جِدًا لِنَتْنِ رائحتِه قال وكنا بناحية البحرين اذا حَمَانا بالأسياف وهَبَّت الصَّبا بحَرِّيَّةٍ لم نقلْ من أذى الوَمَدِ فاذا أصعَدْنا فى بلاد الدَّهْناء لم يُصِبْنا الوَمَدُ وقد وَمِدَ اليومُ ووَمَدَ فهو وَمِدٌ ولَيلةٌ وَمِدةٌ وأكثر ما يقال فى الليل وقد وَمِدَت الليلةُ بالكسر تَوْمَدُ وَمَدًا ويقال ليلةٌ وَمِدٌ بغير هاء ومنه قول الرامى يصف امرأة

كأنَّ بَيْضَ نَعامٍ فى مَلاحِفِها * اذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظًا لَيلةٌ وَمِدُ

الوَمَدُ والوَمِدةُ بالتحريك شدّة حرّ الليل ووَمِدَ عليه ومَدًا غَضِبَ وحَمِىَ كوَبِدَ (وهد) الوَهْدُ والوَهْدةُ المطمئنُّ من الارض والمكان المنخفض كأنه حفرة والوَهْدُ يكون اسما للحفرة والجمع أوْهُدٌ ووَهْدٌ ووِهادٌ والوَهْدةُ الهُوَّةُ تكون فى الارض ومكانٌ وَهْدٌ وأرض وَهْدةٌ كذلك والوَهْدةُ النُّقْرةُ المُنْتَقِرةُ فى الارض أشدّ دخولا فى الارض من الغائط وليس لها حرف وعَرْضُها رُمْحان وثلاثة لا تُنْبِتُ شيأ وأوهَدُ من أسماء يوم الاثنين عادية وعدّه كراع فَوْعَلا وقياس قول سيبويه ان تكون الهمزة فيه زائدة ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقِلْدةُ والهَرْمَةُ والعَرْمَةُ والخَثْرَمةُ وقال الليث الخُنْعُبةُ مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْنِ بحِيالِ الوَتَرةِ والله أعلم

م

قوله وهد كذا بالاصل وفى شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون اه مصححه

(تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله حرف الذال المعجمة)

مولدة فوجدها تَلِيدةُ المولدة التى ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم والتليد التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والتليدة من الجوارى هى التى تُولَدُ فى ملك قوم وعندهم أبواها والوَلِيدةُ المولودة بين العرب وغلام وَلِيدٌ كذلك والوليد الصبى والعبد والوليد الغلام حين يُستوصَف قبل ان يَحتلم والجمع ولْدان ووِلْدةٌ وجارية وَلِيدةٌ وجاءنا ببينة مُوَلَّدة ليست بمحققة وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٌ أى مُفْتَعَل والمُوَلَّدُ المُحْدَثُ من كل شئ ومنه المُوَلَّدون من الشعراء انما سموا بذلك لحدوثهم والوَلِيدةُ الامةُ والصَّبِيَّةُ بينة الوِلادة والوَلِيدِيَّة والجمع الوَلائِدُ ويقال للامة وليدة وان كانت مُسِنَّة قال أبو الهيثم الوَلِيدُ الشابُّ والوَلائِدُ الشوابُّ من الجوارى والوَلِيدُ الخادمُ الشاب يسمى وَلِيدًا من حين يولد الى ان يبلغ قال الله تعالى ألم نربك فينا وليدا قال والخادم اذا كان شابا وَصِيفٌ والوَصِيفةُ وليدة وأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفاءُ والوَصائِفُ وخادمُ أهل الجنة وَلِيدٌ أبدا لا يتغير عن سنه وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال ومما حرفته النصارى أن فى الانجيل يقول الله تعالى مخاطبا العيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنت نَبِيِّى وأنا وَلَّدْتُكَ أى رَبَّيْتُكَ فقال النصارى أنْتَ بَنِى وأنا وَلَدْتُكَ وخَفَّفُوه وجعلوه ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا الأموى اذا وَلَدَتِ الغنمُ بعضها بعد بعض قيل قد وَلَّدَتْها الرُّجَيْلاءُ ممدود ووَلَّدَتْها طَبَقًا وطَبَقَةً وقول الشاعر

اذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا * اجَدْىٌ تَحْتَ شاتِكَ أمْ غُلامُ

قال ابن الاعرابى فى قوله وَلَّدوا شاة رماهم بأنهم يأتون البهائم قال أبو منصور والعرب تقول نَتَجَ فلان ناقته اذا ولدت وَلَدَها وهو يلى ذلك منها فهى مَنْتُوجَةٌ والناتج للابل بمنزلة القابلة للمرأة اذا ولدت ويقال فى الشاء وَلَّدْناها اى وَلِينا وِلادَتها ويقال لذوات الاظلاف والشاء والبقر وُلِدَت الشاةُ والبقرة مضمومة الواو ومكسورة اللام مشددة ويقال أيضا وضَعَت فى موضع وُلِدَتْ

(ومد) الوَمْدَنْدَى يجئ فى صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح وقيل هو الحر أيا كان مع سكون الريح قال الكسائى اذا سكنت الريح مع شدة الحر فذلك الوَمَدُ وفى حديث عُتْبة بن غَزْوان انه لَقِىَ المُشْرِكين فى يوم وَمَدٍ وعِكالٍ الوَمْدَنْدَى من البحر يقع على الناس فى شدة الحر وسكون الريح الليث الوَمَدُ تجئ فى صميم الحر من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلا قال ابو منصور وقد يقع الوَمَدُ أيام الخريف أيضا قال والوَمَدُ لَثْقٌ وَنَدًى يجئ من جهة البحر اذا ثار بُخاره وهَبَّتْ به الريح الصَّبا فيقع على البلاد المُتاخِمَةِ له مثل نَدَى السماء وهو يؤذى الناس

أعطى من غير أن يُصاح به لاستزادته كما قال النابغة الجعدى يصف فرسا

وأخرج من تحت العجاجة صدره * وهزّ اللجام رأسه فتصلصلا

أمام هوىً لا يُنادى وليده * وشدّ وأمر بالعنان لبرسلا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شئ كثير وقوله أمام يريد قُدّام والهوىّ شدة السرعة ابن السكيت ويقال جاؤا بطعام لا يُنادى وليده وفى الارض عُشْبٌ لا يُنادى وليده أى ان كان الوليد فى ماشية لم يضُرّه اين صرفها لانها فى عُشْب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مُخْصِبة وان كان طعامٌ أولبن فمعناه أنه لا يُبالى كيف أفسد فيه ولا متى أكل ولا متى شرب وفى أىّ نواحيه أهوى ورجل فيه وُلُودِيّةٌ والوُلُودِيّةُ الجفاء وقلة الرِّفق والعلم بالامور وهى الأُمِّيّة وفعل ذلك فى وَلِيدِيّته أى فى الحالة التى كان فيها وليدا وشاةٌ والدةٌ وولُودٌ بيّنة الوِلاد والدٌ والجمع وُلْدٌ وقد ولَّدتُها وأولَدَتْ هى وهى مُولِدٌ من غنم مواليد ومَوالِدُ ويقال ولَّد الرجل غنمه توليدًا كما يقال نَتَّجَ إبلَه وفى حديث لقيط ما ولَّدْتَ يا راعى يقال ولَّدت الشاةُ توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها وأصحاب الحديث يقولون ما ولَدَت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى ومنه حديث الأبرص والأقرع فأنتج هذا وولَّد هذا الليث شاة والدٌ وهى الحامل وانها لبيّنة الوِلاد وفى الحديث فأعطى شاة والدا أى عُرِف منها كثرة النِّتاج وأما الولادة فهى وضع الوالدة ولَدها والمُوَلِّدة القابلة وفى حديث مُسافع حدثتنى امرأة من بنى سُلَيْم قالت انا وَلَّدت عامّة أهل ديارنا أى كنت لهم قابلة وتولَّد الشئ من الشئ والِلْدة التِّرْب والجمع لِدات ولِدُون قال الفرزدق

رأين شُرُوخَهنّ مُؤزّرات * وشَرْخ لِدىّ أسنانَ الهِرام

الجوهرى وَلِدة الرجل تِرْبُه والهاء عوض من الواو والذاهبة من أوله لانه من الولادة وهما لِدان ابن سيده والوليدة والمُوَلَّدة الجارية المولودة بين العرب غيره وعربية مُوَلَّدة ورجل مُوَلَّد اذا كان عربيا غير محض ابن شميل المُوَلَّدة التى وُلِدَت بارض وليس بها الا أبوها أو أمها والتَّلِيدة التى أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهى بأرض أخرى قال والقِنّ من العبيد التَّلِيد الذى وُلِد عندك وجارية مُوَلَّدة تولد بين العرب وتَنْشأ مع أولادهم ويَغْذُونها غذاء الولد ويُعَلِّمونها من الادب مثل ما يَعلَمون أولادهم وكذلك المُوَلَّد من العبيد وان سمى المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّدا اذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى وفى حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها

قوله وان سمى المولد الخ كذا فى الاصل كتبه مصححه

وقال الزجاج الوَلَد والوُلْد واحد مثل العَرَب والعُرْب والعَجَم والعُجْم ونحو ذلك قال الفراء وانشد

ولقد رَأَيْتُ مَعاشِرًا * قد ثَمَّروا مالًا وولْدا

قال ومن أمثال العرب وفي الصحاح من أمثال بني أَسَد وُلْدُ لُؤْمٍ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكَ وانشد

فَلَيْتَ فُلانا كانَ في بَطْنِ أُمِّه * ولَيْتَ فُلانا كانَ وُلْدَ حِمارِ

قوله ولدُ لؤمٍ من دمى الخ هذا كما في شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح قال قال شيخنا والتدميه للذكر على المجاز وضبط في نسخ القاموس ولدُ لؤمٍ محركة وبكسر الكاف خطأ بالانثى (أي من نفست به) وصير عقبيك ملطخين بالدم (فهو ابنك) حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك اه بتصرف كتبه مصححه

فهذا واحد قال وقَيْس تجعل الوُلْد جمعا والوَلَد واحدا ابن السكيت يقال في الوَلَد الوُلْد والوُلْد قال ويكون الوُلْد واحدا وجمعا قال وقد يكون الوُلْد جمع الوَلَد مثل أَسَد وأُسْد ويقال ما أَدْرِي أَيُّ وَلَدِ الرجل هو أي أَيُّ الناس هو والوَلِيدُ المولود حين يُولَدُ والجمع وِلْدانٌ والاسم الوِلادةُ والوُلُودِيَّةُ عن ابن الاعرابي قال ثعلب الاصل الوَلِيدِيَّةُ كأنه بناه على لفظ الوَلِيد وهي من المصادر التي لا أفعال لها والانثى وليدة والجمع وِلْدانٌ ووَلائِدُ وفي الحديث واقية كواقية الوليد هو الطِّفْل فَعِيل بمعنى مَفْعُول اي كَلاءَةً وحِفْظا كما يُكْلَأُ الطِّفْلُ وقيل اراد بالوليد موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لقوله تعالى ألم نُرَبِّكَ فينا وَلِيدا اي كما وَقَيْتَ موسى شَرَّ فرعون وهو في حَجْرِه فقني شرّ قومي وانا بين اظهرهم وفي الحديث الوليدُ في الجنة اي الذي مات وهو طفل او سِقْطٌ وفي الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغَزْوِ قال وقد تطلق الوليدةُ على الجارية والامة وان كانت كبيرة وفي الحديث تَصَدَّقَتْ أُمِّي على بَوَلِيدةٍ يعني جارية ومَوْلِدُ الرجل وقتُ وِلادِه ومَوْلِدُه الموضع الذي وُلِدَ فيه وولَدَتْه الام تَلِدُه مَوْلِدا ومِيلادُ الرجل اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه وفي حديث الاستعاذة ومن شرِّ والِدٍ وما وَلَدَ يعني ابليس والشياطين هكذا فسر وقولهم في المثل هم في أمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه قال ابن سيده نُرَى أصله كانَّ شدة أصابتهم حتى كانت الامُّ تنسى وليدَها فلا تناديه ولا تذكُرُه مما هم فيه ثم صار مثلا لكل شدة وقيل هو امر عظيم لا ينادى فيه الصِّغار بل الجِلَّةُ وقد يقال في موضع الكثرة والسَّعة اي مَتَى أهوى الوليد بيده الى شيء لم يُزْجَرْ عنه لكثرة الشيء عندهم وقال ابن السكيت في قول مُزَرِّد الشعلبي

تَبَرَّأْتُ مِن شَتْمِ الرِّجالِ بتَوْبةٍ * الى اللهِ مِنِّي لا يُنادَى وَلِيدُها

قال هذا مثل ضربه معناه أي لا أَرْجِعُ ولا أَكَلِّمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوَلِيدُ في الشيء الذي يُضْرَبُ له فيه المَثَلُ وقال الاصمعي وأبو عبيدة في قولهم هو أمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه قال احدهما أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوليدُ ولكن تنادى فيه الجِلَّةُ وقال آخر أصله من الغارة أي تذهل الامّ عن ابنها ان تُناديَه وتَضُمَّه ولكنها تَهْرُبُ عنه ويقال أصله من جري الخيل لان الفرس اذا كان جوادا

دريد الوَكائد السيور التي يشد بها القربوس الى دفتي السرج الواحد وكاد واكاد وفي شعر حميد ابن ثور * تَرَى العُلَيْقِيَّ عليه مُوكَدا * أي مُوثَقًا شديدا الأسر ويروى مُوفَدا وقد تقدم والوكاد حبل يُشَدّ به البقر عند الحلب ووَكَدَ بالمكان يَكِدُ وُكُودا اذا أقام به ويقال ظل مُتَوَكِّدا بامر كذا ومُتَوَكِّزا ومُتَحَرِّكا أي قائما مُسْتَعِدًّا ويقال وَكَدَ يَكِدُ وَكْدًا أي أصاب ووَكَدَ وكده قصد قصده وفعل مثل فعله ومازال ذاك وَكْدي أي مُرادي وهِمّتي ويقال وَكَدَ فلان أمرًا يَكِدُه وَكْدًا اذا مارسه وقصده قال الطرماح

وَنُبِّئْتُ أنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ * فَقِيرَةَ أمِّ السَّوْءِ أنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدي

معناه أنْ لم يَعْمَلْ عملي ولم يَقْصِدْ قَصْدي ولم يُغْنِ غَنائي ويقال مازال ذلك وُكْدي بضم الواو أي فِعْلي ودأبي وقَصْدي فكان الوَكْد اسم والوَكْد المصدر وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم قد أوْكَدَتاه يداه وأعْمَدَتاه رِجلاه أوْكَدَتاه حَمَلتاه ويقال وَكَدَ فلان أمرًا يَكِدُه وَكْدًا اذا قصده وطلبه وفي حديث علي الحمد لله الذي لا يَفِرُه المَنْعُ ولا يَكِدُه الاعْطاءُ أي لا يَزِيدُه المنع ولا يَنْقُصُه الاعطاء

(ولد) الوَلِيدُ الصبي حين يُولَدُ وقال بعضهم تدعى الصبية ايضا وليدا وقال بعضهم بل هو للذكر دون الانثى وقال ابن شميل يقال غلام مَوْلُودٌ وجارية مَوْلُودَةٌ اي حين ولدته أمه والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والانثى ابن سيده وَلَدَتْه امه وِلادةً والادةً على البدل فهي والدةٌ على الفعل ووالِدٌ على النسب حكاه ثعلب في المَرْأة وكل حامل تالِدٌ ويقال لام الرجل هذه والدةٌ ووَلَدَت المرأةُ وِلادا وولادة وأوْلَدَتْ حان ولادُها والوالِدُ الاب والوالدة الأمُّ وهما الولدان والوَلَدُ يكون واحدا وجمعا ابن سيده الوَلَد والوُلْد بالضم ما وُلِدَ أيًّا كان وهو يقع على الواحد والجميع والذكر والانثى وقد جمعوا فقالوا أولادٌ وولَدةٌ والِدةٌ وقد يجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَدٍ كوَثَنٍ ووُثْنٍ فان هذا مما يكسر على هذا المثال لاعتقاب المثالين على الكلمة والوِلْد بالكسر كالوُلْد لغة وليس بجمع لان فِعْلا ليس مما يُكَسَّر على فَعْل والوَلَدُ أيضا الرَّهْطُ على التشبيه بولد الظهر ووَلَدُ الرجل ولده في مَعْنًى ووَلَدُه رهطه في معنى وتَوالَدُوا أي كثروا ووَلَدَ بعضهم بعضا ويقال في تفسير قوله تعالى ماله وولَدُه الأخسارا أي رهطه ويقال وُلْدُه والوُلْدُ جمع الاولاد قال رؤبة

* سَمْطايَ بَنِّي ولَدَةٌ زُعابِلا * قال الفراء قال ابراهيم ماله ووُلْدُه وهو اختيار أبي عمر ووكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع ووُلْدُه أيضا وقرأ ابن اسحق ماله ووِلْدُه وقال هما لغتان وُلْدٌ ووِلْدٌ

قوله والولدة جمع الاولاد عبارة القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة والدة بكسرهما وولد بالضم اه كتبه مصححه

واتَّقَدَتْ واسْتَوْقَدَتْ كله هاجَتْ وأَوْقَدَها هو ووَقَّدَها واسْتَوْقَدَها والوَقُود ما تُوقَدُ به النار وكلُّ ما أُوقِدَتْ به فهو وَقُود والمَوْقِد موضع النار وهو المُسْتَوْقَد ووَقَدَتْ بك زنادي دعاء مثل وَرِيَتْ وزَنْدُ مِيقادٌ سريع الوَرْي وقَلْبٌ وَقَّادٌ ومُتَوَقِّدٌ ماضٍ سريع التَّوَقُّد في النَّشاط والمَضاء ورجل وقّاد ظريف وهو من ذلك وتَوَقَّدَ الشيءُ تَلَأْلَأَ وهي الوَقَدَى قال

ما كانَ أَسْقَى لنا جُودٍ على ظَمَإٍ * ماءً بِخَمْرٍ إذا ناجُودُها بَرَدا

من ابنِ مامةَ كَعْبٍ ثم عَمَّ به * زَوْنَ المَنِيَّةِ الأَحَرَّةُ وقَدا

وكَوْكَبٌ وَقَّادٌ مُضِيءٌ ووَقْدَةُ الحَرِّ أَشَدُّه والوَقْدَةُ أَشَدُّ الحَرِّ وهي عشرة أيام أو نصف شهر وكل شيء يَتَلَأْلَأُ فهو يَقِدُ حتى الحافر إذا تلألأ بَصِيصُه قال تعالى كوكب دُرِّيٌّ يُوقَدُ من شجرة مباركة وقرئ تُوقَدُ وتَوَقَّدُ قال الزاعي فمن قرأ يُوقَدُ ذهب الى المصباح ومن قرأ تَوَقَّدُ ذهب الى الزُّجاجة وكذلك من قرأ تَوَقَّدُ وقال الليث من قرأ تَوَقَّدُ فمعناه تَتَوَقَّدُ ورده على الزجاجة ومن قرأ يُوقَدُ أخرجه على تذكير النور ومن قرأ تُوقَدُ فعلى معنى النار انها تُوقَدُ من شجرة والعرب تقول أَوْقَدْتُ للصِّبا نارا أي تَرَكْتُه وودَعْتُه قال الشاعر

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ للْهَوْ نارا * وَرَدَّ على الصِّبا ما اسْتَعارا

قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول أَبْعَدَ اللهُ دارَ فلان وأَوْقَدَ نارا إثْرَه والمعنى لا رَجَعَه الله ولا رَدَّه وروى عن ابن الاعرابي انه قال مَرَدَ عليهم أَبْعَدَه الله وسحقه وأوقد نارا أثَرَه قال وقالت العقيلية كان الرجل اذا خَفَرْنا شَرَّه فتحول عنا أَوْقَدْنا خَلْفَه نارا فقلت لها ولم ذلك قالت لتَحَوُّلِ ضَبْعِهم معهم أي شَرِهِم والوَقِيدِيَّةُ جنس من المِعْزَى ضِخامٌ حُمْر قال جرير

ولا شَهِدَتْنا يومَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ * طُهَيَّةُ فُرْسانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

والاعرف الرُّقَيْدِيَّةُ واقدو وقّادو ووَقّادان اسماء (وكد) وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ أَوْثَقَه والهمز فيه لغة يقال أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه ايكادا وبالواو افصح أي شَدَدْتُه وتَوَكَّدَ الامر وتأكَّد بمعنى ويقال وَكَّدْتُ اليَمِينَ والهمز في العَقْد أَجْوَدُ وتقول اذا عَقَدْتَ فأَكِّدوا اذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ وقال أبو العباس التوكيد دخل في الكلام لاخراج الشَّكّ وفي الاعداد لاحاطة الاجزاء ومن ذلك ان تقول كلّمني أخوك فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بان يكلمك فاذا قلت كلمني أخوك تكليمه لم يجز أن يكون المكلّم لك الا هو ووَكَّدَ الرَّحْلَ والسَّرْجَ توكيدا شدّه والوكائد السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها واحدها وِكادٌ وإكادٌ والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوس تسمى المَياكِيدَ ولا تسمى التواكيد ابن

قوله ضبعهم الخ كذا بالاصل بصيغة الجمع اه

قوله الرقيدية كذا ضبط بالاصل وتابعه شارح القاموس وينظر اه مصححه

دريد

الحديث وفْدُ الله ثلاثة وفى حديث الشهيد فاذا قتل فهو وافدُ لسبعين يشهدُ لهم وقوله أجيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أجيزُهم وتوفَّدت الابلُ والطير تسابقت وأوْفَدَ الشئ رفعه وأوْفَدَ هو ارتفع وأوْفَدَ الريم رفع رأسه ونصب اذنيه قال تميم بن مقبل

قوله السيار كذا بالاصل

تراءت لنا يوم السيار بفاحم * وسُنَّة ريم خافَ سَمْعاً فأوْفَدا

وركب مُوفِدٌ مُرْتفِعٌ وفلان مُسْتَوْفِدٌ فى قعدته أى منتصب غير مطمئن كمُسْتَوْفِزٍ وأمْسَيْنا على أوْفادٍ أى على سفر قد أشْخَصَنا أى اقْلَقَنا والايفادُ على الشئ الاشرافُ عليه والايفادُ أيضا الاسْراعُ وهو فى شعر ابن أحمر والوَفْدُ ذِرْوةُ الحَبْلِ من الرَّمْل المشرف والوافدان اللذان فى شعر الاعشى هما النَّاشزان من الحَدَّيْن عند المضغ فاذا هَرِمَ الانسانُ غاب وافداه ويقال للفرس ما أحْسَنَ ما أوفَدَ حارِكُه أى أشْرَفَ وأنشد

تَرَى العِلْفِىَّ عَلَيْها مُوفِدا * كأنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُشَيَّدا

أى مُشْرِفا والأوْفادُ قوم من العرب وقال

قوله فلو الخ تقدم فى وحد بلفظ فلو كنتم منا أخذتم باخذنا * ولكنها الاوحاد الخ وفسره هناك فقال وقوله أخذنا باخذكم أى أدركنا ابلكم فرددناها عليكم اه مصححه

فلو كنتم منا أخذتم بأخذنا * ولكنَّما الأوْفادُ أسْفَلَ سافِلِ

ووافِدٌ اسم وبنو وَفْدان حَيٌّ من العرب أنشد ابن الاعرابى

انَّ بَنِى وَفْدانَ قَوْمٌ سُلْكُ * مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُلْكُ

(وقد) الوَقُودُ الحطب يقال ما أجْوَدَ هذا الوَقُودَ للحطب قال الله تعالى أولئك هم وَقُودُ النار الوَقْدُ نفس النار وَوَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وَقْداً وقِدَةً ووَقَداناً ووُقُوداً بالضم ووَقُوداً عن سيبويه قال والاكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب قال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا وَقَدَت النار وقودا مثل قَبِلْتُ الشئ قَبُولا وقد جاء فى المصدر فَعُولٌ والباب الضم الجوهرى وقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُودا بالضم ووَقْداً وقِدَةً ووَقِيداً ووَقْداناً أى توقَّدَتْ والاتِّقادُ مثل التَّوَقُّد والوَقُود بالفتح الحطب وبالضم الاتِّقادُ الازهرى قوله تعالى النار ذات الوَقُود معناه التَّوَقُّدُ فيكون مصدرا أحسن من أن يكون الوَقود الحطب قال يعقوب وقرئ النار ذات الوُقود وقال تعالى وَقُودُها الناسُ والحجارة وقيل كأنَّ الوَقُود اسم وُضِع موضع المصدر الليث الوَقود ما ترى من لهبها الانه اسم والوُقُود المصدر ويقال أوْقَدْتُ النار واسْتَوْقَدْتُها ايقادا واسْتِيقادا وقد وَقَدَتِ النارُ وتَوَقَّدَتْ واسْتَوْقَدَتِ اسْتِيقادا والموضع مَوْقِدٌ مثل مَجْلِس والنارُ وَقْدَةٌ وتَوَقَّدَتْ

وهذا البيت ذكره الجوهري * ولا تعداني الشرّ والخير مقبل * ويقال اتّعدت الرجل اذا أوعدته قال الاعشى * فان تتّعدني أتّعدك بمثلها * وقال بعضهم فلان يتّعد اذا وثق بعدتك وقال

انّي ائتمنت أبا الصباح فاتّعدى * واستبشري بنوال غير منزور

أبو الهيثم أوعدت الرجل أوعده ايعادا وتوعّدته توعّدا واتّعدت اتعادا ووعيد الفحل هديره اذا هَمّ أن يصول وفي الحديث دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعادا (وغد) الوَغْد الخفيف الاحمق الضعيف العقل الرذل الدنيء وقيل الضعيف في بدنه وقد وغُد وغادة ويقال فلان من أوغاد القوم ومن وُغْدان القوم ووِغْدان القوم أي من أذلّائهم وضعفائهم والوَغْد الصبي والوَغْد خادم القوم وقيل الذي يخدم بطعام بطنه تقول منه وغُد الرجل بالضم والجمع أوغاد ووُغْدان ووِغْدان ووَغَدهم يغدهم وغْدا خدمهم قال أبو حاتم قلت لابي الهيثم أو يقال للعبد وَغْد قالت ومن أوغد منه والوَغْد ثمر الباذنجان والوَغْد قدح من سهام الميسر لا نصيب له وواغد الرجل فعل كما يفعل وخص بعضهم به السير وذلك ان تسير مثل سير صاحبك والمواغدة والمواضحة أن تسير مثل سير صاحبك وتكون المواغدة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تواغد الاخرى وواغدت الناقة الاخرى سارت مثل سيرها أنشد ثعلب

* مواغد جاءت له ظباظبُ * يعني جَلَبة ويروى * مواظبًا جاءت لها ظباظبُ * (وفد)

قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قيل الوَفْد الرُّكبان المُكرَمون الاصمعي وفد فلان يفِد وفادة اذا خرج الى ملك أو أمير ابن سيده وفَد عليه واليه يفِد وَفْدا ووُفودا ووفادة وإفادة على البدل قدم فهو وافد قال سيبويه وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل

الّا الافادة فاستولت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

واوفده عليه وهم الوَفْد والوُفود فاما الوَفْد فاسم للجمع وقيل جمع وأما الوُفود فجمع وافد وقد أوفده اليه ويقال وفّده الامير الى الامير الذي فوقه وأوفد فلان ايفادا اذا أشرف الجوهري وفَد فلان على الامير أي ورد رسولا فهو وافد وجمع الوَفْد أوفاد ووُفود وأوفدته انا الى الامير أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرها وقد تكرر الوَفْد في الحديث وهم القوم يجتمعون فيردون البلاد واحدهم وافد والذين يقصدون الامراء للزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك وفي

الحديث

نص سيبويه وجميع النحويين البصريين وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده كان أكثر وعده منه وقال مجاهد في قوله تعالى ما أخلفنا موعدك بملكنا قال الموعد العهد وكذلك قوله تعالى وأخلفتم موعدي قال عهدي وقوله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون قال رزقكم المطر وما توعدون الجنة قال قتادة في قوله تعالى واليوم الموعود انه يوم القيامة وفرس واعد يعدك جريا بعد جري وأرض واعدة كأنها تعد بالنبات وسحاب واعد كأنه يعد بالمطر ويوم واعد يعد بالحر قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غب مطر وقع بها فرأيتها واعدة اذا رجي خيرها وتمام نبتها في أول ما يظهر النبت قال سويد بن كراع

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية اذا رجي خيرها واقبالها واعد وقال الراجز

كيف تراها واعدا صغارها * يسوء عشاء العدا كبارها

ويقال يوم ناعد بردا ويوم واعد اذا وعد أوله بحر أو برد وهذا غلام تعد مخايله كرما وشيمه تعد جلدا وصرامة والوعيد والتوعد التهدد وقد أوعده ووعده قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر قال ابن سيده وفي الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد فاذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الالف مع الباء وأنشد لبعض الرجاز

أوعدني بالسجن والأداهم * رجلي ورجلي شثنة المناسم

قال الجوهري تقديره أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالأداهم ورجلي شثنة أي قوية على القيد قال الازهري كلام العرب وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا وأوعدته خيرا وأوعدته شرا فاذا لم يذكروا الخير قالوا وعدته ولم يدخلوا ألفا واذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ولم يسقطوا الالف وأنشد لعامر بن الطفيل

وانني ان أوعدته أو وعدته * لأخلف ايعادي وأنجز موعدي

واذا ادخلوا الباء لم يكن الا في الشر كقولك أوعدته بالضرب وقال ابن الاعرابي أوعدته خيرا وهو نادر وأنشد

يبسطني مرة ويوعدني * فضلا طريفا الى أياديه

قال الازهري هو الوعد والعدة في الخير والشر قال القطامي

ألا عللاني كل حي معلل * ولا تعداني الخير والشر مقبل

فجرى مجرى المواعدة قال الازهري من قرأ وعدنا فالفعل لله تعالى ومن قرأ واعدنا فالفعل من الله تعالى ومن موسى قال ابن سيده وفي التنزيل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقرئ ووعدنا قال ثعلب فواعدنا من اثنين ووعدنا من واحد وقال

فَواعِدِيه سَرْحَتَيْ مالِكٍ * أَوالرُّبا بينهما أَسْهَلا

قال أبو معاذ واعدت زيدا اذا وعدك ووَعَدْتُه ووعدت زيدا اذا كان الوعد منك خاصة والمَوْعِدُ موضع التواعُدِ وهو الميعادُ ويكون المَوْعِدُ مصدر وَعَدْتُه ويكون المَوْعِدُ وقتا للعِدَة والمَوْعِدَةُ ايضا اسم للعِدَة والميعادُ لا يكون الا وقتا أو موضعا والوَعْدُ مصدر حقيقي والعِدَة اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدَةُ قال الله عز وجل الا عن مَوْعِدَةٍ وعدها اياه والميعادُ والمُواعَدَةُ وقت الوعد وموضعه قال الجوهري وكذلك الموعِدُ لان ما كان فاء الفعل منه واوا أو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ فان المَفْعِل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا ولا تُبالي أمنصوبا كان يَفْعَلُ منه أو مكسورا بعد أن تكون الواو منه ذاهبة الا أحرفا جاءت نوادر قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وفلان ابن مَوْرِقٍ ومَوْكِلٍ اسم رجل أو موضع ومَوْهَبٌ اسم رجل ومَوْزِنٌ موضع هذا سماع والقياس فيه الكسر فان كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيه الوجهان فان أردت به المكان والاسم كسرته وان أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ فان كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهبت الواو في يفعل أو ثبتت كقولك المَوْلَى والمَوْفَى والمَوْعَى من يلي ويَفِي ويَعِي قال ابن بري قوله في استثنائه الأحرف فاجاءت نوادر قالوا دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ قال موحد ليس من هذا الباب وانما هو معدول عن واحد فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأُحادَ ومثله مَثْنَى وثُناءَ ومَثْلَثَ وثُلاثَ ومَرْبَعَ ورُباعَ قال وقال سيبويه مَوْحَدَ فتحوه لانه ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عُمَرَ معدول عن عامر وقد تواعَدَ القوم وتَعادُوا والتَّعادُ قبول الوعد وأصله الاوْتعاد قلبوا الواو تاء ثم أدغموا وناس يقولون ائْتَعَدَ يأْتَعِدُ فهو مُؤْتَعِدٌ بالهمز كما قالوا يأْتَسِرُ في ائْتِسارِ الجَزُورِ قال ابن بري صوابه إيتَعَدَ يأْتَعِدُ فهو مُوتَعِدٌ من غير همز وكذلك ايتَسَرَ يأْتَسِرُ فهو مُوتَسِرٌ بغير همز وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يُعِلُّونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء ان انكسر ما قبلها وألفا ان انفتح ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها قال ولا يجوز بالهمز لانه لا أصل له في باب الوعد واليَسَر وعلى ذلك

ابن الوليد طدْنى اليك أى ضُمَّنى اليك واغمزنى ووطَدَه الى الارض مثل رَهَصَه وغَمَزَه الى الارض والطادى الثابتُ من وَطَدَ يطدُ فقلب من فاعل الى عالف قال القطامى

ما اعتادَ حبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتَادِ * ولا تَقَضَّى بواقى دَيْنِها الطادى

قال أبو عبيد يُرادُ به الواطدُ فاخر الواو وقَلَبَها ألفا ويقال وطَّدَ اللهُ للسلطان مُلْكَه وأَطَّدَه اذا ثبَّتَه الفراء طادَ اذا ثبَتَ وداطَ اذا احْتَقَ ووَطَدَ اذا احْتَقَ ووَطَدَ اذا سارَ وقد وطَدْتُ على باب الغار الصخر اذا سددته به وتَضَدْته عليه وفى حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فَأَوْطَدَه أى سَدَّه بالهدم قال ابن الاثير هكذا روى وانما يقال وطَدَه قال والعله لغة وقد روى فَأَوْصَدَه بالصاد وقد تقدم (وعد) وعَدَه الامر وبه عِدةً ووَعْدا ومَوْعِدا ومَوْعِدةً ومَوْعودا ومَوْعودةً وهو من المصادر التى جاءت على مَفْعُول ومَفْعُولة كالمحلوف والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة قال ابن جنى ومما جاء من المصادر مجموعا مُعْمَلا قوله

* مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بيَثْرِبَ * والوَعْدُ من المصادر المجموعة قالوا الوُعودُ حكاه ابن جنى وقوله تعالى ويقولون متى هذا الوَعْدُ ان كنتم صادقين أى إنجازُ هذا الوَعْدِ أرونا ذلك قال الازهرى الوَعْدُ والعِدةُ يكونان مصدرا واسما فاما العِدةُ فتجمع عِدات والوَعْدُ لا يُجْمَعُ وقال الفراء وَعَدْتُ عِدةً ويحذفون الهاء اذا أضافوا وأنشد

انَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا * وأَخْلَفُوكَ عِدَى الامرِ الذى وَعَدُوا

وقال ابن الانبارى وغيره الفراء يقول عِدةٌ وعِدًى وأنشد * وأَخْلَفُوكَ عِدَى الامرِ * وقال أراد عِدةَ الامر فحذف الهاء عند الاضافة قال ويكتب بالياء قال الجوهرى والعِدةُ الوَعْدُ والهاء عوض من الواو ويجمع على عِدات ولا يجمع الوَعْدُ والنسبة الى عِدة عِدِىٌّ والى زِنَةٍ زِنِىٌّ فلا ترد الواو كما ترد ها فى شِيَة والفراء يقول عِدَوِىٌّ وزِنَوِىٌّ كما يقال شِيَوِىٌّ قال أبو بكر العامة تخطئ وتقول أوعَدَنى فلان مَوْعِدا أقِفُ عليه وقوله تعالى واذ واعدنا موسى أربعين ليلة ويقرأ وَعَدْنا قرأ أبو عمرو وعدنا بغير ألف وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى واعدنا بالالف قال أبو اسحق اختار جماعة من أهل اللغة واذ وعدنا بغير ألف وقالوا انما اخترنا هذا لان المواعدة انما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا وقالوا دليلنا قول الله عز وجل ان الله وعدكم وعد الحق وما أشبهه قال وهذا الذى ذكروه ليس مثل هذا وأما واعدنا هذا فجيد لان الطاعة فى القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد ومن موسى قَبول واتباعٌ

والاصيدة والوصيدة كالخطيرة تتخذ للمال الا أنها من الحجارة والخطيرة من الغصنة تقول منه استوصدت في الجبل اذا اتخذته والموصد الحدر أنشد ثعلب

وعلقت ليلى وهي ذات موصد * ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

و وصد النساج بعض الخيط في بعض وصدا و وصده ادخل اللحمة في السدى والوصاد الحائك وفي النوادر وصدت بالمكان أصدو وتدت اتد اذا ثبت ويقال وصد الشيء وصب أي ثبت فهو واصد وواصب ومثله الصهد والصهب الحر الشديد والوصيد النبات المتقارب الاصول ووصده أغراه وأوصد الكلب بالصيد كذلك والتوصيد التحذير وقوله أنشده يعقوب

ومرهق سال امتاعا بوصدته * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

قوله منها كذا بالاصل اه قال ابن سيده لم يفسره قال وعندي انه انما عنى به خبيئة سراويله أو غير ذلك منها وقوله لم يستعن أي لم يحلق عانته (وطد) وطد الشيء يطده وطدا وطدة فهو موطود ووطيد أثبته وثقله والتوطيد مثله وقال يصف قوما بكثرة العدد

وهم يطدون الارض لولاهم ارتمت * بمن فوقها من ذي بيان وأعجما

ووطد أي تثبت والواطد الثابت والطادي مقلوب منه المحكم وأنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بني الحرماز وأس مجد ثابت وطيد * نال السماء درعها المديد

وقد اتطد ووطد له عنده منزلة مهدها وله عنده وطيدة أي منزلة ثابتة عن يعقوب ووطد الارض ردمها التصلب والميطدة خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره ليصلب وقيل الميطدة خشبة يمسك بها المثقب والوطائد قواعد البنيان ووطد الشيء وطدا دام ورسا وفي حديث ابن مسعود أن زياد بن عدي اتاه فوطده الى الارض وكان رجلا مجبولا فقال عبد الله اعل عني فقال لا حتى تخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم قال اذا كان عليه امام ان أطاعه أكفره وان عصاه قتله قال ابو عمرو الوطد غمزك الشيء الى الشيء وإثباتك اياه يقال منه وطدته اطده وطدا اذا وطئته وغمزته وأثبته فهو موطود قال الشماخ

فالحق ببجلة ناسبهم وكن معهم * حتى يعير ولك مجد غير موطود

قال ابن الاثير قوله في الحديث فوطده الى الارض أي غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة ويقال وطدت الارض اطدها اذا دستها التصلب ومنه حديث البراء بن مالك قال يوم اليمامة لخالد

لعريض الوساد وفى حديث أبى الدرداء قال له رجل انى أريد ان أطلب العلم وأخشى ان أضيعه فقال لأن تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل وفى الحديث أن شريحا الحضرمى ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن قال ابن الاعرابى لقوله لا يتوسد القرآن وجهان احدهما مدح والآخر ذم فالذى هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجد به ولا يكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها وفى الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والذى هو ذم انه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته واذا نام لم يكن معه من القرآن شئ فان كان حمدة فالمعنى هو الاول وان كان ذمه فالمعنى هو الآخر قال أبو منصور وأشبههما انه أثنى عليه وحمده وقد روى فى حديث آخر من قرأ ثلاث آيات فى ليلة لم يكن متوسد القرآن يقال توسد فلان ذراعه اذا نام عليه وجعله كالوسادة له قال الليث يقال وسد فلان فلانا وسادة وتوسد وسادة اذا وضع رأسه عليها وجمع الوسادة وسائد والوساد كل ما يوضع تحت الرأس وان كان من تراب أو حجارة وقال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

و يقال للوسادة اسادة كما قالوا للوشاح اشاح وفى الحديث اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة أى اسند وجعل فى غير أهله يعنى اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من السيادة أى اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهى لغير مستحقهما وتكون الى بمعنى اللام والتوسيد أن تمد الثلام طولا حيث تبلغه البقر واوسد فى السير أغذ وأوسد الكلب أغراه بالصيد مثل آسده ﴿وصد﴾ الوصيد فناء الدار والبيت قال الله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال الفراء الوصيد والاصيد لغتان مثل الوكاف والاكاف وهما الفناء قال ذلك يونس والاخفش والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال فى الجبال والوصاد المطبق وأوصد الباب وآصده أغلقه فهو موصد مثل أوجعه فهو موجع وفى حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أى سده من أوصدت الباب اذا أغلقته ويروى فأوطده بالطاء وسيأتى ذكره وأوصد القدر أطبقها والاسم منهما جميعا الوصاد حكاه اللحيانى وقوله عز وجل انها عليهم مؤصدة وقرئ موصدة بغير همز قال أبو عبيدة آصدت وأوصدت اذا أطبقت ومعنى مؤصدة أى مطبقة عليهم وقال الليث الاصاد والاصيد هما بمنزلة المطبق يقال أطبق عليهم الاصاد والوصاد

قوله الثلام كذا بالاصل وليتنظر اه مصححه

يَنْبِضان أبدا من الانسان وكل عِرْق يَنْبِضُ فهو من الأَوْرِدة التى فيها مجرى الحياة والوَرِيدُ من العُروق ما جَرَى فيه النَّفَسُ ولم يجر فيه الدَّمُ والجَداوِل التى فيها الدِّماءُ كالأَكْحَل والصافن وهى العُروقُ التى تُفْصَدُ ابو زيد فى العُنُق الوَرِيدان وهما عِرْقان بين الأَوْداج وبين اللَّبَّتَيْن وهما من البعير الودجان وفيه الاوداج وهى ما أحاطَ بالحُلْقُوم من العُروق قال الازهرى والقول فى الوريدين ما قال أبو الهيثم غيره والوَرِيدان عِرْقان فى العُنُق والجمع أَوْرِدةٌ ووُرودٌ ويقال للغَضْبان قد انتفخ وَرِيدُه الجوهرى حَبْلُ الوَرِيد عِرْق تزعم العرب انه من الوَتين قال وهما وريدان مكتنفا صَفْحَتَى العُنُق مما يلى مُقَدَّمه غليظان وفى حديث المغيرة مُنْتَفِخة الوَرِيد هو العِرْقُ الذى فى صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغضب وهما وريدان يَصِفُها بسُوء الخُلُق وكثرة الغضب والوارِدُ الطريقُ قال لبيد

ثم أَصْدَرْناهما فى وارِدٍ * صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ

يقول أَصْدَرْنا بعيرَيْنا فى طريق صادِرٍ وكذلك المَوْرِدُ قال جرير

أميرُ المؤمنين على صِراطٍ * اذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

وألقاه فى وَرْدةَ أى فى هَلَكة كوَرْطة والطاء أعلى والزُّماوَرْد معرب والعامة تقول بَزْماوَرْد ووَرْدبطن من جَعْدة ووَرْدةُ اسم امرأة قال طرفة

ما يَنْظُرُون بحَقِّ وَرْدةَ فيكُم * صَغُرَ البَنُون ورَهْطُ وَرْدةَ غُيَّبُ

والاوراد موضع عند حُنَيْن قال عباس بن

رَكَضْنَ الخَيْلَ فيها بين بُسٍّ * الى الأَوْرادِ تَنْحَطُّ بالنِّهابِ

ووَرْدٌ ووَرَّادٌ اسمان وكذلك وَرْدانُ وبَناتُ وَرْدانَ دَوابُّ معروفة ووَرْدٌ اسم فَرَس حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ﴿وسد﴾ الوِسادُ والوِسادةُ المِخَدَّةُ والجمع وَسائِدُ ووُسُدٌ ابن سيده وغيره الوِسادُ المُتَّكأُ وقد تَوَسَّدَ ووَسَّدَه اياه فتَوَسَّدَ اذا جعله تحت رأسه قال أبو ذؤيب

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لمَّا تَوَشَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أَكْفانى ووُسِّدْتُ ساعِدى

وفى الحديث قال لعَدِىّ بن حاتم انّ وِسادَكَ اذَنٌ لَعَرِيضٌ كَنَى بالوِسادِ عن النوم لانه مَظِنَّته أراد أنّ نومَكَ اذَنٌ كثير وكَنَى بذلك عن عَرْض قَفاه وعِظَم رأسه وذلك دليل الغَباوة ويشهد له الرواية الاخرى انك لَعَرِيضُ القَفا وقيل أراد انّ من تَوَسَّدَ الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار

قوله ابن كتب بهامش الاصل كذا يعنى بالاصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره اه مصححه

وَرُودهنا يريد أن يخرج اذا ضُرِبَ به وأَوْرَدَ عليه الخبرَ قصَّه والوِرْدُ القطيعُ من الطَّيْرِ والوِرْدُ الجَيْشُ على التشبيه به قال رؤبة * كم دَقَّ من أعناقِ وِرْدٍ مكْمَهِ * وقول جرير أنشده ابن حبيب

سأَحْمِدُ يربوعًا على أنَّ وِرْدَها * اذا ذادَ لم يُحْبَسْ وان ذادَ حكَّما

قال الوِرْدُ ههنا الجيش شبهه بالوِرْدِ من الابل بعينها والوِرْدُ الابل بعينها والوِرْدُ النصيبُ من القرآن تقول قرأت وِرْدِي وفي الحديث ان الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآنَ من أوّله الى آخره ويكْرَهان الاوراد الاوراد جمع وِرْدٍ بالكسر وهو الجزء يقال قرأتُ وِرْدِي قال أبو عبيد تأويل الاوراد أنهم كانوا أَحْدَثوا أن جعلوا القرآن أجزاءً كل جزءٍ منها فيه سُوَرٌ مختلفة من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة مع اخرى دونها في الطول ثم يَزِيدُون كذلك حتى يَعْدِلوا بين الاجزاء ويُتِمُّوا الجزء ولا يكون فيه سُورة منقطعة ولكن تكون كلها سوراتامة وكانوا يسمونها الاوراد ويقال لفلان كلَّ ليلةٍ وِرْدٌ من القرآن يقرؤه أي مقدارٌ معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك يقال قرأ وِرْدَه وحِزْبَه بمعنى واحد والوِرْدُ الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه وأَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ اذا كانت مقبلة على السَّبَلة وفلان وارد الارنبة اذا كان طويل الانف وكل طويل وارد وتَوَرَّدَتِ الخيلُ البلدة اذا دخلتها قليلا قليلا قطعة قطعة وشَعَرٌ وارد مسترسل طويل قال طرفة

وعلى المَتْنَيْنِ منها وارِدٌ * حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ

وكذلك الشَّفَةُ واللِّثَةُ والاصل في ذلك ان الانف اذا طال يصل الى الماء اذا شرب بفيه لطوله والشعر من المرأة يَرِدُ كَفَلَها وشجرة واردة الاغصان اذا تدلت أغصانُها وقال الراعي يصف نخلا أو كرما

يُلْقِي نَواطِيرُه في كلِّ مَرْقَبَةٍ * يَرْمُونَ عن وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِرِ

قوله يلقي في الاساس تلقى اه

أي يرمون الطير عنه وقوله تعالى فأَرْسَلوا واردَهم أي ساقِيَهم وقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال أهل اللغة الوَرِيدُ عِرْقٌ تحت اللسان وهو في العُضْدِ فَلِيقٌ وفي الذراع الأَكْحَل وهما فيما تفرق من ظهر الكَفِّ الاشاجِعُ وفي بطن الذراع الرَّواهِشُ ويقال انها أربعة عروق في الرأس فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّامَ الاذنين ومنها الوَرِيدان في العنق وقال أبو الهيثم الوَرِيدان تحت الوَدَجَيْنِ والوَدَجان عِرْقان غليظان عن يمين ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسارِها قال والوَرِيدان

تعالى ثم ننجّي الذين اتّقوا ونذر الظالمين فيها جثيّا وقال قوم الخلق يردونها فتكون على المؤمن بردا وسلاما وقال ابن مسعود والحسن وقتادة انّ ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك قوية جدّا الان العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه قال الله عز وجل ولمّا ورد ماء مدين ويقال اذا بلغت الى البلد ولم تدخله قد وردت بلد كذا وكذا قال أبو اسحق والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى انّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قال فهذا والله أعلم دليل ان أهل الحسنى لا يدخلون النار وفي اللغة وردت بلد كذا وماء كذا اذا أشرف عليه دخله أو لم يدخله قال فالورود بالاجماع ليس بدخول الجوهري وردّ فلان وُرودا حضر وأورده غيره واستورده أي أحضره ابن سيده وردّه واستورده كوردّه كما قالوا علاقرنه واستعلاه ووارده وردمعه وأنشد

ومتّ مني هللا انّما * موتك لو واردت وُرّاديه

والواردة وُرّاد الماء والوِرْد الواردة وفي التنزيل العزيز ونسوق المجرمين الى جهنم وِرْدا وقال الزجاج أي مُشاة عطاشا والجمع أوراد والوِرْد الوُرّاد وهم الذين يردون الماء قال يصف قليبا

صبحن من وثيحا قليبا سكّا * يطمو اذا الورد عليه التكّا

وكذلك الابل * وصبح الماء بوردٍ عكّان * والوِرْد النصيب من الماء وأورده الماء جعله يرده والمَوْردة مأتاة الماء وقيل الجادّة قال طرفة

كأنّ عُلوب النسع في دأياتها * مواردُ من خلقاء في ظهر قردد

ويقال مالك توَرّدني أي تقدّم عليّ وقال في قول طرفة * كسيد الغضى نهّته المتورّد * هو المتقدّم على قرنه الذي لا يدفعه شيء وفي الحديث اتّقوا البراز في المَوارد أي المجاري والطُّرُق الى الماء واحدها مَوْرِد وهو مَفْعِل من الوُرود يقال وردت الماء أرِده وُرودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذي ترد عليه وفي حديث أبي بكر أخذ بلسانه وقال هذا الذي أوردني المَوارد أراد الموارد المُهلكة واحدها مَوْردة . وقول أبي ذؤيب يصف القبر

يقولون لمّا جئت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

استعار الايراد لاتيان القبر يقول ليس فيها ماء وكلّ ما أتيته فقد وردته وقوله

كأنّه بذي القفاف سيد * وبالرّشاء مسبل ورود

انما أراد وُرْدَةً وجُؤْوَةً أو وَرْدًا وجَأْوَى قال ابن سيده وانما قلنا ذلك لان وردا صفة وجؤوة مصدر والحكم ان تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر ووَرَّدَ الثوب جعله وَرْدا ويقال وَرَّدَت المرأة خدَّها اذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة وعَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ اذا احمرَّ أفقها عند غروب الشمس وكذلك عند طلوع الشمس وذلك علامة الجَدْب وقيص مُوَرَّدٌ صُبِغَ على لون الورد وهو دون المضرَّج والوِرْدُ من أسماء الحُمَّى وقيل هو يومها الاصمعي الوِرْدُ يوم الحُمَّى اذا أخذت صاحبها الوقت وقد وَرَدَتْه الحُمَّى فهو مَوْرُودٌ قال اعرابي لآخر ما أمارُ أفراق المَوْرُود فقال الرُّحَضاء وقد وُرِدَ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله ويقال أكْلُ الرُّطَبِ مَوْرِدَةٌ أي مَحَمَّةٌ عن ثعلب والوِرْدُ وُرُودُ القوم الماء والوِرْدُ الماء الذي يُوْرَدُ والوِرْدُ الابل الواردة قال رؤبة

* لو دَقَّ وِرْدِي حَوْضَه لم يَنْدَهِ * وقال الآخر * يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدِيْ هَمْهُ *

وأنشد قول جرير في الماء

لا وِرْدَ للقوم ان لم يعرفوا بَرَدَى * اذا تكشَّفَ عن أعناقها السَّدَفُ

بَرَدَى نهر دمشق حرسها الله تعالى والوِرْدُ العَطَشُ والمَوارِدُ المَناهِلُ واحِدُها مَوْرِدٌ ووَرَدَ مَوْرِدا أي وُرُودا والمَوْرِدَةُ الطريق الى الماء والوِرْدُ وقتُ يومِ الوِرْدِ بين الظِّمْأَيْنِ والمَصْدَرُ الوُرُودُ والوِرْدُ اسم من وِرْدِ يومِ الوِرْدِ وما وَرَدَ من جماعة الطير والابل وما كان فهو وِرْدٌ تقول وَرَدَت الابل والطير هذا الماءَ وِرْدا ووَرَدَتْه أوْرادا وأنشد * فأوْرادا القَطا سَهْلَ البِطاحِ *

وانما سُمِّيَ النصيبُ من قراءة القرآن وِرْدا من هذا ابن سيده ووَرَدَ الماءَ وغيره وَرْدا ووُرُودا ووَرَدَ عليه أشرف عليه دخله أو لم يدخله قال زهير

فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُه * وضَعْنَ عَصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

معناه لما بلغن الماء أقَمْنَ عليه ورجل وارِدٌ من قوم وُرَّادٌ ووَرَّادُون من قوم وَرَّادِين وكل من أتى مكانا منهلا أو غيره فقد وَرَدَه وقوله تعالى وانْ منكم الا واردُها فسره ثعلب فقال يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخُلُها المسلمون والدليل على ذلك قول الله عز وجل انَّ الذين سَبَقَتْ لهم منا الحُسْنَى أولئك عنها مُبْعَدُون وقال الزجاج هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها وحكى كثير من الناس ان الخلق جميعا يردون النار فينجو المتقي ويُتْرَكُ الظالم وكلهم يدخلها والوِرْدُ خلاف الصَّدَر وقال بعضهم قد علمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدورَ ودليل مَن قال هذا قوله

قوله افراق المورود في الصحاح قال الاصمعي افرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي اقبل وحكى قول الاعرابي هذا ثم قال يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق اه مصححه

أراد بودّك فمن رواه بودّك اراد بحق صمك عليك ومن ضم أراد بالمودّة بيني وبينك ومعنى البيت أي شيء وجدت قومي ياسليمي على تركك اياهم أي قد رضيت بقولك وان كنت تاركك لهم فاصدقني وقولي الحق قال ويجوز أن يكون المعنى أي شيء قومي فاصدقني فقد رضيت قولك وان كنت تاركه لقومي وودّان واد معروف قال نصيب

قفوا خبروني عن سليمى انني * لمعروفه من أهل ودّان طالب

وودّ جبل معروف الجوهري والود في قول امرئ القيس

تظهر الودّ اذا ما أشجذت * وتواريه اذا ما تعتكر

قال ابن دريد هو اسم جبل ابن سيده وغيره والودّ الوتد بلغة تميم فاذا زادوا الياء قالوا وتيد قال ابن سيده زعم ابن دريد أنها لغة تميمية قال لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير الا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد الجوهري الودّ بالفتح الوتد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فادغموها في الدال ومودّة اسم امرأة عن ابن الاعرابي وأنشد

مودّة تهوى عمر شيخ يسره * لها الموت قبل الليل لو أنها تدري

يخاف عليها جفوة الناس بعده * ولا ختن يرجى أود من القبر

وقيل انها سميت بالمودّة التي هي المحبة (ورد) ورد كل شجرة نورها وقد غلبت على نوع الحوجم قال أبو حنيفة الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة قال والورد بيلاد العرب كثير ريفية وبرية وجبلية وورد الشجر نور وورّدت الشجرة اذا خرج نورها الجوهري الورد بالفتح الذي يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للاسد ورد وللفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر ابن سيده الورد لون أحمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء فرس وردٌ والجمع ورد وورادٌ والانثى وردة وقد ورد الفرس يورد وروداً أي صار وردا وفي المحكم وقد ورد وردة واورادّ قال الازهري ويقال إيرادّ يورادّ على قياس ادهامّ واكماتّ وأصله إورادّ صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقال الزجاج في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان أي صارت كلون الورد وقيل فكانت وردة كلون فرس وردٍ والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف وأراد أنها تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون الدهان المختلفة واللون وردة مثل غبسة وشقرة وقوله

تنازعها لونان ورد وجؤوة * ترى لاباء الشمس فيها تحدرا

قوله أراد بودّك الخ كذا بالاصل فانظر وحرره اه مصححه

قوله تعتكر يروى أيضا تشتكر اه

مَوْدُود أى محبوب فى قلوب أوليائه قال أو هو فَعُول بمعنى فاعل أى يُحبّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم وفى حديث ابن عمر أن أباه كان وُدّ العمر هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدّ لعمر أى صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الوِدّ بالكسر الصديق وفى حديث الحسن فان وافق قول عملا فآخه وأوْدِدْه أى أحببْه وصادقْه فاظهر الادغام للامر على لغة الحجاز وفى الحديث عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد فى المودّة يريد مودّة المشاكلة ورجل وُدٌّ ومودود ووَدُود والانثى وَدُود أيضا والوَدُود الحُبُّ ابن الاعرابى المودّة الكتاب قال الله تعالى تُلْقُون اليهم بالمودّة أى بالكُتُب وأما قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأعْدَدْتُ للحَرْبِ خَيْفانَةً * بَهُوم الجراءَةِ فاحًا وَدُودًا

قوله مود فى شرح القاموس ضبط بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر قال شيخنا وكلاهما يحتاج الى التأويل اه مصححه

قال ابن سيده معنى قوله وَدُودا أنها باذلة ما عندها من الجَرْى لا يصح قوله ودُودا الا على ذلك لان الخيل بهائم والبهائم لا ودّ لها فى غير نوعها وتوَدَّدَ اليه تحبب وتوَدَّده اجتلب وده عن ابن الاعرابى وأنشد

أقولُ تَوَدَّدْنى اذا ما لَقِيتَنى * برِفْقٍ ومَعْرُوفٍ من القَوْلِ ناصِعِ

وفلان وُدّلَكَ ووِدُّلَكَ ووَدُّلَكَ بالفتح الاخيرة عن ابن جنى ووَدِيدُلَكَ وقوم وُدٌّ ووِداد وأوِدّاءُ وأوْدادٌ وأوِدٌّ بفتح الهمزة وكسر الواو وأوُدٌّ قال النابغة

انى كأنّى أرَى النُّعْمانَ خَبَّرَه * بعضُ الأوُدّ حَدِيثًا غيرَ مَكْذُوبِ

قال وذهب أبو عثمان الى ان أوُدّا جمع دَلّ على واحده أى انه لا واحد له قال ورواه بعضهم بعضُ الأوَدّ بفتح الواو قال يريد الذى هو أشدُّ وُدّا قال أبو على أراد الأوَدَيْن الجماعة الجوهرى ورجال وُدَداءُ يستوى فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا خلا على وصف للمبالغة التهذيب والوَدُّ صَنَم كان لقوم نوح ثم صار لكَلْب وكان بدُومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُدّا ومنهم من يهمز فيقول أُدّ ومنه سمى عَبْدُوُدّ ومنه سمى أُدُّ بن طابخة وأُدَد جد مَعَدّ بن عدنان وقال الفراء قرأ أهل المدينة ولا تَذَرُنّ وُدّا بضم الواو قال أبو منصور أكثر القراء قرؤا وَدّا منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم ويعقوب الحضرمى وقرأ نافع وُدّا بضم الواو ابن سيده ووَدٌّ ووُدٌّ صنم وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير وقالوا عبد وُدّ يعنونه به ووُدٌّ لغة فى أُدّ وهو وُدّ ابن طابخة التهذيب الوَدّ بالفتح الصنم وأنشد

بوَدِّكِ ما قَوْمِى على ما تَرَكْتِهِمْ * سُلَيْمَى اذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل (ودد) الودّ مصدر المودّة ابن سيده الودّ الحُبّ يكون في جميع مداخل الخير عن أبي زيد وددت الشيء أودّه وهو من الأمنية قال الفراء هذا أفضل الكلام وقال بعضهم وددت ويفعل منه يودّ لا غير ذكره ذا في قوله تعالى يودّ أحدهم لو يعمّر أي يتمنى الليث يقال ودّك ووديدك كما تقول حبّك وحبيبك الجوهري الودّ الوديد والجمع أودّ مثل قدح وأقدح وذئب وأذؤب وهما يتوادّان وهم أوداء ابن سيده ودّ الشيء ودّا وودّا وودادة ووِدادا ووِدادا ومودّة ومودّدة أحبّه قال

إنّ بني للئام زهدم * مالي في صدورهم من مودّده

أراد من مودّة قال سيبويه جاء المصدر في مودّة على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فيمن كسر الجيم لان واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفا فاشبهت واو يعد فكسروها كما كسروا الموعد وان اختلف المعنيان فكان تغييرا جعل قلبا وتغيير يعد حذفا لكن التغيير يجمعهما وحكى الزجاجي عن الكسائي وددت الرجل بالفتح الجوهري تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أودّ ودّا وودّا وودادة ووِدادا أي تمنيت قال الشاعر

وددت وِدادة لو أنّ حظي * من الخلان أن لا يصرمونى

ووددت الرجل أوده وِدادا اذا أحببته والوُدّ والودّ والوِدّ المودّة تقول بودّي ان يكون كذا وأما قول الشاعر

أيها العائد المسائل عنّا * وبودّيك لو ترى أكفاني

فانما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء وقوله عز وجل قل لا أسالكم عليه أجرا الا المودّة معناه لا أسالكم أجرا على تبليغ الرسالة ولكني اذكركم المودّة في القربى والمودّة منتصبة على استثناء ليس من الاول لان المودّة في القربى ليست باجر وأنشد الفراء في التمني

* وددت ودادة لو أن حظي * قال وأختار في معنى التمني وددت قال وسمعت وَدَدْت بالفتح وهي قليلة قال وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أودّ ويودّ لا غير قال أبو منصور وأنكر البصريون وددت قال وهو لحن عندهم وقال الزجاج قد علمنا ان الكسائي لم يحك وددت الا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة وقرئ سيجعل لهم الرحمن وُدّا وودّا قال الفراء وُدّا في صدور المؤمنين قال قاله بعض المفسرين ابن الانباري الوَدود في أسماء الله عز وجل المحب لعباده من قولك وددت الرجل أوده وِدّا ووِدادا ووَدادا قال ابن الاثير الودود في أسماء الله تعالى فَعُول بمعنى مَفْعول من الودّ المحبة يقال وددت الرجل اذا أحببته فالله تعالى

قوله ومودة في شرح القاموس بالفتح كما يقتضيه الاطلاق وفي بعض النسخ بالكسر فيكون من أسماء الآلات فاستعماله في المصادر شاذ وفي بعضها بكسر الواو كمظنة وهو في الظروف أعرف منه في المصادر والمودة بفك الادغام بكسر الدال وبفتحها حكاه ابن سيده والقزاز في معنى الود وأنشد البيت الأن الشطر الثاني فيه *لا يجدون لصديق مودده* وذكر أن الفتح هو القياس والكسر شاذ اه مصححه

وثبوت الالف فى أَحَدواحْدى دليل على أنها مقطوعة وأما ألف اثنا واثنتا فالف وصل وتصغير اثْنا ثُنَيا وتصغير اثْنَتا ثُنَيْتا واحْدى بنات طَبَقٍ الداهية وقيل الحية سميت بذلك لتلويها حتى تصير كالطَّبَق وبَنُو الوَحَد قوم من بنى تَغْلِب حكاه ابن الاعرابى قال وقوله

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ * ولكنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ

أراد بنى الوَحَد من بنى تَغْلِب جعل كل واحد منهم أَحَدا وقوله أَخَذْنا بِأَخْذِكم أى أدركْنا بلكم فرددناها عليكم قال الجوهرى وبَنُو الوَحِيد بطْن من العرب من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ والوَحِيدُ موضع بعينه عن كراع والوحيد نَقًا من أنقاء الدَّهْناء قال الراعى

مَهارِيسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَحابَةً * الى أُمُلِ الغَرّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

والوُحْدانُ رِمالٌ منقطعة قال الراعى

حتى إذا هَبَطَ الوُحْدانُ وانْكَشَفَتْ * منه سَلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رَبَدُ

وقيل الوُحْدانُ اسم أرض والوَحِيدان ماآن فى بلاد قَيْسٍ معروفان قال وآلُ الوَحِيد حَيٌّ من بنى عامر وفى حديث بلال انه رَأَى أُبَيَّ بن خَلَفٍ يقول يوم بدر ياحَدْراها قال أبو عبيد يقول هل أحد رأى مثل هذا وقوله عز وجل انما أَعِظُكم بواحدة هى هذه أَنْ تقوموا لله مَثْنَى وفُرادَى وقيل اعظُكم أَنْ تُوَحِّدُوا الله تعالى وقوله ذَرْنى ومَنْ خَلَقْتُ وحِيدا أى لم يَشْرَكْنى فى خلقه أَحَدٌ ويكون وحيدا من صفة المخلوق أى ومَنْ خَلَقْتُ وحْدَه لا مالَ له ولا وَلَدَ ثم جَعَلْتُ له مالا وبنين وقوله لَسْتُنَّ كأَحَدٍ من النساء لم يقل كواحدة لان أحدا نفى عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة (وخد) الوَخْدُ ضرب من سير الابل وهو سعة الخَطْو فى المشى ومثله الخَدْىُ لغتان يقال وخَدَتِ الناقةُ تَخِدُ وَخْدًا قال النابغة

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ * خُطُوطٌ فى الزِّمامِ ولا لَجُونُ

وأنشد أبو عبيدة فى الناقة

وَخُودٍ من اللّائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحَى * قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ

ووَخَدَ البعير يَخِدُ وَخْدًا ووَخَدانا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْو وقيل رمى بقوائمه كمشى النعام وبعير واخِدٌ ووَخّادٌ وظليم وَخّادٌ ووَخْدُ الفرس ضرب من سيره حكاه كراع ولم يَحُدَّه وفى حديث وفاة أبى ذر رأى قوما تَخِدُ بهم رَواحِلُهم الوَخْدُ ضرب من سير الابل سريع وفى حديث خيبر ذكر وَخْدَةَ

قوله ياحدراها فى شرح القاموس فى مادة حدر يعنى ياحدراء الابل فقصر وهى تأنيث الاحدر ويجوز أن يريد هل رأى احد مثل هذا اه بتصرف ومثله فى اللسان هنالك والنهاية ايضا اه مصححه

عائشة تصف عمر رضى الله تعالى عنهما لله أم حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له والجمع أحدان مثل أسود وسودان قال الكميت

فبا كره والشمس لم يبد قرنها * بأحدانه المستولغات المكلب

يعنى كلابه التى لا مثل لها كلاب أى هى واحدة الكلاب الجوهرى ويقال لست فى هذا الامر بأوحد ولا يقال للانثى وحداء ويقال أعط كل واحد منهم على حدة أى على حياله والهاء عوض من الواو كما قلنا أبو زيد يقال اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حدته تقول فعل ذلك من ذات حدته ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حدته ومن ذى حدته بمعنى واحد وتوحده الله بعصمته أى عصمه ولم يكله الى غيره وأوحدت الشاة فهى موحد أى وضعت واحدا مثل أفذذت ويقال أحدث اليه أى عهدت اليه وأنشد الفراء

* سار الاحبة بالاحد الذى أحدوا * يريد بالعهد الذى عهدوا وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال فى قوله * لقد بهرت فما تخفى على أحد * قال أقام احد امقام ما أو شئ وليس أحد من الانس ولا من الجن ولا يتكلم بأحد الا فى قولك ما رأيت أحدا قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والانس والملائكة وان كان النفى فى غيرهم قلت ما رأيت شيا يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ثم العرب تدخل شيأ على أحد وأحدا على شئ قال الله تعالى وان فاتكم شئ من أزواجكم الآية وقرأ ابن مسعود وان فاتكم أحد من أزواجكم وقال الشاعر

وقالت فلو شئ أتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

أقام شيأ مقام أحد أى ليس أحد معدودا لابك ابن سيده وفلان لا واحد له أى لا نظير له ولا يقوم لهذا الامر الا ابن إحداها أى كريم الآباء والامهات من الرجال والابل وقال أبو زيد لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أى الكريم من الرجال وفى النوادر لا يستطيعها الا ابن إحداتها يعنى الا ابن واحدة منها قال ابن سيده وقوله

حتى استثاروا بى احدى الاحد * ليثا هزبرا ذا سلاح معتدى

فسره ابن الاعرابى بانه واحد لا مثل له يقال هذا احدى الاحد وأحد الاحدين وواحد الآحاد وسئل سفيان الثورى عن سفيان بن عيينة قال ذلك أحد الاحدين قال أبو الهيثم هذا أبلغ المدح قال وألف الاحد مقطوعة وكذلك إحدى وتصغير أحد أحيد وتصغير احدى أحيدى

قوله لله ام الخ هذا نص النهاية فى وحد ونصها فى حفل لله ام حفلت له ودرت عليه اى جمعت اللبن فى ثديها له اه كتبه مصححه

وثبوت

ما أنت من الاحد أى من الناس وأنشد

وليس يطلبني في أمر غانية * الا كعمرو وما عمرو من الاحد

قال ولو قلت ما هو من الانسان تريد ما هو من الناس أصبت وأما قول الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد فان أكثر القراء على تنوين أحد وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ باسكان الدال قل هو الله أحدْ وأجودها الرفع باثبات التنوين في المرور وانما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضا وأما قول الله تعالى هو الله فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن المعنى الذى سألتم تبيين نسبه هو الله وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد وروى في التفسير أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انْسُبْ لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد قال الازهري وليس معناه أن لله نَسَبا انْتَسَبَ اليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد لان الأنساب انما تكون للمخلوقين والله تعالى صفته انه لم يلد ولدا ينسب اليه ولم يولد فينتسب الى ولد ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفترين وتقدس عن الحاد المشركين وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا قال الازهري والواحد من صفات الله تعالى معناه انه لا ثاني له ويجوز أن ينعت الشئ بانه واحد فاما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول أحَدْتُ الله تعالى ووحَّدْته وهو الواحدُ الاحَد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل ذكر الله وأومأ باصبعيه فقال له أحِدْ أحِدْ أى أشر بإصبع واحد قال وأما قول الناس توحَّد الله بالامر وتفرّد فانه وان كان صحيحا فاني لا أحب أن ألفظ به في صفة الله تعالى في المعنى الا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ولم أجد المُتَوَحِّدَ في صفاته ولا المُتَفَرِّدَ وانما ننتهي في صفاته الى ما وصف به نفسه ولا نجاوزه الى غيره لتجازه في العربية وفي الحديث ان الله تعالى لم يرض بالوَحْدانيَّة لأحد غيره شَرُّ أمتي الوَحْداني المُعْجَب بدينه المُرائي بعمله يريد بالوحْداني المُفارِقَ للجماعة المُنْفَرِدَ بنفسه وهو منسوب الى الوَحْدة الانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة والميحادُ من الواحد كالمِعْشار وهو جزء واحد كما ان المِعْشار عُشْر والمواحيدُ جماعة الميحاد لو رأيت أكمات مُنْفَرِدات كل واحدة بائنة من الاخرى كانت ميحادا ومواحيد والميحادُ الاكمة المُفْرَدة وذلك أمر لَسْتُ فيه بأوْحَد أى لا أخَصُّ به وفي التهذيب أى لست على حِدة وفلانٌ واحِدُ دَهْرِه أى لا نَظيرَ له وأوحَدَه الله جعله واحد زمانه وفلانٌ أوْحَدُ أهل زمانه وفي حديث

عند قول الجوهري رأيته وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر قال أما أهل البصرة فينصبونه على الحال وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضا أي راكضا قال ومن البصريين من ينصبه على الظرف قال وهو مذهب يونس قال وليس ذلك مختصا بالكوفيين كما زعم الجوهري قال وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مستوفى فيه بيان ذلك التهذيب والوحد خفيف حدة كل شيء يقال وحد الشيء فهو يحد وحدة وكل شيء على حدة فهو ثاني آخر يقال ذلك على حدته وهما على حدتهما وهم على حدتهم وفي حديث جابر ودفن أبيه جعله في قبر على حدة أي منفردا وحده وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن والحديث الآخر اجعل كل نوع من تمرك على حدة قال ابن سيده وحدة الشيء توحده وهذا الامر على حدته وعلى وحده وحكى أبو زيد قلناه هذا الامر وحدينا وقالتاه وحديهما قال وهذا خلاف لما ذكرنا وأوحده الناس تركوه وحده وقول أبي ذؤيب

مطاطاة لم ينبطوها وانها * ليرضى بها فراطها أم واحد

أي انهم تقدموا يحفرونها يرضون بها ان تصير أما لواحد اي أن تضم واحدا وهي لا تضم أكثر من واحد قال ابن سيده هذا قول السكري والوحد من الوحش المتوحد ومن الرجال الذي لا يعرف نسبه ولا أصله الليث الوحد المنفرد رجل وحد وثور وحد وتفسير الرجل الوحد ان لا يعرف له أصل قال النابغة * بذي الجليل على مستأنس وحد * والتوحيد الايمان بالله وحده لا شريك له والله الواحد الاحد ذو الوحدانية والتوحد ابن سيده والله الاوحد والمتوحد وذو الوحدانية ومن صفاته الواحد الاحد قال أبو منصور وغيره الفرق بينهما ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني أحد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني أحد فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله عز وجل وقال ابن الاثير في أسماء الله تعالى الواحد قال هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهري وأما اسم الله عز وجل أحد فانه لا يوصف شيء بالاحدية غيره لا يقال رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لان أحدا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ولا يقال شيء أحد وان كان بعض اللغويين قال ان الاصل في الاحد وحد قال اللحياني قال الكسائي

أضافت اليه فقالت هو نَسِيجُ وَحْدِه وهما نَسِيجا وَحْدِهما وهم نُسَجاءُ وَحْدِهم وهي نَسِيجةُ وَحْدِها وهنّ نسائج وَحْدِهنّ وهو الرجل المصيب الرأى قال وكذلك قَرِيعُ وَحْدِه وكذلك صَرْفُه وهو الذى لا يقارعه فى الفضل أحد قال أبو بكر وحده منصوب فى جميع كلام العرب الا فى ثلاثة مواضع تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدى قال وفى نصب وحده ثلاثة أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال وقال يونس وحده هو بمنزلة عنده وقال هشام وحده منصوب على المصدر وحكى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَه على هذا الفعل وقال هشام والفراء نَسِيجُ وحده وعُيَيْرُ وحده وواحدُ أُمّه نكرات الدليل على هذا ان العرب تقول رُبَّ نَسِيجِ وحده قد رأيت ورُبَّ واحدِ أُمّه قد أَسَرْتُ وقال حاتم

اما وِيَّ انّى رُبَّ واحدِ أُمّه * أَخَذْتُ فلا قَتْلٌ عليه ولا أَسْرُ

وقال أبو عبيد فى قول عائشة رضى الله عنها ووصفها عمر رحمه الله كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه تعنى انه ليس له شبيه فى رأيه وجميع أموره وقال

جاءَتْ به مُعْتَجِرًا ببُرْدِه * سَفْواءُ تَرْدِى بنَسِيجِ وَحْدِه

قال والعرب تنصب وحده فى الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه الا فى ثلاثة احرف نسيج وحده وعُيَيْر وحده وجُحَيْش وحده قال وقال البصريون انما نصبوا وحده على مذهب المصدر أى تَوَحَّدَ وَحْدَه قال وقال أصحابنا انما النصبُ على مذهب الصفة قال أبو عبيد وقد يدخل الامران فيه جميعا وقال شمر أما نسيج وحده فمدح واما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذمّ وهما اللذان لا يُشاوَران أحدا ولا يُخالطان وفيهما مع ذلك مَهانةٌ وضَعْفٌ وقال غيره معنى قوله نسيج وحده انه لا ثانى له وأصله الثوب الذى لا يُسْدَى على سَداه لرِقّة غيره من الثياب ابن الاعرابى يقال نسيجُ وحده وعيير وحده ورجلُ وحده ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده وفى حديث عمر من يَدُلُّنى على ونسيج وحده الجوهرى الوَحْدةُ الانفراد يقال رأيته وحده وجلس وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر فى كل حال كأنك قلت أوحدته برؤيتى ايحادا أى لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع قال أبو العباس ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون الرجل بنفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه قال ولا يضاف الا فى ثلاثة مواضع هو نسيج وحده وهو مدح وعيير وحده وجحيش وحده وهما ذم كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده وضع مصدر مجرور جررته وربما قالوا رجيل وحده قال ابن برى

أحد من رسله فهذا جمع لان بين لا تقع الا على اثنين فما زاد قال والعرب تقول أنتم حيّ واحد وحي واحدون قال ومعنى واحدين واحد الجوهري العرب تقول أنتم حيّ واحد وحي واحدون كما يقال شرذمة قليلون وأنشد للكميت

فضمّ قواصي الاحياء منهم * فقد رجعوا كحيّ واحدينا

ويقال وحده وأحده كما يقال ثناه وثلثه ابن سيده ورجل أحد ووحد وحدو وحدو وحيد ومتوحد أي منفرد والانثى وحدة حكاه أبو علي في التذكرة وأنشد * كالبيدانة الوحده * الازهري وكذلك فريد وفرد وفردو رجل وحيد لا أحد معه يؤنسه وقد وحد يوحد وحادة ووحدة ووحدا وتقول بقيت وحيدا فريدا حريدا بمعنى واحد ولا يقال بقيت أوحد وأنت تريد فردا وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأخذ عنهم ولا يعدّى به موضعه ولا يجوز أن يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة واحد ووحد وأحد بمعنى وقال * فلما التقينا واحدين علوته * اللحياني يقال وحد فلان يوحد أي بقي وحده ويقال وحد ووحد وفرد وفرد وفقه وفقه وسفه وسفه وسقم وسقم وفرع وفرع وحرض وحرض ابن سيده وحد ووحد وحادة وحدة ووحدا وتوحد بقي وحده يطرد الى العشرة عن الشيباني وفي حديث ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا أي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم وأوحد الله جانبه أي بقّي وحده وأوحده للاعداء تركه وحكى سيبويه الوحدة في معنى التوحد وتوحد برأيه تفرد به ودخل القوم موحد موحد وأحاد أحاد أي فرادى واحدا واحدا معدول عن ذلك قال سيبويه فتحوا موحد اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان ويقال جاؤا مثنى مثنى وموحد موحد وكذلك جاؤا ثلاث وثناء وأحاد الجوهري وقولهم أحاد ووحاد وموحد غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث ابن سيده مررت به وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغيّر عن المصدر وهو بمنزلة قولك افرادا وان لم يتكلم به وأصله أوحدته بمروري ايحادا ثم حذفت زياداته فجاء على الفعل ومثله قولهم عمرك الله الأفعلت أي عمّرتك الله تعميرا وقالوا هو نسيج وحده وعير وحده وجحيش وحده فاضافوا اليه في هذه الثلاثة وهو شاذ وأما ابن الاعرابي فجعل وحده اسما ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على وحديهما وعلى وحدهما وجلسوا على وحدهم وقال الليث الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجا من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ولا بخبر فيقصد اليه فكان النصب أولى به الا أن العرب

اضافت

والجمع أُحدانٌ و وُحْدانٌ مثل شابٍّ وشُبّانٍ وراعٍ ورُعْيانٍ الازهرى يقال فى جمع الواحد أُحْدانٌ والاصل وُحْدان فقلبت الواو همزة لانضمامها قال الهذلى

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرجالِ له * صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمّاسُ

قال ابن سيده فاما قوله * طارُوا اليه زَرافاتٍ وأُحْدانا * فقد يجوز أن يُعْنَى افرادا وهو أجود لقوله زرافات وقد يجوز ان يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم فى البأس وأما قوله

لِيَهْنِئْ تُرَاثِى لامْرِئٍ غيرِ ذِلَّةٍ * صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتٌ افاقةٍ * اذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فانه عنى بالأُحْدان السهام الأفراد التى لا نظائر لها وأراد لامرئٍ غيرِ ذى ذلةٍ أو غيرِ ذَلِيلٍ والصَّنابِرُ السِّهامُ الرِّقاقُ والحَفِيفُ الصوتُ والرَّيِّثاتُ البِطاءُ وقوله سَرِيعاتُ موتٍ رَيِّثاتُ افاقة يقول يُمِتْنَ مَنْ رُمِينَ بهن لا يُفِيق منهن سريعا وحملهن خفيف على من يَحْمِلُهُنَّ وحكى اللحيانى عددت الدراهم أفْرادا ووِحادا قال وقال بعضهم أعددت الدراهم أفرادا ووِحادا ثم قال لا أدرى أعْدَدْتُ أم من العَدَد أم من العُدّة والوَحْدُ والاَحَدُ كالواحد همزته أيضا بدل من واو والاحَدُ أصله الواو وروى الازهرى عن أبى العباس انه سئل عن الآحاد أهى جمع الاَحَدِ فقال معاذَ الله ليس للاحد جمع ولكن ان جُعلت جمعَ الواحد فهو محتمل مثل شاهد وأشْهاد قال وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه وقال أبو اسحق النحوى الاَحَدُ أصله الوَحَدُ وقال غيره الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد شئ بنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وأحد يصلح فى الكلام فى موضع الجحود وواحد فى موضع الاثبات يقال ما أتانى منهم أحد فمعناه لا واحد أتانى ولا اثنان واذا قلت جاءنى منهم واحد فمعناه انه لم يأتنى منهم اثنان فهذا احَدُ الاحَدِ ما لم يضف فاذا أضيف قرب من معنى الواحد وذلك انك تقول قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحدا من الثلاثة والواحدُ بنى على انقطاع النظير وعَوَزِ المثل والوحيدُ بنى على الوَحْدة والانفراد عن الاصحاب من طريق بَيْنُونَتِه عنهم وقولهم لست فى هذا الامر باوْحَدَ أى لست بعادم فيه مثلا أو عِدْلا الاصمعى تقول العرب ما جاءنى من أحد ولا تقول قد جاءنى من أحد ولا يقال اذا قيل لك ما يقول ذلك أحد بَلَى يقول ذلك أحد قال ويقال ما فى الدار عَرِيبٌ ولا يقال بلى فيها عريب الفراء قال أحد يكون للجميع والواحد فى النفى ومنه قول الله عز وجل فما منكم من أحد عنه حاجزين جُعِل أحد فى موضع جمع وكذلك قوله لا نفرق بين

فلما التقينا واحدين علوته * بذى الكف انى للكماة ضروب

وجمع بالواو والنون قال الكميت * فقد رجعوا كحى واحدينا * التهذيب تقول واحد واثنان وثلاثة الى عشرة فان زاد قلت احد عشر يجرى أحد فى العدد مجرى واحد وان شئت قلت فى الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال فى احد عشر غير أحد وللتانيث واحدة واحدى فى ابتداء العدد تجرى مجرى واحد فى قولك احد وعشرون كما يقال واحد وعشرون فاما احدى عشرة فلا يقال غيرها فاذا حملوا الاحد على الفاعل أجرى مجرى الثانى والثالث وقالوا هو حادى عشريهم وهو ثانى عشريهم والليلة الحادية عشرة واليوم الحادى عشر قال وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ قال ابن سيده وحادى عشر مقلوب موضع الفاء الى اللام لا يستعمل الا كذلك وهو فاعل نقل الى عالف فانقلبت الواو التى هى الاصل ياء لانكسار ما قبلها وحكى يعقوب معى عشرة فاحدهن ليه أى صيرهن لى أحد عشر قال أبو منصور رجعل قوله فاحدهن ليه من الحادى لا من أحد قال ابن سيده وظاهر ذلك يؤنس بان الحادى فاعل قال والوجه ان كان هذا المروى صحيحا ان يكون الفعل مقلوبا من وحدت الى حدوت وذلك انهم لما رأوا الحادى فى ظاهر الامر على صورة فاعل صار كأنه جار على حدوت جريان غازٍ على غزوت واحدى صيغة مضرو بة للتانيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ التهذيب والوُحْدان جمع الواحد ويقال الأُحْدان فى موضع الوُحْدان وفى حديث العيد فصلينا وُحْدانا أى منفردين جمع واحد كراكب ورُكبان وفى حديث حذيفة أولتصلن وُحْدانا وتقول هو أحدهم وهى إحداهن فان كانت امرأة مع رجال لم يستقم ان تقول هى احداهم ولا احدهم ولا احداهن الا ان تقول هى كاحدهم أو هى واحدة منهم وتقول الجلوس والقعود واحد وأصحابى وأصحابك واحد قال والمُوَحَّدُ كالمُثَنّى والمُثَلَّث قال ابن السكيت تقول هذا الحادى عَشَرَ وهذا الثانى عَشَر وهذا الثالث عَشَر مفتوح كله الى العشرين وفى المؤنث هذه الحادية عَشْرة والثانية عشرة الى العشرين تدخل الهاء فيها جميعا قال الازهرى وما ذكرت فى هذا الباب من الالفاظ النادرة فى الاحد والواحد والاحدى والحادى فانه يجرى على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده فان فى كلام العرب النوادر التى لا تنقاس وانما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها قال وما ذكرته فانه كله مسموع صحيح ورجل واحد مُتَقَدِّم فى بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك قال أبو خراش

أَقَبْلَتْ لا يَشُدُّ شَدِّىَ واحِدٌ * عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيِّرُ الأَقْرابِ

وهذا من وجدى أى قدرتى وتقول وجدت فى الغنى واليسار وجدا ووجدانا وقال أبو عبيد الواجد الذى يجد ما يقضى به دينه ووجد الشئ عن عدم فهو موجود مثل حم فهو محموم وأوجده الله ولا يقال وجده كما لا يقال حمه ووجد عليه فى الغضب يجد ويجد وجدا وجدة وموجدة ووجدانا غضب وفى حديث الايمان انى سائلك فلا تجدعلى أى لا تغضب من سؤالى ومنه الحديث لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر اسمه فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا وأنشد اللحيانى قول صخر الغى

كلانا رد صاحبه بيأس * وتأنيب ووجد ان شديد

فهذا فى الغضب لان صخر الغى ايأس الحمامة من ولدها فغضبت عليه ولان الحمامة أيأسته من ولده فغضب عليها ووجد به وجدا فى الحب لا غير وانه ليجد بفلانة وجدا شديدا اذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا وفى الحديث حديث ابن عمرو عيينة بن حصن والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أى انه لا يحبها وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فغنن عنها

من يهد لى من ماء بقعاء شربة * فان له من ماء لينة أربعا
لقد زادنى وجدا ببقعاء أننى * وجدت مطايانا بلينة ظلعا
فمن مبلغ تربى بالرمل انننى * بكيت فلم أترك لعينى مدمعا

تقول من أهدى لى شربة من ماء ببقعاء على ما هو به من مرارة الطعم فان له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات لان بقعاء حبيبة الى اذ هى بلدى ومولدى ولينة بغيضة الى لان الذى تزوجنى من أهلها غير مامون على وانما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين غنن عنها وقولها لقد زادنى حبا لبلدتى بقعاء هذه أن هذا الرجل الذى تزوجنى من أهل لينة غنن عنى فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها وقولها فمن مبلغ تربى البيت تقول هل من رجل يبلغ صاحبتى بالرمل ان بعلى ضعف عنى وعنن فاوحشنى ذلك الى أن بكيت حتى قرحت اجفانى فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع قال ابن سيده وهذه الابيات قرأتها على أبى العلاء صاعد بن الحسن فى الكتاب الموسوم بالفصوص ووجد الرجل فى الحزن وجدا بالفتح ووجد كلاهما عن اللحيانى حزن وقد وجدت فلانا فانا أجد وجدا وذلك فى الحزن وتوجدت لفلان أى حزنت له أبو سعيد توجد فلان أمر كذا اذا اشكاه وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته

(وحد) الواحد أول عدد الحساب وقد ثنى أنشد ابن الاعرابى

قوله وجدا ووجدانا واووجدا مثلثة افاده القاموس اه

قوله تكرر اسمه كذا بالاصل وفى النهاية تكرر ذكره اه مصححه

وقوى والوَتِدُ والوَتَدةُ من الاذن الهُنَيَّةُ الناشزة فى مُقَدَّمها مثل الثُّؤْلُول تلى أعلى العارض من اللحية وقيل هو المُنْتَبِر مما يلى الصُّدْغ الصحاح والوَتِدان فى الاذنين اللدان فى باطنهما كأنهما وتدوهما العَيْران أيضا ووَتِدُ النعل الناتئ من أُذُنها والوَتِدُ موضع بنجد وليلة الوَتِدة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة (وجد) وجَدَ مطلوبه والشئ يَجِدُه وُجُودا ويَجْدُه أيضا بالضم لغة عامرية لا نظير لها فى باب المثال قال لبيد وهو عامرى

لو شِئْتَ قد نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبةٍ * تَدَعُ الصَّوادِىَ لا يَجُدْنَ غَليلا

بالعَذْبِ فى رَضَفِ القَلاتِ مَقِيلةٌ * قَفْرٌ الأباطِحِ لا يَزالُ ظَليلا

قال ابن برى الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم وقوله نَقَعَ الفؤادُ أى رَوِىَ يقال نَقَعَ الماءُ العطشَ أذهبه نَقْعا ونُقوعا فيهما والماءُ الناقعُ العَذْبُ المُرْوِى والصادى العطشان والغليل حرُّ العطش والرَّضَفُ الحجارة المرضوفة والقلاتُ جمع قَلْت وهو نقرة فى الجبل يُسْتَنْقَعُ فيها ماء السماء وقوله قَفْرُ الأباطح يريد أنها أرض حَصِبةٌ وذلك أعذب للماء وأصفى قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجَدَ يَجُدُ كأنهم حذفوها من يَوْجُد قال وهذا لا يكاد يُوجَدُ فى الكلام والمصدر وَجْدا وجِدةً ووُجْدا ووُجُودا ووِجْدانا وإجْدانا الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

وآخَرُ مُلْتاثٌ يَجُرُّ كِساءَه * نَفَى عنه اجْدانُ الرِّقينَ المَلاويا

قال وهذا يدل على بَدَل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا الِّدَةُ فى وِلْدَة وأوجده اياه جعله يَجِدُه عن اللحيانى ووَجَدْتَنى فَعَلْتُ كذا وكذا ووَجَدَ المالَ وغيرَه يَجِدُه وَجْدا ووُجْدا وجِدةً التهذيب يقال وجَدْتُ فى المال وُجْدا ووَجْدا ووِجْدا ووِجْدانا وجِدةً أى صرتُ ذا مال ووَجَدْتُ الضالّة وِجْدانا قال وقد يستعمل الوِجْدانُ فى الوُجْد ومنه قول العرب وِجْدانُ الرقين يُغَطِّى أفَنَ الأفَنِ وفى حديث اللقطة أيها الناشد غيرُك الواجدُ من وَجَدَ الضالّة يَجِدُها وأوجده الله مطلوبَه أى أظفره به والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ اليسار والسَّعةُ وفى التنزيل العزيز أسكنوهُنَّ من حيثُ سكنتم من وُجْدكم وقد قرئ بالثلاث أى من سَعَتكم وما ملكتم وقال بعضهم من مساكنكم والواجِدُ الغَنِىُّ قال الشاعر * الحمدُ لله الغَنِىِّ الواجِد * وأوجَدَه الله أى أغناه وفى أسماء الله عز وجل الواجدُ هو الغنى الذى لا يفتقر وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدةً أى استغنى غِنًى لا فقر بعده وفى الحديث لَىُّ الواجد يُحِلُّ عُقوبتَه وعِرْضَه أى القادر على قضاء دينه وقال الحمد لله الذى أوْجَدَنى بعد فقر أى أغنانى وآجَدَنى بعد ضعف أى قوّانى

وهذا

أى يصيبها بعينه فيسقطها والوَبْد بسكون الباء النُّقْرة فى الصَّفاة يستنقع فيها الماء وهى أظهر من الوَقْر والوَقْر أظهر من الوَقْب

(وتد) الوَتِد بالكسر والوَتْد والوَدُّ مارُزَّ فى الحائط أو الارض من الخشب والجمع أَوْتادٌ قال الله تعالى والجبالَ أوتادا وقوله عز وجل وفرعون ذى الاوتاد جاء فى التفسير أنه كانت له حبالٌ وأوتاد يلعب له بها ووَتَدَ الوَتِد وَتْدا وتِدة ووَتَّدَ كلاهما أثبَتَ ووَتَدْتُه انا أَتِدُه وَتْدا وتِدة ووَتَدْتُه أثبتُّه قال ساعدة بن جؤية يصف أسدا

يُقَصِّمُ أعْناقَ المَخاضِ كأنَّما * بمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ المُوَتَّدُ

و يقال تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ والوَتِدُ مَوْتُود ويقال للوتِد وَدٌّ كأنهم أرادوا ان يقولوا ودِدٌ فقلبوا احدى الدالين تاء لقرب مخرجهما وقوله * وعَزودٌ خاذِلٌ وَدِّين * الوَدُّ الوَتِدُ الا انه أدغم التاء فى الدال فقال ودّ والمِيتَدُ والمِيتَدة المِرْزَبة التى يُضْرَبُ بها الوَتِدُ ووَتِدُ واتِدٌ ثابت رأس منتصب ذهب أبو عبيد الى انه من باب شِعْرٌ شاعِرٌ على النسب قال ابن سيده وعندى انه على وَتِدٌ كما تقدم قال وانما يحمل الشئ على النسب اذا عُدِم الفعل واذا أمرت قلت تِدْ وتَدَكَ بالمِيتَدة وهى المُدُقُّ الاصمعى يقال وَتِدٌ واتِدٌ كما يقال شُغْلٌ شاغِلٌ وقول أبى محمد الفقعسى

لاقَتْ على الماءِ جُذَيْلًا واتِدًا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدَا

انما شبه الرجل بالجِذْل لثباته وجُذَيْل تصغير جِذْل وهو الراعى المُصْلِحُ الحَسَنُ الرِّعْية يقال هو جِذْلُ مالٍ كما يقال صَدَى مالٍ وبَلْومال وقد قيل انّ جُذَيْلًا اسم رجل والواتِدُ الثابتُ والضمير فى لاقت ضمير الابل وان لم يتقدم لها ذكر لان البيت أول القصيدة وانما اضمرها لفهم المعنى و يقال وَتَّدَ فلان رِجْلَه فى الارض اذا أثبتها وقال بشار

ولَقَدْ قُلْتُ حينَ وَتَّدَ فى الأَرْ * ضِ ثَبِيرٌ أَرْبَى على ثَهْلانِ

وَوَتَّدَ الرجلُ أَقْعَظَ والأَوْتادُ فى الشعر على ضربين أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو فعو و علن وهذا الذى تسميه العروضيون المقرون لان الحركة قد قرنت الحرفين والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك لات من مفعولات وهو الذى تسميه العروضيون المفروق لان الحرف قد فرق بين المتحركين ولا يقع فى الاوتاد زحاف لان اعتماد الجزء انما هو عليها انما يقع فى الأَسْباب لان الجزء غير معتمد عليها وأَوْتادُ الارض الجبالُ لانها تثبتها وأوتاد البلاد رُؤساؤها وأوتادُ الفَم أسنانه على التشبيه قال * والفَرْحتى تَقِدَتْ أوتادُها * استعار النَّقَدَ للموت وانما هو للاسنان ووَتَّدَ فى بيته أقام وثبت ووَتَّدَ الزَّرْعُ طلع نباته فثبت

قوله والفرحتى تقدت أوتادها كذا بالاصل وليحرر اه مصححه

وقد اتادو توأد والتوأدة منه وحكى أبو على تيدل بمعنى اتئد اسم للفعل كرويد وكأن وضعه غيرا لكونه اسما للفعل لا فعلا فالتاء بدل من الواو كما كانت فى التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت معا قلبا لغير علة قال الازهرى وأما التؤدة بمعنى التأنى فى الامر فاصلها وأدة مثل التكأة أصلها وكأة فقلبت الواو تاء ومنه يقال اتئد يا فتى وقد اتأد يتئد اتادا اذا تأنى فى الامر قال وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وأد يئد بمعنى أتاد وقال الليث يقال إيتاد وتوأدة فيتاد على افتعل وتوأدة على تفعل والاصل فيهما الوأد الا ان يكون مقلوبا من الاود وهو الاثقال فيقال آدنى يؤدنى اى أثقلنى والتأود منه ويقال تأودت المرأة فى قيامها اذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توأد واتأد اذا تمهل وتمهل والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ومشى مشيا وئيدا أى على تؤدة قالت الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

واتأد فى مشيه وتوأد فى مشيه وهو افتعل وتفعل من التؤدة واصل التاء فى اتاد واو يقال اتئد فى أمرك اى تثبت (وبد) الوبد الحاجة الى الناس والوبد بالتحريك شدة العيش وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد أى سيئ الحال يستوى فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح والوبد الفقر والبؤس والوبد سوء الحال من كثرة العيال وقلة المال ورجل وبد أى فقير وقوم أوباد وقد وبدت حاله توبد وبدا قال الشاعر

* ولو عالجن من وبد بكالا * وأما ما انشده ابو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح الحى أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق فى الهيجا جمالين

فعلى حذف المضاف اى ذوى أوباد وجمع المصدر على التنوع والعقال هنا صدقة عام وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال واراد جمالا ههنا وجمالا ههنا وذلك ان اصحاب الابل يعزلون الاناث عن الذكور وانشد الاصمعى

عهدت بها سراة بنى كلاب * ورثتهم الحياة فأوبدونى

قوله ورثتهم كذا بالاصل ولعله ورثتهم تامل وحرر اه مصححه

والمستوبد مثل الوبد ووبد الثوب وبدا أخلق والوبد العيب ووبد عليه وبدا غضب مثل وبد والوبد الحزم مع سكون الريح كالوبد والوبد الشديد العين وانه لوبد أى شديد الاصابة بالعين عن اللحيانى وتوبد أموالهم تعينها ليصيبها بالعين عنه أيضا وانه ليتوبد أموال الناس

أى

(فصل الواو) (وأد) الوَأْدُ والوَئِيدُ الصوتُ العالي الشديدُ كصوت الحائط اذا سقط ونحوه قال المَعْلُوط أعاذل ما يُدْرِيكِ انْ رُبَّ هَجْمَةٍ * لأَخْفافِها فَوْقَ المَتانِ وَئِيدُ

قال ابن سيده كذا أنشده اللحياني ورواه يعقوب فَدِيدُ وفي حديث عائشة خرجت أَقْفُو آثار الناس يوم الخندق فسمعتُ وَئِيدَ الارض خَلْفِي الوَئِيدُ شِدَّةُ الوَطْءِ على الارض يسمع كالدَّوِيِّ من بعد ويقال سمعت وَأْدَ قوائم الابل ووَئِيدَها وفي حديث سواد بن مطرف وأْدَ الذِّئْبِ الوَجْناءَ أي صوتَ وَطْئِها على الارض ووَأْدُ البعيرِ هَدِيرُه عن اللحياني ووَأْدَ المَوْؤُدَةَ وفي الصحاح وأَدَ ابنَتَه يَئِدُها وأْدًا دفنها في القبر وهي حية أنشد ابن الاعرابي

مالَقِيَ المَوْؤُدُ من ظُلْمِ أُمِّه * كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جميعًا وعامِرُ

أراد من ظُلْمِ أُمِّه اياه بالوأْدِ وامرأة وَئِيدٌ ووَئِيدةٌ مَوْؤُدَةٌ وهي المذكورة في القرآن العزيز واذا المَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ قال المفسرون كان الرجل من الجاهلية اذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة فانزل الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايا كم الآية وقال في موضع آخر واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودًّا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيُمْسِكُه على هُونٍ أم يَدُسُّه في التراب ويقال وأَدَها الوائدُ يَئِدُها وأْدًا فهو وائدٌ وهي موؤدةٌ ووَئِيدٌ وفي الحديث الوَئِيدُ في الجنة أي المَوْؤُدُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول ومنهم من كان يَئِدُ البَنِين عند المجاعة وكانت كِنْدَةُ تَئِدُ البنات وقال الفرزدق يعني جدَّه صعصعة بن ناجية

وعَمِّي الذي مَنَعَ الوائداتْ * وأَحْيا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ

وفي الحديث انه نهى عن وأْدِ البنات أي قَتْلِهِنَّ وفي حديث العزل ذلك الوَأْدُ الخَفِيُّ وفي حديث آخر تلك المَوْؤُدَةُ الصغرى جعل العَزْلَ عن المرأة بمنزلة الوأد الا انه خفي لان من يَعْزِلُ عن امرأته انما يعزل هربًا من الولد ولذلك سماها الموؤدة الصغرى لان وأْدَ البنات الاحياء الموؤدةُ الكبرى قال أبو العباس من خفف همزة الموؤدة قال مَوْدَةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين ويقال تَوَدَّأَتْ عليه الارضُ وتَكَمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ اذا غَيَّبَتْه وذهبت به قال أبو منصور هما الغتان تَوَدَّأَتْ عليه وتَوَأَّدَتْ على القلب والتُّؤَدَةُ ساكنة التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ والرَّزانَةُ قالت الخنساء

فَتًى كان ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤْدَةٍ * اذا ما الحُبا من طائف الجَهْلِ حُلَّتِ

وهَيَّدْتُه عن يعقوب وهِدْتُ الرجل أهِيدُه هَيْدًا اذا زَجَرْتَه عن الشئ وصرفته عنه يقال هِدْه يا رجل أى أزِلْه عن موضعه وأنشد بيت ابن هرمة * فما يُقالُ لَه هَيْدٌ ولا هادُ * أى لا يحرّك ولا يمنع من شئ ولا يزجر عنه ويجوز ما يقال له هَيْدِ بالخفض فى موضع رفع حكاية مثل صهْ وغاقِ ونحوه والهَيْدُ من قولك هادَنى هَيْدٌ أى كربنى وقولهم ماله هَيْدٌ ولا هادٌ أى ما يقال له هَيْد ولا هاد و يقال أتى فلان القوم فما قالوا له هَيْدَ مالَكَ أى ما سألوه عن حاله وأنشد

يا هَيْدَ مالَكَ مِنْ شَوْقٍ وإيراقِ * ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرّاقِ

ويروى يا عِيدَ مالَكَ وقال اللحيانى يقال لَقِيَه فقال له هَيْدَ مالَكَ ولقيته فما قال لى هَيْدَ مالَكَ وقال شمر هِيدَ وهَيْدَ جائزان قال الكسائى يقال يا هَيْدَ ما لصاحبك ويا هَيْدَ ما لأصحابك قال وقال الاصمعى حكى لى عيسى بن عمر هَيْدَ مالَكَ أى ما أمْرُكَ ويقال لو شَتَمَنى ما قلتُ هَيْدَ مالَكَ التهذيب والعرب تقول هَيْدَ مالَكَ اذا استفهموا الرجل عن شانه كما تقول يا هذا مالك أبو زيد قالوا تقول ما قال له هَيْدَ مالَكَ فنصبوا وذلك ان يَمُرَّ بالرجل البعيرُ الضالُّ فلا يَعُوجُه ولا يلتفت اليه ومَرَّ بَعِيرٌ فما قال له هَيْدَ مالَكَ فجَرَّ الدال حكايةً عن اعرابى وأنشد لكعب بن زهير

لَوْ أنَّها آذَنَتْ بِكْرًا لَقالَتْ لَها * يا هَيْدَ مالَكِ أو لَوْ آذَنَتْ نَصَفا

ورجل هَيْدانُ ثَقِيلُ جَبانٌ كَهَدانٍ والهَيْدانُ الجَبانُ والهَيْدُ الشئُ المُضْطَرِبُ والهَيْدُ الكَبِيرُ عن ثعلب وأنشد * أذاكَ أم أُعْطِيتَ هَيْدًا أهْدَبا * وهادَ الرجلَ هَيْدًا وهادًا زَجَرَه وهَيْدُ وهِيدُ وهِيدِ وهادِ من زَجْرِ الابل واسْتِحْثاثِها وأنشد أبو عمرو

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا * حتى تَرَى أسْفَلَها صارَ عَلا

والهِيدِ فى الحُداءِ كقول الكميت

مُعاتِبَةً لَهُنَّ حَلا وحَوْبا * وجُلُّ غِنائِهِنَّ هَنا وهِيدِ

وذلك أنّ الحادى اذا أرادَ الحُداءَ قال هِيدِ هِيدِ ثم زَجَلَ بصوته والعرب تقول هِيدْ بسكون الدال مالَكَ اذا سألوه عن شَانِه وأيامُ هَيْدٍ أيامٌ مُوتانٌ كانت فى العرب فى الدهر القديم يقال مات فيها اثنا عشر الف قتيل وفلان يعطى الهِيدانَ والزَّيْدانَ أى يُعْطِى مَنْ عَرَفَ ومن لم يَعْرِف وهَيُودُ جبل أو موضع وفى حديث زينب مالى لا أزالُ أسْمَعُ الليلَ أجمع هِيدْ هِيدْ قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هِيدْ بالسكون زجر للابل وضرب من الحُداء

قوله أهديا أى مسترخيا متدليا وتقدم فى نهد شاهدا على الهيدب انشاده هيدا هدبا اه

قوله وهيد وهاد فى شرح القاموس كلاهما مبنى على الكسر اه مصححه

قوله اثنا عشر ألف قتيل عبارة ياقوت اثنا عشر ألفا اه

على نبينا محمد وعليه وسلم ينصرف تقول هذه هُودٌ اذا أردتَ سورة هُود وان جعلت هُودا اسم السورة لم تصرفه وكذلك نُوحٌ ونُونٌ والله أعلم

(هيد) هاده الشيءُ يَهِيدُه هَيْدًا وهادًا أفزعه وكَرَبه ومايَهِيدُه ذلك أي مايَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُه تقول مايَهِيدُني ذلك أي مايُزْعِجُني وما اكْتَرِثُ له ولا أُبالِيه قال يعقوب لا ينطق بيَهِيدُ الا بحرف جَحْدٍ وفي الحديث كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الطالعُ المُصْعِدُ أي لا تَتَزَعْزَعوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السَّحور فانه الصُّبْحُ الكَذّابُ قال وأصل الهَيْدِ الحركةُ وفي حديث الحسن ما من أحدٍ عَمِلَ لله عملا الا سارَ في قلبه سَوْرتان فاذا كانت الأُولى منهما لله فلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ أي لا يَمْنَعَنَّه ذلك الذي تقدَّمت فيه نيته لله ولا يُحَرِّكَنَّه ولا يُزِيلَنَّه عنها والمعنى اذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوَسوس له الشيطانُ فقال انك تريد بهذا الرِّياءَ فلا يمنعه ذلك من فعله والهَيْدُ الحركة وهاده يَهِيدُه هَيْدا وهَيَّده حَرَّكه وأصْلَحه وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده يا رسول الله هَدْه فقال بل عَرْشٌ كعَرْشِ موسى قوله هَدْه كان ابن عيينة يقول معناه أَصْلِحْه قال وتأويله كما قال وأصله ان يُرادَ به الاصلاحُ بعد الهَدْم أي هُدَّه ثم أَصْلِحْه وكلُّ شيءٍ حَرَّكْتَه فقد هِدْتَه تَهِيدُه هَيْدا فكأن المعنى انه يُهْدَمُ ويُسْتَأْنَفُ بناؤه ويُصْلَحُ وفي الحديث يا نارُ لا تَهِيدِيه أي لا تُزْعِجِيه وفي حديث ابن عمر لو لَقِيتُ قاتِلَ أبي في الحرم ما هِدْتُه يريد ما حَرَّكْتُه ولا أَزْعَجْتُه وما هاده كذا وكذا أي ما حَرَّكه وما هَيَّدَ عن شَتْمِي أي ما تأخَّرَ ولا كَذَبَ وقد ذُكِرَ ذلك في النون لانهما لغتان هَنَدَ وهَيَدَ وقال بعضهم في قوله ما هَيَّدَ عن شَتْمِي قال لا يُنْطَقُ بيَهِيدُ في المستقبل منه الا مع حرف الجحد ولا يَهِيدَنَّك هذا عن رأْيِك أي لا يُزِيلَنَّك ومالَه هَيْدٌ ولا هادٌ أي حركة قال ابن هرمة

ثم اسْتَقامَتْ له الأَعْناقُ طائعةً * فما يُقالُ له هَيْدٌ ولا هادُ

قوله الاعناق في الاساس الافاق اه مصححه

قال ابن برى صواب انشاده فما يقال له هَيْدٌ ولا هادِ فيكون هَيْدِ مبنيا على الكسر وكذلك هادِ وأول القصيدة

انّي اذا الجارُ لم تُحْفَظْ مَحارِمُه * ولم يُقَلْ دُونَه هَيْدٌ ولا هادِ

لا أَخْذُلُ الجارَ بل أَحْمِي مَباءَتَه * وليس جارِي كَعِرْسٍ بين أَعْوادِ

وقيل معنى ما يقال له هَيْدٌ ولا هادٌ أي لا يحرك ولا يُمْنَعُ من شيءٍ ولا يُزْجَرُ عنه تقول هِدْتُ الرجل

ملة يَهُودَ قال سيبويه وفى الحديث كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرة حتى يكون أبواه يُهَوِّدانه أو يُنَصِّرانه معناه انهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويُدْخِلانه فيه والتَّهْوِيدُ أن يَصِيرَ الانسانُ يَهُودِيًّا وهادوا تَهَوَّدوا اذا صاروا يهودا والهَوادةُ اللِّينُ وما يُرْجَى به الصلاحُ بين القوم وفى الحديث لا تأخُذُه فى الله هَوادةٌ أى لا يَسْكُنُ عند حد الله ولا يُحابِي فيه أحدا والهَوادةُ السكونُ والرُّخْصة والمُحاباة وفى حديث عمر رضى الله عنه أُتِيَ بشارِبٍ فقال لأُبَعِّثَنَّكَ الى رجل لا تأخُذُه فيك هَوادةٌ والتَّهْوِيدُ والتَّهَوُّدُ والتَّهَوُّدُ الابطاءُ فى السير واللِّينُ والتَّرَفُّقُ والتَّهْوِيدُ المشيُ الرُّوَيْدُ مثلُ الدَّبِيبِ ونحوه وأصله من الهَوادة والتَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرفيقُ وفى حديث عِمْرانَ بن حُصَين انه أوْصى عند موته اذا مُتُّ فخَرِّجْتُمُونِى فأَسْرِعوا المشْيَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنصارى وفى حديث ابن مسعود اذا كنتَ فى الجَدْبِ فأَسْرِعِ السيرَ ولا تُهَوِّدْ أى لا تَفْتُرْ قال وكذلك التَّهْوِيدُ فى المَنْطِقِ وهو الساكنُ يقال غناءٌ مُهَوِّدٌ وقال الراعى يصف ناقة

وخُودٍ من اللَّائى تَسَمَّعْنَ بالضُّحى * قَرِيضَ الرُّدافَى بالغناء المُهَوِّدِ

قال وخُود الواو أصلية ليست بواو العطف وهو من وَخَدَ يخِدُ اذا أسرع أبو مالك وهَوَّدَ الرجلُ اذا سكَنَ وهَوَّدَ اذا غَنَّى وهَوَّدَ اذا اعتمد على السير وأنشد

سَيْرًا يُرَاخِى مُنَّةَ الجَلِيدِ * ذا فُحْمٍ وليس بالتَّهْوِيدِ

أى ليس بالسيرِ اللَّيِّنِ والتهويدُ أيضا النومُ وتَهْوِيدُ الشرابِ اسكارُه وهَوَّدَه الشرابُ اذا فَتَرَه فَأَنامَه وقال الاخطل

ودافَعَ عَنِّى يومَ جِلَّقَ غَمْزُه * وصَمَّاءُ تُنْسِينِى الشرابَ المُهَوِّدا

والهَوادةُ الصُّلْحُ والمَيْلُ والتهويدُ والتَّهْوادُ الصوتُ الضعيفُ اللَّيِّنُ الفاترُ والتهويدُ هَدْهَدةُ الريحِ فى الرمل ولِينُ صوتها فيه والتهويدُ تَجاوُبُ الجِنِّ للِينِ أصواتها وضَعْفِها قال الراعى

يُجاوِبُ البُومَ تَهْوِيدُ العَزِيفِ به * كما يَحِنُّ لَغِيثٍ جِلَّةٌ خُورُ

وقال ابن جَبَلَةَ التهويدُ الترجيعُ بالصوت فى لِينٍ والهَوادةُ الرُّخْصة وهو من ذلك لان الاخذ بها أَلْيَنُ من الاخذ بالشدّة والمُهادَةُ المُوادَعةُ والمُهادَةُ المُصالَحةُ والمُمايَلةُ والمُهَوِّدُ المُطْرِبُ المُلْهِى عن ابن الاعرابى والهَوْدةُ بالتحريك أصلُ السنام ثم الهَوْدةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وخَدَّتُه والجمع هَوَدٌ وقال * كُومٌ عليها هَوَدٌ أنضادُ * وتسكن الواو فيقال هَوْدةٌ وهُودٌ اسم النبى صلى الله

يَهُودُ هَوْدا وتَهَوَّدَ تابَ ورجع الى الحق فهو هائِدٌ وقومٌ هُودٌ مثلُ حائِلٍ وحُولٍ وبازِلٍ وبُزْلٍ قال اعرابى * انّى امرُؤٌ مِنْ مَدْحِه هائِدُ * وفى التنزيل العزيز انّا هُدْنا اليكَ أى تُبْنا اليكَ وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وابراهيم قال ابن سيده عدّاه بالى لان فيه معنى رجعنا وقيل معناه تبنا اليكَ ورجعنا وقَرُبْنا من المغفرة وكذلكَ قوله تعالى فتُوبوا الى بارِئِكم وقال تعالى انّ الذين آمنوا والذين هادوا وقال زهير

سوَى رُبَعٍ لم يَأْتِ فيها مَخافَةً * ولا رَهَقًا من عابِدٍ مُتَهَوِّدِ

قال المُتَهَوِّدُ المُتَقَرِّبُ ثم المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بهَوادةٍ اليه قال قاله ابن الاعرابى والتَّهَوُّدُ التوبةُ والعمل الصالح والهَوادةُ الحُرْمةُ والسبب ابن الاعرابى هادَ اذا رجَع من خير الى شرّ أو من شرّ الى خير وداهَ اذا عقل ويَهُودُ اسم للقبيلة قال

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ * اذا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَها لم تُؤَنَّبِ

قوله وداه اذا عقل كذا بالاصل وحرر اه مصححه

وقيل انما اسم هذه القبيلة يَهُوذ فعرب بقلب الذال دالا قال ابن سيده وليس هذا بقوىّ وقالوا اليهود فادخلوا الالف واللام فيها على ارادة النسب يريدون اليهوديين وقوله تعالى وعلى الذين هادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذى ظُفُرٍ معناه دخلوا فى اليهودية وقال الفراء فى قوله تعالى وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجنّةَ الا من كان هُودا او نصارى قال يريد يَهُودا فحذف الياء الزائدة ورجع الى الفعل من اليهودية وفى قراءة أبىّ الا من كان يهوديّا أو نصرانيا قال وقد يجوز أن يجعل هُودٌ جمعا واحدُه هائِدٌ مثل حائل وعائط من النُّوق والجمع حُول وعُوط وجمع اليهودىّ يَهُود كما يقال فى المجوسىّ مَجُوس وفى العجمى والعربىّ عجم وعرب والهُود اليَهُود هادُوا يَهُودون هَوْدا وسميت اليهود اشتقاقا من هادُوا أى تابوا وارادوا باليَهُود اليَهُودِيّين ولكنهم حذفوا ياء الاضافة كما قالوا زَنْجٌ وزِنْجٌ وانما عُرِّف على هذا الحدّ فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عُرِّف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليه لانه معرفة مؤنث فجرى فى كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحىّ وأنشد على بن سليمان النحوى

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانَها * صَمِّى لِما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

قال ابن برّىّ البيت للاسود بن يعفر قال يعقوب معنى صَمِّى اخْرَسِى يا داهيةُ وصَمامِ اسم الداهية علم مثل قَطامِ وحَذامِ أى صَمِّى يا صَمامِ ومنهم من يقول الضمير فى صمى يعود على الاذن أى صَمِّى يا أذن لما فعلت يَهُود وصَمامِ اسم للفعل مثل نَزالِ وليس بنداء وهَوَّدَ الرجلَ حَوَّلَهُ الى

ابن دريد هَنَّدْتُ الرجلَ تَهْنِيدًا اذا لاينْتَه ولاطفْتَه ابن المستنير هَنَّدَتْ فلانة بقَلْبه اذا ذهبت به وهَنَّد السيفَ شَحَذَه والتهنيد شَحْذُ السيف قال

كلّ حُسام مُحْكَم التَّهْنِيد * يَقْضِبُ عند الهَزّ والتَّجْريد * سالفةَ الهامة واللَّديد

قوله محكم التهنيد تقدم فى مادة لدد *كل حسام علم التهنيد* ولعل الصواب ماهنا اه مصححه

قال الازهرى والاصل فى التهنيد عمل الهند يقال سَيْفٌ مُهَنَّدٌ وهِنْدِيٌّ وهُنْدُوانِيٌّ اذا عُمِلَ ببلاد الهند وأُحْكِمَ عملُه والمُهَنَّد السيفُ المطبوعُ من حديد الهند وهِنْد اسم بلاد والنسبة هِنْدِيٌّ والجمع هُنُود كقولك زِنْجِيٌّ وزُنُوج وسيف هِنْدُوانِيٌّ بكسر الهاء وان شئت ضممتها اتباعا للدال ابن سيده والهِنْدُ جِيلٌ معروف وقول عَدِيّ بن الرِّقاع

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها * تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا

انما عَنَى العُود الطيّب الذى من بلاد الهند وأما قول كثير

ومُقْرَبةٍ دُهْمٍ وكُمْتٍ كأنّها * طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فقال محمد بن حبيب أراد بالهَنادِك رجالَ الهِنْد قال ابن جنى وظاهر هذا القول منه يقتضى ان تكون الكاف زائدة قال ويقال رجل هِنْدِيٌّ وهِنْدَكِيٌّ قال ولو قيل ان الكاف أصل وان هِنْدِيٌّ وهِنْدَكِيٌّ أصلان بمنزلة سَبْط وسِبَطْر لكان قولا قويا والسيف الهُنْدُوانِيُّ والمُهَنَّد منسوب اليهم وهِنْد اسم امرأة يصرف ولا يصرف ان شئت جَعَلْتَه جمعَ التكسير فقلت هُنُودٌ وان شئت جعلته جمعَ السلامة فقلت هِنْدات قال ابن سيده والجمع أَهْنُدٌ وأَهْنادٌ وهُنُودٌ أنشد سيبويه لجرير

أخالدَ قد علقْتُكِ بعد هِنْدٍ * فَشَيَّبَنِي الخَوالِدُ والهُنُودُ

وهند اسم رجل قال

انّى لِمَنْ أَنكَرَنِي ابنُ اليَثْرِبِي * قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدًا الجَمَلِي

أراد وهِنْدا الجَمَلِيَّ فحذف احدى ياءى النسب للقافية وحذف التنوين من هِنْد السكونه وسكون اللام من الجملى ومثله قوله

لَتَجِدَنِّي بالأَمِيرِ بَرًّا * وبالقَناةِ مِدْعَسًا مِكَرًّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرًّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابن سيده وهو كثير حتى ان بعضهم قرأ قل هو الله أَحَدُ الله فحذف التنوين من أحد التهذيب وهِنْد من أسماء الرجال والنساء قال ومن أسمائهم هِنْدِيٌّ وهَنّادٌ ومُهَنَّدٌ ابن سيده وبنو هِنْدٍ فى بكر بن وائل وبنو هَنّاد بطن وقول الراجز

* وبَلْدَةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدا * أراد حكاية صوت الصَّدَى

(هود) الهَوْدُ التوبةُ هادَ

يقول لما رأتني راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كُرِّزَ أسقط ريشه وأهمد في السير أسرع قال وهذا الحرف من الأضداد ابن سيده والإهماد السُّرعة وقال غيره السرعة في السير قال فهو من الاضداد قال رؤبة بن العجاج

ما كانَ الأَطَلَقُ الاهماد * وكَرُّنا بالأَعْزَبِ الجياد

حتى تحاجَزْنَ عن الرُّواد * تحاجُزَ الرِّيِّ ولم تكاد

والطَّلَقُ الشَّوْط يقال عَدا الفرس طَلَقًا أو طلقين كما تقول شَوْطا أو شَوْطين والاعزب جمع غَرْب وهي الدلو الكبيرة أي تابعوا الاستقاء بالدِّلاء حتى رَوِيَتْ وأَهْمَدَ الكلبُ أي أحضَرَ ويقال للهامد هَميدٌ يقال أخذنا المُصَدِّقُ بالهَميد أي بما مات من الغنم ابن شميل الهَميدُ المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال هاتوا صَدَقَته وقد ذهب المالُ يقال أخَذَنا الساعي بالهَميد ابن برزح أهْمَدوا في الطعام أي اندفعوا فيه وهَمْدانُ قبيلةٌ من اليمن (هند) هِنْدٌ وهُنَيْدةُ اسم للمائة من الابل خاصة قال جرير

أَعْطَوْا هُنَيْدةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ * ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقال أبو عبيدة وغيره هي اسم لكل مائة من الابل وأنشد لسلمة بن الخُرْشُب الأَنْماريّ

وَنَصْرُ بنُ دَهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشَها * وتسعينَ عامًا ثم قُوِّمَ فانْصاتا

قوله وتسعين هذا ما في الاصل والصحاح في غير موضع والذي في الاساس وخمسين اه مصححه

ابن سيده وقيل هي اسم للمائة ولما دُوَيْنَها ولما فُوَيْقَها وقيل هي المائتان حكاه ابن جني عن الزيادي قال ولم أسمعه من غيره قال والهُنَيْدةُ مائةُ سنة والهِنْدُ مائتان حكى عن ثعلب التهذيب هُنَيْدةُ مائة من الابل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الالف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها قال أبو وجزة

فيهم جيادٌ وأخطارٌ مؤثَّلةٌ * من هِنْدِ هِنْدٍ وأربابٌ على الهِنْدِ

ابن سيده ولَقِيَ هِنْدَ الأحامس اذا مات ابن الاعرابي هَنَّدَ اذا قَصَّرَ وهَنَدَ وهَنَّدَ اذا صاحَ صِياحَ البُومة أبو عمرو هَنَّدَ الرجلُ اذا شَتَمَ انسانا شَتْما قبيحا وهَنَّدَ اذا شُتِمَ فاحتمله وأمسك وحَلُمَ عليه فاهَنَّدَ أي ما كَذَبَ وما هَنَّدَ عن شَتْمي أي ما كَذَبَ ولا تأخَّرَ وهَنَّدَتْه المرأةُ أورثَتْه عِشْقا بالمُلاطَفة والمُغازَلة قال * يَعِدْنَ من هَنَّدْنَ والمُتَيَّما * وهَنَّدَتْني فلانةُ أي تَيَّمَتْني بالمُغازلة وقال اعرابي غَرَّكَ من هَنَّادةَ التَّهْنِيدُ * مَوْعُودُها والباطِلُ المَوْعُودُ

غداة شواحط فنجوت شدًّا * وثوبك في عباقية هريد

أي مشقوق وهردان وهيردان اسمان والهردان والهردا نبت وقال أبو حنيفة الهردى مقصور عشبة لم يبلغني لها صفة قال ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة والهيردان نبت كالهردى الاصمعي الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت قاله ابن الانباري وهو انثى والهيردان اللص قال وليس بثبت وهردان موضع (هرشد) الهرشدة العجوز (هسد) الازهري روى عن المؤرج انه قال يقال للاسد هسد وأنشد

فلا تعيا معاوي عن جوابي * ودع عنك التعزز للهساد

قال ولم أسمع هذا لغيره (هكد) ابن الاعرابي يقال هكد الرجل اذا اشتد على غريمه (همد) الهمدة السكتة همدت أصواتهم اي سكتت ابن سيده همد يهمد همودا فهو هامد وهمد وهميد مات واهمد سكت على ما يكره قال الراعي

واني لأحمي الأنف من دون ذمتي * اذا الدنس الواهي الامانة أهمدا

الليث الهمود الموت كما همدت ثمود وفي حديث مصعب بن عمير حتى كاد يهمد من الجوع أي يهلك وهمدت النار تهمد همودا طفئت طفوا وذهبت البتة فلم يبن لها أثر وقيل همودها ذهاب حرارتها ورمادها مد قد تغير وتلبد والرماد الهامد البالي المتلبد بعضه على بعض الاصمعي خمدت النار اذا سكن لهبها وهمدت همودا اذا طفئت البتة فاذا صارت رمادا قيل هبا يهبو وهو هاب ونبات هامد يابس وهمد شجر الارض اي بلي وذهب وشجرة هامدة قد اسودت وبليت وثمرة هامدة اذا اسودت وعفنت وترى الارض هامدة أي جافة ذات تراب وأرض هامدة مقشعرة لا نبات فيها الا اليابس المتحطم وقد أهمدها القحط وفي حديث علي أخرج من هوامد الارض النبات الهامدة الارض المستنة رهمودها أن لا يكون فيها حياة ولا نبت ولا عود ولم يصبها مطر والهامد من الشجر اليابس وهمد الثوب يهمد همودا وهمد اتقطع وبلي وهو من طول الطي تنظر اليه فتحسبه صحيحا فاذا مسسته تناثر من البلى وقيل الهامد البالي من كل شئ ورطبة هامدة اذا صارت قشرة وصقرة وأهمد في المكان أقام والاهماد الاقامة قال رؤبة بن العجاج

لما رأتني راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

قوله اخرج من كذا بالاصل والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى اخرج به أي بالماء اه مصححه

عن أئمتنا الخردى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث وقال أبو زيد فان أدخلت اللحم النار وانضجته فهو مُهَرَّد وقد هَرَّدته فَهَرِدَ هو قال والمُهَرَّأ مثله والتهريد مثله شدد للمبالغة وقد هَرِدَ اللحم والهَرَد الاختلاط كالهَرَج وتركتهم يَهْرِدُون أي يموجون كيَهْرِجون والهُرُود العُروق التي يصبغ بها وقيل هو الكُرْكُم وثوب مهرود ومهرد مصبوغ أصفر بالهُرْد وفي الحديث ينزل عيسى بن مريم عليه السلام في ثوبين مَهْرُودَيْن وفي التهذيب ينزل عيسى عليه السلام وعليه ثوبان مَهْرُودان قال الفراء الهَرْد الشقّ وفي رواية أخرى ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْن أي في شُقّتين أو حُلّتين قال الازهري قرأت بخط شمر لابي عدنان اخبرني العالم من أعراب باهلة ان الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زَهْرة الحَوْذانة فذلك الثوب المَهْرُود ويروى في مُمَصَّرَتَيْن ومعنى المُمَصَّرتين والمهرودتين واحد وهي المصبوغة بالصُّفْرة من زَعْفران أو غيره وقال القتيبي هو عندي خطأ من النَّقَلة وأراه مَهْرُوتَيْن أي صَفْراوَيْن يقال هَرَّيْتُ العمامة اذا لَبِسْتَها صفراء وفَعَلْتُ منه هَرَوْتُ قال فان كان محفوظا بالدال فهو من الهَرْد الشق وخطّأ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث قال ولم نسمعه الا فيه والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهُرْد قال أبو بكر لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم يقولون هَرَّيْتُ فلو بنى على هذا القيل مُهَرّاة في كُرْكُم على ما لم يُسَمَّ فاعله وبعد فان العرب لا تقول هَرَّيْتُ الا في العمامة خاصة فليس له ان يقيس الشقة على العمامة لان اللغة رواية وقوله بين مَهْرُودتين أي بين شقتين أخذتا من الهَرْد وهو الشق خطأ لان العرب لا تسمي الشق للاصلاح هَرْدا بل يسمون الاخراق والافساد هَرْدا وهَرَدَ القَصّارُ الثوب وهَرَدَ فلان عِرْض فلان فهذا يدل على الافساد قال والقول في الحديث عندنا مهرودتين بين الدال والذال أي بين مُمَصَّرتين على ما جاء في الحديث قال ولم نسمعه الا في الحديث كما لم نَسْمَعِ الصِّيرَ الصِّحْناءَة الا في الحديث وكذلك الثُّغاءَ الحُرْفَ ونحوه قال والدال والذال اختان تبدل احداهما من الاخرى يقال رجل مِدَلّ ومِذَلّ اذا كان قليل الجسم خَفِيّ الشخص وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين والهُرْدِيّة قَصَبات تُضَمّ مَلْوِيّة بطاقات الكرم تُحمل عليها قُضْبانُه أبو زيد هَرَدْتُ به وهَرَتُه اذا شقه فهو هَرِيد وهَرِيت وقول ساعدة الهذلي

قوله الصحناة في القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران ادام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة اه كتبه مصححه

قال ابن برى الهَدِيل صوته وانتصابه على المصدر على تقدير يَهْدِلُ هَدِيلا لان يَدْعُو يدل عليه والمُشَبَّه بالهدهد الذى كُسِرَ جناحُه هو رجل أخذ المُصَدَّق ابله بدليل قوله فى البيت قبله

أخَذُوا حَمُولَتَه فاصْبَحَ قاعِدا * لا يَسْتَطِيعُ عن الدِّيارِ حَوِيلا

يَدْعُو أمِيرَ المُؤْمِنِينَ ودُونَه * خَرْقٌ تَجُرُّ به الرِّياحُ ذُيُولا

قال ابن سيده وبيت ابن أحمر

ثم اقْتَحَمْتُ مُناجِدًا ولَزِمْتُه * وفُؤادُه زَجِلٌ كَعَزْفِ الهُدْهُدِ

يروى كَعَزْفِ الهُدْهُدِ وكَعَزْفِ الهَدْهَدِ فالهُدْهُدُ ما تقدم والهَدْهَدُ قيل فى تفسيره أصواتُ الجِنِّ ولا واحد له وهَدْهَدَ الشئ من عُلْوٍ الى سُفْلٍ حَدَرَه وهَدْهَدَه حرّكه كما يُهَدْهِدُ الصبىُّ فى المَهْدِ وهَدْهَدَت المرأةُ ابنها أى حرّكته لينام وهى الهَدْهَدَةُ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال جاء شيطان فَحَمَلَ بلالا فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهِدُ الصبىُّ وذلك حين نام عن ايقاظه القومَ للصلاة والهَدْهَدَةُ تحريك الام ولدها لينام وهُداهِدٌ حىٌّ من اليمن وهَدْهادٌ اسم وهَدادٌ حىٌّ من اليمن (هدبد) الهُدَبِدُ والهُدابِدُ اللبن الخاثر جدا ولَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ وهو الحامض الخاثر وهو أيضا عَمَشٌ يكون فى العينين وقيل الهُدَبِدُ الخَفَشُ وقيل هو ضعف البصر ورجل هُدَبِدٌ ضعيف البصر وبعينه هُدَبِدٌ أى عَمَشٌ قال

انَّه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ * مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وكَبِدْ

قوله انه بضمة مُخْتَلَسة مثل قول البُعَيْرِ السَّلُولى

فَبِتْنا بِشَرِّ رَحْلَةٍ قال قائلٌ * لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ

قال ابن برى هذه الرواية هى المشهورة عند النحويين قال والصواب فى انشاده على ما هو فى شعر البعير رَخْوَ الملاط طويلُ لان القصيدة لامية وبعده

مُحَلَّأٌ بأَطْواقٍ عِتاقٍ كأنَّما * بَقايا لُحَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

المفضل الهُدَبِدُ الشِّبْكَرَةُ وهو العَشاء يكون فى العين يقال بعينه هُدَبِدٌ والهَدَبِدُ الصمغ الذى يسيل من الشجر أسْوَدَ يا هذا (هرد) هَرَدَ الثوبَ يَهْرِدُه هَرْدًا مَزَّقَه وهَرَّدَه شَقَّقَه وهَرَدَ القَصّارُ الثوب وهَرَتَه هَرْدا فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ مَزَّقَه وخَرَّقَه وضَرَبه وهَرْدُ العِرْضِ الطعْنُ فيه هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه يَهْرِدُه هَرْدا الاصمعى هَرَتَ فلان الشئ وهَرَدَه أنضجه انضاجا شديدا وقال ابن سيده أنْعَمَ انْضاجَه وهَرَدْتُ اللحمَ أهْرِدُه بالكسر هَرْدًا طبخته حتى تَهَرَّأ وتَفَسَّخَ فهو مُهَرَّدٌ قال الازهرى والذى حفظناه

قوله قال الازهرى والذى حفظناه الى قوله غير الليث كذا بالاصل ولا مناسبة له هنا وانما يناسب قوله الآتى الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت وحرر اه مصححه

للتاكيد ابن سيده هَدَّ الرجلُ كما تقول نعم الرجل ومَهْلا هَدادَيْك أى تَمَهَّلْ يَكْفِكَ والتَّهَدُّد والتَّهْديدُ والتَّهْداد من الوعيد والتخوُّف وهُدَدُ اسم الملك من ملوك حِمْيَر وهو هُدَدُ بن هَمّال ويروى أن سليمان بن داود عليهما السلام زَوَّجَه بِلْقِيس بنت بَلْبَشْرح (٣) وقول العجاج

سَيْباً ونُعْمَى من إلهٍ فى دِرَرْ * لا عَصْفَ جارٍ هَدَّجارُ المُعْتَصَرْ

قوله لا عَصْفَ جارٍ أى ليس من كَسْبِ جارٍ إنما هو من الله تعالى ثم قال هَدَّ جارُ المُعْتَصَر كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جارُ المُعْتَصَر أى نِعْمَ جارُ الملتجأ وفى النوادر يُهْدِهُ الى كذا ويُهَدِّى الى كذا ويُسَوِّلُ الىَّ كذا ويُهَدِّى لى كذا ويُهَوِّلُ الىَّ كذا ولى ويُوسْوِسُ الىَّ كذا ويُخَيِّلُ الىَّ ولى ويُخالُ لى كذا نفسيره اذا شَبَّه الانسانُ فى نفسه بالظن ما لم يُثْبِتْه ولم يَعْقِد عليه الا التشبيه وهَدْهَدَ الطائرُ قَرْقَرَ وكلُّ ما قَرْقَرَ من الطير هُدْهُدٌ وهُداهِدٌ قال الازهرى والهُداهِدُ طائر يشبه الحَمام قال الراعى

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّريقِ هَدِيلا

والجمع هَداهِدُ بالفتح وهَداهِيدُ الاخيرة عن كراع قال ابن سيده ولا أعرف لها وجها الا أن يكون الواحد هَدْهادا وقال الاصمعى الهُداهِدُ يُعْنَى به الفاختةُ أو الدُّبَسِيُّ أو الوَرَشانُ أو الهُدْهُدُ والدُّخَّلُ أو الأيْنُ وقال اللحيانى قال الكسائى انما أراد الراعى فى شعره بهُداهِد تصغير هُدْهُد فانكر الاصمعى ذلك قال ولا أعرفه تصغيرا قال وانما يقال ذلك فى كل ما هَدَلَ وهَدَر قال ابن سيده وهو الصحيح لانه ليس فيه ياء تصغير الا أن من العرب من يقول دُوابّة وشُوابّة فى دُوَيْبّة وشُوَيْبّة قال فعلى هذا انما هو هُدَيْهِدٌ ثم أبدل الالف مكان الياء على ذلك الحد غير أن الذين يقولون دُوابّة لا يجاوزون بناء المدغم وقال أبو حنيفة الهُدْهُد والهُداهِدُ الكثيرُ الهَدير من الحمام وفَحْلُ هُداهِدٌ كثير الهَدْهَدة يَهْدِرُ فى الابل ولا يَقْرَعُها قال

* فَحَسْبُكَ مِنْ هُداهِدَةٍ وزَغْدٍ * جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف أى من هَدِيد هُداهِد أو هَدْهَدَة هُداهِد الجوهرى وهَدْهَدَةُ الحَمامِ اذا سمعت دَوِىَّ هَدِيرِه والفحل يُهَدْهِدُ فى هَدِيرِه هَدْهَدَة وجمع الهَدْهَدَة هَداهِدُ قال الشاعر

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا * مُواصِلاً قُفًّا ورَمْلاً أدْهَسا

والهُدْهُدُ طائر معروف وهو مما يُقَرْقِرُ وهَدْهَدَتُه صوته والهُداهِدُ مثله وأنشد بيت الراعى أيضا

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّريقِ هَدِيلا

قوله هدد بن همال الذى اقتصر عليه البخارى فى التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد راجع القسطلانى تقف على الخلاف فى ضبط هدد وبدد اه

(٣) قوله بنت بلبشرح كذا فى الاصل مضبوطا والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل ولعل فى اسمه خلافا أو أحدهما لقب والعلم عند الله اه مصححه

صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الهَدّ والهدّة قال أحمد بن غياث المروزى الهَدُّ الهَدْم والهَدّة الخُسوف وفى حديث الاستسقاء ثم هَدَّتْ ودَرَّتْ الهَدَّةُ صوت ما يقع من السماء ويروى هَدَأَتْ أى سكنت وهَدَّ البعير هَدِيره عن اللحيانى والهَدُّ والهَدَدُ الصوت الغليظ والهادُّ صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قِبَل البحر له دَوِىٌّ فى الارض وربما كانت منه الزَّلْزَلة رهَدِيدُه دَوِيُّه وفى التهذيب ودَوِيُّه هَدِيده وأنشد * داعٍ شَدِيدُ الصوْتِ ذُو هَدِيد * وقد هَدَّ يَهِدُّ وما سمعنا العام هادّةً أى رَعْدا والهَدُّ من الرجال الضعيف البدن والجمع هَدُّونَ ولا يُكْسَر ا قال العباس بن عبد المطلب

ليسوا بهَدِّينَ فى الحُرُوب اذا * تُعْقَدُ فَوْقَ الخَراقِف النُّطُق

وقد هَدَّ يَهِدُّ ويَهُدُّ هَدًّا والاَهَدُّ الجبان ويقول الرجل للرجل اذا أوعده انى لغيرُ هَدٍّ أى غيرُ ضعيف وقال ابن الاعرابى الهَدُّ من الرجال الجَوادُ الكريم وأما الجبان الضعيف فهو الهِدّ بالكسر ابن الاعرابى الهِدّ بفتح الهاء الرجل القَوِىُّ قال واذا أردت الذم بالضعف قلت الهِدّ بالكسر وقال الاصمعى الهَدُّ من الرجال الضعيف وأباها ابن الاعرابى بالفتح ثم يقال رجل هَدٌّ وهَدادةٌ وقوم هَدادٌ أى جُبَناء وأنشد قول أمية

فَأَدْخَلَهُم على رِدِيدَاهُ * بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الهَدادِ

والهَدِيدُ والقَدِيدُ الصوْتُ واسْتَهَدَّدْتُ فلانا أى اسْتَضْعَفْتُه وقال عدى بن زيد

لم أُطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بالـ * ـقُوَّةِ انْ يُسْتَهَدَّ طالبُها

وقال الاصمعى يقال للوَعِيد من وَراءِ وَراءُ القَدِيدُ والهَدِيد واكَمَةٌ هَدُودٌ صَعْبَةُ المُنْحَدَر والهَدُودُ العَقَبةُ الشاقّةُ والهَدِيدُ الرجلُ الطَّوِيلُ ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أى حَسْبُكَ وهو مدح وقيل معناه أثْقَلَكَ وصْفُ مَحاسنه وفيه لغتان منهم من يُجْرِيه مُجْرَى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يجعله فِعْلا فيثنى ويجمع فيقال مررت برجل هَدَّكَ من رَجُل وبامرأة هَدَّتْكَ من امرأة كقولك كَفاكَ وكَفَتْكَ وبرجلين هَدّانِكَ وبرجال هَدُّوكَ وبامرأتين هَدَّتانِكَ وبنِسْوة هَدَدْنَكَ وأنشد ابن الاعرابى * ولى صاحبٌ فى الغار هَدَّكَ صاحبا * قال هَدَّكَ صاحبا أى ما أجَلَّه ما أنْبَلَه ما أعْلَمَه يصف ذِئْبا وفى الحديث ان أبا لهب قال لهَدَّما سَحَرَكم صاحبُكم قال لهَدَّ كلمة يتعجب بها يقال لَهَدَّ الرجلُ أى ما أجْلَده غيره وفلان يُهَدُّ على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا أُثْنِىَ عليه بالجَلَد والقُوّة ويقال انه لَهَدُّ الرجُلِ أى لَنِعْمَ الرجلُ وذلك اذا أُثنى عليه بجَلَد وشدّة واللام

ا قوله ولا يكسر قال العباس الخ أورد المؤلف الشاهد على الفتح وفى الصحاح قال ابن الاعرابى الهدّ من الرجال الجواد الكريم وأما الجبان الضعيف فهو الهدّ بالكسر وأنشد قول العباس فشاهده انه بالكسر لا غير وفى القاموس الهدّ الرجل الضعيف ويكسر الجمع هدّون ويكسر فشاهده انه يجوز الامران الا ان الفتح أكثر اه مصححه

قوله ردِ كذا بالاصل وحرر اه

قوله فى الغار فى الاساس فى القاع وبعد الشطر المذكور * أخو الجون الا انه لا يعلل * وان فؤادى منه فى طول صحبتى * وانسى به فى الفينتين لاوجل اه مصححه

ابن شبيان ألا هلك امرؤ قامت عليه * بجنب عنيزة البقر الهجود

وقال الحطيئة فبات وودّ ما هدأ الفتية * وخوص بأعلى ذي طوالة هجّد

وكذلك المتهجد يكون مصليا وتهجد القوم استيقظوا للصلاة أو غيرها وفي التنزيل العزيز ومن الليل فتهجد به نافلة لك الجوهري هجد وتهجد أي نام ليلا وهجد وتهجد أي سهر وهو من الأضداد ومنه قيل لصلاة الليل التهجد والتهجيد التنويم قال لبيد يصف رفيقا له في السفر غلبه النعاس ومجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

قلت هجدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنا الدهر غفل

كأنه قال نوّمنا فان السرى طال حتى غلبنا النوم والمجود الذي أصابه الجود من النعاس مثل المجود الذي أصابه الجود من المطر يقول هو منعم مترف فاذا صار في السفر تبذل وتبذله صبره على غير فراش ولا وطاء ابن برزح أهجدت الرجل أنمته وهجدته أيقظته وقال غيره هجدت الرجل أنمته وأهجدته وجدته نائما ابن الاعرابي هجد الرجل اذا صلى بالليل وهجد اذا نام بالليل وقال غيره وهجد اذا نام وذلك كله في آخر الليل قال الازهري والمعروف في كلام العرب ان الهاجد هو النائم وهجد هجودا اذا نام وأما المتهجد فهو القائم الى الصلاة من النوم وكأنه قيل له متهجد لالقائه الهجود عن نفسه كما يقال للعابد متحنث لالقائه الحنث عن نفسه وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجدي بيت المقدس أي المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت وهو من الاضداد وأهجد البعير وضع جرانه على الارض (هدد) الهدّ الهدم الشديد والكسر كحائط يهدّ بمرة فينهدم هدّه يهدّه هدّا وهدودا قال كثير عزة

فلو كان مابي بالجبال لهدّها * وان كان في الدنيا شديدا هدودها

الاصمعي هدّ البناء يهدّه هدّا اذا كسره وضعضعه قال وسمعت هادّا أي سمعت صوت هدّه وانهدّ الجبل أي انكسر وهدّني الامر وهدركني اذا بلغ منه وكسره وقول أبي ذؤيب

يقولوا قد رأينا خير طرف * برقيه لا يهدّ ولا يخيب

قال ابن سيده هو من هذا وروى عن بعضهم انه قال ما هدّني موت أحد ما هدّني موت الاقران وقولهم ما هده كذا أي ما كسره كذا وهدّته المصيبة أي أوهنت ركنه والهدّة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط أو ناحية جبل تقول منه هدّ يهدّ بالكسر هديدا وفي الحديث عن النبي

قوله برقيه كذا بالاصل وهو غير مستقيم محرر اه مصححه

يَنُودُ نَوْدًا اذا تمايل (٣)

(فصل الهاء) (هبد) الهَبْدُ والهَبِيدُ الحَنْظَلُ وقيل حبه واحدته هَبِيدة ومنه قول بعض الاعراب فخرجت لأتلفع بوَصِيدة ولا اتقوّت بهَبِيدة وقال أبو الهيثم هَبِيدُ الحنظل شَحْمه واهْتَبَدَ الرجلُ اذا عالج الهَبِيدَ وهَبَدْتُه أَهْبِدُه أطعمْتُه الهَبِيدَ وهَبَدَ الهَبِيدَ طبخه أو جناه الليث الهَبْد كسر الهَبِيد وهو الحنظل ومنه يقال تَهَبَّدَ الرَّجُل والظَّلِيمُ اذا أخذا الهَبِيدَ من شجره وقال

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدَا * كلا كَلَيْكِ أَعْيا أن يَصِيدَا

كان قائل هذا الشعر صَيَّادا اخْفَق فلم يَصِدْ فقال لامرأته عالجي الهَبِيدَ فقد اخْفَقْنا وتَهَبَّدَ الرجلُ والظَّلِيمُ واهْتَبَدا أخذاه من شجرته أو استخرجاه للاكل الازهري اهْتَبَدَ الظليم اذا نقر الحنظل فاكل هَبِيدَه ويقال للظليم هو يَتَهَبَّدُ اذا استخرج ذلك ليأكله وفي حديث عُمر وأُمِّه فَزَوَّدَتْنا من الهَبِيد الهَبِيدُ الحنظل يكسر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَعُ لتذهب مرارته ويُتَّخَذُ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة الجوهري الاهْتِبادُ أن تأخذ حبّ الحنظل وهو يابس وتجعله في موضع وتَصُبّ عليه الماء وتَدْلُكه ثم تصب عنه الماء وتفعل ذلك أياما حتى تذهب مرارته ثم يدقّ ويطبخ غيره والتَّهَبُّدُ اجتناء الحنظل ونقعه وقيل التَّهَبُّدُ أَخْذُه وكَسْرُه غيره وهَبِيدُ الحنظل حبّ حَدَجِه يستخرج ويُنْقَعُ ثم يُسَخَّنُ الماء الذي أُنْقِعَ فيه حتى تذهب مرارته ثم يُصَبُّ عليه شيء من الوَدَكِ ويُذَرُّ عليه قُبَيْحَةٌ من الدقيق ويُتَحَسَّى وقال أبو عمرو الهَبِيدُ هو أن ينقع الحنظل أياما ثم يغسل ويطرح قشره الاعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق ورُبَّما جعل منه عَصِيدة يقال منه رأيت قوما يَتَهَبَّدُون وهَبُّود جبل أنشد ابن الاعرابي

* شَرْثانُ هَذالٌ وَرَاهَبُّود * التهذيب أنشد أبو الهيثم

شَرِبْنَ بِعُكّاشِ الهَبابِيدِ شَرْبَةً * وكانَ لَهَا الاَحْفَى خَلِيطاً تُزايِلُهْ

قال عُكّاش الهَبابِيد ماء يقال له هَبُّود فجمع بما حوله وأَحْفَى اسم موضع وهبود بتشديد الباء اسم موضع ببلاد بني نمير وهَبُّود فَرَسُ عَلْقَمَةَ بن سُياح الازهري هَبُّود اسم فرس سابق لبني قُرَيْع قال * وفارسُ هَبُّود أشابَ النَّواصِيا * (هبرد) ثَرِيدَةٌ هَبْرَدانَةٌ باردة تقول العرب ثريدة هبردانة مَبْرَدانة مُصَعْبَةٌ مُسَوَّاةٌ (هجد) هَجَدَ يَهْجِدُ هُجُودا وأَهْجَدَ نام وهَجَدَ القوم هُجُودا ناموا والهاجِدُ النائم والهاجِدُ والهَجُودُ المُصَلِّي بالليل والجمع هُجُودٌ وهُجَّدٌ قال مُرَّة

(٣) أهمل المؤلف مادة نوند ففي القاموس نوند بالضم وبالتحريك فيها ساكنان محلة بنيسابور منها عبد الله بن حمشاد وباب نوند محلة بسمرقند منها احمد النوندي المحدث اه كتبه مصححه

قوله ابن سياح كذا بالاصل ولم نقف عليه فيما بايدينا من كتب اللغة نعم في شرح القاموس سياح بجيم آخره فليحرر اه مصححه

يَنْهَدُ بالفتح نَهَضَ أبو عبيد نَهَدَ القومُ لعدوّهم اذا صَمَدُوا له وشرعوا فى قتاله وفى الحديث انه كان يَنْهَدُ الى عَدُوّه حين تزولُ الشمسُ أى يَنْهَضُ وفى حديث ابن عمر أنه دخل المسجد الحرام فنَهَدَ له الناس يسألونه أى نَهَضُوا والنَّهْدُ العَوْنُ وطَرَحَ نَهْدَه مع القوم اعانهم وخارَجهم وقد تَناهَدُوا اى تخارَجُوا يكون ذلك فى الطعام والشراب وقيل النَّهْدُ اخراجُ القومِ نَفَقاتِهم على قدر عدد الرُّفقة والتَّناهُدُ اخراجُ كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه يقال تَناهَدُوا وناهَدُوا وناهد بعضُهم بعضا والمُخْرَجُ يقال له النَّهد بالكسر قال والعرب تقول هات نَهْدَكَ مكسورة النون قال وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن انه قال أخرِجُوا نَهْدَكُم فانه أعظم للبركة وأحسن لاخلاقكم وأطْيَبُ لنفوسكم قال ابن الاثير النهد بالكسر ما يُخْرِجُه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو ان يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومِنّة وتَناهَدَ القومُ الشئ تناولوه بينهم والنَّهْداءُ من الرمل ممدودة هى كالرّابية المُتَلَبِّدة كريمة تنبت الشجر ولا ينعت الذكر على أنْهد والنهداءُ الرملة المشرفة والنَّهْدُ والنَّهِيدُ والنَّهِيدةُ كله الزُّبْدةُ العظيمة وبعضهم يسميها اذا كانت ضخمة نَهْدةً فاذا كانت صغيرة فهِدَةً وقيل النَّهِيدةُ أن يُغْلَى لُبابُ الهَبِيد وهو حب الحنظل فاذا بَلَغَ إناه من النُّضْجِ والكَثافة ذُرّ عليه قُبَيْحةٌ من دقيق ثم أكل وقيل النَّهِيدُ بغير هاء الزُّبْدُ الذى لم يتم ذَوْبُ لبنه ثم أُكِلَ قال أبو حاتم النَّهِيدةُ من الزبد زُبْدُ اللبن الذى لم يَرُبْ ولم يُدْرِكْ فيُمْخَضَ اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة ورجل نَهْدٌ كريم يَنْهَضُ الى معالى الامور والمُناهَدةُ المُساهَمةُ بالاصابع وزُبْدٌ نَهِيدٌ اذا لم يكن رقيقا قال جرير يَهْجُو عَمْرَو بن لَجَإ التيمى * أرَخَّفَ زُبْدًا يَسْرَأمُ نَهِيدُ * وأول القصيدة

يَذُمُّ النازلُونَ رِفادَ تَيْمٍ * اذا ما الماءُ أيْبَسَه الجَليدُ

وكَعْثَبٌ نَهْدٌ اذا كان ناتئا مرتفعا وان كان لاصقا فهو هَيْدَبٌ وأنشد الفراء

أرَيْتَ ان أعْطيتَ نَهْدًا كَعْثَبا * أذالَّ أم أعْطيتَ هَيْدًا هَيْدَبا

وفى الحديث حديث دار النَّدْوة وابليس فاخذ من كل قبيلة شابا نَهْدًا أى قَوِيًّا ضَخْما ونَهْدٌ قبيلة من قبائل اليمن ونَهْدان ونُهَيْدٌ ومُناهِدٌ أسماء (نود) نادَ الرجلُ نُوادا تَمايَلَ من النُّعاس التهذيب نادَ الانسانُ يَنُودُ نُودًا ونُوَدانًا مثل ناسَ يَنُوس وناعَ يَنُوعُ وقد تَنَوَّدَ الغُصْنُ وتَنَوَّعَ اذا تحرَّكَ ونُودانُ اليهود فى مَدارسهم ماخوذ من هذا وفى الحديث لا تكونوا مِثْلَ اليهود اذا نَشَرُوا التوراةَ نادُوا يقال نادَ يَنُودُ اذا حَرَّكَ رأسَه واكْتافَه ونادَ من النُّعاس

قوله لم يتم ذوب لبنه كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعل الاولى روب بالراء كما يؤخذ من تفسير ابى حاتم بعد اه مصححه

فَأَدَاره عن فرسه فوثب عليه كَدَّام بن بَجِيلة المازنى فأسره فجاء قعنب اليربوعى ليقتله فمنع منه كَدَّام المازنى فقال له قعنب مازِرْ أَسَكَ والسَّيْفَ نُخَلِّى عنه كَدَّام فضربه قعنب فَأَطَارَ رأسه ومازِرْ تخسيم مازن ولم يكن اسمه مازنا وانما كان اسمه كَدَّاما وانما سماه مازنا لانه من بنى مازن وقد تفعل العرب مثل هذا فى بعض المواضع قال ابن برى وهذا المثل ذكره سيبويه فى باب ما جرى على الامر والتحذير فذكره مع قولهم رأسَكَ والجدارَ وكذلك تقدر فى المثل أَبْقِ يا مازنُ رأسَكَ والسيف بحذف الفعل لدلالة الحال عليه ﴿نمرد﴾ ابن سيده نُمْرُود اسم مَلِك معروف وكأن تعلبا ذهب الى اشتقاقه من التَّمَرُّد فهو على هذا ثلاثى ﴿نهد﴾ نَهَدَ الثدى يَنْهُدُ بالضم نُهُودًا اذا كَعَبَ وانتبر وأشرف ونهدت المرأة تَنْهُدُ وتَنْهَدُ وهى ناهِدٌ وناهِدَةٌ ونَهَّدَتْ وهى مُنَهِّدٌ كلاهما نَهَدَتْ ثديُها قال أبو عبيد اذا نَهَدَ ثدىُ الجارية قيل هى ناهد والثَّدِىُّ الفوالكُ دون النواهد وفى حديث هوازن ولا ثديُها بناهد أى مرتفع يقال نَهَدَ الثدىُ اذا ارتفع عن الصدر وصار له حَجْم وفرس نَهْدٌ جسيم مُشْرِف تقول منه نَهُدَ الفرس بالضم نُهُودة وقيل كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع وكذلك مَنْكِبٌ نَهْدٌ وقيل كل مرتفع نَهْد الليث النهد فى نعت الخيل الجسيم المشرف يقال فرس نَهْدُ القَذَال نَهْدُ القُصَيْرَى وفى حديث ابن الاعرابى

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ * وَهَبْهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ

النَّهْدُ الفرس الضخم القوىُّ والانثى نَهْدَةٌ وأَنْهَدَ الحوضَ والاناءَ مَلَأَه حتى يَفِيضَ أو قارَبَ مِلأَه وهو حَوْضٌ نَهْدانُ وأناءٌ نَهْدانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدانةٌ الذى قد عَلا وأشرف وحَفَّانٌ قد بلغ حِفافَيْه أبو عبيد قال اذا قارَبَتِ الدَّلْوُ المَلْءَ فهو نَهْدُها يقال نَهَدَتِ المَلْءَ قال فاذا كانت دون مِلْئِها قيل غَرَضْتُ فى الدلو وأنشد

لا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرِّضْ فيها * فَانَّ دون مِلْئِها يَكْفِيها

وكذلك عَرَّقْتُ وقال وضَخْتُ وأَوْضَخْتُ اذا جَعَلْتَ فى أسفلها مُوَيْهَةً الصحاح أَنْهَدْتُ الحوضَ ملأْتُه وهو حَوْضٌ نَهْدانُ وقدح نَهْدانُ اذا امتلأ ولم يَفِضْ بعد وحكى ابن الاعرابى ناقة تَنْهَدُ الاناءَ أى تملؤه ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدا كلاهما شَخَصَ ونَهَدَ وأَنْهَدْتُه انا ونَهَدَ اليه قام عن ثعلب والمُناهَدَةُ فى الحرب المُناهَضَةُ وفى المحكم المُناهَدَةُ فى الحرب أَنْ يَنْهَدَ بعض الى بعض وهو فى معنى نَهَضَ الا أَنَّ النُّهُوضَ قيامٌ غيرُ قُعُود (٢) والنُّهُودَ نُهُوضٌ على كل حال ونَهَدَ الى العدو

قوله نهد الثدى كمنع ونصر اه قاموس

قوله كلاهما شخص كذا بالاصل اه

(٢) قوله قيام غير قعود كذا بالاصل ولعلها عن قعود اه مصححه

وقال ولم تبضض النكد للحاشرين * وانشدت النمل ما تنقل

وأنشد غيره ولم أر أم الضيم اختتاء وذلة * كما شمت النكداء بوا مجلدا

قوله تانيث أنكد ونكدا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

النكداء تانيث انكد ونكد والانثى نكداء ويقال للناقة التي مات ولدها نكداء واياها عنى الشاعر وناقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها لانها لا ترضع وفي حديث هوازن ولا درها بما كد ولا ناكد قال ابن الاثير قال القتيبي ان كان المحفوظ ناكد فانه أراد القليل لان الناكد الناقة الكثيرة اللبن فقال مادرها بغزير والناكد أيضا القليلة اللبن وفي قصيد كعب

* قامت تجاوبها نكد مثاكيل * النكد جمع ناكد وهي التي لا يعيش لها ولد وقوله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا قرأ أهل المدينة نكدا بفتح الكاف وقرأت العامة نكدا قال الزجاج وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما الا نكدا ونكدا وقال الفراء معناه لا يخرج الا في نكد وشدة ويقال عطاء منكود اي نزر قليل ويقال نكد الرجل فهو منكود اذا كثر سؤاله وقل خيره ورجل نكد أي عسر وقوم أنكاد ومناكيد وناكده فلان وهما يتناكدان اذا تعاسرا وناقة نكداء قليلة اللبن ورجل منكود ومعرول ومشفوه ومحجوز الخ عليه في المسئلة عن ابن الاعرابي وجاء منكدا أي غير محمود المجيء وقال مرة أي فارغا وقال ثعلب انما هو منكزا من نكزت البئر اذا قل ماؤها وهو أحسن وان لم يسمع أنكز الرجل اذا نكزت مياه آباره وماء نكد أي قليل ونكدت الركية قل ماؤها والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال بجير بن عبد الله بن سلمة القشيري

الانكدان مازن ويربوع * هان ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعنب بن الحرث اليربوعي فقال بجير يا قعنب ما فعلت البيضاء فرسك قال هي عندي قال فكيف شكرك لها قال وما عسيت ان أشكرها قال وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني قال قعنب ومتى ذلك قال حيث أقول

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه * على دهش وخلتني لم أكذب

فانكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا ان يقتل الصادق منهما الكاذب ثم ان بجيرا أغار على بني العنبر فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع فلما نظر اليهم قال هذا الرجز ثم انهم اختربوا قليلا فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه

الشجر واحدته نُقْدَةٌ بالضم قال اللحيانى و بعضهم يقول نَقَدَةٌ فيحرك وقال أبو حنيفة النُّقْدَةُ فيما ذكر أبو عمرو من الخوصة ونَوْرُها يشبه البَهْرَمانَ وهو العُصْفُر وأنشد للخضرى فى وصف القطاة وفَرْخَيْها

يَمُدّان أشْداقا إليها كأنما * تَفَرَّق عن نُوّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ

اللحيانى نُقْدَةٌ ونُقْدٌ وهى شجرة وبعضهم يقول نَقَدَةٌ ونَقَدٌ قال الازهرى وأكثر ما سمعت من العرب نَقَدٌ محركا القاف وله نور أصفر ينبت فى القيعان والنُّقْدُ عُرْبة يشبه البهرمان والنَّقْدَةُ الكَرَوْيا ابن الاعرابى النَّقْدَةُ الكُزْبَرَةُ والنَّقْدَةُ بالنون الكَرَوْيا ونَقْدَةُ موضع قال لبيد

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وأهْلُكَ حِيرَةٌ * مَحَلَّ المُلوكِ نَقْدَةٌ فالمَغاسِلا

ونُقْدَةُ بالضم اسم موضع و يقال النَّقْدَةُ بالتعريف (٣) (نكد) النَّكَدُ الشُّؤْمُ واللُّؤْمُ نَكِدَ نَكَدا فهو نَكِدٌ ونَكَدٌ ونَكْدٌ وأنكد وكل شئ جرّ على صاحبه شرّا فهو نَكَدٌ وصاحبه أنكد نَكِدٌ ونَكِدَ عيشهم بالكسر يَنْكَدُ نَكَدا اشتد ونَكِدَ الرجل نَكَدا قَلَّ العَطاء أو لم يُعْطِ البَتَّةَ أنشد ثعلب

نَكِدْتَ أبا زُبَيْبَةَ اذ سألْنا * ولم يَنْكَدْ بحاجَتِنا ضَبابُ

عدّاه بالباء لانه فى معنى بَخِلَ حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا وأرضون نِكادٌ قليلة الخير والنَّكْدُ والنَّكَدُ قلة العطاء وان لا يَهْنَأَ من يُعْطاه وأنشد

وأعْطِ ما أعْطَيْتَه طَيِّبًا * لا خَيْرَ فى المَنْكُودِ والنّاكِدِ

وفى الدعاء نَكْدًا له وجَهْدا ونُكْدا وجُهْدا وسالَه فانْكَدَه اى وجده عسيرا مُقِلّا وقيل لم يجد عنده الا نَزْرا قليلا ونَكَدَه ماسأله يَنْكُدُه نَكْدا لم يعطه منه الا أقلّه أنشد ابن الاعرابى

مِنَ البِيضِ تُرْغِينا سُقاطَ حَدِيثِها * وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمَنَّعِ

تُرْغِينا تُعْطِينا منه ما ليس بصريح ونَكَدَه حاجته منَعَه اياها والنُّكْدُ من الابل النُّوقُ الغَزِيراتُ من اللَّبَنِ وقيل هى التى لا يبقى لها ولد قال الكميت

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولم يَكُ فى النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن * لِعُقْبَةَ قَدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مَعْقِبُ

ويروى ولم يَكُ فى المَكْدِ وهما بمعنى وقال بعضهم النُّكْدُ النوق التى ماتت أولادها فغزرت

قوله ونقدة موضع وقوله ونقدة بالضم اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذى فى معجم ياقوت نقدة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدريدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدى نقدة بضم النون فى قول لبيد اه مصححه

(٣) أهمل المؤلف قبل مادة ن ك د مادة ن ق ر د ففى القاموس النقردة الارباب بالمكان ومالك منقردا أى مقيما اه مصححه

قوله * لعقبة قدر المستعيرين معقب * هذا هو المتعين وما تقدم فى جلد وحرد مما يخالفه لا يعوّل عليه اه مصححه

منه نَقَدَ الحافر بالكسر ونَقِدَتْ أسنانه ونَقَدَ الضِّرْسُ والقَرْنُ نَقَدًا فهو نَقِدٌ أتى كل وتكسر الازهري والنَّقَدُ أكل الضِّرْس ويكون في القَرْن أيضا قال الهذلي

عاضها الله غُلامًا بَعْدَما * شابَتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقِد

ويروى بالكسر أيضا وقال صخر الغيّ

تَيْسُ تُيُوسٍ إذا يُنَاطِحُها * يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

أي أصله مُؤْتَكِل وقَرْنًا منصوب على التمييز ويروى قَرْنُ أي يالم قَرْنُ منه ونَقَدَ الجِذْعُ نَقَدًا أرضَ وانْتَقَدَتْه الأَرَضَةُ أكلته فتركته أجوف والنَّقَدَةُ الصغيرة من الغنم الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع نَقَدٌ ونِقادٌ ونِقادَةٌ قال علقمة

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ به * على نِقادَتِه وافٍ ومَجْلُومُ

والنَّقَدُ السَّفَلُ من الناس وقيل النَّقَدُ بالتحريك جِنْسٌ من الغنم قِصارُ الأَرْجُل قِباحُ الوُجوه تكون بالبَحْرَيْن يقال هو أَذَلُّ من النَّقَد وأنشد

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ من أَسَدٍ * ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ من نَقَدِ

وقيل النَّقَد غنم صِغارٌ حِجازِيَّة والنُّقَّادُ راعيها وفي حديث علي أنَّ مُكاتَبًا لبني أَسَدٍ قال جِئْتُ بِنَقَدٍ أَجْلُبُه الى المدينة النَّقَد صغار الغنم واحدتها نَقَدَة وجمعها نِقاد ومنه حديث خزيمة وعاد النِّقادُ مُجْرَنْثِمًا وقول أبي زبيد يصف الاسد

كَأَنَّ أَثْوابَ نِقادٍ قُدِرْنَ لَه * يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءُ هَدَّابَا

فسره ثعلب فقال النُّقّادُ صاحبُ مُسُوكِ النَّقَد كأنه جعل عليه خَمْلَه أي انه وَرَدٌ ونصب كَهْباء بِيَعْلُو وقال الاصمعي أَجْوَدُ الصُّوفِ صوفُ النَّقَد والنَّقَدُ البَطِيءُ الشَّبابِ القليلُ الجِسْم وربما قيل للقَمِيءِ من الصبيان الذي لا يكاد يَشِبُّ نَقَدٌ وأَنْقَدَ الشجرُ أَوْرَقَ والأَنْقَدُ والأَنْقَذُ بالدال والذال القُنْفُذُ والسُّلَحْفاةُ قال

فباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِبًا * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وهو معرفة كما قيل للاسد أُسامة ومن أمثالهم باتَ فُلانٌ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ اذا بات ساهرا وذلك ان القُنْفُذ يَسْرِي ليلَه أجمع لا ينام الليلَ كلَّه ويقال أَسْرَى من أَنْقَدَ الليث الأَنْقَدانُ السُّلَحْفاةُ الذكر والنُّقْدُ والنُّغْضُ شجر واحدته نُقْدَةٌ ونُغْضَةٌ والنُّقُدُ والنَّقَدُ ضربان من

العبد الواحد على انفراده ويروى ما يصير اليه (نقد) النقد خلاف النسيئة والنقد والتنقاد تمييز الدراهم واخراج الزيف منها أنشد سيبويه

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدنانير تنقاد الصياريف

وروى سيبويه نفي الدراهيم وهو جمع درهم على غير قياس أو درهام على القياس فيمن قاله وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها وتنقدها ونقده اياها نقدا أعطاه فانتقدها أي قبضها الليث النقد تمييز الدراهم واعطاؤكها انسانا واخذها الانتقاد والنقد مصدر نقدته دراهمه ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطيته فانتقدها أي قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا أخرجت منها الزيف وفي حديث جابر وجمله قال فنقدني ثمنه أي أعطانيه نقدا معجلا والدرهم نقد أي وازن جيد وناقدت فلانا اذا ناقشته في الامر قال سيبويه وقالوا هذه مائة نقد الناس على ارادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر وقوله أنشده ثعلب * لتنتجن ولدا أونقدا * فسره فقال لتنتجن ناقة فتقتني أو ذكرا فيباع لانهم قلما يمسكون الذكور ونقد الشيء ينقده نقدا اذا نقره باصبعه كما تنقر الجوزة والمنقدة حريرة ينقد عليها الجوز والنقدة ضربة الصبي جوزة باصبعه اذا ضرب ونقد أربنبته باصبعه اذا ضربها قال خلف

وأربنبة لك محجرة * يكاد يقطرها نقدة

أي يشقها عن دمها ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره أي ينقره والمنقاد منقاره وفي حديث أبي ذر كان في سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه اليها فقال اني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيأ من طعامهم أي يأكل شيأ يسيرا وهو من نقدت الشيء باصبعي أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء ومنه حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تهذرون الدنيا ونقد باصبعه أي نقر ونقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدا ونقد اليه اختلس النظر نحوه ومازال فلان ينقد ببصره الى الشيء اذا لم يزل ينظر اليه والانسان ينقد الشيء بعينه وهو مخالسة النظر لئلا يفطن له وفي حديث أبي الدرداء انه قال ان نقدت الناس نقدوك وان تركتهم تركوك معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت رأسه باصبعي أي ضربته ونقدت الجوزة أنقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وهو مذكور في موضعه ونقدته الحية لدغته والنقد تقشر في الحافر وتأكل في الاسنان تقول

قوله تهذرون الدنيا قال ابن الاثير وروى تهذرون يعني بضم الذال قال وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا اه مصححه

قوله منا كب فى ياقوت منا كد اه مصححه

كثير عزة كَأَنَّ المَطَايَا تَتَّقِي مِن زُبَانِهِ * مَنَا كِبَ رُكْنٍ مِن نَضَادٍ مُلَمْلَمِ

(نفد) نَفِدَ الشيءُ نَفَدًا ونَفادًا فَنِيَ وذَهَبَ وفى التنزيل العزيز ما نَفِدَتْ كلماتُ الله قال الزجاج معناه ما انقطعَتْ ولا فَنِيَتْ ويروى ان المشركين قالوا فى القرآن هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع فأعلم الله تعالى أنّ كلامه وحِكْمَته لا تَنْفَدُ وأَنْفَدَه هو واسْتَنْفَدَه وأَنْفَدَ القومُ اذا نَفِدَ زادُهم أو نَفِدَتْ أموالُهم قال ابن هرمة

أَغَرُّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى * ويَهْتَزُّ رَتَاحًا اذا هو أَنْفَدَا

واسْتَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأَنْفَدُوه واسْتَنْفَدَ وسعَه أى اسْتَفْرَغَه وأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ ذَهَبَ ماؤُها والمُنافِدُ الذى يُحاجُّ صاحبَه حتى يَقْطَعَ حُجَّتَه وتَنْفَدَ ونافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدَةً اذا حاجَجْتَه حتى تقطع حُجَّتَه وخَصْمٌ مُنافِدٌ يستفرغ جُهْدَه فى الخُصومة قال بعض الدَّبِيريّين

وهو اذا ما قيلَ هَلْ من وافِدِ * أو رُجِلٍ عن حَقِّكُم مُنافِدِ * يكونُ للغائب مثلَ الشاهِدِ

ورجلٌ مُنافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغ لحُجَجِ خَصْمِه حتى يَنْفَدَها فيَغْلِبَه وفى الحديث ان نافَدْتَهم نافَدُوكَ قال ويروى بالقاف وقيل نافَدُوكَ بالذال المعجمة ابن الاثير وفى حديث ابى الدرداء ان نافَدْتَهم نافَدُوكَ نافَدْتُ الرجلَ اذا حاكَمْتَه أى ان قلت لهم قالوا لك قال ويروى بالقاف والدال المهملة وفى فلان مُنْتَفَدٌ عن غيره كقولك مندوحةٌ قال الاخطل

لَقَدْ نَزَلَتْ بعبدِ الله مَنْزِلَةٌ * فيها عن العَقْبِ مَنْجاةٌ ومُنْتَفَدُ

ويقال انّ فى ماله لَمُنْتَفَدًا أى لَسَعَةً وانْتَفَدَ من عَدُوِّه استوفاه قال أبو خراش يصف فرسا

فالْجَمَها فارسَلَها عليه * ووَلَّى وهو مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ

وقعد مُنْتَفِدًا أى مُتَنَحِّيا هذه عن ابن الاعرابى وفى حديث ابن مسعود انكم مجموعون فى صَعِيدٍ واحد يَنْفُذُكم البَصَرُ يقال نَفَذَنى بَصَرُه اذا بلغنى وجاوزنى وانْفَذْتُ القومَ اذا خَرَقْتَهم ومَشَيْتَ فى وسَطِهم فان جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت نَفَذْتُهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به يَنْفُذُهم بصرُ الرحمن حتى يأتىَ عليهم كلَّهم وقيل اراد يَنْفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أى يَبْلُغُ أوّلَهم وآخِرَهم حتى يراهم كلَّهم ويَسْتَوِعبهم من نَفَذَ الشيءُ وأَنْفَذْتُه وحملُ الحديث على بصر المُبْصِر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة فى أرضٍ يَشْهَدُ جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبةَ

الليث النضد السرير في بيت النابغة قال الازهري وهو غلط انما النضد ما فسره ابن السكيت وهو بمعنى المنضود والنضد السحاب المتراكم أنشد ابن الاعرابي

ألا تسأل الاطلال بالجرع العفر * سقاهن ربي صوب ذي نضد ضمر

والجمع أنضاد ونضد الشيء جعل بعضه على بعض متسقا وبعضه على بعض والنضد الاسم وهو من حر المتاع ينضد بعضه فوق بعض وذلك الموضع يسمى نضدا وأنضاد الجبال جنادل بعضها فوق بعض وكذلك أنضاد السحاب ماتراكب منه وأما قول رؤبة يصف جيشا

اذا تدانى لم يفرج أجمه * يرجف أنضاد الجبال هزمه

فان أنضاد الجبال ماتراصف من حجارتها بعضها فوق بعض وطلح نضيد قد ركب بعضه بعضا وفي التنزيل لها طلح نضيد أي منضود وفيه أيضا وطلح منضود قال الفراء طلع نضيد يعني الكفرى مادام في أكمامه فهو نضيد وقيل النضيد شبه مشجب نضدت عليه الثياب ومعنى منضود بعضه فوق بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد وقال غيره في قوله وطلح منضود هو الذي نضد بالحمل من أوله الى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة وقيل في قوله في الحديث ان الكلب كان تحت نضد لهم أي كان تحت مشجب نضدت عليه الثياب والاثاث وسمي السرير نضدا لان النضد عليه وفي حديث أبي بكر لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الاذرى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان قال المبرد قوله نضائد الديباج أي الوسائد واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع وأنشد

وقربت خدامها الوسائدا * حتى اذا ماعلوا النضائدا

قال والعرب تقول لجماعة ذلك النضد وأنشد * ورفعته الى السحقين فالنضد * وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد من أصلها الى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول وأنضاد القوم جماعتهم وعددهم والنضد الاعمام والاخوال المتقدمون في الشرف والجمع أنضاد قال الاعشى

وقومك ان ينضموا اجارة * يكونوا بموضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها وقال رؤبة

لا توعدني حية بالنكز * أنا ابن أنضاد اليها أرزى

ونضدت الليت على الميت والنضد الشريف من الرجال والجمع أنضاد ونضاد (١) جبل بالحجاز قال

قوله الاذرى كذا بالاصل وفي شرح القاموس الاذربي اه مصححه

(١) قوله ونضاد هو كقطام عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونه الصرف واستشهد ياقوت على منعه من الصرف ثم على صرفه بقول كثير كان الخ اه ملخصا من القاموس وياقوت كتبه مصححه

بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تُمثّل به قال ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نَنْشُدُكَ الله أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لاعدمه اولم يبلغهما مجيئه فى الحديث حُذِفَ الفعلُ الذى هو أنشدك الله ووُضِعَ المصدرُ موضعه مضافا الى الكاف الذى كان مفعولا أول وفى حديث عثمان فانْشَدَه رجالٌ أى أجابوه يقال نَشَدْتُه فانْشَدَنى وأنْشَدَلى أى ساءلته فاجابنى وهذه الالف تسمى ألفَ الازالة يقال قَسَطَ الرجل اذا جارَ وأقْسَطَ اذا عَدَلَ كأنه أزال جَوْرَه وأزال نَشيدَه وقد تكررت هذه اللفظة فى الاحاديث على اختلاف تصرّفها وناشَدَه الامرَ وناشَدَه فيه وفى الخبر ان أمّ قيس بن ذريح أبْغَضَتْ لُبْنَى فناشَدَتْه فى طَلاقها وقد يجوز أن تكون عَدَّتْ بنى لانّ فى ناشَدْتُ معنى طَلَبْتُ ورَغِبْتُ وتَكَلَّمْتُ وأنشد الشعر وتناشدوا انشد بعضهم بعضا والنَّشِيدُ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَل والنشيدُ الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا قال الاقيشر الاسدى

ومُسَوِّفٍ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُه * قَبْلَ الصَّباح وقَبْلَ كلِّ نِداء

قال المسوّف الجائع ينظر يَمْنَةً ويَسْرَةً نَشَدَه طلبه قال الجعدى

أنْشُدُ الناسَ ولا انْشُدُهم * إنّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أضَلْ

قال لا أُنْشِدُهم أى لا أدُلُّ عليهم ويَنْشُدُ يَطْلُب والنَّشِيدُ من الاشعار ما يُتَناشَدُ وأنْشَدَ بهم هَجاهُمْ وفى الخبر أن السُّلَيْطِيِّينَ قالوا لغَسّانَ هذا جرير يُنْشِدُ بنا أى يَهْجُونا واسْتَنْشَدْتُ فلانا شعره فانشدنيه ومُنْشِدٌ اسم موضع قال الراعى

اذا ما انْجَلَتْ عنه غَداةٌ ضَبابةٌ * غَداوهو فى بَلْدَخَرانِقَ مُنْشِدِ

(نضد) نَضَدْتُ المَتاعَ أنْضِدُه بالكسر نَضْدًا ونَضَّدْتُه جَعَلْتُ بعضَه على بعض وفى التهذيب ضَمَمْتُ بَعْضَه الى بعض والتَّنْضِيدُ مثله شدّد للمبالغة فى وضعه مُتَراصِفًا والنَّضْدُ بالتحريك ما نُضِّدَ من مَتاعِ البيت وفى الصحاح متاعُ البيت المَنْضُودُ بعضُه فوق بعض وقيل عامّتُه وقيل هو خِيارُه وحُرُّه والاوّل أولى والنَّضْدُ ما نُضِّدَ من متاع البيت مثل به سيبويه وفسره السيرافى والجمع من كل ذلك أنْضادٌ قال النابغة

خَلَّتْ سَبِيلَ أتِيٍّ كان يَحْبِسُه * ورَفَّعَتْه الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفى الحديث انّ الوحى وقيل جبريل احْتَبَسَ أيامًا فلما نزل استبطاه النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ان احتباسه كان لكلب كان تحت نَضَدٍ لهم والنَّضَدُ السَّرِيرُ يُنَضَّدُ عليه المَتاعُ والثِّيابُ قال

قوله تمثل به فى نسخة النهاية التى بايدينا يمثل به اه

المسجد وهو من النَّشيد رفع الصوت قال أبو منصور وانما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب والنشيد رفع الصوت وكذلك المعرِّف يرفع صوته بالتعريف فسمي مُنْشِدا ومن هذا إنشاد الشعر انما هو رفع الصوت وقولهم نَشَدْتُك بالله وبالرَّحم معناه طلبت اليك بالله وبحق الرَّحم برفع نَشيدي أي صوتي وقال أبو العباس في قولهم نشدتك الله قال النشيد الصوت أي سالتك بالله برفع نشيدي أي صوتي قال وقولهم نشدت الضالة أي رفعت نشيدي أي صوتي بطلبها قال ومنه نَشَدَ الشِّعر وأنشده فنشده أشاد بذكره وأنشده اذا رفعه وقيل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل لقطتها الا لمنشد قال انه فرَّق بقوله هذا بين لُقَطة الحرم ولقطة سائر البُلْدان لانه جعل الحُكْم في لقطة سائر البلاد أنَّ ملتقطها اذا عرَّفها سنة حلَّ له الانتفاع بها وجَعَل لُقَطة حَرَم الله محظورا على مُلْتَقطها الانتفاعُ بها وان طال تعريفه لها وحَكَم انه لا يحل لاحد التقاطها الا بنية تعريفها ما عاش فاما أن ياخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الارض فلا قال الازهري وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الاثر غيره ونَشَدْتُ فلانا أَنْشُدُه نَشْدا اذا قلت له نَشَدْتُك الله اي سالتك بالله كانك ذكَّرته اياه فنَشَدَ أي تذكَّر وقول الاعشى

رَبِّي كريمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمةً * واذا تُنُوشِدَ في المهارق أَنْشَدا

قال أبو عبيد يعني النعمان بن المنذر اذا سئل بكتب الجوائز أعطى وقوله تُنُوشِدَ هو في موضع نُشِدَ أي سُئِلَ التهذيب الليث يقال نشد ينشد فلان فلانا اذا قال نَشَدْتُكَ بالله والرَّحم وتقول ناشَدْتُكَ الله وفي المحكم نَشَدْتُكَ الله نَشْدةً ونشْدةً ونِشْدانًا استَحْلَفْتُكَ بالله وأَنْشُدُكَ بالله إلا فَعَلْتَ استَحْلِفُكَ بالله ونَشَدَكَ الله أي أَنْشُدُكَ بالله وقد ناشَدَه مُناشَدةً ونِشادا وفي الحديث نَشَدْتك الله والرَّحِمَ أي سألتُكَ بالله والرَّحم يقال نَشَدْتُك الله وأَنْشُدُكَ الله وبالله وناشَدتُك الله وبالله أي سالتُكَ وأَقْسَمْتُ عليك ونَشَدْتُه نَشْدةً ونِشْدانا ومُناشَدةً وتَعْدِيَتُه الى مفعولين اما لانه بمنزله دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دَعَوْتُه زيدا وبزيد الا أنهم ضَمَّنوه معنى ذكَّرت قال فاما أنشدتك بالله فخطا ومنه حديث قَيْلة فنشدت عليه فسالته الصُّحْبةَ أي طَلَبْتُ منه وفي حديث ابي سعيد أنَّ الاعضاء كلَّها تُكَفِّر اللسانَ تقول نَشْدَكَ الله فينا قال ابن الاثير النَّشْدة مصدر وأما نَشْدَكَ فقيل انه حُذِفَ منها التاء وأُقيمها مُقامَ الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقَعْدَكَ الله وعَمْرَكَ الله قال سيبويه قولهم عَمْرَكَ الله وقَعْدَكَ الله

قوله فنشدت عليه الخ كذا بالاصل والذي في نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أي سالت عنه اه مصححه

بمنزلة

يُسَفُّ من خُوص النخل ثم يُخَيَّطُ ويُضْرَبُ بالشُّرُط المفتولة من اللِّيف حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم قائما ويُعَرَّى بُعْرًا وثيقة ينقل فيه الرُّطَب أيام الخِراف يُحْمَل منه زَنْدان على الجمل القوىّ قال ورأيت هجريا يقول له النَّرْد وكانه مقلوب ويقال له القَرْنة أيضا والنرد معروف شئ يلعب به فارسى معرّب وليس بعربىّ وهو النَّرْدشير وفى الحديث من لَعِبَ بالنَّرْدشير فكانما غَمَس يده فى لَحْم الخنزير ودَمِه النرد اسم أعجمى مُعَرَّبٌ وشير بمعنى حلو ﴿نشد﴾ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ اذا نادَيْتَ وسَأَلْتَ عنها ابن سيده نَشَدَ الضالّةَ يَنْشُدُها نَشْدةً ونِشْدانًا طَلَبَها وعَرَّفَها وأَنْشَدَها عَرَّفها ويقال أيضا نَشَدْتُها اذا عَرَّفْتَها قال أبو دواد

ويُصِيخُ أحيانًا كما اسْـ * ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أى ضَلَّ له شئ فهو يَنْشُدُه قال ويقال فى الناشد انه المُعَرِّف قال شمر وروى عن المفضل الضبّىّ انه قال زعموا ان امرأة قالت لابنتها احفظى بنتك ممن لا تَنْشُدِينَ أى لا تَعْرِفِينَ قال الاصمعى كان أبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول أبى دُواد * كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ * قال أحسبه قال هذا وغيره اراد بالناشد أيضا رجلا قد ضَلَّتْ دابَّتُه فهو يَنْشُدُها أى يطلبها ليَتَعَزَّى بذلك وأما ابن المظفر فانه جعل الناشدَ المُعَرِّفَ فى هذا البيت قال وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشدُ الطالبَ والمُعَرِّفَ جميعا وقيل أَنْشَدَ الضالة اسْتَرْشَدَ عنها وأنشد بيت أبى دواد أيضا قال ابن سيده الناشدُ هنا المُعَرِّفُ قال وقيل الطالب لان المُضِلَّ يشتهى ان يجد مُضِلًّا مثله ليتعزى به وهذا كقولهم الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى والناشدون الذين يَنْشُدُون الابل ويطلبون الضوالّ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها قال ابن عرس

عَشَرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً * وأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ الناشِدِ

يعنى قوله أين ذَهَبَ أهلُ الدار أين انْتَوَوْا كما يقول صاحب الضالّ مَنْ أصابَ مَنْ أصابَ فالناشدُ الطالب يقال منه نَشَدْتُ الضالّة أَنْشُدُها وأَنْشِدُها نَشْدًا ونِشْدانًا اذا طَلَبْتَها فانا ناشِدٌ وأَنْشَدْتُها فانا مُنْشِدٌ اذا عَرَّفْتَها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وذِكْرِه حَرَمَ مكة فقال لا يُخْتَلَى خَلاها ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الا لمُنْشِدٍ قال أبو عبيد المُنْشِدُ المُعَرِّفُ قال والطالب هو الناشد قال ومما يُبَيِّنُ لك أن الناشدَ هو الطالبُ حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا يَنْشُدُ ضالّة فى المسجد فقال يا ايها الناشدُ غيرُك الواجد معناه لا وَجَدْتَ وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته فى

يَنادِيدُ وأَنادِيدُ متفرقةٌ قال

كأنَّما أهلُ حَجْرٍ ينْظُرونَ مَتَى * يَرَوْنَنِي خارجًا طَيْرٌ يَنادِيدُ

ويقال ذهب القومُ يَنادِيدَ وأَنادِيدَ اذا تفرّقوا فى كل وجه ونَدَّدَ بالرجل اسْمَعَه القبيح وصرح بعيوبه يكون فى النظم والنثر أبو زيد نَدَّدْتُ بالرجل تَنْديدًا وسمعت به تسميعا اذا أسمعته القبيح وشتمته وشَهَّرته وسمّعت به والتَّنْديدُ رفع الصوت قال طرفة

* لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ * والصوتُ المُنَدَّدُ المُبالَغُ فى النِّداء والنِّدُّ بالكسر المِثل والنظير والجمع أنْدادٌ وهو النَّديدُ والنَّديدةُ قال لبيد

لكَيْ لا يكونَ السِّنْدَرِيُّ نَديدَتِي * واجْعَلَ أقْوامًا عُمومًا عَمامِيا

قوله لا كيدر قال الزرقانى على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه فى المصباح وتصغير الاكدر اكيدر وبه سمى ومنه اكيدر صاحب دومة الجندل فانظره مع ماهنا اه المراد منه اه مصححه

وفى كتابه لا كَيْدَرَ وخَلْعِ الأَنْدادِ والأَصْنامِ الأَنْدادُ جمع نِدٍّ بالكسر وهو مثل الشئ الذى يُضادُّه فى أموره ويُناوِئُه اى يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله تعالى الله وفى التنزيل العزيز واتخذوا من دون الله أندادا قال الاخفش النِّدُّ الضِّدُّ والشِّبْهُ وقوله يجعلون لله أندادًا اى أضدادًا أو أشباها ويقال نِدُّ فلان ونَديدُه ونَديدَتُه اى مِثْلُه وشَبَهُه وقال ابو الهيثم يقال للرجل اذا خالفك فاردت وجها تذهب به ونازعك فى ضِدِّه فلان نِدِّى ونَديدِى للذى يريد خلافَ الوجه الذى تريده وهو مستقلٌّ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِلُّ به قال حسان

أتَهْجُوه ولَسْتَ له بِنِدٍّ * فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

أى لست له بمثل فى شئ من معانيه ويقال نادَدْتُ فلانا اذا خالفته ابن شميل يقال فلانة نِدُّ فلانة وخَتَنُها وتِرْبُها قال ولا يقال فلانة نِدُّ فلان ولا خَتَنُ فلان فَتُشَبِّهها به والنِّدُّ والنَّدُّ ضَرْبٌ من الطيب يُدَخَّنُ به قال ابن دريد لا أحسب النَّدَّ عربيا صحيحا قال الليث النَّدُّ ضرب من الدُّخْنة وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر النَّدُّ وللبَقَّم العَنْدَمُ وللمِسْكِ الفَتيقُ والنَّدُّ التَّلُّ المرتفعُ فى السماء لغة يمانية ويَنْدَدٌ موضع وقيل هى من أسماء مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ومَنْدَدٌ بلد قال ابن سيده وأراه جرى فى ذلك التضعيف مجرى مَحْبَبَ للعلمية قال ولم أجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم م ن د قال ابن أحمر

وللشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كأنَّما * تَراوَحَها العَصْرَيْنِ أرواحُ مَنْدَدِ

(نرد) الازهرى فى ترجمة زَنَدَ الزَّنْدُ عند أهل البحرين شِبْهُ جَوالِقٍ واسِعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلى

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا * مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِى

فاحتج عليه بقول علقمة

ظَلَّتْ تُرَقْرِقُ فِى النَّاجُودِ صَفْقُهَا * وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومُ

يُصْفِقُهَا يُحَوِّلُهَا من اناء الى اناء لِتَصْفُوَ الاصمعى النَّاجُودُ الدَّمُ والنَّاجُودُ الزعفران والنَّاجُود الْخَمْرُ وقيل الخمر الجيِّدُ وهو مذكر وأنشد * تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ * اللحيانى لاقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أى شِدَّةً قال وليس من شدة النفس ولكنه من الامر الشديد والنَّجْدُ شجر يشبه الشُّبْرُمَ فى لَوْنِه ونَبْتِه وشَوْكِه والنَّجْدُ مكان لا شجر فيه والمِنْجَدَةُ عُصَاتُ سَاقٍ بها الدواب تُحَثُّ على السير ويُنَفَّشُ بها الصوف وفى الحديث انه أذن فى قَطْعِ المِنْجَدَةِ يعنى من شجر الحرم هو من ذلك وناجِدٌ ونَجْدٌ ونُجَيْدٌ ومُناجِدٌ ونَجْدَةُ أسماء والنَّجَدَاتُ قوم من الخوارج من الحَرُورِيَّة ينسبون الى نَجْدَةَ بن عامرٍ الحَرُورِىِّ الحَنَفِىِّ رجل منهم يقال هؤلاء النَّجَدَاتُ والنَّجْدِيَّةُ قوم من الحرورية وعاصِمُ بن أبى النَّجُود من القُرَّاء (ندد) نَدَّ البعير يَنِدُّ نُدُودًا اذا شَرَدَ ونَدَّتِ الابلُ تَنِدُّ نَدًّا ونِدِيدًا ونِدَادًا ونُدُودًا وتنادَّتْ نَفَرَتْ وذهبت شُرُودا فَضَتْ على وُجُوهها وناقة نَدُودٌ شَرُود وقول الشاعر

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لا نِدَادَ لَهُ * عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه انه لا يَنِدُّ عنهم ولا يَذْهَبُ وفى الحديث فَنَدَّ بَعِيرٌ منها أى شَرَدَ وذَهَبَ على وَجْهِه ويَوْمُ التَّنَادِ يَوْمُ القيامة لما فيه من الانزعاج الى الحشر وفى التنزيل يوم التناد يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ قال الازهرى القراء على تخفيف الدال من التناد وقرأ الضحاك وحده يوم التناد بتشديد الدال قال أبو الهيثم هو من نَدَّ البعير يَنِدُّ اذا شَرَدَ قال ويكون التناد بتخفيف الدال من ندَّ فلَيَّنُوا تشديد الدال وجعلوا احدى الدالين ياء ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان ودِيبَاجٍ ودِينَارٍ وقِيرَاطٍ والاصل دِوَّان ودِبَّاجٌ وقِرَّاطٌ ودِنَّارٌ قال والدليل على ذلك جمعهم اياها دَوَاوِينَ وقَرَارِيطَ ودَبَابِيجَ ودَنَانِير قال والدليل على صحة قراءة من قرأ التناد بتشديد الدال قوله يوم تولون مدبرين وقال ابن سيده وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز ان يكون من مُحَوَّلِ هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤس الآى ويجوز ان يكون من النداء وحذف الياء أيضا لمثل ذلك وابل نَدَدٌ متفرقة كَرَفَضٍ اسم للجمع وقد أَنَدَّها ونَدَّدَها وقال الفارسى قال بعضهم نَدَّتِ الكلمة شَذَّت وليست بقوية فى الاستعمال ألا ترى أن سيبويه يقول شَذَّ هذا ولا يقول نَدَّ وطير

الاعانة واستنجده استعانه وأنجده أعانه وأنجده عليه كذلك أيضا وناجدته مناجدة مثله ورجل مناجد أى مقاتل ورجل منجاد معوان وأنجد فلان الدعوة أجابها المحكم وأنجده الدعوة أجابها واستنجد فلان بفلان ضرى به واجترأ عليه بعد هيبته اياه والنجد العرق من عمل أو كرب أو غيره قال النابغة

يظل من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الاين والنجد

وقد نجد ينجد ونجد نجدا الاخيرة نادرة اذا عرق من عمل أو كرب وقد نجد عرقا فهو منجود اذا سال والمنجود المكروب وقد نجد نجدا فهو منجود ونجيد ورجل نجد عرق فاما قوله

اذا نضخت بالماء وازداد فورها * نجاوهو مكروب من الغم ناجد

فانه أشبع الفتحة اضطرارا كقوله

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

وقيل هو على فعل كعمل فهو عامل وفى شعر حميد بن ثور * ونجد الماء الذى توردا * أى سال العرق وتورده تلونه ويقال نجد ينجد اذا بلد وأعيا فهو ناجد ومنجود والنجدة الفزع والهول وقد نجد والمنجود المكروب قال أبو زبيد يرثى ابن أخته وكان مات عطشا فى طريق مكة

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

يريد المغلوب المغيا والمنجود الهالك والنجدة الثقل والشدة لا يعنى به شدة النفس انما يعنى به شدة الامر عليه وأنشد بيت طرفة * تحسب الطرف عليها نجدة * ونجد الرجل ينجده نجدا غلبه والنجاد ما وقع على العاتق من حمائل السيف وفى الصحاح حمائل السيف ولم يخصص وفى حديث أم زرع زوجى طويل النجاد حمائل السيف تريد طول قامته فانها اذا طالت طال نجاده وهو من أحسن الكنايات وقول مهلهل

تنجد حلفا آمنا فامنته * وان جديرا أن يكون ويكذبا

تنجد أى حلف يمينا غليظة وأنجد الرجل قرب من أهله حكاها ابن سيده عن اللحيانى والناجود الباطية وقيل هى كل اناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جفنة أو غيرها وقيل هى الكأس بعينها أبو عبيد الناجود كل اناء يجعل فيه الشراب من جفنة أو غيرها الليث الناجود هو الراووق نفسه وفى حديث الشعبى اجتمع نشر من أهل الانبار وبين أيديهم ناجود خمر أى راووق ويقال للخمر ناجود وقال الاصمعى الناجود أول ما يخرج من الخمر اذا نزل عنها الدن واحتج بقول الاخطل

قوله وأنجده الدعوة اجابها كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

عليه وسلم نَجْدَتَها ورِسْلَها قال وهو قريب مما فسره أبو سعيد قال محمد بن المكرم انظر الى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة باطلاق اللفظ وهو لو قال ان تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس وقول صخر الغي

لَوْأَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلَا * لَمَنَعُونِي نَجْدَةً أَوْرِسْلَا

أي لمنعوني بامر شديد أو بأمرهين ورجل نَجْدٌ في الحاجة اذا كان ناجيا فيها سريعا والنَّجْدة الشجاعة تقول منه نَجُدَ الرجل بالضم فهو نَجْدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ وجمع نَجْدٌ أنجاد مثل يَقْظ وأيقاظ وجمع نَجِيد نُجُدٌ ونُجَداء ابن سيده ورجل نَجْدٌ ونَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ شجاع ماض فيما يَعْجِزُ عنه غيره وقيل هو الشديد الباس وقيل هو السريع الاجابة الى ما دُعِيَ اليه خيرا كان او شرا والجمع أنْجاد قال ولا يُتَوَهَّمَنَّ انْجاد جمع نجيد كنَصير وأنْصار قياسا على أنَّ فَعْلًا وفَعالًا لا يُكَسَّران لقلتهما في الصفة وانما قياسهما الواو والنون فلا تحسبن ذلك لان سيبويه قد نص على ان انْجادا جمع نَجُدٍ ونَجِدٍ وقد نَجُدَ نَجادة والاسم النَّجْدة واسْتَنْجَدَ الرجل اذا قوي بعد ضعف أو مَرَض ويقال للرجل اذا ضَرِيَ بالرجل واجترأ عليه بعد هَيْبَته قد استَنْجَدَ عليه والنَّجْدَةُ أيضا القتال والشِّدَّة والمُناجِد المقاتل ويقال ناجَدْتُ فلانا اذا بارزته لقتال والمُنَجَّد الذي قد جرَّب الامور وقاسَها فعَقَلَها اللغة في المُنَجَّذ ونَجَّده الدهر عَجَمَه وعَلَّمه قال والذال المعجمة اعلى ورجل مُنَجَّد بالدال والذال جميعا أي مُجَرَّب قد نَجَّده الدهر اذا جرَّب وعَرَف وقد نَجَّدَتْه بعدي أمور ورجل نَجِيدٌ بَيِّنُ النَّجَد وهو الباس والنُّصرة وكذلك النَّجْدة ورجل نَجْدٌ في الحاجة اذا كان ناجحا فيها ناجيا ورجل ذو نَجْدة أي ذو بأس ولاقَى فلان نَجْدة أي شِدَّة وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصَّدَقة فقال رجل يا رسول الله أرأيتَ النَّجْدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدْلٍ النَّجْدة الشجاعة ورجل نَجُدٌ ونَجِدٌ أي شديد الباس وفي حديث علي رضوان الله عليه أما بنو هاشم فانْجادٌ أنْجادٌ أي أشداء شُجْعان وقيل أنْجاد جمع الجمع كانه جمع نَجْدٌ اعلى نِجادٍ أو نُجُودٍ ثم نُجُدٍ ثم أنْجاد قاله أبو موسى قال ابن الاثير ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فَعُل وفَعِل مُطَّرِد نحو عَضُد وأعْضاد وكَتِف وأكْتاف ومنه حديث خَيْفان وأما هذا الحي من هَمْدان فانْجادُ بَسْل وفي حديث علي مَحاسِنُ الامور التي تَفاضَلَتْ فيها النُّجَداء والنُّجَداء جمع مجيد ونَجِيد فالمجيد الشريف والنَّجِيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل واسْتَنْجَدَه فانْجَدَه استغاثه فاغاثه ورجل مِنْجادٌ نُصُور هذه عن اللحياني والانجاد

قوله على ان فعلا وفعالا الخ كذا بالاصل بهذا الضبط ولعل المناسب على ان فعلا وفعلا كرجل وكتف لا يكسران أي على افعال وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي افعال في الصفة لانه انما ينقاس في الاسم فتأمل اه مصححه

قوله كانه جمع نجد الى قوله قال ابن الاثير كذا في النهاية وليحرر اه مصححه

قوله لان افعالا في فعل وفعل مطرد فيه ان اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة اه مصححه

اذا كانت ماضية نَجُود قال أبو ذؤيب * فرمى فأنفذ من نجود عائط * قال شمر وهذا التفسير في النَّجُود صحيح والذي رُوي في باب حمر الوحش وهَمِّ والنَّجُود من الابل المِغزار وقيل هي الشديدة النفس وناقة نَجُود وهي تُناجِد الابل فتَغزُرهن الصحاح والنَّجُود من حُمُر الوحش التي لا تحمل ويقال هي الطويلة المشرفة والجمع نُجُد وناجَدت الإبلُ غَزُرت وكَثُر لبنها والابل حينئذ بكاءُ غوازرُ وعبر الفارسي عنها فقال هي نحو المُمانِح وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة حين ذكر الابل ووَطْأَها يوم القيامة صاحبها الذي لم يُؤَدِّ زكاتها فقال الا من أعطى في نَجْدَتها ورِسْلِها قال النَّجْدة الشدة وقيل السِّمَن قال أبو عبيدة نجدتها ان تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به قال ورِسْلُها ان لا يكون لها سِمَن فيهون عليه اعطاؤها فهو يعطيها على رِسْلِه أي مُستَمِيناً بها وكان معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ابن الاعرابي في رِسْلِها أي بطيب نفس منه قال الازهري فكأن قوله في نَجْدَتها معناه ان لا تطيب نفسه باعطائها ويشتد عليه ذلك

وقال المزار يصف الابل وفسره أبو عمرو

لَهُمْ إبِلٌ لا من دِياتٍ ولم تَكُنْ * مُهُورًا ولا من مَكْسَبٍ غيرِ طائِلِ
مُخَيَّسَةٌ في كلِّ رِسْلٍ ونَجْدَةٍ * وقد عُرِفَتْ ألوانُها في المَعاقِلِ

الرِّسْل الخِصْب والنجدة الشدة وقال أبو سعيد في قوله في نَجْدَتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها والرسل ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة وأنشد لطرفة يصف جارية

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً * يا لَقَوْمِي للشَّبابِ المُسْبَكِرْ

يقول شق عليها النظر لنَعْمتها فهي ساجية الطرف وفي الحديث عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يؤدي حقَّها في نَجْدَتها ورِسْلِها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نَجْدَتها ورِسْلُها عُسْرُها ويُسْرُها الأَبرَزَلها بقاع قَرْقَرٍ تَطَؤُه بأَخْفافها كلما جازت عليه أُخْراها أُعِيدَتْ عليه أُولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقْضَى بين الناس فقيل لابي هريرة فما حق الابل فقال تُعْطي الكريمة وتَمْنَعُ الغَزيرة وتُفْقِرُ الظهر وتُطْرِقُ الفَحْل قال أبو منصور هنا وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي صلى الله عليه

قوله وتمنع الغزيرة كذا بالاصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة وتحرف على الناقل من مسودة المؤلف اه مصححه

قال بنَجْدَيْن موضع يقال له نَجْدا مَرِيع وقال فلان من أهل نجد قال وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُّجُد وفي التنزيل العزيز وهديناه النَّجْدين أي طَرِيقَ الخير وطريقَ الشرّ وقيل النجدين الطريقين الواضحين والنجد المرتفع من الارض فالمعنى أنم نعرّفه طريق الخير والشر بينين كبيان الطريقين العاليين وقيل النجدين الثديين ونَجُدَ الأمْرُ يَنْجُد نُجُودًا وهو نَجْد وناجِد وضَحَ واستبان وقال أمية

تَرَى فيه أنْباءَ القُرونِ التي مَضَتْ * وأخْبارَ غَيْبٍ في القيامةِ تَنْجُد

ونَجَدَ الطريق يَنْجُد نُجُودا كذلك ودليل نَجْدٌ هادٍ ماهِرٌ وأعطاه الارض بما نَجَد منها أي بما خرج والنَّجَدُ ما يُنَضَّدُ به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش والجمع نُجُود ونِجادٌ وقيل ما يُنَجَّدُ به البيت من المتاع أي يُزَيَّن وقد نَجَّدَ البيت قال ذو الرمة

حتى كأنَّ رِياضَ القُفِّ ألبَسَها * مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيد

أبو الهيثم النَّجّاد الذي يُنَجِّد البيوت والفرش والبُسُط وفي الصحاح النَّجّاد الذي يعالج الفرش والوساد ويَخِيطُها والنُّجُود هي الثياب التي تُنَجَّدُ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبْسَطُ قال ونَجَّدْتُ البيت بسطته بثياب مُوشَّية والتَّنْجِيد التَّزْيِين وفي حديث عبد الملك انه بعث الى أمّ الدرداء بأنْجادٍ من عنده الأنْجادُ جمع نَجَدٍ بالتحريك وهو متاع البيت من فُرُش ونَمارِق وسُتُور ابن سيده والنُّجُود الذي يعالج النُّجُود بالنفض والبسط والحشو والتنضيد وبيت مُنَجَّد اذا كان مزينا بالثياب والفرش ونُجُود ستوره التي تعلق على حيطانه يُزَيَّن بها وفي حديث قُسّ زُخْرِف ونُجِّدَ أي زُيِّنَ وقال شمر أغرب ما جاء في النُّجُود ما جاء في حديث الشُّورَى وكانت امرأةٌ نَجُودًا يريد ذات رَأْيٍ كأنها التي تَجْهَدُ رأيها في الامور يقال نجد نجدا أي جَهَدَ جَهْدًا والمَناجِدُ حُلًى مُكَلَّلٌ بجواهر بعضه على بعض مُزَيَّن وفي الحديث انه رأى امرأة تَطُوفُ بالبيت عليها مَناجِدُ من ذَهَب فنهاها عن ذلك قال أبو عبيدة أراد بالمناجد الحُلِيَّ المُكَلَّل بالفصوص وأصله من تنجيد البيت واحدها مِنْجَد وهي قلائد من لُؤْلُؤ وذهب أو قَرَنْفُل ويكون عرضها شبرا تأخذ ما بين العنق الى أسفل الثديين سميت مَناجِد لانها تقع على موضع نِجاد السيف من الرجل وهي حمائله والنَّجُود من الأُتُن والابل الطويلة العُنُق وقيل هي من الاتن خاصة التي لا تَحْمِل قال شمر هذا منكر والصواب ما روى في الاجناس عنه النَّجُود الطويلة من الحُمُر وروى عن الاصمعي أُخِذَتِ النجود من النَّجْد أي هي مرتفعة عظيمة وقيل النجود المتقدمة ويقال للناقة

قوله امرأة تطوف بالبيت عليها في النهاية امرأة شيرة عليها وشيرة بشد الياء مكسورة أي حسنة الشارة والهيئة اه مصححه

عليه وسلم انه جاءه رجل وبكفه وضح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر بطن وادلا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد شيأ حتى مات قوله لا منجد ولا متهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تهامة ولكنه اراد حدا بينهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه تهام منجد قال ابن الاثير اراد موضعا اذا حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه ونجد اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق وقوله أنشده ابن الاعرابي

اذا استنصل الهيف السفى برحت به * عراقية الاقياظ نجد المراتع

قال ابن سيده انما اراد جمع نجدي حذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زنجي ثم قالوا في جمعه زنج وكذلك رومي وروم حكاها الفارسي وقال اللحياني فلان من أهل نجد فاذا ادخلوا الالف واللام قالوا النجد قال ونرى انه جمع نجد والانجاد الاخذ في بلاد نجد وأنجد القوم أتوا نجدا وأنجدوا من تهامة الى نجد ذهبوا قال جرير

يا أم حزرة ما رأيتا مثلكم * في المنجدين ولا بغور الغائر

وأنجد خرج الى بلاد نجد رواها ابن سيده عن اللحياني الصحاح وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد وفي المثل أنجد من رأى حضنا وذلك اذا علا من الغور وحضن اسم جبل وانجد الشيء ارتفع قال ابن سيده وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الاعشى

نبي يرى ما لا ترون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا

فقال أغار ذهب في الارض وأنجد ارتفع قال ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لان الاخذ في نجد انما يعادل بالاخذ في الغور وذلك لتقابلهما وليست أغار من الغور لان ذلك انما يقال فيه غار أي أتى الغور قال وانما يكون التقابل في قول جرير

* في المنجدين ولا بغور الغائر * والنجود من الابل التي لا تبرك الا على مرتفع من الارض والنجد الطريق المرتفع البين الواضح قال امرؤ القيس

غداة غدوا فسالك بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد كبكب

قال الاصمعي هي نجود عدة ففيها نجد كبكب ونجد مريع ونجد خال قال ونجد كبكب طريق بكبكب وهو الجبل الاحمر الذي تجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة قال وقول الشماخ

أقول وأهلي بالجناب وأهلها * بنجدين لا تبعدن نوى أم حشرج

قوله قال امرؤ القيس غداة الخ في معجم ياقوت قال امرؤ القيس

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
سوالك نقبا بين حزمى شعبعب
فريقان منهم قاطع بطن نخلة
وآخر منهم جازع نجد كبكب

اه مصححه

قال

ومعنى يَنْمُدُه يُلِحُّ عليه فيُبَرِّزُه قال ابن برى وأنجدةُ من الجموع الشاذة ومثله نَدًى وأندِيَة ورَحًى وأرْحِيَة وقياسها نداء ورحاء وكذلك أنجدةُ قياسها نجادٌ والمَرْبَأَةُ المكان المرتفع يكون فيه الرَّبِيئة قال الجوهرى وهو جمع نُجُود بجمع الجمع قال ابن برى وهذا وهم من الجوهرى وصوابه أن يقول جمع نجاد لان فعالا يُجْمَعُ أفْعِلة نحو حمار وأحْمِرة قال ولا يجمع فُعُول على أفْعِلة قال الجوهرى يقال فلان طَلّاعُ أنْجُد وطلّاع الثَّنايا اذا كان سامِيًا لمَعالى الامور وأنشد بيت حميد بن أبى شحاذ الضبى * وقد كان لَوْلا القُلُّ طَلّاعَ أنْجُد * والأنْجُد جمع النَّجْد وهو الطريق فى الجبل والنَّجْدُ ما خالف الغَوْر والجمع نجود ونَجْدٌ من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعالية ما كان فوق نَجْد الى أرض تهامة الى ما وراء مكة فما كان دون ذلك الى أرض العراق فهو نجد ويقال له أيضا النَّجْدُ والنُّجُد لانه فى الاصل صفة قال المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ

اذا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدِ لم يَكُنْ * لِعَيْنَيْكَ مِمّا يَشْكُوانِ طَبِيبُ

وروى بيت ابى ذؤيب

فى عانةٍ يَجْنُوبِ السِّىِّ مَشْرَبُها * غَوْرٌ ومَصْدَرُها عن مائِها النُّجُدُ

قوله وأنجد فلان الدعوة كذا بالاصل بدون تفسيرهنا وسيأتى بعد اه

وقد تقدم ان الرواية ومصدرُها عن مائِها نُجُدٌ وانها هذلية وأنْجَدَ فلان الدَّعْوة وروى الازهرى بسنده عن الاصمعى قال سمعت الاعراب يقولون اذا اخْتَلَفَتْ عَجْلَزًا مُصْعِدًا وعَجْلَزًا فوق القَرْيَتَيْنِ فَقَدْ أنْجَدْتَ فاذا أنْجَدْتَ عن ثَنايا ذات عِرْق فقد أتْهَمْتَ فاذا عَرَضَتْ لك الحِرارُ بنَجْد قيل ذلك الحجاز وروى عن ابن السكيت قال ما ارتفع من بطن الرُّمّة والرُّمّةُ وادٍ معلوم فهو نجد الى ثنايا ذات عِرْق قال وسمعت الباهلى يقول كُلُّ ما وراء الخَنْدَق الذى خَنْدَقَه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى ان تميل الى الحَرّة فاذا مِلْتَ اليها فانت فى الحجاز شمراذا جاوزت عُذَيْبًا الى ان تجاوز فَيْدًا وما يليها ابن الاعرابى نجد ما بين العُذَيب الى ذات عِرْق الى اليمامة والى اليمن والى جبل طَيِّئ ومن المِرْبَد الى وَجْرَة وذاتُ عِرْق أوّلُ تهامة الى البحر وجُدَّةَ والمدينةُ لاتهامية ولا نجدية وانها حجازٌ فوق الغَوْر ودون نجد وانها جَلْسٌ لارتفاعها عن الغَوْر الباهلى كُلُّ ما وراء الخندق على سواد العراق فهو نجد والغَوْرُ كُلُّ ما انحدر سيله مغربيا وما أسفل منها مشرقيا فهو نَجْدٌ وتهامةُ ما بين ذات عِرْق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور وما وراء ذلك من مَهَبِّ الجَنُوب فهو السَّراةُ الى تُخُوم اليمن وروى عن النبى صلى الله

نَتَدَ قال الخطابى لا أدرى ما هو وأراه رَتَدَ بالراء أى اجتمع فى قَعْر القَدَح ويجوز أن يكون نتد بابدال الطاء دالا للسَّخْرج وقال الزمخشرى نتد أى سكن وركَدَ ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره

قوله قفافها وصلابتها كذا فى الاصل ومعجم ياقوت أيضا والذى لابى الفداء فى تقويم البلدان قفافها وصلابها اه مصححه

(نجد) النَّجْدُ من الارض قفافها وصَلابَتُها وما غَلُظَ منها وأشرَفَ وارتفَعَ واستَوَى والجمع أنْجُدٌ وأنجادٌ ونِجادٌ ونُجُودٌ ونُجُدٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لَمَّا رأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ * ولاحَ مِن نُجُدٍ عادِيَةٌ حُضُرُ

ولا يكون النِّجادُ الا قُفًّا أو صَلابة من الارض فى ارتفاع مثل الجبل معترضا بين يديك يَرُدُّ طرفَك عما وراءه ويقال اعْلُ هاتيك النِّجاد وهذا النِّجاد يوحد وأنشد * رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجادَ الأبْعَدا * قال وليس بالشديد الارتفاع وفى حديث ابى هريرة فى زكاة الابل وعلى اكتافها أمْثالُ النَّواجِدِ شَحْمًا هى طرائقُ الشحم واحدتُها ناجِدةٌ سُمِّيت بذلك لارتفاعها وقول أبى ذؤيب

فى عانةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها * غَوْرٌ ومَصْدَرُها عن مائها نُجُدُ

قال الاخفش نُجُدٌ لغة هذيل خاصّة يريدون نَجْدًا ويروى النُّجُدُ جمع نَجْدًا على نُجُدٍ جعل كل جزء منه نَجْدًا قال هذا اذا عنى نَجْدًا العَلَمَ وان عنى نَجْدًا من الانجاد فغَوْرٌ نَجْدٌ أيضا والغور ما هو تِهامة وما ارتفع عن تِهامة الى أرض العراق فهو نجد فهى تَرْعَى بنجد وتشرب بتِهامة وهو مذكور وأنشد ثعلب

ذَرانى مِن نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بِنا شِبّانًا وشَيَّبْنَنا مُرْدا

ومنه قولهم طَلَّاعُ أنْجُدٍ أى ضابطٌ للامور غالبٌ لها قال حميد بن أبى ثَوْر الضَّبِّى وقيل هو لخالد بن عَلْقَمَةَ الدّارمى

فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دون هَمِّه * وقد كان لَوْلَا القُلُّ طَلَّاعَ أنْجُدِ

يقول قد يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى عن سَجِيَّتِه من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به ولولا فقره لسَما وارتفع وكذلك طَلَّاعُ نِجادٍ وطَلَّاعُ النِّجادِ وطَلَّاعُ أنْجُدٍ جمع نِجادٍ الذى هو جمع نَجْدٍ قال زياد بن مُنْقِذ فى معنى أنْجُدٍ بمعنى أنْجُدٍ يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا

كَمْ فيهِمُ مِن فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُه * جَمِّ الرَّمادِ اذا ما أُخْمِدَ البَرَمُ
غَمْرِ النَّدَى لا يَبِيتُ الحَقُّ يَمْدُدُه * الأَغَدا وهو سامِى الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو امامَهُمُ فى كُلِّ مَرْبَأَةٍ * طَلَّاعِ أنْجُدِ فى كَشْحَيْهِ هَضْمُ

ومعنى

لم أدر ما ميداء ذلك أي لم أدر ما مبلغه وقياسه وكذلك ميتاؤه أي لم ادر ما قدر جانبيه وبعده وأنشد

اذا اضطم ميداء الطريق عليهما * مضت قدما موج الجبال زهوق

ويروى ميتاء الطريق والزهوق المتقدمة من النوق قال ابن سيده وانما حملنا ميداء وقضينا بانها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م و د وداري بميدى داره مفتوح الميم مقصور أي بجذائها عن يعقوب وميادة اسم امرأة وابن ميادة شاعر وزعموا انه كان يضرب خصرى أمه ويقول

* اعرنزي ميادة للقوافي * والميدان واحد الميادين وقول ابن أحمر

وصادفت * نعيما وميدانا من العيش اخضرا يعني به ناعما ومادهم يميدهم

لغة في مارهم من الميرة والممتاد مفتعل منه ومائد في شعر ابي ذؤيب

يمانية أحيا لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل

قوله مائد هو بهمزة بعد الالف وقراس بضم القاف وفتحها كما في معجم ياقوت واقتصر الجد على الفتح اه مصححه

اسم جبل والمظ رمان البر وقراس جبل بارد ماخوذ من القرس وهو البرد وآله ماحوله وهي أجبل باردة وارمية جمع رمي وهي السحابة العظيمة القطر ويروى صوب اسقية جمع سقي وهي بمعنى أرمية قال ابن برى صواب انشاده مابد بالباء المعجمة بواحدة وقد ذكر في مبد وميد لغة في بيد بمعنى غير وقيل معناهما على أن وفي الحديث أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر وفسره بعضهم من أجل أني وفي الحديث نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم

(فصل النون) (ناد) النادو والنادى الداهية وداهية نادو نؤد ونادى على فعالى قال الكميت

فايا كم وداهية نادى * أظلتكم بعارضها الخيل

نعت به الداهية وقد يكون بدلا وهي النادى عن كراع وقد نادتهم الدواهي نادا وأنشد

أتاني أن داهية نادا * أتاك بها على شحط مبون

قال أبو منصور رواها غير الليث أن داهية نادى عنى فعالى كما رواه أبو عبيد وفي حديث عمر والمرأة العجوز أجأتني النائد الى استثناء الاباعد النائد الدواهي جمع نادى والنادو النؤد الداهية يريد أنها اضطرتها الدواهي الى مسئلة الاباعد (نبد) النهاية لابن الاثير في حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قشار واذا تركته نبد أي سكن وركد قاله الزمخشري (نشد) النهاية وفي حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قشار واذا تركته

العزيز أنزل علينا مائدة من السماء المائدة في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة وهي مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وقيل ان المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء مفتعل وأنشد لرؤبة

تهدى رؤس المترفين الانداد * الى أمير المؤمنين الممتاد

أي المتفضل على الناس وهو المستعطى المسؤل ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام ومادزيد عمرا اذا أعطاه وقال أبو اسحق الاصل عندي في مائدة انها فاعلة من مادَ يَمِيدُ اذا تحرك فكانها تَمِيدُ بما عليها أي تتحرك وقال أبو عبيدة سميت المائدة لانها ميدَ بها صاحبها أي أعطيها وتُفضل عليه بها والعرب تقول مادني فلان يَمِيدُني اذا أحسن الي وقال الجرمي يقال مائدة ومَيْدة وأنشد

ومَيْدة كثيرة الالوان * تُصنع للاخوان والجيران

ومادهم يَمِيدُهم اذا زادهم وانما سميت المائدة مائدة لانه يزاد عليها والمائدة الدائرة من الارض ومادَ الشيء يَمِيدُ مَيْدا تحرك ومال وفي الحديث لما خلق الله الارضَ جعلت تَمِيدُ فأرساها بالجبال وفي حديث ابن عباس فدحا الله الارض من تحتها فمادت وفي حديث علي فسكنت من الميدان برسوب الجبال وهو بفتح الياء مصدر مادَ يَمِيدُ وفي حديثه أيضا يدُم الدنيا فهي الحيود الميود فعول منه ومادَ السراب اضطرب ومادَ مَيْدا تمايل ومادَ يَمِيدُ اذا تثنى وتبختر ومادت الاغصان تمايلت وغصن مائد وميّاد مائل والمَيْد ما يصيب من الحيرة عن السُّكْر أو الغثيان أو ركوب البحر وقد مادَ فهو ومائد من قوم مَيْدى كرائب ورَوْبَى أبو الهيثم المائد الذي يركب البحر فتَغْثي نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به ويكاد يُغْشى عليه فيقال مادَ به البحر يَمِيدُ به مَيْدا وقال أبو العباس في قوله أن تَمِيدَ بكم فقال تتحرك بكم وتزلزل قال الفراء سمعت العرب تقول المَيْدى الذين أصابهم المَيْد من الدُّوار وفي حديث أم حرام المائد في البحر له أجر شهيد هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج الازهري ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي ومادت الحنظلة تَمِيدُ أصابها نَدًى أو بَلَل فتغيرت وكذلك التمر وفعلته مَيْدَ ذلك أي من أجله ولم يسمع من مَيْدَى ذلك ومَيْدُ بمعنى غير أيضا وقيل هي بمعنى على كما تقدم في بَيْد قال ابن سيده وعسى ميمه ان تكون بدلا من باء بَيْد لانها الشهر وفي ترجمة مَادَ يقال للجارية التارّة انها لمادة الشباب وأنشد أبو عبيد * مادُ الشباب عيشها المُخْرَفجا * غير مهموز وميداء الطريق سننه وبنوا بيوتهم على ميداء واحد أي على طريقة واحدة قال رؤبة * اذا ارتمى لم يَدْرِ ما ميداؤه * ويقال

قوله اذا زادهم في القاموس زارهم اه مصححه

وقد مَلَّدَه الرّى تَمْلِيدًا قال ابن جنى همزة امْلُود وامْلِيد ملحقة ببناء عُسْلُوج وقِطْمِير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الواو والياء معها (منـدد) التهذيب مَنْدَدٌ اسم موضع ذكره تميم بن أبى مقبل (٣) فقال

عَفَا الدّارِمِنْ دَهْماءَ بَعْدَ اقامة * عَجاجٌ بِخَلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتناوِحُ

خَلْفاها ناحيتاها من قولهم فاس لها خَلْفان ومَنْدَدٌ موضع (مهد) مَهَدَ لنفسه يَمْهَدُ مَهْدًا كسَبَ وعَمِلَ والمِهادُ الفراش وقد مَهَدْتُ الفراشَ مَهْدًا بسطته ووطّأته يقال للفراش مِهاد لوَثارَته وفى التنزيل لهم من جَهَنَّم مِهادٌ ومن فَوْقِهِمْ غَواشٍ والجمع أَمْهِدَةٌ ومُهُدٌ الازهرى المِهادُ أجمع من المَهْد كالارض جعلها الله مِهادا للعباد وأصل المَهْد التَّوْثِيرُ يقال مَهَدْتُ لنفسى ومَهَّدْتُ أى جعلت له مكانا وَطِيأ سهلا ومَهَدَ لنفسه خيرا وامْتَهَدَه هَيَّأه ووَطَّاه ومنه قوله تعالى فلانفسهم يَمْهَدُون أى يُوَطِّئُون قال ابو النجم * وامْتَهَدَ الغارب فِعْلُ الدُّمَّل * والمَهْدُ مَهْدُ الصبى ومِهْدُ الصبى موضعه الذى يُهَيَّأ له ويُوَطَّأ لينام فيه وفى التنزيل من كان فى المَهْد صبيا والجمع مُهُود وسَهْدٌ مَهْدٌ حسن اتباع وتَمْهِيدُ الامُور تسويتها واصلاحها وتَمْهِيدُ العُذْر قَبُوله وبَسْطُه وامْتِهادُ السّنام انبساطه وارتفاعه والتَّمَهُّدُ التَّمَكُّن ابو زيد يقال ما امْتَهَدَ فلان عندى يَدًا اذا لم يُولِكَ نِعْمة ولا معروفا وروى ابن هانئ عنه يقال ما امْتَهَدَ فلان عندى مَهْدَ ذاكَ بفتح الميم وسكون الهاء يقولها يطلب اليه المَعْروف بلا يَدٍ سَلَفَتْ منه اليه ويقولها أيضا للمُسِيء اليه حين يطلب معروفه أو يطلب له اليه والمَهِيدُ الزُّبْدُ الخالص وقيل هى أزكاه عند الاذابة وأقله لبنا والمُهْدُ النشز من الارض عن ابن الاعرابى وأنشد

انَّ أبالَكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْد * انْ أنْتَ كَثَّرْتَ قُتُورَ المُهْد

النضر المُهْدَةُ من الارض ما انخفض فى سُهُولة واستواء ومَهْدَ اسم امرأة قال ابن سيده وانما قضيت على ميم مَهْدد انها أصل لانها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمَدَّ ومَرَدَ وهو فَعْلَلٌ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لادغم الحرف مثل مَفَرّ ومَرَدَّ فثبت ان الدال ملحقة والملحق لايدغم (ميد) ماد الشئ يَمِيدُ زاغ وزكا ومِدْتُه وأَمَدْتُه أعْطَيْتُه وامْتادَه طلب ان يَمِيدَه ومادَ أهْلَه اذا غارَهم ومارَهم ومادَ اذا تَجَر ومادَ أفْضَل والمائِدةُ الطعام نَفْسُه وان لم يكن هناكَ خِوانٌ مشتق من ذلك وقيل هى نفس الخِوان قال الفارسى لاتسمى مائدة حتى يكون عليها طعام والا فهى خِوان قال أبو عبيدة وفى التنزيل

قوله مندد قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط فى القاموس وشرحه بضم الميم اه مصححه

(٣) قوله تميم بن أبى مقبل كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس وكذا فى معجم ياقوت ابن أبى بن مقبل اه مصححه

قَدْ حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ * حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ما كِدُ

وناقةٌ مَكُودٌ ومَكْداءُ اذا ثبت غُزْرُها ولم يَنْقُص مثل نَكْداءَ وناقةٌ ماكِدةٌ ومَكُودٌ دائمةُ الغُزْرِ والجمع مُكُدٌ وإبِلٌ مَكائِدُ وأنشد

انْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ * فاعْمِدْ بَراعِيسَ أبُوها الرّاهِمُ

وناقةٌ بُرْعِيسٌ اذا كانت غَزِيرةً قال أبو منصور وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث وانما اعتبر الليث قول الشاعر * حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ما كِدُ * فظنّ انه بمعنى الناقص وهو غلط والمعنى حتى الجِلاد اللواتي دَرُّهُنَّ ما كِدٌ أي دائم قد حارَدْنَ أيضا والجِلادُ أدْسَمُ الابل لبنا فليست في الغزارة كالخُور ولكنها دائمة الدّر واحدتها جَلْدةٌ والخُورُ في ألبانِهِنَّ رِقّةٌ مع الكثرة وقول الساجع * مادَرُّها بِماكِد * أي ما لبنها بدائم ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مَكَدَت الناقةُ مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا لليث وبئر ماكِدةٌ ومَكُودة دائمة لا تنقطع مادّتها وركِيّةٌ ماكِدةٌ اذا ثبت ماؤها لا يَنْقُص على قَرْنٍ واحد لا يتغيّر والقَرْنُ قَرْنُ القامة ووُدٌّ ماكِدٌ لا ينقطع على التشبيه بذلك ومنه قول أبي صُرَدٍ لعُيَيْنَةَ بن حِصْن وقد وقع في سَهْمَتِه عجوز من سَبْيِ هَوازِنَ أخَذ عُيَيْنَةُ بن حِصْن منهم عجوزا فلما رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبَى عُيَيْنَةُ ان يردّها فقال له أبو صرد خذها اليك فوالله ما فُوها بيارد ولا ثَدْيُها بناهد ولا دَرُّها بماكِد ولا بَطْنُها بوالد ولا شَعْرُها بوارد ولا الطالبُ لها بواجد وشاةٌ مَكُودٌ وناقةٌ مَكُودٌ قليلةُ اللَّبَنِ وهو من الأضداد وقد مَكَدت تَمْكُدُ مُكُودا ودَرٌّ ماكِدٌ بكيء (ملد) المَلَدُ الشَّبابُ ونَعْمَتُه والمَلَدُ مَصْدَرُ الشَّبابِ الأمْلَدِ وهو الأمْلَدُ وأنشد * بَعْدَ التَّصابي والشَّبابِ الأمْلَدِ * والمَلَدُ الشبابُ الناعمُ وجمعه أمْلادٌ وهو الأمْلَدُ والأمْلَدُ والأمْلُودُ والامْلِيدُ والأمْلُدانُ والأمْلُدانيُّ ورجل أمْلُودٌ وامرأة أمْلُودٌ وأمْلُودة وأمْلُدانيّةٌ ومَلْداءُ ناعمة والأمْلُودُ من النساء الناعمة المستوية القامة وقال شَبانةُ الاعرابي غلام أمْلُودٌ وأفْلُودٌ اذا كان تَمّا ما مُحْتَمِلًا شَطْبًا وقول أبي زبيد

فاذا اللُّبونُ شَقَقْتَ رِمادَ النارِ قَفْرًا بالسَّمَلَقِ الامْلِيدِ

قال أبو الهيثم الامْلِيدُ من الصَّحارى الأمْلِيسُ واحد وهو الذي لا شيء فيه وشابٌّ أمْلَدُ وجارية مَلْداءُ بيّنا المَلَد وتَمْلِيدُ الاديم تَمْرِينُه والمَلَدانُ اهْتِزازُ الغُصْنِ ونَعْمَتُه وغصن أمْلُودٌ وامْلِيدٌ ناعم

قوله تنبيه طلبة هذا الشان سقط من الاصل صلة تنبيه أي له اه

قوله أخذ عيينة الخ كذا بالاصل وهذه عبارة النهاية وفي سبكها مع قبلها قلاقة وحرر اه مصححه

قوله والملد مصدر الشباب الخ كذا بالاصل والخطب فيه سهل اه مصححه

وقد

كان يرزقه اياه عبد الملك وكان فى ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من لحم قال شمر سمعت أبا عبيد يروى عن أبى عمرو المقدى ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندى ان الدال مشددة قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدى بتشديد الدال الطلاء المنصف مشبه بما قد بنصفين قال ويصدقه قول عمرو بن معديكرب

وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا * وهم شغلوه عن شرب المقدد

قال ابن سيده أنشد بغير ياء قال وقد يجوز أن يكون أراد المقدى فحذف الياء قال ابن برى وجعل الجوهرى المقدى مخففا وهو المشهور عند أهل اللغة وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدد الدال رواه ابن الانبارى واستشهد على صحته ببيت عمرو بن معديكرب حكى ذلك عن أبيه عن أحمد ابن عبيد وان المقدى منسوب الى مقد وهى قرية بدمشق فى الجبل المشرف على الغور وقال ابو الطيب اللغوى هو بتخفيف الدال لا غير منسوب الى مقد قال وانما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة قال وكذا يقتضى ان يكون عنده قول عدى بن الرقاع فى تشديد الدال أنه للضرورة وهو

فظلت كأنى شارب لعبت به * عقار ثوت فى سحنها حجا تسعا

مقدية صهباء باكرت شربها * اذا ما أرادوا ان يروحوا بها صرعى

قال والذى يشهد بصحة قول أبى الطيب انها منسوبة الى مقد بالتخفيف قول الاحوص

كأن مدامة عما * حوى الحانوت من مقد

يصفق صفوها بالمسـ * ـل والكافور والشهد

قال وكذلك قول العرجى

كأن عقارا قرقفا مقدية * أبى بيعها خب من التجر خادع

وكذلك قول الآخر *مقديا أحله الله للنا*س قال زعم قائل هذا البيت أن المقدية شراب من العسل كانت الخلفاء من بنى أمية تشربه والمقدى ضرب من الشياب (مكد) مكد بالمكان يمكد مكودا أقام به وثكم يثكم مثله وركد يركد ركودا وماء ماكد دائم قال

وماكد تمأده من بحره * يضفو ويبدى تارة عن قعره

تمأده تأخذه فى ذلك الوقت ويضفو يفيض ويبدى تارة عن قعره أى يبدى لك قعره من صفائه والليث مكدت الناقة اذا نقص لبنها من طول العهد وأنشد

والسَّمَغْدُ الطويلُ وعَيْشٌ مَغْدٌ ناعم قال أبو زيد وابن الاعرابى مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعم يَمْغَدُه مَغْدا أى غَذَاه عيشٌ ناعم وقال النضر مَغَدَه الشبابُ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتناهَ شبابه كله وانه لفى مَغْدِ الشباب وأنشد * أراه فى مَغْدِ الشباب العُلْجِ * والمَغْدُ النَّتْفُ ومَغَدَ امْتَلَأَ شَبابًا ومَغَدَ شَعَرَه يَمْغَدُه مَغْدا نتفه والمَغْدُ فى الغُرَّة أن يُنْتَتَفَ موضعُها حتى يَشْمَط قال

تُبارى قُرْحَةً مِثْلَ الوَتِيرَة لم تَكُنْ مَغْدا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول والمَغْدَةُ فى غُرَّة الفرس كأنها وارمة لان الشعر يُنْتَفُ لينبت أبيضَ الوَتِيرةُ الوَرْدةُ البيضاء أخبر أن غُرَّتها جِبِلَّة لم تَحْدُثْ عن عِلاج نَتْف والمَغْدُ فى الناصية كالحَرْق ومَغَدَ الرجلُ جاريتَه يَمْغَدُها اذا نكحها والمَغْدُ والمَغْدُ الباذِنْجان وقيل هو شبيه به ينبت فى أصل العضَه وقيل هو اللُّفّاحُ وقيل هو اللُّفّاحُ البَرِّىّ وقيل هو جَنَى التُّنْضُب وقال أبو حنيفة المَغْدُ شجرة تَلْوِى على الشجر أرقُّ من الكَرْم ووَرَقُه طِوالٌ دِقاقٌ ناعمة ويُخْرِجُ جُراءً مِثْلَ جُراء المَوْز الا انها أرقُّ قشرا وأكثر ماء وهى حلوة لا تُقْشَرُ ولها حب كحَبّ التُّفّاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه ويبدأ أخضر ثم يصفر ثم يخضرّ اذا انتهى قال راجز من بنى سُواءة

نحن بَنُو سُواءةَ بنِ عامِرٍ * أَهْلُ اللِّقَى والمَغْدِ والمَغافِرِ

واحدته مَغْدةٌ قال ابن سيده ولم أسمع مَغَدةً قال وعسى ان يكون المَغَدُ بالفتح اسما لجمع مَغْدة بالاسكان فيكون كَحَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وأَمْغَدَ الرجلُ امْغادا اذا أكثر من الشرب قال أبو حنيفة أَمْغَدَ الرجلُ أطال الشُّرْبَ ومَغْدانُ لغة فى بَغْدانَ عن ابن جنى قال ابن سيده وان كان بدلا فالكلمة رباعية ﴿مقد﴾ مَقَدٌ من قُرَى البَثَنِيّة والمَقَدِيّة خفيفة الدال قرية بالشام من عمل الأُرْدُنّ والشرابُ منسوب اليه غيره المَقَدِى مخفف الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ من العسل وقال الشاعر

عَلَّلِى القَوْمَ قَلِيلًا * بابنِ بنتِ الفارِسِيَّهْ
انَّهُمْ قد عاقَرُوا اليَوْ * مَ شَرابا مَقَدِيَّهْ

وأنشد الليث

مَقَدِيًّا أَحَلَّه اللهُ لنا * سِ شَرابا وما تَحِلُّ الشُّمُولُ

وروى الازهرى بسنده عن منذر الثورى قال رأيت محمد بن على يشرب الطِّلاءَ المَقَدِىّ الاصفر

قوله والسمغد هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح القاموس فى س م غ د قال سمغد كجعفر وقال شارحه عقب قوله والسمغد كجعفر الطويل الشديد الاركان والاحق والمتكبر هكذا فى النسخ والصواب فيه سمغد كقرشب كما هو بخط الصاغانى اه مصححه

قوله ولم أسمع مغدة فى شرح القاموس عقب قوله والمغد الباذنجان ويحرك قال ابن دريد والتحريك أعلى وأنكره ابن سيده حيث قال ولم أسمع مغدة قال وعسى الى آخر ماهنا اه مصححه

الطبرانى فى المعجم عن ابى حدرد الاسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز

* ربيته حتى اذا تمعددا * ويقال تمعددوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قشف وغلظ فى المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزى العجم وهكذا هو فى حديثه الآخر عليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس وقال الليث التمعدد الصبر على عيش معد فى الحضر والسفر قال واذا ذكرت ان قوما تحولوا عن معد الى اليمن ثم رجعوا قلت تمعددوا ومعدى ومعدان اسمان ومعديكرب اسم مركب من العرب من يجعل اعرابه فى آخره ومنهم من يضيف معدى الى كرب قال ابن جنى معديكرب فيمن ركبه ولم يضف صدره الى عجزه يكتب متصلا فاذا كان يكتب كذلك مع كونه اسما ومن حكم الاسماء ان تفرد ولا توصل بغيرها لقوتها وتمكنها فى الوضع فالفعل فى قلما وطالما لاتصاله فى كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلون وهما يقومان وهم يقعدون وانت تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله أجرى بجواز خلطه بما وصل به فى طالما وقلما قال الازهرى فى آخر هذه الترجمة المدعى المتهم فى نسبه قال كانه جعله من الدعوة فى النسب وليست الميم باصلية (مغد) الامغاد ارضاع الفصيل وغيره وتقول المرأة امغدت هذا الصبى فغدنى اى رضعنى ويقال وجدت ضربة فغدت جوفها أى مصصته لانه قد يكون فى جوف الضربة شئ كانه الغراء والدبس والضربة صمغ الطلح وتسمى الضربة مغدا وكذلك صمغ سدر البادية قال جزء بن الحرث

وأنتم كمغد السدر ينظر نحوه * ولا يجتنى الا بفأس ومحجن

أبو سعيد المغد صمغ يخرج من السدر قال ومغد آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب ومغد الفصيل أمه يمغدها مغدا الهزها ورضعها وكذلك السخلة وهو يمغد الضرع مغدا اى يتناوله وبعير مغد الجسم تارلحيم وقيل هو الضخم من كل شئ كالمعد وقد تقدم ومغد مغدا ومغد مغدا كلاهما امتلأ وسمن ومغد فلانا عيشه ناعم يمغده مغدا اذا غذاه عيشا ناعما وقال أبو مالك مغد الرجل والنبات وكل شئ اذا طال ومغد فى عيش ناعم يمغد مغدا وشاب مغد ناعم والمغد الناعم قال اياس الخيبرى

حتى رأيت العزب الممغدا * وكان قد شب شبابا مغدا

قوله مصصته من باب قتل ومن باب تعب لغة ومنهم من يقتصر على الاخيرة قاله فى المصباح اه بتصرف

قوله ومغد فى عيش أى عاش وتنعم كما فى القاموس اه مصححه

فَبَكَّى يا غَنِيُّ بِأَرْيَحِيٍّ * مِنَ الفِتْيانِ لا يُمْسِي بَطِينا

وقيل المَعَدَّان من الفرس ما بين أسفل الكتف الى منقطع الاضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه ويستحب نتوءهما لان ذلك الموضع اذا ضاق ضغط القلب فغمّه والمَعَدُّ موضع عقب الفارس وقال اللحيانى هو موضع رجل الفارس من الدابة فلم يخص عقبا من غيرها ومن الرَّجُل مثله وأنشد شمر فى المعد من الانسان

وكأنَّما تحتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ * يَنْفِي رُقادَكَ سَمُّها وسَماعُها

يعنى الحية والمَعْدُ والمَغْدُ بالعين والغين النتف والمَعَدُّ عرق فى مَنْسِجِ الفرس والمَعَدُّ البطن عن أبى على وأنشد

أَبْرَأْتَ مِنِّى بَرَصًا بِجِلْدِى * مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ فى مَعَدِّى

ومَعَدٌّ حى سمى باحد هذه الاشياء وغلب عليه التذكير وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب وقد يكون اسما للقبيلة أنشد سيبويه

ولَسْنا اذا عُدَّ الحَصَى بِأَقَلِّه * وانَّ مَعَدًّا اليومَ مُؤْذِنَ لِيلُها

والنسب اليه مَعَدِّىٌّ فاما قولهم فى المثل تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِى لا أن تراه فخفف عن القياس اللازم فى هذا الضرب ولهذا النادر فى حدّ التحقير ذكرت الاضافة اليه مكبرا والا فَمَعَدِّى على القياس وقيل فيه أن تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِى خير من ان تراه وقيل فيه تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقيل المختار الاول قال وان شئت قلت لانْ تسمعَ بالمعيدى خير من ان تراه وكان الكسائى يرى التشديد فى الدال فيقول المُعَيْدِّى ويقول انما هو تصغير رجل منسوب الى معدّ يضرب مثلا لمن خَبَرُه خير من مَرْآته وكان غير الكسائى يخفف الدال ويشدد ياء النسبة وقال ابن السكيت هو تصغير معدّى الا انه اذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة وقال الشاعر

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم وغَرَّهُمُ * سَنُّ المُعَيْدِّى فى رَعْىٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فاذا رأيته ازدريت مَرْآته وكان تاويله تأويل آخر كأنه قال اسمع به ولا تره والتَّمَعْدُدُ الصبر على عيش معد وقيل التعدد التَّشَظُّفُ مُرْتَجَلٌ غير مشتق وتَعَدَّدَ صار فى مَعَدّ وفى حديث عمر اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا هكذا روى من كلام عمر وقد رفعه

قوله ذكرت الاضافة الخ كذا بالاصل وليتامل اه

أحد الساقين جَعْدا والآخر سَبَطا لان الجعد منهما أسود زنجيٌّ والسبط رُومي واذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما وامْتَعَدَ سيفَه من غمده اسْتَلّه واخْتَرطه ومَعَدَ الرمحَ مَعْدًا وامْتَعَدَه انتزعه من مركزه وهو من الاجتذاب وقال اللحياني مَرَّ بِرُمْحِه وهو مَرْكُوز فامْتَعَدَه ثم حَمَل اقتلعه ومَعَدَ الشيءَ مَعْدًا وامْتَعَدَ اخْتَطَفه فذَهَب به وقيل اختلسه قال

أَخْشَى عليها طَيِّئًا وأَسَدَا * وخارِبِينْ خَرِبًا فمَعَدَا * لا يَحْسَبانِ اللهَ الّا رَقَدَا

أي اخْتَلَساها واخْتَطَفاها ومَعَدَ في الارض يَمْعَدُ مَعْدًا ومُعُودًا إذا ذهب الاخيرة عن اللحياني والمُتَمَعْدِدُ البعيد وتَمَعْدَدَ تباعد قال معن بن أوس

قِفا انَّها أَمْسَتْ قِفارًا ومَنْ بِها * وإنْ كانَ مِنْ ذِي وُدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

قوله ودنا الواو مثلثة كما في القاموس

أي تَباعَدَ قال شمر قوله المُتَمَعْدِدُ البعيد لا أعلمه الا من مَعَدَ في الارض اذا ذهب فيها ثم صيره تَفَعْلَلَ منه وبعير مَعْدٌ أي سريع قال الزَّفَيانُ

لَمّا رَأَيْتُ الظَّعْنَ شالَتْ تُحْدَى * أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدا

ومَعَدَ بخُصْيَيْه مَعْدًا ذهب بهما وقيل مدّهما وقال اللحياني أخذ فلان بخُصْيَيْ فلان فمعدهما ومعد بهما أي مدّهما واجتبذهما والمَعَدّ بتشديد الدال اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا وهو من أطيب لحم الجنب قال الازهري وتقول العرب في مثل يضربونه قَدْيًا كُلُّ المَعَدِّيِّ اكلَ السُّوءِ قال هو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَل ويخرج على فَعَلّ على مثال عَلَدٍ ولم يشتق منه فعل والمَعَدّان الجنبان من الانسان وغيره وقيل هما موضع رِجْلَيِ الراكب من الفرس وقوله انشده ابن الاعرابي

أُقِيمُ حِفاظًا عليه عَباءَةً * كَساها مَعَدَّيْه مُقاتِلَةَ الدَّهْرِ

اخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه هذا قول ابن الاعرابي وقال اللحياني المعدّ الجنب فافرده والمَعَدّان من الفرس ما بين رؤس كتفيه الى مؤخر متنه قال ابن أحمر يخاطب امرأته

فإمّا زال سَرْجي عن مَعَدّ * وأَجْدِرُ بالحَوادث أَنْ تَكُونا

يقول ان زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق وهو قوله

فلا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ اذا ما * سَرَى في القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا

وقال ابن الاعرابي معناه ان عُرِّيَ فرسي من سرجي ومت

المَصُّ مَصَدَ جاريته ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها بمعنى واحد الليث المَصْدُ ضرب من الرِّضاع يقال قَبَّلها فَصَدَها والمَصْدُ الجماع يقال مَصَدَ الرجل جاريته وعَصَدَها اذا نكحها وأنشد

فأبيتُ أعتنقُ الثُّغورَ وأتَّقي * عن مَصْدِها وشِفاؤُها المَصْدُ

قال الرياشي المَصْدُ البَرْد ورواه وأتَّقي عن مصدها اى أتَّقي ﴿ مضد ﴾ المَضْدُ لغة فى ضَمْد الرأس يمانية الليث نَضَدَ ومَضَدَ اذا جمع ﴿ معد ﴾ المَعْدُ الضخم وشيء مَعْدٌ غليظ وتَمَعَّدَ غَلُظَ وسمن عن اللحيانى قال * رَبَّيْتُه حتى اذا تَمَعَّدا * والمِعْدةُ والمَعِدةُ موضع الطعام قبل أن ينحدر الى الأمعاء وقال الليث التى تَسْتَوْعِبُ الطعامَ من الانسان ويقال المَعِدةُ للانسان بمنزلة الكَرِش لكل مُجْتَرّ وفى المحكم بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف والجمع مَعِدٌ ومَعَدٌ توهمت فيه فَعَلة وأما ابن جنى فقال فى جمع مَعِدة مَعِدٌ قال وكان القياس أن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا فى جمع نَبِقة نَبِقٌ وفى جمع كَلِمة كَلِمٌ فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه الى ان فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر ونخلة ونخل فلولا ان الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا مَعِدٌ ونَقِمٌ فى جمع مِعْدة ونِقْمة وقياسه نِقْمٌ ومِعْدٌ ولكنهم فعلوا هذا لقرب الخالين عليهم وليُعْلِموا رأيهم فى ذلك فيؤنسوا به ويوطِّؤا بمكانه لما وراءه ومُعِدَ الرجل فهو مَعُودٌ ذَرِبت مَعِدَتُه فلم يستمرِئ ما يأكله ومَعِدَه أصاب مَعِدَتَه والمَعْدُ البقل الرخص والمَعْدُ الغَضُّ من الثمار والمَعْدُ ضرب من الرُّطَب ورُطَبة مَعْدة ومُتَعِّدة طرية عن ابن الاعرابى وبسر نَعْدٌ مَعْدٌ اى رخص وبعضهم يقول هو اتباع لا يفرد والمَعْدُ الفسادُ ومَعَدَ الدلوَ مَعْدا ومَعَدَ بها وامْتَعَدَها نزعها وأخرجها من البئر وقيل جذبها والمَعْدُ الجذبُ مَعَدْتُ الشيء جَذَبْتُه بسرعة وذئبٌ مِمْعَدٌ وماعِدٌ اذا كان يَجْذِبُ العَدْوَ جَذْبا قال ذو الرمة يذكر صائدا شبهه فى سرعته بالذئب

كأنما أطمارُه إذا عَدا * جُلَّانِ سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

ونزع معديٌّ فيه بالبكرة قال أحمد بن جندل السعدى

يا سَعْدُ يا ابنَ عَمْرٍو يا سعدُ * هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ * وساقيانِ سَبْطٌ وجَعْدُ

وقال ابن الاعرابى نَزْعٌ مَعْدٌ سريع وبعض يقول شديد وكأنه نَزْعٌ من أسفل قعر الركية وجعل

ومَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا أدأب السير فى الليل وأنشد * يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدَا * والمَسْدُ أدأبُ السير فى الليل وقيل هو السير الدائم ليلا كان أو نهارا وقول العبدى يذكر ناقة شبهها بثور وحشى

كأنها أسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ * يَمْسُدُه القَفْرُ وليلٌ سَدِى

كأنما يَنْظُرُ فى بُرْقُعٍ * مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قوله يَمْسُدُه يعنى الثور أى يَطْوِيه ليل سَدِىٌّ أى نَدِىٌّ ولا يزال البقل فى تمام ما سقط النَّدَى عليه اراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك وشبه السُّفْعة التى فى وجه الثور ببرقع وجعل الليث الدَّأَبَ مَسْدًا لانه يَمْسُدُ خلق من يَدْأَبُ فيَطْوِيه ويُضَمِّره والمِسادُ على فِعالٍ لغة فى المِساب وهو نحى السمن وسقاء العسل ومنه قول أبى ذؤيب

غَدَا فى خافةٍ معه مِسادُ * فأضْحَى يَقْتَرِى مَسَدًا بَشِيقِ

والخافةُ خَرِيطةٌ يتقلدها المُشْتارُ ليجعل فيها العسل قال أبو عمرو المساد غير مهموز الزِّقُّ الاسود وفى النوادر فلان أحسنُ مِسادَ شَعْرٍ من فلان يريد أحسنَ قوامَ شعرٍ من فلان وقول رؤبة

يَمْسُدُ أعلى لَحْمِه ويارِمُه * جادَتْ بِمَطْعُونٍ لها لا تَأْجُمُه * تَطْبُخُه ضُرُوعُها وتَأْدُمُه

يصف راعيا جادت له الابل باللبن وهو الذى طبخته ضروعها وقوله بمطعون أى بلبن لا يحتاج الى طعن كما يُحْتاج الى ذلك فى الحب والضُّروعُ هى التى طبخته وقوله لا تَأْجُمُه أى لا تكرهه وتَأْدُمُه تخلطه بأُدْمٍ وأراد بالادم ما فيه من الدَّسَم وقوله يمسد أعلى لحمه اى اللبن يَشُدُّ لحمه ويقويه يقول ان البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده قال ابن برى وليس يصف حمارا كما زعم الجوهرى فانه قال ان البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده (مصد) المَصْدُ والمَزْدُ والمَصادُ الهَضْبةُ العالية الحمراء وقيل هى أعلى الجَبَل قال الشاعر

اذا أبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فانَّهم * مَصادٌ لمن يأوِى اليهم ومَعْقِلُ

والجمع أمْصِدةٌ ومُصُدانٌ الاصمعى المُصْدانُ أعالى الجبال واحدها مَصادٌ قال الازهرى ميم مَصادٍ ميم مَفْعَلٍ وجُمِع على مُصْدانٍ كما قالوا مَصِيرٌ ومُصْرانٌ على توهم ان الميم فاء الفعل والمَصْدُ البَرْدُ وما وجدنا لها العام مَصْدةً ومَزْدةً على البدل تبدل الصاد زايا يعنى البرد وقال كراع يعنى شدة البرد وشدة الحر ضد وما أصابتنا العام مَصْدةٌ اى مَطْرة والمَصْدُ الرَّعْدُ والمَصْدُ المطر قال أبو زيد يقال ما لها مَصْدةٌ أى ما للارض قُرٌّ ولا حَرٌّ ومَصَدَ الرِّيقُ مَصًّا ابن الاعرابى المَصْدُ

لعقبة الهجيمي

فاعجل بغرب مثل غرب طارق * ومسد امر من اياتق * ليس بأنياب ولا حقائق

يقول اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من اياتق واياتق جمع ايتق وايتق جمع ناقة والانياب جمع ناب وهي الهرمة والحقائق جمع حقة وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقوي يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سديس أو بازل وخص به أبو عبيد الحبل من الليف وقيل هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك وقال الزجاج في قوله عز وجل في جيدها حبل من مسد جاء في التفسير انها سلسلة طولها سبعون ذراعا يسلك بها في النار والجمع أمساد ومساد وفي التهذيب هي السلسلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال ذرعها سبعون ذراعا يعني جل اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعا حبل من مسد أي حبل مسد أي ممسد أي فتل فلوي أي انها تسلك في النار أي في سلسلة ممسود الزجاج المسد في اللغة الحبل اذا كان من ليف المقل وقد يقال لغيره وقال ابن السكيت المسد مصدر مسد الحبل يمسده مسدا بالسكون اذا أجاد فتله وقيل حبل مسد اي ممسود قد مسد أي أجيد فتله مسدا فالمسد المصدر والمسد بمنزلة الممسود كما تقول نفضت الشجر نفضا وما نفض فهو نفض ودل قوله عز وجل حبل من مسد أن السلسلة التي ذكرها الله فتلت من الحديد فتلا محكما كأنه قيل في جيدها حبل حديد قد لوي لويا شديدا وقوله أنشده ابن الاعرابي

أقر بها الثروة اعوجي * سرنداة لها مسد مغار

فسره فقال أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي الشديد الفتل ومسد الحبل يمسده مسدا فتله وجارية ممسودة ممطوية ممشوقة وامرأة ممسودة الخلق اذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب ورجل ممسود اذا كان مجدول الخلق وجارية ممسودة اذا كانت حسنة طي الخلق وجارية حسنة المسد والعصب والجدل والارم وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومارومة وبطن ممسود لين لطيف مستولا قبح فيه وقد مسد مسدا وساق مسداء مستوية حسنة والمسد المحور اذا كان من حديد وفي الحديث حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود أي المفتول من نبات (١) أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه وفي الحديث انه أذن في قطع المسد والقائمتين وفي حديث جابر (٢) انه كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد والمسد الليف أيضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها حبل من مسد في قول

(١) قوله أو لحاء شجرة كذا بالاصل والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه اه مصححه

(٢) قوله انه كاد الخ في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب اه مصححه

ابو منصور والصواب مَرَثَ الخُبْزَ ومَرَدَه بالدال الا أن اباعبيد جاء به فى المؤلف مَرَثَ فلان الخبز ومَرَدَه بالثاء والذال ولم يغيره شمر قال وعندى انهما لغتان قال أبو تراب سمعت الخَصيبى يقول مَرَدَه وهَرَدَه اذا قطعه وهَرَطَ عِرْضَه وهَرَدَه ومَرَدَ الصبىُّ ثَدْىَ أمّه مَرْدا والمَرْدُ الغَضُّ من ثمر الأَرَاكِ وقيل هو النَّضِيجُ منه وقيل المَرْدُ هَنَوَاتٌ منه جُرْضَخْمة أنشد ابو حنيفة

كأنَّهُنَّ أوتادُ أطنابِ بَيْتِها * أَرَاكٌ اذا صافَتْ به المَرْدُ شَقَّعا

واحدته مَرْدَةٌ التهذيب البَرِيرُ ثَمَرُ الأَرَاكِ فالغَضُّ منه المَرْدُ والنضيجُ الكَبَاثُ والمَرْدُ السَّوْقُ الشديدُ والمُرْدِىُّ خَشَبَةٌ يدفع بها المَلَّاحُ السفينةَ والمِرْدَدُ فِعْلُها بالمُرْدِىِّ والفعل يَمْرُدُ ومارِدُ حِصْنُ دُومةِ الجندل المحكم ومارِدُ حِصْنٌ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه فقالوا فى المثل تَمَرَّدَ مارِدُ وعَزَّ الأَبْلَقُ وهما حصنان بالشام وفى التهذيب وهما حصنان فى بلاد العرب غزتهما الزباء قال المفضل كانت الزباء سارت الى مارد حِصْنِ دُومةِ الجندل والى الأَبْلَقِ وهو حصن تَيْماءَ فامتنعا عليها فقالت هذا المثل وصار مثلا لكل عَزِيزٍ مُمْتَنِع وفى الحديث ذكر مُرَيْدٍ وهو بضم الميم مصغرًا أُطُمٌ من آطام المدينة وفى الحديث ذكر مَرْدانَ بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تَبُوكَ وبها مسجدٌ للنبى صلى الله عليه وسلم ومُرادٌ ابو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد ابن كَهْلان بن سَبَا وكان اسمه يُحابِرَ فَتَمَرَّدَ فسمى مُرادا وهو فُعال على هذا القول وفى التهذيب ومُرادٌ حَىٌّ هى اليوم فى اليمن وقيل ان نسبهم فى الاصل من نزار وقول أبى ذؤيب

كَسَيْفِ المُرادِىِّ لا نَاكِلًا * جَبَانًا ولا حَيْدَرِيًّا قَبِيحا

قيل اراد سيف عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتِلِ علىّ رضوان الله عليه وقيل اراد كأنه سيف يمان فى مضائه فلم يستقم له الوزن فقال كسيف المُرادِىِّ ومارِدُون ومارِدِين موضع وفى النصب والخفض ماردين (مرخد) امْرَخَدَّ الشئُ اسْتَرْخَى (مزد) ما وَجَدْنا لها العام مَزْدَةً كَصَدْةٍ أى لم نَجِدْ لها بَرْدا ابْدِل الزاى من الصاد (مسد) المَسَدُ بالتحريك اللِّيف ابن سيده المَسَدُ حبل من لِيفٍ أو خُوصٍ أو شعر او وَبَرٍ او صوف أو جلود الابل او جلود أو من اىِّ شئ كان وانشد

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى * انْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَاتِنِّى * ما شِئْتَ مِن اَشْمَطَ مُقَتَّنِّ

قال وقد يكون من جلود الابل أو من اوبارها وانشد الاصمعى لعمارة بن طارق وقال ابو عبيد هو

وفى حديث معاوية تَمَرَّدْتُ عشرين سنة وجَمَعْتُ عشرين وتَنَفَّتُ عشرين وخَضَبْتُ عشرين وأنا ابن ثمانين أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة ورملة مَرْداء متسطحة لا تُنْبِت والجمع مَرادٍ غلبت الصفة غلبة الاسماء والمَرادى رمال بهجر معروفة واحدتها مَرْداء قال ابن سيده وأراها سميت بذلك لقلة نباتها قال الراعى

فَلَيْتَكَ حالَ الدَّهْرِ دُونَكَ كُلُّه * ومَنْ بالمَرادى من فَصِيحٍ وأَعْجَما

الاصمعى أرض مَرْداءُ وجمعها مَرادٍ وهى رمال منبطحة لا يُنْبِتُ فيها ومنها قيل للغلام أَمْرَدُ ومَرْداء هجر رملة دونها لا تُنْبِت شيأ قال الراجز * هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْداءِ هَجَرْ * وانشد الازهرى بيت الراعى * ومَنْ بالمَرادى من فَصِيحٍ وأَعْجَما * وقال المَرادى جمع مَرْداء هجر وقال جاء به ابن السكيت وامرأة مَرْداء لا اسْبَ لها وهى شِعْرَتُها وفى الحديث اهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ وشجرة مَرْداء لا ورق عليها وغصن أَمْرَدُ كذلك وقال أبو حنيفة شجرة مرداء ذهب ورقها أجمع والمَرْدُ التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشئ ومَرَّدْتُه لينته وصقلته وغلام أَمْرَدُ بين المَرَد بالتحريك ولا يقال جارية مَرْداء ويقال تَمَرَّدَ فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى أَمْرَدَ حينا ويقال شجرة مَرْداء ولا يقال غصن أمرد وقال الكسائى شجرة مَرْداء وغصن أمرد لا ورق عليهما وفرس أمرد لا شعر على ثُنَّتِه والتَّمْرِيدُ التمليس والتَّسْوِيةُ والتَّطْيِينُ قال ابو عبيد المُمَرَّدُ بناء طويل قال ابو منصور ومنه قوله تعالى صرح مُمَرَّدٌ من قوارير وقيل الممرَّدُ المملس وتَمْرِيدُ البناء تمليسه وتمريدُ الغصن تجريده من الورق وبناء ممرَّدٌ مُطَوَّلٌ والمارد المرتفع والتِّمْرادُ بيت صغير يجعل فى بيت الحمام لبَيْضِه فاذا جُعِلَتْ نسقا بعضها فوق بعض فهى التَّمارِيدُ وقد مَرَّدها صاحبها تَمْرِيدا وتِمْرادا والتِّمْرادُ الاسم بكسر التاء ومَرَدَ الشئ ليّنه الصحاح والمَرادُ بالفتح العُنُقُ والمَرْدُ الثريد ومَرَدَ الخبز والتمر فى الماء يَمْرُدُه مَرْدا اى ماثه حتى يلين وفى المحكم أَنْقَعَه وهو المَرِيد قال النابغة

ولَمَّا أَبَى ابْنُ يَنْقُصَ القَوْدَ لَحْمَه * نَزَعْنا المَرِيدَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرا

والمَرِيدُ التمر ينقع فى اللبن حتى يلين الاصمعى مَرَدَ فلان الخبز فى الماء ايضا بالذال المعجمة ومَرَثَه الاصمعى مَرَثَ خبزه فى الماء ومَرَدَه اذا لَيَّنَه وفَتَّتَه فيه ويقال لكل شئ دُلِكَ حتى استرخى مَرِيدٌ ويقال للتمر يُلْقى فى اللبن حتى يَلِينَ ثم يُمَرَّدُ باليد مَرِيدٌ ومَرَدَ الطعام بالذال اذا ماثه حتى يلين قال

ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقيل ان اصل المد مقدر بان يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما ومدة من الزمان برهة منه وفى الحديث المدة التى مادفيها اباسفيان المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادفيها اى اطالها وهى فاعل من المد وفى الحديث ان شاؤا مادد ناهم ولعبة للصبيان تسمى مداد قيس التهذيب ومداد قيس لعبة لهم التهذيب فى ترجمة دمدم اذا عذب عذابا شديدا ومدمد اذا هرب ومدمد رجل من دارم قال خالد بن علقمة الدارمى يهجو خنشوش بن مد

جزى الله خنشوش بن مدمد ملامة * اذا زين الفحشاء للناس موقها

(مذد) فى الحديث ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد بين سلع وخندق المدينة الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق (مرد) المارد العاتى مرد على الامر بالضم يمرد مرودا ومرادة فهو مارد ومريد وتمرد اقبل وعتا وتأويل المرود أن يبلغ الغاية التى تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف والمريد الشديد المرادة مثل الخير والسكير وفى حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد والمرود على الشئ المرون عليه ومرد على الكلام أى مرن عليه لا يعبأ به قال الله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق قال الفراء يريد مرنوا عليه وجربوا كقولك تمردوا وقال ابن الاعرابى المرد التطاول بالكبر والمعاصى ومنه قوله مردوا على النفاق أى تطاولوا والمرادة مصدر المارد والمريد من شياطين الانس والجن وقد تمرد علينا أى عتا ومرد على الشر وتمرد أى عتا وطغى والمريد الخبيث المتمرد الشرير وشيطان مارد ومريد واحد قال ابن سيده والمريد يكون من الجن والانس وجميع الحيوان وقد استعمل ذلك فى المواتى فقالوا تمرد هذا البئق أى جاوز حد مثله وجمع المارد مردة وجمع المريد مرداء وقول أبى زبيد

مسنفات كأنهن قنا الهند * ونسى الوجيف شغب المرود

قال الشغب المرح والمرود والمارد الذى يجئ ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه ابن الاعرابى المرد نقاء الخدين من الشعر ونقاء الغصن من الورق والامرد الشاب الذى بلغ خروج لحيته وطر شاربه ولم تبد لحيته ومرد مردا ومرودة وتمرد بقى زمانا ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه

قوله مسنفات فى الصحاح أسنف الفرس تقدم الخيل فاذا سمعت فى الشعر مسنفة بكسر فهى من هذا وهى الفرس تتقدم الخيل فى سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهى الناقة من السناف أى شد عليه ذلك اه مصححه

مَغْفِرةٌ ويروى مَدَى صوته وهو مذكور فى موضعه وبنوا بيوتهم على مداد واحد أى على طريقة واحدة ويقال جاء هذا على مداد واحد أى على مثال واحد وقال جندل

لم أُقْوِ فيهن ولم أُساند * على مداد ورَوِىّ واحد

والأَمَدّة والواحدة مُداد المسالُ فى جانبى الثوب اذا ابتُدِئَ بعَمَله وأَمَدَّ عودُ العَرْفَج والصَّلِيان والطَّرِيفة مُطِرَ فلان والمُدَّة الغاية من الزمان والمكان ويقال لهذه الأُمّة مُدّة أى غاية فى بقائها ويقال مَدَّ الله فى عُمُرِك أى جعل لعُمُرِك مُدة طويلة ومُدَّ فى عمره نُسِئَ ومَدَّ النهار ارتفاعه يقال جئتك مَدَّ النهار وفى مَدّ النهار وكذلك مَدّ الضحى يضعون المصدر فى كل ذلك موضع الظرف وامتدّ النهار تنفّس وامتدّ بهم السير طال ومَدَّ فى السير مَضَى والمَدِيد ما يُخْلَط به سَوِيق اوسَمْسَم أو دقيق اوشعير جشم قال ابن الاعرابى هو الذى ليس بحار ثم يُسْقاه البعير والدابة اويُضْغَره وقيل المَدِيد العَلَف وقد مَدَّه بمَدِّه مَدًّا أبو زيد مَدَدْتُ الابل أَمُدُّها مَدًّا وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق اوالسمسم وقال فى موضع آخر المديد شعير يُجَشّ ثم يُبَلّ فيُضْغَر البعير ويقال هنالك قطعة من الارض قَدْرَ مَدّ البصر أى مَدَى البصر ومَدَدْتُ الابلَ وأَمْدَدْتُها بمعنى وهو ان تَنْثُر لها على الماء شيأ من الدقيق ونحوه فتَسْقِيَها والاسم المَدِيد والمَدّان والامِدّان الماء الملح وقيل الماء الملح الشديد المُلُوحة وقيل مياه السِّباخ قال وهو افْعِلان بكسر الهمزة قال زيد الخيل وقيل هو لابى الطَّمَحان

فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْنَ عَنّى كما أَبَتْ * حياضَ الامِدّانِ الظِّباءُ القَوارِحُ

والامِدّانُ أيضا التَّرُّ وقيل هو الامِدّانُ بتشديد الميم وتخفيف الدال والمُدُّ ضَرْب من المكاييل وهو رُبُع صاع وهو قدر مُدّ النبى صلى الله عليه وسلم والصاعُ خمسة ارطال قال

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَجْيِيفُ

والجمع أمداد ومَدُود ومِداد كثيرة ومَدَدَة قال

كأنّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوق * كَيْلَ مِدادٍ من خَفَا مَدُوق

الجوهرى المُدُّ بالضم مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعى ورطلان عند أهل العراق وأبى حنيفة والصاع أربعة امداد وفى حديث فضل الصحابة ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه والمد فى الاصل ربع صاع وانما قَدَّره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة قال ابن الاثير

قوله جشم كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله جش كما سيأتى بعد اه مصححه

وفى حديث الرمى مُنْبِلُه والمُمِدُّ به أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم او يرد عليه النَّبْل من الهَدَف يقال أَمَدَّه يُمِدُّه فهو مُمِدٌّ وفى حديث على كرم الله وجهه قائل كلمة الزُّور والذى يَمُدُّ بحبلها فى الاثم سواءٌ مَثَّل قائلها بالماتح الذى يملأ الدلو فى اسفل البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويَمُدُّه ولهذا يقال الراوية أحد الكاذبين والمِدادُ النِّقْس والمِدادُ الذى يكتب به وهو مما تقدم قال شمر كل شئ امتلأ وارتفع فقد مَدَّ وأَمْدَدْتُه انا ومَدَّ النهارُ اذا ارتفع ومَدَّ الدَّواةَ وأَمَدَّها زاد فى مائها ونقسها ومَدَّها وأَمَدَّها جعل فيها مِدادا وكذلك مَدَّ القلم وأَمَدَّه واستَمَدَّ من الدواة أخذ منها مِدادا والمَدُّ الاستمدادُ منها وقيل هو ان يَسْتَمِدَّ منها مَدَّة واحدة قال ابن الانبارى سمى المِداد مِدادا لإمْداده الكاتب من قولهم أَمْدَدْت الجيش بمَدَد قال الاخطل

رَأَوْا بارقات بالأَكُفِّ كأنَّها * مَصابيحُ سُرْجٍ أُوقِدَتْ بمِداد

أى بزيت يُمِدُّها وأَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ امْدادا صارت فيه مِدَّة وأَمْدَدْتُ الرجل مِدَّة ويقال مُدَّنى يا غلام مُدَّة من الدواة وان قلت أَمْدِدْنى مُدَّة كان جائزا وخرج على مَجْرَى المَدِّ بها والزيادة والمُدَّةُ أيضا اسم ما اسْتَمْدَدْتَ به من المِداد على القلم والمَدَّةُ بالفتح الواحدة من قولك مَدَدْتُ الشئ والمِدَّةُ بالكسر ما يجتمع فى الجُرْح من القيح وأَمْدَدْتُ الرجل اذا أعطيته مُدَّة بقلم وأَمْدَدْتُ الجيش بمَدَد والاستمدادُ طلب المَدَد قال أبو زيد مَدَدْنا القوم أى صرنا مَدَدًا لهم وأَمْدَدْناهم بغيرنا وأَمْدَدْناهم بفاكهة وأَمَدَّ العَرْفَجُ اذا جَرَى الماء فى عوده ومَدَّه مِدادا وأَمَدَّه أعطاه وقول الشاعر

نُمِدُّهُمُ بالماء من غير هُونِه * ولكنْ اذا ماضاق أمرٌ يوسَّعُ

يعنى نزيد الماء لتكثر المرقة ويقال سبحان الله مِدادَ السموات ومِدادَ كلماته ومَدَدَها أى مثل عددها وكثرتها وقيل قَدْرَ ما يُوازيها فى الكثرة عيارَ كيل أو وزن أو عَدَدا وما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير قال ابن الاثير وهذا تمثيل يراد به التقدير لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن وانما يدخل فى العدد والمِدادُ مصدر كالمَدَد يقال مددت الشئ مَدًّا ومِدادا وهو ما يكثر به ويزاد وفى الحديث ان المؤذن يغفر له مَدَّ صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أى يغفر له ذلك الى مُنتهى مَدِّ صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر ولو لقيتنى بقُراب الارض خطايا لقيتك بها

قوله بقراب الارض بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار ومن كسر جعله مصدرا من قولك قاربت الشئ مقاربة وقرابا فيكون معناه مثل ما يقارب الارض اه كتبه مصححه

أي يزيد فيه ويقال منه قَلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتها ركيّة أخرى فهي تَمُدُّها مَدًّا والمَدُّ السيل يقال مَدَّ النهرُ ومَدَّه نهرٌ آخر قال العجاج

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ * غَبَّ سَمَاءٍ فهو رَقْراقِيُّ

ومَدَّ النهرُ النهرَ إذا جرى فيه قال اللحياني يقال لكل شيء دخل فيه مثله فكثّره مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا وفي التنزيل العزيز والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر أي يزيد فيه ماء من خلفه تجره إليه وتُكثّره ومادّةُ الشيء ما يَمُدُّه دخلت فيه الهاء للمبالغة وفي حديث الحوض يَنْبَعِثُ فيه ميزابان مِدادُهما أنهار الجنة أي يَمُدُّهما أنهارُها وفي الحديث وأَمَدُّها خَواصِرَ أي أوسعها وأَتَمُّها والمادَّةُ كل شيء يكون مَدَدًا لغيره ويقال دَعْ في الضَّرْع مادَّةَ اللبن فالمتروك في الضرع هو الداعيةُ وما اجتمع إليه فهو المادَّة والأَعْرابُ مادَّةُ الاسلام وقال الفراء في قوله عز وجل والبحر يَمُدُّه من بعده سبعة أبحر قال تكون مدادا كالمداد الذي يكتب به والشيء إذا مدَّ الشيءَ فكان زيادة فيه فهو يَمُدُّه تقول دَجْلَةُ تَمُدُّ نَهَرَ كذا وأَنهارَنا والله يَمُدُّنا بها وتقول قد أَمْدَدْتُك بألف فَدُولًا يقاس على هذا كل ما ورد ومَدَدْنا القومَ صِرْنا لهم أنصارا ومَدَدًا وأَمْدَدْناهم بغيرنا وحكى اللحياني أَمَدَّ الأميرُ جنده بالخيل والرجال وأعانهم وأَمَدَّهم بمال كثير وأغاثهم قال وقال بعضهم أعطاهم والأول أكثر وفي التنزيل العزيز وأَمْدَدْناهم بأموال وبنين والمَدَدُ ما مَدَدْتَ به أو أَمَدَّهم سيبويه والجمع أَمْداد قال ولم يجاوزوا به هذا البناء واستَمَدَّه طلب منه مَدَدًا والمَدَدُ العساكر التي تُلْحَقُ بالمَغازي في سبيل الله والإمْدادُ أن يُرْسِلَ الرجل للرجل مَدَدا تقول أَمْدَدْنا فلانا بجيش قال الله تعالى أَنْ يَمُدَّكم ربكم بخمسة آلاف وقال في المال أَيَحْسَبون أَنَّما نُمِدُّهم به من مال وبنين هكذا قرئ نُمِدُّهم بضم النون وقال وأَمْدَدْناكم بأموال وبنين فالمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ به قومك في حَرْب أو غير ذلك من طعام أو أعوان وفي حديث أُوَيْس كان عمر رضي الله عنه إذا أتى أَمْدادُ أهل اليمن سألهم أفيكم أُوَيْسُ بن عامر الأَمْداد جمع مَدَدٍ وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد وفي حديث عوف بن مالك خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مُؤْتَة ورافقني مَدَدِيٌّ من اليمن هو منسوب إلى المَدَد وقال يونس ما كان من الخير فإنك تقول أَمْدَدْتُه وما كان من الشر فهو مَدَدْتُ وفي حديث عمر رضي الله عنه هم أصلُ العرب ومادَّةُ الإسلام أي الذين يُعينونهم ويُكَثِّرون جيوشهم ويُقَوُّون بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادَّة لهم

المَدُّ الجذْب والمَطْل مَدَّه يمُدُّه مَدًّا ومَدَّبه فامتَدَّ ومَدَّده فتَمَدَّد وتَمَدَّدْناه بيننا مَدَدْناه وفلان يُمادُّ فلانا أي يُماطِلُه ويُجاذبه والتَّمَدُّد كتَمَدُّد السَّقاء وكذلك كل شيء تبقى فيه سَعَةُ المَدّ والمادَّةُ الزيادة المتصلة ومَدَّه في غَيِّه اي أمْهَلَه وطَوَّل له ومادَدْت الرجلَ مُمادَّةً ومِداداً مَدَدْتُه ومَدَّني هذه عن اللحياني وقوله تعالى ويَمُدُّهم في طُغْيانهم يَعْمَهون معناه يُمْهِلُهم وطغيانُهم غُلُوُّهم في كفرهم وشيء مَديد ممدود ورجل مَديد الجسم طويل وأصله في القيام سيبويه والجمع مُدُدٌ جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل والانثى مَديدة وفي حديث عثمان قال لبعض عماله بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة ورجل مَديدُ القامة طويل القامة وطِرافٌ مُمَدَّد أي ممدود بالاطناب وشُدِّد للمبالغة وتَمَدَّد الرجل أي تَمَطَّى والمَديدُ ضرب من العَروض سمي بذلك لامتداد أسبابه وأوتاده قال أبو اسحق سمي مديدا لانه امتَدَّ سبباه فصار سَبَب في أوله وسبب بعد الوَتِد وقوله تعالى في عَمَدٍ مُمَدَّدة فسره ثعلب فقال معناه في عَمَدٍ طوال ومَدَّ الحرفَ يَمُدُّه مَدًّا طوَّلَه وقال اللحياني مَدَّ الله الارضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها وسوَّاها وفي التنزيل العزيز وإذا الارضُ مُدَّت وفيه والارضَ مَدَدْناها ويقال مَدَدْتُ الارض مَدًّا اذا زدت فيها تُرابا أو سَماداً من غيرها ليكون أعمر لها وأكثر ريعا لزرعها وكذلك الرمال والسَّماد مِدادٌ لها وقول الفرزدق

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلاميدِ فَتَّحَتْ * أحاليلَها لَمَّا اتَّمَادَتْ جُذُورُها

قيل في تفسيره اتَّأَدَّت قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا اللهم الا أن يريد تَمادَّت فسكن التاء واجتلب للساكن ألف الوصل كما قالوا ادَّكَرَ وادّارَأْتُم فيها وهمز الالف الزائدة كما همز بعضهم ألف دابَّة فقال دأبَّة ومدَّ بصرَه الى الشيء طَمَحَ به اليه وفي التنزيل العزيز ولا تَمُدَّنَّ عينيك الى ما وأمَدَّ له في الاجل أنْسَأَه فيه ومدَّه في الغيّ والضلال يَمُدُّه مَدًّا ومَدَّ له أمْلَى له وتركه وفي التنزيل العزيز ويَمُدُّهم في طغيانهم يَعْمَهون أي يُمْلي ويُلْجِئُهم قال وكذلك مَدَّ الله له في العذاب مَدًّا وفي التنزيل العزيز ونَمُدُّ له من العذاب مَدًّا قال وأمَدَّه في الغيّ لغة قليلة وقوله تعالى وإخْوانُهم يَمُدُّونَهم في الغيّ قراءة أهل الكوفة والبصرة يَمُدُّونهم وقرأ أهل المدينة يُمِدُّونهم والمَدُّ كثرة الماء أيام المَدُود وجمعه مُدُود وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا وامتَدَّ ومَدَّه غيره وأمَدَّه قال ثعلب كل شيء مَدَّه غيره فهو بالف يقال مَدَّ البحرُ وامتَدَّ الجَبَل قال الليث هكذا تقول العرب الاصمعي المَدُّ مَدُّ النهر والمَدّ مَدّ الحبل والمَدُّ أن يَمُدّ الرجل في غيه ويقال وادي كذا يَمُدُّ في نهر كذا

بالمجيد الرفيع العالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها ناولينى المجيد أى المُصْحَف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد وفى حديث قراءة الفاتحة مَجَّدنى عبدى أى شرَّفنى وعظَّمنى وكان سعد بن عبادة يقول اللهم هَبْ لى حَمْدا ومَجْدا لا مَجْد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يُصْلِحُنى ولا أُصْلِحُ الا عليه ابن شميل الماجد الحَسَن الخُلُق السَّمْح ورجل ماجد ومجيد اذا كان كريما مِعْطاءً وفى حديث على رضى الله عنه أمَّا نحن بنو هاشم فأنجادٌ أمجادٌ أى شراف كرام جمع مجيد أو ماجد كشاهد فى شهيد أو شاهد ومَجَدَت الابل تَمْجُد مُجُودا وهى مواجِد ومَجَّدْ ومُجُدٌ وأَمْجَدَتْ نالت من الكلإ قريبا من الشبع وعرف ذلك فى أجسامها ومَجَّدْتُها أنا تمجيدا وأمجَدَها راعيها وقد أمجَدَ القوم ابلهم وذلك فى أول الربيع وأما أبو زيد فقال أمجَدَ الابلَ ملأ بطونها علفا وأشبعها ولا فعل لها هى فى ذلك فان أرعاها فى أرض مُكْلِئة فرعت وشبعت قال مَجَدَتْ تَمْجُد مَجْدا ومُجُودا ولا فعل لك فى هذا وأما أبو عبيد فروى عن أبى عبيدة ان أهل العالية يقولون مَجَدَ الناقةَ مخففا اذا علفها ملء بطونها وأهل نجد يقولون مَجَّدها تمجيدا مشدّدا اذا علفها نصف بطونها ابن الاعرابى مَجَدَت الابل اذا وقعت فى مَرْعًى كثير واسع وأمجَدَها الراعى وأمجَدْتُها أنا وقال ابن شميل اذا شبعت الغنم مَجُدت الابل تَمْجُد والمجد نحو من نصف الشبع وقال أبو حية يصف امرأة * وليستْ بماجدة للطعام ولا للشراب * أى ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب الاصمعى أمجَدْتُ الدابةَ علفا أكثرت لها ذلك ويقال أمجَدَ فلان عطاءه ومَجَّده اذا كثّره وقال عدىّ

فاشترانى واصطفانى نعْمةً * مَجَّدَ الهنْءَ وأعطانى الثَّمَنْ

وفى المثل فى كل شجر نار واستَمْجَدَ المَرْخُ والعفار اسْتَمْجَدَا استفضل أى استكثرا من النار كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما ويقال لانهما يُسْرِعان الوَرْىَ فشبها بمن يُكْثِر من العَطاء طلبا للمجد ويقال أمجَدَنا فلان قِرًى اذا آتى ما كفى وفضل ومَجْدٌ ومُجَيْدٌ وماجِدٌ أسماء ومَجْد بنت تميم بن عامر بن لُؤَىّ هى أم كلاب وكعب وعامر وكُلَيْب بنى ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكرها لبيد فقال يفتخر بها

سَقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى * نُمَيْرًا والقبائلَ من هِلالِ

وبنو مَجْد بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجد اسم أمهم هذه الذى فخر بها لبيد فى شعره (مدد)

قوله اللهم لا يصلحنى ولا أصلح الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

قال ابن سيده في قول الشماخ * على ماء يمؤد الدلاء النواهز * قال جعله اسما للبئر فلم يصرفه قال وقد يجوز ان يريد الموضع وترك صرفه لانه عنى به البقعة أو الشبكة قال أعني بالشبكة الآبار المقتربة بعضها من بعض (مبد) مأبد بلد من السراة قال أبو ذؤيب

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

ويروى أرمية وقد روى هذا البيت مظ مائد وسيأتي ذكره (متد) ابن دريد متد بالمكان يمتد فهو ماتد اذا قام به قال أبو منصور ولا أحفظه لغيره (مند) مند بين الحجارة يمند استتر بها ونظر بعينه من خلالها الى العدو ير بأ للقوم على هذه الحال أنشد ثعلب

ما مندت بوصان الا لعمها * بخيل سليم في الوغى كيف تصنع

قال وفسره بما ذكرناه أبو عمرو المائد الدبدبان وهو اللابد والمختبئ والشيقفة والرابئة (مجد) المجد المروءة والسخاء والمجد الكرم والشرف ابن سيده المجد نيل الشرف وقيل لا يكون الا بالآباء وقيل المجد كرم الآباء خاصة وقيل المجد الاخذ من الشرف والسودد ما يكفي وقد مجد يمجد مجدا فهو ماجد ومجد بالضم مجادة فهو مجيد وتمجد والمجد كرم فعاله وأمجده ومجده كلاهما عظمه وأثنى عليه وتماجد القوم فيما بينهم ذكروا مجدهم وماجده مجادا عارضه بالمجد وماجدته فمجدته أمجده أي غلبته بالمجد قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والتمجيد أن ينسب الرجل الى المجد و رجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم المفضال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم والمجيد من صفات الله عز وجل وفي التنزيل العزيز ذو العرش المجيد وفي أسماء الله تعالى الماجد والمجد في كلام العرب الشرف الواسع التهذيب الله تعالى هو المجيد تمجد بفعاله ومجده خلقه لعظمته وقوله تعالى ذو العرش المجيد قال الفراء خفضه يحيى وأصحابه كما قال بل هو قرآن مجيد فوصف القرآن بالمجادة وقيل يقرأ بل هو قرآن مجيد والقراءة قرآن مجيد ومن قرأ قرآن مجيد فالمعنى بل هو قرآن رب مجيد ابن الاعرابي قرآن مجيد المجيد الرفيع قال أبو اسحق معنى المجيد الكريم فمن خفض المجيد فمن صفة العرش ومن رفع فمن صفة ذو وقوله تعالى ق والقرآن المجيد يريد

قوله الدبدبان هو بباء موحدة بين المهملتين كما هو صنيع القاموس وفي شرحه جعلت المادة كلها د ى د ب والديدبان فيه بمثناة تحتية وان كان هو المشهور الا انه خلاف صنيعه لان المادة محررة وحرر اه

أو بما صاحبه يكلمه ولحنت له ولقنت حجته فقد ألهدت به واذا فطنته بما صاحبه يكلمه قال والله ماقلتها الا أن تلهدعلى أى تعين علىّ واللهيدة من أطعمة العرب واللهيدة الرخوة من العصائد ليست بحساء فتحسى ولا غليظة فتلتقم وهى التى تجاوز حد الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة والسخينة التى ارتفعت عن الحساء وثقلت أن تحسى ﴿لود﴾ عنق ألود غليظ ورجل ألود لا يكاد يميل الى عدل ولا ينقاد لأمر ولا الى حق وقد لود يلود لودا وقوم ألواد قال الازهرى هذه كلمة نادرة وقال رؤبة * أسكت اجراس القروم الالواد * وقال أبو عمرو الألود الشديد الذى لا يعطى طاعة وجمعه ألواد وأنشد * أغلب غلابا ألد ألودا *

﴿فصل الميم﴾ ﴿مأد﴾ المأد من النبات اللين الناعم قال الاصمعى قيل لبعض العرب أصب لنا موضعا فقال رائدهم وجدت مكانا تأد امادا ومأد الشباب نعمته ومأد العود يمأد مأدا اذا امتلأ من الرى فى أول ما يجرى الماء فى العود فلا يزال مائدا ما كان رطبا والمأد من النبات ما قد اربوى يقال نبات مأد وقد مأد يمأد فهو مائد وأمأده الرى والربيع ونحوه وذلك اذا جرى فيه الماء أيام الربيع ويقال للجارية التارة انها لمادة الشباب وهى يمؤد ويؤدة وامتأد فلان خيرا أى كسبه ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يمأد مأدا حسنا ومأد النبات والشجر يمأد مادا اهتز وترّوى وجرى فيه الماء وقيل تنعم ولان وقد أمأده الرى وغصن مائد ويؤدى ناعم وكذلك الرجل والانثى مأدة ويؤدة شابة ناعمة وقيل المأد الناعم من كل شئ وأنشد أبو عبيد

* مأد الشباب عيشها المخرنجا * غير مهموز والمأد النز الذى يظهر فى الارض قبل أن ينبع شامية وقوله أنشده ابن الاعرابى * وما كد تمأده من بحره * فسره فقال تمأده تأخذه فى ذلك الوقت ويؤد موضع قال زهير

كأن سحيله فى كل فجر * على أحساء يؤد دعاء

ويؤد بئر قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يؤد الدلاء النواهز

الجوهرى ويؤد موضع قال الشماخ

فظلت بيؤد كان عيونها * الى الشمس هل تدنو ركى نواكز

قال

وأحضنت به احضانا اذا أزريت به قال

تعلم هداك الله أن ابن نوفل * بنا ملهد لو يملأ الضلع ضالع

والبعير اللهيد الذى أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فاورثه داء أفسد عليه رئته فهو ملهود قال الكميت

نطعم الجيال اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

واللهيد من الابل الذى لهد ظهره أو جنبه حمل ثقيل أى ضغطه أو شدخه فورم حتى صار دبرا واذا لهد البعير أخلى ذلك الموضع من بدأى القتب كى لا يضغطه الحمل فيزداد فسادا واذا لم يخل عنه تفتحت اللهدة فصارت دبرة ولهده الحمل يلهده لهدا فهو ملهود ولهيد أثقله وضغطه واللهد انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أو ضغط حمل وقيل اللهد ورم فى الفريصة من وعاء يلح على ظهر البعير فيرم التهذيب واللهد داء يأخذ الابل فى صدورها وأنشد

* تطلع من لهد بها ولهد * ولهد القوم دوابهم جهدوها وأحرثوها قال جرير

ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا * لما كبوت لدى الرهان لهيدا

أى حسيرا واللهد داء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم وهو كالانفراج واللهد الضرب فى الثديين وأصول الكتفين ولهده يلهده لهدا ولهده غمزه قال طرفة

بطئ عن الجلى سريع الى الخنى * ذليل باجماع الرجال ملهد

الليث اللهد الصدمة الشديدة فى الصدر ولهده لهدا أى دفعه لذله فهو ملهود وكذلك لهده قال طرفة وأنشد البيت * ذليل باجماع الرجال ملهد * أى مدفع وانما شدد للتكثير الهوازنى رجل ملهد أى مستضعف ذليل ويقال لهدت الرجل ألهده لهدا أى دفعته فهو ملهود ورجل ملهد اذا كان يدفع تدفيعا من ذله وفى حديث ابن عمر لو لقيت قاتل أبى فى الحرم مالهدته أى مادفعته واللهد الدفع الشديد فى الصدر ويروى ماهدته أى حركته وناقة لهيد غمزها حملها قوتأها عن اللحيانى ولهد ما فى الاناء يلهده لهدا الحسه وأكله قال عدى

ويلهدن ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

لم يلث لم يبطئ ان ينبت والنهاء الغدر فشبه الرياض بحافاتها المزارع وألهدت به الهادا اذا أمسكت أحد الرجلين وخليت الآخر عليه وهو يقاتله قال فان فطنت رجلا بمخاصمة صاحبه

قوله فشبه الرياض الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه على متأمليه اه مصححه

التهذيب اللَّغْدُ أن تقيم الإبل على الطريق يقال قد لغَدَ الابل وجادما يلغَدُها منذ الليل أي يقيمها للقصد قال الراجز

هَلْ يُوردَنَّ القومَ ماءً باردًا * باقي النَّسيم يَلْغَدُ اللَّواغدا

قوله اللواغدا كتب بخط الاصل بحذاء اللواغدا مفصولا عنه الملاغدا بواو عطف قبله اشارة الى انه ينشد بالوجهين اه مصححه

(لقد) التهذيب أصله قَدْ وأدخلت اللام عليها توكيدا قال الفراء وظن بعض العرب أن اللام أصلية فادخل عليها الاما أخرى فقال

لَلَقَدْ كانُوا على أزمانِنا * للصَّنيعَيْنِ لبَأْسٍ وتُقَى

(لكد) لَكِدَ الشيءُ بُفيه لَكَدا اذا أكل شيأ لزجا فلزق بفيه من جوهره أو لونه ولَكِدَ به لَكَدا والتَّكَد لزمه فلم يفارقه وتوتب رجل من طيِّئ في امرأته فقال اذا التَّكَدَتْ بما يسرُّني لم أُبالِ أن ألْتَكِدَ بما يسوءُها قال ابن سيده هكذا حكاه ابن الاعرابي لم أُبالِ باثبات الالف كقولك لم أُرام وقال الاصمعي تَلَكَّد فلانٌ فلانا اذا اعتنقه تَلَكُّدا ويقال رأيت فلانا مُلاكِدا فلانا أي مُلازما وتَلَكَّد الشيءُ لزم بعضُه بعضا وفي حديث عطاء اذا كان حَوْلَ الجُرح قَيْحٌ ولَكِدَ فاتْبَعْه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لَكِدَ الدمُ بالجلد اذا لَصَقَ ولَكَدَه لَكْدا ضربه بيده أو دفعه ولا كَدَ قَيْدُه مشى فنازعه القَيْدُ خطاءه ويقال ان فلانا يُلاكِدُ الغُلَّ ليلته أي يعالجه قال أسامة الهذلي يصف راميا

قوله خطاءه بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح

فَتَذَرَاعَيْه وأجْنَأ صُلْبَه * وفَرَجَها عَطْفَيْ مُمِرٍّ مُلاكِد

ويقال لَكِدَ الوسَخُ بيده ولَكِدَ شعرُه اذا تَلَبَّد الاصمعي لَكِدَ عليه الوسَخُ بالكسر لَكَدا أي لزمه ولَصِقَ به ورجل لَكُدٌ فَكِدٌ لَحِزٌ عَسِرٌ لَكِدَ لَكَدا قال صخر الغيّ

واللهِ لو أسْمَعْتَ مَقالَتَها * شَيْخًا من الزِّبِّ رأسُه لَبِدُ

لَفاتَحَ البَيْعَ يومَ رُؤْيَتِها * وكان قَبْلُ ابتياعُه لَكِدُ

والأَلْكَدُ اللئيمُ المُلْزَقُ بالقوم وأنشد

يُناسِبُ أقوامًا لِيُحْسَبَ فيهم * ويَتْرُكُ أصلًا كان من جِذْمِ أَلْكَدا

ولَكَّادٌ ومُلاكِدٌ اسمان والمُلَكَّدُ شبه مِدَقٍّ يُدَقُّ به (لمد) أهمله الليث وروى أبو عمرو اللَّمْدُ (٣) التواضُعُ بالذل (لهد) ألْهَدَ الرجلُ ظَلَمَ وجارَ وألْهَدَ به أزْرَى وألْهَدْتُ به الهادا

(٣) قوله التواضع بالذل زاد القاموس واللمد ان الذليل ولمده لدمه اه وفسر اللدم في ل د م باللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه ورقع الثوب اه كتبه مصححه

بالشام وقيل بفلسطين وأنشد ابن الاعرابى

فبتُّ كأنّى أسقى شمولا * تكرُّ غريبةٌ من خمر لدّ

ويقال له أيضا اللُّدُّ قال جميل

تذكّرتُ من أضحت قرى اللُّدّ دونه * وهضبُ لتيمٍ والهضابُ وعورُ

التهذيب ولُدٌّ اسم رملة بضم اللام بالشأم واللَّديدُ موضع قال لبيد

تكرُّ أخاديدُ اللديد عليهم * وتوفى جفانُ الصَّيف محضًا مُعمّما

ولَمَدٌّ اسم رجل ﴿لسد﴾ لَسَدَ الطلى أمه يَلْسِدُها ويَلْسُدُها لَسْدًا رضعها مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرا وحكى أبو خالد فى كتاب الابواب لَسَدَ الطلى أمُه بالكسر لَسَدًا بالتحريك مثل لَحِذَ الكلبُ الاناءَ لَحَذًا وقيل لسدها رضع جميع ما فى ضرعها وأنشد النضر

لا تُجزَعَنَّ على عُلالة بَكْرَةٍ * نَسْطٍ يعارضُها فصيلٌ مُلْسَدُ

قال اللَّسْدُ الرضع والمِلْسَدُ الذى يرضع من الفُصْلان ولَسَدَ العسلَ لَعِقَه ولَسَدَت الوحشيّةُ ولدها لَعِقَتْه ولَسَدَ الكلبُ الاناءَ ولَسَدَه يَلْسِدُه لَسْدًا لَعِقَه وكل لَحْسٍ لَسْد ﴿لغد﴾ اللُّغْدُ باطنُ النَّصيل بين الحنك وصَفْق العُنُق وهما اللُّغْدُودان وقيل هو لحمة فى الحلق والجمع ألغاد وهى اللَّغاديد اللحمات التى بين الحنك وصفحة العنق وفى الحديث يُحشى به صدرُه ولَغاديدُه هى جمع لُغْدود وهى لحمة عند اللَّهوات واحدها لُغْدود قال الشاعر

أيها الليثُ ابنَ مِرْداسٍ بقافيةٍ * شَنْعاءَ قد سكنتْ منه اللَّغاديدا

وقيل الألغادُ واللَّغاديدُ أُصول اللَّحيَيْن وقيل هى كالزوائد من اللحم تكون فى باطن الاذنين من داخل وقيل ما أطاف باقصى الفم الى الحلق من اللحم وقيل هى فى موضع النَّكَفَتَيْن عند أصل العنق قال

وإنْ أبَيْتَ فانّى واضعٌ قَدَمى * على مَراغِمِ نفّاخِ اللَّغاديد

أبو عبيد الألغادُ لَحَمات تكون عند اللَّهَوات واحدها لُغْدٌ وهى اللَّغانِيُ واحدها لُغْنون أبو زيد اللُّغْدُ منتهى شحمة الاذن من أسفلها وهى النَّكَفة قال واللَّغانين لحم بين النَّكَفَتَيْن واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لَغاديدُ واحدها لُغْدود ولُدِحَ ولُغْنون وجاء مُتَلَغِّدا أى مُتَغَضِّبا مُتَغَيِّظا حَنِقًا ولَغَدَت الابلُ العَواندَ اذا رَدَدْتَها الى القَصْد والطريق

والوَجُور في وسط الفم وقد لَدَّه به يَلُدُّه لَدّا ولُدُودا بضم اللام عن كراع ولَدّه اياه قال

لَدَدْتُهم النَّصيحةَ كلَّ لَدّ * فَجُّوا النُّصْحَ ثم ثَنَوا فقاؤُا

استعمله في الاعراض وانما هو في الاجسام كالدواء والماء واللَّدُود وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه ابن الاعرابي لَدَّدْتُه وَلَدَّدْتُه اذا سَمَّعْتَ به ولَدَّه عن الامر لَدّا حبسه هُذَلِيَّة ورجل شديد لَدِيد والأَلَدُّ الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الذي لا يَزِيغُ الى الحق وجمعه لُدٌّ ولِدادٌ ومنه قول عمر رضي الله عنه لام سلمة فانا منهم بين أَلْسِنَةٍ لِداد وقلوب شِداد وسُيوف حِداد والأَلَنْدَدُ واليَلَنْدَدُ كالأَلَدِّ أي الشديد الخُصومة قال الطِّرِمّاح يصف الحرباء

يُضْحِي على سُوقِ الجُذُولِ كأنه * خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

قال ابن جني همزة أَلَنْدَد وياء يَلَنْدَد كلتاهما للالحاق فان قلت فاذا كان الزائد اذا وقع أولا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا الهمزة والياء في أَلَنْدَد ويَلَنْدَد والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل انهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء في أَلَنْدَد ويَلَنْدَد لما انضم الى الهمزة والياء من النون وتصغير أَلَنْدَد أُلَيْدِد لان أصله أَلْدَد فزاد وافيه النون ليلحقوه ببناء سَفَرْجَل فلما ذهبت النون عاد الى أصله ولَدَدْتَ لَدَدا صِرْتَ أَلَدَّ ولَدَدْتُه أَلُدُّه لَدّا خَصَمْتُه وفي التنزيل العزيز وهو أَلَدُّ الخِصام قال أبو اسحق معنى الخَصِم الأَلَدِّ في اللغة الشديد الخصومة الجَدِل واشتقاقه من لَدِيدَيِ العُنُق وهما صفحتاه وتأويله أن خَصْمَه أي وَجَّه أَخَذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك يقال رجل أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ شديد الخصومة وامرأة لَدّاء وقوم لُدٌّ وقد لَدَدْتَ يا هذا تَلُدُّ لَدَدا ولَدَدْتُ فلانا أَلُدُّه اذا جادلته فغلبته وأَلَدَّه يَلُدُّه خصمه فهو لادٌّ ولَدُود قال الراجز * أَلُدُّ قِرانَ الخُصُومِ اللُّدِّ * ويقال ما زلت أُلادُّ عنك أي أُدافِع وفي الحديث ان أَبْغَضَ الرجال الى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ أي الشديد الخصومة واللَّدَد الخصومة الشديدة ومنه حديث علي كرم الله وجهه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الأَوَدِ واللَّدَد وقوله تعالى وتنذر به قوما لُدّا قيل معناه خُصَماء عُوجٍ عن الحق وقيل صُمٌّ عنه قال مهدي بن ميمون قلت للحسن قوله وتنذر به قوما لُدّا قال صُمّا واللُّدُّ بالفتح الجُوالِق قال الراجز * كأن لَدَّيْه على صَفْحِ جَبَل * واللديد الرَّوْضة الخضراء الزهراء ولُدٌّ موضع وفي الحديث في ذكر الدجال يقتله المسيح بباب لُدٍّ لُدٌّ موضع بالشام

قوله واللديد الروضة كذا بالاصل وفي القاموس وبهاء الروضة حرر اه مصححه

مُلْتَحَدًا الا بلاغا من الله ورسالاته أى مَلْجَأ ولا سَرَبًا ألجأ اليه واللُّحود من الآبار كالضَّرُوح قال ابن سيده أراه مقلوبا عنه وألحد بالرجل أزرى بحمله كالهد ويقال ما على وجهه فلان لُحادة لَحْم ولا مُزْعة لحم أى ما عليه شئ من اللحم لهُزاله وفى الحديث حتى يَلْقَى الله وما على وجهه لُحادة من لَحْم أى قطعة قال الزمخشرى وما أراها الا لُحاتة بالتاء من اللحت وهو أن لا يَدَع عند الانسان شيأ الا أخذه قال ابن الاثير وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدَوْلَج فى تَوْلَج (لدد) اللَّديدان جانبا الوادى واللديدان صَفْحتا العُنق دون الاذنين وقيل مَضْيَعتاه وعَرْشاه قال رؤبة * على لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍ صَلْخاد * ولَدِيدا الذَّكَر ناحيتاه ولَدِيدا الوادى جانباه كل واحد منهما لَديد أنشد ابن دريد

يَرْعَوْنَ مُنْخَرَقَ اللَّديد كأنهم * فى العِزّ أُسْرَةُ صاحبٍ وشِهابِ

وقيل هما جانبا كل شئ والجمع الَلدَّة أبو عمرو واللَّديد ظاهر الرقبة وأنشد

كلُّ حُسامٍ عَلَمُ التَّهْيِيد * يَقْضِبُ بالهَزِّ وبالتَّحْرِيد * سالِفَةَ الهامة واللَّديد

وتَلَدَّدَ تلفَّتَ يمينا وشمالا وتحيَّر مُتَبَلِّدا وفى الحديث حين صُدَّ عن البيت أمَرَتُ الناس فاذا هم يَتَلَدَّدُون أى يَتَلَبَّثُون والمُتَلَدِّد العُنق منه قال الشاعر يذكر ناقة * بَعِيدة بين العَجْب والمُتَلَدِّد * أى انها بعيدة ما بين الذنب والعُنق وقولهم مالى عنه مُحْتَدٌّ ولا مُلْتَدٌّ أى بُدٌّ واللَّدود ما يُصَبُّ بالمِسْعَط من السَّقْى والدَّواء فى أحد شِقَّى الفم فَيَمُرُّ على اللَّديد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خَيْرُ ما تَداوَيْتُم به اللَّدود والحِجامة والمَشْىُ قال الاصمعى اللَّدود ما سُقِىَ الانسان فى أحد شِقَّى الفم ولَدِيدا الفم جانباه وانما أخذ اللَّدود من لَدِيدَىِ الوادى وهما جانباه ومنه قيل للرجل هو يَتَلَدَّدُ اذا تَلَفَّتَ يمينا وشمالا ولَدَدْتُ الرجل ألُدُّه لَدًّا اذا سقيته كذلك وفى حديث عثمان فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّد المضطرّ التَّلَدُّد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ماخوذ من لَدِيدَىِ العنق وهما صفحتاه الفراء اللَّدُّ أن يؤخَذ بلسان الصبى فَيُمَدَّ الى أحد شِقَّيْه ويُوجَر فى الآخر الدواء فى الصدْف بين اللسان وبين الشِّدْق وفى الحديث انه لُدَّ فى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحد الا لُدَّ فَعَل ذلك عقوبة لهم لانهم لَدُّوه بغير اذنه وفى المثل جرى منه مَجْرَى اللَّدُود وجمعه أَلِدَّة وقد لدّ الرجل فهو مَلْدُود وألْدَدْتُه أنا والتَّدْهو قال ابن أحمر

شَرِيتُ الشُّكاعَى والتَّدَدْتُ أَلِدَّةً * وأقْبَلْتُ أفواهَ العُرُوق المَكاوِيا

قوله بالمسعط هو كالقنفذ والمنبر افاده القاموس اه

أى الجائر بمكة قال الازهرى قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح المعنى ومن يرد فيه الحاد بظلم وأنشدوا

هُنَّ الحَرائرُ لا رَبّاتُ أخْمِرَةٍ * سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

المعنى عندهم لا يقرأن السُّور قال ابن برى البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الارقط وليس هو لحميد بن ثور الهلالى كما زعم الجوهرى قال وأراد بالامام ههنا عبد الله بن الزبير ومعنى الالحاد فى اللغة المَيْلُ عن القصد ولَحَدَ على فى شهادته يَلْحَدُ لَحْداً أثم ولَحَدَ اليه بلسانه مال الازهرى فى قوله تعالى لسان الذين يلحدون اليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين قال الفراء قرئ يَلْحَدون فمن قرأ يَلْحَدون أراد يميلون اليه ويُلْحِدون يعترضون قال وقوله ومن يُرِدْ فيه بإلحاد بظلم أى باعتراض وقال الزجاج ومن يرد فيه بإلحاد قيل الالحاد فيه الشك فى الله وقيل كل ظالم فيه مُلْحِدٌ وفى الحديث احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه أى ظُلْم وعُدْوان وأصل الالحاد المَيْلُ والعُدول عن الشئ وفى حديث طَهْفَةَ لا تُلْطِطْ فى الزكاة ولا تُلْحِدْ فى الحياة أى لا يجرى منكم مَيْلٌ عن الحق ما دمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبى لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِدْ على النهى للواحد قال ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشرى لا نُلْطِطْ ولا نُلْحِدْ بالنون وألحد فى الحرم تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمِرَ به ومال الى الظلم وأنشد الازهرى

لَمّا رأى المُلْحِدَ حِينَ الْحَما * صَواعِقَ الحَجّاجِ يَمْطُرْنَ الدما

قال وحدثنى شيخ من بنى شيبة فى مسجد مكة قال انى لاذكر حين نَصَبَ المَنْجَنِيق على أبى قُبَيْس وابن الزبير قد تحصن فى هذا البيت فجعل يرميه بالحجارة والنيران فاشتعلت النيران فى أستار الكعبة حتى أسرعت فيها فجاءت سحابة من نحو الجُدَّة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها مُلاءة حتى استوت فوق البيت فَطَرَتْ فاجاوز مَطَرُها البيتَ ومواضعَ الطواف حتى أطفأت النارَ وسالَ المِزْابُ فى الحِجْر ثم عَدَلَتْ الى أبى قُبَيْس فرمت بالصاعقة فاحرقت المَنْجَنِيق وما فيها قال فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوما وفيهم رجل من أهل واسط وهو ابن سُلَيْمٍ الطيار شَعْوَذِىّ الحَجّاج فقال الرجل سمعت أبى يحدث بهذا الحديث قال لما أحرقت المَنْجَنِيقَ أمسك الحجاج عن القتال وكتب الى عبد الملك بذلك فكتب اليه عبد الملك أما بعد فان بنى اسرائيل كانوا اذا قَرَّبوا قُرْبانا فتقبل منهم بعث الله نارا من السماء فاكلته وان الله قد رضى عملك وتقبل قُرْبانك فَجِدَّ فى أمرك والسلام والمُلْتَحَدُ المَلْجَأ لان اللاجئ يميل اليه قال الفراء فى قوله ولن أجد من دونه

ملتحدا

عن القماد وقد لَبَدَتْ لَبَدا وناقة لَبِدَة ابن السكيت لَبَدَت الابل بالكسر تَلْبَدُ لَبَدا اذا دغصت بالصليان وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها وذلك اذا أكثرت منه فتغصّ به ولا تمضي واللَّبِيدُ الجوالق الضخم وفي الصحاح اللَّبِيدُ الجوالق الصغير والبَدْتُ القربة أي صَيَّرْتُها في لَبِيد أي في جوالق وفي الصحاح في جوالق صغير قال الشاعر * قلتُ ضَعِ الادْسَمَ في اللَّبِيد * قال يريد بالادسم نحي سمن واللَّبِيدُ لبد يخاط عليه واللَّبِيدَةُ المخلاة اسم عن كراع ويقال لَبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ اذا شددت عليه اللِّبْد وفي الحديث ذكر لَبِيداء وهي الارض السابعة ولَبِيدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ أسماء واللَّبَدُ بطون من بني تميم وقال ابن الاعرابي اللَّبَدُ بنو الحرث بن كعب أجمعون ماخلا منقرا واللُّبَيْدُ طائر ولَبِيدٌ اسم شاعر من بني عامر (لتد) لَتَدَه بيده كوكزه (لثد) لَثَدَ المتاع يَلْثِدُه لَثْدا وهو لَثِيد كرثده فهو لثيد ورثيد ولَثَدَ القصعة بالثريد مثل رثد جمع بعضه الى بعض وسواه واللِّثْدَة والرِّثْدة الجماعة يقيمون ولا يظعنون (لحد) اللَّحْد واللُّحْد الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لانه قد أميل عن وسط الى جانبه وقيل الذي يُحفر في عُرْضه والضَّرِيح والضَّرِيحة ما كان في وسطه والجمع الحادُ ولُحود والمَلْحُود كاللحد صفة غالبة قال * حتى أُغَيَّبَ في أثناء مَلْحود * ولَحَدَ القبر يَلْحَدُه لَحْدا وأَلْحَدَه عمل له لَحْدا وكذلك لَحَدَ الميتَ يَلْحَدُه لَحْدا وأَلْحَدَه ولَحَدَه وأَلْحَدَ وقيل لَحَدَه دفنه وأَلْحَدَه عمل له لَحْدا وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم أَلْحِدُوا لي لَحْدا وفي حديث دفنه أيضا فأرسلوا الى اللاحد والضارح أي الى الذي يعمل اللَّحْد والضَّرِيح الازهري قبر مَلْحود له ومُلْحَد وقد لَحَدَ له لَحْدا وأنشد

* أنا بي مَلْحود لها في الحواجب * شبه انسان العين تحت الحاجب باللحد وذلك حين غارت عيون الابل من تعب السير أبو عبيدة لَحَدْتُ له وأَلْحَدْتُ له ولَحَدَ الى الشيء يَلْحَدُ والتَحَدَ مال ولَحَدَ في الدين يَلْحَدُ وأَلْحَدَ مال وعدل وقيل لَحَدَ مال وجار ابن السكيت المُلْحِدُ العادل عن الحق المُدْخِل فيه ما ليس فيه يقال قد ألحد في الدين ولَحَدَ أي حاد عنه وقرئ لسان الذي يَلْحَدون اليه والتَحَدَ مثله وروى عن الاحمر لَحَدْتُ جُرْتُ ومِلْتُ وأَلْحَدْتُ مِلْتُ وجُرْتُ وأَلْحَدَ مارَى وجادَلَ وأَلْحَدَ الرجل أي ظلم في الحرم وأصله من قوله تعالى ومَن يُرِدْ فيه بإلحاد بظلم أي إلحادا بظلم والباء فيه زائدة قال حميد بن ثور

قَدَّنِي من نَصْرِ الخُبَيِّينِ قَدِّي * ليس الامامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

قوله واللبيدة المخلاة في القاموس واللبيد الجوالق والمخلاة ففاده ان المخلاة يقال لها لبيد بلاهاء تأنيث وحرر اه مصححه

قوله واللبيد طائر في القاموس هو كزبير وكريم اه مصححه

قوله شبه انسان الخ كذا بالاصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه انسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد اه مصححه

قال المُبْلِدُ الحوض القديم ههنا قال وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالارض وماله سَبَدٌ ولا لَبَد السَّبَدُ من الشعر واللَّبَد من الصوف لتلبده أى ماله ذو شعر ولا ذو صوف وقيل السبد ههنا الوبر وهو مذكور فى موضعه وقيل معناه ماله قليل ولا كثير وكان مال العرب الخيل والابل والغنم والبقر فدخلت كلها فى هذا المثل والبَدَت الإبلُ اذا أخرج الربيع اوبارها وألوانها وحَسُنَتْ شارتُها وتهيأت للسمن فكأنها أُلْبِسَت من أوبارها ألبادا التهذيب وللاسد شعر كثير قد يَلْبُد على زُبْرته قال وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير وأنشد * كأنه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَس * ومال لُبَد كثير لا يُخاف فَناؤه كأنه التَبَدَ بعضُه على بعض وفى التنزيل العزيز يقول اهلكت مالا لُبَدًا أى جمًّا قال الفراء اللُّبَد الكثير وقال بعضهم واحدته لُبْدَة ولُبَد جماع قال وجعله بعضهم على جهة قُثَم وحُطَم واحدا وهو فى الوجهين جميعا الكثير وقرأ أبو جعفر مالا لُبَّدا مشددا فكأنه أراد مالا لابدا ومالان لابدان وأموال لُبَّد والاموالُ والمالُ قد يكونان فى معنى واحد واللِّبْدَة واللُّبْدة الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يَظْعنون كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا ويقال الناس لُبَدٌ أى مجتمعون وفى التنزيل العزيز وانه لما قام عبدُ الله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبَدا وقيل اللِّبْدَةُ الجَرادُ قال ابن سيده وعندى أنه على التشبيه واللُّبَدَى القوم يجتمعون من ذلك الازهرى قال وقرئ كادوا يكونون عليه لِبَدا قال والمعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كادا الجنُّ لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه ان يسقُطوا عليه وفى حديث ابن عباس كادوا يكونون عليه لِبَدا اى مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لِبْدة قال ومعنى لِبَدا يركب بعضُهم بعضا وكلُّ شئ الصقته بشئ الصاقا شديدا فقد لَبَّدْتَه ومن هذا اشتقاق اللُّبود التى تُفْرَش قال ولِبَدٌ جمع لِبْدة ولُبَدٌ ومن قرأ لُبَدًا فهو جمع لُبْدة وكساء مُلَبَّد واذا رُقِعَ الثوبُ فهو مُلَبَّدٌ ومُلْبَدٌ ومَلْبُود وقد لَبَدَه اذا رقعه وهو مما تقدم لان الرقع يجتمع بعضه الى بعض ويلتزق بعضه ببعض وفى الحديث أن عائشة رضى الله عنها أخرجت الى النبى صلى الله عليه وسلم كساء مُلَبَّدا أى مُرَقَّعا ويقال لَبَدْتُ القميصَ ألْبُدُه ولَبَّدْتُه ويقال للخرقة التى يُرقع بها صدر القميص اللِّبْدَة والتى يُرقع بها قُبُّه القَبِيلَةُ وقيل المُلَبَّد الذى ثَخُن وسطه وصَفِقَ حتى صار يُشْبِهُ اللِّبْد واللِّبْدُ ما يسقُط من الطَّريفة والصِّلِّيان وهو سَفًّا أبيض يسقط منهما فى أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الأَلْباد البيض الى أصول الشعر والصِّلِّيان والطريفة فيرعاه المال ويَسْمَن عليه وهو من خير ما يُرْعى من يابس العيدان وقيل هو الكلأ الرقيق يلتبد اذا انْسَلَّ فيختلط بالحَبَّة وقال أبو حنيفة إبِلٌ لَبِدَة ولبادى تَشْكَى بطونها

الصحاح وألبد البعير اذا ضرب بذنبه على عجزه وقد ثلط عليه وبال فيصير على عجزه لُبْدَة من ثلطه وبوله وتَلَبَّد الشعر والصوف والوبر والتبد تداخل ولزق وكلُّ شعر أو صوف مُلْتَبِد بعضُه على بعض فهو لِبْد ولِبْدة ولُبْدة والجمع ألْباد ولُبُود على توهم طرح الهاء وفي حديث حميد بن ثور

* وبين نسعيه خدبا ملبدا * أي عليه لِبْدة من الوبر ولَبَدَ الصوفُ يَلْبُدُ لَبْدًا ولَبَدَه نقشه بماء ثم خاطه وجعله في رأس العَمَد ليكون وقاية للبجاد أن يخرقه وكل هذا من اللزوق وتَلَبَّدت الارض بالمطر وفي الحديث في صفة الغيث فَلَبَّدَت الدماث أي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجُل والدماث الارضون السَّهْلة وفي حديث أم زرع ليس بلبد فيتوقل ولا له عندي مُعَوَّل أي ليس بمستمسك متلبد فيُسْرَع المشي فيه ويُعْتَلى والتبد الورق أي تَلَبَّد بعضه على بعض والتبدت الشجرة كثرت أوراقها قال الساجع * وعنكثا ملتبدا * ولَبَد الندى الارض وفي صفة طَلْح الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس المَلْبُود أي المُكْتَنِز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد واللِّبْد من البُسُط معروف وكذلك لِبْدُ السرج وألْبَدَ السرجَ عَمِلَ له لِبْدا واللُّبَّادة قباء من لُبود واللُّبَّادة لباس من لُبود واللِّبْد واحد اللُّبود واللِّبْدة أخص منه ولَبَّد شعره الزقه بشيء لَزِج أو صمغ حتى صار كاللِّبد وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية اذا لم يريدوا ان يَحْلِقُوا رؤسهم في الحج وقيل لَبَّد شعره حلقه جميعا الصحاح والتلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيا من صمغ ليتلبد شعره بُقْيا عليه لئلا يَشْعَث في الاحرام ويَقْمَل إبقاء على الشعر وانما يُلَبِّد من يطول مكثه في الاحرام وفي حديث المحرم لا تخمروا رأسه فانه يُبْعَث يوم القيامة مُلَبِّدا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال من لَبَّد أو عَقَص أو ضَفَر فعليه الحلق قال أبو عبيد قوله لَبَّد يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيأ من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يَقْمَل قال الازهري هكذا قال يحيى بن سعيد قال وقال غيره انما التلبيد بُقْيا على الشعر لئلا يَشْعَث في الاحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له قال قال ذلك سفيان بن عيينة ومنه قيل لزُبْرة الأسد لِبْدَة والاسد ذو لبدة واللِّبْدة الشعر المجتمع على زبرة الاسد وفي الصحاح الشعر المتراكب بين كتفيه وفي المثل هو أمنع من لِبْدة الاسد والجمع لِبَد مثل قِرْبة وقِرَب واللُّبَّادة ما يلبس منها للمطر التهذيب في ترجمة بلد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

ومُبْلِدٍ بين مومَاة ومَهْلَكة * جاوَزْتُه بِعَلاة الخَلْق عِلْيان

قوله ولبده نقشه في القاموس ولبد الصوف كضرب نقشه كلبده يعني مضعفا اه بتصرف

قوله خصوة التيس هو بهذه الحروف في النهاية أيضا ولينظر ضبط خصوة ومعناها اه مصححه

لُبُودَ الراعي على عصاه خلف غنمه لايذهب بكم السيل أي اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعي عصاه ثابتا لايبرح واقعدوا في بيوتكم لاتخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل ولَبَدَ الشيءُ بالشيء يَلْبُدُ اذا ركب بعضه بعضا وفي حديث قتادة الخشوع في القلب والبادي البصر في الصلاة اي الزامه موضع السجود من الارض وفي حديث أبي برزة ما أرى اليوم خيرا من عصابة مُلْبِدة يعني أصقوا بالارض واخملوا أنفسهم واللُّبَدُ واللِّبَدُ من الرجال الذي لايسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشا وهو الألَيْسُ قال الراعي

مِنْ أَمْرِ ذي بَدَواتٍ لاتَزالُ له * بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

ويروى اللِّبد بالكسر قال أبو عبيد والكسر أجود والبَزْلاءُ الحاجة التي أُحْكِمَ أمرُها والجَثَّامةُ والجُثَمُ أيضا الذي لايبرح من محلّه وبلدته واللُّبُودُ القُراد سمي بذلك لانه يَلْبَدُ بالارض أي يلصق الازهري المُلْبِدُ اللاصقُ بالارض ولَبَدَ الشيءُ بالارض بالفتح يَلْبُدُ لُبُودا تَلَبَّدَ بها أي لصق وتَلَبَّدَ الطائرُ بالارض أي جثم عليها وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول أَأُلْبِدُ أم أرعى فان قالوا ألْبِدْ ألزق العُلْبَةَ بالضَّرْع فحلب ولا يكون لذلك الحلب رَغْوة فان أبان العُلْبة رغا الشَّخْب بشدّة وقوعه في العلبة والمُلَبِّدُ من المطر الرَّشُّ وقد لَبَّدَ الارضَ تلبيدا ولُبَدُ اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لانه لَبَدَ فبقي لايذهب ولا يموت كاللِّبَدِ من الرجال اللازم لرحله لايفارقه ولُبَدٌ ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها الى الحرم يستسقي لها فلما أُهْلِكُوا خيّر لقمان بين بقاء سبع بَعَرات سُمْر من أظْبِ عُفْر في جبل وَعْر لا يَمَسُّها القَطْرُ أو بقاء سبعة أنْسُر كلما أُهْلِكَ نَسْر خلف بعده نسر فاختار النُّسُور فكان آخر نسوره يسمى لُبَدا وقد ذكرته الشعراء قال النابغة

أَضْحَتْ خَلاءً وأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُوا * أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لُبَدِ

وفي المثل طال الأبَدُ على لُبَدَ ولُبَّدَى ولُبادَى الاخيرة عن كراع طائر على شكل السُّمانَى اذا أسَفَّ على الارض لَبَدَ فلم يكد يطير حتى يُطار وقيل لُبَّادى طائر تقول صبيان العرب لُبَّادى فَيَلْبُدُ حتى يؤخذ قال الليث وتقول صبيان الاعراب اذا رأوا السمانى سُمانَى لُبادَى البُدي لاتُرَيْ فلا تزال تقول ذلك وهي لابدة بالارض أي لاصقة وهو يُطيفُ بها حتى يأخذها والمُلْبِدُ من الابل الذي يضرب فخذيه بذنبه فيلزق بهما ثَلْطَه وبَعَرَه وخصّصه في التهذيب بالفحل من الابل

قال السكرى تَكايُدُ تَشَدُّدٌ وكادت المرأة حاضت ومنه حديث ابن عباس انه نظر الى جوارٍ قد كِدْنَ فى الطريق فامر أن يتنحين معناه حِضْن فى الطريق يقال كادت تَكِيدُ كَيْدا اذا حاضت وكادَ الرجلُ قاءَ والكَيْدُ القَيْءُ ومنه حديث قتادة اذا بَلَغَ الصائمُ الكَيْدَ أفطر قال ابن سيده حكاه الهروى فى الغريبين ابن الاعرابى الكَيْدُ صياحُ الغراب بجَهْدٍ ويسمى اجهادُ الغراب فى صياحه كيدا وكذلك القىء والكَيْدُ اخراج الزَّنْدِ النار والكَيْدُ التدبير باطل أو حق والكَيْدُ الحيض والكيد الحرب ويقال غزا فلان فلم يلق كَيْدا وفى حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْدًا أى حربا وفى حديث صُلْحِ نَجْران انّ عليهم عارية السلاح ان كان باليمن كَيْدٌ ذات غَدْرٍ أى حرب ولذلك أنثها ابن برزح يقال من كادهما يَتَكايَدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ لانهم يقولون اذا حُمِلَ أحدهم على ما يَكْرَه لا والله ولا كَيْدا ولا هَمَّا يريد لا أُكادُ ولا أُهِمُّ وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة كاد يكاد كان فى الاصل كَيِدَ يَكْيَدُ وقوله عز وجل انهم يَكِيدُون كَيْدا وأَكِيدُ كَيْدا قال الزجاج يعنى به الكفار انهم يُخاتلون النبى صلى الله عليه وسلم ويُظْهِرون ما هم على خلافه وأكيد كيدا قال كَيْدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا يعلمون ويقال فلان يكيد أمرا ما أَدْرى ما هو اذا كان يُرِيغُه ويَحْتالُ له ويسعى له ويَخْتِلُه وقال بَلَغُوا الامر الذى كادوا يريد طلبوا أو أرادوا وأنشد أبو بكر فى كاد بمعنى اراد للافوه

فان تَجْمَعُوا أو تادُوا أو تَعْمِدُوا * وساكِنُ بَلَغُوا الأَمْرَ الذى كادُوا

اراد الذى ارادوا وأنشد

كادَتْ وكِدْتُ وتلك خَيْرُ ارادةٍ * لو كان مَنْ لَهْوِ الصَّبابةِ ما مَضَى

قال معناه ارادتْ وأَرَدْتُ قال ويحتمل قوله تعالى لم يَكَدْ يراها الا ان الذى عاين من الظلمات آيسه من التأمل ليده والابصار اليها قال ويراها بمعنى أن يراها فلما أسقط ان رفع كقوله تعالى تامرونى أعبدُ معناه ان أعبد

(فصل اللام) (لبد) لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبُودا ولَبِدَ لَبَدًا وألبَدَ أقام به ولَزِفَ فهو مُلْبِدٌ به ولَبَدَ بالارض وألْبَدَ بها اذا لَزِمَها فاقام ومنه حديث على رضى الله عنه لرجلين جاآيسأ لانه ألْبِدَا[1] بالارض حتى تَفْهَما أى أقيما ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال فان كان ذلك فالْبُدُوا

[1] قوله البدا بالارض يحتمل انه من باب نصر أو فرح او من ألبد وبالاخير ضبط فى نسخة من النهاية بشكل القلم اه مصححه

والكَيْدُ الاحتيالُ والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وهو يَكِيدُ بنفسه كيدا يجود بها ويسوق سياقا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال جزاك الله من سيد قوم فقد صدقتَ الله ما وعدتَه وهو صادقُك ما وعدَك يَكِيدُ بنفسه يريد النزعَ والكَيْدُ السَّوْقُ وفي حديث عمر رضي الله عنه تخرج المرأة الى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عند نزع روحه وموته الفراء العرب تقول ما كِدْتُ أبلُغُ اليك وأنت قد بلغت قال وهذا هو وجه العربية ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجعل يقينا وقال الاخفش في قوله تعالى لم يكد يراها حمل على المعنى وذلك انه لا يراها وذلك انك اذا قلت كاد يفعل انما تعني قاربَ الفعل ولم يفعل على صحة الكلام وهكذا معنى هذه الآية الا أن اللغة قد أجازت لم يكد يفعل وقد فعل بعد شدة وليس هذا صحة الكلام لانه اذا قال كاد يفعل فانما يعني قاربَ الفعل واذا قال لم يكد يفعل يقول لم يقارب الفعل الا أن اللغة جاءت على ما فُسِّر قال وليس هو على صحة الكلمة وقال الفراء كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة لأن أقلَّ من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه وأما لم يكد يقوم فقد قام هذا أكثر اللغة ابن الانباري قال اللغويون كِدْتُ أفعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل ولم أفعل وما كِدْتُ أفعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد ابطاء قال وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم وقد يكون ما كِدْتُ أفعَلُ بمعنى ما فعلْتُ ولا قاربْتُ اذا أُكِّدَ الكلامُ بالكادُ قال أبو بكر في قولهم قد كاد فلان يَهْلِكُ معناه قد قارب الهلاكَ ولم يَهْلِكْ فاذا قلت ما كاد فلانٌ يقوم فمعناه قام بعد ابطاء وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ ولم يقم قال وهذا وجه الكلام ثم قال وتكون كاد صلة للكلام أجاز ذلك الاخفش وقطرب وأبو حاتم واحتج قطرب بقول الشاعر

سَرِيعٌ الى الهَيْجاء شاكٍ سلاحُه * فما ان يكادُ قِرْنُه يَتَنَفَّسُ

معناه ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُه وقال حسان * وتكادُ تَكْسَلُ أن تجيءَ فِراشَها * معناه وتَكْسَلُ وقولُه تعالى لم يكد يراها معناه لم يرها ولم يُقارِبْ ذلك وقال بعضهم رآها من بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة وقول أبي ضبة الهذلي

لقيتُ لبتَّه السِّنان فكبَّه * مِنِّي تَكايُدُ طَعْنَةٍ وتَأَيُّدُ

بعض العرب أبو حاتم يقال لاولا كيدًا لك ولاهمًّا وبعض العرب يقول لاأفعل ذلك ولا كودا بالواو قال وقال ابن العوّام كاد زيد أن يموت وأن لاتدخل مع كاد ولامع ماتصرّف منها قال الله تعالى وكادوا يقتلونني وكذلك جميع مافي القرآن قال وقد يدخلون عليها أنْ تشبيها بعسى قال رؤبة * قد كاد من طول البلى أنْ يمصحا * وقولهم عرف فلان مايُكاد منه أي مايُراد منه وحكى أبو الخطاب أنّ ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا ومازيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف كما نقلوا في فَعلْت ابن برزح يقال من كاد يكاد هما يتكايدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ والكَوْد كلّ ماجمعته وجعلته كُثُبًا من طعام وتراب ونحوه والجمع أكواد وكَوَدَ التراب جمعه وجعله كُثْبة يمانية وكُوَاد وكُويد اسمان (كيد) كاد يفعل كذا كيدا قارب قال ابن سيده قال سيبويه لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعسى يعني أنهم لا يقولون كادَ فاعلا أو فعْلا فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وربما خرج في كلامهم قال تأبّط شرًا

فأبْتُ الى فهْم وما كِدْتُ آئبًا * وكم مثلها فارقتُها وهي تصفر

قال هكذا صحة هذا البيت وكذلك هو في شعره فاما رواية من لا يضبطه وما كنت آئبا ولم أك آئبا فلبعده عن ضبطه قال قال ذلك ابن جني قال ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان ان المعنى عليه ألا ترى ان معناه فأبْتُ وما كِدْتُ أؤُوب فاما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هَمًّا قال ابن سيده وحكى سيبويه ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وقال أبو الخطاب ومازيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف في فَعِل كما نقلوا في فَعَلْت وقد روى بيت أبي خراش

وكيد ضباع القفّ يأكلن جثّتي * وكيد خراش يوم ذلك يَيْتَم

قال سيبويه وقد قالوا كُدْت تكاد فاعتلت من فَعَل يَفْعَل كما اعتلت مت تموت عن فَعِل يَفْعَل ولم يجئ تموت على ما كثر في فَعِل قال وقوله عز وجل أكاد أخفيها قال الاخفش معناه أخفيها الليث الكَيْد من المكيدة وقد كاده مكيدة والكَيْد الخبث والمكر كاده يكيده كيدا ومكيدة وكذلك المكايدة وكل شيء تعالجه فانت تكيده وفي حديث عمرو بن العاص ماقولك في عقول كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها باريها اي أرادها بسوء يقال كِدْت الرجل أكيده

قوله والكود كل الخ في القاموس والكودة ماجمعت من تراب ونحوه اه مصححه

قوله من فعل أي بالضم يفعل أي بالفتح على لغة من قال كدت بضم الكاف تكاد وقالوا هو مما شذ في باب فعل بالضم فان مضارعه لا يكون الا يفعل بالضم اه من شرح القاموس يتصرف اه مصححه

كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادي * اذا عَلِقَتْ حبائلُها بِرَهْنِ

وقال أبو عمرو وكَنُود كَفُور للمودّة وكَنَدَه أي قطَعَه قال الاعشى

أمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادْ * وَصُولِ حِبالٍ وكَنَّادِها

وارض كَنُود لا تُنْبِتُ شيئاً وكِنْدَةُ أبو قبيلة من العرب وقيل أبو حيّ من اليمن وهو كِنْدَةُ بن ثَوْر وكَنُودُ وكَنَّادُ وكُنادة أسماء ﴿ كنعد ﴾ الكَنْعَتُ ضَرْبٌ من السمك كالكَنْعَد قال وأرى تاءه بدلا والنون ساكنة والعين منصوبة وأنشد

قُلْ لِطِعامِ الأَزْدِ لا تَبْطَرُوا * بالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

وقال جرير كانوا اذا جَعَلوا في صِيرِهم بَصَلاً * ثم اشْتَوَوا كَنْعَداً من مالِحٍ جَدَفُوا

﴿ كهد ﴾ كَهَدَ في المشي كَهْداً أسرع وشيخ كَوْهَدِيرٌ عَشٌ من الكِبَر وقد كَوْهَدَّ الشيخ والفَرْخُ اذا ارتَعَدا الجوهري كَهَدَ الحمار كَهْداناً أي عدا وأَكْهَدْتُه أنا وا كَوْهَدَّ الفرخ اكْوِهْداداً وهو ارتعادُه الى أُمِّه لتَرُقَّه وكَهَدَ اذا ألحَّ في الطلب وأَكْهَدَ صاحبَه اذا اتعبه وهو في بيت الفرزدق

مُوَقَّعَةٍ بِبَياضِ الرُّكُودْ * كُهُودِ اليَدَيْنِ مع المُكْهِدِ

اراد بكُهُود اليدين الاتان وبالمُكْهِد العَيْر كُهُود اليدين سريعة والمُكْهِد المُتْعِب ويقال أصابه جَهْدٌ وكَهْدٌ ولقيني كاهِداً قد اعياً ومُكْهِداً وقد كَهَدوا كَهَدوه وأَكْهَدَه كل ذلك اذا أجْهَدَه الدُّؤُب ﴿ كود ﴾ كادَ وُضِعَتْ لمقاربة الشيء فُعِل أو لم يُفْعَل فمجرّدة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوع الفعل قال بعضهم في قوله تعالى أكاد اخفيها أريد اخفيها قال فكما جاز أن توضع أريد موضع أكاد في قوله تعالى جدارا يريد أن ينقضّ فكذلك أكاد وأنشد الاخفش

كادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ ارادةٍ * لو عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابةِ ما مَضَى

وسنذكرها في كيد بعد هذه قال ابن سيده في ترجمة كود كادَ كَوْداً ومَكاداً ومَكادةً هَمَّ وقارَبَ ولم يَفْعَل وهو بالياء أيضا وسنذكره ولا كَوْداً ولا هَمّاً أي لا يَثْقُلَنّ عليك وهو بالياء أيضا الليث الكَوْد مصدر كاد يكود كَوْداً ومَكاداً ومَكادة تقول لمن يطلب اليك شيئا ولا تريد أن تعطيه تقول لا ولا مَكادةً ولا مَهَمَّةً ولا كَوْداً ولا هَمّاً ولا مَكاداً ولا مَهَمّاً ويقال ولا مَهَمَّةً لي ولا مَكادةً أي لا أهُمُّ ولا أكادُ ولغة بني عدي كُدْتُ أَفْعَل كذا بضم الكاف وحكاه سيبويه عن

قوله مصدر كاد يكود كذا بالاصل وشرح القاموس هنا ومقتضاه ان العرب نطقت بيكود مضارع كاد بمعنى قارب وفي شرح القاموس في كيد وأكثر العرب على كدت أي بالكسر ومنهم من يقول كدت أي بالضم واجمعوا على يكاد في المستقبل تأمل اه مصححه

يقال أكمد الغسال والقصار الثوب اذا لم ينقه ورجل كامد وكمد عابس والكمد هم وحزن لا يستطاع إمضاؤه الجوهري الكمد الحزن المكتوم وكمد القصار الثوب اذا دقه وهو كماد الثوب ابن سيده والكمد أشد الحزن كمد كمدا وأكمده الحزن وكمد الرجل فهو كمد وكميد وتكميد العضو تسخينه بخرق ونحوها وذلك الكماد بالكسر والكمادة خرقة دسمة وسخة تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها وقد أكمده فهو مكمود نادر ويقال كمدت فلانا اذا وجع بعض أعضائه فسخنت له ثوبا أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة وهو التكميد وفي حديث جبير بن مطعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة وفي الحديث الكماد أحب الي من الكي وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت الكماد مكان الكي والسعوط مكان النفخ واللدود مكان الغمز أي انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون وقال شمر الكماد أن تؤخذ خرقة فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم وهو كي من غير إحراق وقولها السعوط مكان النفخ هو أن يشتكي الحلق فينفخ فيه فقالت السعوط خير منه وقيل النفخ دواء ينفخ بالقصب في الانف وقولها اللدود مكان الغمز هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد فقالت اللدود خير منه ولا تغمز باليد (كمهد) الكمهدة الكمرة عن كراع والكمهدة الفيشلة وقوله

نؤامة وقت الضحى ثوهده * شفاؤها من دائها الكمهده

قال وقد تكون لغة وقد يجوز ان يكون غير للضرورة واكمهد الفرخ أصابه مثل الارتعاد وذلك اذا زقه أبواه أبو عمرو الكمهد الكبير الكمهدة وهي الكوسلة

ان لها بكنهل الكاهل * حوضا يردرك به النواهل

أراد يصائبه (كند) كندكند كنودا كفر النعمة ورجل كفاد وكنود وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قيل هو الجحود وهو أحسن وقيل هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده قال ابن سيده ولا أعرف له في اللغة أصلا ولا يسوغ أيضا مع قوله لربه وقال الكلبي لكنود لكفور بالنعمة وقال الحسن لوام لربه يعد المصيبات وينسى النعم وقال الزجاج لكنود معناه لكفور يعني بذلك الكافر وامرأة كنود وكنود كفور للمواصلة قال النمر بن تولب يصف امرأته

قوله الكمهدة ضبطها بهذا الضبط شارح القاموس بالعبارة قال وتشديد الدال لغة فيها واقتصر على ذلك اه مصححه

قوله ان لها الخ كذا بالاصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده او قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف او الناسخ أو نحو ذلك وجل من لا يسهو فتأمل وحرر اه مصححه

كَدَدْتَ سوقهم وقول الشاعر

اذْ كلُّ حَيٍّ نابتٌ بارُومَةٍ * نَبْتَ العِضاهِ فَاجِدُوا كَسِيدُ

أى دونُ قال ابن برى البيت لمعاوية بن مالك وهو الذى يسمى مُعَوِّذ الحكماء سمى بذلك لقوله

أُعَوِّذُ بَعْدَها الحكماءَ بَعْدِى * اذا ما الحَقُّ فى الأشياعِ نابا

وروى فى الازمان نابا ومعنى البيت أن الناس كالنبات فمنهم كريمُ المَنْبِتِ وغير كريمه (كشد) الليث الكَشْدُ ضرب من الحَلْبِ بثلاث أصابع ابن شميل الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ سواء وهو الحَلْبُ بالسَّبَّابة والابهام وكَشَدَ الناقةَ يَكْشِدُها كَشْدا وهى كَشُودٌ حلبها بثلاث أصابع وناقة كَشُودٌ وهى التى تُحْلَبُ كَشْدا فَتَدِرُّ والكَشُودُ الضَّيِّقةُ الاحليل من النوق القصيرة الخلف وكَشَدَ الشئَ يَكْشِدُه كَشْدا قَطَعَه باسنانه قَطْعا كما يقطع القِثَّاء ونحوه ابن الاعرابى الكُشُدُّ الكثيرُ والكَشْبُ الكادُّون على عيالهم الواصلون أرحامهم واحدهم كاشِدٌ وكَشُودٌ وكَشَدَ (كغد) الكاغَدُ معروف وهو فارسى معرب (كلد) كَلَدَ الشئَ كَلْدا وكَلَّدَه جمعه وجعل بعضه على بعض أنشد ابن الاعرابى

فلما ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنا خِيارَهُم * وسارُوا أَسارَى فى الحديد مُكَلَّدا

والكَلَدَةُ الارض الصُّلْبَةُ والكَلْدَةُ قطعة من الارض غليظة والكَلَدُ والكَنَدَى المكانُ الصُّلْبُ من غير حَصًى والعرب تقول ضَبٌّ كَلْدَةُ لانه لا يَحْفِرُ جُحْرَه الا فى الارض الصُّلْبَةِ وتَكَلَّدَ الرجل غَلُظَ لحمه وتَغَزَّرَ وذِئْبٌ كالِدٌ قديم وأبو كَلْدَةَ من كُنَى الضِّبْعان وكَلَدَةُ اسم رجل والحرث بن كَلَدَةَ أحد فُرسان العرب وشُعَرائهم والكَنَدَى موضع والمُكَنْدَدُ الصُّلْبُ والمُكَنْدَدُ الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ اللحيانى اكْنَدَدَ الرجلُ واكْنَدَّ اذا اشتدّ واكْنَدَدَ البعيرُ اذا غَلُظَ واشتدّ مثل اعْلَنْدَى وبعيرٌ مُكَنْدَدٌ صُلْبٌ شديدٌ وعمّ به بعضهم فقال المُكَنْدَى الشديد واكْنَدَدَ عليه ألقَى عليه بنفسه واكْنَدَدَ تَقَبَّضَ وذكره الازهرى فى الرباعى أيضا (كلهد) كَلْهَدَةُ اسم رجل الازهرى أبو كَلْهَدَةَ من كُنَى العرب (كمد) الكَمَدُ والكُمْدَةُ تغيرُ اللون وذهابُ صفائه وبقاءُ أثَرِه وكَمَدَ لونُه اذا تغيَّر ورأيتُه كامِدَ اللون وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت احدانا تأخذُ الماءَ بيدها فتَصُبُّ على رأسها باحدى يديها فتَكْمِدُ شِقَّها الايمنَ الكُمْدَةُ تغيرُ اللونِ

قوله والحرث بن كلدة ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام وعبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الارض والجمع كلد مثل قصبة وقصب وبالمفرد سمى ومنه الحرث بن كلدة الطبيب اه

رأيهم وردهم عنه والكَرْدُ العُنُقُ وقيل الكَرْدُ لغة في القَرْدِ وهو مجتمع الرأس على العنق فارسي معرب قال الشاعر

فطار بمشحوذ الحديدة صارم * فطبق ما بين الذؤابة والكَرْدِ

وقال آخر وكأن اذا الجبار صعر خده * ضربناه دون الأنثيين على الكَرْدِ

وقد روى هذا البيت

وكأن اذا العيسي نب عتوده * ضربناه بين الأنثيين على الكَرْدِ

قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب انشاده وكأن اذا القَيْسِيُّ بالقاف والعَتُودُ ما اشتد وقوى من ذكور أولاد المعز ونَيْبُهُ صوته عند الهياج وأراد بالأنثيين هنا الاذنين والحقيقة في الكَرْدِ انه أصل العُنُق وفي حديث معاذ أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فاسلم ثم تَهَوَّدَ فقال والله لا أقعد حتى تضربوا كَرْدَهُ أي عنقه وأنشد أبو الهيثم

يا رب بدل قربه ببعده * واضرب بحد السيف عظم كَرْدِه

التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي خُذْ بقَرْدَنِه وكَرْدَنِه وكَرْدِه أي بقفاه والكُرْدُ الدَّبَرَةُ فارسي أيضا والجمع كُرُودٌ والكُرْدَةُ كالكُرْدِ والكُرْدُ بالضم جيل من الناس معروف والجمع أكراد وأنشد

لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ من أبناء فارس * ولكنه كُرْدُ بن عمرو بن عامر

فنسبهم الى اليمن والكُرْدِيدَةُ القطعة العظيمة من التمر وهي أيضا جُلَّةُ التمر عن السيرافي قال الشاعر

أفلح من كانت له كُرْدِيدَه * يأكل منها وهو ثانٍ جيده

وأنشد أبو الهيثم

قد أصلحت قدرالها بأُطْرَه * وأبلغت كُرْدِيدَةٌ وفدره * من تمرها واعلوطت بسحره

الجوهري والكُرْدِيد بالكسر ما يبقى في أسفل الجُلَّة من جانبيها من التمر والجمع الكَرادِيدُ قال الشاعر القاعدات فلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ * والآكلات بَقِيَّاتِ الكَرادِيدِ

والكُرْدُ المَشارَةُ من المزارع ويجمع كُرُودًا (١) ﴿كرد﴾ كَرْدٌ اسم موضع قال ابن دريد ولا أدري ما حقيقة عربيته ﴿كسد﴾ الكَسادُ خلافُ النَّفاقِ ونقيضُه والفعل يَكْسُدُ وسُوقٌ كاسدة بائرة وكَسَدَ الشيءُ كَسادا فهو كاسد وكَسِيدٌ وسِلْعة كاسدة وكَسَدَتِ السوقُ تَكْسُدُ كَسادا لم تَنْفُقْ وسوقٌ كاسدٌ بلا هاء وكَسَدَ المتاعُ وغيره وكَسُدَ فهو كَسِيد كذلك وأكسد القومُ

(١) قوله ويجمع كردا كذا بالاصل ولعله كرودا كما تقدم له وهو القياس ويحتمل انه أراد ان يكون كفلك مفردا وجمعا فحرر اه مصححه

وقوله وسوق كاسدة كذا باثبات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نص الجوهري والقاموس فلعل فيه لغتين وحرر اه مصححه

الواصب الحاحا يتعبه كما ان الدبر اذا حمل عليه وركب أتعب البعير وفى الحديث المسائل كدّ يكدّ بها الرجل وجهه الكدّ الاتعاب يقال كدّ يكدّ فى عمله اذا استعجل وتعب وارادبالوجه ماء ورونقه ومنه حديث جليبيب ولا تجعل عيشهما كدّا وفى الحديث ليس من كدك ولا كدّ أبيك اى ليس حاصلا بسعيك وتعبك وكدّ الشئ يكدّه واكتدّه نزعه بيده يكون ذلك فى الجامد والسائل أنشد ثعلب

قوله اتعب البعير كذا بالاصل اه

أمصّ ثمادى والمياه كثيرة * أحاول منها حفرها واكتدادها

يقول أرضى بالقليل وأقنع به والكدّدة والكداد ما يلتزق باسفل القدر بعد الغرف منها قال الاصمعى الكداد ما بقى فى أسفل القدر قال الازهرى اذا لصق الطبيخ باسفل البرمة فكدّ بالاصابع فهى الكداد الجوهرى الكداد بالضم القشدة وما يبقى فى أسفل القدر من المرق والكداد ثفل السمن وبقيت من الكلا كداد وهو الشئ القليل وكداد الصليان حسافه وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم والكديد موضع بالحجاز وبئر كدود اذا لم ينل ماؤها الا بجهد أبو عمرو الكدّاد المجاهدون فى سبيل الله وكدكد الرجل فى الضحك وكتكت وكركر وطخطخ وطهطه كل ذلك اذا أفرط فى ضحكه والكدكدة شدة الضحك وأنشد

قوله والكديد موضع فى معجم البلدان لياقوت فيه روايتان كسر ثانيه أو فتحه مع ضم الاول فيهما فانظره اه مصححه

ولا شديد ضحكها كدكاد * حدّاد دون شرها حداد

والكدكدة ضرب الصيقل المدوس على السيف اذا جلاه وأكدّ الرجل واكتدّ اذا أمسك وفى النوادر كدّنى وكدكدنى وتكدّدنى وتكرّدنى أى طردنى طردا شديدا والكدكدة حكاية صوت شئ يضرب على شئ صلب والكدكدة العدو البطئ وحكى الاصمعى قوم أكداد اى سراع والكداد اسم فحل تنسب اليه الحمر يقال بنات كداد وأنشد

وغيرلها من بنات الكداد * يدهمج بالوطب والمزود

(كرد) الكرد الطرد والمكاردة المطاردة كردهم يكردهم كردا ساقهم وطردهم ودفعهم وخص بعضهم بالكرد سوق العدو فى الحملة وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما ارادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أى يكفهم ويطردهم وفى حديث الحسن وذكر ربيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم قال لا والله أى صرفهم عن

الخندق تنقل التراب على أكاد نا جمع الكتد وفى حديث حذيفة فى صفة الدجال مشرف الكتد وتكتد موضع وقول ذى الرمة

وإذهن أكاد يحوضى كأنما * زهاها آل عيدان النخيل البواسق

قيل فى تفسيره أكاد جماعات وقيل أشباه ولم يذكر الواحد يقال مررت بجماعة أكاد وقال أبو عمرو أكاد سراع بعضها فى أثر بعض وفى نوادر الاعراب يقال خرجوا علينا أكادا وأكدادا أى فرقا وأرسالا (كدد) الكدد الشدة فى العمل وطلب الرزق والالحاح فى محاولة الشئ والاشارة بالاصبع يقال هو يكدد كددا وأنشد الكميت

غنيت فلم أردد كم عند بغية * وجئت فلم أكددكم بالاصابع

وفى المثل بجدلك لا بكدلك أى انما تدرك الامور بما ترزقه من الجد لا بما تعمله من الكد وقد كدده يكدده كدادا واكتدده واستكدده طلب منه الكد وكدلسانه بالكلام وقلبه بالفكر وهو مثل ماتقدم والكديد ما غلظ من الارض وقال أبو عبيد الكديد من الارض البطن الواسع خلق خلق الاودية أو أوسع منها والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشى فيها وفى حديث خالد ابن عبد العزى فحص الكدة بيده فانبجس الماء هى الارض الغليظة من ذلك والكديد المكان الغليظ والكديد الارض المكدودة بالحوافر والكد ما يدق فيه الاشياء كالهاون وفى حديث عائشة كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى المنى الكد الحك والكديد التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

المسح الكثير الجرى والونى الفتور والمركل الذى أثرت فيه الحوافر وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفين له كديد كديد الطحين الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره اراد أنهم كانوا فى جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق وكدد الرجل اذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح والكديد صوت الملح الجريش اذا صب بعضه على بعض والكديد تراب الحلبة وكدكد عليه أى عدا عليه وكد الدابة والانسان وغيرهما يكده كدا أتعبه ورجل مكدود مغلوب قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لعبده لاكدنك كد الدبر اراد أنه يلح عليه فيما يكلفه من العمل

قوله وكدلسانه كديستعمل لازما ومتعديا افاده فى شرح القاموس اه مصححه

قاسيت شدته وفى حديث بلال أذنت فى ليلة باردة فلم يات أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبدهم البرد أى شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهى الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد الليث الرجل يكابد الليل اذا ركب هوله وصعوبته ويقال كابدت ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة وقال لبيد

عين هلا بكيت أربد اذ قمـ * ـنا وقام الخصوم فى كبد

أى فى شدة وعناء ويقال تكبدت الامر قصدته ومنه قوله * يروم البلاد أيها يتكبد * وتكبد الفلاة اذا قصد وسطها ومعظمها وقولهم فلان تضرب اليه أكباد الابل أى يرحل اليه فى طلب العلم وغيره وكابد الامر مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب قال ابن سيده أعنى به أنه غير جار على الفعل قال العجاج

وليلة من الليالى مرت * بكابد كابدتها وجرت

أى طالت وقيل كابد فى قول العجاج موضع بشق بنى تميم وأكباد اسم أرض قال أبو حية النميرى

لعل الهوى ان أنت حييت منزلا * بأكباد مر تدلين عقابله

(كتد) الكتد والكتد مجتمع الكتفين من الانسان والفرس وقيل هو أعلى الكتف وقيل هو الكاهل وقيل هو ما بين الكاهل الى الظهر والثبج مثله قال ذو الرمة

واذهن أكباد بحوضى كأنما * زها الآل عيدان النخيل البواسق

وقيل الكتد من أصل العنق الى اسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبج والكاهل كل هذا كتد وقالوا فى بيت ذى الرمة واذهن أكباد أشباه لا اختلاف بينهم وقيل الكتد ما بين الثبج الى منصف الكاهل وقد يكون من الاسد الذى هو السبع ومن الاسد الذى هو النجم على التشبيه والكتد نجم أنشد ثعلب

اذا رأيت أنجما من الاسد * جبهته أو الخراة والكتد
بال سهيل فى الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح فبرد

والجمع أكادو وكتود واذا أشرف ذلك الموضع فهو أكتد وفى صفته صلى الله عليه وسلم جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ومنه الحديث كنا يوم

قوله أكبدهم البرد يقتضى انه مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ونص النهاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم فقلت كبدهم البرد اه فكبدهم البرد مقول بلال على هذا فيحتمل انهما روايتان اه مصححه

السهم على كبد القوس وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها الاصمعي في القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الابهريلي ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها وقوس كبداء غليظة الكبد شديدتها وقيل قوس كبداء اذا ملأ مقبضها الكف والكبد اسم جبل قال الراعي

غدا ومن عالج خد يعارضه * عن الشمال وعن شرقيه كبد

قوله غدا الخ قال ياقوت في معجمه غدا ومن عالج ركن يعارضه * عن اليمين فانظره تستفد اه مصححه

والكبد عظم البطن من أعلاه وكبد كل شيء عظم وسطه وغلظه كبد كبدا وهو أكبد ورماه كبداء عظيمة الوسط وناقة كبداء كذلك قال ذو الرمة

سوى وطأة دهماء من غير جعدة * تنى اختها عن غرز كبداء ضامر

والاكبد الضخم الوسط ولا يكون الا بطيء السير وامرأة كبداء بينة الكبد بالتحريك وقوله

بئس الغذاء للغلام الشاحب * كبداء حطت من صفا الكواكب

* أدارها النقاش كل جانب *

يعني رحى والكواكب جبال طوال التهذيب كواكب جبل معروف بعينه وقول الآخر

بدلت من وصل الغواني البيض * كبداء ملحاحا على الرميض * تخلأ إلا بيد القبيض

يعني رحى اليد أي في يد رجل قبيض اليد خفيفها قال والكبداء الرحى التي تدار باليد سميت كبداء لما في ادارتها من المشقة وفي حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من الارض وأرض كبداء وقوس كبداء أي شديدة قال ابن الاثير والمحفوظ في هذا الحديث كدية بالياء وسيجيء وتكبد اللبن وغيره من الشراب غلظ وخثر واللبن المتكبد الذي يخثر حتى يصير كأنه كبد يترجرج والكبداء الهواء والكبد الشدة والمشقة وفي التنزيل العزيز لقد خلقنا الانسان في كبد قال الفراء يقول خلقناه منتصبا معتدلا ويقال في كبد أي انه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة وقيل في شدة ومشقة وقيل في كبد اي خلق منتصبا يمشي على رجليه وغيره من سائر الحيوان غير منتصب وقيل في كبد خلق في بطن امه ورأسه قبل رأسها فاذا ارادت الولادة انقلب الولد الى اسفل قال المنذري سمعت اباطالب يقول الكبد الاستواء والاستقامة وقال الزجاج هذا جواب القسم المعنى أقسم بهذه الاشياء لقد خلقنا الانسان في كبد يكابد امر الدنيا والآخرة قال ابو منصور ومكابدة الامر معاناة مشقته وكابدت الامر اذا

كَبَدا وهو أَكْبَدُ قال كراع ولا يعرف داء اشتق من اسم العضو الا الكُباد من الكَبِد والنُّكاف من النَّكَف وهو داء يأخذ في النَّكَفَتَيْن وهما الغُدَّتان اللتان يكتنفان الحُلقوم في أصل اللَّحْيَين والقُلاب من القَلْب وفي الحديث الكُباد من العَبّ هو بالضم وجع الكَبِد والعَبُّ شُرْب الماء من غير مَصّ وكَبِدَ شكا كَبِدَه وربما سمي الجوف بكماله كَبِدا حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في المُنَجَّد وأنشد

اذا شاء منهم ناشئٌ مَدّ كَفَّه * الى كَبِدٍ ملساءَ أو كَفَلٍ نَهْدِ

وأُمّ وجع الكَبِد بَقْلة من دقّ البَقْل يحبها الضأن لها زهرة غبراء في بُرْعومة مدورة ولها ورق صغير جدّا أغبر سميت أم وجع الكبد لانها شفاء من وجع الكبد قال ابن سيده هذا عن أبي حنيفة ويقال للاعداء سُودُ الاكْباد قال الاعشى

فما أُجْشِمَتْ من إتيان قَوْمٍ * هُمُ الاعداءُ فالاكْبادُ سُودُ

يذهبون الى ان آثار الحقد أحرقت أكبادهم حتى اسودّت كما يقال لهم صُهْبُ السِّبال وان لم يكونوا كذلك والكَبِدُ مَعْدِنُ العداوة وكَبِدُ الارض ما في معادنها من الذهب والفضة ونحو ذلك قال ابن سيده أراه على التشبيه والجمع كالجمع وفي حديث مرفوع وتُلْقِي الارضُ أفلاذَ كَبِدِها أي تُلْقِي ما خُبِّئَ في بطنها من الكُنوز والمعادن فاستعار لها الكبد وقيل انما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب والفضة وفي الحديث في كَبِدِ جَبَلٍ أي في جَوْفِه من كَهْفٍ أو شِعْب وفي حديث موسى والخضر سلام الله على نبينا وعليهما فوجدْتُه على كَبِدِ البحر أي على أَوْسَطِ موضع من شاطئه وكَبِدُ كلّ شيء وسَطُه ومعظمه يقال انتزع سهما فوضعه في كَبِدِ القِرْطاس وكَبِدُ الرَّمْلِ والسماء وكُبَيْداتُهما وكُبَيْداؤُهما وسطهما ومُعْظَمُهما الجوهري وكُبَيْداتُ السماء كأنهم صَغَّروها كُبَيْدة ثم جمعوا وتَكَبَّدَت الشمسُ السماءَ صارت في كَبِدِها وكَبِدُ السماء وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال فيقال عند انحطاطها زالت ومالت الليث كَبِدُ السماء ما استقبلك من وسطها يقال حَلَّقَ الطائرُ حتى صار في كَبِدِ السماء وكُبَيْداءِ السماء اذا صَغَّروا حَمَلُوها كالنعت وكذلك يقولون في سُوَيْداء القلب قال وهما نادران حُفِظَتا عن العرب هكذا قال وكَبَّدَ النجمُ السماءَ أي توسَّطها وكَبِدُ القوس ما بين طَرَفَي العلاقة وقيل قَدْرُ ذراعٍ من مَقْبِضِها وقيل كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ علاقتها التهذيب وكَبِدُ القوس فُوَيْقَ مَقْبِضِها حيث يقع السهم يقال ضع

السهم

ابن الخطاب رضى الله عنه ما تكأدنى شئ ما تكأدنى خطبة النكاح أى صعب على وثقل قال ابن سيده وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج الى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمر الكذب لذلك وقال سفيان بن عيينة عمر رحمه الله يخطب فى جرادة نهار اطويلا فكيف يظن أنه يتعايا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب وخطب الحسن البصرى لعبودة الثقفى فضاق صدره حتى قال ان الله قد ساق اليكم رزقا فاقبلوه كره الكذب وتكاءدنى كتكأدنى وتكأدته الامور اذا شقت عليه أبو زيد تكأدت الذهاب الى فلان تكؤدا اذا ما ذهبت اليه على مشقة ويقال تكأدنى الذهاب تكؤدا اذا ما شق عليك وتكأد الامر كابده وصلى به عن ابن الاعرابى وأنشد

ويوم عماس تكأدته * طويل النهار قصير الغد

قوله عماس ضبط فى الاصل بفتح العين وفى القاموس العماس كسحاب الحرب الشديدة وياقوت فى معجمه عماس بكسر العين اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الانسب اه مصححه

وعقبة كؤود وكأداء شاقة المصعد صعبة المرتقى قال رؤبة

ولم تكأدر جلتى كأداؤه * هيهات من جوز الفلاة ماؤه

وفى حديث أبى الدرداء ان بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا الرجل المخف ويقال هى الكؤداء وهى الصعداء والكؤود المرتقى الصعب وهو الصعود ابن الاعرابى الكأداء الشدة والخوف والحذار ويقال الهول والليل المظلم وفى حديث على وتكأدنا ضيق المضجع واكوادا الشيخ أرعش من الكبر (كبد) الكبد والكبد مثل الكذب والكذب واحدة الاكباد اللحمة السوداء فى البطن ويقال أيضا كبد للتخفيف كما قالوا للفخذ فخذ وهى من السحر فى الجانب الايمن انثى وقد تذكر قال ذلك الفراء وغيره وقال اللحيانى هو الهواء واللوح والسكاك والكبد قال ابن سيده وقال اللحيانى هى مؤنثة فقط والجمع أكباد وكبود وكبده يكبده ويكبده كبدا اضرب كبده أبو زيد كبدته أكبده وكبيته أكبيه اذا اصبت كبده وكبيته واذا أضر الماء بالكبد قيل كبده فهو مكبود قال الازهرى الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمى كبدا وفى الحديث فوضع يده على كبدى وانما وضعها على جنبه من الظاهر وقيل أى ظاهر جنبى مما يلى الكبد والاكبد الزائد موضع الكبد قال رؤبة

* أكبد زفارا يمد الانسعا * يصف جملا منتفخ الاقراب والكبد وجع الكبد أرداء كبد

قوله يمد فى الاساس يقد اه مصححه

مدة وهؤلاء أجمالٌ مقاييدُ أي مُقَيَّدات قال ابن سيده ابل مَقاييدُ مُقَيَّدة حكاه يعقوب وليس بشيء لانه اذا ثبتت مُقَيَّدة فقد ثبتت مقاييدُ قال والقيد من سمات الابل وَسْمٌ مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه ونحذه عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وقَيْدُ السيف هو الممدود في أصول الحمائل تُمْسِكُه البَكَرات وقَيَّدَ العلمَ بالكتاب ضَبَطَه وكذلك قَيَّدَ الكتاب بالشَّكْل شَكَلَه وكلاهما على المثل وتَقْييدُ الخط تنقيطه واعجامُه وشَكْلُه والمُقَيَّدُ من الشَّعْرِ خلافُ المُطْلَق قال الاخفش المُقَيَّدُ على وجهين أمَّا مُقَيَّدٌ قد تَمَّ نحو قوله

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوي المُخْتَرَقْ * قال فان زدت فيه حركة كان فضلا على البيت وأما مُقَيَّدٌ قد مُدَّ على ما هو اقصر منه نحو فَعُولٌ في آخر المُتَقارِب مُدَّ عن فَعْلٍ فزيادته على فعل عوض له من الوصل وهو مني قِيدَ رُمْحٍ بالكسر وقادَرُمْحٍ أي قَدْرَه وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قِيدَ الشِّراكِ أي مَدْسُورِ النعل التي على وجهها واراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لاحد ان يتقدمه في صلاة الظهر يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء وفي الحديث رواية أخرى حتى ترتفع الشمس قِيدَ رمح وفي الحديث لَقابُ قَوْسِ أحدكم من الجنة أو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ من الدنيا وما فيها والقَيِّدُ الذي اذا قُدْتَه ساهَلَكَ قال

وشاعرٍ قومٍ قد حَسَمْتُ خصاءَه * وكان له قَبْلَ الخصاء كَتَبْتُ
أَشَمُّ خَبُوطٌ بالفَراسِنِ مِصْعَبٌ * فأَصْبَحَ مِنِّي قِيدَ اتْرَبُوتُ

والقِيادُ حبل تُقادُ به الدابة والقَيِّدَةُ التي يُسْتَتَرُ بها من الرَّمْيَةِ ثم تُرْمَى حكاه ابن سيده عن ثعلب وابن قَيْدٍ من رُجَّازهم عن ابن الاعرابي وقَيْدٌ اسم فرس كان لبني تَغْلِبَ عن الاصمعي والمُقَيَّدُ موضع القَيْدِ من رِجْلِ الفرس والخَلْخالِ من المرأة وفي حديث قَيْلَةَ الدَّهْناءُ مُقَيَّدُ الجمل أرادت انها مُخْصِبَةٌ مُمْرِعَةٌ والجمل لا يَتَعَدَّى مَرْتَعَه والمُقَيَّدُ ههنا الموضعُ الذي يُقَيَّدُ فيه أي انه مكانٌ يكون الجمل فيه ذا قَيْدٍ وفي الحديث قَيَّدَ الايمانُ الفَتْكَ اي انَّ الايمان يمنع عن الفتك كما يَمنع القَيْدُ عن التصرف فكأنه جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّدًا ومنه قولهم في صفة الفرس قَيْدُ الأَوابِد

(فصل الكاف) (كأد) تَكَأَّدَ الشيءُ تَكَلَّفَه وتَكَأَّدَني الامرُ شَقَّ عليَّ تفاعَلَ وتَفَعَّلَ بمعنى وفي حديث الدعاء ولا يَتَكَأْكَأُ دَلْكَ عفوٌ عن مذنب أي يصعب عليك ويَشُقُّ قال عمر

توحش والهيكل العظيم الخلق وأنشد أيضا لامرئ القيس

بمنجرد قيد الأوابد لاحه * طراد الهوادي كل شأو مغرب

قال ابن جني أصله تقييد الاوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل وان شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله

فلولا الله والمهر المقدى * لرحت وأنت غربال الاهاب

وضع غربال موضع المخرق التهذيب يقال للفرس الجواد الذي يلحق الطرائد من الوحش قيد الاوابد معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأنها مقيدة له لا تعدو وقالت امرأة لعائشة رضوان الله عليها أقيد جملي ارادت بذلك تأخيذها اياه من النساء سواها فقالت لها عائشة بعد ما فهمت مرادها وجهي من وجهك حرام قال ابن الاثير ارادت انها تعمل لزوجها شيأ يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن اتيان غيرها وفي الحديث قيد الايمان القتل معناه أن الايمان يمنع عن القتل بالمؤمن كما يمنع ذا العيث عن الفساد قيده الذي قيد به ومقيدة الحمار الحرة لانها تعقله فكأنها قيدله قال

لعمرك ما خشيت على عدي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدي * سيوف القوم أو ايال خار

عنى ببني مقيدة الحمار العقارب لانها هنالك تكون والقيد ما ضم العضدتين المؤخرتين من أعلاهما من القد والقيد القد الذي يضم العرقوتين من القتب والعرب تكني عن المرأة بالقيد والغل وقيد الرحل قدمه مضفور بين حنويه من فوق وربما جعل للسرج قيد كذلك وكذلك كل شئ أسر بعضه الى بعض وقيود الاسنان لثاتها قال الشاعر

لمرتجة الارداف هيف خصورها * عذاب ثناياها عجاف قيودها

يعني اللثات وقلة لحمها ابن سيده وقيود الاسنان عمورها وهي الشرف السابلة بين الاسنان شبهت بالقيود الاحمر من سمات الابل قيد الفرس سمة في أعناقها وأنشد

كوم على أعناقها قيد الفرس * تنجو اذا الليل تدانى والتبس

الجوهري قيد الفرس سمة تكون في عنق البعير على صورة القيد وفي الحديث انه أمر أوس بن عبد الله الاسلمي أن يسم ابله في أعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما

والقَوْداءُ الثَّنِيَّةُ الطويلة في السماء والجبل أَقْوَدُ وهذا مكان يَقُودُ من الارض كذا وكذا ويقتادُه أي يُحاذيه والقائدُ أعظم فُلْجان الحَرْث قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانها أكثر من الياء فيه والأَقْوَدُ الطويل العُنُق والظهر من الابل والناس والدوابّ وفرس أَقْوَدُ بيّن القَوَد وناقة قَوْداءُ وفي قصيد كعب * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ * القَوْداءُ الطويلة ومنه رمل مُنْقادٌ أي مُسْتَطِيلٌ وخيل قُبٌّ قُودٌ وقد قَوَدَ قَوَدًا والأَقْوَدُ الجَبَلُ الطويل والقَيْدُود الطويل والانثى قَيْدُودَة وفرس قَيْدُودٌ طويلة العُنُق في انحناء قال ابن سيده ولا يوصَفُ به المذكر والقَيادِيدُ الطِّوالُ من الاتُن الواحد قَيْدُود وأنشد لذي الرمة

راحَتْ يَقُمّها ذُو أَزْمَلٍ وسَقَتْ * له الفَرائِشُ والقُبُّ القَيادِيدُ

والأَقْوَدُ من الرجال الشديدُ العُنُق سمي بذلك لقلة التفاته ومنه قيل للبخيل على الزاد أَقْوَدُ لانه لا يَتَلَفَّتُ عند الاكل لئلا يرى انسانا فيحتاج أن يَدْعُوَه ورجل أَقْوَدُ لا يتلفت التهذيب والاقود من الناس الذي اذا أَقْبَلَ على الشيء بوجهه لم يَكَدْ يصرف وجهه عنه وأنشد

انَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَه * وانَّ اللَّئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شميل الأَقْوَدُ من الخيل الطويل العُنُق العظيمه والقَوْدُ قَتْلُ النفس بالنفس شاذٌّ كالحَوَكَة والخَوَنَة وقد استَقَدْتُه فأَقادَنِي الجوهري القَوَدُ القِصاصُ وأَقَدْتُ القاتلَ بالقتيل أي قَتَلْتُه به يقال أَقاده السلطان من أخيه واستقدت الحاكم أي سألته ان يُقِيدَ القاتلَ بالقتيل وفي الحديث من قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ القَوَدُ القِصاصُ وقَتْلُ القاتلِ بدل القتيل وقد أَقَدْتُه به أُقِيدُه اقادَة الليث القَوَدُ قَتْلُ القاتلِ بالقتيل تقول أَقَدْتُه واذا أَتَى انسانٌ الى آخَرَ أمرًا فانتقم منه بمثلها قيل استقادَها منه الاحمر فان قتله السلطانُ بقَوَدٍ قيل اقادَ السلطانُ فلانا وأَقَصَّه ابن بُرْزُح تُقَيِّدُ أرض حَيِضَة سميت تُقَيِّد لانها تُقَيِّدُ ما كان بها من الابل تَرْتَعِيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها ﴿ قيد ﴾ القَيْدُ معروف والجمع أَقْيادٌ وقُيُودٌ وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْيِيدًا وقَيَّدْتُ الدابّة وفرس قَيْدُ الاوابِد أي انه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الاوابِدَ وهي الحُمُرُ الوحشيّةُ يلحاقها قال سيبويه هو نكرة وان كان بلفظ المعرفة وأنشد قول امرئ القيس

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وَكَناتِها * بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

الوَكَناتُ جمع وَكْنَةٍ لوَكْرِ الطائر والمُنْجَرِدُ القصيرُ الشعر والاوابِدُ الوَحْشُ يقال تَأَبَّدَ أي

القياد للشهوة واستعمل أبو حنيفة القياد فى اليعاسيب فقال فى صفاتها وهى ملوك النحل وقادتها وفى حديث السقيفة فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أى يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وأعطاه مقادته انقاد له والانقياد الخضوع تقول قدته فانقاد واستقاد لى اذا أعطاك مقادته وفى حديث على قريش قادة ذادة أى يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروى أن قصيا قسم مكارمه فاعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية بن حرب ثم أبو سفيان وفرس قؤود سلس منقاد وبعير قؤود وقيد وقيد مثل ميت وأقود ذليل منقاد والاسم من ذلك كله القيادة وجعلته مقاد المهر أى على اليمين لان المهر أكثر ما يقاد على اليمين قال ذو الرمة

وقد جعلوا السبية عن يمين * مقاد المهر واعتسفوا الرمالا

وقادت الريح السحاب على المثل قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكيا يحار ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وأقاد الغيث فهو مقيد اذا اتسع وقول تميم بن مقبل يصف الغيث

سقاها وان كانت علينا بخيلة * اغر سماكى أقاد وأمطرا

قيل فى تفسيره أقاد اتسع وقيل أقاد أى صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل أيضا

له قائدوهم الرباب وخلفه * روايا يجسن الغمام الكنهورا

أراد له قائد وهم ربابه فلذلك جمع وأقاد تقدم وهو مما ذكر كأنه أعطى مقادته الارض فاخذت منها حاجتها وقول رؤبة * أتلع يسمو بتليل قواد * قيل فى تفسيره متقدم ويقال انقاد لى الطريق الى موضع كذا انقيادا اذا وضح صوبه قال ذو الرمة فى ماء وردة

تنزل عن زيزاءة القف وارتقى * عن الرمل فانقادت اليه الموارد

قال أبو منصور سألت الاصمعى عن معنى وانقادت اليه الموارد قال تتابعت اليه الطرق والقائدة من الابل التى تقدم الابل وتألفها الاقتاء والقيدة من الابل التى تقاد للصيد يختل بها وهى الدربئة والقائد من الجبل أنفه وقائد الجبل أنفه وكل مستطيل من الارض قائد التهذيب والقيادة مصدر القائد وكل شئ من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الارض فهو قائد وظهر من الارض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا والقائدة الاكمة تمتد على وجه الارض

قوله حبل فى القاموس جبل وساق شارحه عبارة التهذيب هذه اه

وقيل القهاد شاء حجازية سك الاذناب وأنشد الاصمعي للحطيئة

أتبكي أن يساق القهد فيكم * فمن يبكي لاهل الساجسي

وقيل القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ويقال القهد القصير الذنب وقيل القهد غنم سود باليمن وهي الخرف والقهد ضرب من الضأن يعلوهن حمرة وتصغر آذانهن وقيل القهد من الضأن الصغير الاحمر الاكيلف الوجه من شاء الحجاز وقال ابن جبلة القهد الذي لا قرن له والقهد الجؤذر عن أبي عبيدة قال الراعي

وساق النعاج الخنس بيني وبينها * برعن اشاء كل ذي جدد قهد

وقيل القهد ولد الضان اذا كان كذلك وجمع كل ذلك قهاد الجوهري القهد مثل القهب وهو الابيض الكدر وقال أبو عبيد أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد وقال لبيد

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب لا يمن طعامها

وصف بقرة وحشية أكل السباع ولدها فجعله قهد البياض التهذيب قهد في مشيه اذا قارب خطوه ولم ينبسط في مشيه وهو من مشي القصار والقهد الترجس اذا كان جنبذا لم يتفتح فاذا تفتح فهي التفاتيح والتفاقيح والعيون والقهاد اسم موضع (قهمد) القهمد اللئيم الاصل الدني وقيل هو الدميم الوجه (قود) القود نقيض السوق يقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها فالقود من امام والسوق من خلف قدت الفرس وغيره أقوده قودا ومقادة وقيدودة وقاد البعير واقتاده معناه جره خلفه وفي حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم قاد الدابة قودا فهي مقودة ومقوودة الاخيرة نادرة وهي تميمية واقتادها والاقتياد والقود واحد واقتاده وقاده بمعنى وقوده شدد للكثرة والقود الخيل يقال مر بنا قود الكسائي فرس قوود بلا هم زالذي ينقاد والبعير مثله والقود من الخيل الذي تقاد بمقاودها ولا تركب وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة اليها يقال هذه الخيل قود فلان القائد وجمع قائد الخيل قادة وقوّاد وهو قائد بين القيادة والقائد واحد القوّاد والقادة ورجل قائد من قوم قود وقوّاد وقادة وأقاده خيلا أعطاه اياها يقودها وأقدته خيلا تقودها والمقود والقياد الحبل الذي تقود به الجوهري المقود الحبل يشد في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة والمقود خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به وفلان سلس القياد وصعبه وهو على المثل وفي حديث علي رضوان الله عليه فمن اللهج باللذة السلس

القياد

قوله سك الاذناب كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعله سك الآذان وان كان القهد يطلق على القصير الذنب اه مصححه

قوله وهي الخرف كذا في الاصل بالخاء المعجمة والراء وفي القاموس الخذف قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما هو نص الصغاني اه بحروفه

والاقْهَدادُ شبه ارتعاد فى الفَرْخ اذا زَقَّه أبواه فتراه يَكْوِهِدُّ اليهما ويقْمَهِدُّ نحوهما (قند)
القَنْدُ والقَنْدَةُ والقَنْدِيدُ كله عصارة قصب السُّكَّر اذا جمد ومنه يتخذ الفانيذ وسويق مَقْنُود
ومُقَنَّدٌ معمول بالقَنْدِيد قال ابن مقبل

أشاقَلَ رَكْبٌ ذُو بَناتٍ ونِسْوَةٍ * بِكَرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا

والقَنْدُ عسل قصب السُّكَّر والقَنْدُ حال الرجل حسنة كانت أو قبيحة والقَنْدِيدُ الوَرْسُ الجيِّد
والقِنْدِيدُ الخمر قال الاصمعى هو مثل الاسْفَنْط وأنشد * كأنَّها فى سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * وذكره
الازهرى فى الرباعى وقيل القِنْدِيدُ عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يُفْتَقُ عن
ابن جنى ويقال انه ليس بخمر أبو عمرو هى القِنْدِيدُ والطَّابَةُ والطِّلَّةُ والكَسِيسُ والفَقْدُوام زَنْبَق
وأُمُّ لَيْلَى والزِّرْقاءُ للخمر ابن الاعرابى القَنادِيدُ الخُمُورُ والقَناديدُ الحالات الواحد منها قِنْدِيد
والقِنْدِيدُ أيضا العَنْبَرُ عن كراع وبه فسر قول الاعشى

بِبابِلَ لم تُعْصَرْ فَسالَتْ سُلافَةً * تُخالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّمَا

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ ضَرْبٌ من التمر عن أبى حنيفة وأبو القُنْدَيْنِ كُنْيَةُ الاصمعى قالوا كنى بذلك
لعظم خُصْيَيْه قال ابن سيده لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تُؤْذِن ان القُنْدَ الخُصْيَة
الكبيرة وناقة قِنْدَاوَةٌ وجمل قِنْدَأْوٌ أى سريعٌ أبو عبيدة سمعت الكسائى يقول رجل قِنْدَاوَةٌ
وسِنْدَأْوَةٌ وهو الخفيف وقال الفراء هى من النُّوق الجَرِيئَةُ شمر قِنْدَاوَةٌ يهمز ولا يهمز أبو الهيثم
قِنْدَاوَةٌ فِنْعالَةٌ وكذلك سِنْدَاوَةٌ وعِنْدَاوَةٌ الليث القِنْدَأْوُ السيئ الخُلُق والغذاء وأنشد

فجاءَ به يُسَوِّقُه ورُحْنا * به فى البَهْمِ قِنْدَأْوٌ بَطِينا

وقَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ أى حادّة وغيره يقول فِنْدَأْوَة بالفاء أبو سعيد فَأْسٌ فِنْدَاوَةٌ وقِنْدَاوَةٌ أى
حديدة وقال أبو مالك قدوم قِنْدَاوَةٌ حادّة (قندد) التهذيب فى الرباعى القِنْدِيدُ حال الرجل
والقِنْدِيدُ الخمر (قنفد) القُنْفُدُ لغة فى القُنْفُذ حكاها كراع عن قطرب (قهد)
القَهْدُ النَّقِيُّ اللَّوْنِ والقَهْدُ الابيض وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبَقَر
والقَهْدُ من أولاد الضأن يَضْرِبُ الى البياض ويقال لولد البقرة قَهْدٌ أيضا والساجِسِيَّةُ
غنم تكون بالجزيرة وأنشد

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَعْدُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

قوله يعتفن فى الاساس يسقين وحرر اه مصححه

قوله القندد حال الخ صنيع القاموس يقتضى ان كلا من القندد والقنديد يطلق على حال الرجل اه مصححه

يقال سقى ابله قُلْداوهو السقى كل يوم بمنزلة الظاهرة ويقال كيف قَلْد نخل بنى فلان فيقال تشرب فى كل عشر مرة ويقال اقْلَوْدَدَ النعاس اذا غشيه وغلبه قال الراجز * والقوم صَرْعى من كَرًى مُقْلَوْدِ والقِلْد الرُّفْقة من القوم وهى الجماعة منهم وصَرَّحَتْ بقلندان اى بجدّ عن اللحيانى قال وقُلُودِيَّة من بلاد الجزيرة الازهرى قال ابن الاعرابى هى الخُنْعُبة والنُّونة والثُّومة والهِزْمة والوَهْدة والقَلْدة والهَرْمة والحَثْرَمة والعَرْمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقٌ ما بين الشارب بين بحيال الوَتَرة (قلعد) اقْلَعَدَّ الشعر كاقْلَعَطَّ جَعْد وسنذكره فى ترجمة قَلْعَط ان شاء الله (قمد) الليث القُمْد القوىّ الشديد ويقال انه لَقُمْدٌ قُمْدُدٌ وامرأة قُمْدَّة والقُمُود شبه العُسُوّ من شدّة الاباء يقال قَمَدَ يَقْمُدُ قُمْدًا وقُمُودا جامع فى كل شئ ابن سيده قَمَدَ يَقْمُدُ قُمْدا وقُمُودا ابى وتمنع والاقْمَد الضخم العُنق الطويلها وقيل هو الطويل عامّة وامرأة قَمْداء قال رؤبة

ونحن ان نهنه ذود الذوّاد * سواعد القوم وقُمْد الاقماد

أى نحن غُلْب الرّقاب وذكر قُمْدٌ صلب شديد الانعاظ وقيل القُمْد اسم له ورجل قُمْدٌ وقَمْدٌ وقُمْدانٌ وقُمْدانىٌّ قوىّ شديد صُلْب والانثى قُمْدانَةٌ وقُمْدانِيَّةٌ والقَمْد الاقامة فى خير او شر والقُمْد الغليظ من الرجال واقْهَدَّ البعير رفع رأسه بزيادة الهاء وسيأتى ذكره (قمد) القَمَحْدُوة الهَنَة الناشزة فوق القفا وهى بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه قال والجمع قَماحِدُ قال

فان يُقْبِلوا نَطْعَن ثُغُورَ نحورِهِم * وان يُدْبِروا نَضْرِبْ أعالِىَ القَماحِدِ

والقَمَحْدُوة أيضا أعلى القَذال قال سيبويه صحت الواو فى قَمَحْدُوة لان الاعراب لم يقع فيها وليست بطَرَف فيكون من باب عَرْقُوة أبو زيد القَمَحْدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقَذال دونها مما يلى المَقَدّ الازهرى القَمَحْدُوة مؤخّر القَذال وهى صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا ويجمع قَماحِيدَ وقَمَحْدُوات (قعد) اقْعَدّ الرجل كاقْعَطّ قال الازهرى كلمته فاقْعَدّ اقْعِدادا والمُقْعَدّ الذى تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد وهو أيضا الذى عظم أعلى بطنه واستَرْخَى اسفله (قهد) اقْهَدّ الرجل اقْهِدادا اذا رفع رأسه وكذلك البعير واقْهَدّ أيضا مات قال * فان تَقْمَهِدِى، قَهِدّ مكانيا * الازهرى المُقْمَهِدّ المُقيم فى مكان واحد لا يبرح واشتشهد هو أيضا بقوله فان تقمهدى أقهد والقَمْهَد الرجل اللئيم الاصل القبيح الوجه

والاقهداد

قوله بقلندان كذا بالاصل وتبعه السيد مرتضى فى شرحه وحرره وقوله وقلودية كذا ضبط بالاصل وفى معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة كل ذلك بشكل القلم اه مصححه

قوله قدد بدون واو هنا وفيما سيأتى واستدركه على القاموس شارحه بعد قوله قدود اه مصححه

قال ابن سيده وأما قول الشاعر

لَيْلَى قَضِيبٌ تحتَه كَثِيبُ * وفى القلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فاما ان يكون جعَلَ قِلادا من الجمع الذى لا يفارق واحدَه الا بالهاء كتمرة وتمر واما أن يكون جمع فِعالَةً على فِعال كدجاجة ودجاج فاذا كان ذلك فالكسرة التى فى الجمع غير الكسرة التى فى الواحد والالف غير الالف وقد قَلَّدَه قلادا وتَقَلَّدَها ومنه التقليدُ فى الدين وتقليدُ الوُلاة الاعمالَ وتقليدُ البُدْنِ أن يُجْعَلَ فى عُنُقها شعارٌ يُعْلَمُ به أنها هَدْى قال الفرزدق

حَلَفْتُ بربِّ مكةَ والمُصَلَّى * وأعْناقِ الهَدِىِّ مُقَلَّدات

وقَلَّدَه الامرَ ألزَمه إياه وهو مَثَلٌ بذلك التهذيب وتقليدُ البَدَنَة أن يُجْعَلَ فى عنقها عُرْوَةُ مَزادة أو خَلَقُ نَعْلٍ فيُعْلَمَ أنها هَدْى قال الله تعالى ولا الهَدْىَ ولا القَلائِدَ قال الزجاج كانوا يُقَلِّدون الابل بلحاء شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم وكان المشركون يفعلون ذلك فأُمِرَ المسلمون بان لا يُحِلُّوا هذه الاشياء التى يتقرب بها المشركون الى الله ثم نسخ ذلك وما ذكر فى الآية بقوله تعالى اقتلوا المشركين وتَقَلَّدَ الامرَ احتمله وكذلك تَقَلَّدَ السيفَ وقوله

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

أى وحاملًا رُمْحا قال وهذا كقول الآخر * عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردا * أى وسقيتها ماءً باردا ومُقَلَّدُ الرجل موضع نجاد السيف على مَنْكِبَيْه والمُقَلَّدُ من الخيل السابقُ يُقَلَّدُ شيأ ليعرف أنه قد سبق والمُقَلَّدُ موضع ومُقَلَّداتُ الشعر البواقى على الدَّهْر والاقْلِيدُ العُنُقُ والجمع أقاليد نادر وناقة قَلْداءُ طويلة العُنُق والقُلْدَة القِشْدة وهى ثُفْل السمن وهى الكُدادَةُ والقُلْدَةُ التمر والسويقُ يُخَلَّصُ به السمن والقُلْد بالكسر من الحُمَّى يومُ اثْنَيْنِ الرِّبْع وقيل هو وقت الحُمَّى المعروفُ الذى لا يكاد يُخْطِئ والجمع أقلاد ومنه سميت قوافل جُدَّة قُلْدا ويقال قَلَدَتْه الحُمَّى أخذته كل يوم تَقْلُدُه قَلْدا الاصمعى القُلْدُ المَحْمُ يومَ تأتيه الرِّبْع والقُلْدُ الحَظُّ من الماء والقُلْدُ سَقْىُ السماء وقد قَلَدَتْنا وسقتنا السماء قَلْدا فى كل أُسبوع أى مَطَرَتْنا الوقت وفى حديث عمر أنه استسقى قال فقَلَدَتْنا السماء قَلْدا كل خمس عشرة ليلة أى مَطَرَتْنا الوقت معلوم مأخوذ من قُلْدِ الحُمَّى وهو يومُ نَوْبَتِها والقُلْدُ السقْىُ يقال قَلَدَتِ الزرعَ اذا سقَيْتَه قال الازهرى فالقُلْدُ المصدر والقَلْدُ الاسم والقُلْدُ يومُ السقْىِ وما بين القُلْدَيْنِ ظِمْءٌ وكذلك القُلْدُ يومُ وِرْدِ الحُمَّى الفراء

قوله نسخ ذلك وما كذا بالاصل ولعله نسخ ذلك بما أو نسخ ذلك ما بدون واو اه مصححه

ابن الاعرابى يقال للشيخ اذا افند قد قلد حبله فلا يلتفت الى رأيه والقلد ادارتك قلبا على قلب من الحلى وكذلك لى الحديدة الدقيقة على مثلها وقلد القلب على القلب يقلده قلدا لواه وكذلك الجريدة اذا رققها ولواها على شئ وكل ما لوى على شئ فقد قلد وسوار مقلود وهو ذو قلبين ملويين والقلد لى الشئ على الشئ وسوار مقلود وقلد ملوى والقلد السوار المفتول من فضة والاقليد برة الناقة يلوى طرفاها والبرة التى يشد فيها زمام الناقة لها اقليد وهو طرفها يثنى على طرفها الآخر ويلوى لباحتى يستمسك والاقليد المفتاح يمانية وقال اللحيانى هو المفتاح ولم يعزها الى اليمن وقال شبع حين حج البيت

وأقمنا به من الدهر سبتا * وجعلنا لبابه اقليدا

سبتا دهرا ويروى ستا أى ست سنين والمقلد والاقلاد كالاقليد والمقلاد الخزانة والمقاليد الخزائن وقلد فلان فلانا عملا تقليدا وقوله تعالى له مقاليد السموات والارض يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والارض ويجوز أن تكون الخزائن قال الزجاج معناه ان كل شئ من السموات الارض فالله خالقه وفاتح بابه قال الاصمعى المقاليد لا واحد لها وقلد الحبل يقلده قلدا فتله وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد والجمع أقلاد وقلود قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة وحبل مقلود وقليد والقليد الشريط عبدية والاقليد شريط يشد به رأس الجلة والاقليد شئ يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على البرة وخرق القرط وبعضهم يقول له القلاد يقلد أى يقوى والقلادة ما جعل فى العنق يكون للانسان والفرس والكلب والبدنة التى تهدى ونحوها وقلدت المرأة فتقلدت هى قال ابن الاعرابى قيل لاعرابى ما تقول فى نساء بنى فلان قال قلائد الخيل أى هن كرام ولا يقلد من الخيل الا سابق كريم وفى الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التى كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها فى أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لا تجعلوا فى أعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فتشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فيكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا

قوله وخرق القرط هو بالراء فى الاصل وفى القاموس وخوق بالواو قال شارحه اى حلقته وشنفه وفى بعض النسخ بالراء اه

قال

سُنْبُكه وعبد أقفد كزّ اليدين والرجلين قصير الاصابع قال الليث الاقفد الذى فى عقبه استرخاء من الناس والظليم أقفد وامرأة قفداء والاقفد من الرجال الضعيف الرّخو المفاصل وقفدت أعضاؤه قفدًا والقفدانة غلاف المكحلة يتخذ من مشاور وربما اتخذ من أديم والقفدانة والقفدان خريطة من أدم تتخذ للعطر بالتحريك فارسى معرب قال ابن دريد هى خريطة العطّار قال يصف شقشقة البعير * فى جوبة كقفدان العطّار * عنى بالجونة ههنا الحمراء والقفد جنس من العمة واعتم القفد والقفداء اذا لوى عمامته على رأسه ولم يسدلها وقال ثعلب هو أن يعتم على قفد رأسه ولم يفسر القفد التهذيب والعمة القفداء معروفة وهى غير الميلاء قال أبو عمرو وكان مصعب بن الزبير يعتم القفداء وكان محمد بن سعد بن أبى وقاص الذى قتله الحجاج يعتم الميلاء (قفعد) القفعدد القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافى (قفند) التهذيب فى الرباعى القفند الشديد الرأس (قلد) قلد الماء فى الحوض واللبن فى السقاء والسمن فى النحى يقلده قلدًا جمعه فيه وكذلك قلد الشراب فى بطنه والقلد جمع الماء فى الشئ يقال قلدت أقلد قلدًا أى جمعت ماء الى ماء أبو عمرو هم يتقالدون الماء ويتفارطون ويترقطون ويتهاجرون ويتفارصون وكذلك يتراقصون أى يتناوبون وفى حديث عبد الله ابن عمرو أنه قال لقيمه على الوهط اذا اقتت قلدك من الماء فاسق الاقرب فالاقرب اراد بقلده يوم سقيه ماله اى اذا سقيت ارضك فأعط من يليك ابن الاعرابى قلدت اللبن فى السقاء وقريته جمعته فيه ابو زيد قلدت الماء فى الحوض وقلدت اللبن فى السقاء أقلده قلدًا اذا قدحت بقدحك من الماء ثم صببته فى الحوض أو فى السقاء وقلد من الشراب فى جوفه اذا شرب وأقلد البحر على خلق كثير ضمّ عليهم أى غرقهم كأنه أغلق عليهم وجعلهم فى جوفه قال أمية بن ابى الصلت

تسجره النينان والبحر زاخرًا * وما ضمّ من شئ وما هو مقلد

ورجل مقلد مجمع عن ابن الاعرابى وأنشد * جانى جراد فى وعاء مقلدا * والمقلد عصا فى رأسها اعوجاج يقلد بها الكلأ كما يقتلد القتّ اذا جعل حبالا أى يفتل والجمع المقاليد والمقلد المنجل يقطع به القتّ قال الاعشى

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرّف * يقتّ لها طورًا وطورًا بمقلد

والمقلد مفتاح كالمنجل وقيل الاقليد معرب وأصله كليد أبو الهيثم الاقليد المفتاح وهو المقليد وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق فقمت الى الاقاليد فاخذتها هى جمع اقليد وهى المفاتيح

قوله من الناس والظليم أقفد الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا تأمل وحرر اه

قوله مشاور هو بالراء المهملة فى الاصل ونص القاموس مع شرحه هنا (والقفدانة محركة غلاف المكحلة) يتخذ من مشاوب أى يتخذ مخططا بحمرة وخضرة وصفرة وربما اتخذ الخ اه فشاوب بالباء وفيه مع شرحه فى ش و ب و (المشاوب بالضم وفتح الواو غلاف القارورة) لانه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة (وبكسرها) أى الواو وفتح الميم اه

نشدتك الله قال ابن برى فى ترجمة وجع فى بيت متمم بن نويرة * قَعيدَكَ أن لا تُسمعيني ملامةً *
قال قَعيدَكَ الله وقَعدكَ الله استعطاف وليس بقسم كذا قال أبو علىّ قال والدليل
على أنه ليس بقسم كونه لم يُجَبْ بجواب القَسَم وقَعيدَكَ الله بمنزلة عَمْرَكَ الله فى كونه ينتصب
انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل فعمرك الله واقع موقع عَمَّرَكَ الله أى سألتُ الله تَعميرَكَ
وكذلك قَعْدَكَ الله تقديره قَعَّدْتُكَ الله أى سألت الله حفظك من قوله عن اليمين وعن الشمال
قَعيد أى حفيظ والمُقْعَد رجل كان يَريشُ السهام بالمدينة قال الشاعر

* أبو سُلَيْمَى وريشُ المُقْعَدِ * وقال أبو حنيفة المُقْعَدان شجر ينبت نبات المَقر ولا مرارة له
يخرج فى وسطه قضيب بطول قامة وفى رأسه مثل ثمرة العُرْعُرة صُلْبة حمراء يترامى به الصبيان
ولا يرعاه شئ ورجل مُقْعَد الانف وهو الذى فى مَنْخَره سَعة وقِصَر والمُقْعَدة الدَّوْخَلَّة من
الخُوص ورحًى قاعدة يَطْعَن الطاحن بها بالرائد بيده وقال النضر القَعَد العَذَرة والطَّوْف

(قفد) القَفْد صَفْع الرأس بيسط الكف من قِبَل القَفا تقول قَفَدَه قَفْدًا صفع قفاه ببطن
الكف والأَقْفَد المسترخى العنق من الناس والنعام وقيل هو الغليظ العنق وفى حديث
معاوية قال ابن المثنى قلت لامية ما حَطَأَنى حَطْأَةً فقال قَفَدَنى قَفْدَةً القَفْد صَفْع الرأس
بيسط الكف من قبل القفا والقفد بفتح الفاء ان يميل خُفُّ البعير من اليد او الرجل الى الجانب
الانسى قَفِدَ فهو أَقْفَد فان مال الى الوحشى فهو أَصْدَف قال الراعى

من مَعْشَرٍ كُلِمَتْ باللُّؤْمِ أعينهم * قُفْدُ الأكُفِّ لئام غيرُ صُيَّابِ

وقيل القَفَد أن يُخْلَق رأس الكف والقَدَم مائلا الى الجانب الوحشى وقيل القَفَد فى الانسان
ان يُرَى مُقَدَّم رجله من مُؤَخَّرها من خلفه أنشد ابن الاعرابى

أقْيَفِدُ حَفَّاد عليه عَباءَةٌ * كَساها مَعَدِّيه مُقاتَلَةَ الدَّهْرِ

وهو فى الابل يُبْس الرِّجْلَيْن من خِلْقَة وفى الخيل ارتفاع من العُجَايَة واليَة الحافر وانتصاب
الرُّسْغ واقباله على الحافر ولا يكون ذلك الا فى الرجل قَفِدَ قَفَدًا وهو أَقْفَد وهو عيب وقيل الاقفد
من الناس الذى يمشى على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا تبلغ عقباه الارض ومن الدواب
المُنْتَصِب الرُّسْغ فى اقبال على الحافر يقال فرس أَقْفَد بَيِّن القَفَد وهو عيب من عيوب الخيل
قال ولا يكون القَفَد الا فى الرجل ابن شميل القَفَد يُبْس يكون فى رُسْغه كأنه يَطَأ على مُقَدَّم

وجَعَل وأنشد لبعض بنى عامر

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ * ولا الوِشاحانِ ولا الجِلْبابُ

مِنْ دُونِ أنْ تَلْتَقِيَ الاركابُ * ويَقْعُدَ الآيِرُ لَه لُعابُ

وحكى ابن الاعرابى حَدَدْتُ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأنَّها حَرْبَةٌ أى صارت وقال ثَوْبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ به الريحُ أى لا تَصِيرُ الريحُ طائرةً به ونصب ثوبك بفعل مضمر أى احفظ ثوبك وقال قَعَدَ لا يَسْأَلُه أحَدٌ حاجةً الا قضاها ولم يفسره فان عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه وان كان عنى القعود فلا معنى له لان القعود ليست حال أولى به من حال ألا ترى أنك تقول قعد لا يريبه أحد الا يسبه وقعد لا يسأله سائل الا حرمه وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد وانما هو كقولك قام لا يُسْئَلُ حاجةً الا قضاها وقَعِيدَكَ اللهَ لا أفعلُ ذلك وقَعْدَكَ قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ

قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِينِي مَلامَةً * ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَجْعَا

وقيل قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أى كانه قاعدٌ معك يحفظ عليك قولك وليس بقوى قال أبو عبيد قال الكسائى يقال قَعْدَكَ اللهَ أى اللهُ معك قال وأنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الاعرابية

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مالِكٍ * ألَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قال ولم أسمع بيتا اجتمع فيه العَمْرُ والقَعِيدُ الا هذا وقال ثعلب قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أى نَشَدْتُكَ اللهَ وقال اذا قلت قَعِيدَكَ اللهَ جاء معه الاستفهام واليمين فالاستفهام كقوله قَعِيدَكَ اللهَ ألم يكن كذا وكذا قال الفرزدق

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أنْتُما له * ألَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا

والقَسَمُ قَعِيدَكَ اللهَ لَأُكْرِمَنَّكَ وقال ابو عبيد عليك مُضَرَ تقول قَعِيدَكَ لتفعلن كذا قال القَعِيدُ الاب وقال أبو الهيثم القَعِيدُ المُقاعِدُ وأنشد بيت الفرزدق

* قَعِيدَكُما اللهَ الذى أنْتُما له * يقول أينما قعدت فانت مقاعد لله أى هو معك قال ويقال قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعَلْ كذا وقَعْدَكَ اللهَ بفتح القاف وأما قَعْدَكَ فلا أعْرِفُه ويقال قَعَدَ قعدا وقعودا وأنشد * فَقَعْدَكَ أنْ لا تُسْمِعِينِي مَلامَةً * قال الجوهرى هى يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال

قوله وقيل قعدك الله الخ فى شرح القاموس مانصه وفى شرح الشواهد وأما قعدك الله وقعيدك الله فقيل هما مصدران بمعنى المراقبة وانتصابهما بتقدير اقسم بمراقبتك الله وقيل قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ فالمعنى بهما الله تعالى ونصبهما بتقدير اقسم معدّى بالباب ثم حذف الفعل والباء وانتصبا وابدل منهما الله اه كتبه مصححه

الاكبر قعدد وقال ابن السكيت فى قول البعيث * لَقِىَ مُقْعَدُ الاسباب منقطعٌ به * قال معناه انه قصير النسب من القعدد وقوله منقطعٌ به مُلْقٍ أى لا سعى له ان اراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوَّةُ بُلْغَةٍ أى شئ يتبلّغ به ويقال فلان مُقْعَدُ الحَسَبِ اذا لم يكن له شرف وقد أقعده آباؤه وتقعّدوه وقال الطرماح يهجو رجلا

ولكنّه عبدٌ تقعّد رأيَه * لئام الفُعول وارتخاضُ المَناكِحِ

أى أقعد حسبه عن المكارم لؤم ابائه وأمهاته ابن الاعرابى يقال ورث فلان بالاقعاد ولا يقال ورثه بالقعود والقُعادُ والاقعادداءٌ يأخذ الابل والنجائب فى أوراكها وهو شبه ميل العجز الى الارض وقد أُقْعِدَ البعير فهو مُقْعَدٌ والقَعَدُ أن يكون بوظيف البعير تطامُنٌ واسترخاء والاقعادُ فى رجل الفرس ان تُفْرَشَ جدا فلا تنتصب والمُقْعَدُ الاعرج يقال منه أُقْعِدَ الرجلُ تقول متى أصابك هذا القُعادُ وجمل أقعدُ فى وظيفى رجليه كالاسترخاء والقَعِيدَةُ شئ تَنْسُجُه النساء يشبه العَيْبَةَ يُجْلَسُ عليه وقد اقْتَعَدَها قال امرؤ القيس

رَفَعْنَ حوايا واقْتَعَدْنَ قَعائدًا * وحَفَّفْنَ من حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ

والقَعِيدَةُ أيضا مثل الغرارة يكون فيها القَديدُ والكعكُ وجمعها قَعائدُ قال أبو ذؤيب يصف صائدا

له من كَسِيهِنَّ مُعْذَلَجاتٌ * قَعائدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيقِ

والضمير فى كسيهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت ومُعْذَلَجاتٌ مملوآت والوشيقُ ما جُفَّ من اللحم وهو القَديدُ وقال ابن الاعرابى فى قول الراجز * تُجْلُ اضْجاعَ الجَشِيرِ القاعدِ * قال القاعدُ الجُوالِقُ الممتلئُ حَبًّا كأنه من امتلائه قاعد والجَشِيرُ الجُوالِقُ والقَعِيدَةُ من الرمل التى ليست بمُسْتَطِيلة وقيل هى الجُبَيْلُ اللاطئُ بالارض وقيل هو ما ارْتَكَمَ منه قال الخليل اذا كان بيت من الشعر فيه زِحافٌ قيل له مُقْعَدٌ والمُقْعَدُ من الشعر ما نَقَصَتْ من عَرُوضِه قُوَّةٌ كقوله

أفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النساءُ عَواقِبَ الاطْهارِ

قال أبو عبيد الاقواء نقصان الحروف من الفاصلة فيَنْقُصُ من عَرُوضِ البيت قُوَّةٌ وكان الخليل يسمى هذا المُقْعَدَ قال أبو منصور وهذا صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب فى الشعر والزحاف ليس بعيب الفراء العرب تقول قَعَدَ فلان يَشْتُمُنى بمعنى طَفِقَ

قوله وارتخاض كذا بالاصل وشرح القاموس براء ومثناة فوقية ثم ضاد معجمة ولا وجود لهذه المادة فيما بايدينا من كتب اللغة ولعله مصحف عن ارتخاص من الرخص ضد الغلاء أو ارتحاض بحاء مهملة ثم ضاد معجمة بمعنى افتضاح وقوله تفرش فى الصحاح تفوس اه مصححه

وجعل

القاعدُ عن الحَرْب والمكارم والقُعْدُدُ الخامل قال الازهرى رجل قُعْدُدٌ وقَعْدَدٌ اذا كان لئيما من الحَسَب المُقْعَد والقُعْدُد الذى يقعد به أنسابه وأنشد

قَرِّبْنِى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ * لَئِيمٍ مآثِرُهُ قُعْدُدُ

ويقال اقْتَعَدَ فلانا عن السخاء لُؤْمُ جِنْتِه ومنه قول الشاعر

فازْدَحْتُ الكَلْبِىَّ واقْتَعَدَتْ مَغْـ * ـراءَ عن سَعْيِه عُرُوقُ لَئِيمِ

ورجل قُعْدُدٌ قريب من الجَدّ الاكبر وكذلك قعدَد والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ أملكُ القرابة فى النسب والقُعْدُدُ القُرْبَى والميراثُ القُعْدُدُ هو أقربُ القَرابَة الى الميت قال سيبويه قُعْدُدٌ ملحق بجُعْشُم ولذلك ظهر فيه المثلان وفلان أقْعَدُ من فلان أى أقرب منه الى جده الاكبر وعبر عنه ابنُ الاعرابى بمثل هذا المعنى فقال فلان أقْعَدُ من فلان أى أقلُّ آباء والاقْعادُ قلّةُ الآباء والاجداد وهو مذموم والاطْرافُ كَثْرَتُهم وهو محمود وقيل كلاهما مدح وقال اللحيانى رجل ذو قُعْدُدٍ اذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه قلة يقال هو أقْعَدُهم أى أقربهم الى الجد الاكبر وأطْرَفُهم وأفْسَلُهم أى ابعدهم من الجد الاكبر ويقال فلان طَرِيفُ بَيْنِ الطَّرافَة اذا كان كثيرَ الآباء الى الجدّ الاكبر ليس بذى قُعْدُدٍ ويقال فلان قعيد النسب ذو قُعْدُدٍ اذا كان قليل الآباء الى الجد الاكبر وكان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى أقْعَدَ بنى العباس نسبا فى زمانه وليس هذا ذمًّا عندهم وكان يقال له قعدد بنى هاشم قال الجوهرى ويمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لانه من أولاد الهَرْمَى ويُنْسَب الى الضَّعْف قال دريد بن الصِّمَّة يرثى أخاه

دَعانِى أخِى والخيلُ بَيْنِى وبَيْنَه * فلمّا دَعانِى لم يَجِدْنِى بِقُعْدُدِ

وقيل القعدد فى هذا البيت الجبانُ القاعدُ عن الحرْب والمكارم أيضا يَتَقَعَّدُ فلا ينهض قال الاعشى

طَرِفُونَ ولّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ * أمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وأنشده ابن برى * أمِرُونَ ولّادُونَ كلَّ مُبارِكٍ * طَرِفُونَ وقال أمرون أى كثيرون والطرف نقيض القعدد ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء ان هذا البيت أنشده المَرْزُبانىُّ فى معجم الشعراء لابى وجْزَةَ السعدى فى آل الزبير وأما القُعدد المذموم فهو اللئيم فى حسبه والقُعْدُد من الاضداد يقال للقريب النسب من الجد الاكبر قعدد وللبعيد النسب من الجد

الوَشِيجَةُ عِرْقُ الشجرةِ شبَّه التَّيْسَ من ضُمْرِه به ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النَّطِيح والقَعِيدُ الجرادُ الذي لم يَسْتَوِ جناحاه بعد وثَدْيٌ مُقْعَدٌ ناتِئٌ على النحر اذا كان ناهِدًا لم يَنْتَهِ بَعْدُ قال النابغة

والبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّه * والاتْبُ تَنْفُجُه بِثَدْيٍ مُقْعَدِ

وقَعَدَ بنو فلانٍ لبني فلان يَقْعُدون أطاقوهم وجاؤهم بأَعْدادِهم وقَعَدَ بِقِرْنِه أطاقه وقَعَدَ للحرب هَيَّأَ لها أقرانَها قال

لَأَصْبَحَنْ ظالِمًا حَرْبًا رَباعِيَةً * فاقْعُدْ لَها ودَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينا

وقوله * سَتُقْعِدُ عبدَ اللهِ عنا بِنَهْشَلٍ * أي سَتُطِيقُها وتَجِيئُها بأقرانِها فتَكْفِينا نحن الحربَ وقَعَدَتِ المرأةُ عن الحيض والولدِ تَقْعُدُ قُعُودًا وهي قاعِدٌ انقطع عنها والجمع قَواعِدُ وفي التنزيل والقَواعِدُ من النساء وقال الزجاج في تفسير الآية هن اللواتي قعدن عن الازواج ابن السكيت امرأة قاعِدٌ اذا قعدت عن المحيض فاذا أردت القُعود قلت قاعِدة قال ويقولون امرأة واضِعٌ اذا لم يكن عليها خمار وأتانٌ جامِعٌ اذا حملت قال أبو الهيثم القواعِدُ من صفات الاناث لا يقال رجال قواعِدُ وفي حديث أسماءَ الأَشْهَلِيَّةِ إنا مَعاشِرَ النساء محصوراتٌ مقصوراتٌ قواعِدُ بيوتِكم وحوامِلُ أولادِكم القواعد جمع قاعِدٍ وهي المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أي انها ذات قعود فاما قاعِدة فهي فاعِلة من قَعَدَتْ قُعودا ويجمع على قواعِدَ أيضا وقعدت النخلة حملت سنة ولم تحمل أخرى والقاعِدةُ أصلُ الأُسِّ والقَواعِدُ الاساسُ وقواعِدُ البيت إساسُه وفي التنزيل واذ يرفَعُ ابراهيمُ القواعِدَ من البيت وإسمعيلُ وفيه فأَتَى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد قال الزجاج القَواعِدُ أساطينُ البناء الذي تَعْمِدُه وقَواعِدُ الهودج خشباتٌ أربع معترضة في أسفله تُرَكَّبُ عيدانُ الهَوْدَجِ فيها قال أبو عبيد قواعِدُ السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء قال ذلك في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة مرَّت فقال كيف تَرَوْنَ قَواعِدَها وبَواسِقَها وقال ابن الاثير أراد بالقواعد ما اعترض منها وسَفَل تشبيها بقواعد البناء ومن أمثال العرب اذا قام بك الشرُّ فاقْعُدْ يفسر على وجهين أحدهما ان الشر اذا غلبك فَذَلَّ له ولا تَضْطَرِبْ فيه والثاني ان معناه اذا انتصب لك الشرُّ ولم تجد منه بُدًّا فانتصِبْ له وجاهِدْه وهذا مما ذكره الفراء(٣) والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ الجبانُ اللئيمُ

(٣) قوله والقعدد والقعدد الجبان ضبط الاول بشكل القلم في الاصل كقنفذ والثاني كجندب هنا والثاني الآتي في قول الازهري كجعفر كما ترى اه مصححه

القاعد

والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ولا تكون البكرة قعودا ابن الاعرابى البكر قعود مثل القلوص فى النوق الى ان يثنى وقاعَدَ الرجلَ قعد معه وقَعِيدُ الرجلِ مُقاعِدُه وفى حديث الامر بالمعروف لا يَمْنَعُه ذلك ان يكون أكيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه القَعِيدُ الذى يصاحبك فى قُعودك فَعِيلٌ بمعنى مفاعل وقَعِيدا كُلِّ أمرٍ حافظاه عن اليمين وعن الشمال وفى التنزيل عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ قال سيبويه أفرد كما تقول للجماعة هم فريق وقيل القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان وفَعِيلٌ وفُعُول مما يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله انا رسول ربك وكقوله والملائكة بعد ذلك ظَهِيرٌ وقال النحويون معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ومنه قول الشاعر

نَحْنُ بما عندَنا وأنتَ بما * عندَكَ راضٍ والرَّأْىُ مُخْتَلِفُ

ولم يقل راضيان ولا راضُون أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ومثله قول الفرزدق

انّى ضَمِنْتُ لمَنْ أتانى ما جَنَى * وأبَى وكان وكنتُ غيرَ غَدُورِ

ولم يقل غدورين وقَعِيدَةُ الرجل وقَعِيدَةُ بيته امرأته قال الاشعر الجُعْفِىُّ

لكن قَعِيدَةَ بيتِنا مَحْفُوَّةً * بادِجَناجِنُ صُدْرها ولَهاغِنَى

والجمع قَعائِدُ وقَعِيدَةُ الرجل امرأته وكذلك قعاده قال عبد الله بن أوفى الخزاعى فى امرأته

مُنْجِدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِراشْ * اذا هَجَعَ الناسُ لم تَهْجَعِ

فَلَيْسَتْ بتارِكَةٍ مَحْرَمًا * ولو خُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ

فَبِئْسَتْ قَعادُ الفَتَى وحْدَها * وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ

قال ابن برى منجدة محكمة مجربة وهو مما يذم به النساء ويمدح به الرجال وتقعدته قامت بامره حكاه ثعلب وابن الاعرابى والأَسَلُ الرِّماحُ ويقال قَعَّدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه أى خَدَمْتُه وانا مُقْعِدُ له ومُقَعِّدٌ وأنشد

تَخِذَها سَرِيَّةً تُقْعِدُه * وقال الآخر

وليس لى مُقْعِدٌ فى البيت يَقْعُدُنى * ولا سَوامٌ ولا مِن فِضَّةٍ كِيَسُ

والقَعِيدُ ما أتاك من ورائك من ظَبْىٍ أو طائر يتطير منه بخلاف النَّطِيح ومنه قول عبيد بن الابرص

ولقد جَرَى لهم فلم يتعيفوا * تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجةِ أعْضَبُ

مَعْكُوسَةٌ كَقُعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَهَا * عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِضَاعٍ وَتَكْرَارِ

و يقال نعم القُعْدَةُ هذا أى نعم المُقْتَعَدُ وذكر الكسائى انه سمع من يقول قَعُودَةٌ لِلقَلُوصِ وللذكر قَعُودٌ قال الازهرى وهذا عند الكسائى من نوادر الكلام الذى سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره وقال ابن الاعرابى هى قلوص للبكْرة الانثى وللبكْر قَعُود مثل القَلُوص الى ان يُثْنِيا ثم هو جَمَل قال الازهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود الا البكْر الذكر وجمعه قِعْدانٌ ثم القَعادِينُ جمع الجمع ولم أسمع قَعُودَةٌ بالهاء لغير الليث والقَعُود من الابل هو البكر حين يُرْكَب أى يُمكّن ظهره من الركوب وأدنى ذلك أن يأتى عليه سنتان ولا تكون البكرة قعودا وانما تكون قَلُوصا وقال النضر القُعْدَةُ أَنْ يَقْتَعِدَ الراعى قعودا من ابله فيركبه فجعل القُعْدة والقَعُود شيأ واحدا والاقتعادُ الركوب يقول الرجل للراعى نستاجرك بكذا وعلينا قُعْدَتُك اى علينا مَرْكَبُك تركب من الابل ما شئت ومتى شئت وأنشد للكميت

* لم يَقْتَعِدْها المُجْلُونَ * وفى حديث عبد الله من الناس من يُذِلُّه الشيطان كما يُذِلُّ الرجلُ قَعودَه من الدوابّ قال ابن الاثير القَعُود من الدواب ما يَقْتَعِدُه الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا وقيل القعود ذكر والانثى قعودة والقعود من الابل ما أمكن ان يُركب وأدناه ان تكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يُثْنِىَ فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل وفى حديث أبى رجاء لا يكون الرجل مُتَّقِيًا حتى يكون أذَلَّ من قَعُودٍ كلُّ من أتى عليه أرْغاه أى قهره وأذَلَّه لان البعير انما يَرْغُو عن ذُلٍّ واستكانة والقَعُود أيضا الفصيل وقال ابن شميل القَعُود من الذكور والقَلُوص من الاناث قال البشتى قال يعقوب بن السكيت يقال لابن المَخاض حين يبلغ ان يكون ثنيا قعود و بكر وهو من الذكور كالقلوص من الاناث قال البشتى ليس هذا من القعود التى يقتعدها الراعى فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته انما هو صفة للبكر اذا بلغ الاثْناءَ قال أبو منصور أخطأ البشتى فى حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيسه أنه غير القعود التى يقتعدها الراعى من وجهين آخرين فاما يعقوب فانه قال يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود و بكر وهو من الذكور كالقلوص فجعل البشتى حتى حين وحتى بمعنى الى واحدا الخطاين من البشتى انه أنث القعود ولا يكون القعود عند العرب الا ذكرا والثانى انه لا قعود فى الابل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت قال و رأيت العرب تجعل القعود البكر من الابل حين يركب أى يمكن ظهره من الركوب قال وأدنى ذلك ان يأتى عليه سنتان الى أن يثنى فاذا اثنى سمى جملا والبكر

الضَّفادِع قال الشماخ

تَوَجَّسَ واسْتَيْقَنَ أَنْ لَيْسَ حاضِرًا * على الماءِ الا المُقْعَداتُ القَوافِزُ

والمُقْعَداتُ فِراخُ القَطا قبل أن تَنْهَض للطيران قال ذو الرمة

الى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى * عَلَيْهِنَّ رَفْضًا من حَصادِ القُلاقِلِ

والمُقْعَدُ فَرْخُ النسرِ وقيل فَرْخُ كلِّ طائرٍ لم يستقلَّ مُقْعَدٌ والمُقْعَدُ فرخ النسر عن كراع وأما قول عاصم بن ثابت الانصارى

أبو سليمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ * ومُجْنَأٌ من مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ * وضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فان أبا العباس قال قال ابن الاعرابى المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش وقيل المقعد النسر الذى قُشِبَ له حتى صِيدَ فأُخِذَ ريشُه وقيل المقعد اسم رجل كان يَرِيشُ السِّهام أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد فاعذرى أن لا أقاتل والضالة من شجر السِّدْر يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها وقَعَدَتِ الرَّخَمَةُ جَثَمَتْ وما قَعَدَكَ واقْتَعَدَكَ أى حَبَسَكَ والقَعْدُ النخل وقيل النخل الصِّغار وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخَدَمٌ وقَعَدَتِ النَّسِيلَةُ وهى قاعد صار لها جذع تَقْعُدُ عليه وفى أرض فلان من القاعد كذا وكذا اصلا ذهبوا الى الجنس والقاعدُ من النخل الذى تناله اليد ورجل قَعْدِىٌّ وقُعْدِىٌّ عاجز كأنه يُؤْثِرُ القُعود والقُعْدَةُ السرجُ والرحلُ تَقْعُدُ عليهما والقَعْدَةُ مفتوحة مَرْكَبُ الانسان والطِّنْفِسَةُ التى يجلس عليها قَعْدَة مفتوحة وما أشبهها وقال ابن دريد القُعْداتُ الرحالُ والسُّروجُ والقُعَيْداتُ السُّروجُ والرحال والقُعْدَةُ الحِمار وجمعه قُعْدات قال عروةُ بن معديكرب

سَبْيًا على القُعُداتِ تَخْفِقُ فوقَهُمْ * رايَاتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

الليث القُعْدَةُ من الدوابِّ الذى يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة والقُعْدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من الابل ما اتخذه الراعى للركوب وحَمْلِ الزادِ والمتاعِ وجمعه أَقْعُدَةٌ وقُعُودٌ وقِعْدانٌ وقَعائِدُ واقْتَعَدَها اتخذها قَعُودا قال أبو عبيدة وقيل القَعُود من الابل هو الذى يَقْتَعِدُه الراعى فى كل حاجة قال وهو بالفارسية رَخْتْ وبتصغيره جاء المثل اتَّخَذُوه قُعَيِّدَا الحاجات اذا امْتَهَنُوا الرجلَ فى حوائجهم قال الكميت يصف ناقته

ابن السكيت يقال ما تَقَعَّدَنى عن ذلك الامر الا شُغْلٌ اى ما حبسنى وقَعْدَة الرجل مقدار ما أخذ من الارض قُعودُه وعُمْقُ بئرنا قَعْدَةٌ وقَعْدَةٌ أى قدر ذلك ومررت بماء قَعْدَةَ رجل حكاه سيبويه قال والجر الوجه وحكى اللحيانى ما حفرت فى الارض الا قَعْدَةً وقَعْدَة وأَقْعَدَ البئر حفرها قدر قَعْدَة وأقعدها اذا تركها على وجه الارض ولم ينته بها الماء والمُقْعَدَةُ من الآبار التى احتُفِرَتْ فلم يَنْبُطْ ماؤها فتركت وهى المُسْهَبَةُ عندهم وقال الاصمعى بئرٌ قَعْدَة أى طولها طول انسان قاعد وذُو القَعْدَة اسم الشهر الذى يلى شوّالا وهو اسم شهر كانت العرب تَقْعُد فيه وتحج فى ذى الحِجَّة وقيل سمى بذلك لقُعودهم فى رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلا والجمع ذواتُ القَعْدَة وقال الازهرى فى ترجمة شعب قال يونس ذواتُ القَعَدات ثم قال والقياس ان تقول ذواتُ القَعْدَة والعرب تدعو على الرجل فتقول حَلَبَتْ قاعدا وشَرِبَتْ قائما تقول لا ملكت غير الشاء التى تُحْلَبُ من قعود ولا ملكت ابلا تَحْلُبُها قائما معناه ذهبت ابلك فصرت تحلب الغنم لان حالب الغنم لا يكون الا قاعدا والشاء مال الضَّعْفَى والأَذِلَّاء والابلُ مال الاشراف والاقوياء ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قُعَّادٌ وقاعدون والقَعَدُ الذين لا ديوان لهم وقيل القَعَد الذين لا يَضُون الى القتال وهو اسم للجمع وبه سمى قَعَدُ الحَرُورِيَّة ورجل قَعَدِىٌّ منسوب الى القَعَد كعربى وعرب وعجمى وعجم ابن الاعرابى القَعَدُ الشُّراةُ الذين يُحَكِّمون ولا يُحارِبون وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحَرَسٌ والقَعَدِىُّ من الخوارج الذى يَرَى رأىَ القَعَد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس وقال بعض مُجّان المُحْدَثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذى يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال

فَكَانَ وما أَحْسَنَ منها * قَعَدِىٌّ يَرَى التَّحْكِيما

وتَقَعَّدَ فلان عن الامر اذا لم يطلبه وتقاعَدَ به فلان اذا لم يُخْرِجْ اليه من حقه وتَقَعَّدَهُ أى ربَّثَه عن حاجته وعُقْتُه ورجل قُعَدَةٌ ضُجَعَة أى كثير القعود والاضطجاع وقالوا ضربه ضَرْبَةً ابْنَةَ اقْعُدِى وقُومِى أى ضرب أمة وذلك لقعودها وقيامها فى خدمة مواليها لانها تُؤْمَرُ بذلك وهو نص كلام ابن الاعرابى وأَقْعَدَ الرجلُ لم يَقْدِرْ على النهوض وبه قُعادٌ أى داء يُقْعِدُه ورجل مُقْعَدٌ اذا أزمنه داء فى جسده حتى لا حراك به وفى حديث الحُدُود أُتِىَ بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المُقْعَد الذى فى حائط سَعْدٍ المُقْعَدُ الذى لا يَقْدِر على القيام لزمانة به كأنه قد أُلْزِمَ القُعودَ وقيل هو من القُعاد الذى هو الداء الذى يأخذ الابل فى أوراكها فيميلها الى الارض والمُقْعَدَاتُ

المكان يقال عضته حية فاقصدته والاقصاد أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه وأقصد السهم أى أصاب فقتل مكانه وأقصدته حية قتلته قال الاخطل

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهميك فالرامى يصيد ولا يدرى

أى ولا يحتمل وفى حديث على وأقصدت بأسهمها أقصدت الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخط مقاتله فهو مقصد وفى شعر حميد بن ثور

أصبح قلبى من سليمى مقصدا * ان خطأ منها وان تعمدا

والمقصد الذى يرمض ثم يموت سريعا وتقصد الكلب وغيره أى مات قال لبيد

فتقصدت منها كساب وضرجت * بدم وغودر فى المكر سحامها

وقصده قصدا قسره والقصيد العصا قال حميد

فظل نساء الحى يحشون كرسفا * رؤس عظام أوضحتها القصائد

سمى بذلك لانه بها يقصد الانسان وهى تهديه وتؤمه كقول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

والقصد العوسج يمانية

(قعد) القعود نقيض القيام قعد يقعد قعودا ومقعدا أى جلس وأقعدته وقعدت به وقال أبو زيد قعد الانسان أى قام وقعد جلس وهو من الاضداد والمقعدة الساقلة والمقعد والمقعدة مكان القعود وحكى اللحيانى ارزن فى مقعدك ومقعدتك قال سيبويه وقالوا هو منى مقعد القابلة أى فى القرب وذلك اذا دنا فلزق من بين يديك يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا دخلت البيت أى فى البيت ومن العرب من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم أنت منى مرأى ومسمع والقعدة بالكسر الضرب من القعود كالجلسة وبالفتح المرة الواحدة قال اللحيانى ولها نظائر وسيأتى ذكرها اليزيدى قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة وفى الحديث انه نهى أن يقعد على القبر قال ابن الاثير قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتهويل الامر فى القعود عليها ونابالميت والموت وروى انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والمقاعد موضع قعود الناس فى الاسواق وغيرها ابن برزح أقعد بذلك المكان كما يقال أقام وأنشد

أقعد حتى لم يجد مقعددا * ولا غدا ولا الذى يلى غدا

بالكسر القطعة من الشيء اذا انكسر ورمح أقصاد قال الاخفش هذا أحد ما جاء على بناء الجمع وقصد له قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف وقصد المخة قصدا وقصدها كسرها وفصلها وقد انقصلت وتقصدت والقصيد المخ الغليظ السمين واحدته قصيدة وعظم قصيد مخ أنشد ثعلب

وهم تركوكم لا يطيع عظمكم * هزالا وكان العظم قبل قصيدا

أي مخا وان شئت قلت أراد ذا قصيد أي مخ والقصيدة المخة اذا خرجت من العظم واذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل انقصدت أبو عبيدة مخ قصيد وقصود وهو دون السمين وفوق المهزول الليث القصيد اليابس من اللحم وأنشد قول أبي زبيد

واذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم قصيدا منه وغير قصيد

وقيل القصيد السمين ههنا وسنام البعير اذا سمن قصيد قال المثقب * سيبلغني أجلادها وقصيدها ابن شميل القصود من الابل الجامس المخ واسم المخ الجامس قصيد وناقة قصيد وقصيدة سمينة ممتلئة جسيمة بها نقي أي مخ أنشد ابن الاعرابي

وخفت بقايا النقي الأقصبية * قصيد السلامى أو لموسا سنامها

والقصيد أيضا والقصد اللحم اليابس قال الاخطل

وسيروا الى الارض التي قد علمتم * يكن زادكم فيها قصيد الاباعر

والقصدة العنق والجمع أقصاد عن كراع وهذا نادر قال ابن سيده أعني ان يكون أفعال جمع فعلة الا على طرح الزائد والمعروف القصرة والقصد والقصد والقصد الاخيرة عن أبي حنيفة كل ذلك مشرة العضاه وهي براعيمها وما لان قبل أن يعسو وقد أقصدت العضاه وقصدت قال أبو حنيفة القصد ينبت في الخريف اذا برد الليل من غير مطر والقصيد المشرة عن أبي حنيفة وأنشد

ولا تشعفاها بالجبال وتحميا * عليها ظليلات يرف قصيدها

الليث القصد مشرة العضاه أيام (٣) الخريف تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغصان رطبة غضة رخاص فسمي كل واحدة منها قصدة وقال ابن الاعرابي القصدة من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها أول ما ينبت الاصمعي والاقصاد القتل على كل حال وقال الليث هو القتل على

قوله انفصلت بهامش الاصل صوابه انقصدت اه

(٣) قوله مشرة العضاه ايام الخ كذا بالاصل ونص القاموس مع شرحه في م ش ر (المشرة شبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر) أيام الخريف لها ورق واغصان رخصة (او) المشرة (الاغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد) اه حرفا حرفا

قد وَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِي الهَزْهاز * تَدْفَعُ عن أعْناقِها بالاعْجاز * أعْيَتْ على مُقْصِدِنا والرَّجّاز

فَعْفَعُ انما يراد به ههنا مُفَعِّل لتكثير الفعل يدل على انه ليس بمنزلة مُحْسِن ومُجْمِل ونحوه مما لا يدل على تكثير لانه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرَّجّاز وهو فعال وفعّال موضوع للكثرة وقال أبو الحسن الاخفش ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان المُوطَّآن ليس بينهما بيت والبيتان المُوطَّآن وليست القصيدة الا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة ابيات قال ابن جني وفي هذا القول من الاخفش جواز وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة ابيات قصيدة قال والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة فاما ما زاد على ذلك فانما تسميه العرب قصيدة وقال الاخفش مرة القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف التام وهو كل ما تغنى به الركبان قال ولم تسمعهم يتغنون بالخفيف ومعنى قوله المديد التام والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال اعني الضربين الاولين منهما فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مُطَّرَح قال ابن جني أصل ق ص د ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جَوْر هذا اصله في الحقيقة وان كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل الا ترى انك تَقْصِد الجَوْرَ تارة كما تقصد العدل أخرى فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا والقَصْدُ الكسر في أي وجه كان تقول قَصَدْتُ العُودَ قَصْدا كسرته وقيل هو الكسر بالنصف قَصَدْتُه أقْصِدُه وقَصَدْتُه فانْقَصَدَ وتَقَصَّدَ أنشد ثعلب

اذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفِناتِها * على قَصَبٍ مِثْلِ اليَراعِ المُقَصَّدِ

شبه صوت الناقة بالمزامير والقِصْدَةُ الكِسْرة منه والجمع قِصَد يقال القَنا قِصَدٌ ورُمْحٌ قَصِدٌ وقَصِيدٌ مكسور وتَقَصَّدَت الرماحُ تكسرت ورُمْحٌ أقْصادٌ وقد انْقَصَدَ الرمحُ انكسر بنصفين حتى يبين وكل قطعة قِصْدة ورمح قَصِدٌ بَيِّنُ القَصَد واذا اشتقوا له فعلا قالوا انقَصَدَ وقلما يقولون قَصِدَ الا أنّ كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنع صدوره من انْفَعَلَ وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم

تَرَى قَصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنها * تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيدي الشَّواطِبِ

وقال آخر * أقَرُّوا اليهم أنابيبَ القَنا قَصَدا * يريد أمشى اليهم على كسر الرماح وفي الحديث كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تَقَصَّدَتْ اى تكسرت وصارت قِصَدًا أي قطعا والقِصْدَةُ

صفته قال كان أبيض مليحا مُقَصَّدا قال اراد بالمقصد انه كان رَبْعة بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مستوٍ غير مُشْرِف ولا ناقِص فهو قَصْد وأبو الطفيل هو واثلة بن الاسقع قال ابن شميل المُقَصَّد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة وقال الليث المقصد من الرجال الذى ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت فى غير الرجال أيضا قال ابن الاثير فى تفسير المقصد فى الحديث هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنّ خَلْقه يجيء به القَصْدُ من الامور والمعتدلُ الذى لا يميل الى احد طرفى التفريط والافراط والقَصْدَةُ من النساء العظيمةُ الهامة التى لا يراها احد الا اعجبته والمَقْصَدَةُ التى الى القِصَر والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أى هينة السير لا تعب ولا بُطْء والقَصِيدُ من الشعر ما تم شطر أبياته وفى التهذيب شطر ابنيته سمى بذلك لكماله وصحة وزنه وقال ابن جنى سمى قصيدا لانه قُصِدَ واعتُمِدَ وان كان ما قُصِر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعرا مرادا مقصودا وذلك ان ما تم من الشعر وتوفر أثر عندهم وأشدُّ تقدما فى أنفسهم مما قُصِر واختلَّ فسَمُّوا ما طال ووفر قصيدا أى مرادا مقصودا وان كان الرمل والرجز أيضا مرادين مقصودين والجمع قصائد وربما قالوا قَصِيدَة الجوهرى القَصِيدُ جمع القَصِيدة كسَفِين جمع سفينة وقيل الجمع قصائد وقصيدٌ قال ابن جنى فاذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فانما ذلك لانه وُضِع على الواحد اسم جنس اتساعا كقولك خرجت فاذا السبع وقتلت اليوم الذئب وأكلت الخبز وشربت الماء وقيل سمى قصيدا لان قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذى يتقصَّد أى يتكسر لسمنه وضده الرِّير والرَّار وهو المخ السائل الذائب الذى يميع كالماء ولا يتقصَّد والعرب تستعير السمين فى الكلام الفصيح فتقول هذا كلام سمين أى جيد وقالوا شعر قُصَّد اذا نُقِّح وجُوِّد وهُذِّب وقيل سمى الشعر التام قصيدا لان قائله جعله من باله فقَصَد له قَصْدا ولم يَحْتَسِه حَسْيًا على ما خطر بباله وجرى على لسانه بل رَوَّى فيه خاطره واجتهد فى تجويده ولم يقتضِبْه اقتضابا فهو فعيل من القصد وهو الأمّ ومنه قول النابغة

وقائلةٍ مَنْ أُمَّها واهْتَدَى لها * زيادُ بنُ عَمْرٍو أُمَّها واهْتَدَى لها

اراد قصيدته التى يقول فيها * يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ * ابن برزح أقصَدَ الشاعرُ وأرمَلَ وأهزَجَ وأرجَزَ من القصيد والرمل والهزج والرجز وقَصَّدَ الشاعر واقْصَدَ أطال وواصل عمل القصائد قال

قوله والقصدة من النساء الخ كذا بالاصل ونص القاموس والمقصدة كالمحمدة المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد والتى الى القصر انظر شرحه اه

والدعاءُ اليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنها جائر أى ومنها طريق غير قاصد وطريقٌ قاصد سهل مستقيم وسفرٌ قاصدٌ سهل قريب وفى التنزيل العزيز لو كان عَرَضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوكَ قال ابن عرفة سفراً قاصداً أى غيرَ شاقٍّ والقَصْدُ العدْل قال أبو اللحام التغلبى ويروى لعبد بن الرحمن بن الحكم والاول الصحيح

على الحَكَمِ المأتيِّ يوماً اذا قَضَى * قَضيَّتَهُ أن لا يَجُورَ ويَقْصِدُ

قال الاخفش أراد وينبغى ان يقصد فلما حذفه واوقع يَقْصِدُ موقع ينبغى رفعه لوقوعه موقع المرفوع وقال الفراء رفعه للمخالفة لان معناه مخالف لما قبله لخوالف بينهما فى الاعراب قال ابن برى معناه على الحكم المرضىِّ بحكمه المأتىِّ اليه ليحكم ان لا يجور فى حكمه بل يقصد أى يعدل ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله ان لا يجور لفساد المعنى لانه يصير التقدير عليه ان لا يجور وعليه ان لا يقصد وليس المعنى على ذلك بل المعنى وينبغى له أن يقصد وهو خبر بمعنى الامر أى وليقصد وكذلك قوله تعالى والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادهنَّ أى ليرضعن وفى الحديث القصدَ القصدَ تبلغوا أى عليكم بالقصد من الامور فى القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتاكيد وفى الحديث كانت صلاتُه قَصْداً وخُطبته قَصْداً وفى الحديث عليكم هَدْياً قاصداً أى طريقاً معتدلا والقَصْدُ الاعتمادُ والأمُّ قَصَدَه يَقْصِدُه قَصْداً وقَصَدَله وأقْصَدَنى اليه الامرُ وهو قَصْدُكَ وقَصْدُكَ أى تُجاهَكَ وكونه اسماً أكثر فى كلامهم والقَصْدُ إتيانُ الشئ تقول قَصَدْتُه وقصدْتُ له وقصدت اليه بمعنى وقد قَصُدْتَ قَصادَةً وقال

قَطَعْتُ وصاحبى سُرُحٌ كُنازٌ * كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وقَصَدْتُ قَصْدَه نحوت نحوه والقَصْدُ فى الشئ خلافُ الافراط وهو ما بين الاسراف والتقتير والقصد فى المعيشة أن لا يُسْرِفَ ولا يُقَتِّرَ يقال فلان مقتصد فى النفقة وقد اقتصد واقتصد فلان فى أمره أى استقام وقوله ومنهم مُقْتَصِدٌ بين الظالم والسابق وفى الحديث ما عالَ مقتصدٌ ولا يَعيلُ أى ما افتقر من لا يُسْرِفُ فى الانفاق ولا يُقَتِّرُ وقوله تعالى واقْصِدْ فى مشيك واقصد بذَرْعك أى اربَعْ على نفسك وقصد فلان فى مشيه اذا مشى مستوياً ورجل قَصْدٌ ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقَصَّدٌ ليس بالجسيم ولا الضئيل وفى الحديث عن الجُرَيْرِىِّ قال كنت أطوف بالبيت مع أبى الطفيل فقال ما بقى أحد رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيرى قال قلت له ورأيتَه قال نعم قلت فكيف كان

حجارة لها خروق يوقد عليها حتى اذا نضجت بني بها قال ابن دريد هو رومي تكلمت به العرب قديما وقد قرمد البناء قال العدبس الكناني القرمد حجارة لها تخاريب وهي خروق يوقد عليها حتى اذا نضجت قرمدت بها الحياض والبرك أي طليت وأنشد بيت النابغة بالعبير مقرمد قال وقال بعضهم المقرمد المطلى بالزعفران وقيل المقرمد المضيق وقيل المقرمد المشرف وحوض مقرمد اذا كان ضيقا وأنشد بيت النابغة أيضا وقال أي ضيق بالمسك وبناء مقرمد مبني بالآجر والحجارة وقال الاصمعي في قوله * ينفي القراميد عنها الاعصم الوعل * قال القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات وقيل هي بالرومية قرميدى ابن الاعرابي يقال لطوابيق الدار القراميد واحدها قرميد والقرمد الصخور ابن السكيت في قول الطرماح

حرجا تجدل هاجري لزه * تذواب طبخ أطمة لا تخمد

قدرت على مثل فهن قوائم * شتى يلائم بينهن القرمد

قال القرمد خزف يطبخ والحرج الطويلة والاطمة الاتون وأراد تذواب طبخ الآجر والقرميد الآرية والقرمود ذكر الوعول الازهري القراميد والقراهيد أولاد الوعول واحدها قرمود وأنشد لابن الاحمر ما أم غفر على دعجاء ذي علق * ينفي القراميد عنها الاعصم الوقل

والقرميد الآجر والجمع القراميد والقرمود ضرب من ثمر العضاه التهذيب وقرموط وقرمود ثمر الغضى وقرمد الكتاب لغة في قرمطه ﴿قرهد﴾ الازهري في الرباعي الليث القرهد الناعم التار الرخص قال الازهري انما هو الفرهد بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف الازهري في الرباعي أيضا القراميد والقراهيد أولاد الوعول ﴿قسد﴾ القسود الغليظ الرقبة القوي وأنشد * ضخم الذفارى قاسيا قسودا * ﴿قشد﴾ القشدة بالكسر حشيشة كثيرة اللبن والاهالة والقشدة الزبدة الرقيقة وقيل هي ثفل السمن وقيل هو الثفل الذي يبقى أسفل الزبد اذا طبخ مع السويق ليتخذ سمنا واقتشد السمن جمعه وقال أبو الهيثم اذا طلعت البلدة أكلت القشدة قال وتسمى القشدة الاثر والخلاصة والالاقة قال وسميت الالاقة لانها تليق بالقدر تلزق باسفلها يصفى السمن ويبقى الاثر مع شعر وعود وغير ذلك ان كان ويخرج السمن صافيا مهذبا كانه الخل الكسائي يقال لثفل السمن القلدة والقشدة والكدادة ﴿قصد﴾ القصد استقامة الطريق قصد يقصد قصدا فهو قاصد وقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل أي على الله تبيين الطريق المستقيم

والدعاء

سيبويه ان القراديد جمع قَرْدَد قال الجوهرى القَرْدَد المكان الغليظ المرتفع وانما أُظْهِرَ التضعيف لانه مُلْحَق بِفَعْلَل والمُلْحَق لا يُدْغَم والجمع قَرادِدُ قال وقد قالوا قراديد كراهية الدالين وفى الحديث لَجَؤُا الى قَرْدَدٍ وهو الموضع المرتفع من الارض كانهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية أيضا قَرْدَد ومنه حديث قس الجارود قطَعْتُ قَرْدَدا وقُرْدُودَةُ الثَّبَجِ ما أشرف منه وقُرْدُودَةُ الظهر ما ارتفع من ثبجه الاصمعى السِّيسَاءُ قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ أبو عمرو والسِّيسَاءُ من الفرس الحارِكُ ومن الحمار الظَّهْرُ أبو زيد القُرْدِيدَةُ الخط الذى وسط الظهر وقال أبو مالك القُرْدُودَةُ هى الفقارة نفسها وقال تمضى قُرْدُودَةُ الشتاء عَنَّا وهى جَدْبَتُه وشِدَّتُه وقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ أعلاه من كل دابة وأخذه بِقُرْدَةِ عُنُقِه عن ابن الاعرابى كقولك بِصُوفِه قال وهى فارسية ابن برى قال الراجز

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ * نابِى القَرادِيدِ مِنَ البُوقِ

القَرادِيدُ جمع قُرْدُودَةٍ وهى الموضع النائى فى وسطه التهذيب القَرْدُ لغة فى الكَرْدِ وهو العنق وهو مَجْثَمُ الهامة على سالفة العُنُق وأنشد

فَجَلَّلَه عَضْبَ الضَّرِيبَةِ صارِمًا * فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّرِيبَةِ والقَرْدِ

التهذيب وأنشد شمر فى القَرْدِ القصير

أو هَقْلَةٍ من نَعامِ الجَوِّ عارَضَها * قَرْدُ العِفاءِ وفى يافُوخِه صَقَعُ

قال الصقع القَرَعُ والعِفاءُ الرِّيشُ والقَرْدُ القصير وبنو قَرَدٍ قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب وذُو قَرَدٍ موضع وفى الحديث ذكر ذى قَرَدٍ هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ومنه غَزْوَةُ ذى قَرَدٍ ويقال ذُو القَرَد (قرصد) التهذيب ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرْصَدُ القِصْرِىُّ وهو بالفارسية كَفَه قال ولا أدرى ما صحته (قرمد) القَرْمَدُ كل ما طلى به زاد الازهرى للزينة كالجَصِّ والزعفران وثوب مُقَرْمَدٌ بالزعفران والطيب أى مَطْلِىٌّ قال النابغة يصف هَنًّا * رابى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ * وذكر البُشْتِى أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غَطَفان صف لى النساء فقال خُذْهُنَّ مَلِيسَةَ القَدَمَيْنِ مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ قال البشتى المُقَرْمَدَةُ المجتمع قَصَبُها قال أبو منصور وهذا باطل معنى المقرمدة الرفغين الضيقتهما وذلك لا تتفاف فَخِذَيْها واكتناز باديَيْها وقيل فى قول النابغة * رابى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ * انه الضيق وقيل المطلى كما يطلى الحوض بالقرمد ورفغا المرأة أصول فخذيها والقرمد الآجر وقيل القرمد والقرميد

قوله قس الجارود كذا بالاصل وفى شرح القاموس قيس ابن الجارود بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفى نسخة من النهاية قس والجارود وحرر اه مصححه

الصفة بعد الموصوف انما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له قال ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الاول معاذ الله ان أريد ذلك انما هذا شيء يُقدَّر مع البدل فاما في الخبرين فان العامل فيهما جميعا واحد ولو كان هنالك عامل لما كانا خبرين لخبر عنه واحد وانما مفاد الخبر من مجموعهما قال ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدا من مجموعهما وانما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا اي الاسمين آثرت وليس كذلك الصفة ويُؤنس لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الاخلق أن يكون قردة خاسئة فان لم يقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وان كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى اذ كان المعنى انما هي هم في المعنى الا أن هذا انما هو جائز وليس بالوجه بل الوجه ان يكون وصفا لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا والانثى قِرْدَة والجمع قِرَدَة مثل قِرْبَة وقِرَب والقَرَادِس القُرُود وفي المثل انه لأزنى من قِرْد قال أبو عبيد هو رجل من هذيل يقال له قِرْد بن معاوية وقَرَدَ لعياله قَرْدًا جمع وكسب وقَرَدْتُ السَّمْنَ بالفتح في السقاء أَقْرِدُه قَرْدًا جمعته وقَرَدَ في السقاء قَرْدًا جمع السمن فيه أو اللبن كقَلَدَ وقال شمر لا أعرفه ولم أسمعه الا لابي عبيد وسمع ابن الاعرابي قَلَدْتُ في السقاء وقَرَيْتُ فيه والقَلْدُ جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره ويقال جاء بالحديث على قَرْدَه وعلى قَنَنه وعلى سَمْتِه اذا جاء به على وجهه والتَّقْرِيدُ الكَرْوِيا وقيل هي جمع الابزار واحدتها تَقْرِدَة والقَرْدَدُ من الارض قُرْنَة الى جنب وَهْدة وأنشد

متى ما تَزُرْنا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا * بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ

الاصمعي القَرْدَدُ نحو القُفّ ابن شميل القُرْدُودة ما أشرف منها وغلظ وقلما تكون القراديد الا في بسطة من الارض وفيما اتسع منها فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا ينبت الا قليلا قال ويكون ظهرها سعته دعوة وبعدها في الارض عُقْبَتَيْن وأكثر وأقل وكل شيء منها حدب ظهرها وأسنادها وقال شمر القُرْدُودة طريقة منقادة كقُرْدُودة الظهر والقَرْدَدُ ما ارتفع من الارض وقيل وغلظ قال سيبويه داله مُلْحقة له بجعفر وليس كَمَعَدّ لان ذلك مبني على فَعَّل من أول وهلة ولو كان قَرْدَدُ كَمَعَدّ لم يظهر فيه المثلان لان ما أصله الادغام لا يُخْرَج على الاصل الا في ضرورة شعر قال وجمع لقَرْدَدٍ قراددُ ظهرت في الجميع كظهورها في الواحد قال وقد قالوا قراديدُ فادخلوا الياء كراهية التضعيف والقُرْدُودُ ما ارتفع من الارض وغلظ مثل القَرْدَدِ قال ابن سيده فعلى هذا معنى لقول

قوله سعته دعوة كذا بالاصل ولعله غلوة وحرراه مصححه

سيبويه

يُقَرِّدُ فلانا اذا خادعه متلطفا وأصله الرجل يجيء الى الابل ليلا ليركب منها بعيرا فيخاف ان يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس اليه ثم يخطمه وانما قيل لمن يذل قد أُقْرِدَ لانه شبه بالبعير يُقَرَّدُ أى ينزع منه القراد فيقرد لخاطمه ولا يستصعب عليه وفى حديث ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذى يلصق بجسمه وفى حديثه الآخر قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال انى محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم نرى الآن قتلت من قراد وحمنانة ابن الاعرابى أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأخرد اذا سكت حياء وفى الحديث اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والارملة فيقول لهم مكانكم ويأتيه الشريف والغنى فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرون مقردين يقال أقرد الرجل اذا سكت ذلا وأصله ان يقع الغراب على البعير فيلتقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا فقرا فاذا حضر مجيئه أقرد اى سكن وذل وأقرد الرجل وقرد ذل وخضع وقيل سكت عن عى وأقرد أى سكن وتماوت وأنشد الاحمر

تقول اذا اقلولى عليها وأقردت * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

قال ابن برى البيت للفرزدق يذكر امرأة اذا علاها الفحل أقردت وسكنت وطابت منه أن يكون فعلا دائما متصلا والقرد الحجة فى اللسان عن الهجرى وحكى نعم الخبر خبر لولا قرد فى لسانك وهو من هذا لان المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به أبو سعيد القريدة صلب الكلام وحكى عن اعرابى انه قال استوقح الكلام فلم يسهل فاخذت قريدة منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا وقردت أسنانه قردا صغرت ولحقت بالدردر وقرد العلك قردا فسد طعمه والقرد معروف والجمع أقراد وأقرد وقرود وقردة كثيرة قال ابن جنى فى قوله عز وجل كونوا قردة خاسئين ينبغى أن يكون خاسئين خبرا آخر لكونوا والاول قردة فهو كقولك هذا حلو حامض وان جعلته وصفا لقردة صغر معناه ألا ترى أن القرد لذلته وصغاره خاسئ أبدا فيكون اذا صفة غير مفيدة واذا جعلت خاسئين خبرا ثانيا حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ألا ترى ان لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية الا ما لصاحبه وليست كذلك

قوله مكانكم ويأتيه كذا بالاصل وفى النهاية مكانكم حتى انظر فى حوائجكم ويأتيه اه

قوله الا ما لصاحبه كذا بالاصل وليحرر اه مصححه

لقد تعلّلتُ على أيانق * صُهْبٍ قليلاتِ القُرادِ اللّازِق

عنى بالقُراد ههنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكّره ومعنى قليلات أنّ جلودها ملس لا يثبت عليها قُرادُ الأزلق لانها سمان ممتلئة والجمع أقْرِدَة وقِرْدان كثيرة وقول جرير

وأبْرَأتْ من أمّ الفرزدق ناخسًا * وقُرْدانِها بعدَ المنامِ يُثيرُها

قُرْد فيه مخفف من قُرُد جمع قُراد جمع مثال وقَذال لاستواء بنائه مع بنائهما وبعير قَرِد كثير القِرْدان فاما قول مبشر بن هذيل بن زافر الفزارى * أرسلتُ فيها قَرِدًا لُكالكا * قال ابن سيده عندى أن القَرِد ههنا الكثيرُ القِرْدان قال وأما ثعلب فقال هو المتجمع الشعر والقولان متقاربان لانه اذا تجمع وبره كثرت فيه القِرْدان وقَرَّده انتزع قِرْدانه وهذا فيه معنى السلب وتقول منه قَرِّدْ بعيرك أى انزع منه القِرْدان وقَرَّده ذلّله وهو من ذلك لانه اذا قُرِّدَ سكن لذلك وذَلّ والتقريدُ الخداعُ مشتق من ذلك لان الرجل اذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قَرَّده أولا كانه ينزع قِرْدانه قال الحصين بن القعقاع

هُمُ السَّمْحُ بالسَّنُّوتِ لا أُلْسَ فيهمُ * وهم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

قوله لا يستتبد اليهم كذا بالاصل بدون ضبط ولعل الاظهر لا يستذلهم اه

قال ابن الاعرابى يقول لا يَسْتَتْبِدُ اليهم أحد وقال الحطيئة

لعمرك ما قُرادُ بنى كُلَيْبٍ * اذا نُزِعَ القُرادُ بمستطاعِ

ونسبه الازهرى للاخطل والقَرُود من الابل الذى لا يَنْفِرُ عند التقريد وقُرادا النَّدْيَيْن حَلَمَتاهما قال عدى بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لملحة الجرمى

كأنّ قُرادَى زُوره طبعتهما * بطينٍ من الجَوْلانِ كَتّابُ أعجَمِ

اذا شئتَ أن تَلْقَى فَتَى البأسِ والنَّدَى * وذا الحَسَبِ الزاكى التليدِ المُقَدَّمِ

فكُنْ عُمَرًا تأتى ولا تَعْدُوَنَّه * الى غيرِه واستَخْبِرِ الناسَ وافْهَمِ

وأم القِرْدان الموضع بين الشُّنَّة والحافر وانشد بيت ملحة الجرمى أيضا وقال عنى به حَلَمَتَى النَّدْى ويقال للرجل انه لحسن قُرادَى الصدر وأنشد الازهرى هذا البيت ونسبه لابن مسادة يمدح بعض الخلفاء وقال فى آخره كتاب أعجما قال أبو الهيثم القرادان من الرجل أسفل الشُّنْدُوَة يقال انهما منه لطيفان كأنهما فى صدره أثرطين ختم بعض كتاب العجم وخصهم لانهم كانوا أهل دواوين وكتابة وأمُّ القِرْدان فى فرس البعير بين السُّلاميات وقيل فى تفسير قُرادِ الزُّورِ الحَلَمَةُ وما حولها من الجلد المخالف للون الحلمة وقُرادا الفرس حلمتان عن جانبى أحليله ويقال فلان

فى الالف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت فى آخره ألفا هـ مزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت همزة قال ابن برى قال الجوهرى لو سميت بقـد رجلا لقلت هذا قَدٌّ بالتشديد قال هذا غلط منه انما يكون التضعيف فى المعتل كقولك فى هو اسم رجل هذا هوّ وفى لو هذا لوّ وفى هذا فىّ وأما الصحيح فلا يُضَعَّفُ فتقول فى قد هذا قَدٌ ورأيت قَدًا ومررت بقَدٍ كما تقول هذه يَدٌ ورأيت يَدًا ومررت بيَدٍ (قرد) القَرْدُ بالتحريك ما تَعَطَّ من الوبر والصوف وتَبَدَّدَ وقيل هو نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان قال الفرزدق

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَارًا * من المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ

يعنى بالأُسَيِّد هنا سُوَيْدَاءَ وقال من المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ ليُثْبِتَ انها امرأة لانه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمامِ الا النساء وهذا البيتُ مُضَمَّنٌ لان قوله أُسَيِّد فاعل بما قبله ألا ترى ان قبله

سَيَأْتِيهِمْ بُوحِى القَوْلِ عَنِّى * ويُدْخِلُ رأسَهُ تحتَ القِرامِ

أُسَيِّدُ قال ابن سيده وذلك انه لو قال أُسَيِّدُ ذو خُرَيْطَةٍ نهارا ولم يتبعه ما بعده لظن رجلا فكان ذلك عارا بالفرزدق وبالنساء أعنى أن يُدْخِلَ رأسَه تحت القرام أسودُ فانتفى من هذا وبَرَّأَ النساء منه بان قال من المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ واحدته قَرَدَةٌ وفى المثل عَكَرَتْ على الغَزْلِ بأُخْرَةٍ فلم تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً واصله ان تترك المرأة الغزل وهى تجـد ما تَغْزِلُ من قطن أو كتان او غـيرهما حتى اذا فاتها تتبعت القَرَدَ فى القُـمامات مُلْتَقِطَةً وعَكَرَتْ أى عَطَفَتْ وقَرَدَ الشـعرُ والصوف بالكسر يَقْرَدُ قَرَدًا فهو قَرِدٌ وتَقَرَّدَ بجعد وانعقدت اطرافه وتَقَرَّدَ الشعرُ تجمع وقَرَدَ الأديمُ حَلِمَ والقَرَدُ من السحاب الذى تراه فى وجهه شِبْهُ انعقاد فى الوهم يُشَبَّهُ بالشَّعَرِ القَرِدِ الذى انعقدت أطرافُه ابن سيده والقَرَدُ من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القَرِدِ قال أبو حنيفة اذا رأيتَ السحابَ مُلْتَبِدًا ولم يَعْلاسَّ فهو القَرِدُ والمتقرد وسحابٌ قَرِدٌ وهو المتقطع فى أقطار السماء يركب بعضه بعضا وفى حديث عمر رضى الله عنه ذُرِّىَ الدَّقِيقَ وأنا أحرِّكُ لك لئلا يَتَقَرَّدَ أى لئلا يركب بعضه بعضا وفيه أنه صلى الى بعـير من المَغْنَمِ فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبر البعير اى قطعة مما يُنْسَلُ منه والمُتَقَرِّدَاتُ صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد وفرس قَرِدُ الخَصِيلِ اذا لم يكن مُسْتَرْخِيًا وأنشد * قَرِدَ الخَصِيلِ وفى العِظامِ بَقِيَّةٌ * والقُرادُ معروف واحد القِرْدانِ والقُرادُ دويبة تَعَضُّ الابل قال

جوابا كما قدمناه في بيت النابغة وكأنّ قَدِ والمعنى أي قد قطع ويجوز أن يكون معناه قَدْكَ أي حَسْبُكَ لانه قد فَرَغَ مما أريد منه فلا معنى لرَدْعِكَ وزَجْرِكَ وتكون قد مع الافعال الآتية بمنزلة ربما قال الهذلي

قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُهُ * كأنّ أَثْوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ

قال ابن برى البيت لعبيد بن الابرص وتكون قَدْ مثل قَطْ بمنزلة حسب يقولون مالك عندى الا هذا فَقَدْ أي فَقَطْ حكاه يعقوب وزعم انه بدل فتقول قدى وقدنى وأنشد

* الى حَمامَتَنا ونِصْفُهُ فَقَدِ * والقول في قَدْنى كالقول في قَطْنى قال حميد الارقط

* قَدْنِي مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي * قال الجوهري وأما قولهم قَدْكَ بمعنى حَسْبُكَ فهو اسم تقول قَدِي وقَدْنِي أيضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تُزادُ في الافعال وِقايَةً لها مثل ضَرَبَنِي وشَتَمَنِي قال ابن برى وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدْنِي زيدت على غير قياس وجَعل نون الوِقايَةِ مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك وانما تزاد وِقايَةً لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في مِنْ وعَنْ اذا أضفتهما الى نفسك مِنِّي وعَنِّي فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما قال وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحتها وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضا أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها وأراد حميد بالخُبَيْبَيْنِ عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا قال ابن برى والشاهد في البيت انه يقال قَدْنِي وقَدِي بمعنى وأما الاصل قدي بغير نون وقدني بالنون شاذّ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن قال فالامر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الاصل وقدي حذفت النون منه للضرورة وفي صفة جهنم نعوذ بالله منها فيقال هل امتلأتِ فتقول هل من مزيد حتى اذا أُوعِبُوا فيها قالت قَدْ قَدْ أي حَسْبِي حَسْبِي ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه ومنه حديث التلبية فيقول قَدْ قَدْ بمعنى حَسْبُ وتكرارها التاكيد الامر ويقول المتكلم قدي أي حسبي والمخاطب قَدْكَ أي حسبك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي بكر رضي الله عنه قَدْكَ يا أبا بكر قال وتكون قد بمنزلة ما فينفى بها سُمِعَ بعض الفصحاء يقول * قد كنتَ في خَيْرٍ فَتَعْرِفَه * وان جعلت قَدْ اسما شددته فتقول كتبت قَدًّا حَسَنَةً وكذلك كى وهو ولو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في أواخرها ما هو من جنسها ويُدْغَمَ الا

فقال كان رجلا منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة وذويها من قُدَيْد وسَرِف وحول مكة في بواديها كلها وقُدَيْد فرس عَبْس بن جِدْان وقُدْقُداء موضع عن الفارسي قال

* على منْهَلٍ من قُدْقُداءَ ومَوْرِدِ * وقد تفتح وذهبت الخيل بِقَدَّان قال ابن سيده حكاه يعقوب ولم يفسره والقَيْدُود الناقة الطويلة الظهر يقال اشتقاقه من القَوْدِ مثل الكَيْنُونة من الكَوْنِ كأنها في ميزان فَيْعُولٍ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ واحدى الدالين من القيدود زائدة قال وقال بعض أصحاب التصريف انما اراد تثقيل فيعول بمنزلة حَيْدٍ وحَيْدُودٍ وقال آخرون بل ترك على لفظ كُوْنُونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حوّلوا الواو الاولى ياء ليشبهوها بفَيْعُولٍ ولانه ليس في كلام العرب بناء على فُوعُولٍ حتى انهم قالوا في اعراب نَوْرُوزَ نَيْرُوزا فرارا من الواو وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن ابي عمرو المَقْدِيُّ بتخفيف الدال ضَرْب من الشراب وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره قال شمر وسمعت رَجاء بن سَلَمَة يقول المَقَدِّيُّ طلاء مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدَّ بنصفين وورد في الحديث في ذكر الاشربة المَقَدِّيُّ هو طلاء منصف طُبِخَ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قُدَّ بنصفين وقد تخفف داله وقَدْ مخفف كلمة معناها التوقع قال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الافعال قال الخليل هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيأ تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقيل هي جواب قولك لَمَّا يَفْعَلْ فيقول قد فعَل قال النابغة

أَفَدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنا * لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأَنْ قَدِ

أي وكأن قد زالت فحذف الجملة التهذيب وقد حرف يوجَبُ به الشيءُ كقولك قد كان كذا وكذا والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأُدْخِلَ قد توكيدا لتصديق ذلك قال وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد الى الشك وذلك اذا كانت مع الياء والتاء والنون والالف في الفعل كقولك قد يكون الذي تقول وقال النحويون الفعل الماضي لا يكون حالا الا بقد مظهرا أو مضمرا وذلك مثل قوله تعالى أو جاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهم لا تكون حصرت حالا الا باضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا اضمار قد لم يجز مثله في الكلام ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف ان كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبت المعنى فقد كذبت قال الازهري وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا قال ابن سيده فاما قوله * اذا قيلَ مَهْلًا قال حاجِزُهُ قَدِ * فيكون

كانوا يا كاون القَدّ يريد جلد السخلة فى الجدب وفى المثل مايجعل قَدّكَ الى أديمك أى مايجعل الشئ الصغير الى الكبير ومعنى هذا المثل أى شئ يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدّى طَوْره أى مايجعل مَسْكَ السخلة الى الاديم وهو الجلد الكامل وقال ثعلب القَدُّ ههنا الجلد الصغير أى مايجعل الكبير مثل الصغير وفى حديث أحد كان أبو طلحة شديد القدّ ان روى بالكسر فيريد به وتر القوس وان روى بالفتح فهو المَدّ والنزع فى القوس وماله قَدٌّ ولا قِحْفٌ القَدُّ الجلد والقِحْفُ الكِسْرَة من القَدَح وقيل القَدُّ إناء من جلود والقِحْفُ اناء من خشب والقُدادُ الحَبْنُ ومنه قول عمر رضى الله عنه انا لنَعْرِفُ الصَّلاءَ بالصَّاب والفَلائقَ والأَفْلاذَ والشِّهادَ بالقُداد والقُدادُ وجع فى البطن وقَدْقَدَ وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية فى جواب رُبَّ آكِلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدُ عليه وشارِبٍ صَفُوٍ سَيَغَصُّ به هو من القُداد وهو داء فى البطن ويدعو الرجل على صاحبه فيقول حَبْنًا قُدادًا والحَبَنُ صدر الأَحْبَنِ وهو الذى به السَّقَى وفى الحديث فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا والحَبَنُ الاستسقاء ابن شميل ناقة مُتَقَدِّدَة اذا كانت بين السِّمَن والهُزال وهى التى كانت سمينة فخفت أو كانت مهزولة فابتدأت فى السمن يقال كانت مهزولة فَتَقَدَّدَتْ أى هُزِلَتْ بعض الهزال وروى عن الاوزاعى فى الحديث أنه قال لا يُقْسَمُ من الغنيمة للعبد ولا للاجير ولا للقَدِيدِيِّين فالقَدِيدِيُّون هم تُبَّاعُ العسكر والصُّنَّاعُ كالحَدّاد والبيْطار معروف فى كلام أهل الشام صانه الله تعالى قال ابن الاثير هكذا يُرْوَى بالقاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يَكْتَسِبُونَ القَدِيدَ وهو مسْحٌ صغير وقيل هو من التَّقَدُّد والتفرُّق لانهم يَتَفَرَّقُون فى البلاد للحاجة وتَزَقُّ ثيابهم وتصغيرهم تحقيرٌ لشأنهم ويُشْتَمُ الرجل فيقال له ياقَدِيدِيُّ ويا قُدَيْدِيُّ والمَقَدُّ المكان المستوى والقُدَيْدُ مسيح صغير والقُدَيْدُ رجل والمِقْدادُ اسم رجل من الصحابة وأما قول جرير

انَّ الفَرَزْدَقَ يا مِقْدادُ زائرُكُم * يا وَيْلَ قَدْعَلى من تغلق الدارُ

اراد بقوله يا ويلَ قَدْ يا ويلَ مِقْدادٍ فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحُطَيْئَةُ من صُنْعِ سَلّامٍ وانما اراد سلمى وقال أبو سعيد فى قول الاعشى * الا كخارجةَ المُكَفِّ نفسَه * أراد كخير جان ملك فارس فسماه خارجة والقُدَيْدُ اسم ماء بعينه وفى الصحاح وقُدَيْدٌ ماء بالحجاز وهو مصغر وورد ذكره فى الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة ابن سيده وقديد موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى بن جهمة الليثى وذُكِرَ قَيْسُ بنُ ذُرَيْح

قوله يضرب الخ فى مجمع الامثال للميدانى يضرب فى اخطاء القياس اه مصححه

قوله انا لنعرف الصلاء الى قوله بالقداد كذا بالاصل وانظر النهاية فى مادة صلأ و صنب و صلق وحرر اه مصححه

فقال

أعبتم علينا أن نمرن قدنا * ومن لم يمرن قده يتقطع

والجمع أقدّ والقدّ الجلد أيضا تخصف به النعال والقدّ سير وتقدّ من جلد قطع غير مدبوغ فتشد بها الاقتاب والمحامل والقدّة أخص منه وفي الحديث لقاب قوس أحدكم وموضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها القدّ بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقدّ من جلد غير مدبوغ أي قدر سوط أحدكم وقدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها والمقدّة الحديدة التي يقدّ بها وقال بعضهم يجوز أن يكون القدّ النعل سميت قدّا لانها تقدّ من الجلد قال وروى ابن الاعرابي * كسبت اليماني قده لم يجرّد * بالجيم وقده بالقاف وقال القدّ النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له ومن روى قده لم يجرّد أراد مثاله لم يعوّج والتجريد أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا وقدّ الكلام قدّا قطعه وشقه وفي حديث سمرة نهى ان يقدّ السير بين اصبعين أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده وهو شبيه نهيه ان يتعاطى السيف مسلولا والقدّ القطع طولا كالشق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة الامر بيننا وبينكم كقدّ الابلمة أي كشق الخوصة نصفين واقتدّ الامور اشتقها وميزها وتدبرها وكلاهما على المثل وقدّ المسافر المفازة وقدّ الفلاة والليل قدّا خرقها وقطعها وقدّته الطريق تقدّه قدّا قطعته والمقدّ بالفتح القاع وهو المكان المستوي والمقدّ مشق القبل والقدّ القامة والقدّ قدر الشيء وتقطيعه والجمع أقدّ وقدود وفي حديث جابر أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدّ عليه فكساه اياه أي كان الثوب على قدره وطوله وغلام حسن القدّ أي الاعتدال والجسم وشيء حسن القدّ أي حسن التقطيع يقال قدّ فلان قدّ السيف أي جعل حسن التقطيع وقول النابغة

ولرهط حرّاب وقدّ سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد هما رجلان من أسد والقدّ جلد السخلة وقيل السخلة الماعزة وقال ابن دريد هو المسنّ الصغير فلم يعين السخلة والجمع القليل أقدّ والكثير قدادٌ وأقدّة الاخيرة نادرة وفي الحديث ان امرأة أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقد أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف وفي حديث عمر رضي الله عنه

حديث أبي سفيان فقمت الى بكرة فحدة أريد أن أعرقبها القحدة العظيمة السنام ويقال بكرة حدة بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفا كفخذ وفخذ وذكر ابن الاعرابي الحفد أصل السنام بالفاء وعن أبي نصر مثله ابن الاعرابي الحتد والحقد والحفد والحكد كله الاصل قال الازهري وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد شمر عن ابن الاعرابي والقحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد يقال واحد قاحد وصاخد وهو الصنبور قال الازهري روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال واحد فاحد قال والصواب ما رواه شمر عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وواحد قاحد اتباع وبنو قحادة بطن منهم أم يزيد بن القحادية أحد فرسان بني يربوع والقمحدوة بزيادة الميم ما خلف الرأس والجمع قاحد (قدد) القد القطع المستاصل والشق طولا والانقداد الانشقاق وقال ابن دريد هو القطع المستطيل قده يقده قدا والقد مصدر قددت السير وغيره أقده قدا والقد قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك وضربه بالسيف فقده نصفين وفي الحديث ان عليا عليه السلام كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط وفي رواية كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا واقتده وقدده كذلك وقد انقد وتقدد والقد الشيء المقدود بعينه والقدة القطعة من الشيء والقدة الفرقة والطريقة من الناس مشتق من ذلك اذا كان هوى كل واحد على حدة وفي التنزيل كنا طرائق قددا وتقددت القوم تفرقوا قددا وتقطعوا قال الفراء يقول حكاية عن الجن كنا فرقا مختلفة أهواؤنا وقال الزجاج في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا قال قددا متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين قال وقوله وانا منا المسلمون ومنا القاسطون هذا تفسير قولهم كنا طرائق قددا وقال غيره قددا جمع قدة مثل قطع وقطعة وصار القوم قددا تفرقت حالاتهم وأهواؤهم والقديد اللحم المقدد والقديد ما قطع من اللحم وشرر وقيل هو ما قطع منه طوالا وفي حديث عروة كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول والقديد الثوب الخلق أيضا والتقديد فعل القديد والقد السير الذي يقد من الجلد والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ وقال يزيد بن الصعق

فرغتم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع

فاجابه بعض بني أسد

وقال النابغة * وانم القعود على عيرانة أجد * وقال الراجز

كأننى ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا محنقا

وقتائدة بنية معروفة وقيل اسم عقبة قال عبد مناف بن ربع الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أى أسلكوهم فى طريق فى قتائدة والشرد جمع شارد مثل صبور وصبر والشرد بفتح الشين والراء جمع شارد مثل خادم وخدم قال وجواب اذا محذوف دل عليه قوله شلا كأنه قال شلوهم شلا وقيل قتائدة موضع بعينه وتقتد اسم ماء حكاها الفارسى بالقاف والكاف وكذلك روى بيت الكتاب بالوجهين قال * تذكرت تقتد بردمائها * وقيل هى ركية بعينها ونصب بردد لانه جعله بدلا من تقتد (قتد) قتد الرجل كثر لبنه وأقطه وعليه قتدة مال اى مال كثير والقتد ما ترك القوم فى دارهم من الوبر والشعر والصوف والقتد الردىء من متاع البيت ورجل قتد وقتاد ومقتد كثير الغنم والسخال (قثد) القثد الخيار وهو ضرب من القثاء واحدته قثدة وقيل هو نبت يشبه القثاء التهذيب القثد خيار باذرنج وقال ابن دريد هو القثاء المدور قال خصيب الهذلى

تدعى خشيم بن عمرو فى طوائفها * فى كل وجه رعيل ثم يقتثد

أى يقطع كما يقطع القثد وهو الخيار ويروى يفتثد أى يفنى من الفثد وهو الهرم وفى الحديث انه كان يأكل القثاء أو القثد بالجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثاء والجاج العسل (قثرد) أبو عمرو القثرد قماش البيت وغيره يقول القثرد والقثارد وهو القرنشوش قاله ابن الاعرابى (قحد) القحدة بالتحريك أصل السنام والجمع قحاد مثل تمرة وثمار وقيل هى ما بين المأتنين من شحم السنام وقيل هى السنام وقحدت الناقة وأقحدت صارت مقعادا وقال ابن سيده صارت لها قحدة وقيل الاقحاد أن لا يزال لها قحدة وان هزلت وقيل هو ان تعظم قحدتها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض وناقة مقحاد ضخمة القحدة قال

المطعم القوم الخفاف الازواد * من كل كوماء شطوط مقعاد

الجوهرى بكرة قحدة وأصله قحدة فسكنت مثل عشرة وعشرة وقال الازهرى فى تفسير البيت المقعاد الناقة العظيمة السنام ويقال للسنام القحدة والشطوط العظيمة جنبتى السنام وفى

قوله تقتد هو بهذا الضبط لما قوت ونسب للزمخشرى ضم التاء الثانية اه مصححه

قوله والقترد ما ترك الخ ذكره المؤلف هنا تبعا للجوهرى قال فى القاموس والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الاعرابى وغيرهما اه بتصرف كتبه مصححه

قوله القثرد فى القاموس هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط اه مصححه

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم * ماء بشرقي سلمى فيد اوركك

وقال لبيد مرية حلت بفيد وجاورت * أرض الحجاز فاين منك مرامها

وفيد منزل بطريق مكة شرفها الله تعالى قال عبيد الله بن محمد اليزيدي قلت للمؤرج لم اكتنيت باب فيد فقال الفيد منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران

(فصل القاف) (قتد) القتاد شجر شالك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة واحدته قتادة قال أبو حنيفة القتادة ذات شوك قال ولا يعد من العضاه وقال مرة القتاد شجر له شوك أمثال الابر وله ورقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كانها بعمة النوى والقتاد شجر له شوك وهو الاعظم وقال عن الاعراب القديم القتاد ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الانسان لها ثمرة مثل التفاح قال وقال ابو زياد من العضاه القتاد وهو ضربان فاما القتاد الضخام فانه يخرج له خشب عظام وشوكة جناء قصيرة وأما القتاد الآخر فانه ينبت صعدا لا ينفرش منه شيء وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها املا آن ما بين أعلاه وأسفله شوكا وفي المثل من دون ذلك خرط القتاد وهو صنفان فالاعظم هو الشجر الذي له شوك والاصغر هو الذي ثمرته نفاخة كنفاخة العشر قال أبو حنيفة ابل قتادية تاكل القتاد والتقتيد أن تقطع القتاد ثم تحرق شوكه ثم تعلفه الابل فتسمن عليه وذلك عند الجدب قال * يارب سلمني من التقتيد * قال الازهري والقتاد شجر ذو شوك لا تاكله الابل الا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه ابله ويسمى ذلك التقتيد وقد قتد القتاد اذا لوح أطرافه بالنار قال الشاعر يصف ابله وسقيه للناس ألبانها في سنة المحل

وترى لها زمن القتاد على الثرى * رخما ولا يحيا لها فصل

قوله وترى لها رخما على الثرى يعني الرغوة شبهها في بياضها بالرخم وهو طير بيض وقوله لا يحيا لها فصل لانه يؤثر بالبانها اضيافه وينحر فصلانها ولا يقتنيها الى أن يحيا الناس وقتدت الابل قتدا فهي قتادى وقتدة اشتكت بطونها من أكل القتاد كما يقال رمثة ورماثى والقتد والقتد الاخيرة عن كراع خشب الرحل وقيل القتد من أدوات الرحل وقيل جميع أداته والجمع أقتاد وأقتد وقتود قال الطرماح

قطرت وأدرجها الوجيف وضمها * شد النسوع الى شجور الاقتد

وقال

ناقَتُه تَرْمُلُ فى النِّقال * مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أى مُسْتَفِيدُ مالٍ وفادَ المالُ نفسُه لفلانٍ يَفِيدُ اذا ثبت له مالٌ والاسم الفائدةُ وفى حديث ابن عباس فى الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال يزكيه يوم يَسْتَفِيدُه أى يوم يَمْلِكُه قال ابن الاثير وهذا العلة مذهب له والا فلا قائل به من الفقهاء الا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قَبْلَ وجوب الزكاة فيه مالا فيُضِيفُه اليه ويجعلُ حولهما واحدا ويزكى الجميع وهو مذهب أبى حنيفة وغيره وفادَ يفِيدُ فَيْدًا وتَفَيَّدَ تَبَخْتَرَ وقيل هو أن يَحْذَرَ شيأ فيَعْدِلَ عنه جانبا ورجل فَيَّادٌ وفَيَّادَةٌ والتَّفَيُّدُ التبختر والفَيَّادُ المتبختر وهو رجل فَيَّادٌ ومتفيِّد وفَيَّدَ من قِرْنِه ضَرَبَ عن ثعلب وأنشد

قوله ضرب كذا بالاصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب اه مصححه

نُباشِرُ أطرافَ القَنا بصُدُورِنا * اذا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ المَوْتِ فَيَّدُوا

والفَيَّادُ والفَيَّادَةُ الذى يَلِفُّ ما يَقْدِرُ عليه فيأكُلُه أنشد ابن الاعرابى لابى النجم

ليس بِمُلْتاثٍ ولا عَيْثَلِ * وليس بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

أى هذا الراعى ليس بالمُتَحَيِّرِ الشديد العَصَا والفَيَّادَةُ الذى يَفِيدُ فى مشْيَتِه والهاء دخلت فى نعت المذكر مبالغة فى الصفة والفَيَّادُ ذَكَرُ البُومِ ويقال الصَّدَى وفَيَّدَ الرجل اذا تَطَيَّرَ من صوت الفَيَّادِ وقال الاعشى

وبَهْماءَ بالليل عَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيَّادِها

والفَيْدُ الموتُ وفادَ يَفِيدُ اذا مات وفاد المالُ نفسُه يَفِيدُ فَيْدا مات وقال عمرو بن ساس فى الافادة بمعنى الاهلال

قوله ساس كذا بالاصل بسينين مهملتين اه

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد أفَدْتُ جُزُورَهم * بِذِى أَوَدٍ جَيْشِ المَناقِدِ مُسْبِلِ

أَفَدْتُها نَحَرْتُها وأهلكتُها من قولك فادَ الرجلُ اذا مات وأَفَدْتُه أنا واراد بقوله بذى أَوَدٍ قِدْحا من قِداحِ المَيْسِرِ يقال له مُسْبِلُ جَيْشِ المناقِدِ خفيف التَّوَفانِ الى الفَوْزِ وفادت المرأةُ الطِّيبَ فَيْدا دَلَكَتْه فى الماء ليَذُوبَ وقال كثير عزة

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كلِّ مَشْهَدٍ * ويُشْرِقُ جادىٌّ بهنَّ مَفِيدُ

اى مَدُوفٌ وفادَه يَفِيدُه أى دافَه والفَيْدُ الزعفرانُ المَدُوفُ والفَيْدُورقُ الزعفران والفَيْدُ الشَّعَرُ الذى على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ وفَيْدُماء وقيل موضع بالبادية قال زهير

الحلم وغلام تَوْهَدٌ وفَوْهَدٌ تامّ الخلق قال أبو عمرو وهو الناعم الممتلئ أبو عمرو والفَوْهَدُ والفَوْهَدُ الغلامُ السمين الذى قد راهَقَ الحُلُمَ ﴿فود﴾ الفَوْدُ معظم شعر الرأس مما يلى الاذن وفَوْدا الرأس جانباه والجمع أفوادٌ وفَوْدا جناحَى العُقاب ما أثَّ منهما وقال خفاف

*مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها على ظَهْرِ ناهِضٍ *الفَوْدان واحدهما فودوهو معظم شعر اللِّمَّة مما يلى الاذن والفَوْدُ والحَيْدُ ناحية الرأس قال الاغلب * فانْطَحْ بِفَوْدَىْ رأسه الاَرْكانا * والفَوْدان قَرْنا الرأس وناحيتاه و يقال بدا الشيب بِفَوْدَيْهِ قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضَفيرتان يقال للرجل فَوْدان وفى الحديث كان أكثر شيبه فى فَوْدَىْ رأسه أى ناحيتيه كل واحد منهما فَوْد والفَوْدان الناحيتان والفودان العِذْلان كل واحد منهما فَوْد وقعد بين الفَوْدين أى بين العِذْلين وقال معاوية للبيدكم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة قال ما بال العلاوة بين الفَوْدين والفَوْدُ المَوْتُ وفادَ يَفُودُ فَوْدًا مات ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبى شمر الغسانى وكان كُلُّ ملك منهم كلما مضت عليه سنة زاد فى تاجه خَرَزَةً فاراد انه عمر حتى صار فى تاجه خرزات كثيرة

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً * وعشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ

وفى حديث سطيح * أمْ فادَ فازَ لَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ * يقال فادَ يَفُودُ اذا مات ويروى بالزاى بمعناه وفَوْدا الجبال ناحيتاه ويقال تَفَوَّدَت الأوْعالُ فوق الجبال اى أشْرَفَت واستفاده اقْتَناه وأفَدْتُه أنا اعطيْتُه اياه وسيأتى بعض ذلك فى ترجمة فيد لان الكلمة يائية وواوية وفُدْتُ الزعفرانَ خلَطْتُه مقلوب عن دُفْتُ حكاه يعقوب وفادَه يَفُودُه مثل دافَه وأنشد الازهرى لكثير يصف الجوارى

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كلِّ مَنْهَجٍ * و يُشْرِقُ جادىٌّ بِهِنَّ مَفُودُ

أى مَدُوفٌ وفادَ الزعفرانَ والوَرْسَ فَيْدا اذا دَقَّه ثم أمَسَّه ماء وفَيَّدانا ﴿فيد﴾ الفائدةُ ما أفادَ الله تعالى العبدَ من خير يَسْتَفيدُه و يَسْتَحْدِثُه وجمعها الفَوائِدُ ابن شميل يقال انهما لَيَتَفايَدانِ بالمال بينهما أى يُفيدُ كل واحد منهما صاحبه والناس يقولون هما يَتفاوَدانِ العِلْمَ أى يُفيدُ كل واحد منهما الجوهرى الفائدة ما استفدت من علم أو مال تقول منه فادَتْ له فائدةٌ الكسائى افَدْتُ المالَ أى أعطيته غيرى وأفَدْتُه استَفَدْتُه وأنشد أبو زيد للقتال

وقيل الفِنْدَأَيَةُ الفاس العريضة الرأس قال * يَحْمِلُ فَأْسًا معه فِنْدَأَيَهْ * وجمعه فناديد على غير قياس الجوهري قَدُومٌ فِنْداوةٌ أي حادّةٌ والفِنْدُ أرض لم يصبها المطر وهي الفِنْدِيَةُ ويقال لقيتُ بها فِنْدًا من الناس اي قوما مجتمعين وأفنادُ الليل أركانه قال وباحد هذه الوجوه سمي الزِّمَّانيُّ فِنْدا وأفنادُ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

بَرْقًا فَعَدْتُ له بالليل مُرْتَفِقًا * ذاتَ العشاء وأصحابي بأفْنادِ

(فهد) الفَهْدُ معروف سبُع يصاد به وفي المثل أَنْوَمُ من فَهْدٍ والجمع أفْهُدٌ وفُهُودٌ والانثى فَهْدَةٌ والفَهّادُ صاحبها قال الازهري ويقال للذي يُعَلِّمُ الفَهْدَ الصيدَ فَهّاد ورجل فَهْدٌ يشبه بالفهد في ثقل نومه وفَهِدَ الرجلُ فَهَدًا نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتَمَدُّده وتغافلَ عما يجب عليه تَعَهُّدُه وفي حديث ام زرع وصفتْ امرأةً زوجها فقالت ان دخل فَهِدَ وان خرج أَسِدَ ولا يَسْأَلُ عما عَهِدَ قال الازهري وصفت زوجها باللين والسكون اذا كان معها في البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال أَنْوَمُ من فهد شبهته به اذا خلا بها وبالاسد اذا رأى عَدُوَّه قال ابن الاثير أي نام وغفل عن مَعايب البيت التي يلزمني اصلاحُها فهي تصفه بالكرم وحُسْن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساهٍ وانما هو مُتناوِم ومُتغافِل الازهري وفي النوادر يقال فَهِدَ فلان لفلان وفَادَ ومَهَدَ اذا عمل في أمره بالغيب جميلا والفَهْدُ مِسْمارٌ يُسْمَرُ به في واسط الرَّحل وهو الذي يسمى الكلبَ قال الشاعر يصف صريف ناب الفحل بصرير هذا المسمار

مُضَبَّرٌ كأَنَّما زَئِيرُهُ * صَرِيرُ فَهْدٍ واسطٍ صَرِيرُهُ

وقال خالد واسطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجْعَل في واسط الرحل وفَهْدَتا الفَرَس اللحمُ الناتئُ في صدره عن يمينه وشماله قال أبو دواد

كأَنَّ الغُضُونَ مِنَ الفَهْدَتَيْنِ * الى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العَقَدْ

أبو عبيدة فَهْدتا صَدْرِ الفَرَس لَحْمَتانِ يَكْتَنِفانه الجوهري الفهدتان لحمتان في زَوْرِ الفَرَس ناتئتان مثل الفِهْرَيْنِ وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الاذنين وهما الخُشَشاوانِ والفَهْدة الاسْتُ وغلام فوهد تام تارّ ناعم كنوهد وجارية فوهدة وثوهدة قال الراجز

تُحِبُّ مِنَّا مَطْرَهَفًا فُوهَدا * عَجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلامًا أَمْرَدا

وزعم يعقوب ان فَوْهَدٍ بدل من ثاء ثَوْهَدٍ أو بعكس ذلك والفَوْهَدُ الغلام السمين الذي راهق

الناس بى لحوقا قوى تستحلبهم المنايا وتتنافس عليهم أمتهم ويعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا قال أبو منصور ومعناه انهم يصيرون فرقا مختلفين يقتل بعضهم بعضا قال هم فنذ على حدة أى فرقة على حدة وفى الحديث أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى أريد ان أفند فرسا فقال عليك بكميتا اوأدهم اقرح أرثم محجلا طلق اليمنى قال شمر قال هرون بن عبد الله ومنه كان سمع هذا الحديث أفندأى أقتنى قال وروى أيضا من طريق آخر وقال أبو منصور وقوله أفند فرسا اى أرتبطه واتخذه حصنا ألجأ اليه وملاذا اذا دهمنى عدو ماخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه اى ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه قال ولست اعرف أفند بمعنى أقتنى وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أى أضمره حتى يصير فى ضمره كالغصن والفند بالكسر القطعة العظيمة من الجبل وقيل الرأس العظيم منه والجمع أفناد والفند فند الجبل وفند الرجل اذا جلس على فند وبه سمى الفند الزمانى الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمى بذلك لعظم شخصه واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الالف وقيل الفند بالكسر قطعة من الجبل طولا وفى حديث على لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال والفند الكذب وأفند افنادا كذب وفنده كذبه والفند ضعف الرأى من هرم وأفند الرجل اهتر ولا يقال عجوز مفندة لانها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى وقال الاصمعى اذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المفند والمفند وفى الحديث ما ينتظر أحدكم الا هرما مفندا أو مرضا مفسدا الفند فى الاصل الكذب وافند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وأفنده الكبر اذا أوقعه فى الفند وفى حديث النوبى رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند اوقرب وفى حديث أم معبد لا عابس ولا مفند أى لا فائدة فى كلامه لكبر أصابه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما توفى وغسل صلى عليه الناس أفنادا أفنادا قال أبو العباس ثعلب أى فرقا بعد فرق فرادى بلا امام قال وحزر المصلون فكانوا ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا لان مع كل مؤمن ملكين قال أبو منصور تفسير أبى العباس لقوله صلوا عليه أفنادا اى فرادى لا أعلمه الا من الفند من أفناد الجبل والفند الغصن من أغصان الشجر شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل وهى شماريخه والفند الطائفة من الليل ويقال هم فند على حدة أى فئة وفند فى الشراب عكف عليه هذه عن أبى حنيفة والفندأية الفأس

قوله ولا مفند ضبط فى نسخة من النهاية بفتح النون وكسرها بشكل القلم اه مصححه

وقيل

وكذلك تَفَقَّدَه وفى التنزيل فتفقَّدَ الطيرَ فقال مالى لا أرى الهُدْهُدَ وكذلك الافتقادُ وقيل تَفَقَّدْتُه أى طَلَبْتُه عند غيبته وتفاقَدَ القومُ أى فَقَدَ بعضُهم بعضا وقال ابن ميادة

تَفاقَدَ قومى اذ يَبيعون مُهْجَتى * بجاريةٍ بِهْرًا لهم بعدَها بِهْرا

بِهْرًا قيل فيه تَبًّا وقيل خيبة وقيل تَعْسا لهم وقيل أصابهم شَرٌّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها افتقدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة اى لم أجِدْه هو افتعلْتُ من فَقَدْتُ الشىءَ أفقِدُه اذا غاب عنك وفى حديث الحسن أُعَيْلِمَةُ حيارَى تفاقَدُوا يدْعُو عليهم بالموت وأن يَفْقِدَ بعضُهم بعضا ويقال افقده الله كلَّ حميمٍ ويقال مات فلانٌ غيرَ فَقيدٍ ولا حَميدٍ أى غير مكترث لفقدانه والفَقَد شرابٌ يُتَّخَذُ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفَقَد فيشتدّ قال وهو نبت شبيه الكَشُوث والفَقَدُ نباتٌ يشبه الكَشُوث ينبذ فى العسل فيقويه ويجيد اسكاره قال أبو حنيفة ثم يقال لذلك الشراب الفَقَد ابن الاعرابى الفَقْدة الكُشُوث ﴿فقدد﴾ التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الفَقْدَدُ نبيذُ الكشوث ﴿فلهد﴾ غلام فُلْهُدٌ باللام يملأ المَهد عن كراع أبو عمرو والفَلْهَدُ والفُرْهُدُ الغلام السمين الذى قد رأهق الحُلُمَ ويقال غلام فُلْهُدٌ اذا كان ممتلئا ﴿فند﴾ الفَنَدُ الخَرَفُ وانكار العقل من الهَرَم او المَرَض وقد يستعمل فى غير الكبر واصله فى الكبر وقد افند قال * قد عَرَّضَتْ أَرْوَى بقَوْلِ افْنادِ * انما اراد بقَوْلِ ذى افناد وقَوْلٌ فيه افناد وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للانثى عجوز مُفْنِدَة لانها لم تكن ذات رأى فى شبابها فتُفَنَّدَ فى كِبَرِها والفَنَدُ الخطأ فى الرأى والقول وأفْنَدَه خَطَأُ رأيه وفى التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب عليه السلام لولا أن تُفَنِّدُونِ قال الفراء يقول لولا أن تُكَذِّبونى وتَعْجِزونى وتُضَعِّفونى ابن الاعرابى فَنَّدَ رأيَه اذا ضَعَّفَه والتَّفْنِيدُ اللومُ وتضعيفُ الرأى الفراء المُفَنَّدُ الضعيفُ الرأى وان كان قوىَّ الجسم والمُفَنَّدُ الضعيفُ الجسم وان كان رأيه سديدا قال والمفند الضعيف الرأى والجسم معا وفَنَّدَه عَجَّزَه وأضْعَفَه وروى شمر فى حديث وائلة بن الاسقع انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أترَعمون أنى من آخركم وفاةً ألا انى من أوّلكم وفاةً تتبعونى أفْنادًا يهلك بعضُكم بعضا قوله تتبعونى أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض أى تتبعونى ذوى فَنَدٍ أى ذوى عَجْزٍ وكُفْرٍ للنعمة وفى النهاية أى جماعات متفرّقين قومًا بعد قوم واحدهم فَنَد ويقال أفْنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ اذا ضَعُفَ عقله وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أسْرَعُ

قوله والفقد ضبط فى الاصل بالتحريك كما ترى وفى القاموس والفقد ولا يحرك ووهم الازهرى قال شارحه هو صاحب التهذيب وصوب الصاغانى سكون القاف اه بتصرف وترك المؤلف مادة بعد فقدد وهى ف ل د فنى القاموس غلام فلود تام محتلم سبط ناعم سمين اه مصححه

قوله يضرب افاد شارح القاموس انها رواية أخرى بدل يهلك اه مصححه

يُداوَى به الصبيان قاله فى تفسير قولهم ما حُرِمَ من فُصْدِله وفى حديث أبى رجاء العُطاردى أنه قال لما بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هَرَبْنا فاسْتَثْرَنا شلْوا أرْنَبٍ دَفِينًا وفَصَدْنا عليها فلا أنْسَى تلك الأُكْلَة قوله فَصَدْنا عليها يعنى الابل وكانوا يَفْصِدونها ويعالجون ذلك الدم ويأكلونه عند الضرورة أى فصدنا على شلوا الارنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا وأَفْصَدَ الشجرُ وانفصَدَ انشقت عيونُ ورقه وبَدَتْ أطرافُه والمُنْفَصِدُ السائل وكذلك المُتَفَصِّدُ يقال تَفَصَّدَ جبينُه عَرَقًا انما يريدون تَفَصَّدَ عَرَقُ جبينه وكذلك هذا الضرب من التمييز انما هو فى نية الفاعل وانفَصَدَ الشئُ وتفصَّدَ سالَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحى تَفَصَّدَ عَرَقًا يقال هو يتفصد عرقا ويَتَبَضَّعُ عرقا أى يسيل عرقا معناه أى سال عَرَقُه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعَرَقا منصوب على التمييز وقال ابن شميل رأيت فى الارض تفصيدا من السيل اى تَشَقُّقًا وتَخَدُّدا وقال أبو الدُّقَيْش التفصيدُ أن يُنْقَع بشئ من ماء قليل ويقال فصد له عطاءً أى قَطَع له وأمضاه يَفْصِدُه فَصْدا ﴿فقد﴾ فَقَدَ الشئَ يَفْقِدُه فَقْدا وفِقْدانا وفُقُودا فهو مَفْقُودٌ وفَقِيدٌ عَدِمَه وأفْقَدَه الله اياه والفاقِدُ من النساء التى يموت زَوْجُها أو ولدُها أو حميها ابو عبيد امرأة فاقِدٌ وهى الثكول وأنشد الليث

كأنها فاقِدُ شَطْاءَ مُعْوِلَةٌ * ناحَتْ وجاوبها نُكْدٌ مَنا كيدُ

وقال اللحيانى هى التى تتزوج بعد ما كان لها زوج فمات قال والعرب تقول لا تَتَزَوَّجَنَّ فاقدا وتزوج مطلقة وظَبْيَةٌ فاقِدٌ وبقرةٌ فاقد شبع ولدها وكذلك حمامة فاقدٌ وأنشد الفارسى

اذا فاقِدُ خَطْباءِ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ * ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخليط المُبايِنِ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه بتقديم خَطْباءَ على فَرْخَيْنِ مُقَوِّيا بذلك ان اسم الفاعل اذا وُصِفَ قَرُبَ من الاسم وفارَقَ شَبَهَ الفعل والتفقُّدُ تَطَلُّبُ ما غاب من الشئ وروى عن ابى الدرداء أنه قال من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ومن لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لنوائب الامور يَعْجِزْ فالتفقد تطلب ما فَقَدْتَه ومعنى قول أبى الدرداء ان من تفقَّدَ الخيرَ وطلبه فى الناس فَقَدَه ولم يَجِدْه وذلك انه رأى الخير فى النادر من الناس ولم يجده فاشيا موجودا غيره أى من يَتَفَقَّدْ أحوالَ الناس ويَتَعَرَّفْها فانه لا يَجِدُ ما يُرْضِيه وافتَقَدَ الشئَ طلبه قال

فلا أُخْتُ فَتَبْكِيه * ولا أُمٌّ فَتَفْتَقِده

الفساد وفسّد الشئ اذا أبّره وقال ابن جندب

وقلت لهم قد أدركتكم كتيبة * مفسّدة الأدبار مالم تخفّر

أى اذا شدّت على قوم قطعت أدبارهم مالم تخفّر الادبار أى لم تمنع وفى الحديث كره عشر خلال منها افساد الصبى غير محرّمه هو أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى وتسمى الغيلة وقوله غير محرّمه أى انه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم (فصد) الفصد شقّ العرق فصده يفصده فصدا وفصادا فهو مفصود وفصيد وفصد الناقة شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه وقال الليث الفصد قطع العروق وافتصد فلان اذا قطع عرقه ففصد وقد فصدت وافتصدت ومن أمثالهم فى الذى يقضى له بعض حاجته دون تمامها لم يحرم من فصد له باسكان الصاد ماخوذ من القصيد الذى كان يصنع فى الجاهلية ويؤكل كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وان لم تقض كلها ابن سيده وفى المثل لم يحرم من فصد له ويروى لم يحرم من فزد له أى فصد له البعير ثم سكنت الصاد تخفيفا كما قالوا فى ضرب ضرب وفى قتل قتل كقول أبى النجم * لو عصر منه البان والمسك انعصر * فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التى بعدها بان قلبوها الى اشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاى لانها مجهورة كما أن الدال مجهورة فقالوا فزد فان تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها وذلك نحو صدر وصدف لا تقول فيه زدر ولا زدف وذلك أن الحركة قوّت الحرف وحصنته فابعدته من الانقلاب بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاى فأما ان تخلص زايا وهى متحركة كما تخلص وهى ساكنة فلا وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا وقعت قبل الدال فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا محضا اذا سكنت وبعضهم يقول قصد له بالقاف أى من أعطى قصدا أى قليلا وكلام العرب بالفاء قال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها وتاويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقريه ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها فاذا خرج الدم سخّنه للضيف الى أن يجمد ويقوى فيطعمه اياه فجرى المثل فى هذا فقيل لم يحرم من فزد له أى لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظى بدمها يستعمل ذلك فيمن طلب أمرا فنال بعضه والقصيد دم كان يوضع فى الجاهلية فى معىً من فصد عرق البعير ويشوى وكان أهل الجاهلية يأكلونه وتطعمه الضيف فى الازمة ابن كبوة القصيدة تربجن ويشاب بشئ من دم وهو دواء

ابن سيده الفُرْهُودُ الحادرُ الغليظ وهو الناعمُ التارُّ ويقال غلام فُلْهُدٌ باللام ايضا اى ممتلئ وقيل القُرْهد الناعم التارُّ الرَّخْص وقال انما هو الفُرْهد بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف والفُرْهُد والفُرْهُود ولد الاسد عُمانيّة وزعم كراع أن جمع الفُرْهُد فَراهِيد كما جمع هُدْهُد على هَداهِيد قال ابن سيده ولا يؤمن كراع على مثل هذا انما يؤمن عليه سيبويه وشبهه وقيل الفرهود ولد الوَعِل وفَراهِيدُ حيّ من اليمن من الازد وفُرْهُود أبو بطن الصحاح الفُرْهُود حيّ من يَحْمَد وهم بطن من الازد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أحمد العروضى يقال رجل فراهيدى وكان يونس يقول فُرْهُودى (فزد) الاصمعى تقول العرب لمن يَصِل الى طَرَفٍ من حاجته وهو يطلب نهايتها لم يُحْرَم مَنْ فُزْدَله وبعضهم يقول مَن فُصْدَله وهو الاصل فقلبت الصاد زايا فيقال له اقْنَعْ بما رزقت منها فانك غير محروم وأصل قولهم مَن فُصْدَله أو فُزْدَله فُصِدَله ثم سكنت الصاد فقيل فُصْد وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقا مفصودا فى يد البعير حتى يمتلئ دما ثم يشوى ويؤكل وكان هذا من ما كل العرب فى الجاهلية فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه وسنذكره فى ترجمة فصد ان شاء الله (فسد) الفسادُ نقيض الصلاح فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَسادا وفُسودًا فهو فاسِدٌ وفَسِيدٌ فيهما ولا يقال انْفَسَدَ وأفْسَدْتُه أنا وقوله تعالى ويَسْعَوْنَ فى الارض فَسادا نصب فسادا لانه مفعول له اراد يَسْعَوْن فى الارض للفساد وقوم فَسْدَى كما قالوا ساقِطٌ وسَقْطَى قال سيبويه جمعوه جمع هَلْكَى لتقاربهما فى المعنى وأفْسَدَه هو واسْتَفْسَدَ فلان الى فلان وتَفاسَدَ القومُ تدابَرُوا وقطعوا الارحام قال

يَمْدُدْنَ بالمُدِىّ فى المَجاسِدِ * الى الرجالِ خَشْيَةَ التَّفاسُدِ

يقول يُخْرِجن مُدِيَّهُنّ يقلن ننشدكم الله الا حميتمونا يحرضن بذلك الرجال واستفسد السلطانُ قائدَه اذا أساء اليه حتى استعصى عليه والمَفْسَدَةُ خلاف المصْلَحة والاسْتِفسادُ خلاف الاستصلاح وقالوا هذا الامر مَفْسَدَةٌ لكذا اى فيه فساد قال الشاعر

انَّ الشبابَ والفَراغَ والجِدَهْ * مَفْسَدَةٌ للعَقْلِ أىُّ مَفْسَدَهْ

وفى الخبر ان عبد الملك بن مروان اشرف على اصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك فقال ايها عن ذكر عمر فانه ازرأ على الوُلاة مَفْسَدَةٌ للرعية وعدّى ايها بعن لان فيه معنى انْتَهُوا وقوله عز وجل ظهر الفسادُ فى البر والبحر الفساد هنا الجَدْب فى البر والقحط فى البحر أى فى المُدُن التى على الانهار هذا قول الزجاجىّ ويقال أفْسَدَ فلان المالَ يُفْسِدُه افْسادا وفَسادا والله لا يحب

قوله يحمد كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة الجمع اليحامد اه مصححه

الحال والعنب كذلك شبه أبعار البقر بحب الفرصاد والعنب (فرقد) الفرقد ولد البقرة والانثى فرقدة قال طرفة يصف عيني ناقته

طحورانِ عوّارا القذى فتراهما * كمكحولتي مذعورة أم فرقد

طحوران راميتان وعوّار القذى ما أفسد العين وحكى ثعلب فيه الفرقود وأنشد

وليلة خامدة خمودا * طخياء تعشى الجدى والفرقودا * اذا عميرهم ان يرقودا

وأراد يرقد فاشبع الضمة والفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى يقال لا بكينك الفرقدين حكاه اللحياني عن الكسائي أي طول طلوعهما قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لا بكينك الشمس والقمر والنسر الواقع كل هذا يقيمون فيه الاسماء مقام الظروف قال ابن سيده وعندي أنهم يريدون طول طلوعها فيحذفون اختصارا واتساعا وقد قالوا فيهما الفراقد كأنهم جعلوا كل جزء منهما فرقدا قال

لقد طال يا سوداء منك المواعد * ودون الجدا المأمول منك الفراقد

قال وربما قالت العرب لهما الفرقد قال لبيد

حالف الفرقد شربا في الهدى * خلة باقية دون الخلل

قوله في الهدى كذا بالاصل ولعلها في الهوى فتامل اه مصححه

(فرند) الفرند وشي السيف وهو دخيل وفرند السيف وشيه قال أبو منصور فرند السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه وطرائقه يقال لها الفرند وهي سفاسقه الجوهري فرند السيف وافرنده رديه ووشيه والفرند السيف نفسه قال جرير

وقد قطع الحديد فلا تماروا * فرندا لا يفل ولا يذوب

قال ويجوز ان يكون اراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفرند الورد الاحمر وفرند دخيل معرب اسم ثوب ابن الاعرابي الفرند على فعلل الابزار وجمعه الفرانند والفرنداد موضع ويقال اسم رملة ابن سيده الفرنداد شجر وقيل رملة مشرفة في بلاد بني تميم ويزعمون ان قبر ذي الرمة في ذروتها قال ذو الرمة * ويافع من فرنداد بين مثلوم * ثناه ضرورة كما قال

لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغيرآيها القطر

وفي التهذيب فرنداد جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر ويقال لهما معا الفرنداد وانشد بيت ذي الرمة ذكره في الرباعي (فرهد) الفرهد بالضم الحادر الغليظ من الغلمان

وفَرِدوا انْفَرَدَ بمعنى قال الصمة القشيرى

ولم آتِ البيوتَ مطنّباتٍ * بأكثبةَ فَرِدْتُ من الرِّغام

وتقول لقيتُ زيداً فَرْدَيْنِ اذا لم يكن معكما أحد وتَفَرَّدْتُ بكذا واستَفْرَدْتُه اذا انْفَرَدْتَ به والفُرُود كواكب زاهرةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا والفُرود نجوم حول حَضار وحَضار هذا نجم وهو أحد المُحْلِفَيْن أنشد ثعلب

أرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيق كأنّها * حَضارٍ اذا ما اعْرَضَتْ وفُرودُها

وفَرُودُ وفَرْدَةُ اسما موضعَيْن قال بعض الأغفال

لَعَمْرِى لأعْرابيّةٌ فى عَباءَةٍ * تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أوْ فَرْدا

أحَبُّ الى القَلْبِ الذى لَجَّ فى الهوَى * مِنَ اللّابساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَ كَيْدا

أرْدَفَ أحَدَ البيتين ولم يُرْدِف الآخر قال ابن سيده وهذا نادر ومثله قول أبى فرعون

اذا طَلَبْتُ الماءَ قالَتْ لَيْكا * كأنّ شَفْرَيْها اذا ما احْتَكّا * حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكّا

قال ويجوز أن يكون قوله أو فَرْدا مُرَخَّما من فَرْدَة رخمه فى غير النداء اضطرارا كقول زهير

خُذُوا حَظَّكُم يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُرُوا * أواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

أراد عِكْرِمَةَ والفُرُدات اسم موضع قال عمرو بن قَمِيئَة

نَوازِعَ للخالِ انْ شِمْنَه * على الفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

(فرصد) الفِرْصِدُ والفِرْصِيدُ والفِرْصادُ مُعْجَمُ الزبيب والعنب وهو العُنْجُد أيضا والفِرْصادُ التُّوتُ وقيل حَمْلُه وهو الاحمر منه والفِرْصادُ الحُمْرَةُ قال الاسود بن يعفر

يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ * قَنَأَتْ أنامِلُه من الفِرْصادِ

والهاء فى قوله بها تعود على سُلافَةَ ذكرها فى بيت قبله وهو

ولقَدْ لَهَوْتُ وللشَّبابِ بَشاشَةٌ * بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِى

والتُّومَةُ الحَبَّةُ من الدُّرِّ والسُّلافَةُ أوّلُ الخمر والغَوادِى جمع غادِيَةٍ وهى السحابة التى تأتى غُدْوَةً

الليث الفِرْصادُ شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجر فِرْصادا وحمله التوث وأنشد

كأنّما نَفَضَ الأحْمالَ ذاوِيَةً * على جَوانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ

أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لاحملهما اراد كأنما نَفَضَ الفِرْصادُ أحمالَه ذاوِيَةً نصب على

الحال

قوله والفرود كواكب كذا بالاصل وفى القاموس والفردود زاد شارحه كسرسور كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود اه

ترك المؤلف مادتين قبل فرصد ففى القاموس (فرشد) وجهه كثر لحمه وامتلأ (فرشد) باعد بين رجليه اه بحروفه وقوله والفرصاد الحمرة كذا بالاصل وفى القاموس هو صبغ أحمر اه

واحدا واحدا ويقال قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلا كرّ عليه فجدّله والفَرْدُ الجانب الواحد من اللِّحى كأنه يتوهم مُفْرَدا والجمع أفراد قال ابن سيده وهو الذي عناه سيبويه بقوله نحو فَرْدٍ وأفرادٍ ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لان ذلك لا يكاد يجمع وفَرْدُ كَثِيبٍ منفرد عن الكُثْبان غلب عليه ذلك وفيه الالف واللام حتى جعل ذلك اسما له كزيد ولم نسمع فيه الفرد قال

لَعَمْرِي لأَعْرابِيَّةٌ فِي عَبَاءَةٍ * تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدا

وفَرْدَةُ أيضا رملة معروفة قال الراعي * الى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى * وفَرْدَةُ ماء من مياه جَرْم والفَرِيدُ والفَرائِدُ المَحالُ التي انفردت فوقعت بين آخر المحالات الستّ التي تلي دأْيَ العُنُق وبين الست التي بين العَجْب وبين هذه سميت به لانفرادها واحدتها فَرِيدَة وقيل الفَرِيدة المَحالة التي تَخْرُج من الصَّهْوة التي تلي المَعاقِم وقد تَتَأَثَّم من بعض الخيل وانما دُعِيَتْ فَرِيدَةً لانها وقعت بين فَقار الظهر وبين مَحال الظهر ومَعاقِم العَجُز والمَعاقِمُ مُلْتَقَى أطراف العِظام ومَعاقِم العجز والفَرِيد والفَرائِدُ الشَّذْرُ الذي يُفَصَّلُ بين اللُّؤْلُؤ والذهب واحدته فَرِيدَةٌ ويقال له الجاوَرْسُ بلسان العجم وبَيّاعُه الفَرّادُ والفَرِيدُ الدُّرُّ اذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره وقيل الفَرِيدُ بغير هاء الجوهرة النفيسة كأنها مُفْرَدة في نوعها والفَرّادُ صانعُها وذهب مُفَرَّدٌ مُفَصَّلٌ بالفريد وقال ابراهيم الحربي الفَرِيدُ جمع الفَرِيدة وهي الشَّذْرُ من فضة كاللؤلؤة وفَرائِدُ الدِّرْكارُها ابن الاعرابي وفَرَّدَ الرجلُ اذا تَفَقَّه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي وقد جاء في الخبر طوبى للمُفَرِّدين وقال القتيبي في هذا الحديث المُفَرِّدون الذين قد هَلَكَ لداتُهم من الناس وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا هم يذكرون الله قال ابو منصور وقول ابن الاعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبي وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في طريق مكة على جبل يقال له جُمْدانُ فقال سيروا هذا جُمْدانُ سَبَقَ المُفَرِّدون وفي رواية طوبى للمُفَرِّدين قالوا يا رسول الله ومن المُفَرِّدون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفي رواية قال الذين اهتزوا في ذكر الله ويقال فَرَدَ برأيه وأَفْرَدَ وفَرَّدَ واسْتَفْرَدَ بمعنى انْفَرَدَ به وفي حديث الحديبية لأُقاتِلَنَّهُمْ حتى تَنْفَرِدَ سالِفَتِي اي حتى أموتَ السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تَنْفَرِدُ عما يليها الا به وأَفْرَدْتُه عزلته وأَفْرَدْتُ اليه رسولا وأَفْرَدَتِ الانثى وضعت واحدا فهي مُفْرِدٌ وموحِدٌ ومُفِذٌّ قال ولا يقال ذلك في الناقة لانها لا تلد الا واحدا

قوله وبين محال الظهر كذا في الاصل المعتمد وهي عين قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته فانظره اه مصححه

قوله ويقال فرد هو مثلث الراء اه

الى غيرها فتعدمعها وتُحْسَب وفى حديث أبى بكر فنكم المُزْدَلِفُ صاحب العمامة الفَرْدة انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يَعْتَمَّ معه غيره اجلالا له وفى الحديث جاءه رجل يشكو رجلا من الانصار شجّه فقال

يا خيرَ من يَمْشِى بنَعْلٍ فَرْدِ * أوْهَبْ لنَهْدَةَ ونَهْدِ

قوله أوهبه كذا بالف قبل الواو هنا وفى النهاية أيضا فى مادة ن ه د وسياتى للمؤلف فيها وهبه اه مصححه

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تُخْصَفْ طاقا على طاق ولم تُطارَقْ وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الاكابر من العرب لان لبس النِّعال لهم دون العجم وشجرة فارِدٌ وفارِدَةٌ مُتنحية قال المسيب بن علس * فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ * وظبية فارِدٌ منفردة انقطعت عن القطيع وقوله لا يَغُلُّ فارِدَتُكم فسره ثعلب فقال معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فاصاب غنيمة فليردّها على الجماعة ولا يَغُلُّها أى لا يأخذها وحده وناقة فارِدَةٌ ومِفْرادٌ تَنْفَرِدُ فى المراعى والذكر فارِدٌ لا غير وأفرادُ النجوم الدَّراريُّ التى تَطْلُع فى آفاق السماء سميت بذلك لتَنَحِّيها وانفرادها من سائر النجوم والفَرُودُ من الابل المتنحية فى المرعى والمشرب وفَرَدَ بالامر يَفْرُدُ وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ واسْتَفْرَدَ قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى فَرَدَ وفَرُدَ واسْتَفْرَدَ فلانا انفَرَدَ به أبو زيد فَرَدْتُ بهذا الامر أَفْرُدُ به فُرُودًا اذا انفَرَدْتَ به ويقال اسْتَفْرَدْتُ الشىءَ اذا أخذته فَرْدًا لا ثانى له ولا مِثْلَ قال الطرماح يذكر قِدْحًا من قداح الميسر

اذا انْتَحَتْ بالشَّمالِ بارِحَةٌ * جالَ بَرِيحًا واسْتَفْرَدَتْه يَدُه

والفارِدُ والفَرْدُ الثور وقال ابن السكيت فى قوله * طاوى المَصِيرِ كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ * قال الفَرَدُ والفُرْدُ بالفتح والضم أى هو منقطع القَرِين لا مثل له فى جَوْدَتِه قال ولم اسمع بالفَرَدِ الا فى هذا البيت واسْتَفْرَدَ الشىءَ أخرجه من بين أصحابه وأفرده جعله فَرْدا وجاؤا أفْرادَى وفرادَى اى واحدا بعد واحد ابو زيد عن الكلابيين جئتمونا فرادى وهم فُرادُ وأزواجٌ نَوَّنُوا قال وأما قوله تعالى ولقد جئتمونا فُرادَى فان الفراء قال فرادى جمع قال والعرب تقول قومٌ فرادى وفُرادَى هذا فلا يجرونها شبهت بثُلاثَ ورُباعَ قال وفُرادَى واحدها فَرْدٌ وفَرِيدٌ وفَرْدانُ ولا يجوز فَرْدٌ فى هذا المعنى قال وأنشدنى بعضهم

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحتَ لَبانِه * فُرادَى ومَثْنَى أضْعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث الفَرْدُ ما كان وحده يقال فَرَدَ يَفْرُدُ وأفْرَدْتُه جعلته واحدا ويقال جاء القومُ فُرادًا وفُرادَى منونا وغير منون أى واحدا واحدا وعددت الجوز أو الدراهم أفْرادًا أى

قوله بالفتح والضم فى شرح القاموس ويشد بيت النابغة من وحش وجرة موشى أكارعه طاوى المصير الخ بفتح الراء وضمها وكسرها مع فتح الفاء وبضمتين اه مصححه

واحدا

أبو العباس فى قوله الجفاء والقسوة فى الفدادين هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون وفدفد اذا عداها ربا من سبع أو عدو وفى حديث أبى هريرة أنه رأى رجلين يسرعان فى الصلاة مالكما تفدان فديد الجمل يقال فدفد الانسان والجمل اذا علا صوته أراد انهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت والفدادضرب من الطير واحدته فدادة ورجل فدادة وفدادة جبان عن ابن الاعرابى وانشد

أفدادة عند اللقاء وقينة * عند الاياب بخيبة وصدود

واختار ثعلب فدادة عند اللقاء أى هو فدادة وقال هذا الذى أختاره (فدفد) الفدفد الفلاة التى لاشئ بها وقيل هى الارض الغليظة ذات الحصى وقيل المكان الصلب قال

ترى الحرة السوداء يحمر لونها * ويغبر منها كل ربع وفدفد

والفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وقيل الفدفد الارض المستوية وفى الحديث فلجؤا الى فدفد فأحاطوا بهم الفدفد الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع وفى الحديث كان اذا قفل من سفر قفر بفدفد أو نشز كبر ثلاثا ومنه حديث قس وارمق فدفدها وجمعه فدافد والفدفدة صوت كالخفيف ورجل فدفد وفدفد شديد الوطء على الارض وفدفد اذا عداها ربا من سبع أو عدو الازهرى فى الرباعى لابن هدبد وفدفد وهو الحامض الخاثر ابن الاعرابى يقال للبن الثخين فدفد وفدفد اسم امرأة قال الاخطل

وقلت لحاديهن ويحن غننا * لجلذاء أو بنت الكثانى فدفدا

(فرد) الله تعالى وتقدس هو الفرد وقد تفرد بالامر دون خلقه الليث والفرد فى صفات الله تعالى هو الواحد الاحد الذى لانظير له ولامثل ولاثانى قال الازهرى ولم أجده فى صفات الله تعالى التى وردت فى السنة قال ولايوصف الله تعالى الابما وصف به نفسه أو وصفه به النبى صلى الله عليه وسلم قال ولاادرى من اين جاء به الليث والفرد الوتر والجمع أفراد وفرادى على غير قياس كأنه جمع فرد ان ابن سيده الفرد نصف الزوج والفرد المنحر والجمع فراد انشد ابن الاعرابى

* تخطف الصقر فراد السرب *

والفرد أيضا الذى لانظير له والجمع أفراد يقال شئ فرد وفرد وفريد وفارد والمفرد ثور الوحش وفى قصيدة كعب * ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * المفرد ثور الوحش شبه به الناقة وثور فرد وفارد وفرد وفريد كله بمعنى منفرد وسدرة فاردة انفردت عن سائر السدر وفى الحديث لاتعد فاردة تكم يعنى الزائدة على الفريضة أى لاتضم

قوله وفدفد اذا عداها ربا من سبع أو عدو وساق الحديث وقال بعده يقال فدفد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضى ان الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وفدفد وفدفد اذا الخ اه مصححه

قوله المنحر كذا بالاصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفى القاموس الفرد المتحد اه مصححه

الفَديدُ الصوتُ وقيل شدته وقيل الفَديدُ والفَدْفَدَة صوت كالحفيف فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَديدا وفَدْفَدَ اذا اشتدّ صوته وأنشد

أُنْبِئْتُ أَخْوالي بَني يَزيدُ * ظُلْمًا عَلَيْنا لَهُمْ فَديدُ

ومنه الفَدْفَدَةُ قال النابغة

أوابِدُ كالسَّلامِ اذا استمرَّتْ * فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنّي

ورجل فَدَّادٌ شديدُ الصوت جافي الكلام وحكى اللحيانى رجل فُدْفُدٌ وفَدْفَدٌ وفَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَديدًا وفَدْفَدَ اشتدّ وطؤه فوق الارض مَرَحا ونَشاطا ورجل فَدَّادٌ شديدُ الوَطْء وفى الحديث حكاية عن الارض وقد كنتَ تَمْشى فوقى فَدَّادًا أى شديدَ الوطء وفى الحديث ان الارض اذا دُفِنَ فيها الانسانُ قالت له ربما مَشَيْتَ علىَّ فَدَّادًا اذا مالٍ كثيرٍ وذا أَمَلٍ كبيرٍ وذا خُيَلاءَ وسعْيٍ دائمٍ ابن الاعرابى فَدَّدَ الرجلُ اذا مشى على الارض كِبْرا وبَطَرا وفَدَّدَ الرجلُ اذا صاح فى بيعه وشرائه وفَدَّتِ الابل فَديدًا شَدَخَتِ الارضَ بخفافها من شدة وطئها قال المعلوط السعدى

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ * لأَخْفافِها فَوْقَ المَتانِ فَديدُ

ورواه ابن دريد فوق الفَلاة فديد قال ويروى وئيدُ قال والمعنيان متقاربان وفَدَّ الطائرُ يَفِدُّ فَديدًا حَثَّ جناحَيْه بسطا وقبضا والفديد كثرة الابل وابل فَديدٌ كثيرة والفَدّادون أصحاب الابل الكثيرة الذين يملكُ أحدهم المائتين من الابل الى الالف يقال له فَدّادٌ اذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفاةُ أهلُ خُيَلاءَ وفى الحديث هلكَ الفَدّادون الا من أعطى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها اراد الكثيرى الابل كان أحدهم اذا ملكَ المئين من الابل الى الالف قيل له فَدّادٌ وهو فى معنى النَّسَبِ كسَرّاجٍ وعَوّاجٍ يقول الا من أخرج زكاتها فى شدتها ورخائها وقال ثعلب الفَدّادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجَفائهم يعنى باصحاب الوبر أهل البادية والفَدّادون الفَلّاحون وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انَّ الجَفاءَ والقَسْوَةَ فى الفَدّادين قال أبو عمرو هى الفَدادين مخففة واحدها فَدّانٌ بالتشديد عن ابى عمرو وهى البقر التى يحرث بها وأهلها أهل جَفاءٍ وغلظة وقال أبو عبيد ليس الفَدادين من هذا فى شئ ولا كانت العرب تعرفها انما هذه للروم واهل الشام وانما افتتحت الشام بعد النبى صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفدّادون بتشديد الدال واحدهم فَدّادٌ قال الاصمعى وهم الذين تعلو اصواتهم فى حُروثهم وأموالهم ومواشيهم ومايعالجون منها وكذلك قال الاحمر وقيل هم المكثرون من الابل وقال

قوله والجمع مفائد فى القاموس والجمع مفائيد اه

والنار لتضعها فيه والخشبة التى يحرك بها التنور مِفْأَدٌ والجمع مَفَائِدُ وافْتَأَدُوا أوقدوا نارا والفَئِيدُ النارُ نفسُها قال لبيد

وجَدْتُ أبى رَبِيعًا لليَتامَى * وللضيفان اذْ حُبَّ الفَئِيدُ

والمُفْتَأَدُ موضع الوَقُود قال النابغة * سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوه عند مُفْتَأَدِ * والتَّفَؤُّدُ التَّوَقُّد والفُؤادُ القلبُ لتَفَؤُّده وتوقُّده مذكر لا غير صرح بذلك اللحيانى يكون ذلك لنوع الانسان وغيره من انواع الحيوان الذى له قلب قال يصف ناقة

كَمِثْلِ اتان الوَحْشِ أمّا فُؤادُها * فَصَعْبٌ وأمّا ظَهْرُها فرَكُوبُ

والفؤادُ القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلبُ حبته وسُوَيْداؤُه وقول أبى ذؤيب رآها الفُؤادُ فاستَضَلَّ ضَلالَه * نِيافًا من البِيضِ الحِسانِ العَطائِلِ

رأى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثانى نيافا وقد يكون نيافا حالا كأنه لما كانت محبتها تلى القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما وقول الهذلى

فقامَ فى سِتَّيْهِما فانْحَنَى فَرَمَى * وسَهْمُه لبَناتِ الجَوْفِ مَسَّاسُ

قوله وفئدة فى القاموس كعنى وفرح اه

يعنى ببنات الجوف الافئدة والجمع أفئدةٌ قال سيبويه ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك وفى الحديث أتاكم أهلُ اليمن هم أرقُّ أفئدةً وألْيَنُ قلوبا وفأَدَه يفْأَدُه فَأْدًا أصاب فُؤادَه وفَئِدَ فَأَدًا اشتكا فُؤادَه وأصابه داء فى فؤاده فهو مَفْؤُودٌ وفى الحديث انه عاد سعدا وقال انك رجل مَفْؤُودٌ المَفْؤُودُ الذى أُصِيبَ فؤادُه بوجع وفى حديث عطاء قيل له رجل مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دما أحَدَثُ هو قال لا أى يوجعه فؤاده فيتقيأ دما ورجل مَفْؤُودٌ جبان ضعيف الفؤاد مثل المَنْخُوب ورجل مَفْؤُودٌ وفئيدٌ لا فؤادَ له ولا فعل له قال ابن جنى لم يصرفوا منه فعلا ومفعول الصفة انما يأتى على الفعل نحو مَضْرُوب من ضُرِب ومقتول من قُتِل التهذيب فأدْتُ الصيدَ أفْأَدُه فَأْدًا اذا أصبت فُؤادَه (فئد) فى ترجمة ثفد الثفافيد بطائن كل شئ من الثياب وغيرها وقد ثَفَّدَ درعَه بالحرير اذا بطَّنَه قال أبو العباس وغيره يقول فثافيدُ (فدد) الازهرى ابن الاعرابى واحد فادٌّ قال الازهرى هكذا رواه أبو عمرو بالفاء قال وقرأت بخط شمر لابن الاعرابى القَمَّادُ الرجلُ الفَرْدُ الذى لا أخَ له ولا ولَدَ يقال واحِدٌ قادٌّ صاخِدٌ وهو الصُّنْبُورُ قال الازهرى أنا واقف فى هذا الحرف وخط شمر أقربهما الى الصواب كأنه ماخوذ من قَدَدَة السَّنام وهو أصله (فدد)

غَيَدًا وهو أَغْيَدُ مالتْ عنقُه ولانَتْ أعطافُه وقيل استرخت عنقه وظبي أَغْيَدُ كذلك والأَغْيَدُ الوَسنانُ المائلُ العنق ويقال هو يَتَغايَدُ في مَشْيِه فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

وليلٍ هَدَيْتُ به فتيةً * سَقَوْا بِصَبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

فانما أراد الكَرَى الذي يَعودُ منه الرَّكْبُ غَيِدًا وذلك لميلانهم على الرحال من نَشْوَةِ الكَرَى طَوْرا كذا وطَوْرا كذا الا أنَّ الكَرَى نفسه أَغْيَدُ لان الغَيَدَ انما يكون في مُتَجَسِّمٍ والكرى ليس بجسم والغَيَدُ النُّعومةُ والأَغْيَدُ من النبات الناعم المتثني والغَيْداء المرأة المتثنية من اللين وقد تغايدت في مَشْيِها والغادةُ الفتاةُ الناعمة اللينة وكذلك الغَيْداء بَيِّنَةُ الغَيَدِ وكلُّ خُوطٍ ناعمٍ مادَغادُ وشجرة غادَةٌ رَيَّا غَضَّةٌ وكذلك الجارية الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ قال

وما جَأْبَةُ المَدَرى خَذُولٌ خِلالُها * أَرالُ بِذِي الرَّيَّانِ غادٌ صَرِيمُها

وغادَةُ موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي

فصاراعَهُمُ الأَأُخوهم كأنه * بِغادَةَ فَتْخاءُ العِظامِ تَحُومُ

قال ابن سيده وهو بالياء لانا لم نجد في الكلام غ ود قال وكلمة لأهل الشِّحْرِ يقولون غِيدِ غِيدِ أي اعْجَلْ والله أعلم

(فصل الفاء) (فاد) فأدالخبزة في المِلَّةِ يَفْأَدُها فَأْدًا شواها وفي التهذيب فأدْتُ الخُبْزَةَ اذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها في المِلَّةِ والفَئِيدُ ما شُوِيَ وخُبِزَ على النار واذا شوى اللحمُ فوق الجمر فهو مُفْأَدٌ وفئيد والأُفْؤُدُ الموضع الذي تُفْأَدُ فيه وفَأَدَ اللحمَ في النار يَفْأَدُه فَأْدًا رافْتَأَدَه فيه شواه والمِفْأَدُ والمِفْأَدَةُ السَّفُّودُ وهو من فادت اللحم وافتأدته اذا شويته ولحم فَئِيدٌ أي مشويٌّ والفَئِيدُ الخبز المَفْؤُدُ واللحم المَفْؤُد قال مرضاوي يخاطب خويلة

أجارَتَنا سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ * علَيَّ وتَشْهادُ النَّدامَى مع الخمرِ

كذا لَوَ افْلاذُ الفَئِيدِ وما ارْتَمَتْ * به بَيْنَ جالَيْها الوَئِيَّةُ مِلْوَذِرِ

والمِفْأَدُ ما يُخْتَبَزُ ويُشْتَوَى به قال الشاعر

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافِعًا * مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ ناري ومِفْأَدِي

ويقال له المِفْأَدُ على مِفْعالٍ ويقال فَأَدْتُ للخُبْزَةِ في الارض وفَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْدًا والاسم الفُؤُوصُ وأُفْؤُدٌ على أُفْعُولٍ والجمع أَفاحِيصُ وأَفائِيدُ ويقال فَأَدْتُ الخُبْزَةَ اذا جعلت لها موضعا في الرماد

قوله فتخاء العظام كذا بالاصل وشرح القاموس والذي لياقوت في معجمه فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الاشعار وكتب اللغة يقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لايكون الامن اللين اه مصححه

قوله مالوذر أراد من الوذر اه

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي * فَسَمَّانِيَ القَيْلُ الحَضُورِيُّ غَامِدَا

قوله أمرا فى الصحاح شرا وقوله فسمانى فيه ايضا فاسمانى والكل صحيح اه

والحَضُور قبيلة من حمير وقيل هو من غُمُود البئر قال الاصمعى ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبى انما هو من قولهم غَمَدَت البئر غُمْدا اذا كثر ماؤها وقال أبو عبيدة غمدت البئر اذا قلّ ماؤها وقال ابن الاعرابى القبيلة غامدة بالهاء وأنشد

أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَأْيِهَا * بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَهْ

ويقال للسفينة اذا كانت مشحونة غامِدٌ وآمِدٌ ويقال غامِدَةٌ وآمِدَةٌ قال والخُنّ الفارغة من السُّفُن وكذلك الحَفَّانة وغُمْدان حِصْن فى رأس جبل بناحية صنعاء وفيه يقول

قوله الحفانة كذا بالاصل اه

* فى رأس غُمْدانَ دارًا منكَ محلالا * وغُمْدانُ قُبّةُ سَيْفِ بن ذى يَزَن وقيل قصر معروف باليمن وغُمْدانُ موضع والغُمادُ و بَرْكُ الغُماد موضع قال ابن برى أهمل الجوهرى فى هذا الفصل ذكر الغُماد مع شهرته وهو موضع باليمن وقد اختلف فيه فى ضم الغين وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر قال ابن خالويه حضرت مجلس أبى عبد الله محمد بن اسمعيل القاضى المحاملى وفيه زُهاء الف فَأَمَلَّ عليهم أن الانصار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم والله ما نقول لك ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون بل نَفْديك بآبائنا وأبنائنا ولو دعوتنا الى بَرْكِ الغماد بكسر الغين فقلت للمستملى قال النحوى الغماد بالضم أيها القاضى قال وما بَرْكُ الغُماد قال سالت ابن دريد عنه فقال هو بقعة فى جهنم فقال القاضى وكذا فى كتابى على الغين ضمة قال ابن خالويه وأنشدنى ابن دريد لنفسه

واذا تَنَكَّرَتِ البِلا * دُ فَأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطنيـ * ـن ولا ابنَ عَمِّ للبِلادِ
واجْعَلْ مُقامَكَ أو مَقَرَّ * كَ جانِبَ بَرْكِ الغُمادِ

قال ابن خالويه وسألت أبا عُمَر عن ذلك فقال يروى برك الغماد بالكسر والغماد بالضم والغمار بالراء مكسورة الغين وقد قيل ان الغماد موضع باليمن وهو بَرَهُوت وهو الذى جاء فى الحديث ان أرواح الكافرين تكون فيه وورد فى الحديث ذكر غُمْدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صَنْعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام له ذكر فى حديث سيف بن ذى يَزَن واعْتَمَدَ فلان الليل دخل فيه كأنه صار كالغُمْد له كما يقال ادّرَعَ الليلَ وينشد * لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاعْتَمِدْ * اى اركب الليل واطلب لهم القُوتَ (غيد) غَيِدَ

جميعا يغزونى ويدعونى أبو زيد اغْزَنْدَوْا عليه اغْزِنْدَاءً أى علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغْلَنْتَوْا ﴿غزد﴾ الغِزْيَدُ الشديد الصوت والغِزْيَدُ الناعم اللين الرطب من النبات قال * هَزَّا الصَّبا ناعمَ ضالٍ غِزْيَدا * قال الازهرى لا اعرف الغِزْيَدَ الشديدَ الصوت قال واحسبه غِرْيِدًا بالراء من غَرَّدَ تَغْرِيدا والغِزْيَدُ من النبات الناعم ليس بمنكر قال بعضهم غُصْنٌ سَرْعَرَعٌ وغِزْيَدٌ وخَرْعُوبٌ ناعم ﴿غلد﴾ سَمٌّ مُتَغَلِّدٌ مُتَعَتِّقٌ وقيل غير مُلْبِثٍ لصاحبه قال عبيد بن الابرص

وقد أَوْرَثَتْ فى القلب سُقْمًا تَعُدُّه * عِدادًا كَسُمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّد

﴿غمد﴾ الغِمْدُ جَفْنُ السيف وجمعه أَغْمادٌ وغُمُودٌ وهو الغُمْدَانُ قال ابن دريد ليس بثبت غَمَدَ السيفَ يَغْمِدُه غَمْدًا وأَغْمَدَه أَدْخَلَه فى غِمْدِه فهو مُغْمِدٌ ومَغْمُودٌ قال أبو عبيد فى باب فعلت وأفعلت غَمَدْتُ السيفَ وأَغْمَدْتُه بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان وغَمَدَ العُرْفُطُ غُمُودا اذا استوفرت خُصْلَتُه ورَقًا حتى لا يُرى شَوْكُها كأنه قد أُغْمِدَ وتَغَمَّدَه الله برحمته غَمَدَه فيها وغَمَرَه بها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجنةَ بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا أن يَتَغَمَّدَنى الله برحمته قال ابو عبيد قوله يتغمدنى يُلْبِسُنى ويَتَغَشَّانى ويَسْتُرُنى بها قال العجاج * تَغَمَّدَ الاعداءَ حَوْزًا رامِرْدَسا * قال يعنى انه يلقى نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم قال ولا أحسب هذا ماخوذا الا من غِمْدِ السيف وهو غلافه لانك اذا أَغْمَدْتَه فقد ألبسته اياه وغَشَّيْتَه به وقال الاخفش أَغْمَدْتُ الحِلْسَ اغْمادًا وهو أن تجعله تحت الرحل تقى به البعير من عقر الرحل وأنشد

وَوَضْعِ سِقاءٍ واخْفائه * وحَلِّ حُلُوسٍ واغْمادِها

وتَغَمَّدْتُ فلانا سَتَرْتُ ما كان منه وغَطَّيْتُه وتَغَمَّدَ الرجلَ وغَمَّدَه اذا أَخَذَه بخَتْلٍ حتى يغطيه قال العجاج * يُغَمِّدُ الاعداءَ جُونًا مِرْدَسا * قال وكله من الاول وغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُمُودا ذهب ماؤها وغامِدٌ حَىٌّ من اليمن قال

الاهَلْ أَتاها على نايِها * بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ

حمله على القبيلة وقد اختلف فى اشتقاقه فقال ابن الكلبى سُمِّىَ غامدا لانه تَغَمَّدَ أمرا كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حِمْيَر غامدا وأنشد لغامد

قولهُ واخفائه فى الاساس واحقابه اه

فى القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم قال الليث هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء قال الازهرى لا أعرف الغزيد الشديد الصوت قال وأحسبه غريدا أو غريدا بالراء من غرد تغريدا اه بتصرف

قال يَحُجُّ مأمومةً في قَعْرِها لَجِفُ * فاستُ الطَّبيبِ قذاها كالمغاريدِ

قوله وهى أيضا الغرادة واحدتها غردة كذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اهـ مصححه

قال أبو عمرو الغَرادُ الكَمْأةُ واحدتها غَرادَةٌ وهى أيضا الغِرادَةُ واحدتها غَرَدَةٌ وقال أبو عبيد هى المُغْرُودَةُ فرد ذلك عليه وقيل انما هو المُغْرُودُ ورواه الاصمعى المَغْرُودُ من الكمأة بفتح الميم وقال أبو الهيثم الغَرَدُ والمُغْرُودُ بضم الميم الكمأة وهو مُفعول نادر وانشد

لو كُنْتُمُ صُوفًا لكُنْتُمْ قَرَدا * أو كُنْتُمُ لَحْمًا لكُنْتُمْ غَرَدا

قال الفراء ليس فى كلام العرب مُفْعُولٌ مضموم الميم الا مُغْرُودٌ لضرب من الكمأة ومُغْفُورٌ واحد المَغافر وهو شئ ينضحه العُرْفُطُ حلو كالناطف ويقال مُغْثُورٌ ومُثْخُورٌ للمُثْخِرِ ومُعْلُوقٌ لواحد المَعالِيقِ والجمع المَغاريدُ والمَغْرُوداءُ الارض الكثيرةُ المغاريد ﴿غرقد﴾ الغَرْقَدُ شجر عظام وهو من العِضاه واحدته غَرْقَدَةٌ وبها سمى الرجل قال أبو حنيفة اذا عظمت العَوْسَجَةُ فهى الغرقدة وقال بعض الرواة الغَرْقَدُ من نبات القُفِّ والغَرْقَدُ بكار العوسج وبه سمى بَقِيعُ الغَرْقَدِ لانه كان فيه غرقد وقال الشاعر * أَلْفَيْنَ ضالًا أناعمًا وغَرْقَدا * وفى حديث أشراط الساعة الا الغَرْقَدَ فانه من شجرا ليهود وفى رواية الا الغَرْقَدَة هو ضرب من شجر العِضاه وشجر الشَّوْكِ والغَرْقَدَةُ واحدته ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع قال ابن سيده وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له الغرقد قال زهير

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بالغَرْقَدِ * كالوَحْيِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

﴿غرند﴾ أبو عبيد تَغَرْنَدَ عَلَيَّ القومُ تَغَرْنُدًا واغْرَنْدَوْا اغْرِنْدَاءً واغْلَنْتَوْا اغْلِنْتَاءً اذا عَلَوْهُ بالشَّتْمِ والضَّرْبِ والقهر الاصمعى اغْرَنْداه واسْرَنْداه اذا علاه واغْرَنْداه واغْرَنْدَى عليه واغْرَنْدَوْا عليه عَلَوْهُ بالشتم والضرب والقهر والمُغْرَنْدَى والمُسْرَنْدَى الذى يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ قال

قد جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينى * أَدْفَعُه عنِّى ويَسْرَنْدِينى

قال ابن جنى ان شئت جعلت رويه النون وهو الوجه وان شئت جعلته الياء وليس بالوجه فان جعلت النون هى الروى فقد الْتَزَمَ الشاعر فيها أربعة أحرف غير واجبة وهى الراء والنون والدال والياء الا ترى انه يجوز معها يُعْطِينى ويُرْضِينى ويَدْعُونى ويَغْزُونى وان انت جعلت الياء الروى فقد الْتَزَمَ فيه خمسة أحرف غير لازمة وهى الراء والنون والدال والياء والنون الا ترى انك اذا جعلت الياء هى الروى فقد زالت الياء أن تكون ردفا لبعدها عن الروى قال نعم وكذلك لما كانت النون رويا كانت الياء غير لازمة لان الواو يجوز معها الا ترى انه يجوز معها فى القوافى

يارب من يكتمني الصعادا * فهب له حليلة مغدادا

الاصمعي أغدّ الرجل فهو مُغِدٌّ أي غضب واضدّ فهو مُضِدٌّ أي غضبان ورجل مِغْدادٌ كثير الغضب وعليه غُدّة من مال أي قطعة والجمع غدائد وكرة وحرائر ويروى بيت لبيد

تطير غدائد الاشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام

والاعرف عدائد وفي التهذيب في شرح البيت الغدائد الفضول وقال الفراء الغدائد والغداد الانصباء في قول لبيد (غرد) الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء والتغرّد والتغريد صوت معه بحح وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حمارا

يغرد بالاسحار في كل سدفة * تغرد مرّيح النداى المطرب

قال الليث كل صائت طرّب الصوت غرد والفعل غرّد يغرّد تغريدا الاصمعي التغريد الصوت وغرد الطائر فهو غرد والتغريد مثله قال سويد بن كراع العكلي

اذا عرضت داوية مدلهمة * وغرّد حاديها فرين بها فلقا

وغرّد الانسان رفع صوته وطرّب وكذلك الحمامة والمكاء والديك والذباب وحكى الهجري سمعت قريا فاغردني أي اطربني بتغريده وقيل كل مصوت مطرب بصوته مغرد وغريد وغرد وغرد فغرد على النسب قال ابن سيده وغرد أراه متغيرا منه وقول مليح الهذلي

سدسا وبزلا اذا ما قام راحلها * تحصنت بشبا اطرافه غرد

وحد غردا وان كان خبرا عن الاطراف حملا على المعنى كانه كل طرف منها غرد فاما قول الهذلي

يغرد ركبا فوق حوص سواهم * بها كل منجاب القميص شمردل

ففيه دلالة على أن يغرد يتعدى كتعدى يغنّي وقد يجوز أن يكون على حذف الجر وايصال الفعل وقوله

لا اشتهي لبن البعير وعندنا * غرد الزجاجة واكف المعصار

معناه وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على ان يتغنى اذا شرب به وتغرد كغرد قال النابغة الجعدي

تعالوا نحالف صامتا ومزاحما * عليهم نصارا ما تغرد راكب

واستغرد الروض الذباب دعاه بنعمته الى أن يغني فيغرد قال أبو نخيلة

* واستغرد الروض الذباب الازرقا * وغردت القوس صوتت عن أبي حنيفة والغرد بالكسر والغرد بالفتح والغردة والغردة والغرادة ضرب من الكمأة وقيل هي الصغار منها وقيل هي الرديئة منها والجمع غردة وغراد وجمع الغرادة غرادي وهي المغاريد واحدها مغرود

قال

قال وان كان تقديره فاعلاء فهو من باب المعتل يذكر في موضعه (عيد) هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال العَيْدانَةُ اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانَةً حتى يسقط كَرَبُها كله ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى أسفله عن أبي حنيفة وقال أبو عبيد هي كالرَّقْلة

(فصل الغين المعجمة) (غدد) الغُدَّةُ والغُدَدَةُ كل عُقْدَةٍ في جسد الانسان أطاف بها شحم والغُدَدُ التي في اللحم الواحدة غُدَّةٌ وغُدَدَةٌ والغُدَّةُ والغُدَدَة كل قطعة صُلْبة بين العصَب والغُدَّةُ السَّلْعَة يركبها الشحم والغُدَّة ما بين الشحم والسنام والغُدَّةُ والغُدَدُ طاعون الابل وغُدَّ البعير فاغَدَّ فهو مُغِدٌّ أي به غُدَّة والانثى مُغِدٌّ بغير هاء ولما مَثَّل سيبويه قولهم أُغُدَّةً كَغُدَّةِ البعير قال اُغْدُغُدَّةً فجاء به على صيغة فعل المفعول وأَغَدَّ القومُ اصابت ابلَهم الغُدَّةُ وأَغْدَت الابلُ صارت لها غُدَد من اللحم والجلد من داء وانشد الليث

* لا بَرِئَتْ غُدَّةٌ مَن أَغَدّا *

قال والغُدَّة أيضا تكون في الشحم قال الاصمعي من ادواء الابل الغُدَّةُ وهو طاعونها يقال بعير مُغِدٌّ قال ابن الاعرابي الغُدَّةُ لا تكون الا في البطن فاذا مضت الى نحره ورُفْغه قيل بعير دابر قال الازهري وسمعت العرب تقول غُدَّتِ الابلُ فهي مَغْدُودةٌ من الغُدَّة وغُدَّتِ الابلُ فهي مُغَدَّدَة وبنو فلان مُغَدُّون اذا ظهرت الغُدَّةُ في ابلهم وقال ابن برزح اَغَدَّتِ الناقة واُغِدَّت ويقال بعير مَغْدُود وغادٌّ ومُغِدٌّ ومُغَدٌّ وابل مَغادٌّ وأنشد في الغادّ

عَدِمْتُكُمُ ونَظْرَتَكُمْ الينا * بِجَنْبِ عُكاظَ كالابلِ الغِدادِ

وفي الحديث انه ذكر الطاعون فقال غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير تأخذهم في مَراقِّهم أي في أسفل بطونهم الغُدَّةُ طاعون الابل وقلما تسلم منه وفي حديث عامر بن الطفيل غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير وموتٌ في بيت سَلُولِيَّة ومنه حديث عمر ما هي بِغُدٍّ فيَسْتَحْجِي لحمها يعني الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لانه أراد ذات غدّة والغِدادُ جمع الغادّ وأنشد ابو الهيثم

وأَحْمَدَتْ اذ نَجَّيْتَ بالامْسِ صِرْمَةً * لها غُدَداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

قال والغُدَدات فُضُولُ السِّمَن وما كان من فُضول وبَرٍ حسن واَغَدَّ عليه انتفخ وغَضِبَ واصله من ذلك والمُغِدُّ الغَضْبانُ ورجل مِغْدادٌ كثير الغضب ورأيت فلانا مُغِدًّا ومُسْمِغِدًّا اذا رأيته وارما من الغضب وامرأة مِغْدادٌ اذا كان من خُلُقها الغضبُ قال الشاعر

قوله وغدت الابل فهي مغددة كذا بالاصل وليس الوصف جاريا على الفعل اه مصححه

قوله فيستحجي معناه يتغير كما في النهاية وان أغفله الصحاح والقاموس اه مصححه

قوله غير مصروف كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس ولو اريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط فى القاموس الطبع بالصرف اه مصححه

عَصَوُا اللهَ فَمَسَخُوا نَسْناساً لكل انسان منهم يَدٌ ورِجل من شِقٍّ وما أَدْرِي اي عُادٌ هو غير مصروف أي اي خلق هو والعِيدُ شجر جبلي يُنْبِتُ عِيداناً نحو الذراع أغبر لا ورق له ولا نَوْر كثير اللحاء والعُقَد يُضَمِّدُ بلحائه الجرح الطري فيلتئم وانما حملنا العيد على الواو لان اشتقاق العيد الذي هو الموسم انما هو من الواو فحملناه هذا عليه وبنو العِيدِ حي تنسب اليه النوق العِيدِيَّةُ والعِيدِيَّة نجائب منسوبة معروفة وقيل العِيدية منسوبة الى عادِ بن عاد وقيل الى عادِيّ بن عاد الا انه على هذين الاخيرين نَسَبٌ شاذٌّ وقيل العِيدية تنسب الى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يقال له عِيدٌ كأنه ضرب في الابل مرات قال ابن سيده وهذا ليس بقوي وانشد الجوهري لذاذا الكلبي

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةٌ * عِيدِيَّةٌ أَرْهَنَتْ فيها الدَّنانِيرُ

وقال هي نُوق من كِرام النجائب منسوبة الى فحل منجب قال شمر والعِيدِيَّة ضَرْب من الغنم وهي الانثى من البُرْقانِ قال والذكر خَرُوفٌ فلا يَزالُ اسمه حتى يُعَقَّ عَقِيقَتُه قال الازهري لا اعرف العِيدِيَّة في الغنم واعرف جنسا من الابل العُقَيْلِيَّة يقال لها العِيدِيَّة قال ولا أدري الى أي شيء نسبت وحكى الازهري عن الاصمعي العَيْدانَةُ النخلة الطويلة والجمع العَيْدانُ قال لبيد * وأَبْيَضِ العَيْدانِ والجَبَّارِ * قال أبو عدنان يقال عَيْدَنَتِ النخلةُ اذا صارت عَيْدانَةً وقال المسيب بن علس

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَها * تحتَ الاشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قال الازهري من جعل العيدان فَيْعالاً جعل النون أصلية والياء زائدة ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنَتِ النخلةُ ومن جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من ساحَ يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة قال الاصمعي العَيْدانَةُ شجرة صُلْبَة قديمة لها عروق نافذة الى الماء قال ومنه هَيْمانُ وعَيْلانُ وانشد

تَجاوَبْنَ في عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ * مِنَ السِّدْرِ رَوَّاها المَصِيفَ مَسِيلُ

وقال * بَواسِقَ النخلِ أَبْكاراً وعَيْدانا * قال الجوهري والعيدان بالفتح الطِّوالُ من النخل الواحدة عَيْدانَةٌ هذا ان كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب وان كان فَيْعالاً فهو من باب النون وسنذكره في موضعه والعَوْدُ اسم فرس مالكِ بن جُشَم والعَوْدُ أيضا فرس أُبَيِّ بن خَلَف وعادِياءُ اسم رجل قال النمر بن تولب

هَلَّا سَأَلْتِ بعادِياءَ وبَيْتِه * والخَيْلِ والحِجْرِ الذي لم يُمْنَعِ

اى صار عَوْدا كبيرا قال الازهرى ولا يقال عَوْدٌ لبعير أو شاة ويقال للشاة عَوْدة ولا يقال للنعجة عَوْدة قال وناقة مُعَوَّد وقال الاصمعى جمل عَوْدٌ وناقة عَوْدَةٌ وناقتان عَوْدَتان ثم عَوْدٌ فى جمع العَوْدة مثل هِرَّة وهِرٍ وعَوْدٌ وعَوْدَةٌ مثل هِرٍّ وهِرَرَة وفى النوادر عَوْدٌ وعَيْدَة وأما قول أبى النجم

حتى اذا الليل تَجَلَّى اصْحَمُه * وانْجابَ عن وجْه اغَرَّ ادْهَمُه * وتَبِعَ الاحمرَ عَوْدٌ يَرْجُمُه

فانه أراد بالاحمر الصبح وأراد بالعود الشمس والعَوْدُ الطريق القديم العادىُّ قال بشير ابن النكث

عَوْدٌ على عَوْدٍ لاقوامٍ أُوَلْ * يَمُوتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَلْ

يريد بالعود الاول الجمل المسنّ وبالثانى الطريق أى على طريق قديم وهكذا الطريق يموت اذا تُرِكَ ويَحْيا اذا سُلِكَ قال ابن برى واما قول الشاعر * عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ * فالعَوْدُ الاول رجل مُسِنّ والعَوْدُ الثانى جمل مسنّ والعود الثالث طريق قديم وسُودَدٌ عَوْدٌ قديم على المثل قال الطرماح

هَلِ المَجْدُ الا السُّؤْدَدُ العَوْدُ والنَّدَى * وَرَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عِنْدَ المَواطِنِ

وعادَنى أنْ أجيئَكَ أى صَرَفَنى مقلوب من عَدانى حكاه يعقوب وعادَ فَعَلَ بمنزلة صار وقول ساعدة بن جؤية

فَقامَ تَرْعَدُ كَفَّاه بِمِبْلَةٍ * قَدْ عادَ رَهْباً رَذِيَّا طائِشَ القَدَمِ

لا يكون عاد هنا الا بمعنى صار وليس يريد أنه عاود حالا كان عليها قبل وقد جاء عنهم هذا مجيئا واسعا انشد أبو على للعجاج

وقَصَّبا حُنِّىَ حَتَّى كادَا * يَعُودُ بَعْدَ أعْظُمٍ أعْوادَا

اى يصير وعاد قبيلة قال ابن سيده قضينا على النها انها واو للكثرة وانه ليس فى الكلام ع ى د وأما عِيدٌ وأعْيادٌ فبدل لازم وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عادبالامالة فلا يدل ذلك ان الفها من ياء لما قدمنا وانما أمالوا الكسرة الدال قال ومن العرب من يَدَعُ صَرْفَ عاد وانشد

تَمُدُّ عليه مِنْ يَمِينٍ وأشْمُلٍ * بُحُورٌ له من عَهْدِ عادٍ وتُبَّعا

جعلهما اسمين للقبيلتين وبئر عادِيَّةٌ والعادىُّ الشئ القديم نسب الى عاد قال كثير

وما سالَ وادٍ من تِهامَةَ طَيِّبٌ * به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ

وعاد قبيلة وهم قوم هُود عليه السلام قال الليث وعاد الاولى هم عادُ بن عاد بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله قال زهير * وأهْلَكَ لُقْمانُ بنُ عادٍ وعادِيا * وأما عاد الاخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج

قوله وكرور كذا بالاصل هنا والذى فيه فى مادة ك ر ر وكرار بالالف وأورد بيتا قبله على هذا النمط وكذا الجوهرى فيها فراجع اه مصححه

الأعواد الذى قُرِعَتْ له العصا وقيل هو رجل اسمه فكان يحمل فى محفة من عود أبو عدنان هذا أمر يعود الناس على أى يضريهم بظلمى وقال اكره تعود الناس على فيضروا بظلمى أى يعتادوه وقال شمر المتعيد الظلوم وأنشد ابن الاعرابى لطرفة

فقال ألا ماذا ترون لشارب * شديد علينا بخطه متعيد

أى ظلوم وقال جرير

يرى المتعيدون على دونى * أسود خفية الغلب الرقابا

وقال غيره المتعيد الذى يتعيد عليه بوعده وقال أبو عبد الرحمن المتعيد المتجنى فى بيت جرير وقال ربيعة بن مقروم * على الجهال والمتعيدينا * قال والمتعيد الغضبان وقال أبو سعيد تعيد العائن على ما يتعين اذا تشهق عليه ونشد دليبا لغ فى اصابته بعينه وحكى عن اعرابى هو لا يتعين عليه ولا يتعيد وأنشد ابن السكيت

كأنها وفوقها المجلد * وقربة غرفية ومزود * غيرى على جاراتها تعيد

قال المجلد حمل ثقيل فكأنها وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود امرأة غيرى تعيد أى تندرئ بلسانها على ضراتها وتحرك يديها والعود الجمل المسن وفيه بقية وقال الجوهرى هو الذى جاوز فى السن البازل والمخلف والجمع عودة قال الازهرى ويقال فى اللغة عيدة وهى قبيحة وفى المثل ان جرجر العود فزده وقرا وفى المثل زاحم بعود أودع أى استعن على حربك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والانثى عودة والجمع عيادة وقد عاد عودا وعودوهو معود قال الازهرى وقد عود البعير تعويدا اذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع قال ولا يقال للناقة عودة ولا عودت قال وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عودة وفى حديث حسان قد آن لكم ان تبعنوا الى هذا العود هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به وفى حديث معاوية سأله رجل فقال انك لتمت برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب أى برحم قديمة بعيدة النسب والعود أيضا الشاة المسن والانثى كالانثى وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام دخل على جابر بن عبد الله منزله قال فعمدت الى عنز لى لاذبحها فتغت فقال عليه السلام يا جابر لا تقطع درا ولا نسلا فقلت يا رسول الله انما هى عودة علفناها البلح والرطب فسمنت حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وعود البعير والشاة اذا أسنا وبعير عود وشاة عودة قال ابن الاعرابى عود الرجل تعويدا اذا أسن وأنشد * فقلن قد أقصر أو قد عودا *

فجروا على ما عوّدوا * وكل عيدان عصاره

وهو من عود صدق وسوء على المثل كقولهم من شجرة صالحة وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا قال ابن الاثير هكذا الرواية بالفتح أي مرة بعد مرة ويروى بالضم وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصر من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كانه استعاذ من الفتن والعود الخشبة المطراة يدخن بها ويستجمر بها غلب عليها الاسم لكرمه وفي الحديث عليكم بالعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل هو العود الذي يتبخر به والعود ذو الاوتار الاربعة الذي يضرب به غلب عليه أيضا كذلك قال ابن جني والجمع عيدان ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن ايطاء قول بعض المولدين

يا طيب لذة أيام لنا سلفت * وحسن بهجة أيام الصبا عودي
أيام أسحب ذيلا في مفارقها * اذا ترنم صوت الناي والعود
وقهوة من سلاف الدن صافية * كالمسك والعنبر الهندي والعود
تستل روحك في برّ وفي لطف * اذا جرت منك مجرى الماء في العود

قوله أول وهلة عودي طلب لها في العودة والعود الثاني عود الغناء والعود الثالث المندل وهو العود الذي يتطيب به والعود الرابع الشجرة وهذا من قعاقع ابن سيده والامر فيه أهون من الاستشهاد به أو تفسير معانيه وانما ذكرناه على ما وجدناه والعوّاد متخذ العيدان وأما ما ورد في حديث شريح انما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين فانه أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعودا وغيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما لانه يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت وقال شمر في قول الفرزدق

ومن ورث العودين والخاتم الذي * له الملك والارض القضاء رحيبها

قال العودان منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا بذلك وقول الاسود بن يعفر

ولقد علمت سوى الذي نبأتني * أن السبيل سبيل ذي الاعواد

قال المفضل سبيل ذي الاعواد يريد الموت وعنى بالاعواد ما يحمل عليه الميت قال الازهري وذلك أن البوادي لاجنائزلهم فهم يضمون عودا الى عود ويحملون الميت عليها الى القبر وذو

يا عيدُ مالكَ من شَوْقٍ وإيراقِ * ومَرِّ طَيْفٍ على الأَهْوالِ طَرَّاقِ

قال ابن الانبارى فى قوله يا عيد مالك العيدُ ما يَعْتادُه من الحزن والشَّوْق وقوله مالكَ من شوق أى ما أعظمك من شوق ويروى يا هَيْدَ مالكَ ومعنى يا هَيْدَ ما حالُكَ وما شأنُك يقال أتى فلان القومَ فما قالوا له هَيْدَ مالكَ أى ما سألوه عن حاله أرادا أيها المعتادُنى مالكَ من شَوْقٍ كقولك مالكَ من فارس وأنت تتعجب من فُروسيّته وتمدحه ومنه قاتله الله من شاعر والعيدُ كلُّ يوم فيه جَمْعٌ واشتقاقه من عاد يَعُود كأنهم عادوا اليه وقيل اشتقاقه من العادة لانهم اعتادوه والجمع أعياد لزم البدل ولولم يلزم لقيل أعواد كريح وأرواح لانه من عاد يعود وعَيَّدَ المسلمون شَهِدوا عِيدَهم قال العجاج يصف الثور الوحشى

واعْتادَ أَرْباضًا لَها آرِىُّ * كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرانِىُّ

فجعل العيد من عاد يعود قال وتحوّلت الواو فى العيد ياء لكسرة العين وتصغير عيد عُيَيْدٌ تركوه على التغيير كأنهم جمعوه أعيادا ولم يقولوا أعوادا قال الازهرى والعيدُ عند العرب الوقتُ الذى يَعودُ فيه الفَرَح والحزن وكان فى الاصل العَوْد فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء وقيل قلبت الواو ياء ليُفَرِّقوا بين الاسم الحقيقى وبين المصدرى قال الجوهرى انما جُمِعَ أعيادٌ بالياء للزومها فى الواحد ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب ابن الاعرابى سمى العيدُ عيدا لانه يعود كل سنة بفَرَحٍ مُجَدَّد وعادَ العليلَ يَعُودُه عَوْدا وعِيادة وعِيادًا زاره قال أبو ذؤيب

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَنَّ خالِدٌ * عِيادِى على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ

قال ابن جنى وقد يجوز أن يكون اراد عيادتى فحذف الهاء لاجل الاضافة كما قالوا ليت شعرى ورجل عائدٌ من قَوْمٍ عَوْدٍ وعُوَّادٍ ورجلٌ مَعُودٌ ومَعْوُودٌ الاخيرة شاذة وهى تميمية وقال اللحيانى العُوادَةُ من عيادة المريض لم يزد على ذلك وقَوْمٌ عُوَّادٌ وعَوْدٌ الاخيرة اسم للجمع وقيل انما سمى بالمصدر ونسوةٌ عَوائِدُ وعُوَّدٌ وهنّ اللاتى يَعُدْنَ المريض الواحدة عائدةٌ قال الفراء يقال هؤلاء عَوْدُ فلان وعُوَّادُه مثل زَوْره وزُوَّاره وهم الذين يَعُودُونَه اذا اعْتَلَّ وفى حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثُر عُوَّادُها أى زُوَّارُها وكل من أتاكَ مرة بعد أخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به قال الليث العُودُ كل خشبة دَقَّتْ وقيل العُودُ خَشَبَةُ كلِّ شجرة دقّ أو غَلُظ وقيل هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس والجمع أعوادٌ وعِيدانٌ قال الاعشى

قُرَيْشُ أَذْنَابَ الابِلِ وتَرَكُوا الجماعاتِ والمَعادُ والمَعادَةُ المأْتَمُ يُعادُ اليه وأعاد فلان الصلاةَ يُعيدها وقال الليث رأيت فلانا ما يُبْدِئُ وما يُعِيدُ أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفلان ما يُعِيدُ وما يُبدئُ اذا لم تكن له حيلة عن ابن الاعرابى وأنشد

وكنتُ امْرَأً بالغَوْرِ مِنِّى ضَمانَةٌ * وأُخْرَى بنَجْدٍ ما تُعِيدُ وما تُبْدِى

يقول ليس لما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة والمُعِيدُ المُطِيقُ للشئ يُعاوِدُه قال

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ * الَّا المُعِيدَاتُ به النَّواهِضُ

وحكى الازهرى فى تفسيره قال يعنى النوق التى استعادت للنهض بالدَّلْوِ ويقال هو مُعِيدٌ لهذا الشئ أى مُطِيقٌ له لانه قد اعْتادَه وأما قول الاخطل

يَشُولُ ابنُ اللَّبُونِ اذا رَآنى * ويَخْشانى الضَّواضِيَةُ المُعِيدُ

قال أصل المُعِيد الجمل الذى ليس بِعَيّاءٍ وهو الذى لا يضرب حتى يخلط له والمعيدُ الذى لا يحتاج الى ذلك قال ابن سيده والمعيد الجمل الذى قد ضرب فى الابل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى وعادنى الشئ عُوْدًا واعتادنى انْتابَنى واعتادنى هَمٌّ وحُزْنٌ قال والاعتيادُ فى معنى التعوُّد وهو من العادة يقال عَوَّدْتُه فاعتادَ وتَعَوَّدَ والعِيدُ ما يَعتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونحوه وما اعتادَكَ من الهمّ وغيره فهو عِيدُكَ قال الشاعر * والقَلْبُ يَعْتادُه من حُبِّها عِيدُ * وقال يزيد بن الحكم الثقفى يمدح سليمن بن عبد الملك

أُمْسِى بأَسْماءَ هذا القلبُ مَعْمُودَا * اذا أَقُولُ صَحا يَعْتادُه عِيدَا

كأَنَّنى يومَ أُمْسِى ما أُكَلِّمُنى * ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِى ما ليسَ مَوْجُودَا

كأَنَّ أَحْوَرَ من غِزْلانِ ذى بَقَرٍ * أَهْدَى لنا سُنَّةَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا

وكان أبو على يرويه شبه العينين والجيد بالشين المعجمة وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقد قيل ان أبا على صحفه يقول فى مدحها

سُمِّيتَ باسمِ نَبِىٍّ أَنتَ تُشْبِهُه * حِلْمًا وعِلْمًا سليمنَ بنَ داودا

أَحْمَدْتَ فى الوَرَى الماضِينَ من مَلِكٍ * وأَنتَ أَصْبَحْتَ فى الباقِينَ مَوْجُودا

لا يُعْدَلُ الناسُ فى أن يَشْكُرُوا مَلِكًا * أَوْلاهُمُ فى الأُمُورِ الحَزْمَ والجُودا

وقال المفضل عادنى عِيدِى أى عادتى وانشد * عادَ قَلْبِى من الطويلةِ عِيدُ * أراد بالطويلة روضة بالصَّمّانِ تكون ثلاثة أميال فى مثلها وأما قول تأبَّطَ شَرًّا

الأعواسل كالمراط معيدة * بالليل مورد ايم متغضف

أي وردت مرات فليس تنكر الورود وعاود فلان ما كان فيه فهو معاود وعاودته الحمى وعاوده بالمسئلة أي سأله مرة بعد أخرى وعوّد كلبه الصيد فتعوده وعوده الشئ جعله يعتاده والمعاود المواظب وهو منه قال الليث يقال للرجل المواظب على أمر معاود وفي كلام بعضهم الزموا تقى الله واستعيدوها أي تعودوها واستعدته الشئ فأعاده اذا سألته أن يفعله ثانيا والمعاودة الرجوع الى الامر الاول يقال للشجاع بطل معاود لانه لا يمل المراس وتعاود القوم في الحرب وغيرها اذا عاد كل فريق الى صاحبه وبطل معاود عائد والمعاد المصير والمرجع والآخرة معاد الخلق قال ابن سيده والمعاد الآخرة والحج وقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الى مكة عدة للنبي صلى الله عليه وسلم ان يفتحها له وقال الفراء الى معاد حيث ولدت وقال ثعلب معناه يردك الى وطنك وبلدك وذكروا ان جبريل قال يا محمد اشتقت الى مولدك ووطنك قال نعم فقال له ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال والمعاد ههنا الى عادتك حيث ولدت وليس من العود وقد يكون أن يجعل قوله لرادك الى معاد لمصيرك الى أن تعود الى مكة مفتوحة لك فيكون المعاد تعجبا الى معاد أي معاد لما وعده من فتح مكة وقال الحسن معاد الآخرة وقال مجاهد يحييه يوم البعث وقال ابن عباس أي الى معدنك من الجنة وقال الليث المعادة والمعاد كقولك لآل فلان معادة أي مصيبة يغشاهم الناس في مناوح أو غيرها يتكلم به النساء يقال خرجت الى المعادة والمعاد والمأتم والمعاد كل شئ اليه المصير قال والآخرة معاد للناس وأكثر التفسير في قوله لرادك الى معاد لباعثك وعلى هذا كلام الناس اذكر المعاد أي اذكر مبعثك في الآخرة قاله الزجاج وقال ثعلب المعاد المولد قال وقال بعضهم الى أصلك من بني هاشم وقالت طائفة وعليه العمل الى معاد أي الى الجنة وفي الحديث وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي أي ما يعود اليه يوم القيامة وهو اما مصدر واما ظرف وفي حديث علي والحكم الله والمعود اليه يوم القيامة أي المعاد قال ابن الاثير هكذا جاء المعود على الاصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد الشئ يعود عودا ومعادا أي رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم أعدت فتانا يا معاذ أي صرت ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرثما أي صار ومنه حديث كعب وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أي يصير فقيل له لم ذلك قال تتبعت

لهذا المعنى الذى قال انه على حرام ففعله وقال أبو العباس المعنى فى قوله يعودون لما قالوا لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه وروى الزجاج عن الاخفش انه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا قال وهذا مذهب حسن وقال الشافعى فى قوله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة يقول اذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ فان أتبع المُظاهِرُ الظِّهارَ طلاقا فهو تحريم أهل الاسلام وسقطت عنه الكفارة وان لم يُتْبِع الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال قال وكان تحريمه اياها بالظهار قولا فاذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم وقال بعضهم اذا أراد العود اليها والاقامة عليها مَسَّ أو لم يَمَسَّ كَفَّر قال الليث يقول هذا الامر أعْوَدُ عليك أى أرفق بك وأنفع لانه يعود عليك برفق ويسر والعائدةُ اسم ما عادَ به عليك المفضل من صلة أو فضل وجمعه العوائد قال ابن سيده والعائدة المعروفُ والصِّلَةُ يعادبه على الانسان والعَطْفُ والمَنْفَعَةُ والعُوادَةُ بالضم ما أعيد على الرجل من طعام يُخَصُّ به بعد ما يفرُغُ القوم قال الازهرى اذا حذفت الهاء قلت عَوادٌ كما قالوا أكامٌ ولَماظٌ وقَضامٌ قال الجوهرى العُوادُ بالضم ما أعيد من الطعام بعد ما أُكِلَ منه مرة وعَوادٍ بمعنى عُدْ مثل نَزالِ وتَرالِ ويقال أيضا عُدْ الينا فان لك عندنا عَوادًا حَسَنا بالفتح أى ما تحب وقيل أى برّا ولطفا وفلان دوصفح وعائدة أى ذو عفو وتعطف والعَوادُ البِرُّ واللُّطْف ويقال للطريق الذى أعاد فيه السفر وأبدأ معيد ومنه قول ابن مقبل يصف الابل السائرة

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ على * أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ القَتَمِ

أراد بالهادى الطريقَ الذى يُهْتَدَى اليه وبالمُعِيدِ الذى لُحِبَ والعادَةُ الدِّيدَنُ يُعادُ اليه معروفة وجمعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ الاخيرةُ عن كراع وليس بقوى انما العِيدُ ما عاد اليك من الشَّوْقِ والمرض ونحوه وسنذكره وتَعَوَّدَ الشئَ وعادَه وعاوَدَه مُعاوَدَةً وعِوادًا واعتادَه واستعاده وأعادَه أى صار عادَةً له أنشد ابن الاعرابى

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِى * والفَتَى آلِفٌ لما يَسْتَعِيدُ

وقال تَعَوَّدْ صالِحَ الاَخْلاقِ انِّى * رأيتُ المرءَ يألَفُ ما اسْتَعادا

وقال أبو كبير الهذلى يصف الذئاب

كيف شاء لطواعيته وذلّه وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يحمح به وقيل الفرس المبدئ المعيد الذى قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وهذا كقولهم ليل نائم اذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه وقال شمر رجل مُعيد اى حاذق قال كثير

عوم المُعيد الى الرجا قذفت به * فى اللجّ داوية المكان جوم

والمُعيد من الرجال العالم بالامور الذى ليس بغمر وأنشد * كما يتبع العود المعيد السلائب *

والعود ثانى البدء قال

بدأتم فاحسنتم فأثنيت جاهدا * فان عدتم أثنيت والعود أحمد

قال الجوهرى وعاد اليه يعود عودة وعودا رجع وفى المثل العود أحمد وأنشد لمالك بن نويرة

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم * وجئنا بمثل البدء والعود أحمد

قال ابن برى صواب انشاده وعدنا بمثل البدء قال وكذلك هو فى شعره الا ترى الى قوله فى آخر البيت والعود أحمد وقد عاد له بعد ما كان أعرض عنه وعاد اليه وعليه عودا وعيادا وأعاده هو والله يبدئ الخلق ثم يعيده من ذلك واستعاده اياه سأله اعادته قال سيبويه وتقول رجع عوده على بدئه تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه انما أردت انه رجع فى حافرته اى نقض مجيئه برجوعه وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول رجعت عودى على بدئى أى رجعت كما جئت فالمجئ موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عود انتهى كلام سيبويه وحكى بعضهم رجع عودا على بدء من غير اضافة ولك العود والعودة والعوادة اى لك أن تعود فى هذا الامر كل هذه الثلاثة عن اللحيانى قال الازهرى قال بعضهم العود تثنية الامر عودا بعد بدء يقال بدأ ثم عاد والعودة عودة مرة واحدة وقوله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يقول ليس بعثكم باشد من ابتدائكم وقيل معناه تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم وقوله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة قال الفراء يصلح فيها فى العربية ثم يعودون الى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح وكل صواب يريد يرجعون عما قالوا وفى نقض ما قالوا قال ويجوز فى العربية أن تقول ان عاد لما فعل تريد ان فعله مرة أخرى ويجوز ان عاد لما فعل ان نقض ما فعل وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك وحلف ليضربنك وقال الاخفش فى قوله ثم يعودون لما قالوا انا لا نفعله فيفعلونه يعنى الظهار فاذا أعتق رقبة عاد

لهذا

هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله وبقى منه أسافله فنالته الصغيرة وقال ابن الاعرابى مرة العهاد ضعيف مطر الوسمى وركاكه وعهدت الروضة سقتها العهدة فهى معهودة وأرض معهودة اذا عمها المطر والارض المعهدة تعهيدا التى تصيبها النفضة من المطر والنفضة المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة يقال أرض منفضة تنفيضا قال أبو زبيد

أصلى تسموا العيون اليه * مستنير كالبدر عام العهود

ومطر العهود أحسن ما يكون لقلة غباره الآفاق قيل عام العهود عام قلة الامطار ومن أمثالهم فى كراهة المعايب المسى لا عهدة له المعنى ذو المسى لا عهدة له والمسى ذهاب فى خفية وهو نعت لفعلته والمسى مؤنثة قال معناه انه خرج من الامر سالما فانقضى عنه لا له ولا عليه وقيل المسى ان يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيمسى ويغيب بعد قبض الثمن وان استحقت فى يدى المشترى لم يتهيأ له ان يبيع البائع بضمان عهدتها لانه امسى هاربا وعهدتها ان يبيعها وبها عيب أو فيها استحقاق لمالكها تقول أبيعك المسى لا عهدة أى تمسى وتنفلت فلا ترجع الى ويقال فى المثل متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به ومثله عهدك بالفاليات قديم يضرب مثلا للأمر الذى قد فات ولا يطمع فيه ومثله هيهات طار غرابها بجرادتك وأنشد * وعهدى بعهد الفاليات قديم * وأنشد أبو الهيثم

وانى لاطوى السر فى مضمر الحشا * كمون الثرى فى عهدة ما يريمها

أراد بالعهدة مقنوءة لا تطلع عليها الشمس فلا يريمها الثرى والعهد الزمان وقرية عهيدة أى قديمة أتى عليها عهد طويل وبنو عهادة بطن من العرب ﴿عود﴾ فى صفات الله تعالى المبدئ المعيد قال الازهرى بدأ الله الخلق احياء ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياء كما كانوا قال الله عز وجل وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وقال انه هو يبدئ ويعيد فهو سبحانه وتعالى الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب النكل على النكل قيل وما النكل على النكل قال الرجل القوى المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرب المبدئ المعيد قال أبو عبيد وقوله المبدئ المعيد هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد أى غزا مرة بعد مرة وجرب الامور طورا بعد طور وأعاد فيها وأبدأ والفرس المبدئ المعيد هو الذى قد ريض وأدب وذلل فهو طوع راكبه وفارسه يصرفه

وانْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفناءِ فَرُبَّما * أقامَ بهِ بَعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ

فانَّكَ لَمْ تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ * بلَى كلُّ مَنْ تحتَ التُّرابِ بَعِيدُ

قوله بذكره اياى كذا بالاصل ولعله بذكره اياه اه مصححه

أراد محافظ على عَهْدِكَ بذِكْرِه اياى ويقال مَتَى عَهْدُكَ بفلان أى متى رُؤْيَتُكَ اياه وعَهْدُه رؤيتُه والعَهْدُ المَنْزِلُ الذى لا يزال القوم اذا انْتَأَوْا عنه رجعوا اليه وكذلك المَعْهَدُ والمعهودُ الذى عُهِدَ وعُرِفَ والعَهْدُ المنزل المعهودُ به الشئ سمى بالمصدر قال ذو الرمة

* هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُه * وتَعَهَّدَ الشئَ وتعاهَدَه واعْتَهَدَه تَفَقَّدَه وأحْدَثَ العَهْدَ به

قال الطرماح * ويُضِيعُ الذى قَدْ أوجبه اللهُ عليه وليس يَعْتَهِدُه *

وتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِى وكل شئ وهو أفصح من قولك تعاهَدْتُه لانَّ التعاهُدَ انما يكون بين اثنين وفى التهذيب ولا يقال تعاهدْتُه قال واجازهما الفراء ورجل عَهِدٌ بالكسر يَتَعاهَدُ الامورَ ويحب الوِلاياتِ والعُهودَ قال الكميت يمدح قُتَيْبَةَ بن مسلم الباهلى ويذكر فتوحه

نامَ المُهَلَّبُ عنها فى امارتِه * حتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لم يَقْضِها العَهِدُ

وكان المهلب يحب العهود وأنشد أبو زيد

فَهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينَةً * كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

المُحَوَّفُ الذى قد نَبَتَتْ حافتاه واستدارَ به النباتُ والعِهادُ مواقعُ الوَسْمِىِّ من الارض وقال الخليل فَعْلٌ له مَعْهُودٌ ومَشْهُودٌ ومَوْعُودٌ قال مَشْهُودٌ يقول هو الساعةَ والمعهودُ ما كان أمْسِ والموعودُ ما يكون غَدًا والعَهْدُ بفتح العين أولُ مَطَرٍ والوَلِىُّ الذى يَلِيها من الأمْطارِ أى يتصل بها وفى المحكم العَهْدُ أوّل المطر الوَسْمِىِّ عن ابن الاعرابى والجمع العِهادُ والعَهْدُ المطرُ الاوّل والعَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدَةُ مطرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُه بَلَلَ أوّله وقيل هو كل مطرٍ بعد مطر وقيل هو المَطْرَةُ التى تكون أوّلا لما يأتى بعدها وجمعها عِهادٌ وعُهودٌ قال

أراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها * عِهادَ النَّجْمِ المُرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

قال أبو حنيفة اذا أصاب الارضَ مطر بعد مطر وندى الاوّل باق فذلك العَهْدُ لان الاوّل عُهِدَ بالثانى قال وقال بعضهم العِهادُ الحديثةُ من الامطار قال وأحسبه ذهب فيه الى قول الساجع فى وصف الغيث أصابَتْنا دِيَمٌ بعد دِيَمٍ على عِهادٍ غيرِ قَدِيمَةٍ وقال ثعلب على عهاد قديمة تشبع منها الناب قبل الفَطِيمَةِ وقوله تشبع منها الناب قبل الفطيمة فسره ثعلب فقال معناه

أو ذميا مشركا أو كتابيا فاجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيأ فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء محذوف وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي وهو بخلاف الاطلاق لان من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمر في الكلام شيأ مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد وفي الحديث من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ومنه الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أي لا يجوز أن تملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجري حكمه مجرى حكم الذمي والعهد الالتقاء وعهد الشيء عهدا عرفه ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان يقال عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا وعهدته بمكان كذا أي لقيته وعهدي به قريب وقول أبي خراش الهذلي

ولم أنس أياما لنا وليالي * بجليحة اذ نلقى بها ما نحاول

فليس كعهد الدار يا أم مالك * ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الامر كما عهدت ولكن جاء الاسلام فهدم ذلك وأراد بالسلاسل الاسلام وانه أحاط برقابنا فلا نستطيع ان نعمل شيأ مكروها وفي حديث أم زرع ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه والتعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به وفلان يتعهده صرع والعهد العهد والعهد ما عهدته فثافنته يقال عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيته كذلك وكذلك المعهد والمعهد الموضع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيأ والجميع المعاهد والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو احداث العهد بما عهدته ويقال للمحافظ على العهد متعهد ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحا يرثي ابن هبيرة

ما أدرك فيه من دَرَكٍ فاصلاحه عليه وقولهم لا عُهْدَةَ أى لا رَجْعَةَ وفى حديث عقبة بن عامر عُهْدَةُ الرقيق ثلاثة أيام هو أن يَشْتَرِىَ الرقيقَ ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البَرَاءَةَ من العيب فما اصاب المشترى من عيب فى الايام الثلاثة فهو من مال البائع ويردّان شاء بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يردّ الا ببينة وعَهِيدُكَ المُعاهَدُ لك يُعاهِدُكَ وتُعاهِدُه وقد عاهده قال

فَلْتَرْكُ أوفى من نزارٍ بعهْدِها * فلا يأمنَنَّ الغدرَ يوماً عَهِيدُها

والعُهْدَةُ كتاب الحلف والشراء واستَعْهَدَ من صاحبه اشترط عليه وكتب عليه عُهْدَة وهو من باب العَهد والعُهدة لان الشرط عَهْدٌ فى الحقيقة قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زِيق

وما استَعْهَدَ الاقوامُ من ذى خُتُونَةٍ * من الناس الا مِنْكَ أو من مُحارِب

والجمع عُهُدٌ وفيه عُهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أى عيب وفى الامر عُهْدَةٌ اذا لم يُحْكَمْ بعد وفى عقله عُهْدَةٌ أى ضعف وفى خَطِّه عُهْدَة اذا لم يُقِمْ حروفه والعَهْدُ الحفاظُ ورعايةُ الحُرْمَة وفى الحديث ان عجوزا دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فسأل بها وأحفى وقال انها كانت تأتينا أيام خديجة وان حسن العهد من الايمان وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة وتَرَكَتْ عُهَيْدَى العُهَيْدَى بالتشديد والقصر فُعَيْلَى من العَهْد كالجُهَيْدَى من الجَهْد والعُجَيْلَى من العَجَلَة والعَهْدُ الامانُ وفى التنزيل لا يَنالُ عَهْدِى الظالمين وفيه فأتِمُّوا اليهم عَهْدَهم الى مدّتهم وعاهَدَ الذِّمِّىَّ أعطاه عَهْدًا وقيل مُعاهَدَتُه مُبايَعَتُه لك على اعطائه الجزيةَ والكفَّ عنه والمُعاهَدُ الذِّمِّىُّ وأَهْلُ العهد أهلُ الذمة فاذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد وتقول عاهَدْتُ الله ان لا أفعل كذا وكذا ومنه الذمى المعاهَدُ الذى فُورِقَ فأُمِرَ على شروط استُوثِقَ منه بها واؤمن عليها فان لم يف بها حلَّ سَفْكُ دمه وفى الحديث ان كَرَمَ العهد من الايمان أى رعايةَ المَوَدّة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافر ولا ذو عَهْدٍ فى عَهْده معناه لا يقتل مؤمن بكافر ثم تمّ الكلام ثم قال ولا يُقْتَلُ أيضا ذو عهد أى ذو ذِمَّة وأمان ما دام على عهده الذى عُوهِدَ عليه فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر وعن قتل الذمى المعاهد الثابت على عهده وفى النهاية لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده أى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك أُعْطِىَ أمانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمنه قال ابن الاثير ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهبى الشافعى وأبى حنيفة أما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان

قوله وتركت عهيدى كذا بالاصل والذى فى النهاية وتركت عهيداه اه مصححه

اذ لمتى سوداء كالعنقاد كلمة كانت على مصاد وعنقودا سم ثور قال *يارب سلم قصبات عنقود*

(عنكد) العنكد ضرب من السمك البحرى (عهد) قال الله تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا قال الزجاج قال بعضهم ما أدرى ما العهد وقال غيره العهد كل ما عوهد الله عليه وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهد وأمر اليتيم من العهد وكذلك كل ما أمر الله به فى هذه الآيات ونهى عنه وفى حديث الدعاء وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت اى انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق فى أمره أى ان كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فانى أخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته على وقيل معناه انى متمسك بما عهدته الى من امرك ونهيك ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وان كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه والعهد الوصية كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال ابن أخى عهد الى فيه أى أوصى ومنه الحديث تمسكوا بعهد ابن أم عبد أى ما يوصيكم به ويأمركم ويدل عليه حديثه الآخر رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود ويقال عهد الى فى كذا أى أوصانى ومنه حديث على كرم الله وجهه عهد الى النبى الامى أى أوصى ومنه قوله عز وجل ألم أعهد اليكم يا بنى آدم يعنى الوصية والامر والعهد التقدم الى المرء فى الشئ والعهد الذى يكتب للولاة وهو مشتق منه والجمع عهود وقد عهد اليه عهدا والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل والجمع كالجمع تقول على عهد الله وميثاقه وأخذت عليه عهد الله وميثاقه وتقول علىّ عهد الله لافعلن كذا ومنه قول الله تعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقيل ولى العهد لانه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد أيضا الوفاء وفى التنزيل وما وجدنا لاكثرهم من عهد أى من وفاء قال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين التى تستوثق بها ممن يعاهدك وانما سمى اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى مما يدرك فيه من عيب كان معهودا فيه عندى وقال شمر العهد الامان وكذلك الذمة تقول أنا أعهدك من هذا الامر أى أؤمنك منه وأنا كفيل لك وكذلك لو اشترى غلاما فقال أنا أعهدك من اباقه فمعناه أنا أؤمنك منه وأبرئك من اباقه ومنه اشتقاق العهدة ويقال عهدته على فلان أى

وما وجدت الى كذا مُعَلَّنْدَدًا أى سبيلا وقال اللحيانى مالى عن ذا عُنْدُدٌ وعُنْدُدٌ أى مَحِيصٌ وقال مرة ما وجدت الى ذلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا أى سبيلا ولا ثَبَتَ هنا أبو زيد يقال انَّ تَحْتَ طريقتك لَعُنْدَاوَةً والطريقةُ اللِّينُ والسكونُ والعُنْدَاوَةُ الجَفْوَةُ والمَكْرُ قال الاصمعى معناه ان تحت سكونك لَنَزْوَةً وطِمَاحًا وقال غيره العُنْدَاوَةُ الالتواء والعَسَرُ وقال هو من العَدَاء وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين على بناء فُنْعَلُوة وقال غيره عُنْدَاوَةٌ فُعْلَلُوَةٌ وعاندان واديان معروفان قال * شُبَّتْ بأعْلَى عاندَيْنِ من اضَمْ * وعاندِينَ وعاندِينَ اسم وادٍ أيضا وفى النصب والخفض عاندين حكاه كراع ومثله بقاصِرِينَ وخانِقِينَ وماردِينَ وماكِسِينَ وناعِتِينَ وكل هذه أسماء مواضع وقول سالم بن قحفان

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ * لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ

يعنى بعيدة المِرْفَقِ من الزَّوَرِ والعَوْهَقُ الخَطَّافُ الجَبَلِيُّ وقيل الغراب الاسود وقيل الثَّوْرُ الاسود وقيل اللَّازَوَرْدُ وطَعْنٌ عَنِدٌ بالكسر اذا كان يَنْةً ويَسْرَةً قال أبو عمرو أخَفُّ الطَّعْن الوَلَقُ والعانِدُ مثلُه (عنجد) العُنْجُدُ حبُّ العنب والعُنْجُدُ والعُنْجُدِىُّ الزَّبِيب وقيل نواه وقال أبو حنيفة العُنْجُدُ والعُنْجُدُ الزبيبُ وزعم عن ابن الاعرابى أنه حب الزبيب قال الشاعر

غَدا كالعَمَلَّسِ فى خَدْلَةٍ * رُؤُسُ العَظارِى كالعُنْجُدِ

والعَظارِىُّ ذكورُ الجرادوذكر عن بعض الرواة ان العنجد بضم الجيم الاسود من الزبيب قال وقال غيره هو العَنْجَدُ بفتح العين والجيم قال الخليل * رُؤُسُ العَناظِبِ كالعَنْجَدِ * شبه رؤس الجراد بالزبيب ومن رواه خَناظِب فهى الخنافس أبو زيد يقال للزبيب العَنْجَدُ والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ ثلاث لغات وحاكم اعرابى رجلا الى القاضى فقال بعت به عُنْجُدًا مُذْجِهِرٍ فغاب عنى قال ابن الاعرابى الجِهِرُ قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ وعَنْجَدٌ وعَنْجَدَةُ اسمان قال

ياقومِ مالى لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ * وكلُّ انسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ * حُبَّ الجُبارَى ويُذِبُّ عَنْدَهْ

(عنجرد) الازهرى الفراء امرأة عَنْجَرِدٌ خبيثة سيئة الخُلُق وأنشد

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حين أَحْلِفُ * كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أعْرَفُ

وقال غيره امرأة عنجرد سَلِيطَةٌ (عندد) الازهرى يقال مالى عنه عُنْدُدٌ ولا مُعَلَّنْدَدٌ أى مالى عنه بُدٌّ وقال اللحيانى ما وجدت الى ذلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا ومُعَلَّنْدَدًا أى سبيلا

(عنقد) العُنْقُودُ والعِنْقادُ من النخل والعنب والاراكِ والبُطْمِ ونحوها قال

قوله النون والهمزة زائدتين كذا بالاصل وفيه يكون بناء عندأوة فنعالة لا فنعلوة اه مصححه

بالتحريك الجانب وعانَدَ فلانٌ فلانا اذا جانبه ودَمٌ عانِدٌ يسيل جانبا وقال ابن شميل عَنَدَ الرجل عن أصحابه يَعْنُدُ عُنُودًا اذا ماتركهم واجتاز عليهم وعَنَدَ عنهم اذا ماتركهم فى سفر وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم والعُنُود كأنه الخلاف والتباعُد والترك ولو رأيت رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قومك أى تباعدت عنهم وسحابة عَنُود كثيرة المطر وجمعه عُنُدٌ وقال الراعى * دِعْصًا أَرَدَّ عليه فُرْقُ عُنُدُ * وقِدْحٌ عَنُودٌ وهو الذى يخرج فائزا على غير جهة سائر القداح ويقال اسْتَعْنَدَنى فلان من بين القوم أى قَصَدَنى وأما عِنْدَ فحضور الشئ ودُنُوّه وفيها ثلاث لغات عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ وهى ظرف فى المكان والزمان تقول عِنْدَ الليل وعِنْدَ الحائط الا انها ظرف غير متمكن لاتقول عِنْدُكَ واسعٌ بالرفع وقد أدخلوا عليه من حروف الجر مِنْ وحدها كما أدخلوها على لَدُنْ قال تعالى رحمةً من عندنا وقال تعالى من لَدُنَّا ولا يقال مضيت الى عِنْدِكَ ولا الى لَدُنْكَ وقد يُغْرَى بها فيقال عِنْدَكَ زيدًا أى خُذْه قال الازهرى وهى بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القُرْب ولذلك لم تُصَغَّر وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن الا فى موضع واحد وهو أن يقول القائل لشئ بلا علم هذا عِنْدى كذا وكذا فيقال ولَكَ عِنْدُ زعموا انه فى هذا الموضع يراد به القَلْبُ ومافيه مَعْقُولٌ من اللُّبّ وهذا غير قوى وقال الليث عِنْدَ حَرْفُ صِفَةٍ يكون مَوْضِعًا لغيره ولفظه نصب لانه ظرف لغيره وهو فى التقريب شبه اللَّزْق ولا يكاد يجىء فى الكلام الا منصوبا لانه لايكون الا صفةً معمولا فيها أو مضمرا فيها فعْلُ الا فى قولهم أولك عِنْدُكَ تقدم قال سيبويه وقالوا عِنْدَكَ تُحَذِّرُه شَيْأً بين يديه أو تأمُرُه أن يتقدم وهو من أسماء الفعل لايتعدى وقالوا أنت عِنْدى ذاهبٌ أى فى ظنى حكاها ثعلب عن الفراء الفراء العرب تأمر من الصفات بعَلَيْكَ وعِنْدَكَ ودُونَكَ وإِلَيْكَ يقولون إِلَيْكَ الىَّ عَنِّى كما يقولون وَرَاءَكَ وراءك فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائى انه سمع بَيْنَكَ البعيرَ فخذاه فنصب البعير واجاز ذلك فى كل الصفات التى تفرد ولم يجزه فى اللام ولا الباء ولا الكاف وسمع الكسائى العرب تقول كما أنْتَ وزَيْدًا ومكانَكَ وزيدا قال الازهرى وسمعت بعض بنى سليم يقول كما أنْتِنى يقول انْتَظِرْنى فى مكانِكَ ومالى عنه عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أى بُدٌّ قال

لَقَدْ ظَعَنَ الحَىُّ الجميعُ فأصْعَدُوا * نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللهُ عُنْدُدُ

وانما لم يُقْضَ عليها أنها فُعْنُلٌ لان التكرير اذا وقع وجب القضاء بالزيادة الا ان يجىء ثَبَتٌ وانما قضى على النون ههنا أنها أصل لانها ثانية والنون لاتزاد ثانية الا بثَبَتٍ ومالى عنه مَعْلَنْدَدٌ أيضا

فانَّكَ والبُكا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو * لَكالسَّارِي بِعانَدَةِ الطَّرِيقِ

يقول رُزِئْتَ عظيما فبكاؤك على هالك بعده ضلال أى لا ينبغى لك أن تبكى على أحد بعده ويقال عانَدَ فلان فلانا عِناداً فَعَلَ مِثْلَ فعله يقال فلان يُعانِدُ فلانا أى يفعل مثل فعله وهو يعارضه ويُباريه قال والعامة يفسرونه يُعانِدُه يَفْعَلُ خِلافَ فعله قال الازهرى ولا أعرف ذلك ولا أثبته والعَنَدُ الاعتراض وقوله

ياقومِ مالى لا أُحِبُّ عَنَجَدَهْ * وكُلُّ انسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ * حُبَّ الحُبارَى ويَزِفُّ عَنَدَهْ

ويروى يَدُقُّ أى معارضة الولد قال الازهرى يعارضه شفقة عليه وقيل العَنَدُ هنا الجانب قال ثعلب هو الاعتراض قال يعلمه الطَّيَرانَ كما يعلم العُصْفُورُ وَلَدَه وأنشده ثعلب وكُلُّ خِنْزِيرٍ قال الازهرى والمُعانِدُ هو المُعارِضُ بالخِلاف لا بالوِفاق وهذا الذى تعرفه العوام وقد يكون العِنادُ معارضةً لغير الخلاف كما قال الاصمعى واستخرجه من عَنَدِ الحُبارَى جعله اسما من عانَدَ الحُبارَى فَرْخَه اذا عارضه فى الطيران أوّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه وأَعْنَدَ الرجلُ عارَضَ بالخلاف وأَعْنَدَ عارَضَ بالاتفاق وعانَدَ البعيرُ خِطامَه عارضه وعانَدَه مُعانَدَةً وعِناداً عارَضَه قال أبو ذؤيب

فافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ ومأوُه * بَثْرٌ وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ

قوله وماؤه بثر تفسير البثر بالموضع لا يلاقى الاخبار به عن قوله ماؤه وليس اقوت فى حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الاضداد اه ولا ريب ان بثرا اسم موضع الا انه غير مراد هنا اه مصححه

افتنهن من الفَنِّ وهو الطَّرْدُ أى طَرَدَ الحمارُ أُتُنَه من السَّواءِ وهو موضع وكذلك بَثْرٌ والمَهْيَعُ الواسع وعقبة عَنُودٌ صعبة المرتقى وعنا العرقُ وعَنَدَ وعَنِدَ وأَعْنَدَ سال فلم يَكَدْ يرقأ وهو عِرْقٌ عانِدٌ قال عَمْرُو بنُ مُلْقَطٍ

بِطَعْنَةٍ يَجْرِى لَهَا عانِدُ * كالماءِ من غائلةِ الجابِيَهْ

وفسر ابن الاعرابى العانِدَ هنا بالماءِ وعسى أن يكون السائل فصحفه الناقل عنه وأَعْنَدَ أنفُه كَثُرَ سَيَلانُ الدم منه وأَعْنَدَ القَيْءُ وأَعْنَدَ فيه اعناداً تابعه وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال انه عِرْقٌ عانِدٌ أو رَكْضَةٌ من الشيطان قال أبو عبيد العِرْقُ العانِدُ الذى عَنَدَ وبَغَى كالانسان يُعانِدُ فهذا العرق فى كثرة ما يخرج منه بمنزلته شُبِّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العانِدُ الذى لا يرقأ قال الراعى

ونحن تَرَكْنا بالفَعالَى طَعْنَةً * لَها عانِدٌ فَوْقَ الذِّراعَيْنِ مُسْبِلُ

قوله بالفعالى كذا بالاصل وتامله اه مصححه

واصله من عُنُودِ الانسان اذا بَغَى وعَنَدَ عن القصد وانشد * وبَحَّ كُلُّ عانِدٍ نَعُورِ * والعَنَدُ

وجاوز قدره ورجل عَنِيدٌ عانِدٌ وهو من التجبُّر وفى خطبة أبى بكر رضى الله عنه وستَرَوْن بعدى مُلْكاً عَضُوضا ومُلْكاً عَنُودا العَنُود والعَنِيد بمعنىً وهما فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل أو مُفاعَل وفى حديث الدعاء فَاقْضِ الأَدْنَيْنَ على عُنُودِهِم عنك أى مَيْلِهم وجَوْرِهم وعَنَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ ويَعْنِدُ مالَ والمُعانَدَةُ والعِنادُ أن يَعْرِفَ الرجلُ الشئ فيأباه ويميل عنه وكان كفر أبى طالب مُعانِدة لانه عرف وأقرَّ وأنِفَ ان يقال تَبِعَ ابن اخيه فصار بذلك كافرا وعانَدَ مُعانَدَةً أى خالف وردَّ الحقَّ وهو يعرفه فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ وفى الحديث ان الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جَبَّارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يردّ الحق مع العلم به وتعاند الخصمان تجادلا وعند عن الشئ والطريق يَعْنِدُ ويَعْنُدُ عُنُودا فهو عَنُود وعَنَدَ عَنَدًا تباعَدَ وعَدَل وناقة عَنُودٌ لا تخالط الابل تَباعَدُ عن الابل فترعى ناحية ابدا والجمع عُنُدٌ وعانِدٌ وعانِدَةٌ وجمعهما جميعا عَوانِدُ وعُنَّدٌ قال

اذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونى وَسَطَا * انّى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا

جمع بين الطاء والدال وهو اكفأ ويقال هو يمشى وَسَطًا لا عَنَدا وفى حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال انّى أنهَرُ اللَّفُوتَ وأَضُمُّ العَنُودَ والحَقُّ القَطُوف وأَزْجُرُ العَرُوض قال العنود هو من الابل الذى لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة أعدته اليها وعطفته عليها وقيل العَنُود الذى تباعَدُ عن الابل تطلب خيار المَرْتَع تتأنَّف وبعض الابل يرتع ما وجد قال ابن الاعرابى وأبو نصر هى التى تكون فى طائفة الابل أى فى ناحيتها وقال القيسى العنود من الابل التى تعاند الابل فتعارضها قال فاذا قادتهن قُدُمًا أمامهنّ فتلك السَّلُوف والعاند البعير الذى يَجُورُ عن الطريق ويَعْدِلُ عن القَصْد ورجل عَنُودٌ يَحِلُّ عِنْده ولا يخالط الناس قال

ومَوْلًى عَنُودٍ أَلْحَقَتْه جَرِيرَةٌ * وقد تَلْحَقُ المَوْلَى العَنودَ الجرائرُ

الكسائى عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنُدُ وتَعْنِدُ اذا سال دمها بعيدا من صاحبها وهى طعنة عانِدة وعَنَدَ الدمُ يَعْنُدُ اذا سال فى جانب والعَنُود من الدوابّ المتقدّمة فى السير وكذلك هى من حمر الوحش وناقة عَنُود تَنْكُبُ الطريقَ من نشاطها وقوّتها والجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ قال ابن سيده وعندى ان عُنَّدًا ليس جمع عَنُود لان فعولا لا يكسر على فُعَّل وانما هى جمع عانِد وهى مُماتَة وعانِدَةُ الطريق ما عُدِلَ عنه فَعَنَدَ أنشد ابن الاعرابى

قوله وعند عن الحق الخ فى القاموس وشرحه عند عن الحق والشئ والطريق كنصر وسمع وضرب الاخيرة عن الفراء وكرم اه بتصرف اه مصححه

قوله تنكب الطريق فى القاموس نكب كنصر وفرح نكبا ونكوبا عدل كتنكب وتنكب اه مصححه

وقيل هو الضخم الطويل والانثى من كل ذلك بالهاء والجمع العُمَّدانيُّونَ وامرأة عُمْدانيَّة ذاتُ جسم وعَبالة ابن الاعرابي العَمودُ والعِمادُ والعُمْدَةُ والعُمْدانُ رئيس العسكر وهو الزُّوَيْرُ ويقال لرجلٍ الظليم عَمُودان وعَمُودانُ اسم موضع قال حاتم الطائي

بَكَيْتَ وما يُبكيكَ من دِمْنَةٍ قَفْرٍ * بِسُقْفِ الى وادي عَمُودانَ فالغَمْرِ

ابن برزح يقال حَلَسَ به وعَرَسَ به وعَمَدَ به ولَزِبَ به اذا لَزِمَه ابن المظفر عُمْدانُ اسم جبل أو موضع قال الازهري أراه أراد غُمْدان بالغين فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن قال الازهري وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في الغين وصحفه (عمرد) العُمْرُودُ والعَمَرَّدُ الطويل يقال ذئب عَمَرَّدٌ وسبسب عَمَرَّدٌ طويل عن ابن الاعرابي وأنشد

فقامَ وسْنانَ ولم يُوَسِّدِ * يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الأَرْمَدِ
الى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاءِ اليَدِ * خَطَّارَةٍ بالسَّبْسَبِ العَمَرَّدِ

ويقال العَمَرَّدُ الشرسُ الخُلُقِ القَوِيُّ ويقال فرس عَمَرَّدٌ قال المُعَذَّلُ بن عبد الله

من السُّحِّ جَوَّالٍ كأنَّ غُلامَه * يُصَرِّفُ سَبُّداً في العِنانِ عَمَرَّدا

قوله من السح يريد من الخيل التي تَصُبُّ الجَرْيَ والسَّبُّدُ الداهيةُ يقال هو سَبُّدٌ أَسْبادٍ أبو عمرو شَأْوٌ عَمَرَّدٌ قال عوف بن الاحوص

ثَأَرَتْ بهم قَتْلَى حَنيفَةَ اذْ أَبَتْ * بِنِسَوَتِهِمْ الاَّ النِّجاءَ العَمَرَّدا

والعَمَرَّدُ الذئبُ الخبيثُ قال جرير يصف فرسا

على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بالضُّحَى * اذا عادَ فيه الرَّكْضُ سِيدًا عَمَرَّدا

قال أبو عَدْنان أنشدتني امرأة شَدَّادٍ الكلابيَّة لابيها

على رِقْلٍ ذي فُضُولٍ أَقْوَدِ * يَغْتالُ نَسْعَيْهِ بِحَوْزٍ مُوفِدِ * صافي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فسألتها عن العَمَرَّدِ فقالت النجيبةُ الرحيلُ من الابل وقالت الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه والعَمَرَّدُ السيرُ السريع الشديد وأنشد

فلم أرَ للهَمِّ المُنيخِ كَرَحْلَةٍ * يَحُثُّ بها القومُ النِّجاءَ العَمَرَّدا

(عند) قال الله تعالى أَلْقِيا في جهنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قال قتادة العَنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى وقال تعالى وخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ عَنَدَ الرجلُ يَعْنِدُ عَنْداً وعُنُوداً وعَنَدَ (٣) عَتا وطَغا

(٣) قوله وعند عتا الخ كذا بالاصل بدون الف بعد الدال ولعله وعندا بالتحريك مصدر ثالث كفرح فتأمل وحرره اه مصححه

وجاوز

قوله اعمده عمدا اذا الخ كذا ضبط بالاصل ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وليحرر اه مصححه

عَمَدَتْ أَلْيَتَاهُ من الركوب وهو أن ترما وتخلجا وعَمَدْتُ الرجلَ أَعْمِدُهُ عَمْدًا اذا ضربته بالعمود وعَمَدْتُه اذا ضربت عمودَ بطنه وعَمَدَ الخُرَاجُ عَمْدًا اذا عُصِرَ قبل أن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تخرج بيضته وهو الجرح العَمِدُ وعَمَدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا بَلَّه المطرُ فهو عَمِدٌ تَقَبَّضَ وتجعَّدَ نَدًى وتراكب بعضه على بعض فاذا قبضت منه على شئ تَعَقَّدَ واجتمع من نُدُوَّته قال الراعى يصف بقرة وحشية

حتى غَدَتْ فى بياض الصُّبْحِ طَيِّبَةً * رِيحَ المَبَاءَةِ تَحْدِى والثَّرَى عَمِدُ

أراد طيبةَ رِيحِ المَبَاءَةِ فلما نَوَّنَ طيبةً نَصَبَ رِيحَ المباءة أبو زيد عَمِدَتِ الارضُ عَمَدًا اذا رسخ فيها المطر الى الثرى حتى اذا قَبَضْتَ عليه فى كفك تَعَقَّدَ وجَعُدَ ويقال ان فلانا لَعَمِدُ الثَّرَى أى كثير المعروف وعَمَّدْتُ السيلَ تَعْمِيدًا اذا سَدَدْتَ وجهَ جَرْيَتِه حتى يجتمع فى موضع بتراب أو حجارة والعمودُ قضيبُ الحديد وأَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ وقيل أَعْمَدُ بمعنى أَغْضَبُ من قولهم عَمِدَ عليه اذا غَضِبَ وقيل معناه أَوَجِعُ واشتكى من قولهم عَمَدَنِى الامرُ فَعَمِدْتُ أى أوجعنى فَوَجِعْتُ الغَنَوِىُّ العَمَدُ والضَّمَدُ الغَضَبُ قال الازهرى وهو العَمَدُ والامَدُ أيضا وعَمِدَ عليه غضب كَعَبِدَ حكاه يعقوب فى المبدل ومن كلامهم أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحَقٍّ أى هل زاد على هذا وروى عن أبى عبيد مُحَقَ بالتشديد قال الازهرى ورأيت فى كتاب قديم مسموع من كَيْلٍ مُحَقَ بالتخفيف من المَحْقِ وفُسِّرَ هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُه أى طُفِّفَ قال وحسبت ان الصواب هذا قال ابن برى ومنه قول الراجز

فاكْتَلْ أُصَيْعَارُ منه وانْطَلِقْ * وَيْحَكَ هل أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحَقْ

وقال معناه هل أزيد على أن مُحِقَ كَيْلِى وفى حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع فوضع رجله على مُذَمَّرِه ليُجْهِزَ عليه فقال له أبو جهل أَعْمَدُ من سيد قتله قومه أى أعجبُ قال أبو عبيد معناه هل زاد على سيد قتله قومه هل كان الا هذا أى ان هذا ليس بعار ومراده بذلك أن يهوّن على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال شمر هذا استفهام أى أعجب من رجل قتله قومه قال الازهرى كأن الاصل أأَعْمَدُ من سيد فخففت احدى الهمزتين وقال ابن مَيَّادة ونسبه الازهرى لابن مقبل

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كلَّ يوم كَرِيهَةٍ * ويُثْنَى عليها فى الرِّخَاءِ ذُنُوبُهَا
وأَعْمَدُ من قومٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمُ * صِدَامُ الأَعَادِى حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُهَا

يقول زدنا على ان كَفَيْنَا أخوتنا والمُعْمَدُ والعُمْدُ والعُمْدَانُ والعُمْدَانِىُّ الشابُّ الممتلئ شبابا

فى ظهره وهى الشُّطَبُ والشَّطائِبُ وعمودُ الصُّبْحِ ماتبلج من ضوئه وهو المُسْتَظْهِرُ منه وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك وعمودُ النَّوَى ما استقامت عليه السَّيَّارَةُ من بيتها على المثل وعمودُ الاعْصارِ ما يَسْطَعُ منه فى السماء أو يستطيل على وجه الارض وعَمِيدُ الامرِ قوامه والعَمِيدُ السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه فى الامور أو المعمود اليه قال

اذا مارَأَتْ شَمْسا عَبُ الشَّمسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجُلْهُمِيُّ عَمِيدُها

والجمع عُمَداءُ وكذلك العُمْدَةُ الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء ويقال للقوم أنتم عُمْدَتُنا الذين يُعْتَمَدُ عليهم وعَمِيدُ القوم وعَمُودُهم سيدهم وفلان عُمْدَةُ قومه اذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبُهم وكذلك هو عُمْدَتُنا والعَمِيدُ سيد القوم ومنه قول الاعشى

حتى يَصِيرَ عَمِيدُ القومِ مُتَّكِئًا * يَدْفَعُ بالراحِ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ

ويقال استقامَ القومُ على عمود رأيهم أى على الوجه الذى يعتمدون عليه واعتمد فلان ليلته اذا ركبها يسرى فيها واعتمد فلان فلانا فى حاجته واعتمد عليه والعَمِيدُ الشديد الحزن يقال ما عَمَدَكَ أى ما أحزنك والعَمِيدُ والمَعْمُودُ المشعوفُ عِشْقًا وقيل الذى بلغ به الحب مَبْلَغا وقَلْبٌ عَمِيدٌ هدّه العشق وكسره وعَمِيدُ الوجعِ مكانُه وعَمَدَ البعيرُ عَمَدًا فهو عَمِدٌ والانثى بالهاء ورَمَ سَنامُه من عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ قال لبيد يصف مطرا أسال الاودية

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ * مِنَ البَقَّارِ كالعَمَدِ الثِّقَالِ

قال الاصمعى يعنى ان السيل يركب جانبيه سحابٌ كالعَمَدِ أى أحاط به سحاب من نواحيه بالمطر وقيل هو ان يكون السنام واريا فيُحْمَلُ عليه ثِقْلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوى وقيل هو ان يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّةِ وقيل هو أن ينشدخ السَّنامُ انشداخا وذلك ان يُرْكَبَ وعليه شحم كثير والعَمِدُ البعير الذى قد فَسَدَ سَنامُه قال ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ أى بلغ الحب منه شبه بالسنام الذى انشدخ انشداخا وعَمَدَ البعيرُ اذا انفضخ داخلُ سَنامِه من الركوب وظاهره صحيح فهو بعير عَمِدٌ وفى حديث عمر أنّ نادبته قالت واعُمراه أقام الاودَ وشفى العَمَدَ العمد بالتحريك وَرَمٌ وَدَبَرٌ يكون فى الظهر أرادت به انه أحسن السياسة ومنه حديث على لله بلاء فلان فلقد قَوَّمَ الأَوَدَ وداوَى العَمَدَ وفى حديثه الآخر كم أُدارِيكم كما تُدارَى البِكارُ العَمِدَةُ البكار جمع بَكْرٍ وهو الفَتِىُّ من الابل والعَمِدَةُ من العَمَدِ الوَرَمِ والدَّبَرِ وقيل العَمِدَةُ التى كسرها ثقل حملها والعُمْدَةُ الموضع الذى ينتفخ من سنام البعير وغاربه وقال النضر

يُضْرَبُ على أعمدة كثيرة فيقال لأَهْلِه عليكم بأَهْلِ ذلك العمود ولا يقال اهل العَمَد وانشد

وما أَهْلُ العَمُودِ لَنا بأَهْلٍ * ولا النَّعَمُ المُسامُ لنا بمالِ

وقال في قول النابغة *يَنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ * قال العمد أساطين الرخام واما قوله تعالى انها عليهم مؤصدة في عَمَدٍ مُمَدَّدة قرئت في عُمُدٍ وهو جمع عِمادٍ وعَمَدٌ وعُمُدٌ كما قالوا اهاب وأُهُبٌ وأُهُبٌ ومعناه انها في عمد من النار نسب الازهري هذا القول الى الزجاج وقال وقال الفراء العمد والعمد جميعا جمعان للعمود مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ وقوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها قال الزجاج قيل في تفسيره انها بعمد لا ترونها اى لا ترون ذلك العمد وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها قال والمعنى في التفسير يؤول الى شيء واحد ويكون تاويل بغير عمد ترونها التاويل الذي فسر بعمد لا ترونها وتكون العمد قدرته التي يمسك بها السموات والارض وقال الفراء فيه قولان أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ولا يحتاجون مع الرؤية الى خبر والقول الثاني انه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد وقيل العمد التي لا ترى قدرته وقال الليث معناه انكم لا ترون العمد ولها عمد واحتج بان عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة اطرافها على قاف من زبرجدة خضراء ويقال ان خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة نارا تحشر الناس الى المحشر وعَمُودُ الأُذُنِ ما استدار فوق الشحمة وهو قوام الاذن التي تثبت عليه ومعظمها وعمودُ اللسان وسَطُه طولا وعمودُ القلب كذلك وقيل هو عرق يسقيه وكذلك عمود الكبد ويقال للوَتِينِ عَمُودُ السَّحْرِ وقيل عمود الكبد عرقان ضخمان جَنابَتَيِ السُّرة يمينا وشمالا ويقال ان فلانا لخارج عموده من كبده من الجوع والعمودُ الوَتِينُ وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجالب قال يأتي به احدهم على عمود بَطْنِه قال أبو عمرو عمود بطنه ظهره لانه يمسك البطن ويقوّيه فصار كالعمود له وقال أبو عبيد عندي انه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أي انه يأتي به على تعب ومشقة وان لم يكن على ظهره انما هو مثل والجالب الذي يجلب المتاع الى البلاد يقول يُتْرَكُ وبَيْعَه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء فانه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب والعمودُ عِرْقٌ من أُذُنِ الرُّهابَةِ الى السَّحْرِ وقال الليث عمود البطن شبه عِرْقٍ ممدود من لَدُنِ الرُّهابَةِ الى دُوَيْنِ السُّرَّة في وسطه يشق من بطن الشاة ودائرة العمود في الفرس التي في مواضع القلادة والعرب تستحبها وعمود الامر قوامُه الذي لا يستقيم الا به وعمود السِّنانِ ما توَسَّطَ شَفْرَتَيْه من غيره النابئ في وسطه وقال النضر عمود السيف الشَّطِيبَةُ التي في وسط متنه الى أسفله وربما كان للسيف ثلاثة أعمده

اى اقمته بعماد يعتمد عليه والعماد الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث الواحدة عمادة قال الشاعر

ونحن اذا عماد الحي خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا

وقوله تعالى ارم ذات العماد قيل معناه اى ذات الطول وقيل اى ذات البناء الرفيع وقيل أى ذات البناء الرفيع المعمد وجمعه عمد والعمد اسم للجمع وقال الفراء ذات العماد انهم كانوا اهل عمد ينتقلون الى الكلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم وقال الليث يقال لاصحاب الاخبية الذين لا ينزلون غيرها هم اهل عمود واهل عماد المبرد رجل طويل العماد اذا كان معمدا اى طويلا وفلان طويل العماد اذا كان منزله معلما لزائريه وفي حديث ام زرع زوجي رفيع العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التي يقوم عليها البيت وأعمد الشئ جعل تحته عمدا والعميد المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد اى يقام وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم وأعمدتاه رجلاه اى صيرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع ان يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة طيئ وقد عمده المرض يعمده فدحه عن ابن الاعرابي ومنه اشتق القلب العميد يعمده يسقطه ويفدحه ويشتد عليه قال ودخل اعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له كيف تجدك فقال اما الذى يعمدني فخصر واسر ويقال للمريض معمود ويقال له ما يعمدك اى ما يوجعك وعمده المرض اى أضناه قال الشاعر

* الا من لهم آخر الليل عامد * معناه موجع روى ثعلب ان ابن الاعرابي انشده لسماك العاملي

الا من شجت ليلة عامده * كما أبد الليلة واحده

قوله وقال ما معرفة الى قوله كان جائزا كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

وقال ما معرفة فنصب ابدا على خروجه من المعرفة كان جائزا قال الازهري وقوله ليلة عامدة اى ممرضة موجعة واعتمد على الشئ توكأ والعمدة ما يعتمد عليه واعتمدت على الشئ اتكأت عليه واعتمدت عليه في كذا اى اتكأت عليه والعمود العصا قال ابو كبير الهذلي

يهدي العمود له الطريق اذا هم * ظعنوا ويعمد للطريق الاسهل

واعتمد عليه في الامر توكل على المثل والاعتماد اسم لكل سبب زاحفته وانما سمي بذلك لانك انما تزاحف الاسباب لاعتمادها على الاوتاد والعمود الخشبة القائمة في وسط الخباء والجمع أعمدة وعمد والعمد اسم للجمع ويقال كل خباء معمد وقيل كل خباء كان طويلا في الارض

هى المرأة القصيرة اللئيمة الحقيرة القليلة الخير وأنشد الازهرى

وعلكد خنلتها كالجف * قالت وهى توعدنى بالكف * ألا املأن وطبنا وكفى

قال أبو الهيثم العلكد الداهية وأنشد الليث * أعيس مضبور القرا علكدا * قال شدد الدال اضطرارا قال ومنهم من يشدد اللام وقال النضر فى فلان علكدة وجساة فى خلقه أى غلظ الازهرى العلاكد الابل الشداد قال دكين

يا ديل ما بت بليل جاهدا * ولا رحلت الاينق العلاكدا

(علند) العلندى البعير الضخم الطويل والانثى علنداة والجمع العلاند والعلادى والعلنداة أو العلاند والعلنداة العظيمة الطويلة ورجل علندى والعفرناة مثلها واعلندى البعير اذا غلظ ويقال مالى عنه معلندد بكسر الدال أى ليس دونه مناخ ولا مقيل الا القصد نحوه قال الشاعر * كم دون مهدية من معلندد * قال المعلندد البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى ويقال مالى عنه عندد ولا معلندد ولا احتيال أى مالى عنه بد وقال اللحيانى ما وجدت الى ذلك عندادا وعندادا ومعلندادا أى سبيلا وقد مر أكثر هذه الترجمة فى علد

(علنكد) الازهرى رجل علنكد صلب شديد (علهد) علهدت الصبى أحسنت غذاءه

(عمد) العمد ضد الخطا فى القتل وسائر الجنايات وقد تعمده وتعمد له وعمده يعمده عمدا وعمد اليه وله يعمد عمدا وتعمده واعتمده قصده والعمد المصدر منه قال الازهرى القتل على ثلاثة اوجه قتل الخطا المحض وهو أن يرمى الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به احدا فيصيب انسانا فيقتله ففيه الدية على عاقلة الرامى أخماسا من الابل وهى عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة واما شبه العمد فهو ان يضرب الانسان بعمود لا يقتل مثله او بحجر لا يكاد يموت من اصابه فيموت منه ففيه الدية مغلظة وكذلك العمد المحض فيها ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة فاما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل واما العمد المحض فهو فى مال القاتل وفعلت ذلك عمدا على عين وعمدا عين اى بجد ويقين قال خفاف بن ندبة

ان تك خيلى قد اصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمد الحائط يعمده عمدا دعمه والعمود الذى تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يعمد بالاساطين المنصوبة وعمد الشئ يعمده عمدا اقامه والعماد ما اقيم به وعمدت الشئ فانعمد

الكتاب العلوّد بالتخفيف فزعم السيرافى انها لغة واعلوّد لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال رؤبة

وعزّنا عزّا ذا توحّدا * تثاقلت أركانه واعلوّدا

وعلوّد يعلوّد اذا لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال ابن شميل العلوّدة من الخيل التى تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذبا شديدا وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهى غير طيّعة القيادة ولا سلسة واما قول الاسود بن يعفر

وغودر علوّدا لها متطاول * نبيل كحمّان الجرادة ناشر

فانه اراد بعلوّدها عنقها أراد الناقة والجرادة اسم رملة بعينها وقال الراجز

اىّ غلام لشّ علوّد العنق * ليس بكبّاس ولا جدّ حمق

قوله لشّ اراد لك لغة لبعض العرب والعلادى والعلندى والعلندى البعير الضخم الشديد وقيل الضخم الطويل وكذلك الفرس وقيل هو الغليظ من كل شئ والانثى علنداة والجمع علادى وحكى سيبويه علندى وفى التهذيب علاند على تقدير قلانس وقال النضر العلنداة من الابل العظيمة الطويلة ولا يقال جمل علندى قال والعفرناة مثلها ولا يقال جمل عفرنى وربما قالوا جمل علندى قال ابو السميدع اعلندى الجمل واكلندى اذا غلظ واشتد والعلندد الفرس الشديد ومالى عنه علندد ومعلندد اى بدّ وقال اللحيانى ما وجدت الى ذلك معلندّدا ومعلندّدا اى سبيلا وحكى ايضا مالى عن ذلك معلندّد ومعلندّد اى محيص والعلندى بالفتح الغليظ من كل شئ والعلندى ضرب من شجر الرمل وليس بمحمض يهيج له دخان شديد قال عنترة

سيأتيكم منّى وان كنت نائيا * دخان العلندى دون بيتى مذود

اى سيأتى مذودىَ مذودكم يعنى الهجاء وقوله دخان العلندى دون بيتى اى منابت العلندى بينى وبينكم قال الازهرى قال الليث العلنداة شجرة طويلة لا شوك لها من العضاه قال الازهرى لم يصب الليث فى وصف العلنداة لان العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدها المال وليست من العضاه وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها والعضاه من الشجر ما كان له شوك صغيرا كان أو كبيرا والعلنداة ليست بطويلة وأطولها على قدر قعدة الرجل وهى مع قصرها كثيفة الاغصان مجتمعة (علكد) العلكد والعلكدة والعلكدة والعلكدة والعلاكد والعلكد كله الغليظ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها وقيل هو الشديد عامّة الذكر والانثى فيه سواء والاسم العلكدة والعلكد والعلكد كلتاهما العجوز الصخّابة وقيل

قوله بكباس كذا فى شرح القاموس بباء موحدة قبل الالف وفى الاصل بلا نقط وحرر اه

اذا اسْتَعْكَدَتْ منه بكلِّ كُدايَةٍ * من الصَّخْرِ وافاها لدى كلِّ مسرح

وناقة عَكِدَةٌ سمينة واسْتَعْكَدَ الماءُ اجتمع ويروى بيت امرئ القيس

تَرَى الفأْرَ فى مُسْتَعْكِدِ الماءِ لاحِبًا * على جَدَدِ الصَّحراءِ من شَدِّ مَلْهَبِ

وعَكْدُكَ هذا الامرُ وحَبابُكَ وشَبابُكَ ومعكودُكَ أن تَفْعَلَ كذا معناه كُلُّه غايتُكَ وآخِرُ أمرِكَ أى قُصارَاكَ أنشد ابن الاعرابى

سَنُصْلِى بها القَوْمَ الذين اصْطَلَوْا بها * والأَفعكودُ لنا أُمُّ جُنْدُبِ

ثم فسره فقال معكودنا أى قُصارى أمرِنا وآخره أن نَظْلِمَ فَنُقْتَلَ غيرَ قاتلين وأمّ جندب هنا الغَدْرُ والداهيةُ وهذا معكودٌ أى عَتِيدٌ والمَعْكُودُ المحبوس عن يعقوب ولبن عُكالِدٌ وعُكَلِدٌ أى خاثر بزيادة اللام والعُلْكِدُ القَصيرةُ اللَّحيمةُ (عكرد) غلام عُكْرُدٌ وعُكْرُودٌ وعُكَرِدٌ سمين وقد عَكْرَدَ الغلامُ والبعيرُ يَعْكَرِدُ عَكْرَدَةً اذا سمن وقد يكون ذلك فى غير الانسان وفى حديث العُرَنِيِّين فسَمِنوا وعَكْرَدُوا أى غَلُظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتدّ عَكْرَدٌ وعُكْرُودٌ (عكلد) لبن عُكَلِدٌ كعُكَاطٍ خاثر والعُكَادُ والعُلَكِدُ كله الغليظُ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها وقيل هو الشديد عامّةً الذكر فيه والانثى سواء والاسم العَكْلَدَةُ (علد) العَلْدُ عَصَبُ العُنُقِ وجمعه أعلادٌ والأَعْلادُ مَضائِغُ فى العُنُقِ من عَصَبٍ واحدها عَلْدٌ قال رؤبة يصف فحلا * قَسْبَ العَلابِىِّ جُزُرَ الأَعْلادْ * قال ابن الاعرابى يريد عَصَبَ عنقه والقَسْبُ الشديدُ اليابس قال أبو عبيدة كان مُجاشِعُ بنُ دارِمٍ عَلْوَدَّ العُنُقِ قال أبو عمرو والعَلْوَدُّ من الرجال الغليظُ الرقبة والعَلْدُ الصُّلْبُ الشديدُ من كل شئ كأنّ فيه يُبْسا من صلابته وهو أيضا الرَّاسِى الذى لا يَنْقادُ ولا يَنْعَطِفُ وقد عَلَدَ عَلَدًا ورجل عَلْوَدٌّ وامرأة عَلْوَدَّةٌ وهو الشديد ذو القَسْوة والعَلْوَدُّ والعَلْوَدُّ من الرجال والابل المُسِنُّ الشديد وقيل الغليظ قال الدُّبَيْرِىُّ يصف الضب

كأنّهما ضَبّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ * كَبِيرانِ عَلْوَدّانِ صُفْرٌ كُشاهُما

عَلْوَدّانِ ضَخْمان واعْلَوَدَّ الرجلُ اذا غلظ والعَلْوَدُّ بتشديد الدال الكبير الهرم ووصف الفرزدق بَظْرَ أمِّ جرير بالعلودّ فقال

بِئْسَ المُدافِعُ عنكُمُ عَلْوَدُّها * وابنُ المَراغَةِ كانَ شَرَّ مُجيرِ

وانما عنى به عِظَمَه وصَلابَتَه وناقة عَلْوَدَّةٌ هَرِمة وسيد عَلْوَدٌّ رزين تخين ووقع فى بعض نسخ

يريد الدوام وقولهم آلف من غراب عُقْدَة قال ابن حبيب هي ارض كثيرة النخيل لا يطير غرابها وفي الصحاح آلف من غراب عُقْدة لانه لا يُطَيَّر والعُقْدة بقية المَرْعَى والجمع عُقَدٌ وعِقادٌ وفي ارض بني فلان عُقْدة تكفيهم سنتهم يعني مكانا ذا شجر يرعونه وكل ما يعتقده الانسان من العقار فهو عقدة له واعتقد ضَيْعة وما لا ى اقتناهما وقال ابن الانباري في قولهم لفلان عُقْدة العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل ويقال للقَرْية الكثيرة النخل عُقْدة وكأنَّ الرجل اذا اتخذ ذلك فقد احكم أمره عند نفسه واستوثق منه ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عُقْدة ويقال للرجل اذا سكن غضبه قد تحللت عُقَدُه واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأى وفي الحديث ان رجلا كان يبايع وفي عُقْدته ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه والعَقَدُ والعَقَدانُ ضرب من التمر والعَقْدُ وقيل العَقَد قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد وبنو عَقِيدَة قبيلة من قريش وبنو عَقِيدَة قبيلة من العرب والعُقُدُ بطون من تميم وقيل العَقَدُ قبيلة من العرب يُنْسب اليهم العَقَدِيُّ والعَقَدُ من بني يربوع خاصة حكاه ابن الاعرابي قال واللَّبَدُ بنو الحرث بن كعب ما خلا منقرا وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حَنْظَلة والعُنْقُود واحد عناقيد العنب والعِنقاد لغة فيه قال الراجز

* اذا لَتِّي سَوْداء كالعِنْقاد *

والعُقْدَة من المَرْعَى هي الجَنْبَة ما كان فيها من مَرْعَى عام أوَّل فهو عُقْدَة وعُرْوَة فهذا من الجنبة وقد يضطرُّ المالُ الى الشجر ويسمى عقدة وعروة فاذا كانت الجنبة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة قال ومنه سميت العُقْدَة وقال الرقاع العاملي

خَضَبَتْ لَها عُقَدُ البِراقِ جَبِينَها * مِن عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وفي حديث ابن عمر وألم أكن اعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عُقِدَت فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عُولِجَتْ بالأخذ والطلسمات كما يعالج الروم الهوامَّ ذوات السموم يعني عُقِدت ومُنِعت ان تضر البهائم وفي حديث أبي موسى انه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّدا المُعَقَّد ضرب من بُرود هَجَر (عكد) العُكْدَة والعَكَدَة أصل اللسان والذنب وعُكْدَته والجمع عُكَد وعَكَد وفي الحديث اذا قطع اللسان من عُكْدته ففيه كذا العُكْدة عقدة اصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعُكْدُ كل شيء وسطه وعَكَدَة القلب أصله بين الرئتين وعَكَدَ الضبُّ يَعْكِدُ عَكَدًا فهو عَكِدٌ واستَعْكَدَ سمن وصلُب لحمه واستَعْكَدَ الضبُّ بجحره اذا تعصر به مخافة عُقاب أو باز وانشد ابن الاعرابي يصف الضب

اذا

منه وفى لسانه عُقْدة وعَقَدٌ أى التواء ورجل أعقد وعَقِدٌ فى لسانه عُقْدة أو رتج وعَقِدَ لسانُه يَعْقَدُ عَقَدًا وعَقَّد كلامَه أعوصه وعمّاه وكلام مُعَقَّد أى مُغَمَّض وقال اسحق بن فرج سمعت اعرابيا يقول عَقَدَ فلانُ بنُ فلان عُنُقَه الى فلان اذا لجأ اليه وعكَدها وعَقَدَ قلبَه على الشئ لَزِمَه والعرب تقول عَقَدَ فلان ناصيته اذا غضب وتهيأ للشر وقال ابن مقبل

أَثابُوا أَخاهُمْ إِذْ أَرادُوا زِيالَه * بِأَسْواطِ قَدْ عاقِدِينَ النَّواصِيا

وفى حديث الخيل مَعقودٌ فى نواصيها الخيرُ أى ملازم لها كأنه معقود فيها وفى حديث الدعاء لك من قلوبنا عُقْدةُ الندم يريد عَقْدَ العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى الحديث لا أَبْرَحُ براحلتى تُرْحَلُ ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدَةً حتى أقدم المدينة أى لا أَحُلُّ عزمى حتى أقدمها وقيل أراد لا انزل عنها فاعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها وعُقْدَة النكاح والبيع وجوبهما قال الفارسى هو من الشدّ والربط ولذلك قالوا املاكُ المرأة لان أصل هذه الكلمة أيضا العَقْدُ فقيل املاكُ المرأة كما قيل عقدة النكاح وانعقدَ النكاحُ بين الزوجين والبيعُ بين المتبايعين وعُقْدَةُ كلّ شئ ابرامُه وفى الحديث مَن عقدَ الجزية فى عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عَقْدُ الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابى عليها واعتقدَ الشئ صَلُبَ واشتد وتَعَقَّدَ الاخاءُ استحكم مثل تَذَلَّلَ وتَعَقَّدَ الثرى جَعَدَ وثرًى عَقِدٌ على النسب مُتَجَعِّدٌ وعقدَ الشحمُ يعقِدُ انبنى وظهر والعَقَدُ المتراكم من الرمل واحده عَقَدَة والجمع أعقادٌ والعَقَدُ لغة فى العَقِد وقال هميان * يَفْتَحُ طُرُقَ العَقَدِ الرَّواتِجا * لكثرة المطر والعَقْدُ ترطّبُ الرمل من كثرة المطر وجمل عَقَدٌ قوىّ ابن الاعرابى العَقَدُ الجمل القصير الصبور على العمل ولئيم أعقد عسر الخُلُق ليس بسهل وفلان عَقِيدُ الكرم وعَقِيدُ اللُّؤْم والعَقَدُ فى الاسنان كالقادح والعاقدُ حريم البئر وماحوله والتَعَقُّدُ فى البئر ان يَخْرُجَ اسفلُ الطىّ ويدخل اعلاه الى جرابها وجرابُها اتساعها وناقة مَعْقُودَةُ القَرا مُوَثَّقَةُ الظهر وجمل عَقَدٌ قال النابغة

فكيفَ مَزارُها الأَبعَقْد * مُمَرٍّ ليس يَنْقُضُه الخَوُون

المراد الحبلُ وأراد به عَهْدَها والعُقْدَةُ الضَّيْعَةُ واعتقدَ ايضا اشتراها والعُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهى تكون من الرِّمْث والعَرْفَج وانكرها بعضهم فى العرفج وقيل هو المكان الكثير الشجر والنخل وفى الحديث فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر اى بقعة كثيرة الشجر وقيل العقدة من الشجر ما يكفى الماشية وقيل هى من الشجر ما اجتمع وثبت اصله

تَبُولُ على القَتَادِ بناتُ تيمٍ * مع العُقْدِ النَّوابِحِ فى الدِّيارِ

وليس شئ أَحَبَّ الى الكلب من أن يبول على قَتادة او على شُجيرة صغيرة غيرها والاعْقَدُ الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسما له معروفا وكلُّ مُلْتَوٍ الذنب أَعْقَدُ وعُقْدَةُ الكلب قضيبه وانما قيل له عُقدة اذا عَقَدت عليه الكلبةُ فانتفخ طرَفه والعَقَدُ تشبُّثُ ظَبْيَةِ اللُّعوة ببُسْرة قَضيب الثَّمْثَمِ والثمثم كلب الصَّيْد واللعوة الانثى وظَبْيَتُها حياؤها وتعاقدت الكلاب تعاظلت وسمى جرير الفرزدقَ عُقْدانَ اما على التشبيه له بالكلب الأَعْقَدِ الذنب واما على التشبيه بالكلب المُتَعَقِّد مع الكلبة اذا عاظَلَها فقال

ومازالَتْ يا عُقْدانُ صاحبَ سَوْأَةٍ * تُناجِي بها نفسًا لئيمًا ضَمِيرُها

وقال ابو منصور لقبه عُقْدانَ لقصره وفيه يقول

يا لَيْتَ شِعْرِي ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ * ولم يَتَرُكْ عُقْدانُ للقَوْسِ مَنْزَعا

أى أعرَقَ فى النَّزْع ولم يَدَعْ للصلح موضعا واذا ارْتَجَتِ الناقةُ على ماء الفحل فهى عاقد وذلك حين تَعْقِدُ بذنبها فيُعْلَمُ أنها قد حملت وأقرت باللِّقاح وناقة عاقد تعقد بذنبها عند اللقاح أنشد ابن الاعرابى

جمالٌ ذاتُ مُعْجَمَةٍ وبُزْلٌ * عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحًا وحُولُ

وظَبْيٌ عاقِدٌ واضِعٌ عُنُقَه على عَجُزه قد عطَفَه للنوم قال ساعدة بن جؤية

وكأَنَّما وافالَ يومَ لَقِيتَها * مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

والجمع العَواقِدُ قال النابغة الذبيانى * حسانُ الوُجوهِ كأظباءِ العَواقِدِ * وهى العواطفُ أيضا وجاء عاقِدًا عُنُقَه أى لاويًا لها من الكِبْر وفى الحديث من عَقَدَ لِحْيَتَه فانَّ محمدا بَرِئَ منه قيل هو معالجتها حتى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ وقيل كانوا يَعْقِدونها فى الحروب فأمرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعُجْبا وعقدَ العسلُ والرُّبُّ ونحوهما يَعْقِدُ وانعَقَدَ وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ غَلُظَ قال المتلمس فى ناقة له

أُجُدًا اذا اسْتَنْفَرْتَها من مَبْرَكٍ * حُلِبَتْ بِرُبٍّ مُعْقَدِ

كذا بياض بعد حلبت بالاصل المنقول من مسودة المؤلف اه

وكذلك عَقِيدُ عَصِيرِ العِنَبِ وروى بعضهم عَقَدْتُ العسلَ والكلامَ أَعْقِدُ وأنشد

* وكانَ رُبًّا أو نُحَيْلًا مُعْقَدا * قال الكسائى ويقال للقطران والربّ ونحوه أَعْقَدْتُه حتى تَعَقَّد والعَقِيدُ عسل يُعْقَدُ حتى يَخْثُرَ وقيل العَقِيدُ طعام يُعْقَدُ بالعسل وعُقْدَةُ اللسان ما غَلُظَ

يَهْلِكون من الناس قال أبو منصور العُقَدُ الولاياتُ على الامصار ورواه غيره هلك أهلُ العَقَد وقيل هو من عَقْد الولاية للامراء وفي حديث أُبَيّ هلك أهلُ العُقْدة ورب الكعبة يريد البَيْعة المعقودة للولاية وعَقَدَ العَهْدُ واليمين يَعْقِدهما عَقْدا وعَقَّدهما أكدهما ابو زيد في قوله تعالى والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم وقد قرئ عقدت بالتشديد معناه التوكيد والتغليظ كقوله تعالى ولا تَنْقُضوا الايمان بعد توكيدها في الحلف أيضا وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى والذين عاقَدَت أيمانُكم المُعاقَدَةَ المُعاهَدة والميثاق والأَيْمانُ جمع يمين القَسَم واليد فاما الحرف في سورة المائدة ولكن يؤاخذكم بما عَقَّدْتُم الايمان بالتشديد في القاف قراءة الاعمش وغيره وقد قرئ عقدتم بالتخفيف قال الحطيئة

أولئك قوم إن بَنَوْا أحسَنُوا البِنا * وإن عاهدوا أوفَوْا وإن عاقَدُوا شَدُّوا

وقال آخر * قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهم * وقال في موضع آخر عاقدوا وفي موضع آخر عَقَّدوا والحرف قرئ بالوجهين وعَقَدْتُ الحَبْلَ والبيع والعهد فانعقد والعَقْد العهد والجمع عُقود وهي اوكد العُهود ويقال عَهِدْت الى فلان في كذا وكذا وتأويله الزمته ذلك فاذا قلت عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق والمعاقدة المعاهدة وعاقده عاهده وتعاقد القوم تعاهدوا وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعُقود قيل هي العهود وقيل هي الفرائض التي أُلزموها قال الزجاج أوفوا بالعُقود خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم والعُقود التي يعقِدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين والعَقِيدُ الحَلِيفُ قال أبو خراش الهذلي

كَمْ من عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ * ومِنْ مُجارٍ بعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا

وعَقَدَ البناءَ بالجِصّ يَعْقِدُه عَقْدًا أَلْزَقَه والعَقْدُ ما عَقَدْتَ من البناء والجمع أعقادٌ وعُقودٌ وعَقَدَ بنى عَقْدا والعَقْدُ عَقْدُ طاق البناء وقد عَقَّدَه البَنَّاءُ تَعْقِيدًا وتَعَقَّدَ القوسُ في السماء اذا صار كأنه عَقْدُ مَبْنِيّ وتَعَقَّدَ السحابُ صار كالعقد المبني وأعقادُه ما تَعَقَّد منه واحدها عَقْد والمَعْقِدُ المَفْصِلُ والأَعْقَدُ من التيوس الذي في قَرْنه التواء وقيل الذي في قرنه عُقْدة والاسم العَقَد والذَّنَبُ الأَعْقَدُ المُعْوَجُّ وفحل أَعْقَدُ اذا رفع ذَنَبَه وانما يفعل ذلك من النشاط وظبية عاقد انعقد طَرَفُ ذنبها وقيل هي العاطف وقيل هي التي رفعت رأسها حذرا على نفسها وعلى ولدها والعَقْداءُ من الشاء التي ذنبها كأنه معقود والعَقَدُ التواء في ذَنَب الشاة يكون فيه كالعُقْدة شاةٌ عَقْدَاءُ وكَبْشٌ أعقد وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد قال جرير

قال شمر ووجدته فى كتاب ابن برزح اعْتَقَدَ الرجلُ بالقاف وآطَمَ وذلك أن يُغْلق عليه بابا اذا احتاج حتى يموت (عقد) العَقْد نقيض الحَلّ عَقَدَه يَعْقِدُه عَقْدًا وتَعْقادًا وعَقَّده أنشد ثعلب

لا يَمْنَعَنَّكَ من بِغا * ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ

واعتَقَدَه كعَقَدَه قال جرير

أسيلةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ منها * وَرَيّا حيثُ تَعْتَقِدُ الحِقابا

وقد انعَقَدَ وتَعَقَّدَ والمعاقِدُ مواضع العَقْد والعَقِيدُ المُعاقِدُ قال سيبويه وقالوا هو منى مَعْقِدَ الازار أى بتلك المنزلة فى القرب فحذف وأوْصَلَ وهو من الظروف المختصة التى أجريت مُجْرى غير المختصة لانه كالمكان وان لم يكن مكانا وانما هو كالمثل وقالوا للرجل اذا لم يكن عنده غناء فلان لا يَعْقِدُ الحَبْلَ أى انه يَعْجِزُ عن هذا على هَوانه وخِفَّته قال

فان تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلًّا حَلّا * تَعَلَّقِى وتَعْقِدِى حَبْلَها المُنْحَلّا

أى تَجِدِّى وتَشَمَّرِى لاغْضابه وارْغامه حتى كأنها تَعْقِدُ على نفسه الحبل والعُقْدَة جِمْعُ العَقْد والجمع عُقَد وخيوط معقدة شُدِّد للكثرة ويقال عقدت الحبل فهو معقود وكذلك العهد ومنه عُقْدَةُ النكاح وانعَقَدَ عَقْدُ الحبل انعقادا وموضع العقد من الحبل مَعْقِدٌ وجمعه مَعاقِد وفى حديث الدعاء أسألك بمعاقد العزّ من عَرْشِك أى بالخصال التى استحق بها العرش العزّ أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك قال ابن الاثير واصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وجَبَرَ عَظْمَه على عُقْدَة اذا لم يَسْتَوِ والعُقْدَةُ قلادة والعِقْدُ الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عُقود وقد اعتَقَدَ الدرَّ والخرَزَ وغيره اذا اتخذ منه عِقْدًا قال عدىّ بن الرقاع

وما حُسَيْنَةُ اذ قامَتْ تُوَدِّعُنا * لِلبَيْنِ واعتَقَدَتْ شَذْرًا ومَرْجانا

والمِعْقادُ خيط ينظم فيه خرزات وتُعَلَّق فى عنق الصبى وعَقَدَ التاجَ فوق رأسه واعتقده عَصَّبَه به أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات

يَعْتَقِدُ التاجَ فوقَ مَفْرِقِه * على جَبِينٍ كأنه الذَّهَبُ

وفى حديث قيس بن عَبّاد قال كنتُ آتى المدينة فألقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَحَبُّهم الىّ عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى فدفعنى من الصف وقام مقامى ثم قعد يحدّثنا فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجها اليه فقال هلك أهلُ العُقَد ورب الكعبة قالها ثلاثا ولا آسَى عليهم انما آسى على من

زهرها أشد صفرة من الورس وقيل هي من الشجر وقيل هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة وقال أبو حنيفة اليعضيد بقلة من الاحرار مرة لها زهرة صفراء تشتهيها الابل والغنم والخيل أيضا تجب بها وتخصب عليها قال النابغة ووصف خيلا

يتحلب اليعضيد من أشداقها * صفرا منا خرها من الجرجار

(عطد) العطد الشدة والعطود الشديد الشاق من كل شئ وسفر عطود شاق شديد وقيل بعيد قال

فقد لقينا سفرا عطودا * يترك ذا اللون البصيص أسودا

والعطود الانطلاق السريع قال * اليك أشكو عنقا عطودا * وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي ويوم عطود تام قال الازهري وذهب يوما عطودا أي يوما أجمع وأنشد

أتم أديم يومها عطودا * مثل سرى ليلتها أو أبعدا

والعطود الطويل والعطود المرتفع وجبل عطود وعطرد وعصود أي طويل وقال ابن شميل هذا طريق عطود أي بين يذهب فيه حيثما شاء (عطرد) ناقة عطردة مرتفعة ورجل عطرد بتشديد الراء طويل وسير عطرد كعطود ويوم عطرد وعطود طويل وطريق عطرد ممتد طويل وشأو عطرد ويقال عطرد لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا عندك كالعدة واجعله لنا عطودا مثله قال ومنه اسم عطارد وعطارد كوكب لا يفارق الشمس قال الازهري وهو كوكب الكتاب وقال الجوهري هو نجم من الخنس وعطارد حي من سعد وقيل عطارد بطن من تميم رهط أبي رجاء العطاردي (عطود) العطود السير السريع قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو قال الراجز * اليك أشكو عنقا عطودا * ويوم عطرد وعطود طويل (عفد) عفد يعفد عفدا وعفدانا طفر يمانية وقيل هو اذا صف رجليه فوثب من غير عدو والعفد طائر يشبه الحمام وقيل هو الحمام بعينه والجمع عفدان أبو عمرو الاعتفاد أن يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل أحدا حتى يموت جوعا وأنشد

وقائلة ذا زمان اعتفاد * ومن ذا الذي يبقى على الاعتفاد

وقد اعتفد يعتفد اعتفادا قال محمد بن أنس كانوا اذا اشتد بهم الجوع وخافوا ان يموتوا أغلقوا عليهم بابا وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعا قال ولقي رجل جارية تبكي فقال لها مالك قالت نريد أن نعتفد قال وقال النظار بن هاشم الاسدي

صاح بهم على اعتفاد زمان * معتفد قطاع بين الاقران

قوله كالعدة مصدر وعد وعليه اقتصر أئمة الغريب أو كالعدة والعتاد اه قاموس وشرحه اه مصححه

ثَنَتْ عِنَقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ * عَضَادُولَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

الضمزر الغليظة اللئيمة قال المؤرج ويقال للرجل القصير عَضَادُ وعضدَ الشجرَ يَعْضِدُه بالكسر عَضْدا فهو مَعْضود وعَضِيدٌ واسْتَعْضَدَه قطعه بالمِعْضَد الاخيرة عن الهروى قال ومنه حديث طهفة ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ أى نقطعه ونَجْنِيه من شجره للاكل والعَضَدُ ما عُضِدَ من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود قال عبد مناف بن ربع الهذلى

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا

الشغشغة صوت الطَّعْن والهيقعة صوت الضرب بالسيف والمُعَوِّل الذى يبنى العالَة وهى ظُلَّةٌ من الشجر يُسْتَظَلُّ بها من المطر وفى حديث تحريم المدينة نهى أن يُعْضَدَ شجرُها أى يقطع وفى الحديث لَوَدِدْتُ أنى شجرةٌ تُعْضَد وفى حديث ظبيان وكان بنو عمرو بن خالد من جَذِيمَةَ يَخْبِطون عَضِيدَها ويأكلون حَصِيدَها العَضِيدُ والعَضَدُ ما قُطِع من الشجر أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه عَلَفا لابلهم وعَضَدَ الشجرَ نثر ورقَها لابله عن ثعلب واسم ذلك الورق العَضَدُ والمِعْضَدُ والمِعْضادُ من السيوف المُمْتَهَن فى قطع الشجر أنشد ثعلب

* سَيْفا بِرِنْدًا لم يكن مِعْضادا * قال والمِعْضادُ سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام والمعضاد مثل المِنْجَل ليس لها أُشْرُبَة نصابها الى عصا أو قناة ثم يَقْصِم الراعى بها على غنمه أو ابله فُروعَ غُصون الشجر قال

كأنما تُنْمَى على القَتَادِ * والشَّوْلُ حَدَّ الفَأْسِ والمِعْضادِ

وقال أبو حنيفة كل ما عُضِدَ به الشجر فهو مِعْضَد قال وقال أعرابى المِعْضَدُ عندنا حديدة ثقيلة فى هيئة المِنْجَل يقطع بها الشجر والعَضِيدُ النخلة التى لها جِذْعٌ يُتَناوَلُ منه المتناول وجمعه عُضْدانٌ قال الاصمعى اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَضِيدُ فاذا فاتت اليد فهى جَبَّارَةٌ والعَواضِدُ ما نبت من النخل على جانبى النهر وبُسْرَةٌ مُعَضَّدَةٌ بكسر الضاد بدا الترطيب فى أحد جانبيها وقال النضر أعضادُ المزارع حدودها يعنى الحدود التى تكون فيما بين الجار والجار كالجُدْران فى الارضين والعضد بالتحريك داء يأخذ الابل فى أعضادها فتَبِطُّ تقول منه عَضِدَ البعير بالكسر قال النابغة

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها * شَكَّ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ

واليَعْضِيدُ بقلة وهو الطَّرْخَشْقُوق وفى التهذيب التَّرْخَقُوق قال ابن سيده واليعضيد بقلة

قوله أشر كشطب وشطب بفتح الشين وضمها كما فى الصحاح والقاموس وقوله نصابها كذا فيه وفى شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء اه مصححه

أى عاونى والمُعاضَدَة المعاونة وعَضُدُ البناء وغيره وعَضَدُه وأعْضاده ماشُدَّ من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شَفير الحوض وعَضُدُ الحوض من ازائه الى مُؤَخَّره وازاؤه مَصَبُّ الماء فيه وقيل عضده جانباه عن ابن الاعرابى والجمع أعضاد قال لبيد يصف الحوض الذى طال عهده بالواردة

راسِخُ الدِّمْنِ على أعْضاده * ثَلَمَتْه كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

وعُضود قال الراجز

فَارْفَقَّ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضُودُ * مِنْ عَكَرَاتٍ وَطْؤُها وئِيدُ

وعَضُدُ الركائب ماحواليها وعَضَدَ الركائبَ يَعْضُدُها عَضْدًا أتاها من قِبَل أعْضادها فضمَّ بعضها الى بعض أنشد ابن الاعرابى * اذا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائبا * والعاضِدُ الذى يمشى الى جانب دابة عن يمينه أو يساره وتقول هو يَعْضُدُها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها وقد عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُودا والبعير مَعْضود قال الراجز

ساقَتْها أربعةٌ بالاشْطانْ * يَعْضُدُها اثْنانِ ويَتْلُوها اثْنانْ

يقال اعْضُدْ بَعيرَكَ ولا تَتْلُه وعَضَدَ البعيرُ البعيرَ اذا أخذ بعَضُده فَصَرَعَه وضَبَعَه اذا اخذ بضَبْعَيْه والعاضِدُ الجمل يأخُذُ عَضُدَ الناقة فيَتَنَوَّخُها وحمارٌ عَضُدٌ وعاضِدٌ اذا ضَمَّ الأُتُنَ من جوانبها وعَضُدُ الطريق وعِضادَتُه ناحيته وعَضُدُ الابْط وعَضُدُه ناحيته وقيل كلُّ ناحية عَضُدٌ وعَضَدٌ وأعْضادُ البيت نواحيه و يقال اذا نَخَرَتِ الرِّيحُ من هذه العَضُدِ أتاكَ الغيثُ يعنى ناحيةَ اليمن وعَضُدا الرَّحْل خشبتان تَلْزَقان بواسطته وقيل باسفل واسطته وعَضَدَ القَتَبُ البعيرَ عَضْدًا عَضَّه فعَقَرَه قال ذو الرمة * وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحال صَوابرُ * وعَضَدَتْها الرِّحالُ اذا أحَتَّتْ عليها ابو زيد يقال لأعْلَى ظَلَفَتَىِ الرَّحْل مما يَلِى العَراقِىَ العَضُدان وأسْفَلهما الظَّلَفَتان وهما ما سَفَلَ من الحَنْوَيْن الواسط والمُؤَخَّرَة وعَضُدُ النعل وعِضادَتاها اللذان يقعان على القدم وعِضادتا الباب والابْزيم ناحيتاه وما كان نحو ذلك فهو العضادة وعِضادَتا الباب الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله والعِضادتان العُودان اللذان فى النِّير الذى يكون على عنق ثور العجلة والواسطُ الذى يكون وسط النير والعاضدان سَطْران من النخل على فَلَج والعَضُدُ من النخل الطريقة منه وفى الحديث انّ سَمُرَة كانت له عَضُدٌ من نخل فى حائط رجل من الانصار حكاه الهروىّ فى الغريبين أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عَضِيدٌ من النخل و رجل عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضُدٌ الاخيرة عن كراع وامرأة عَضادٌ(٣) قصيرة قال الهذلى

(٣) قوله وامرأة عضاد فى القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد اه مصححه

يريد كتفه وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أبيض مُعَضَّدًا هكذا رواه يحيى بن معين وهو المُوثَّقُ الخَلْق والمحفوظ فى الرواية مُقَصَّدًا واستعمل ساعدةُ بنُ جؤيّةَ الاعضاد للنحل فقال

وكأنّ ماجَرَسَتْ على أعْضادِها * حَيْثُ اسْتَقَلَّ بها الشرائعُ مُحْلَبُ

شبه ماعلى سوقها من العسل بالمحلب ورجل عُضادِىٌّ عظيم العضد وأعْضَدُ دقيق العضد وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْدًا أصاب عَضُدَه وكذلك اذا أعنته وكنت له عضدا وعَضِدَ عَضَدًا أصابه داءٌ فى عَضُدِه وعُضِدَ عَضْدًا شكا عَضُدَه يطّرد على هذا باب فى جميع الاعضاء وأعْضَدَ المطرُ وعَضَّدَ بلغ ثراه العَضُدَ وعَضُدٌ عَضَدَةٌ قصيرة ويدٌ عَضَدَةٌ قصيرة العَضُد والعضادُ من سمات الابل وسْمٌ فى العضد عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وابلٌ مُعَضَّدَةٌ موسومة فى أعضادها وناقة عَضادُ وهى التى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَحْلُبَها تَنْصرِمُ عن الابل ويقال لها القَذُورُ والعِضادُ والمِعْضَدُ ماشُدَّ فى العَضُد من الحِرْز وقيل المِعْضَدَةُ والمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لانه على العضد يكون حكاه اللحيانى والجمع مَعاضِدُ واعْتَضَدْتُ الشئ جعلته فى عضدى والمِعْضَدَةُ أيضا التى يشدّ المسافرُ على عضده ويجعل فيها نفقته عنه أيضا وثوب مُعَضَّدٌ مخطط على شكل العضد وقال اللحيانى هو الذى وَشْيُه فى جوانبه والمُعَضَّدُ الثوب الذى له عَلَمٌ فى موضع العضد من لابسه قال زهير يصف بقرة

فَجالَتْ على وَحْشِيِّها وكأنَّها * مُسَرْبَلَةٌ مِنْ رازِقِىٍّ مُعَضَّدِ

والعَضُدُ القوة لان الانسان انما يَقْوَى بعضده فسميت القوة به وفى التنزيل سَنَشُدُّ عضدك باخيك قال الزجاج أى سنعينك باخيك قال ولفظ العضد على جهة المثل لان اليد قوامُها عَضُدُها وكل مُعِينٍ فهو عَضُدٌ والعَضُدُ المُعِينُ على المثل بالعضد من الاعضاء وفى التنزيل وما كنت مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا أى أعضادا وانما أفرد لتعتدل رؤس الآى بالافراد وما كنت متخذ المضلين عضدا أى ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصارا وعَضُدُ الرجل أنصاره وأعوانه والعرب تقول فلان يَفُتُّ فى عضد فلان ويقدح فى ساقه فالعضد أهل بيته وساقه نفسه والاعْتِضادُ التَّقَوِّى والاستعانة وفلان يَعْضُدُ فلانا أى يُعِينُه ويقال فلان عَضُدُ فلانٍ وعِضادَتُه ومُعاضِدُه اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد

أوْ مُسْحَلٌ سَنِقٌ عِضادَةَ سَمْتِجٍ * بِسَراتِها نَدَبٌ لَهُ وكُلُومُ

واعتضدت بفلان استعنت وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْدًا وعاضَدَه أعانه وعاضدنى فلان على فلان

قوله ورجل الخ فى القاموس ورجل عضادى مثلثة الخ اه مصححه

اى

اذا أكرهته عليه وقد روى بعضهم لعنترة

فَهَلَّا وَفَى الفَغْواءَ عَمْرُو بنُ جابِرٍ * بِذِمَّتِهِ وابنُ اللَّقِيطَةِ عَصْيَدُ

قال بعضهم عصيد بوزن حِذْيَم وهو المأبون قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم فى شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند

فاذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِى غاوَةٌ * فابْرُقْ بارضِكَ مابدا لكَ وارْعُدِ

أَبَنِى قِلابَةَ لم تَكُنْ عادَاتُكُم * أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مَعْصَدِ

قال أبو عبيدة يعنى عُصَدَ عمرو بن هند من العَصْدِ والعَزْدِ يعنى منكوحا والعِصْوادُ والعُصْوادُ الجَلَبَةُ والاختلاطُ فى حربٍ أو خصومة قال

وتَرامَى الأَبْطالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ * رِ وظَلَّ الكُماةُ فى عِصْوادِ

وتَعَصْوَدَ القومُ جَلَّبوا واختلطوا وعَصْوَدُوا عَصْوَدَةً منذ اليوم أى صاحوا واقتتلوا والليث العِصْوادُ جَلَبَةٌ فى بَلِيَّةٍ وعَصَدَتْهُمُ العَصاوِيدُ أصابتهم بذلك وعِصْوادُ الظلام اختلاطُه وتراكبُه وجاءت الابلُ عَصاوِيدَ اذا رَكِبَ بعضُها بعضا وكذلك عَصاوِيدُ الكلام والعصاويدُ العِطاشُ من الابل ورجل عِصْوادٌ عَسِرٌ شديد وامرأة عِصْوادٌ كثيرة الشر قال

يامَيَّ ذاتَ الطَّوْقِ والمِعْصادِ * قَدْ تَكِ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ * نافِيَةٍ للبَعْلِ والأَوْلادِ

وقومٌ عَصاوِيدُ فى الحرب يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم وأنشد

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ لا دِرَّ دُرُّهُمُ * يَدْعُونَ لِحْيانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ

وقولهم وقعوا فى عِصْوادٍ أى فى أمرٍ عظيم ويقال تركتهم فى عِصْوادٍ وهو الشر من قَتْلٍ أو سِبابٍ أو صَخَبٍ وهم فى عِصْوادٍ بينهم يعنى البلايا والخصومات ورجل عِصْوادٌ مُتعب وأنشد

* وفى القَرَبِ العِصْوادُ للعِيسِ سائقُ *

(عصلد) العَصْلَدُ والعُصْلُودُ الصُّلْبُ الشديد (عضد) العَضُدُ والعَضْدُ والعُضْدُ والعُضُدُ والعَضِدُ من الانسان وغيره الساعدُ وهو ما بين المرفق الى الكتف والكلام الاكثر العَضُدُ وحكى ثعلب العَضَدُ بفتح العين والضاد كل ذكر ويؤنث قال أبو زيد أهل تهامة يقولون العُضُدُ والعُجُزُ ويذكرون قال اللحيانى العضد مؤنثة لا غير وهما العَضُدانِ وجمعها أعضادٌ لا يُكَسَّرُ على غير ذلك وفى حديث أم زرع وملأ من شَحْمٍ عَضُدَىَّ العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سَمِنَ العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث أبى قَتادَةَ والحمارِ الوحشىّ فناولْتُه العَضُدَ فأكلها

سوق فيها بزٌّ وطيبٌ ويقال أعظم لطيمة من مسك أى قطعة وقال المازنى فى العسجدية قولان أحدهما تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم ويقال الابل تحمل العسجد وهو الذهب ويقال اللطيم الصغير من الابل سمى لطيما لان العرب كانت تأخذ الفصيل اذا صار له وقت من سنه فتقبل به سهيلا اذا طلع ثم تلطم خده ويقال له اذهب لا تذق بعدها قطرة والعسجدية العير التى تحمل الذهب والمال وقيل هى كبار الابل والعسجد من فحول الابل معروف وهو العسجدى أيضا كأنه من اضافة الشئ الى نفسه قال النابغة

فيهم بنات العسجدى ولاحق * ورقاء مراكلها من المضمار

الجوهرى العسجدية فى قول الاعشى * فالعسجدية فالابواء فالرجل * اسم موضع الازهرى العسجدى اسم فرس لبنى أسد من نتاج الدينارى بن الهميس بن زاد الركب الجوهرى العسجد هو أحد ما جاء من الرباعى بغير حرف ذولقى والحروف الذولقية ستة ثلاثة من طرف اللسان وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم ولا تجد كلمة رباعية أو خماسية الا وفيها حرف أو حرفان من هذه الستة أحرف الا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه

(عسقد) العسقد الرجل الطوال فيه لوثة عن الزجاجى الازهرى العسقد الطويل الاحق (عشد) عشده يعشده عشدا جمعه (عصد) العصد اللى عصد الشئ يعصده عصدا فهو معصود وعصيد لواه والعصيدة منه والمعصد ما تعصد به قال الجوهرى والعصيدة التى تعصدها بالمسواط فتمرها به فتنقلب ولا يبقى فى الاناء منها شئ الا انقلب وفى حديث خولة فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة وأعصدتها أى اتخذتها وعصد البعير عنقه لواه نحو حاركه للموت يعصده عصودا فهو عاصد وكذلك الرجل يقال عصد فلان يعصد عصودا مات وأنشد شمر * على الرحل مما منه السير عاصد * وقال الليث العاصد ههنا الذى يعصد العصيدة أى يديرها ويقلبها بالمعصد شبه الناعس به لخفقان رأسه قال ومن قال انه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ وعصد السهم التوى فى مر ولم يقصد الهدف وفى نوادر الاعراب يوم عطود وعطود وعصود أى طويل وركب فلان عصودة أى رأيه وعربده اذا ركب رأيه والعصد والعزد النكاح لا فعل له وقال كراع عصد الرجل المرأة يعصدها عصدا وعزدها عزدا نكحها فجاء له بفعل واعصدنى عصدا من حمارك وعزدا على المضارعة أى أعرنى اياه لأنزيه على أتانى عن اللحيانى ورجل عصيد معصود نعت سوء وعصدته على الامر عصدا

قوله عصد فلان فى القاموس وكعلم ونصر عصودا مات اه

قوله عطود كذا فى الاصل بهذا الضبط وفى شرح القاموس عن نوادر الاعراب عطرد براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة اه مصححه

ادا

* مُولَعَةٌ بِخُلُقِ العِرْبَدِ * وقد قيل العربدُّ الشديد وأنشد * لقد غَضِبْنَ غَضَبًا عِرْبَدَّا *
أبو خيرة وابن شميل العربدّ الدال شديدة حية أحمر أرقش بكُدْرة وسواد لا يزال ظاهرا عندنا وقلما
يَظْلِمُ الا ان يؤذى لاصغير ولا كبير ويقال للمُعَرْبِد عِرْبِيد كأنه شبه بالحية والعِرْبِيدُ والمُعَرْبِدُ
السَّوّار فى السُّكْر منه ورجل عِرْبَدٌ وعِرْبِيدٌ ومعربد شِرِّير مُشارٌّ والعِرْبِدُ الارض الخَشِنَةُ
الجوهرى العَرْبَدَة سوء الخُلُق ورجل معربد يؤذى نديمه فى سُكْره (عرجد) العُرْجُود أصل
العِذْق من التمر والعنب حتى يُقْطَفا الازهرى العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج
كالثآليل والعرجود العُرْجُون وهو من العنب عرجون صَغُر قال ابن الاعرابى هو
العُرْجُود والعُرْجُد والعُرْجُود لعُرْجُون النخل (عرقد) العَرْقَدَة شدة فتل الحبل ونحوه
من الاشياء كلها (عزد) العَزْد والعَصْد الجماع عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْدًا جامعها (عسد) عَسَدَ
الحبل يَعْسِدُه عَسْدًا أحكم فَتْله والعَسْد لغة فى العَزْد وهو الجماع كالاَسْد والازْد يقال
عَسَدَ فلانٌ جاريتَه وعَزَدَها وعَصَدَها اذا جامعها وجمل عَسُودٌ قوىّ شديد وكذلك الرجل
والعَسُودَة دُوَيْبَّة بيضاء كأنها شحمة يقال لها بنت النَّقا تكون فى الرمل يشبه بها بَنَانُ
الجوارى ويجمع عَسُود وعَسُودَات قال ابن شميل العسود بتشديد الدال العَضْرَفُوط وقال
الازهرى بنت النقا غير العضرفوط لان بنت النقا تشبه السمكة والعَضْرَفُوط من العظاء ولها
قوائم وقيل العَسُودَة تشبه الحُكَأَة اصغر منها وأدق رأسا سوداء غبراء وقيل العَسُودُ
دَسَّاس يكون فى الانقاء ابن الاعرابى العسود والعربدّ الحية قال الازهرى وقال بعضهم
العَسُود هو البَرْوأنا لا أعرفه وتفرّق القوم عُسادَيات أى فى كل وجه (عسجد) العَسْجَدُ
الذهب وقيل هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ والياقوت وقال ثعلب اختلف الناس فى
العسجد فروى أبو نصر عن الاصمعى فى قوله

اذا اصْطَكَّتْ بِضِيقٍ حَجَرَتاها * تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال العسجدية منسوبة الى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وروى ابن الاعرابى عن
المفضل انه قال العسجدية منسوبة الى فحل كريم يقال له عَسْجَد قال وانشده الاصمعى

بَنُونَ وهَجْمَةٌ كأَشاءِ يُبْسٍ * تُحَلَّى العَسْجَدِيَّةَ واللَّطِيمِ

قال العسجد الذهب وكذلك العِقْيانُ والعَسْجَدِيَّة رُكاب الملوك وهى ابل كانت تزين للنعمان
وقال أبو عبيدة العسجدية ركاب الملوك التى تحمل الدِّقّ الكثير الثمن ليس بجافٍ واللَّطِيمَةُ

قوله بنون الخ لياقوت بدل المصراع الثانى ما نصه * صفايا كنة الابار كوم * فالظاهر ان ما هنا عجز بيت آخر اه مصححه

الراعى و وصف ابله

اذا أخلفت صوب الربيع وصالها * عرادُ وحاذٌ ألبسا كلَّ أخرعا

قوله وصالها كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفى ح و ذ أيضا بالاصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل اه مصححه

وقيل هو من نجيل العذاة واحدته عرادة وبه سمى الرجل قال الازهرى رأيت العرادة فى البادية وهى صُلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها قال والذى أراد الليث العرادة فيما أحسب وهى بهار البر وعراد عرد على المبالغة قال أبو الهيثم تقول العرب قيل للضب وردٌ اوردٌ افقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى ان يردا * الا عرادا عردا * وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

وانما أراد عاردا وباردا فحذف للضرورة والعرادة شجرة صُلبة العود وجمعها عراد وعراد نبت صلب منتصب وعرد النجم اذا مال للغروب بعد ما يكبد السماء قال ذو الرمة

* وهمت الجوزاء بالتعريد * وبيق معرد مرتفع طويل قال الفرزدق

واتى واياكم ومن فى حبالكم * كمن حبله فى رأس بيق معرد

وقال شمر فى قول الراعى بأطيب من نوء بين تاوى اليهما * سعاد اذا نجم السماكين عردا

أى ارتفع وقال أيضا فجاء بأشوال الى أهل خبة * طروقا وقد أقعى سهيل فعردا

قال أقعى ارتفع ثم لم يبرح ويقال عرد فلان بحاجتنا اذا لم يقضها والعرادة الجرادة الانثى والعريد البعيد يمانية ومازال ذلك عريدة أى دأبه وهجيراه عن اللحيانى وعرادة اسم رجل قال جرير

أتانى عن عرادة قول سوء * فلا وأبى عرادة ما أصابا

عرادة من بقية قوم لوط * ألا تبا لما صنعوا تبابا

والعرادة اسم فرس من خيل الجاهلية قال كلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف علّ به الاديم

والعرّادة بتشديد الراء فرس أبى دواد وفلان فى عرادة خير أى فى حال خير والعربد الصُّلب وهو ملحق بسفرجل (عربد) العربد الحية الخفيفة عن ثعلب والعربد والعربد كلاهما حية تنفخ ولا تؤذى مثال سلغد ملحق بجردحل والمعروف انها الحية الخبيثة لان ابن الاعرابى قد أنشد

انى اذا ما الامر كان جدا * ولم أجد من اقتحام بدا * لاقى العدا فى حية عربدا

فكيف يصف نفسه بانه حية ينفخ العدا ولا يؤذيهم الا فعوان يسمى العربد وهو الذكر من الافاعى ويقال بل هى حية حمراء خبيثة ومنه اشتقت عربدة الشارب وأنشد

وحكى سيبويه وتَرٌ عَرِنْدٌ أى غليظ ونظيره من الكلام تُرْبٌ والعَرْدُ ذكر الانسان وقيل هو الذكر الصُّلْبُ الشديد وجمعه أعراد وقيل العَرْدُ الذكر اذا انتشر واتمهل وصلب قال الليث العَرْدُ الشديد من كل شئ الصُّلْبُ المنتصب يقال انه لعَرْدٌ مُغْرِزُ العُنُق قال العجاج

* عَرْدَ التَّراقى حَشْوُرًا مُعَقْرَبا * وعَرَدَ الرجلُ اذا قوى جسمه بعد المرض وعَرَدَت الشجرةُ تعرُدُ عُرُودًا ونَجَمَتْ نُجُومًا طَلَعَتْ وقيل اعْوَجَّتْ وقال أبو حنيفة عَرَدَ النبتُ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وارتفع وقيل خَرَجَ عن نَعْمَته وغُضُوضَته فاشتدّ قال ذو الرمة

يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بين عُوجٍ كأنها * زِجاجُ القَنا منها نَجِيمٌ وعارِدُ

وفى النوادر عَرَدَ الشجرُ وأعْرَدَ اذا غَلُظ وكَبُر والعارد المُنْتَبِذُ وأنشد ابن برى لابى محمد الفَقْعَسِىّ

صَوَّى لها اذا كَدِنَةً جُلاعِدَا * لم يَرْعَ بالأصْياف الأَفارِدا

تَرَى شُؤُونَ رأسِه العَوارِدا * مَضْبُورَةً الى شَباً حَدائِدَا

أى مُنْتَبِذَةً بعضُها من بعض قال ابن برى وهذا الرجز أورده الجوهرى ترى شؤون راسها والصواب شؤن رأسه لانه يصف فحلا ومعنى صوّى لها أى اختارها فحلا والكَدِنَةُ الغليظ والجُلاعِدُ الشديدُ الصُّلْبُ وعَرَدَ الرجلُ عن قِرْنه اذا أحْجَمَ ونَكَلَ والتَّعْرِيدُ الفِرارُ وقيل التَّعْرِيدُ سرعةُ الذهاب فى الهزيمة قال الشاعر يذكر هزيمة أبى نَعامَةَ الحَرُورِىّ

لمّا اسْتَباحُوا عَبْدَ رَبٍّ عَرَدَتْ * بِابْنَىْ نَعامَةَ أُمُّ رألٍ خَيْفَقُ

وعَرَدَ الرجلُ تَعْرِيدًا أى فَرَّ وعَرَدَ الرجلُ اذا هَرَبَ وفى قصيد كعب

* ضَرْبٌ اذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ * أى فَرُّوا وأعْرَضوا ويروى بالغين المعجمة من التَّغْرِيدِ التَّطْرِيب وعَرَدَ السهمُ تعريدا اذا نَفَذَ من الرَّمِيَّة قال ساعدة

فَجالَتْ وخالَتْ أنه لم يَقَعْ بها * وقد خَلَّها قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ

مُعَرِّدٌ أى نافذ وخَلَّها أى دخل فيها وصَوِيبٌ صائبٌ قاصد وعَرَدَ ترك القصد وانهزم قال لبيد

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانت عادةً * منه اذا هِىَ عَرَّدَتْ اقْدامُها

أنّث الاقدام لتعلقه بها كقوله

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وعَرَدَ الحجر يعرده عردا رماه رميا بعيدا والعَرَّادَةُ شِبْهُ المَنْجَنِيق صغيرة والجمع العَرَّادات والعَرادُ والعَرادَةُ حَشِيشٌ طيب الريح وقيل حَمْضٌ تأكله الابل ومنابته الرمل وسهول الرمل وقال

وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير يُضْرَبُ للرجل الذى له صيتٌ وذِكْرٌ فى الناس فاذا رأيته ازدريتَ مَرْآتَه وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا أن تراه وكأن تأويلَه تأويلُ أمرٍ كأنه اسْمَعْ به ولا تَرَه والمَعَدَّان موضع دُفَّتَى السَّرْج ومَعَدٌّ أبو العرب وهو مَعَدُّ ابنُ عَدْنان وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تَمَعْدَدَ لقلَّة تَمَفْعَلَ فى الكلام وقد خُولِفَ فيه وتَمَعْدَدَ الرجلُ أى تَزَيَّا بزِيِّهم أو انتسب اليهم أو تصبَّر على عَيْش مَعَدّ وقال عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغِلَظ ومنه قيل للغلام اذا شَبَّ وغَلُظ قد تَمَعْدَدَ قال الراجز * رَبَّيْتُه حتى اذا تَمَعْدَدَا * ويقال تَمَعْدَدوا أى تشبَّهوا بعَيْش مَعَدّ وكانوا أهلَ قَشَف وغِلَظ فى المَعاش يقول فكونوا مثلَهم ودعوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ العجم وهكذا هو فى حديث آخر عليكم باللِّبْسَة المَعَدِّيَّة وفى الصحاح وأما قول معن بن أوس

قِفَا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومَنزلِ * وان كان من ذى وُدِّنا قد تَمَعْدَدَا

فانه يريد تباعد قال ابن برى صوابه أن يذكر تمعدد فى فصل مَعَدَ لأن الميم أصلية قال وكذا ذكر سيبويه قولَهم مَعَدٌّ فقال الميم أصلية لقولهم تَمَعْدَدَ قال ولا يحمل على تَمَفْعَل مثل تَمَسْكَنَ لقلَّته ونَزارَته وتمعدد فى بيت ابن أَوْس هو من قولهم مَعَدَ فى الارض اذا أبعد فى الذهاب وسنذكره فى فصل مَعَدَ مُسْتَوْفًى وعليه قول الراجز

أَخْشَى عليه طَيِّئًا وأَسَدَا * وخارِبَيْنِ خَرِبا فمَعَدَا

أى أبعَدَا فى الذهاب ومعنى البيت انه يقول لصاحبيه قفا عليها لانها مَنْزِلُ أحبابِنا وان كانت الآن خالِيَةً واسمُ كان مضمرا فيها يعود على مَن وقبل البيت

قِفَا نَبْكِ فى أَطْلالِ دارٍ تنكَّرَتْ * لنا بَعْدَ عِرْفانٍ تُثابا وتُحْمَدَا

﴿عرد﴾ عَرَدَ النابُ يَعْرِدُ عُرُودًا خرج كلُّه واشتدّ وانتصب وكذلك النباتُ وكلُّ شئ مُنتصب شديد عَرِدٌ قال العجاج * وعُنُقًا عَرْدًا ورأْسًا مُرْأَسَا * قال الاصمعى عَرْدًا غليظا مُرْأَسًا مُصَكًّا للرؤس وعَرَدَتْ أنيابُ الجمل غَلُظَتْ واشتدت وعَرَدَ الشئ يَعْرِدُ عُرُودًا غلُظ والعُرُدُّ والعُرَنْدُ الشديدُ من كل شئ نونه بدل من الدال الفراء رُمْحٌ مُتَلٌّ ورمح عُرُدٌّ وعُرَنْدٌ وقَوْسٌ عُرُدٌّ بالضم والتشديد شديدٌ وأنشد

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ * مثلُ جِرانِ الفَيْلِ أو أَشَدُّ

ويروى مثل ذراع البكر شبَّه الوَتَرَ بذراع البعير فى وَتَرِه وورد هذا أيضا فى خطبة الحجاج والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ العُرُدُّ بالضم والتشديد الشديد من كل شئ ويقال انه لَقَوِىٌّ شديدٌ عُرُدٌّ

* ولى على عدّان ملك محتضر * والعدّان الزمان والعهد قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمى وكان قد رثى زيادا ابن أبيه فقال

أمسكين أبكى الله عينك انما * جرى فى ضلال دمعها فتحدّرا
أقول له لمّا أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا
أتبكى امرأ من آل ميسان كافرا * كبكرى على عدّانه أو كقيصرا

قوله به لا بظبى يريد به الهلكة فحذف المبتدأ معناه أوقع الله به الهلكة لا بمن يهمنى أمره قال وهو من العدّة كأنه أعدّله وهيّأ وأنا على عدّان ذلك أى حينه وإبّانه عن ابن الاعرابى وكان ذلك على عدّان فلان وعدّانه أى على عهده وزمانه وأورده الازهرى فى عدن أيضا وجئت على عدّان تفعل ذلك وعدّان تفعل ذلك أى حينه ويقال كان ذلك فى عدّان شبابه وعدّان ملكه وهو أفضله وأكثره قال واشتقاقه من أن ذلك كان مهيّأ معدّا وعداد القوس صوتها ورنينها وهو صوت الوتر قال صخر الغىّ

وسمحة من قسىّ زارة جمّ * راء هتوف عدادها غرد

والعدّ بئر يكون فى الوجه عن ابن جنى وقيل العدّ والعدّة البئر يخرج على وجوه الملاح يقال قد استكمت العدّ فاقبحه أى ابيضّ رأسه من القبح فافضحه حتى تمسح عنه قبحه قال والقبح بالباء الكسر ابن الاعرابى العدعدة العجلة وعدعد فى المشى وغيره عدعدة أسرع ويوم العداد يوم العطاء قال عتبة بن الوعل

وقائلة يوم العداد لبعلها * أرى عتبة بن الوعل بعدى تغيرا

قال والعداد يوم العطاء والعداد يوم العرض وأنشد شمر لجهم بن سبل

من البيض العقائل لم يقصّر * بها الآباء فى يوم العداد

قال شمر أراد يوم الفخار ومعادّة بعضهم بعضا ويقال بالرجل عداد أى مسّ من جنون وقيده الازهرى فقال هو شبه الجنون يأخذ الانسان فى أوقات معلومة أبو زيد يقال للبغل اذا زجرته عدعد قال وعدس مثله والعدعدة صوت القطا وكأنه حكاية قال طرفة

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

يقول لكل انسان ميتة فاذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها وأما العدّان جمع العتود فقد تقدم فى موضعه وفى المثل أن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه وهو تصغير معدىّ منسوب الى معد

فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يارسول الله أتدرى ما أقطعته انما أقطعت له الماء العِدّ قال فرجعه منه قال ابن المظفر العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع الأَعْدادُ ثم قال العِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ قال الازهرى غلط الليث فى تفسير العِدّ ولم يعرفه قال الاصمعى الماء العِدُّ الدائم الذى له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العِدّ أَعْدادٌ وفى الحديث نزلوا أَعْدادَ مياه الحُدَيْبِيَة أى ذوات المادة كالعيون والآبار قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بعد ما نَشَّتْ مياه الغُدْران فى القَيْظ فقال

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بها * خَناطِيلُ آجالٍ من العِينِ خُذَّلُ

استبدلت بها يعنى منازلها التى ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها اليها الوحش وأقامت فى منازلها وهذا استعارة كما قال

ولقد هَبَطْتُ الوادِيَيْنِ ووادِيا * يَدْعُو الأَنِيسَ بها الغَضِيضُ الأَبْكَمُ

وقيل العِدُّ ماء الارض الغزير وقيل العِدُّ ما نبع من الارض والكَرَعُ ما نزل من السماء وقيل العِدُّ الماءُ القديم الذى لا يَنْتَزِحُ قال الراعى

فى كل غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُها * دَيُّومَةٍ ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قال ابن برى صوابه خفض ديومة لانه نعت لغبراء ويروى جَدّاءَ بدل غبراء والجداء التى لا ماء بها وكذلك الديومة والعِدُّ القديمة من الرَّكايا وهو من قولهم حَسَبٌ عِدٌّ قديم قال ابن دريد هو مشتق من العِدّ الذى هو الماء القديم الذى لا ينتزح هذا الذى جرت العادة به فى العبارة عنه وقال بعض المُتَحَذِّقِين حَسَبٌ عِدٌّ كثير تشبيها بالماء الكثير وهذا غير قوى وأن يكون العِدُّ القديم أَشْبَهُ قال الشاعر

فَوَرَدَتْ عِدّا من الأَعْداد * أَقْدَمَ من عادٍ وقَوْمِ عاد

وقال الحطيئة

أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لأْيٍ وانما * أَتَتْهُمْ بها الاحلامُ والحَسَبُ العِدُّ

قال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العِدّ فقال لى الماءُ العِدُّ بلغة تميم الكثير قال وهو بلغة بكر بن وائل الماءُ القليل قال بنو تميم يقولون الماءُ العِدُّ مثل كاظِمَةَ جاهِلِيٌّ اسلامىٌّ لم ينزح قط وقالت لى الكِلابِيَّةُ الماء العِدُّ الرَّكِىُّ يقال أَمِنَ العِدّ هذا أم من ماء السماء وأنشدتنى

وماءٍ لَيْسَ من عِدّ الرَّكايا * ولا جَلْبِ السَّماءِ قد اسْتَقَيْتُ

وقالت ماء كل رَكِيَّةٍ عِدٌّ قَلَّ أو كَثُرَ وعِدّانُ الشَّبابِ والمُلْكِ أَوَّلُهما وأفضلهما قال العجاج

العَدَدَ كما تقدم أبو زيد يقال انقضت عِدَّةُ الرجل اذا انقضى أجَلُه وجَمْعُها العِدَدُ ومثله انقضت مُدَّتُه وجمعها المُدَدُ ابن الاعرابي قال قالت امرأة ورأت رجلا كانت عَهِدَتْه شابًّا جَلْدًا أين شبابُك وجَلَدُك فقال من طال أمَدُه وكثُر وَلَدُه ورَقَّ عَدَدُه ذهب جَلَدُه قوله رق عدده أي سنُوه التي بعدها ذهب أكثرُ سِنِّه وقَلَّ ما بقي فكان عنده رقيقا وأما قول الهُذَلي في العداد * هل أنت عارفةُ العداد فتُقْصِري * فمعناه هل تعرفين وقت وفاتي وقال ابن السكيت اذا كان لاهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمَع فيه للنياحة عليه فهو عِدادُ لهم وعِدَّةُ المرأة ايام قُرُوئها وعِدَّتُها أيضا أيام إحدادها على بعلها وامساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وقد اعتَدَّت المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها أو طلاقه اياها وجمع عِدَّتها عِدَدٌ وأصل ذلك كله من العَدِّ وقد انقضت عِدَّتُها وفي الحديث لم تكن للمطلقة عِدَّةٌ فانزل الله تعالى العِدَّةَ للطلاق وعِدَّةُ المرأة المطلقة والمُتَوَفَّى زَوْجُها هي ما تَعُدُّه من أيام أقرائها او أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال وفي حديث النخعي اذا دخلت عِدَّةٌ في عِدَّةٍ أجزأت احداهما يريد اذا لزمت المرأة عِدَّتان من رجل واحد في حال واحدة كفت احداهما عن الاخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهي في عدتها فانها تعتد أقصى العدتين وخالفه غيره في هذا وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضي بالوضع عند الاكثر وفي التنزيل فما لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فاما قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها فمن باب تظنيت وحذف الوسيط أي تعتدون بها واعْدادُ الشيء واعتدادُه واستعدادُه وتَعْدادُه احضارُه قال ثعلب يقال اسْتَعْدَدْتُ للمسائل وتَعَدَّدْتُ واسم ذلك العُدَّةُ يقال كونوا على عُدَّة فاما قراءة من قرأ ولو أرادوا الخروج لَأَعَدُّوا له عُدَّةً فعلى حذف علامة التأنيث واقامة هاء الضمير مُقامها لانهما مشتركان في أنهما جزئيتان والعُدَّةُ ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذ للامر عُدَّتَه وعَتادَه بمعنًى قال الاخفش ومنه قوله تعالى جمع مالًا وعَدَّدَه ويقال جعله ذا عَدَدٍ والعُدَّةُ ما أُعِدَّ لامر يحدث مثل الأُهْبَة يقال أعْدَدْتُ للامر عُدَّتَه وأَعْدَدْتُه لامر كذا هيأته له والاستعداد للامر التَّهَيُّؤُ له وأما قوله تعالى وأَعْتَدَتْ لهن مُتَّكَأً فانه ان كان كما ذهب اليه قوم من أنه عُبِّرَ بالابْدال كراهيةَ المثلين كما يُفَرُّ منها الى الادغام فهو من هذا الباب وان كان من العَتادِ فظاهر أنه ليس منه ومذهب الفارسي أنه على الابدال قال ابن دريد والعُدَّةُ من السلاح ما اعْتَدَدْتَه خص به السلاح لفظا فلا أدري أخصه في المعنى أم لا وفي الحديث ان أبيض بن حمال المازني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسْتَقْطَعَه المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ

أى يوم جمعة أو فطر أو عيد والعرب تقول ما يأتينا فلان الا عداد القمر الثريا والأقران القمر الثريا أى ما يأتينا فى السنة الا مرة واحدة أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل

اذا ما قارن القمر الثريا * لثالثة فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم وانما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال وذلك أول الربيع وآخر الشتاء ويقال ما ألقاه الا عدة الثريا القمر والأعداد الثريا القمر والاعداد الثريا من القمر أى الأمرة فى السنة وقيل فى عدة نزول القمر الثريا وقيل هى ليلة فى كل شهر يلتقى فيها الثريا والقمر وفى الصحاح وذلك ان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة قال ابن برى صوابه ان يقول لأن القمر يقارن الثريا فى كل سنة مرة وذلك فى خمسة أيام من اذار وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل

* اذا ما قارن القمر الثريا * البيت وقال كثير

فدع عنك سعدى انما تسعف النوى * قران الثريا مرة ثم تأفل

رأيت بخط القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان هذا الذى استدركه الشيخ على الجوهرى لا يرد عليه لانه قال ان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة وهذا كلام صحيح لان القمر يقطع الفلك فى كل شهر مرة ويكون كل ليلة فى منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها فى الشهر مرة وما تعرض الجوهرى للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا ويقال فلان انما يأتى أهله العدة وهى من العداد أى يأتى أهله فى الشهر والشهرين ويقال به مرض عداد وهو أن يدعه زمانا ثم يعاوده وقد عاده معاودة وعداد او كذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والايام أى ان الوجع كانه يعد ما يمضى من السنة فاذا تمت عاود الملدوغ والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الالم والعدد مقصور منه وقد جاء ذلك فى ضرورة الشعر يقال عادته اللسعة اذا أتته لعداد وفى الحديث ما زالت أكلة خيبر تعادنى فهذا أوان قطعت أبهرى أى تراجعنى ويعاودنى ألمها فى أوقات معلومة قال الشاعر

يلاقى من تذكر آل سلمى * كما يلقى السليم من العداد

وقيل عداد السليم ان تعده له سبعة أيام فان مضت رجوا له البرء وما لم تمض قيل هو فى عداده ومعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم تعادنى توذينى وتراجعنى فى أوقات معلومة ويعاودنى ألمها كما قال النابغة فى حية لدغت رجلا * تطلقه حينا وحينا تراجع * ويقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة وعداد الحمى وقتها المعروف الذى لا يكاد يخطئه وعم بعضهم بالعداد فقال هو الشئ يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع وكذلك السم الذى يقتل لوقت وأصله من

اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضا من المكارم وفي التنزيل واذكروا الله في أيام معدودات وفي الحديث فيتعادُّ بنو الام كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم الا الرجل الواحد أي يُعَدُّ بعضهم بعضا وفي حديث انس انّ ولدي ليتعادُّون مائة أو يزيدون عليها قال وكذلك يتعدّدون والايام المعدودات أيام التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر وأما الايام المعلومات فعشر ذي الحجة عُرِّفَتْ تلك بالتقليل لانها ثلاثة وعُرِّفَتْ هذه بالشُّهْرة لانها عشرة وانما قُلِّلَ بمعدودة لانها نقيض قولك لا تحصى كثرة ومنه وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ دراهِمَ معدودة أي قليلة قال الزجاج كل عدد قل أو كثر فهو معدود ولكن معدودات أدل على القلّة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دُرَيْهِماتٍ وحَمّاماتٍ وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للتكثير والعُدُّ الكَثْرة يقال انهم لذو عدّ وقبْضٍ وفي الحديث يَخْرُجُ جَيْشٌ من المشرق أدَى شيءٍ وأعَدُّه اي اكثره عِدّةً وأتمّه وأشدّه استعدادا وعَدَدْتُ من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط يقولون عددتك المالَ وعددت لك المال قال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال وعادَّهُم الشيءُ تَساهَموه بينهم فساواهم وهم يَتَعادُّون اذا اشتركوا فيما يُعادُّ فيه بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الاشياء كلها والعَدائدُ المالُ المُقْتَسَمُ والميراثُ ابن الاعرابي العَديدَةُ الحِصَّةُ والعِدادُ الحِصَصُ في قول لَبيد تَطيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامةُ للغلام يعني من يَعُدُّه في الميراث ويقال هو من عِدّة المال وقد فسره ابن الاعرابي فقال العَدائد المالُ والميراث والأَشْراكُ الشَّرِكَةُ يعني ابن الاعرابي بالشَّرِكَةِ جمعَ شَريكٍ أي يقتسمونها بينهم شَفْعًا ووِتْرًا سهمين سهمين وسهما سهما فيقول تذهب هذه الانصباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد وقول أبي عبيد العَدائدُ من يَعُدُّه في الميراث خطأ وقول أبي دواد في صفة الفرس

وطِمِرَّةٍ كَهَراوَةِ الأَعْزابِ * ليس لها عَدائدْ

فسره ثعلب فقال شبهها بعصا المسافر لانها ملساء فكأن العدائد هنا العُقَدُ وان كان هو لم يفسرها وقال الازهري معناه ليس لها نظائر وفي التهذيب العدائد الذين يُعادُّ بعضهم بعضا في الميراث وفلانٌ عَديدُ بني فلان أي يُعَدُّ فيهم وعَدَّه فاعْتَدَّ أي صار معدودا واعْتُدَّ به وعِدادُ فلان في بني فلان أي انه يُعَدُّ معهم في ديوانهم ويُعَدُّ منهم في الديوان وفلان في عداد أهل الخير أي يُعَدُّ منهم والعدادُ والبدادُ المناهَدَة يقال فلانٌ عَدُّ فلان وبِدُّه أي قِرْنُه والجميع أعْدادٌ وأبْدادٌ والعَديدُ الذي يُعَدُّ من أهلك وليس معهم قال ابن شميل يقال أتيت فلانا في يوم عِدادٍ

الكريم بن المجرد (عجلد) ابن عجلد كجعلط والعجالد والعجلد اللبن الخاثر (عدد) العدّ احصاء الشيء عدّه يعدّه عدّا وتعدادا وعدّة وعدّده والعدد في قوله تعالى واحصى كلّ شيء عددا له معنيان يكون أحصى كل شيء معدودا فيكون نصبه على الحال يقال عددت الدراهم عدّا وما عُدّ فهو معدود وعدد كما يقال نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض ويكون معنى قوله أحصى كل شيء عددا أي احصاء فاقام عددا مقام الاحصاء لانه بمعناه والاسم العدد والعديد وفي حديث لقمان ولا نعدّ فضلك علينا أي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منّة له وفي الحديث أن رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدّتان قيل هما عدّة أهل الجنة وعدّة أهل النار أي اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة وحكى اللحياني عدّه معدّا وأنشد

لا تعدليني بظرب جعد * كز القصيرى مقرف المعد

قوله لا تعدليني بالدال المهملة ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسوّيني وتقدم في ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا اه مصححه

قوله مقرف المعد أي ما عُدّ من آبائه قال ابن سيده وعندي ان المعدّ هنا الجنب لانه قد قال كز القصيرى والقصيرى عضو فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعدّة وقوله عز وجل ومن كان مريضا أو على سفر فعدّة من أيام أخر أي فافطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر عن السبب الذي هو الافطار وحكى اللحياني أيضا عن العرب عددت الدراهم أفرادا ووحادا واعددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على ان أعددت لغة في عددت ولا أعرفها وقول أبي ذؤيب

رددنا الى مولى بنيها فاصبحت * يعدّ بها وسط النساء الارامل

انما أراد تعدّ فعدّاه بالباء لانه في معنى احتسب بها والعدد مقدار ما يعدّ ومبلغه والجمع اعداد وكذلك العدّة وقيل العدّة مصدر كالعدّ والعدّة أيضا الجماعة قلّت أو كثرت تقول رأيت عدّة رجال وعدّة نساء وأنفذت عدّة كتب أي جماعة كتب والعديد الكثرة وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم أي مثلها في العدّة جاؤا به على هذا المثال لانه منصرف الى جنس العديل فهو من باب الكميع والنزيع ابن الاعرابي يقال هذا عداده وعده وندّه ونديده وبده وبديده وسيه وزنه وزنه وحيده وحيده وعفره وعفره ودنه أي مثله وقرنه والجمع الاعداد والابداد والعدائد النظراء واحدهم عديد ويقال ما أكثر عديد بني فلان وبنو فلان عديد الحصى والثرى اذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى أي هم بعدد هذين الكثيرين وهم يتعادّون ويتعدّدون على عدد كذا أي يزيدون عليه في العدد وقيل يتعدّدون عليه يزيدون عليه في العدد ويتعادّون اذا

قوله وزنه وزنه وعفره وعفره ودنه كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها بمعنى مثل فيما بايدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس فانه ناقل من نسخة اللسان التي بايدينا فحرر اه مصححه

استكرش وقيل هو الذى بلغ السفاد وقيل هو الذى أجذع والعتود من أولاد المعز ما رعى وقوى وأتى عليه حول وفى حديث الاضحية وقد بقى عندى عتود وفى حديث عمرو ذكر سياسته فقال واضم العتود أى أرده اذا ند وشرد والجمع أعتدة وعدان وأصله عتدان الا أنه أدغم وأنشد أبو زيد

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبنى حولها الصير

وهو العريض أيضا ابن الاعرابى العتاد القدح وهو العسف والصحن والعتاد العس من الاثل عن أبى حنيفة قال الجوهرى وربما سموا القدح الضخم عتادا وأنشد أبو عمرو

فكل هنيا ثم لا تزمل * وادع هديت بعتاد جنبل

قال شمر أنشد ابن عدنان وذكر أن اعرابيا من بلعنبر أنشده هذه الارجوزة

ياحزهل شبعت من هذا الخبط * أو أنت فى شك فهذا مسقد * صقب جسيم وشديد المعتمد

يعلوبه كل عتود ذات ود * عروقها فى البحر ترمى بالزبد

قال العتود السدرة أو الطلحة وعتائد موضع وذهب سيبويه الى أنه رباعى وعتيد وعتود واد أو موضع قال ابن جنى عتيد مصنوع كصهيد وعتود دويبة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى وعتود على بناء جهور مأسدة قال ابن مقبل

جلوسابه الشعب العجاف كأنه * أسود بترج أو أسود بعتودا

وعتود اسم واد وليس فى الكلام فعول غيره وغير خروع (عتبد) عتابد موضع (عجد) العجد الغربان الواحدة عجدة قال صخر الغى يصف الخيل

فارسلوهن يهتلكن بهم * شطر سوام كأنها العجد

والعجد الزبيب والعجد والعنجد حب العنب وقيل حب الزبيب وقيل هو اردؤه وقيل هو ثمر يشبهه وليس به (عجرد) العجرد والعجارد ذكر الرجل وفى التهذيب الذكر من غير تخصيص وأنشد شمر * فشام فى وماح سلمى العجردا * والمجرد العريان قال شمر هو بكسر الراء وكأن اسم عجرد منه مأخوذ وشجر عجرد ومجرد عار من ورقه والعجرد الخفيف السريع وعجرد اسم رجل من الحرورية والعجردية من الحرورية ضرب ينسبون اليه والعجرد الغليظ الشديد وناقة عجرد منه ومنه سمى حماد عجرد الجوهرى العجاردة صنف من الخوارج أصحاب عبد

الخبط كذا بالاصل اه

قوله على بناء جهور فى المعجم لياقوت وقال العمرانى عتود بفتح أوله واد قال ويروى بكسر العين قال ابن مقبل
جلوسابه الشعب الطوال كأنهم
الخ اه مصححه

قوله هو بكسر الراء فى القاموس الفتح أيضا اه مصححه

على انه خبر بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض فيكون المعنى هذا شئ لدى عتيد ويجوز أن يكون باضمار هو كأنه قال هذا الذى هو عتيد يعنى ما كتبه من عمله حاضر عندى وقال بعضهم قريب والعَتادُ العُدَّةُ والجمع اَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ قال الليث والعتاد الشئ الذى تُعِدُّه لأمرٍ ما وتُهَيِّئُه له يقال اخذ للامر عُدَّتَه وعَتادَه أى اُهْبَتَه وآلته وفى حديث صفته عليه السلام لكل حالٍ عنده عَتادٌ أى ما يَصْلُحُ لكل ما يقع من الامور ويقال انَّ العُدَّةَ انما هى العُتْدَةُ وأَعَدَّ يُعِدُّ انما هو اَعْتَدَ يَعْتَدُ ولكن أدغمت التاء فى الدال قال وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق اَعَدَّ من عين ودالين لانهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين وأنشد

اَعْدَدْتُ لِلحَرْبِ صارماً ذَكَراً * مُجَرَّبَ الوَقْعِ غيرَ ذِى عَتَبِ

ولم يقل اَعْتَدْتُ قال الازهرى وجائز أن يكون عَتَدَ بناءً على حِدَة وعَدَّ بناء مضاعفا قال وهذا هو الاصوب عندى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَدَبَ الناسَ الى الصَّدقة فقيل له قد مَنَعَ خالدُ بنُ الوليد والعباسُ عَمُّ النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَّا خالد فانهم يَظْلِمون خالدا انَّ خالدا جَعَلَ رقيقَه واَعْتُدَه حُبُسا فى سبيل الله وأما العباس فانها عليه ومثلُها معها الاَعْتُدُ جمع قلة للعَتاد وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد ويجمع على اَعْتِدَةٍ أيضا وفى رواية انه احْتَبَسَ اَدْراعَه واَعْتادَه قال الدارقطنى قال أحمد بن حنبل قال على بن حفص واَعْتادَه وأخطأ فيه وصحف وانما هو اَعْتُدَه وجاء فى رواية اَعْبُدَه بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفى معنى الحديث قولان أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والاَعْتُدِ على معنى انها كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا فى سبيل الله والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه وأعتاده فى سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه وفرس عَتَدٌ وعَتُدٌ بفتح التاء وكسرها شديد تام الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للجَرْى ليس فيه اضطرابٌ ولا رَخاوَةٌ وقيل هو العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب الذكر والانثى فيهما سواء قال الاَشْعَرُ الجُعْفِىُّ

رَاحُوا بِصائِرُهُم على أكتافِهِمْ * وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

وقال سلامة بن جندل

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كالسِّيدِ نَهْدٍ * وكلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ نِزاقِ

ومثله رجل سَبِطٌ وسَبَطٌ وشَعَرٌ رَجِلٌ ورَجْلٌ وثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتْلٌ أى مُفَلَّجٌ والعَتُودُ الجَدْىُ الذى

شُرَيْحٌ لا تَتْرُكَنِّي بعدما عَلِقَتْ * حِبالُكَ اليومَ بعدَ القِدِّ ظُفاري

يقول فيها

كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إذْ طافَ الهُمامُ به * في جَحْفَلٍ كسوادِ الليلِ جرَّارِ
بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ مَنْزِلُهُ * حِصْنٌ حَصِينٌ وجارٌ غيرُ غَدَّارِ
خَيَّرَه خُطَّتَيْ خَسْفٍ فقال له * مهما تَقُلْهُ فإنِّي سامعٌ حارِي
فقالَ ثُكْلٌ وغَدْرٌ أنتَ بينهما * فاخْتَرْ وما فيهما حَظٌّ لِمُخْتارِ
فَشَكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له * اُقْتُلْ أسيرَكَ إنِّي مانِعُ جارِي

وبهذا ضُرِبَ المثلُ في الوفاءِ بالسَّمَوْأَلِ فقيل أوفى من السَّمَوْأَلِ وكان الحرث الاعرج الغسانى قد نزل على السموأل وهو في حصنه وكان ولده خارج الحصن فأسره الغسانى وقال للسموأل اختر امّا أن تُعْطِيَنِي السِّلاحَ الذي أَوْدَعَكَ اياه امرُؤُ القيس وامّا أن أقتل ولدك فأبى أن يعطيه فقتل ولده والعَبْدان في بني قُشَيْرٍ عبد الله بن قشير وهو الاعور وهو ابن لُبَيْنَى وعبد الله بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر وهو سَلَمَةُ الخير والعَبِيدَتان عَبِيدَةُ بن معاوية بن قُشَيْر وعَبِيدَةُ بن عمرو بن معاوية والعَبادِلَةُ عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص

(عبرد) غصن عُبَرِّدٌ مهتز ناعم لين وشحم عُبَرِّدٌ يرتج من رطوبته والعُبَرِّدَةُ البيضاء من النساء الناعمة وجارية عُبَرِّدَةٌ ترتج من نعمتها وعشب عُبَرِّدٌ ورَطْبٌ عُبَرِّدٌ رقيق ردىء

(عتد) عَتُدَ الشيءُ عَتادًا فهو عَتِيدٌ جَسُمَ والعَتِيدَةُ وِعاءُ الطِّيبِ ونحوُه منه قال الازهري والعَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائس اُعْتِدَتْ لما تَحْتاج اليه العَرُوسُ من طِيبٍ وأَداةٍ وبَخُورٍ ومُشْطٍ وغيره أدخل فيها الهاء على مذهب الاسماء وفي حديث أم سليم فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يَعِزُّ عليها من متاعها وأَعْتَدَ الشيءَ أَعَدَّه قال الله عز وجل وأعتدت لهن مُتَّكَأً أي هَيَّأْتَ وأَعَدَّتْ وحكى يعقوب ان تاء أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه يقال اعْتَدْتُ الشيءَ وأَعْدَدْتُه فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ وقد عَتَّدَه تَعْتِيدًا وفي التنزيل انا أَعْتَدْنا للظالمين نارا وقال الشاعر

أَعْتَدْتُ للغُرَماءِ كَلْباضارِيًا * عِنْدِي وفَضْلَ هَراوَةٍ من أَزْرَقِ

وشيءٌ عَتِيدٌ مُعَدٌّ حاضرٌ وعَتُدَ الشيءُ عَتادَةً فهو عَتِيدٌ حاضرٌ قال الليث ومن هنالك سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ التي فيها طِيبُ الرجل وأَدْهانُه وقوله عز وجل هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين أحدها أنه على اضمار التكرير كأنه قال هذا ما لدي هذا عتيد ويجوز أن ترفعه

قوله غصن عبرد كذا في الاصل المعوّل عليه بهذا الضبط والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد اه يعني كعصفور وعلابط وقوله وشحم عبرد كذا فيه أيضا وفي القاموس وشحم عبرود اذا كان يرتج اه يعني كعصفور وقوله والعبردة الخ كذا فيه أيضا والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها وقوله وعشب عبرد كذا فيه أيضا والذي في القاموس عشب عبرد اه يعني كقنفذ اه مصححه

أَلَا أَبْلِغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً * فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جَائِرَهْ

وقال قال ابن الكلبي عُبَيْدانُ راعٍ لرجل من بني سُوَيْدِ بن عاد وكان آخر عاد فاذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أوّل الناس وتاخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد فلما أدرك لقمان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا فكان لقمان يورد إبله فيَسْقِي ويَسْقِي عُبَيْدانُ ماشيته بعد أنْ يَسْقِيَ لقمان فضربه الناس مثلا والمُنَدَّى المَرْعَى يكون قريبا من الماء يكون فيه الحَمْضُ فاذا شربت الابلُ أوّل شربة نُحِّيَتْ الى المُنَدَّى لترعى فيه ثم تعاد الى الشرب فتشرب حتى تَرْوَى وذلك أبقى للماء في أجوافها والباقرُ جماعة البَقَر والمُحَلِّئُ المانع الفراء يقال صُكَّ به في أُمِّ عُبَيْدٍ وهي الفَلاة وهي الرَّفَاصَةُ قال وقلت للعتابي ما عُبَيْدٌ فقال ابن الفلاة وعُبَيْدٌ في قول الاعشى

ثم تُعَطَّفُ على حُوارٍ ولم يَقْـ * ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمَال

اسم بَيْطارٍ وقوله عز وجل فادْخُلِي في عبادي وادْخُلِي جَنَّتِي أي في حِزْبِي والعُبَدِيُّ منسوبٌ الى بَطْنٍ من بني عَدِيِّ بن جَنابٍ من قُضاعَةَ يقال لهم بنو العُبَيْدِ كما قالوا في النسبة الى بني الهُذَيْل هُذَلِيٌّ وهم الذين عناهم الاعشى بقوله

بَنُو الشَّهْرِ الحرامِ فَلَسْتَ منهم * ولَسْتَ من الكِرامِ بَنِي العُبَيْدِ

قال ابن بَرِّيٍّ سَبَبُ هذا الشعر أن عَمْرو بن ثَعلبةَ بن الحَرِث بن حضر بن ضَمْضَم بن عَدِيِّ بن جَنابٍ كان راجعا من غَزاةٍ ومعه أسارى وكان قد لقي الاعشى فأخذه في جملة الاسارى ثم سار عمرو حتى نزل عند شُرَيْحِ بن حِصْنِ بن عمران بن السَّمَوْأَل الغَسَّانِي فاحسن نزله فسأل الاعشى عن الذي أنزله فقيل له هو شريح بن حِصْنٍ فقال والله لقد امتدحتُ أباه السَّمَوْأَل وبيني وبينه خُلَّةٌ فارسل الاعشى الى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه ومضى شريح الى عمرو بن ثعلبة فقال اني أريد أنْ تَهَبَنِي بعضَ أُسارَاكَ هؤلاء فقال خذ منهم مَنْ شِئْتَ فقال أعطني هذا الاعمى فقال وما تصنع بهذا الزَّمِنِ خذ أَسِيرًا فِداؤُه مائةٌ أو مائتان من الابل فقال ما أُرِيدُ الا هذا الاعمى فاني قد رحمته فوهبه له ثم ان الاعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت بنو الشهر الحرام وبعده

ولا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بن قُرْطٍ * ولا مِنْ رَهْطِ حارِثَةَ بن زَيْدِ

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ الى شريح أنْ رُدَّ عليَّ هِبَتِي فقال له شريح ما الى ذلك سبيل فقال انه هجاني فقال شُرَيْحٌ لا يهجوك بعدها أبدا فقال الاعشى يمدح شريحا

المختلفة والتَّعْبِيدُ من قولك ما عَبَّدَ ان فَعَلَ ذلك أي ما لَبِثَ وما عَمَّ وما كَذَّبَ كُلُّه ما لَبِثَ ويقال انْثَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو وعَبَّدَ يَعْدُو اذا أَسْرَعَ بَعضَ الاسْراعِ والعَبْدُو اد معروف في جبال طيِّئ وعَبُّودٌ اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ وكان رجلا تَمادَتْ على أهله وقال انْدُبِيني لا علم كيف تَنْدِبيني فندبته فمات على تلك الحال قال المفضل بن سلمة كان عَبُّودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَّابًا فَغَبَرَ في مُحْتَطَبِه اسبوعا لم ينم ثم انصرف وبقي اسبوعا نائما فضرب به المثل وقيل نام نومةَ عَبُّودٍ وأَعْبُدٌ ومَعْبَدٌ وعَبِيدَةُ وعَبَّادٌ وعَبْدٌ وعَبادَةُ وعابِدٌ وعُبَيْدٌ وعَبِيدٌ وعَبْدانُ وعُبَيْدانُ تصغيرُ عَبْدانَ وعَبَدَةُ وعَبَدَةُ أسماءُ ومنه علقمةُ بن عَبَدَةَ بالتحريك فاما أن يكون من العَبَدَةِ التي هي البَقاءُ واما أن يكون سمي بالعَبَدَةِ التي هي صَلابَةُ الطِّيبِ وعَبْدَةُ بن الطيب بالتسكين قال سيبويه النسب الى عَبْدِ القيس عَبْدِيٌّ وهو من القسم الذي أضيف فيه الى الاول لانهم لو قالوا قيسي لالتبس بالمضاف الى قَيْسِ عَيْلانَ ونحوه وربما قالوا عَبْقَسِيٌّ قال سويد بن أبي كاهل

وهُمْ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلَّا بَأَجْدَعا

قال ابن برى قوله بأجدعا أي بأنف أَجْدَعَ فحَذَفَ الموصوف وأقام صفته مكانه والعَبِيدَتانِ عَبِيدَةُ بن مُعاوِيَةَ وعَبِيدَةُ بن عمرو وبنو عَبِيدَةَ حيٌّ النسب اليه عُبَدِيٌّ وهو من نادر معدول النسب والعُبَيْدُ مُصَغَّرًا اسم فرس العباس بن مِرْداسٍ وقال

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ * ـدِ بين عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ

وعابِدٌ موضع وعَبُّودٌ موضع أو جبل وعُبَيْدانُ موضع وعُبَيْدانُ ماءٌ منقطع بارض اليمن لا يَقْرَبُه أَنِيسٌ ولا وَحْشٌ قال النابغة

فهلْ كنتُ الَّا نائيًا اذْ دَعَوْتَنِي * مُنادَى عُبَيْدانَ المُحَلَّأَ باقِرُهْ

وقيل عُبَيْدانُ في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد ثم أحد بني سُوَيْدٍ وله خبر طويل قال الجوهري وعُبَيْدانُ اسم واد يقال انَّ فيه حَيَّةً قد مَنَعَتْه فلا يُرْعَى ولا يؤتى قال النابغة

لِيَهْنِكُمُ انْ قد نَفَيْتُمْ بُيُوتَنا * مُنادَى عُبَيْدانَ المُحَلَّأَ باقِرُهْ

يقول نفيتم بيوتنا الى بُعْدٍ كبُعْدِ عُبَيْدانَ وقيل عبيدان هنا الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان اسم وادي الحية قال ابن برى صواب انشاده المُحَلِّئِ باقِرَه بكسر اللام من المُحَلِّئِ وفتح الراء من باقِرَه وأول القصيدة

بأنه معبوده وحده لاشريك له فقد دفع أن يكون له ولد فى دعواكم والله عز وجل واحد لاشريك له وهو معبودى الذى لا ولد له ولا والد قال الازهرى والى هذا ذهب ابراهيم بن السرى وجماعة من ذوى المعرفة قال وهو الذى لايجوز عندى غيره وتعبد كعبد قال جرير

يرى المتعبدون على دونى * حياض الموت واللجج الغمارا

وأعبدوا به اجتمعوا عليه يضربونه وأعبد بفلان ماتت راحلته او اعتلت أو ذهبت فانقطع به وكذلك أبدع به وعبد الرجل أسرع وما عبدك عنى اى ما حبسك حكاه ابن الاعرابى وعبد به لزمه فلم يفارقه عنه أيضا والعبدة البقاء يقال ليس لثوبك عبدة أى بقاء وقوة عن اللحيانى والعبدة صلاءة الطيب ابن الاعرابى العبدنبات طيب الرائحة وأنشد

حرقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أروذان

قال والعبد تكلف به الابل لانه مليئة مسمنة وهو حار المزاج اذا رعته الابل عطشت فطلبت الماء والعبدة الناقة الشديدة قال معن بن أوس

ترى عبداتهن يعدن حدبا * تناولها الفلاة الى الفلاة

وناقة ذات عبدة أى ذات قوة شديدة وسمن وقال أبو دواد الايادى

ان تبتذل تبتذل من جندل خرس * صلابة ذات أسدار لها عبده

والدراهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزنا ويقال عبد فلان اذا ندم على شئ يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه والمعبد المسحاة ابن الاعرابى المعابد المساحى والمرور قال عدى بن زيد العبادى * اذ يحرثنه بالمعابد * وقال أبو نصر المعابد العبيد وتفرق القوم عباديد وعبابيد والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها ولا واحد له فى ذلك كله ولا يقع الا فى جماعة ولا يقال للواحد عبديد الفراء العباديد والشماطيط لا يفرده واحد وقال غيره ولا يتكلم بهما فى الاقبال انما يتكلم بهما فى التفرق والذهاب الاصمعى يقال صاروا عباديد وعبابيد أى متفرقين وذهبوا عباديد كذلك اذا ذهبوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد قالوا والنسبة اليهم عبابيدى قال أبو الحسن ذهب الى انه لو كان له واحد لرد فى النسب اليه والعباديد الاكام والعباديد الاطراف البعيدة قال الشماخ

والقوم آتوله بهز دون اخوتهم * كالسيل يركب أطراف العباديد

وبهز حى من سليم قال هى الاطراف البعيدة والاشياء المتفرقة قال الاصمعى العبابيد الطرق

قوله اذ يحرثنه الخ أوله كما فى شرح القاموس وملك سليمان بن داود زلزلت * دريدان اذ الخ اه مصححه

المختلفة

والاسم العَبَدَة والعَبَد طول الغضب قال الفراء عَبِدَ عليه وأَحِنَ عليه وأَمِدَ وابَدَ أي غَضِبَ وقال الغَنَوِيُّ العَبَدُ الحُزْنُ والوَجْدُ وقيل في قول الفرزدق

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ * وَاعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلَيْبًا بِدَارِمِ

أَعْبَدُ أي آنَفُ وقال ابن أحمر يصف الغَوَّاصَ

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبَدًا عَلَيْهَا * وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرَبًا ضَنِينَا

قيل معنى قوله عَبَدًا أي أَنَفًا يقول أَنِفَ أن تفوته الدُّرَّةُ وفي التنزيل قل إن كان للرحمن ولدٌ فأنا أوّلُ العابدين ويُقْرَأُ العَبِدِينَ قال الليث العَبَدُ بالتحريك الأَنَفُ والغَضَبُ والحَمِيَّةُ من قَوْلٍ يُسْتَحْيَا منه ويُسْتَنْكَفُ ومن قرأ العَبِدِينَ فهو مقصورٌ من عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ وقال الازهري هذه آية مشكلة وأنا ذاكر أقوال السلف فيها ثم أُتْبِعُها بالذي قال أهل اللغة وأخبر بأصحها عندي أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدين فهو قول أبي عبيدة على أني ما علمت أحدا قرأ فأنا أول العَبِدين ولو قرئ مقصورا كان ما قاله أبو عبيدة محتملا واذا لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأ به والقول الثاني ما روى عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال معناه ان كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين يقول فكما أني لست اوّل من عبد الله فكذلك ليس لله ولد وقال السدي قال الله لمحمد قل ان كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنت أوّل من يطيعه ويعبده وقال الكلبي ان كان ما كان وقال الحسن وقتادة ان كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أوّل العابدين أوّل من عبد الله من هذه الامة قال الكسائي قال بعضهم ان كان أي ما كان للرحمن فأنا أوّل العابدين أي الآنفين رجل عابد وعَبِدٌ وآنِفٌ وأَنُفٌ أي الغضاب الآنفين من هذا القول وقال فانا أوّل الجاحدين لما تقولون ويقال أنا أوّل من تَعَبَّدَه على الوحدانية مُخالَفَةً لكم وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان أو أَعَنْتَ على قتله فَعَبِدَ وضَمِدَ أي غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ عَبِدَ بالكسر يَعْبَدُ عَبَدًا بالتحريك فهو عابِدٌ وعَبِدٌ وفي رواية أخرى عن علي كرم الله وجهه أنه قال عَبِدْتُ فَصَمَتُّ أي أَنِفْتُ فَسَكَتُّ وقال ابن الانباري ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ثم يبتدئ فأنا أوّل العابدين له على انه لا ولد له والوقف على العابدين تام قال الازهري قد ذكرت الاقوال وفيه قول أحسنُ من جميع ما قالوا وأسوغُ في اللغة وأبعدُ من الاستكراه وأسرع الى الفهم روى عن مجاهد فيه أنه يقول ان كان لله ولد في قولكم فأنا أوّل من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون قال الازهري وهذا واضح ومما يزيده وضوحا ان الله عز وجل قال لنبيه قل يا محمد للكفار ان كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أوّل العابدين الله الخالق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد وأوّل المُوَحِّدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده لان من عبد الله واعترف

أى مُعَظَّما مخدوما وبعير مُعَبَّد مُكَرَّم والعَبْدُ الحرب وقيل الحرب الذى لا ينفعه دواء وقد عَبِدَ عَبَدًا وبعير مُعَبَّد أصابه ذلك الحرب عن كراع وبعير مُعَبَّد مهنوء بالقَطِران قال طرفة

الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأُفْرِدْتُ إفرادَ البعيرِ المُعَبَّدِ

قال شمر المُعَبَّد من الابل الذى قد عُمَّ جِلْدُه كلُّه بالقَطِران ويقال المُعَبَّد الأجرب الذى قد تساقط وَبَرُه فأُفْرِد عن الابل ليُهْنَأَ ويقال هو الذى عَبَّدَه الحربُ أى ذَلَّلَه وقال ابن مقبل

وضَمَّنْتُ أَرْسانَ الجيادِ مُعَبَّدًا * اذا ماضَرَبْنا رأسَه لا يُرَنِّحُ

قال المُعَبَّد ههنا الوَتِدُ قال شمر قيل للبعير اذا هُنِئَ بالقَطِران مُعَبَّد لانه يتذلل لشَهْوَتِه القَطِرانَ وغيره فلا يمتنع وقال أبو عدنان سمعت الكلابيين يقولون بعير مُتَعَبِّد ومُتَأَبِّد اذا امتنع على الناس صعوبة وصار كالبَدَة الوحش والمُعَبَّد المذلل والتعبيد التذلل ويقال هو الذى يُتْرَكُ ولا يركب والتعبيد التذليل وبعير مُعَبَّد مُذَلَّل وطريق مُعَبَّد مسلوك مذلل وقيل هو الذى تَكْثُرُ فيه المختلفة قال الازهرى والمعبد الطريق الموطوء فى قوله * وظيفًا وظيفًا فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ *

وأنشد شمر وبَلَدٍ نائى الصُّوَى مُعَبَّدِ * قَطَعْتُه بذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذى ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء والمُعَبَّدة السفينة المُقَيَّرة قال بشر فى سفينة ركبها

مُعَبَّدَةُ السَّقائفِ ذاتُ دُسْرٍ * مُضَبَّرَةٌ جَوانِبُها رَداحُ

قال أبو عبيدة المُعَبَّدة المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار وقول بشر

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ من يديها * لَكَذَّانَ الأكامِ به انْتِضالُ

الطَّرَقُ اللِّينُ فى اليَدَيْن وعنى بالمعبد الطَّرَق الذى لا يُبْس يحدث عنه ولا جُسُوء فكأنه طريق مُعَبَّد قد سُهِّل وذُلِّل والتَّعْبِيدُ الاسْتِعْبادُ وهو أن يَتَّخِذَه عَبْدًا وكذلك الاعْتِبادُ وفى الحديث ورجلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا والاعْبادُ مِثْلُه وكذلك التَّعَبُّد وقال

تَعَبَّدَنى نَمِرُ بنُ سَعْدٍ وقد أَرَى * وَنَمِرُ بنُ سَعْدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

وعَبِدَ عليه عَبَدًا وعَبَدَةً فهو عابِدٌ وعَبِدٌ غَضِبَ وعدّاه الفرزدق بغير حرف فقال

علامَ يَعْبِدُنى قومى وقد كَثُرَتْ * فيهم أباعِرُ ماشاؤُا وعُبْدانُ

أنشده يعقوب وقد تقدّمت رواية من روى يُعْبِدُنى وقيل عَبِدَ عَبَدًا فهو عَبِدٌ وعابِدٌ غَضِبَ وأَنِفَ

والاسم

وخادمَ الطاغوتِ قال الازهرى وذكر الليث أيضا قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهى وعابدو الطاغوتِ جماعة قال وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراآت وكان نَوْلُه أن لا يحكى القراآتِ الشاذَّةَ وهو لا يحفظها والقارئ اذا قرأ بها جاهل وهذا دليل أن اضافته كتابه الى الخليل بن أحمد غير صحيح لان الخليل كان أعقل من أن يسمى مثل هذه الحروف قراآت فى القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الامصار ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب قال ابن سيده وقُرِئَ وعُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابدٍ قال الزجاج هو جمع عَبِيدٍ كرغيف ورُغُف وروى عن النخعى أنه قرأ وعُبْدَ الطاغوتِ باسكان الباء وفتح الدال وقرئ وعَبْدَ الطاغوتِ وفيه وجهان أحدهما أن يكون مخففا من عَبُدٍ كما يقال فى عَضُدٍ عَضْدٌ وجائز أن يكون عَبْدَ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز فى عبد النصب والرفع وذكر الفراء أن أُبَيًّا وعبد الله قرآ وعَبَدوا الطاغوتَ وروى عن بعضهم انه قرأ وعُبَّادَ الطاغوتِ وبعضهم وعابدَ الطاغوتِ قال الازهرى وروى عن ابن عباس وعُبِّدَ الطاغوتُ وروى عنه أيضا وعُبَّدَ الطاغوتِ ومعناه عُبَّادَ الطاغوتِ وقرئ وعَبَدَ الطاغوتِ وقرئ وعَبُدَ الطاغوتِ قال الازهرى والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندى غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ القرَّاء المشهورون وعَبَدَ الطاغوتَ على التفسير الذى بينته أولا وأما قولُ أوس بن حجر

ابَنِى لبيْنى لَسْتُ مُعْتَرِفًا * لِيَكُونَ آلامَ منكُمُ أحَدُ

أبَنِى لبينى انَّ أُمَّكُمُ * أَمَةٌ وانَّ أباكُمُ عَبُدُ

فانه أراد وان أباكم عبد فثقل للضرورة فقال عَبُدٌ لان القصيدة من الكامل وهى حذَّاء وقول الله تعالى وقومهما لنا عابدون أى دائنون وكلُّ من دان لملك فهو عابد له وقال ابن الانبارى فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لامره وقوله عز وجل اعبدوا ربكم أى اطيعوا ربكم والمتعبِّد المنفرد بالعبادة والمعبَّد المكرَّم المعظَّم كأنه يعبد قال

تقولُ ألا تُمْسِكْ عليكَ فانَّنى * أرَى المالَ عندَ الباخلينَ مُعَبَّدَا

سكَّن آخر تُمْسِكْ لانه توهَّم سكْعَ من تُمْسِكُ عليكَ بناءً فيه ضمة بعد كسرة وذلك مستثقل فسكن كقول جرير

سِيرُوا بَنِى العَمِّ فالاهوازُ منزلُكم * ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

والمعبَّد المكرَّم فى بيت حاتم حيث يقول

تقولُ ألا تُبْقِى عليكَ فانَّنى * أرَى المالَ عندَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّدَا

لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم فانما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك قال أبو اسحق المفسرون أخرجوا هذه على جهة الانكار أن تكون تلك نعمة كأنه قال وأي نعمة لك علي في أن عبدت بني اسرائيل واللفظ لفظ خبر قال والمعنى يخرج على ما قالوا على ان لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب كأنه قال له هذه نعمة ان اتخذت بني اسرائيل عبيدا ولم تتخذني عبدا وعَبُدَ الرجلُ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً وعَبِدَ مُلْكَ هو وآباؤه من قبل والعِبادُ قومٌ من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فانفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا نحن العِبادُ والنسب اليه عِبادِيٌّ كأنصاريّ نزلوا بالحيرة وقيل هم العَبّاد بالفتح وقيل لعبادي أيُّ حمار يكَ شرٌّ فقال هذا ثم هذا وذكره الجوهري العَبادي بفتح العين قال ابن برّي هذا غلط بل مكسور العين كذا قال ابن دريد وغيره ومنه عَدِيُّ بن زيد العبادي بكسر العين وكذا وجد بخط الازهري وعَبَدَ الله يعبده عِبادَةً ومَعْبَداً ومَعْبَدَةً تألّه له ورجل عابد من قوم عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعِبْدٍ وعِبادٍ والتَّعَبُّدُ التنسك والعِبادَةُ الطاعة وقوله تعالى قل هل أُنَبِّئُكم بشرٍّ من ذلك مَثُوبَةً عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعَبَدَ الطاغوتَ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعَبَدَ الطاغوتَ قال الفراء وهو معطوف على قوله عز وجل وجعل منهم القردة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوتَ وقال الزجاج قوله وعَبَدَ الطاغوتَ نسق على من لعنه الله المعنى من لعنه الله ومن عَبَدَ الطاغوتَ من دون الله عز وجل قال وتأويل عَبَدَ الطاغوتَ أي أطاعه يعني الشيطان فيما سوّل له وأغواه قال والطاغوتُ هو الشيطان وقال في قوله تعالى اياك نعبد أي نُطيع الطاعة التي يُخْضَعُ معها وقيل اياك نُوَحِّد قال ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخُضُوع ومنه طريق مُعَبَّد اذا كان مذللا بكثرة الوطء وقرأ يحيى بن وثّاب والاعمش وحمزة وعَبُدَ الطاغوتِ قال الفراء ولا أعلم له وجها الا أن يكون عَبُدَ بمنزلة حَذُرَ وعَجُلَ وقال نصر الرازي عَبَدُوهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية قال الليث وعَبُدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ كما يقال ظَرُفَ الرجل وفَقُه قال الازهري غلط الليث في القراءة والتفسير ما قرأ أحد من قرّاء الامصار وغيرهم وعَبُدَ الطاغوتُ برفع الطاغوت انما قرأ حمزة وعَبُدَ الطاغوتِ وهي مهجورة أيضا قال الجوهري وقرأ بعضهم وعَبُدَ الطاغوتِ وأضافه قال والمعنى فيما يقال خَدَمُ الطاغوتِ قال وليس هذا بجمع لان فَعْلا لا يجمع على فَعُلٍ مثل حَذِرٍ ونَدُسٍ فيكون المعنى

وحادم

قول أهل السنة والجماعة والعَبْدَلُ العبدُ ولامه زائدة والتَّعْبِدَةُ المُعرِقُ فى المِلْكِ والاسم من كل ذلك العُبودةُ والعُبودِيَّة ولا فعل له عند أبى عبيد وحكى اللحيانى عَبُدَ عُبودَةً وعُبودِية الليث وأَعْبَدَه عبدًا ملَّكه اياه قال الازهرى والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فلانا أى اسْتَعْبَدْتُه قال ولست أُنكر جوازما قاله الليث ان صح لثقة من الائمة فان السماع فى اللغات أولى بنا من خَبْطِ العَشْواء والقَوْلِ بالحَدْس وابتداعِ قياساتٍ لا تَطَّرِدُ وتَعَبَّدَ الرَّجُلَ وعَبَّده وأَعْبَدَه صيَّره كالعَبْدِ وتَعَبَّدَ الله العَبْدَ بالطاعة أى استعبده وقال الشاعر

حَتَّامَ يُعْبِدُنى قَوْمِى وقد كَثُرَتْ * فيهم أباعِرُ ماشاؤُا وعِبْدانُ

وعَبَّدَه واعْتَبَدَه واستعبده اتخذه عَبْدًا عن اللحيانى قال رؤبة * يَرْضَوْن بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّى * أراد والتَّأْمِيَة يقال تَعَبَّدْتُ فلانا أى اتَّخَذْتُه عَبْدًا مثل عَبَّدْتُه سواء وتَأَمَّيْتُ فلانة أى اتَّخَذْتُها أَمَة وفى الحديث ثلاثة أنا خَصْمُهم رجل اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا وفى رواية أَعْبَدَ مُحَرَّرًا أى اتخذه عبدا وهو أن يُعْتِقَه ثم يكْتُمه اياه أو يَعْتِقَه بعد العِتْقِ فيَسْتَخْدِمَه كُرْهًا أو يأخذ حُرًّا فيدعيه عبدا ويتملكه والقياس أن يكون أَعْبَدْتُه جعلته عَبْدًا وفى التنزيل وتلك نِعْمَةٌ تَمُنُّها علىَّ أَنْ عَبَّدْتَ بنى اسرائيل قال الازهرى وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالاصح الاوضح قال الاخفش فى قوله تعالى وتلك نعمة قال يقال هذا استفهام كأنه قال أوتلك نعمة تمنها علىّ ثم فسر فقال أن عَبَّدْتَ بنى اسرائيل فجعله بدلا من النعمة قال أبو العباس وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطْلَبُ فيكون الاستفهام كالخبر وقد استُقْبِحَ ومعه أم وهى دليل على الاستفهام استقبحوا قول امرئ القيس * تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أم تَبْتَكِرْ * قال بعضهم هو أتَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أم تَبْتَكِر فحذف الاستفهام أولى والنفى تام وقال أكثرهم الاول خبر والثانى استفهام فأما وليس معه أم لم يقله انسان قال أبو العباس وقال الفراء وتلك نعمة تمنها علىّ لانه قال وأنت من الكافرين لنعمتى أى لنعمة تربيتى لك فاجابه فقال نعم هى نعمة علىّ أن عَبَّدْتَ بنى اسرائيل ولم تستعبدنى فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا من رفع ردّها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها علىّ تَعْبِيدُك بنى اسرائيل ولم تُعَبِّدْنى ومن خفض أو نصب أضمر اللام قال الازهرى والنصب أحسن الوجوه المعنى أن فرعون لما قال لموسى ألم نُرَبِّك فينا وليدا ولبثت فينا من عُمُرِك سنين فاعْتَدَّ فرعون على موسى بانه ربَّاه وليدا منذ وُلِدَ الى أن كَبِرَ فكان من جواب موسى له تلك نعمة تعتد بها علىّ لانك عَبَّدْتَ بنى اسرائيل ولو لم تُعَبِّدْهم

وسُقُف وأنشد الاخفش

انْسُبِ العَبْدَ الى آبائه * أسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ

ومنه قرأ بعضهم وعُبُدَ الطاغوتِ ومن الجمع أيضا عِبْدانٌ بالكسر مثل جِحْشانٍ وفي حديث علي هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم وعُبْدانٌ بالضم مثل تَمْرٍ وتُمْرانٍ وعِبِدَّانٌ مشددة الدال وأعابِدُ جمع أعْبُدٍ قال أبو دواد الايادي يصف نارا

لهنَّ كَارِ الرأسِ بالـ * ـعَلْياءِ تُذْكِيها الاعابِدْ

ويقال فلان عَبْدُ بَيِّنُ العُبُودَةِ والعُبودِيَّةِ والعَبْدِيَّةِ وأصل العُبودِيَّةِ الخُضوعُ والتذلُّلُ والعِبِدَّى مقصور والعِبِدَّاءُ ممدود والمَعْبُوداءُ بالمد والمَعْبَدَةُ أسماءُ الجمع وفي حديث أبي هريرة لا يَقُل أحدكم لمملوكه عَبْدي وأَمَتي وليقل فَتايَ وفَتاتي هذا على نفي الاستكبار عليهم وأنْ يَنْسُبَ عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعَبيدِ وجعل بعضهم العباد لله وغيره من الجمع لله والمخلوقين وخص بعضهم بالعِبِدَّى العَبيدَ الذين وُلِدوا في المِلْكِ والانثى عَبْدة قال الازهري اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عَبْدٌ من عباد الله وهؤلاء عَبيدُ مماليك قال ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عِبادَةً الا لمن يَعْبُدُ الله ومن عبد دونه الها فهو من الخاسرين قال وأما عَبُدَ يَخْدُمُ مولاه فلا يقال عَبَدَه قال الليث ويقال للمشركين هم عَبَدَةُ الطاغوتِ ويقال للمسلمين عِبادُ الله يعبدون الله والعابدُ المُوَحِّدُ قال الليث العِبِدَّى جماعة العَبيدِ الذين وُلِدوا في العُبودِيَّةِ تَعْبيدَةُ ابن تَعْبيدَةَ أي في العُبودة الى آبائه قال الازهري هذا غلط يقال هؤلاء عِبِدَّى الله أي عباده وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء هؤلاء عِبِدَّاكَ بفناء حَرَمِكَ العِبِدَّاءُ بالمد والقصر جمع العبد وفي حديث عامر بن الطفيل أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما هذه العِبِدَّى حَوْلَكَ يا محمد أراد فُقَراءَ أهلِ الصُّفَّةِ وكانوا يقولون اتَّبَعَه الارذلون قال شمر ويقال للعبيد مَعْبَدَةٌ وأنشد للفرزدق

وما كانت فُقَيْمٌ حيثُ كانتْ * بِيَثْرِبَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعودِ

قال الازهري ومثل مَعْبَدَة جمع العَبْدِ مَشْيَخَةٌ جمع الشيخ ومَسْيَفَةٌ جمع السَّيِّفِ قال اللحياني عَبَدْتُ الله عِبادَةً ومَعْبَدا وقال الزجاج في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المعنى ما خلقتهم الا لأدعوهم الى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عُبَّادا مؤمنين قال الازهري وهذا

قوله يُطْرِدَه جرحهم أن يقول له قد عُدِّلَ هؤلاء الشهود فان جئتَ بجرحهم والا حكمتُ عليك بما شهدوا به عليك قال وأصله من الاطراد فى السباق وهو أن يقول أحد المتسابقين لصاحبه ان سبقتنى فلك علىّ كذا وان سبقتُ فلى عليك كذا كأن الحاكم يقول له ان جئت بجرح الشهود والا حكمت عليك بشهادتهم وبنو طُرُودٍ بطن وقد سمّتْ طَرّادًا ومُطَرِّدا (طود) الطَّوْدُ الجبل العظيم وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ذالك طَوْدٌ مُنِيفٌ أى جبل عال والطَّوْدُ الهَضْبَةُ عن ابن الاعرابى والجمع أطْوادٌ وقوله أنشده ثعلب

يا مَنْ رَأَى هامَةً تَرْقُو على جَدَثٍ * تُجِيبُها خَلِفاتٌ ذاتُ أطْوادِ

فسره فقال الاطواد هنا الأسْنِمَة شبهها فى ارتفاعها بالاطواد التى هى الجبال يصف إبلا أُخِذَت فى الدية فَعَبَّرَ صاحبها بها والتَّطْوادُ التَّطَوُّفُ ابن الاعرابى طَوَّدَ اذا طَوَّفَ بالبلاد لطلب المعاش والمَطاوِدُ مثل المَطاوِحِ والطَّادِى الثابت وقال أبو عبيد فى قول القطامى

* وما تَقْضِى بَوَاقِى دَيْنِها الطَّادِى * قال يُرادُ به الواطِدُ فَأَخَّرَ الواو وقلبها ألفا الفراء طادَ اذا ثَبَتَ ووَاطَ اذا حَقَّ ووَطَدَ اذا حَقَّ ووطَدَ اذا سار وطَوَّدَ فلان بفلان تَطْوِيدا وطَوَّحَ به تَطْوِيحا وطَوَّدَ بنفسه فى المَطاود وطَوَّحَ بها فى المَطاوِحِ وهى المَذاهب قال ذو الرمة

أخُو شُقَّةٍ جابَ البِلادَ بنفْسِه * على الهَوْلِ حتى لَوَّحَتْه المَطاوِدُ

وابنُ الطَّوْدِ الجُلْمُودُ الذى يَتَدَهْدَى من الطَّوْدِ قال الشاعر

دَعَوْتُ جُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّما * دَعَوْتُ به ابنَ الطَّوْدِ أوْ هُوَ أسْرَعُ

قوله جليدا كذا بالاصل وفى شرح القاموس خليدا وفى الاساس كليبا فحرر اه مصححه

وطَوْدٌ وطُوَيْدٌ اسمان

(فصل العين المهملة) (عبد) العبد الانسان حرا كان أو رقيقا ويُذْهَبُ بذلك الى أنه مربوب لباريه جل وعز وفى حديث عمر فى الفداء مكان عَبْدٍ عَبْدٌ كان من مذهب عمر رضى الله عنه فيمن سُبِىَ من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يُرَدَّ حُرًّا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق وأما قوله وفى ابن الامة عَبْدان فانه يريد الرجل العربى يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يُفْدَى بعبدين والى هذا ذهب الثورى وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه والعَبْدُ المملوك خلاف الحر قال سيبويه هو فى الاصل صفة قالوا رجل عَبْدٌ ولكنه اسْتُعْمِلَ استعمال الاسماء والجمع أعْبُدٌ وعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ وهو جمع عَزِيزٍ وعِبادٌ وعُبُدٌ مثل سَقْفٍ

أقام الثقاف والطريدة درأها * كما قومت ضغن الشموس المهامز

أبو الهيثم الطريدة السفن وهي قصبة مجوف ثم يفغر منها مواضع فيتبع بها جذب السهم وقال أبو حنيفة الطريدة قطعة عود صغيرة في هيئة المئزاب كأنها نصف قصبة سعتها بقدر ما يلزم القوس أو السهم والطريدة الخرقة الطويلة من الحرير وفي حديث معاوية أنه صعد المنبر وبيده طريدة التفسير لابن الاعرابي حكاه الهروي في الغريبين أبو عمرو الجبة الخرقة المدورة وان كانت طويلة فهي الطريدة ويقال للخرقة التي تبل ويمسح بها التنور المطردة والطريدة وثوب طرائد عن اللحياني أي خلق ويوم طراد ومطرد كامل متمم قال

اذا القعود كر فيها حفدا * يوما جديدا كله مطردا

ويقال مر بنا يوم طريد وطراد أي طويل ويوم مطرد أي طراد قال الجوهري وقول الشاعر يصف الفرس وكأن مطرد النسيم اذا جرى * بعد الكلال خليتا زنبور

يعني به الانف والطرد فراخ النحل والجمع طرود حكاه أبو حنيفة والطريدة أصل العذق والطريد العرجون والطريدة بجيرة من الارض قليلة العرض انما هي طريقة والطريدة شقة من الثوب شققت طولا والطريدة الوسيقة من الابل يغير عليها قوم فيطردونها وفي الصحاح وهو ما يسرق من الابل والطريدة الخطة بين العجب والكاهل قال أبو خراش

فهذب عنها ما يلي البطن وانتحى * طريدة متن بين عجب وكاهل

والطريدة لعبة الصبيان صبيان الاعراب يقال لها المماسة والمسة وليست بثبت وقال الطرماح يصف جواري أدركن فترفعن عن لعب الصغار والاحداث

قضت من عناق والطريدة حاجة * فهن الى لهو الحديث خضوع

وأطرد المسابق صاحبه قال له ان سبقتني فلك علي كذا وفي الحديث لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك قال الاطراد أن تقول ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلي عليك كذا قال ابن برزح يقال أطردت أخاك في سبق أو قمار أو صراع فان ظفر كان قد قضى ما عليه والا لزمه الاول والآخر ابن الاعرابي أطردنا الغنم وأطردتم أي أرسلنا النعوس في الغنم قال الشافعي وينبغي للحاكم اذا شهد الشهود لرجل على آخر أن يحضر الخصم ويقرأ عليه ما شهدوا به عليه وينسخه أسماءهم وأنسابهم ويطرده جرحهم فان لم يأت بحكم عليه قال أبو منصور معنى

قوله

كأنه والرَّهاءُ المَرْتُ يَطْرُدُه * أغْراسُ أزْهَرَ تحتَ الرِّيحِ مَنْشُوجِ

واطَّرَدَ الشيءُ تَبِعَ بعضُه بعضا وجرى واطَّرَدَ الامرُ استقامَ واطَّرَدَتِ الاشياءُ اذا تَبِعَ بعضُها بعضاً واطَّرَدَ الكلامُ اذا تتابَع واطَّرَدَ الماءُ اذا تتابَعَ سَيَلانُه قال قيس بن الخطيم

* أتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المَذاهِبِ * أراد بالمَذاهب جلودا مُذْهَبَةً بخطوط يرى بعضها في اثر بعض فكأنها مُتَتابِعَة وقولُ الراعي يصف الابل واتِّباعَها مواضعَ القطر

سيكفيكَ الالهُ ومُسْنِماتٌ * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

أي تَتَتابَعُ الى الأرضِ المَمْطورةِ لتشرب منها فهي تُسْرِعُ وتَسْتَمِرّ اليها وحذَفَ فأوْصَلَ الفعل وأعْمَلَه والماءُ الطَّرِدُ الذي تَخُوضُه الدوابُّ لانها تَطَّرِدُ فيه وتدفعه أي تتتابع وفي حديث قتادة في الرجل يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمَلِ والماءِ الطَّرِدِ هو الذي تَخُوضُه الدوابُّ ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ يطرد بعضُه بعضا ويتبعه قال كثير عزة

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّماحَةَ بعدَما * جَرَى بيننا مورُ النَّقَى المُتَطارِدِ

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ سَرِيعُ الجَرْيَةِ والانهارُ تَطَّرِدُ أي تَجْرِي وفي حديث الاسراء واذا نَهَران يَطَّرِدان اي يَجْرِيان وهما يَفْتَعِلان وأمْرٌ مُطَّرِدٌ مستقيم على جهته وفلان يَمْشِي مَشْيًا طِرادًا أي مستقيما والمُطارَدَةُ في القتال أن يَطْرُدَ بعضُهم بعضا والفارس يَسْتَطْرِدُ ليَحْمِلَ عليه قِرْنُه ثم يَكُرُّ عليه وذلك انه يَتَحَيَّزُ في اسْتِطْرادِه الى فئته وهو يَنْتَهِزُ الفُرْصَةَ لمطاردته وقد اسْتَطْرَدَ له وذلك ضَرْبٌ من المَكِيدَة وفي الحديث كنت أُطارِدُ حَيَّةً أي أخْدَعُها لاَصِيدَها ومنه طِرادُ الصَّيْدِ ومُطارَدَةُ الأقران والفُرْسان وطِرادُهم هو أن يَحْمِلَ بعضُهم على بعض في الحرب وغيرها يقال هم فرسان الطِّرادِ والمِطْرَدُ رُمْحٌ قصير تُطْعَنُ به حُمُرُ الوحْش وقال ابن سيده المِطْرَدُ بالكسر رمح قصير يُطْرَدُ به وقيل يُطْرَدُ به الوحش والطِّرادُ الرمح القصير لان صاحبه يُطارِدُ به ابن سيده والمِطْرَدُ من الرماح ما بين الجُبَّةِ والعالية والطَّرِيدَةُ ما طَرَدْتَ من وحش ونحوه وفي حديث مجاهد اذا كان عند اطِّرادِ الخيل وعند سَلِّ السيوف أجزأ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيرا الاضْطِرادُ هو الطِّرادُ وهو افتعالٌ من طِرادِ الخَيْلِ وهو عَدْوُها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصلية ضادا والطَّرِيدَةُ قَصَبَةٌ فيها حُزَّةٌ تُوضَعُ على المَغازِلِ والعُودِ والقِداحِ فتُنْحَتُ عليها وتُبْرَى بها قال الشَّمّاخُ يصف قوسا

أمست تصفقها الجنوب وأصبحت * زرقاء تطرد القذى بحباب

والطريد المطرود من الناس وفي المحكم المطرود والأنثى طريد وطريدة وجمعهما معا طرائد وناقة طريد بغيرها طردت فذهب بها كذلك وجمعها طرائد ويقال طردت فلانا فذهب ولا يقال فاطرد قال الجوهري لا يقال من هذا انفعل ولا افتعل الا في لغة رديئة والطرد الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك والرجل مطرود وطريد ومر فلان يطردهم أي يشلهم ويكسؤهم وطردت الابل طردا وطردا أي ضممتها من نواحيها وأطردتها أي أمرت بطردها وفلان أطرده السلطان اذا أمر باخراجه عن بلده قال ابن السكيت أطردته اذا صيرته طريدا وطردته اذا نفيته عنك وقلت له اذهب عنا وفي حديث عمر رضي الله عنه أطردنا المعترفين يقال أطرده السلطان وطرده أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا أبعدته وطردت القوم اذا أتيت عليهم وجزتهم وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أي انها حالة من شأنها ابعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد والطريد الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الاول يقال هو طريده والليل والنهار طريدان كل واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر

يعيدان لي ما أمضيا وهما معا * طريدان لا يستلهيان قراري

وبعير مطرد وهو المتتابع في سيره ولا يكبو قال أبو النجم * فجئت من مطرد مهدي * وطردت الرجل اذا نحيته وأطرد الرجل جعله طريدا ونفاه ابن شميل أطردت الرجل جعلته طريدا لا يامن وطردته نحيته ثم يأمن وطردت الكلاب الصيد طردا نحته وراهقته قال سيبويه يقال طردته فذهب لا مضارع له من لفظه والطريدة ما طردت من صيد وغيره وبلد طراد واسع يطرد فيه السراب ومكان طراد أي واسع وسطح طراد مستو واسع ومنه قول العجاج

وكم قطعنا من خفاف حمس * غبر الرعان ورمال دهس * وصحصحان قذف كالترس
وعرنسا مياها بسير وهس * والوعس والطراد بعد الوعس

قوله نسامياها أي نغالبها بسير وهس أي ذي وطء شديد يقال وهسه أي وطئه وطأ شديدا يهسه وكذلك وعسه وخرج فلان يطرد حمر الوحش والريح تطرد الحصى والجولان على وجه الارض وهو عصفها وذهابها بها والارض ذات الآل تطرد السراب طردا قال ذو الرمة

طَرَفِها ثَقْبان فى كل واحدة منها ثُقْبة بينهما فرض فى ظهرها ثم يجعل فى الثقبين خيط يُخْرج طرفاه من باطن المِضْمَدَة و يُوثَق فى طَرَف كُلّ خَيْط عُود يُجْعَل عُنُق الثَّوْر بَيْن العُودَيْن والضَّامِد اللازم عن أبى حنيفة وعَبْد ضَمَدَة ضَخْم غَلِيظ عن الهَجَرِىّ وفى الحديث أن رجلا سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن البَداوَة فقال اتَّقِ الله ولا يَضُرُّكَ أنْ تَكُونَ بجانب ضَمَد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن (ضهد) ضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْدًا واضْطَهَدَه ظَلَمه وقَهَره وأضْهَدَ به جارَ عليه ورجل مَضْهُود ومُضْطَهَد مَقْهُور ذليل مضطر وفى حديث شريح كان لا يُجيز الاضْطِهادَ هو الظلم والقَهْر يقال ضَهَدَه واضْطَهَدَه والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى كان لا يُجيز البيعَ واليمينَ وغيرَها فى الاكْراه والقَهْر وروى ابن الفرج لابى زيد أضْهَدْتُ بالرجل اضْهادا وألْهَدْتُ به الهادًا وهو أنْ تَجُورَ عليه وتَسْتَأثِرَ ابن شميل اضْطَهَدَ فلانٌ فلانا اذا اضْطَعَفه وقَسَره وهى الضُّهْدَة يقال ما نخاف بهذه البلد الضُّهْدَة أى الغَلَبَة والقَهْر وفلان ضُهْدَة لكل أحد أى كُلُّ مَنْ شاء أن يَقْهَره فَعَلَ ورجل ضَهِيد صُلْب شديد وضَهْيَد موضع ليس فى الكلام فَعْيَل غيرُه وذكر الخليل انه مصنوع (ضود) الضاد حرف هجاء وهو حرف مَجْهُور وهو أحد الحروف المُسْتَعْلِية يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والضاد للعَرَب خاصة ولا توجد فى كلام العجم الا فى القليل ولذلك قيل فى قول أبى الطيب

وبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا * دَ وعَوْذُ الجانى وغَوْثُ الطَّرِيد

ذهب به الى انهم للعرب خاصة قال ابن جنى ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا قال وعينها منقلبة عن واو والضَّوادِى ما يُتَعَلَّل به من الكلام ولا يحقق له فعل قال أمية بن أبى الصلت

ومالى لَا أُحَيِّيه وعندى * قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ
أَلِى وانَّه للناسِ نَهْسٌ * ولا يُعْتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِ

قال ابن سيده وهذه الكلم لم يحكها الا ابن درستويه قال ولا أصل لها فى اللغة التهذيب ابن الاعرابى الضَّوادِى الفُحْش وقال ابن بُزُرْج يقال ضادَى فلانٌ فلانا وضادَّه بمعنى واحد وانه لصاحب ضَدًّى مِثْلُ قَفًّا من المُضادَّة أخرجه من التضعيف

(فصل الطاء المهملة) (طرد) الطَّرْدُ الشَّلُّ طَرَدَه يَطْرُدُه طَرْدًا وطَرَدًا وطَرَّده قال

فأُقْسِمُ لولا أنَّ حُدْبًا تَتابَعَتْ * علىَّ لَمْ أُبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْبا يعنى دَواهِىَ وكذلك اطَّرَدَه قال طريح

الحقد ما كان وقد ضَمِدَ عليه بالكسر ضَمَدًا أى أَحَنَ عليه قال النابغة

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وأنشده الجوهرى ولا تَقْعُدْ على ضَمَدٍ بغير تعريف وفى حديث على رضى الله عنه وقيل له أنت أَمَرْتَ بقتل عثمان رضى الله عنه فَضَمَدًا أى اغتاظ يقال ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَدًا بالتحريك اذا اشتدّ غَيْظُه وغضبه وفرق قوم بين الضَّمَد والغَيْظ فقالوا الضَّمَد أن يغتاظ على مَنْ يَقْدِر عليه والغيظ أن يغتاظ على مَنْ يَقْدِر عليه ومن لا يقدر يقال ضَمِدَ عليه اذا غَضِبَ عليه وقيل الضَّمَد شدّة الغيظ وأتانا على ضِمادَةٍ من الأمر أى أشْرَفْتُ عليه والضِّمْدُ المُداجاةُ والضَّمْدُ رَطْبُ الشجر ويابسه قديمه وحديثه وقيل الضَّمْدُ رطب النبت ويابسه اذا اختلطا يقال الابل تأكل من ضَمْدِ الوادى أى من رَطْبه ويابسه اذا اختلطا وفى صفة مكة شرفها الله تعالى من خُوصٍ وضَمْدِ الضَّمْدُ بالسكون رَطْبُ الشجر ويابسه وقال رجل لآخر فيم تركت أرضك قال تَرَكْتُهم فى أرض قد شَبِعَتْ غَنَمُها من سَوادِ نَبْتِها وشَبِعَتْ إبلُها من ضَمْدِها ولَقِحَ نَعَمُها قوله ضَمْدِها قال ليس فيها عُودٌ الا وقد ثَقَبَه النبت أى أورق وأضْمَدَ العُرْفُجُ تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ ولَمْ تَبْدُ رَمْنه أى كانت فى جوفه ولم تظهر والضَّمْدُ خيارُ الغنم ورُذالُها وأعْطِيكَ من ضَمْدِ هذه الغنم أى من صغيرتها وكبيرتها وصالحتها وطالحتها ودقيقها وجليلها والضَّمْدُ أن يُخالَّ الرجلُ المرأةَ ومعها زوج وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُده والضَّمْدُ أيضا أن يُخالَّها خليلان والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِى وخالدا * وهل يُجْمَعُ السَّيْفَانِ ويْحَكِ فى غِمْدِ

والضِّمادُ كالضَّمْدِ قال والضَّمْدُ أن تُخالَّ المرأةُ ذاتُ الزوج رجلا غير زوجها أو رجلين عن أبى عمرو قال مدرك

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلُ عَشْرَا * ذاتَ الضِّمادِ أو يَزُورَ القَبْرَا * انّى رأيتُ الضَّمْدَ شيئا نُكْرَا

قال لا يَدُومُ رجل على امرأته ولا امرأة على زوجها الا قَدْرَ عَشْرِ ليال للعُذْرِ فى الناس فى هذا العام فوصف ما رأى لانه رأى الناس كذلك فى ذلك العام وأنشد

أَرَدْتَ لِكَيْمَا تَضْمُدِينِى وصاحِبِى * أَلَا أَحَيِّى صاحِبِى وَدَعِينِى

الفراء الضِّمادُ أن تُصادِقَ المرأةُ اثنين أو ثلاثة فى القحط لتأكل عندهذا وهذا التشبع قال أبو يوسف سمعت منتجعا الكلابى وأبا مَهْدِىّ يقولان الضَّمْدُ الغابر الباقى من الحق تقول لنا عند بنى فلان ضَمَدٌ أى غابرٌ من حقٍّ من مَعْقُلَةٍ أو دَيْنٍ والمِضْمَدَةُ خَشَبَةٌ تجعل على أعْناقِ الثَّوْرَيْنِ فى

طرفها

الفعلُ اليهما فنصبهما وأُقبلُ فعلٌ يتعدّى الى مفعولين منقول من قولهم قَبَلَ الدابةُ الوادىَ اذا استقبلته واللَّابةُ الحَرَّة التهذيب الليث ضَرْغَدا اسم جبل ﴿ ضغد ﴾ الضَّغْدُ مثل الزَّغْدِ وهو عَصْرُ الحلْق وقد ضَغَده ﴿ ضفد ﴾ ضَفَدْتُه اَضْفِدُه ضَفْدًا ضَرَبْتَه ببطن كَفِّكَ والضَّفْدُ الكَسْعُ وهو ضَرْبُكَ اسْتَه بباطن رِجْلِكَ وامرأة ضَفَنْدَدٌ بغير هاء ضَخْمَة الخاصرة مُسْتَرْخِيَة اللحم ورجل ضَفَنْدَدٌ كثيرُ اللحم ثقيلٌ مع حُمْق وضَفَدَوا ضْفَأَدَّ صارا كذلك وجعل ابن جنى اضْفَأَدَّ رباعيا قال ابن شميل المُضْفَئِدُّ من الناس والابل المُنْزَوِى الجلْد البَطِينُ البادنُ وقال الاصمعى اضفأدّ الرجل يَضْفَئِدُّ اضْفِئْدادًا اذا انتفخ من الغَضَب الجوهرى الضَّفَنْدَدُ الضَّخْم الاحمق قال وهو ملحق بالخماسى بتكرير آخره ﴿ ضفند ﴾ التهذيب فى الرباعى امرأة ضَفَنْدَدَة رخوة والذكر ضَفَنْدَد الفراء اذا كان مع الحُمْق فى الرجل كثرة لحم وثقل قيل رجل ضَفَنْدَدٌ ضَفَنٌّ خُجَأَة وقال الليث رجل ضَفَنَّدٌ رِخْوٌ ضَخْم وقد ذكر عامة ذلك فى ترجمة ضفد ﴿ ضمد ﴾ ضَمَدْتُ الجرح وغيره أَضْمِدُه ضَمْدا بالاسكان شَدَدْتُه بالضِّماد والضِّمادة وهى العِصابةُ وعَصَبْتُه وكذلك الرأس اذا مَسَحْتَ عليه بدُهْن أو ماء ثم لففت عليه خِرْقَة واسم ما يلزق بهما الضماد وقد تَضَمَّد الليث ضَمَّدْتُ رأسه بالضِّماد وهى خرقة تُلَفُّ على الرأس عند الادّهان والغَسْل ونحو ذلك وقد يوضع الضِّمادُ على الرأس للصُّداع يُضَمَّد به والمضَدُ لغة يمانية وضَمَّد فلان رأسه تَضْمِيدًا أى شَدَّه بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة وقد ضُمِّدَ به فتَضَمَّد وفى حديث طلحة انه ضَمَّد عَيْنَيْه بالصَّبِر وهو مُحْرِم أى جعله عليهما وداواهما به وأصل الضَّمْد الشَّدُّ من ضَمَدَ رأسه وجُرْحَه اذا شدّه بالضِّماد وهى خرقة يُشَدّ بها العُضْو المَوْفُ ثم قيل لوَضْع الدواء على الجُرح وغيره وان لم يُشَدّ ويقال ضَمَّدْت الجرح اذا جعلت عليه الدواء قال وضَمَّدْتُه بالزَّعْفران والصَّبِر أى لَطَخْتُه وضَمَّدت رأسه اذا لَفَفْتَه بخرقة وقال ابن هانئ هذا ضِماد وهو الدواء الذى يُضَمَّدُ به الجرحُ وجمعه ضِمائِدُ ويقال ضَمَدَ الدَّمُ عليه أى يَبِس وقَرِتَ وقول النابغة أنشده ابن الاعرابى * وما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمَدُ * فقد فسره فقال الضَّمَدُ الذى ضُمِّدَ بالدم وقال الهروى يقال ضَمِدَ الدمُ على حلق الشاة اذا ذُبحت فسالَ الدمُ ويَبِس على جلْدها ويقال رأيت على الدابة ضَمَدًا من الدَّم وهو الذى قَرِتَ عليه وجَفَّ ولا يقال الضَّمَدُ الا على الدابة لانه يجىء منه فيَجْمُد عليه قال والغَرِىُّ فى بيت النابغة مُشَبَّه بالدابة أبو مالك اضْمُدْ عليك ثيابَك أى شُدَّها وأجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْل وضَمَدْتُ رأسه بالعصا ضربته وعَمَمْتُه بالسيف والضَّمَدُ الظُّلْم والضَّمَدُ بالتحريك الحِقْدُ اللازقُ بالقلب وقيل هو

ابن سيده ضدُّ الشيء وضَديدُه وضَديدَتُه خلافُه الاخيرة عن ثعلب وضدُّه أيضا مثْلُه عنه وحْدَه والجمع أضْداد وقد ضادَّه وهما متضادّان وقد يكون الضِّدُّ جماعةً والقوم على ضِدٍّ واحدٍ اذا اجتمعوا عليه في الخصومة وفي التنزيل ويكونون عليهم ضِدّا قال الفراء يكونون عليهم عَوْنا قال أبو منصور يعني الاصْنامَ التي عَبَدَها الكُفّار تكون أعْوانًا على عابديها يوم القيامة وروى عن عكْرمة يكونون عليهم أعْداء وقال الاخفش في قوله عز وجل ويكونون عليهم ضِدّا قال الضِّدّ يكون واحدا وجماعة مثل الرَّصَد والأرْصاد والرَّصَد يكون للجماعة وقال الفراء معناه في التفسير ويكونون عليهم عَوْنا فلذلك وَحَّدَ قال ابن السكيت حكى لنا أبو عمرو الضد مِثْلُ الشيء والضِّدُّ خلافه والضَّدُّ المملوء ياهذا قال الجوهري الضَّدُّ بالفتح المِلْء عن أبي عمرو ويقال ضَدَّ القِرْبةَ يَضُدُّها أي مَلأَها وأضَدَّ الرجلُ غَضِبَ أبو زيد ضَدَدْتُ فلانا ضَدًّا أي غَلَبْتُه وخَصَمْتُه ويقال لَقِيَ القومُ أضْدادَهم وأنْدادَهم أي أقْرانَهم أبو الهيثم يقال ضادَّني فلان اذا خالفك فأرَدْتَ طولا وأراد قِصَرا وأردْتَ ظُلْمة وأراد نورا فهو ضِدُّك وضَديدُك وقد يقال اذا خالفك فأردت وجها تذهب فيه ونازعك في ضده وفلان نِدّي ونَديدي للذي يريد خلافَ الوجه الذي تُريده وهو مُسْتَقِلٌّ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِلُّ به الاخفش النِّدُّ الضد والشِّبْهُ ويجعلون له أنْدادا أي أضْدادا وأشْباها ابن الاعرابي نِدُّ الشيء مِثْلُه وضِدُّه خلافُه ويقال لاضِدّ له ولاضَديدَ له أي لانَظيرَ له ولا كُفْءَ له قال أبو تراب سمعت زائدة يقول صَدَّه عن الأمْر وضَدَّه أي صَرَفَه عنه برِفْق أبو عمرو الضُّدَدُ الذين يَمْلَؤُن للناس الآنِيَةَ اذا طَلَبُوا الماءَ واحِدُهم ضادٌّ ويقال ضادِدٌ وضَدَد وبنو ضِدّ بطن قال ابن دريد هم قبيلة من عاد وأنشد

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابْنِ ضِدّ * تَخَيَّرَه الفَتَى من قَوْمِ عادِ

يعني سيفا (ضرغد) قال في ترجمة ضرغط ضَرْغَطُ اسم جبل وقيل هو موضع ماء ونخل ويقال له أيضا وضَرْغَد قال

اذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائِدًا * يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

وقيل ضَرْغَد جبل قال عامر بن الطفيل

فَلا بَغِيَنَّكُم قَنًا وعُوارِضًا * ولأقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

ويقال مَقْبَرَةٌ تُصْرَفُ من الاول ولا تُصْرَفُ من الثاني ومعنى قوله لابَغِيَنَّكُم قَنًا وعُوارِضًا أي لاطْلُبَنَّكُم بِقَنًا وعُوارِضَ وهما مكانان معروفان فاسقط الباء فلما سقط الخافض تعدّى

وقدرا تغرق الاوصال فيه * من الصيدان مترعة ركودا

والصيدان والصيداء حجر أبيض تعمل منه البرام غيره والصيدان بالفتح برام الحجارة قال أبو ذؤيب

وسود من الصيدان فيها مذانب * نضار اذا لم تستفدها نعارها

قال ابن برى يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها فمن فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة فيكون من باب تمر وتمرة ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس ويكون صاد وصيدان بمنزلة تاج وتيجان وقوله فيها مذانب نضار يريد فيها مغارف معمولة من النضار وهو شجر معروف قال وأما الحجارة التى تعمل منها القدور فهى الصيداء بالمد وقال النضر الصيداء الارض التى تربتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالارض وقال أبو وجزة الصيداء الحصى قال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها * حوامى الكراع المؤيدات المعاور

أى حذاها حوة نعالها الصخور أبو عمرو الصيداء الارض المستوية اذا كان فيها حصى فهى قاع قال ويكون فى البرمة صيدان وصيداء يكون فيها كهيئة بريق الذهب والفضة وأجوده ما كان كالذهب وأنشد * طلع كضاحية الصيداء مهزول * وصيدان الحصى صغارها والصيداء أرض غليظة ذات حجارة وبنو الصيداء حى من بنى أسد وصيداء موضع وقيل ماء بعينه والصائد الساق بلغة أهل اليمن ابن السكيت والصيدانة الغول والصيدانة من النساء السيئة الخلق الكثيرة الكلام وفى حديث جابر كان يحلف أن ابن صياد الدجال وقد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شئ من الكهانة أو السحر وجملة أمره انه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة ثم انه مات بالمدينة فى الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم

﴿ فصل الضاد المعجمة ﴾

﴿ ضأد ﴾ الضؤد والضؤدة الزكام ضئد الرجل ضؤادا وضؤدا زكم والاسم الضؤدة وقد أضأده الله أى أزكمه فهو مضؤد ومضاد قال ابن سيده وأرى مضؤدا على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه ضاد قال وأباها أبو عبيد وحكى أبو زيد ضادت الرجل ضادا اذا خصمته وضئيدة اسم موضع قال الراعى

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيشا لورد من ضئيدة باكر

﴿ ضبد ﴾ الضبد الغيظ وضبدته ذكرته بما يغيظه ﴿ ضدد ﴾ الليث الضد كل شئ ضاد شيأ ليغلبه والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة والليل ضد النهار اذا جاء هذا ذهب ذلك

قوله حرة كذا بالاصل المعول عليه والذى لياقوت فى معجمه حرة بالراء اه مصححه

صَيَدًا وصادَ ومَلَكٌ أَصْيَدُ وأَصْيَدُ اللهِ بَعِيرُهُ قال ابن سيده قال سيبويه لم يُعِلُّوا الياء حين لحقته الزيادة وان لم يقولوا اصْيَدَّ تشبيها له بعَوِرَ والصادُ عِرْقٌ بين الانف والعين ابن السكيت الصادُ والصِّيدُ والصَّيْدَاء يصيب الابل في رؤسها فيسيل من أُنوفها مثلُ الزَّبَدِ وتَسْمُو عند ذلك برؤسها وفي الحديث انه قال لعلي أَنْتَ الذَّائِدُ عن حَوْضِي يوم القيامة تَذُودُ عنه الرجال كما يُذادُ البَعِيرُ الصادُ يعني الذي به الصَّيَدُ وهو داءٌ يصيب الابل في رؤسها فتسيل أُنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تَلْوِيَ معه أعناقها يقال بعير صادٌ أي ذُو صادٍ كما يقال رجل مالٌ ويوم راحٌ أي ذو مالٍ وريح وقيل أَصْلُ صادٍ صَيِدٌ بالكسر قال ابن الاثير ويجوز أن يروى صادٍ بالكسر على انه اسم فاعل من الصَّدَى العطش قال والصِّيدُ أيضا جمع الأَصْيَد وقال الليث وغيره الصَّيَدُ مَصْدَرُ الأَصْيَد وهو الذي يرفع رأسه كِبْرًا ومنه قيل للمَلِكِ أَصْيَدُ لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء والفعل صَيِدَ بالكسر يَصْيَدُ قال وأهل الحجاز يُثْبِتُون الياء والواو نحو صَيِدَ وعَوِرَ وغيرهم يقول صادَ يَصَادُ وعارَ يَعَارُ قال الجوهري وانما صحت الياء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه وهو اصْيَدَّ بالتشديد وكذلك اعْوَرَّ لان عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد وانما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ وقَلَبْتَ الواو ألفا كما قلبتها في خاف قال والدليل على انه افْعَلَّ مجيءُ اخواته على هذا في الالوان والعيوب نحو اسْوَدَّ واحْمَرَّ ولذا قالوا عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف وكذلك قياس عَمِيَ وان لم يسمع ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب لان أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي وانما يبنى الوزن الاكثر من الاقل وفي حديث ابن الاكوع قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أَصْيَدُ أَفَأُصَلِّي في القميص الواحد قال نعم وازْرُرْه عليك ولو بشَوْكَةٍ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها قال والمشهور اني رجل أَصْيَدُ من الاصطياد قال ودواء الصَّيَدِ أن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَد وأنشد

* أَشْفِي الجَانِينَ وأَكْوِي الأَصْيَدَا *

والصَّادُ النُّحَاس قال أبو عبيد الصادُ قُدُورُ الصُّفْرِ والنحاس قال حسان بن ثابت

رَأَيْتُ قُدُورَ الصادِ حَوْلَ بُيُوتِنا * قَبَائِلَ سُحْمًا في المَحَلَّةِ صُيَّمَا

قوله قبائل في الاساس قنابل اه مصححه

والجمع صِيدانٌ والصادِيُّ منسوب اليه وقيل الصادُ الصُّفْرُ نَفْسُه وقال بعضهم الصَّيْدانُ النُّحَاس وقال كعب

وقدرا

واصْطادَه وصادَه اياه يقال صِدْتُ فلانا صَيْدًا اذا صِدْتَه له كقولك بَغَيْتُه حاجة أى بَغَيتها له صادَ المكانَ واصْطادَه صادَ فيه قال * أَحَبُّ ما اصْطادَ مكانُ تَحْلِيه * وقيل انه جَعَل المكانَ مُصْطادا كما يُصْطاد الوَحْش قال سيبويه ومن كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْنِ يريد صِدْنا وحْشَ قَنَوَيْن وانما قَنَوان اسم أرْض والصَّيْدُ ما تُصِيدَ وقوله تعالى أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطَعامُه يجوز أن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصَيَّد ويجوز أن يكون على قوله صِدْنا قَنَوَيْنِ أى صِدْنا وحْشَ قنوين قال ابن سيده قال ابن جنى وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُول وقيل كُلُّ وحش صَيْدٌ صِيدَ أو لم يُصَدْ حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وهذا قول شاذ وقد تكرر فى الحديث ذِكْرُ الصَّيْد اسما وفعْلا ومَصْدرا يقال صادَ يَصِيدُ صَيْدا فهو صائد ومَصِيد وقد يَقَعُ الصَّيْدُ على المَصِيد نَفْسِه تَسْمِيةً بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصَّيْدَ وأنتم حُرُم قيل لا يقال للشئ صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعا حلالا لا ما لا يَحِلُّ له وفى حديث أبى قتادة قال له أَصِدْتُم يقال أَصَدْتُ غيرى اذا حَمَلْتَه على الصَّيْد وأَغْرَيْتَه به وفى الحديث انا أَصَدْنا حمار وَحْش قال ابن الاثير هكذا يروى بصاد مشددة وأصله اصْطَدْنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصَّبر فى اصْطَبر وأصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَل والمَصِيدَةُ والمَصْيَدَةُ والمَصْيَدَة كله التى يُصادُ بها وهى من بنات الياء المعتلة وجمعها مَصايِدُ بلا همز مثل مَعايِش جَمْع مَعِيشَة المَصِيدُ والمَصِيدَة بالكسر ما يُصادُ به وبخط الازهرى المَصْيَدُ والمَصْيَدَة بالفتح وحكى ابن الاعرابى صِدْنا كَمْأَةً قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه يريد استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوَحْش وحكى ثعلب صِدْنا ماءَ السماء أى أخَذْناه التهذيب والعرب تقول خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَمْأَة والافْتِعال منه الاصْطِيادُ يقال اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد والمَصِيدُ مُصْطادٌ أيضا وخرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ أى يطلب صيدها قال ابن سيده وأما قول الشاعر

الَى العَلَمَيْنِ أَدْهَمَ الهَمِّ والمُنَى * يُرِيدُ الفُؤادُ وَحْشَها فيَصِيدُها

قال فسره ثعلب فقال العَلَمان اسم امرأة يقول أُرِيدُ أَنْ أُنْساها فلا أَقْدِرُ على ذلك ولم يزد على هذا التفسير وكلب وصقر صَيُود وكذلك الانثى والجمع صُيُد قال وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أيضا وكذلك فيمن قال رُسْل مخففا قال وهى اللغة التميمية وتُكْسَرُ الصاد لتسلم الياء والصَّيُودُ من النساء السيئة الخُلُق وفى حديث الحجاج قال لامرأة انَّكِ كَنُودٌ كَفُورٌ صَيُودٌ أراد أنها تَصِيدُ شيأ من زوجها وفَعُولٌ من أبْنِيَة المُبالغة والاصْيَدُ الذى لا يَسْتَطِيعُ الالتفاتَ وقد صَيِدَ

الضَّخْم الشريف الاصمعي الصَّنْدِيدُ والصَّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشريف وقيل السيد الشجاع والصَّنادِيدُ الشدائد من الامور والدواهي وكان الحسن يقول نعوذ بالله من صَنادِيد القَدَر أي من دَواهيه ونوائبه العظام الغوالب ومن جُنون العمل وهو الإعْجاب ومن مَلَخ الباطل وهو التَّبَخْتُر فيه وصناديدُ السحاب ما كثر وبَلْ وصناديد السحاب عظامه قال أبو وَجْزة السعدي

دَعَتْنا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِبِيَّةٍ * جَلَا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيدِ مُظْلِما

وبَرْدٌ صَنْدِيدٌ شديد ومَطَرٌ صنديد وابل وغَيْثٌ صِنْدِيدٌ عظيم القطر وحكى عن ثعلب يوم حامي الصِّنْدِيد أي شديد الحر قال

لَاقَيْنَ مِنْ أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَبَا * حامي الصَّنادِيدِ يَعْنِي الجُنْدَبا

والصِّنْدِد السيد وأنشد الازهري لجندل في ترجمة جلعد

كانوا اذا ما عايَنُونِي جُلْعُدُوا * وضَمَّهُمْ ذو نَقَماتٍ صِنْدِدُ

ابن الاعرابي الصَّنادِيدُ السادات وهم الاجواد وهم الحُلَماء وهم حُماة العسكر وفي الحديث ذكر صناديد قريش وهم أَشْرافُهم وعُظَماؤهم الواحد صِنْدِيد وكُلُّ عظيم غالب صِنْدِيد وصِنْدِيدٌ اسم جَبَل معروف ﴿ صهد ﴾ صَهَدَتْه الشمسُ لغة في صَخَدَتْه ابن سيده صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً أَصابَتْه وحَمِيَتْ عليه والصَّهْدُ شِدَّة الحَرّ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

فأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو * عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشِّمال

وقال أبو عبيد الصَّيْهَد هنا السَّرابُ قال ابن سيده وهو خطأ وفي التهذيب الصَّيْهَدُ السَّرابُ الجاري وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي * من صيهد الصيف برد الشمال * قال وأنكر شمر الصَّيْهَد السراب وقال صَيْهَدُ الحر شِدَّته ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ وقد صَهَدَهم الحر وصَخَدَهم بمعنًى واحد وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُودٌ حارَّة والصَّيْهَدُ الطويل والصَّيْهُود الجَسيم وفلاة صَيْهَدٌ لا يُنالُ ماؤُها وقال مُزاحِمُ العُقَيْلي

اذا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ * مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرابٍ ومِغْوَل

وما غالَكَ وأَهْلَكَكَ فَهُوَ مِغْوَل ﴿ صود ﴾ الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا لا زائدا والصاد أحد الحروف المستعلية التي تمنع الامالة قال ابن سيده وألفها منقلبة عن واو لان عينها ألف ﴿ صيد ﴾ صاد الصَّيْدَ يَصِيدُه ويَصادُه صَيْداً اذا أخذه وتَصَيَّدَه

قوله وصنديد كذا بالاصل المعوّل عليه وهو صريح شارح القاموس وقد استدرك عليه بانه في الجمهرة كزبرج والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بعدة شواهد فانظره اه مصححه

واصطاده

وسارية فوقها أسود * بكف سبنتى ذفيف صمد

قال السارية الجبل المرتفع الذاهب فى السماء كأنه عمود والاسود العلم بكف رجل جرىء والصمد الرفيع من كل شئ والصمد المكان الغليظ المرتفع من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا وجمعه أصماد وصماد قال أبو النجم * يغادر الصمد كظهر الاجزل * والمصمد الصلب الذى ليس فيه خور أبو خيرة الصمد والصماد ما دق من غلظ الجبل وتواضع واطمأن ونبت فيه الشجر وقال أبو عمرو الصمد الشديد من الارض بناء مصمد أى معلى ويقال لما أشرف من الارض الصمد باسكان الميم وروضات بنى عقيل يقال لها الصماد والرباب والصمدة والصمدة صخرة راسية فى الارض مستوية بمتن الارض وربما ارتفعت شيأ قال

مخالف صمدة وقرين أخرى * تجر عليه حاصبها الشمال

وناقة صمدة وصمدة حمل عليها فلم تلقح الفتح عن كراع ويقال ناقة مصماد وهى الباقية على القرو الجدب الدائمة الرسل ونوق مصامد ومصاميد قال الاغلب

بين طرى سمك ومالخ * ولقح مصامد مجالخ

والصمد ماء للرباب وهو فى شاكلة فى شق ضرية الجنوبى (صمخد) الصمخد الخالص من كل شئ عن السيرافى (صمرد) الصمرد بالكسر من الابل الناقة القليلة اللبن قال الجوهرى وأرى الميم زائدة غيره والصمرد الناقة الغزيرة اللبن وقال فى موضع آخر الصمارد الغنم المهازيل والصماريد الغنم السمان والصماريد الأرضون الصلاب وبئر صمرد قليلة الماء وأنشد

جة بئر من بارمتح * ليست بمد للشباك الرشح * ولا الصماريد البكاء البلح

(صمعد) رجل صمعد صلب والغين لغة والمصعد الذاهب واصمعد فى الارض ذهب فيها وأمعن قال الازهرى الاصل أصعد فزادوا الميم وقالوا اصمعد فشددوا والمصمعد الوارم اما من شحم واما من مرض وفى الحديث أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت وورمت والمصمعد المستقيم من الارض قال رؤبة * على ضحول النقب مصمعد * والاصمعداد الانطلاق السريع قال الزفيان

* تسمع للريح اذا اصمعدا * بين الخطا منه اذا ما ارقدا * مثل عزيف الجن هدت هدا *

(صمغد) رجل صمغد صلب لغة فى صمعد بالعين المهملة (صند) الصندد الملك

انتصب قائما الجوهري الصَّلَخْدى القوىُّ الشديد مثل الصَّلَخْدم الياء والميم زائدتان ويقال جمل صَلَخْدًى بتحريك اللام وناقة صَلَخْداة وجمل صُلاخِدٌ بالضم والجمع صَلاخِدُ بالفتح (صلغد) الصَّلْغَدُ من الرجال اللَّئيم وقيل الطويل وقيل اللَّحِم الاحمر الأَقْشَر وقيل الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ وقيل هو الذى يأكل ما قَدَرَ عليه (صمد) صَمَدَهُ يَصْمِدُهُ صَمْدًا وصَمَدَ اليه كلاهما قَصَدَه وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْرِ قَصَدَ قَصْدَه واعتمده وتَصَمَّدَ له بالعصا قَصَدَ وفى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل فَصَمَدْتُ له حتى أَمْكَنَتْنى منه غِرَّةً أى وَثَبْتُ له وقَصَدْتُه وانتظرت غفلته وفى حديث على فَصَمَدْتُ صَمْدًا حتى يَتَجَلَّى لكم عمود الحق وبيت مُصَمَّد بالتشديد أى مَقْصود وتَصَمَّدَ رأسَه بالعصا عَمَدَ لمعظمه وصَمَدَه بالعصا صَمْدًا اذا ضربه بها وصَمَّدَ رأسه تَصْمِيدا وذلك اذا لَفَّ رأسه بخرقة أو ثوب أو مِنْديل ما خلا العمامة وهى الصِّمادُ والصِّمادُ عفاصُ القارورة وقد صَمَدَها يَصْمِدُها ابن الاعرابى الصِّمادُ سِدادُ القارورة وقال الليث الصِّمادَةُ عفاص القارورة وأَصْمَدَ اليه الامر أَسْنَدَه والصَّمَدُ بالتحريك السَّيِّدُ المُطاع الذى لا يُقْضَى دونه أمر وقيل الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوائج أى يُقْصَد قال

أَلا بَكَّرَ النَّاعِى بِخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ * بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

ويروى بِخَيْرِ بَنِى أسد وأنشد الجوهرى

عَلَوْتُه بِحُسامٍ ثم قُلْتُ له * خُذْها حُذَيْفُ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والصَّمَدُ من صفاته تعالى وتقدس لانه أُصْمِدَتْ اليه الامور فلم يَقْضِ فيها غيرُه وقيل هو المُصْمَتُ الذى لا جَوْفَ له وهذا لا يجوز على الله عز وجل والمُصْمَدُ لغة فى المُصْمَت وهو الذى لا جوف له وقيل الصمد الذى لا يَطْعَم وقيل الصمد السيِّد الذى ينتهى اليه السُّؤدَد وقيل الصمد السيد الذى قد انتهى سُؤدَدُه قال الازهرى أما الله تعالى فلا نهاية لسُؤدَدِه لانَّ سُؤدَدَه غير محدود وقيل الصمد الدائم الباقى بعد فناء خلقه وقيل هو الذى يُصْمَدُ اليه الامرُ فلا يُقْضَى دونه وهو من الرجال الذى ليس فوقه أحد وقيل الصمد الذى صَمَدَ اليه كُلُّ شئ أى الذى خَلَقَ الاشياء كلها لا يَسْتَغْنِى عنه شئ وكلها دال على وحدانيته وروى عن عمر أنه قال أيها الناس اياكم وتَعَلُّمَ الانساب والطَّعْنَ فيها فوالذى نَفْسُ محمد بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صَمَدٌ ما خرج الا أَقَلُّكم وقيل الصَّمَدُ هو الذى انتهى فى سُؤدَدِه والذى يُقْصَدُ فى الحوائج وقال أبو عمرو الصمد من الرجال الذى لا يَعْطَشُ ولا يَجُوع فى الحرب وأنشد

صَلْدا وصَلُدَ صَلادَةً والأَصْلَدُ البخيل أبو عمرو ويقال للبخيل صَلَدَتْ زنادُه وأنشد

صَلَدَتْ زنادُكَ يا يَزيدُ وطالَما * ثَقَبَتْ زنادُكَ للضَّريكِ المُرْمِلِ

وناقةٌ صَلُودٌ ومِصْلادٌ أي بكيئة وبئرٌ صَلُودٌ غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافرها وقد صَلَدَ عليه يَصْلُدُ صَلْدا وصَلُدَ صَلادَةً وصُلُودَةً وصُلُودا وسأله فأَصْلَدَ أي وجده صَلْدا عن ابن الاعرابي هكذا حكاه قال ابن سيده وانما قياسه فَصَلُدَ كما قالوا أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه أي صادَفْتُه بخيلا وجبانا وفرس صَلُودٌ بطيء الالقاح وهو أيضا القليل الماء وقيل هو البطيء العَرَق وكذلك القِدْر اذا أبطأ غَلَيانُها التهذيب فرس صَلُود وصَلَد اذا لم يَعْرَقْ وهو مذموم ويقال عُودٌ صَلَدٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ وصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلُدُ صَلْدا فهو صالد وصَلَّاد وصَلُود ومِصْلاد وأَصْلَدَ صَوَّتَ ولم يُورِ وأَصْلَدَه هو وأَصْلَدْتُه أنا وقَدَحَ فلان فأَصْلَدَ وحَجَرٌ صَلْدٌ لا يُورِي نارا وحَجَرٌ صَلُود مثله وحكى الجوهري صَلَدَ الزند بكسر اللام يَصْلَدُ صُلُودا اذا صوّت ولم يُخْرِجْ نارا وأَصْلَدَ الرجلُ أي صَلَدَ زَنْدُه وصَلَدَ المَسْؤُلُ السائلَ اذا لم يُعْطِه شيئا وقال الراجز

تَسْمَعُ في عُصْلٍ لها صَوالِدا * صَلَّ خَطاطِيفَ على جَلامِدا

ويقال صَلَدَتْ أَتَيْتَ به فهي صالدة وصَوالِدُ اذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيفِها وصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلُدُ صَلْدا فهو صَلُودٌ تَرَقَّى في الجبل وصَلَدَ الرجل بيديه صَلْدا مثل صَفَقَ سواء والصَّلُودُ الصُّلْب بناء نادر التهذيب في ترجمة صَلَتَ وجاء بمَرَقٍ يَصْلُتُ ولَبَنٍ يَصْلُتُ اذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء ويجوز يَصْلِد بهذا المعنى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه لما طُعِنَ سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيض يَصْلِد أي يَبْرُقُ ويَبِصُّ وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم أقسمت عليك لما تَقَيَّأْتَ فقاء لبنا يَصْلِد وفي حديث ابن مسعود يرفعه ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض يَصْلِد وصَلَدَت صَلَعَةُ الرجل اذا بَرَقَت وقال الهذلي يصف بقرة وحشية

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّدِ تَصْلِدُ

والمَقاطِيعُ الفِصالُ وقوله تَصْلِد أي تنتصب والصَّلُودُ المُنْفَرِد قال ذلك الاصمعي وأنشد

تاللهِ يَبْقَى على الايامِ ذُو حِيَدٍ * اذْما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو خَذَمِ

أراد بالحِيَدِ عُقَدَ قَرْنِه الواحدة حَيْدَة (صلخد) الصَّلْخَدُ والصَّلَخْدُ والصَّلَخْدُ والصُّلاخِدُ والصَّلْخادُ والصَّلَخْدَى كله الجمل المُسِنُّ الشديدُ الطَّويلُ وقيل هو الماضي من الابل وقيل للفحل الشديد صَلَخْدَى بالتنوين والانثى صَلَخْداة وصَيْلَخُود والمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائم واصْلَخَدَّ اصْلِخْدادا

قوله صلد الزند بكسر اللام الخ كذا بالاصل المنقول من مسودة المؤلف والذي في نسخ بايدينا من الصحاح طبع وخط صلد الزند يصلد بكسر اللام فمفاده انه من باب جلس فلعل المؤلف وقعت له نسخة سقيمة اه مصححه

والصَّفَدُ والجمع الأَصْفادُ قال ابن سيده لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قصروه على بناء أدنى العدد وفي التنزيل العزيز وآخرين مُقَرَّنين في الأَصْفاد قيل هي الأَغْلال وقيل القيود واحدها صَفَد يقال صَفَدْتُه بالحديد وفي الحديد وصَفَّدْتُه مخفف ومثقل وقيل الصَّفَد القيد وجمعها أصفاد الجوهري الصَّفادُ ما يُوثَق به الاسير من قِدٍّ وقَيْدٍ وغُلٍّ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين صُفِّدَت يعني شُدَّت وأُوثِقَت بالأَغْلال يقال منه صَفَدْتُ الرجل فهو مَصْفود وصَفَّدْتُه فهو مُصَفَّد فاما أَصْفَدْتُه بالالف أصفادا فهو أن تُعْطِيَه وتَصِلَه والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من الوَثاق قال النابغة

* فلم أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ * يقول لم أَمْدَحْكَ لتُعطِيَني والجمع منها أَصْفاد والمصدر من العَطِيَّة الاصْفاد ومن الوَثاق الصَّفْدُ والتَّصْفِيدُ وأَصْفَدْتُه أَصْفادا أي أَعْطَيْتُه مالا أو وَهَبْتُ له عبدا وقول الشاعر يصف روضة

وبَدَا الكَوْكَبانِ سَعْدٌ سُعَيْدٌ * مِثْلَ ما كُبِّسَ العَبِيرُ على المَلْحاب الأَصْفَد

قال انما أراد الاصْفَنْط (صفرد) الصِّفْرِدُ طائر أعظم من العُصْفور وفي المثل أَجْبَنُ من صِفْرِد ابن الاعرابي هو طائر جَبانٌ يَفْزَع من الصَّعْوة وغيرها وقال الليث هو طائر يَأْلَفُ البيوت وهو أَجْبَنُ طائر والله أعلم (صلد) حجر صَلْد وصَلُود بين الصَّلادة والصُّلُود صُلْب أَمْلَسُ والجمع من كل ذلك أَصْلاد وحجر أَصْلَد كذلك قال المُثَقِّب العَبْدي

يَنْمي بنُهَّاضٍ الى حارِكٍ * ثَمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قال الله عز وجل فتَرَكه صَلْدا قال الليث يقال حجر صَلْد وجَبين صَلْد أي أَمْلَسُ يابس فاذا قلت صَلْت فهو مُسْتَوٍ ابن السكيت الصَّفا العَرِيضُ من الحجارة الأَمْلَسُ قال والصَّلْداء والصَّلْداءَةُ الارض الغليظة الصُّلْبة قال وكلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فكل ناحية منه صَلْدٌ وأَصْلادٌ جمع صَلْد وأنشد لرؤبة * بَرّاقِ أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَه * أبو الهيثم أَصْلادُ الجبين الموضع الذي لا شعر عليه شُبِّه بالحجر الأملس وجَبين صَلْد ورأس صَلْد ورأس صُلادِم كَصَلْدٍ فُعالِم عند الخليل وفُعالِلٌ عند غيره وكذلك حافر صَلْد وصُلادِم وسنذكره في الميم ومكان صَلْد لا يُنْبِت وقد صَلَد المكانُ وأَصْلَدَ وأرض صَلْد وصَلَدَت الارض وأَصْلَدَتْ ومكان صَلْدٌ صُلْبٌ شديد وامرأة صَلُود قليلة الخير قال جميل

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذِي الوُدِّ أَنَّني * أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وأَنْتِ صَلُود

وقيل صَلُود ههنا صُلْبة لا رَحْمَة في فؤادها ورجل صَلْد وصَلُود وأَصْلَد بخيل جدا صَلَدَ يَصْلَدُ

الناقة يموت حوارها فترجع الى فصيلها فتدر عليه ويقال هو أطيب للبنها وأنشد خالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا

أمرت لها الرعاء ليكرموها * لها لبن الخلية والصعود

قال الاصمعي ولا تكون صعودا حتى تكون خادجا والخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها والجمع صعائد وصعد فاما سيبويه فأنكر الصعد وأصعدت الناقة وأصعدها بالالف وصعدها جعلها صعودا عن ابن الاعرابي والصعد شجر يذاب منه القار والتصعيد الاذابة ومنه قيل خل مصعد وشراب مصعد اذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا وبنات صعدة حمير الوحش والنسبة اليها صاعدي على غير قياس قال أبو ذؤيب

فرمى فألحق صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الاضلع

وقيل الصعدة الاتان وفي الحديث أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها الصعدة الاتان الطويلة الظهر والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها وصعيد مصر موضع بها وصعدة موضع باليمن معرفة لا يدخلها الالف واللام وصعادى وصعائد موضعان قال لبيد

علهت تبلد في نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها

(صغد) الصغد جبل معروف وأنشد أبو اسحق

ووتر الاساور القياسا * صغدية تنتزع الانفاسا

(صفد) الصفد والصفد العطاء وقد أصفده ويعدى الى مفعولين قال الاعشى في العطية يمدح رجلا

تضيفته يوما فقرب مقعدي * وأصفدني على الزمانة قائدا

يريد وهب لي قائدا يقودني والصفد والصفاد الشد وفي حديث عمر قال له عبد الله بن أبي عمار لقد أردت أن آتي به مصفودا أي مقيدا وفي الحديث نهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن بين قدميه معا كأنهما في قيد وصفده يصفده صفدا وصفودا وصفده أوثقه وشده وقيده في الحديد وغيره ويكون من نسع أو قد وأنشد

هلا منعت على أخيك معبد * والعامري يقوده أصفاد

وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والاسم الصفاد والصفاد حبل يوثق به أو غل وهو الصفد

صعيدًا لانه نهاية ما يصعد اليه من باطن الارض لا أعلم بين أهل اللغة خلافا فيه أن الصعيد وجه الارض قال الازهري وهذا الذي قاله أبو اسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه قال الليث يقال للحديقة اذا خربت وذهب شجرها قد صارت صعيدا أي أرضا مستوية لا شجر فيها ابن الاعرابي الصعيد الارض بعينها والصعيد الطريق يسمى بالصعيد من التراب والجمع من كل ذلك صُعُدات قال حميد بن ثور

وتيه تشابه صُعْداته * ويفنى به الماء الا السَّمَلْ

وصُعُد كذلك وصُعُدات جمع الجمع وفي حديث علي رضوان الله عليه اياكم والقعود بالصُّعُدات الا من أدى حقها هي الطُّرُق وهي جمع صُعُد وصُعُد جمع صَعِيد كطريق وطُرُق وطُرُقات مأخوذ من الصَّعيد وهو التراب وقيل هي جمع صُعْدة كظُلْمة وهي فناء باب الدار ومَمَرُّ الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجتم الى الصُّعُدات تجأرون الى الله والصَّعيد الطريق يكون واسعا وضيقا والصَّعيد الموضع العريض الواسع والصَّعيد القبر وأصعد في العدو اشتد ويقال هذا النبات ينمي صُعُدًا أي يزداد طولا وعنق صاعد أي طويل ويقال فلان يتتبع صُعُداه أي لا يرفع رأسه ولا يطأطئه ويقال للناقة انها لفي صَعِيدة بازلها أي قد دنت ولما تنزل وأنشد

سديس في صعيدة بازليها * عبنّاة ولم تسق الجنينا

والصَّعْدة القناة وقيل القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى التثقيف قال كعب بن جُعَيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة

فاذا قامت الى جاراتها * لاحت الساق بخلخال زجل

صَعْدة نابتة في حائر * أينما الريح تميلها تمل

وقال آخر * خرير الريح في قصب الصعاد * وكذلك القصبة والجمع صعاد وقيل هي نحو من الأَلَّة والأَلَّة أصغر من الخربة وفي حديث الاحنف

ان على كل رئيس حقا * أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال الصَّعْدة القناة التي تنبت مستقيمة والصَّعْدة من النساء المستقيمة القامة كأنها صَعْدة قناة وجوار صَعْدات خفيفة لانه نعت وثلاث صَعَدات للقنا مثقلة لانه اسم والصَّعُود من الابل التي ولدت لغير تمام ولكنها خدجت لستة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول وقيل الصَّعُود الناقة تلقي ولدها بعد ما يشعر ثم ترأم ولدها الاول أو ولد غيرها فتدر عليه وقال الليث الصَّعُود

صَعْبٌ مَخْرَجُهُ وهو الصُّعَدَاءُ وقيل الصُّعَدَاءُ النَّفَسُ الى فوق ممدود وقيل هو النَّفَسُ يتوجع وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ ويتنفس صُعُدًا والصُّعَدَاءُ هي المشقة أيضا وقولهم صَنَعَ أو بَلَغَ كذا وكذا فَصَاعِدًا أي فما فوق ذلك وفي الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فَصَاعِدًا أي فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا قال سيبويه وقالوا أخذته بدرهم فصاعدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ولانهم أمنوا ان يكون على الباء لانك لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحا لانه صفة ولا يكون في موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمن صَاعِدًا أو فذهب صاعدا ولا يجوز أن تقول وصاعدا لانك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صَاعِدٍ ثَمَنٌ لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بادنى الثمن فجعلته أولا ثم قَرَّرْتَ شيئا بعد شيء لَا ثَمَنٌ شَيْءٌ قال ولم يُرِدْ فيها هذا المعنى ولم يُلْزِمِ الواوُ الشيئين أن يكون احدهما بعد الآخر وصاعِدٌ بدل من زاد ويزيد وثم مثل الفاء لان الفاء أكثر في كلامهم قال ابن جني وصَاعِدًا حال مؤكدة ألا ترى ان تقديره فزاد الثمنُ صاعدًا ومعلوم أنه اذا زاد الثمنُ لم يكن الا صاعدًا ومثله قوله

* كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ * غير أن للحال هنا مزية اي في قوله فصاعدا لان صاعدا ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد وكاف ليس نائبا في اللفظ عن شيء ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه والصعيدُ المرتفعُ من الارض وقيل الارض المرتفعة من الارض المنخفضة وقيل ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ وقيل وجه الارض لقوله تعالى فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا وقال جرير

اذا تَيَمَّمْتُ بَصَعِيدِ أَرْضٍ * بَكَتْ مِنْ خُبْثِ أُمِّهِمِ الصَّعِيدُ

وقال في آخرين * والأَطْيَبَيْنِ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا * وقيل الصَّعِيدُ الأَرْضُ وقيل الأرض الطَّيِّبَةُ وقيل هو كل تراب طيب وفي التنزيل فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا وقال الفراء في قوله صَعِيدًا جُرُزًا الصعيد التراب وقال غيره هي الارض المستوية وقال الشافعي لا يقع اسم صَعِيدٍ الأعلى تراب ذي غُبَارٍ فأما البَطْحَاءُ الغليظة والرقيقة والكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وان خالطه تراب أو صعيد أو مَدَرٌ يكون له غُبَارٌ كان الذي خالطه الصعيدَ ولا يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزِّرْنِيخ وكل هذا حجارة وقال أبو اسحق الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي أكان في الموضع ترابٌ أو لم يكن لان الصعيد ليس هو التراب انما هو وجه الارض ترابا كان أو غيره قال ولو أن أرضا كانت كلها صخرا لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُورا اذا مسح به وجهه قال الله تعالى فَتُصْبِحَ

قوله لان الفاء أكثر الخ كذا بالاصل ولعل الاولى الا أن الفاء الخ اه مصححه

قوله تراب او صعيد الخ كذا بالاصل ولعل الاولى تراب أو رمل أو نحو ذلك اه مصححه

كأنما يَنْحَطُّ فى صَعَدٍ هكذا جاء فى رواية يعنى موضعا عاليا يَصْعَدُ فيه وينحطّ والمشهور كأنما ينحط فى صَبَبٍ والصُّعُدُ بضمتين جمع صَعُودٍ وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصَّبَبِ وقال ابن الاعرابى صَعَدٌ فى الجبل واستشهد بقوله تعالى اليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وقد رجع أبو زيد الى ذلك فقال اسْتَوْأَرَتِ الابلُ اذا نَفَرَتْ فَصَعَدَتِ الجبالَ ذكره فى الهمز وفى التنزيل اذ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ على أحَدٍ قال القراء الاصْعادُ فى ابتداء الاسفار والخارج تقول أَصْعَدْنا من مكة وأَصْعَدْنا من الكوفة الى خُراسان وأشباه ذلك فاذا صَعِدْتَ فى السُّلَّمِ وفى الدَّرَجَةِ وأشباهه قُلْتَ صَعِدْتُ ولم تقل أَصْعَدْتُ وقرأ الحسن اذ تَصْعَدُونَ جعل الصُّعودَ فى الجبل كالصُّعودِ فى السلم ابن السكيت يقال صَعِدَ فى الجبل وأَصْعَدَ فى البلاد ويقال مازلنا فى صَعُودٍ وهو المكان فيه ارتفاع وقال أبو صخر يكون الناس فى مَبادِيهم فاذا يَبِسَ البقل ودخل الحرّ أخذوا الى حاضِرِهم فمن أمَّ القبلة فهو مُصْعِدٌ ومن أمَّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو صخر كلام عربى فصيح سمعت غير واحد من العرب يقول عارَضْنا الحاجَّ فى مَصْعَدِهم أى فى قَصْدِهم مكة وعارَضْناهم فى مُنْحَدَرِهم أى فى مَرْجِعِهم الى الكوفة من مكة قال ابن السكيت وقال لى عُمارة الاصْعادُ الى نجد والحجاز واليمن والانحدار الى العراق والشام وعُمان قال ابن عرفة كُلُّ مبتدئٍ وَجْهًا فى سفر وغيره فهو مُصْعِدٌ فى ابتدائه مُنْحَدِرٌ فى رجوعه من أىّ بلد كان وقال أبو منصور الاصْعادُ الذهاب فى الارض وفى شعر حسان

* يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ * أى مقبلات متوجهات نحوكم وقال الاخفش أَصْعَدَ فى البلاد سار ومضى وذهب قال الاعشى

فان تَسْأَلِى عنى فيا رُبَّ سائلٍ * حَفِيٍّ عَنِ الأَعْشَى به حَيْثُ أَصْعَدَا

وأَصْعَدَ فى الوادى انحدر فيه وأما صَعِدَ فهو ارتقى ويقال أَصْعَدَ الرجلُ فى البلاد حيث توجه وأَصْعَدَتِ السفينةُ اصْعادًا اذا مَدَّتْ شِراعَها فذهبت بها الريح صَعَدًا وقال الليث صَعِدَ اذا ارتقى وأَصْعَدَ يُصْعِدُ اصْعادًا فهو مُصْعِدٌ اذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أو نَهَرٍ أو وادٍ وأَرْفَعَ من الاخرى قال وصَعَّدَ فى الوادى يُصَعِّدُ تَصْعِيدًا وأَصْعَدَ اذا انحدر فيه قال الازهرى والاصَّعَّادُ عندى مثل الصُّعُود قال الله تعالى كأنما يَصَّعَّدُ فى السماء يقال صَعِدَ واصَّعَّدَ واصَّاعَدَ بمعنى واحد وركب مُصْعِدٌ ومُصَعِّدٌ مرتفع فى البطن منتصب قال

تقول ذاتُ الرَّكْبِ المُرَفَّدِ * لا خافِضٍ جِدًّا ولا مُصَعِّدِ

وتَصَعَّدَنى الامرُ وتَصاعَدَنى شَقَّ عَلَىَّ والصَّعَداءُ بالضم والمدّ تنفس ممدود وتَصَعَّدَ النَّفَسُ

قوله او أرفع الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل فيه سقطا والاصل أو أرض ارفع بقرينة قوله الاخرى وقال الاساس أصعد فى الارض مستقبل أرض أخرى اه مصححه

شق علىّ وقال أبو عبيد فى قول عمر رضى الله عنه ما تَصَعَّدَنى شئ ما تَصَعَّدَتْنى خطبة النكاح أى ما تكاءدتنى وما بلغت منى وما جهدتنى وأصله من الصَّعُود وهى العقبة الشاقة يقال تَصَعَّدَهُ الأمرُ اذا شق عليه وصَعُبَ قيل انما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا نُظَرَاءَ وأكفاءً واذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية والصَّعَدُ المشقة وعذاب صَعَدٌ بالتحريك أى شديد وقوله تعالى نَسْلُكْهُ عذابا صَعَدًا معناه والله أعلم عذابا شاقا أى ذا صَعَدٍ ومَشَقَّةٍ وصَعَّدَ فى الجبل وعليه وعلى الدرجة رَقِىَ ولم يعرفوا فيه صَعِدَ وأصْعَدَ فى الارض أو الوادى لاغير ذهب من حيث يجئ السيل ولم يذهب الى أسفل الوادى فاما ما أنشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولى

فأمَّا تَرَيْنِى اليومَ مُزْجِى مَطِيَّتِى * أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البلادِ وأُفْرِعُ

فانما ذهب الى الصُّعود فى الاماكن العالية وأُفْرِعُ ههنا أنحدر لان الافراع من الاضداد فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسَفُّلِ هذا قول أبى زيد قال ابن برى انما جعل أُصَعِّدُ بمعنى أنحدر لقوله فى آخر البيت وأُفْرِعُ وهذا الذى حمل الاخفش على اعتقاد ذلك وليس فيه دليل لان الافراع من الاضداد يكون بمعنى الانحدار ويكون بمعنى الاصعاد وكذلك صَعَّدَ أيضا يجئ بالمعنيين يقال صَعَّدَ فى الجبل اذا طلع واذا انحدر منه فمن جعل قوله أُصَعِّدُ فى البيت المذكور بمعنى الاصعاد كان قوله أُفْرِعُ بمعنى الانحدار ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفرع بمعنى الاصعاد وشاهد الافراع بمعنى الاصعاد قول الشاعر

انّى امرُؤٌ من يَمَانٍ حين تَنْسُبُنِى * وفى أُمَيَّةَ افْرَاعِى وتَصْوِيبِى

فالافراع ههنا الاصعاد لاقترانه بالتصويب قال وحكى عن أبى زيد أنه قال أَصْعَدَ فى الجبل وصَعَّدَ فى الارض فعلى هذا يكون المعنى فى البيت أُصَعِّدُ طَوْرًا فى الارض وطَوْرًا أُفْرِعُ فى الجبل ويروى واذما ترينى اليوم وكلاهما من ادوات الشرط وجواب الشرط فى قوله اما ترينى فى البيت الثانى

فَانِّى مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وانَّمَا * رِجَالِى فَهْمٌ بالحجاز وأَشْجَعُ

وانما انتسب الى فَهْمٍ وأشجع وهو من سَلُول بن عامر لانهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ومن ذلك قول الشماخ

فانْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى * لا يَدْهَمَنَّكَ افْرَاعِى وتَصْعِيدِى

وفى الحديث فى رَجَزٍ * فهو يُنَمِّى صُعُدًا * أى يزيد صُعُودا وارتفاعا يقال صَعِدَ اليه وفيه وعليه وفى الحديث فَصَعَّدَ فِىَّ النَّظَرَ وصَوَّبَه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وفى صفته صلى الله عليه وسلم

قوله أفتح صردلك كذا بالاصل المعتمد عليه بايدينا والذى فى الميدانى صررك بالراء جمع صرة اه مصححه

قال شمر تقول العرب للرجل افْتَحْ صُرَدَلَكَ تَعْرِفْ عُجَرَلَكَ وبُجَرَلَكَ قال صُرَدُه نفسه يقول افتح صُردلكَ تَعْرِفْ أوْمَلَكَ من كرملكَ وخيرلكَ من شرّلكَ ويقال لوفتح صُرَدَه عرف عُجَره وبُجَره أى عرف أسرار ما يكتم الجوهرى والصَّرْد بالكسر الناقة القليلة اللبن وبنو الصارد حىّ من بنى مرة ابن عوف بن غطفان

(صرخد) صَرْخَدُ موضع نسب اليه الشراب فى قول الراعى

ولَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِىِّ طَرَحْتُه * عَشِيَّةَ خَمْسِ القومِ والعينُ عاشقُه

واللَّذُّ النومُ قال ابن برى ورواه ابن القطاع والعين عاشقه قال والرفع أصح لان قبله

وسِرْبالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جَديدَه * على الرَّحْلِ حتى أسْلَمَتْه بَنائقُه

وقوله ولَذٌّ يريد ورُبَّ نومٍ لذيذ والهاء فى عاشقه تعود على النوم وذكّر العين على معنى الطَّرْف كقول طفيل

اذ هى أحْوَى من الرَّبْعِىِّ خاذِلَةٌ * والعينُ بالاثمدِ الحارِىِّ مَكْحُولُ

(صعد) صَعِدَ المكانَ وفيه صُعُودًا وأصْعَدَ وصَعَّدَ ارتقى مُشْرِفًا واستعاره بعض الشعراء للعرَض الذى هو الهوى فقال

فأصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَه عَنْ بِمَابِه * أصَعَّدَ فى عُلْوِ الهوَى أمْ تَصَوَّبَا

أراد عمابه فزاد الباء وفَصَلَ بها بين عن وما جرّته وهذا من غريب مواضعها وأراد أصَعَّدَ أم صوّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّبَ موضع صَوَّبَ وجَبَلٌ مُصْعِدٌ مرتفع عال قال ساعدة ابن جُؤَيَّة

يَأْوِى الى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعِّدَةٍ * شُمِّ بِهِنَّ فُرُوعُ القَانِ والنَّشَمِ

والصَّعُودُ الطريق صاعدا مؤنثة والجمع أصْعِدَةٌ وصُعُدٌ والصَّعُودُ والصَّعُودَاءُ ممدود العَقَبَةُ الشاقة قال تميم بن مقبل

وحَدَّثَه أن السبيلَ ثَنِيَّةٌ * صَعُودَاءُ تدعو كلَّ كَهْلٍ وأمْرَدَا

وأكَمَةٌ صَعُودٌ وذاتُ صَعْدَاءَ يشتدّ صُعُودها على الراقى قال

وإنَّ سِياسَةَ الأقْوامِ فاعْلَمْ * لَهَا صَعْدَاءُ مَطْلَعُها طَوِيلُ

والصَّعُودُ المشقة على المثل وفى التنزيل سأُرْهِقُه صَعُودًا اى على مشقة من العذاب قال الليث وغيره الصَّعُودُ ضد الهَبُوط والجمع صُعُدٌ وصُعُدٌ مثل عجوز وعُجُز وعجائز وعُجُز والصَّعُودُ العقبة الكَؤُدُ وجمعها الأصْعِدَةُ ويقال لأرْهِقَنَّكَ صَعُودًا أى لأحْمِلَنَّكَ مشقةً من الامر وانما اشتقوا ذلك لان الارتفاع فى صَعُودٍ أشَقُّ من الانحدار فى هَبُوط وقيل فيه يعنى مشقة من العذاب ويقال بل جَبَلٌ فى النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب بالمقامع فكلما وضع عليه رجله ذابت الى أسفل وركه ثم تعود مكانها صحيحة قال ومنه اشتق تَصَعَّدَنى ذلك الامر أى

الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار له بُرْثُن عظيم نحو من القارية فى العظم ويقال له الأخطب لاختلاف لونيه والصُّرد لا تراه الا فى شُعْبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد قال سُكَيْن النُّمَيرى الصُّرد صُرَدان أحدهما أسْبَد يسميه أهل العراق العَقْعَق وأما الصُّرد الهَمْهام فهو البَرِىُّ الذى يكون بنجد فى العضاه لا تراه الا فى الارض يقفز من شجر الى شجر قال وان أصحر وطُرِدَ فأخذ يقول لو وقع الى الارض لم يستقل حتى يؤخذ قال ويصر صرا كالصقر وروى عن مجاهد قال لا يُصاد بكلب مجوسىّ ولا يؤكل من صيد المجوسى الا السمك وكُره لحم الصُّرد وهو من سباع الطير وروى عن مجاهد فى قوله سكينة من ربكم قال أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع ابراهيم من الشام والصَّرْد البَحْت الخالص من كل شئ أبو زيد يقال أحببتك حُبًّا صَرْدًا أى خالصا وشراب صَرْد وسقاه الخمر صَرْدًا أى صِرْفا وأنشد

فان النبيذ الصَّرْدان شربَ وحدَه * على غير شئ أوجع الكبد جوعها

وذهب صَرْد خالص وجيش صَرْد بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم وقال أبو عبيدة يقال معه جيش صَرْد أى كلهم بنو عمه وكذب صَرْد أبو عبيدة الصَّرْد أن يخرج وبر أبيض فى موضع الدَّبَرة اذا برأت فيقال لذلك الموضع صُرَد وجمعه صُرْدان واياها عنى الراعى يصف ابلا

كأن مواضع الصُّرْدان منها * منارات بُدِّين على خِمار

جعل الدَّبَر فى أسنمة شبهها بالمنار الجوهرى الصُّرَد بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدَّبَر ابن سيده والصُّرد بياض يكون فى سنام البعير والجمع كالجمع والصُّرَد كالبياض يكون على ظهر الفرس من السَّرْج يقال فرس صَرِد اذا كان بموضع السرج منه بياض من دَبَر أصابه يقال له الصُّرَد وقال الاصمعى الصُّرَد من الفرس عِرْق تحت لسانه وأنشد

خفيف النَّعامة ذو مَيْعة * كثيف الفراشة تأتى الصُّرَدْ

ابن سيده والصُّرد عِرْق فى أسفل لسان الفرس والصُّرَدان عِرْقان أخضران يستبطنان اللسان وقيل هما عظمان يقيمانه وقيل الصُّرَدان عرقان مُكْتَنِفان اللسان وأنشد ليزيد بن الصَّعِق

وأىُّ الناس أعذر من شَآم * له صُرَدان منطلقا اللسان

أى ذربان قال الليث الصُّرَدان عِرْقان أخضران أسفل اللسان فيهما يدور اللسان قاله الكسائى والصُّرَد مسمار يكون فى سنان الرُّمح قال الراعى

منها مَرِيعٌ وضَاغٍ فوق حَرْبته * كما ضغا تحت حَدّ العامل الصُّرَدُ

وصَرَّد الشَّعير والبُرّ طلع سفاهما ولم يطلع سُنْبلهما وقد كاد قال ابن سيده هذه عن الهجرى

قوله ويقال له الاخطب الخ عبارة المصباح ويسمى المجوّف لبياض بطنه والاخطب لخضرة ظهره والاخيل لاختلاف لونه اه مصححه

والتَّصْرِيدُ سَقْيٌ دون الرِّيِّ وقال عمر يرثى عروة بن مسعود * يُسْقَوْنَ منها شَرَابًا غيرَ تَصْرِيدِ *
وفى التهذيب شُرْبٌ دون الرِّى يقال صَرَّدَ شُرْبَهُ أى قطعه وصَرَدَ السقاءُ صَرَدًا أى خرج زُبْدُهُ متقطعا فَيُداوَى بالماء الحارّ ومن ذلك أُخِذَ صَرْدُ البرد والتَّصْرِيدُ فى العطاء تقليله وشراب مُصَرَّدٌ أى مُقَلَّل وكذلك الذى يُسْقَى قليلا أو يعطَى قليلا وفى الحديث لن يدخل الجنة الا تَصْرِيدًا أى قليلا وصَرَّدَ العطاءَ قلّله والصَّرْدُ الطعنُ النافذُ وصَرَدَ الرمحُ والسهمُ يَصْرُدُ صَرْدًا نَفَذَ حَدُّهُ وصَرَدَهُ هو وأَصْرَدَهُ أَنْفَذَهُ من الرَّمِيَّة وأنا أَصْرُدُهُ وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ يخاطب جريرا والفرزدق

فما بُقْيَا على تَرَكَتْمانى * ولكنْ خِفْتُما صَرْدَ النِّبال

وأَصْرَدَ السهمُ أَخْطَأَ وقال أبو عبيدة فى بيت اللعين من أراد الصواب قال خفتما أن تُصِيبَ نبالى ومن أراد الخطأ قال خفتما أخطاءَ نبالكما والصَّرْدُ والصَّرْدُ الخطأ فى الرمح والسهم ونحوهما فهو على هذا ضدّ وسهم مصرادٌ وصاردٌ أى نافذ وقال قطرب سهم مُصَرِّدٌ مصيب وسهم مُصْرِدٌ أى مُخْطِئ وأنشد فى الاصابة * على ظَهْرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصَرِّدِ * أى مُصِيبٍ وقال الآخر * أَصْرَدَهُ الموتُ وقد أَطَلَّا * أى أخطأه والصُّرَدُ طائر فوق العصفور وقال الازهرى يَصِيدُ العصافير وقول أبى ذؤيب

حتى اسْتَبَانَتْ مع الاصباحِ رَامَتُها * كأنه فى حواشى ثَوْبِهِ صُرَدُ

أراد أنه بين حاشيتى ثوبه صُرَدٌ من خفته وتضاؤله والجمع صِرْدانٌ قال حميد الهلالى

كأنّ وَحَى الصِّرْدانِ فى جَوْفِ ضَالَةٍ * تَلَهْجَمَ لَحْيَيْهِ اذا ما تَلَهْجَمَا

وفى الحديث نُهِىَ المحرِمُ عن قَتْلِ الصُّرَدِ وفى حديث آخر نَهَى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع النملة والنحلة والصُّرَد والهُدهد وروى عن ابراهيم الحربى أنه قال أراد بالنملة الكِبَار الطويلة القوائم التى تكون فى الخربات وهى لا تؤذى ولا تضر ونهى عن قتل النحلة لانها تُعْسِلُ شرابا فيه شفاء للناس ومنه الشَّمَعُ ونَهَى عن قتل الصُّرَد لان العرب كانت تَطَيَّرُ من صوته وتتشاءم بصوته وشَخْصِه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل وهو الواقى عندهم ونهى عن قتله رَدًّا للطِّيَرة ونهى عن قتل الهدهد لانه أطاع نبيا من الانبياء وأعانه وفى النهاية أما نهيه عن قتل الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نُهِىَ عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نُهِىَ عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجَلَّالَة وقيل الصُّرَدُ طائر أبقع ضخم الرأس يكون فى

قوله لن يدخل الخ انظر ضبط الحديث اه

قوله كأن وحى الخ وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح فى مادة لهجم اه مصححه

الشجر

بهمزه والصُّدَّادُ(٢) الطريق الى الماء (صدصد) صَدْصَدُ اسم امرأة والصَّدْصَدَةُ ضَرْبُ المِنْخَلِ بيدك(٣) (صرد) الصَّرْدُ والصَّرَدُ البَرْدُ وقيل شِدَّتُهُ صَرِدَ بالكسر يَصْرَدُ صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قوم صَرْدَى الليث الصَّرَدُ مصدر الصَرِدِ من البرد قال والاسم الصَّرْدُ مجزوم قال رؤبة * بمطر ليس بثلج صَرْدْ * وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتَّ ورقه من الصَّرِيد هو البرد ويروى من الجليد وفى الحديث سُئِلَ ابن عمر عما يموت فى البحر صَرْدًا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البَرْد ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ شديدة البرد أبو عمرو والصَّرْد مكان مُرْتفع من الجبال وهو أبردها قال الجعدى

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرادَ اذا * نَشَبُوا وتَحْضُرُ جانِبَىْ شِعْرِ

قال شَعْرُ جَبَلٌ الجوهرى الصَّرْدُ البرد فارسى معرب والصُّرُودُ من البلاد خلاف الجُرُوم أى الحارَّة ورَجُلٌ مِصْرادٌ لا يصبر على البرد وفى التهذيب هو الذى يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُهُ عليه وفى الصحاح هو الذى يجد البرد سريعا قال الساجع أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدا * لا يَشْتَهِى أن يَرِدا وفى حديث أبى هريرة سأله رجل فقال انى رجل مِصْرادٌ هو الذى يشتدّ عليه البرد ولا يُطِيقُه والمِصْرادُ أيضا القَوِىُّ على البرد فهو من الاضداد والصُّرادُ رِيحٌ باردةٌ مع نَدًى وريح مِصْرادٌ ذاتُ صَرَدٍ أو صُرَّادٍ قال الشاعر

اذا رَأَيْنَ حَرْجَفًا مِصْرادَا * وَلَّيْنَهَا أَكْسِيَةً حِدادا

والصُّرَّادُ والصُّرَيْدُ والصَّرْدَى سحاب بارد تَسْفُرُه الريح الاصمعى الصُّرَّادُ سحاب بارد ندىٌّ ليس فيه ماء وفى الصحاح غَيْمٌ رقيق لا ماء فيه ابن الاعرابى الصَّرِيدَةُ النجمة التى قد أنحلها البرد وأضرّ بها وجمعها الصَّرائِدُ * وفى المحكم الصَّرِيدَةُ التى أنحلها البرد وأضرّ بها عن ابن الاعرابى وأنشد

لَعَمْرُكَ انَّنِى والهِزَبْرَ وعارِماً * وثَوْرَةَ عَشْنا فى لُحُومِ الصَّرائِدِ

ويروى فَيالَيْتَ أَنِّى والهزبر وأرضُ صَرْدٌ باردة والجمع صُرُود وصَرِدَ عن الشئ صَرَدا وهو صَرِدٌ انتهى الازهرى اذا انْتَهَى القلب عن شئ صَرِدَ عنه كما قال * أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدا * قال وقد يوصف الجيش بالصَّرَد وجيش صَرَدٌ وصَرْدٌ مجزوم تراه من تُؤَدَتِه كأنه سَيْرُهُ جامد وذلك لكثرته وهو معنى قول النابغة الجعدى

بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ * وُقُوفٌ لِحاجٍ والرِّكابُ تَهَمْلِجُ

وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ * صَرَدٌ تَوَقَّصَ بالأَبَانِ جُهُورُ * والتَّوَقُّصُ ثِقَلُ الوَطْءِ على الارض

(٢) هو كرمان وكتاب كما فى القاموس اه

(٣) زاد فى القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل اه مصححه

قوله تدعى ولعله تدع أى تترك وقوله شعر جبل كذا بالاصل بكسر الشين وسكون العين وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بنى جشم أما بفتح الشين فهو جبل لبنى سليم أو بنى كلاب كما فى القاموس وهنالك شعر بضم الشين وسكون العين أيضا جبل آخر ذكره ياقوت اه مصححه

قوله من تؤدته كأنه الخ عبارة الاساس كأنه من تؤدته سيره جامد اه

قوله صد السبيل الخ عبارة الاساس صد السبيل اذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فاخذت فى غيره اه كتبه مصححه

قال وهى من الحروف التى عزلها ليفسر معانيها لانها غرائب ويقال صَدَّ السَّبيلُ اذا اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتركتها وأخذت غيرها قال الشاعر

اذا رأينَ عَلَماً مَقْوَدّا * صَدَدْنَ عن خَيْشُومِها وصَدّا

وقَوْلُ أبى الهَيْثَم فَكُلُّ ذلكَ مِنّا والمَطِىُّ بِنا * اليكَ أعْناقُها مِن واسِطٍ صَدَدُ

قال صَدَدْتُ قَصَدْتُ وصَدَدْتُ الطريقَ ما استقبلك منه وأما قول الله عز وجل أمّا مَن اسْتَغْنَى فأنْتَ له تَصَدّى فمعناه تتعرّض له وتَميل اليه وتُقْبِل عليه يقال تَصَدَّى فلان لفلان يَتَصَدَّى اذا تَعَرَّضَ له والاصل فيه أيضا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ يقال تَصَدَّيتُ له أى أقْبَلْتُ عليه وقال الشاعر

لَمّا رَأَيْتُ وَلَدِى فيهم مَيَلْ * الَى البُيوتِ وتَصَدَّوْا لِلْمَجَلْ

قال الازهرى وأصله من الصَّدَدِ وهو ما اسْتَقْبَلَكَ وصار قُبالَتَكَ وقال الزجاج معنى قوله عز وجل فأنتَ له تَصَدّى أى أنت تُقْبِلُ عليه جعله من الصَّدَدِ وهو القُبالَةُ وقال الليث يقال هذه الدارُ على صَدَدِ هذه أى قُبالَتِها ودارى صَدَدَ دارِه أى قُبالَتَها نَصَبُ على الظرف قال أبو عبيد قال ابن السكيت الصَّدَدُ والصَّقَبُ القُرْبُ قال الازهرى فجائز أن يكون معنى قوله تعالى فأنت له تصدّى أى تَتَقَرَّبُ اليه على هذا التأويل والصُّدّاد بالضم والتشديد دُوَيْبَّةٌ وهى من جنس الجُرْذانِ قال أبو زيد هو فى كلام قيس سامٌ أبْرَصَ ابن سيده الصُّدّادُ سامٌ أبْرَصَ وقيل الوَزَغ أنشد يعقوب * مُنْجَحِرٌ امْنَجَحَرَا الصُّدّادِ * ثم فسره بالوزغ والجمع منهما الصَّدائدُ على غير قياس وأنشد الازهرى

اذا مارَأى اشْرافَهُنَّ انْطَوَى لَها * خَفِىُّ كَصُدّادِ الجَديرَةِ أطْلَسُ

والصَّدّى مقصورة أبيضُ الظاهرِ أكحلُ الجوفِ اذا أريدَ تَرْبِيبُه فُلْطِخَ فيجىء كأنه الفَلَكُ وهو صادق الحلاوة هذا قول أبى حنيفة وصَدّاءُ اسم بئر وقيل اسم رَكِيَّةٍ عذبة الماء وروى بعضهم هذا المَثَلَ ماءٌ ولا كَصَدّاء أنشد أبو عبيد

وانّى وتَهْيامى بِزَيْنَبَ كالذى * يُحاوِلُ مِن أحْواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا

وقيل لابى على النحوى هو فَعْلاءُ من المضاعف فقال نعم وأنشد لضرار بن عُتْبَةَ العبشمى

كأنّى مِن وَجْدٍ بِزَيْنَبَ هائمٌ * يُخالِسُ مِن أحْواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا

يَرَى دُونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلاً وذادَةً * اذا شَدَّ صاحوا قَبْلَ أنْ يَتَحَبَّبا

وبعضهم يقول صَدْأٌ بالهمز مثل صَدْعاء قال الجوهرى سألت عنه رجلا فى البادية فلم

مثل ضَجَّ يَضِجُّ ومنه قوله عزوجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيَةً فالمُكاءُ الصَّفير والتَّصْدِية التصفيق وقيل للتَّصْفيق تَصْدِيَةٌ لان اليدين تتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الاخرى وصَدُّ هذه صَدَّ الاخرى وهما وَجْهاها والصَّدُّ الهِجْرانُ ومنه فَيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا أي يُعْرِض بوجهه عنه ابن سيده التصدية التَّصْفيقُ والصَّوتُ على تحويل التضعيف قال ونظيره قَصَّيْتُ أظفاري في حروف كثيرة قال وقد عمل فيه سيبويه بابا وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفا الازهري يقال صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَةً اذا صَفَّق وأصله صَدَّدَ يُصَدِّدُ فكثرت الدالات فقلبت احداهن ياء كما قالوا قصيت أظفاري والاصل قَصَّصْتُ أظفاري قال قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما وصَدِيدُ الجُرْحِ ماؤه الرقيقُ المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظ المِدَّة وفي الحديث يُسْقَى من صَدِيدِ أهل النار هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ومنه حديث الصديق في الكفن انما هو للمُهْل والصَّدِيد ابن سيده الصديد القَيْحُ الذي كأنه ماء وفيه شُكْلَةٌ وقد أَصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ أي صار فيه المِدَّة والصَّدِيدُ في القرآن ما يَسِيلُ من جلود أهل النار وقيل هو الحَمِيم اذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ وصديد الفضة ذُؤابَتُها على التشبيه وبذلك سُمِّي المُهْلَةُ وقال أبو اسحق في قوله تعالى ويُسْقَى من ماءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُه قال الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح وقال الليث الصديد الدمُ المختلط بالقيح في الجُرْح وفي نوادر الاعراب الصِّدادُ ما اضْطَرَبَ وهو السِّتر ابن برزح الصُّدُودُ ما دَلَكْتَه على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به عينا والصَّدُّ والصُّدُّ الجبل قالت ليلى الاخيلية

أنا بِغٌ لم تَنْبَغِ ولم تَكُ أوّلا * وكُنْتُ صُنَيًّا بين صَدَّيْنِ مَجْهَلا

والجمع أَصْداد وصُدُود والسين فيه لغة والصَّدُّ المرتفع من السحاب تراه كالجبل والسين فيه أعلى وصُدَّا الجبل ناحيتاه في مَشْعَبِه والصَّدَّان ناحيتا الشِّعْب أو الجبل أو الوادي الواحد صَدٌّ وهما الصَّدَفان أيضا وقال حميد

تَقَلْقَلَ قَدْحٌ بين صَدَّيْنِ أَشْخَصَتْ * له كَفُّ رامٍ وجْهَةً لا يُرِيدُها

قال ويقال للجبل صَدٌّ وسَدٌّ قال أبو عمرو يقال لكل جبل صَدٌّ وصِدٌّ وسَدٌّ وسِدٌّ قال أبو عمرو الصُّدَّان الجبلان وأنشد بيت ليلى الاخيلية وقال الصُّنَيُّ شِعْبٌ صغير يَسِيل فيه الماء والصَّدُّ الجانب والصَّدَدُ الناحية والصَّدُّ ما اسْتَقْبَلَكَ وهذا صَدَدَه هذا وبِصَدَدِه وعلى صَدَدِه أي قُبالَتَه والصَّدَدُ القُرْب والصَّدَدُ القَصْد قال ابن سيده قال سيبويه هو صَدَدَكَ ومعناه القَصْدُ

قوله ما اضطرب الخ صوابه ما اصطدت به المرأة وهو الخ كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل المعوّل عليه وهو نص القاموس اه مصححه

صخرة صَيْخُود وهى الصُّلبة التى يشتد حرّها اذا حميت عليها الشمس وفى حديث على كرّم الله وجهه ذوات الشَّناخيب الصُّمّ من صَياخيدها جمع صَيْخُود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة وصَخَدَ فلان الى فلان يَصْخَدُ صُخودا اذا اسْتَمع منه ومال اليه فهو صاخد قال الهذلى

هلّا عَلِمْتَ أبا اياس مَشْهَدى * أيامَ أنْتَ الى الموالى تَصْخَدُ

والسُّخْدُدَم ومافى السَّابياء وهو السَّلَى الذى يكون فيه الولد والسَّخْدُ الرَّهَل والصُّفْرة فى الوجه والصاد فيه لغة على المضارعة ﴿صدد﴾ الصَّدُّ الاعراض والصُّدُوف صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُودا أعرض ورجل صادٌ من قوم صُدَّاد وامرأة صادّة من نسوة صَوادّ وصُدَّاد أيضا قال القطامى

أبْصارُهُنَّ الى الشُّبّان مائلةٌ * وقد أراهُنَّ عنهم غيرَ صُدَّاد

قوله وقد أراهن عنهم المشهور عنى اه مصححه

ويقال صدّه عن الامر يَصُدُّه صَدًّا منعه وصرفه عنه قال الله عزوجل وصدّها ما كانت تعبد من دون الله يقال عن الايمان العادةُ التى كانت عليها لانها نشأت ولم تعرف الا قوما يعبدون الشمس فصَدَّتها العادةُ وهى عادتها بقوله انها كانت من قوم كافرين المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الايمان وفى الحديث فلا يَصُدَّنَّكم ذلك وصَدَّه عنه وأصَدَّه صرفه وفى التنزيل فصدّهم عن السبيل وقال امرؤ القيس

أصَدَّ نَشاصَ ذى القَرْنَيْن حتى * تَوَلَّى عارضُ المَلَكِ الهُمام

وصَدَّده كأصَدَّه وأنشد الفراء لذى الرمة

أُناسٌ أصَدُّوا الناسَ بالسَّيْف عنهمُ * صُدودَ السَّواقى عَنْ أنُوفِ الحَوائم

وهذا البيت أنشده الجوهرى وغيره على هذا النص قال ابن برى وصواب انشاده

* صُدُودَ السَّواقى عن رُؤس المخارم *

والسَّواقى مَجارى الماء والمَخْرِم مُنْقَطَع أنف الجبل يقول صَدُّوا الناسَ عنهم بالسَّيف كما صُدَّتْ هذه الانهارُ عن المَخارم فلم تستطع ان ترتفع اليها وحكى اللحيانى لاصَدَّ عن ذلك قال والتأويل حقًّا أنت فَعَلْتَ ذلك وصَدَّ يَصُدُّ صَدًّا اسْتَغْرَب ضَحِكا وصَدَّ يَصُدُّ صَدًّا ضَجَّ وعَجَّ وفى التنزيل ولما ضُرِبَ ابنُ مريم مثلا اذا قومك منه يَصُدُّون وقرئ يَصُدُّون فَيَصُدُّون يَضِجُّون ويَعِجُّون كما قدمنا ويَصُدُّون يُعْرِضون والله أعلم الازهرى تقول صَدَّ يَصُدُّ ويَصُدُّ مثل شَدَّ يَشُدُّ ويَشُدُّ والاختيار يصدون بالكسر وهى قراءة ابن عباس وفسره يَضِجُّون ويَعِجُّون وقال الليث اذا قومك منه يَصُدُّون أى يَضْحَكُون قال الازهرى وعلى قول ابن عباس فى تفسيره العمل قال أبو منصور يقال صَدَدْتُ فلانا عن أمره أصُدُّه صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ يستوى فيه لفظ الواقع واللازم فاذا كان المعنى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ يَصُدُّ

برجل مُشَجَّج وبثوب مُخَرَّق وجاز التشديد لان الفعل قد تردّد فيه وكثُر ويقال مررت بكبش مذبوح ولا تقل مُذَبَّح فان الذبح لا يتردّد كتردد التَخَرُّق وقوله وقصر مشيد يجوز فيه التشديد لان التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردّد ويقاس على هذا ما ورد وحكى الجوهرى أيضا قول الكسائى فى أن المَشِيد للواحد والمُشَيَّد للجميع وذكر قوله تعالى وقصر مَشِيد للواحد وبروج مُشَيَّدة للجمع قال اين برى هذا وهم من الجوهرى على الكسائى لانه انما قال مُشَيَّدة بالهاء فأما مُشَيَّد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع قال وقد غلط الكسائى فى هذا القول فقيل المَشِيدُ المعمول بالشِيد وأما المُشَيَّدُ فهو المطوّل يقال شَيَّدت البناء اذا طوّلته قال فالمُشَيَّدة على هذا جمع مَشِيد لا مُشَيَّد قال وهذا الذى ذكره الرادّ على الكسائى هو المعروف فى اللغة قال وقد يتجه عندى قول الكسائى على مذهب من يرى أن قولهم مُشَيَّدة أى مُجَصَّصة بالشِيد فيكون مُشَيَّد ومَشِيد بمعنًى الا أن مَشِيدًا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مَشِيدة وانما يقال قصور مُشَيَّدة فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها كاستغنائهم بتَرَكَ عن وَدَعَ وكاستغنائهم عن واحدة النِخاص بقولهم خَلِفَة فعلى هذا يتجه قول الكسائى

﴿ فصل الصاد المهملة ﴾

﴿ صخد ﴾ الصَّخْد صوت الهام والصُّرد وقد صَخَدَ الهامُ والصُرد يَصْخَدُ صَخْدا وصَخِيدًا صوّت وأنشد * وصاحَ مِنَ الافراط هامٌ صَواخِدُ * والصَّيْخَد عين الشمس سمى به لشدة حرها وأنشد * بَعْدَ الهَجِير اذا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ * وحَرٌّ صاخِدٌ شديد ويقال أَصْخَدَنا كما يقال أَظْهَرَنا وصَهَدَهم الحرّ وصَخَدَهم والاصْخادُ والصَّخَدانُ شدّة الحرّ وقد صَخَدَ يومُنا يَصْخَدُ صَخَدانا وصَخِدَ صَخَدًا فهو صاخِدٌ وصَيْخُود وصَيْخَد وصَخَدان وصَخْدانُ الاخيرة عن ثعلب شديدُ الحرّ وليلة صَخْدانَةُ وصَخَدَتْه الشمس تَصْخَدُه صَخْدا أصابته وأحرقته وأوحمت عليه ويقال أتيته فى صَخَدان الحرّ وصَخْدانه أى فى شدّته والصَّاخِدَة الهاجرة وهاجرة صَيْخُود مُتَّقِدة وأَصْخَدَ الحِرْباءُ تَصَلَّى بحرّ الشمس واستقبلها وقول كعب

يوما يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِدًا * كأنَّ ضاحِيَه بالنار مَمْلُول

المُصْطَخِدُ المنتصب وكذلك المُصْطَخِم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس فى شدة الحرّ وصَخْرة صَيْخُود صَمّاء راسِيَة شديدة والصَّيْخُود الصخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرّك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد وأنشد * حمراءُ مِثْلُ الصَّخْرة الصَّيْخُود * وهى الصَّلُود والصَّيْخُود الصخرة العظيمة التى لا يرفعها شئ ولا يأخذ فيها منقار ولا شئ قال ذو الرمة * يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصخرة الصَّيْخُود * وقيل

أى عبارة جميلة والشاهد المَلَكُ قال الاعشى

فلا تَحْسَبَنِّى كافرا لك نعمةً * على شاهدى يا شاهدَ الله فاشْهَد

وقال أبو بكر فى قولهم ما لفلان رُوَاءٌ ولا شاهدٌ معناه ما له مَنْظَرٌ ولا لسان والرُّوَاءُ المَنْظَرُ وكذلك الرِّئْىُ قال الله تعالى أحسن أثاثا ورِئْيا وأنشد ابن الاعرابى

لله دَرُّ أبيكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ * حَسَنِ الرُّواء وقلبُهُ مَدْخُولُ

قال ابن الاعرابى أنشدنى أعرابى فى صفة فرس * له غائبٌ لم يَبْتَذِلْه وشاهدُ * قال الشاهد من جَرْيِه ما يشهد له على سَبْقِه وجَوْدَته وقال غيره شاهدُه بذله جَرْيَه وغائبه مصون جَرْيه (شود) أشاد بالضالة عَرَّفَ وأَشَدْتُ بها عَرَّفْتُها وأَشَدْتُ بالشئ عَرَّفْتُه وأشاد ذِكْرَه وبذِكْرِه أشاعه والاشادة التَّنْدِيدُ بالمكروه وقال الليث الاشادة شِبْهُ التنديد وهو رَفْعُكَ الصَّوْتَ بما يكره صاحبُكَ ويقال أشاد فلان بذِكْرِ فلان فى الخير والشر والمدح والذم اذا شَهَّرَه ورفعه وأفرد به الجوهرى الخير فقال أشاد بذكره أى رفع من قَدْره وفى الحديث من أشاد على مسلم عَوْرَةً يَشِينُه بها بغير حق شانه الله يوم القيامة ويقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذِكْرَه من أَشَدْتُ البنيان فهو مُشادٌ وشَيَّدْتُه اذا طَوَّلْتَه فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك وفى حديث أبى الدرداء أيُّما رجُلٍ أشاد على مسلم كلمة هو منها بَرِىءٌ وسنذكر شَيَّدَ وقال الاصمعى كلُّ شئ رَفَعْتَ به صَوْتَكَ فقد أشدتَ به ضالة كانت أو غير ذلك وقال الليث التَّشْوِيدُ طلوع الشمس وارتفاعُها الصحاح الاشادة رَفْعُ الصوت بالشئ وشَوَّدَتِ الشمسُ ارتفعت قال ابو منصور وهذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة من المَشُوذ وهو العمامة وعليه بيت أمية وسنذكره فى حرف الذال المعجمة (شيد) الشِّيدُ بالكسر كُلُّ ما طُلِىَ به الحائطُ من جِصٍّ أو بِلاط وبالفتح المصدر تقول شاده يَشِيدُه شَيْدًا جَصَّصَه وبناءٌ مَشِيدٌ معمولٌ بالشِّيد وكل ما أُحْكِمَ من البناء فقد شُيِّدَ وتَشْيِيدُ البناء احكامُه ورَفْعُه قال وقد يُسَمَّى بعض العرب الحَضَرَ شَيْدًا والمَشِيدُ المبنىُّ بالشِّيد وأنشد

شادَه مَرْمَرًا وجَلَّلَه كِلْـ * ـسًا فلِلطَّيْرِ فى ذُراه وُكُورُ

قال أبو عبيد البناء المُشَيَّدُ بالتشديد المطوَّل وقال الكسائى المَشِيدُ للواحد والمُشَيَّدُ للجميع حكاه أبو عبيد عنه قال ابن سيده والكسائى يجل عن هذا غيره المَشِيدُ المعمول بالشِّيد قال الله تعالى وقصرٍ مَشِيد وقال سبحانه فى بروج مُشَيَّدة قال الفراء يشدد ما كان فى جمع مثل قولك مررت بثيابٍ مُصَبَّغة وكباش مُذَبَّحة فجاز التشديد لان الفعل متفرق فى جمع فاذا أفردت الواحد من ذلك فان كان الفعل يتردد فى الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف مثل قولك مررت

عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم يتلوهم في الفضل من عده النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا فانه قال المبطون شهيد والمطعون شهيد قال ومنهم أن تموت المرأة بجمع ودل خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن من أنكر منكرا وأقام حقا ولم يخف في الله لومة لائم أنه في جملة الشهداء لقوله رضي الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعزموا عليه قالوا نخاف لسانه فقال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء قال الازهري معناه والله أعلم أنكم اذا لم تعزموا وتقبحوا على من يقرض أعراض المسلمين مخافة لسانه لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الامم التي كذبت أنبياءها في الدنيا الكسائي أشهد الرجل اذا استشهد في سبيل الله فهو مشهد بفتح الهاء وأنشد * أنا أقول سأموت مشهدا * وفي الحديث المبطون شهيد والغريق شهيد قال الشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان ملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل والشهد والشهد العسل مادام لم يعصر من شمعه واحدته شهدة وشهدة ويكسر على الشهاد قال أمية

الى رد من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

قوله ملاء ككتاب وروى بدله عليها اه مصححه

أي من لباب البر يعني الفالوذق وقيل الشهد والشهد والشهدة والشهدة العسل ما كان وأشهد الرجل بلغ عن ثعلب وأشهد اشقر واخضر مئزره وأشهد أمذى والمذي عسيلة أبو عمرو أشهد الغلام اذا أمذى وأدرك وأشهدت الجارية اذا حاضت وأدركت وأنشد

قامت تناجي عامرا فأشهدا * فداسها ليلته حتى اغتدى

والشاهد الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط قال ابن سيده والشهود ما يخرج على رأس الولد واحدها شاهد قال حميد بن ثور الهلالي

فجاءت بمثل السابري تعجبوا * له والثرى ما جف عنه شهودها

ونسبه أبو عبيد الهذلي وهو تصحيف وقيل الشهود الاغراس التي تكون على رأس الحوار وشهود الناقة آثار موضع منتجها من سلى أو دم والشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن

وشاهَدَ الامرَ والمصرَ كشهِدَه وامرأةٌ مُشْهِدٌ حاضرةُ البعل بغيرها وامرأةٌ مُغيبةٌ غاب عنها زوجُها وهذه بالهاء هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس وفي حديث عائشة قالت لامرأة عثمان بن مَظْعُون وقد تَرَكَتِ الخضاب والطِّيبَ أمُشْهِدٌ أم مُغيبٌ قال مُشْهِدٌ كمُغيب يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ اذا كان زوجها حاضرا عندها ومُغيبٌ اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مُغيبَةٌ ولا يقال مُشْهِدَةٌ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها والشهادة والمَشْهَدُ المَجْمَعُ من الناس والمَشْهَدُ مَحْضَرُ الناس ومَشاهِدُ مكةَ المَواطِنُ التي يجتمعون بها من هذا وقوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهدُ النبي صلى الله عليه وسلم والمَشْهودُ يومُ القيامة وقال الفراء الشاهدُ يومُ الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناسَ يَشْهَدونه ويَحْضُرونه ويجتمعون فيه قال ويقال أيضا الشاهد يوم القيامة فكأنه قال واليومِ الموعود والشاهد فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه وفي حديث الصلاة فانها مَشْهودةٌ مكتوبة أي تَشْهَدها الملائكة وتَكْتُبُ أجرها للمصلي وفي حديث صلاة الفجر فانها مَشْهودة مَحْضورة يَحْضُرها ملائكةُ الليل والنهار هذه صاعدةٌ وهذه نازلةٌ قال ابن سيده والشاهدُ من الشهادة عند السلطان لم يفسره كراع بأكثر من هذا والشَّهيدُ المَقْتول في سبيل الله والجمع شُهَداء وفي الحديث أرواحُ الشهداء في حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ (٣) تَعْلُق من وَرَقِ الجنة والاسم الشهادة واسْتُشْهِدَ قُتِلَ شَهيدا وتَشَهَّدَ طلب الشهادة والشَّهيدُ الحيُّ عن النضر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ الحيّ أي هو عند ربه حيّ ذكره أبو داود انه سأل النضر عن الشهيد فلان شَهيد يقال فلان حيّ أي هو عند ربه حيّ قال أبو منصور أراه تأوّل قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياءٌ عند ربهم كأنّ أرواحَهُم أُحْضِرَتْ دارَ السلام أحياءً وأرواحُ غَيْرِهم أُخِّرَتْ الى البعث قال وهذا قول حسن وقال ابن الانباري سمي الشهيد شهيدا لان الله وملائكته شُهودٌ له بالجنة وقيل سُمُّوا شهداء لانهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم الخالية قال الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال أبو اسحق الزجاج جاء في التفسير أن أمم الانبياء تُكَذِّبُ في الآخرة من أُرْسِلَ اليهم فيجحدون أنبياءَهم هذا فيمن جَحَدَ في الدنيا منهم أمرَ الرسل فتشهَدُ أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصدق الانبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ويَشْهَدُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لهذه بصدقهم قال أبو منصور والشهادة تكون للافضل فالافضل من الامة فأفضلهم من قُتِلَ في سبيل الله مُيِّزُوا عن الخَلْقِ بالفَضْلِ وبين الله أنهم أحياءٌ

(٣) قوله تعلق من ورق الخ في المصباح علقت الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا أكلت منها بافواهها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة قيل يروى من الاول وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقيل تعلق في ورق وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الاكثر اه مصححه

قوله ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور كذا بالاصل المعوّل عليه ولا يخفى ما فيه وقوله كان أرواحهم كذا به أيضا ولعله محرف عن لان أرواحهم اه مصححه

عند

أى اذا غبت عنى فأنى لا أكلم عشيرتى ولا آنس بهم حتى كأنى غريب الليث لغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعيلا فى كل شئ كان ثانيه أحد حروف الحلق وكذلك سفلى مضر يقولون فعيلا قال ولغة شنعاء يكسرون كل فعيل والنصب اللغة العالية وشهد الامر والمصر شهادة فهو شاهد من قوم شهد حكاه سيبويه وقوله تعالى وذلك يوم مشهود أى محضور يحضره أهل السماء والارض ومثله ان قرآن الفجر كان مشهودا يعنى صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار وقوله تعالى أو ألقى السمع وهو شهيد اى أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه وفى حديث على عليه السلام وشهيد لك على أمتك يوم القيامة أى شاهد لك وفى الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته وقوله فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله الشهادة معناها اليمين ههنا وقوله عزوجل انا أرسلناك شاهدا أى على أمتك بالابلاغ والرسالة وقيل مبينا وقوله ونزعنا من كل أمة شهيدا أى اخترنا منها نبيا وكل نبى شهيد أمته وقوله عزوجل تبغونها عوجا وأنتم شهداء أى أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق لان الله عزوجل قد بينه فى كتابكم وقوله عزوجل يوم يقوم الاشهاد يعنى الملائكة والاشهاد جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب وقيل ان الاشهاد هم الانبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم قال مجاهد ويتلوه شاهد منه أى حافظ ملك وروى شمر فى حديث أبى أيوب الانصارى انه ذكر صلاة العصر ثم قال ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قال قلنا لابى أيوب ما الشاهد قال النجم كأنه يشهد فى الليل أى يحضر ويظهر وصلاة الشاهد صلاة المغرب وهو اسمها قال شمر هو راجع الى ما فسره أبو أيوب أنه النجم قال غيره وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لانه تبصر فى وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم ولذلك قيل له صلاة البصر وقيل فى صلاة الشاهد انها صلاة الفجر لان المسافر يصليها كالشاهد لا يقصر منها قال

فصبحت قبل أذان الاول * تيماء والصبح كسيف الصيقل * قبل صلاة الشاهد المستعجل

وروى عن أبى سعيد الضرير أنه قال صلاة المغرب تسمى شاهدا لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر قال أبو منصور والقول الاول لان صلاة الفجر لا تقصر أيضا ويستوى فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهدا وقوله عزوجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه معناه من شهد منكم المصر فى الشهر لا يكون الا ذلك لان الشهر يشهده كل حى فيه قال الفراء نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه المعنى فمن شهد منكم فى الشهر أى كان حاضرا غير غائب فى سفره

قوله قيل له اى المذكور صلاة الخ فالتذكير صحيح وهو الموجود فى الاصل المعول عليه اه مصححه

وكانوا يقولون فى تلبيتهم لَبَّيْكَ لاشَرِيكَ لكَ الاَّ شريكٌ هولكَ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ وسال المنذرىُّ أحمدَ ابن يحيى عن قول الله عزوجل شهد الله أنه لا اله الا هو فقال كُلُّ ما كان شهد الله فانه بمعنى علم الله قال وقال ابن الاعرابى معناه قال الله ويكون معناه علم الله ويكون معناه كتب الله وقال ابن الانبارى معناه بين الله أن لا اله الا هو وشَهِدَ فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد واسْتُشْهِدَ فلان فهو شَهِيدٌ والمُشاهَدَةُ المعاينة وشَهِدَه شُهودا أى حَضَره فهو شاهدٌ وقَوْمٌ شُهُودٌ أى حُضورٌ وهو فى الاصل مصدر وشُهُدٌ أيضا مثل راكِعٍ ورُكَّع وشَهِدَ له بكذا شَهادةً أى أدّى ما عنده من الشَّهادة فهو شاهِد والجمع شُهُدٌ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ وسافِرٍ وسَفْرٍ وبعضهم يُنكره وجمع الشَّهِيدِ شُهُودٌ وأشْهاد والشَّهِيدُ الشَّاهِدُ والجمع الشُّهَداء وأشْهَدْتُه على كذا فَشَهِدَ عليه أى صار شاهدا عليه وأشْهَدْتُ الرجلَ على اقرار الغريم واسْتَشْهَدْتُه بمعنًى ومنه قوله تعالى واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ من رجالكم أى أشْهِدُوا شاهِدَيْنِ يقال للشاهِدِ شَهِيدٌ ويُجمع شُهَداءَ وأشْهَدَنى امْلاكَه أحْضَرنى واسْتَشْهَدْتُ فلانا على فلان اذا سألته اقامة شهادة احتملها وفى الحديث خَيْرُ الشُّهَداء الذى يأتى بشَهادَتِه قبل أنْ يُسْأَلَها قال ابن الاثير هو الذى لا يعلم صاحبُ الحق أنَّ له معه شَهادةً وقيل هى فى الامانة والوَدِيعَة وما لا يَعْلَمُه غيره وقيل هو مَثَلٌ فى سُرْعَة اجابة الشاهد اذا اسْتُشْهِدَ أن لا يُؤَخِّرَها ويَمْنَعَها وأصل الشهادة الاخبار عما شاهَدَه ومنه يأتى قوم يَشْهَدون ولا يُسْتَشْهَدُون هذا عامٌّ فى الذى يُؤَدِّى الشهادَةَ قبل أن يَطْلُبَها صاحبُ الحق منه ولا تقبل شهادَتُه ولا يُعْمَلُ بها والذى قبله خاص وقيل معناه هم الذين يَشْهَدُون بالباطل الذى لم يَحْمِلُوا الشهادَةَ عليه ولا كانت عندهم وفى الحديث اللَّعّانون لا يكونون شُهَداء اى لا تُسْمَعُ شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وفى حديث اللقطة فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْلٍ الامرُ بالشهادة أمرُ تَأْدِيبٍ وإرْشادٍ لما يُخافُ من تسويل النفس وانْبِعاث الرَّغْبَة فيها فيدعوه الى الخيانة بعد الأمانة وربما نزل به حادثُ الموت فادّعاها وَرَثَتُه وجعلوها فى جملة تَرِكَتِه وفى الحديث شاهداكَ أو يَمِينُه ارتفع شاهداكَ بفعل مضمر معناه ما قال شاهداكَ وحكى اللحيانى انَّ الشَّهادة لَيَشْهَدُون بكذا أى أهلَ الشَّهادَة كما يقال ان المجلس لَيَشْهَدُ بكذا أى أهلَ المجلس ابن بُرْزُح شَهِدْتُ على شَهادَةِ سَوْءٍ يريد شَهِدا سَوْءٍ وكُلُّ تكون الشَّهادَة كَلاما يُؤَدَّى وقوم يَشْهَدُون والشاهِدُ والشَّهِيدُ الحاضر والجمع شُهَداء وشُهَّدٌ وأشْهادٌ وشُهُودٌ وأنشد ثعلب

كأنّى وان كانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِى * اذا غِبْتَ عَنّى يا عُتَيْمُ غَرِيبُ

قوله برزح هو هكذا فى النسخة المعتمدة فى عدة عديدة من المواضع وحرره اه مصححه

اى

اذا رققها وحددها (شهد) من أسماء الله عز وجل الشهيد قال أبو اسحق الشهيد من أسماء الله الامين فى شهادته قال وقيل الشهيد الذى لا يغيب عن علمه شئ والشهيد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة ابن سيده الشاهد العالم الذى يبين ما علمه شهد شهادة ومنه قوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان اى الشهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال الفراء ان شئت رفعت اثنين بحين الوصية أى ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غيركم من اليهود والنصارى هذا للسفر والضرورة اذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم الا فى هذا ورجل شاهد وكذلك الانثى لان أعرف ذلك انما هو فى المذكر والجمع أشهاد وشهود وشهيد والجمع شهداء والشهد اسم للجمع عند سيبويه وقال الاخفش هو جمع وأشهدتهم عليه واستشهده سأله الشهادة وفى التنزيل واستشهدوا شهيدين والشهادة خبر قاطع تقول منه شهد الرجل على كذا وربما قالوا أشهد الرجل بسكون الهاء للتخفيف عن الاخفش وقولهم أشهد بكذا أى احلف والتشهد فى الصلاة معروف ابن سيده والتشهد قراءة التحيات لله واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو تفعل من الشهادة وفى حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة التحيات وقال ابو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن لا اله الا الله أعلم أن لا اله الا الله وأبين أن لا اله الا الله قال وقوله أشهد أن محمدا رسول الله اعلم وأبين أن محمدا رسول الله وقوله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو قال أبو عبيدة معنى شهد الله قضى الله أنه لا اله الا هو وحقيقته علم الله وبين الله لان الشاهد هو العالم الذى يبين ما علمه فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيأ واحدا مما أنشأ وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذى لا يقدر عليه غيره وقال أبو العباس شهد الله بين الله وأظهر وشهد الشاهد عند الحاكم أى بين ما يعلمه وأظهره يدل على ذلك قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر وذلك أنهم يؤمنون بانبياء شعروا بمحمد وحثوا على اتباعه ثم خالفوهم فكذبوه فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وان لم يقولوا نحن كفار وقيل معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه أن كل فرقة تنسب الى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركى العرب فانهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم فقبلوا لهم اياه شهادتهم على أنفسهم بالشرك

فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علىّ تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء ان يذهب ويدعنى فقال طوّل يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن اليه فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذى بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عنى فلم يعد والشَّرِيدُ البقية من الشئ ويقال فى اداواهم شَرِيدٌ من ماء أى بقية وأبقت السَّنَةُ عليهم شرائد من أموالهم أى بقايا فاما أن يكون شرائد جمع شَرِيد على غير قياس كفيل وأفائل واما أن يكون شَرِيدَةً لغة فى شَرِيد وبنو الشَّرِيد حَيٌّ منهم صخر أخو الخنساء وفيهم يقول

أبعد ابن عمرو من آل الشَّرِيـ * ـد حلّت به الارضُ أثقالها

قوله كفيل كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل الاولى كأفيل بالهمز وهو الفصيل من الابل كما فى القاموس اه مصححه

وبنو الشَّرِيد بطنٌ من سُلَيْم ﴿ شعبد ﴾ المُشَعْبِدُ الهازئُ كالمُشَعْوِذ ﴿ شقد ﴾ الليث الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كثيرة اللبن والاهالة كالقِشْدَة اما مقلوبة واما لغة قال الازهرى لم أسمع الشقدة لغير الليث قال وكأنه فى الاصل القِشْدَة والقِلْدَة ﴿ شكد ﴾ الشُّكْدُ بالضم العَطاءُ وبالفتح المصدر شَكَدَه يَشْكُدُه ويَشْكِدُه شَكْدًا اعطاه أو منحه وأشْكَدَ لغة قال ابن سيده وليست بالعالية قال ثعلب العرب تقول منا من يَشْكُدُ ويَشْكُم والاسم الشُّكْد وجمعه أشْكَادٌ والشُّكْدُ ما يزوده الانسان من لبن أو أقط او سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجاء يَسْتَشْكِدُ أى يطلب الشُّكْدَ وأشْكَدَ الرجل أطعمه او سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعا والشُّكْدُ ما كان موضوعا فى البيت من الطعام والشراب والشُّكْدُ ما يعطى من التمر عند صرامه ومن البر عند حصاده والفِعْلُ كالفِعْل والشُّكْدُ الجزاء والشُّكْدُ كالشُّكْرِ يمانية يقال انه لشاكر شاكد قال والشُّكْدُ بلغتهم أيضا ما أعطيت من الكُدْس عند الكيل ومن الحُزْم عند الحَصْد يقال جاء يَسْتَشْكِدُنى فأشْكَدْتُه ابن الاعرابى أشْكَدَ الرجل اذا اقتنى ردىء المال وكذلك أسْوَكَ وأكْوَسَ وأقْزَ وأغْمَزَ ﴿ شمعد ﴾ الازهرى اشْمَعَدَّ الرجل واشْمَعَدَّ اذا امتلأ غضبا وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَطَّ ويقال ذلك فى ذكر الرجل اذا اعْمَهَلَّ ﴿ شمهد ﴾ الشَّمْهَدُ من الكلام الخفيف وقيل الحديد قال الطرماح يصف الكلاب

شَمْهَدُ أطْرافُ أنْيابِها * كمَناشيلِ طُهاةِ اللِّحام

أبو سعيد كلبة شَمْهَدٌ أى خفيفة حديدة أطراف الأنياب والشَّمْهَدَةُ التَّخْدِيد يقال شَمْهَدَ حديدته

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

ويروى الشردا والتشريد الطرد وفى الحديث لتدخلن الجنة أجمعون اكتعون الا من شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد البعير اذا نفر وذهب فى الارض وفرس شرود وهو المستعصى على صاحبه وقافية شرود عائرة سائرة فى البلاد تشرد كما يشرد البعير قال الشاعر

شرود اذا الرأون حلوا عقالها * محجلة فيها كلام محجل

وشرد الجمل شرودا فهو شارد فاذا كان مشردا فهو شريد طريد وتقول أشردته وأطردته اذا جعلته شريدا طريدا لا يؤوى وشرد الرجل شرودا ذهب مطرودا وأشرده وشرده طرده وشرد به سمع بعيوبه قال

أطوف بالاباطح كل يوم * مخافة أن يشرد بى حكيم

معناه أن يسمع بى وأطوف أطوف وحكيم رجل من بنى سليم كانت قريش ولته الاخذ على أيدى السفهاء ورجل شريد طريد وقوله عز وجل فشرد بهم من خلفهم أى فرق وبدد جمعهم وقال الفراء يقول ان أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد وأصل التشريد التطريد وقيل معناه سمع بهم من خلفهم وقيل فزع بهم من خلفهم وقال أبو بكر فى قولهم فلان طريد شريد أما الطريد فمعناه المطرود والشريد فيه قولان أحدهما الهارب من قولهم شرد البعير وغيره اذا هرب وقال الاصمعى الشريد المفرد وأنشد اليمامى

تراه أمام الناجيات كأنه * شريد نعام شذ عنه صواحبه

قال وتشرد القوم ذهبوا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لخواتّ بن جبير ما فعل شرادك يعرض بقضيته مع ذات النحيين فى الجاهلية وأراد بشراده أنه لما فزع تشرد فى الارض خوفا من التبعة قال ابن الاثير كذا رواه الهروى والجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك قال والحديث له قصة مروية عن خواتّ أنه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فأعجبننى فرجعت فاخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست اليهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى الىّ رداءه ثم دخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال يا أبا عبد الله ما فعل شرودك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى الا قال السلام عليكم يا أبا عبد الله ما فعل شراد جملك قال

فِعْلة على أَفْعُل واما أَنْعُم فانه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس ويوم نُعْم وأما من قال واحده شَدٌّ مثل كلب وأكْلُب أو شِدٌّ مثل ذئب وأذؤب فانما هو قياس كما يقولون فى واحد الاباييل إبّول قياسا على عِجّول وليس هو شيأ سُمِع من العرب وأما قوله تعالى فى قصة موسى صلوات الله على نبينا وعليه ولما بلغ أشُدّه واستوى فانه قرن بلوغ الأَشُدّ بالاستواء وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهى شبابه وأما قول الله تعالى فى سورة الاحقاف حتى اذا بلغ أشُدّه وبلغ أربعين سنة فهو أقصى نهاية بلوغ الأَشُدّ وعند تمامها بُعِث محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقد اجتمعت حُنْكته وتَمام عقله فبلوغ الأَشُدّ محصور الاول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك وشَدَّ النهارُ أى ارتفع وشَدُّ النهار ارتفاعه وكذلك شَدُّ الضُّحَى يقال جئتك شَدَّ النهار وفى شَدّ النهار وشَدّ الضحى وفى شَدّ الضحى ويقال لقيته شَدَّ النهار وهو حين يرتفع وكذلك امتد وأتانا مَدَّ النهار أى قبل الزوال حين مَضَى من النهار خَمْسَة وفى حديث عُثمان بن مالك فَغَدا علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَما اشْتَدَّ النهارُ أى علا وارتفعت شمسه ومنه قول كعب

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَى عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

اى وقْتَ ارْتفاعه وعُلُوّه وشَدّه أى أوثقه يَشُدُّه ويَشِدُّه أيضا وهو من النوادر الفراء قال ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غير واقع فانّ يَفْعِلُ منه مكسور العين مثل عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أشبهه وما كان واقعا مثل مَدَدْتُ فانّ يَفْعُلُ منه مضموم الاثلاثة أحرف شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه من العَلَل وهو الشُّرب الثانى ونَمَّ الحديث يَنُمُّه ويَنِمُّه فان جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم قال وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم وهو حَبَّه يَحِبُّه وقال غيره شَدَّ فلان فى حُضْره وتَشَدَّدَت القَيْنَةُ اذا جَهَدَت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ومنه قول طرفة

اذا نَحْنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا * على رِسْلِها مَطْرُوقَةً لم تَشَدَّدِ

وشَدّاد اسم وبنو شَدّاد وبنو الأَشْدَ بطنان ﴿ شرد ﴾ شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشِرادًا وشُرودا نفر فهو شارِدٌ والجمع شَرَدٌ وشُرُودٌ فى المذكر والمؤنث والجمع شُرُدٌ قال

* ولا أُطيق البَكَراتِ الشُّرَّدا * قال ابن سيده هكذا رواه ابن جنى شُرَّدا على مثال عُجَّل وكُتُب استَعْصَى وذَهَب على وجهه الجوهرى الجمع شَرَدٌ على مثال خادم وخَدَم وغائب وغَيَب وجمع الشُّرود شُرُدٌ مثل زَبُور وزُبُر وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلى

اجتناب النساء أوعن الجِدّ والاجتهاد فى العمل أوعنهما معا والأَشُدُّ مبلغ الرجل الحُنْكَة والمعْرِفَة قال الله عز وجل حتى اذا بلغ أشده قال الفراء الأَشُدُّ واحدها شَدٌّ فى القياس قال ولم أسمع لها بواحد وأنشد

قَدْ سادَ وهْوَ فَتًى حتى اذا بَلَغَتْ * أَشُدَّهُ وعَلا فى الأَمْرِ واجْتَمَعا

أبو الهيثم واحدة الأَنْعُم نَعْمَةٌ وواحدة الأَشُدّ شِدّة قال والشِّدَّة القُوَّة والجَلادَة والشَّدِيدُ الرجل القَوِىّ وكانّ الهاء فى النعمة والشِّدَّة لم تكن فى الحرف اذ كانت زائدة وكانّ الاصل نِعْم وشَدّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا رجُل وأَرْجُل وقَدَح وأَقْدُح وضِرْس وأَضْرُس ابن سيده وبلغ الرجل أَشُدَّه اذا اكْتَهَلَ وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والاربعين وهو يذكر ويؤنث قال أبو عبيد واحدها شَدٌّ فى القياس قال ولم أسمع لها بواحدة وقال سيبويه واحدتها شِدَّة كنِعْمَة وأَنْعُم ابن جنى جاء على حذف التاء كما كان ذلك فى نِعْمة وأَنْعُم وقال ابن جنى قال أبو عبيد هو جمع أَشَدٍّ على حذف الزيادة قال وقال أبو عبيدة ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة فى الواحد وأنشد بيت عنترة

عَهْدِى به شَدَّ النَّهارِ كأَنَّما * خُضِبَ اللَّبانُ ورَأْسُه بالعِظْلِمِ

أى أَشَدَّ النهار يعنى أعلاه وأَمْتَعَه قال ابن سيده وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له وقال السيرافى القياس شَدٌّ وأَشُدّ كما يقال قَدٌّ وأَقُدّ وقال مرة أخرى هو جمع لا واحد له وقد يقال بلغ أَشَدَّه وهى قليلة قال الازهرى الأَشُدُّ فى كتاب الله تعالى فى ثلاثة معان يقرب اختلافها فأما قوله فى قصة يوسف عليه السلام ولما بَلَغَ أَشُدَّه فمعناه الادْراكُ والبلوغ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه وكذلك قوله تعالى ولا تَقْرَبوا مالَ اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أَشُدَّه قال الزجاج معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أَشُدَّه فاذا بلغ أَشُدَّه فادفعوا اليه ماله قال وبُلُوغُه أَشُدَّه ان يُؤْنَسَ منه الرُّشْدُ مع أن يكون بالغا قال وقال بعضهم حتى يبلغ أشده حتى يبلغ ثمانى عَشْرَة سنة قال أبو اسحق لست أعرف ما وجه ذلك لانه ان أدرك قبل ثمان عشرة سنة وقد أُونِسَ منه الرشد فطلب دفع ماله اليه وجب له ذلك قال الازهرى وهذا صحيح وهو قول الشافعى وقول أكثر أهل العلم وفى الصحاح حتى يبلغ أشده أى قوته وهو ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنُك وهو الأُسْرُبّ ولا نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه مثل آسال وأبابيل وعَبادِيد ومَذاكِير وكان سيبويه يقول واحده شِدَّة وهو حسن فى المعنى لانه يقال بلغ الغلام شِدَّته ولكن لا تجمع

حديث القيامة كَضُبْر الفَرَس ثم كَشَدّ الرجل الشديد العَدْو ومنه حديث السَّعْي لا يَقْطَع الوادِيَ الأَشَدَّا أي عَدْوا وفي حديث أحد حتى رأيت النساء يَشْتَدِدْنَ في الجبل أي يَعْدُون قال ابن الاثير هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يَشْتَدَدْنَ بدل واحدة والذي جاء في غيرهما يُسْنِدْنَ بسين مهملة ونون أي يُصَعِّدْنَ فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المُضَعَّف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدْتُ ورَدْتَ ورَدْنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدِدْنَ وشَدّ في العَدْو شدًّا واشْتَدَّ أسْرَعَ وعَدَا وفي المثل رُبَّ شَدّ في الكُرْز وذلك أن رجلا خرج يركض فرسا له فرمت بسَخْلَتها فالقاها في كُرْز بين يديه والكُرْز الجُوالِق فقال له انسان لم تحمله ما تصنع به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز يقول هو سريع الشدّ كأنه يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَر عندك وله خَبَرٌ قد علمته أنت قال عمرو ذو الكلب * فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذو قَدَم * جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير وقول مالك بن خالد الخُناعي

بأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يومَ لانِيَةٍ * لَمَّا عَرَفْتُهُمُ واهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

يريد بأسرع شَدَّا مني فزاد اللام كزيادتها في بنات الاوبر وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل قال سيبويه وقالوا شَدَّ ما أنَّكَ ذاهب كقولك حَقًّا أنك ذاهب قال وان شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ كما تقول نِعْمَ العمل أنك تقول الحَقَّ والشِّدَّة النَّجْدة وثَبات القلب وكلُّ شديد شُجاع والشدة بالفتح الحملة الواحدة والشَّدُّ الحَمْل وشَدَّ على القوم في القتال يَشُدُّ ويَشِدُّ شَدًّا وشُدُودا حَمَلَ وفي الحديث ألا تَشُدُّ فنَشُدَّ معك يقال شَدَّ في الحرب يَشِدّ بالكسر ومنه الحديث ثم شَدَّ عليه فكان كأمس الذاهب أي حَمَلَ عليه فقتله وشَدَّ فلان على العدو شَدَّة واحدة وشَدَّاتٍ كثيرة أبو زيد خَفَّتْ شُدَّى فلان أي شَدَّته وأنشد

فانّي لا أَلِينُ لقَوْلِ شُدَّى * ولو كانَتْ أَشَدَّ من الحَديد

ويقال أصابَتْنِي شُدَّى بعدك أي الشِّدَّة مُدَّة وشَدَّ الذئب على الغنم شَدًّا وشُدُودا كذلك ورُوِيَ فارس يوم الكُلاب من بني الحرث يَشُدُّ على القوم فيردّهم ويقول أنا أبو شَدَّاد فاذا كَرُّوا عليه ردَّهم وقال أنا أبو رَدَّاد وفي حديث قيام شهر رمضان أحْيا الليلَ وشَدَّ المِئْزَر وهو كناية عن

قويا وشادّه مُشادّة وشدادا غالبه وفى الحديث مَن يُشادّ هذا الدين يَغلبه أراد يَغلبه الدين أى من يُقاويه ويُقاومه ويُكلّف نفسه من العبادة فوق طاقته والمُشادّة المُغالبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وأشدّ الرجل اذا كانت دوابّه شدادا والمُشادّة فى الشئ التشدّد فيه ويقال للرجل اذا كلّف عملا ما أملك شدّا ولا ارخاء أى لا أقدر على شئ وشدّ عضده أى قوّاه واشتدّ الشئ من الشدّة أبو زيد أصابتنى شُدّى على فُعْلى أى شدّة وأشدّ الرجل اذا كانت معه دابة شديدة وفى الحديث يَرِدُ مُشِدّهم على مُضْعفهم المُشِدّ الذى دوابه شديدة قوية والمُضْعف الذى دوابّه ضعيفة يريد أن القوىّ من الغُزاة يُساهم الضعيف فيما يَكْسبه من الغنيمة والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهى الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء قال ابن جنى ويجمعها فى اللفظ قولك أجدت طبقك وأجدك طبقت والحروف التى بين الشديدة والرخوة ثمانية وهى الالف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها فى اللفظ قولك لم يُروَعْنا وان شئت قلت لم يَرَعَونا وسمّى الشديد أنه الحرف الذى يمنع الصوت ان يجرى فيه ألا ترى انك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدّ صوتك فى القاف والطاء لكان ممتنعا ومسك شديد الرائحة قويها ذكيّها ورجل شديد العين لا يغلبه النوم وقد يستعار ذلك فى الناقة قال الشاعر

باتَ يقاسى كُلَّ نابٍ ضرزَّة * شديدةَ جفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وقوله تعالى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم اى اطبع على قلوبهم والشدّة المجاعة والشدائد الهزاهز والشدّة صعوبة الزمن وقد اشتدّ عليهم والشدّة والشديدة من مكاره الدهر وجمعها شدائد فاذا كان جمع شديدة فهو على القياس واذا كان جمع شدّة فهو نادر وشدّة العيش شظفه ورجل شديد شحيح وفى التنزيل العزيز وانه لحبّ الخير لشديد قال أبو اسحق انه من أجل حُبّ المال لبخيل والمُتشدّد البخيل كالشديد قال طرفة

أرَى الموتَ يَعْتامُ الكرامَ ويَصْطفِى * عَقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتشَدِّدِ

وقول أبى ذؤيب حَدَرناه بالأثواب فى قَعْرهُوّة * شديدٍ على ما ضُمّ فى اللَّحْدِ جولُها

أراد شحيح على ذلك وشدّد الضرب وكلّ شئ بالغ فيه والشُّدّ الحُضْر والعَدْو والفعل اشتدّ أى عدا قال ابن رُمَيْض العنبرى ويقال رُمَيْص بالصاد المهملة * هذا أوان الشدّ فاشتدى زيم * وزيم اسم فرسه وفى حديث الحجاج * هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * هو اسم ناقته أو فرسه وفى

قوله ويقال للرجل كذا بالاصل ولعل الاولى ويقول الرجل اه مصححه

وبنو السِّيد بَطْنٌ من ضَبَّةَ وسِيدانُ اسم رجل

﴿ فصل الشين المعجمة ﴾ ﴿ شحد ﴾ الليث الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ الخُلُقِ قالت أعرابية وأرادت أن تَرْكَبَ بغلا لعله حَيُوصٌ أو قَوُوصٌ أو شُحْدُودٌ قال وجاء به غير الليث ﴿ شدد ﴾ الشِّدَّةُ الصَّلابَةُ وهي نَقِيضُ اللِّين تكون في الجواهر والاعراض والجمع شِدَدٌ عن سيبويه قال جاء على الاصل لانه لم يشبِّه الفعل وقد شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدَّ وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد شُدَّ وشُدِّدَ وشَدَّدَه وتَشادَّ وشيءٌ شَدِيدٌ بَيِّنُ الشِّدَّة وشيءٌ شَدِيدٌ مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ وفي الحديث لا تَبِيعُوا الحَبَّ حتى يَشْتَدَّ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشْتِدادُه قُوَّتُه وصلابَتُه قال ابن سيده ومن كلام يعقوب في صفة الماء وأما ما كان شديدا سَقْيُه غليظا أمرُه انما يريد به مُشْتَدًّا سَقْيُه أي صعبا وتقول شَدَّ اللهُ مُلْكَه وشَدَّدَه قَوَّاه والتشديد خلاف التخفيف. وقوله تعالى وشَدَدْنا مُلْكَه أي قوَّيناه وكان من تقوية مُلْكِه أنه كان يَحْرُسُ محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال وقيل ان رجلا اسْتَعْدَى اليه على رجل فادّعى عليه انه أخذ منه بقرا فانكر المدّعَى عليه فسأل داود عليه السلام المدّعِيَ البينةَ فلم يُقِمْها فرأى داود في منامه أن الله عز وجل يأمره ان يقتل المُدَّعَى عليه فتثبت داود عليه السلام وقال هو المنام فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فاحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله فقال المُدَّعَى عليه ان الله ما أخَذَني بهذا الذنب واني قتلت أباه غِيلَةً فقتله داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وذلك مما عظَّم الله به هَيْبَتَه وشَدَّدَ مُلْكَه وشَدَّ على يده قَوَّاه وأعانه قال

فاني بحَمْدِ اللهِ لا سَمَّ حَيَّةٍ * سَقَتْنِي ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذابِحِ

وشَدَدْتُ الشيءَ أَشُدُّه شَدًّا اذا أوثَقْتَه قال الله تعالى فشُدُّوا الوَثاقَ وقال تعالى اشْدُدْ به أزري ابن الاعرابي يقال حَلَبْتُ بالساعد الأَشَدِّ أي استعنتَ بمن يقوم بأمرك ويُعْنِي بحاجتك وقال أبو عبيد يقال حَلَبْتُها بالساعد الأَشَدِّ أي حين لم أقدر على الرِّفْق أخَذْتُه بالقُوَّة والشِّدَّة ومثله قوله مُجاهَرَةً اذا لم أجِدْ مُخْتَلًى ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها بَقِيَ أَشَدُّه قال أبو طالب يقال انه كان فيما يحكى عن البهائم أن هِرًّا كان قد أفنى الجُرْذانَ فاجتمع بقيتها وقلن تعالَيْنَ نحتال بحيلة لهذا الهِرِّ فأجمع رأيُهن على تعليق جُلْجُلٍ في رقبته فاذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن من يعلقه في عنقه فقال بعضهن بقي أَشَدُّه وقد قيل في ذلك * ألا أمرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ * ورجل شديد قَوِيٌّ والجمع أَشِدَّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ عن سيبويه قال جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل وقد شَدَّ يشِدُّ بالكسر لغير شِدَّةً اذا كان

قويا

الاعرابى المسوّد أن تؤخذ المصران فتفصد فيها الناقة وتشدر أسها وتشوى وتؤكل واسود اسم جبل واسودة اسم جبل آخر والاسود علم فى رأس جبل وقول الاعشى

كلا يمين الله حتى تنزلوا * من رأس شاهقة الينا الاسودا

وأسود العين جبل قال

اذا ما فقدتم اسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الأيم

قال الهجرى أسود العين فى الجنوب من شعبى وأسودة بئر وأسود والسود موضعان والسويداء موضع بالحجاز وأسود الدم موضع قال النابغة الجعدى

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * خرجن بنصف الليل من أسود الدم

والسويداء طائر وأسودان أبو قبيلة وهو نبهان وسويد وسوادة اسمان والاسود رجل

(سيد) السيد الذئب ويقال سيد رمل وفى لغة هذيل الاسد قال الشاعر

* كالسيد ذى اللبدة المستأسد الضارى * قال ابن سيده حمله سيبويه على أن عينه ياء فقال فى تحقيره سييد كذييل قال وذلك أن عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء وقد وجدت فى سيد ياء فهى على ظاهر أمرها الى أن يرد ما يستنزل عن بادئ حالها فان قيل فانا لا نعرف فى الكلام تركيب س ى د فلما لم نجد ذلك حملنا الكلمة على ما فى الكلام مثله وهو مما عينه من هذا اللفظ واو وهو السواد والسود ونحو ذلك قيل هذا يدل على قوة الظاهر عندهم وأنه اذا كان مما تحتمله القسمة وتنتظمه القضية حكم به وصار أصلا على بابه فان قيل فان سيدا مما يمكن أن يكون من باب ريح وديمة فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لانه لا يؤمن أن يكون من الواو وأما الظاهر فهو ما تراه واستناد ع حاضر له وجه من القياس لغائب مجوّز ليس عليه دليل قال فان قيل كثرة عين الفعل واوا تقود الى الحكم بذلك قيل انما يحكم بذلك مع عدم الظاهر فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا لكن لعمرى ان لم يكن معك ظاهر احتجت الى التعديل والحكم بالاليق والحكم على الاكثر وذلك اذا كانت العين الفا مجهولة فحينئذ ما يحتاج الى الامر فيحمل على الاكثر وقد ذكره الجوهرى فى ترجمة سود والجمع سيدان والانثى سيدة وفى حديث مسعود بن عمرو لكأنى بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أى الذئب قال وقد يسمى به الاسد وامرأة سيدانة جريئة والسيدان اسم أكمة قال ابن الدمينة

كأن قرى السيدان فى الآل غدوة * قرى حبشى فى ركاب واقف

قوله وأما الظاهر الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولا يخفى انه من روح الجواب فهنا سقط ولعل الاصل قيل أما الظاهر الخ اه مصححه كذا بياض بالاصل

وبُرْقُع وتقول سَوَّدَه قومه وهو أسودُ من فلان أى أجلُّ منه قال الفراء يقال هذا سيِّدُ قومه اليوم فاذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت هو سائدُ قومه عن قليل وسيد وأساد الرجلُ وأسْوَدَ بمعنى أى ولَدَ غلاما سيدا وكذلك اذا ولد غلاما أسود اللون والسِّيدُ من المعز المُسِنُّ عن الكسائى قال ومنه الحديث ثَنِيٌّ من الضأن خير من السيد من المعز قال الشاعر

سواء عليه شاةُ عامٍ دَنَتْ له * ليَذْبَحَها للضيف أم شاةُ سَيِّدِ

كذا رواه أبو على عنه المُسِنُّ من المعز وقيل هو المسنّ وقيل هو الجليل وان لم يكن مسنا والحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لى اعلم يا محمد أن ثنية من الضان خير من السيد من الابل والبقر يدل على انه معموم به قال وعند أبى على فَعْيِل من س و د قال ولا يمتنع أن يكون فَعَلا من السَّيِّد الا أن السيد لا معنى له ههنا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بكبش يطأ فى سواد وينظر فى سواد ويبرك فى سواد ليُضَحِّىَ به قوله ينظر فى سواد أراد أن حدقته سوداء لأن انسان العين فيها قال كثير

وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ فى بياضٍ * اذا دَمَعَتْ وتَنْظُرُ فى سوادِ

قوله تدمع فى بياض وتنظر فى سواد يريد أن دموعها تسيل على خدّ أبيض ونظرها من حدقة سوداء يريد أنه أسودُ القوائم ويَبْرُكُ فى سواد يريد أن ما يلى الارض منه اذا برك أسودُ والمعنى انه أسود القوائم والمرابض والمحاجر الاصمعى يقال جاء فلان بغنمه سُودَ البُطون وجاء بها حُمْرَ الكُلَى معناهما مهازيلَ والحمارُ الوحشىُّ سَيِّدُ عانَتِه والعرب تقول اذا كثر البياض قل السواد يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر وكل عام يكثر فيه الرِّسْلُ يقل فيه التمر وفى المثل قال لى الشَّرُّ أقْمِ سوادَكَ أى اصبر وأُمُّ سُوَيْدٍ هى الطَّبيخةُ والمِسْأَدُ نُخْىُ السمن أو العسل يُهْمَزُ ولا يهمز فيقال مِسادٌ فاذا همز فهو مِفْعَلٌ واذا لم يُهْمَزْ فهو فِعالٌ ويقال رمى فلان بسهمه الاسود وبسهمه المُدْمَى وهو السهم الذى رُمِىَ به فأصاب الرميَّةَ حتى اسودّ من الدم وهم يتبركون به قال الشاعر

قالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زائرَها * هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الأَسْهُمِ السُّودِ

قال بعضهم أراد بالاسهم السود ههنا النُّشَّابَ وقيل هى سهام القَنَا قال أبو سعيد الذى صح عندى فى هذا أن الجُوحَ أخا بنى ظَفَر بَيَّتَ بنى لِحْيان فَهَزَمَ أصحابُه وفى كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد فقالت له امرأته أين النبل الذى كنت ترمى به فقال هذا البيت قالت خُلَيْدَةُ والسُّودانيَّةُ والسُّودانةُ طائر من الطير الذى يأكل العنب والجراد قال وبعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ ابن

هنا بياض بالاصل المعوّل عليه اه

قوله أن يكون فعلا كذا بالاصل المعول عليه ولعله محرف عن فعيلا أو فيعلا اه مصححه

قوله يريد انه اسواد القوائم كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ فى سواد كما هو واضح اه مصححه

الاعظم فلان أميرُنا قائدُنا أى من أمّرناه على الناس ورتبناه لقَوْد الجيوش وفى رواية انظروا الى سيدكم أى مُقدَّمكم وسمى الله تعالى يحيى سيدا وحصورا أراد أنه فاق غيره عفّة ونزاهة عن الذنوب الفراء السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخى وسيد العبد مولاه والانثى من كل ذلك بالهاء وسيد المرأة زوجها وفى التنزيل وألفيا سيدها لدى الباب قال اللحيانى ونظن ذلك مما أحدثه الناس قال ابن سيده وهذا عندى فاحش كيف يكون فى القرآن ثم يقول اللحيانى ونظنه مما أحدثه الناس الا أن تكون مُراوَدَةُ يوسف مَمْلُوكَةً فان قلت كيف يكون ذلك وهو يقول وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز فهى اذا حرة فانه قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتِقُها ويتزوّجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمّهات الاولاد قال الاعشى

فكنتَ الخليفةَ من بَعْلِها * وسَيِّدَتِيًّا ومُسْتَادَها

أى من بعلها فكيف يقول الاعشى هذا ويقول اللحيانى بعدا نا نظنه مما أحدثه الناس التهذيب وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها يقال هو سيدها وبعلها أى زوجها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية وهو من قوله وألفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث أم الدرداء حدثنى سيدى أبو الدرداء أبو مالك السَّوادُ المال والسَّوادُ الحديث والسواد صفرة فى اللون وخضرة فى الظفر تصيب القوم من الماء الملح وأنشد

فان أنتم لم تَنْأَروا وتُسَوِّدوا * فكونوا نَعَايَا فى الاكُفِّ عيابُها

يعنى عيبة الثياب قال تُسوّدوا تقتلوا وسيدُ كل شئ أشرفه وأرفعه واستعمل أبو اسحق الزجاج ذلك فى القرآن فقال لانه سيد الكلام تتلوه وقيل فى قوله عز وجل وسيدا وحصورا السيد الذى يفوق فى الخير قال ابن الانبارى ان قال قائل كيف سمى الله عز وجل يحيى سيدا وحصورا والسيد هو الله اذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه قيل له لم يُرِدْ بالسيد ههنا المالك وانما أراد الرئيس والامام فى الخير كما تقول العرب فلان سيدنا أى رئيسنا والذى نعظمه وأنشد أبو زيد

سَوَّارُ سيدُنا وسيدُ غيرنا * صَدْقُ الحديث فليس فيه تمارى

وساد قومه يَسُودُهم سيادةً وسُؤْدُدًا وسِيدُودَةً فهو سَيِّدُ وهم سادةٌ تقديره فَعَلَةٌ بالتحريك لان تقدير سَيِّدٍ فَعْيِلٌ وهو مثل سَرِيٍّ وسَراةٍ ولا نظير لهما يدل على ذلك أنه يُجمع على سَيائِدَ بالهمز مثل أفيل وأفائل وتَبِيعٍ وتَبائِعَ وقال أهل البصرة تقدير سَيِّدٍ فَيْعِلٌ وجُمِعَ على فَعَلَةٍ كأنهم جمعوا سائدا مثل قائد وقادة وذائد وذادة وقالوا انما جمعت العرب الجَيِّدَ والسَّيِّدَ على جَيائِدَ وسَيائِدَ بالهمز على غير قياس لان جمع فَيْعِلٍ فياعِلُ بلا همز والدال فى سُودَد زائدة للالحاق ببناء فُعْلَلٍ مثل جُنْدَبٍ

قوله فانه الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه الخ أو نحو ذلك والخطب سهل اه مصححه

قوله فكونوا نعايا هذا ما فى الاصل المعوّل عليه وفى شرح القاموس بغايا اه

وعائل لاجمع قيم وعيل كما زعم هو وذلك لان فعيلا لا يجمع على فعلة انما بابه الواو والنون وربما كسر منه شئ على غير فعلة كاموات وأهوناء واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال

* جن هتفن بليل * ينذبن سيدهنه * قال الاخفش هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم انه من شعر الوليد والذى زعم ذلك أيضا ابن شميل السيد الذى فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع المعطى ماله فى حقوقه المعين بنفسه فذلك السيد وقال عكرمة السيد الذى لا يغلبه غضبه وقال قتادة هو العابد الورع الحليم وقال أبو خيرة سمى سيدا لانه يسود سواد الناس أى عظمهم الاصمعى العرب تقول السيد كل مقهور مغمور بحلمه وقيل السيد الكريم وروى مطرف عن أبيه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنت سيد قريش فقال النبى صلى الله عليه وسلم السيد الله فقال أنت أفضلها قولا وأعظمها فيها طولا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرينكم معناه هو الله الذى يحق له السيادة قال أبو منصور كره النبى صلى الله عليه وسلم أن يمدح فى وجهه وأحب التواضع لله تعالى وجعل السيادة للذى ساد الخلق أجمعين وليس هذا بخلاف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الانصار قوموا الى سيدكم أراد أنه أفضلكم رجلا وأكرمكم وأما صفة الله جل ذكره بالسيد فمعناه انه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده وكذلك قوله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر أراد انه أول شفيع وأول من يفتح له باب الجنة قال ذلك اخبارا عما أكرمه الله به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله عنده واعلاما منه ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أى ان هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى ان أفتخر بها وقيل فى معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا وقال قولوا بقولكم أى ادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كأحدهم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا وفى الحديث يا رسول الله من السيد قال يوسف بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم عليه السلام قالوا فما فى أمتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فاذى شكره وقلت شكايته فى الناس وفى الحديث كل بنى آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها وفى حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأى داء أدوى من البخل وفى الحديث أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفى حديث قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول قال ابن الاثير كذا رواه الخطابى وقيل انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم

يأتى بالاصل المعول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات اه

قوله وقال قولوا كذا بالاصل المعول عليه ولعل الاولى حذف وقال كما يظهر بالتأمل اه مصححه

سُودٌ خَشِنَةٌ شُبِّهَ العَذِرَةَ اليابسة بالحجارة السود والسَّوادِيُّ السُّهْرِيزُ والسُّوادُ وجع ياخُذُ الكبد من أكل التمر وربما قتل وقد سُئِدَ وماءٌ مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السُّوادُ وقد سادَ يسودُ شرب المَسْوَدَةَ وسَوَّدَ الابل تسويدًا اذا دقَّ المِسْحَ البالي من شَعَر فداوَى به أدبارَها يعني جمع دَبَر عن أبي عبيد والسُّوَدَدُ الشرف معروف وقد يُهْمَزُ وتُضَمُّ الدال طائية الازهري السؤدد بضم الدال الاولى لغة طيئ وقد سادهم سُودًا وسُودُدًا وسِيادةً وسَيْدودة واستادهم كسادهم وسوّدهم هو والمسُودُ الذي ساده غيره والمُسَوَّدُ السَّيِّدُ وفي حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسوّدوا أكبركم وفي حديث ابن عمر ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسْوَدَ من معاوية قيل ولا عُمَرَ قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسودَ من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه قال والسَّيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمَل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدّم وأصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت وفي الحديث لا تقولوا للمنافق سيّد فانه ان كان سيّدكم وهو منافق فما لكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك أبو زيد اسْتادَ القومُ اسْتِيادًا اذا قتلوا سيدهم أو خَطَبُوا اليه ابن الاعرابي استاد فلان في بني فلان اذا تزوّج سيدة من عقائلهم واستاد القوم بني فلان قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا اليه واسْتادَ القومَ واستاد فيهم خطب فيهم سيدة قال

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفاهةُ كاسمِها * لِيَسْتادَ مِنَّا أن شَتَوْنا لَيالِيا

أي أراد يتزوّج منا سيدة لأن أصابتنا سنة وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه تَفَقَّهُوا قبل ان تُسَوَّدوا قال شَمِر معناه تعلّموا الفقه قبل ان تُزَوَّجوا فتصيروا أرباب بيوت فَتُشْغَلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجلُ يقول اذا تزوّج في سادة وقال أبو عبيد يقول تعلموا العلم ما دمتم صِغارا قبل ان تصيروا سادَةَ رُؤساءَ منظورا اليهم فان لم تَعَلَّموا قبل ذلك استحييتم ان تَعَلَّموا بعد الكبر فبقيتم جُهّالا تأخذونه من الاصاغر فيُزرى ذلك بكم وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن اكابرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا والاكابر أَوْفَرُ الاسنان والاصاغرُ الأَحْداث وقيل الاكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصاغر مَنْ بَعْدَهم من التابعين وقيل الاكابر أهل السنة والاصاغر أهل البدع قال أبو عبيد ولا أرى عبد الله أراد الا هذا والسَّيِّدُ الرئيس وقال كُراعٌ وجمعه سادةٌ ونظّره بقَيِّم وقامة وعَيِّل وعالة قال ابن سيده وعندي أن سادةً جمع شاذ على ما يكثر في هذا النحو وأما قامةٌ وعالةٌ فجمع قائم

سوء الحال من وجود التمر والماء قال طرفة

ألا انني شَرِبتُ أسودَ حالكًا * ألا بَجَلي من الشراب ألا بَجَلْ

قال أراد الماء قال ثَمَّ وقيل أراد سُقيتُ ثُمَّ أسودَ قال الاصمعي والاحمر الاسودان الماء والتمر وانما الاسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعتا جميعا بنعت واحد اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان معا بالاسم الاشهر منهما كما قالوا العمران لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر والوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ الدارسة والحمراء الجديدة وماذقت عنده من سُوَيْدٍ قَطْرةً وماسقاهم من سُوَيْدٍ قطرةٌ وهو الماء نفسه لا يستعمل كذا الا في النفي ويقال للاعداء سُود الاكباد قال

فما أجْشَمْتُ من اتْيان قوم * هم الاعداء فالاكبادُ سُودُ

ويقال للاعداء صُهْبُ السِّبالِ وسودُ الاكبادِ وان لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم وسَوادُ القلب وسَوادِيُّه وأسْوَدُه وسَوْداؤه حَبَّتُه وقيل دمه يقال رميته فأصبت سواد قلبه واذا صغروه ردّوه الى سُوَيْداء ولا يقولون سَوْداء قلبه كما يقولون حَلَّقَ الطائر في كبد السماء وفي كُبَيْدِ السماء وفي الحديث فأمَرَ بسواد البطن فشُوِيَ له الكبد والسُّوَيْداء الاسْتُ والسَّوَيْداء حبة الشُّونيز قال ابن الاعرابي الصواب الشِّينِيزُ قال كذلك تقول العرب وقال بعضهم عنى به الحبة الخضراء لان العرب تسمي الاسود اخضر والاخضر اسود وفي الحديث ما من داء الا في الحبة السوداء له شفاء الا السام أراد به الشونيز والسُّودُسَفْحٌ من الجبل مُسْتَدَقٌّ في الارض خَشِنٌ أسود والجمع أسوادٌ والقِطْعَةُ منه سَوْدَةٌ وبها سميت المرأة سَوْدَةَ الليث السُّودُسَفْحٌ مستو بالارض كثير الحجارة خشنها والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون الا عند جبل فيه مَعْدِن والسود بفتح السين وسكون الواو وفي شعر خداش بن زهير

لهم حَبَقٌ والسُّودُ بيني وبينهم * يدي لكُمُ والزائراتِ المُحَصَّبا

هو جبال قيس قال ابن بري رواه الجرمي يدي لكم باسكان الياء على الافراد وقال معناه يدي لكم رهن بالوفاء ورواه غيره يُدَيَّ لكم جمع يد كما قال الشاعر

فلن أذكُرَ النُّعمانَ الا بصالح * فان له عندي يُدَيًّا وأنعُما

ورواه أبو شريك وغيره يدي بكم مثنى وبالباء بدل اللام قال وهو الاكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم وفي حديث ابي مجلز وخرج الى الجمعة وفي الطريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسْوَداتُ هي جمع سَوْداتٍ وسَوْداتٌ جمع سودة وهي القطعة من الارض فيها حجارة

تناهَيْتُمْ عنا وقد كان فيكُمُ * أساوِدُ صُرْعَى لم يُسَوَّدْ قَتِيلُها

يعنى بالاساود شُخوصَ القَتْلى وفى الحديث فجاء بعُودٍ وجاءَ بعَرَةٍ حتى زعموا فصار سَوادًا أى شخصا ومنه الحديث وجعلوا سَوادًا حَيْسًا أى شيأ مجتمعا يعنى الأَزْوِدَةَ وفى الحديث اذا رأيتم الاختلافَ فعليكم بالسَّوادِ الاعظمِ قيل السَّوادُ الاعظمُ جُمْلَةُ الناسِ ومُعْظَمُهم التى اجتمعَتْ على طاعة السلطان وسُلوكُ المنهجِ القويم وقيل التى اجتمعت على طاعة السلطان وبَخَعَتْ لها بَرًّا كان أو فاجرا ما أقامَ الصلاةَ وقيل لأَنَسٍ أين الجماعةُ فقال مع أمرائكم والأَسْوَدُ العظيمُ من الحيَّات وفيه سوادٌ والجمع أَسْوَداتٌ وأساوِدُ وأساويدُ غَلَبَ غَلَبَةَ الاسماء والانثى أَسْوَدَةٌ نادرٌ قال الجوهرى فى جمع الاسود أساوِدُ قال لانه اسم ولو كان صفةً جُمِعَ على فُعْلٍ يقال أَسْوَدُ سالخٌ غيرُ مضاف والانثى أَسْوَدَةٌ ولا توصفُ بسالخة وقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتنَ لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعض قال الزهرى الاساودُ الحياتُ يقول يَنْصَبُّ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعلُ الحيةُ اذا ارتفعت فَلَسَعت من فَوْقُ وانما قيل للاسود أَسْوَدُ سالخٌ لانه يَسْلَخُ جِلْدَه فى كل عام وأما الارقم فهو الذى فيه سواد وبياض وذُو الطُّفْيَتَيْنِ الذى له خَطَّان أسودان قال شَمِرٌ الاسودُ أخبثُ الحيات وأعظَمُها وأنكاها وهى من الصفة الغالبة حتى استُعْمِلَ استعمالَ الاسماء وجُمِعَ جَمْعَها وليس شئ من الحيات أجرأ منه وربما عارض الرُّفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوْتَ وهو الذى يطلُبُ بالذَّحْلِ ولا يَنْجُو سَلِيمُه ويقال هذا أسودُ غيرُ مُجَرًّى وقال ابن الاعرابى أراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يعنى جماعاتٍ وهى جَمْعُ سوادٍ من الناس أى جماعة ثم أَسْوِدَةٌ ثم أساوِدُ جمع الجمع وفى الحديث أنه أمر بقتل الاسودَين فى الصلاة قال شَمِرٌ أراد بالأَسْوَدَيْنِ الحيةَ والعقربَ والأَسْوَدان التمر والماء وقيل الماء واللبن وجعلهما بعض الرُّجَّاز الماءَ والفَتَّ وهو ضرب من البقل يُخْتَبَزُ فمؤكل قال

الأَسْوَدانِ أَبْرَدا عِظامِى * الماءُ والفَتُّ دَوَا أَسْقامِى

والأَسْوَدان الحَرَّةُ والليل لاسْوِدادهما وضافَ مُزَيِّدًا المَدَنِىَّ قومٌ فقال لهم ما لكم عندنا الا الأَسْوَدان فقالوا انّ فى ذلك لَمَقْنَعًا التمر والماء فقال ماذاكَ عَنَيْتُ انما أردت الحَرَّةَ والليل فأما قول عائشة رضى الله عنها لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا الاسودان ففسره أهل اللغة بانه التمر والماء قال ابن سيده وعندى أنها انما أرادت الحرة والليلَ وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شِبَعٌ وريٌّ وخِصْبٌ لا شِصْبٌ وانما أرادت عائشةُ رضى الله عنها أن تبالغ فى شدة الحال وتَنْتَهِىَ فى ذلك بأن لا يكون معها الا الحرة والليل أَذْهَبَ فى

الشخص لأنه يُرَى من بعيد أَسْوَدَ والسوادُ الشخص وصرح أبو عبيد بانه شخص كل شئ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدَةٌ وأساوِدُ جمع الجمع ويقال رأيتُ سَوادَ القوم أى مُعْظَمَهم وسوادُ العسكر ما يَشْتَمِلُ عليه من المضارب والآلات والدوابّ وغيرها ويقال مرت بنا أَسْوِداتٌ من الناس وأساوِدُ أى جماعاتٌ والسَّوادُ الاعظمُ من الناس هُمُ الجمهورُ الاعظم والعددُ الكثير من المسلمين التى تجمعت على طاعة الامام وهو السلطان وسَوادُ الامير ثَقَلُه ولفلان سَوادٌ أى مال كثيرٌ والسوادُ السِّرارُ وسادَ الرجلُ سَوْدًا وساوَدَه سِوادًا كلاهما سارَّه فأَدْنَى سَوادِه من سَوادِه والاسم السِّوادُ والسُّوادُ قال ابن سيده كذلك أطلقه أبو عبيد قال والذى عندى أن السِّوادَ مصدر ساوَدَ وأن السُّوادُ الاسم كما تقدم القول فى مزاح ومُزاح وفى حديث ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له اُذُنَكَ على أن تَرْفَعَ الحجابَ وتَسْمَعَ سِوادى حتى انهاك قال الاصمعى السِّوادُ بكسر السين السِّرارُ يقال منه ساوَدْتُه مُساوَدَةً وسِوادًا اذا سارَرْتَه قال ولم نَعْرِفْها برَفْعِ السين سُوادًا قال أبو عبيدة ويجوز الرفع وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ فالجُوارُ الاسمُ والجِوارُ المصدرُ قال وقال الاحمر هو من أَدْناءِ سَوادِكَ من سَوادِه وهو الشخص أى شَخْصِكَ من شخصه قال أبو عبيد فهذا من السِّرار لأن السِّرارَ لا يكون الا من أَدْناءِ السَّوادِ وأنشد الاحمر

مَن يَكُنْ فى السَّوادِ والدَّدِ والاعْـ * ـرامِ زيرًا فانَنى غيرُ زِيرِ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم لا يُزايِلُ سَوادى بَياضَكَ قال الاصمعى معناه لا يُزايِلُ شخصى شخصَكَ السَّوادُ عند العرب الشخصُ وكذلك البياضُ وقيل لابنة الخُسِّ ما أَزْنالُ أو قيل لها لِمَ حَمَلْتِ أو قيل لها لِمَ زَنَيْتِ وانت سيدةُ قومِكِ فقالت قُرْبُ الوساد وطُولُ السَّواد قال اللحيانى السَّوادُ هنا المُسارَّةُ وقيل المُراوَدَةُ وقيل الجماعُ بعينه وكله من السَّوادِ الذى هو ضِدُّ البياض وفى حديث سلمان الفارسى حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى خوفا من الموت أو حزنا على الدنيا فقال ما يُبْكِيكَ فقال عَهِدَ الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَكْفِ أحدكم مثلُ زادِ الراكب وهذه الأساوِدُ حَوْلى قال وما حَوْلَه الا مَطْهَرَةٌ وأَجانَةٌ وجَفْنَةٌ قال أبو عبيد أراد بالاساود الشخوصَ من المتاع الذى كان عنده وكلُّ شخص من متاع أو انسان أو غيره سوادٌ قال ابن الاثير ويجوز أن يُريدَ بالاساود الحيات جَمْعَ أَسْوَدَ شَبَّهَها بها لاستضراره بمكانها وفى الحديث اذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن أَجْبَنَ السَّوادَيْنِ فانه يخافُكَ كما تخافُه أى شخصا قال وجمع السَّوادِ أَسْوِدَةٌ ثم الاساوِدُ جمع الجمع وأنشد الاعشى

وأنشد وليته كان غلاما مسهودا * اذا عست أغصانه تجددا

وسهدته أنا فهو مسهد وفلان يسهد أى لا يترك أن ينام ومنه قول النابغة

يسهد من نوم العشاء سليمها * لحلي النساء في يديها قعاقع

ابن الاعرابى يقال للمرأة اذا ولدت ولدها بزحرة واحدة قد امصعت به واخفدت به واسهدت به وامهدت به وحطأت به وسهد اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به الى الصخرة أو البقعة

(سود) السواد نقيض البياض سود وساد واسود اسودادا واسواد اسويدادا ويجوز في الشعر اسوادا تحرك الالف لئلا يجمع بين ساكنين وهو أسود والجمع سود وسودان وسوده جعله أسود والامر منه اسوادد وان شئت أدغمت وتصغير الاسود أسيد وان شئت اسيود أى قد قارب السواد والنسبة اليه أسيدى بحذف الياء المتحركة وتصغير الترخيم سويد وساودت فلانا فسدته أى غلبته بالسواد من سواد اللون والسود جميعا وسود الرجل كما تقول عورت عينه وسودت أنا قال نصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

ويروى * سودت فلم أملك وتحت سواده * وبعضهم يقول سدت قال أبو منصور وأنشد اعرابى لعنترة يصف نفسه بانه أبيض الخلق وان كان أسود الجلد

على قميص من سواد وتحته * قميص بياض بنائقه

كذا بياض بالاصل المعول عليه بايدينا

وكان عنترة اسود اللون وأراد بقميص البياض قلبه وسودت الشئ اذا غيرت بياضه سوادا وأسود الرجل وأساد ولد له ولدا أسود وساوده سوادا لقيه في سواد الليل وسواد القوم معظمهم وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير ويقال أتانى القوم أسودهم وأحمرهم أى عربهم وعجمهم ويقال كلمته فارد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنة أى ما رد على شيأ والسواد جماعة النخل والشجر لخضرته واسواده وقيل انما ذلك لان الخضرة تقارب السواد وسواد كل شئ كورة ما حول القرى والرساتيق والسواد ما حوالى الكوفة من القرى والرساتيق وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها الى ما حوالى قصبتها وفسطاطها من قراها ورساتيقها وسواد الكوفة والبصرة قراهما والسودان والاسودات والاساود جماعة من الناس وقيل هم الضروب المتفرقون وفى الحديث أنه قال لعمر رضى الله عنه انظر الى هؤلاء الاساود حولك أى الجماعات المتفرقة ويقال مررت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وهى جمع قلة لسواد وهو

وسواد كل شئ كورة الخ كذا بالاصل وحرراه مصححه

انما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمي كل من حدث عنه القيام قائما قال ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد انه جار مجرى الاشتقاق والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس انما يستعمل بحيث وضع الا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب قال وقوله * فيه سناد واقواء وتحريد * الظاهر منه ما قاله الاخفش من أن السناد غير الاقواء لعطفه اياه عليه وليس ممتنعا في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الاقواء نفسه الا أنه عطف الاقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأي والبعد * قال ومثله كثير قال وقول سيبويه هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد اليه المسند هو الجزء الاول من الجملة والمسند اليه الجزء الثاني منها والهاء من اليه تعود على اللام في المسند الاول واللام في قوله والمسند اليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند لانه أقيم مُقام الفاعل فان أكدت ذلك الضمير قلت هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد هو اليه قال الخليل الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ فالسَّنَدُ كقولك عبد الله رجل صالح فعبد الله سَنَدٌ ورجل صالح مُسْنَدٌ اليه التهذيب في ترجمة قصم قال الرياشي أنشدني الاصمعي في النون مع الميم

تَطْعَنُها بِخَنْجَرٍ مِن لَحْمِ * تحتَ الذُّنابَى في مكانٍ سُخْنِ

قال ويسمى هذا السناد قال الفراء سمي الدال والجيم الاجادة رواه عن الخليل الكسائي رجل سَنْدَأْوَةٌ وقَنْدَأْوَةٌ وهو الخفيف وقال الفراء هي من النُّوق الجريئة أبو سعيد السَّنْدَأْوَةُ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدُّهْن والاَسْنادُ شجر والسَّنادُ الصَّلابَةُ والسَّنْدُ جيل معروف والجمع سُنُودٌ وأَسْنادٌ وسِنْدٌ بلاد تقول سِنْدِيٌّ للواحد وسِنْدٌ للجماعة مثل زِنْجِيٍّ وزِنْجٍ والمُسَنَّدَةُ والمُسْنِدِيَّةُ ضَرْبٌ من الثياب وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه رأى عليها أربعةَ أثواب سَنَد قيل هو نوع من البُرود اليمانية وفيه لغتان سَنَدٌ وسِنْدٌ والجمع أسناد وسِنْدادٌ موضع والسَّنَدُ بلد معروف في البادية ومنه قوله * يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ * والعَلْياءُ اسم بلد آخر وسِنداد اسم نهر ومنه قول الاَسْوَدِ بن يَعْفُر * والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنداد * (سهد) الليث السُّهْدُ والسُّهادُ نَقيضُ الرُّقاد قال الاعشى * أرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ * الجوهري السُّهادُ الاَرَقُ والسُّهْدُ بضم السين والهاء القليل من النوم وسَهِدَ بالكسر يَسْهَدُ سَهَدًا وسُهْدًا وسُهادًا لم يَنَمْ ورجل سُهُدٌ قليلُ النوم قال أبو كبير الهذلي

فَاتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّنًا * سُهُدًا إذا ما نامَ لَيلُ الهَوْجَلِ

وعَيْنٌ سُهُدٌ كذلك وقد سَهَّدَه الهمُّ والوجعُ وما رأيتُ من فلان سَهْدَةً أي أمرا أعتمدُ عليه من خير او بركة أو خَبَرٍ أو كلام مُقْنِع وفلان ذُو سَهْدَةٍ أي ذُو يَقَظَةٍ وهو أَسْهَدُ رأيا منك وفي باب الاتباع شيء سَهْدٌ مَهْدٌ أي حَسَن والسَّهُودُ الطويلُ الشديد ثم يقال غلام سَهُودٌ اذا كان غَضًّا حَدَثًا

قوله فالسند كقولك الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل الاحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند اه مصححه

أهل الهند والنسبة اليهم سِنْدِىّ أبو عبيدة من عيوب الشعر السِّناد وهو اختلاف الأَرْداف كقول عَبيد بن الابرص

فَقَدْ أَلِجُ الخباءَ على جَوارٍ * كأنَّ عيونَهُنَّ عيونُ عينِ

ثم قال فإن يكُ فاتَنى أسَفاً شبابى * وأضحى الرأسُ منّى كاللُّجَينِ

وهذا العجز الاخير غيره الجوهرى فقال * وأصبح رأسه مثل اللُّجَينِ * والصواب فى انشادهما تقديم البيت الثانى على الاول وروى عن ابن سلام أنه قال السِّناد فى القوافى مثل شَيْب وشِيب وساندَ فلان فى شعره ومن هذا يقال خرج القوم مُتساندين أى على رايات شتّى اذا خرج كل بنى أب على راية ولم يجتمعوا على راية واحدة ولم يكونوا تحت راية أمير واحد قال ابن بُرْزُج يقال أسنَدَ فى الشعر اسنادا بمعنى ساندَ مثل اسناد الخبر ويقال ساندَ الشاعر قال ذو الرمة

وشِعْرٍ قد أرِقْتُ له غريبٍ * أجانبُهُ المَساندَ والمُحالا

ابن سيده ساندَ شعره سناداً وسانَدَ فيه كلاهما خالف بين الحركات التى تلى الأَرْداف فى الروى كقوله

شَرِبنا من دماءِ بنى تَميمٍ * بأَطْرافِ القَنا حتى رَوِينا

وقوله فيها ألم تر أنّ تَغْلِبَ بيتُ عِزٍّ * جِبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا

فكسر ما قبل الياء فى رَوِينا وفتح ما قبلها فى يُرْتَقَيْنا فصارت قَيْنا مع وِينا وهو عيب قال ابن جنى بالجملة انّ اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرِّدْف عيب الا أن الذى استوى فى استجازتهم اياه أنّ الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة وعاقبتها فى كثير من الكلام وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها أما تعاقُبُ الحركتين ففى مواضع منها أنهم عَدَلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف الى لفظ المنصوب فقالوا مررت بعُمَرَ كما قالوا ضربت عُمرَ فكانّ فتحة راء عُمَرَ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعُمرٍ وأما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلانهم قالوا هذا جيبُ بَكْرٍ فادغموا مع الفتحة كما قالوا هذا سعيدٌ اودٌ وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وتيحان وقال الاخفش بعد أن خصص كيفية السناد أما ما سمعت من العرب فى السناد فانهم يجعلونه كل فساد فى اخر الشعر ولا يحدّون فى ذلك شيأ وهو عندهم عيب قال ولا أعلم الا أنى قد سمعت بعضهم يجعل الاقواء سنادا وقد قال الشاعر * فيه سنادٌ واقْواءٌ وتَحْرِيدُ * فجعل السناد غير الاقواء وجعله عيبا قال ابن جنى وجه ما قاله أبو الحسن أنه اذا كان الاصل السناد انما هو لان البيت المخالف لبقية الابيات كالمسند اليها لم يمتنع أن يشيع ذلك فى كل فساد فى آخر البيت فيسمى به كما أن القائم لما كان

رَفْعُه الى قائله والمُسْنَدُ الدهر ابن الاعرابى يقال لا آتيه يَدَ الدهر ويَدَ المُسْنَدِ أى لا آتيه أبدا وناقة سِنادٌ طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام وقيل ضامرة أبو عبيدة الهَبيطُ الضامرة وقال غيره السِّنادُ مثله وأنكره شمر وناقة مُسانَدَةُ القَرَى صُلْبَتُه ملاحكَنُه أنشد ثعلب

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ القَرَى * جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُثيبُ

ويروى مُذَكَّرة ثنيا أبو عمرو ناقة سناد شديدة الخَلْق وقال ابن برزح السناد من صفة الابل أن يُشْرِفَ حارِكُها وقال الاصمعى فى المُشْرِفة الصدر والمُقَدَّم وهى المُسانِدَة وقال شمر أى يُساند بعض خلقها بعضا الجوهرى السِّناد الناقة الشديدة الخلق قال ذو الرمة

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يُشِلُّها * وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّة ناقة عظيمة الخَلْق مُشَبَّهَة بالجمل لعُظْم خلقها والحَرْفُ الناقة الضامرة الصُّلْبة مشبهة بالحَرْف من الجبل وأَزَجُّ الخَطْوِ واسعُه وظَمآنُ ليس برَهِلٍ ويروى رَيَّانُ مكان ظمآن وهو الكثير المخ والوَظِيفُ عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل والاسنادُ اسناد الراحلة فى سيرها وهو سير بين الذَّمِيل والهَمْلَجَة ويقال سَنَدْنا فى الجبل وأَسْنَدْنا جَبَلَها فيها (٣) وفى حديث عبد الله بن أُنيس ثم أَسْنَدُوا اليه فى مَشْرُبَة أى صَعِدوا اليه يقال أَسْنَدَ فى الجبل اذا ما صَعَّدَه والسَّنَدُ أن يَلْبَسَ قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه ابن الاعرابى السَّنَدُ ضَرْبٌ من البرود وفى الحديث أنه رأى على عائشة رضى الله عنها أربعة أثواب سَنَدٍ وهو واحد وجمع قال الليث السَّنَدُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه وكذلك قُمُص قصار من خَزٍّ مُغَيَّبٍ بعضها تحت بعض وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى سَمْطًا سَمْطًا قال العجاج يصف ثورا وحشيا * كأَنَّها أو سَنَدٌ أَسْماطُ *

وقال ابن بُرْزح السَّنَدُ الاَسْنادُ من الثياب وهى من البرود وأنشد

جُبَّةُ أَسْنادٍ نَقِيٍّ لَوْنُها * لم يَضْرِبِ الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ

قال وهى الحمراء من جِياب البرود ابن الاعرابى سَنَّدَ الرجل اذا لَبِسَ السَّنَدَ وهو ضرب من البرود وخرجوا مُتَسانِدِينَ اذا خرجوا على رايات شَتَّى وفى حديث أبى هريرة خرج ثُمامة بن أُثال وفلان مُتَسانِدَيْنِ أى مُتعاوِنَيْن كأَنَّ كل واحد منهما يُسْنِدُ على الآخر ويستعين به والمُسْنَدُ خط لحِمْيَر مخالف لخطنا هذا كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم قال أبو حاتم هو فى أيديهم الى اليوم باليمن وفى حديث عبد الملك أن حَجَرا وُجد عليه كتاب بالمسند قال هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير قال أبو العباس المُسْنَدُ كلام أولاد شيث والسِّنْدُ جيل من الناس تُناخم بلادُهم بلادَ

اهل

قوله برزح هو بهذا الضبط بشكل القلم فيما لا يحصى كثرة وان لم نجده فى برزح ووقع فى محال بخاء آخره ولعله برزج وقوله السند الاسناد كذا به ولعله جمعه الاسناد أى بناء على أن السند مفرد اه وحينئذ فقوله جبة أسناد أى من اسناد اه مصححه

(٣) قوله جبلها فيها كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك تأمل وحرر اه مصححه

غضبا وقال أبو زيد ورم ورما شديدا واسمأدّت يده ورمت وفي حديث بعضهم اسمأدّت رجلها أي انتفخت وورمت وكلُّ شيء ذهب أو هلك فقد اسمدّ واسمأدّ واسمادّ من الغضب كذلك واسمادّ الشيء ذهب (سمعد) الازهري اسمعدّ الرجل واسمغدّ اذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعطّ واشمعطّ ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا اتّهمل (سمغد) السَّمْغُدُ الطويل والسَّمْغُدُ الأحمق الضعيف والمُسْمَغِدُّ المُنْتَفِخ وقيل النّاعم وقيل الذاهب والمُسْمَغِدُّ الشديد القبض حتى تنتفخ الانامل والمُسْمَغِدُّ الوارم بالغين معجمة يقال اسْمَغَدَّتْ أنامله اذا تورّمت واسمغدّ الرجل أي امتلأ غضبا وفي الحديث أنه صلى حتى اسمغدّت رجلاه أي تورّمتا وانتفختا والمُسْمَغِدُّ المتكبر المنتفخ غضبا واسمغدّ الجرح اذا ورم وقيل المُسْمَغِدُّ من الرجال الطويل الشديد الاركان قاله أبو عمرو وأنشد

حتى رأيتُ العَرْبَ السَّمْغَدّا * وكان قد شَبَّ شَبابا مَغْدا

ابن السكيت رأيته مُغِدًّا مُسْمَغِدًّا اذا رأيته وارما من الغضب وقال أبو سواج

انّ المَنِيَّ اذا سَرَى * في العبد أصْبَحَ مُسْمَغِدّا

(سمهد) السَّمْهَدُ الكثير اللحم الجسيم من الابل واسمهدّ سنامه اذا عظم والسَّمْهَدُ الشيء الصُّلْب اليابس (سند) السَّنَدُ ما ارتفع من الارض في قُبُل الجبل او الوادي والجمع أسْنادٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك وكلُّ شيء أسندتَ اليه شيأ فهو مُسْنَدٌ وقد سَنَدَ الى الشيء يَسْنُدُ سُنودا واستَنَدَ وتسانَدَ وأسْنَدَ وأسنَدَ غيرَه ويقال ساندته الى الشيء فهو يَتَسانَدُ اليه اي أسنَدْتُه اليه قال أبو زيد

ساندوه حتّى اذا لم يَرَوْه * شُدّ أجلادُه على التسنيد

وما يُسْنَدُ اليه يُسَمّى مُسْنَدا ومُسْنَدا وجمعه المَسانِدُ الجوهري السَّنَدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسَّنَدُ مُثَقَّلٌ سُنود القوم في الجبل وفي حديث أحُد رأيتُ النساء يُسْنِدْن في الجبل أي يُصْعِدْن ويروى بالشين المعجمة وسنذكره وفي حديث عبد الله بن أنيس ثم أسندوا اليه في مَشْرُبة أي صعدوا وخُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ شُدّد للكثرة وتَسانَدْتُ اليه استَنَدْتُ وسانَدْتُ الرجلَ مُساندَةً اذا عاضَدْتَه وكاثَفْتَه وسَنَدَ في الجبل يَسْنُدُ سُنودا وأسنَدَ رَقِيَ وفي خبر أبي عامر حتى يُسْنَدَ عن يمين النُّمَيْرة بعد صلاة العصر والمُسْنَدُ والسَّنِيدُ الدَّعِيُّ ويقال للدعيّ سَنِيدٌ قال لبيد

* كريمٌ لا أجَدُّ ولا سَنِيدُ * وسَنَدَ في الحسين مثل سُنود الجبل أي رَقِيَ وفلانٌ سَنَدٌ أي معتمَدٌ وأسنَدَ في العَدْو اشتدّ وجَدّ وأسنَدَ الحديثَ رفعه الازهري والمُسْنَدُ من الحديث ما اتصل اسنادُه حتى يُسْنَدَ الى النبي صلى الله عليه وسلم والمُرْسَل والمُنْقَطِع ما لم يتصل والإسنادُ في الحديث

قوله السمغد الخ هو كقرشب بضبط القلم في الاصل وصوّبه شارح القاموس معترضا على جعله كحضجر وعزاه لخط الصاغاني اه مصححه

من السَّيْرِ الدأب والسَّمْدُ السير الدائم وسَمَدَت الابل في سيرها جدَّت وسَمَدَ ثبت في الارض ودام عليه وهو لك أبداً اسْمُدْ اسْرُمَدًا عن ثعلب بمعنى واحد ولا أفعل ذلك أبدا اسمدا اسرمدا والسُّمودُ اللهو وسَمَدَ سُمودا لها وسمَّده ألهاه وسَمَدَ سُمودا غنَّى قال ثعلب وهي قليلة وقوله عز وجل وأنتم سامدون فُسِّرَ باللهو وفسر بالغناء وقيل سامدون لاهُون وقال ابن عباس سامدون مستكبرون وقال الليث سامدون ساهون والسُّمود في الناس الغفلة والسَّهْوُ عن الشيء وروي عن ابن عباس أنه قال السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر يقال اسْمُدي لنا اي غَنِّي لنا ويقال لِلْقَيْنَةِ أسمِدِينا أي ألهينا بالغناء وقيل السُّمود يكون سرورا وحزنا وأنشد

رمَى الحَدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ * بأمرٍ قد سَمَدْنَ له سُمودا

فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بيضًا * ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البيضَ سُودا

ابن الاعرابي السامدُ اللاهي والسامدُ الغافلُ والسامد الساهي والسامد المُتَكَبِّر والسامد القائم والسامد المُتَحَيِّر بَطَرًا وأشَرًا والسامد الغبيُّ وفي حديث علي أنه خرج الى المسجد والناسُ ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي أراكم سامدين قال أبو عبيد قوله سامدين يعني القيام قال المبرد السامد القائم في تَحَيُّر وأنشد

قيل قُمْ فانظُرْ اليهم * ثم دَعْ عنك السُّمودا

قال ابن الاثير السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا امامهم ومنه الحديث الآخر ما هذا السُّمودُ وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء وسَمَدَ سُمودا رفع رأسه تكبُّرا وكلُّ رافع رأسه فهو سامد وقد سَمَدَ يَسْمُدُ ويَسْمِدُ سُمودا قال رؤبة بن العجاج يصف ابلا * سَوامِدُ الليلِ خِفافُ الأزوادْ * أي دَوائبُ وقوله خِفافُ الازواد أي ليس في بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب وسَمَدَ الرجلُ سُمودا بُهِتَ وسَمَدَه سَمْدا قصده كصَمَده وتسميدُ الارض أن يُجْعَل فيها السَّمادُ وهو سِرْجِينٌ ورَماد وسَمَدَ الارض سَمْدا سهلها وسمَّدها زبَّلها والسَّمادُ تُراب قَوِيٌ يُسَمَّدُ به النبات وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا كان يُسَمِّدُ أرضَه بعَذِرَة الناس فقال أما يَرضى أحدُكم حتى يُطْعِمَ الناسَ ما يَخرج منه السَّماد ما يُطرح في أصول الزرع والخُضَر من العذرة والزِّبْل ليَجود نباتُه والمُسْمِدُ الزَّبيلُ عن اللحياني قال ولا يقال وتَسْميدُ الرأس استئصالُ شَعَره لغة في التسييد وسَمَّدَ شعره استأصله وأخذه كله والسَّميدُ الطعام عن كراع قال هي بالدال غير المعجمة والاسميدُ الذي يسمى بالفارسية سَمْد معرب قال ابن سيده لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع أم لا والمُسَمِّئُ الوارم واسْمَأَدَّ بالهمز اسْمِئْدادًا ورَمَ وقيل ورِمَ

غضبا

معروف التهذيب فى النوادر فصال مُمْغَدَةٌ ومَماغيدُ ومُسْمَغِدَةٌ ومُساغَدَةٌ اذا كانت رواء من اللبن وقد سَغَدَت أمهاتها ومَغَدتها اذا رضعتها والله أعلم ﴿ سفد ﴾ السِّفادُ نَزْوُ الذكر على الانثى الاصمعى يقال للسباع كلها سَفَدَ أنثاه وللتيس والثور والبعير والسباع والطير مثلها وتسافدت السباع وقد سَفِدَها بالكسر يَسْفَدُها وسَفَدَها بالفتح يَسْفِدُها سَفْدا وسِفادا فيهما جميعا يكون فى الماشى والطائر وقد جاء فى الشعر فى السابح وأسْفَدَه غيرُه وأسْفَدَنى يَتَسَكَّ عن اللحيانى أى أعرنى اياه ليُسْفِدَ عَنْزى واستعاره أمية بن أبى الصلت للزند فقال

والارضُ صَيَّرَها الالهُ طَروقَةً * للماء حتى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ

وفى ترجمة جعر لُعْبة يقال لها سَفْدُ اللقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم فى اثر بعض كلُّ واحد آخذٌ بحُجْزة صاحبه من خلفه الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا وقاعَ وسَفَدَ يَسْفَدُ وأجاز غيره سَفَدَ يَسْفِدُ ابن الاعرابى اسْتَسْفَدَ فلانٌ بعيره اذا أتاه من خلفه فركبه وقال أبو زيد أتاه فَتَسَفَّده وتَعَرْقَبَه مثله والسَّفُودُ من الخيل الذى قُطِعَ عنها السِّفادُ حتى تمت مُنْيَتُها ومُنيتها عشرون يوما عن كراع وتَسَفَّدَ فرسَه واسْتَسْفَدَها الاخيرة عن الفارسى ركبها من خلف والسَّفُّودُ والسُّفُّودُ بالتشديد حديدة ذات شُعَب مُعَقَّفَة معروف يُشْوى به اللحم وجمعه سفافيد ﴿ سقد ﴾ السُّقْدُ الفرسُ المُضَمَّرُ أو قد أسْقَدَ فرسَه وسَقَدَه يَسْقِدُه سَقْدا وسَقَّدَه ضَمَّره وفى حديث أبى وائل فخرجت فى السحر أسْقِدُ فرسا أى أُضَمِّرُه ويروى بالفاء والراء وسيأتى ذكره وفى حديث ابن مُعَيْز خرجت بفرس لأُسَقِّدَه أى لأُضَمِّرَه ﴿ سقدد ﴾ التهذيب فى الرباعى السُّقْدُدُ الفرس المُضَمَّرُ وقد أسقدد فرسَه ﴿ سلغد ﴾ رجل سِلَّغْدٌ لئيم عن كراع والسِّلَّغْدُ من الرجال الرِّخْوُ وأحمر سِلَّغْدٌ شديد الحمرة عن اللحيانى ومن الخيل أشقر سِلَّغْدٌ وهو الذى خلصت شُقْرته وأنشد * أشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأحْوَى أدعَجُ * والانثى سِلَّغْدَةٌ والسِّلَّغْدُ الاحمق ويقال الذئبُ قال الكميت يهجو بعض الولاة

ولايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأنه * من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّولِ أثْوَلُ

وهو فى الصحاح السِّلَغْدُ يقول كأنه من حُمْقه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون ابن الاعرابى السِّلَّغْدُ الاكول الشَّروب الاحمق من الرجال ﴿ سلقد ﴾ التهذيب فى الرباعى السَّلْقَدُ الضاوى المَهْزول ومنه قول ابن مُعَيْز خرجتُ أُسَلْقِدُ فرسى أى أُضَمِّره ﴿ سمد ﴾ سَمَدَ يَسْمُدُ سُمودا علا وسَمَدت الابل تَسْمُدُ سُمودا لم تعرف الاعياء ويقال للفحل اذا اغتلم قد سَمَدَ والسَّمْدُ

قوله والسباع كذا بالاصل المعول عليه ولعل المناسب اسقاطه لما هو ظاهر اه مصححه

الازهري والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سعد بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة وسعد بن قيس عيلان وسعد بن ذبيان بن بغيض وسعد بن عدي بن فزارة وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي صلى الله عليه وسلم وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان قال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم وهؤلاء أرباء النبي صلى الله عليه وسلم ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ومنها بنو سعد هذيم في قضاعة ومنها سعد العشيرة وفي المثل في كل وادبنو سعد قاله الاضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع الى قومه وقال في كل وادبنو سعد يعني سعد بن زيد مناة بن تميم وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحياني وجمع سعيد سعيدون وأساعد قال ابن سيده فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيد على أساعد شاذ وبنو أسعد بطن من العرب وهو تذكير سعدى وسعاد اسم امرأة وكذلك سعدى وأسعد بطن من العرب وليس هو من سعدى كالاكبر من الكبرى والاصغر من الصغرى وذلك ان هذا انما هو تفاوت الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الاسعد فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدى كاسلم من بشرى وذهب بعضهم الى أن أسعد مذكر سعدى قال ابن جني ولو كان كذلك حرى أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى وانما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتفق اللفظ كما يقع هذان المثالان في المختلفيه نحو أسلم وبشرى وسعد صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية وسعد موضع بنجد وقيل واد والصحيح الاول وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة فقال

تلقتني يوم الجبير بمنطق * ترقح أرطى سعد منه وضالها

والسعدية ماء لعمرو بن سلمة وفي الحديث أن عمرو بن سلمة هذا لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السعدية والشقراء والسعدان ماء لبني فزارة قال القتال الكلابي

رفعن من السعدين حتى تفاضلت * قنابل من أولاد أعوج قرح

والسعيدية من برود اليمن وبنو ساعدة قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم وأما قول الشاعر

وهل سعد الاصخرة بتنوفة * من الارض لا تدعو لغي ولا رشد

فهو اسم صنم كان لبني ملكان بن كنانة وفي حديث البحيرة ساعد الله أشد وموساه أحد أي لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فتكون (سغد) السغد جبل

وهو من خير مراعيهم أيام الربيع وألبان الابل تحلو اذا رعت السَّعْدانَ لانه مادام رطبا حُلْوٌ تمصصه الانسان رطبا ويابسا كله والسُّعْد ضرب من التمر قال

وكأنّ ظَعْنَ الحيّ مدبرةً * نَخْلٌ بزارةَ حمله السُّعْدُ

وفى خطبة الحجاج انج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْدٌ هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضَبَّةَ بن أُدٍّ ابنان سَعْدٌ وسُعَيْدٌ فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبةُ اذا رأى سوادا تحت الليل قال سَعْدٌ أم سُعَيْدٌ هذا أصل المثل فاخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به وهو يضرب مثلا فى العناية بذى الرحم ويضرب فى الاستخبار عن الامرين الخير والشر أيهما وقع وقال الجوهرى فى هذا المكان وفى المثل أسعد أم سعيد اذا سئل عن الشئ أهو مما يُحَبّ أو يُكْرَه وفى الحديث أنه قال لا اسْعادَ ولا عُقْرَ فى الاسلام هو اسعاد النساء فى المَناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة تأويله أنّ نساء الجاهلية كنّ اذا أصيبت احداهن بمصيبة فيمن يَعِزّ عليها بكت حولا وأسْعَدها على ذلك جاراتها وذواتُ قراباتها فيجتمعن معها فى عداد النياحة وأوقاتها ويُتابِعْنها ويُساعِدْنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه فاذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد وقد ورد حديث آخر قالت له أم عطية ان فلانة أسْعَدَتْنى فأريد أُسْعِدُها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذْهَبى فأسْعِديها ثم ايتينى قال الخطابى أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى وأما المُساعَدَة فعامّة فى كل معونة يقال انما سُمِّيَ المُساعَدَةَ المُعاوَنَةُ من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا فى حاجة وتعاونا على أمر ويقال ليس لبنى فلان ساعدٌ أى ليس لهم رئيس يعتمدونه وساعِدُ القوم رئيسهم قال الشاعر * وما خَيْرُ كفٍّ لا تَنُوءُ بساعد * وساعدا الانسان عَضُداه وساعدا الطائر جناحاه وساعِدَةُ قبيلة وساعِدَةُ من أسماء الاسد معرفة لا ينصرف مثل أُسامَةَ وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ وسَعْدٌ ومَسْعُودٌ وأَسْعَدُ وساعِدَةُ ومَسْعَدَةُ وسَعْدان أسماء رجال ومن أسماء النساء مَسْعَدَةُ وبنو سَعْدٍ وبنو سَعِيدٍ بطنان وبنو سَعْدٍ قبائل شتى فى تميم وقيس وغيرهما قال طرفة بن العبد

رأيتُ سُعودا من شُعوبٍ كثيرة * فلم تَرَ عَيْنى مثلَ سَعدِ بنِ مالكِ

الجوهرى وفى العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدُ تميم وسَعْدُ هُذَيل وسعد قيس وسعد بكر وأنشد بيت طرفة قال ابن برى سعود جمع سُعد اسم رجل يقول لم أر فيمن سمى سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثَعْلبة بن عُكابة والشُّعوب جمع شَعْب وهو أكبر من القبيلة قال

الحَلَمَة وقال بعضهم سعدانة الثدى ما أطاف به كالفَلْكة والسَّعْدانة كرْكرة البعير سميت سعدانة لاستدارتها والسعدانة مَدْخَلُ الجُرْدان من ظَبْيَة الفرس والسَّعْدانة الاست وما تَقَبَّضَ من حَتارها والسعدانة عُقْدة الشِّسْع مما يلى الارض والقِبالَ مثلُ الزِّمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها والسعدانة العقدة فى أسفل كِفَّة الميزان وهى السعدانات والسَّعْدانُ شولٌ النخل عن أبى حنيفة وقيل هو بقلة والسعدان نبت ذو شولٍ كأنه فَلْكة يَسْتَلْقِى فينظر الى شوكه كالحًا اذا يبس ومَنْبَتُه سُهول الارض وهو من أطيب مراعى الابل ما دام رطبا والعرب تقول أطيب الابل لبنا ما أُكِلَ السَّعْدانَ والحُرْبُث وقال الازهرى فى ترجمة صفع والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها واحدته سَعدانة وقيل هو نبت والنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام فَعْلال غير خَزْعال وقَهْقار الا من المضاعف ولهذا النبت شولٌ يقال له حَسَكُ السعدان ويشبه به حَلَمَةُ الثدى يقال سعدانة الثُّنْدُوَة وأسفلَ العُجايةَ هَنَاتٌ كأنها الاظفار تسمى السعدانات قال أبو حنيفة من الاحرار السعدان وهى غبراء اللون حلوة يأكلها كل شئ وليست بكبيرة ولها اذا يبست شوكة مُفَلْطَحة كأنها دراهم وهو من أنجع المرعى ولذلك قيل فى المثل مَرْعًى ولا كالسَّعدان قال النابغة

الواهب المائة الابكار زَيَّنها * سَعدانُ تُوضَع فى أوبارها اللِّبَد

قال وقال اعرابى لاعرابى أما تريد البادية فقال أما مادام السعدان مستلقيا فلا كأنه قال لا أريدها أبدا وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثانى أين هو من الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم وخلط الليث فى تفسير السعدان فجعل الحَلَمَة ثمر السعدان وجعل له حَسَكا كالقُطْب وهذا كله غلط والقطب شولٌ غير السعدان يشبه الحسك وأما الحلمة فهى شجرة أخرى وليست من السعدان فى شئ وفى الحديث فى صفة من يخرج من النار يهتز كأنه سَعدانة هو نبت ذو شولٍ وفى حديث القيامة والصراط عليها خَطاطيف وكلاليب وحَسَكٌ لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شَبَّه الخطاطيف بشولٍ السعدان والسُّعد بالضم من الطيب والسُّعادَى مثله وقال أبو حنيفة السُّعدة من العروق الطيبةُ الريح وهى أُرومة مدحرجة سوداء صُلْبة كأنها عقدة تقع فى العطر وفى الادوية والجمع سُعْد قال ويقال لنبانه السُّعادَى والجمع سُعادَيات قال الازهرى السُّعد نبت له أصل تحت الارض اسود طيب الريح والسُّعادى نبت آخر وقال الليث السعادى نبت السُّعد ويقال خرج القوم يَتَسَعَّدون أى يرتادون مرعى السعدان قال الازهرى والسعدان بقل له ثمر مستدير مشولٌ الوجه اذا يبس سقط على الارض مستلقيا فاذا وطئه الماشى عقر رجله شوكه

وهو

فى العظام وقول الاعلم يصف ظليما

على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ * السواعدِ ظَلَّ فى شَرْيٍ طوالِ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام وزعموا أن النعام والكركى لامخ لهما وقال الازهرى فى شرح هذا البيت سواعد الظليم أجنحته لان جناحيه ليسا كاليدين والزَّمْخَرِيُّ فى كل شئ الأَجْوف مثل القصب وعظام النعام جُوف لامخ فيها والحَتُّ السريع والبُرايَةُ البَقِيَّة يقول هو سريع عند ذهاب برايته أى عند انحسار لحمه وشحمه والسواعد مجارى الماء الى النَّهر أو البَحْر والساعدة خشبة تنصب لتُمْسِكَ البَكْرة وجمعها السواعد والساعد الحليلُ خلْف الناقة وهو الذى يخرج منه اللبن وقيل السواعد عروق فى الضَّرْع يجئ منها اللبن الى الاحليل وقال الاصمعى السواعد قَصَب الضرع وقال أبو عمرو هى العروق التى يجئ منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهى مجاريه وساعد الدَّرّ عرق ينزل الدرّ منه الى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذى يؤدى الدَّرّ الى ثدى المرأة يسمى ساعدا ومنه قوله

ألم تعلمى أن الاحاديثَ فى غَدٍ * وبعد غَدٍ يالُبْنَ أَلْبُ الطَّرائدِ

وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها * اليها فادَرَّتْ عليه بساعدِ

رواه المفضل ظعن ابنها بالظاء أى شخص برأسه الى ثديها كما يقال ظعن هذا الحائط فى دار فلان أى شخص فيها وسَعِيدُ المَزْرَعَة نهرها الذى يسقيها وفى الحديث كنا نُزارِعُ على السَّعيد والساعِدُ مَسِيلُ الماء الى الوادى والبحر وقيل هو مجرى البحر الى الانهار وسواعد البئر مخارج مائها ومجارى عيونها والسعيد النهر الذى يسقى الارض بظواهرها اذا كان مفردا لها وقيل هو النهر وقيل النهر الصغير وجمعه سُعُدٌ قال أوس بن حجر

وكان ظعنهم مقفيةً * نخلَ مواقرَ بينها السُّعُدُ

ويروى حوله أبو عمرو والسواعد مجارى البحر التى تصب اليه الماء واحدها ساعد بغير هاء وأنشد شمر

تأَبَّدَ لأْىٌ منهم فعتائدُهْ * فذو سَلَمٍ أنشاجُهُ فسواعدُهْ

والانشاجُ أيضا مجارى الماء واحدها نَشَجٌ وفى حديث سعد كانا نكرى الارض بما على السَّواقى وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله ما سعد من الماء أى ما جاء من الماء سَيْحا لا يحتاج الى دالية يَجِيئُه الماء سيحا لان معنى ما سعد ما جاء من غير طلب والسَّعيدة اللَّبِنَةُ لُبْنَةُ القميص والسَّعيدة بيت كان يَحُجُّه ربيعة فى الجاهلية والسَّعْدانة الحمامة قال

* اذا سَعْدانةُ الشَّعَفاتِ ناحت * والسعدانة النَّدْوَة وهو ما استدار من السواد حول

فجعل هوامّ الارض جنودا لسعد الاخبية وقيل سعد الاخبية ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن وهي السعود كلها ثمانية وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فاحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها لانك لا ترى فيها غُبْرة وقد ذكرها الذبياني فقال

قامت تراءى بين سجفي كلّة * كالشمس يوم طلوعها بالاسعد

والاسْعاد المعونة والمُساعَدة المُعاونة وساعَده مُساعدة وسِعادا وأسعده أعانه واستَعْد الرجلُ برؤية فلان أي عدّه سَعْدا وسَعْدَيك من قولك لَبَّيْك وسعديك أي اسعادا لك بعد اسعاد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في افتتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك قال الازهري وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم الى معرفة تفسيره ماسة فاما لَبَّيْك فهو مأخوذ من لبَّ بالمكان وألبَّ اي أقام به لَبَّا والبابا كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك اقامةً بعد اقامة ومُجيب لك اجابة بعد اجابة وحكى عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأويله البابا بك بعد الباب أي لزوما لطاعتك بعد لزوم واسعادا بعد اسعاد وقال أحمد بن يحيى سعديك أي مُساعدةً لك ثم مساعدة واسعادًا لامرك بعد اسعاد قال ابن الاثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجَرْمي ولم نُسْمع لسعديك مفردا قال الفراء لا واحد للبيك وسعديك على صحة قال ابن الانباري معنى سعديك أسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء وحَنانَيْك رحمك الله رحمة بعد رحمة وأصل الاسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه ورضاه قال سيبويه كلام العرب على المساعدة والاسعاد غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد قال الازهري وقد قرئ قوله تعالى وأما الذين سُعدوا وهذا لا يكون الا من سعَده الله وأسعَده أي أعانه ووفّقه لا من أسعده الله ومنه سمي الرجل مسعودا ومعنى سعده الله وأسعده أي أعانه ووفقه وقال أبو طالب النحوي معنى قوله لبيك وسعديك أي أسعَدَني الله اسعادا بعد اسعاد قال الازهري والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لان العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك كما يقول لبيك أي مساعدة لامرك بعد مساعدة واذا قيل أسعَد الله العبد وسعَده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيَسْعَد بذلك سعادة وساعِدُ الساق شَظِيَّتُها والساعد مُلْتَقَى الزَّنْدَين من لدن المِرْفَق الى الرُّسْغ والساعِدُ الاعلى من الزندين في بعض اللغات والذراع الاسفل منهما قال الازهري والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرفق سمي ساعدا لمساعدته الكف اذا بَطَشَت شيأ أو تناولته وجمع الساعد سَواعد والساعد مَجرى المخ

قوله الا من سعده الله واسعده الخ كذا بالاصل ولعل الاولى الا من سعده الله بمعنى أسعده اه مصححه

اليُمْن وهو نقيض النَّحْس والسُّعودة خلاف النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة يقال يوم سَعْد ويوم نحس وفي المثل في الباطل دُهْدُرَيْن سَعْدُ القَيْن ومعناهما عندهم الباطل قال الازهري لا أدري ما أصله قال ابن سيده كأنه قال بَطَلَ سعدُ القين فَدُهْدُرَيْن اسم لبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود وفي حديث خلف انه سمع اعرابيا يقول دهدرين ساعد القين يريد سعد القين فغيره وجعله ساعدا وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وسَعادَة فهو سعيد نقيض شَقِيَ مثل سَلِمَ فهو سَليم وسُعِدَ بالضم فهو مسعود والجمع سُعداء والانثى بالهاء قال الازهري وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَه الله ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعَدُ فهو سعيد وقد سَعَدَه الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّه وأسعده أنماه ويوم سَعْد وكوكب سعد وصفا بالمصدر وحكى ابن جني يوم سَعْد وليلة سُعدة قال وليس من باب الاسْعد والسُّعْدَى بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةَ صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْد من جَلْدة ونَدْب من نَدْبة ألا ترى أنك تقول هذا يوم سَعْد وليلة سعدة كما تقول هذا شَعَر جَعْد وجُمَّة جعدة وتقول سَعِدَ يومُنا بالفتح يَسْعَدُ سُعودا وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مُسْعَد كأنهم استغنَوْا عنه بمسعود والسُّعُد والسُّعود الاخيرة أشهر وأقيس كلاهما سعود النجوم وهي الكواكب التي يقال لها الكل واحد منها سَعْد كذا وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد أربعة منها منازل ينزل بها القمر وهي سعدُ الذابح وسعدُ بُلَع وسعدُ السُّعود وسعدُ الاَخْبِيَة وهي في برجي الجدي والدلو وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناشرة وسعد المَلِك وسعدُ البهام وسعدُ الهُمام وسعد البارع وسعد مَطَر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة قال ابن كناسة سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحا لان معه كوكبا صغيرا غامضا يكاد يَلْزَقُ به فكأنه مُكِبٌّ عليه يذبحه والذابح أنور منه قليلا قال وسعدُ بُلَع نجمان معترضان خفيان قال أبو يحيى وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ويقال انما سمي بُلَعا لانه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَه قال وسعد السعود كوكبان وهو أحمد السعود ولذلك أضيف اليها وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعه وقال الجوهري هو كوكب نَيِّر منفرد وسعد الاخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة تمت سعد الاخبية لانها اذا طلعت خرجت حشرات الارض وهوامُّها من جُحَرتها جُعِلَتْ جِحْرَاتُها لها كالاخبية وفيها يقول الراجز

قد جاء سعدٌ مقبلًا بجَحْرِه * وأكِدَةٌ جُنودُه لشَرِّه

أبو حنيفة السَّرَاد الذى يسقط من البُسْر قبل أن يدرك وهو أخضر الواحدة سَرادة والسَّرَاد من الثمر ما أضرَّ به العطش فيبس قبل يَنْعه وقد أسرَدَ النخلُ أبو عمرو السارد الخَرَّاز والاشْنَى يقال له السَّرَاد والمِسْرَد والمِخْصَف والسَّرْد موضع وسُرْدُد موضع قال ابن سيده هكذا حكاه سيبويه متمثلا به بضم الدال وعدله بشُرْنُب قال وأما ابن جنى فقال سُرْدَد بفتح الدال قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

تَصَيَّفْتُ نَعمانَ واصَّيفَتْ * جبالَ شَرَوْرَى الى سُرْدَد

قال ابن جنى انما ظهر تضعيف سُرْدَد لانه ملحق بما لم يجئ وقد علمنا أن الالحاق انما هو صنعة لفظية ومع هذا فلم يظهر ذلك الذى قدره هذا ملحقا فيه فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يَظهر الى النطق بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا سُرْدَدا وسُودَدا بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله والسَّرَنْدَى الجرىء وقيل الشديد والانثى سَرَنْداة والسَّرَنْدَى اسم رجل قال ابن أحمر

فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ شِمالِه * كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ فى كَفِّ صاقِلِ

قال سيبويه رجل سَرَنْدَى مشتق من السرد ومعناه الذى يمضى قُدُمًا قال والسَّرَد الحَلَق وهو الزَّرَد ومنه قيل لصانعها سَرَّاد وزَرَّاد والمُسَرْنَدى الذى يعلوك ويَغْلبك واسْرَنداه الشئ غلبه وعلاه قال

قد جَعَل النُّعاسُ يَغْرَنْدِينى * أدْفَعُه عنِّى ويَسْرَنْدِينى

والاسْرَنْداء والاغْرَنْداء واحد والياء للالحاق بأفْعَنْلل ﴿ سربد ﴾ حاجب مُسَرْبَدٌ لا شعر عليه عن كراع ﴿ سرمد ﴾ السَّرْمَدُ دوام الزمان من ليل أو نهار وليل سَرْمَد طويل وفى التنزيل العزيز قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا قال الزجاج السرمد الدائم فى اللغة وفى حديث لقمان جَوّابُ ليل سَرْمَد السرمد الدائم الذى لا ينقطع ﴿ سرند ﴾ السَّرَنْدَى الشديد والسَّرَنْدَى الجرىء على أمره لا يَفْرَق من شئ وقد اسْرَنْداه واغرنداه اذا جهل عليه وسيف سَرَنْدَى ماض فى الضريبة ولا يَنْبُو قال ابن أحمر يصف رجلا صرع فخر قتيلا

فخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ يَمينِه * كسيفِ سَرَنْدَى لاحَ فى كفِّ صَيْقَلِ

ومن جعل سَرَنْدَى فَعَنْلا صرفه ومن جعله فعنلى لم يصرفه وقال أبو عبيد اسْرَنْداه واغْرَنْداه اذا علاه وغلبه والسَّرَنْدَى القوىُّ الجرىء من كل شئ والانثى بالهاء والمُسَرْنَدى الذى يغلبك ويعلوك قال الشاعر

قد جعل النعاس يغرندينى * أدفعه عنى ويسرندينى

﴿ سرهد ﴾ المُسَرْهَد المُنَعَّم المُغَذَّى وامرأة مُسَرْهَدة سمينة مصنوعة وكذلك الرجل وسَنام مُسَرْهَدٌ مقطع قطعا وقيل سنام مُسَرهد أى سمين وماء سَرْهَد أى كثير وسَرهدت الصبىَّ سَرْهَدَة احسنت غذاءه والمُسَرْهَدُ الحسنُ الغِذاء وربما قيل لشحم السنام سَرْهَد ﴿ سعد ﴾ السَّعْد

أى جعلته سترة لى من أن يرانى وقوله جذم درينها أى قديم لان الجذم الاصل ولا أقدم من الاصل وجعله صفة اذ كان فى معنى الصفة والدرين من النبات الذى قد أتى عليه عام والمُسَدُّ موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسَدَة وقيل هو موضع بقرب مكة شرفها الله تعالى قال أبو ذؤيب

ألفيتُ أغلبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حديـ * ـدَ النابِ أخذتُه عقرٌ فتطريحُ

قال الاصمعى سألت ابن أبى طرفة عن المُسَدّ فقال هو بستان ابن معْمَر الذى يقول له الناس بستان ابن عامر وسُدّ قرية باليمن والسد بالضم ماءُ سَماء عند جبل لغَطفان أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه (سرد) السَّرْدُ فى اللغة تقدمةُ شئ الى شئ تأتى به متَّسقا بعضُه فى اثر بعض متتابعا سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُه سَرْدًا اذا تابعه وفلان يَسْرُد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وفى صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يَسْرُد الحديث سردا أى يتابعه ويستعجل فيه وسَرَدَ القرآن تابع قراءته فى حَدْر منه والسَّرْدُ المُتتابع وسرد فلان الصوم اذا والاه وتابعه ومنه الحديث كان يَسْرُد الصوم سَرْدا وفى الحديث أن رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أَسْرُد الصيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر وقيل لاعرابى أتعرف الاشهر الحرم فقال نعم واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد فالفرد رجَبٌ وصار فردا لانه يأتى بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالُ والثلاثة السَّرْد ذو القَعْدة وذو الحجة والمُحرّم وسَرَدَ الشئ سَرْدا وسرَّده وأسْرَده ثقبه والسِّراد والمِسْرَد المِثْقَب والمِسْرَدُ اللسان والمِسْرَدُ النعل المخصوفة اللسان والسَّرْدُ الخرزُ فى الاديم والتَّسْريد مثله والسِّراد والمِسْرَد المِخْصَف وما يُخرز به والخرز مَسْرودٌ ومُسَرَّد وقيل سَرْدُها نَسْجُها وهو تداخل الحَلَق بعضها فى بعض وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْدا خصفه بالقِدّ والسَّرْد اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أشبهها من عمل الحلق وسمى سَرْدا لانه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المَسْرود والمِسْرَد هو المِثْقَب وهو السِّراد وقال لبيد

* كما خرج السِّرادُ من النِّقال * أراد النِّعال وقال طرفة * حفافيه شُكَّا فى العَسيب بمِسْرَد *

والسَّرْد الثقب والمسرودة الدرع المثقوبة وقيل السَّرْد السَّمْر والسَّرْد الحَلَق وقوله عز وجل وقدّر فى السَّرد قيل هو أن لا يجعل المسمار غليظا والثَّقْب دقيقا فيَفْصِم الحلق ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف اجْعَلْه على القصد وقَدْر الحاجة وقال الزجاج السَّرْد السَّمْر وهو غير خارج من اللغة لان السَّرْد تقديرك طرَفَ الحَلْقة الى طرفها الآخر والسَّرادة الخَلالة الصُّلْبة والسِّراد الزِّراد والسَّرادةُ البُسْرة تُحْلَو قبل أن تُزْهِى وهى بلحة وقال

قوله والخرز مسرود الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح والخرز مسرود ومسرد وكذلك الدرع مسرود ومسردة وقيل سردها الخ اه

مقصور من السَّداد يقال قل قولا سَدَدا وسَدادا وسَديدا أى صوابا قال الاعشى

ماذا علیها وماذا کان ینقصها * یوم الترحّل لو قالت لنا سَدَدا

وقد قال سَدادا من القول والتَّسديدُ التوفيقُ للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ورجل سَديدٌ وأَسَدُّ من السداد وقصد الطريق وسدّده الله وفقه وأمر سديد وأَسَدُّ أى قاصد ابن الاعرابى يقال للناقة الهَرِمَة سادّة وسَلِمَة وسَدِرَة وسَدِمَة والسَّدادُ الشئ من اللبن يَيْبَسُ فى احليل الناقة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الازار فقال سَدِّدْ وقارِبْ قال شمر سَدِّدْ من السداد وهو المُوَفَّقُ الذى لا يعاب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تُفْرِط فى ارساله ولا تَشْمِيره جعله الهروى من حديث أبى بكر والزمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر رضى الله عنه سأله والوَفْق المقدار اللهم سَدِّدْنا للخير أى وفّقنا له قال وقوله وقارب القرابُ فى الابل أن يُقارِبَ بها حتى لا تَتَبَدّد قال الازهرى معنى قوله قارِبْ أى لا تُرْخِ الازار فَتُفْرِط فى اسباله ولا تُقَلِّصه فتفرط فى تشميره ولكن بين ذلك قال شمر ويقال سَدِّدْ صاحبَكَ أى علمه واهده وسَدِّدْ مالكَ أى أحسن العمل به والتسديد للابل أن تيسرها لكل مكان مَرْعى وكل مكان لَيانٍ وكل مكان رَقاق ورجل مُسَدَّدٌ مُوَفَّق يعمل بالسَّداد والقَصْد والمُسَدَّدُ المُقَوَّم وسَدَّدَ رمحه وهو خلاف قولك عرّضه وسهم مُسَدَّد قويم ويقال أَسَدَّ يا رجل وقد أَسْدَدْتَ ما شِئْتَ أى طلبت السَّدادَ والقصد أصبته أو لم تُصِبْه قال الاسود بن يعفر

أَسِدِّى يا مَنِىَّ لِمَيْرِى * يُطَوِّفُ حولَنا وله زَئيرُ * يقول اقصدى له يا منية حتى يموت

والسداد بالفتح الاستقامة والصواب وفى الحديث قاربوا وسَدِّدوا أى اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه ومنه الحديث قال لعلىّ كرم الله وجهه سل الله السَّدادَ واذكر بالسَّداد تَسْديدَكَ السهم أى اصابةَ القَصْد به وفى صفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مُسَدَّدَيْن أى لازمى الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول وفى الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف قال أبو عدنان قال لى جابر البَذْخُ الذى اذا نازع قوما سَدَّدَ عليهم كل شئ قالوه قلت وكيف يُسَدِّدُ عليهم قال ينقض عليهم كل شئ قالوه وروى الشعبى أنه قال ما سَدَدتُ على خَصْم قط قال شمر زعم العُتْبِيُّ أن معناه ما قطعت على خصم قط والسُّدُّ الظُّلُّ عن ابن الاعرابى وأنشد

قعدتُ له فى سُدِّ نَقْضٍ مُعَوَّدٍ * لذلك فى صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها

فلم يأذن له فقال من يَغُشّ سُدَد السلطان يقم ويقعد وفى الحديث أيضا الشُّعْث الرؤس الذين لا تُفتح لهم السُّدَد وسُدّة المسجد الاعظم ما حوله من الرُّواق وسمى اسمعيل السُّدّى بذلك لانه كان تاجرا يبيع الخُمُر والمقانع على باب مسجد الكوفة وفى الصحاح فى سُدّة مسجد الكوفة قال أبو عبيد وبعضهم يجعل السُّدّة الباب نفسه وقال الليث السدى رجل منسوب الى قبيلة من اليمن قال الازهرى ان أراد اسمعيل السدى فقد غلط لانعرف فى قبائل اليمن سدّا ولا سدّة وفى حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يصلى فى سُدّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية كان لا يصلى وسُدّة الجامع يعنى الظلال التى حوله وفى الحديث أنه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسُّدّة السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا تفتح لهم السُّدَد ولا يَنكِحون المُنعَّمات أى لا تفتح لهم الابواب وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سُدّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أمّته أى باب فمتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحَوْزَته واستُبيح ماحماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتُحوجى الناس الى ان يفعلوا مثلك والسُّدّة جريد يُشدّ بعضه الى بعض ينام عليه والسُّدّة والسُّداد مثل العُطاس والصُّداع داء يسدّ الانف يأخذ بالكَظَم ويمنع نسيم الريح والسَّدُّ العيب والجمع أسدّة نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أُسُدٌّ أو سُدود وفى التهذيب القياس أن يجمع سَدٌّ أُسُدًّا أو سُدودا الفراء الوَدَس والسَّدُّ بالفتح العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الايه والابه أبو سعيد يقال ما بفلان سَدادة يَسُدّ فاه عن الكلام أى ما به عيب ومنه قولهم لا تجعلن بِجَنْبك الاَسِدّة أى لا تُضَيِّقَنّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بِجَنْبِى من صَفْح وعائدة * عند الاَسِدّة انّ العِىّ كالعَضَب

يقول ليس بى عىٌّ ولا بَكَم عن جواب الكاشح ولكنى أصفح عنه لان العِىّ عن الجواب كالعَضَب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العَطْف وفى حديث الشعبى ما سَدَدْتُ على خصم قط أى ما قطعت عليه فأسُدّ كلامه وصيبت فى القربة ماء فاستَدَّت به عُيون الخُرَز وانسدت بمعنى واحد والسَّدَد القَصْد فى القول والوَفْق والاصابة وقد تَسَدَّد له واستَدَّ والسَّديد والسَّداد الصواب من القول يقال انه لَيُسَدِّد فى القول وهو أن يُصيب السَّداد يعنى القصد وسَدَّ قوله يَسِدُّ بالكسر اذا صار سديدا وانه لَيُسِدُّ فى القول فهو مُسِدّ اذا كان يصيب السداد أى القصد والسَّدَد

قوله وكذلك الابه والابه كذا بالاصل ولعله محرف عن الاَهْة والماهة او نحو ذلك والاَهْة والماهة الحصبة والجدرى وليحرر اه مصححه

فاما سُدود فعلى الغالب وأما أسدة فشاذ قال ابن سيده وعندى أنه جمع سداد وقوله

* ضَرَبَتْ على الارضِ بالأَسْدادِ * يقول سُدَّتْ على الطريقُ أى عميت على مذاهبى وواحد الأَسْداد سُدٌّ والسُّدُّ ذهاب البصر وهو منه ابن الاعرابى السُّدُود العُيون المفتوحة ولا تبصر بصرا قويا يقال منه عين سادَّة وقال أبو زيد عين سادَّة وقائمة اذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقئ بعدُ أبو زيد السُّدَّة من السحاب النَّشْءُ الاسود من أى أقطار السماء نشأ والسُّدُّ واحد السُّدود وهى السحائب السُّود ابن سيده والسُّدُّ السحاب المرتفع السادُّ الأُفُق والجمع سُدود قال

قَعَدْتُ له وشَيَّعَنى رجالٌ * وقد كَثُرَ المخايلُ والسُّدودُ

وقد سَدَّ عليهم وأَسَدَّ والسُّدُّ القطعة من الجراد تَسُدُّ الأُفُقَ قال الراجز

* سَيْلُ الجَرادِ السُّدُّ يرتادُ الخُضَرْ * فاما أن يكون بدلا من الجراد فيكون اسما واما أن يكون جمع سَدود وهو الذى يَسُدُّ الأُفُقَ فيكون صفة ويقال جاءنا سُدٌّ من جراد وجاءنا جراد سُدٌّ اذا سَدَّ الافق من كثرته وأرض بها سَدَدَةٌ والواحدة سُدَّةٌ وهى أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زمانا وفى الصحاح الواحد سُدٌّ مثل بُحْرٍ وبَحَرَةٍ والسُّدُّ والسَّدُّ الجبل وقيل ما قابلك فسَدَّ ما وراءه فهو سَدٌّ وسُدٌّ ومنه قولهم فى المَعْزَى سَدُّرَى من ورائه الفَقْر وسُدٌّ أيضا أى ان المعنى ليس الا منظرها وليس له كبير منفعة ابن الاعرابى قال رماه فى سَدَنا قته أى فى شخصها قال والسُّدُّ والدَّرِيئة والدَّرِيعةُ الناقة التى يستتر بها الصائد ويختل ليرمى الصيد وأنشد لاوس

فما جَبُنوا أنّا نَسُدُّ عليهم * ولكن لَقُوا نارا تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الازهرى قرأت بخط شمر فى كتابه يقال سَدَّ عليك الرجلُ يَسُدُّ سَدًّا اذا أتى السَّدادَ وما كان هذا الشئ سديدا ولقد سَدَّ يَسُدُّ سَدادا وسُدودا وأنشد بيت أوس وفسره فقال لم يجبنوا من الانصاف فى القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التى لا تبقى شيأ قال الازهرى وهذا خلاف ما قال ابن الاعرابى والسُّدَّة من قضبان والجمع سِدادٌ وسُدَدٌ والليث السُّدود السِّلال تتخذ من قضبان لها أطباق والواحدة سَدَّة وقال غيره السُّدَّة يقال لها السُّدَّة والطبل والسُّدَّةُ أمام باب الدار وقيل هى السقيفة التهذيب والسُّدَّة باب الدار والبيت يقال رأيته قاعدا بسُدَّة بابه وبسُدَّة داره قال أبو سعيد السُّدَّة فى كلام العرب الفناء يقال لبيت الشَّعَر وما أشبهه والذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحاب ابنية ولا مَدَرٍ ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو كالسقيفة فانما فسره على مذهب أهل الحَضَر وقال أبو عمرو السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت والظُّلَّة تكون بباب الدار قال أبو عبيد ومنه حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاوية

فلم

بضم السين وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في الاربعة المواضع وقرأ حمزة والكسائي بين السدين بضم السين غيره ضم السين وفتحها سواء السُّدُّ والسَّدُّ وكذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فتح السين وضمها والسد بالفتح والضم الردم والجبل ومنه سدّ الرَّوْحاء وسدا الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وقوله عز وجل وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال الزجاج هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوأ فحال الله بينهم وبين ذلك وسدّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غُلَّتْ يده وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجُعل على بصره غشاوة وقيل في معناه قول آخر ان الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنا عليهم طريقَ الهُدى كما قال ختم الله على قلوبهم والسِّدادُ ما سُدَّ به والجمع أَسِدَّةٌ وقالوا سِدادٌ من عَوَزٍ وسِدادٌ من عَيْشٍ أي ما تُسَدُّ به الحاجة وهو على المثل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السؤال أنه قال لا تحل المسئلة الا لثلاثة فذكر منهم رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سِداداً من عَيْشٍ أو قواماً أي ما يكفي حاجته قال أبو عبيدة قوله سدادا من عيش أي قواما هو بكسر السين وكل شيء سَدَدْتَ به خَلَلاً فهو سِدادٌ بالكسر ولهذا سمي سداد القارورة بالكسر وهو صِمامُها لانه يَسُدُّ رأسها ومنها سِدادُ الثَّغْرِ بالكسر اذا سُدَّ بالخيل والرجال وأنشد العرجي

أضاعوني وأيَّ فَتًى أضاعوا * ليوم كريهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

بالكسر لا غير وهو سَدُّه بالخيل والرجال الجوهري وأما قولهم فيه سِدادٌ من عَوَزٍ وأصبت به سِدادًا من عَيْشٍ أي ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ فيكسر ويفتح والكسر أفصح قال وأما السداد بالفتح فانما معناه الاصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدًا ويقال انه لذو سَدادٍ في منطقه وتدبيره وكذلك في الرمي يقال سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ اذا استقام وسَدَّدْتُه تسديدا واستَدَّ الشيءُ أي استقام وقال

أُعَلِّمُه الرِّمايةَ كلَّ يوم * فلما استَدَّ ساعِدُه رَمانى

قال الاصمعي اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء قال ابن بري هذا البيت ينسب الى مَعْن بن أوس قاله في ابن أخت له وقال ابن دريد هو لمالك بن فَهْم الأَزْدِيّ وكان اسم ابنه سُلَيمةَ رماه بسهم فقتله فقال البيت قال ابن بري ورأيته في شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله في ابنه عُمَيس حين رماه بسهم وبعده

فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمِي * وشَلَّتْ منكَ حاملةُ البَنانِ

وفي الحديث كان له قوس يسمى السَّدادَ سميت به تفاؤلا باصابة ما رمى عنها والسَّدُّ الرَّدْمُ لانه يُسَدُّ به والسُّدُّ والسَّدُّ كل بناء سُدَّ به موضع وقد قرئ تجعل بيننا وبينهم سَدًّا وسُدًّا والجمع أَسِدَّةٌ وسُدودٌ

امر به فقد سجد ومنه قوله تعالى تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون أي خضعا متسخرة لما سخرت له وقال الفراء في قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية ويكون السجود بمعنى التحية وأنشد * مَلِكٌ تَدِينُ له الملوكُ وتَسْجُدُ * قال ومن قال في قوله عز وجل وخروا له سجدا سجود تحية لا عبادة وقال الاخفش معنى الخرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع ابن عباس وقوله عز وجل وادخلوا الباب سجدا قال باب ضيق وقال سجدا ركعا وسجود الموات محمل في القرآن طاعته لما سخر له ومنه قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الى قوله وكثير حق عليه العذاب وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله وعلينا التسليم لله والايمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه لان الله عز وجل لم يفقهناه ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الايمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه كما قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴿ سخد ﴾ السُّخْدُ دم وماء في السَّابِياء وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد ابن أحمر السُّخْدُ الماء الذي يكون على رأس الولد ابن سيده السُّخْدُ ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد وقيل هو ماء يخرج مع المشيمة قيل هو للناس خاصة وقيل هو للانسان والماشية ومنه قيل رجل مُسَخَّدٌ ورجل مُسَخِّدٌ مورَّم مصفر ثقيل من مرض أو غيره لان السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد وفي حديث زيد بن ثابت كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السُّخْدَ على وجهه هو الماء الغليظ الاصفر الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بو جهه من التَّهَيُّجِ بالسُّخْدِ في غلظه من السهر وأصبح فلان مُسَخَّدًا اذا أصبح وهو مصفر مورم وقيل السُّخْدُ هَنَةٌ كالكبد أو الطحال مجتمعة تكون في السَّلَى وربما لعب بها الصبيان وقيل هو نفس السَّلَى والسُّخْدُ بول الفصيل في بطن أمه والسُّخْدُ الرَّهَلُ والصُّفرة في الوجه والصاد في كل ذلك لغة على المضارعة والله أعلم ﴿ سدد ﴾ السُّدُّ اغلاق الخَلَلِ ورَدْمُ الثَّلْمِ سَدَّه يَسُدُّه سَدًّا فانسدّ واستدّ وسدّده أصلحه وأوثقه والاسم السُّدُّ وحكى الزجاج ما كان مسدودا خلقة فهو سُدٌّ وما كان من عمل الناس فهو سَدٌّ وعلى ذلك وُجِّه قراءة من قرأ بين السُّدَّيْنِ والسَّدَّيْنِ التهذيب السُّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيءَ سَدًّا والسَّدُّ والسُّدُّ الجبل والحاجز وقرئ قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين بالفتح والضم وروى عن أبي عبيدة أنه قال بين السدّين مضموم اذا جعلوه مخلوقا من فعل الله وان كان من فعل الآدميين فهو سد بالفتح ونحو ذلك قال الاخفش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بين السَّدَّين وبينهم سَدًّا بفتح السين وقرأ في يس من بين أيديهم سدّا ومن خلفهم سدّا

يكون اتخذ ذلك فاما المسجد من الارض فوضع السجود نفسه وقيل فى قوله وان المساجد لله أراد ان السجود لله وهو جمع مسجد كقولك ضربت فى الارض أبو بكر سجدا اذا انحنى وتطامن الى الارض وأسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى وكذلك البعير قال الاسدى أنشده أبو عبيد

* وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعنى بعيرها أنه طاطأ رأسه لتركبه وقال حميد بن ثور يصف نساء

فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأربابها

يقول لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهن أسجدت لهن قال ابن برى صواب نشاده

فلما لوين على معصم * وكف خضيب وأسوارها

فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأحبارها

وسجدت وأسجدت اذا خفضت رأسها التركب وفى الحديث كان كسرى يسجد للطالع أى يتطامن وينحنى والطالع هو السهم الذى يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذى يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهرى معناه أنه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة والاسجاد فتور الطرف وعين ساجدة اذا كانت فاترة والاسجاد ادامة النظر مع سكون وفى الصحاح ادامة النظر وامراض الاجفان قال كثير

أغرك منى ان دلك عندنا * واسجاد عينيك الصيودين رابح

قوله وافى بها الخ صدره كما فى القاموس * من خمر ذى نطق أغن منطق *

ابن الاعرابى الاسجاد بكسر الهمزة اليهود وأنشد الاسود * وافى بها كدراهم الاسجاد * أبو عبيدة يقال أعطونا الاسجاد أى الجزية وروى بيت الاسود بالفتح كدراهم الاسجاد قال ابن الانبارى دراهم الاسجاد هى دراهم ضربها الاكاسرة وكان عليها صور وقيل كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أى طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع قاله فى تفسير شعر الاسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة اى

قوله علامة أى فى نسخة الاصل التى بايدينا بعد أى حروف لا يمكن أن يهتدى اليها أحد

ونخلة ساجدة اذا أمالها حملها وسجدت النخلة اذا مالت ونخل سواجد مائلة عن أبى حنيفة وأنشد للبيد

بين الصفا وخليج العين ساكنة * غلب سواجد لم يدخل بها الخصر

قال وزعم ابن الاعرابى ان السواجد هنا المتأصلة الثابتة قال وأنشد فى وصف بعير سانية

لولا الزمام اقتحم الاجاردا * بالغرب اودق النعام الساجدا

قال ابن سيده كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيأ وسجد خضع قال الشاعر

* ترى الأكم فيها سجدا للحوافر * ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع أعظم منه والاسم السجدة بالكسر وسورة السجدة بالفتح وكل من ذل وخضع لما

لآدم قال أبو اسحق السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لان الله عز وجل انما خلق ما يعقل لعبادته والمسجَد والمسجِد الذي يسجد فيه وفي الصحاح واحد المساجد وقال الزجاج كل موضع يتعبد فيه فهو مسجِد ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقوله عز وجل ومن أظلم ممن منع مساجد الله المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الاسلام قال وقد كان حكمه أن لا يجيء على مَفْعِل ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مَفْعِل قال سيبويه وأما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت ولم يأتوا على فَعَلَ يَفْعُلُ كما قال في المُدُقّ انه اسم للجلمود يعني انه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لقيل مِدَقٌّ لانه آلة والآلات تجيء على مَفْعَل كمَخْرَز ومِكنَس ومِكسَح ابن الاعرابي مسجد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى الجماعات مسجِد بكسر الجيم والمساجد جمعها والمساجد أيضا الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد ويقال سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سِجْدَتَه أي هيئة سجوده الجوهري قال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُه الا احرفا من الاسماء ألزموها كسر العين من ذلك المسجِد والمطلِع والمغرِب والمشرِق والمَسْقِط والمَفْرِق والمَجْزِر والمَسْكِن والمَرْفِق من رَفَقَ يَرْفُقُ والمَنْبِت والمَنْسِك من نَسَكَ ينسُك فجعلوا الكسر علامة الاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم فقد روى مسكَن ومسكِن وسمع المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه قال وما كان من باب فَعَلَ يفعِل مثل جلس يجلِس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار قال وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أخواته وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها الى فتح العين ولا يقع فيها الفرق ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور الا الاحرف التي ذكرناها والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة شرفهما الله عز وجل وقال الكميت يمدح بني أمية

لكم مَسْجِدا الله المَزُوران والحَصَى * لكم قِبْصُه من بين أثرى وأقترا

القِبْصُ العدد وقوله من بين أثرى وأقترا يريد من بين رجل أثرى ورجل أقتر أي لكم العدد الكثير من جميع الناس المُثْرِي منهم والمُقْتِر والمَسْجَدَةُ والسَّجَّادَةُ الغُمْرَةُ المسجود عليها والسَّجَّادَةُ أثر السجود في الوجه أيضا والمَسْجَدُ بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود وقوله تعالى وان المساجد لله قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف واليدان والركبتان والرجلان وقال الليث في قوله وان المساجد لله قال السجود مواضعه من الجسد والارض مساجد واحدها مسجَد قال والمسجِد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه حديث لا يسجد بعد أن

والسَّبَنْتَى النمر وقيل الاسد أنشد يعقوب

قَرْمٌ جَوَادٌ من بنى الجُلَنْدَى * يمشى الى الاقران كالسَّبَنْدَى

وقيل السبندى الجرىء من كل شئ هذلية قال الزَّفَيان

لمَّا رأيتُ الظُّعْنَ شالتْ تُحْدَى * أتبعتهنَّ أرحبيًّا معْدَا

أعيسَ جَوَّابَ الضُّحَى سَبَنْدَى * يَدَّرِعُ الليلَ اذا ما اسْوَدَّا

وقيل هو الجرىء من كل شئ على كل شئ وقيل هى اللَّبُوَةُ الجريئة وقيل هى الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل قال * على سَبَنْدَى طالما اعْتَلَى به * الازهرى فى الرباعى السَّبَنْدَى الجرىء وفى لغة هذيل الطويل وكل جرىء سَبَنْدَى وسَبَنْتَى وقال أبو الهيثم السَّبَنْتَاةُ النَّمِرُ ويوصف بها السبع وقول المُعَذَّل بن عبد الله

من السُّبْحِ جَوَّالًا كأنَّ غُلامَه * يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِيانِ عَمَرَّدا

ويروى سِيدًا قوله من السبح يريد من الخيل التى تسبح الجرى أى تصب والعمرد الطويل وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله

على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بالضُّحَى * اذا عادفيه الركضُ سِيدًا عَمَرَّدا

(سبرد) سَبْرَدَ شعره اذا حلقه والناقة اذا ألقت ولدها لا شعر عليه فهو مُسَبْرَدٌ (سجد) الساجد المنتصب فى لغة طيئ قال الازهرى ولا يحفظ لغير الليث ابن سيده سَجَدَ يَسْجُدُ سجودا وضع جبهته بالارض وقوم سُجُدٌ وسجود وقوله عز وجل وخر واله سجدا هذا سجود اعظام لا سجود عبادة لان بنى يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل قال الزجاج انه كان من سنة التعظيم فى ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم قال وقيل خر واله سجدا أى خر والله سجدا قال الازهرى هذا قول الحسن والاشبه بظاهر الكتاب انهم سجدوا ليوسف دل عليه رؤياه الاولى التى رآها حين قال انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين فظاهر التلاوة انهم سجدوا ليوسف تعظيما له من غير أن أشركوا بالله شيأ وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل فلا يجوز لاحد أن يسجد لغير الله وفيه وجه آخر لاهل العربية وهو أن يجعل اللام فى قوله وخر واله سجدا وفى قوله رأيتهم لى ساجدين لام من أجل المعنى وخروا من أجله سجدا لله شكرا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع ليوسف عليه السلام وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أى من أجل عيونهم وقال العجاج

تَسْمَعُ للجِرْعِ اذا استُحِيرا * للماء فى أجوافها خَرِيرا

أراد تسمع للماء فى أجوافها خريرا من أجل الجرع وقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا

عنى الدماغ لان الدماغ يقال لها فرخ وجعله منقنقا على الغلو والتسبيد أن ينبت الشعر بعد أيام وقيل سَبَّدَ الشعرُ اذا نبت بعد الحلق فبدا سواده والتسبيد التشعيث والتسبيد طلوع الزَّغَب قال الراعى

لَظَلَّ قُطامىٌّ وتحتَ لَبانِه * نَواهِضُ رِبْدَاتُ رِيشٍ مُسَبَّدِ

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال التسبيد فيهم فاش قال أبو عبيد سالت أبا عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدهن وغسل الرأس وقال غيره هو الحلق واستئصال الشعر وقال أبو عبيد وقد يكون الامران جميعا وفى حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد وسَبَّدَ الفرخ اذا بدا ريشه وشوكه وقال النابغة الذبيانى فى قصر الشعر

مُنْهَرتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُه * فى حاجب العين من تَسْبِيدِه زَبَبُ

يصف فرخ قطاة جَمَّ وعنى بتسبيده طلوع زغبه والمنهرت الواسع الشدق وقوادمه أوائل ريش جناحه والزبب كثرة الزغب قال وقد روى فى الحديث ما يثبت قول أبى عبيدة روى عن ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فاتى الحجر فقبله قال أبو عبيد فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل وبعضهم يقول التسميد بالميم ومعناهما واحد وقال غيره سَبَّدَ شعرُه وسَمَّدَ اذا نبت بعد الحلق حتى يظهر وقال أبو تراب سمعت سليمن بن المغيرة يقول سَبَّدَ الرجل شعره اذا سَرَّحه وبله وتركه قال لا يُسَبِّدُ ولكنه يُسَبِّدُ وقال أبو عبيد سَبَّدَ شعرَه وسَمَّدَه اذا استأصله حتى ألحقه بالجلد قال وسَبَّدَ شعرَه اذا حلقه ثم نبت منه الشئ اليسير وقال أبو عمرو سَبَدَ شعره وسبَّده وأَسْبَدَه وسَبَتَه وأسبَتَه وسَبَّتَه اذا حلقه والسُّبَدُ طائر اذا قَطَرَ على ظهره قطرةٌ من ماء جرى وقيل هو طائر لين الريش اذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه قال الراجز

أَكُلَّ يومٍ عرشُها مَقِيلِى * حتى ترى المُئْزَرَ ذا الفُضول * مثلَ جناحِ السُّبَدِ الغسيل

والعرب تسمى الفرس به اذا عرق وقيل السُّبَدُ طائر مثل العُقاب وقيل هو ذكر العقبان واياه عنى ساعدة بقوله

كأنَّ شُؤُنَه لَبَّاتُ بُدْنٍ * غَداةَ الوَبْلِ أو سُبَدٌ غَسِيلُ

وجمعه سِبْدانٌ وحكى أبو منجوف عن الاصمعى قال السُّبَدُ هو الخُطَّاف البَرِّىُّ وقال أبو نصر هو مثل الخطاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا يعنى الماء وقال طفيل الغنوى

تقريبُه المَرْطَى والجوزُ مُعْتَدِلٌ * كأنه سُبَدٌ بالماء مغسولُ

المرطى ضرب من العدو والجوز الوسط والسُّبْدُ ثوب يُسْدَبُ به الحوض المركوّ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الابل عليه واياه عنى طفيل وقول الراجز يقوى ما قال الاصمعى

حتى ترى المُئْزَرَ ذا الفضول * مثلَ جناحِ السُّبَدِ المغسول

والسُّبَدَةُ العانة ٢ والسَّبَدَةُ الداهية وانه لَسُبْدُ أسبادٍ أى داهٍ فى اللصوصية والسَّبَنْدَى والسِّبِنْدَى

قوله لا يسبد ولكنه يسبد كذا بالاصل ولعل معناه لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجناس التام اه مصححه

٢ قوله والسبدة العانة وكذلك السبد كصرد كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

الجوهرى والمسأد نخى السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مساد فاذا همز فهو مفعل واذا لم يهمز فهو فعال أبو عمرو السأد بالهمز انتقاض الجرح يقال سئد جرحه يسأد سأدا فهو سئد وأنشد

فبت من ذاك الساهرا أرقا * ألقى لقاء اللاقى من السأد

ويعتريه سؤاد وهو داء يأخذ الناس والابل والغنم على الماء الملح وقد سئد فهو مسؤد ويقال للمرأة ان فيها السؤدة أى بقية من شباب وقوة وسأده سأدا وسأدا خنقه (سبد) السبد ما يطلع من رؤس النبات قبل أن ينتشر والجمع أسباد قال الطرماح

أو كاسباد النصية لم * تجتدل فى حاجر مستنام

وقد سبد النبات يقال بارض بنى فلان أسباد أى بقايا من نبت واحدها سبد وقال لبيد

سبدا من التنوم يخبطه الندى * ونوادرا من حنظل خطبان

وقال غيره أسبد النصى اسبادا وتسبد تسبدا اذا نبت منه شئ حديث فيما قدم منه وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال قال أبو سعيد اسباد النصية سمتها وتسميها العرب الفوران لانها تفور قال ابو عمرو وأسباد النصى رؤسه أول ما يطلع جمع سبد قال الطرماح يصف قدحا فائزا

مجرب بالرهان مستلب * خصل الجوارى طرائف سبده

أراد أنه مستطرف فوزه وكسبه والسبد الشؤم حكاه الليث عن ابى الدقيش فى قوله

امرؤ القيس بن أروى موليا * ان رآنى لا بو أن بسبد

قلت بحرا قلت قولا كاذبا * انما يمنعنى سيفى ويد

والسبد الوبر وقيل الشعر والعرب تقول ماله سبد ولا لبد أى ماله ذو وبر ولا صوف متلبد يكنى بهما عن الابل والغنم وقيل يكنى به عن المعز والضان وقيل يكنى به عن الابل والمعز فالوبر للابل والشعر للمعز وقال الاصمعى ماله سبد ولا لبد أى ماله قليل ولا كثير وقال غير الاصمعى السبد من الشعر واللبد من الصوف وبهذا الحديث سمى المال سبدا والسبود الشعر وسبد شعره استأصله حتى ألزقه بالجلد وأعفاه جميعا فهو ضد وقوله

بأنا وقعنا من وليد ورهطه * خلافهم فى أم فارم سبد

عنى بام فأر الداهية ويقال لها أم أدراص والدرص يقع على ابن الكلبة والذبة والهرة والجرذ واليربوع فلم يستقم له الوزن وهذا كقوله * عرق السقاء على القعود اللاغب * أراد عرق القربة فلم يستقم له وقوله مسبد افراط فى القول وغلو كقول الآخر

ونحن كشفنا من معاوية التى * هى الأم تغشى كل فرخ منفنق

بنـــــو يَزِيدٌ اذا مشى * وبنو يَهِرٌّ على العَشا

وقوله لاذَعَرَتْ السَّوامَ فى فلق الصبـــح مغيرا ولا دُعِيتَ يَزِيدُ

أى لا دُعِيتَ الفاضلَ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد لان يزيد ليس موضوعا بعد النقل له عن الفعلية الا للعلمية ويَزْيَدُلُ اسم كزيد اللام فيه زائدة كزيادتها فى عَبْدَلٍ للفعلية قال الفارسى وصحموه لان العلم يجوز فيه مالا يجوز فى غيره ألا ترى أنهم قالوا مريم ومَكْوَزَةٌ وقالوا فى الحكاية من زيدا وزيدويه اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتى ذكره والزيادة فرس لابى ثعلبة وتَزِيدُ أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب البرود التزيدية قال علقمة رَدَّ القِيانُ جمالَ الحَيِّ فاحتملوا * فكلها بالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ

وهى برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم قال ابو ذؤيب

يَعْثُرْنَ فى حدِّ الظُّباة كأنما * كُسِيَتْ بُرُودَ بنى تَزِيدَ الأَذْرُعُ

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿ساد﴾ السأد المشى قال رؤبة * من نَضْوِ أورامٍ تَمَشَّتْ سَأْدا *

والإسْآد سير الليل كله لا تعريس فيه والتأويب سير النهار لا تعريج فيه وقيل الإسْآد أن تسير الابل بالليل مع النهار وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيا * يَلْوِى بِعَيْقاتِ البِحارِ ويَجْنُبُ

قيل هو من الإسْآد الذى هو سير الليل كله قال ابن سيده وهذا لا يجوز الا ان يكون على قلب موضع العين الى موضع اللام كأنه سائد أى ذو اسآد كما قالوا تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن ثم قلب فقال سادئ فبالغ ثم أبدل الهمزة ابدا لا صحيحا فقال سادى ثم أعل كما أعل قاض ورام قال وانما قلنا فى سادهنا انه على النسب لا على الفعل لانا لا نعرف سأد البتة وانما المعروف أسأد وقيل سادهنا مهمل فاذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شئ وهو مذكور فى موضعه قال وقد جاء السأد الا أنى لم أر له فعلا قال الشماخ

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى الأَتَلِفُّهَا * بالليل فى سَأَدٍ منها واطْراقِ

وأسْأَدَ السَّيْرَ أدْأَبَه أنشد اللحيانى

لم تَلْقَ خَيْلٌ قبلها ما لَقِيَتْ * من غِبِّ هاجرةٍ وسيرٍ مُسْأَدِ

أراد لَقِيَتْ وهى لغة طيئ الجوهرى الإسْآد الاغْذاذ فى السير وأكثر ما يستعمل ذلك فى سير الليل وقال لبيد يُسْئِدُ السيرَ عليها راكبٌ * رابطُ الجاشِ على كل وَجَلْ

الاحمر المُسْأَدُ من الزِّقاقِ أصغر من الحَيِت وقال شمر الذى سمعناه المُسْأَبُ بالباء الزِّقُّ العظيم

البعير ويروّى عليها بالرواء وكل واحدة منهما مزادة والجميع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد قال وأنشدنى اعرابى * تميمٌ رفيقٌ بالمزادِ * قال ابن شميل السطيحة جلدان مقابلان قال والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود سميت مزادة لانها تزيد على السطيحتين وهما المزادتان وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة فى الحديث وهى الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة قال والجمع المزاود والميم زائدة والمزادة مَفْعَلَة من الزيادة والجميع المزايد قال أبو منصور المزادة مَفْعَلَة من الزاد يتزوّد فيها الماء ابن سيده ويقال للاسد انه ذو زوائد لتزيده فى هديره وزئيره وصوته قال

أوذى زَوائدَ لا يُطافُ بأرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوب المُرْسَلِ

والزوائد الرُّمَعات اللوائى فى مؤخر الرحل لزيادتها وزيادة الكبد هَنَةٌ متعلقة منها لانها تزيد على سطحها وجمعها زيائد وهى الزائدة وجمعها زوائد فى التهذيب زائدة الكبد جمعها زيائد غيره وزائدة الكبد هُنَيَّة منها صغيرة الى جنبها متنحية عنها وزائدة الساق شَظِيَّتُها قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق المخبر خبره واستفهامه قال له وزاد وزاد كأنه يقول وزاد الامر على ما وصفت وأخبرت وكان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائدى لانه كان له ثلاث بيضات زعموا وحروف الزوائد عشرة وهى الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء ويجمعها قولك فى اللفظ اليوم تنساه وان شئت هويت السمان وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال انما تأتى منفصلة لبيان الحركة والتأنيث وان أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت اليها الطاء والثاء والجيم صارت احد عشر حرفا تسمى حروف البدل وزَيْدٌ ويَزِيدُ اسمان سموه بالفعل المستقبل مُخَلًّى من الضمير كيشكر ويعصر وأما قول ابن ميادة

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأحناء الخلافة كاهلُه

فانه زاد اللام فى يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * أراد عن بنات أوبر قال ابن سيده ومما يؤكد عندك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر

علا زيدُنا يومَ النَّقَارِ رأسَ زيدكم * بأبيضَ من ماء الحديد يمانى

فاضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرّفه وكساه التعريف باضافته اياه الى الضمير فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد اذا أردت العلم فاما قوله

نُبِّئْتُ أخوالى بنى يَزِيدُ * بَغْيًا علينا لهم فَدِيدُ

قال ابن سيده فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية لان الجمل اذا سمى بها حكمها أن تحكى فافهم ونظره ثعلب بقوله

وزُوَيْدَةُ اسم امرأة من المَهالبة والعرب تلقب العجم برقاب المَزاود والمَزادَةُ مَفْعَلَةٌ من الزاد تتزود فيها الماء وسنذكرها فى زيد ﴿ زيد ﴾ الزِّيادة النُّمُوّ وكذلك الزُّوادَةُ والزِيادة خلاف النقصان زادَ الشئ يُزيد زَيْدًا وزِيدًا وزيادة وزيادا ومَزِيدًا ومَزادًا أى ازداد والزَّيْدُ والزِيدُ الزيادة وهم زَيْدٌ على مائة وزَيْدٌ قال ذو الاصبع العدوانى

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة * فأجمعوا أمركم طُرًّا فكيدونى

يروى بالكسر والفتح وزدته أنا أزيده زيادة جعلت فيه الزيادة واستزدته طلبت منه الزيادة واستزاده أى استقصره واستزاد فلان فلانا اذا عَتَبَ عليه فى أمر لم يرضه واذا أعطى رجلا شيأ فطلب زيادة على ما أعطاه قيل قد استزاده يقال للرجل يُعْطَى شيأ هل تزدادُ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك وتزايد أهل السوق على السلعة اذا بيعت فيمن يزيد وزاده الله خيرا وزاد فيما عنده والمَزِيدُ الزيادة وتقول افعل ذلك زِيادةً والعامة تقول زائدةً وتَزَيَّدَ السِّعْرُ غلا وفى حديث القيامة عشر أمثالها وأَزِيدُ هكذا يروى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز وتَزَيَّدَ فى كلامه وفعله وتزايد تكلف الزيادة فيه وانسان يَتَزَيَّدُ فى حديثه وكلامه اذا تكلف مجاوزة ما ينبغى وانشد

اذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ * وقل مثل ما قالوا ولا تَتَزَيَّدِ

ويروى ولا تتزند بالنون وقد تقدم والتَّزَيُّدُ فى الحديث الكذبُ وتَزَيَّدت الابلُ فى سيرها تكلفت فوق طوقها والناقة تتزيد فى سيرها اذا تكلفت فوق قدرها والتَّزَيُّدُ فى السير فوق العَنَقِ والتزيد ان يرتفع الفرسُ او البعيرُ عن العَنَقِ قليلا وهو من ذلك وانها لكثيرة الزَّيادِ أى كثيرة لزيادات قال

بِهَجْمَةٍ تملأ عين الحاسد * ذاتِ سُروحٍ جَمَّةِ الزَّيادِ

ومن قال الزوائد فانما هى جماعة الزائدة وانما قالوا الزوائد فى قوائم الدابة والاسد ذو زوائد يعنى به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته والمَزادة الراوية قال أبو عبيد لا تكون الا من جلدين تُقْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع وكذلك السطيحة والشَّعيب والجمع المزاد والمزايد ابن سيده والمزادة التى يحمل فيها الماء وهى ما قُئِمَ بجلد ثالث بين الجلدين ليتسع سميت بذلك لمكان الزيادة وقيل هى المشعوبة من جانب واحد فان خرجت من وجهين فهى شَعِيبٌ وقالوا البعير يحمل الزادَ والمَزادَ أى الطعام والشراب والمزادة بمنزلة راوية لا عَزْلاءَ لها قال أبو منصور والمَزادُ بغيرها هى الفَرْدَةُ التى يحتقبها الراكب برحله ولا عَزْلاءَ لها وأما الراوية فانها تجمع المزادتين يعكمان على جنبى

ورغيب العين اذا كان لا يقنعه الا الكثير قال عدى بن زيد

وَلِلْبَخْلَةُ الاولى لمن كان باخلا * أعفُّ ومن يَبْخَلْ يلُمْ ويُزَهَّدِ

يُزَهَّد أى يُبَخَّل و ينسب الى أنه زهيد لئيم ورجل زهيد وامرأة زهيد قليلا الطُّعْم وفى التهذيب رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليلا الطُّعْم وفيه فى موضع آخر وامرأة زهيدة قليلة الاكل ورغيبة كثيرة الاكل ورجل زهيد الاكل وزَهَاد التِّلاع والشِّعاب صغارها يقال أصابنا مطر أسال زَهَاد الغُرْضان الغرضان الشعاب الصغار من الوادى قال ابن سيده ولا أعرف لها واحدا ووادٍ زهيد قليل الاخذ من الماء وزهيد الارض ضيقها لا يخرج منها كثير ماء وجمعه زُهْدان ابن شميل الزَّهيد من الاودية القليل الاخذ للماء النَّزِل الذى يُسيله الماء الهين لو بالت فيه عَناق سال لانه قاعٌ صُلْبٌ وهو الحَشَاد والنَّزِل ورجل زَهيد ضيق الخُلُق والانثى زَهيدة وفى التهذيب اللحيانى امرأة زَهيدٌ ضيقة الخلق ورجل زهيد من هذا والزَّهْد الحَزْر وزَهَّد النخل يَزْهَده ويَزْهِده خرصه وحزره (زود) الزَّوْد تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا والجمع أزواد وفى الحديث قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزْوَدتكم شئ قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث أبى هريرة ملأنا أزْوِدَتنا يريد مَزاوِدنا جمع مِزْوَد حملا له على نظيره كالاوعية فى وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندمى وتَزَوَّدوا اتخذوا زادا وزوّده بالزاد وأزاده قال ابو خراش

وقد يأتيك بالاخبار من لا * تُجَهِّز بالحذاء ولا تُزِيدُ

والمِزْوَد وعاء يجعل فيه الزاد وكلُّ عمل انقلب به من خير أو شر عمل أو كسب زادٌ على المثل وفى التنزيل العزيز وتزوّدوا فان خير الزاد التقوى قال جرير

تَزَوَّدْ مثلَ زادِ أبيك فينا * فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

قال ابن جنى زادا الزادَ فى آخر البيت توكيد الاغير قال ابن سيده وعندى ان زادًا فى آخر البيت بدل من مثل وزوّدت فلانا الزاد تزويدا فتزوّده تَزَوُّدًا وفى حديث ابن الاكوع فامرنا نبى الله فجمعنا تَزاوُدْنا أى ما تَزَوَّدْناه فى سفرنا من طعام وأزْوادُ الركب من قريش ابو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبى عمرو بن أمية عم عقبة كانوا اذا سافروا خرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا يُكْفُونهم ويُغْنُونهم وزُادُ الركب فرس معروف من خيل سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام التى وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد واياه عنى الشاعر بقوله

فلما رأوا ما قد رأته شُهودُه * تنادوا ألا هذا الجوادُ المؤمَّل

أبوه ابن زاد الركب وهو ابن أخته * مُعَمٌّ لعَمْرى فى الجياد مُخَوَّل

الزبير أنه كان يعمل زَنَدًا بمكة الزند بفتح النون المُسَنَّاة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض قال ابن الاثير وقد أثبته الزمخشرى بالسكون وشبهها بزَنْد الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم وفى الحديث ذكر زَنْدَوَرْدَه بسكون النون وفتح النون والراء ناحية فى أواخر العراق ولها ذكر كبير فى الفتوح ﴿زهد﴾ الزُّهد والزَّهادة فى الدنيا ولا يقال الزُّهد الا فى الدين خاصة والزُّهد ضد الرغبة والحرص على الدنيا والزهادة فى الاشياء كلها ضد الرغبة زَهِدَ وزَهَدَ وهى أعلى يَزْهَدُ فيهما زُهْدا وزَهَدًا الفتح عن سيبويه وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَّاد وما كان زهيدا ولقد زَهَدَ وزَهِدَ يَزْهَدُ منهما جميعا وزاد ثعلب وزَهُدَ أيضا بالضم والتزهيد فى الشئ وعن الشئ خلاف الترغيب فيه وزَهَّده فى الامر رَغَّبه عنه وفى حديث الزهرى وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام الصحاح يقال زهد فى الشئ وعن الشئ وفلان يتزهد أى يتعبد وقوله عز وجل وكانوا فيه من الزاهدين قال ثعلب اشتروه على زُهْد فيه والزَّهيد الحقير وعطاء زَهِيدٌ قليل وازْدَهَدَ العطاء استقلّه ابن السكيت يقولون فلان يزدهد عطاء من أعطاه أى يعده زهيدا قليلا والمُزْهِدُ القليل المال وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ المُزْهِد القليل الشئ وانما سمى مُزْهِدًا لان ما عنده من قلته يُزْهَدُ فيه وشئ زَهيد قليل قال الاعشى يمدح قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم

فلن يطلبوا سِرَّها للغِنَى * ولن يتركوها لازْهادها

يقول لا يتركوها لقلة مالها وهو الازهاد قال أبو منصور المعنى أنهم لا يسلمونها الى من يريد هتك حرمتها لقلة مالها وفى الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهِد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يُزَهِّدها أى يقللها وفى حديث على رضى الله عنه انك لَزَهِيدٌ وفى حديث خالد كتب الى عمر رضى الله عنه ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ورجل مُزْهِدٌ يُزْهَدُ فى ماله لقلته وازْدَهَدَ الرجلُ ازْهادًا اذا كان مُزْهِدًا لا يُرْغَبُ فى ماله لقلته ورجل زهيد وزاهد لئيم مزهود فيما عنده وأنشد اللحيانى

يا دَبْلُ ما بِتُّ بليل هاجدا * ولا عَدَوْتُ الركعتين ساجدا * مخافةً أن تُنْقِدى المَزَاودا

وتَغْبِقِى بعدى غَبُوقا باردا * وتسألى القَرْضَ لئيما زاهدا

ويقال خذ زَهْدَ ما يكفيك أى قدر ما يكفيك ومنه يقال زَهَدْتُ النخلَ وزَهَّدْتُه اذا خَرَصْتَه وأرض زَهادٌ لا تسيل الا عن مطر كثير أبو سعيد الزَّهْدُ الزكاة بفتح الهاء حكاه عن مبتكر البدوى قال أبو سعيد وأصله من القلة لان زكاة المال أقل شئ فيه الازهرى رجل زهيد العين اذا كان يقنعه القليل

الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ خشبتان يستقدح بهما فالسفلى زَنْدَةٌ والاعلى زَنْدٌ ابن سيده الزَّند العود الاعلى الذى يقتدح به النار والجمع أَزْنُدٌ وأَزْنادٌ وزُنُودٌ وزِنادٌ وأَزانِدُ جمع الجمع قال أبو ذؤيب

أَقَبَّ الكُشُوحِ أبيضانِ كلاهما * كَعالِيَةِ الخَطِّيِّ وارى الأَزانِدِ

والزَّنْدَةُ العود الاسفل الذى فيه الفُرْضَة وهى الانثى واذا اجتمعا قيل زَندان ولم يقل زندتان والزِّناد كالزَّنْد عن كراع وانه لوارى الزَّنْدِ وَرِيٌّ يكون ذلك فى الكرم وغيره من الخصال المحمودة قال ابن سيده وقول الشاعر

يا قاتَلَ اللهُ صِبيانًا نَبَاتُهُمُ * أُمُّ الهُنَيْدِيِّ من زَنْدٍ لها وارى

عنى رحمها وانما هو على المثل وتقول لمن أنجدك وأعانك ورَتْ بكَ زَنَادى وملأ سقاءه حتى صار مثل الزَّنْدِ أى امتلأ وزَنَدَ السِّقاءُ والاناءُ زَنْدًا وزَنَّدَهُما ملأهما وكذلك الحوض وزَنَدَتِ الناقةُ زَنْدًا وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة والزَّنْدُ أيضا حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياء الناقة وفيه خيط فاذا أخذها ذلك كرب جروه فاخرجوه فتظن أنها ولدت وذلك اذا أرادوا أن يَظْأَرُوها على ولد غيرها فاذا فعل ذلك بها عطفت أبو عبيدة يقال للدُّرْجَةِ التى تدس فى حياء الناقة الزَّنْدُ والبَداءُ ابن شميل زندت الناقة اذا كان فى حيائها قَرَنٌ فثقبوا حياءها من كل ناحية ثم جعلوا فى تلك الثقب سيورا وعقدوها عقدا شديدا فذلك التزنيد وقال أوس

أَبَنِى لُبَيْنَى انَّ أُمَّكُمُ * دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثُفْرَها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنَّدٌ قليل العَرْضِ وأصل التزنيد أن تخلّ أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والباء وثوب مُزَنَّدٌ مضيق ورجل مُزَنَّدٌ اذا كان بخيلا ممسكا ورجل مُزَنَّدٌ لئيم وقيل هو الدَّعِىُّ وعطاءٌ مُزَنَّدٌ قليل وزَنَّدَ على أهله شَدَّ عليهم ابن الاعرابى زَنَدَ الرجل اذا كذب وزَنَدَ اذا بخل وزَنَدَ اذا عاقب فوق ما له أبو عمرو ما يُزْنِدُكَ أحد على فضل زند ولا يَزْنِدُكَ ولا يُزَنِّدُكَ أيضا بالتشديد أى لا يزيدك ويقال تَزَنَّدَ فلان اذا ضاق صدره ورجل مُزَنَّدٌ سريع الغضب والمُزَنَّدُ الضيق البخيل والتَّزَنُّدُ التَّحَزُّقُ والتَّغَضُّبُ قال عدى

اذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ * وقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

وقد روى بالياء وسيأتى ذكره والزَّنْدان طرفا عظمى الساعدين مذكران غيره والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر فطرف الزند الذى يلى الابهام هو الكوع وطرف الزند الذى يلى الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق والزند موصل طرف الذراع فى الكف وهما زندان الكوع والكرسوع وزِنادُ اسم وفى حديث صالح بن عبد الله بن

* بخ وبخباخ الهدير الزغد * يتوجه على هذا كله قال أبو نخيلة * قلخا وبخباخ الهدير الزغد *
قال ابن برى كذا أورده الجوهرى والذى فى شعره

جاؤا بوردٍ فوق كل وردْ * بعددعات على المعتدّ * بخ وبخباخ الهدير الزغد

أى جاؤا بابل واردة فوق كل وردْ والعاتى الذى يعتو على من يعده لكثرته وبخ كلمة تقال عند المدح للشئ وتكرر للمبالغة فيه وأصلها التخفيف وقد تشدد كما قال الشاعر

روافدُ اكرمُ الرافداتْ * بخٍ لك بخٍ لبحر خضمْ

وبخ فى البيت من صفة العدد أى جاؤا بعدد ذى بخ أى يقول فيه العاد اذا عده بخ بخ
الازهرى الزغد تعصير الفعل هديره وهدير زغاد قال رؤبة * دارى وقبقاب الهدير الزعادْ *
وقال أيضا وزبدًا من هدره زغاديا * يحسب فى أرآده غناديا
والغندبة لحمة صلبة حول الحلقوم الاصمعى اذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدر يهدر هدرا قال فاذا جعل يهدر هديرا كأنه يعصر قيل زغدر يزغدر زغدا وقول العجاج * يمدرزارا وهديرا زغدبا *
قال ابن سيده ذهب أحمد بن يحيى الى أن الباء فيه زائدة وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغد وزغدب اعتقد زيادة الباء فى زغدب قال ابن جنى وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن تكون الراء فى سبطر ودمثر زائدة لقولهم سبط ودمث قال وسبيل من كانت هذه حاله أن لا يحفل به وتزغدت الشقشقة فى الفم ملأته وقيل ذهبت وجاءت والاسم الزغد التهذيب والزغد تزغد الشقشقة وهو الزغدب ورجل زغدفدم عى ونهر زغاد كثير الماء وقد زغد وزخر وزغر بمعنى واحد قال أبو الصخر

كأن من حل فى اعياص دوحته * اذا توالج فى اعياص آساد
ان خاف ثم رواياه على فلج * من فضله صخب الآذى زغاد

(زغبد) الزغبد الزبد التهذيب وأنشد أبو حاتم

صبحونا بزغبد وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

الزغبد الزبد والحتى قرف المقل والتامك ما تمك من السنام وارتفع والثمال من الحليب الرغوة ومن الحامض الفلاق الذى يبقى فى أسفل الاناء وأنشد * وقعا يكسى ثمالا زغبدا *
(زغرد) الزغردة هدير يردده الفحل فى حلقه (زفد) التهذيب فى نوادر الاعراب يقال صممت الفرس فانصم سمنا وحشوته اياه وزفدته اياه وزكته اياه وكله معناه الملء (زند)

قوله صممت الفرس الخ عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اه وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله اياه اه مصححه

تأنس فتقتنى وتحتلب شيأ شيبها بالزُّبْد يظهر على حلمته بالعصر مثل مايظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع وله رائحة طيبة وهو يقع فى الطيب كل ذلك عن أبى حنيفة وزُبَيْدة لقب امرأة قيل لها زُبَيْدة لنعمة كانت فى بدنها وهى أم الامين محمد بن هرون وقد سمت زُبَيْداً وزابداً ومُزْبِداً وزَبْدا التهذيب وزُبَيْد قبيلة من قبائل اليمن وزُبَيْد بالضم بطن من مَذْحِج رهط عمرو ابن معديكرب الزُّبَيْدى وزَبِيد بفتح الزاى موضع باليمن وزَبِيدان موضع (زبرجد) الزَّبَرْجَد والزَّبَرْدَح الزُّمُرُّذ وأنشد

تأوى الى مثل الغزال الاغْيَد * خُصْانَة كالرَّشَأ المُقَلَّد
دُرٌّ مع الياقوت والزَّبَرْجَد * أحْصَنها فى يافِع مُمَرَّد

أراد باليافع حصناطويلا (زرد) الزَّرْد والزَّرَد حلَقُ المِغْفَر والدرع والزَّرَدَةُ حَلْقَة الدرع والسَّرْدُ ثَقْبها والجمع زُرُود والزَّرَّاد صانعها وقيل الزاى فى ذلك كله بدل من السين فى السَّرْد والسَّرَّاد والزَّرْد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض والزَّرد بالتحريك الدرع المزرودة وزرده أخذ عنقه وزَرَده بالفتح يَزْرُده ويَزْرِده زَرْدا خنقه فهو مَزْرُود والحَلْق مَزْرُود والزِّرَاد خيط يُخْنَق به البعير لئلا يَدْسَع بجرَّته فيملأ راكبه وزَرَدَ الشئ واللقمة بالكسر زَرَدا وزَرَده وازْدَرَه زَرْدا ابتلعه أبو عبيد سَرَطْتُ الطعام وزَرَدْته وازدَرَدْته ازدرادًا نوادر الاعراب طعام زَمِط وزَرِد أى لين سريع الانحدار والازدراد الابتلاع والمَزْرَد بالفتح الحلق والمَزْرَد البُلْعُوم ويقال لفَلْهَم المرأة انه لزَرَدان لازْدراده الأيراذا ولج فيه وقالت جلفة من نساء العرب انّ هَنِى لَزَرَدانٌ مُعْتَدِل وقال بعضهم سمى الفَلْهم زَرَدانا لانه يَزْدَرِد الابُور أى يخنقها الضيقه ومُزَرِّد بن ضرار أخو الشماخ الشاعر وزَرُود موضع وقيل زرود اسم رمل مؤنث قال الكُلَحِيَة اليربوعى فَقُلْتُ لِكَأْسِ الحَيِّ هافِ نِمَا * حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودَ لافَزْعَا

(زعد) الزَّعْدُ الغَدْم العَيُّ (زغد) زَغَد سقاءه يَزْغَده زَغْدًا اذا عصره حتى تخرج الزُّبْدَة من فيه وقد تضايق بها وكذلك العُكَّة والزُّبْد زَغِيد وزَغَده أى عصر حلقه ويقال للزُّبْدَة الزَّغِيدة والنَّهِيدة ويقال زَغَدَ الزُّبْدَ اذا علا فَمَ السقاء فعصره حتى يخرج والزَّغْد الهدير وهو الزُّغادِب والزُّغْدَب وأنشد الليث * بِرَجْسِ بَغْباغِ الهَدِيرِ الزَّغْد * وزغد البعير يَزْغَد زَغْدا هَدَرَ هَدِيرا كأنه يَعْصِره أو يَقْلَعه مشتق من ذلك قال * يَزْغَدْنَ بَجْباحَ الهَدِيرِ زَغْدا * وقيل الزَّغْد من الهدير الذى لايكاد ينقطع وقيل هو الشديد وقيل ما رُدِّد فى الغلصمة قال ابن سيده وقوله

الشدة اختلط الخائر بالزُّبَّا دأى اختلط الخير بالشر والجيد بالردىء والصالح بالطالح وذلك اذا ارتجن يضرب مثلا لاختلاط الحق بالباطل الليث أزبد البحر ازبادا فهو مُزْبِدٌ وتزبّد الانسان اذا غضب وظهر على صماغيه زبدتان وزَبَدٌ شدق فلان وتزبّد بمعنى والزَّبَدْزَبَدُ الجمل الهائج وهو لُغامه الابيض الذى تتلطخ به مشافره اذا هاج وللبحر زَبَدٌ اذا هاج موجه الجوهرى الزَّبَدْزَبَدُ الماء والبعير والفضة وغيرها والزُّبْدة أخص منه تقول أزبد الشراب وبحر مُزْبِدٌ أى مائج يقذف بالزَّبَد وزَبَدُ الماء والجرّة واللُّعاب طُفاوته وقَذاه والجمع أزباد والزُّبْدة الطائفة منه وزَبَدَ وأزبد وتزبّد دفع بزَبَده وزبده يزبده زَبْدا أعطاه ورضخ له من مال والزَّبْد بسكون الباء الرِّفْد والعطاء وفى الحديث ان رجلا من المشركين أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم هدية فردّها وقال انا لا نقبل زَبْد المشركين أى رِفْدهم الاصمعى يقال زَبَدْتُ فلانا أزبده بالكسر زَبْدا اذا أعطيته فان أعطيته زُبدا قلت أزبُده زَبْدا بضم الباء من أزبده أى أطعمته الزُّبْد قال ابن الاثير يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أُكَيْدِرُ دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل اليه بقلبه فردها قطعا لسبب الميل قال وليس ذلك مناقضا لقبول هدية النجاشى وأكيدر دومة والمقوقس لانهم أهل كتاب والزَّبْد العَوْن والرِّفْد أبو عمرو وتزبّد فلان يمينا فهو مُتَزَبِّد اذا حلف بها وأسرع اليها وأنشد

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ يَعلم أنه * هو الكاذب الآتى الامور اليُجاريا

الحذاء اليمين المنكرة وتزبّدها ابتلعها ابتلاع الزُّبْدة وهذا كقولهم جَذَّها جَذَّ العَير الصِّلِّيانة والزُّبَّاد نبت معروف قال ابن سيده والزُّبَّادُو الزُّبَّادى والزُّبَاد كله نبات سَهْلى له ورق عراض وسِنْفَة وقد ينبت فى الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب وقال أبو حنيفة له ورق صغير منقبض غُبر مثل ورق المَرْزَنْجُوش تنفرش أفنانه قال وقال أبو زيد الزُّبَّاد من الاحرار وقد زَبَّد القَتادُ وأزبد نَدَرت خُوصته واشتدّ عُوده واتصلت بَشَرته وأثمر قال اعرابى تركت الارض مخضرة كأنها حُولاء بها فَصِيصة رَقْطاء وعَرْفَجة خاصبة وقَتادة مُزْبِدَة وعوسج كأنه النعام من سواده وكل ذلك مفسر فى مواضعه وأزبد السِّدر أى نور وتَزْبِيدُ القطن تنفيشه وزَبَّدت المرأة القطن نفشته وجوّدته حتى يصلح لان تغزله (٢) والزَّباد مثل السِّنَّوْر الصغير يجلب من نواحى الهند وقد

(٢) قوله والزباد مثل السنور صريحه انه دابة مثل السنور وقال فى القاموس وغلط الفقهاء واللغويون فى قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب وانما الدابة السنور والزباد الطيب الى آخر ما قال قال شارحه قال القرافى ولك أن تقول انما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطا وانما هو مجاز اه وانظره كتبه مصححه

وأنشد الجوهرى لهميان بن قحافة

جرت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَه * هَوْجاءَ سَفْواءَ نَؤُوجِ العَوْدَه

قال ابن برى البيت لعلقمة التيمى وليس لهميان بن قحافة وقيل ريح رَيْدة كثيرة الهبوب وريح رادة اذا كانت هوجاء تجىء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رُواد والتَّريد فى الحرب رفع الاعضاد بالمِخْنَب التهذيب والرَّيدة اسم يوضع موضع الارتياد والارادة وفى الحديث ذِكْرُ ريدان بفتح الراء وسكون الياء اطُم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل

﴿ فصل الزاى ﴾ ﴿ زأد ﴾ زَأَده يَزْأَدُه زَأْدًا وزَادًا وزُؤْدًا مخفف عن اللحيانى وزُؤُدا أى أفزعه وقيل استخفه الكسائى زُئِدَ الرجلُ زُؤْدا فهو مَزْؤُد أى مذعور اذا فزع وفى الحديث فَزُئِدَ أى فزع وسُئِفَ الرجلُ سَأْفا مثله وهو الزُّؤْد والزُّؤُد وأنشد

يضحى اذا العِيسُ أدركْنَ كايتَها * خرقاءَ يَعْتادُها الطوفانُ والزُّؤُدِ

﴿ زبد ﴾ الزُّبْدُ زُبْدُ السمن قبل أن يُسْلَا والقطعة منه زُبْدَة وهو ما خُلِص من اللبن اذا مُخِض وزَبَدُ اللبن رغوته ابن سيده الزُّبْد بالضم خلاصة اللبن واحدته زُبْدَة يذهب بذلك الى الطائفة والزُّبدة أخص من الزَّبَد أنشد ابن الاعرابى

فيها عجوزٌ لا تُساوى فَلْسا * لا تأكلُ الزُّبْدة الا نَهْسا

يعنى أنه ليس فى فمها سن فهى تَنْهَس الزبدة والزبدة لا تنهس لانها ألين من ذلك ولكن هذا تهويل وافراط كقول الآخر * لو تَمْضَغُ البَيْضَ اذًا لم يَنْفَلِقْ * وقد زَبَّدَ اللبنَ وزَبَدَه يَزْبِدُه زَبْدا أطعمه الزُّبْد وأزبَدَ القومُ كثُر زُبْدُهم قال اللحيانى وكذلك كل شئ اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا وقوم زابدون ذو زُبْد وقال بعضهم قوم زابدون كثر زُبْدهم قال ابن سيده وليس بشئ وتَزَبَّدَ الزُّبْدَة أخذها وكل ما أخذ خالصه فقد تُزُبِّد واذا أخذ الرجل صَفْوَ الشئ قيل تَزَبَّده ومن أمثالهم قد صرّح المَحْضُ عن الزَّبَد يعنون بالزَّبَد رغوة اللبن والصريح اللبن الذى تحته المَحْضُ يضرب مثلا للصدق يحصل بعد الخبر المظنون ويقال ارتجَنَتِ الزُّبْدَة اذا اختلطت باللبن فلم تَخْلُصْ منه واذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب هذا مثلا للامر المشكل لا يُهتدى لاصلاحه وزَبَدَت المرأة سقاءها أى مَخَضَته حتى يخرج زُبْده وزُبَّادُ اللبن بالضم والتشديد ما لا خير فيه والزُّبَّادُ الزُّبْدُ وقالوا فى موضع

الساكنة وعوّض منها الهاء في آخره قال الليث وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدْتُه هي عن نفسه اذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه فجعل الفعل لها وراوَدْتُه على كذا مُراوَدَةً ورِوادًا أي أردتُه وفي حديث أبي هريرة حيث يُراوِدُ عمّه أبا طالب على الاسلام أي يُراجعه ويُرِدُّه ومنه حديث الاسراء قال له موسى صلى الله عليهما وسلم قد والله راوَدْتُ بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه وراوَدْتُه عن الامر وعليه داريته والرائد العود الذي يقبض عليه الطاحن اذا أداره قال ابن سيده والرائد مَقْبِضُ الطاحن من الرحى ورائدُ الرحى مَقْبِضُها والرائدُ يد الرحى والمِرْوَدُ الميل وحديدة تدور في اللجام ومحورُ البكرة اذا كان من حديد وفي حديث ماعز كما يدخل المِرْوَدُ في المُكْحُلة المِرْوَدُ بكسر الميم الميل الذي يُكتحل به والميم زائدة والمِرْوَدُ أيضا المِفْصَل والمِرْوَدُ الوَتِدُ قال

داوِيَّتُه بالمَحْضِ حتى شَتا * يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ ويقال ريح رَوْدٌ لينة الهبوب ويقال ريح رادة اذا كانت هَوْجاء تجيء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رُواد قال جرير

أصَعْصَعَ ان أمَّكَ بعد ليلى * رُوادُ الليلِ مُطْلَقَةُ الكِمام

وكذلك امرأة رُوادٌ ورادة ورائدة (ريد) الرَّيْدُ حرف من حروف الجبل ابن سيده الرَّيْدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط وهو الحرف النائي منه قال أبو ذؤيب وقيل صخر الغي يصف عُقابا

فرَّت على رَيْدٍ وأعْنَتْ بعضها * فخرَّت على الرجلين أخيبَ خائبِ

والجمع أرياد قال صخر الغي

بِنا اذا اطَّرَدَتْ شهرا أزِمَّتُها * ووازَنَتْ من ذُرا فَوْدٍ بأرْيادِ

والجمع الكثير رُيود والرِّئْدُ التُّرْبُ بالهمز يقال هو رِئْدُها أي تِرْبُها قال وربما لم يهمز قال كثير فلم يهمز

وقد دَرَّعوها وهي ذاتُ مُؤَصَّدٍ * مَحُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

والرِّيدُ بلا همز الامر الذي تُريده وتزاوله والرَّيْدانة الريح اللينة وأنشد

* هاجَتْ به رَيْدانةٌ مُعَصْفِرُ * والرَّيْدَة الريح اللينة أيضا وريح رَيْدَة ورادة ورَيدانة لَيِّنة الهبوب قال

وهبَّت له ريحُ الجَنُوبِ وأنشرت * له رَيْدَةٌ يُحيي المُماتَ نَسيمُها

وأنشد الليث

اذا رَيدة من حيثما نَفَحَتْ له * أتاه بَرِيَّاها خَليلٌ يُواصله

الازهرى عند قوله فهذه الكاف التى ألحقت لتبيين المخاطب فى رويدا قال وانما ألحقت المخصوص لان رويدا قد يقع للواحد والجميع والذكر والانثى فانما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يُعْنَى بمن لا يُعْنَى وانما حذفت فى الاول استغناء بعلم المخاطب لانه لا يعنى غيره وقد يقال رويد الى من لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا وهذا كقولك أنجاكَ والوحاكَ تكون هذه الكاف علما للمأمورين والمنهيين قال وقال الليث اذا أردت بُرَويدا الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد

رُوَيدَ نُصاهِلْ بالعِراقِ جِيادَنا * كأنكَ بالضحاكِ قد قام نادِبُه

قال ابن سيده وقال بعض أهل اللغة وقد يكون رويد الوعيد كقوله

رُوَيدَ بنى شيبانَ بعضَ وَعيدِكم * تُلاقوا غدًا خَيْلى على سَفَوانِ

فاضاف رويدًا الى بنى شيبان ونصب بعضَ وعيدكم باضمار فعل وانما قال رويد بنى شيبان على أن بنى شيبان فى موضع مفعول كقولك رويد زيدٍ وكأنه أمر غيرهم بامهالهم فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة الى الخطاب ويجوز أن يكون بنى شيبان منادى اى أمهلوا بعضَ وعيدكم ومعنى الامر ههنا التأخير والتقليل منه ومن رواه رويدَ بنى شيبانَ بعضَ وعيدهم كان على البدل لان موضع بنى شيبان نصب على هذا يتجه اعراب البيت قال وأما معنى الوعيد فلا يلزم وانما الوعيد فيه بحسب الحال لانه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله قال الازهرى واذا أردت برُويد المهلة والارواد فى الشئ فانصب ونوّن تقول امش رويدا قال وتقول العرب أرودْ فى معنى رويدا المنصوبة قال ابن كيسان فى باب رويدا كأنّ رويدا من الاضداد تقول رويدا اذا أرادوا دَعْه وخَلِّه واذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا رويدا زيدا أيضا قال وتَيْدَ زيدا بمعناها قال ويجوز اضافتها الى زيد لانهما مصدران كقوله تعالى فضرب الرقاب وفى حديث على ان لبنى أمية مَرْوَدًا يجرون اليه هو مَفْعَل من الإرْوادِ الامهال كأنه شبه المهلة التى هم فيها بالمضمار الذى يجرون اليه والميم زائدة التهذيب والرِيدة اسم يوضع موضع الارتياد والارادة وأراد الشئ أحبه وعُنِىَ به والاسم الرِيدُ وفى حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل رِيدة أى بكل مَطْلَب ومُراد يقال أراد يريد ارادة والرِيدة الاسم من الارادة قال ابن سيده فاما ما حكاه اللحيانى من قولهم هَرَدْتُ الشئ أهْرِيدُه هرادةً فانما هو على البدل قال سيبويه أريد لأن تفعل معناه ارادتى لذلك كقوله تعالى وأُمِرتُ لِأنْ أكونَ أوّلَ المسلمين الجوهرى وغيره والارادة المشيئة وأصله الواو كقولك راوده أى أراده على أن يفعل كذا الأن الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت فى الماضى ألفا وفى المستقبل ياء وسقطت فى المصدر لمجاورتها الالف

لانه جعله بدلا من أرْوِدْ غير أن رُوَيدا أقرب الى ارْوِدْ منها الى أرْوِدْ لانها اسم مثل ارْوِدْ وذهب غير سيبويه الى أن رُويدا تصغير رُود وأنشد بيت الجوح الظفرى * كأنها مِثْلُ يمشى على رُود * قال وهذا خطأ لان رُودا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت ارْوِدْ بدليل أرود وقالوا رُويدك زيدا فلم يجعلوا الكاف موضعا وانما هى للخطاب ودليل ذلك قولهم أرأيتك زيدا أبو من والكاف لا موضع لها لانك لو قلت أرأيت زيدا أبو من هو لا يستغنى الكلام قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردتَ الدراهم لاعطيتكَ رُوَيْدَما الشعر يريد أرْوِدْ الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعْطَيْتُكَ فدع الشعر قال الازهرى فقد تبين ان رُويد فى موضع الفعل ومُتَصَرِّفِه يقول رُويدَ زيدا وانما يقول أرود زيدا وأنشد

رُوَيدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْىُ أُمِّهِم * الينا ولكن وُدُّهم مُتَمَاينُ

قال رواه ابن كيسان ولكن بعضهم مُتَيامِنُ وفسره أنه ذاهب الى اليمن قال وهذا أحب الىّ من متماين قال ابن سيده ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غَدْرَ الحى وضَرْبَ الرِّقاب قال وعلى هذا أجاز وا رُويدَكَ نفسكَ زيدا قال سيبويه وقد يكون رويد صفة فيقولون سار واسيرا رُويدا ويحذفون السير فيقولون سار وا رُويدا يجعلونه حالا له وصف كلامه واجتزأ بما فى صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير قال الازهرى ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أى وضعا رويدا ومن ذلك قول الرجل يعالج الشئ انما يريد أن يقول علاجا رويدا قال فهذا على وجه الحال الا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال قال واعلم ان رويدا تلحقها الكاف وهى فى موضع أفعِلْ وذلك قولك رويدكَ زيدا ورويدكم زيدا فهذه الكاف التى ألحقت لتبيين المخاطب فى رويدا ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى زيد لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدكَ أمهِلْ لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى أفعِل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنُصِبَ نَصْبَ المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارْوادوهو مصدر أرْوَدَ يُرْوِدُ وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا أى أرْوِدْ عمرا بمعنى أمهِلْه والصفة نحو قولك سار واسيرا رُويدا والحال نحو قولك سار القومُ رُويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويدَ عَمْرٍو بالاضافة كقوله تعالى فضرب الرقاب وفى حديث أنجشة رُويدَكَ رِفقا بالقوارير أى أمهِل وتأنّ وارفُق وقال

عن أبي علي طوافة في بيوت جاراتها وقد رادت تَرودُ رَوْدا ورَوَدانًا ورُؤُدا فهي رادة اذا أكثرت الاختلاف الى بيوت جاراتها الاصمعي الرادة من النساء غير مهموز التي تَرودُ وتطوف والرَّأدة بالهمز السريعة الشباب مذكور في موضعه ورادت الريح تَرودُ رَوْدا ورُؤُدا ورَوَدانًا جالت وفي التهذيب اذا تحركت ونَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَمانا اذا تحركت تحركا خفيفا وأراد الشيء شاءه قال ثعلب الارادة تكون محبة وغير محبة فأما قوله

اذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد الى الكلام

فانما عداه بالى لان فيه معنى الذي يحوجك أو يجيئك الى الكلام ومثله قول كثير

أريد لأنسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

أي أريد أن أنسى قال ابن سيده وأرى سيبويه قد حكى ارادتي بهذا اللك أي قصدي بهذا اللك وقوله عز وجل فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه أي أقامه الخضر وقال يريد والارادة انما تكون من الحيوان والجدار لا يريد ارادة حقيقية لان تهيؤه للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدين فوصف الجدار بالارادة اذ كانت الصورتان واحدة ومثل هذا كثير في اللغة والشعر

قال الراعي في مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردن نُضولا

وقال آخر يريد الرمح صدر أبي براء * ويعدل عن دماء بني عقيل

وأرَدْتُه بكل رِيدَة أي بكل نوع من أنواع الارادة وأراده على الشيء كاده والرَّود والرُّؤْد المُهْلة في الشيء وقالوا رُوَيْدًا أي مَهلا قال ابن سيده هذه حكاية أهل اللغة وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل وقالوا رُوَيدا أي أمهِلْ ولذلك لم يُثنوا ولم يجمعوا ولم يؤنثوا وفلان يمشي على رُود أي على مَهَل

قال الجموح الظفري تكاد لا تثلم البطحاء وطأتها * كأنها تمشي على رُود

وتصغيره رُوَيد أبو عبيد عن أصحابه تكبير رويد رَوْد وتقول منه أرْوَدْتُ في السير ارْوادًا ومُرْوَدًا أي ارفق وقال امرؤ القيس * جَوادُ النَّحَثَّة والمُرْوَد * وبفتح الميم أيضا مثل المُخْرَج والمَخرج قال ابن برى صواب انشاده جوادَ بالنصب لان صدره * وأعددتُ للحرب وثَّابَةً * والجواد هنا الفرس السريعة والنَّحَثَّة من الحث يقول اذا استحثثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها وقولهم الدهر أرَوَدُ وغيرُ أي يعمل عمله في سكون لا يُشعَر به والارواد الامهال ولذلك قالوا رُوَيدا بدل من قولهم ارْوادًا التي بمعنى أرْوِدْ فكانه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد وهذا حكم هذا الضرب من التحقير قال ابن سيده وهذا مذهب سيبويه في رويد

أمثالهم الرائد لا يكذب أهله يضرب مثلا للذى لا يكذب اذا حدّث وانما قيل له ذلك لانه ان لم يصدقهم فقد غرّر بهم وراد الكلا يروده رَوْدا ورِيادا وارتاده ارتيادا بمعنى أى طلبه ويقال راد أهله يرودهم مرعًى أو منزلا رِيادا وارتاد لهم ارتيادا ومنه الحديث اذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أى يرتاد مكانا مثالينا منحدرا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه والرائد الذى لا منزل له وفى الحديث الحمى رائد الموت أى رسول الموت الذى يتقدمه كالرائد الذى يبعث ليرتاد منزلا ويتقدم قومه ومنه حديث المولد اعيذك بالواحد * من شر كل حاسد * وكل خلق رائد أى يتقدم بمكروه وقولهم فلان مُستراد لمثله وفلانة مستراد لمثلها أى مثله ومثلها يطلب ويُشَمُّ به لنفاسته وقيل معناه مُستراد مثله أو مثلها واللام زائدة وأنشد ابن الاعرابى

ولكنّ دَلًّا مُستَرادًا لمثله * وضربًا لليلى لا يُرى مثلُه ضربا

ورادَ الدارَ يَرودُها سأل لها قال يصف الدار * وقفت فيها رائدا أرودُها * ورادت الدوابُّ رَوْدا وَرَودانًا واستادت رَعَتْ قال أبو ذؤيب

وكان مِثلَين أن لا يسرحوا نَعَما * حيثُ استادتْ مواشيهم وتسريحُ

ورُدتُها أنا وأردتها والروائد المختلفة من الدواب وقيل الروائد منها التى ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط التهذيب والروائد من الدواب التى ترتع ومنه قول الشاعر

* كأنّ روائدَ المُهرات منها * ورائدُ العين عُوّارُها الذى يَرُودُ فيها ويقال رادَ وسادَه اذا لم يستقرّ والرِيادُ وذَبُّ الرِيادِ الثور الوحشى سمى بالمصدر قال ابن مقبل

يُمَشّى بها ذَبُّ الرِيادِ كأنّه * فتىً فارسىٌّ فى سراويلِ رامحِ

وقال أبو حنيفة رادت الابل تَرُودُ رِيادا اختلفت فى المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادُها والموضع مَرادٌ وكذلك مَرادُ الريح وهو المكان الذى يُذهَبُ فيه ويُجاء قال جندل

* والآلُ فى كل مَرادٍ هَوْجَلِ * وفى حديث قس * ومَرادًا لِلحَشرِ الخَلْقِ طُرّا * أى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مَفْعل من رادَ يَرودُ وان ضُمّت الميم فهو اليوم الذى يُرادُ أن يحشر فيه الخلق ويقال رادَ يَرودُ اذا جاء وذهب ولم يطمئن ورجل رائد الوِساد اذا لم يطمئن عليه لهمّ أقلقه وبات رائدَ الوساد وأنشد

تقول له لما رأت جَمْعَ رَحلِه * أهذا رئيسُ القومِ رادَ وسادُها

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها وامرأة رادُورَوادُبا التخفيف غير مهموز ورُوُدٌ الاخيرة

قوله تقول له لما رأت جمع رحله كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والذى فى الاساس لما رأت جمع رجله بفتح الجاء المعجمة وسكون الميم أى عرج رجله اه مصححه

حين وفد عليه (رند) الرَّنْد الآس وقيل هو العود الذي يُتبخر به وقيل هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير وله حب يسمى الغار واحدته رَنْدَة وأنشد الجوهري * ورَنْدًا ولُبْنَى والكِبَاءَ المُقَتَّرَا * قال أبو عبيد ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندا وأنكر أن يكون الرند الآس وروى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الرند الآس عند جماعة أهل اللغة الا أبا عمرو الشيباني وابن الاعرابي فانهما قالا الرند الحَنْوَة وهو طيب الرائحة قال الازهري والرَّند عند أهل البحرين شبه جُوالَق واسع الاسفل مخروط الاعلى يُسَفُّ من خوص النخل ثم يُخَيَّط ويضرب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن فيقوم قائما ويُعَرَّى بُعْرًا وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخِراف يحمل منه رندان على الجمل القوي قال ورأيت هَجَرِيًّا يقول له النَّرْد وكأنه مقلوب ويقال له القَرْنة أيضا والرِّيوَنْد الصيني دواء بارد جيد للكبد وليس بعربي محض (رهد) رَهَدَ الرجلُ اذا احمقَ حماقة محكمة ورَهَدَ الشيءَ يَرْهَدُه رَهْدا سحقه سحقا شديدا والكاف أعرف والرَّهادَة الرَّخاصة والرَّهِيدُ الناعم الرَّخْصُ وفَتاة رَهِيدة رَخْصَة والرَّهِيدة بُرَيْدق ويصب عليه لبن (رود) الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد والرائد الذي يُرْسَل في التماس النُّجْعة وطلب الكلا والجمع رُوَّاد مثل زائر وزُوَّار وفي حديث علي عليه السلام في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يدخلون رُوَّادًا ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرُّوَّاديد عون الى ريادتها أي تطلب الناس اليها وفي حديث وفد عبد القيس انا قوم رادَتُه هو جمع رائد كحاكة وحائك أي نرود الخير والدين لاهلنا وفي شعر هذيل رادَهم رائدهم ونحو هذا كثير في لغتها فاما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فَعَلا الا أنه اذا كان فَعَلا فانما هو على النسب لا على الفعل قال أبو ذؤيب يصف رجلا حاجا طلب عسلا

فبات بِجَمْعٍ ثم تَمَّ الى مِنًى * فأصبح رادًا يبتغي المزْجَ بالسَّحْل

أي طالبا وقد راد أهله منزلا وكلأ وراد لهم رَوْدا وريادا وارتاد واستراد وفي حديث معقل بن يسار وأخته فاستَرادَ لامر الله أي رجع ولان وانقاد وارتاد لهم يرتاد ورجل رادٌ بمعنى رائد وهو فَعَل بالتحريك بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارط ويقال بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله قال وجاء في الشعر بعثوا رادهم أي رائدهم ومن

قوله والريوند في القاموس والزوند كسبحل يعني بكسر ففتح فسكون والاطباء يزيدون ها الغافيقولون راوند اه

قوله رادهم رائدهم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه رادرادهم اه وهو كذلك بدليل قوله فاما أن يكون الخ فافهم اه مصححه

بالطائف أسود أغبر والرَّمْد الهلاك والرَّمادة الهلاك ورَمَد القوم رَمْدا هلكوا قال أبو وجزة السعدى

صبَبْتُ عليكم حاصبى فتركتكم * كأصرام عادٍ حين جلَّلها الرَّمْدُ

وأرمَدوا كرَمَدوا ورمَّدهم الله وأرمَدهم أهلكهم وقد رمَدهم يرمِدهم فجعله متعديا قال ابن السكيت يقال قد رمَدْنا القوم نَرمِدهم ونَرمُدهم رَمْدا أى أتينا عليهم وأرمَد الرجل ارمادا افتقر وأرمد القوم اذا جهدوا والرَّمادة الهلكة وفى الحديث سألت ربى أن لا يسلط على أمتى سَنة فتَرمِدهم فاعطانيها اى تهلكهم يقال رمَده وأرمَده اذا أهلكه وصيره كالرماد ورَمِدَ وأرمَد اذا هلك وعام الرَّمادة معروف سمى بذلك لان الناس والاموال هلكوا فيه كثيرا وقيل هو لجدب تتابع فصير الارض والشجر مثل لون الرماد والاول أجود وقيل هى أعوام جَدْب تتابعت على الناس فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرَّمادة وكانت سنة جَدْب وقَحْط فى عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمى به لانهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد ويقال رَمِدَ عيشهم اذا هلكوا أبو عبيد رَمِدَ القوم بكسر الميم وارْمَدُّوا بتشديد الدال قال والصحيح رَمِدُوا وأرْمَدوا ابن شميل يقال للشئ الهالك من الثياب خَلوقة قد رَمَدَ وهَمَدَ وباد والرامد البالى الذى ليس فيه مَهاة أى خير وبقية وقد رَمَدَ يَرمُدُ رُمودة ورَمِدت الغنم تَرمَدُ رَمَدا هلكت من برد أو صقيع رَمِدت الشاة والناقة وهى مَرمِد استبان حملها وعظم بطنها وورم ضَرْعها وحياؤها وقيل هو اذا أنزلت شيأ عند النِّتاج أو قبيله وفى التهذيب اذا أنزلت شيأ قليلا من اللبن عند النتاج والتَّرميد الاضراع ابن الاعرابى والعرب تقول رمَّدت الضأن فَرَبِقَ ربِقَ رَمِدت المعزى فَرَنِقَ رَنِقَ أى هيِّئ للارباق لانها انما تُضرع على رأس الولد وأرمَدت الناقة أضرعت وكذلك البقرة والشاة وناقة مُرمِد ومُرِدٌّ اذا أضرعت اللحيانى ماء مُرمِدٌ اذا كان آجنا والارْمِداد سرعة السير وخص بعضهم به النعام والارميداد الجِدُّ والمَضاء أبو عمرو ارقَدَّ البعير ارقداداوارْمَدَّ ارمدادا وهو شدة العدو قال الاصمعى ارقَدَّ وارمَدَّ اذا مضى على وجهه وأسرع وبالشَّواجِن ماء يُقال له الرَّمادة قال الازهرى وشربت من مائها فوجدته عذبا فراتا وبنو الرَّمْد وبنو الرَّمْداء بطنان ورَمادان اسم موضع قال الراعى

فَحَلَّتْ نَبِيًّا أو رَمادان دونَها * رِعانٌ وقيعانٌ من البيد سَمْلَق

وفى الحديث ذكر رَمْد بفتح الراء وهو ماء أقطعه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلا العُذرى

ورَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَدًا وقد أرمَدَها الله فهي رَمِدَة والرَّماد دُقاق الفحم من حُراقة النار وماهبا من الجَمْر فطار دُقاقا والطائفة منه رَمادَة قال طُرَيح

فَغادَرَتْها رَمادَةً حُمَما * خاوِيَةً كالتِّلال دامِرُها

وفي حديث أم زرع زَوْجي عَظِيمُ الرَّماد أي كثير الاضياف لان الرماد يكثر بالطبخ والجمع أَرْمِدَة وأَرْمِداء وأَرْمِداء عن كراع الاخيرة اسم للجمع قال ابن سيده ولا نظير لأَرْمِداء البتة وقيل الأَرْمِداء مثال الاربعاء واحد الرَّماد ورَمادٌ أَرْمَدُ ورَمْدٌ ورَمِدٌ ورَمْدٌ ورَمْدِيدٌ كثير دقيق جدا الجوهري رَمادٌ رَمْدٌ أي هالك جعلوه صفة قال الكميت * رَمادًا أطارَتْه السَّواهِكُ رَمْدا *

وفي الحديث وافِدُ عادٍ خُذْها رَمادًا رِمْدِد لا تَذَرْ من عادٍ أحدا الرِّمْدِد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدِّقة يقال يَوْمٌ أَيْوَمُ اذا أرادوا المبالغة سيبويه انما ظهر المثلان في رِمْدِد لانه ملحق بزِهْلِق وصار الرَّمادُ رَمْدًا اذا هَبَا وصار أَدَقَّ ما يكون والرَّمْداء مكسور ممدود الرماد ورَمَّد الشِّواءَ أصابه بالرماد وفي المثل شَوَى أُخولَ حتى اذا أَنْضَجَ رَمَّدَ يُضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه وقد ورد ذلك في حديث عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه والتَّرْمِيدُ جعل الشيء في الرماد ورَمَّدَ الشِّواءَ مَلَّه في الجمر والمُرَمَّدُ من اللحم المشوي الذي يمل في الجمر ابو زيد الأَرْمِداءُ الرَّماد وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثَرْيائه * غيرَ أثافيه وأَرْمِدائه

وثياب رُمْدٌ وهي الغُبْر فيها كدورة مأخوذ من الرماد ومن هذا قيل لضرب من البعوض رُمْدٌ قال أبو وجزة يصف الصائد

تَبِيتُ جارَتَه الافعى وسامِرُه * رُمْدٌ به عاذِرٌ منهن كالجَرَب

والأَرْمَدُ الذي على لون الرماد وهو غُبْرة فيها كُدْرة ومنه قيل للنعامة رَمداء وللبعوض رُمْدٌ والرمدة لون الى الغُبْرة ونعامة رَمْداء فيها سواد منكسف كلون الرَّماد وظليم أَرمد كذلك وزعم اللحياني ان الميم بدل من الباء في ربد وقد تقدم وروى عن قتادة انه قال يَتَوَضَّأُ الرجل بالماء الرَّمِد وبالماء الطَّرِد فالطرد الذي خاضته الدواب والرَّمِدُ الكَدِر الذي صار على لون الرماد وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رُمْدٌ أي غبر فيها كدرة كلون الرماد واحدها ارمد والرَّمادِيُّ ضرب من العنب

والرُّقادُ بطن من جَعْدة قال

مُحافَظَةً على حَسَبٍ وأَرْعَى * مَساعِيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقادِ

(ركد) ركد القوم يَرْكُدون رُكودا هدؤا وسكنوا قال الطرماح

لها كُلَّما رِيعَتْ صلاةٌ ورَكْدَةٌ * بِصُمْدانَ أَعْلَى ابْنَيْ شَمامِ البوائنِ

وركَدَ الماءُ والريحُ والسفينةُ والحرُّ والشمسُ اذا قام قائمُ الظهيرة وكلُّ ثابت في مكان فهو راكد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُبالَ في الماء الراكد ثم يُتوضأ منه قال أبو عبيد الراكدُ هو الدائم الساكن الذي لا يجري يقال رَكَدَ الماءُ رُكودا اذا سكن ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها ورُكودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقَعْدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه حديث سعد بن أبي وقاص أَرْكُدُ بهم في الأُولَيَيْنِ وأَحْذِفُ في الأخيرتَيْنِ أي أسكن وأُطيل القيام في الركعتين الأُولَيين من الصلاة الرباعية وأُخَفِّف في الاخيرتين وركَدت الريح اذا سكنت فهي راكدة وركَد الميزان اذا استوى وأنشد

وقوم الميزان حين يَرْكُد * هذا سميرٌ وهذا مولد

قال هما درهمان وركَدَ العَصير من العنب سكن غَلَيانه وكل ما ثبت في شيء فقد رَكَد والرواكدُ الأثافي مشتق من ذلك لثباتها وركَدت البكرة ثبتت ودارت وهو ضد أنشد ابن الاعرابي

كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَه * بها القَيْنُ من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذبه

ثم فسره فقال ركدت ويكون بمعنى وقفت يعني بِكْرة من عود والقين العامل والمَراكِدُ المواضع التي يَرْكُد فيها الانسان وغيره والمراكد مَغامِض الارض قال اسامة بن حبيب الهذلي يصف حمارا طردته الخيل فَلَجأ الى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق

أَرَّتْه من الجَرْباء في كل موطن * طِباباً فَثَنَّواهُ النهارَ المراكِدُ

وجفنة رَكُود ثقيلة مملوءة وأنشد

المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودا * ومَنَعوا الرَّيْعانَةَ الرَّفُودا

يعني بالرَّيْعانة الرَّفود ناقة قَتِيَّة تُرْفِدُ أهلها بكثرة لبنها (رمد) الرَّمَدُ وجع العين وانتفاخُها رَمِدَ بالكسر يَرْمَدُ رَمَدا وهو أَرْمَدُ ورَمِدٌ والانثى رَمْداء هاجَتْ عَيْنُه وعين رَمْداء ورَمِدَة

قوله ركدت ويكون كذا بنسخة الاصل المعتمد عليها بيدنا وانظر هل زائدة في قلمه والاصل ركدت يكون الخ أو سقط من قلمه المعطوف عليه اه مصححه

رُقَد والمَرْقَد بالفتح المضجع وأَرْقَده أنامه والرَّقُود والمِرْقَدى الدائم الرُّقاد أنشد ثعلب

ولَقَدْ رَقَيْتَ كلابَ أهلكَ بالرُّقَى * حتى تركْتَ عقورَهن رَقُودا

ورجل مِرْقَدى مثل مِرْعِزَى أى يَرْقَدُ فى أموره والمُرْقِد شئ يُشرب فينوّم من شربه ويُرْقِده والرَّقْدَة هَمْدة ما بين الدنيا والآخرة ورَقَدَ الحرّ سكن والرَّقْدَة أن يُصيبك الحرّ بعد أيام ريح وانكسار من الوَهَج ورَقَدَ الثوبُ رَقْدا ورُقادا أخلق وحكى الفارسى عن ثعلب رَقَدَت السوقُ كَسَدت وهو كقولهم فى هذا المعنى نامت وأَرْقَد بالمكان أقام به ابن الاعرابى أَرْقَد الرجل بأرض كذا إرقادا اذا أقام بها والارقاد والارمداد السير وكذلك الاغْذاذ ابن سيده الارقداد سرعة السير تقول منه ارْقَدَّ إرقدادا أى أسرع وقيل الارقداد عدو الناقز كأنه نَفَر من شئ فهو يَرْقَدُّ يقال أتيتك مُرْقَدّا وقيل هو أن يذهب على وجهه قال العجاج يصف ثورا

فظل يَرْقَدُّ من النَّشاط * كالبَرْبَرِىّ لُجّ فى انْخراط

وقول ذى الرمة يصف ظليما

يَرْقَدُّ فى ظلّ عَرَاصٍ ويَتْبَعُه * حَفِيفُ ناجِفَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يرقد يسرع فى عدوه قال ابن سيده يجوز أن يكون من السرعة ومن النقاز ومن الذهاب على الوجه والرَّقَدان طَفْر الجَدْى والحَمَل ونحوهما من النشاط والمُرْقِدُ الطريق الواضح قال ابن سيده وروى عن الاصمعى المُرْقِد مخفف قال ولا أدرى كيف هو والراقُود دَنٌّ طويل الاسفل كهيئة الاِرْدَبَّة يُسَيَّع داخله بالقار والجمع الرواقيد معرّب وقال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفى حديث عائشة لا يشرب فى راقود ولا جرّة الراقُود اناء خزف مستطيل مقيّر والنهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحناتم والجرار المقيرة ورُقاد والرُّقاد اسم رجل قال

ألا قُلْ للامير جُزِيتَ خيرا * أجرنا من عُبَيدة والرُّقاد

ورَقْد موضع وقيل واد فى بلاد قيس وقيل جبل وراء امّرَة فى بلاد بنى أسد قال ابن مقبل

وأظهر فى علان رَقْد وسُبْلِه * عَلاجِيمَ لا ضَحْلٌ ولا مُتَخَضْخِضُ

وقيل هو جبل تنحت منه الأرحية قال ذو الرمة يصف كركرة البعير ومَنْسِمه

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِرات وَقِيعِه * كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ

قال ابن برى انما وصف ذو الرمة مناسم الابل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهرى وتَفُضُّ تفرق أى تفرق الحصى عن مناسمها والمجمرات المجتمعات الشديدات وزلّمتها المناقر أخذت من حافاتها

وفى حديث وَفْد مَذْحِج حتى حُشِّد رُفَّد جمع حاشد ورافد والرِّفْد النصيب وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى بِئْسَ الرِّفْدُ المرفود قال مجازُه مجازُ العون المجاز يقال رفَدْتُه عند الامير أى أعنته قال وهو مكسور الاوّل فاذا فتحت أوّله فهو الرَّفد وقال الزجاج كل شئ جعلته عونا الشئ أو استمددت به شيأ فقد رَفَدْتَه يقال عَمَدْتُ الحائط وأسْنَدْتُه ورَفَدْتُه بمعنى واحد وقال الليث رفدت فلانا مَرْفَدا قال ومن هذا أخذت رفادة السرج من تحته حتى يرتفع والرِّفْدَة العُصبة من الناس قال الراعى

مُسَأَّل يبتغى الاقوامُ نائلَه * من كل قَوْم قطين حَوْلَه رِفَدُ

والمِرْفَد العُظَّامة تتعظم بها المرأة الرِّسْحاء والرِّفادة خرقة يُرْفَدُ بها الجُرْح وغيره والتَّرْفيدُ المجيزة اسم كالتَّمْتين والتَّنْبيت عن ابن الاعرابى وأنشد

تقول خَوْدٌ سَلِسٌ عُقودُها * ذاتُ وِشاحٍ حَسَنٌ تَرْفيدُها * متى تَرانا قائمٌ عَمودُها

أى نقيم فلا نظعن واذا قاموا قامت عمد أخبيتهم فكان هذه الخَوْد ملت الرحلة لنعمتها فسألت متى تكون الاقامة والخفض والترفيد نحو من الهَمْلَجة وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

وان غُضَّ من غَرْبِها رَفَّدَتْ * وشيجا وألْوَتْ بِجَلْسٍ طُوالْ

أراد بالجَلس أصل ذنبها والمرافيد الشاء لا ينقطع لبنها صيفا ولا شتاء والرَّافِدان دجلة والفرات قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك فى تقديم أبى المثنى عمر بن هبيرة الفزارى على العراق ويهجوه

بَعَثْتَ الى العراق ورافِدَيْه * فَزارِيًّا أحَذَّ القَميص

أراد أنه خفيف نسبه الى الخيانة وبنو أرْفِدَة الذى فى الحديث جنس من الحبش يرقصون وفى الحديث أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرْفِدَة قال ابن الاثير هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح ورُفَيدة أبو حى من العرب يقال لهم الرفيدات كما يقال لآل هُبَيْرة الهُبَيْرات

(رقد) الرُّقاد النَّوْم والرَّقْدَة النومة وفى التهذيب عن الليث الرُّقود النوم بالليل والرُّقاد النوم بالنهار قال الازهرى الرُّقاد والرُّقود يكون بالليل والنهار عند العرب ومنه قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مَرْقدنا هذا ما وعد الرحمن ويجوز أن يكون هذا من صفة المَرْقَد وتقول الملائكة حق ما وعد الرحمن ويحتمل أن يكون المَرْقد مصدرا ويحتمل أن يكون موضعا وهو القبر والنوم أخو الموت ورَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدا ورُقودا ورُقادا نام وقوم رُقُود أى

التعاون والاسترفاد الاستعانة والارتفاد الكسب والترفيد التسويد يقال رفّد فلان اى سوّد وعظم ورفّد القوم فلانا سوّدوه وملّكوه أمرهم والرفادة دعامة السرج والرحل وغيرهما وقد رفده وعليه يرفده رفدا وكلّ ما أمسك شيأ فقد رفده أبو زيد رفدت على البعير أرفد عليه رفدا اذا جعلت له رفادة قال الازهرى هى مثل رفادة السرج والرافد خشب السقف وأنشد الاحمر

روافدها اكرم الرافدات * بمخ لمخ لبحر خضم

وارتفد المال اكتسبه قال الطرماح

عجبا ما عجبت من واهب المـ * ـل يباهى به ويرتفده

ويضيع الذى قد أوجبه الله عليه فليس يعتمده

قوله فليس يعتمده الذى فى الاساس يعتهده أى يتعهده وكل صحيح اه مصححه

والرفد والرفد والمرفد والمرفد العسّ الضخم وقيل القدح العظيم الضخم والعسّ القدح الضخم يروى الثلاثة والاربعة والعدّة وهو أكبر من الغمر والرفد أكبر منه وعمّ بعضهم به القدح أى قدر كان والرفود من الابل التى تملؤه فى حلبة واحدة وقيل هى الدائمة على محلبها عن ابن الاعرابى وقال مرة هى التى تتابع الحلب وناقة رفود تملأ مرفدها وفى حديث حفر زمزم

ألم نسق الحجيج ونحن * شعر المذلاقة الرفدا

الرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة الصحاح والمرفد الرفد وهو القدح الضخم الذى يقرى فيه الضيف وجاء فى الحديث نعم المنحة اللقحة تروح برفد وتغدو برفد قال ابن المبارك الرفد القدح تحتلب الناقة فى قدح قال وليس من المعونة وقال شمر قال المؤرج هو الرفد للاناء الذى يحتلب فيه وقال الاصمعى الرفد بالفتح وقال شمر رفد ورفد القدح قال والكسر أعرب ابن الاعرابى الرفد أكبر من العسّ ويقال ناقة رفود تدوم على اناثها فى شتائها لانها تجالح الشجر وقال الكسائى الرفد والمرفد الذى تحلب فيه وقال الليث الرفد المعونة بالعطاء وسقى اللبن والقول وكل شئ وفى حديث الزكاة أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته أى أعنته معناه ان تعينه نفسه على أدائها ومنه حديث عبادة ألا ترون انى لا أقوم الا رفدا أى الا أن أعان على القيام ويروى رفدا بفتح الراء وهو المصدر وفى حديث ابن عباس والذين عاقدت أيمانكم من النصرة والرفادة أى الاعانة

فياظبي كل رغد اهنيئا ولا تخف * فاني لكم جار وان خفتم الدهرا

وقوم رغد ونسوة رغد مخصبون معززون تقول رغد عيشهم ورغد بكسر الغين وضمها وأرغد فلان أصاب عيشا واسعا وأرغد القوم أخصبوا وأرغد القوم صاروا في عيش رغد وأرغد ماشيته تركها وسومها وعيشة رغد ورغد أي واسعة طيبة والرغد الكثير الواسع الذي لا يعييك من مال أو ماء أو عيش أو كلا والمرغدة الروضة والرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط ويساط فيلعق لعقا وارغاد اللبن ارغيدادا أي اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته بعد والمرغاد اللبن الذي لم تتم خثورته ورجل مرغاد استيقظ فلم يقض كراه فيه ثقلة والمرغاد الشاك في رأيه لا يدري كيف يصدره وكذلك الارغيداد في كل مختلط والمرغاد الغضبان المتغير اللون غضبا وقيل هو الذي لا يجيبك من الغيظ والمرغاد الذي أجهده المرض وقيل هو اذا رأيت فيه خصاصا وفتورا في طرفه وذلك في بدء مرضه وتقول ارغاد المريض اذا عرفت فيه ضعضعة من هزال وقال النضر ارغاد الرجل ارغيدادا فهو مرغاد وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خصاصا ويبسا وفترة وقيل ارغاد ارغيدادا وهو المريض الذي لم يجهد والنائم الذي لم يقض كراه فاستيقظ وفيه ثقلة (رفد) الرفد بالكسر العطاء والصلة والرفد بالفتح المصدر رفده يرفده رفدا أعطاه ورفده وأرفده أعانه والاسم منهما الرفد وترافدوا أعان بعضهم بعضا والمرفد والمرفد المعونة وفي الحواشي لابن برى قال دكين

خير امرئ جاء من معده * من قبله أو رافد من بعده

قوله امرئ جاء الخ كذا في نسخة الاصل وفيه سقط ولعل الاصل امرئ قد جاء الخ

الرافد هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غاب والرفادة شئ كانت قريش تترافد به في الجاهلية فيخرج كل انسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج وكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم والسدانة واللواء لبني عبد الدار وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف وسمي هاشما لهشمه الثريد وفي الحديث من اقتراب الساعة أن يكون الفئ رفدا أي صلة وعطية يريد أن الخراج والفئ الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين أهل الفئ يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا بوضع مواضعه والرفد الصلة يقال رفدته رفدا والاسم الرفد والارفاد الاعطاء والاعانة والمرافدة المعاونة والترافد

جاء فى التفسير انه ملك يزجر السحاب قال وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لان صوت الرعد من عظيم الاشياء وقال ابن عباس الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادى الابل بحُدائه وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال الله أعلم وقيل الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب قالوا وذكر الملائكة بعد الرعد فى قوله عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة يدل على أن الرعد ليس بملك وقال الذين قالوا الرعد ملك ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع وسئل على رضى الله عنه عن الرعد فقال مَلَكٌ وعن البرق فقال مَخاريقُ بأيدى الملائكة من حديد وقال الليث الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح قال ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُدُ ومنه الرِّعْدَة والارتعاد وقال الاخفش أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك ورَعَدت المرأة وأَرْعَدَت تحسنت وتعرضت ورَعَدَ لى بالقول يَرْعُدُ رَعْدا وأَرْعَدَ تَهَدَّدَ وأوعد واذا أوعد الرجل قيل أَرْعَدَ وأَبرَقَ ورَعَدَ وبَرَقَ قال ابن أحمر

يا جَلَّ ما بَعُدَت عليك بلادُنا * وطلابُنا فابرُقْ بأرضك وارْعُد

الاصمعى يقال رَعَدَت السماء وبَرَقت ورَعَدَ له وبرق له اذا أوعده ولا يجيز أَرْعَدَ ولا أَبرَقَ فى الوعيد ولا السماء وكان أبو عبيدة يقول رَعَدَ وأَرْعَدَ وبرق وأَبرَقَ بمعنى واحد ويحتج بقول الكميت

أَرْعِدْ وأَبرِقْ يا يزيـ * ـدُ فما وعيدُكَ لى بضائر

ولم يكن الاصمعى يحتج بشعر الكميت وقال الفراء رَعَدَت السماء وبَرَقَت رَعْدًا ورُعُودًا وبَرْقًا وبُروقا بغير ألف وفى حديث أبى مليكة ان أمنا ماتت حين رَعَدَ الاسلام وبَرَقَ أى حين جاء بوعيده وتَهَدُّده ويقال للسماء المنتظَرَة اذا كثر الرعد والبرق قبل المطر قد أرعدت وأبرقت ويقال فى ذلك كله رعدت وبرقت ويقال هو يُرْعِدُ أى يُلحف فى السؤال ورجل رَعَّادة ورَعَّاد كثير الكلام والرُّعَيْداء ما يرمى من الطعام اذا نُقِّىَ كالزُّوان ونحوه وهى فى بعض نسخ المصنف رُغَيداء والغين أصح والرَّعاد ضرب من سمك البحر اذا مسه الانسان خَدِرَت يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ مادام السمك حيا وقولهم جاء بذات الرَّعْد والصَّليل يعنى بها الحرب وذات الرَّواعد الداهية وبنو راعد بطن وفى الصحاح بنو راعِدَة

(رغد) عيش رَغْد كثير وعيش رَغَد ورَغْدٌ ورَغيدٌ وراغد وأَرْغَدُ الاخيرة عن اللحيانى مُخْصَبٌ رَفيهٌ غزير قال أبو بكر فى الرَّغْد لغتان رَغْد ورَغَد وأنشد

قوله والغين أصح كذا بالاصل باعجام الغين وفى شرح القاموس والعين أصح باهـ مالها ونسبها للفراء اهـ مصححه

ترجى الحائل وجمع الرصد أرصاد وأرض مَرصودة ومُرْصَدَة أصابتها الرَّصْدة وقال بعض أهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مُرْصَدَة انما يقال أصابها رَصْد ورَصَد وأرض مُرصَدَة اذا كان بها شيء من رَصَد ابن شميل اذا مُطِرت الارض في أول الشتاء فلا يقال لها مَرَت لان بها حينئذ رصدا والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل ابن الاعرابي الرَّصْدة ترصد وَلْيًا من المطر الجوهري الرَّصَد بالتحريك القليل من الكلا والمطر ابن سيده الرَّصَد القليل من الكلا في أرض يرجى لها حيا الربيع وأرض مُرصدة فيها رَصَد من الكلا ويقال بها رصد من حيا وقال عرام الرصائد والوصائد مصايد تُعَدّ للسباع ﴿ رضد ﴾ الازهري قرأت في نوادر الاعرابي رَضَدْت المتاع فارتَضَد ورَضَمْته فارتَضَم اذا انضَدْته ﴿ رعد ﴾ الرِّعْدَة النافض يكون من الفزع وغيره وقد أُرْعِدَ فارتَعَدَ وتَرَعْدَد أخذته الرعدة والارتعاد الاضطراب تقول أرعده فارتعد وأُرْعِدَت فرائصه عند الفزع وفي حديث زيد بن الاسود فجئ بهما تُرْعَد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف ورجل تِرْعِيد ورِعديد ورِعديدة جبان يُرْعَد عند القتال جبنا قال أبو العيال

ولا زُمَيْلَة تُرْعِيدَة رَعِشٌ اذا ركبوا

ورجل رِعْشيش مثل رِعْديد والجمع رَعاديد ورعاشيش وهو يَرْتَعِد ويَرْتَعِش ونبات رِعديد ناعم أنشد ابن الاعرابي * والخازباز السَّنِم الرِّعديدا * وقد تَرَعَّد وامرأة رِعديدة يترجرج لحمها من نعمتها وكذلك كل شيء مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوها فهو يَتَرَعْدَد كما تترعدد الاليَة قال العجاج * فهو كرِعديد الكثيب الأيْهَم * والرعديد المرأة الرَّخْصة وقيل لاعرابي أتعرف الفالوذ قال نعم أصفر رِعْديد وجارية رِعْديدة تارَّة ناعمة وجوار رعاديد ابن الاعرابي وكثيب مُرعِد أي مُنهال وقد أُرْعَدَ ارْعادا وأنشد

وكَفَل يرتجّ تحت المجسد * كالغُصْن بين المُهدات المُرْعِد

أي ما تهدم من الرمل والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب وأرْعَد القوم وأبرقوا أصابهم رعد وبرق ورعدت السماء تَرْعُد وترعَد رعدا ورُعودا وأرْعَدت صوّتت للامطار وفي المثل رب صَلَف تحتَ الراعدة يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده وسحابة رعّادة كثيرة الرعد وقال اللحياني قال الكسائي لم نسمعهم قالوا رعادة وأرعَدْنا سمعنا الرَّعْد ورُعِدْنا أصابنا الرعد وقال اللحياني لقد أرْعَدْنا أي أصابنا رعد وقوله تعالى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال الزجاج

قوله ترجى الحائل مرة قالها بالهمز ومرة بالميم وكلاهما صحيح فافهم اه مصححه

فى الدَّيْن و ينبغى أن يُرْصَد العينُ فى الدَّيْن قال وفسره ابن المبارك فقال اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم يجب الزكاة عليه وان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين لاختلاف حكمهما وفيه خلاف قال أبو بكر قولهم فلان يَرْصُد فلانا معناه يقعد له على طريقه قال والمَرْصَدُ والمِرْصاد عند العرب الطريق قال الله عز وجل واقعدوا لهم كل مَرصد قال الفراء معناه واقعدوا لهم على طريقهم الى البيت الحرام وقيل معناه أى كونوا لهم رَصَدًا لتأخذوهم فى أىّ وجه توجهوا قال أبو منصور على كل طريق وقال عز وجل انّ ربك لبالمرصاد معناه لبالطريق أى بالطريق الذى ممرّك عليه وقال عدىّ * وانَّ المنايا للرجال بمَرْصَد * وقال الزجاج أى يرصد من كفر به وصدّ عنه بالعذاب وقال ابن عرفة أى يَرْصُد كل انسان حتى يجازيَه بفعله ابن الانبارى المِرصاد الموضع الذى ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذى تُضَمَّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه والمَرْصَد مثل المِرصاد وجمعه المراصد وقيل المرصاد المكان الذى يُرْصَد فيه العدو وقال الاعمش فى قوله انّ ربك لبالمرصاد قال المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب وقال تعالى انّ جهنم كانت مرصادا أى تَرْصُد الكفار وفى التنزيل العزيز فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا أى اذا نزل الملك بالوحى أرسل الله معه رصدا يحفظون الملك من أن يأتى أحد من الجنّ فيستمع الوحى فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس فيساووا الانبياء والمَرْصَد كالرَصَد والمرصاد والمَرْصَد موضع الرصد ومراصد الحيات مكامنها قال الهذلى

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغاضَتى * رُؤُسَ الافاعى فى مَراصِدِها العُرْم

وليث رصيد يَرْصُد ليثب قال أسليم لم تعد * أم رصيدٌ أكَلَتْ

والرَّصْد والرصَد المطر يأتى بعد المطر وقيل هو المطر يقع أوّلا لما يأتى بعده وقيل هو أوّل المطر الاصمعى من أسماء المطر الرصْد ابن الاعرابى الرصَد العهاد تَرْصُد مطرا بعدها قال فان أصابها مطر فهو العشب واحدتها عِهْدَة أراد نَبَت العُشْب أو كان العشب قال وينبت البقل حينئذ مقترحا صُلْبا واحدته رَصَدَة ورَصْدة الاخيرة عن ثعلب قال أبو عبيد يقال قد كان قبل هذا المطر له رَصْدة والرَّصْدة بالفتح الدُّفعة من المطر والجمع رصاد وتقول منه رُصِدَت الارض فهى مرصودة وقال أبو حنيفة أرض مُرصِدة مطرت وهى ترجى لأن تنبت والرصد حينئذ الرجاء لانها ترجى كما

رِشْدة والرَّشاد وحب الرشاد نبت يقال له الثُّفَّاء قال أبو منصور أهل العراق يقولون للحُرُف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحُرُف لانه حرمان فيقولون حب الرشاد قال وسمعت غيرواحد من العرب يقول للحجر الذى يملأ الكف الرَّشادة وجمعها الرَّشاد قال وهو صحيح وراشِدٌ ومُرْشِد ورُشَيْد ورُشْد ورَشاد أسماء

(رصد) الراصِدُ بالشئ الراقب له رَصَدَه بالخير وغيره يَرْصُدُه رَصْدا ورَصَدا يرقبه ورصَدَه بالمكافأة كذلك والتَرَصُّدُ الترقب قال الليث يقال أنا لك مُرْصِدٌ باحسانك حتى أكافئك به قال والارصاد فى المكافأة بالخير وقد جعله بعضهم فى الشر أيضا وأنشد

لاهم ربَّ الراكب المسافر * احْفَظْه لى من أعين السواحر * وحَيَّة تُرْصِدُ بالهواجر

فالحية لا تُرْصِدُ الا بالشر ويقال للحية التى تَرْصُد المارة على الطريق لتلسع رصيد والرَّصِيدُ السبع الذى يَرْصُد لِيَثِب والرُّصود من الابل التى تَرْصُد شرب الابل ثم تشرب هى والرَّصَدُ القوم يَرْصُدون كالحَرَس يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا أرصاد والرُّصْدة بالضم الزُّبْية وقال بعضهم أرصَدَ له بالخير والشر لا يقال الا بالالف وقيل تَرَصَّدَه ترقبه وأرصَدَ له الامر أعدّه والارتصاد الرَّصْد والرَّصَد المرتصدون وهو اسم للجمع وقال الله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال الزجاج كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبى صلى الله عليه وسلم ومضى الى هِرَقْل وكان أحد المنافقين فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار نبنى هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجئ ويصلى فيه والارصاد الانتظار وقال غيره الارصاد الاعداد وكانوا قد قالوا نَقْضى فيه حاجتنا ولا يعاب علينا اذا خلونا ونَرْصُده لابى عامر مجيئه من الشام أى نعدّه قال الازهرى وهذا صحيح من جهة اللغة روى أبو عبيد عن الاصمعى والكسائى رصَدْت فلانا أرْصُدُه اذا ترقبته وأرْصَدْت له شيأ أُرْصِدُه أعددت له وفى حديث أبى ذر قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أحبُّ عندى مثلَ أُحُدٍ ذهبا فَأُنفقه فى سبيل الله وتُمسى ثالثة وعندى منه دينار الّا دينار أرْصِدُه أى أُعِدُّه لدين يقال أرصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وأرْصَدْتُ له العقوبة اذا أعددتها له وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فارْصَدَ الله على مَدْرجته ملكا أى وكله بحفظ المدرجة وهى الطريق وجعله رَصَدا أى حافظا مُعَدّا وفى حديث الحسن بن على وذكر أباه فقال ما خَلَّف من دنيا كم الا ثلثمائة درهم كان أرصَدَها لشراء خادم وروى عن ابن سيرين أنه قال كانوا لا يَرْصُدون الثمار

قوله ما أحب عندى كذا بالاصل ولعله ما أحب ان عندى والحديث جاء بروايات كثيرة اه مصححه

قال أبو زيد قالوا هو لِرَشْدة ولِزَنْية بفتح الراء والزاى منهما ونحو ذلك قال الليث وأنشد

لذى غَيَّة من أمه ولِرَشْدة * فَيَغْلِبها فَعْلُ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

ويقال يا رِشْدين بمعنى يا راشد وقال ذو الرمة

وكائن تَرَى من رَشْدة فى كريهة * ومن غَيَّة يُلْقَى عليه الشراشرُ

يقول كم رُشْد لقيته فيما تكرهه وكم غَىّ فيما تحبه وتهواه وبنو رَشْدان بطن من العرب كانوا يسمَّوْن بنى غَيَّان فاسماهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى رَشْدان ورواه قوم بنو رِشْدان بكسر الراء وقال لرجل ما اسمك فقال غَيَّان فقال بل رَشْدان وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكى به غَيَّان قال ابن سيده وهذا واسع كثير فى كلام العرب يحافظون عليه ويَدَعون غيره اليه أعنى انهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الالفاظ تاركين لطريق القياس كقوله صلى الله عليه وسلم ارجِعْنَ مأزورات غير مأجورات وكقولهم عَيْناء حَوراء من الحير العين وانما هو الحُور فآثَروا قلب الواو ياء فى الحور اتباعا للعين وكذلك قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداة على غدايا اتباعا للعشايا ولولا ذلك لم يجز تكسير فُعْلة على فَعائل ولا تلتفتنّ الى ما حكاه ابن الاعرابى من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فانه لم يقله أحد غيره انما الغدايا اتباع كما حكاه جميع أهل اللغة فاذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ألا تراهم يقولون رأيت زيدا فيقال من زيدا ومررت بزيد فيقال من زيد ولا عذر فى ذلك الا محاكاة اللفظ ونظير مقابلة غَيَّان برَشْدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل لتقدم تعليق فِعْل على فاعل يليق به ذلك الفِعْل وكل ذلك على سبيل المحاكاة كقوله تعالى انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم والاستهزاء من الكفار حقيقة وتعليقه بالله عز وجل مجاز جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق وكذلك قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والمُخادَعة من هؤلاء فيما يخيل اليهم حقيقة وهى من الله سبحانه مجاز انما الاستهزاء والخِدع من الله عز وجل مكافأة لهم ومنه قول عمرو بن كلثوم

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا * فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينا

اى انما نكافئهم على جَهْلهم كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو باب واسع كبير وكان قوم من العرب يسمَّوْن بنى زِنْية فسماهم النبى صلى الله عليه وسلم بنى

(رشد) فى أسماء الله تعالى الرشيدُ هو الذى أرْشَدَ الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فَعِيل بمعنى مُفْعِل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سبيل السداد من غير اشارة مشير ولا تَسْديد مُسَدِّد الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد نقيض الغىّ رَشَدَ الانسان بالفتح يَرْشُدُ رُشْدا بالضم ورَشِدَ بالكسر يَرْشَدُ رَشَدا ورَشادا فهو راشِد ورَشِيد وهو نقيض الضلال اذا أصاب وجه الامر والطريق وفى الحديث عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشدُ اسم فاعل من رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدا وأرْشَدته أنا يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمة الله عليهم ورضوانه وان كان عاما فى كل من سار سيرتَهم من الأئمة ورَشَدَ أمرُه رَشَدَ فيه وقيل انما ينصب على نوهم رَشَدَ أمرُه وان لم يستعمل هكذا ونظيره غَبِنْتَ رأيك وألمْتَ بطنَك ووفقْتَ أمرَك وبَطِرْتَ عيشك وسَفِهْتَ نفسَك وأرْشَدَه الله وأرْشَده الى الامر ورشَّده هداه واسْتَرْشَده طلب منه الرشد ويقال اسْتَرْشَدَ فلان لامره اذا اهتدى له وأرْشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد وفى الحديث وارشاد الضال أى هدايته الطريقَ وتعريفه والرَّشَدى اسم للرشاد واذا أرشدك انسان الطريق فقل لا يَعْمَ عليك الرُّشْد قال أبو منصور ومنهم من جعل رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَدُ بمعنى واحد فى الغىّ والضلال والارشاد الهداية والدلالة والرَّشَدى من الرشد وأنشد الاحمر

لا نَزَلْ كذا أبدا * ناعمين فى الرَّشَدى

ومثله امرأة غَيَرَى من الغَيْرة وحَيَرى من التحير وقوله تعالى ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد أى أهدكم سبيلَ القصد سبيلَ الله وأُخْرِجكم عن سبيل فرعون والمَراشِدُ المقاصد قال اسامة بن احبيب الهذلى

تَوَقَّ أباسَهْم ومن لم يكن له * من الله واقٍ لم تُصِبْه المَراشِد

وليس له واحد انما هو من باب محاسِن وملامِح والمراشِدُ مقاصِدُ الطرق والطريقُ الأرْشَد نحو الاقصد وهو لِرِشْدَة وقد يفتح وهو نقيض زِنْيَة وفى الحديث من ادعى ولدا لغير رِشْدَة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رِشْدَة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زِنْيَة بالكسر فيهما ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين الفراء فى كتاب المصادر ولد فلان لغير رَشْدَة وولد لغَيَّة ولِزِنْيَة كلها بالفتح وقال الكسائى يجوز لِرِشْدَة ولِزِنْيَة قال وهو اختيار ثعلب فى كتاب الفصيح فاما غَيَّة فهو بالفتح

قوله لا يعم الخ فى بعض الاصول لا يعمى قاله فى الاساس اه

قال

والرَّدَدُ والرِّدَّةُ أن تشرب الابل الماء علَلاً فترتد الالبان فى ضروعها وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها مُرِدٌّ والرِّدَّةُ أن يشرق ضَرْعُ الناقة ويقع فيه اللبن وقد أردَّتْ الكسائى ناقة مُرْمِدٌ على مثال مُكرِم ومُرِدٌّ مثال مُقِلّ اذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن وأردّت الناقة بركت على نَدًى فورم ضرعها وحياؤها وقيل هو ورم الحياء من الضَّبَعَة وقيل أرَدَّت الناقة وهى مُرِدّ ورمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء والرَّدَدُ والرَّدَّة ورم يصيبها فى اخلافها وقيل ورمها من الحَفَل الجوهرى الرِّدَّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج عن الاصمعى وأنشد لابى النجم

تَمْشِى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَل * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزاد المُثْقَل

ويروى بالمزاد الاثقل وتقول منه أردَّت الشاة وغيرها فهى مُرِدّ اذا اضرعت وناقة مُرِدٌّ اذا شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب يقال نوق مَرادٌّ وكذلك الجمال اذا أكثرت من الماء فثقلت ورجل مُرِدٌّ اذا طالت عُزْبَتُه فترادّ الماء فى ظهره ويقال بحر مُرِدٌّ أى كثير الماء قال الشاعر

رَكِبَ البحرَ الى البحرِ الى * غَمَراتِ الموتِ ذى المَوْجِ المُرِدّ

وأردّ البحر كثرت أمواجه وهاج وجاء فلان مُرِدَّ الوجه أى غضبانَ وأرَدَّ الرجلُ انتفخ غضبا حكاه صاحب الالفاظ قال أبو الحسن وفى بعض النسخ اربَدَّ والرِّدَّة البقية قال أبو صخر الهذلى

اذا لم يكن بين الحَبيبَيْنِ رِدَّةٌ * سِوَى ذِكرِ شىءٍ قد مَضَى دَرَسَ الذِكر

والرَّدَّة تَقاعُس فى الذقن اذا كان فى الوجه بعض القباحة ويعتريه شىء من جمال وقال ابن دريد * فى وجهه قبح وفيه رَدَّة * أى عيب وشىء رَدٌّ أى ردىء ابن الاعرابى يقال للانسان اذا كان فيه عيب فيه نَظْرة ورَدَّة وخَبَلَة وقال أبو ليلى فى فلان رَدَّة أى يرتد البصر عنه من قبحه قال وفيه تَطْرَة أى قبح الليث يقال للمرأة اذا اعتراها شىء من خبال وفى وجهها شىء من قباحة هى جميلة ولكن فى وجهها بعض الرَّدَّة وفى لسانه رَدٌّ أى حُبسة وفى وجهه رَدَّة أى قبح مع شىء من الجمال ابن الاعرابى الرُّدُّ القباح من الناس يقال فى وجهه رَدَّة وهو رادّ ورَدَّادٌ اسم رجل وقيل اسم رجل كان مُجَبِّرا نسب اليه المُجَبِّرون فكل مُجَبِّر يقال له ردّاد ورُؤِىَ رجل يوم الكُلاب يَشُدُّ على قوم ويقول أنا أبو شَدَّاد ثم يرد عليهم ويقول أنا أبو رَدَّاد ورجل مَرِد كثير الردّ والمكر قال أبو ذؤيب

مِرَدٌّ فقد نَرى ما كان منه * ولكن انما يُدْعى النجيب

الزبير فى داره وقفها فكتب وللمردودة من بناتى ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها وقال أبو عمرو الرُّدَّى المرأة المردودة المطلقة والمردودة المُوسَى لانها ترد فى نصابها والمردود الرد وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

لا يَعْدَمُ السائلون الخيرَ أفعلُه * امَّا نَوالٌ أو امَّا حُسْنُ مَرْدود

وقوله فى الحديث رُدُّوا السائل ولو بظِلْفٍ مُحْرَقٍ أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يُرِدْ رَدَّ الحِرْمان والمنع كقولك سَلَّم فردَّ عليه أى أجابه وفى حديث آخر لا تردوا السائل ولو بظلف أى لا تردّوه ردّ حرمان بلا شئ ولو أنه ظلف وقول عروة بن الورد

وزَوِّد خيرا مالكا انَّ مالكا * لهَ رَدَّةٌ فينا اذا العَمُّ زَهَّدوا

قال شمر الرَّدَّةُ العَطْفَة عليهم والرغبة فيهم وردّده ترديدا وتَرْدادا فترَدّد ورجل مُرِدٌّ حائر بائر وفى حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة وهو بالفتح أى عطفة قوية وبحر مُرِدٌّ أى كثير الموج ورجل مُرِدٌّ أى شَبِق والارْتِداد الرجوع ومنه المُرْتَدّ واستردَّه الشئ سأله أن يَرُدَّه عليه والرِّدِّيدَى الرد وتَرَدَّدَ وتَرادَّ تراجع ومافيه رِدِّيدَى أى احتباس ولا تَرْداد وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لا رِدِّيدَى فى الصدقة يقول لا ترَدّ المعنى ان الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين لقوله عليه السلام لا ثنَى فى الصدقة أبو عبيد الرِّدِّيدَى من الرَّدّ فى الشئ ورِدِّيدَى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رديد كالقِتِّيتَى والخِصِّيصَى والرِّدُّ الظهر والحُمولة من الابل قال أبو منصور سميت رِدًّا لانها تُرَدُّ من مرتعها الى الدار يوم الظعن قال زهير

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحتَمَلوا * الى الظَّهيرَةِ أمْرٌ بينهم لَبِكُ

ورادَّه الشئَ أى رده عليه وهما يترادّان البيع من الرد والفسخ وهذا الامر أَرَدُّ عليه أى أنفع له وهذا الامر لا رادَّة له أى لا فائدة له ولا رجوع وفى حديث أبى ادريس الخولانى قال لمعاوية ان كان دَاوَى مَرْضاها ورَدَّ أُولاها على أُخْراها أى اذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يَدَعْها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة ورجل مُتَرَدِّد مجتمع قصير ليس بِسَبْط الخَلْق وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردّد أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خَلْقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وعُضْوٌ رَدِيدٌ مُكْتَنِز مجتمع قال أبو خراش

تَخاطَفُه الحُتُوفُ فهُوَّ جُونٌ * كِنازُ اللحم فائلُه رَدِيدُ

بِعَزْمٍ كَوَقْعِ السَّيْفِ لَا يَسْتَقِلُّهُ * ضَعِيفٌ وَلَا يَرْتَدُّهُ الدَّهْرُ عَاذِلُ

وردّه عن الامر وَلَدَّه أي صرفه عنه برفق وأمر الله لا مرد له وفي التنزيل العزيز فلا مرادّ له وفيه يوم لا مرد له قال ثعلب يعني يوم القيامة لانه شيء لا يُرَدُّ وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردود عليه يقال أمرٌ رَدٌّ اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وشيء رَدِيدٌ مَرْدودٌ قال

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ * فَيَضْوَى وَقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ الغَرَائِبِ

وقد ارتدّ وارتدّ عنه تحوّل وفي التنزيل من يرتدد منكم عن دينه والاسم الرِّدّة ومنه الردّة عن الاسلام أي الرجوع عنه وارتدّ فلان عن دينه اذا كفر بعد اسلامه وردّ عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا خطّأه وتقول رَدَّه الى منزله ورَدَّ اليه جوابا أي رجع والرِّدّة بالكسر مصدر قولك ردّه يَرُدُّه رَدًّا ورِدّة والرِّدَّة الاسم من الارتداد وفي حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مُرْتَدِّين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات قال ولم يُرِدْ رِدَّةَ الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لانه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده انما ارتد قوم من جُفاة الاعراب واسْتَرَدَّ الشيءَ وارْتَدَّه طلب رَدَّه عليه قال كثير عزة

وما صُحْبَتِي عبدَ العزيز ومِدْحَتِي * بِعارِيَّةٍ يَرْتَدُّها مَنْ يُعِيرُها

والاسم الرَّداد والرِّداد قال الاخطل

وما كلُّ مَغْبُونٍ ولو سَلَفَ صَفْقَةٍ * يُراجِعُ ما قد فاته بِرَدادِ

ويروى بالوجهين جميعا ورُدود الدراهم ما رُدَّ واحدها رَدٌّ وهو ما زِيفَ فرُدَّ على ناقده بعد ما أخذ منه وكل ما رُدَّ بغير أخذ رَدٌّ والرِّدّ ما كان عماد الشيء يدفعه ويَرُدُّه قال

يا رب أدعوك الهاً فَرْدًا * فكن له من البلايا رِدًّا

اي مَعْقِلاً يَرُدُّ عنه البلاء والرِّدُّ الكهف عن كراع وقوله تعالى فارسله معي رِدْءًا يصدّقني فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف وان يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز ويقال وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها وفي الحديث أسألك ايمانا لا يَرْتَدُّ أي لا يرجع والمردودة المطلقة وكله من الرَّدّ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسراقة بن جُعْشُم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك أراد أنها مطلقة من زوجها فترد الى بيت أبيها فأنفق عليها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف وفي حديث

والرَّثَد ما رُثِّد من المتاع وطعام مَرْثود ورَثِيد وقال ثعلبة بن صُعَير المازنى وذكر الظليم والنعامة وأنهما تذكرا بيضهما فى أُدْحِيِّهما فاسرعا اليه

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعدما * أَلقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

والرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والمتاع رَثِيد ومَرْثود وفى حديث عمر أن رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رَثَدْتَ حاجته وطال انتظاره أى دافعْتَ بحوائجه ومَطَلْتَه من قولك رَثَدْتُ المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم ورَثَدْتُ البيت سَقَطْه ورُثِّدَت القصعة بالثَّريد جمع بعضه الى بعض وسوّى ورَثَدَت الدَّجاجة بيضها جمعته عن ابن الاعرابى والرِّثْدَة واللِّثْدة بالكسر الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظعنون والرَّثَد ضَعَفَة الناس يقال تركنا على الماء رَثَدًا ما يطيقون تحملا وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرتثدون وليسوا برَثَد ومَرْثَد اسم وأَرْثَد موضع قال

أَلا تَسْأَلُ الخَيْماتِ من بَطْنِ أَرْثَدٍ * الى النخل من وَدَّانَ ما فَعَلَتْ نُعْمُ

(رجد) الارجادُ الارعادُ وقد أَرْجَدَ رِجادًا اذا أَرْعَدَ وأَرْجَدَ وأَرْعَدَ بمعنى قال

* أَرْجَدَ رأسُ شيخه عَيْصوم * ويروى عيضوم وسيأتى ذكره ابن الاعرابى رَجَدَ رأسُه وأَرْجَدَ ورَجَدَ بمعنى والرَّجْدُ الارتعاش (رخد) الرَّخْوُ من الرجال اللَّيِّنُ العظام الرِّخْوُها الكثير اللحم يقال رجل رِخْوٌ الشباب ناعمه وامرأة رِخْوَةٌ ناعمة وجمعها رَخاوِيدُ قال أبو صخر الهذلى

عَرَفْتُ من هِنْدٍ أَطلالا لابذى البِيدِ * قَفْرًا وجاراتها البِيضِ الرخاوِيدِ

قال أبو الهيثم الرِّخْوُ الرِّخْوزيدت فيه دال وشددت كما يقال فَمٌ وفَمْعَمٌ (ردد) الرد صرف الشئ ورَجْعُه والرَّدُّ مصدر رددت الشئ ورَدَّه عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ومَرَدًّا وتَرْدادًا صرفه وهو بناء للتكثير قال ابن سيده قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التَّفْعال كالترداد والتلعاب والتهذار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخواتها قال وليس شئ من هذا مصدر أفعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ والمَرَدُّ كالرد وارْتَدَّه كَرَدَّه قال مليح

فانما سماه مجازا لما يتصل به من مجاوره ثم انه مع ذلك أكده وان كان مجازا وقد يجوز أن يكون سمى كل واحد من جانبيه مربدا وقال الجوهرى فى بيت الفرزدق انه عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التى تليها من ناحية بنى تميم جعلهما المربدين كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الاحوص وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مِرْبَدًا لليتيمين فى حجر معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا قال الاصمعى المِرْبد كل شئ حبست به الابل والغنم ولهذا قيل مِرْبد النعم الذى بالمدينة وبه سمى مِرْبد البصرة انما كان موضع سوق الابل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا اذا حُبست به الابل وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبَد بالمكان اذا أقام فيه وفى الحديث انه تَيَمَّم بِمِرْبد الغنم ورَبَد بالمكان يَرْبُد ربودا اذا أقام به وقال ابن الاعرابى ربده حبسه والمِرْبد فضاء وراء البيوت يرتفق به والمِرْبد كالحُجرة فى الدار ومِرْبد التمر حَرِينه الذى يوضع فيه بعد الجداد ليبيس قال سيبويه هو اسم كالمَطْبَخ وانما مثله به لان الطبخ تيبيس قال أبو عبيد والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضا والأَنْدَر لاهل الشام والبَيْدَر لاهل العراق قال الجوهرى وأهل المدينة يسمون الموضع الذى يجفف فيه التمر لينشف مربدا وهو المِسْطَح والجرين فى لغة أهل نجد والمربد للتمر كالبيدر للحنطة وفى الحديث حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعنى موضع تمره ورَبَد الرجلُ اذا كنز التمر فى الربائد وهو الكراحات وتمر رَبِيد نُضِّد فى الجرار أو فى الحُبّ ثم نضح بالماء والرُّبَد فِرِنْد السيف ورُبْد السيف فرنده هذلية قال صخر الغى

وصارم أُخلصَتْ خَشيبَتُه * أبيضَ مَهْوِىٍّ مَتْنُه رُبَد

وسيف ذو رُبَد بفتح الباء اذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبّ نمل يكون فى جوهره وأنشد بيت صخر الغى الهذلى وقال الخشيبة الطبيعة أخلصتها المداوس والصقل ومهور رقيق وأربَد الرجل أفسد ماله ومتاعه وأَرْبَد اسم رجل وأربد بن ربيعة أخو لبيد الشاعر والرُّبيدان نبت

(رثد) الرَّثْد مصدر رَثَد المتاع يَرْثُده رَثْدًا فهو مَرْثود ورَثِيد نَضَّده ووضع بعضه فوق بعض أو الى جنب بعض وتركه مَرْثُدا ما تحمّل بعد أى ناضدا متاعه يقال تركت بنى فلان مَرْثَدين ما تحملوا بعد أى ناضدين متاعهم الكسائى أرثَدَ القوم أى أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أى بلغوا الثرى قال ابن السكيت ومنه اشتق مَرْثَد وهو اسم رجل والمَرْثَد اسم من أسماء الاسد

قوله الكراحات الخ كذا بالاصل ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة فتأمله وحرر اه مصححه

والرَّبْداء من المعزى السوداء المنقطة بحمرة وهى المنقطة الموسومة موضع النِّطاق منها بحمرة وهى من شيات المعز خاصة وشاة ربداء منقطة بحمرة وبياض أو سواد وارْبَدَّ وجهه وتَرَبَّدَ احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب والرُّبْدَة غُبْرة فى الشفة يقال امرأة رَبْداء ورجل أَرْبَد ويقال للظليم الأَرْبَد للونه والرُّبْدَة والرُّمْدَة شبه الورقة تضرب الى السواد وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتنة أىُّ قلب أُشْرِبَها صار مُرْبَدًّا وفى رواية مُرْبادًّا هما من ارْبَدَّ وارْبادَّ وتَرَبَّدَ ارْبِدادُ القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو قال أبو عبيدة الرُّبْدَة لَوْن بين السواد والغبرة ومنه قيل للنعام رُبْدٌ جمع رَبْداء وقال أبو عدنان المُرَبَّد المُوَلَّع بسواد وبياض وقال ابن شميل لما رأيتُ تَرَبَّدلونه وتربده تلونه تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ويَتَرَبَّدلونه من الغضب أى يتلوّن والضرع يتربدلونه اذا صار فيه لَمَعٌ وأنشد الليث فى تَرَبَّدَ الضرع

اذا والدمنها تَرَبَّدَ ضَرْعُها * جعلتُ لها السكينَ احدى القلائد

وتَرَبَّدَ وجهه أى تغير من الغضب وقيل صار كلون الرماد ويقال ارْبَدَّلونه كما يقال احمرّ واحمارّ واذا غضب الانسان تَرَبَّدَ وجهه كأنه يسود منه مواضع وارْبَدَّ وجهه وارْمَدَّ اذا تغير وداهية رَبْداء أى منكرة وتَرَبَّدَ الرجل تَعَبَّس وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى ارْبَدَّ وجهه أى تغير الى الغُبْرة وقيل الرُّبْدة لون من السواد والغبرة وفى حديث عمرو بن العاص أنه قام من عند عمر مُرْبَدَّ الوجه فى كلام أسمعه وتَرَبَّدت السماء تغيمت والأَرْبَد ضرب من الحيات خبيث وقيل ضرب من الحيات يَعَضُّ الابل ورَبَدَ الابل يَرْبِدُها رَبْدًا حبسها والمِرْبَد مَحْبِسُها وقيل هى خشبة أو عصا تعترض صدور الابل فتمنعها عن الخروج قال

عواصِىَ الأَما جعلتُ وراءها * عَصا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحورًا وأَذْرُعا

قيل يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربدا لهذا قال أبو منصور وقد أنكر غيره ما قال وقال أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس أن العصا مربد وقال غيره الرَّبْد الحبس والرابد الخازن والرابدة الخازنة والمِربد الموضع الذى تحبس فيه الابل وغيرها وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل رَبَدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرَّبادُ الطيان أى بناء من طين كالسِّكْر قال ويجوز أن يكون من الرَّبْد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاى والنون وسيأتى ذكره ومِرْبَد البصرة من ذلك سمى لانهم كانوا يحبسون فيه الابل وقول الفرزدق

عَشِيَّةَ سال المِرْبَدان كلاهما * بجاجَةَ مَوْتٍ بالسيوف الصوارم

وقد درّعوها وهي ذات مُؤَصَّدٍ * مَجُوبٍ ولمّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

والرِّئْدُ فَرْخُ الشجرة وقيل هو مالان في أغصانها والجمع رِئْدَانٌ ورِئْدُ الرجل تِرْبُه وكذلك الأنثى وأكثر ما يكون في الاناث قال * قالت سُلَيمى قَوْلَةً لِرِيدِها * أراد الهمز فخفف وأبدل طلبا للرِّدْف والجمع أرْآدٌ والرَّأْدُ رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار وقد تَرَاءَدَ وتَرَأَّدَ وقيل رَأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار الاكثر يمضي من النهار خُمسه وفَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ وأتيته غُدْوَةً غيرَ مُجْرًى ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس وبكرة نحوها وجاءنا حَدَّ الظهيرة وقتها وعندها أي عند حضورها وتَحْرُ الظهيرة أولها وقال الليث الرَّأْدُ رَأْدُ الضحى وهو ارتفاعها يقال تَرَجَّلَ رَأْدَ الضحى وتَرَأَّدَ كذلك والرَّأْدُ والرُّؤْدُ أيضا رَأْدُ اللِّحْيِ وهو أصل اللِّحْيِ النابتُ تحت الاذن وقيل أصل الاضراس في اللِّحْيِ وقيل الرَّأْدان طَرَفا اللِّحْيَيْنِ الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدَّدان الأَحْنَانِ المعلقان في خُرْتَيْنِ دون الاذنين وقيل طرفُ كل غصن رُؤْدٌ والجمع أرآد وأرائد نادر وليس بجمع جمع اذ لو كان ذلك لقيل أرائيد أنشد ثعلب

ترى شُؤُنَ رأسه العَوارِدا * الخَطْمَ واللِّحيين والأرائدا

والرُّؤْدُ التُّؤَدَةُ قال * كأنه ثَمِلٌ يمشي على رُودِ * احتاج الى الردف فخفف همزة الرُّؤد ومن جعله تكبير رُوَيْدٍ لم يجعل أصله الهمز ورواه أبو عبيد * كأنها مثل من يمشي على رُود * فقلب ثمل وغير بناءه قال ابن سيده وهو خطأ وتَرَأَّدَ الرجل في قيامه تَرَؤُّدًا قام فأخذته رِعْدَةٌ في قيامه حتى يقوم وترأّدت الحية اهتزت في انسيابها وأنشد

كأن زمامها أيمُ شُجاعٍ * تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُغْطَئِلَّه

وتَرَأَّدَ الشيءُ التوى فذهب وجاء وقد تَرَأَّدَ اذا تفيأ وتثنى وتَرَأَّدَ وتَمَايَحَ اذا تميل يمينا وشمالا والرِّئْدُ التِّرب وربما لم يهمز وسنذكره في رِيد (ربد) الرُّبْدَةُ الغُبرة وقيل لون الى الغبرة وقيل الرُّبْدَةُ والرُّبْدُ في النعام سواد مختلط وقيل هو أن يكون لونها كله سوادا عن اللحياني ظليم أَرْبَدُ ونعامة ربداء ورَمْدَاءُ لونها كلون الرماد والجمع رُبْدٌ وقال اللحياني الرَّبْدَاءُ السوداء وقال مرة هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر وقد ارْبَدَّ ارْبِدادًا ورَبَدَتِ الشاة ورَمَّدَتْ وذلك اذا أضرعت فترى في ضرعها لُمَعًا سوادا وبياض وتَرَبَّدَ ضرعها اذا رأيت فيه لُمَعًا من سواد ببياض خفي

وقولهم الذَّوْدُ الى الذَّود ابل يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمع قال والاذواد جمع ذَوْدٍ وهى أكثر من الذود ثلاث مرات وقال أبو عبيدة قد جعل النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ليس فى أقل من خمس ذود صدقة جعل الناقة الواحدة ذودا ثم قال والذود لا يكون أقل من ناقتين قال وكان حدّ خمس ذود عشرا من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثة وكان حدّ ثلاثة فئة أن يكون جمعا لان الفئة جمع قال أبو منصور وهو مثل قولهم رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه قال أبو عبيد والحديث عام لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث والجمع أدواد أنشد ابن الاعرابى

وما أبقت الايام مالمال عندنا * سوى حذم أذواد محذفة النسل

معنى محذفة النسل لا نسل لها يبقى لانهم يعقرونها وينحرونها وقالوا ثلاث اذواد وثلاث ذَوْد فاضافوا اليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلا من أذواد قال الحطيئة

ثلاثة أنفس وثلاث ذَوْدٍ * لقد جار الزمان على عيالى

ونظيره ثلاثة رَحْلَة جعلوه بدلا من أرحال قال ابن سيده هذا كله قول سيبويه وله نظائر وقد قالوا ثلاث ذود يعنون ثلاث أنيق قال اللغويون الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم وقال بعضهم الذود واحد وجمع وفى المثل الذود الى الذود ابل وقولهم الى بمعنى مع أى القليل يضم الى القليل فيصير كثيرا وذَيَّاد وذواد اسمان والمَذَاد موضع بالمدينة والذائد اسم فرس نجيب جد من نَسْل الحَرُون قال الاصمعى هو الذائد بن بُطَيْن بن بطان بن الحَرُون

(فصل الراء) (رأد) غُصن رَؤُدٌ وهو أرطب ما يكون وأرخصه وقد رَؤُدَ وتَرَأَّدَ وقيل تَرَؤَّدَه تَفَيَّؤه وتذبله وتراؤده كقولك تواعده تَمَيُّله وتَمَيُّحه يمينا وشمالا والرَّأْدَة بالهمز والرُّؤْدَة والرُّؤُودَة على وزن فُعُولة كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهى الرُّؤْد أيضا والجمع أرآد وتَرَأَّدَت الجارية تَرَؤُّدًا وهو تثنيها من النعمة والمرأة الرُّؤُد الشابة الحسنة الشباب وامرأة رَآدة فى معنى رُؤُد والجارية الممشوقة قد تَرَأَّدَ فى مشيها ويقال للغصن الذى نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه رُؤُد والواحدة رُؤُدَة وسميت الجارية الشابة رُؤُدًا تشبيها به الجوهرى الرَّآد والرُّؤُد من النساء الشابة الحسنة قال أبو زيد هما مهموزان ويقال أيضا رَادَة ورُؤُدَة والتَّرَؤُّد الاهتزاز من النعمة تقول منه تَرَاءَدَ وارتادَ بمعنى والرِّئْد التِّرب يقال هو رِئْدُها أى تِرْبُها والجميع أرآد وقال كثير فلم يهمز

أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة الاصمعى الدَّوادى آثار أراجيح الصبيان واحدتها دَوْداة قال
* كأننى فوق دَوْداة تقلبنى * وأبو دواد شاعر من اياد وداود اسم أعجمى لا يهمز وفى حديث
سفيان الثورى منعتهم أن يبيعوا الدَّادِىَّ هو حب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر

﴿ فصل الذال المعجمة ﴾ ﴿ ذرود ﴾ ذِرْوَدٌ اسم جبل ﴿ ذود ﴾ الذَّوْدُ السوق والطرد
والدفع تقول ذُدْتُه عن كذا وذدته عن الشئ ذَوْدًا وذِيادا ورجل ذائد أى حامى الحقيقة دفاع من
قوم ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ وذَادَه وأذاده أعانه على الذِّياد وفى حديث الحوض انى لَبِعُقْرِ حوضى أَذُودُ
الناس عنه لاهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم وفى الحديث لَيُذادَنَّ رجال عن حوضى أى ليُطْرَدَنَّ
ويروى فلا تُذادُنَّ أى لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه قال ابن الاثير والاول أشبه وفى
الحديث وأما اخوانا بنو أمية فقادة ذادَةٌ الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم
يذودون عن الحرم والمِذْوَدُ اللسان لانه يذاد به عن العرض قال عنترة

سيأتيكم منى وان كنت نائيا * دخانُ العَلَنْدَى دون بيتى ومِذْودى

قال الاصمعى أراد بمذوده لسانه وبيته شَرَفَه وقال حسان بن ثابت

لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذْوَدِى

ومِذْوَدُ الثور قرنه وقال زهير يذكر بقرة * ويَذُبُّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ * ويقال ذُدت
فلانا عن كذا أَذُودُه أى طردته فانا ذائد وهو مَذُودٌ ومِعْلَفُ الدابة مِذْوَدُه قال ابن الاعرابى المَذادُ
والمِرادُ المَرْتَع وأنشد * لا تَحْبِسا الحَوْساءَ فى المَذادِ * وذُدت الابل أذودها ذَوْدا اذا طردتها
وسقيتها والتذويد مثله والمُذِيدُ المُعِينُ لك على ما تَذُودُ وهذا كقولك أطلبت الرجل اذا أعنته على
طلبته وأحلبته أعنته على حلب ناقته قال الشاعر * ناديتُ فى القوم ألا مُذِيدَا * والذَّوْدُ
القطيع من الابل الثلاث الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العَشر قال أبو منصور ونحو ذلك
حفظته عن العرب وقيل من ثلاث الى خمس عشرة وقيل الى عشرين وفُوَيْقَ ذلك وقيل
ما بين الثلاث الى الثلاثين وقيل ما بين الثنتين والتسع ولا يكون الا من الاناث دون الذكور
وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الابل صدقة فانثها فى قوله خمس ذود
قال ابن سيده الذَّود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر قال الشاعر

ذُوَيْدُ صَفايا بينها وبيننى * ما بين تسع والى اثنتين * يُغْنِينَنا من عَيْلة وَدَين

قوله الدوادى آثار الخ عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والارجوحة وقيل هى صوت الارجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أى أرجوحة فافهم اه مصححه
قوله وفى حديث سفيان الخ المناسب ذكره فى باب الذال المعجمة كما ذكره فى النهاية والقاموس الا أن يكون روى بالدالين المهملتين وحرر اه مصححه

قال أبو عبيدة الدَّرداء كتيبة كانت لهم والدَّرداء الحَرْدُ ورجل دَرِدٌ حَرِدٌ ودُرَيْدٌ اسم ودُرَيْدٌ تصغير أدرد مرخما ودُرْدِيُّ الزيت وغيره ما يبقى فى أسفله وفى حديث الباقر أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِيَّ قيل وما الدردى قال الرَّوْبَةُ أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان (دعد) دَعْدٌ اسم امرأة معروف والجمع دَعَداتٌ وأَدْعُدُودٌ عودٌ يصرف ولا يصرف قال جرير

يا دارُ أَقْوَتْ بجانب اللَّبَبِ * بين تلاع العقيق فالكُثُبِ

حيث استقرّت نَواهم فسُقوا * صَوْبَ غمام مُجَلْجِلٍ لجِبِ

لم تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها * دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

التلفع الاشتمال بالثوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقداح من جلود الواحد عُلْبَةٌ يحلب فيه اللبن ويشرب أى ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الاعراب الشقيات ولكنها ممن نشأ فى نعمة وكسى أحسن كسوة وحكى عن بعض الاعراب يقال لامّ حُبَيْنٍ دَعْدٌ قال أبو منصور ولا أعرفه (دود) الدُّود واحدته دُودَة التهذيب دودة واحدة ودُود كثير ثم دُودَان جمع وجمع الدود ديدان والتصغير دُوَيْد وقياسه دُوَيْدة قال ابن برى قاله الجوهرى وهو وهم منه وقياسه دُوَيْد كما صغرته العرب لانه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول فى تصغيرهما تميرة وقميح كذلك تقول فى تصغير دود دويد وقد دَادَ الطعام يَدُودُ دُودًا وأَدَادَ يُدِيدُ وَدَوَّدَ يُدَوِّدُ ديدًا صار فيه الدود فهو مَدُود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وفى الحديث ان المؤذنين لا يَدَادُون أى لا يأكلهم الدود وقال زُرَارَةُ بن صَعْب بن ذهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة فى سفر تمتار طعاما فخرج معها زرارة بن صعب فاخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيتُ رجلًا دَهْرِيًّا * يمشى وراء القوم سَيْتَهِيًّا * كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

فقال زرارة يعنيها

قد أَطْعَمَتْنِى دَقَلًا حَوْلِيًّا * مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا جَرِيًّا

السيتهى الذى يجىء خلف القوم فينظر أسْتَاههم واضطغنت الشئ اذا حملته تحت حضنك والدقل أردأ التمر والجَرِىّ المنسوب الى جَرْ قَصَبة باليمامة ابن الاعرابى الدُّوَادِىّ مأخوذ من الدُّوَاد وهو الخَضَفُ الذى يخرج من الانسان وبه كنى أبو دُوَاد الايادى ودُودَانُ قبيلة من بنى

خامدين والخُمُود على وزن التَّنُّور موضع تدفن فيه النار حتى تَخْمُد وخَمَدَت الحُمَّى سكن فورانها وخَمَدَ المريض أغمي عليه أو مات وفي نوادر الاعراب تقول رأيته مُخْمِدا ومُخْبِتا ومُخْلِدا ومُخْبِطا ومُسْبِطا ومُهْدِيا اذا رأيته ساكنا لا يتحرك والمُخْمِد الساكن الساكت قال لبيد

* مثل الذي بالغيل يَقْرُو مُخْمِدا * قال مخمدا ساكن قد وطن نفسه على الامر (خود)

الخَوْدُ الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة ما لم تصر نَصَفا وقيل الجارية الناعمة والجمع خَوْدات وخُود بضم الخاء مثل رِمْح لَدْن ورِماح لُدْن ولا فعل له والتَّخْويد سرعة السير وقيل سرعة سير البعير وخَوَّدَ البعير أسرع وزج بقوائمه وقيل هو أن يهتز كأنه يضطرب وكذلك الظليم وقد يستعمل في الانسان وفي الحديث طاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخَوَّد أي أسرع وخَوَّد الفعل في الشول تَخْويدا أرسله وأنشد الليث

وخَوَّدْ فحلها من غير شَلّ * بدار الريح تَخْويدَ الظَّليم

قال أبو منصور غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت والبيت للبيد انما يقال خَوَّدَ البعير تَخْويدا اذا أسرع والرواية * وخَوَّدَ فحلها من غير شل * يصف برد الزمان وانتزاع الفحل الى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة بالعشي كما يُخَوِّد الظليم اذا راح الى بيضه وأُدْحِيّه وفي ترجمة بقم وتَوَّج موضع وكذلك خَوَّد قال ذو الرمة * وأعين العين بأعلى خَوَّدَا * حكاه ابن برى عن ابن الجواليقي (خيد) قال الليث الخِيد فارسية حوّلوا الذال دالا قال أبو منصور يعني به الرطبة

(فصل الدال المهملة) (دد) هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا وقال ابن برى صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل دَدا من المعتل وسنذكره نحن في ترجمة دَدا في المعتل ان شاء الله تعالى (درد) الدَّرَد ذهاب الاسنان دَرِدَ دَرَدا ورجل أَدْرَد ليس في فمه سن بيّن الدَّرَد والانثى دَرْداء وفي الحديث أمرت بالسواك حتى خفت لأدْرَدَنّ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول ظننت لعبد الله خير منك وفي رواية لزمت السواك حتى خشيت أن يُدْرِدَني أي يذهب بأسناني والدِّرْدِم كالادْرِدِميم زائدة والدَّرْداء من الابل التي لحقت أسنانها بدُرْدُرها من الكبر والدِّرْدِم بالكسر الناقة المسنة وهي الدَّرداء والميم زائدة كما قالوا للدَّلْقاء دِلْقِم وللدَّقْعاء دِقْعِم على فِعْلِم وقول النابغة الجعدي

ونحن رَهَنّا بالافاقة عامرا * بما كان في الدَّرداء رَهْنًا فأُبْسِلا

ومُخَلَّدات باللُّبَيْن كأنما * أعجازهن أقاوزُ الكُثْبان

وقيل مقرَّطون بالخَلَدة وقيل معناه يخدمهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوصافة وقال الفراء في قوله مخلدون يقول انهم على سن واحد لا يتغيرون أبو عمرو خَلَّد جاريته اذا حلاها بالخَلَدة وهي القِرَطة وجمعها خَلَد والخَلَد بالتحريك البال والقلب والنفس وجمعه أخلاد يقال وقع ذلك في خَلَدي أي في رُوعي وقلبي أبو زيد من أسماء النفس الروع والخَلَد وقال البال النفس فاذًا التفسير متقارب والخُلْد والخَلْد ضرب من الفِئْرة وقيل الخَلْد الفارة العمياء وجمعها مَناجد على غير لفظ الواحد كما أن واحدة المخاض من الابل خلفة ابن الاعرابي من أسماء الفأر الثُّعْبة والخَلْد والزَّبابة وقال الليث الخُلْد ضرب من الجُرْذان عُمْي لم يخلق لها عيون واحدها خِلْد بكسر الخاء والجميع خِلدان وفي التهذيب واحدتها خِلدة بكسر الخاء والجمع خِلدان وهذا غريب جدا وقد سمَّت خالدا وخُويلدا ومَخْلدا وخُلَيدا ويَخْلُدَ وخَلَّدا وخَلْدة وخالدة وخُلَيدة والخالدي ضرب من المكاييل عن ابن الاعرابي وأنشد

على ان لم تَنْهَضي بوقْري * بأربعين قُدِّرَتْ بقَدْر

* بالخالدي لا تُضاع حَجْري *

والخُوَيلدية من الابل نسبة الى خويلد من بني عقيل غيره وبنو خُويلد بطن من عقيل والخالدان من بني أسد خالد بن نَضْلة بن الاشتر بن جَحْوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المُضَلَّل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين قال الاسود بن يعفر

وقَبْلي مات الخالدان كلاهما * عَميدُ بني جَحْوان وابن المُضَلَّل

قال ابن بري صواب انشاده فقبلي بالفاء لانها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو

فان يك يومي قد دنا واخاله * كواردة يوما الى ظِمْءٍ مَنْهَل

(خمد) خَمَدَت النار تَخْمُد خُمودا سكن لهبها ولم يُطْفأ جمرها وهمدت همودا اذا اطفئ جمرها البتة وأخْمد فلان ناره وقوم خامدون لا تسمع لهم حسا من ذلك وفي التنزيل العزيز ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون قال الزجاج فاذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد قال لبيد

وجَدْتُ أبي ربيعا لليتامى * وللضيفان اذ خَمَدَ الفَئيد

الفَئيد النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يَضْوِيَ اليها ضيف أو طارق وفيه حتى جعلناهم حصيدا

قوله وهي القرطة كذا بالاصل والمناسب وهي القرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه

خامدين

وأمصَعَت به وأخْفَدت به وأسهدت به وأمهدت به والخَفِيدد فرس الاسود بن جُران والخُفَدُد الخُفَّاش والخُفْدود ضرب من الطير وأخْفَدت الناقة فهي مُخْفِد اذا أظهرت أنها حملت ولم يكن بها حمل وأخْفَدت الناقة فهي خَفود ألقت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه ونظيره أُتْبِجت فهي تَتُوج اذا حملت وأعَقَّت الفرس فهي عَقوق اذا لم تحمل وأشَصَّت الناقة فهي شَصوص اذا قل لبنها وقد قيل شَصَّت فان كان شَصوص عليه فليس بشاذ وخَفَدان موضع (خلد) الخُلْد دوام البقاء في دار لا يخرج منها خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدا وخُلودا بقي وأقام ودار الخُلْد الآخرة لبقاء أهلها فيها وخَلَّده الله وأخْلَده تخليدا وقد أخْلَد الله أهلَ دار الخُلْد فيها وخَلَّدهم وأهل الجنة خالدون مُخَلَّدون آخر الابد وأخلد الله أهل الجنة اخلادا وقوله تعالى أيحسب أن ماله أخلده أي يعمل عمل من لا يظن مع يساره انه يموت والخُلْد اسم من أسماء الجنة وفي التهذيب من أسماء الجنان وخَلَد بالمكان يَخْلُد خُلودا وأخْلَد أقام وهو من ذلك قال زهير

لِمَنِ الديار غَشيتها بالغَرْقَد * كالوَحْي في حَجَرِ المسيل المُخْلِد

والمُخلِد من الرجال الذي أسن ولم يَشِب كأنه مُخَلَّد لذلك وخَلَد يَخْلِد ويَخْلُد خَلْدا وخُلودا أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليَخْلُد التهذيب ويقال للرجل اذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر انه لمخلد ويقال للرجل اذا لم يسقط أسنانه من الهرم انه لمخلد والخوالد الاثافي في مواضعها والخوالد الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الاطلال وقال

الأَرْمادُ اهامِدًا دَفَعَتْ * عنه الرياحُ خَوالِدَ الشُّحْمِ

الجوهري قيل لاثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الاطلال وقوله

فتأتيكَ حَذَّاءَ محمولةً * يَفُضُّ خَوالِدَها الجَنْدَلا

الخوالد هنا الحجارة والمعنى القوافي وخَلَد الى الارض وأخْلَد أقام فيها وفي التنزيل العزيز ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه أي ركن اليها وسكن وأخْلَد الى الارض والى فلان أي ركن اليه ومال اليه ورضي به ويقال خَلَدَ الى الارض بغير الف وهي قليلة الكسائي خَلَدَ وأخْلَد وخَلَّد الى الارض وهي قليلة أبو عمرو وأخْلَد به اخلادا واعْصَمَ به اعصاما اذا لزمه وفي حديث علي كرم الله وجهه يَذُمُّ الدنيا من دان لها وأخلد اليها اي ركن اليها ولزمها ابن سيده أخلد الرجل بصاحبه لزمه والخَلَدة جماعة الحلي وقوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون قال الزجاجي مخلون وقال أبو عبيد مسوّرون يمانية وأنشد

ويَخْضِدُ فى الآرىّ حتى كأنما * به عَرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ

وخَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْدا مثل خَضَمَ وقيل خَضَدَ خَضْدا أكل قال

أوَيْنَ الى مُلاطِفَةٍ خَضودٍ * لما كانَهنَّ طَفْطافَ الرُّبول

واخْتَضَدَ البعيرُ أخذه من الابل وهو صعب لم يذلل فخطمه ليذل وركبه حكاها اللحيانى وقال الفارسى انما هو اختضر والخَضادُ من شجر الجَنْبة وهو مثل النَّصِىّ ولورقه حروف كحروف الحلفاء تجرّ باليد كما تجر الحلفاء والخَضْدُ شجر رخو بلا شوك والخَضْدُ القطع وكل رطب قضبته فقد خَضَدْتَه وكذلك التَّخْضيد قال طرفة

كأنّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ * على عُشَرٍ أو خَرْوَجٍ لم يُخَضَّدِ

وخَضَدتُ الشجر قطعت شوكه فهو خَضيد ومَخْضود والخَضْدُ نزع الشوك عن الشجر قال الله عز وجل فى سدر مخضود هو الذى خُضِدَ شوكه فلا شوك فيه الزجاج والفراء قد نزع شوكه وفى حديث ظبيان يُرْشَحون خَضِيدَها أى يصلحونه ويقومون بأمره والخَضِيد فعيل بمعنى مفعول والخَضَدُ ما خُضِدَ من الشجر ونحى عنه والخَضَد بفتح الخاء والضاد كل ما قطع من عود رطب قال الشاعر

أو جَرْتُ حُفْرَتَه حرصا فمال به * كما انْثَنَى خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّال

والخَضادُ شجر رخو بلا شوك وفى اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخَضَده أى تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخَضْد كسر الشئ اللين من غير ابانة له وقد يكون بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء يُقْطَع به دابرهم ويُخْضَد به شَوْكَتُهم وفى حديث على حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذى قطع شوكه وفى حديث أمية بن أبى الصلت بالنعم مَخْفودة وبالذنب مَخْضودة يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (خفد) خَفِدَ خَفَدًا وخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدا وخَفَدانا كلاهما أسرع فى مشيه والخَفَيْدَدُ والخَفَيْدَدُ السريع مثل بهما سيبويه صفتين وفسرهما السيرافى والخَفَيْدَدُ الظليم الخفيف والجمع خَفادِدُ وخَفَيْدِدات قال الليث اذا جاء اسم على بناء فَعالِل مما آخره حرفان مثلان فانهم يمدونه نحو قَرْدَدٍ وقَرادِدَ وخَفَيْدَدٍ وخَفادِيد وقيل هو الظليم الطويل الساقين قيل للظليم خَفَيْدَدٌ لسرعته وفيه لغة أخرى خَفَيْفَدٌ وهو ثلاثى من خفد ألحق بالرباعى ابن الاعرابى اذا ألقت المرأة ولدها بزَحْرَةٍ قيل زَكَبَتْ به وأزْلَخَتْ به

قوله قال أوين الخ أورد المصنف كما ترى شاهدا على الخضد بمعنى الخضم الذى هو الاكل بملء الفم أو نحوه ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لاولادها اطراف الشجر كما نبه عليه الصحاح فى غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر اه مصححه

قوله خروج هكذا بالاصل ولعله خزوع كدرهم وتامل اه مصححه

وامصعيت

من البيض اما الذلّ منها فكامل * مليح وأما صوتها فخريدُ

والخَرَد طول السكوت والخُرِد الساكت وأخْرَد أطال السكوت أبو عمرو الخارد الساكت من حياء لاذل والخُرِد الساكت من ذُلّ لاحياء ابن الاعرابي خَرِد اذا ذلّ وخَرِد اذا استحيا وأخْرَد الى اللهو مال عن ابن الاعرابي وكل عذراء خَريدة والخَريدة اللؤلؤة قبل ثقبها قال الليث سمعت اعرابيا من كلب يقول الخريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر وقد أخْرَدت اخرادا ابن الاعرابي لؤلؤة خريد لم تثقب (خرمد) المُخَرْمِدُ المقيم في منزله عن كراع (خضد) الخَضْد الكسر في الرطب واليابس مالم يَبِن خَضَدَ الغصنَ وغيره يَخْضِدُه خَضْدا فهو مخضود وخَضِيد وقد انْخَضَد وتَخَضَّد واذا كسرت العود فلم تبنه قلت خَضْدته وخَضَدت العود فانْخَضَد أي ثنيته فانثنى من غير كسر أبو زيد انخضد العود انخضادا وانعَطّ انعِطاطا اذا ثنى من غير كسر بين والخَضَد ما تكسر وتراكم من البَرْدِيّ وسائر العيدان الرطبة قال النابغة * فيه ركام من اليَنْبوت والخَضَد * ويقال انْخَضَدت الثمار الرطبة اذا حملت من موضع الى موضع فتشدّخت ومنه قول الاحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أهلها فقال تأتيهم ثمارهم لم تُخْضَد أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية فتؤديها اليهم وقيل صوابه لم تَخْضَد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خَضَدت الثمرة تَخْضَد اذا غبت أياما فضمرت وانزوت والخَضَد وجع يصيب الانسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرا قال الكميت

حتى غدا ورُضابُ الماء يتبعه * طَيّانَ لاسَأَمٌ فيه ولا خَضَدُ

وخَضَدُ البدن تكسّره وتوجعه مع كسل وخَضَدَ البعيرُ عنق صاحبه يَخْضِدُها كسرها قال الليث الفعل يَخْضِدُ عنق البعير اذا قاتله قال رؤبة * ولَفْت كَسّارٍ لهنّ خَضّاد * وخَضَد الانسانُ يَخْضِد خَضْدا اذا أكل شيأ رطبا نحو القثاءة والجزر وما أشبههما وخَضَدَ الشيءُ يَخْضِدُه خَضْدا أكله رطبا والخَضْد الاكل الشديد وقيل لاعرابي وكان معجبا بالقثاء ما يعجبك منه قال خَضْدُه ورجل مِخْضَد وفي الخبر ان معاوية رأى رجلا يُجيد الاكل فقال انه لَمِخْضَد الخَضْدة الاكل ومِخْضَد مفعل منه كأنه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لَمِخْضَد أي يأكل بجفاء وسرعة وقال امرؤ القيس

يَخُدُّها خَدًّا وأخاديدُ الأرْشية فى البئر تأثير جرّها فيه وخَدَّ السيل فى الارض اذا شقها بجريه وفى حديث مسروق أنهار الجنة تجرى فى غير أُخْدود أى فى غير شق فى الارض والخد الجدول والجمع أخدة على غير قياس والكثير خداد وخدّان والمِخَدَّة حديدة تُخَدُّ بها الارض أى تشق وخَدَّ الدمع فى خده أثر وخَدَّ الفرس الارضَ بحوافره أثر فيها وأخاديد السياط آثارها وضربة أخدود أى خَدَّت فى الجلد وخَدَّد لحمه وتَخَدَّد هزل ونقص وقيل التَخَدُّد أن يضطرب اللحم من الهزال والتَّخْديد من تخديد اللحم اذا ضُمِرَت الدواب قال جرير يصف خيلا هزلت

أحْرَى قلائدَها وخَدَّد لحمَها * أن لا يَذُقْنَ مع الشكائم عودا

والمُتَخَدِّد المهزول رجل مُتَخَدِّد وامرأة مُتَخَدِّدة مهزول قليل اللحم وقد خَدَّد لحمه وتَخَدَّد أى تَشَنَّج وامرأة مُتَخَدِّدة اذا نقص جسمها وهى سمينة والخَدُّ الجمع من الناس ومضى خَدٌّ من الناس أى قَرْن ورأيت خَدًّا من الناس أى طبقا وطائفة وقتلهم خَدًّا خَدًّا أى طبقة بعد طبقة قال الجعدى

شَراحيلُ اذ لا يَمنعون نساءَهم * وأفناهُمُ خَدًّا خَدًّا فتَقَلَّا

ويقال تخدد القوم اذا صاروا فرقا وخَدَدُ الطريق شَرَكُه قاله أبو زيد والمِخَدَّان النابان قال

* بين مِخَدَّىْ قَطِم تَقَطُّما * واذا شق الجمل بنابه شيأ قيل خدّه وأنشد * قَدَّا بِخَدَّاد وهَذَّا شَرْعَبا *

ابن الاعرابى أخَدَّه خَدَّه اذا قطعه وأنشد * وعَضُّ مَضَّاغٍ مُخَدِّ مُعْذِمُه * أى قاطع وقال ضربة أُخْدُود شديدة قد خَدَّت فيه والخِدادُ ميسم فى الخد والبعير مَخْدُود والخُدُّ خُود دويبة ابن الاعرابى الخد الطريق والدَّخ الدخان جاء به بفتح الدال (خرد) الخَرِيدة والخَرِيد والخَرُود من النساء البكر التى لم تُمَسّ قط وقيل هى الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخَفِرة المتسترة قد جاوزت الاعْصار ولم تَعْنَس والجمع خَرائد وخُرُد وخُرَّد الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فُعَّل وقد خَرَدَت خَرَدا وتَخَرَّدت قال أوس يذكر بنت فضالة التى وكلها أبوها باكرامه حين وقع من راحلته فانكسر

ولم تُلْهِها تلك التكاليفُ انها * كما شِئْتَ من أُكْرومةٍ وتَخَرُّدُ

وصوت خَرِيدٌ لين عليه أثر الحياء أنشد ابن الاعرابى

واخْبَنْدَت وساق خَبَنْداة مستديرة ممتلئة وقصب خبندى ممتلئ ريان وبعير مُخَبَنْدٍ عظيم وقيل صلب شديد (خدد) الخَدّ فى الوجه والخدان جانبا الوجه وهما ماجاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق وقيل الخد من الوجه من لدن المحجر الى اللَّعْي من الجانبين جميعا ومنه اشتق اسم المِخَدّة بالكسر وهى المِصْدَغة لان الخد يوضع عليها وقيل الخدان اللذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال قال اللحيانى هو مذكر لاغير والجمع خدود ولا يكسر على غير ذلك واستعار بعض الشعراء الخدّ لليل فقال

بَنَاتُ وَطَّاءٍ على خَدَّ اللَّيْل * لَامِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْل

يعنى انهن يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه حتى كانهن يصرعنه فيذللن خده ويقللن حدّه الاصمعى الخدود فى الغُبُط والهوادج جوانب الدَّفتين عن يمين وشمال وهى صفائح خشبها الواحد خَدّ والخَدّ والخُدّة والأُخْدود الحفرة تحفرها فى الارض مستطيلة والخُدّة بالضم الحفرة قال الفرزدق

وبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ * وترى لها خُدَدًا بكُلِّ مَجَالِ

المثوّب الذى يدعو مستغيثا مرة بعد مرة التهذيب الخَدّ جَعْلُكَ أُخْدُودا فى الارض تَحْفِره مستطيلا يقال خَدَّ خَدًّا والجمع أخاديد وأنشد

رَكِبْنَ مِنْ فَلْجٍ طَرِيقًا ذا تُخُمْ * ضاحِي الاَخَادِيدِ اذا اللَّيلُ ادْلَهَمّ

أراد بالاخاديد شَرَكَ الطريق وكذلك أخاديد السياط فى الظهر ما شقت منه والخَدُّ والأُخْدود شقان فى الارض غامضان مستطيلان قال ابن دريد وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى قتل أصحاب الأُخْدود وكانوا قوما يعبدون صنما وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون ايمانهم فعلموا بهم فخَدُّوا لهم أُخْدودا وملؤه نارا وقذفوا بهم فى تلك النار فتقحموها ولم يرتدُّوا عن دينهم ثبوتا على الاسلام ويقينا أنهم يصيرون الى الجنة جاء فى التفسير أن آخر من أُلقى فى النار منهم امرأة معها صبى رضيع فلما رأت النار صدّت بوجهها وأعرضت فقال لها يا أمّتاه قِنى ولا تُنافِقى وقيل انه قال لها ما هى الا غُمَيْضة فصبرت فألقيت فى النار فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحاب الاخدود تعوّذ بالله من جَهْد البلاء وقيل كان أصحاب الاخدود خَدُّوا فى الارض أخاديد وأوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يحترق والاخدود شق فى الارض مستطيل قال ابن سيده والخَدُّ والخُدة الأُخْدود وقد خدّها

والجمع حُيود والحَيدان ماحاد من الحصى عن قوائم الدابة فى السير وأورده الازهرى فى حدر وقال الحيدار واستشهد عليه ببيت لابن مقبل وسنذكره والحَيدى الذى يَحيد وحمار حَيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثيرا الحيود عن الشئ ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فَعَلى غيره قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أو أصْحَمَ حامٍ جراميزُهُ * حَزابيةٍ حَيدى بالدِّحال

المعنى انه يحمى نفسه من الرماة قال ابن جنى جاء بحَيدى للمذكر قال وقد حكى غيره رجل دَلَظى للشديد الدفع الا أنه قد روى موضع حيدى حَيِد فيجوز أن يكون هكذا رواه الاصمعى لاحَيدى وكذلك أتان حَيدى عن ابن الاعرابى سيبويه حادان فَعلانُ منه ذهب به الى الصفة اعتلت ياؤه لانهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة مافى آخره الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه والافقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوَلان قال الاصمعى لا أسمع فَعلى الا فى المؤنث الا فى قول الهذلى وأنشد

كأنّى ورَحْلى اذا رُعْتُها * على جَزَرىٍ جازئٍ بالرمال

وقال أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتُها وسمى جد جرير الخَطَفى ببيت قاله

* وعَنَقًا بعد الكَلال خَطَفى * ويروى خَيْطَفى والحَياد الطعام قال الشاعر

واذا الركاب تَرَوَّحَتْ ثم اغْتَدَتْ * بَعْدَ الرَّواح فلم تَعُجْ لحَياد

وحَيْدة اسم قال

حَيْدَةُ خالى ولَقيطٌ وعَلِى * وحاتمُ الطّائىُّ وهّابُ المِئِى

أراد حاتم الطائى فحذف التنوين وحيدة أرض قال كثير

ومَرَّ فَارْوى يَنْبُعًا فجَنُوبَه * وقد حِيدَ منه حَيْدَةً فعَبائرُ

وبنو حَيْدان بطن قال ابن الكلبى هو أبو مَهْرة بن حَيْدان

﴿ فصل الخاء المعجمة ﴾ ﴿ خبند ﴾ الخَبَنْداة من النساء التارّة الممتلئة كالبَخَنْداة وقيل التامة القَصَب وقيل التامة الخَلْق كله وقيل الثقيلة الوركين قال العجاج

فقد سَبَتْنى غيرَ ما تَعذير * تَمْشى كمَشْى الوَحِلِ المَهُور

* على خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُور *

خَبَنْدَى فعنلل وهو واحد والفعل اخْبَنْدَى واخْبَنْدَ اذا تم قصبه واخْبَدَّت الجارية

قوله والحياد الطعام كذا بالاصل بوزن سحاب وفى القاموس الحيد محركة الطعام فهما مترادفان اه مصححه

واخبندت

وكل نتوء فى القرن والجبل وغيرهما حَيْد والجمع حُيود قال العجاج يصف جملا

فى شَعْشَعانٍ عُنُق يَخُور * حابى الحُيُود فارِضِ الخُنْجُور

وحِيَد أيضا مثل بَدْرة وبَدَر قال مالك بن خالد الخُناعى الهذلى

تالله يبقَى على الايام ذو حِيَد * بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

أى لا يبقى وحُيود القرن ما تلوى منه والحَيْد بالتسكين حرف شاخص يخرج من الجبل ابن سيده حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم كأنه جَناح وفى التهذيب الحَيْد ما شخص من الجبل واعوجّ يقال جبل ذو حُيود وأحياد اذا كانت له حروف ناتئة فى أعراضه لا فى أعاليه وحُيود القرن ما تلوى منه وقرن ذو حِيَد أى ذو انابيب ملتوية ويقال هذا نِدُّه ونَدِيده وبِدُّه وبَدِيده وحَيْده وحِيده أى مثله وحايده مُحايدة جانبه وكل ضلع شديدة الاعوجاج حَيْد وكذلك من العظم وجمعه حُيود والحِيَد والحُيود حروف قرن الوعل وأنشد بيت مالك بن خالد الخُناعى وحاد عن الشئ يَحِيد حَيْدا وحَيَدانا ومَحِيدا وحَيْدُودة مال عنه وعدل الاخيرة عن اللحيانى قال

يَحِيدُ حذارَ الموت من كل رَوْعة * ولا بدَّ من موت اذا كان أو قَتْل

وفى الحديث أنه ركب فرسا فنفر بشجرة فطار منها طائر فحادت فَنَدَر عنها حاد عن الطريق والشئ يَحِيدُ اذا عدل أراد انها نفرت وتركت الجادّة وفى كلام على كرّم الله وجهه يذم الدنيا هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود وهذا البناء من أبنية المبالغة الازهرى والرجل يحيد عن الشئ اذا صَدّ عنه خوفا وأنفة ومصدره حُيودة وحَيَدان وحَيْد ومالك مَحِيد عن ذلك وحُيود البعير مثل الوركين والساقين قال أبو النجم يصف فحلا

يَقودُها صافِى الحُيود هَجْرَعُ * مُعْتَدِلٌ فى ضَبْرِه هَجَنَّعُ

أى يقود الابل فحل هذه صفته ويقال اشتكت الشاة حَيَدا اذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه ويقال فى هذا العود حُيود وحُرود أى عُجَر ويقال قد فلان السير فجرّده وحَيَّده اذا جعل فيه حُيودا الجوهرى فى قوله حاد عن الشئ حَيْدُودة قال أصل حَيْدودة حَيَدودة بتحريك الياء فسكنت لانه ليس فى الكلام فَعْلُول غير صَعْفُوق وقولهم حِيدى حَيادِ هو كقولهم فِيجى فَياحِ وفى خطبة على كرّم الله وجهه فاذا جاء القتال قلتم حِيدى حَيادِ حيدى أى ميلى وحَيادِ بوزن قَطامِ هو من ذلك مثل فِيجى فَياح أى اتسعى وفياح اسم للغارة والحَيْدة العقدة فى قَرْن الوَعِل

لعمرُ أبيكَ الذى لايُهانُ * لقد كان عِرْضُكَ منى حراما

وقالوا هَجَوْتَ ولم أهْجُهُ * وهَلْ يَجِدَنْ فيكَ هاجٍ مَرَاما

وليس هذا هو الشويعر الحنفى وأما الشويعر الحنفى فاسمه هانئ بن توبة الشيبانى وسمى الشويعر لقوله هذا البيت

وانّ الذى يُمْسِى ودنياهُ هَمُّهُ * لَمُسْتَمسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرور

وأنشده أبو العباس ثعلب

يُحيِّى الناسُ كلَّ غنىٍّ قوم * ويُبْخَلُ بالسلام على الفقير

ويوسَعُ للغنىِّ اذا راوه * ويُحْبَى بالتحيةِ كالامير

والخامس محمد بن مسلمة الانصارى أخو بنى حارثة والسادس محمد بن خزاعى بن علقمة والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمى العمرى وقولهم فى المثل العود أحمد أى اكثر جدا قال الشاعر

فلم تَجْرِ الا جئتَ فى الخير سابقا * ولا عدت الا أنت فى العود أحمد

وحَمَدَةُ النار بالتحريك صوت التهابها كحَذَمتها الفراء للنار حَمَدَة ويوم مُحْتَمِد ومُحْتَدِم شديد الحرّ واحْتَمَدَ الحرُّ قَلْبَ احتَدَم ومحمود اسم الفيل المذكور فى القرآن ويَحْمَدُ أبو بطن من الازد واليَحامِدُ جمعُ قبيلة يقال لها يَحْمَد وقبيلة يقال لها اليُحْمِد هذه عبارة عن السيرافى قال ابن سيده والدى عندى ان اليحامد فى معنى اليَحْمَدِيين واليُحْمِديين فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضا من ياءى النسب كالمهالبة ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يحمد أو يحمد وركبوا هذا الاسم فقالوا احْمَدَوَيْه وتعليل ذلك مذكور فى عمرويه ﴿ حمرد ﴾ الحِمْرِدُ الحمأة وقيل الحِمْرِد بقية الماء الكدر يبقى فى الحوض ﴿ حند ﴾ الازهرى روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الحُنُدُ الاحساء واحدها حَنود قال وهو حرف غريب قال وأحسبها الحُتُد من قولهم عين حُتُد لا يقطع ماؤها ﴿ حنجد ﴾ الحُنْجُود وعاء كالسَّفَط الصغير وقيل دُوَيْبَّة وليس بثبت وحُنْجُود اسم أنشد سيبويه

أليس أكرمَ خلقِ الله قد علموا * عند الحفاظ بَنُو عَمْرو بن حُنْجود

ابو عمرو الحُنْجُد الحبل من الرمل الطويل ﴿ حود ﴾ الحُمَّى تحاوِدُه أى تعهده وهو يحاودنا بالزيارة أى يزورنا بين الايام وحاوِدْ اسم ﴿ حيد ﴾ الحَيْد ما شخص من نواحى الشئ وجمعه أحياد وحُيود وحَيْد الرأس ما شخص من نواحيه وقال الليث الحَيْد كل حرف من الرأس

قوله الحمرد كذا بالاصل وفى القاموس كسلسلة اه

تضع اللواء فى موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفلان يتحمد على أى يمتن ورجل حُمدة مثل همزة يكثر حمد الاشياء ويقول فيها أكثر مما فيها ابن شميل فى حديث ابن عباس أحمد اليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم واتقدم فيه اليكم أقام الى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى بأن ربك أوحى لها أى اليها وفى النوادر حمدت على فلان حمدا وضمدت له ضمدا اذا غضبت وكذلك أرمت أرما وقول المصلى سبحانك اللهم وبحمدك المعنى وبحمدك أبتدئ وكذلك الجالب للباء فى بسم الله الابتداء كأنك قلت بدأت بسم الله ولم تحتج الى ذكر بدأت لان الحال أنبأت انك مبتدئ وقولهم حمادلفلان أى حمد الله وشكرا وانما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وحُمادك ان تفعل كذا وكذا أى غايتك وقصارك وقال اللحيانى حُمادك أن تفعل ذلك وحَمْدُك أى مبلغ جهدك وقيل معناه قُصارك وحُمادك ان تَحْجُو منه رأسا برأس أى قَصْرُك وغايتك وحُمادى ان أفعل ذاك أى غايتى وقُصارى عن ابن الاعرابى الاصمعى حنانك أن تفعل ذلك ومثله حُمادك وقالت أم سلمة حُماديات النساء غَضُّ الطرف وقَصْر الوهادة معناه غاية ما يحمد منهن هذا وقيل غُناماك بمعنى حُمادك وعُناناك مثله ومحمد وأحمد من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمت محمدا وأحمد وحامدا وحَمّادا وحَميدا وحَمْدا وحُمَيْدا والمحمّد الذى كثرت خصاله المحمودة قال الاعشى

اليك أَبَيْتَ اللعنَ كان كَلالَها * الى الماجد القَرْم الجَواد المُحَمَّد

قال ابن برى ومن سمى فى الجاهلية بمحمد سبعة الاول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى وهو الجد الذى يرجع اليه الفرزدق همام بن غالب والاقرع بن حابس وبنو عقال والثانى محمد بن عتوارة الليثى الكنانى والثالث محمد بن أُحَيْحة بن الجُلاح الاوسى أحد بنى عَجْلان والرابع محمد بن حُمران بن مالك الجعفى المعروف بالشُّوَيْعِر لقب بذلك لقول امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال

بَلِّغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى * عَمْدَ عَيْنٍ بَكَيْتُهُنَّ حَرِيما

وحريم هذا اسم رجل وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس

أتتنى أمور فكذبتها * وقد غُيِّبَتْ لى عامًا فعاما

بأنّ امرأ القيسِ أمسى كئيبا * على أَلَهٍ مايذوقُ الطَّعاما

الاخلاص رأس الايمان وانما كان رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة وفى حديث الدعاء سبحانك اللهم و بحمدك أى و بحمدك أبتدئ وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له ورجل حُمَدَةٌ كثير الحمد ورجل حَمَّادٌ مثله ويقال فلان يتحمد الناس بجوده أى يريهم انه محمود ومن أمثالهم من أنفق ماله على نفسه فلا يَتَحَمَّدَ به الى الناس المعنى انه لا يُحْمَدُ على احسانه الى نفسه انما يحمد على احسانه الى الناس وحَمَدَه وحَمِدَه وأحمده وجده محمودا يقال أتينا فلانا فاحمدناه وأذممناه أى وجدناه محمودا أو مذموما ويقال أتيت موضع كذا فاحمدته أى صادفته محمودا موافقا وذلك اذا رضيت سكناه أو مرعاه وأحمد الارض صادفها حميدة فهذه اللغة الفصيحة وقد يقال حمدها وقال بعضهم أحمد الرجل اذا رضى فعله ومذهبه ولم ينشره سيبويه حَمِدَه جزاه وقضى حقه وأحمده استبان أنه مستحق للحمد ابن الاعرابى رجل حَمْدٌ وامرأة حَمْدَة وحَمْدة محمودان ومنزل حَمْدٌ وأنشد

وكانت من الزوجات يُؤْمَنُ غيبُها * وتَرْتادُ فيها العينُ مُنْتَجَعًا حَمْدا

ومنزلة حَمْدٌ عن اللحيانى وأحمد الرجل فعل ما يُحْمَدُ عليه وأحمد الرجل صار أمره الى الحمد وأحمدته وجدته محمودا قال الاعشى

وأحمدتَ اذ نَجَّيتَ بالامس صِرْمَةً * لها غُدُداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

وأحمد أمره صار عنده محمودا وطعام ليست مَحْمَدَةً أى لا يحمد والتحميد حمدك الله عز وجل مرة بعد مرة الازهرى التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة والتحميد أبلغ من الحمد وانه لَحَمَّادٌ لله ومحمد هذا الاسم منه كأنه حُمِدَ مرة بعد أخرى وأحمد اليك الله أشكره عندك وقوله * طافت به فتحامدت ركبانه * اى حمد بعضهم عند بعض الازهرى وقول العرب أحمد اليك الله أى أحمد معك الله وقال غيره أشكر اليك أياديه ونعمه وقال بعضهم أشكر اليك نعمه وأحدث بها هل تحمد لهذا الامر أى ترضاه قال الخليل معنى قولهم فى الكتب احمد اليك الله أى احمد معك الله كقول الشاعر

ولو حَنَّ ذراعين فى بركة * الى جُؤْجُؤِ رَهْلِ المنكب

يريد مع بركة الى جؤجؤ أى مع جؤجؤ وفى كتابه عليه السلام أما بعد فانى احمد اليك الله أى احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله عز وجل بتحديثك اياها وفى الحديث لواء الحمد بيدى يوم القيامة يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب

قوله وطعام ليست محمدة الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس وطعام ليست عنده محمدة أى لا يحمده آكله وهو بكسر الميم الثانية اه مصححه

الى مَحْكَده اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والمَحْكَدُ الملجاحكاه ثعلب وأنشد

ليس الامامُ بالشحيح المُلْحِد * ولا بوَبْرٍ بالحجاز مُقْرِد

انْ يَرِ يوما بالفضاء يُصْطَد * او يَنْجَحِرْ فالجُحر شرٌ مَحْكَد

ابن الاعرابى هو فى محكد صِدْق ومَحتد صِدْق (حلقد) الازهرى الحَلْقَدُ السيئ الخُلُق الثقيل الروح (حمد) الحمد نقيض الذم ويقال حَمِدْتُه على فعله ومنه المَحْمَدة خلاف المذمّة وفى التنزيل العزيز الحمد لله رب العالمين وأما قول العرب بدأت بالحمدُ لله فانما هو على الحكاية أى بدأت بقول الحمدُ لله رب العالمين وقد قرئ الحمدَ لله على المصدر والحمدِ لله على الاتباع والحمدُ لله على الاتباع قال الفراء اجتمع القراء على رفع الحمدُ لله فاما أهل البدو فمنهم من يقول الحمدَ لله بنصب الدال ومنهم من يقول الحمدِ لله بخفض الدال ومنهم من يقول الحمدُ لله فيرفع الدال واللام وروى عن ابن العباس أنه قال الرفع هو القراءة لانه المأثور وهو الاختيار فى العربية وقال النحويون من نصب من الاعراب الحمد لله فعلى المصدر أَحْمَدُ الحمدَ لله وأما من قرأ الحمدِ لله فان الفراء قال هذه كلمة كثرت على الالسن حتى صارت كالاسم الواحد فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة فاتبعوا الكسرة الكسرة قال وقال الزجاج لا يلتفت الى هذه اللغة ولا يعبأ بها وكذلك من قرأ الحمدُ لله فى غير القرآن فهى لغة رديئة قال ثعلب الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون الا عن يد وسيأتى ذكره وقال اللحيانى الحمد الشكر فلم يفرق بينهما الاخفش الحمد لله الشكر لله قال والحمد لله الثناء قال الازهرى الشكر لا يكون الا ثناء لليد أوليتها والحمد قد يكون شكرا للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل فحمدُ الله الثناءُ عليه ويكون شكرا لنعمه التى شملت الكل والحمد أعم من الشكر وقد حَمِدَه حَمْدًا ومَحْمَدًا ومَحْمَدة ومَحْمِدًا ومَحْمِدَةً نادرٌ فهو محمود وحميد والانثى حميدة أدخلوا فيها الهاء وان كان فى المعنى مفعولا تشبيها لها بريشة شبهوا ما هو فى معنى مفعول بما هو بمعنى فاعل لتقارب المعنيين والحميد من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال وهو من الاسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود (قال محمد بن المكرم) هذه اللفظة فى الاصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول فى هذا المكان ينبو عنها طبع الايمان فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود وان كان المعنى واحدا لكن التفاصح فى التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس تعالى الله عز وجل والحمد والشكر متقاربان والحمد أعم لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة

والمحفد السنام وفى المحكم أصل السنام عن يعقوب وانشد لزهير

جُمالِيَّة لم يُبْقِ سيرى ورِحْلَتى * على ظهرها من نَيِّها غيرَ مَحْفِد

وسيف مُحتفِدٌ سريع القطع ﴿ حفرد ﴾ الحِفْرِدُ حب الجوهر عن كراع والحِفْرِدُ نبت ﴿ حفلد ﴾ ابن الاعرابى الحَفَلَّد البخيل وهو الذى لا تراه الا وهو يُشارُّ الناس ويفحش عليهم وانشد لزهير

تقىٌّ نقىٌّ لم يُكَثِّر غنيمةً * بِنَكْهَةِ ذى قُرْبَى ولا بِحَفَلَّد

ذكره الازهرى فى ترجمة حقلد بالقاف قال ورواه بالفاء ﴿ حقد ﴾ الحِقْدُ امساكُ العداوة فى القلب والتربص لفُرْصَتِها والحِقْدُ الضِّغْنُ والجمع أحقاد وحُقود وهو الحقيدةُ والجمع حقائد قال أبو صخر الهذلى

وعَدَّ الى قوم تَجيشُ صُدورُهم * بِغَشٍّ لا يُخْفُونَ حَمْلَ الحَقائد

وحَقَدَ عَلَيَّ يَحْقِدُ حَقْداً وحَقَدَ بالكسر حَقَداً وحِقْداً فيهما فهو حاقد فالحَقْدُ الفعل والحِقْدُ الاسم وتَحَقَّدَ كَحَقَدَ قال جرير

يا عَدْنَ انَّ وِصالهنَّ خِلابَةٌ * ولقد جَعَلْنَ مع البِعادِ تَحَقُّدا

ورجل حقود كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب من الامثلة وأحقَدَه الامرُ صَيَّرَه حاقدا وأحقده غيره وحَقَدَ المطرُ حَقْداً وأحقد احتبس وكذلك المعدن اذا انقطع فلم يُخرج شيا قال ابن الاعرابى حَقَدَ المعدنُ وأحقَدَ اذا لم يخرج منه شئ وذهبت مَنالته ومعدن حاقد اذا لم يُنل شيأ الجوهرى وأحقد القومُ اذا طلبوا من المعدن شيأ فلم يجدوا قال وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمعه والحَقْدُ الاصل عن ابن الاعرابى ﴿ حقلد ﴾ الحَقَلَّدُ عَمَلٌ فيه اثم وقيل هو الآثم بعينه قال زهير تقىٌّ نقىٌّ لم يُكَثِّر غنيمةً * بِنَكْهَةِ ذى قُرْبَى ولا بِحَقَلَّد

والحقلد البخيل السيئ الخلق وقيل السيئ الخلق من غير أن يقيد بالبخل الجوهرى هو الضيق الخُلُق البخيل غيره هو الضيق الخلق ويقال للصغير قال الاصمعى الحَقَلَّدُ الحِقْدُ والعداوة فى قول زهير والقول من قال انه الآثم وقول الاصمعى ضعيف ورواه ابن الاعرابى ولا بِحَفَلَّد بالفاء وفسره انه البخيل وهو الذى لا تراه الا وهو يُشارّ الناس ويفحش عليهم ﴿ حكد ﴾ الحَكَدُ الاصل وفى المثل حُبِّبَ الى عبد سَوْءٍ مَحْكَدُه يضرب له ذلك عند حرصه على ما يهينه ويسوءه ورجع

وروى عن مجاهد فى قوله بنين وحفدة أنهم الخدم وروى عن عبد الله أنهم الاصهار وقال الفراء الحفدة الاختان ويقال الاعوان ولو قيل الحفد كان صوابا لان الواحد حافد مثل القاعد والقعد وقال الحسن البنين بنوك وبنو بنيك وأما الحفدة فما حفدك من شئ وعمل لك وأعانك وروى أبو حمزة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى بنين وحفدة قال من أعانك فقد حفدك أما سمعت قوله * حفد الولائد حولهن وأسلمت * وقال الضحاك الحفدة بنو المرأة من زوجها الاول وقال عكرمة الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك وقال الليث الحفدة ولد الولد وقيل الحفدة البنات وهن خدم الابوين فى البيت وقال ابن عرفة الحفد عند العرب الاعوان فكل من عمل عملا أطاع فيه وسارع فهو حافد قال ومنه قوله واليك نسعى ونحفد قال والحفدان السرعة وروى عاصم عن زر قال قال عبد الله يا زر هل تدرى ما الحفدة قال نعم حفاد الرجل من ولده وولد ولده قال لا ولكنهم الاصهار قال عاصم وزعم الكلبى ان زرا قد أصاب قال سفيان قالوا وكذب الكلبى وقال ابن شميل قال الحفدة الاعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الاصهار قال

فلو أن نفسى طاوعتنى لاصبحت * لها حفد مما يعد كثير

أى خدم حافد وحفد وحفدة جميعا ورجل محفود اى مخدوم وفى حديث أم معبد محفود محشود المحفود الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حفدت وأحفدت وأنا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد ومنه حديث أمية بالنعم محفود وقال الحفد والحفدان والاحفاد فى المشى دون الخبب وقيل الحفدان فوق المشى كالخبب وقيل هو ابطاء الركك والفعل كالفعل والمحفد والمحفدة شئ تعلف فيه الابل كالمكتل قال الاعشى يصف ناقته

بناها الغوادى الرضيخ مع الخلا * وسقى واطعامى الشعير بمحفد

الغوادى النوى والرضيخ المرضوخ وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ وقيل هو مكيال يكال به وقد روى بيت الاعشى بالوجهين معا

بناها السوادى الرضيخ مع النوى * وقت واعطاء الشعير بمحفد

ويروى بمحفد فمن كسر الميم عده مما يعتمل به ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان ابن الاعرابى أبو قيس مكيال واسمه المحفد وهو القنقل ومحافد الثوب وشيه واحدها محفد ابن الاعرابى الحفدة صناع الوشى والحفد الوشى ابن شميل يقال لطرف الثوب محفد بكسر الميم والمحفد الاصل عامة عن ابن الاعرابى وهو المحتد والمحفد والمحكد والمحقد الاصل ومحفد الرجل محتده وأصله

قوله واسمعت تقدم واسلمت فلعلهما روايتان فحرر اه مصححه

قوله الغوادى الرضيخ الخ كذا بالاصل الذى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس وتأمل وحرر فعسى أن تعثر على مالم نعثر عليه اه مصححه

كأنّ حَصادَ البَرْوَقِ الجَعْدِ حائلٌ * بِذِفْرَى عِفْرِنَاةٍ خِلافَ المُعَذَّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها اذا عرقت بحب البروق الذى جعله حصاده لان ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود وروى عن الاصمعى الحصاد نبت له قصب ينبسط فى الارض ورَيْقُه على طَرَف قَصَبه وانشد بيت ذى الرمة فى وصف ثور الوحش وقال شمر الحَصَدُ شجر وأنشد

* فيه خُطام من اليَنْبُوت والحَصَد * ويروى والخضد وهو ماتثنى وتكسر وخُضَد الجوهرى الحَصَادُ والحَصَدُ نبتان فالحصاد كالنَّصِىّ والحصد شجر واحدته حَصَدَةٌ وحصائد الالسنة التى فى الحديث هو ما قيل فى الناس باللسان وقطع به عليهم قال الازهرى وفى الحديث وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم أى ما قالته الالسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حَصِيدَةٌ تشبيها بما يُحْصَدُ من الزرع اذا جذ وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى حاصود وحواصيد ولم يفسره قال ابن سيده ولا أدرى ما هو (حفد) حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وحَفَدَانًا واحتفد خَفَّ فى العمل واسرع وحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا خَدَم الازهرى الحَفْدُ فى الخدمة والعمل الخفة وأنشد

حَفَدَ الوَلائِدُ حولهن وأسلمتْ * بأكُفِّهِنَّ أزِمَّةَ الاجْمالِ

وروى عن عمر أنه قرأ فى قنوت الفجر واليك نسعى ونَحْفِدُ أى نسرع فى العمل والخدمة قال أبو عبيد أصل الحَفْد الخدمة والعمل وقيل معنى واليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته الليث الاحتفاد السرعة فى كل شئ قال الاعشى يصف السيف

ومُحْتَفِدُ الوَقْعِ ذو هَبَّةٍ * أجادَ جِلاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قال الازهرى رواه غيره ومحتفل الوقع باللام قال وهو الصواب وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر له عثمان للخلافة قال أخشى حَفَدَه أى اسراعه فى مرضاة أقاربه والحَفْدُ السرعة يقال حَفَدَ البعيرُ والظليم حَفْدًا وحَفَدَانًا وهو تدارك السير وبعير حَفَّادٌ قال أبو عبيد وفى الحفد لغة أخرى أحْفَدَ احْفادًا وأحفدته حملته على الحَفْد والاسراع قال الراعى

مَزايِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ * أخَبَّ بهن المُخْلِفانِ وأحْفَدا

أى أحفدا بعيريهما وقال بعضهم أى أسرعا وجعل حَفَدَ وأحفد بمعنى وفى التهذيب أحفدا خدما قال وقد يكون أحفدا غيرهما والحَفَدُ والحَفَدَةُ الاعوان والخدمة واحدهم حافد وحَفَدة الرجل بناته وقيل أولاد أولاده وقيل الاصهار والحفيد ولد الولد والجمع حُفَدَاءُ

الحصيد وقال الليث أراد حب البرّ المحصود قال الازهري وقول الزجاج أصح لانه أعم والمِحْصَدُ بالكسر المنجل وحَصَدَهم يَحْصِدُهم حَصْداً قتلهم قال الاعشى

قالوا البَقيَّةَ والهِنْدِيُّ يَحْصِدُهم * ولا بَقِيَّةَ الا الثَّارُ وانكَشَفوا

وقيل للناس حَصَدٌ وقوله تعالى حتى جعلناهم حصيداً خامدين من هذا هؤلاء قوم قتلوا نبيا بعث اليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الاعاجم فقال الله تعالى حتى جعلناهم حصيداً خامدين أي كالزرع المحصود وفي حديث الفتح فاذا لقيتموهم غداً أن تحْصُدوهم حَصْداً أي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم ماخوذ من حَصْدِ الزرع وكذلك قوله

يزرعها الله من جَنْبٍ ويَحْصُدُها * فلا تقوم لما يأتي به الصُّرَمُ

كأنه يخلقها ويميتها وحَصَدَ الرجلُ حَصْداً حكاه اللحياني عن أبي طيبة وقال هي لغتنا قال وانما قال هذا لان لغة الاكثر انما هو عَصَدَ والحَصْدُ اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الاوتار والحبال والدروع حبل أحْصَدُ وحَصِدٌ ومُحْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ وقال الليث الحَصَدُ مصدر الشيء الاحْصَدِ وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والاوتار والدروع وحبل مُحْصَدٌ أي محكم مفتول وحَصِد بكسر الصاد وأحصدت الحبل فتلته ورجل مُحْصَدُ الرأي أي محكمه سديده على التشبيه بذلك ورأي مُسْتَحْصَدٌ محكم قال لبيد

وخَصْمٍ كادى الجن أسقطت شأوَهم * بمُسْتَحْصَدِ ذي مرَّةٍ وضُروع

أي برأي محكم وثيق والصُّروع والضُّروع الضُّروب والقُوَى واستحصد أمر القوم واستحصف اذا استحكم واستَحْصَدَ الحبل أي استحكم ويقال للخَلْق الشديد أحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِدٌ مُسْتَحْصِد وكذلك وَتَرٌ أحصد شديد الفتل قال الجعدي * مِنْ نَزَعٍ أحْصَدَ مُسْتَأْرِبِ * أي شديد محكم وقال آخر * خُلِقَتْ مشروراً مُمَرَّاً مُحْصَدا * واستَحْصَدَ حَبْلُه اشتدّ غضبه ودرع حَصداء صلبة شديدة محكمة واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا والحَصادُ نبات ينبت في البَرّاق على نَبْتَةِ الخافور يَخْبِطُ الغنمُ وقال أبو حنيفة الحَصادُ يشبه السَّبَطَ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي * قاظَ الحَصادَ والنَّصِيَّ الأغْيَدا * والحَصَدُ نبات أو شجر قال الاخطل

تَظَلُّ فيه بناتُ الماء أنْجِيَةً * وفي جَوانبه اليَنْبوتُ والحَصَدُ

الازهري وحَصادُ البَرْوَق حبة سوداء ومنه قول ابن فَسْوَة

وهذا يخالف ماذكره ابن سيده وغيره فانه قال حشاد تسيل من أدنى مطر وحاشد حي من همدان

(حصد) الحَصْدُ جزُّ البر ونحوه من النبات حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُه ويَحْصُدُه حَصْداً وحَصاداً وحِصاداً عن اللحياني قطعه بالمِنْجَل وحَصَده واحتصده بمعنى واحد والزرع محصود وحَصِيدٌ وحَصِيدَةٌ وحَصَدٌ بالتحريك ورجل حاصد من قوم حَصَدَةٌ وحُصَّاد والحَصَاد والحِصاد أوان الحَصْد والحَصَادُ والحَصِيدُ والحَصَدُ الزرع والبر المحصود بعد مايحصد وأنشد

الى مُقْعَدات تَطْرَحُ الريحُ بالضحى * عليهن رَفْضاً من حَصَادِ القُلاقل

وحَصَادُ كل شجرة ثمرتها وحَصَادُ البقول البرية ماتناثر من حبتها عند هَيْجها والقلاقل بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها وأراد بحصاد القلاقل ماتناثر منه بعد هيجه وفي حديث ظبيان يا كلون حَصِيدَها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول وأحصَدَ البر والزرع حان له أن يُحصد واستَحْصَدَ دعا الى ذلك من نفسه وقال ابن الاعرابي أحصد الزرع واستحصد سواء والحَصِيد أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل والحَصِيد المَزْرَعَة لانها تُحْصَد الازهري الحصيدة المزرعة اذا حصدت كلها والجمع الحصائد والحصيدُ الذي حَصَدَتْه الايدي قاله أبو حنيفة وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به والمُحْصُدُ الذي قد جف وهو قائم والحَصَدُ ما أحصَدَ من النبات وجف قال النابغة

يَمُدُّه كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ * فيه رُكامٌ من اليَنْبُوتِ والحَصَدِ

وقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حَصاده يريد والله أعلم يوم حَصْده وجزازه يقال حصاد وحَصاد وجِزاز وجَزاز وجِداد وجَداد وقِطاف وقَطاف وهذان من الحصاد والحَصاد وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن حَصاد الليل وعن جداده الحصاد بالفتح والكسر قَطْعُ الزرع قال أبو عبيد انما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين لانهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم ومنه قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فهو فرار من الصدقة ويقال بل نهى عن ذلك لاجل الهوام أن تصيب الناس اذا حَصَدوا ليلا قال أبو عبيد والقول الاول أحب الي وقول الله تعالى وحَبَّ الحصيد قال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه وهو مثل قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين ومثله قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين وقال الزجاج نصب قوله وحب الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جميع مايقتات من حب الحنطة والشعير وكل ماحصد كانه قال وحب النبت

سورة الاخلاص احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القران أى اجتمعوا والحشد الجماعة وحديث عمر قال فى عثمان رضى الله عنهما انى أخاف حَشْدَه وحديث وَفْد مَذْحِج حُشْدٌ وفُدٌ الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب أى مواضع الحَشْد والخَطْب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أى الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المَخْطَبَةُ الخُطْبَةُ والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ويقال جاء فلان حافلا حاشدا ومحتفلا محتشدا أى مستعدا متاهبا وعند فلان حَشْدٌ من الناس أى جماعة قد احتشدوا له قال الجوهرى وهو فى الاصل مصدر ورجل محشود عنده حَشَدٌ من الناس أى جماعة ورجل محشود اذا كان الناس يَحُفُّون بخدمته لانه مطاع فيهم وفى حديث أم معبد محفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه والحَشَدُ والمحتَشِدُ الذى لا يدع عند نفسه شيأ من الجَهْد والنُّصْرة والمال وكذلك الحاشد وجمعه حُشُدٌ قال أبو كبير الهذلى

سَحْراء نفسى غير جَمْع أُشابَةٍ * حُشُدًا ولا هُلْك المفارش عُزَّل

قال ابن جنى روى حتدا بالنصب والرفع والجر اما النصب فعلى البدل من غير وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدا محذوف وأما الجر فعلى جوار اشابة وليس فى الحقيقة وصفا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ ويقال للرجل اذا نزل بقوم فاكرموه وأحسنوا ضيافته قد حَشَدوا وقال الفراء حَشَدوا له وحَفَلوا له اذا اختلطوا له وبالغوا فى الطافه واكرامه والحاشد الذى لا يُفَتِّرُ حَلْبَ الناقة والقيام بذلك الازهرى المعروف فى حلب الابل حاشك بالكاف لا حاشد بالدال وسياتى ذكره فى موضعه الا ان أبا عبيد قال حَشَدَ القومُ وحَشَكوا وتحرّشوا بمعنى واحد فجمع بين الدال والكاف فى هذا المعنى وفى حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يروى عن أم معبد الخزاعية محفود محشود اى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه ويقال احتشد القوم لفلان اذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا وحَشَدت الناقةُ فى ضرعها البنا تَحْشُده حُشودا حَفَّلته وناقة حَشود سريعة جمع اللبن فى الضرع وأرض حَشاد تسيل من أدنى مطر ووادٍ حَشِدٌ يُسيله القليل الهيّن من الماء وعين حُشُدٌ لا ينقطع ماؤها قال ابن سيده وقيل انما هى حُتُدٌ قال وهو الصحيح قال ابن السكيت أرض نَزْلَةٌ تُسيل من أدنى مطر وكذلك أرض حَشاد وزَهادٌ وسَحاح وقال النضر الحَشادُ من المسايل اذا كانت أرض صُلْبة سريعة السيل وكثرت شعابها فى الرَّحَبة وحَشَدَ بعضها بعضا قال الجوهرى أرض حَشاد لا تسيل الا عن مطر كثير

قوله أرض نزلة كذا فى الاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس بهذا الضبط أيضا وأرض نزلة زاكية الزرع وكتف المكان الصلب السريع السيل اه مصححه

صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغبط فقال نعم كما يضر الخبط فاخبر انه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أخيه والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالا ينفق منه في سبيل الخير أو يتمنى أن يكون حافظا لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار ولا يتمنى أن يرزأ صاحب المال في ماله أو تالي القرآن في حفظه وأصل الحسد القشر كما قال ابن الاعرابي وحسده على الشيء وحسده اياه قال يصف الجن مستشهدا على حسدتك الشيء باسقاط على

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الانس الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل قال ابن برى الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما روى لتأبط شرا وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية من روى عموا صباحا واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على روي الميم قال وكذلك قرأتها على ابن دريد وأولها

ونار قد حضأت بعيد وهن * بدارما أريد بها مقاما

قال ابن برى قد وهم أبو القاسم في هذا أو لم تبلغه هذه الرواية لان الذي يرويه عموا صباحا يذكره مع أبيات كلها على روى الحاء وهي لخزرج بن سنان الغساني ذكر ذلك في كتاب خبر سد مأرب ومن جملة الابيات

نزلت بشعب وادي الجن لما * رأيت الليل قد نشر الجناحا

أتاني قاشر وبنو ابيه * وقد جن الدجا والنجم لاحا

وحدثني أمورا سوف تأتي * أهز لها الصوارم والرماحا

قال وهذا كله من أكاذيب العرب قال ابن سيده وحكى اللحياني عن العرب حسدني الله ان كنت احسدك وهذا غريب وقال هذا كما يقولون نفسها الله علي ان كنت أنفسها عليك وهو كلام شنيع لان الله عز وجل يجل عن ذلك والذي يتجه هذا عليه أنه أراد عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه كما قال ومكروا ومكر الله (حشد) حشد القوم يحشدهم ويحشدهم جمعهم وحشدوا وتحاشدوا خفوا في التعاون أو دعوا فاجابوا مسرعين هذا فعل يستعمل في الجميع وقلما يقولون للواحد حشد الا أنهم يقولون للابل لها حالب حاشد وهو الذي لا يفتر عن حلبها والقيام بذلك وحشدوا يحشدون بالكسر حشدا أي اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا وحشد القوم واحشدوا اجتمعوا لامر واحد وكذلك حشدوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا والحشد والحشد اسمان للجمع وفي حديث

فيهما انقباض عن العطاء قال ومن هذا قول من قال فى قوله تعالى وغدوا على حَرْدٍ قادرين أى على منع وبخل والحَرِيدُ السمكُ المُقَدَّدُ عن كراع وأحراد بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث أبو عبيدة حرداء على فعلاء ممدودة بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ومنه قول الفرزدق

لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْرِ مازَعَمُ نَهْشَلٍ * وأَحْرادُها أن قد مَنُوا بِعَسِيرِ

فجمعهم على الاحراد كما ترى (حرفد) الحَرافِدُ كِرامُ الابل (حرقد) الحَرْقَدَةُ عُقْدَةُ الخُنْجُورِ والجمع الحَراقِدُ والحراقد النُّوقُ النجيبة ابن الاعرابى الحَرْقَدَةُ أصلُ اللسان (حرمد) الحِرِمِدُ بالكسر الحَمْأَةُ وقيل هو الطين الاسود وقيل الطين الاسود الشديد السواد وقيل الحِرِمِدُ الاسود من الحَمْأَةِ وغيرها وقيل الحَرْمَدُ المتغير الريح واللون قال أمية

فرأى مَغِيبَ الشمس عند مَسائها * فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

ابن الاعرابى يقال لطين البحر الحَرْمَدُ أبو عبيد الحَرْمَدَةُ الحَمْأَةُ قال تبع

* فى عين ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ * وعين مُحَرْمَدَةٌ كثر فيها الحماة والحِرِمِدَةُ الغَرِينُ وهو التُّفْنُ فى أسفل الحوض الازهرى والحَرْمَدَةُ فى الامر اللَّجاجُ والمَحْلُ فيه (حزد) ابن سيده الحَزْدُ لغة فى الحَصْدِ مضارعة (حسد) الحسد معروف حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ ويَحْسُدُهُ حَسَدًا وحَسَّدَهُ اذا تمنى أن تتحول اليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما هو قال

وترى اللبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ * شَتْمَ الرجال وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

الجوهرى الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود اليك يقال حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُودًا قال الاخفش وبعضهم يقول يحسده بالكسر والمصدر حسدا بالتحريك وحَسادَةً وتحاسد القوم ورجل حاسد من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ مثل حامل وحَمَلَةٍ وحَسودٌ من قوم حُسُدٍ والانثى بغير هاء وهم يتحاسدون وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى الحَسْدَلُ القُراد ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله قرآنا فهو يتلوه الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغِبْطُ أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال معناه لا حسد لا يضر الا فى اثنتين قال الازهرى الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى ان النبى

قوله لعمر أبيك الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس لعمر أبيك الخير مازعم نهشل على ولاحرادها بكبير وقد علمت يوم القبيبات نهشل واحرادها ان قد منوا بعسير اه مصححه

قوله الحرقدة أصل الخ كذا فى الاصل والذى فى القاموس مع شرحه والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان قاله ابن الاعرابى اه مصححه

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ حياصة الخظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضًا قال ابن دريد هي نبطية وقد حَرَّدَه تحريدا والجمع الحَرادِيُّ الازهري حَرَّدَ الرجلُ اذا أوى الى كُوخ ابن الاعرابي يقال لخشب السقف الرَّوافِذُ ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حَرادِيٌّ وغُرفةٌ مُحَرَّدَةٌ فيها حرادي القصب عَرْضًا وبيت محرد مسنم وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ والحُرْدِيُّ من القصب نَبَطِيٌّ معرَّبٌ ولا يقال الهُرْدِيُّ وحَرَدَ الوَتَرُ حَرَدًا فهو حَرِدٌ اذا كان بعضُ قُواه أطولَ من بعض والمُحَرَّدُ من الاوتار الحَصَدُ الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المُجَرَّرُ والحَرْدُ قطعة من السَّنام قال الازهري لم أسمع بهذا الغير الليث وهو خطا انما الحَرْدُ المَعَى حكى الزهري أن بَرِيدًا من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه مامع المرأة كيف يُوَرَّث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم

ومُهِمَّةٍ أعيا القضاةَ قضاؤها * تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ مثلَ الجاهل

عَجِلَتْ قبل حنيذها بشوائها * وقطعتَ مُحْرِدَها بحُكْمٍ فاصل

المحرَدُ المُقَطَّعُ يقال حردت من سَنام البعير حَرْدًا اذا قطعت منه قطعة أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قِراه بما قطع له من كَبِد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح والحَرْدُ بالكسر مَبْعَرُ البعير والناقة والجمع حُرود وأحرادُ الابل أمعاؤها وخليق أن يكون واحدها حِرْدًا لواحد الحُرود التي هي مباعرها لان المباعر والامعاء متقاربة أنشد ابن الاعرابي

ثم غَدَتْ تَنْبِضُ أحرادُها * انْ مُتَغَنَّاةً وانْ حادِيَهْ

تنبض تضطرب متغناة متغنية وهذا كقولهم الناصاة في الناصية والقاراة في القارية الاصمعي الحُرود مباعر الابل واحدها حِرْدٌ وحِرْدَة بكسر الحاء قال شمر وقال ابن الاعرابي الحُرود الامعاء قال وأقرأنا لابن الرَّقّاع

بُنِيَتْ على كَرِشٍ كأنَّ حُرودَها * مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ أمَرَّ قُواها

ورجل حُرْدِيٌّ واسع الامعاء وقال يونس سمعت اعرابيا يسأل يقول من يتصدق على المسكين الحَرِدِ أي المحتاج وتحرد الاديم ألقى ما عليه من الشعر وقَطًا حُرْدٌ سِراعٌ قال الازهري هذا خطأ والقطا الحُرْدُ القِصارُ الارجل وهي موصوفة بذلك قال ومن هذا قيل للبخيل أحْرَدُ اليدين أي

أقوى وأصبر واقل لبنا من الخور والخور أغزر وأضعف والحارد القليلة اللبن من النوق والحرود من النوق القليلة الدر وحاردت السنة قل ماؤها ومطرها وقد استعير فى الآنية اذا نفد شرابها قال

ولنا باطية مملوءة * جونة يتبعها برزينها

فاذا ما حاردت أو بكأت * فت عن حاجب أخرى طينها

البرزين اناء يتخذ من قشر طلع الفحال يشرب به والحرداء فى القوائم اذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الارض كثيرا وقيل هو داء يأخذ الابل من العقال فى اليدين دون الرجلين بعير أحرد وقد حرد حردا بالتحريك لا غير وبعير أحرد يخبط بيديه اذا مشى خلفه وقيل الحرد أن يبس عصب احدى اليدين من العقال وهو فصيل فاذا مشى ضرب بهما صدره وقيل الاحرد الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدة قطافته يكون فى الدواب وغيرها والحرد مصدره الازهرى الحرد فى البعير حادث ليس بخلقة وقال ابن شميل الحرد أن تنقطع عصبة ذراع البعير فتسترخى يده فلا يزال يخفق بها أبدا وانما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها اذا مشى البعير كأنها تمد مدا من شدة ارتفاعها من الارض ورخاوتها والحرد انما يكون فى اليد والاحرد يلقف قال وتلقيفه شدة رفعه يده كأنما يمد مدا كما يمد قاق الارز خشبته التى يدق بها فذلك التلقيف يقال جمل أحرد وناقة حرداء وأنشد

اذا ما دعيتم للطعان أجبتم * كما لقفت رب شامية حرد

الجوهرى بعير أحرد وناقة حرداء وذلك أن يسترخى عصب احدى يديه من عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها اذا مشى قال الاعشى

وأدرت برجليها النقى وراجعت * يداها خنافا ليتا غير أحرد

ورجل أحرد اذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط فى المشى وقد حرد حردا وأنشد الازهرى

* اذا ما مشى فى درعه غير أحرد *

والحرد من كل شئ المعوج وتحريد الشئ تعويجه كهيئة الطاق وحبل محرد اذا ضفر فصارت له حروف لاعوجاجه وحرد حبله ادرج فتله فجاء مستديرا حكاه أبو حنيفة وقال مرة حبل حرد من الحرد غير مستوى القوى قال الازهرى سمعت العرب تقول للحبل اذا اشتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتراكب جاء بحبل فيه حرود وقد حرد حبله

ومنه التحريد فى الشعر ولذلك عُدَّ عيبا لانه بُعْدٌ وخلاف للنظير وحَرِدَ عليه حَرَدًا وحَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا كلاهما غضب قال ابن سيده فاما سيبويه فقال حَرِدَ حَرَدًا ورجل حَرِدٌ وحارد غضبان الازهرى الحَرَدُ جزم والحَرَدُ لغتان يقال حَرِدَ الرجل فهو حَرِدٌ اذا اغتاظ فتحرش بالذى غاظه وهَمَّ به فهو حارد وأنشد

أُسُودُ شَرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * تَسَاقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوارِدُ

قال ابو العباس وقال أبو زيد والاصمعى وأبو عبيدة الذى سمعنا من العرب الفصحاء فى الغضب حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا بتحريك الراء قال أبو العباس وسألت ابن الاعرابى عنها فقال صحيحة الا ان المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرِدَ حَرَدًا وحَرْدًا والتسكين أكثر والاخرى فصيحة قال وقلما يلحن الناس فى اللغة الجوهرى الحَرَدُ الغضب وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الاصمعى هو مخفف وأنشد للاعرج المغنى

اذا جياد الخيل جاءت تَرْدِى * مملوءة من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر * يَلُوكُ من حَرْدٍ على الأُرْمَا * قال ابن السكيت وقد يحرك فيقال منه حَرِدَ بالكسر فهو حارد وحَرْدَانُ ومنه قيل اسد حارد وليوث حوارد قال ابن برى الذى ذكره سيبويه حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا بسكون الراء اذا غضب قال وكذلك ذكره الاصمعى وابن دريد وعلى بن حمزة قال وشاهده قول الاشهب بن رميلة

أُسُودُ شَرًى لاقتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الاَساوِدِ

وحارَدَت الابل حِرَادًا أى انقطعت ألبانها أو قلّت أنشد ثعلب

سَيَرْوِى عقيلا رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ * تَمَطَّتْ به مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ

مصلوبة موسومة وناقة مُحارِدٌ ومُحارِدَةٌ بيّنة الحِرَاد واستعاره بعضهم للنساء فقال

وبِتْنَ على الاَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها * وحارَدْنَ الاَّ مَاشَرِبْنَ الحَمائما

يقول انقطعت البانهن الا ان يشربن الحميم وهو الماء يُسَخَّنُ فيشربنه وانما يُسَخِّنُه لانهن اذا شربنه باردا على غير ما كول عَقَرَ أجوافهن وناقة مُحارِدٌ بغيرها شديدة الحِرَاد وقال الكميت

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ولم يكن * لِعُقْبَةَ قَدْرُ المُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبِ

النكد التى ماتت أولادها والجلاد الغلاظ الجلود القصار الشعور الشداد الفصوص وهى

التنزيل وغدوا على حرد قادرين والحَرْدُ المنع وقد فسرت الآية على هذا وحَرَّدَ الشيءَ منعه قال

كأن فداءها اذ حَرَّدُوه * أطافوا حولَه سلكٌ يتيم

ويروى جَرَّدُوه أي نقوه من التبن ابن الاعرابي الحَرْدُ القصد والحَرْدُ المنع والحَرْدُ الغيظ والغضب قال ويجوز أن يكون هذا كله معنى قوله وغدوا على حرد قادرين قال وروى في بعض التفسير ان قريتهم كان اسمها حَرْدَ وقال الفراء وغدوا على حرد يريد على حَدٍّ وقُدْرة في أنفسهم وتقول للرجل قد أقبلتُ قِبَلَكَ وقصدت قصدك وحَرَدْتُ حَرْدَكَ قال وأنشدت

وجاء سيلٌ كان من أمر الله * يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّه

يريد يقصد قصدها قال وقال غيره وغدوا على حرد قادرين قال منعوا وهم قادرون أي واجدون نصب قادرين على الحال وقال الازهري في كتاب الليث وغدوا على حرد قال على جِدّ من أمرهم قال وهكذا وجدته مقيدا والصواب على حَدٍّ أي على منع قال هكذا قاله الفراء ورجل حَرْدانُ متنح معتزل وحَرِدٌ من قوم حِرادٍ وحَرِيدٌ من قوم حُرَدَاءَ وامرأة حَرِيدَةٌ ولم يقولوا حَرْدَى وحيّ حَرِيدٌ منفرد معتزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله اما من عزتهم واما من ذلتهم وقلتهم وقالوا كل قليل في كثير حَرِيدٌ قال جرير

نبني على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتنا * لا نستجير ولا نَحُلُّ حَرِيدَا

يعني انا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودا الصحاح حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودا أي تنحى وتحول عن قومه ونزل منفردا لم يخالطهم قال الاعشى يصف رجلا شديد الغيرة على امرأته فهو يبعدها اذا نزل الحيُّ قريبا من ناحيته

اذا نزل الحيُّ حَلَّ الخَمِيسْ * حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

والخَمِيس المتنحي عن الناس أيضا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا اذا تركَ قومه وتحول عنهم وفي حديث صعصعة فرفع لي بيت حَرِيدٌ أي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرّد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك وهو حريد فريد وكَوْكَبٌ حَرِيدٌ طلع منفردا وفي الصحاح معتزل عن الكواكب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال ذو الرمة

يعتسفان الليلَ ذا السُّدودِ * أمَّا بكل كوكب حَرِيدِ

ورجل حَرِيدٌ فَرِيدٌ وحيدٌ والمُنْحَرِدُ المنفرد في لغة هذيل قال أبو ذؤيب

* كأنه كوكب في الجوّ منحرد * ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد وقال هو سهيل

الأَرَبّ ولو يكون على الحَدّادِ يملكه * لم يَسْقِ ذا غُلّةٍ من مائه الجارى

وأبو الحَدِيدِ رجل من الحرورية قتل امرأة من الإِجْماعيين كانت الخوارج قد سبتها فغالوا بها لحسنها فلما رأى أبو الحَدِيد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم الامر بينهم فوثب عليها فقتلها ففى ذلك يقول بعض الحرورية يذكرها

اَهابَ المسلمون بها وقالوا * على فَرْطِ الهوى هل من مزيد

فزاد ابو الحَدِيدِ بنَصْلِ سيف * صقيل الحَدِّ فعْلَ فتًى رشيد

وأم الحَدِيدِ امرأةُ كَهْدَلِ الراجز وإياها عنى بقوله

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلَا * وابتدر البابَ فكان الاوّلا

شَلَّ السَّعالى الابلقَ المُحَجَّلَا * يارب لا ترجع اليها طِفْيَلَا

وابعث له يارب عنا شُغْلَا * وَسْوَاسَ جِنٍّ أو وُسُلًا لا مَدْخَلَا

* وجَرَبا قشرا وجوعا أطْحَلَا *

طِفْيَلٌ صغير صغرته وجعلته كالطفل فى صورته وضعفه وأردت طُفَيْلًا فلم يستقم لها الشعر فعدلت الى بناء حِثْيَل وهى تريد ماذكرنا من التصغير والأَطْحَلُ الذى يأخذه منه الطحل وهو وجع الطحال وحُدٌّ موضع حكاه ابن الاعرابى وأنشد

فلو أنها كانت لقاحى كثيرةٌ * لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وعَلَّتِ

وَحُدّانُ حَيٌّ من الازد وقال ابن دريد الحُدّانُ حى من الازد فأُدْخِلَ عليه اللامُ الازهرى حُدّانُ قبيلة فى اليمن وبنو حُدّان بالضم من بنى سعد وبنو حُدّاد بطن من طىّ والحُدّاء قبيلة قال الحرث بن حِلِّزة

ليس منا المُضَرِّبُونَ ولا قَيـ * ـس ولا جَنْدَلٌ ولا الحُدّاءُ

وقيل الحُدّاء هنا اسم رجل و يحتمل الحُدّاء أن يكون فُعّالًا من حَدَأَ فاذا كان ذلك فبابه غير هذا و رجل حَدْحَدٌ قصير غليظ ﴿حدبد﴾ لَبَنٌ حُدَبِدٌ خاثر كهُدَبِدٍ عن كُراع ﴿حدرد﴾ حَدْرَدٌ اسم رجل ولم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره ولو كان فَعْلَلًا لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه ﴿حرد﴾ الحَرْدُ الجِدُّ والقصد حَرَدَ يَحْرِدُ بالكسر حَرْدًا قصد وفى

قوله و بنو حدان بالضم الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس كسكان وقوله و بنو حداد بطن الخ كذا به أيضا والذى فى الصحاح و بنو احداد بطن الخ كتبه اه مصححه

أراد اصرفي عناشر أجنحة الرخم يصفه بالضعف واستدفاع شر أجنحة الرخم على ماهي عليه من الضعف وقيل معناه أبطئي شيأ يهز أمنه وسماه باسم الجملة والحَدُّ الصرف عن الشيء من الخير والشر والمحدود الممنوع من الخير وغيره وكل مصروف عن خير أو شر محدود ومالك عن ذلك حَدَدٌ ومَحْتَدٌ أي مَصْرَفٌ ومَعْدَلٌ أبو زيد يقال مالي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مُلْتَدٌّ أي مالي منه بُدٌّ وما أجد منه مَحتدًا ولا مُلْتَدًّا أي بُدًّا الليث والحُدُّ الرجل المحدود عن الخير ورجل محدود عن الخير مصروف قال الازهري المحدود المحروم قال ولم أسمع فيه رجل حُدٌّ لغير الليث وهو مثل قولهم رجل جُدٌّ اذا كان مجدودا ويدعى على الرجل فيقال اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه لاصابة وفي الازهري تقول للرامي اللهم احْدُدْهُ أي لا توفقه للاصابة وأمر حَدَدٌ ممتنع باطل وكذلك دعوة حَدَدٌ وأمر حَدَدٌ لا يحل أن يُرْتَكَبَ ابو عمرو الحُدَّةُ العُصْبَةُ وقال أبو زيد تَحَدَّدَ بهم أي تَحَرَّشَ بهم ودعوة حَدَدٌ أي باطلة والحِدادُ ثياب المآتم السُّود والحادُّ والمُحِدُّ من النساء التي تترك الزينة والطيب وقال ابن دريد هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة حَدَّتْ تَحُدُّ وتَحِدُّ حدادا وحدادًا وهو تَسَلُّبُها على زوجها وأَحَدَّتْ وأبى الاصمعي الا أَحَدَّتْ تُحِدُّ وهي مُحِدٌّ ولم يعرف حَدَدْتُ والحِدادُ تركها ذلك وفي الحديث لا تُحِدُّ المرأة فوق ثلاث ولا تُحِدُّ الا على زوج وفي الحديث لا يحل لاحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام الا المرأة على زوجها فانها تُحِدُّ أربعة أشهر وعشرا قال أبو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال أبو عبيد ونرى أنه ماخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبواب حداد لانه يمنع الناس من الدخول قال الاصمعي حَدَّ الرجل يَحِدُّ حَدًّا اذا جعل بينه وبين صاحبه حَدًّا وحَدَّهُ يَحُدُّهُ اذا ضربه الحدّ وحَدَّهُ يَحُدُّهُ اذا صرفه عن أمر أراده ومعنى حَدَّ يَحِدُّ انه أخذته عجلة وطَيْشٌ وروي عنه عليه السلام انه قال خيار أمتي أحدّاؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء ويقال حَدَّدَ فلان بلدا أي قصد حُدودَه قال القطامي

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِن خَلَلٍ * وبالقُرَيَّةِ رادُوهُ بِرَدَّادِ

أي قاصدين ويقال حددا أن يكون كذا كقوله معاذ الله قال الكميت

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا * ونَحًا أو مُجَبَّنًا مَمْصُورا

أي حراما كما تقول معاذ الله قد حَدَّدَ اللهُ ذلك عنا والحَدَّادُ البحر وقيل نهر بعينه قال اياس بن

الناظر على المثل لايتهم بريبة فيكون عليه غضاضة فيها فيكون كما قال تعالى ينظرون من طرف خفي وكما قال جرير * فَغُضَّ الطَّرْفَ انك من نُمَيْرٍ * قال ابن سيده هذا قول الفارسي وحَدَّدَ الزرعُ تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يَشْعَبْ والحَدُّ المنْعُ وحَدَّ الرجلَ عن الامر يَحُدُّه حَدًّا منعه وحبسه تقول حَدَدْتُ فلانا عن الشر أي منعته ومنه قول النابغة

الأَسُلَيْمانَ اذْ قال الاله لَهُ * قُمْ في البرية فاحْدُدْها عن الفَنَدِ

والْحَدَّادُ البَوَّابُ والسَّجَّانُ لانهما يمنعان من فيه أن يخرج قال الشاعر

يقول لي الحَدَّادُ وهو يقودني * الى السجن لاتَفْزَعْ فمابك من باس

قال ابن سيده كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده * ويترك عُذْرِي وهو أضحى من الشمس * وكان الحكم على هذا أن يهمز بأسا لكنه خفف تخفيفا في قوة التحقيق حتى كأنه قال فمابك من بأس ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله وهو أضحى من الشمس لانه كان يكون احد البيتين بردف وهو ألف باس والثاني بغير ردف وهذا غير معروف ويقال للسجان حَدَّادٌ لانه يمنع من الخروج أولانه يعالج الحديد من القيود وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالْحَدَّادين يعني السجانين لانهم يمنعون المُحْبَسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صُنَّاع الحديد لانهم من أوسخ الصُّنَّاع ثوبا وبدنا وأما قول الاعشى يصف الخمر والخَمَّار

فَقُمْنا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنا * الى جُونَةٍ عند حَدَّادِها

فانه سمى الخَمَّار حَدَّادًا وذلك لمنعه اياها وحفظه لها وامساكه لها حتى يُبْذَلَ له ثمنها الذي يرضيه والجونة الخابية وهذا أمر حَدَدٌ أي منيع حرام لايحل ارتكابه وحُدَّ الانسانُ مُنِعَ من الظفر وكلُّ محروم محدودٌ ودون ماسألت عنه حَدَدٌ أي مَنْعٌ ولاحَدَدَ عنه أي لامَنْعَ ولادَفْعَ قال زيد ابن عمرو بن نفيل

لاتَعْبُدَنَّ الهاغيرَ خالقكم * وان دُعِيتُمْ فقولوا دُونَهُ حَدَدُ

أي مَنْعٌ وأما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد قال أي لسان الميزان ويقال فبصرك اليوم حديد أي فرأيك اليوم نافذ وقال شمر يقال للمرأة الحَدَّادَةُ وحَدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا كفه وصرفه قال * حَدَادِ دون شرها حَدَادِ * حداد في معنى حَدَّه وقول معقل بن خويلد الهذلي

عُصَيْمٌ وعبدُ الله والمرءُ جابرٌ * وحُدِّي حَدَادِ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّخَمِ

واحدادها واستحدادها بمعنى ورجل حديد وحداد من قوم أحداء وحدة وحداد يكون فى اللسن والفهم والغضب والفعل من ذلك كله حد يحد حدة وانه لبين الحداد أيضا كالسكين وحد عليه يحد حددا واحتد فهو محتد واستحد غضب وحاددته أى عاصيته وحاده غاضبه مثل شاقه وكأن اشتقاقه من الحد الذى هو الحيز والناحية كأنه صار فى الحد الذى فيه عدوه كما أن قولهم شاقه صار فى الشق الذى فيه عدوه وفى التهذيب استحد الرجل واحتد حدة فهو حديد قال الازهرى والمسموع فى حدة الرجل وطيشه احتد قال ولم أسمع فيه استحد انما يقال استحد واستعان اذا حلق عانته قال الجوهرى والحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب تقول حددت على الرجل أحد حدة وحدا عن الكسائى يقال فى فلان حدة وفى الحديث الحدة تعترى خيار أمتى الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والمضاء فيها ماخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والمقصد الى الخير ومنه حديث عمر كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ والاستحداد حلق شعر العانة وفى حديث خبيب انه استعار موسى استحد بها لانه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفى الحديث الذى جاء فى عشر من السنة الاستحداد من العشر وهو حلق العانة بالحديد ومنه الحديث حين قدم من سفر فاراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا فقال أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة أى تحلق عانتها قال أبو عبيد وهو استفعال من الحديدة يعنى الاستحلاق بها استعمله على طريق الكناية والتورية الاصمعى استحد الرجل اذا أحد شفرته بحديدة وغيرها ورائحة حادة ذكية على المثل وناقة حديدة الجرة توجد لجرتها ريح حادة وذلك مما يحمد وحد كل شئ طرف شباته كحد السكين والسيف والسنان والسهم وقيل الحد من كل ذلك مارق من شفرته والجمع حدود وحد الخمر والشراب صلابتها قال الاعشى

وكأس كعين الديك باكرت حدها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

وحد الرجل بأسه ونفاذه فى نجدته يقال انه لذو حد وقال العجاج * أم كيف حد مطر الفطيم * وحد بصره اليه يحده وأحده الاولى عن اللحيانى كلاهما حدقه اليه ورماه به ورجل حديد

الحَدّ والحدُود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب وأصل الحَدّ المنع والفصل بين الشيئين فكانّ حُدود الشرع فَصَلَت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنها الحديث انى أصبت حدّا فأقمه على أى أصبت ذنبا أوجب على حَدًّا أى عقوبة وفى حديث أبى العالية ان اللّمَم ما بين الحَدَّيْن حَدّ الدنيا وحَدّ الآخرة يريد بحَدّ الدنيا ما تجب فيه الحُدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحَدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يُوجِبْ عليه حدّا فى الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة ومالى عن هذا الامر حَدَدٌ أى بُدٌّ والحديد هذا الجوهر المعروف لانه منيع القطعة منه حديدة والجمع حدائد وحَدائدات جمع الجمع قال الاحمر فى نعت الخيل * وهن يَعْلُكْن حَدائِداتِها * ويقال ضربه بحديدة فى يده والحدّاد معالج الحديد وقوله

انّى وإيّاكُمُ حتى نُبِىءَ بِهِ * مِنْكُمْ ثمانِيَةٌ فى ثَوْبِ حَدّادِ

أى نغزوكم فى ثياب الحديد أى فى الدروع فاما ان يكون جعل الحدّاد هنا صانع الحديد لان الزرّاد حَدّادٌ واما ان يكون كَنَى بالحَدّاد عن الجوهر الذى هو الحديد من حيث كان صانعاله والاستحداد الاحتلاق بالحديد وحَدُّ السكين وغيرها معروفٌ وجمعه حُدود وحَدّ السيف والسكّين وكلّ كليل يَحُدُّها حَدًّا وأحَدّها احْدادًا وحَدَّدَها شَحَذَها ومَسَحَها بحجر أو مِبْرَد وحَدّده فهو مُحَدّد مثله قال اللحيانى الكلام أحَدّها بالالف وقد حَدَّتْ تَحُدُّ حِدَّةً واحتَدَّتْ وسكين حديدة وحُدادٌ وحَديدٌ بغيرها من سكاكين حَديدات وحَدائد وحِداد وقوله

يالَكَ مَن تَمْرٍ ومن شِيشاءِ * يَنْشَبُ فى المِسْعَلِ واللِّهاءِ

* أنْشَبَ من ماشِرِ حِدّاءِ *

فانه أراد حدّادا فابدل الحرف الثانى وبينهما الالف حاجزة ولم يكن ذلك واجبا وانما غيّر استحسانا فساغ ذلك فيه وانها لَبَيِّنَةُ الحَدّ وحَدَّ نابه يَحِدُّ حِدَّةً وناب حَديدٌ وحديدة كما تقدّم فى السكين ولم يسمع فيها حُدادٌ وحَدّ السيفُ يَحِدُّ حِدَّةً واحتَدّ فهو حادّ حديدٌ وأحددته وسيفٌ حِدادٌ وَلِسِنَةٌ حِدادٌ وحكى أبو عمرو سَيْفٌ حُدّادٌ بالضم والتشديد مثل أمر بُكّار وتحديدُ الشَّفْرة

واحدادها

وحَتُودوا المَحْتِدُ الاصل والطبع ورجع الى مَحْتِده اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه وقول الشاعر

وشَقُّوا بمَنْحُوضِ القِطاعِ فُؤادَه * له قُتُراتٌ قد بُنِينَ مَحاتِدُ

قال اذا قديمة ورثها عن آبائه فهى له أصل ويقال فلان من مَحْتِد صِدْق قال ابن الاعرابى المحتد والمَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِد الاصل يقال انه لكريم المحتد قال الاصمعى فى قول الراعى

حتى أَنِخْتُ لَدَى خَيْرِ الانام معا * من آلِ حَرْبٍ نماه مَنْصِبٌ حَتِدِ

الحَتِد الخالص من كل شئ وقد حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَدًا فهو حَتِدٌ وحَتَّدْتُه تَحْتِيدا أى اخترته لخلوصه وفضله (حدد) الحَدُّ الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر وجمعه حُدُود وفصل ما بين كل شيئين حَدٌّ بينهما ومنتهى كل شئ حَدُّه ومنه أحد حُدود الارضين وحُدود الحرم وفى الحديث فى صفة القرآن لكل حرف حَدّ ولكل حَدّ مطلع قيل أراد لكل منتهى له نهاية ومنتهى كل شئ حَدّه وفلان حَدِيدُ فلان اذا كان داره الى جانب داره أو أرضه الى جنب أرضه وداره حَدِيدَةُ داره ومُحادَّتُها اذا كان حَدُّها لحدها وحَدَدْتُ الدار أَحُدُّها حدّا والتحديد مثله وحَدَّ الشئ من غيره يَحُدُّه حدّا وحَدَّده ميزه وحَدُّ كل شئ منتهاه لانه يردّه ويمنعه عن التمادى والجمع كالجمع وحَدُّ السارق وغيره ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضا غيره عن اتيان الجنايات وجمعه حُدُود وحَدَدْتُ الرجل أقمت عليه الحدّ والمُحادَّة المخالفة ومنع ما يجب عليك وكذلك التَّحادُّ وفى حديث عبد الله بن سلام ان قوما حادّونا لما صدقنا الله ورسوله المُحادَّة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهو مُفاعلة من الحدّ كأنّ كل واحد منهما يجاوز حدّه الى الآخر وحُدُود الله تعالى الاشياء التى بيّن تحريمها وتحليلها وأمر أن لا يتعدى شئ منها فيتجاوز الى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها ومنع من مخالفتها واحدُها حَدّ وحَدّ القاذف ونحوه يَحُدُّه حدا أقام عليه ذلك الازهرى والحدّ حدّ الزانى وحدّ القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة قال الازهرى فحُدود الله عز وجل ضربان ضرب منها حُدود حَدَّها للناس فى مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها والضرب الثانى عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحدّ السارق وهو قطع يمينه فى ربع دينار فصاعدا وكحد الزانى البكر وهو جلد مائة وتغريب عام وكحدّ المحصن اذا زنى وهو الرجم وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة سميت حدود الانها تَحُدُّ أى تمنع من اتيان ما جعلت عقوبات فيها وسميت الاولى حُدودا لانها نهايات نهى الله عن تعدّيها قال ابن الاثير وفى الحديث ذكر

المَقِيدُ المدوف (جيد) الجِيدُ العنق وقيل مُقَلَّده وقيل مقدّمه وقد غلب على عنق المرأة قال سيبويه يجوز أن يكون فِعْلاً وفُعْلاً وفِعْلاً كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة فأما الاخفش فهو عنده فِعْل لا غير والجمع أجياد وجُيود وحكى اللحيانى انها للينة الأَجْياد جعلوا كل جزء منه جيدا ثم جمع على ذلك وقد يكون فى الرجل قال

ولقد أَرُوحُ الى التِّجار مُرَجِّلا * مَذِلاً بمالى لَيِّنا أَجْيادى

قال والجَيَد بالتحريك طول العنق وحسنه وقيل دقتها مع طول جَيِدَ جَيَدا وهو أَجْيَدُ وحكى اللحيانى ما كان أَجْيَدَه ولقد جَيِدَ جَيَدا يذهب الى النقلة قال قد يوصف العنق نفسه بالجَيَد فيقال عُنُق أَجْيَد كما يقال عنق أَوْقَص التهذيب امرأة جَيْداء اذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل وقال العجاج

تَسْمَعُ للحَلْى اذا ما وَسْوَسا * وارْتَجَّ فى أَجْيادها وأَجْرَسا

جمع الجيد بما حوله والجمع جُود وامرأة جَيْداء حسنة الجيد وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأن عُنُقَه جِيدُ دُمْيَةٍ فى صفاء الفضة الجِيدُ العنق وأجيادُ أرض بمكة أنشد ابن الاعرابى

أيامَ أَبْدَتْ لنا عينا وسالفةً * فقلتُ انّى لها جِيدُ ابنِ أجيادِ

أى كيف أعطيت جيدَ هذا الظبى الذى بالحرم وقال الاعشى

ولا جَعَل الرحمنُ بيتَك فى الذُّرَا * بأجيادَ غَرْبىَّ الصَّفا والمُحَطَّمِ

التهذيب وأجيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة قال ابن الاثير وأكثر الناس يقولونه جياد بكسر الجيم وحذف الهمزة قال جِياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ابو عبيدة فى قول الاعشى

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها * رِجالاً اياديَ بأجيادها

قال أراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية وأنشد شمر لابى زبيد الطائى فى صفة الاسد

حتى اذا ما رأى الأنصارَ قد غَفَلَتْ * واجتاب من ظِلِّه جُودِىّ سَمُّورِ

قال جُودِىّ بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سمور واجياد اسم شاة

(فصل الحاء المهملة) (حتد) حَتَد بالمكان يَحْتُدُ حَتْداً أقام به وثبت ثُمَاتة وعين حُتُد بَحْتُد لا ينقطع ماؤها من عيون الارض وفى التهذيب لا ينقطع ماؤها قال الازهرى لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس وروى عن ابن الاعرابى الحُتُد العُيُونُ المُنْبَثِقَة واحدها حَتَد

والجَوْدة العَطشة وقيل الجُواد بالضم جَهد العطش التهذيب وقد جِيدَ فلان من العطش يُجاد جُواداً وجَوْدة وقال ذو الرمة

تُعاطيه أحيانا اذا جِيدَ جَوْدة * رُضابا كطَعْمِ الزَّنْجبيلِ المُعَسَّل

أي عطش عطشة وقال الباهلي

ونَصْرٌ لَكَ خاذِلٌ عنّي بَطِيءٌ * كأنّ بِكُمْ الى خَذْلي جُوادا

أي عطشا ويقال للذي غلبه النوم مَجْود كأن النوم جاده أي مطره قال والمَجُود الذي يُجْهَد من النعاس وغيره عن اللحياني وبه فسر قول لبيد

ومَجُودٍ من صُبابات الكَرَى * عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

أي هو صابر على الفراش الممهد وعن الوطاء يعني انه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه وقيل معنى قوله ومجود من صبابات الكرى قيل معناه شَيِّق وقال الاصمعي معناه صبّ عليه من جَوْد المطر وهو الكثير منه والجُواد النعاس وجادَه النعاس غلبه وجاده هو اهاشاقه والجُود الجوع قال أبو خراش

تَكادُ يَداه تُسْلِمانِ رداءَه * من الجُودِ لَمّا استَقْبلته الشَّمائلُ

يريد جمع الشَّمال وقال الاصمعي من الجُود أي من السخاء ووقع القوم في أبي جادٍ أي في باطل والجُودِيُّ موضع وقيل جبل وقال الزجاج هو جبل بآمد وقيل جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام وفي التنزيل العزيز واستوت على الجودي وقرأ الاعمش واستوت على الجودي بارسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمي بفعل الانثى مثل حطى ثم أدخل عليه الالف واللام عن الفرّاء وقال أمية بن أبي الصلت

سبحانه ثم سبحانا يعوده له * وقبلنا سبح الجُوديُّ والجُمُدُ

وأبو الجُودي رجل قال

لو قد حداهنّ أبو الجُودي * بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيّ * مُسْتَوِياتٍ كَنَوى البَرْنِيّ

وقد روى أبو الجُوذي بالذال وسنذكره والجُوديا بالنبطية أو الفارسية الكساء وعربه الاعشى فقال

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها * رِجالَ اياد بأجْيادِها

وجَودان اسم الجوهري والجادي الزعفران قال كثير عزة

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كلِّ مَهْجَعٍ * ويُشْرِقُ جادِيٌّ بهنَّ مُفِيدُ

جواد وفرس جواد قال الاعشى

فَمِثْلُكَ قد لَهَوْتُ بها وأَرْضٍ * مَهامِهُ لا يَقودُ بها الجَيِّدُ

واستَجادَ الفرس طلبه جَوادا وعداعَدْوا جَوادا وسار عُقْبَةً جَوادا أى بعيدة حثيثة وعُقْبَتين جوادين وعُقَبا جيادا وأجوادا كذلك اذا كانت بعيدة ويقال جوّد فى عدوه تجويدا وجاد المطر جَوْدا وبَلَ فهو جائد والجمع جَوْد مثل صاحب وصَحْب وجادهم المطر يَجُودهم جَوْدا ومطر جَوْد بيّن الجَوْد غزير وفى المحكم يَرْوِى كل شئ وقيل الجود من المطر الذى لا مطر فوقه البتة وفى حديث الاستسقاء ولم يأت أحد من ناحية الا حدث بالجَوْد وهو المطر الواسع الغزير قال الحسن فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فانما هى مبالغة وتشنيع والافليس فوق الجَوْد شئ قال ابن سيده هذا قول بعضهم وسماء جَوْد وصفت بالمصدر وفى كلام بعض الاوائل ها جت بنا سماء جَوْد وكان كذا وكذا وسحابة جَوْد كذلك حكاه ابن الاعرابى وجِيدَت الارضُ سقاها الجَوْد ومنه الحديث تركت أهل مكة وقد جِيدُوا أى مُطِروا ومَطَرا جَوْدا وتقول مُطِرْنا مَطَرتين جَوْدَين وأرض مَجُودة أصابها مطر جَوْد وقال الراجز

* والخازباز السَّنَمَ المُجودا * وقال الاصمعى الجَوْد أن تمطر الارض حتى يلتقى الثريان وقول صخر الغىّ

يلاعِبُ الريحَ بالعَصْرَين قَصْطَلُه * والوابِلُونَ وتَهْتانُ التجاويد

يكون جمعا لا واحد له كالتَّعاجيب والتَّعاشيب والتباشير وقد يكون جمع تَجْواد وجادت العين تَجُود جَوْدا وجُؤُودا كثر دمعها عن اللحيانى وحتف مُجِيدٌ حاضر قيل أخذ من جَوْد المطر قال أبو خراش

غَدَا يَرتادُ فى حَجَراتِ غَيْثٍ * فصادَفَ نَوْءَهُ حَتْفٌ مُجِيدُ

وأجاده قتله وجاد بنفسه عند الموت يَجُود جَوْدا وجُؤُودا قارب أن يَقضِىَ يقال هو يجود بنفسه اذا كان فى السياق والعرب تقول هو يَجُود بنفسه معناه يسوق بنفسه من قولهم ان فلانا لَيُجادُ الى فلان أى يُساق اليه وفى الحديث فاذا ابنه ابراهيم عليه السلام يَجُود بنفسه أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به قال والجود الكرم يريد انه كان فى النزع وسياق الموت ويقال جِيدَ فلان اذا أشرف على الهلاك كان الهلاك جاده وأنشد

وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لدى مَكَرٍّ * اذا ما جادَه الثُّرَفُ استَدانا

ويقال انى لَأُجادُ الى لقائك أى أشتاق اليك كان هواه جاده الشوق أى مطره وانه لَيُجادُ الى كل شئ يهواه وانى لَأُجادُ الى القتال لاشتياق اليه وجِيدَ الرجلُ يُجادُ جُودا فهو مَجُود اذا عَطِش

خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحى وأجواد أهل البصرة عبيد الله بن أبى بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر ابن عبد الله بن معمر التيمى وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة وأجواد الحجاز عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة فهؤلاء الاجواد المشهورون وأجواد الناس بعد ذلك كثير والكثير أجاود على غير قياس وجُود وجُودة الحقوا الهاء للجمع كما ذهب اليه سيبويه فى الخولة وقد جاد جُودا وقول ساعدة

انى لأَهْواها وفيها الامْرِئُ * جادت بنائلها اليه مَرْغَبُ

انما عداه بالى لانه فى معنى مالت اليه ونساء جُود قال الاخطل * وهُنَّ بالبَذْل لا بُخْل ولا جُود * واستجاده طلب جوده ويقال جادبه أبواه اذا ولداه جوادا وقال الفرزدق

قوم أبوهم أبو العاصى أجادَهُمُ * قَرْمٌ نَجِيبٌ لجدّاتٍ مَناجِيبِ

وأجاده درهما أعطاه اياه وفرس جواد بين الجُودة والانثى جواد أيضا قال

* نَمَتْه جَوادٌ لا يُباعُ جَنِينُها * وفى حديث التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جوادا وفى حديث سليم بن صرد فسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عُقْبَةً جَوادا أى بعيدة وجاد الفرس أى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد وأجْياد جبل بمكة صانها الله تعالى وشرّفها سمى بذلك لموضع خيل تبع وسمى قُعَيْقِعان لموضع سلاحه وفى الحديث باعده الله من النار سبعين خريفا للمُضَمِّر المُجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مُقْوٍ ومُضْعِف اذا كانت دابته قوية أو ضعيفة وفى حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هى جمع أجواد وأجواد جمع جَواد وقول ذروة بن حجفة أنشده ثعلب

وانك انْ حُمِلتَ على جَواد * رَمَتْ بك ذاتُ غَرْزٍ أو رِكاب

معناه ان تزوّجت لم ترض امرأتك بك شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذى لا يطاوع وتوصف الاتان بذلك أنشد ثعلب

ان زَلَّ فُوه عن جَوادٍ مُشْيِرْ * أصْلَقَ ناباه صياحَ العُصفورْ

والجمع جياد وكان قياسه أن يقال جِوادٌ فتصح الواو فى الجمع لتحركها فى الواحد الذى هو جواد لحركتها فى طويل ولم يسمع مع هذا عنهم جِوادٌ فى التكسير البتة فاجروا واو جَواد لوقوعها قبل الالف مجرى الساكن الذى هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد كما قالوا حياض وسياط ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال وقد جاد فى عدوه وجوّد وأجود وأجاد الرجل وأجود اذا كان ذا داية

قوله زل فوه هكذا بالاصل والذى يظهر أنه زلقوه أى أنزلوه عن جواد الخ فرع بنابه على الاخرى مصوتا غيظا تأمل وحرر اه مصححه

هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار والجهاد المبالغة واستفراغ الوسع فى الحرب او اللسان أو ما أطاق من شئ وفى حديث الحسن لا يَجْهَدُ الرجلُ مالَهُ ثم يقعد يسأل الناس قال النضر قوله لا يجهد ماله أى يعطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا قال الحسن ذلك فى قوله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ابن الاعرابى الجَهاض والجَهاد ثمر الارالئ و بنو جُهادة حى والله أعلم ﴿ جود ﴾ الجَيِّد نقيض الردئ على فيعل وأصله جيود فقلبت الواو ياء لانكسارها وجاورتها الياء ثم أدغمت الياء الزائدة فيها والجمع جِياد وجيادات جمع الجمع أنشد ابن الاعرابى

كم كان عند بَنِى العوّام من حَسَبٍ * ومن سُيوفٍ جِيادات وأرماح

وفى الصحاح فى جمعه جيائد بالهمز على غير قياس وجاد الشئُ جُودة وجَوْدة أى صار جيدا وأجدت الشئ فجاد والتجويد مثله وقد قالوا أجْوَدت كما قالوا أطال وأطْوَل وأطاب وأطْيَب وألان وألْيَن على النقصان والتمام ويقال هذا شئ جَيِّد بين الجُودة والجَوْدة وقد جاد جَوْدة وأجاد أتى بالجَيِّد من القول أو الفعل ويقال أجاد فلان فى عمله وأجْوَد وجاد عمله يَجود جَوْدة وجُدْت له بالمال جُودا ورجل مِجْواد مُجِيد وشاعر مِجْواد أى مُجِيد يُجيد كثيرا وأجَدْتُه النقد أعطيته جيادا واستجدت الشئ أعددته جيدا واستَجاد الشئَ وَجَده جَيِّدا أو طلبه جيدا ورجل جَواد سخىّ وكذلك الانثى بغير هاء والجمع أجواد كسّروا فَعالا على أفعال حتى كأنهم انما كسّروا فَعَلًا وجاودت فلانا فَجُدْتُه أى غلبته بالجود كما يقال ماجَدْتُه من المَجْد وجاد الرجل بماله يَجُود جودا بالضم فهو جواد وقوم جُود مثل قَذال وقُذُل وانما سكنت الواو لانها حرف علة وأجواد وأجاود وجُودٌ وجُوداء وكذلك امرأة جَواد ونسوة جُود مثل نَوار ونُور قال أبو شهاب الهذلى

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها * جَوادٌ بقُوت البَطْن والعِرْقُ زاخر

قوله العرق زاخر قال ابن برّى فيه عدّة أقوال أحدها أن يكون المعنى انها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع الثانى ما قاله أبو عبيدة يقال عرق فلان زاخر اذا كان كريما ينمى فيكون معنى زاخر انه نام فى الكرم الثالث أن يكون المعنى فى زاخر انه بلغ زُخارِيَّه يقال بلغ النبت زخاريه اذا طال وخرج زهره الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل اذا كان له عرق فى الكرم وفى الحديث تَجَوَّدْتُها لك أى تخيرت الاجود منها قال أبو سعيد سمعت اعرابيا قال كنت أجلس الى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له ما يتجاودون فقال ينظرون أيهم أجود حجة وأجواد العرب مذكورون فاجواد أهل الكوفة هم عكرمة بن ربعى وأسماء بن

الازهرى عن الشعبى قال الجُهْدُ فى الغُنْيَة والجَهْدُ فى العمل ابن عرفة الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة والجَهْد المبالغة والغاية ومنه قوله عز وجل جَهْدَ أيمانهم أى بالغوا فى اليمين واجتهدوا فيها وفى الحديث أعوذ بالله من جَهْد البلاء قيل انها الحالة الشاقة التى تأتى على الرجل يختار عليها الموت ويقال جَهْد البلاء كثرة العيال وقلة الشئ وفى حديث عثمان والناس فى جيش العسرة مُجْهِدون أى معسرون يقال جُهِدَ الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجُهِدَ الناس فهم مَجْهودون اذا اجدبوا قاما أجْهَد فهو مُجْهِد بالكسر فمعناه ذو جَهْد ومشقة أو هو من أجهَد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مُجْهِد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأُجْهِد فهو مُجْهَد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة وفى حديث الاقرع والابرص فوالله لا أُجْهِدُ اليومَ بشئ أخذته لله لا أشُقُّ عليك وأُرُدُّ لك فى شئ تأخذه من مالى لله عز وجل والمجهود المشتهى من الطعام واللبن قال الشماخ يصف ابلا بالغزارة

تَضَحَّى وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَفًا * من ناصع اللون حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهودِ

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود المشتهى الذى يلح عليه فى شربه لطيبه وحلاوته ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه انها غزار لا يجهدها الحلب فينهك لبنها وفى المحكم معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه وقال الاصمعى فى قوله غير مجهود أى انه لا يمذق لانه كثير قال الاصمعى كل لبن شُدَّ مَذْقُه بالماء فهو مجهود وجَهَدت اللبن فهو مجهود أى أخرجت زبده كله وجَهَدْت الطعام اشتهيته والجاهد الشهوان وجُهِدَ الطعام وأُجْهِد أى اشتهى وجَهَدْت الطعامَ أكثرت من أكله ومرعى جَهِيد جَهَده المال وجُهِدَ الرجل فهو مجهود من المشقة يقال أصابهم قحوط من المطر فجُهِدُوا جَهْدا شديدا وجَهِدَ عيشهم بالكسر أى نكدوا واشتد والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود وفى حديث معاذ اجْتَهَدَ رأْيَه الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة أبو عمرو هذه بقلة لا يَجْهَدُها المال أى لا يكثر منها وهذا كلا يُجْهِدُه المال اذا كان يلح على رعيته وأجْهِدوا علينا العداوة جِدُّوا وجاهَدَ العدو مُجاهَدَة وجِهادا قاتله وجاهَدَ فى سبيل الله وفى الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونِيَّة الجهاد محاربة الاعداء وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل والمراد بالنية اخلاص العمل لله أى انه لم يبق بعد فتح مكة

الغاية وجَهَد الرجل فى كذا أى جدَّ فيه وبالغ وفى حديث الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جَهَدها أى دفعها وحفزها وقيل الجَهْد من أسماء النكاح وجَهَده المرض والتعب والحب يَجْهَده جَهْدا هزله وأجْهَد الشيبُ كثر وأسرع قال عدى بن زيد

لاتؤاتيكَ انْ صَحَوْتَ وان أجـ * ـهَدَ فى العارضَيْن منكَ القَتِيرُ

وأجْهَد فيه الشيب اجْهادا اذا بدا فيه وكثر والجُهْد الشئ القليل يعيش به المُقِلُّ على جهد العيش وفى التنزيل العزيز والذين لايجدون الاَّ جُهْدَهم على هذا المعنى وقال الفراء الجُهْد فى هذه الآية الطاقة تقول هذا جهدى أى طاقتى وقرئ والذين لايجدون الا جُهدَهم وجَهدَهم بالضم والفتح الجُهْد بالضم الطاقة والجَهْد بالفتح من قولك اجْهَد جَهْدك فى هذا الامر أى ابلغ غايتك ولايقال اجْهَد جُهْدك والجَهاد الارض المستوية وقيل الغليظة وتوصف به فيقال أرض جَهاد ابن شميل الجَهاد أظهر الارض وأسواها أى أشدها استواء نَبَتَتْ أولم تَنْبُتْ ليس قربه جبل ولا أكمة والصحراء جَهاد وأنشد

يَعُودُ ثَرَى الارض الجَهادَ ويَنْبُتُ الـ * ـجَهادُ بها والعُودُ رَيَّانُ أخضر

أبو عمرو الجَماد والجَهاد الارض الجدبة التى لاشئ فيها والجماعة جُهُود وجُمُد قال الكميت

أمْرَعَتْ فى نَداه اذ قَحَط القط * ـرُ فأمْسَى جَهادُها ممطورا

قال الفراء أرض جَهاد وفَضاء وبَراز بمعنى واحد وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام نزل بارض جَهاد الجَهاد بالفتح الارض الصلبة وقيل هى التى لانبات بها وقول الطرماح

ذاكَ أم حَقْباء بَيْدانَة * غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ السَّنام

جعل الجهاد صفة للأتان فى اللفظ وانما هى فى الحقيقة للارض ألاترى انه لوقال غربة العين جهادا لم يجز لان الاتان لاتكون أرضا صلبة ولا أرضا غليظة وأجْهَدَتْكَ الارض برزت وفلان مُجْهِد لك محتاط وقد أجْهَد اذا احتاط قال

نازَعْتُها بالهَيْمُنانِ وغَرَّها * قِيلِى ومَنْ لَكَ بالنَّصِيحِ المُجْهِدِ

ويقال أجْهَدَ لك الطريقُ وأجْهَدَ لك الحق أى برز وظهر ووضح وقال ابو عمرو بن العلاء حلف بالله فَاجْهَد وسارَ فَاجْهَد ولايكون فَجَهَد وقال أبو سعيد أجْهَدَ لك الامرُ أى أمكنك وأعرض لك أبو عمرو وأجْهَدَ القومُ لى أى اشرفوا قال الشاعر

لما رأيت القومَ قد أشرفوا * ثُرْتُ اليهم بالحُسامِ الصَّقِيلْ

تشبه الطين والجَنَد موضع باليمن وهي أجود كورها وفي الصحاح وجند بالتحريك بلد باليمن وفي الحديث ذكر الجَنَد بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها وجُنَيْد وجَنَّاد وجُنَادة أسماء وجُنادة ايضاحي وجُنْدَيْسابُور موضع ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته وأجنادانُ وأجنادَيْنُ موضع النونُ معربة بالرفع قال ابن سيده وأرى البناء قد حكي فيها ويوم أجنادَيْنِ يوم معروف كان بالشام أيام عمر وهو موضع مشهور من نواحي دمشق وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه وفي الحديث كان ذلك يوم اجْيادِينَ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر (جهد) الجَهْد والجُهْد الطاقة تقول اجْهَدْ جَهْدَكَ وقيل الجَهْد المشقة والجُهْد الطاقة الليث الجَهْد ما جَهَدَ الانسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود قال والجُهْد لغة بهذا المعنى وفي حديث أمّ معبد شاة خلّفها الجَهْد عن الغنم قال ابن الاثير قد تكرر لفظ الجَهْد والجُهْد في الحديث وهو بالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به في حديث أم معبد في الشاة الهُزال ومن المضموم حديث الصدقة أيّ الصدقة أفضل قال جُهْدُ المُقِلّ أي قدر ما يحتمله حال القليل المال وجُهِدَ الرجل اذا هُزِلَ قال سيبويه وقالوا طلبته جُهْدَكَ اضافوا المصدر وان كان في موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسَلَها العِراكَ قال وليس كل مصدر مضافا كما أنه ليس كل مصدر تدخله الالف واللام وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْدا واجْتَهد كلاهما جَدّ وجَهَد دابته جَهْدا وأجْهَدها بلغ جَهْدَها وحمل عليها في السير فوق طاقتها الجوهري جَهَدْته وأجْهَدْته بمعنى قال الاعشى

فجالتْ وجالَ لها أربع * جَهَدْنا لها مَعَ اجهادِها

وجَهْدُ جاهد يريدون المبالغة كما قالوا شِعْرٌ شاعر وليلٌ لائل قال سيبويه وتقول جَهْدَواى أنك ذاهب تجعل جَهْدَ ظرفا وترفع أنّ به على ما ذهبوا اليه في قولهم حقا أنك ذاهب وجُهِد الرجل بلغ جُهْده وقيل غُمّ وفي خبر قيس بن ذريح انه لما طلق لُبْنى اشتد عليه وجُهِدَ وضُمِنَ وجَهَد بالرجل امتحنه عن الخبر وغيره الازهري الجَهْد بلوغك غاية الامر الذي لا تألو على الجهد فيه تقول جَهَدْت جَهْدي واجْتَهَدْتُ رأيي ونفسي حتى بلغت مَجهودي قال وجهدت فلانا اذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا ابن السكيت الجَهْد الغاية قال الفراء بلغت به الجَهْد أي

قوله تجعل جهد الخ كذا بالاصل ولم يتكلم على بقية الكلمة فتأمل وحرر اه مصححه

ودارة الجُلْد موضع عن كراع وجُمْدان موضع بين قُدَيْد وعُسْفان قال حسان

لقد أتى عن بنى الجَرْباء قولُهُمُ * ودونهم دَفُّ جُمْدانٍ فوضوعُ

وفى الحديث ذكر جُمْدان بضم الجيم وسكون الميم وفى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جُمْدان سَبَقَ المُفَرِّدون (جمعد) الجَمْعَد حجارة مجموعة عن كراع والصحيح الجَمْعَرة (جند) الجُنْد معروف والجُنْد الاعوان والانصار والجُنْد العسكر والجمع أجناد وقوله تعالى اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الجنود التى جاءتهم هم الاحزاب وكانوا قريشا وغَطَفان وبنى قُرَيظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحا كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنتهم من مكانهم والجنود التى لم يروها الملائكة وجُنَّد مُجَنَّد مجموع وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة والجمع كالجمع وفلان جَنَّدا الجنود وفى الحديث الارواح جنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والمجندة المجموعة وهذا كما يقال الف مؤلفة وقناطير مُقَنْطَرة أى مُضَعَّفة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد أى انها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق فى مبدا الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخَيِّر يحب الخَيِّر ويميل الى الاخيار والشِّرِّير يحب الاشرار ويميل اليهم ويقال هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا قال الله تعالى جندٌ ما هنالك مهزوم من الاحزاب فوحد النعت لان لفظ الجند وكذلك الجيش والحزب والجند المدينة وجمعها أجناد وخص أبو عبيدة به مدن الشام وأجناد الشام خمس كور ابن سيده يقال الشام خمسة أجناد دِمَشْق وحِمْص وقِنَّسْرين والأُرْدُنّ وفِلَسْطين يقال لكل مدينة منها جند قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام نركبه * كأنما الموتُ فى أجناده البَغَرُ

البَغَر العطش يصيب الابل فلا تروى وهى تموت عنه وفى حديث عمر انه خرج الى الشام فلقيه أمراء الاجناد وهى هذه الخمسة أماكن كل واحد منها يسمى جُنْدا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفى حديث سالم سترنا البيت بجُنادِيٍّ أخضر فدخل ابو أيوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران والجَنَد الارض الغليظة وقيل هى حجارة

هنا بياض بالاصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد مثلا تأمل اه مصححه

تشبه

قال ابن برى ويروى هذا البيت لعدى بن زيد قال وهو الصحيح وأراد بالاصفرسهما والمضبوح الذى غيرته النار وحوزة رجوعه يقول انتظرت صوته على النار حتى قومته واعلمته فهو كالمحاورة منه وكان الاصمعى يقول هو الداخل فى جمادى وكان جمادى فى ذلك الوقت شهر برد وقال ابن الاعرابى سمى الذى يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجْمِدا لانه يُلْزِمُ الحقَّ صاحبه وقيل لانه يَلْزَمُ القداح وقيل المجمد هنا الامين التهذيب أَجْمَدَ يُجْمِدُ اجْمادا فهو مُجْمِد اذا كان أمينا بين القوم أبو عبيد رجل مُجْمِدٌ أمين مع شح لا يخدع وقال خالد رجل مُجْمِد بخيل شحيح وقال أبو عمرو فى تفسير بيت طرفة استودعت هذا القدح رجلا يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شئ وأَجْمَدَ القوم قل خيرهم وبخلوا والجَمَادُ ضرب من الثياب قال أبو دواد

عَبَقَ البكاءُ بهنّ كل عشية * وغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غيرَ جَمَادِ

ابن الاعرابى الجوامد الأُرَفُ وهى الحدود بين الارضين واحدها جامد والجامد الحد بين الدارين وجمعه جَوامد وفلان مُجامِدى اذا كان جارك بيتَ بيتَ وكذلك مُصاقِبى ومُوارِفى ومُتاخِمى وفى الحديث اذا وقعت الجَوامِدُ فلا شُفْعَةَ هى الحدود الفراء الجِمادُ الحجارة واحدها جَمَدٌ أبو عمرو سيف جَمَّادٌ صارم وأنشد

والله لو كنتم بأعلى تَلْعَةٍ * من رأس قُنْفُذَ أو رؤوس صماد

لسمعتم من حَرِّ وَقْعِ سيوفنا * ضربا بكل مهنّد جَمَّاد

والجُمْدُ مكان حزن وقال الاصمعى هو المكان المرتفع الغليظ وقال ابن شميل الجُمْدة قارة ليست بطويلة فى السماء وهى غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى تنبت الشجر ولا تكون الا فى أرض غليظة سميت جُمْدا من جُمُودها أى من يبسها والجُمْدُ أصغر الآكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة طويلة فى السماء ولا ينقادان فى الارض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعا الكمة قال وجماعة الجُمْدِ جماد ينبت البقل والشجر قال وأما الجُمُود فأسهل من الجُمْدِ وأشد مخالطة للسهول ويكون الجُمُود فى ناحية القُفّ وناحية السهول وتجمع الجُمْدُ أَجْمَادا أيضا قال لبيد

* فأَجْمَادُ ذى رَنْدٍ فَكَافُ ثادِقِ * والجُمْدُ جبل مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال أمية بن ابى الصلت

سُبحانه ثم سبحانا يَعودله * وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِىُّ والجُمُدُ

والجمد بضم الجيم والميم وفتحهما جبل معروف ونسب ابن الاثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل

الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر والجمع جُماديات على القياس قال ولو قيل جماد لكان قياسا وشاة جَماد لا لبن فيها وناقة جماد كذلك لا لبن فيها وقيل هي أيضا البطيئة قال ابن سيده ولا يعجبني التهذيب الجَماد البَكيئة وهي القليلة اللبن وذلك من يبوستها جَمَدَت تَجْمُد جمودا والجَماد الناقة التي لا لبن بها وسنة جَماد لا مطر فيها قال الشاعر

وفي السنة الجَماد يكون غيثا * اذا لم تُعْطِ درَّتَها الغَضوبُ

التهذيب سنة جامدة لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر وناقة جَماد لا لبن لها والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وارض جماد لم تمطر وقيل هي الغليظة التهذيب أرض جَمادية يابسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها قال لبيد

أمْرَعَتْ في نَداه اذ قَحَطَ القط * ـرُ فَأَمْسَى جَمادُها مَمْطُورا

ابن سيده الجُمْد والجُمُد والجَمَد ما ارتفع من الارض والجمع أجماد وجماد مثل رُمْح وأرْماح ورِماح والجُمْد والجُمُد مثل عُسْر وعُسُر مكان صلب مرتفع قال امرؤ القيس

كأنَّ الصُّوارَ اذ يُجاهِدْنَ غُدْوة * على جُمُدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بأجلال

ورجل جَماد الكف بخيل وقد جَمَد يَجْمُد بخل ومنه حديث محمد بن عمران التيمي انا والله ما نَجْمُد عند الحق ولا نَتَدَفَّق عند الباطل حكاه ابن الاعرابي وهو جامد اذا بخل بما يلزمه من الحق والجامد البخيل وقال المتلمس

جَمادلها جَمادولا تَقُولَنْ * لها أبدا اذا ذُكِرت جَماد

ويروى ولا تقولي ويقال للبخيل جَمادله أي لازال جامدا لحال وانما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فَجارِ أي الفجرة وهو نقيض قولهم حَمادِ بالحاء في المدح وأنشد بيت المتلمس وقال معناه أي قولي لها جمودا ولا تقولي لها حمدا وشكرا وفي نسخة من التهذيب

جَمادلها جَمادولا تَقُولي * طُوالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَت جَماد

وفسر فقال احمدها ولا تذمها والمَجْمُد البَرِم وربما أفاض بالقداح لاجل الايسار قال ابن سيده والمجمد البخيل المتشدد وقيل هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر فيضرب بالقداح ويوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه وقيل هو الذي لم يفز قدحه في الميسر قال طرفة بن العبد في المجمد يصف قدحا

وأصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَه * على النارِ واستَودَعْتُه كَفَّ مُجْمِد

قال

والبقر وذات الجلاميد موضع ﴿جلند﴾ التهذيب فى الرباعى رجل جَلَنْدَدٌ أى فاجر يتبع الفجور وأنشد

قامت تُناجِى عامرا فأشْهَدا * وكان قِدْمانا جيا جَلَنْدَدا * قد انتهى لَيْلَتَه حتى اغْتدى

ابن دريد جلندا اسم ملك يمد ويقصر ذكره الاعشى فى شعره ﴿جمد﴾ الجَمَد بالتحريك الماء الجامد الجوهرى الجَمْد بالتسكين ما جَمَد من الماء وهو نقيض الذوب وهو مصدر سمى به والجَمَدُ بالتحريك جمع جامد مثل خادم وخدم يقال قد كثر الجمد ابن سيده جَمَدَ الماء والدم وغيرهما من السيالات يَجْمُدُ جُمودا وجَمْدا أى قام وكذلك الدم وغيره اذا يبس وقد جمد وماء جَمْد جامد وجَمَد الماءُ والعصارة حاول أن يَجْمُدوالجَمَدُ الثلج ولَكَ جامدُ المال وذائبُه أى ما جَمَد منه وماذاب وقيل اى صامته وناطقه وقيل حجره وشجره ومُخَّةٌ جامدة أى صُلْبة ورجلٌ جامدُ العين قليل الدمع الكسائى ظلت العين جُمادَى أى جامدة لا تَدْمَع وأنشد

من يَطْعَمِ النَّوْمَ أو يَبِتْ جَذِلا * فالعينُ منِّى للهمِّ لم تَنَم

تَرْعَى جُمادَى النهارَ خاشعةً * والليلُ منها بوادقٍ سَجِم

أى ترعى النهار جامدة فاذا جاء الليل بكت وعين جَمود لا دَمْع لها والجُمادَيان اسمان معرفة لشهرين اذا أضفت قلت شهر جمادى وشهرا جمادى وروى عن أبى الهيثم جُمادى ستةٌ هى جمادى الآخرة وهى تمام ستة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع وجمادى خمسةٌ هى جمادى الاولى وهى الخامسة من أول شهور السنة قال لبيد * حتى اذا سَلَخا جمادى ستة * هى جمادى الآخرة أبو سعيد الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه وأنشد للطرماح

ليلة هاجت جُمادِيَّةٌ * ذاتَ صِرٍّ جِرْيِياءَ النسام

أى ليلة شتوية الجوهرى جمادى الاولى وجمادى الآخرة بفتح الدال فيهما من أسماء الشهور وهو فعالى من الجَمَد ابن سيده وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور وقال أبو حنيفة جمادى عند العرب الشتاء كله فى جمادى كان الشتاء أو فى غيرها أولا ترى ان جمادى بين يدى شعبان وهو مأخوذ من التشتت والتفرق لانه فى قبل الصيف قال وفيه التصدع عن المبادى والرجوع الى المخاض قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جمادين فانهما مؤنثان قال بعض الانصار

اذا جُمادَى منَعَتْ قَطْرَها * زانَ جِنانى عَطَنٌ مُغْضِفُ

يعنى نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذى به العشب يزين مواضع الناس فجنانى تزين بالنخل قال

قوله فعالى من الجمد كذا فى الاصل بضبط القلم والذى فى الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر وعسر اه مصححه

قوله عطن كذا بالاصل ولعله عطل باللام أى شمراخ النخل اه مصححه

عنده (جلسد) جَلْسَد والجَلْسَد صنم كان يعبد فى الجاهلية قال

كما * كبّر من يمشى الى الجَلْسَد * وذكر الجوهرى فى ترجمة جسد قال الجلسد بزيادة اللام اسم صنم قال الشاعر

فبات يجتاب شُقارَى كما * يقرّ من يمشى الى الجَلْسَد

قال ابن برى البيت للمثقب العبدى قال وذكر أبو حنيفة انه لعدى بن الرقاع (جلعد) حمار جَلْعَد غليظ وناقة جَلْعَد قوية ظهيرة شديدة وبعير جُلاعد كذلك وامرأة جَلْعَد مسنة كبيرة والجَلْعَد الصلب الشديد الازهرى الجمل الشديد يقال له الجلاعد وأنشد للفقعسى

صَوّى لها اذا كدْنَة جُلاعدا * لم يَرْعَ بالاصياف الّا فاردا

والجُلاعِد الشديد الصلب والجمع الجَلاعِد بالفتح وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم بكارا جَلْعَدا * الجَلْعَد الصلب الشديد قال وفى النوادر يقال رأيته مُجَرْعَبّا ومُجَلْعَبّا ومُجَلْعِدّا ومُسَلْحِدّا اذا رأيته مصرّوعا ممتدا واجْلَعَدّ الرجل اذا امتد صريعا وجَلْعَدْته أنا وقال جندل

كانوا اذا ما عاينونى جُلْعِدُوا * وصَمّهم ذُو نَقِمات صَنْدَدُ

والصَّنْدَد السيد وجَلْعَد موضع ببلاد قيس (جلمد) الجَلْمَد والجُلْمود الصخر وفى المحكم الصخرة وقيل الجَلْمَد والجُلْمود أصغر من الجَنْدل قدر ما يرمى بالقذّاف قال الشاعر

وَسْط رجام الجَنْدَل الجُلْمود * وقيل الجلامد كالجراول وأرض جَلْمَدَة حجرة ابن شميل الجُلْمود مثل رأس الجدى ودون ذلك شىء تحمله بيدك قابضا على عرضه ولا يلتقى عليه كفاك جميعا يدق به النوى وغيره وقال الفرزدق

فجاء بجُلْمود له مثل رأسه * ليَسْقِى عليه الماء بين الصَّرائم

ابن الاعرابى الجَلْمَد أتان الفَحْل وهى الصخرة التى تكون فى الماء القليل ورجل جَلْمَد وجُلْمد شديد الصوت والجَلْمَد القطيع الضخم من الابل وقوله أنشده أبو اسحق

أو مائه تجعل أولادها * لغوا وعرض المائه الجَلْمَدُ

أراد ناقة قوية أى الذى يعارضها فى قوتها الجلمد ولا تجعل أولادها من عددها وضأن جَلْمَد تزيد على المائة وألقى عليه جَلامِيده أى ثقله عن كراع أبو عمرو والجَلْمَدَة البقرة والجَلْمَد الابل الكثيرة

وجُلِدَتِ الارضُ من الجليد واُجْلِدَ الناسُ وجَلِدَ البَقْلُ ويقال فى الصقيع والضَّريب مثلُه والجليد ما جَمَدَ من الماء وسقط على الارض من الصقيع فجمد الجوهرى الجليد الضَّريب والسَّقيطُ وهو ندى يسقط من السماء فيجْمُدُ على الارض وفى الحديث حُسْنُ الخُلُق يُذيبُ الخطايا كما تُذيبُ الشمس الجليدَ هو الماء الجامد من البرد وانه ليُجْلَدُ بكل خير أى يُظَنّ به ورواه أبو حاتم يُجْلَذُ بالذال المعجمة وفى حديث الشافعى كان مُجالدِ يُجْلَدُ أى كان يتهم ويرمى بالكذب فكأنه وضع الظن موضع التهمة واجْتَلَدَ ما فى الاناء شربه كله أبو زيد جلت الاناء فاجتلدته واجْتَلَدْتُ ما فيه اذا شربت كل ما فيه سلمة القُلْفَةُ والقَلَفَةُ والرُّغْلَةُ والرَّغَلَةُ والغُرْلَةُ والجُلْدَةُ كله الغُرْلة قال الفرزدق

مِنْ آلِ حَوْرانَ لم تَمْسَسْ أُبُورَهُمُ * مُوسَى فَتَطْلُعَ عليها بأسَ الجُلْدِ

قال وقد ذكر الأُرْلَةَ قال ولا أدرى بالراء او بالدال كله الغرلة قال وهو عندى بالراء والمُجَلَّدُ مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن وصرحت بجِلْدان وجِلْداء يقال ذلك فى الامر اذا بان وقال اللحيانى صرحت بجِلْدان اى بجِدّ وبنو جَلْدحىّ وجَلْدٌ وجُلَيْدٌ ومُجالِدٌ أسماء قال

نَكَهْتُ مُجالِدا وشَمِمْتُ منه * كَرِيحِ الكلب ماتَ قريبَ عَهْدِ

فقلت له متى استَحْدَثْتَ هذا * فقال أصابنى فى جَوْفِ مَهْدِى

وجَلُود موضع بأفريقيّة ومنه فلان الجَلُودِىّ بفتح الجيم هو منسوب الى جَلود قرية من قرى افريقية ولا تقل الجلودى بضم الجيم والعامة تقول الجُلُودى وبعير مُجَلَنْدٌ صلب شديد وجُلَنْدَى اسم رجل وقوله * وجُلَنْداء فى عمان مقيما * انما مده للضرورة وقد روى * وجُلَنْدَى لَدَى عُمانَ مُقيما * الجوهرى وجُلَنْدَى بضم الجيم مقصورا اسم ملك عمان (جلمد) الازهرى فى الخماسى عن المفضل رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَمَدٌ اذا كان غليظا ضخما (جلخد) الليث المُجَلَخِدّ المضطجع الاصمعى المُجَلَخِدُّ المستلقى الذى قد رمى بنفسه وامتد قال ابن أحمر

يَظَلُّ أمامَ بَيْتِكَ مُجَلَخِدًّا * كما أُلْقِيتَ بالسَّنَدِ الوَضِينا

وأنشد يعقوب لاعرابية تهجو زوجها

اذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يَراوِحُ * هِلْباجَةٌ حَفِيسَةٌ حادِحُ

أى ينام الى الصبح لا يراوح بين جنبيه أى لا ينقلب من جنب الى جنب والجَلَخْدَى الذى لا غَناء

قوله والغرلة كذا بالاصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله وجلنداء الخ كذا فى الاصل بهذا الضبط وفى القاموس وجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه قال الاعشى وجلنداء اه بل سياتى للمؤلف فى جلند نقلا عن ابن دريد انه يمد ويقصر اه مصححه

الجلْدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة وتمرة جَلْدَة صُلْبة مكتنزة وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّب الزادُ مولعًا * بكلّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّف

والجِلادُ من الابل الغزيرات اللبن وهى المَحاليدُ وقيل الجِلادُ التى لا لبن لها ولا تاج قال

وحاردَتِ النُّكْدُ الجلادُ ولم يكنْ * لعُقْبَةَ قَدْرُ المُسْتَعِيرِ بن مُعْقِب

والجَلَدُ الكِبارُ من النوق التى لا أولادلها ولا ألبان الواحدة بالهاء قال محمد بن المكرم قوله لا أولادلها الظاهر منه أن غرضه لا أولادلها اصغار تدر عليها ولا يدخل فى ذلك الاولاد الكبار والله أعلم والجَلْد بالتسكين واحدة الجِلاد وهى أدسم الابل لبنا وناقة جَلْدة مِدْرار عن ثعلب والمعروف انها الصلبة الشديدة وناقة جَلْدَة ونوق جَلَدات وهى القوية على العمل والسير ويقال للناقة الناجية جَلْدَة وانها لَذاتُ مَجْلود أى فيها جَلادَة وأنشد

من اللواتى اذا الانَتْ عريكَتُها * يَبْقَى لها بعدَها أَلٌّ ومَجْلود

قال أبو الدقيش يعنى بقية جلدها والجَلَدَ من الغنم والابل التى لا أولادلها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع وقيل اذا مات ولد الشاة فهى جَلَدٌ وجمعها جِلاد وجَلَدة وجمعها جَلَد وقيل الجَلَدُ والجَلَدة الشاة التى يموت ولدها حين تضعه الفراء اذا ولدت الشاة فمات ولدها فهى شاة جَلَد ويقال لها أيضا جَلَدَة وجمع جَلَدَة جَلَد وجَلَدات وشاة جَلَدَة اذا لم يكن لها لبن ولا ولد والجَلَد من الابل البكار التى لا صغار فيها قال

تَوَاكَلَها الازْمانُ حتى أجاءَها * الى جَلَدٍ منها قليلِ الاسافل

قال الفراء الجَلَدُ من الابل التى لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد قال الازهرى الجَلَد التى لا ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ويدخل فى الجَلَد بنات اللبون فما فوقها من السن ويجمع الجَلَدَ أجْلادٌ وأجاليدُ ويدخل فيها المخاض والعشار والحيال فاذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلَد وقيل لها العشار واللقاح وناقة جَلْدة لا تُبالى البرد قال رؤبة * ولم يُدِرُّوا جَلْدَةً بِرَعِيسا *

وقال العجاج

كأنَّ جَلَداتِ المخاضِ الأُبَّال * يَنْضَحْنَ فى حَمْأَتِه بالابوال * من صفرة الماء وعهد محتال

أى متغير من قولك حال عن العهد أى تغير عنه ويقال جَلَدات المخاض شدادها وصلابها والجَليد ما يسقط من السماء على الارض من الندى فيجمد وأرض مَجْلُودة أصابها الجليد

الروايات أيُّما رجلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أو لعنته أو جلَدْتُه هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وجالَدْناهم بالسيوف مُجالدة وجِلادا ضارَبناهم وجلَدَتْه الحية لدغته وخص بعضهم به الاسود من الحيات قالوا والاسود يَجْلِدُ بذنبه والجَلَد القوة والشدة وفي حديث الطواف لِيَرَى المشركون جَلَدهم الجَلَد القوة والصبر ومنه حديث عمر كان أخْوفَ جَلْدا أي قويا في نفسه وجسده والجَلَدُ الصلابة والجَلادَة تقول منه جَلُدَ الرجل بالضم فهو جَلْدٌ وجَلِيدٌ وبَيِّنُ الجَلَدِ والجَلادَة والجُلودة والجَلْود وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

* واصبِرْ فإنّ أخا الجَلْود من صَبَرا * قال وربما قالوا رجل جَضْد يجعلون اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت وقوم جُلْد وجُلَداء وأجلاد وجِلاد وقد جَلُدَ جَلادَة وجُلودة والاسم الجَلَد والجُلود والتَّجَلُّد تكلف الجَلادة وتَجَلَّد أظهر الجَلَد وقوله

وكيف تَجَلُّدُ الاقوام عنه * ولم يُقْتَلْ به الثَّأرُ المُنيم

عداه بعن لان فيه معنى تصبر أبو عمر وأحْرَجْتُه لكذا وكذا وأوْجَيْتُه وأجْلَدْتُه وأدْمَغْتُه وأدْغَمْتُه اذا أحْوَجْتَه اليه والجَلَد الغليظ من الارض والجَلَد الارض الصُّلْبة قال النابغة

الا الأوارِيَّ لَأْيًا ما أُبَيِّنُها * والنُّؤْيُ كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ

وكذلك الأجْلَد قال جرير

أجالتْ عليهنّ الروامسُ بَعْدَنا * دُقاقَ الحصى من كلّ سَهْلٍ وأجْلَدا

وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جَلْدة أي صُلْبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جَلَد من الارض وأرض جَلَد صلبة مستوية المتن غليظة والجمع أجلاد قاله أبو حنيفة أرض جَلَد بفتح اللام وجَلْدة بتسكين اللام وقال مرة هي الاجالد واحدها جَلَد قال ذو الرمة

فلما تَقَضَّى ذاكَ من ذاكَ واكتَسَت * مُلاءً من الآلِ المتانُ الأجالدُ

الليث هذه أرض جَلْدَة ومكانٌ جَلَدَةٌ ومكان جَلَد والجميع الجَلَدات والجلاد من النخل الغزيرة وقيل هي التي لا تبالي بالجَدْب قال سويد بن الصامت الانصاري

أدِينُ وما دَيْنِي عليكم بِمَغْرَم * ولكن على الجُرْدِ الجِلادِ القَراوِحُ

قال ابن سيده كذا رواه أبو حنيفة قال ورواه ابن قتيبة على الشيم واحدتها جَلْدَة والجِلادُ من النخل الكبار الصلاب وفي حديث علي كرّم الله تعالى وجهه كنت أدْلُو بتَمْرة اشترطها جَلْدة

قوله ومكان جلدة كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد اه مصححه

بمنزلة السلخ للشاة وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة يقال جَلَّد جزوره وقلما يقال سلخ ابن الاعرابى أحرزت الضان وحلقت المعزى وجلّدت الجمل لا تقول العرب غير ذلك والجَلَد أن يُسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلبَسه غيره من الدواب قال العجاج يصف أسدا

* كأنه فى جلد مرفّل * والجَلْد جلد البوّ يحشى ثماما ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها اذا شمته فترأم بذلك على ولد غيرها غيره الجَلَد أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه الجوهرى الجَلَد جلد حوار يسلخ فيلبس حوارا آخر لتشمه أم المسلوخ فترأمه قال العجاج

وقد أرانى للغوانى مصيدا * مُلاوةً كأنّ فوقى جَلَدا

أى يرأمننى ويعطفن علىّ كما ترأم الناقة الجَلَد وجلّد البوّ ألبسه الجِلْد التهذيب الجِلْد غشاء جسد الحيوان ويقال جِلْدة العين والمجلدة قطعة من جِلْد تمسكها النائحة بيدها وتلطم بها وجهها وخدها والجمع مجاليد عن كراع قال ابن سيده وعندى ان المجاليد جمع مِجْلاد لان مِفْعلا ومِفْعالا يعتقبان على هذا النحو كثيرا التهذيب ويقال لملاء النائحة مِجْلَد وجمعه مجالد قال أبو عبيد وهى خرق تمسكها النوائح اذا نحن بايديهن وقال عدى بن زيد

اذا ما تكرّهتَ الخليقةَ لامرئٍ * فلا تغشَها واجلِدْ سواها بمِجْلَد

أى خذ طريقا غير طريقها ومذهبا آخر عنها واضرب فى الارض لسواها والجَلْد مصدر جَلَده بالسوط يَجْلِدُه جَلْدا ضربه وامرأة جَليد وجليدة كاتاهما عن اللحيانى أى مجلودة من نسوة جَلْدى وجلائد قال ابن سيده وعندى أن جَلْدى جمع جَليد وجلائد جمع جليدة وجَلَده الحدّ جلدا أى ضربه وأصاب جِلْده كقولك رأسه وبطنه وفرس مُجَلَّد لا يجزع من ضرب السوط وجَلَدْتُ به الارضَ أى صرعته وجَلَد به الارض ضربها وفى الحديث ان رجلا طَلَب الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يُصَلّىَ معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجَلَد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم يقال جُلِد به أى رُمِى الى الارض ومنه حديث الزبير كنت أتشدد فيُجْلَدُ بى أى يغلبنى النوم حتى أقع ويقال جَلَدْته بالسيف والسوط جَلْدا اذا ضربت جِلْده والمُجالَدة المبالطة وتجالد القوم بالسيوف واجتَلَدوا وفى الحديث فنظر الى مُجْتَلَد القوم فقال الآن حَمِىَ الوَطِيس أى الى موضع الجِلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال وفى حديث أبى هريرة فى بعض

قوله أحرزت كذا بالاصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة وفى شرح القاموس أجرزت بجيمين بينهما مهملة فتأمل وحرر اه مصححه

الهذلى اذا تجاوب نوح قامتامعه * ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا

فانما كسر اللام ضرورة لان للشاعر أن يحرك الساكن فى القافية بحركة ماقبله كما قال

علمنا اخوا ثابت بعجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

وكان ابن الاعرابى يرويه بالفتح ويقول الجلد والجلد مثل مثل ومثل وشبه وشبه قال ابن السكيت وهذا لايعرف وقوله تعالى ذاكر الاهل النار حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا لجلودهم قيل معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود قال ابن سيده وعندى ان الجلود هنا مسوكهم التى تباشر المعاصى وقال الفراء الجلد ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل أوجاء أحد منكم من الغائط والغائط الصحراء والمراد من ذلك أوقضى أحد منكم حاجته والجلدة الطائفة من الجلد وأجلاد الانسان وتجاليده جماعة شخصه وقيل جسمه وبدنه وذلك لان الجلد محيط بهما قال الاسود بن يعفر

أما ترينى قد فنيت وغاضنى * مانيل من بصرى ومن أجلادى

غاضنى نقصنى ويقال فلان عظيم الاجلاد والتجاليد اذا كان ضخما قوى الاعضاء والجسم وجمع الاجلاد أجالد وهى الاجسام والاشخاص ويقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه أجلاده بأجلاد أبيه أى شخصه وجسمه وفى حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم وكذلك التجاليد وقال الشاعر

ينبى تجاليدى وأقتادها * ناوكر أس الفدن المؤيد

وفى حديث ابن سيرين كان أبو مسعود تشبه تجاليده تجاليد عمر أى جسمه جسمه وفى الحديث قوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا وقول الاعشى

وبيداء تحسب آرامها * رجال اياد بأجلادها

قال الازهرى هكذا رواه الاصمعى قال ويقال ما أشبه أجلاده باجلاد أبيه أى شخصه بشخوصهم أى بأنفسهم ومن رواه باجيادها أراد الجوديا بالفارسية الكساء وعظم مجلد لم يبق عليه الا الجلد قال

أقول لحرف أذهب السير لحمها * فلم يبق منها غير عظم مجلد

خدى بى ابتلاك الله بالشوق والهوى * وشاقك تحنان الحمام المغرد

وجلد الجزور نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة وخص بعضهم به البعير التهذيب التجليد للابل

خذامية ادت لها عجوة القرى * وتخلط بالماقوط حيسا مجعدا

رماها بالقبيح يقول هى مخلطة لا تختار من يواصلها وصليان جعدو بهمى جعدة بالغوابهما الصحاح والجعد نبت على شاطئ الانهار والجعدة حشيشة تنبت على شاطئ الانهار وتجعد وقيل هى شجرة خضراء تنبت فى شعاب الجبال بنجد وقيل فى القيعان قال أبو حنيفة الجعدة خضراء وغبراء تنبت فى الجبال لها رعثة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت فى الربيع وتيبس فى الشتاء وهى من البقول يحشى بها المرافق قال الازهرى الجعدة بقلة بريه لا تنبت على شطوط الانهار وليس لها رعثة قال وقال النضر بن شميل هى شجرة طيبة الريح خضراء لها قضب فى أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها الى المرارة ماهى وهى جهيدة يصلح عليها المال واحدتها وجماعتها جعدة قال وأجاد النضر فى صفتها وقال النضر الجعاديد والصعاريرأول ماتنفتح الاحاليل باللبأ فيخرج شئ أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل كأنه جبن فينذلص من الطبى مصعررا أى يخرج مدحرجا وقيل يخرج اللبأ أول مايخرج مصمغا الازهرى الجعدة مابين صمغى الجدى من اللبا عند الولادة والجعودة فى الخد ضد الاسالة وهو ذم أيضا وخد جعد غير أسيل وبعير جعد كثير الوبر جعده وقد كنى بأبى الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك قال الكميت يصفه

ومستطعم يكنى بغير بناته * جعلت له حظا من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الابرص

وقالوا هى الخمر تكنى الطلا * كما الذئب يكنى أبا جعده

أى كنيته حسنة وعمله منكر أبو عبيد يقول الذئب وان كنى أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فان فعله غير حسن وكذلك الطلا وان كان خاثرا فان فعله فعل الخمر لاسكاره شاربه أو كلام هذا معناه وبنو جعدة حى من قيس وهو أبو حى من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم النابغة الجعدى وجعادة قبيلة قال جرير

فوارس أبلوا فى جعادة مصدقا * وأبكوا عيونا بالدموع السواجم

وجعيد اسم وقيل هو الجعيد بالالف واللام فعاملوا الصفة (جلد) الجلد والجلد المسك من جميع الحيوان مثل شبه وشبه الاخيرة عن ابن الاعرابى حكاها ابن السكيت عنه قال وليست بالمشهورة والجمع أجلاد وجلود والجلدة أخص من الجلد وأما قول عبد مناف بن ربع

قوله فعاملوا الصفة كذا بالاصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة اه مصححه

الاقران واذا اضطرب خلقه وأفرط فى طوله فهو الى الاسترخاء ما هو وفى الحديث على ناقة جَعْدة أى مجتمعة الخلق شديدة والجَعْد اذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الاسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثانى أن يكون شعره جعدا غير سبط لان سبوطة الشعر هى الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس وجُعودة الشعر هى الغالبة على شعور العرب فاذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين وأما الجعد المذموم فله أيضا معنيان كلاهما منفى عمن يمدح أحدهما أن يقال رجل جعد اذا كان قصيرا متردد الخلق والثانى أن يقال رجل جعد اذا كان بخيلا لئيما لا يَبِضُّ خَيْره واذا قالوا رجل جعد السبوطة مدح الا أن يكون قَطَطا مُفْلَفَلا كشعر الزِّنج والنُّوبة فهو حينئذ ذم قال الراجز

قد تَيَّمَتْنى طِفْلَةٌ أمْلُودُ * بفاحم زَيَّنَه التَّجْعِيد

وفى حديث الملاعنة ان جاءت به جَعْدا قال ابن الاثير الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما ولم يذكر ما أراده النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الملاعنة هل جاءه على صفة المدح أو على صفة الذم وفى الحديث انه سأل أبا رُهْم الغفارى ما فعل النَّفَر السُّودُ الجِعاد ويقال للكريم من الرجال جعد فاما اذا قيل فلان جَعْدُ اليدين أو جعد الانامل فهو البخيل وربما يذكر وا معه اليد قال الراجز * لا تَعْذُلِينى بِضُرْبٍ جَعْد * ورجل جَعْد اليدين بخيل ورجل جعد الاصابع قصيرها قال * من فائض الكفين غير جعد * وقَدَمٌ جَعْدَةٌ قصيرة من لؤمها قال العجاج * لا عاجزِ الهَوْءِ ولا جَعْدِ القَدَمْ * قال الاصمعى زعموا ان الجعد السخى قال ولا أعرف ذلك والجعد البخيل وهو معروف قال كثير فى السخاء يمدح بعض الخلفاء

الى الابيض الجَعْد ابن عاتكةَ الذى * له فَضْلُ مُلْكٍ فى البرية غالب

قال الازهرى وفى شعر الانصار ذكر الجعد وضع موضع المدح أبيات كثيرة وهم من أكثر الشعراء مدحا بالجعد وتراب جعدَنٌ وثَرًى جعد مثل ثَعْد اذا كان لينا وجَعْد الثرى وتجعّد تقبض وتعقد وزَبَد جعد متراكب مجتمع وذلك اذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة يقال جعد اللُّغامُ قال ذو الرمة

تَنْجُو اذا جَعَلَت تَدْمَى أخِشَّتُها * وأعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطيمُ

تنجو تسرع السير والنجاء السرعة وأخشتها جمع خِشاش وهى حَلْقة تكون فى أنف البعير وحَبْس جَعْد ومُجَعَّد غليظ غير سبط أنشد ابن الاعرابى

قوله بضرب كذا بالاصل بالضاد المعجمة وهذا الضبط ولعل الصواب بظرب بالظاء المعجمة كعتل وهو القصير كما فى القاموس اه مصححه

فِراغُ عَوارِى اللِّيطِ تُكْسَى ظُبَاتُها * سَبائبَ منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

قوله فراغ هو جمع فريغ للعريض يصف سهاما وان نصالها عريضة واللبط القشر وظباتها أطرافها والسبائب طرائق الدم والنجيع الدم نفسه والجاسد اليابس الجوهرى الجسد الدم قال النابغة * وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ * والجسد مصدر قولك جسد به الدم يجسَد اذا لصق به فهو جاسد وجسد وأنشد بيت الطرماح منها جاسد ونجيع وأنشد لآخر

بساعديه جَسَدٌ مُوَرَّسُ * من الدماء مائعٌ ويَبِسُ

والمِجْسَد الثوب الذى يلى جسد المرأة فتعرق فيه ابن الاعرابى المجاسد جمع المجسد بكسر الميم وهو القميص الذى يلى البدن الفرّاء المِجْسَد والمُجْسَد واحد وأصله الضم لانه من أجسد أى ألزق بالجسد الا انهم استثقلوا الضم فكسروا الميم كما قالوا للمُطْرَف مِطْرَف والمُصْحَف مِصْحَف والجُسادوجع يأخذ فى البطن يسمى بيجيد ق وصوت مُجَسَّد مرقوم على محسنة ونغم الجوهرى الجَلْسَد بزيادة اللام اسم صنم وقد ذكره غيره فى الرباعى وسنذكره (جضد) روى أبو تراب رجل جَلْد ويبدلون اللام ضادا فيقولون رجل جَضْد (جعد) الجعد من الشعر خلاف السبط وقيل هو القصير عن كراع شعر جَعْد بين الجُعُودة جَعُد جُعُودة وجَعادة وتَجَعَّد وجَعَّده صاحبه تجعيدا ورجل جعد الشعر من الجعودة والانثى جَعْدة وجمعهما جعاد قال معقل بن خويلد

وسُودٌ جعادُ الرقا * ب مثلهم يرهَبُ الراهبُ

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل وجمع السلامة فيه أكثر والجَعْد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع وأنشد

قالت سليمى لا أحب الجَعْدين * ولا السِّباطَ انهم مَناتين

وأنشد ابن الاعرابى لفُرعان التميمى فى ابنه مَنازل حين عقه

وربَّيْتُه حتى اذا ما تركتُه * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربُه

وبالمَحْضِ حتى آض جَعْدا عَنَطْنَطا * اذا قام ساوى غاربَ الفَحْل غاربُه

فجعله جعدا وهو طويل عنطنط وقيل الجَعْد الخفيف من الرجال وقيل هو المجتمع الشديد وأنشد بيت طرفة * انا الرجلُ الجَعْدُ الذى تعرفونه * وأنشد أبو عبيد

يا ربَّ جَعْدٍ فيهمُ لو تَدْرِينْ * يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المقادِيمْ

قال الازهرى اذا كان الرجل مداخلا مُدْمَج الخلق أى معصوبا فهو أشد لاسره وأخف الى منازلة

قوله مرقوم على محسنة ونغم عبارة القاموس وصوت مجسد كعظم مرقوم على نغمات ومحنة قال شارحه هكذا فى النسخ وفى بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ اه ولا يخفى ان هذا وارد على مصنفنا أيضا اه مصححه

قوله وسود كذا فى الاصل بحذف بعض الشطر الاول اه مصححه

يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجن قال عز وجل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار جسدا بدل من عجل لان العجل هنا هو الجسد وان شئت حملته على الحذف أي ذا جسد وقوله له خُوار يجوز أن تكون الهاء راجعة الى العجل وان تكون راجعة الى الجسد و جمعه أجساد وقال بعضهم في قوله عجلا جسدا قال احمر من ذهب وقال أبو اسحق في تفسير الآية الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز انما معنى الجسد معنى الجثة فقط وقال في قوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام قال جسد واحد يُثْنَى على جماعة قال ومعناه وما جعلناهم ذوي أجساد الا لا يأكلوا الطعام وذلك انهم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام فأعلموا ان الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون المبرد وثعلب العرب اذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام اخبارا قالا ومعنى الآية انما جعلناهم جسدا لا يأكلوا الطعام قالا ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك معناه انما سمعت منك لا قبل منك قالا وان كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحودا جحدا حقيقيا قالا وهو كقولك ما زيد بخارج قال الازهري جعل الليث قول الله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام كالملائكة قال وهو غلط ومعناه الاخبار كما قال النحويون أي جعلناهم جسدا لا يأكلوا الطعام قال وهذا يدل على أن ذوي الاجساد يأكلون الطعام وان الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا جسدا فان ذوي الاجساد يأكلون الطعام وحكى اللحياني انها لحسنة الاجساد كأنهم جعلوا كل جزء منه جسدا ثم جمعوه على هذا والجاسد من كل شيء ما اشتد ويبس والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسد والجَسِيد الدم اليابس وقد جَسِد ومنه قيل للثوب مُجَسَّدا اذا صبغ بالزعفران ابن الاعرابي يقال للزعفران الرَّيْهُقانُ والجادِيُّ والجِساد. الليث الجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الاحمر والأصفر الشديد الصفرة وأنشد * جِسادَيْنِ من لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وعَنْدَمٍ * والثوب المُجَسَّد وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا والمُجَسَّد الاحمر ويقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُفْدَم فاذا قام قيل ما من الصبغ قيل قد أُجْسِدَ ثوبُ فلان اجسادا فهو مُجْسَد وفي حديث أبي ذر ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد ابن الاثير هو جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجَسَد وهو الزعفران والعصفر والجسد والجساد الزعفران أو نحوه من الصبغ وثوب مُجْسَد ومُجَسَّد مصبوغ بالزعفران وقيل هو الاحمر والمجسد ما أشبع صبغه من الثياب والجمع مجاسد وأما قول مليح الهذلي

كأنَّ مافوقها مما عُلِينَ به * دِماءُ أجوافِ بُدْنٍ لونُها جَسِد

أراد مصبوغا بالجساد قال ابن سيده وهو عندي على النسب اذ لا نعرف لجَسِد فعلا والمجاسد جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران الليث الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها

دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جردوانما هو تمثيل من سيبويه لأن دراب جردين معروف وقول أبي ذؤيب

تدلّى عليها بين سبٍّ وخيطةٍ * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

يعني صخرة ملساء قال ابن برى يصف مستثار العسل تدلى على بيوت النحل والسبّ الحبل والخيطة الوتد والهاء في قوله عليها تعود على النحل وقوله بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر والوكف النطع شبهها به لملاستها ولذلك قال يكبو غرابها أي يزلق الغراب اذا مشى عليها التهذيب قال الرياشي أنشدني الاصمعي في النون مع الميم

الا لها الويل على مبين * على مبين جرد القصيم

قال ابن برى البيت لحنظلة بن مصبح وأنشد صدره * يا ريّها اليوم على مبين * مبين اسم بئر وفي الصحاح اسم موضع ببلاد تميم والقصيم نبت والاجاردة من الارض ما لا ينبت وأنشد في مثل ذلك

يطعنها بخنجرٍ من لحم * تحت الذنابى في مكانٍ سخن

وقيل القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجبال الدهناء ولبن أجرد لا رغوة له قال الاعشى

ضمنت لنا أعجازه أرماحنا * ملء المراجل والصريح الاجردا

(جرهد) الجرهدة الوحى في السير واجرهدّ في السير استمر واجرهدّ القوم قصدوا القصد واجرهدّ الطريق استمرّ وامتد قال الشاعر * على صمود النقب مجرهدّ * واجرهدّ الليل طال واجرهدّت الارض لم يوجد فيها نبت ولا مرعى واجرهدّت السنة اشتدّت وصعبت قال الاخطل

مسامح الشتاء اذا اجرهدّت * وعزّت عند مقسمها الجزور

أي اشتدّت وامتدّ أمرها والمجرهد المسرع في الذهاب قال الشاعر

لم تراقب هنالك ناهلة الوا * شين لما اجرهدّ ناهلها

ابو عمرو الجرهد السيار النشيط وجرهد اسم (جسد) الجسد جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الارض والجسد البدن تقول منه تجسّد كما تقول من الجسم تجسّم ابن سيده وقد يقال للملائكة والجنّ جسد غيره وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل فهو جسد وكان عجل بني اسرائيل جسدا

أبي زياد ويقال جَريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها الوجه والجَريدة سَعفة طويلة رطبة قال الفارسي هي رطبةٌ سفعةٌ ويابسةٌ جريدةٌ وقيل الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة وذهب بعضهم الى اشتقاق الجريدة فقال هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه والجمع جَريدٌ وجَرائدُ وقيل الجريدة السعفة ما كانت بلغة أهل الحجاز وقيل الجريد اسم واحد كالقضيب قال ابن سيده والصحيح ان الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة وفي حديث عمر أثنى بجريدة وفي الحديث كتب القرآن في جَرائدَ جمع جريدة الاصمعي هو الجَريد عند أهل الحجاز واحدته جريدة وهو الخوص والجردان الجوهري الجريد الذي يُجرَّدُ عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سَعَفا وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جُرادة وفي الحديث القلوب اربعة قلب أجرَدُ فيه مثل السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غِلٌّ ولا غِشٌّ فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يُزهر ويوم جَريد وأجرَدُ تامّ وكذلك الشهر عن ثعلب وعامٌ جريد أي تامّ وما رأيته مُذْ أجْرَدانِ وجَريدانِ ومُذْ أبيضان يريد يومين أو شهرين تامين والمُجَرَّدُ والجُردانُ بالضم القضيب من ذوات الحافر وقيل هو الذكر معمومًا به وقيل هو في الانسان أصل وفيما سواه مستعار قال جرير

اذا رُوِّينَ على الخَزِيرِ من سَكَرٍ * نادَيْنَ يا أعظَمَ القَيْسَيْنِ جُرْدانا

الجمع جَرادين والجَرَدُ في الدواب عيب معروف وقد حكيت بالذال المعجمة والفعل منه جَرِدَ جَرَدًا قال ابن شميل الجَرَدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشي والسعي قال أبو منصور ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأمون والاجْرِدُّ نبت يدل على الكمأة واحدته اجْرِدَّةٌ قال

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيصِ * من مَنْبِتِ الاجْرِدِّ والقَصِيصِ

النضر الاجْرِدُّ بقل يقال له حب كأنه الفلفل قال ومنهم من يقول اجْرِدٌ بتخفيف الدال مثل اثمد ومن ثقل فهو مثل الاكْبِرّ يقال هو اكْبِرُّ قومه وجُرادُ اسم رملة في البادية وجُرادو جَراد وجُرادَى أسماء مواضع ومنه قول بعض العرب تركت جَرادًا كأنها نعامة بارکة والجُراد والجُرادة اسم رملة بأعلى البادية والجارد والجُارد بالضم موضعان أيضا ومثله أُباتر والجُراد موضع في ديار تميم يقال جَرَدُ القَصيم والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال ودَرابُ جُرْدٍ موضع فاما قول سيبويه فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فانه لم يرد أن هنالك دراب جُرْدين وانما يريد أن جُرْدٍ بمنزلة الهاء في دجاجة فكما تجيء بعلم التثنية بعد الهاء في قولك

ثم جَراد وقيل الجراد الذكر والجرادة الانثى ومن كلامهم رأيت جَرادًا على جَرادةٍ كقولهم رأيت نعاما على نعامة قال الفارسي وذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه ويتركون غيره بالغالب اليه من الزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث وان كان أيضا غير ذلك من كلامهم واسعا كثيرا يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحَيَّة قال أبو حنيفة قال الاصمعي اذا اصفرَّت الذكور واسودت الاناث ذهب عنه الاسماء الا الجراد يعني انه اسم لا يفارقها وذهب أبو عبيد في الجراد الى انه آخر اسمائه كما تقدم وقال اعرابي تركت جرادا كأنه نعامة جاثمة وجُردت الارضُ فهي مجرودةٌ اذا أكل الجرادُ نَبْتَها وجَرَدَ الجرادُ الارضَ يَجْرُدها جَرْدًا احْتَنَكَ ما عليها من النبات فلم يُبْقِ منه شيأ وقيل انما سمي جَرادًا بذلك قال ابن سيده فاما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرضٌ مجرودةٌ من الجراد فالوجه عندي ان يكون مفعولةً من جَرَدَها الجرادُ كما تقدم وللآخر أن يعني بها كثرةَ الجراد كما قالوا أرضٌ موحوشةٌ كثيرةُ الوحش فيكون على صيغة مفعول من غير فعل الا بحسب التوهم كأنه جُردت الارض أي حدث فيها الجراد أو كأنها رُميتْ بذلك فاما الجَرادةُ اسم فرس عبد الله بن شُرَحْبيل فانما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها كما سماها بعضهم خَيْفانةً وجَرادةُ العَيَّار اسم فرس كان في الجاهلية والجَرْدُ أن يَشْرِيَ جِلْدُ الانسان من اكل الجراد وجُرِدَ الانسانُ بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا اكل الجرادَ فاشتكى بطنَه فهو مجرودٌ وجَرِدَ الرجلُ بالكسر جَرَدًا فهو جَرِدٌ شَرِيَ جِلْدُه عن اكل الجراد وجُرِدَ الزرعُ اصابه الجرادُ وما أدري أيُّ الجراد عارَه أي أيُّ الناس ذهب به وفي الصحاح ما أدري أيُّ جَرادٍ عارَه وجَرادةُ اسم امرأة ذكروا أنها غَنَّتْ رجالا بعثهم عاد الى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك واياها عنى ابن مقبل بقوله

سِحْرًا كما سَحَرَتْ جَرادةُ شَرْبَها * بِغُرورِ أيامٍ ولَهْوِ لِيالِ

والجَرادَتان مغنيتان للنعمان وفي قصة أبي رِغال فغنته الجرادتان التهذيب وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء وخيلٌ جَريدةٌ لا رَجَّالَةَ فيها ويقال نَدَبَ القائدُ جَريدةً من الخيل اذا لم يُنْهِضْ معهم راجلا قال ذو الرمة يصف عَيْرًا وأُتُنَه

يُقَلِّبُ بالصِّمَّانِ قُودًا جَريدةً * تَرامَى بِه قِيعانُه وأَخاشِبُه

قال الاصمعي الجَريدةُ التي قد جَرَدَها من الصِّغار ويقال تَنَقَّ لي جَريدةً أي خيارا شِدادا أبو مالك الجَريدةُ الجماعة من الخيل والجارودية فرقة من الزيدية نسبوا الى الجارود زياد بن

وقيل هو من قولهم جُرِدَت الارضُ فهي مجرودة اذا أكلها الجرادُ وجَرَّدَ السيفَ من غِمْدِه سَلَّه وتجرَّدَت السنبلة وانجَرَدَتْ خرجت من لفائفها وكذلك النَّوْرُ عن كمامه وانجردت الابلُ من أوبارها اذا سقطت عنها وجَرَّدَ الكتابَ والمصحفَ عَرَّاه من الضبط والزيادات والفواتح ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جَرِّدوا القرآنَ لِيَرْبُوَ فيه صغيرُكم ولا يَنْأى عنه كبيرُكم ولا تَلْبِسوا به شيأ ليس منه قال ابن عيينة معناه لا تقرنوا به شيأ من الاحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون وحده مفردا كأنه حثَّهم على ان لا يتعلم أحد منهم شيأ من كتب الله غيره لان ما خلا القرآن من كتب الله تعالى انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها وكان ابراهيم يقول أراد بقوله جَرِّدوا القرآنَ من النَّقْط والاعراب والتعجيم وما أشبهها واللام في لِيَرْبُوَ من صلة جَرِّدوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصُروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم وتجرَّدَ الحمارُ تقدَّمَ الاتُن فخرج عنها وتجرَّدَ الفرسُ وانجرَدَ تقدَّم الحَلَبَةَ فخرج منها ولذلك قيل نَضَا الفرسُ الخيلَ اذا تقدمها كانه ألقاها عن نفسه كما ينضو الانسانُ ثوبَه عنه والأَجْرَدُ الذي يسبق الخيلَ ويَنْجَرِدُ عنها لسرعته عن ابن جني ورجلٌ مُجْرَد بتخفيف الراء أُخْرِجَ من ماله عن ابن الاعرابي وتجرَّدَ العصير سكن غَلَيانُه وخمرٌ جَرداء مُنجردة من خُثارتها وأثفالها عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح

فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحَتْ * وصَرَّح أَجْرَدُ الجَرَاتِ صافي

وتجَرَّدَ للامر جَدَّ فيه وكذلك تجَرَّدَ في سيره وانجَرَدَ ولذلك قالوا شَمَّرَ في سيره وانجَرَدَ به السيرُ امتَدَّ وطال واذا جَدَّ الرجل في سيره مضى يقال انجَرَدَ فذهب واذا أَجَدَّ في القيام بأمر قيل تجَرَّدَ لامر كذا وتجَرَّدَ للعبادة وروى عن عمر تجَرَّدُوا بالحج وان لم تُجْرِموا قال اسحق بن منصور قلت لاحمد ما قوله تجَرَّدوا بالحج قال تَشَبَّهوا بالحاج وان لم تكونوا حُجَّاجًا وقال اسحق بن ابراهيم كما قال وقال ابن شميل جَرَّدَ فلانٌ الحَجَّ وتجَرَّدَ بالحج اذا أفرده ولم يُقْرِنْ والجرادُ معروف الواحدة جَرادة تقع على الذكر والانثى قال الجوهري وليس الجرادُ بذكر للجَرادة وانما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك فحقُّ مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكرُ بالجمع قال أبو عبيد قيل هو سِرْوَةٌ ثم دَبًا ثم غَوْغاءُ ثم خَيْفانٌ ثم كُتْفانُ

وأرض جَرْداء فضاء واسعة مع قلة نبت ورجل أَجْرَدُ لا شعر على جسده وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه أَجْرَدُ ذو مَسْرَبَةٍ قال ابن الاثير الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك وانما أراد به ان الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجْرَد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر وفي حديث صفة أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلون وخَدٌّ أَجْرَدُ كذلك وفي حديث أنس انه أخرج نعلين جَرْداوَيْن فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما والاَجْرَدُ من الخيل والدواب كلها القصير الشعر حتى يقال انه لاَجْرَدُ القوائم وفرس أجردُ قصير الشعر وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العِتْق والكَرَم وقولهم أجردُ القوائم انما يريدون أجردُ شعر القوائم قال

كأنَّ قَتُودي والقِيانَ هَوَتْ به * من الحَقْبِ جَرْداءُ اليدين وثيقُ

وقيل الاجردُ الذي رقَّ شعره وقصر وهو مدح وتجرَّد من ثوبه وانجرَّد تعرّى سيبويه انجرد ليست للمطاوعة انما هي كفَعَلْتُ كما أنَّ افتقر كضَعُفَ وقد جَرَّده من ثوبه وحكى الفارسيُّ عن ثعلب جرَّده من ثوبه وجرَّده اياه ويقال ايضا فلان حسنُ الجُرْدة والمجرَّد والمتجرَّد كقولك حَسَنُ العُرية والمعرّى وهما بمعنى والتجريدُ التعرية من الثياب وتجريدُ السيف انتضاؤه والتجريدُ التشذيبُ والتجرُّدُ التعرّي وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان أنورَ المتجرَّد أي ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكُشِفَ يريد أنه كان مشرق الجسد وامرأةٌ بَضَّةُ الجُرْدة والمتجرِّد والمتجرَّد والفتح اكثر أي بَضَّةُ عند التجرُّد فالمتجرَّد على هذا مصدر ومثل هذا فلان رجلُ حرب أي عند الحرب ومن قال بضة المتجرِّد بالكسر أراد الجسمَ التهذيب امرأةٌ بَضَّةُ المتجرَّد اذا كانت بَضَّةَ البَشَرة اذا جُرِّدَتْ من ثوبها أبو زيد يقال للرجل اذا كان مُسْتَحْيِيًا ولم يكن بالمنبسط في الظهور ما أنتَ بمنجرِدٍ السِّلْكِ والمتجرِّدَةُ اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وفي حديث الشُّراة فاذا ظهروا بين النَّهْرَين لم يُطاقوا ثم يقلُّون حتى يكون آخرهم لُصوصًا جَرَّادين أي يُعرُّون الناسَ ثيابَهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاُجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّدُ الضبُّ أي لاَسْلُخَنَّك سلخَ الضبِّ لانه اذا شوي جُرِّدَ من جلده ويروى لاَجْرُدَنَّك بتخفيف الراء والجَرْدُ أخذ الشيء عن الشيء عَسْفًا وجَرْفًا ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحْل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبيا لم تُقْتَلْ ولم تُجَرَّدْ أي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها

من الثياب وأثواب جرود قال كثير عزة

فلا تبعدن تحت الضريحة أعظم * رميم وأثواب هنالك جرود

وشملة جردة كذلك قال الهذلى

وأشعث بوشى شفينا أحاحه * غداتئذ فى جردة متماحل

بوشى كثير العيال متماحل طويل شفينا أحاحه أى قتلناه والجردة بالفتح البردة المنجردة الخلق وانجرد الثوب أى انسحق ولان وقد جرد وانجرد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت وفى حديث عائشة رضوان الله عليها قالت لها امرأة رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية والجرد من الارض ما لا ينبت والجمع الاجارد والجرد فضاء لا نبت فيه وهذا الاسم للفضاء قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وانه يأتى الماء ليلا فيشرب

يقضى لبانته بالليل ثم اذا * أضحى تيمم حزما حوله جرد

والجردة بالضم أرض مستوية متجردة ومكان جرد وأجرد وجرد لا نبات به وفضاء أجرد وأرض جرداء وجردة كذلك وقد جردت جردا وجردها القحط تجريدا والسماء جرداء اذا لم يكن فيها غيم من صلع وفى حديث أبى موسى وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أى مواضع منجردة من النبات ومنه الحديث تفتتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى أهاليهم انكم فى أرض جردية قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها وفى حديث أبى حدرد فرميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء وسنة جارود مقحطة شديدة المحل ورجل جارود مشؤم منه كأنه يقشر قومه وجرد القوم يجردهم جردا سألهم فمنعوه أو أعطوه كارهين والجرد مخفف أخذك الشئ عن الشئ حرقا وسحفا ولذلك سمى المشؤم جارودا والجارود العبدى رجل من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس وسمى الجارود لانه فر بابله الى أخواله من بنى شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء فى ابل اخواله فاهلكها وفيه يقول الشاعر * لقد جرد الجارود بكر بن وائل * ومعناه شئم عليهم وقيل استأصل ماعندهم وللجارود حديث وقد صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقتل بفارس فى عقبة الطين

بَغَيْتُهُمْ مابين جَدَّاءَ والحَشَى * وأَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِما

والجُدْجُدُ الذى يَصِرُّ بالليل وقال العَدَبَّس هو الصَّدَى والجُنْدُبُ الجُدْجُدُ والصَّرْصَرُ صَيَّاحُ الليل قال ابن سيده والجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ الا أنها سُوَيْداءُ قصيرة ومنها ما يضرب الى البياض ويسمى صَرْصَرًا وقيل هو صَرَّارُ الليل وهو قَفَّاز وفيه شَبَهٌ من الجراد والجمع الجَدَاجِدُ وقال ابن الاعرابى هى دُوَيْبَّةٌ تعلقُ الاهابَ فتأكله وأنشد

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بفاحِمٍ * غُدافٍ وتَصْطادينَ عُشَّاً وجُدْجُدَا

وفى حديث عطاء فى الجُدْجُدِ يموت فى الوَضوءِ قال لا باس به قال هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل قيل هو الصَّرْصَرُ والجُدْجُدَةُ بَثْرَةٌ تخرج فى أصل الحَدَقة وكلُّ بَثْرةٍ فى جفنِ العين تُدْعَى الظَّبْظاب والجُدْجُدُ الحرُّ قال الطرمّاح

حتى اذا صُهْبُ الجَنادِبِ ودَّعَتْ * نَوْرَ الرَّبيعِ ولاحَهُنَّ الجُدْجُدُ

والأَجدادُ أرض لبنى مُرَّةَ وأَشْجَعَ وفزارَةَ قال عروة بن الورد

فلا وأَلَتْ تلكَ النفوسُ ولا أَتَبْ * على رَوْضَةِ الأَجْدادِ وهْىَ جَمِيعُ

وفى قصة حنين كامِرارِ الحديدِ على الطست وهى مؤنثة بالحديد وهو مذكر اما الأن تأنيثها غير حقيقى فأوله على الاناء والظرف أو لان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله عز وجل ان رحمة الله قريب وفى حديث الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجَدَّ قال هى ههنا المُسَنَّاةُ وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة فى الجدار ويروى الجُدُر بالضم جمع جِدارٍ ويروى بالذال وسياتى ذكره (جرد) جَرَدَ الشئَ يجرده جَرْدًا وجَرَّدَهُ قَشَرَه قال

كأنَّ فِداءَها اذْ جَرَّدُوهُ * وطافوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

ويروى حَرَّدُوه بالحاء المهملة وسياتى ذكره واسم ما جُرِدَ منه الجُرادَةُ وجَرَدَ الجِلْدَ يجرده جَرْدًا نزع عنه الشعر وكذلك جَرَّدَه قال طَرَفَةُ * كسِبْتِ اليمانى قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ * ويقال رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه وثَوْبٌ جَرْدٌ خَلَقٌ قد سَقَطَ زِئْبِرُه وقيل هو الذى بين الجديد والخَلَقِ قال الشاعر

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً * هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

أى لا ترقع الأخلاق وتترك اسعد قد خرقته الرماح فأىُّ (٣) تُصْلِحُ بعده والجَرْدُ الخَلَقُ

قوله على الطست وهى مؤنثة الخ كذا فى النسخة المنسوبة الى المؤلف وفيها سقط قال فى المواهب وسمعنا صلصلة من السماء كامرار الحديد على الطست الجديد قال فى النهاية وصف الطست وهى مؤنثة بالحديد وهو مذكر اما لان تأنيثها الخ اه مصححه

(٣) قوله فاى تصلح كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى المؤلف بياض بين أى وتصلح ولعل المراد فأى أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك فحرره اه مصححه

عربيٌّ جدًّا انصبه على المصدر لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو قال وقالوا هذا العالمُ جدُّ العالم وهذا عالمٌ جِدٌّ عالم يريد بذلك التناهي وانه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال وصَرَّحت بِجِدٍّ وجِدَّانَ وجِدَّاءَ وبِجِلْدانَ وجِلْداءَ يضرب هذا مثلا للامر اذا بان وصَرُحَ وقال اللحياني صرّحت بِجِدَّانَ وجِدّى أى بجِدّ الازهري ويقال صرّحت جِدَّاءَ غير منصرف وبِجِدّ منصرف وبِجِدَّ غير مصروف وبِجِدَّانَ وبِجَذَّانَ وبِقِدَّانَ وبِقَذَّانَ وبِقِرْدَحَةَ وبِقِذَحَّةَ وأخرج اللبن رغوته كل هذا فى الشئ اذا وضح بعد التباسه ويقال جِدَّانَ وجِلْدانَ صحراءَ يعنى برز الامر الى الصحراء بعد ما كان مكتوما والجُدَّادُ صغار الشجر حكاه أبو حنيفة وأنشد للطرماح

تَجْتَنِي ثامرَ جُدَّاده * من فُرادى بَرَمٍ أو تُؤام

والجُدَّادُ صغارُ العضاه وقال أبو حنيفة صغار الطلح الواحدة من كل ذلك جُدَّادَةٌ وجُدَّادُ الطلح صغاره وكلُّ شئ تَعَقَّد بعضُه فى بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدَّادٌ وأنشد بيت الطرماح والجَدَّادُ صاحب الحانوت الذى يبيع الخمر ويعالجها ذكره ابن سيده وذكره الازهري عن الليث وقال الازهري هذا احاقُّ التصحيف الذى يستحيى من مثله من ضعفت معرفته فكيف بمن يدعى المعرفة الثاقبة وصوابه بالحاء والجُدَّادُ الخُلقانُ من الثياب وهو معرَّب كُدادا بالفارسية والجُدَّادُ الخيوط المعقَّدة يقال لها كُدَّادٌ بالنبطية قال الاعشى يصف حمارا

أضاءَ مظلَّتَه بالسرا * ج والليلُ غامرُ جُدَّادها

قوله الاصمعى الجدّاد فى قول المسيب الخ كذا فى نسخة الاصل وهو مبتدا بغير خبر وان جعل الخبر فى قول المسيب كان سخيفا تامل اه مصححه

الازهري كانت فى الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد الاصمعى الجُدَّادُ فى قول المسيب بن عَلَس

فعَلَ السريعةِ بادَرَتْ جُدَّادَها * قَبْلَ المَساءِ يَهُمُّ بالإسراع

السريعة المرأة التى تسرع وجَدودُ موضع بعينه وقيل هو موضع فيه ماء يسمى الكُلابَ وكانت فيه وقعة مرتين يقال للكُلاب الاول يومُ جَدود وهو لتَغْلِب على بكر بن وائل قال الشاعر

أرَى ابلى عافَتْ جَدودَ فلم تَذُقْ * بها قَطْرَةً الّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وجُدٌّ موضع حكاه ابن الاعرابى وأنشد

فلو أنها كانت لقاحى كثيرةٌ * لقد نَهِلَتْ من ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ

قال ويروى من ماءِ جُدٍّ وهو مذكور فى موضعه وجَدَّاءُ موضع قال أبو جندب الهذلى

وفى الحديث لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادًّا أى لا يأخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزل جدّا والجدّ نقيض الهزل جَدَّ فى الامر يَجِدُّ ويَجُدُّ بالكسر والضم جدّا وأَجَدَّ حقق وعذاب جِدٌّ محقق مبالغ فيه وفى القنوت ونخشى عذابك الجِدَّ وجَدَّ فى أمره يَجِدُّ ويَجُدُّ جَدًّا وأَجَدَّ حقق والمُجادَّةُ المُحاقَّةُ وجادّه فى الامر أى حاقّه وفلان مُحسِنٌ جِدّا وهو على جِدِّ أمر أى عَجَلَةِ أمرٍ والجِدُّ الاجتهاد فى الامور وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جَدَّ فى السَّير جمع بين الصَّلاتين أى اهتمّ به وأسرع فيه وجَدَّ به الامرُ وأَجَدَّ اذا اجتهد وفى حديث أُحُد لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتلَ المشركين لَيَرَيَنَّ الله ما أَجِدُّ أى ما أجتهد الاصمعى يقال أَجَدَّ الرجل فى أمره يُجِدُّ اذا بلغ فيه جِدَّه وجَدَّ لغةٌ ومنه يقال فلان جادٌّ يُجِدُّ أى مجتهد وقال أَجَدَّ يُجِدُّ اذا صار ذا جِدٍّ واجتهاد وقولهم أَجَدَّ بها أمرا أى أَجَدَّ أمرَه بها انتصبَ على التمييز كقولك قررتُ به عينًا أى قرّت عينى به وقولهم فى هذا خطرٌ جِدُّ عظيم أى عظيمٌ جِدًّا وجَدَّ به الامرُ اشتد قال أبو سهم

أخالدُ لا يَرضى عن العبد ربُّه * اذا جَدَّ بالشيخ العُقوقُ المُصَمِّمُ

الاصمعى أَجَدَّ فلان أمرَه بذلك أى أحكمه وأنشد

أَجَدَّ بها أمرًا وأيقَنَ أنه * لها أولُ أُخْرى كالطَّحين تُرابُها

قال أبو نصر حكى لى عنه أنه قال أَجَدَّ بها أمرًا معناه أَجَدَّ أمرَه قال والاوّل سماعى منه ويقال جَدَّ فلانٌ فى أمره اذا كان ذا حقيقة ومَضاءٍ وأَجَدَّ فلانٌ السيرَ اذا انكمش فيه أبو عمرو أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ معناهما ما لَكَ أَجَدَّ منك ونصبهما على المصدر قال الجوهرى معناهما واحد ولا يُتكلم به الا مضافا الاصمعى أَجِدَّكَ معناه أبجِدّ هذا منك ونصبهما بطرح الباء الليث من قال أَجِدَّكَ بكسر الجيم فانه يستحلفه بجِدّه وحقيقته واذا فتح الجيم استحلفه بجَدّه وهو بخته قال ثعلب ما أتاك فى الشعر من قولك أَجِدَّكَ فهو بالكسر فاذا أتاك بالواو وجَدّكَ فهو مفتوح وفى حديث قس * أَجِدَّكُما لا تَقْضيان كَراكُما * أى أبجِدّ منكما وهو نصب على المصدر وأَجَدَّكَ لا تفعل كذا وأَجَدَّكَ اذا كسر الجيم استحلفه بجِدّه وبحقيقته واذا فتحها استحلفه بجَدّه وبخته قال سيبويه أَجَدَّكَ مصدر كأنه قال أَجَدَّ منك ولكنه لا يستعمل الا مضافا قال وقالوا اذا

فان ابن جنى قال اذا كان الدهر أبدا جديدا فلا آخر له ولكنه جاء على انه لو كان له آخر لما رأيته فيه والجديد مالا عهد لك به ولذلك وصف الموت بالجديد هذلية قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي يالك الخير انما * يدليك للموت الجديد حبابها

وقال الاخفش والمفاضل الباهلى جديد الموت أوله وجد النخل يجده جدا وجدادا وجدادا عن اللحيانى صرمه وأجد النخل حان له أن يجد والجداد والجداد أوان الصرام والجد مصدر جد التمر يجده وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن جداد الليل الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرها قال أبو عبيد نهى أن تجد النخل ليلا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لانهم يحضرونه فى النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فانما هو فار من الصدقة وقال الكسائى هو الجداد والجداد والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام فكان الفعال والفعال مطردان فى كل ما كان فيه معنى وقت الفعل مشبهان فى معاقبتهما بالاوان والاوان والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجد والصرم والقطف وفى حديث أبى بكر أنه قال لابنته عائشة رضى الله تعالى عنهما انى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا من النخل وتودى أنك خزنته فأما اليوم فهو مال الوارث وتأويله أنه كان نحلها فى صحته نخلا كان يجد منها كل سنة عشرين وسقا ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه فلما مرض رأى النحل وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها وان سائر الورثة شركاؤها فيها الاصمعى يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أى تخرج مائة وسق اذا زرعت وهو كلام عربى وفى الحديث انه أوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشنيئين الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق وفى الحديث من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا قال ابن الاثير كان هذا فى أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وقال اللحيانى جداد النخل وغيره ما يستأصل وما عليه جدة وجدة أى خرقة والجدة قلادة فى عنق الكلب حكاه ثعلب وأنشد

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

وجديدتا السرج والرحل اللبد الذى يلزق بهما من الباطن الجوهرى جديدة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملزق وهما جديدتان قال هذا مولد والعرب تقول جدية السرج

اصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقُهم جُدُدًا أراد وخُلْقانهم جُدُدًا فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أراد وخَلَقُهم جديدا فوضع الجمع موضع الواحد وكذلك الانثى وقد قالوا ملحفة جديدة قال سيبويه وهى قليلة وقال أبو على وغيره جَدَّ الثوبُ والشئ يُجِدُّ بالكسر صار جديدا وهو نقيض الخَلَق وعليه وجه قول سيبويه ملحفة جديدة لا على ما ذكرنا من المفعول وأجَدَّتْ ثوبًا واستَجَدَّه لَبِسَه جديدا قال

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذى لُهْلُهٍ * أَجَدَّ الأوامُ بِه مَظْوُهُ

قوله مظوه هكذا فى نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة فى كتب اللغة التى بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعنى ان من تعاطى عسل المظ الذى فى هذا الموضع اشتد به العطش اه فتأمل وحرر كتبه مصححه

هو من ذلك أى جَدَّد وأصل ذلك كله القطع فاما ما جاء منه فى غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جَدَّد الوضوءَ والعهدَ وكساءٌ مُجَدَّدٌ فيه خطوط مختلفة ويقال كبر فلانٌ ثم أصاب فرحةً وسرورا فجَدَّ جَدَّه كأنه صار جديدا قال والعرب تقول مُلاءَةٌ جديدٌ بغير هاء لانها بمعنى مجدودة أى مقطوعة وثوب جديد جُدَّ حديثا أى قطع ويقال للرجل اذا لبس ثوبا جديدا أَبْلِ وأَجِدَّ واجْدِ الكاسىَ ويقال بَلِى بيتُ فلانٍ ثم أَجَدَّ بيتا زاد فى الصحاح من شعر وقال لبيد

تَحَمَّلَ أهلُها وأَجَدَّ فيها * نَعاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظِّلالِ

والجِدَّةُ مصدر الجديد وأَجَدَّتْ ثوبًا واستَجَدَّه وثيابٌ جُدُدٌ مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ وتجدَّد الشئُ صار جديدا وأَجَدَّه وجَدَّده واستَجَدَّه أى صَيَّره جديدا وفى حديث أبى سفيان جُدُّ ثَدْيَا أُمِّكَ أى قطعا من الجَدِّ القطع وهو دعاء عليه الاصمعى يقال جُدَّ ثدىُ أُمِّه وذلك اذا دُعِىَ عليه بالقطيعة وقال الهذلى

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مائدىُ أُمِّه * الينا ولكن وُدُّهم مُتَنابِرُ

قال الازهرى وتفسير البيت ان عليا قبيلة من كنانة كأنه قال رُوَيْدَكَ عَلِيًّا أى أَرْوِدْ بهم وارفق بهم ثم قال جُدَّ ثدىُ أُمِّهم الينا أى بيننا وبينهم خُؤُلَةُ رَحِمٍ وقَرابةٌ من قِبَلِ أُمِّهم وهم منقطعون الينا بها وان كان فى وُدِّهم لنا مَيْنٌ أى كَذِبٌ ومَلَقٌ الاصمعى يقال للناقة انها لَجَدَّةٌ بالرَّحْلِ اذا كانت جادَّةً فى السير قال الازهرى لا أدرى أقال مَجَدَّةٌ أو مُجِدَّةٌ فمن قال مَجَدَّةٌ فهى من جَدَّ يَجِدُّ ومن قال مُجِدَّةٌ فهى من أَجَدَّتْ والاَجَدَّانِ والجديدان الليل والنهار وذلك لانهما لا يَبْلَيان أبدا ويقال لا أفعل ذلك ما اختلف الاَجَدَّانِ والجديدان أى الليل والنهار فاما قول الهذلى

وقالت لَنْ تَرَى أبدًا تَلِيدًا * بعينك آخرَ الدَّهْرِ الجَدِيدِ

قوله اليزيدى التعقيبة التى قبلها الزبيدى وهى محرفة اه

اليزيدى الجُدْجُدُ الكثيرة الماء قال أبو منصور وهذا مثل الكُمْكُمَة للكُمّ والرَّفْرَف للرَّف ومفازة جدّاء يابسة قال

وجَدَّاءَ لا يُرْجَى بها ذو قرابة * لعَطْفٍ ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

السُّماةُ الصيادون وربيبها وحشها أى انه لا وحش بها فيخشى القانص وقد يجوز ان يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها واخافتها والتفسيران للفارسى وسَنَة جَدَّاءُ مَحْلَة وعام أَجَدُّ وشاة جَدَّاءُ قليلة اللبن يابسة الضَّرْع وكذلك الناقة والاتان وقيل الجدّاء من كل حَلوبة الذاهبة اللبن عن عَيب والجَدودة القليلة اللبن من غير عيب والجمع جَدائد وجِدادٌ ابن السكيت الجَدود النجمة التى قلّ لبنها من غير باس ويقال للعنز مَصُورٌ ولا يقال جَدودٌ أبو زيد يُجْمَع الجَدود من الأتُن جِدادًا قال الشماخ * من الحَقَب لا خَتْه الجدادُ الغوارزُ * وفلاة جَدّاء لا ماء بها الاصمعى جُدَّتْ أخلافُ الناقة اذا اصابها شئ يقطع أخلافها وناقة جَدود وهى التى انقطع لبنها قال والجَدّة المصَرَّمة الأطْباء وأصل الجَدّ القطع شَمِر الجدّاء الشاة التى انقطع أخلافها وقال خالد هى المقطوعة الضَّرْع وقيل هى اليابسة الاخلاف اذا كان الصِّرار قد أضرَّ بها وفى حديث الاضاحى لا يضحى بجَدّاء الجَدّاء لا لبن لها من كلّ حَلوبة لا فة أيبست ضرعها وتجدّد الضرع ذهب لبنه أبو الهيثم ثدى أجدّ اذا يبس وجدّ الثدىُ والضرعُ وهو يَجِدّ جَدَدًا وناقة جَدّاء يابسة الضَّرع ومن امثالهم ولا تر التى جُدَّتْ ثَدْياها أى يبسا الجوهرى جُدَّتْ اخلاف الناقة اذا أضرَّ بها الصِّرار وقطعها فهى ناقة مُجَدَّدة الاخلاف وتجدّد الضرع ذهب لبنه وامرأة جَدّاء صغيرة الثدى وفى حديث على فى صفة امرأة قال انها جَدّاء أى قصيرة الثديين وجَدَّ الشئ يَجُدُّه جَدًّا قطعه والجَدّاء من الغنم والابل المقطوعة الأذُن وفى التهذيب والجدّاء الشاة المقطوعة الأذُن وجَدَدْتُ الشئ أَجُدُّه بالضم جَدًّا قطعته وحبل جديد مقطوع قال

أبَى حبّى سُلَيْمَى أن يَبِيدا * وأمسَى حبلُها خَلَقًا جديدًا

أى مقطوعا ومنه مُلْحَفَة جَديد بلا هاء لانها بمعنى مفعولة ابن سيده يقال ملحفة جديد وجديدة حين جَدَّها الحائك أى قطعها وثوب جديد وهو فى معنى مجدود يراد به حين جَدَّه الحائك أى قطعه والجِدَّة نقيض البِلَى يقال شئ جديد والجمع أجِدَّة وجُدُد وجُدَد وحكى اللحيانى

صدره * كان قتودى فوق جأب مطرّد

هنا بياض فى نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة المثل ولم نعثر عليه فيما بايدينا من النسخ فتامل وحرر اه مصححه

الارض وفى حديث أسر عقبة بن أبى معيط فوجل به فرسه فى جدد من الارض ويقال ركب فلان جدة من الامر أى طريقة ورأيا رآه والجدجد الارض الملساء والجدجد الارض الغليظة والجدجد الارض الصلبة بالفتح وفى الصحاح الارض الصلبة المستوية وأنشد لابن أحمر الباهلى

يحنى بأوظفة شداد أسرها * صم السنابك لاتقى بالجدجد

وأورد الجوهرى عجزه صم السنابك بالضم قال ابن برى وصواب انشاده صم بالكسر والوظائف مستدق الذراع والساق وأسرها شدة خلقها وقوله لاتقى بالجدجد أى لاتتوقاه ولاتهيبه وقال أبو عمرو الجدجد الفيف الاملس وأنشد * كفيض الأتى على الجدجد * والجدد من الرمل ما استرق منه وانحدر وأجد القوم علوا جديد الارض أو ركبوا جدد الرمل أنشد ابن الاعرابى

أجددن واستوى بهن السهب * وعارضتهن جنوب نعب

النعب السريعة المر عن ابن الاعرابى والجادة معظم الطريق والجمع جواد وفى حديث عبد الله ابن سلام واذا جواد منهج عن يمينى الجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق وقيل معظمه وقيل وسطه وقيل هى الطريق الاعظم الذى يجمع الطرق ولابد من المرور عليه ويقال للارض المستوية التى ليس فيها رمل ولا اختلاف جدد قال الازهرى والعرب تقول هذا طريق جدد اذا كان مستويا لاحدب فيه ولا وعوثة وهذا الطريق أجد الطريقين أى أوطؤهما وأشدهما استواء وأقلهما عدواء وأجدت لك الارض اذا انقطع عنك الخبار ووضحت وجادة الطريق مسلكه وماوضح منه وقال ابو حنيفة الجادة الطريق الى الماء والجد بلا هاء البئر الجيدة الموضع من الكلا مذكر وقيل هى البئر المغزرة وقيل الجد القليلة الماء والجد بالضم البئر التى تكون فى موضع كثير الكلا قال الاعشى يفضل عامر اعلى علقمة

ماجعل الجد الظنون الذى * جنب صوب اللعب الماطر

مثل الفرات اذا ماطما * يقذف بالبوصى والماهر

وجدة بلد على الساحل والجد الماء القليل وقيل هو الماء يكون فى طرف الفلاة وقال ثعلب هو الماء القديم وبه فسر قول أبى محمد الحذلى * ترعى الى جد لها مكين * والجمع من ذلك كله أجداد قال أبو عبيد وجاء فى الحديث فاتينا على جد جد متدمن قيل الجد جد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد الجد جد لايعرف انما المعروف الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلا

الطريقة فى السماء والجبل وقيل الجُدَّة الطريقة والجمع جُدَدٌ وقوله عزوجل جُدَدٌ بيض وحمر أى طرائق تخالف لون الجبل ومنه قولهم ركب فلان جُدَّةً من الامر اذا رأى فيه رأيا قال الفرّاء الجُدَدُ الخطط والطُّرُق تكون فى الجبال خطط بيض وسود وحمر كالطُّرُق واحدها جُدَّةٌ وأنشد قول امرئ القيس

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ مَتْنِهِ * كَنَائِنُ يَجْرِى فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ

قال والجُدَّة الخُطَّة السواد فى متن الحمار وفى الصحاح الجدة الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف لونه قال الزجاج كل طريقة جُدَّةٌ وجادَّة قال الازهرى وجادَّةُ الطريق سميت جادَّةً لانها خُطَّة مستقيمة مَلْحوبَة وجمعها الجَوادُّ الليث الجادُّ يخفف ويثقل امَّا التخفيف فاشتقاقه من الجواد اذا أخرجه على فِعْله والمشدّد مخرجه من الطريق الجديد الواضح قال أبو منصور قد غلط الليث فى الوجهين معا اما التخفيف فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجازه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخى واما قوله اذا شدد فهو من الارض الجَدَد فهو غير صحيح انما سميت المَحَجَّة المسلوكة جادّة لانها ذات جُدَّة وجُدود وهى طُرُقاتها وشُرُكها المُخَطَّطَة فى الارض وكذلك قال الاصمعى وقال فى قول الراعى

فاصْبَحَتِ الصُّهْبُ العِتاقُ وقد بَدَا * لهن المَنارُ والجوادُ اللَّوائحُ

قال أخطأ الراعى حين خفف الجوادَ وهى جمع الجادَّة من الطرق التى بها جُدَدٌ والجُدَّة أيضا شاطئ النهر اذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جِدٌّ ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بجذاء مكة وجُدُّ كل شئ جانبه والجَدُّ والجُدُّ والجَديدُ والجَدَدُ كله وجه الارض وفى الحديث ما على جديد الارض أى ما على وجهها وقيل الجَدَدُ الارض الغليظة وقيل الارض الصُّلْبة وقيل المستوية وفى المثل من سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثارَ يريد من سلك طريق الاجماع فكنى عنه بالجَدَد وأجَدَّ القومُ اذا صاروا الى الجَدَد وأجدَّ الطريق اذا صار جَدَدًا وجديدُ الارض وجهه قال الشاعر

حتى اذا ما خَرَّ لم يُوَسَّدِ * الّا جَديدَ الارض أو ظَهْرَ اليَدِ

الاصمعى الجَدْجَدُ الارض الغليظة وقال ابن شميل الجَدَدُ ما استوى من الارض وأصْحَرَ قال والصحراء جَدَدٌ والفضاء جَدَدٌ لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ويكون واسعا وقليل السعة وهى أجْدادُ الارض وفى حديث ابن عمر كان لا يبالى ان يصلى فى المكان الجَدَد أى المستوى من

اليه المؤمنين ووصفهم به لانه قال فى كتابه العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وجدهم عليه فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم وفلان صاعد الجد معناه البخت والحظ فى الدنيا ورجل جُدّ بضم الجيم أى مجدود عظيم الجد قال سيبويه والجمع جُدّون ولا يُكسّر وكذلك جُدٌّ وجُدّى ومَجْدود وجَديد وقد جَدّ وهو أجدّ منك أى أحظ قال ابن سيده فان كان هذا من مجدود فهو غريب لان التعجب فى معتاد الامر انما هو من الفاعل لا من المفعول وان كان من جديد وهو حينئذ فى معنى مفعول فكذلك أيضا وأما ان كان من جديد فى معنى فاعل فهذا هو الذي يليق بالتعجب أعنى أن التعجب انما هو من الفاعل فى الغالب كما قلنا أبو زيد رجل جديد اذا كان ذا حظ من الرزق ورجل مَجدود مثله ابن برزج يقال هم يَجِدُّون بهم ويُحْظَوْن بهم أى يصيرون ذا حظ وغنى وتقول جَدِدْتَ يا فلان أى صرت ذا جدّ فانت جَديد حظيظ ومجدود محظوظ وجَدَّ حَظّى وجَدّى حَظّى عن ابن السكيت وجَدِدْتُ بالامر جَدًّا حَظيتُ به خيرا كان أو شرا والجَدُّ العَظَمَةُ وفى التنزيل العزيز وانه تعالى جَدُّ ربنا قيل جَدُّه عظمته وقيل غناه وقال مجاهد جَدُّ ربنا جلال ربنا وقال بعضهم عظمة ربنا وهما قريبان من السواء قال ابن عباس لو علمت الجن ان فى الانس جَدًّا ما قالت تعالى جَدُّ ربنا معناه ان الجن لو علمت أن أبا الاب فى الانس يدعى جَدًّا ما قالت الذى أخبر الله عنه فى هذه السورة عنها وفى حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جَدُّك أى علا جلالك وعظمتك والجَدُّ الحظ والسعادة والغنى وفى حديث أنس انه كان الرجل منا اذا حفظ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أى عظم فى أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جَدّ وخص بعضهم بالجَدّ عظمة الله عز وجل وقول أنس هذا يرد ذلك لانه قد أوقعه على الرجل والعرب تقول سُعِىَ بِجَدّ فلان وعُدِىَ بجدّه وأُحْضِرَ بجَدّه وأُدْرِكَ بجَدّه اذا كان جَدُّه جَيِّدًا وجَدَّ فلان فى عينى يَجِدُّ جَدًّا بالفتح عظم وجِدَّةُ النهر وجُدَّتُه ماقرب منه من الارض وقيل جِدَّتُه وجُدَّتُه وجُدُّه وجَدُّه ضفّته وشاطئه الاخيرتان عن ابن الاعرابى الاصمعى كنا عند جُدَّة النهر بالهاء وأصله نبطىٌّ أعجمى كُدٌّ فاعربت وقال أبو عمرو كنا عند أمير فقال جَبَلَةُ بن مَخْرَمَةَ كنا عند جُدّ النهر فقلت جُدَّةُ النهر فما زلت أعرفهما فيه والجُدُّ والجُدَّةُ ساحل البحر بمكة وجُدَّةُ اسم موضع قريب من مكة مشتق منه وفى حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجُدّ ان قدر عليه الجُدُّ بالضم شاطئ النهر والجُدَّةُ أيضا وبه سمت المدينة التى عند مكة جُدَّةَ وجُدَّةُ كل شئ طريقته وجُدَّتُه علامته عن ثعلب والجُدَّةُ

الطريقة

وفرس جَحْدٌ والانثى جَحْدَةٌ وهو الغليظ القصير والجمع جِحاد ثم الجُحادية قربة ملئت لبنا أو غرارة ملئت تمرا أو حنطة وأنشد

وحتى ترى أن العَلاة تُمِدُّها * جُحادِيَّةٌ والرائحاتُ الرواسمُ

وقد مضى تفسيره فى ترجمة عَلاَ وجُحادةُ اسم رجل والجُحادىُّ الضخم حكاه يعقوب قال والحاء لغة (جخد) الجُخَادىُّ الضخم كالجُحادى حكاه يعقوب وعده فى البدل وهو مذكور فى الحاء (جدد) الجَدُّ أبو الاب وأبو الام معروف والجمع أجداد وجُدود والجَدَّة أم الام وأم الاب وجمعها جَدّات والجَدُّ البَخْتُ والحُظْوَةُ والجَدُّ الحظ والرزق يقال فلان ذو جَدّ فى كذا أى ذو حظ وفى حديث القيامة قال صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء واذا أصحاب الجدّ محبوسون أى ذوو الحظ والغنى فى الدنيا وفى الدعاء لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجَدُّ أى من كان له حظ فى الدنيا لم ينفعه ذلك منه فى الآخرة والجمع أجداد وأجُدٌّ وجدود عن سيبويه وقال الجوهرى أى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه (٢) وقال أبو عبيد فى هذا الدعاء الجدّ بفتح الجيم لا غير وهو الغنى والحظ قال ومنه قيل لفلان فى هذا الامر جَدٌّ اذا كان مرزوقا منه فتأول قوله لا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدُّ أى لا ينفع ذا الغنى عنك غناه انما ينفعه الايمان والعمل الصالح بطاعتك قال وهكذا قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكقوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (قال عبد الله محمد بن المكرم) تفسير أبى عبيد هذا الدعاء بقوله أى لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة فى اللفظ وتسمح فى العبارة وكان فى قوله أى لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية فى الشرح وغنية عن قوله عنك أو كان يقول كما قال غيره أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وأما قوله ذا الغنى عنك فان فيه تجاسرا فى النطق وما أظن ان أحدا فى الوجود يتخيل ان له غنى عن الله تبارك وتعالى قط بل اعتقد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن ادعى الالهية انما هو يتظاهر بذلك وهو يتحقق فى باطنه فقره واحتياجه الى خالقه الذى خلقه ودبره فى حال صغر سنه وطفوليته وجهله فى بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ولا سيما اذا احتاج الى طعام أو شراب أو اضطر الى اخراجهما أو تألم لأيسر شئ يصيبه من موت محبوب له بل من موت عضو من اعضائه بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو عضة بق مما يطرأ اضعاف ذلك على المخلوقين فتبارك الله رب العالمين قال أبو عبيد وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجِدّ منك الجِدّ والجدّ انما هو الاجتهاد فى العمل قال وهذا التأويل خلاف ما دعا

(٢) قوله لا ينفع ذا الغنى منك غناه هذه العبارة ليست فى الصحاح ولا حاجة لها هنا الا انها فى نسخة المؤلف كذلك فتأمل اه مصححه

فيهن خود تشعف الفؤادا * قد اتعد خلقها اتعدادا

والصعاد اسم ناقته ابن شميل هو المتعد والممتئد الغلام الريان الناهد السمين (ثند) الثندوة لحم الثدى وقيل أصله وقال ابن السكيت هى الثندوة للحم الذى حول الثدى غير مهموز ومن همزها ضم أولها فقال ثندؤة ومن لم يهمز فتحه وقال غيره الثندوة للرجل والثدى للمرأة وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم عارى الثندوتين أراد انه لم يكن على ذلك الموضع لحم وفى حديث ابن عمرو بن العاص فى الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل قال ابن الاثير أراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الانف وهى طرفه ومقدمه (ثهد) الثوهد والفوهد الغلام السمين التام الخلق الذى قد راهق الحلم غلام ثوهد تام الخلق جسيم وقيل ضخم سمين ناعم وجارية ثوهدة وفوهدة اذا كانت ناعمة قال ابن سيده جارية ثوهدة وثوهدة عن يعقوب وأنشد

نؤامة وقت الضحى ثوهده * شفاؤها من دائها الكمهده

(ثهمد) ثهمد موضع وبرقة ثهمد موضع معروف فى بلاد العرب وقد ذكره الشعراء قال طرفة * لخولة أطلال ببرقة ثهمد *

(فصل الجيم) (جعد) الجحود والجحود نقيض الاقرار كالانكار والمعرفة جحده يجحده جحدا وجحودا الجوهرى الجحود الانكار مع العلم جحده حقه وبحقه والجحد والجحد بالضم والجحود قلة الخير وجحد جحدا فهو جحد وجحد وأجحد اذا كان ضيقا قليل الخير الفراء الجحد والجحد الضيق فى المعيشة يقال جحد عيشهم جحدا اذا ضاق واشتد قال وأنشدنى بعض الاعراب فى الجحد

لئن بعثت أم الحيدين مائرا * لقد غنيت فى غير بؤس ولا جحد

والجحد بالتحريك مثله يقال نكدا له وجحدا وأرض جحدة يابسة لا خير فيها وقد جحدت وجحد النبات قل ونكد والجحد القلة من كل شئ وقد جحد ورجل جحد وجحد كقولهم نكد ونكد ونكدا له وجحدا دعاء عليه وعام جحد قليل المطر وجحد النبت اذا قل ولم يطل أبو عمرو وأجحد الرجل وجحد اذا أنفض وذهب ماله وأنشد الفرزدق

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق * بئيسا ولم تتبع حولة مجحد

قال ابن برى أورده شاهدا على مجحد للقليل الخير وصوابه لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شئت غنانى من العاج قاصف * على معصم ريان لم يتخدد

أَثْمَادُ والثِّمَادُ كالثَّمَدِ وفى حديث طَهْفَة واجْرُلهم الثَّمَدَ وهو بالتحريك الماء القليل أى اجْرُه لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثَمَدٍ وقيل الثِّمَادُ الحُفَر يكون فيها الماء القليل ولذلك قال أبو عبيد سُحِرَت الثِّمَادُ اذا ملئت من المطر غير أنه لم يفسرها قال أبو مالك الثَّمْدُ أن يعمد الى موضع يلزم ماء السماء يجعله صُنَعًا وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مسايل من الماء ويحفر فى نواحيه ركايا فيملؤها من ذلك الماء فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف اذا أصابه بوارح القيظ وتبقى تلك الركايا فهى الثِّمَادُ وأنشد

لَعَمْرُكَ انَّنى وطِلابَ سَلْمَى * لَكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنون الذى لا يوثق بمائه ابن السكيت اثْتَمَدْتُ ثَمَدًا أى اتخذت ثَمَدًا واثَّمَدَ بالادغام أى ورد الثَّمَدَ ابن الاعرابى الثَّمَدُ قَلْتٌ يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف فاذا دخل أول القيظ انقطع فهو ثَمَدٌ وجمعه ثماد وثَمَدَه يَثْمِدُه ثَمْدًا واثَّمَدَه واسْتَثْمَدَه نبش عنه التراب ليخرج وماء مَثْمُود كثر عليه الناس حتى فنى ونَفِدَ الا أقلّه ورجل مثمود أُلِحَّ عليه فى السؤال فاعطى حتى نَفِدَ ما عنده وثَمَدَتْه النساء نزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق فى صلبه ماء والاثْمِدُ حجر يتخذ منه الكُحْلُ وقيل ضرب من الكحل وقيل هو نفس الكحل وقيل شبيه به عن السيرافى قال أبو عمرو يقال للرجل يَسْهَرُ ليله ساريا أو عاملا فلان يجعل الليل اثْمِدًا أى يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالاثمد لانه يسير الليل كله فى طلب المعالى وأنشد أبو عمرو

كَيْشُ الازار يجعل الليل اثْمِدًا * ويَغْدُو علينا مُشْرِقًا غير واجِمِ

والثامِدُ من البَهْم حين قَرِمَ أى أكل وروضة الثَّمِد موضع وثمود قبيلة من العرب الاول يصرف ولا يصرف ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه الله اليهم وهو نبى عربى واختلف القراء فى اعرابه فى كتاب الله عز وجل فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه ذهب به الى الحى لانه اسم عربى مذكر سمى بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهى مؤنثة ابن سيده وثمود اسم قال سيبويه يكون اسما للقبيلة والحى وكونه لهما سواء قال وفى التنزيل العزيز وآتينا ثمود الناقة مبصرة وفيه الا ان ثمودا كفروا ربهم

(ثمعد) الازهرى ابن الاعرابى المُثْمَعِدُّ المُمْتَلِئُ المُخْصِبُ وأنشد

ياربّ من أنشدنى الصِّعادا * فهَبْ له غزائرًا أرادا

قوله فيملؤها كذا فى نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب اه

وعظما وادلنظى اذا سمن وغلظ ورجل مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ مخصب (ثعد) الثَّعْدُ الرُّطَبُ وقيل البُسْرُ الذى غلبه الارطاب قال

لَشَتَّانَ ما بينى وبين رُعاتِها * اذا صَرْصَرَ العصفورُ فى الرُّطَبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ ورطبة ثَعْدَةٌ معدة طرية عن ابن الاعرابى قال الاصمعى اذا دخل البسرة الارطاب وهى صُلبة لم تنهضم بعد فهى خَسَّة فاذا لانت فهى ثَعْدَةٌ وجمعها ثُعْدٌ وفى حديث بكّار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثَّعْد والحُلْقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّحْلُب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لا ممتك ولم أبعثك منفرا ارجع الى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا الثعد الزُّبْدُ والحُلْقان البسر الذى قد أرْطَبَ بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى قال ابن الاثير كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى احد رواته فاما الثَّعْدُ فى اللغة فهو مالان من البُسر ويقل ثَعِدَ معدَ غَضَّ رَطْبَ رَخُصَ والمعد اتباع لا يفرد وبعضهم يفرده وقيل هو كالثَّعِد من غير اتباع وحكى بعضهم اثْمَعَدَّ الشئُ لان وامتد فاما ان يكون من باب قُارِص فيكون هذا بابه قال ابن سيده ولا ينبغى ان يُهجم على هذا من غير سماع واما ان تكون الميم أصلية فيكون فى الرباعى ومالَهُ ثُعْدٌ ولا مَعْدٌ أى قليل ولا كثير وثَرًى ثَعْدٌ وجَعْدٌ اذا كان لينا (ثفد) ابن الاعرابى الثَّفافيدُ سحائب بيضٌ بعضها فوق بعض والثَّفافيدُ بطائن كل شئ من الثياب وغيرها وقد ثَفَّدَ درعه بالحديد أى بَطَّنَهُ قال أبو العباس وغيره تقول فثافيدُ غيره المثافِدُ والمثافيدُ ضرب من الثياب وقيل هى أشياء خفية توضع تحت الشئ أنشد ثعلب

يُضِئُ شُمارِيخَ قَدْ بُطِّنَتْ * مثافيدَ بيضًا وريطًا سِخانا

وانما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الاعلى واحدها مُثْفِدٌ فقط قال ابن سيده ولم نسمع مِثْفادًا فاما مثافيد بالياء فشاذ (ثكد) ثُكُدٌ اسم ماء قال الاخطل

حَلَّتْ صبيرةَ أمواهَ العِدا وقَدْ * كانتْ تَحُلُّ وأدْنَى دارِها ثُكُدُ

(ثمد) الثَّمْدُ والثَّمَدُ الماء القليل الذى لا مادّ له وقيل هو القليل يبقى فى الجَلَدِ وقيل هو الذى يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف وفى بعض كلام الخطباء ومادَّةٌ من صحة التصور ثَمَدَةٌ بكثة والجمع

قوله ومالَهُ ثعد ولا معد الخ كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغانى بالعجام الغين فيهما اه كتبه مصححه

قوله ثكد فى القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم فسكون ماء لبنى تميم ونص التكملة لبنى نمير وثكد بضمتين ماء آخر بين الكوفة والشام قال الاخطل الخ اه كتبه مصححه

أو ما أشبه ذلك وقد نهى عنه والمثراد اسم ذلك الحجر قال * فلا تدموا الكلب بالمثراد * ابن الاعرابى ثرد الرجل اذا خجل من المعركة مرتثا وثوب مثرود أى ممغوس فى الصبغ وفى حديث عائشة رضى الله عنها فاخذت خمارها قد ثردته بزعفران أى صبغته وثوب مثرود والثرد بالتحريك تشقق فى الشفتين والثرد المطر الضعيف عن ابن الاعرابى قال وقيل لاعرابى ما مطر أرضك قال مركة فيها ضروس وثرديذ بقله ولا يقرح أصله الضروس سحائب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركاك وقال مرة هى الجود ويذ يطلع ويظهر وذلك انه يذ من أدنى مطر وانما يذ من مطر قدر وضح الكف ولا يقرح البقل الا من قدر الذراع من المطر فما زاد وتقريحه نبات أصله وهو ظهور عوده والثريد القمحان عن أبى حنيفة يعنى الذى يعلو الخمر كانه ذرية واثرندى الرجل كثر لحم صدره ﴿ثرمد﴾ ثرمد اللحم أساء عمله وقيل لم ينضجه وأتانا بشواء قد ثرمده بالرماد ابن دريد الثرمد من الحمض وكذلك القلام والباقلاء وقال أبو حنيفة الثرمدة من الحمض تسمو دون الذراع قال وهى أغلظ من القلام أغصان بلا ورق خضراء شديدة الخضرة واذا تقادمت سنتين غلظ ساقها فاتخذت أمشاطا لجودتها وصلابتها تصلب حتى تكاد تعجز الحديد ويكون طول ساقها اذا تقادمت شبرا وثرمد وثرمداء موضعان قال حاتم طيئ

الى الشعب من أعلى مشار فثرمد * فيلدة مبنى سنبس لابنة الغمر

وقال علقمة

وما أنت أم ذكرها ربعية * يخط لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور ورأيت ماء فى ديار بنى سعد يقال له ثرمداء ورأيت حواليه القاقلى وهو من الحمض معروف وقد ذكره العجاج فى شعره

لقدر كان وحاه الواحى * بثرمداء جهرة الفصاح

أى علانية وحاه قضاه وكتبه قال أبو منصور ثرمداء ماء لبنى سعد فى وادى الستارين قد وردته يستقى منه بالعقال لقرب قعره وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدى ان له ثرمد وكشفة هو بفتح التاء المثناة وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف وأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ثرند﴾ اللحيانى اثرندى الرجل اذا كثر لحم صدره وابلندى اذا كثر لحم جنبيه

قوله وثرمداء فى القاموس وشرحه بالفتح والمد موضع خصيب يضرب به المثل فى خصبه وكثرة عشبه فيقال نعم ماوى المعزى ثرمداء كذا فى مجمع الامثال وفى معجم البكرى هو موضع فى ديار بنى نمير أو بنى ظالم من الوشم بناحية اليمامة وقال علقمة وما أنت الخ أوماء فى ديار بنى سعد وثمرد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلى طيئ لبنى ثعلبة اه

ألا يا خبز يا ابنة يثردان * أبى الحلقوم بعدك لا ينام

وبرق للعصيدة لاح وهنا * كما شققت فى القدر السناما

قال يثردان غلامان كانا يثردان فنسب الخبزة اليهما ولكنه نون وصرف للضرورة والوجه فى مثل هذا ان يحكى ورواه الفراء أثردان فعلى هذا ليس بفعل سمى به انما هو اسم كأشحلان والعبان فحكمه ان ينصرف فى النكرة ولا ينصرف فى المعرفة قال ابن سيده وأظن أثردان اسما للثريد أو المثرود معرفةً فاذا كان كذلك فحكمه ان لا ينصرف لكن صرفه للضرورة وأراد أبى صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لان الحلقوم ليس هو وحده النائم وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لان ممر الطعام انما هو عليه فكأنه لما فقده حن اليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف وقوله وبرق للعصيدة لاح وهنا انما عنى بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هى برق وان شئت قلت انه كان جوعان متطلعا الى العصيدة كتطلع المجدب الى البرق أو كتطلع العاشق اليه اذا أتاه من ناحية محبوبه وقوله كما شققت فى القدر السناما يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام اذا شق يعنى بالسنام الشحم اذ هو كله شحم ويقال أكلنا ثريدة دسمةً بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد وفى الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تتخذ طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر ما يكون فى نفس اللحم والتثريد فى الذبح هو الكسر قبل أن يبرد وهو منهى عنه وثرد الذبيحة قتلها من غير أن يفرى أوداجها قال ابن سيده وأرى ثرده لغة وقال ابن الاعرابى المثرد الذى لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم وفى الحديث سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال ما أفرى الاوداج غير المثرد فكل المثرد الذى يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد أن يذبح الذبيحة بشئ لا ينهر الدم ولا يسيله فهذا المثرد وما أفرى الاوداج من حديد أو ليطة أو طرير او عود له حد فهو ذكى غير مثرد ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل أمر بالاكل وقد ردها أبو عبيد وغيره وقالوا انما هى كل ما أفرى الاوداج أى كل شئ أفرى والفرى القطع وفى حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار موراً فكلوه وان ثرد فلا وقيل المثرد الذى يذبح ذبيحته بحجر أو عظم

والدَّأثاءُ الأَمَة على القلب قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقول هذا بالفتح غير الفراء والمعروف ثَأداءُ ودَأْثاءُ قال الكميت

وما كُنَّا بنى ثَأداءَ لَمَّا * شَفَيْنا بالأَسِنَّةِ كُلَّ وَتْرِ

ورواه يعقوب حتى شفينا وفى حديث عمر رضى الله عنه قال فى عام الرمادة لقد هممتُ ان أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلَهم فان الانسان لا يَهْلِكُ على نصف شِبَعِه فقيل له لو فعلتَ ذلك ما كنتَ فيها ابن ثَأداءَ يعنى ابن أمة اى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وكان الفراء يقول دَأثاءَ وسَحَناءَ لمكان حروف الحلق قال ابن السكيت وليس فى الكلام فَعَلاءُ بالتحريك الا حرف واحد وهو الثَّأداءُ وقد يسكن يعنى فى الصفات قال وأما الاسماء فقد جاء فيه حرفان قَرَماءُ وجَنَفاءُ وهما موضعان قال الشيخ أبو محمد بن برى قد جاء على فَعَلاءَ ستة أمثلة وهى ثَأداءُ وسَحَناءُ ونَفَساءُ لغة فى نُفَساء وجَنَفاءُ وقَرَماءُ وحَسَداءُ هذه الثلاثة أسماء مواضع قال الشاعر فى جَنَفاءَ

رَحَلْتُ اليكَ من جَنَفاءَ حتى * أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطالى

وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ فى قَرَماءَ

على قَرَماءَ عالِيَةً شواه * كَأَنَّ بياضَ غُرَّتِه خِمارُ

وقال لبيد فى حَسَداءَ

فَبِتْنا حيث أَمسينا ثلاثًا * على حَسَداءَ تَنْبَحُنا الكلابُ

(ثرد) الثَّرِيدُ معروف والثَّرْدُ الهَشْمُ ومنه قيل لما يُهشم من الخبز ويُبَلُّ بماء القِدْر وغيره ثَرِيدة والثَّرْدُ الفتُّ ثَرَدَه يَثْرِدُه ثَرْدًا فهو ثَرِيد وثَرَدْتُ الخبزَ ثَرْدًا كسرته فهو ثَرِيدٌ ومَثْرُود والاسم الثُّرْدة بالضم والثَّرِيد والثَّرُودَةُ ما ثُرِدَ من الخبز واثَّرَدَ ثَرِيدا واتَّرَدَه اتخذه وهو مُتَّرِد قلبت التاء تاء لان التاء أخت التاء فى الهمس فلما تجاورتا فى المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه فقلبوها تاء وأدغموها فى التاء بعدها ليكون الصوت نوعا واحدا كأنهم لما أسكنوا تاء وتد تخفيفا أبدلوها الى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌّ غيره اثَّرَدْتُ الخبزَ أصله اثْتَرَدْتُ على افتعلت فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان فى كلمة واحدة وجب الادغام الا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة لم يصح ذلك فأبدلوا من الاول تاء فادغموه فى مثله وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون اثَّرَدْتُ فيكون الحرف الاصلى هو الظاهر وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله والتاء مجهورة المشهور أن التاء مهموسة تأمل اه

وذلك لانهم سكنوها قديما والتُّدْفرخ العُقاب ﴿تمرد﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى يقال لبُرج الحمام التِّمرادُ وجمعه التَّماريد وقيل التَّماريد محاضين الحمام فى برج الحمام وهى بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض ﴿تود﴾ التُّودُ شجر وبه فسر قول أبى صخر الهذلى

عَرَفْتُ من هِنْدَ اَطْلالاً بذى التُّودِ * قَفْرًا وجاراتِها البِيضِ الرَّخاوِيدِ

الازهرى وأما التَّوادى فواحدتها تُوْدِيَةٌ وهى الخشبات التى تشدّ على أخلاف الناقة اذا أُصِرَّتْ لئلا يرضعها الفصيل قال ولم أسمع لها بفعل والخيوط التى تُصَرُّ بها هى الاَصِرَّةُ واحدها صِرارٌ قال وليست التاء بأصلية فى هذا ولا فى التُّؤَدَةِ بمعنى التأنى فى الامر ﴿تبد﴾ ابن الاعرابى التَّيْدُ الرفق يقال تَيْدَكَ ياهذا أى اتَّئِدْ وقال ابن كيسان بَلْهَ وروَيْدَ وتَيْدَ يخفضن وينصبن رُوَيْدَ زيدا وزيدٍ وبَلْهَ زيدا وزيدٍ وتَيْدَ زيدا وزيد قال وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زيدا وتَيْدَكَ زيدا فاذا أدخلت الكاف لم يكن الا النصبُ واذا لم تكن تدخل الكافَ فالخفض على الاضافة لانها فى تقدير المصدر كقوله عز وجل فضَرْبَ الرقاب

﴿فصل الثاء﴾ ﴿ثأد﴾ الثَّادُ الثرى والثَّأْدُ النَّدَى نفسه والتَّئِيد المكان النَّدِىُّ وثَئِدَ النبتُ ثَأَدًا فهو ثَئِدٌ نَدِىَ قال الاصمعى قيل لبعض العرب أصبْ لنا موضعا اى اطْلُبْ فقال رائدهم وجدتُ مكانا ثَئِدًا مَتِيدًا وقال زيد بن كُثْوَةَ بعثوا رائدا فجاء وقال عُشْبٌ ثَادٌ مادٌ كأنه أسْوُقُ نساء بنى سَعد وقال رائد آخر سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَتِيلٌ فوجدوا الاخير أعقلهما ابن الاعرابى الثَّادُ النَّدَى والقذر والامر القبيح الصحاح الثَّادُ النَّدَى والقُرُّ قال ذو الرمة

فَباتَ يَشْئِزُهُ ثادٌ ويُسْهِرُهُ * تَذَوُّبُ الرِّيحِ والوَسْواسُ والهَضَبُ

قال وقد يحرّك ومكان ثَئِدٌ أى ندٍ ورجل ثَئِدٌ أى مَقْرورٌ وقيل الاَثْآدُ العُيوبُ وأصله البَلَلُ ابن شميل يقال للمرأة انها لَثَأْدَةُ الخَلْقِ أى كثيرة اللحم وفيها ثَآدَةٌ مثل سَعادة ونخذٌ ثَئِدَةٌ رِيّاءُ ممتلئة وما أنا بابن ثَأْداءَ ولا ثَآداء أى لستُ بعاجز وقيل أى لم أكن بخيلا لئيما وهذا المعنى أراد الذى قال لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عامَ الرَّمادَة لقد انكشفتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ أى لم تكن فيها كابن الامة لئيما فقال ذلك لو كنتُ أُنفق عليهم من مال الخطاب وقيل فى الثَّأْداء ما قيل فى الدَّأْثاء من أنها الامة والحمقاء جميعا ومالَهُ ثَئِدَت أُمُّه كما يقال حُمِقَت الفراء الثَّأْداءَ

والتليد والمُتْلَدُ قال الشاعر يصف خيلا

تَلائِدُنَحْنُ افْتَلَيْناهُنَّهْ * نِعْمَ الحُصُونُ والعَتادُهُنَّهْ

وَتَلَدَ المالُ يَتْلِدُ ويَتْلُدُ تُلُودا وأَتْلَدَه هو وأَتلد الرجل اذا اتخذ مالا ومال مُتْلَدٌ وخُلُقٌ مُتْلَدٌ قديم

انشد ابن الاعرابي

ماذا رُزِينا مِنْكَ أَمَّ مَعْبَدِ * مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ وخُلْقٍ مُتْلَدِ

وفي حديث عبد الله بن مسعود انه قال في سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هنّ من العتاق الأُوَل وهن من تِلادي يعني السور أي من قديم ما أخذتُ من القرآن شبههن بتِلاد المال وفي رواية أخرى آل حم من تِلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة وفي حديث العباس فهي لهم تالِدةٌ بالِدةٌ يعني الخلافة والبالِدُ اتباع التالِد وقال اللحياني رجل تليد في قوم تُلَداءَ وامرأة تليد في نسوة تَلائِدَ وتُلُدٌ وتَلَدَ فيهم يَتْلَدُ أقام ابن الاعرابي تَلَّدَ الرجل اذا جمع ومنع وجارية تِليدة اذا ورثها الرجل فاذا وُلِدَتْ عنده فهي وَلِيدَة وروى عن شريح أن رجلا اشترى جارية وشرط انها مُوَلَّدَةٌ فوجدها تَلِيدَةً فردّها شريح قال القتيبي التَّلِيدة هي التي وُلِدت ببلاد العجم وحُمِلت فنشأت ببلاد العرب والمُوَلَّدَة بمنزلة التِّلاد وهو الذي وُلِد عندك وقيل المُوَلَّدَةُ التي وُلِدت في بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الردّ والا فلا وروى عن الاصمعي أنه قال التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فثبت عندك والتِّلادُ ما وَلَدَتْ أنت قال أبو منصور سمعت رجلا من أهل مكة يقول تلادي بمكة أي ميلادي ابن شميل التليد الذي وُلِد عندك وهو المُوَلَّد والانثى المُوَلَّدَةُ والمُوَلَّد والمُوَلَّدَةُ والتليد واحد عندنا رواه المصاحفي عنه وروى شمر عنه انه قال تِلادُ المال ما تَوالَدَ عندك فَتَلَدَ من رقيق أو سائمة وَتَلَدَ فلان عندنا أي وَلَدَتْ أمه وأباه قال الاعشى

تَدِرُّ على غير أسمائها * مُطَرَّفَةٌ بعد اتْلادِها

يقول كانت من تِلادهم فصارت طارفا عندك حين أخذتها وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتْلُدُ أقام فيهم وتَلَدَ بالمكان تلودا أي أقام به وأَتْلَدَ أي اتخذ المال والتليد الذي وُلِد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فثبت في بلاد الاسلام وفي حديث عائشة أنها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلادا من تِلادها فانه مات في منامه وفي نسخة تِلادا من أتلاده والأَتْلادُ بطون من عبد القيس يقال لهم أَتْلادُ عُمانَ

يقول على انى أخاف ذلك وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا أفصح العرب بَيْدَ أنى من قريش ونشأت فى بنى سعد بَيْدَ بمعنى غير وفى حديث آخر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم قال الكسائى قوله بَيْدَ معناه غير وقيل معناه على أنهم وقد جاء فى بعض الروايات بأيْدَ أنهم قال ابن الاثير ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى مَيْدَ بالميم كما قالوا أغْمَطْتُ عليه الحَمِّى وأغْبَطْتُ وسَبَّدَ رأسه وسَمَّدَهُ وبَيْدَانُ اسم رجل حكاه ابن الاعرابى وأنشد

مَتَى أَنْفَلِتْ من دَيْنِ بَيْدَانَ لا يَعُدْ * لِبَيْدَانَ دَيْنٌ فى كرائم مَالِيَا

على أننى قد قلتُ منْ ثِقَةٍ به * أَلَا انَّمَا باعَتْ يمينى شمالِيَا

وبَيْدَاءُ موضع بين مكة والمدينة قال الازهرى وبين المسجدين أرضٌ ملساءُ اسمها البَيْدَاءُ وفى الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فيقول يا بَيْدَاءُ بِيدِى بِهِم وفى رواية أَبِيدِيهِم فتخسف بهم وبَيْدَانُ موضع قال

أَجَدَّكَ لَنْ تَرَى بُثَعَيْلَبَاتٍ * ولا بَيْدَانَ ناجِيَةً ذَمُولَا

استعمل لن فى موضع لا

﴿فصل التاء﴾ ﴿تقد﴾ ابن سيده التَّقْدَةُ بكسر التاء والتَّقْدَةُ الاخيرة عن الهروى الكُسْبَرَةُ والتقدة الكَرَوْيا وفى حديث عطاء وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعد التَّقْدَةَ هى الكُزْبَرَةُ وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التِّقْرِدَةُ وأهل اليمن يسمون الابزار التِّقْرِدَةَ والتِّقِيدَةُ موضع ﴿تقرد﴾ التِّقْرِدَةُ الكسبرة عن ابن دريد قال والتِّقْرِدَةُ الابزار كلها عند أهل اليمن التهذيب فى الرباعى التِّقْرِدُ الكرويا قال الازهرى وروى ثعلب عن ابن الاعرابى التَّقْدَةُ الكزبرة والتَّقْدَةُ الكرويا قال الازهرى وهذا هو الصحيح وأما التِّقْرِدُ فلا أعرفه فى كلام العرب ﴿تلد﴾ التالد المال القديم الاصلى الذى وُلِدَ عندك وهو نقيض الطارف ابن سيده التَّلْدُ والتُّلْدُ والتِّلَادُ والتَّلِيدُ والاتْلَادُ كالاسْنَامِ والمُتْلَدُ الاخيرة عن ابن جنى ما وُلِدَ عندك من مالك أو نُتِجَ ولذلك حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو وهذا لا يقوى لانه لو كان ذلك لَرُدَّ فى بعض تصاريفه الى الاصل وقال بعض النحويين هذا كله من الواو فاذا كان ذلك فهو معتل وقيل التِّلَادُ كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء وهو التالد

أوجه فأحدها أن يكون أراد بيَيْدا ثم ألحق ان الخفيفة وهى التى تلحق الانكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال اَنَا اَنِيَهْ (١) منكر الرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج كما تقول ألمثلى يقال هذا أنا أقول خارج اليها فكذلك هذا الشاعر أراد أمثلى يُعَرَّف مالا ينكره ثم انه شدد النون فى الوقف ثم أطلقها وبقى التثقيل بحاله فيها على حدّ سَبْسَبًّا ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كابيه وحسابيه واقتده والوجه الآخر أن يكون أراد انّ التى بمعنى نعم فى قوله

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قد عَلا * لَكَ وقد كَبِرْتَ فَقُلْتُ اِنَّهْ

أى نعم والوجه الثالث أن يكون أراد انّ التى تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء فى موضع نصب لانها اسم انّ ويكون الخبر محذوفا كانه قال انّ الامر كذلك فيكون فى قوله بَيْدا إنَّهْ قد أثبت أن الامر كذلك فى الثلاثة الاوجه لان انّ التى للانكار مؤكدة موجبة ونعم أيضا كذلك (٢) وان الناصبة أيضا كذلك ويكون قصر بيداء فى هذه الثلاثة الاوجه كما قصر الآخر ما مدّته للتأنيث فى نحو قوله * لابُدَّ من صَنْعَا وانْ طَالَ السَّفَرْ * قال أبو على ولا يجوز أن تكون الهمزة فى بَيْدا أنَّهْ هى همزة بيداء لانه اذا جرّ الاسم (٣) غير المنصرف ولم يكن مضافا ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ولا تنوين هنا لان التنوين انما يفعل ذلك بحرف الاعراب دون غيره وأجاز أيضا فى تَعَفَّتْ انَّهْ هذه الاوجه الثلاثة التى ذكرناها والبَيْدانَةُ الحمارة الوحشية أضيفت الى البيداء والجمع البيدانات وأتانٌ بَيْدانَةٌ تَسْكُنُ البَيْداءَ والبَيْدانَةُ الاتان اسم لها قال الشاعر

ويَوْمًا على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَجَّجٍ * ويوما على بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

يريد حمار وحش والصلت الواضح الجبين والمسجج المُعَضَّض ويروى

فيوْمًا على سِرْبٍ نَقِيِّ جُلُودُهُ يعنى بالسرب القطيع من بقر الوحش يريد يوما أُغِيرُ بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش وفى تسمية الاتان البَيْدانَةَ قولان أحدهما انها سميت بذلك لسكونها البَيْداءَ وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة والقول الثانى انها العظيمة البدن وتكون النون فيها أصلية وبَيْدَ بمعنى غير يقال رجل كثير المال بَيْدَأنَّهُ بخيل معناه غير أنه بخيل حكاه ابن السكيت وقيل هى بمعنى على حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والاوّل أعلى وأنشد الأُمَوىُّ لرجل يخاطب امرأةً

عَمْدًا فَعَلْتُ ذاكِ بَيْدَأنِّى * اِخالُ اِنْ هَلَكْتُ لم تَرَنِّى

(١) قوله أأنا انيه هو فى نسخة المؤلف بتشديد النون مكسورة وفتح الياء والصواب انه بكسر النون بدون تشديد وبسكون الياء فتكون الياء مدّة بعد النون المكسورة الخفيفة قال فى المغنى وقد تزاد يعنى ان المكسورة الهمزة المخففة النون بعد ما الموصولة ثم قال وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على غير ذلك اه فمدّة الانكار هى الياء التى زيدت بعد ان لما التقت ساكنة مع نون ان تخلصوا من التقاء الساكنين بتحريك النون بالكسرة لمناسبة الياء كتبه مصححه

(٢) قوله ونعم أيضا كذلك كذا فى نسخة المؤلف والاولى والتى بمعنى نعم أيضا كذلك اه مصححه

(٣) قوله اذا جرّ الاسم أى كسر وقوله وجب صرفه اى تنوينه فعطفه عليه تفسير وهذا كله للضرورة وقوله لان التنوين انما يفعل ذلك الخ كذا فى نسخة المؤلف ولعل الاولى لان التنوين انما يكون فى حرف الاعراب الخ يعنى وحرف الاعراب وهو الهمزة قد حذف اه مصححه

كثير الخيل والبند بيذق منعقد بفرزان (بهد) بهدى وذو بهدى موضعان (بود) بادَ الشيءُ بُوَادًا ظهر وسنذكره في الياء أيضا والبَوْدُ البئر (بيد) بادَ الشيءُ يَبِيدُ بَيْدًا وبَيَادًا وبُيُودًا وبَيْدُودَةً الاخيرة عن اللحياني انقطع وذهب وبَادَ يَبِيدُ بَيْدًا اذا هلك وبادت الشمس بُيُودًا غَرَبَتْ منه حكاه سيبويه وأباده الله اى أهلكه وفي الحديث فاذاهم بديار بادَ أهلُها اى هلكوا وانقرضوا وفي حديث الحور العين نحن الخالدات فلا نَبِيدُ أى لا نَهْلِكُ ولا نموت والبَيْدَاءُ الفلاة والبَيْدَاءُ المفازة المستوية يُجْرَى فيها الخيل وقيل مفازة لا شيء فيها ابن جنى سميت بذلك لانها تُبِيدُ من يحلُّها ابن شميل البَيْدَاءُ المكان المستوى المُشْرِفُ قليلة الشجر جَرْدَاءُ تَقُودُ اليومَ ونِصْفَ يوم وأقلُّ واشرافها شيء قليل لا تراها الا غليظة صُلْبَةٌ لا تكون الا في أرض طين وفي حديث الحج بَيْدَاؤُكم هذه التي يَكْذِبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البَيْدَاءُ المفازة لا شيء بها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما تَرِدُ ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبَيْدَاء بعث الله جبريل فيقول يا بَيْدَاءُ أَبِيدِيهم فتخسف بهم اى أهلكيهم وفي ترجمة قُطْرُبٍ المُتْلِفُ القفر سمي بذلك لانه يتلف سالكه في الاكثر كما سموا الصحراء بَيْدَاءَ لانها تُبِيدُ سالكها والإبَادَةُ الاهلاك والجمع بِيدٌ كسَّروه تكسير الصفات لانه في الاصل صفة ولو كسَّروه تكسير الاسماء فقيل بَيْدَاوات لكان قياسا فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِبَيْدَا انَّهْ * دَارٌ لِلَيْلَى قد تَعَفَّتْ انَّهْ

قال ابن سيده ان قال قائل ما تقول في قوله بَيْدَا انَّهْ هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة فصارت في التقدير بِبَيْدَاء ثم انه شدّد التنوين ضرورة على حدّ التثقيل في قوله

* ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا * فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقائهما ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في هُنَّهْ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثقيل انما أصله ان يلحق في الوقف ثم ان الشاعر اضطر الى اجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة سَبَسَبَّا وكَلَكَدَّا ونحوه فاما اذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففا فهو من التثقيل في الوصل أو في الوقف أبعد ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة فاذا لم يوجد في الوقف أصلا فلا سبيل الى تثقيله لانه اذا انتفى الاصل الذي هو التخفيف هنا فالفرع الذي هو التثقيل أشد انتفاء وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ * لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حافاتِها شُعَلُ

وبَلَّدَ الرجلُ اذا لم يتجه لشئ وبَلَّدَ اذا نَكَّسَ فى العمل وضَعُفَ حتى فى الجَرْيِ قال الشاعر

جَرَى طَلَقًا حتى اذا قُلْتُ سابِقٌ * تَدارَكَهُ أَعْراقُ سُوءٍ فَبَلَّدَا

والتَّبَلُّدُ التصفيقُ والتَّبَلُّدُ التلهف قال عدى بن زيد

سأَكْسِبُ مالاً أو تَقُومَ نَوائِحٌ * على بَلِيلٍ مُبْدِياتٍ التَّبَلُّدِ

وتَبَلَّدَ الرجلُ تَبَلُّدًا اذا نزل ببلد ليس به أحدٌ يُلْهِفُ نفسه والمُتَبَلِّدُ الساقط الى الارض قال الراعى

وللدَّارِ فيها من حُمُولَةِ أَهْلِها * عَقِيرٌ وللْبا كِى بِها المُتَبَلِّدُ

وكله من البَلادة والبَلِيدُ من الابل الذى لا ينشّطه تحريك وأَبْلَدَ الرجلُ صارت دوابه بليدةً وقيل أَبْلَدَ اذا كانت دابته بَلِيدَةً وفرس بَلِيدٌ اذا تأخر عن الخيل السوابق وقد بَلُدَ بَلادَةً وبَلَّدَ السحابُ لم يمطر وبَلَّدَ الانسانُ لم يَجِدْ وبَلَّدَ الفَرَسُ لم يَسْبِق ورجلٌ أَبْلَدُ غليظ الخَلْقِ ويقال للجبال اذا تقاصرت فى رأى العين لظلمة الليل قد بَلَّدَتْ ومنه قول الشاعر

اذا لم يُنازِعْ جاهِلُ القومِ ذا النُّهَى * وبَلَّدَتِ الأَعْلامُ بِاللَّيلِ كالأَكَمْ

والبَلَنْدَى العَرِيضُ والبَلَنْدَى والمَلَنْدَى الكثيرلحم الجنبين والمُبَلَنْدَى من الجمال الصُّلب الشديد وبَلْدُ اسمُ موضع قال الراعى يصف صقرا

اذا ما انْجَلَتْ عنه غَداةُ صُبابَةٍ * رأى وهو فى بَلْدٍ خَوانِقَ مُنْشِدِ

قوله غداة صبابة كذا فى نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى صبابة بضم الصاد المهملة وكذا هو فى شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط وقد خطر بالبال انه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع ضبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت فتامل وحرر كتبه مصححه

وفى الحديث ذكر بَلَنْدٍ هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل على بوادقريب من يَنْبُعَ (بند) البَنْدُ العَلَمُ الكبير معروف فارسى معرّب قال الشاعر * وأَسْيافُنا تحتَ البُنُودِ الصَّوائِقُ * وفى حديث اشراط الساعة انْ تَغْزُوا الرومَ فتسيروا بثمانين بَنْدًا البَنْدُ العَلَمُ الكبير وجمعه بُنُود وليس له جمعُ أَدْنَى عَدَدٍ والبَنْدُ كل عَلَمٍ من الاعلام وفى المحكم من أعلام الروم يكون للقائد يكون تحت كل عَلَمٍ عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر وقال الهجيمى البَنْدُ عَلَمُ الفُرْسان وأنشد للمفضل * جاؤا يَجُرُّون البُنُودَ جَرًّا * قال النضر سمى العلم الضخم واللواءُ الضخمُ البَنْدَ والبَنْدُ الذى يسكر من الماء قال أبو صخر

وانَّ مَعاجِى للغَمامِ ومَوْقِفِى * بِرابِيَةِ البَنْدَيْنِ بالِ ثُمامُها

يعنى بيوتا ألقى عليها ثُمامٌ وشجر ينبت الليث البَنْدُ حَبْلٌ مستعملة يقال فلان كثير البُنُود أى

وسعد الذابح خلاء الامن كواكب صغار وقيل لانجوم فيها البتة التهذيب البلدة في السماء موضع لانجوم فيه ليست فيه كواكب عظام يكون علما وهو آخر البروج سميت بلدة وهي من برج القوس الصحاح البلدة من منازل القمر وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة والبلد الاثر والجمع أبلاد قال القطامي

ليست تجرح فرارا ظهورهم * وفي النحور كلوم ذات أبلاد

وقال ابن الرقاع

عرف الديار توهما فاعتادها * من بعد ما شمل البلى أبلادها

اعتادها أعاد النظر اليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها وشمل عم ومما يستحسن من هذه القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية

تزجي أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وبلد جلده صارت فيه أبلاد أبو عبيد البلد الاثر بالجسد وجمعه أبلاد والبلدة والبلادة ضد النفاذ والذكاء والمضاء في الامور ورجل بليد اذا لم يكن ذكيا وقد بلد بالضم فهو بليد وتبلد تكلف البلادة وقول أبي زبيد

من حميم ينسي الحياء جليدا * قوم حتى تراه كالمبلود

قال المبلود الذي ذهب حياؤه أو عقله وهو البليد يقال للرجل يصاب في حميم فيجزع لموته وتنسيه مصيبته الحياء حتى تراه كالذاهب العقل والتبلد نقيض التجلد بلد بلادة فهو بليد وهو استكانة وخضوع قال الشاعر

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا * فقد غلب المحزون أن يتجلدا

وتبلد أي تردد متحيرا وأبلد وتبلد لحقته حيرة والمبلود المتحير لا فعل له وقال الشيباني هو المعتوه قال الاصمعي هو المنقطع به وكل هذا راجع الى الحيرة وأنشد بيت أبي زبيد حتى تراه كالمبلود والمتبلد الذي يتردد متحيرا وأنشد للبيد

علهت تبلد في نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها

وقيل للمتحير متبلد لانه شبه بالذي يتحير في فلاة من الارض لا يهتدي فيها وهي البلدة وكل بلد واسع بلدة قال الاعشى يذكر الفلاة

ومُبْلِدٍ بين مومَاةٍ بمَهْلَكَةٍ * جاوزتُه بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

قال المُبْلِدُ الحوضُ القديمُ ههنا قال وأرادَ مُلْبِدٍ فقَلَبَ وهو اللاصقُ بالارض ومنه قول علىّ رضوان الله عليه لرجلين جاآيسألانه ألْبِدَا بالأرض حتى تفهما وقال غيره حوضٌ مُبْلِدٌ تُرِكَ ولم يُستعمل فتداعى وقد أبْلَدَ إبْلاداً وقال الفرزدقُ يصف ابلا سقاها فى حوض دائر

قَطَعْتُ لأُنْخِيهِنَّ أعْضادَ مُبْلِدٍ * يَنِشُّ بِذِى الدَّلْوِ المُحِيلِ جَوانِبُهْ

أراد بذى الدلو المحيل الماءَ الذى قد تغير فى الدلو والمُبالَدَةُ المباطَةُ بالسيوف والعصىّ اذا تجالدوا بها وبَلِدوا وبَلَّدوا لَزِموا الارضَ يقاتلون عليها ويقال اشْتُقَّ من بِلادِ الارض وبَلَّدَ تبليداً ضرب بنفسه الارض وأبْلَدَ لَصِقَ بالارض والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النحر وهى ثُغْرَةُ النحر وما حولها وقيل وسطها وقيل هى الفَلْكَةُ الثالثةُ من فَلْكِ زَوْرِ الفرس وهى ستة وقيل هو رَحَى الزَّوْرِ وقيل هو الصدر من الخُفِّ والحافر قال ذو الرمة

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ * قليلٍ بها الاصواتُ الأبْغامُها

يقول بركت الناقة وألقت صدرَها على الارض وأراد بالبَلْدَةِ الاولى ما يقع على الارض من صدرها وبالثانية الفلاة التى أناخ ناقتَه فيها وقوله الابغامها صفة للاصوات على حدّ قوله تعالى لو كان فيهما آلهةٌ الا الله أى غير الله والبُغامُ صوتُ الناقة وأصله للظبى فاستعاره للناقة الصحاح والبَلْدَةُ الصدرُ يقال فلانٌ واسعُ البلدة أى واسع الصدر وأنشد بيتَ ذى الرمة وبَلْدَةُ الفَرَسِ مُنْقَطَعُ الفَهْدَتَيْنِ من أسافلها الى عَضُدِه قال النابغةُ الجَعْدى

فى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ * بَلْدَةُ نَحْرٍ كَجَبْأةِ الخَزَمِ

ويُرْوَى بِرْكَةُ زَوْرٍ وهو مذكور فى موضعه وهى بلدةُ بينى وبينك يعنى الفراق ولقيته بَلْدَةَ اصْمَتَ وهى القَفْرُ التى لا أحدَ بها واعراب اصْمَتَ مذكور فى موضعه والأبْلَدُ من الرجال الذى ليس بمقرون والبَلْدَةُ والبُلْدَةُ ما بين الحاجبين والبُلْدَةُ فوق الفُلْجَةِ وقيل قَدْرُ البُلْجَةِ وقيل البَلْدَةُ والبُلْدَةُ نَقاوَةُ ما بين الحاجبين وقيل البَلْدَةُ والبُلْدَةُ أن يكون الحاجبان غير مقرونين ورجل أبْلَدُ بَيِّنُ البَلَدِ أى أبْلَجُ وهو الذى ليس بمقرون وقد بَلِدَ بَلَداً وحكى الفارسى تَبَلَّدَ الصبحُ كتَبَلَّجَ وتَبَلَّدَتِ الرَّوْضَةُ نَوَّرَتْ والبَلْدَةُ راحةُ الكف والبَلْدَةُ من منازل القمر بين النعائم

فيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجاجِ طَويلةً * بِبغدانَ ما كانت عن الصُّبحِ تَنْجَلي

قال يعني خُرْسَ دَجاجُها قال الازهري الفصحاء يقولون بغداد بدالين وقالوا بغ صنم وداد بمعنى دوّد وحرّفوه عن الذال الى الدال لان داذ بالفارسية معناه أعطى وكرهوا ان يجعلوا للصنم عطاء وقالوا داد . ومن قال دان فمعناه ذل وخضع وقولهم تَبَغْدَدَ فلانٌ مُوَلَّدٌ (بغذد) بغداد مدينة السلام بذال معجمة أوّلا ودال مهملة آخرا وقد تقدّم ذكرها والاختلاف في اسمها (بلد) البَلْدَةُ والبَلَدُ كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت أو غير عامرة الازهري البلد كل موضع مستحيز من الارض عامر أو غير عامر خال او مسكون فهو بلد والطائفة منها بَلْدَةٌ وفي الحديث أعوذ بك من ساكن البَلَدِ البلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنه الجنّ لانهم سكان الارض والجمع بلاد وبُلْدان والبُلْدانُ اسم يقع على الكُوَر قال بعضهم البَلَدُ جنسُ المكان كالعراق والشام والبَلْدَةُ الجزءُ المخصوصُ منه كالبصرة ودمشق والبلدُ مكة تفخيما لها كالنجم للثريا والعُود للمَنْدَل والبَلَدُ والبَلْدَةُ التراب والبَلَدُ ما لم يحفر من الارض ولم يوقد فيه قال الراعي

ومُوقِدِ النارِ قد بادَتْ حمامتُه * ما انْ تَبِينُ فِي جُدَّةِ البَلَدِ

وبيضةُ البَلَدِ الذي لا نظير له في المدح والذم وبَيْضَةُ البلد النُّوْمَةُ تتركها النعامةُ في الأُدْحِيّ أو القِيّ من الارض ويقال لها البَلَدِيّةُ وذاتُ البلد وفي المثل أذلُّ من بَيْضَةِ البلد والبَلَدُ الأُدْحِيُّ النعام معناه أذلُّ من بيضة النعام التي تتركها والبَلَدَةُ الارضُ يقال هذه بَلَدَتُنا كما يقال بَحْرَتُنا والبَلَدُ المقبرة وقيل هو نفس القبر قال عدي بن زيد

مِنْ أُناسٍ كنتُ أرجو نَفْعَهُمْ * أصبحوا قد خَمَدوا تحتَ البَلَدْ

والجمع كالجمع والبَلَدُ الدارُ يمانيةٌ قال سيبويه هذه الدارُ نعمت البلدُ فأنّثَ حيث كان الدار كما قال الشاعر أنشده سيبويه

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ يَعْفِيها المُورْ * الدَّجْنُ يَوْمًا والسحابُ المَهْمُورْ * لكلِّ رِيحٍ فيه ذَيْلٌ مَسْفُورْ

وبلدُ الشيءِ عُنْصُرُه عن ثعلب وبَلَدَ بالمكان أقام يَبْلُدُ بُلُودًا اتخذه بَلَدًا ولزمه وأَبْلَدَهُ إياه ألزمه أبو زيد بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بُلُودًا وأَبَدْتُ به أَبُودُ بُودًا أقمت به وفي الحديث فهي لهم تالدةٌ بالِدَةٌ يعني الخلافة لاولاده يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالدٌ بالدٌ فالتالدُ القديمُ والبالدُ تابعٌ له وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي يصف حوضا

قوله وقولهم تبغدد الخ عبارة شرح القاموس تبغدد عليه اذا تكبر وافتخر مولدة اه كتبه مصححه

قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها أى قبل ذلك قال الازهرى والذى قاله أبو حاتم عمن قاله خطأ قبلُ وبعدُ كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر وهو كلام فاسد وأما قول الله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها فان السائل يسأل عنه فيقول كيف قال بعد ذلك والارض أنشأ خلقها قبل السماء والدليل على ذلك قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين فلما فرغ من ذكر الارض وما خلق فيها قال ثم استوى الى السماء وثم لا يكون الا بعد الاول الذى ذكر قبله ولم يختلف المفسرون أن خلق الارض سبق خلق السماء والجواب فيما سأل عنه السائل ان الدَّحو غير الخلق وانما هو البسط والخلق هو الانشاء الاول فالله عز وجل خلق الارض أولا غير مدحوة ثم خلق السماء ثم دحا الارض أى بسطها قال والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها وانما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب وقولهم فى الخطابة أما بعدُ انما يريدون أما بعد دعائى لك فاذا قلت أما بعدَ فانك لا تضيفه الى شئ ولكنك تجعله غاية نقيضا القبل وفى حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أما بعدُ تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا وزعموا ان داود عليه السلام أول من قالها ويقال هى فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وزعم ثعلب ان أول من قالها كعب بن لؤى أبو عبيد يقال لقيته بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا لقيته بعد حين وقيل بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ أى بُعيد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمانَ ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه قال وهو من ظروف الزمان التى لا تمكن ولا تستعمل الا ظرفا وأنشد شمر

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القميصِ دَعَوْتُه * بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهَدَانٍ ولا نَكْسِ

ويقال انها لتضحك بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ أى بين المرة ثم المرة فى الحين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أراد البزاز أبعد وفى آخر يَتَبَعَّدُ وفى آخر انه صلى الله عليه وسلم كان يُبْعِدُ فى المذهب اى الذهاب عند قضاء حاجته معناه إمعانه فى ذهابه الى الخلاء وأبعد فلان فى الارض اذا أمعن فيها وفى حديث قتل أبى جهل هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه قال ابن الاثير كذا جاء فى سنن أبى داود معناها أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه قال والروايات الصحيحة أعمد باللميم (بغدد) بَغْدَادُ وبغداذ وبغذاذ وبغذاذو وبَغْدِينُ وبغدان ومَغْدَانُ كلها اسم مدينة السلام وهى فارسية معناه عطاء صنم لان بغ صنم وداد واخواتها عطية يذكر ويؤنث وأنشد الكسائى

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ البَئِيسَا * وَيَعْتَلِي ذَا البُعْدَةِ النَّحُوسَا

وبَعْدُ ضدّ قبل يبنى مفردا ويعرب مضافا قال الليث بعد كلمة دالة على الشئ الاخير تقول هذا بَعْدَ هذا منصوب وحكى سيبويه أنهم يقولون من بَعْدٍ فينكرونه وافعل هذا بَعْدًا قال الجوهرى بعد نقيض قبل وهما اسمان يكونان ظرفين اذا أضيفا وأصلهما الاضافة فمتى حذفت المضاف اليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبنى اذ كان الضم لا يدخلهما اعرابا لانهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدا ولا الخبر وقوله تعالى لله الامر من قبلُ ومن بعدُ أى من قبل الاشياء وبعدها أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لانهما غايتان فاذا لم يكونا غاية فهما نصب لانهما صفة ومعنى غاية أى ان الكلمة حذفت منها الاضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقى بعد الحذف وانما بنيتا على الضم لان اعرابهما فى الاضافة النصب والخفض تقول رأيته قبلك ومن قبلك ولا يرفعان لانهما لا يحدّث عنهما استعملا ظرفين فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الاعراب فأما وجوب بنائهما وذهاب اعرابهما فلانهما عرّفا من غير جهة التعريف لانه حذف منهما ما أضيفتا اليه والمعنى لله الامر من قبل أن تغلب الروم ومن بعد ما غلبت وحكى الازهرى عن الفراء قال القراءة بالرفع بلا نون لانهما فى المعنى تراد بهما الاضافة الى شئ لا محالة فلما أدّتا غير معنى ما أضيفتا اليه وسمتا بالرفع وهما فى موضع جر ليكون الرفع دليلا على ما سقط وكذلك ما أشبههما كقوله * انْ يَأْتِ مِنْ تَحْتُ أَجْيِهِ من عَلُ * وقال الآخر

اذا أتانا أو مَنْ عَلَيْكَ ولم يكنْ * لِقَاؤُكَ الا من وَرَاءُ وَرَاءُ

فَرَفَعَ اذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذى أضيف اليه قال الفراء وان نويت أن تظهر ما أضيف اليه وأظهرته فقلت لله الامر من قبلِ ومن بعدِ جاز كأنك أظهرت المخفوض الذى أضفت اليه قبل وبعد قال ابن سيده ويقرأ لله الامر من قبلِ ومن بعدِ يجعلونهما نكرتين المعنى لله الامر من تقدّم وتأخّر والاول أجود وحكى الكسائى لله الامر من قبل ومن بعدِ بالكسر بلا تنوين قال الفراء تركه على ما كان يكون عليه فى الاضافة واحتج بقول الاول * بَيْنَ ذِرَاعَىْ وَجْبَهَةِ الأَسَدِ * قال وهذا ليس كذلك لان المعنى بين ذراعى الاسد وجبهته وقد ذكر أحد المضاف اليهما ولو كان لله الامر من قبل ومن بعد كذا لجاز على هذا وكان المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا وقوله

ونحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ * فماشربوا بَعْدًا على لَذَّةٍ خَمْرَا

انما أراد بعد فنوّن ضرورة ورواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف قال اللحيانى وقال بعضهم ماهو بالذى لا بَعْدَ له وماهو بالذى لا قبل له قال أبو حاتم وقالوا قبل وبعد من الاضداد وقال فى

والبُعْد الهلاك قال تعالى ألا بُعْدًا لمدين كما بَعِدَت ثمود وقال مالك بن الريب المازني

يقولون لا تَبْعَدْ وهم يدفنونني * وأين مكان البُعْد الا مكانيا

وهو من البُعْد وقرأ الكسائي والناس كما بَعِدَت وكان أبو عبد الرحمن السُّلمي يقرؤها بَعُدَت يجعل الهلاك والبُعْد سواء وهما قريبان من السواء الا أن العرب بعضهم يقول بَعُدَ وبعضهم يقول بَعِدَ مثل سَحُقَ وسَحِقَ ومن الناس من يقول بَعُدَ في المكان وبَعِدَ في الهلاك وقال يونس العرب تقول بَعِدَ الرجل وبَعُدَ اذا تباعد في غير سبّ ويقال في السب بَعِدَ وسَحِقَ لا غير والبِعاد المباعدة قال ابن شميل راود رجل من العرب أعرابية فأبت الا أن يجعل لها شيأ فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول غَمْزًا ودِرْهَمَاكَ لَكَ فان لم تَغْمِزْ فَبُعْدًا لَكَ رفعت البعد يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد والبُعْد والبِعاد اللعن منه أيضا وأبْعَدَه الله نحّاه عن الخير وأبعده تقول أبعده الله أي لا يُرْثَى له فيما يَزِل به وكذلك بُعْدًا له وسُحْقًا ونصب بُعْدًا على المصدر ولم يجعله اسما وتميم ترفع فتقول بُعْدٌ له وسُحْقٌ كقولك غلام له وفرس وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة فيقول بُعْدًا لَكَ وسُحْقًا اي هلاكا ويجوز أن يكون من البُعْد ضد القرب وفي الحديث ان رجلا جاء فقال ان الأبْعَدَ قد زَنَى معناه المتباعد عن الخير والعصمة وجَلَسْتُ بَعِيدَةً منك وبعيدا منك يعني مكانا بعيدا وربما قالوا هي بَعِيدٌ منك أي مكانها وفي التنزيل وما هي من الظالمين ببعيد وأما بَعِيدَةُ العهد فبالهاء ومَنْزِل بَعْدَ بَعِيدٌ وتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أي كن قريبا وغَيْرَ باعدٍ أي صاغرٍ يقال انطلِقْ يا فلانُ غَيْرَ باعدٍ أي لا ذهبت الكسائي تَنَحَّ غَيْرَ باعدٍ أي غير صاغرٍ وقول النابغة الذبياني * فضلًا على الناس في الأدنى وفي البُعْد * قال أبو نصر في القريب والبعيد ورواه ابن الاعرابي في الادنى وفي البُعْد قال بعيد وبُعْد والبَعَد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخَدَم ويقال انه لغير أبْعَدَ اذا ذمّه أي لا خير فيه ولا له بُعْدٌ مَذْهَبٌ وقول صخر العيّ

المُوعِدِينا في أن نُقَتِّلَهُمْ * أفْنَاءَهُمْ وبَيْنَنا بُعُدُ

أي أن أفناءهم ضروب منهم بَعَد جمع بُعْدَة وقال الاصمعي أتانا فلان من بُعْدة أي من أرض بعيدة ويقال انه لذو بُعْدة أي لذو رأي وحزم يقال ذلك للرجل اذا كان نافذ الرأي ذا غَوْر وذا بُعْد رأي وما عنده أبْعَدُ أي طائل قال رجل لابنه ان غدوت على المِرْبَد بَحْتَ عَنا أو رجعت بغير أبْعَدَ أي بغير منفعة وذو البُعْدة الذي يُبْعِد في المُعاداة وأنشد ابن الاعرابي لرؤبة

* ضَخْمًا يحبُّ الخَلْقُ الاضْخَمَا * وقال الليث يقال هو أبْعَدُ وأبْعَدُونَ وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب وأنشد

مِنَ الناسِ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُه * ويَشْقَى به حتى المَماتَ أقاربُهْ

فانْ يَكُ خيرًا فالبَعيدُ يَنالُهُ * وانْ يَكُ شَرًّا فابنُ عَمِّكَ صاحبُهْ

والبُعْدانُ جمعُ بعيد مثل رغيف ورغفان ويقال فلان من قُرْبانِ الامير ومن بُعْدانه قال أبو زيد يقال للرجل اذا لم تكن من قُرْبانِ الامير فكن من بُعْدانه يقول اذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعَدْ عنه لا يصيبك شره وفي حديث مهاجري الحبشة وجئنا الى أرض البُعَداء قال ابن الاثير هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وقال النضر في قولهم هلكَ الأبْعَدُ قال يعني صاحبَهُ وهكذا يقال اذا كنى عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البُعْدَى قال الازهري هذا مثل قولهم فلا مَرْحبًا بالآخر اذا كنى عن صاحبه وهو يذُمُّه ويقال أبعدَ الله الآخرَ قال ولا يقال للانثى منه شيء وقولهم كبَّ الله الأبْعَدَ لفيه أي ألقاه لوجهه والأبْعَدُ الخائنُ والاباعد خلاف الاقارب وهو غير بَعيدٍ منك وغير بَعَدٍ وباعده مُباعَدَةً وبِعادًا وباعد الله ما بينهما وبَعَّد ويُقرأ ربَّنا باعِدْ بين أسفارنا وبَعِّدْ قال الطرماح

تُباعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجتماعَهُ * وتَجْمَعُ مِنَّا بينَ أهلِ الضَّغائنِ

ورجل مِبْعَدٌ بعيد الاسفار قال كثيّر عزة

مُناقَلَةً عُرْضَ الفَيافي شِمِلَّةً * مَطِيَّةَ قَذَّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَدِ

وقال الفراء في قوله عز وجل مخبرا عن قوم سبأ ربنا باعد بين أسفارنا قال قرأه العوام باعد ويقرأ على الخبر ربُّنا باعَدَ بين أسفارنا وبَعَّدَ وبَعِّدْ جزم وقرئ ربَّنا بَعُدَ بين أسفارنا وبَيْنَ أسفارنا قال الزجاج من قرأ باعِدْ وبَعِّدْ فمعناهما واحد وهو على جهة المسئلة ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة كما قال قوم موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض الآية ومن قرأ بَعُدَ بين أسفارنا فالمعنى ما يتَّصِلُ بسفرنا ومن قرأ بالنصب بَعُدَ بَيْنَ أسفارنا فالمعنى بَعُدَ ما بَيْنَ أسفارنا وبَعُدَ سيرنا بين أسفارنا قال الازهري قرأ أبو عمرو وابن كثير بَعِّدْ بغير ألف وقرأ يعقوب الحضرمي ربُّنا باعَدَ بالنصب على الخبر وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة باعِدْ بالالف على الدعاء قال سيبويه وقالوا بُعْدًا لك يُحَذِّرُه شيأ من خَلْفه وبَعْدَ بَعْدًا وبُعْدَ هلك أو اغترب فهو باعد

قوله رزية قومه الخ كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت اه مصححه

رَزِيَّةَ قَوْمِهِ * لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهَبُوا

أراد يا رزية قومه ثم فسر الرزية ماهي فقال لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا وقيل أراد بعد متأملي وقوله عز وجل في سورة السجدة أولئك يُنادَوْنَ من مكان بعيد قال ابن عباس سألوا الرد حين لا رد وقيل من مكان بعيد من الآخرة الى الدنيا وقال مجاهد أراد من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لانهم اذا لم يعوا فهم بمنزلة من كان في غاية البعد وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال قولهم ساحر كاهن شاعر وتقول هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم والدليل على أنهما اسمان قولك قريبة وبَعيدة بَعيدٌ قال الفراء العرب اذا قالت دارك منا بعيدٌ أو قريب أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ذكَّروا القريب والبعيد لان المعنى هي في مكان قريب أو بعيد فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان قال الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ولو أنثتا وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة كان صوابا قال ومن قال قريب وبعيد وذكَّرهما لم يثن قريبا وبعيدا فقال هما منك قريب وهما منك بعيد قال ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات وأنشد

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ * فَتَدْنُو ولا عَفْراءُ مِنْكَ بَعِيدُ

وما أنت منا ببعيد وما أنتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما أنت منا بِبَعَدٍ وما أنتم منا بِبَعَدٍ أي ببعيد قال واذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير لم تختلف العرب فيها وقال الزجاج في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قيل قريب لان الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي قال وقال الاخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم يعني الفراء هذا ذُكِّر ليفصل بين القريب من القُرب والقَريب من القرابة قال وهذا غلط كلُّ ما قَرُب في مكان أو نَسَبٍ فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث وبيننا بُعْدَةٌ من الارض والقرابة قال الاعشى

بانَ لا تُبْغِي الوُدَّ مِنْ مُتَباعِدٍ * ولا تَنْءَ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ أنْ تَقَرَّبا

وفي الدعاء بُعْدًا له نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره أي أبعده الله وبُعْدًا باعد على المبالغة وان دعوت به فالمختار النصبُ وقوله

مَدًّا بأعْناقِ المَطِيِّ مَدَّا * حتى تُوافِي المَوْسِمَ الأبْعَدَّا

فانه أراد الابعد فوقف فشدد ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف وهو مما يجوز في الشعر كقوله

ملحنة جافية بغير سراويل فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة ويقام له وظيفة فكان الطعام اذا جاءه أخذ منه رقاقة وملحا وخلط الملح بالتراب وأكله واذا كان وقت النوم نام على الارض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله وأخبر الرشيد بأمره فطرده فمضى الى رأس عين وكان تحته امرأة من باهله فلامته وقالت هذا منصور النمري قد أخذ الاموال فخلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعا وأنت كما ترى فقال

تلومُ على تركِ الغِنَى باهليَّةٌ * زَوَى الفقرُ عنها كُلَّ طِرْفٍ وتالدِ
رأتْ حولَها النِّسوانَ يَرْفُلْنَ فى الثَّرَا * مُقَلَّدةً أعناقُها بالقلائدِ
أَسَرَّكِ أنّى نلتُ ما نالَ جعفرٌ * من العَيْشِ أو ما نالَ يحيَى بنُ خالدِ
وأنَّ أميرَ المؤمنين أغَصَّنِى * مَغَصَّهُما بالمُرْهَفاتِ البَوارِدِ
دَعِينِى تَجُنِّنِى سِتَتِى مُطْمَئِنَّةً * ولم أتَجَشَّمْ هولَ تلكَ المَوارِدِ
فانَّ رَفِيعاتِ الأمورِ سَشُوبَةٌ * بِمُسْتَوْدَعاتٍ فى بُطونِ الأساوِدِ

(برجد) أبو عمرو والبُرْجُد كساء من صوف أحمر وقيل البُرْجُد كساء غليظ وقيل البُرْجُد كساء مخطط ضخم يصلح للغباء وغيره وبَرْجَدُ لقب رجل والبَرْجَدُ السَّبْىُ وهو دخيل والله أعلم (برخد) قال ابن سيده أرى اللحيانى حكى امرأة بَرَخْدَاةً فى بَخَنْداة (برقعد) الازهرى فى الخماسى العين بَرْقَعِيدُ موضع (برند) سيف بِرِنْدٌ عليه أثر قديم عن ثعلب وأنشد

أَحْمِلُها وعلْجَةً وزادَا * وصارِمًا ذا شُطَبٍ جَدَّادَا * سَيْفًا بِرِنْدًا لم يَكُنْ مِعْضادَا

والمُبَرْنَدَةُ من النساء التى يكثر لحمها (بعد) البُعْدُ خلاف القُرْب بَعُدَ الرجل بالضم وبعد بالكسر بُعْدا وبَعَدًا فهو بعيد وبُعادٌ عن سيبويه أى تباعد وجمعهما بُعَداءُ وافق الذين يقولون فَعيل الذين يقولون فُعال لانهما أختان وقد قيل بُعُدٌ وينشد قول النابغة

فتلكَ تُبْلِغُنِى النُّعْمانَ أنَّ له * فَضْلًا على الناسِ فى الأدْنَى وفى البُعُدِ

وفى الصحاح وفى البَعَد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخَدَم وأبْعَده غيره وباعَدَه وبَعَّده تبعيدا وقول امرئ القيس

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِى بَيْنَ ضارِجٍ * وبَيْنَ اكامٍ بُعْدَما مُتَأَمَّلِ

انما أراد بُعْدَ مُتَأَمَّلٍ يتأسف بذلك ومثله قول أبى العيال

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وسْطَ الغَرِيـ * ـفِ ساقَ الرِّصافُ اليه غَدِيرا

وفى المحكم وَسْطَ الغَرِيـ * ـفِ قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

وقال فى المحكم السرير ساقُ البَرْدِى وقيل قُطْنُهُ وذكر ابن برّى عجز هذا البيت * اذا خالط الماء منها السُّرورا * وفسّره فقال الغيل بكسر الغين الغيضة وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر والغريف نبت معروف قال والسرور جمع سُرّ وهو باطن البَرْدِيَّةِ والابَارِدُ الثُّمورُ واحدها أبرد يقال للتمر الانثى أَبْرَدُوا الخَيْمَةَ وبَرَدَى نهر بدمشق قال حسان

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ * بَرَدَى تُصَفِّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أى ماء بَرَدَى والبَرَدان بالتحريك مواضع قال ابن مَيّادة

ظَلَّتْ بِنَهْيِ البَرَدَانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

وبَرَدَيا موضع أيضا وقيل نهر وقيل هو نهر دمشق والاعرف أنه بَرَدَى كما تقدم والأُبَيْرِدُ لقب شاعر من بنى يربوع الجوهرى وقول الشاعر * بالمرهفات البوارد * قال يعنى السيوف وهى القواتل قال ابن برّى صدر البيت

وأنَّ أميرَ المؤمنينَ اغَصَّنِى * مَغَصَّهُما بالمُرْهَفَاتِ البَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان فى كتاب ابن برّى ما صورته قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابى كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته قال وصوابه

وأنَّ أميرَ المؤمنينَ اغَصَّنِى * مَغَصَّهُما بالمُشْرِقاتِ البَوَارِدِ

قال وانما وقع الشيخ فى هذا التحريف لاتباعه الجوهرى لانه كذا ذكره فى الصحاح فقلده فى ذلك ولم يعرف بقية الابيات ولا لمن هى فلهذا وقع فى السهو (قال محمد بن المكرّم) القاضى شمس الدين بن خلكان رحمه الله من الادب حيث هو وقد انتقد على الشيخ أبى محمد بن برّى هذا النقد وخطأه فى اتباعه الجوهرى ونسبه الى الجهل ببقية الابيات والابيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهرى وأبو محمد بن برى وغيرهم من العلماء وهذه الابيات سبب عملها ان العتابى لما عمل قصيدته التى أولها

ماذا شَجَاكَ بِجَوَّارِينَ من طَلَلٍ * ودِمْنَةٍ كَشَفَتْ عنها الاعَاصِيرُ

بلغت الرشيد فقال لمن هذه فقيل لرجل من بنى عتاب يقال له كلثوم فقال الرشيد ما منعه أن يكون يابنا فأمر باشخاصه من رأس عين فوافى الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه

بعضهم به الوشى والجمع أبراد وأبرد وبرود والبردة كساء يلتحف به وقيل اذا جعل الصوف شقة وله هدب فهى بردة وفى حديث ابن عمر أنه كان عليه يوم الفتح بردة فلوت قصيرة قال شمر رأيت اعرابيا بخزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد اتزر به فقلت ما تسميه قال بردة قال الازهرى وجمعها برد وهى الشملة المخططة قال الليث البرد معروف من برود العصب والوشى قال وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الاعراب وأما قول يزيد بن مفرغ الحميرى

وشريت بردا اليتنى * من قبل برد كنت هامه

فهو اسم عبد وشريت أى بعت وقولهم هما فى بردة أخماس فسره ابن الاعرابى فقال معناه انهما يفعلان فعلا واحدا فيشتبهان كأنهما فى بردة والجمع برد على غير ذلك قال أبو ذؤيب

فسمعت نبأة منه فاسدها * كأنهن لدى انسائه البرد

يريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد وقول يزيد بن المفرغ

معاذ الله ربا أن ترانا * طوال الدهر نشتمل البرادا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع بردة كبرمة وبرام وان يكون جمع برد كقرط وقراط وثوب برود ليس فيه زئير وثوب برود اذا لم يكن دفيئا ولا ليننا من الثياب وثوب أبرد فيه لمع سواد وبياض يمانية وبردا الجراد والجندب جناحاه قال ذو الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

وقال الكميت يهجو بارقا

تنفض برد أم عوف ولم يطر * لنا بارق لح والرهب

قوله لنا بارق الخ هكذا فى نسخة المؤلف ولم أعثر عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرر اه مصححه

وأم عوف كنية الجراد وهى لك بردة نفسها أى خالصة وقال أبو عبيد هى لك بردة نفسها اى خالصا فلم يؤنث خالصا وهى ابردة يمينى وقال أبو عبيد هو لى بردة يمينى اذا كان لك معلوما وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده سحله والبرادة السحالة وفى الصحاح والبرادة ما سقط منه والمبرد ما برد به وهو السوهان بالفارسية والبرد النحت يقال بردت الخشبة بالمبرد أبردها بردا اذا نحتها والبردى بالضم من جيد التمر يشبه البرنى عن أبى حنيفة وقيل البردى ضرب من تمر الحجاز جيد معروف وفى الحديث أنه أمر أن يؤخذ البردى فى الصدقة وهو بالضم نوع من جيد التمر والبردى بالفتح نبت معروف واحدته بردية قال الاعشى

أتانى ابن عبد الله قرطا أخصه * وكان ابن عم نصحه لى بارد

وبرد فى أيديهم سلما لا يفدى ولا يطلق ولا يطلب وان أصحابك لا ينالون ما برّدوا عليك أى أثبتوا عليك وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها لا تبرّدى عنه اى لا تخففى يقال لا تبرّد عن فلان معناه ان ظلمك فلا تشمته فتنقص من اثمه وفى الحديث لا تبرّدوا عن الظالم اى لا تشمتوه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه والبريد فرسخان وقيل ما بين كل منزلين بريد والبريد الرسل على دواب البريد والجمع برد وبرّد بريدا أرسله وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اذا أبردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم البريد الرسول وابراده ارساله قال الراجز

* رأيت للموت بريدا مبردا * وقال بعض العرب الحمّى بريد الموت أراد أنها رسول الموت تنذر به وسكك البريد كل سكة منها اثنا عشر ميلا وفى الحديث لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع والسفر الذى يجوز فيه القصر أربعة برد وهى ثمانية وأربعون ميلا بالاميال الهاشمية التى فى طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيره فى البريد قال الشاعر

انى أنصّ العيس حتى كأننى * عليها بأجواز الفلاة بريدا

وقال ابن الاعرابى كل ما بين المنزلتين فهو بريد وفى الحديث لا أحبس بالعهد ولا أحبس البرد أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ قال الزمخشرى البرد سا كنا يعنى جمع بريد وهو الرسول فيخفف عن برد كرسل ورسل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد قال والبريد كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البرد وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة الجوهرى البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد وقال امرؤ القيس

على كلّ مقصوص الذّنابى معاود * بريد السّرى بالليل من خيل برّبرا

وقال مزرّد أخو الشماخ بن ضرار يمدح عرابة الاوسى

فدتك عراب اليوم أمّى وخالتى * وناقتى النّاجى اليك بريدها

أى سيرها فى البريد وصاحب البريد قد أبرد الى الامير فهو مبرد والرسول بريد ويقال للفرائق البريد لانه ينذر قدّام الاسد والبرد من الثياب قال ابن سيده البرد ثوب فيه خطوط وخص

لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا روى عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها بردا الشراب ولا الشراب قال وقال بعضهم لا يذوقون فيها بردا يريد نوما وان النوم ليبرد صاحبه وان العطشان لينام فيبرد بالنوم وأنشد الازهري لابي زبيد في النوم

بارزنا جذاه قد برد الموْ * ت على مصطلاه أي برود

قال أبو الهيثم برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حر الروح منه باردا فاصطلى النار ليسخنه وناجذاه السنتان اللتان تليان النابين وقولهم ضرب حتى برد معناه حتى مات وأما قولهم لم يبرد منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت وأنشد * اليوم يوم بارد سمومه * قال واصله من النوم والقرار ويقال برد أي نام وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

احب أم خالد وخالدا * حبا سخاخين وحبا باردا

قال سخاخين حب يؤذي وحبا باردا يسكن اليه قلبي وسموم بارد أي ثابت لا يزول وأنشد ابو عبيدة

اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه

وبرد الرجل يبرد بردا مات وهو صحيح في الاشتقاق لانه عدم حرارة الروح وفي حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد أي مات وبرد السيف نبا وبرد يبرد برودا ضعف وفتر عن هزال أو مرض وأبرده الشيء فتره وأضعفه وأنشد ابن الاعرابي

الاسودان أبردا عظامي * الماء والفت ذوا أسقامي

ابن برزح البراد ضعف القوائم من جوع أو اعياء يقال به براد وقد برد فلان اذا ضعفت قوائمه والبرد تبريد العين والبرود كحل يبرد العين والبرود كل ما بردت به شيأ نحو برود العين وهو الكحل وبرد عينه مخففا بالكحل وبالبرود يبردها بردا كحلها به وسكن ألمها وبردت عينه كذلك واسم الكحل البرود والبرود كحل تبرد به العين من الحر وفي حديث الاسود أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وكل ما برد به شيء برود وبرد عليه حق وجب ولزم وبرد لي عليه كذا وكذا أي ثبت ويقال ما برد لك على فلان وكذلك ما ذاب لك عليه أي ما ثبت ووجب ولي عليه ألف بارد أي ثابت قال

اليوم يوم بارد سمومه * من عجز اليوم فلا تلومه

أي حره ثابت وقال أوس بن حجر

باردة العيش وبَرْدَتُه هنيئته قال نُصَيْب

فيالَكَ ذا وُدٍّ ويالَكَ ليلةً * بَخِلْتِ وكانت بَرْدَةَ العيشِ ناعمه

وأما قوله لا بارد ولا كريم فان المنذري روى عن ابن السكيت انه قال وعيش بارد هنيء طيب قال

قليلةُ لحمِ الناظرَيْنِ يَزِينُها * شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ بارِدُ

اي طاب لها عيشها قال ومثله قولهم نسأل الجنة وبَرْدَها أي طيبها ونعيمها قال ابن شميل اذا قال وَابَرْدَهُ على الفؤاد اذا أصاب شيأ هنيئا وكذلك وابْرِدَاهْ على الفؤاد ويجد الرجل بالغداة البردَ فيقول انما هي ابْرِدَةُ الثرى وابْرِدَةُ النَّدَى ويقول الرجل من العرب انها لباردة اليوم فيقول له الآخر ليست بباردة انما هي ابْرِدَةُ الثرى ابن الاعرابي البارد الرباحة في التجارة ساعة يشتريها والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الاجر بلا ظمأ في الهواجر أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم بَرَدَ لي على فلان حق أي ثبت ومنه حديث عمر ودِدتُ انه بَرَدَ لنا عملُنا ابن الاعرابي يقال أبرد طعامه وبَرَدَه وبَرَّدَه والمبرود خبزٌ يُبَرَّدُ في الماء تطعمه النساء للسُّمْنة يقال بَرَدْتُ الخبز بالماء اذا صببت عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول البَرُودُ والمبرود والبَرَدُ سحاب كالجَهَدِ سمي بذلك لشدة برده وسحاب بَرِدٌ وأَبْرَدُ ذو قُرٍّ وبرد قال

ياهندُ هندَ بَنِي خلْبٍ وكَبِدْ * أَسْقالُ عني هازِمُ الرَّعْدِ بَرِدْ

وقال * كأنَّهم المَعْزاءُ في وَقْعِ أَبْرَدَا * شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البَرَدِ على المَعْزاء وهي حجارة صلبة وسحابة بَرِدَةٌ على النسب ذات بَرْدٍ ولم يقولوا أَبْرَدُ الازهري أما البَرَدُ بغير هاء فان الليث زعم انه مطر جامد والبَرَدُ حبُّ الغمام تقول منه بَرَدَتْ الارض وبُرِدَ القوم أصابهم البَرَدُ وأرض مبرودة كذلك وقال أبو حنيفة شجرة مَبْرُودة طرح البَرَدُ ورقها الازهري وأما قوله عز وجل وينزل من السماء من جبال فيها من بَرَدٍ فيصيب به ففيه قولان أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من بَرَدٍ والثاني وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ ومن صلة وقول الساجع * وصَلِّيًا بَارِدًا * أي ذو برودة والبَرْدُ النوم لانه يُبَرِّدُ العين بان يُقِرَّها وفي التنزيل العزيز لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شرابا قال العَرْجي

فان شئتَ حَرَّمتُ النساءَ سواكمُ * وان شئتَ لم أطعَمْ نُقاخًا ولا بَرْدا

قال ثعلب البرد هنا الريق وقيل النقاخ الماء العذب والبرد النوم الازهري في قوله تعالى

قوله قال ابن شميل اذا قال وابرده الخ كذا في نسخة المؤلف وحرر كلام ابن شميل في موضعه فان المناسب هنا أن يقال ويقول وابرده على الفؤاد اذا أصاب شيأ هنيئا الخ اه مصححه

لَطالَما حَلَأْتُما عَنِ الاتَرِدْ * نَخْلَيْها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ * مِنْ حَرِّ أيامٍ ومِنْ لَيْلٍ وَمِدْ

وابْتَرَدَ الماءَ صَبَّه على رأسه باردا قال

اذا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدى * أقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاءِ القَوْمِ أبْتَرِدُ

هذا بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ * فَمَنْ لِحَرٍّ على الاحْشاءِ يَتَّقِدُ

وتَبَرَّدَ فيه استنقع والبَرُودُ ما ابْتُرِدَ به والبَرُودُ من الشراب ما يُبَرِّدُ الغُلَّةَ وأنشد

ولا يبرّد الغليلَ الماءُ والانسان يتبرّد بالماء يغتسل به وهذا الشئ مَبْرَدَةٌ للبدن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما يحملكم على نومة الضحى قال انها مَبْرَدَةٌ فى الصيف مَسْخَنَةٌ فى الشتاء والبَرْدان والأَبْرَدان أيضا الظلّ والفىء سميا بذلك لبردهما قال الشماخ بن ضرار

اذا الأرْطَى تَوَسَّدَ أبْرَدَيْهِ * خُدُودَ جَوازِئٍ بالرملِ عِينِ

سيأتى فى ترجمة جزأ وقول أبى ضخر الهذلى

فَمارَوْضَةٌ بالحَزْمِ طاهِرَةُ الثَّرَى * ولَيْتَها نَجاءَ الدَّلْوِ بَعْدَ الأبارِدِ

وهى متأخرة عن هذا الحرف فى تهذيب الازهرى اه

يجوز أن يكون جمع الابردين اللذين هما الظل والفىء أو اللذين هما الغداة والعشىّ وقيل البردان العصران وكذلك الابردان وقيل هما الغداة والعشى وقيل ظلّاهما وهما الرَّدْفان والصَّرْعان والقَرْنان وفى الحديث أبْرِدُوا بالظهر فان شدّة الحرّ من فيح جهنم قال ابن الاثير الإبْراد انكسار الوَهَج والحرّ وهو من الابراد الدخول فى البَرْد وقيل معناه صلوها فى أوّل وقتها من بَرْدِ النهار وهو أوّله وأبرد القوم دخلوا فى آخر النهار وقولهم أبْرِدوا عنكم من الظهيرة أى لا تسيروا حتى ينكسر حرها ويَبُوخ ويقال جئنا لئُمْبِرِدين اذا جاؤا وقد باخ الحر وقال محمد بن كعب الابْرادُ أن تزيغ الشمس قال والركب فى السفر يقولون اذا زاغت الشمس قد أبردتم فَرُوحُوا قال ابن أحمر *فى مَوْكِبٍ زَحِلٍ الهواجِرِ مُبْرِدٍ * قال الازهرى لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أنّ الذى قاله صحيح من كلام العرب وذلك انهم ينزلون للتغوير فى شدّة الحرّ ويقيلون فاذا زالت الشمس ثاروا الى ركابهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى منادِيهم ألا قد أبْرَدْتم فاركبوا قال الليث يقال أبرد القوم اذا صاروا فى وقت القُرّ آخر القيظ وفى الحديث من صلى البَرْدَيْن دخل الجنة البردان والأَبْرَدان الغداة والعشىّ ومنه حديث ابن الزبير كان يسيرنا الأَبْرَدَيْن وحديثه الآخر مع فَضالة بن شريك وسيرها البَرْدَيْن وبَرَدَنا الليلُ يَبْرُدُنا بَرْدًا وبَرَدَ علينا أصابنا برده وليلة

فغالط انما هو بَلْ رديه فأدغم على ان قُطْرباً قد قاله الجوهري بَرَدَ الشيءُ بالضم وبَرُدَ انافهو مَبْرُود وبَرَّدته تبريدا ولا يقال أبردته الا في لغة رديئة قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضي لاهله ويخبرهم بموته وأنْ تُعَطَّل قَلُوصه في الركاب فلا يركبها أحد ليُعْلَم بذلك موت صاحبها وذلك يسر اعداءه ويحزن أولياءه فقال

وعَطِّلْ قَلُوصي في الركاب فانها * سَتُبْرَدُ كَبْداً أو تُبَكِّي بَوَاكِيا

والبَرود بفتح الباء البارد قال الشاعر

فبات ضَجِيعي في المنام مع المُنَى * بَرُودُ الثَّنايا واضحُ الثغر أشْنَبُ

وبَرَدَه يَبْرُدُه خلطه بالنِّيء وغيره وقد جاء في الشعر وأبْرَدَه جاء به باردا وأبْرَدَ له سقاه بارِدا وسقاه شربة بَرَدَت فؤاده تَبْرُد بَرْداً أي بَرَّدته ويقال اسقني سويقا أُبَرِّد به كبدي ويقال سقيته فأبْرَدْتُ له ابرادا اذا سقيته باردا وسقيته شربة بَرَدَتْ بها فؤاده من البَرود وأنشد ابن الاعرابي

اتى اهْتَدَيْتُ لفِتْيَة نَزَلُوا * بَرَدُوا غَوارِبَ أيْنُقٍ جُرْبِ

أي وضعوا عنها رحالها لتَبْرُد ظهورها وفي الحديث اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك بَرْدٌ ما في نفسه قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البَرْد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه امرأته يُبَرِّد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله باردا والمشهور في غيره يرد بالياء من الرد أي يعكسه وفي حديث عمر أنه شرب النبيذ بعد ما بَرَدَ أي سكن وفَتَر ويُقال جد في الامر ثم بَرَدَ أي فتر وفي الحديث لما تلقاه بُرَيْدَةُ الاسلمي قال له من أنت قال أنا بريدة قال لابي بكر بَرَدَ أمرنا وصلح أي سهل وفي حديث أم زرع بَرُودُ الظل أي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى والبَرَّادة اناء يُبَرِّد الماء بني على أبْرَد قال الليث البَرَّادة كوّارة يُبَرَّد عليها الماء قال الازهري ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين وابْرِدَةُ الثرى والمطر بَرْدُهما والابْرِدَةُ بَرْدٌ في الجوف والبَرَدَةُ التخمة وفي حديث ابن مسعود كل داء أصله البَرَدة وكله من البَرْد البَرَدة بالتحريك التخمة وثقل الطعام على المعدة وقيل سميت التخمة بَرَدَةً لان التخمة تُبْرِدُ المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا تُنْضِجُه وفي الحديث ان البطيخ يقطع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البَرْد والرطوبة تُفْتِر عن الجماع وهمزتها زائدة ورجل به ابْرِدَةٌ وهو تقطير البول ولا ينبسط الى النساء وابْتَرَدْتُ أي اغتسلت بالماء البارد وكذلك اذا شربته لتَبْرُدَ به كبدك قال الراجز

قوله برد امرنا وصلح كذا في نسخة المؤلف وحرر صحة الرواية والا فالمعروف وسلم وهو المناسب للاسلمي فانه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الفأل من اللفظ اه مصححه

أبى ربيعة * أمُبْدٌ سؤالَكَ العالمينا * قيل معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدا واحدا حتى تعمهم وقيل معناه أملزم انت سؤالك الناس من قولك مالك منه بُدٌّ والمُبادَّة فى السفر أن يخرج كل انسان شيئا من النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم والاسم منه البِدادُ والبَدادُ لغة قال القطامى

فَثَمَّ كَفَيناه البَدادَ ولم نَكُنْ * لِنُنْكِدَهُ عما يَضِنُّ به الصَّدْرُ

ويروى البداد بالكسر وأنا أُبَدُّك عن ذلك الامر أى أدفعه عنك وتبادّ القوم مروا اثنين اثنين يَبُدُّ كل واحد منهما صاحبه والبَدُّ التعب وبَدَّدَ الرجلُ أعيا وكلَّ عن ابن الاعراب وأنشد

لما رأيت مِحْجَمًا قد بَدَّدَا * وأوَّلَ الابلِ دَنا فاسْتَوْرَدا * دعوتُ عَوْنى وأخَذْتُ المِسَدا

وبينى وبينك بُدَّةٌ أى غاية ومُدّة وبايعه بَدًّا وبادَّه مُبادَدَةً كلاهما عارضه بالبيع وهو من قولك هذا بِدُّه وبَدِيدُه أى مثله والبُدُّ العوض ابن الاعرابى البِداد والعِداد المناهدة وبَدَّدَ تعب وبَدَّدَ اذا أخرج نَهْدَهُ والبَديد النظير يقال ما أنت بِبَديدى فتكلمنى والبِدّان المثلان ويقال أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أى زاد عليه عدد الحصى ومنه قول الكميت

مَن قال أضْعَفْتَ أضعافا على هَرِمٍ * فى الجودِ بَدَّ الحصى قيلت له أجَلُ

وقال ابن الخطيم

كأنَّ لَبَّاتِها تَبَدَّدُها * هَزْلَى جَوادٍ أجْوافُه جَلَفُ

يقال تَبَدَّدَ الحلى صدر الجارية اذا أخذه كله ويقال بَدَّ فلان تبديدا اذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد والبَديدة المفازة الواسعة والبُدُّ بيت فيه أصنام وتصاوير وهو اعراب بُت بالفارسية قال

لقد عَلِمَتْ تكاثرةُ ابنِ تِبْرى * غَداةَ البُدِّ أنّى هِبْرِزِىُّ

وقال ابن دريد البُدُّ الصنم نفسه الذى يعبد لا أصل له فى اللغة فارسى معرّب والجمع البَدَدَةُ وفلاة بَديد لا أحد فيها والرجل اذا رأى ما يستنكره فادام النظر اليه يقال أَبَدَّه بصره ويقال أبَدَّ فلانٌ نظره اذا مدّه وأبْدَدْتُه بصرى وأبددت يدى الى الارض فأخذت منها شيأ أى مددتها وفى حديث يوم حنين أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبَدَّ يده الى الارض فأخذ قبضة أى مدّها وبَدْبَدُ موضع والله أعلم

(برد) البَرْدُ ضدُّ الحرّ والبُرودة نقيض الحرارة بَرَدَ الشئُ يَبْرُدُ بُرودة وماء بَرْدٌ وبارد وبَرُودٌ وبِرادٌ وقد بَرَدَه يَبْرُدُه بَرْدا وبَرَّدَه جعله باردا قال ابن سيده فاما من قال بَرَدَه سَخَّنه لقول الشاعر

عافَتِ الماءَ فى الشتاء فقلنا * بَرِّدِيه تُصادِفيه سَخِينا

والبِدَادان للتقب كالكَرِّ للرحل غير أن البِدَادين لا يظهران من قدام الظَّلِفَة انما هما من باطن والبِداد للسرج مثله للقتب والبِداد بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره القتب ومن الشق الآخر مثله وهما محيطان مع القتب والجَدَيات من الرحل شبيه بالمِصْدَعة يبطن به أعالى الظَّلِفات الى وسط الحِنْو قال أبو منصور البِدَادان فى القتب شبه مخلاتين يحشيان ويشدَّان بالخيوط الى ظلفات القتب وأحنائه ويقال لها الأَبِدَّة واحدها بِدٌّ والاثنان بِدَّان فاذا شدت الى القتب فهى مع القتب حداجة حينئذ والبداد لبد يشد مُبَدَّدا على الدابة الدَّبِرَة وبَدَّ عن دَبِرها أى شق وبَدَّ صاحبه عن الشئ أبعده وكفه وبَدَّ الشئ يَبُدُّه بَدًّا تجافى به وامرأة متبددة مهزولة بعيدة بعضها من بعض واستَبَدَّ فلان بكذا أى انفرد به وفى حديث علىّ رضوان الله عليه كنا نرى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستَبْدَدتم علينا يقال استبَدَّ بالامر يستبدُّ به استبدادا اذا انفرد به دون غيره واستبدَّ برأيه انفرد به ومالك بهذا بَدَدٌ ولا بُدَّ ولا بَدَّة أى مالك به طاقة ولا يدان ولا بُدَّ منه أى لا محالة وليس لهذا الامر بُدٌّ أى لا محالة أبو عمرو البُدُّ الفراق تقول لا بُدَّ اليوم من قضاء حاجتى أى لا فراق منه ومنه قول أم سلمة ان مساكين سألوها فقالت يا جارية أَبِدِّيهم تَمْرَةً تمرة أى فرقى فيهم وأعطيهم والبِدَّة بالكسر القوة والبَدُّ والبِدُّ والبِدَّة بالكسر والبُدَّة بالضم والبِدَاد النصيب من كل شئ الاخيرتان عن ابن الاعرابى وروى بيت النمر بن تولب

* فَنَحَتْ بُدَّتَها رقيبا جانحا * قال ابن سيده والمعروف بُدَّتُها وجمع البُدَّة بُدَدٌ وجمع البِدَاد بُدُد كل ذلك عن ابن الاعرابى وأَبَدَّ بينهم العطاء وبَدَّهم اياه أعطى كل واحد منهم بُدَّته أى نصيبه على حدة ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك فى الطعام والمال وكل شئ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فَبَدَّهُنَّ حَتْفُهُنَّ فَهَارِبٌ * بِذَمَائِهِ أو بَارِكٌ مُتَجَحْجِعُ

قيل انه يصف صيادا فرق سهامه فى حمر الوحش وقيل أى أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم أبو عبيد الابْدادُ فى الهبة أن تعطى واحدا واحدا والقِرانُ أن تعطى اثنين اثنين وقال رجل من العرب انّ لى صِرْمَةً أَبُدُّ منها وأَقْرُنُ الاصمعى يقال أَبِدَّ هذا الجزور فى الحى فأعط كل انسان بُدَّته أى نصيبه وقال ابن الاعرابى البُدَّة القسم وأنشد

فَنَحَتْ بُدَّتَها رفيقا جانحا * والنارُ تَلْفَحُ وجهَهُ بأُوارِها

أى أطعمته بعضها أى قطعة منها ابن الاعرابى البِداد أن يُبِدَّ المالَ القومَ فيقسم بينهم وقد أَبَدَّتهم المالَ والطعام والاسم البُدَّة والبِداد والبُدَد جمع البُدَّة والبُدُد جمع البِداد وقول عمر بن

قوله والبدة بالكسر الخ عبارة القاموس وشرحه والبدة بالضم وخطئ الجوهرى فى كسرها قال الصاغانى البدة بالضم النصيب عن ابن الاعرابى وبالكسر خطأ اهكتبه مصححه

النظر استحجل الا بخبر ما بعثني اليه وفي حديث عكرمة فتبددوه بينهم أي اقتسموه حصصا على السواء والبَدَدُ تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحمهما وفي ذوات الاربع في اليدين ويقال للمصلي أبِدْ ضَبْعَيكَ وابداد هما تفريجهما في السجود ويقال أبَدِّ يده اذا مددتها الجوهري أبَدِّ يده الى الارض مدها وفي الحديث انه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه في السجود أي يمدهما ويجافيهما ابن السكيت البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما تقول منه بدِدتَ يا رجل بالكسر فانت أبَدُّ وبقرة بَدَّاء والأبَدُّ الرجل العظيم الخلق والمرأة بَدَّاءُ قال أبو نخيلة السعدي

من كُلِّ ذاتِ طائفٍ وزُؤُدِ * بدَّاءَ تمشي مشيةَ الأبَدِّ

والطائف الجنون والزؤد الفزع ورجل أبَدُّ متباعد اليدين عن الجنبين وقيل بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم وقيل عريض ما بين المنكبين وقيل العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض وقد بَدَّ يَبِدُّ بَدَداً والبَدَّاءُ من النساء الضخمة الاسْكَتَيْن المتباعدة الشفرين وقيل البَدَّاء المرأة الكثيرة لحم الفخذين قال الاصمعي قيل لامرأة من العرب علام تمنعين زوجك القضّة قالت كذب والله اني لأُطأطئ له الوساد وأرخي له البادتر يد أنها لا تضم فخذيها وقال الشاعر

جارية يَبِدُّها أجَمُّها * قد سَمَّنتها بالسويق أمُّها

وقيل للحائك أبَدُّ لتباعد ما بين فخذيه والحائك أبَدُّ أبَدُّ اورجل أبَدُّ وفي فخذيه بَدَدٌ أي طول مفرط قال ابن الكلبي كان دُريد بن الصمّة قد برِصَ باداه من كثرة ركوبه الخيل اعراء وباداه ما يلي السرج من فخذيه وقال القتيبي يقال لذلك الموضع من الفرس بادٌ وفرس أبَدُّ بيِّنُ البَدَدِ أي بعيد ما بين اليدين وقيل هو الذي في يديه تباعد عن جنبيه وهو البَدَدُ وبعير أبَدُّ وهو الذي في يديه فَتَل وقال أبو مالك الأبَدُّ الواسع الصدر والأبَدُّ الزنيم الأسَدُ وصفوه بالأبَدِّ لتباعد في يديه وبالزنيم لانفراده وكتف بدّاء عريضة متباعدة الاقطار والبادان باطنا الفخذين وكل من فرّج بين رجليه فقد بدّهما ومنه اشتقاق بِداد السرج والقتب بكسر الباء وهما بِدادان وبَدِيدان والجمع بدائد وأبَدَّ تقول بَدَّ قَتَبَه يَبِدُّه وهو أن يتخذ خريطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يَدْبِرَ الخشبُ البعيرَ والبَدِيدان الخُرْجان ابن سيده البادباطن الفخذ وقيل البادما يلي السرج من فخذ الفارس وقيل هو ما بين الرجلين ومنه قول الدهناء بنت مسحل اني لأُرخي له بادي قال ابن الاعرابي سمي بادا لان السرج بَدَّهما أي فرّقهما فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب وقد ابْتَدَّاه وفي حديث ابن الزبير أنه كان حسن البادِ اذا ركب البادُ أصل الفخذ والبادان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذا الراكب وهو من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما

الاعراب وحكى اللحيانى جاءت الخيل بَدَادِ بَدَادِ ياهذا وبَدَادَ وبَدَدَ بدد كخمسة عشر وبَدَدًا بَدَدًا على المصدر وتفرّقوا بَدَدًا وفى الدعاء اللهمّ أحصهم عددا واقتلهم بَدَدًا قال ابن الاثير يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفى حديث خالد بن سنان انه انتهى الى النار وعليه مِدرَعَةُ صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول بَدًّا بَدًّا أى تبدّدى وتفرّقى يقال بَدَدْتُ بَدًّا وبَدَّدْتُ تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبىّ صلى الله عليه وسلم نبّ ضيعه قومه والعرب تقول لو كان البَدَادُ لما أطاقونا البداد بالفتح البراز يقول لو بارزونا رجل لرجل قال فاذا طرحوا الالف واللام خفضوا فقالوا ياقوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أى ليأخذ كل رجل رجلا وقد تبادّ القوم يتبادّون اذا أخذوا أقرانهم ويقال أيضا لقوا قوما أَبْدَادَهُمْ ولقيهم قوم ابدادُهم أى أعدادهم لكل رجل رجل الجوهرى قولهم فى الحرب ياقوم بَدَادِ بَدَادِ أى ليأخذ كل رجل قرنه وانما بنى هذا على الكسر لانه اسم لفعل الامر وهو مبنى ويقال انما كسر لاجتماع الساكنين لانه واقع موقع الامر والبَدِيدَة التفرق وقوله انشده ابن الاعرابى

بلغ بنى عَجَبٍ وبَلِّغْ مَأْرِبًا * قَوْلًا يُبِدُّهُمُ وقولا يَجْمَعُ

فسره فقال يبدّهم يفرّق القول فيهم قال ابن سيده ولا أعرف فى الكلام أبددته فرّقته وبَدّر جليه فى المِقطَرة فرّقهما وكل من فرّج رجليه فقد بدّهما قال

جارية أعظمُها أجَمُّها * قد سمّنتْها بالسَّويق أمُّها * فبدّتِ الرِّجْلَ فما تَضُمُّها

وهذا البيت فى التهذيب * جارية يَبُدّها أجمها * وذهبوا عَبَادِيدَ يَبَادِيدَ وأباديد أى فرقا متبددين الفراء طيرأبابيل ويَبَادِيد أى مفترق وأنشد (٣)

كأنما أهلُ حُجْرٍ ينظرون متى * يرونى خارجا طيرٌ يَبَادِيدُ

ويقال لقى فلان وفلان فلانا فابتدّاه بالضرب أى أخذاه من ناحيتيه والسبعان يَبْتَدّان الرجل اذا أتياه من جانبيه والرضيعان التوأمان يَبْتَدّان أمهما يرضع هذا من ثدى وهذا من ثدى ويقال لو أنهما لقياه بخلاء فابْتَدّاه لما أطاقاه ويقال لما أطاقه أحدهما وهى المُبادّة ولا تقل ابْتَدّها ابنها ولكن ابتدّها ابناها ويقال ان رضاعها لا يقع منهما موقعا فَأَبَدّهما تلك النجعة الاخرى فيقال قد أَبْدَدْتُهما ويقال فى السخلتين أَبِدّهما نجعتين أى اجعل لكل واحد منهما نجعة ترضعه اذا لم تكفهما نجعة واحدة وفى حديث وفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم فأَبَدّ بصره الى السوالك أى أعطاه بُدّته من النظر أى حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يُبِدُّنى

(٣) قوله وأنشد الخ تبع فى ذلك الجوهرى وقال فى القاموس وتصحف على الجوهرى فقال طير يباديد وأنشد يرونى الخ وانما هو طير اليناديد بالنون والاضافة والقافية مكسورة والبيت لعطارد بن قران اه وانظر الشارح كتبه مصححه

واحدة اذا طبقها هذا الجراد الاسود وفى حديث معاوية أنه مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشئ الملفف فى البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله وبجاد اسم رجل وهو بجاد بن ريسان التهذيب بجودات فى ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بجود وقد ذكرها العجاج فى شعره فقال * بجدن للنوح أى أقمن بذلك المكان (بخند) البخنداة كالخبنداة وبعير مبخند كمخبند والبخنداة والخبنداة من النساء التامة القصب الرياء وفى حديث أبى هريرة ان العجاج أنشده

قامت تريك خشية ان تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

وكذلك البخندى والخبندى والياء للالحاق بسفرجل قال العجاج * الى خبندى قصب ممكور * (بدد) التبديد التفريق يقال شمل مبدد وبدد الشئ فتبدد فرقه فتفرق وتبدد القوم اذا تفرقوا وتبدد الشئ تفرق وبدده يبدده بدا فرقه وجاءت الخيل بدادا أى متفرقة متبددة قال حسان بن ثابت وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب فى طلبه ناس من الانصار منهم أبو قتادة الانصارى والمقداد بن الاسود الكندى حليف بنى زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بنى فزارة يقال له الحكم بن أم قرفة جد عبد الله بن مسعدة فقال حسان

هل سر أولاد اللقيطة أننا * سلم غداة فوارس المقداد

كانا ثمانية وكانوا جحفلا * لجبا فشلوا بالرماح بداد

أى متبددين وذهب القوم بداد بداد أى واحدا واحدا مبنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو البدد قال عوف بن الخرع التيمى واسم الخرع عطية يخاطب لقيط بن زرارة وكان بنو عامر أسروا معبدا أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بالف بعير فابى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيما وعديا فقال عوف بن عطية التيمى يعيره بموت أخيه معبد فى الاسر

هلا فوارس رحرحان هجوتهم * عشرا تناوح فى شرارة وادى

أى لهم منظر وليس لهم مخبر

ألا كررت على ابن أمك معبد * والعامرى يقوده بصفاد

وذكرت من لبن المحلق شربة * والخيل تغدو فى الصعيد بداد

وتفرق القوم بداد أى متبددة وأنشد أيضا * فشلوا بالرماح بداد * قال الجوهرى وانما بنى للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بنى بثلاث لانه ليس بعد المنع من الصرف الا منع

نخيلا فأثّت أعاليه وآدت أصوله * ومال بقنيان من البسر أحمرا

آدت أصوله قويت تشيد أيدا والإياد التراب يجعل حول الحوض أو الخباء يقوى به أو يمنع ماء المطر قال ذو الرمة يصف الظليم

دفعناه عن بيض حسان بأجرع * حوى حولها من تربه بإياد

يعني طردناه عن بيضه ويقال رماه الله باحدى الموائد والمآود أى الدواهي والإياد ما حنا من الرمل وإياد اسم رجل هو ابن معد وهم اليوم باليمن قال ابن دريد هما إيادان إياد بن نزار وإياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو الجوهري إياد حي من معد قال أبو دواد الإيادي

في فتق حسن أوجههم * من إياد بن نزار بن مضر

(فصل الباء الموحدة) (بتر) بترد موضع (بجد) بجد بالمكان يبجد بجودا وبجدا الاخيرة عن كراع كلاهما أقام به وبجد تبجيدا ايضا وبجدت الابل بجودا وبجدت لزمت المرتع وعنده بجدة ذلك بالفتح أى علمه ومنه يقال هو ابن بجدتها للعالم بالشئ المتقن له المميزله وكذلك يقال للدليل الهادى وقيل هو الذى لا يبرح من قوله بجد بالمكان اذا أقام وهو عالم بجدة أمرك وبجدة امرك وبجدة أمرك بضم الباء والجيم أى بدخيلته وبطانته وجاءنا بجد من الناس أى طبق وعليه بجد من الناس اى جماعة وجمعه بجود قال كعب بن مالك

تلوذ البجود بأدراعنا * من الضرّ في أزمات السنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع انه لباجد وأنشد

فكيف ولم ينفط عناق ولم ترع * سوام بأكناف الأجرّة باجد

والبجد من الخيل مائة فاكثر عن الهجرى والبجاد كساء مخطط من أكسية الاعراب وقيل اذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة فهو بجاد والجمع بجد ويقال للشقة من البجد قليح وجمعه قلح قال ورف البيت أن يقصر الكسر عن الارض فيوصل بخرقة من البجد أو غيرها ليبلغ الارض وجمعه رفوف أبو مالك رفائف البيت أكسية تعلق الى الآفاق حتى تلحق بالارض ومنه ذو البجادين وهو دليل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنبسة بن نهم المزنى قال ابن سيده أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه حين اراد المصير اليه قطعت أمه بجاداً لها قطعتين فارتدى باحداهما وائتزر بالاخرى وفي حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوى من السماء البجاد الكساء أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم وأصبحت الارض بجدة

قوله وهو عنبسة بن نهم الخ عبارة القاموس وشرحه ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ وانظره اه مصححه

وأود بالفتح اسم رجل قال الافوه الأودى

مُلْكُ كَامُلْكِ لَقَاحٍ أَوَّلُ * وأبونا من بنى أَوْدٍ خيار

(أيد) الأَيْدُ والآدُ جميعا القوة قال العجاج * من أن تبدلت بآدى آدا * يعنى قوة الشباب وفى خطبة على كرم الله وجهه وأمسكها من أن تمور بأَيْدِه أى بقوته وقوله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الأَيْد اى ذا القوة قال الزجاج كانت قوته على العبادة أتم قوة كان يصوم يوما ويفطر يوما وذلك أشد الصوم وكان يصلى نصف الليل وقيل أَيْدُه قوته على الانة الجديد باذن الله وتقويته اياه وقد أَيَّدَه على الامر أبو زيد آدَه يَئِيدُه أَيْدًا اذا اشتد وقوى والتأييد مصدر أَيَّدْته أى قويته قال الله تعالى اذ أيدتك بروح القدس وقرئ اذ آيَدْتُكَ أى قويتك تقول منه آيَدْته على فاعَلْته وهو مؤيِّد وتقول من الأَيْد أَيَّدْته تأييدا اى قويته والفاعل مؤيِّد وتصغيره مؤيِّد أيضا والمفعول مُؤَيَّد وفى التنزيل العزيز والسماء بنيناها بأيد قال أبو الهيثم آدَ يَئِيدُ اذا قوى وآيَدَ يُؤْيِدُ اياآدا اذا صار ذا أيد وقد تأيَّد وأُدْتُ أَيْدًا أى قويت وتأيد الشئ تقوى ورجل أَيِّد بالتشديد أى قوى قال الشاعر

اذا القَوْسُ وتَّرَها أَيِّدٌ * رمَى فاصاب الكُلَى والذُّرَا

يقول اذا الله تعالى وتَّر القوس التى فى السحاب رمى كُلَى الابل وأسنمتها بالشحم يعنى من النبات الذى يكون من المطر وفى حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا تزال تُؤَيِّدُك أى تقويك وتنصرك والآد الصُّلب والمؤيد مثال المؤمن الامر العظيم والداهية قال طرفة

تقول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها * ألستَ تَرَى أَنْ قد أتيتَ بمُؤْيِدِ

وروى الاصمعى بمؤيد بفتح الياء قال وهو المشدد من كل شئ وأنشد للمُثَقِّب العَبْدى

يَبْنِى نَجَالِيدى واَقْتَادَها * ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

يريد بالناوى سنامها وظهرها والفدن القصر وتجاليده جسمه والاِيادُ ما أُيِّدَ به الشئ الليث واياد كل شئ ما يقوى به من جانبيه وهما اِياداه واِيادا العسكر الميمنة والميسرة ويقال لميمنة العسكر وميسرته اِياد قال العجاج

عن ذى اِيادَيْنِ لَهَامٍ لَوْدَسَرْ * بُرْكُنِه أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وقال يصف الثور * متخذا منها اِياداهدَفًا * وكل شئ كان واقيا لشئ فهو اِياده والاياد كل معقل أو جبل حصين أو كنف وستر ولجأ وقد قيل ان قولهم أيده الله مشتق من ذلك قال ابن سيده وليس بالقوى وكل شئ كَنَفَكَ وسترك فهو اِياد وكل ما يحرز به فهو اِياد وقال امرؤ القيس يصف

غيره على ما آد جعله من آده يؤده أودا اذا أثقله والتأود التثنى وأود الشئ بالكسر يأود أودا فهو أود واعوج وخص ابو حنيفة به القدح وتأود الشئ تعوج وأدت العود وغيره أودا فانأد وأودته فتأود كلاهما بمعنى عطفته وتأود العود تأودا اذا تثنى قال الشاعر

* تأود عسلوج على شط جعفر * وآد العود يؤده أودا اذا حناه وقد انأد العود ينأد انئيادا فهو منآد اذا انثنى واعوج والانئياد الانحناء قال العجاج

من أن تبدلت بآدى آدا * لم ينأد فامسى انأدا

أى قد انأد فجعل الماضى حالا باضمار قد كقوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم ويقال آد النهار يؤد أودا اذا رجع فى العشى وأنشد

ثم ينوش اذا آد النهار له * على الترقب من هم ومن كتم

وآد العشى اذا مال وآد الشئ أودا رجع قال ساعدة بن العجلان يصف انه لقى رجلا من خصومه ففر منه واستتر فى موضع نهاره الى قريب من آخره ثم أسرع فى الفرار

أقمت بها نهار الصيف حتى * رأيت ظلال آخره تؤد

غداة شواحط فنجوت منه * وثوبك فى عباقية هريد

أى ترجع وتميل الى ناحية المشرق وشواحط موضع وعباقية شجرة وهريد مشقوق وقال المرقش

والعدو بين المجلسين اذا * ادا العشى وتنادى العم

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها المبرة بالتمر

خذا ميتة آدت لها بحوة القرى * فتأكل بالمأقوط حيسا مجعدا

وآد عليه عطف وآده بمعنى حناه وعطفه وأصلهما واحد الليث فى التؤدة بمعنى التأنى قال يقال اتئد وتوأد فاتئد على افتعل وتوأد على تفعل قال والاصل فيهما الوأد الا أن يكون مقلوبا من الأود وهو الاثقال فيقال آدنى يؤدنى أى أثقلنى وآدنى الحمل أودا اى أثقلنى وأنا مؤود مثل مقول ويقال ما آدك فهو لى آيد ويقال تأودت المرأة فى قيامها اذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توأدوا تأدا اذا تزينوا وتمهل قال الازهرى والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننتهى الى ما ثبت لنا عنهم ولا نحدث فى كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة وأود قبيلة غير مصروف زاد الازهرى من اليمن وأود بالضم موضع بالبادية وقيل رملة معروفة قال الراعى

فأصبحن قد خلفن أودا وأصبحت * فراخ الكثيب ضلعا وخرانقه

أفدًا فهو أفدُ ناوحضر وأسرع والافدُ المستعجلُ وافدَ الرجل بالكسر يأفَدُ أفدًا أى عجل فهو أفدُ على فعلَ أى مستعجل والافدة العجلة وقد افدتُ رحلنا واستأفدَ أى دنا وعجل وازف وفى حديث الاحنف قد أفدَ الحج أى دنا وقته وقرب وقال النضر أسرعُوا فقد افدتم اى أبطأتم قال والافدة التاخير الاصمعى امرأة افدة أى عجلة (اكد) أكّد العهدَ والعقد لغة فى وكّده وقيل هو بدل والتأكيد لغة فى التوكيد وقد اكدْتُ الشئ ووكّدْته ابن الاعرابى دست الحنطة ودرستها وأكدْتها (ألد) تألّد كتبلّد (امد) الامَدُ الغاية كالمدَى يقال ما أمدُكَ أى منتهى عمرك وفى التنزيل العزيز ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قال شمر الأمَدُ منتهى الاجل قال وللانسان أمَدان احدهما ابتداء خلقه الذى يظهر عند مولده والامد الثانى الموت ومن الاول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له ما أمَدُكَ قال سنتان من خلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه والامَدُ الغضب امَدَ عليه وأبَدَ اذا غضب عليه وآمدُ بلد معروف فى الثغور قال

باَمدةَ مرّةً وبرأسِ عينٍ * وأحيانًا بعَيْنَافا رِقينا

ذهب الى الارض أو البقعة فلم يصرف والامَدانُ الماءُ على وجه الارض عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأمَدُ الخيل فى الرهان مَدًا فعلها فى السباق ومنتهى غاياتها التى تسبق اليه ومنه قول النابغة * سَبْقَ الجواد اذا استولى على الأمَد * اى غلب على منتهاه حين سبق وسيلة اليه ابو عمرو يقال للسفينة اذا كانت مشحونة عامِدُوا مَدُوا وآمِدُوا مدة وآمدة وقال السامدُ العاقل والآمدُ المملوء من خير أو شر (اندرورد) الازهرى فى الرباعى روى بسنده عن ابى نجيح قال كان أبى يلبس اَنْدَرا وَرْدَ قال يعنى التُّبّان وفى حديث على كرّم الله وجهه انه أقبل وعليه اَنْدَرْوَرْدِيّة قيل هى نوع من السراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبّان يغطى الركبة وقالت أم الدرداء زارنا سلمان من المدائن الى الشام ماشيا وعليه كساء واَنْدَراوَرْدُ يعنى سراويل مشمرة وفى رواية وعليه كساء اَنْدَرْوَرْد قال ابن الاثير كأن الاول منسوب اليه قال ابو منصور وهى كلمة عجمية ليست بعربية (أود) آدَه الامر أُودًا واوُودًا بلغ منه المجهود والمشقة وفى التنزيل العزيز ولا يؤده حفظهما قال اهل التفسير واهل اللغة معا معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤده أودًا وانشد * اذا ما تَنُوءُ به آدَها * وانشد ابن السكيت

الى ماجدٍ لا يُنيمُ الكلبُ ضيفَه * ولا يَتآداه احتمالُ المغارمِ

قال لا يتآداه لا يثقله ارادية تاود فقلبه وفى صفة عائشة أباها رضى الله عنهما قالت واقام أوَده بثقافه الأوَدُ العوج والثقاف هو تقويم المعوج وفى حديث نادبة عمر رضى الله عنه واعمراه اقام الأوَدَ وشفى العَمَدَ والمآود والموائد الدواهى وهو من المقلوب ورماه باحدى المآود أى الدواهى عن ابن الاعرابى وحكى ايضا رماه باحدى الموائد فى هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود ابو عبيد المُؤيِّدُ بوزن معبد الامر العظيم وقال طرفة * أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتيت بمُؤْيِدٍ * وجمعه

قوله كتبلد عبارة القاموس والشرح كتبلد اذا تحير اه كتبه مصححه

قوله وآمد بلد الخ عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور فى ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم قلت وهو المشهور على الالسنة اه كتبه مصححه

غيره

أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وأسد أيضا قبيلة من ربيعة وهو أسد بن ربيعة بن نزار والأسد لغة فى الازد يقال هم الأسد أسد شنوءة والاسدى بفتح الهمزة ضرب من الثياب وهو فى شعر الحطيئة يصف قفرا

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية رغبا

مستهلك الورد أى يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المسدى فى استوائه والعادية الآبار والرغب الواسعة الواحد رغيب قال ابن برى صوابه الأسدى بضم الهمزة ضرب من الثياب قال ووهم من جعله فى فصل أسد وصوابه ان يذكر فى فصل سدى قال أبو على يقال أسدى وأستى وهو جمع سدى وستى للثوب المسدى كأمعوز جمع معز قال وليس بجمع تكسير وانما هو اسم واحد يراد به الجمع والاصل فيه أسدوى فقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول منهما على حد مرمى ومخشى

(اصد) الأصدة بالضم قميص صغير يلبس تحت الثوب قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا بأصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

ثعلب الأصدة الصدرة قال الشاعر

مثل البرام غدا فى أصدة خلق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

ويقال أصدته تأصيدا ابن سيده الأصدة والاصيدة والمؤصد صدار تلبسه الجارية فاذا أدركت درعت وأنشد ابن الاعرابى لكثير

وقد درعوها وهى ذات مؤصد * مجوب ولما تلبس الدرع رديها

وقيل الأصدة ثوب لا كمين له تلبسه العروس والجارية الصغيرة والاصيدة كالحظيرة يعمل لغة فى الوصيدة وأصد الباب أطبقه كأوصده اذا أغلقه ومنه قرأ أبو عمرو انها عليهم مؤصدة بالهمز أى مطبقة وأصد القدر أطبقها والاسم منها الاصاد والاصاد وجمعه أصد أبو عبيدة آصدت وأوصدت اذا أطبقت الليث الاصاد والاصد هما بمنزلة المطبق يقال اطبق عليهم الاصاد والوصاد والاصدة وقال أبو مالك أصدتنا مذ اليوم اصادة والاصيد الفناء والوصيد أكثر وذات الاصاد موضع قال

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم * يرون الاذى من ذلة وهوان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الاصاد وهو موضع وكانت الغاية مائة غلوة والاصاد هى رهدة بين اجبل

(اصفعد) الاصفعد من أسماء الخمر قال أبو المنيع الثعلبى

لها مبسم شحت كأن رضابه * بعيد كراها اصفعد معتق

قال المفسر أنشدنى البيت أبو المبارك الاعرابى القحذمى عن أبى المنيع لنفسه قال وما سمعت بهذا الحرف من أحد غيره قال ورأيته فى شعره بخط ابن قطرب قال ابن سيده وانما أثبته فى الخماسى ولم أحكم بزيادة النون لانه نادر لا مادة له ولا نظير فى الابنية المعروفة وأحرى به ان يكون فى الخماسى كانقعل فى الثلاثى

(اطد) الاطد العوسج عن كراع

(افد) افد الشئ يأفد

تقول أُدَدًا جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه بمنزلة عمر الازهرى وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا ومنهم من يهمز فيقول اُد (ازد) الازْدُ لغة فى الاَسْد تجمع قبائل وعمائر كثيرة فى اليمن وأَزْدُ أبو حى من اليمن وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو اَسْد بالسين افصح يقال أزد شَنُوءة وأَزْدُ عمان وأَزْدُ السراة قال النجاشى واسمه قيس بن عمرو وكان عاهد ازد شنوءة وأزد عمان أن لا يحولا عليه فنبتت ازد شنوءة على عهده دون أزد عمان فقال

وكنتُ كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل بها ريب من الحَدَثان
فاما التى صحت فازْدُ شَنوءة * وأما التى شُلَّت فازْدُ عُمان

(أسد) الاَسَد من السباع معروف والجمع آساد وآسد مثل أجبال وأجبل وأُسُود وأُسْد مقصور مثقل وأَسْدٌ مخفف وأُسْدان والانثى اَسَدة واَسَدٌ آسد على المبالغة كما قالوا عَرَادٌ عَرِدٌ عن ابن الاعرابى وأَسَدَيْنُ الأَسَد نادر كقولهم حِقَقٌ بين الحَقَّة وارض مَأْسَدة كثيرة الاسود والمَأْسَدة له موضعان يقال لموضع الاَسَد مأْسدة ويقال لجمع الاَسَد ماسدة أيضا كما يقال مَشْيَخة لجمع الشيخ ومَسْيَفة للسيوف ومَجَنَّة للجن ومَضَبَّة للضباب واستاسد الاسد دعاه قال مهلهل

انى وجدت زُهيرا فى مآثرهم * شِبْهَ الليوث اذا استأسدتهم اَسدوا

وأَسِد الرجل استأسد صار كالاسد فى جراءته وأخلاقه وقيل لامرأة من العرب أى الرجال زوجك قالت الذى ان خرج أسدَ وان دخل فهدَ ولا يسأل عما عهدَ وفى حديث أم زرع كذلك أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أَسِد واستأسد اذا اجترأ وأَسَد الرجل بالكسر يأسَد أَسَدا اذا تحير ورأى الاسد فدهش من الخوف واستأسد عليه اجترأ وفى حديث لقمان بن عاد خذ منى أخى ذا الاسَد الاَسَد مصدر أسِد يأسَد أى ذو القوة الاسدية وأسد عليه غضب وقيل اسد عليه سفه واستأسد النبت طال وعظم وقيل هو أن ينتهى فى الطول ويبلغ غايته وقيل هو اذا بلغ والتف وقوى وأنشد الاصمعى لابى النجم

مستأسِدٌ أذْنابُه فى عَيْطَلِ * يقول للرائد أعشبتَ انزِلِ

وقال أبو خراش الهذلى

يُفَحِّجْن بالأيدى على ظهر آجِنٍ * له عَرَمَضٌ مستأسِدٌ ونَجيل

قوله يفحجن أى يفرجن بايديهن لينال الماء أعناقهن لقصرها يعنى حُمُرا وردت الماء والعرمض الطحلب وجعله مستأسدا كما يستأسد النبت والنجيل النز والطين وآسَد بين القوم أفسد وآسد الكلبَ بالصيد ايسادا هيجه وأغراه وأشلاه دعاه وآسَدْتُ بين الكلاب اذا هارشت بينها وقال رؤبة * تَرمى بنا خندِفُ يوم الايساد * والمؤسِدُ الكلَّاب الذى يُشْلى كلبه للصيد يدعوه ويغريه وآسدت الكلبَ وأوسدته أغريته بالصيد والواو منقلبة عن الالف وآسَدَ السيرُ كأَسْأَدَه عن ابن جنى قال ابن سيده وعسى ان يكون مقلوبا عن أسأد ويقال للوسادة الاسادة كما قالوا للوشاح اشاح وأُسَيْد وأَسِيد اسمان والاسَدُ قبيلة التهذيب وأَسَدٌ أبو قبيلة من مضر وهو

قوله وآسد بين القوم كذا بالاصل وفى القاموس مع الشرح وأسد كضرب افسد بين القوم اه مصححه

مضى الاحد بما فيه فيفرد ويذكر عن اللحيانى والجمع آحاد وأحدان واستاحد الرجل انفرد وما استاحد بهذا الامر لم يشعر به يمانية وأحد جبل بالمدينة واحدى الاحد الامر المنكر الكبير قال * بعكاظ فعلوا احدى الاحد * وفى حديث ابن عباس وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه ويريد به احدى سنى يوسف النبى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد (أخذ) قال الازهرى روى الليث فى هذا الباب أخذ وقال المُسْتأخذ المُسْتكين قال ومريض مُسْتأخذاى مستكين لمرضه قال أبو منصور هذا حرف مُصَحَّف والصواب المُستأخِذ بالذال وهو الذى يسيل الدم من أنفه ويقال للذى بعينه رمد مستأخذ أيضا والمُتأخِذ المُطاطئ رأسه من الوجع قال هذا كله بالذال وموضعها باب الخاء والذال (ادد) الادُّ والادَّة العجب والامر الفظيع العظيم والداهية وكذلك الآدمثل فاعل وجمع الادّاد وجمع الادَّة ادَدٌ وأمر ادٌّ وصف به هذه عن اللحيانى وفى التنزيل العزيز لقد جئتم شيأ ادّا قراءة القراء ادّا بكسر الالف الا ما روى عن ابى عمرو أنه قرأ أدّا قال ومن العرب من يقول لقد جئت بشئ آدمثل ماد قال وهو فى الوجوه كلها بشئ عظيم وأنشد ابن دريد

يا أمتا ركبتُ أمرا ادّا * رأيتُ مشبوحَ الذراع نَهْدا * فنلتُ منه رَشَفًا وبَرْدا

والادّ الداهية تئدوتؤدّ أدّا قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى تأدُّفاما ان يكون بنى ماضيه على فعل واما ان يكون من باب أبى يأبى وأدّه الامر يؤدّه ويئدّه اذا دهاه الليث يقال أدّت فلانا داهية تؤده أدّا بالفتح قال رؤبة * والادَدَ الادادَ والعَضائلا * والادّ بكسر الهمزة الشدّة وفى حديث على رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادِدِ والأوَدِ الادد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدها ادّة بالكسر والتشديد والأوَدُ العوج والادُّ الغلبة والقوة قال

نَضُونَ عنى شدّةً وادّا * من بعد ما كنتُ ضُمُلًّا نَهْدا

وأدّت الناقة والابل تؤدّ أدّا رجّعت الحنين فى أجوافها وأدُّ الناقة حنينها ومدّها صوتها عن كراع وأدّ البعير يؤدّ أدّا هدر وأدّ الشئ والحبل يؤدّه أدّا مدّه وأدّ فى الارض يؤدّ أدّا ذهب وأدَدُ الطريق دَرْرُه والادُّ صوت الوطء قال الشاعر

تتبعُ أرضا جنُّها يهوّل * أدٌّ وسَجْعٌ ونَهيمٌ هَمْهَلُ

والاديد الجلبة وشديد أديد أتباع له وأدُدٌ وأُدَدٌ ابو عدنان وهو أدّ بن طابخة ٣ بن الياس بن مضر قال الشاعر

أُدُّ بن طابخةٍ أبونا فانسبُوا * يومَ الفخار أبًا كأدّ تُنْفَرُوا

قال ابن دريد احسب ان الهمزة فى أدّ واو لانه من الودّ اى الحب فابدلت الواو همزة كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب وأدد ابو قبيلة من اليمن وهو أُدَدُ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والعرب

٣ قوله وهو أدّ بن طابخة الى قوله بمنزلة عمر كذا فى نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأدد كعمر مصروفا وأدد بضمتين لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن حمير وأدّ بالضم ابن طابخة ابن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى اه فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال الازهرى وأحسبهما لغتين أبَدٌ وإبِدٌ الجوهرى الإبد على وزن الابل الولود من أمة أو أتان وقولهم لن يقلع الجدُّ النكدْ * الا بجدّ ذى الإبد * فى كل ما عام تلدْ والإبد ههنا الامة لان كونها ولودا حرمان وليس بجدّ أى لا تزداد الا شرًّا والإبد الجوارح من المال وهى الامة والفرس الانثى والاتان يُنتجن فى كل عام وقالوا لن يبلغ الجدّ النكد الا الإبد فى كل عام تلد يقول لن يصل اليه فيذهب بنكده الا المال الذى يكون منه المال ويقال وقف فلان أرضه وقفا مؤبّدا اذا جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث وقال عبيد بن عمير الدنيا أمَدُ والآخرة أبَدٌ وأبِدَ عليه أبَدًا غضب كعبد وأمد وبدو ومد عبدا وأمدًا وبدا ومدا وأبيدة موضع قال

فما أبيدة من أرض فاسكنها * وان تجاور فيها الماء والشجر

ومأبد موضع قال ابن سيده وعندى انه مابد على فاعل وسنذكره فى مبد والأبيد نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدُّخنة فيها حب صغير أصغر من الخردل وهى مسمنة للمال جدا

(أجد) الإجادُ والأجادُ طاق قصير وبناء مؤجّد مقوّى وثيق محكم وقد أجّده وأجده وناقة مؤجَدة موثقة الخلق وأجُدٌ متصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد وناقة أجُدٌ أى قوية موثقة الخلق والأجُدُ اشتقاقه من الاجاد والاجاد كالطاق القصير يقال عَقَدٌ مؤجد وناقة مؤجدة القرى وناقة أجُدٌ وهى التى فقار ظهرها متصل وآجدها الله فهى مؤجدة القرى أى موثقة الظهر وفى حديث خالد بن سنان وجدت أجُدًا تحتها الأجُدُ بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجُدٌ ويقال الحمد لله الذى آجدنى بعد ضعف أى قوّانى وإجدْ بالكسر من زجر الخيل

(أحد) فى أسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة بدل من الواو وأصله وَحَدٌ لانه من الوَحْدة والأحَدُ بمعنى الواحد وهو أوّل العدد تقول أحد واثنان واحد عشر واحدى عشرة وأما قوله تعالى قل هو الله أحد فهو بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية قال الكسائى اذا أدخلت فى العدد الالف واللام فادخلهما فى العدد كله فتقول ما فعلت الأحَدَ عَشَرَ الالفَ الدرهم والبصريون يدخلونهما فى أوّله فيقولون ما فعلت الاحد عشر ألف درهم وتقول لا أحد فى الدار ولا تقول فيها أحد وقولهم ما فى الدار أحد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وقال الله تعالى لستن كأحد من النساء وقال فما منكم من أحد عنه حاجزين وجاؤا أحادَ أحادَ غير مصروفين لانهما معدولان فى اللفظ والمعنى جميعا وحكى عن بعض الاعراب معى عشرة فأحِدْهن أى صيرهن أحد عشر وفى الحديث انه قال لرجل أشار بسبابتيه فى التشهد أحِدْ أحِدْ وفى حديث سعد فى الدعاء انه قال لسعد وهو يشير فى دعائه باصبعين أحِدْ أحِدْ أى أشر باصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى والأحَدُ من الايام معروف تقول

كذلك لكانوا خلقاء ان يقولوا الأبديين قال ابن سيده ولم نسمعه قال وعندى انه جمع الابد بالواو والنون على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون وقولهم لا أفعله أبَدَ الآبدين كما تقول دهرَ الداهرين وعوضَ العائضين وقالوا فى المثل طال الابَدُ على لُبَدٍ يضرب ذلك لكل ما قدُمَ والأبَدُ الدائم والتأبيد التخليد وأبَدَ بالمكان يأبِدُ بالكسر أبودا أقام به ولم يبرَحْه وأبَدْتُ به آبُدُ أبودا كذلك وأبَدَت البهيمةُ تأبُدُ وتأبِدُ أى توحشت وأبَدَت الوحش تأبُدُ وتأبِدُ أبودا وتأبَّدت تأبُّدًا توحشت والتأبد التوحش وأبِدَ الرجلُ بالكسر توحش فهو أبِدٌ قال أبو ذؤيب

فافْتَنَّ بَعْدَ تَمام الظِّمْءِ ناجيةً * مثل الهراوة ثُنْيًا بَكْرُها أبِدُ

أى ولدها الاول قد توحش معها والاوابد والأبَدُ الوحش الذكر آبد والانثى آبدة وقيل سميت بذلك لبقائها على الأبد قال الاصمعى لم يمت وَحْشى حتف أنفه قط انما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا وقال عدى بن زيد

وذى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يغدُو أوابد قد أفْلَيْنَ أمْهارا

يعنى بالامهار جحاشها وأفلين صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن الامهات والأبود كالاوابد قال ساعدة بن جؤية

أرى الدهر لا يَبْقى على حَدَثانه * أبُودٌ بأطراف المَتاعِد جَلْعَدُ

قال رافع بن خديج أصبنا نهب ابل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابدَ كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهى التى قد توحشت ونفرت من الانس ومنه قيل للدار اذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها قد تابدت قال لبيد * بمُنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرجامُها * وتأبد المنزل أى أقفر وألفته الوحوش وفى حديث أم زرع فاراح على نَعَمٍ ثَرِيٍّ وأخذ من كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاءنا بآبدة أى بأمر عظيم يُنْفَرُ منه ويُستوحَشُ وتأبدت الدار خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه وأتان أبُودٌ وحشية والآبدة الداهية تبقى على الابد والآبدة الكلمة أو الفعلة الغريبة وجاء فلان بآبدة أى بداهية يبقى ذكرها على الأبد ويقال للشوارد من القوافى أوابد قال الفرزدق

لَنْ تُدْرِكوا كَرَمِى بلُؤْمِ أبيكُمُ * وأوابدى بتَنَحُّلِ الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية آبدة وجمعها الاوابد ويقال للطير المقيمة بارض شتاءها وصيفها أوابد من أبَدَ بالمكان يأبُدُ فهو آبد فاذا كانت تقطع فى أوقاتها فهى قواطع والاوابد ضد القواطع من الطير وأتان ابد فى كل عام تلد قال وليس فى كلام العرب فَعَلَ الأبُدُ وأبِلُ وبِلٌ ونَكِحُ ونَكِحٌ وخَطُبُ الا ان يتكلف متكلف فيبنى على هذه الاحرف ما لم يسمع عن العرب ابن شميل الابد الاتان تلد كل عام قال ابو منصور أبِلُ وأبَدٌ مسموعان وأما نَكِحٌ وخَطُبٌ فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال نَكِحٌ وخِطُبٌ وقال أبو مالك ناقة أبِدَةٌ اذا كانت ولودا قيّد جميع ذلك بفتح الهمزة

الوَسَخ مايعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء وسِخَ الجلد يَوْسَخ وسَخا وتَوَسَّخ واتَّسخ واستوسخ وكذلك الثوب وأوسخه ووسَّخه ووسَّخته أنا ﴿وشخ﴾ الوَشْخ الضعيف الردىء ﴿وصخ﴾ الوَصَخ لغة فى الوَسَخ مضارعة ﴿وضخ﴾ الوَضُوخ بالفتح الماء يكون فى الدلو شبيه بالنَّصْف وقد وَضَخ الدلو وأوضَخها وقال * فى أسفل الغَرْب وَضوخ أوضخا * والوَضوخ دون المِلْء وأوضخ بالدلو اذا استقى فنفع بها نفعا شديدا وقيل استقى بها ماء قليلا وأوضخت له اذا استقيت له قليلا واسم ذلك الشىء الذى يُستقى به الوَضوخ قال والمواعدة مثل المُواضَخة وتواضخ الرجلان اذا قاما جميعا على البئر يتباريان فى السقى وتواضخت الابل تبارت فى السير وتواضخ الفرسان تباريا والمواضخة والوضاخ المباراة فى العدو والمبالغة فيه وقيل هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو فى الاستقاء وقيل هو تبارى المستقين ثم استعير فى كل متباريين وقد واضخه السير قال العجاج * تُواضِخُ التقريبَ قَلْوًا مُقْلِخَا * أى ان هذه الاتان تواضخ السير هذا العير فهى تشتد وتجد قال الازهرى المواضخة عند العرب المعارضة والمباراة وان لم يكن مع ذلك مبالغة فى العدو وأصله من الوضوخ كما قال الاصمعى ووُضاخ جبل معروف والهمزة أكثر يصرف ولا يصرف قال الازهرى أُضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس فى شعره له يصف برقا شامه من بعيد

فلما ان علا كَنَفَىْ أُضاخ * وهَتْ أعجازُ رَيِّقه فخارا

﴿ولخ﴾ الوَلَخ من العُشب الطويل وأملخ العشبُ طال وعظم وأرض ولْخة وولِخة وورِخة مؤتلخة من النبت وولخه ونلخه ونلخاضر به بباطن كفه وائتلخ الامرُ اختلط ﴿ومخ﴾ التهذيب ابن الاعرابى الوَمْخة العَدْلة المحرقة قال الازهرى والاصل فى الوَمْخة الوَبْخة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما

﴿فصل الياء﴾ ﴿يثخ﴾ المِيثخة الدِّرة التى يضرب بها عن ثعلب ﴿يفخ﴾ اليافوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره وهو مذكور فى الهمزة قال ابن سيده لم يشجعنا على وضعه فى هذا الباب الا أنا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على ان ياءه أصل وقد ذكرناه نحن فى أفخ ﴿ينخ﴾ اليَنْخ من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب فقال لها إِيْنَخْ اينَخ قال الازهرى هذا زجرلها كقولك إِخْ إِخْ

﴿حرف الدال المهملة﴾

أول الجزء السادس من تجزئة المؤلف اه

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النَّطْعيَّة وهى والطاء والتاء فى حيز واحد

﴿فصل الهمزة﴾ ﴿أبد﴾ الأَبَدُ الدهر والجمع آبادٌ وأُبود وفى حديث الحج قال سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للابد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبَدٍ فقال بل لأبَدٍ أبَدٍ وفى أخرى بل لأبَد الأبَد اى هى لآخر الدهر وأُبْدٌ أُبيد كقولهم دهر دَهير ولا أفعل ذلك أبد الأبيد وأبَدَ الآبادِ وأبَدَ الدهرِ وأبيدَ الأبيد وأبَدَ الأبَدِيَّة وأبَدَ الأبَدَين ليس على النسب لانه لو كان

والهَبَيَّخُ وادٍ بعينه عن كراع والهَبَيَّخَى مشية فى تبختر وتهاد وقد اهبيَّخت المرأة وأنشد الازهرى

جرّتْ عليه الريحُ ذَيْلاً أنْبَخا * جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَها الهَبَيَّخا

ويقال اهْبَيَّخت فى مشيها اهْبِيَاخًا وهى تَهَبَيَّخ (هنخ) هِنْخ حكاية المتنحنح ولا يصرّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر (هيخ) هَيَّخَ الهريسةَ أكثر ودكها عن كُراع وأنشد محمد بن سهل للكُميت

اذا ابتَسَرَ الحربَ أحلامُها * كشافًا وهَيَّخَت الأفْحَلُ

الابتسار أن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبَعَةٍ قال وأحلامها أصحابها وهَيَّخت أنيخت وهو أن يقال لها عند الاناخة هخ هخ إخ إخ يقول ذللت هذه الحرب للفحولة فأناختها وقيل التهييخ دعاء الفحل للضراب وهخ هيخ لغة قال محمد بن سهل هَيَّخت الناقة اذا أنيخت ليقرعها الفحل وهَيَّخ الفحلُ اذا أناخ ليبرك عليها فيضربها والهاء مبدلة من الهمزة فى هيخت

(فصل الواو) (وبخ) وبَّخَه لامَه وعذله وأبَّخَه لغة فيه عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أرى همزته بدلا من الواو وهو مذكور فى الهمزة والتوبيخ التهديد والتأنيب واللوم يقال وبَّخت فلانا بسوء فعله توبيخا ابن الاعرابى الوَمْخَة العَذْلة المحرقة قال أبو منصور الاصل فى الوَبْخَة الوَمْخَة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما (وتخ) الوَتَخة بفتح التاء الوحل وأوتخه جَهَدَه وبلغ منه عنه أيضا وأنشد

قوله فقلبت الباء الخ كذا بالاصل ومقتضى كلامه العكس تامل اه مصححه

دَرادقًا وهْى السُّبوحُ قَرْحا * قَرْقَهم عيشٌ خبيثٌ أوْتَخا

قال ثعلب استجازا بن الاعرابى الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب المخرجين قال والصواب أوتحا بالحاء أى قلل أو أقلّ ابن الاعرابى يقال ما أغنى عنى وتَحَةً بالحاء والوتَخة بالخاء الوحل (وثخ) الازهرى فى النوادر يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض وَثيغَة ووَثيخَة بالغين والخاء ابن الاعرابى يقال فى الحوض بَلَّة وهَلَّة ووَثْخَة (وخخ) الوَخْوَخة حكاية بعض أصوات الطير ورجل وَخْواخٌ سمين كثير اللحم مضطربه وقيل هو الجبان الضعيف قال الزفيان

قوله ووثخة فى نسخة المؤلف بسكون المثلثة والذى فى القاموس الوثخة محركة البلة من الماء اه

انى ومَنْ شاءَ ابتغَى قِفاخا * لم أكُ فى قَوْمى امرأً وَخْواخا

وقيل الوَخْواخ الكسل الثقيل وأنشد * لَيْسَ بوَخْواخ ولا مُسْتَطل * والوَخْواخ الكسلان عن العمل ويقال للرجل العنين وَخْواخ وذَوْذَخ وبَخْباخ ورجل وَخْواخ وبخباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده ابن الاعرابى الذَّوْذَخ والوَخْواخ العِذْيوط وتَمْرٌ وخواخ لا حلاوة له ولا طعم وقيل مسترخى اللحى وكل مسترخ وَخواخ وذكر فى هذه الترجمة عن ابن الاعرابى الوَخُّ الالم والوخ القصد (ورخ) الوَرْخ شجر شبيه بالمَرْخ فى نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطَّرْخون أو اكبر والوَريخة المسترخى من العجين لكثرة الماء وقد وَرَخ يَوْرَخ وَرَخا وتَوَرَّخ وأورَخت العجينَ أكثرتْ ماءه حتى يسترخى ووَرَّخ الكتاب يوم كذا لغة فى أرّخه عن يعقوب (وسخ)

وقيل النفخاء من الارضين كالرخاء والجمع النفاخى كسّر تكسير الاسماء لانها صفة غالبة والنفخاء أعلى عظم الساق (نقخ) النُّقاخ الضرب على الرأس بشئ صلب نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقخه نقخا ضربه وقيل هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه قال الشاعر

* نقخا على الهام وبجا وخضا * والنُّقاخ استخراج المخ ونقخ المخ من العظم وانتقخه استخرجه أبو عمرو ظليم أنقخ قليل الدماغ وأنشد لطلق بن عدىّ

حتى تلاقى دفّ احدى الشُّمخ * بالرُّمح من دون الظليم الانقخ * فانجدلت كالربع المنوخ

والنقخ النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ قال العجاج

لعلم الاقوام انّى مفنخ * لهامهم أرضّه وأنقخ

بفتح القاف والنُّقاخ الماء البارد العذب الصافى الخالص الذى يكاد ينقخ الفؤاد ببرده وقال ثعلب هو الماء الطيب فقط وأنشد للعرجى واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب الى العرج وهو موضع ولد به

فان شئت أحرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

ويروى حرّمت النساء أى حرمتهن على نفسى والبرد هنا الريق التهذيب والنُّقاخ الخالص ولم يعين شيأ الفرّاء يقال هذا نُقاخ العربية أى خالصها وروى عن أبى عبيدة النُّقاخ الماء العذب وأنشد شمر

وأحمق ممن يلعق الماء قال لى * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرّد

قال أبو العباس النُّقاخ النوم فى العافية والامن ابن شميل النُّقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل فى الموضع الذى لا ماء فيه وفى الحديث انه شرب من رومة فقال هذا النُّقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة (نكخ) نكخه فى حلقه نكخا لهزه يمانية (نوخ) أنخت البعير فاستناخ ونوّخته فتنوّخ وأناخ الابل أبركها فبركت واستناخت بركت والفحل يتنوّخ الناقة اذا أراد ضرابها واستناخ الفحل الناقة وتنوّخها أبركها ثم ضربها والمُناخ الموضع الذى تُناخ فيه الابل ابن الاعرابى يقال تنوّخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ وقولهم نوّخ الله الارض طروقة للماء أى جعلها مما تطيقه والنوّخة الاقامة وتنوخ حىٌّ من اليمن ولا تشدّد النون

(فصل الهاء) (هبخ) قال الليث أهملت الهاء مع الخاء فى الثلاثى الصحيح الا فى مواضع هبخ منها ابن سيده الهبيخة المرضعة وهى أيضا الجارية التارّة الممتلئة وكل جارية بالجميرية هبيخة والهبيخ فعيل بتشديد الياء الغلام بلغتهم أيضا والهبيخ الرجل الذى لا خير فيه والهبيخ الاحمق المسترخى وفى النوادر امرأة هبيخة وفتىً هبيخ اذا كان مخصبا فى بدنه حسنا قال الازهرى وكل ما فى هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ والهبيخ الوادى العظيم أو النهر العظيم عن السيرافى

والهبيخ

ونفخ الانسان فى اليراع وغيره والنفخة نفخة يوم القيامة وفى التنزيل فاذا نفخ فى الصور وفى التنزيل فأنفخ فيه فيكون طائرا باذن الله ويقال نفخ الصور ونفخ فيه قاله الفراء وغيره وقيل نفخه لغة فى نفخ فيه قال الشاعر

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم * ولا خراسان حتى ينفخ الصور

وقول القطامى

ألم يخزك التفرق عند كسرى * ونفخوا فى مدائنهم فطاروا

أراد ونفخوا فخفف ونفخ بها ضرط قال أبو حنيفة النفخة الرائحة الخفيفة اليسيرة والنفخة الرائحة الكثيرة قال ابن سيده ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبى حنيفة قال وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك فى وجهى والنفخة والنفاخ الورم وبالدابة نفخ وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت والنفخة داء يصيب الفرس ترم منه خصياه نفخ نفخا وهو أنفخ ورجل أنفخ بين النفخ للذى فى خصيه نفخ التهذيب النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ والنفخة انتفاخ البطن من طعام ونحوه ونفخه الطعام ينفخه نفخا فانتفخ ملأه فامتلأ يقال أجد نفخة ونفخة ونفخة اذا انتفخ بطنه والمنتفخ أيضا الممتلئ كبرا وغضبا ورجل ذو نفخ وذو نفج بالجيم أى صاحب فخر وكبر والنفخ الكبر فى قوله أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه فنفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ وفى حديث اشراط الساعة انتفاخ الاهلة أى عظمها وقد انتفخ عليه وفى حديث على نافخ حضنيه أى منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر ومن مسائل الكتاب وقصدت قصده اذا انتفخ على أى لاينته وخادعته حين غضب على وانتفخ النهار علا قبل الانتصاف بساعة وانتفخ الشئ والنفخ ارتفاع الضحى ونفخة الشباب معظمه وشاب نفخ وجارية نفخ ملأتهما نفخة الشباب وأتانا فى نفخة الربيع أى حين أعشب وأخصب أبو زيد هذه نفخة الربيع ونفخته انتهاء نبته والنفخ للفتى الممتلئ شبابا بضم النون والفاء وكذلك الجارية بغير هاء ورجل منتفخ ومنفوخ أى سمين ابن سيده ورجل منفوخ وانفخان والانثى انفخانة نفخهما السمن فلا يكون الا سمنا فى رخاوة وقوم منفوخون والمنفوخ العظيم البطن وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لانه انتفخ سحره والنفاخة هنة منتفخة تكون فى بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل فى الماء وتردد والنفاخة الحجارة التى ترتفع فوق الماء والنفخاء من الارض مثل النبخاء وقيل هى أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر ومثلها النهداء غير أنها أشد استواء وتصوبا فى الارض وقيل النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع وقيل لابنة الخس أى شئ أحسن فقالت أثرغادية فى اثر سارية فى بلاد خاوية فى نفخاء رابية

قوله قهندزكم بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا فى القاموس وفى معجم البلدان لياقوت قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى وهو فى الاصل اسم الحصن او القلعة فى وسط المدينة وهى لغة كانها لاهل خراسان وماوراء النهر خاصة وأكثر الرواة يسمونه قهندزيعنى بالضم الخ ثم قال ولا يقال فى القلعة اذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة وهو فى مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور اه باختصار فانظر قول القاموس اربعة مواضع اه كتبه مصححه

قوله أثرغاية الخ تقدم فى نبخ غادية فى اثر الخ اه

به من نضاخ الشول رذع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وقال القطامي

واذا تضيفني الهموم قريتها * سرح اليدين نحالس الخطرانا

حرجا كأن من الكعيل صبابة * نفخت مغابنها بها نفخانا

وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ وهو رش الماء وغيث نضاخ غزير وقال جران العود

ومنه على قصري عمان سخيفة * وبالخط نضاخ العثانين واسع

السخيفة المطرة الشديدة وعثنون المطر أوله والنضخة المطرة يقال وقعت نضخة بالارض أي مطرة وأنشد أبو عمرو

لا يفرحون إذا ما نضخة وقعت * وهم كرام اذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب وهي الشدة وأنشد أيضا

فقلت لعل الله يرسل نضخة * فيضحى كلانا قائما يتذمر

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة وقد تقدم ذكر نضح في بابه مستوفى (نفخ) النفخ معروف نفخ فيه فانتفخ ابن سيده نفخ بفمه ينفخ نفخا اذا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما وفي الخبر فاذا هو مغتاظ ينفخ ونفخ النار وغيرها ينفخها نفخا ونفيخا والنفيخ الموكل بنفخ النار قال الشاعر

في الصبح يحكي لونه زنجيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

قال صار الذي ينفخ نفيخا مثل الجليس ونحوه لانه لا يزال يتعهده بالنفخ والمنفاخ كير الحداد والمنفاخ الذي ينفخ به في النار وغيرها وما بالدار نافخ ضرمة أي ما بها أحد وفي حديث علي رضوان الله عليه ودمعاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة أي أحد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى وقول أبي النجم

اذا نطحن الاخشب المنطوحا * سمعت للمروبه ضبيحا * ينفحن منه لهبا منفوحا

انما أراد منفوخا فابدل الحاء مكان الخاء وذلك لان هذه القصيدة حائية وأولها

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

وفي الحديث انه نهى عن النفخ في الشراب انما هو من أجل ما يخاف ان يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به وفي الحديث رأيت كأنه وضع في يدي سوارين من ذهب فأوحى الي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ويروى حديث المستضعفين فنفحت بهم الطريق بالحاء المعجمة أي رمت بهم بغتة من نفحت الريح اذا جاءت بغتة وفي حديث عائشة السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفغوا فيه فجعلوا السعوط مكانه

الصلاة فى سطر حرّ والسطر الآخر بياض فقال لثعلب اذا حولت هذا الكتاب الى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة فقال ثعلب كلاهما جميعا كتاب الصلاة لاهذا أولى به من هذا ولاهذا أولى به من هذا الفرّاء وأبو سعيد مَسَخه الله قردا ونسخه قردا بمعنى واحد ونسخ الشئ بالشئ ينسَخه وانتسخه أزاله به وأداله والشئ ينسَخ الشئ نَسْخا أى يزيله ويكون مكانه الليث النسخ أن تزايل أمرا كان من قبل يُعمَل به ثم تنسخه بحادث غيره الفرّاء النسخ ان تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الاولى والاشياء تَناسَخ تَداوَل فيكون بعضها مكان بعض كالدول والمُلْك وفى الحديث لم تكن نبوّة الّا تناسَخَت أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها والعرب تقول نَسَخت الشمسُ الظلّ وانتسخته ازالته والمعنى أذهبت الظلّ وحلّت محله قال العجاج اذا الاعادى حَسَبونا نَخْنَخوا * بالحَدْر والقَبْض الذى لا يُنْسَخ

أى لا يَحُول ونَسَخت الريح آثار الديار غيرتها والنسخة بالضم أصل المنتسخ منه والتناسخ فى الفرائض والميراث أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم وكذلك تناسخ الازمنة والقرن بعد القرن ﴿نضخ﴾ نَضَخ عليه الماء يَنْضَخ نَضْخا وهو دون النضح وقيل النضح ما كان على غير اعتماد والنضح ما كان على اعتماد قال الاصمعى ما كان من فَعَل الرجلُ فهو بالحاء غير معجمة وأصابه نضْخ من كذا بالخاء معجمة وهو أكثر من النضْح قال أبو عبيد وهو أعجب الىّ من القول الاول ولا يقال منه فَعل ولا يفْعل والنضْخ شدّة فور الماء فى جَيَشانه وانفجاره من ينْبوعه قال أبو على ما كان من سفْل الى علْو فهو نَضْخ وعين نضّاخة تَجيش بالماء وفى التنزيل فيهما عينان نضّاختان أى فوّارتان التهذيب والنضْخ من فَوْر الماء من العين والجيشان ينضَخان بكل خير وفى قصيد كعب * من كُل نضّاخة الذّفْرَى اذا عَرِقَتْ * يقال عين نضاخة أى كثيرة الماء فوارة أراد أن ذفْرَى الناقة كثير النضح بالعَرق وانضَخّ الماءُ وانضاخ انْصَبّ وقال ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه فهو مُنضاخ عليكم بوابل البلايا قال حكاه الهروى فى الغريبين والنضْخ الرذْع واللطْخ يبقى فى الجسد او الثوب من الطيب ونحوه والنضْخ كاللطْخ مما يبقى له أثر ونَضخ ثوبَه بالطيب أبو عمرو والنضْخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه والنضح بالماء وبكل مارق مثل الخل وما أشبهه وأنشد أبو عبيدة لجرير * ثيابكُم ونضْخ دم القتيل * أبو عثمان التوزى والنضح الاثر يبقى فى الثوب وغيره والنضْخ بالحاء غير معجمة الفعل وفى الحديث ينضَخ البحرُ ساحلَه النضْخ قريب من النضح وقد اختلف فى أيهما أكثر والاكثر أنه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى فى الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا او بالمهملة من غير تعمد وفى حديث النخعى لم يكن يرى بنَضْخ البول بأسا يعنى نَشْره وما ترشش منه ذكره الهروى بالخاء المعجمة والنّضاخ المُناضَخة ونَضَخناهم بالنبل لغة فى نَضَحناهم اذا فرقوها فيهم وانْتَضَخ الماءُ ترشّش أبو زيد النضْخ الرش مثل النضْح وهما سواء تقول نَضَحت أنْضَح بالفتح قال الشاعر

لاتضربا ضربا ونخا نخا * ماترك النخ لهن مخا

قال واذا قهر الرجل قوما فاستأداهم ضريبة صار وا نخة له قال وقوله

* دينار نخة كلب وهو مشهود * كان أخذ الضريبة من كلب نخالهم أى استعمالا والنخ أن تناخ النعم قريبا من المصدق حتى يصدقها وقد نخها ونخ بها قال الراجز * أكرم أمير المؤمنين النخا * والنخ سوق الابل وزجرها واحتثاثها وقد نخها ينخها قال هميان بن قحافة

ان لها السائقا مزخا * اعجم الا أن ينخ نخا * والنخ لم يترك لهن مخا

المزخ الذى يدفع الابل فى سيرها والاعجم الذى لا يحسن الحداء والنخ السير العنيف واستعمل بعضهم النخ فى الانسان فقال

اذا ما نخخت العامرى وجدته * الى حسب يعلو على كل فاخر

وكذلك النخنخة وقد نخنخها فتنخنخت زجرها فقال لها إخ إخ على غير قياس هذا قول أهل اللغة وليس بقوى ونخنخت الناقة فتنخنخت أبركتها فبركت قال * ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا * التهذيب والنخ أن تقول لسقتك وأنت تحثها اخ اخ فهذا النخ قال أبو مسعود وسمعت غير واحد من العرب يقول نخنخ بالابل أى ازجرها بقولك اخ اخ حتى تبرك قال الليث النخنخة من قولك أنخت الابل فاستناخت أى بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر واما الاناخة فهو الابراك لم يشتق من حكاية صوت ألا ترى ان الفعل يستناخ الناقة فتتناخ له والنخ من الزجر من قولك اخ يقال نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة وهو النائح أيضا ابن الاعرابى نخنخ اذا سار سيرا شديدا وتنخنخ البعير برك ثم مكن لثفناته من الارض وتنخنخت الناقة اذا رفعت صدرها عن الارض وهى باركة ابن شميل هذه نخة بنى فلان أى عبد بنى فلان ويقال هذا من نخ قلبى ونخاخة قلبى ومن مخة قلبى ومن مخ قلبى أى من صافيه والنخيخة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما خرج زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق والنخ بساط طوله أكثر من عرضه وهو فارسى معرب وجمعه نخاخ والله أعلم (ندخ) رجل منددخ لا يبالى ما قال من الفحش ولا ما قيل له وتندخ الرجل تشبع بما ليس عنده والله أعلم (نسخ) نسخ الشئ ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه اكتبه عن معارضه التهذيب النسخ اكتنابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف والاصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لانه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب وفى التنزيل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون أى نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله وفى التهذيب أى نأمر بنسخه واثباته والنسخ ابطال الشئ واقامة آخر مقامه وفى التنزيل ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها والآية الثانية ناسخة والاولى منسوخة وقرأ عبد الله بن عامر ما ننسخ بضم النون يعنى ما ننسخك من آية والقراءة هى الاولى ابن الاعرابى النسخ تبديل الشئ من الشئ وهو غيره ونسخ الآية بالآية ازالة مثل حكمها والنسخ نقل الشئ من مكان الى مكان وهو هو قال أبو عمرو حضرت أبا العباس يوما فجاء رجل معه كتاب

قال الشاعر * ينتخ أعينها الغربان والرخم * والنتخ ازالة الشئ عن موضعه ونتخ الضرس والشوكة ينتخها استخرجها وقيل النتخ الاستخراج عامة والمنتاخ المنقاش الازهرى والنتخ اخراج الشوك بالمنتاخين وهما المنقاش ذو الطرفين والنتخ النسج ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان فى الجنة بساطا منتوخا بالذهب أى منسوجا والناتخ الناسج ونتخته نتفته وتنخته نقشته ونتخته أهنته ونتخ بالمكان تنتيخا كتنخ وفى حديث عبد الله بن سلام انه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا قال ابن الاثير ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا (نجخ) النجخ نجخ السيل وهو أن ينجخ فى سند الوادى فيحرفه فى سط البحر وأنشد * ذو ناجخ يضرب ضوحى مخرم * وقال آخر * مفعوعم ينجخ فى أمواجه * قال ونجيخه صوته وصدمه وسيل ناجخ شديد الجرية الذى يحفر الارض حفرا شديدا وناجخة الماء ونجيخه صوته والناجخ والنجوخ البحر المصوت قال

أظل من خوف النجوخ الاخضر * كأننى فى هوة أحدر

وقال ثعلب الناجخ صوت اضطراب الماء على الساحل اسم كالغارب والكاهل وتناجخت الامواج اذا اضطربت فى أصول الاجراف حتى تؤثر فيها وأصبح ناجخا ومنجخا اذا غلظ صوته من زكام أو سعال وامرأة نجاخة وهى الرشاحة التى تمسح الابتلال قال وامرأة نجاخة لحيائها صوت عند الجماع وقيل هى التى لا تشبع من الجماع والنجخ أن يسمع فى حيائها صوت دفع من الماء اذا جومعت والنجخ ان تدفع بالماء ونجخات الماء دفعه والنجاخة من النساء التى ينجخ سرمها كانتجاخ بطن الدابة اذا صوتت وقال بعض العرب مر رنا بعير وقد شبكت نجخات السمال بين ضلوعه يعنى ما أثبت الله عن امطار نوء السمال ونجخ البعير نجخا فهو نجيخ بشم ويقتاس من ذلك للرجل فيقال نجخ على مثال ضرب والنجخ فى محض السقاء كالنجخ ومنجخ ومنجخ جبل من جبال الدهناء (نخخ) النخة والنخة اسم جامع للحمر وقيل النخة البقر العوامل والنخة الرقيق من الرجال والنساء يعنى بالرقيق المماليك والنخة بالفتح أن يأخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه من الصدقة قال

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وقيل النخة الدينار الذى يأخذه وبكل ذلك فسر قوله صلى الله عليه وسلم ليس فى النخة صدقة وكان الكسائى يقول انما هو النخة بالضم وهو البقر العوامل قال الازهرى قال أبو عبيدة النخة الرقيق قال وقال قوم الحمير وقال ثعلب الصواب هو البقر العوامل لانه من النخ وهو السوق الشديد وقال قوم النخة الربا وقال قوم النخة الرعاء وقال قوم النخة الجمالون وقال بعضهم يقال لها فى البادية النخة بضم النون واختار ابن الاعرابى من هذه الاقاويل النخة الحمير قال ويقال لها الكسعة وقال أبو سعيد كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهى نخة ونخة وانما نخخها استعمالها وقال الراجز يصف حادين للابل

حرّه والله أعلم

(فصل النون) (نبخ) رجل نَابِخَة جبار قال ساعدة الهذلى

تُحْتَثَى عليه من الاملاك نَابِخَةٌ * من النَّوَابِخ مثلُ الحادرِ الرَّزِم

ويروى نَابِجَةٌ من النَّوَابِج من النَّبِجَة وهى الرابية قال ابن برى صواب انشاده بالياء لان فيه ضميرا يعود على ابن جُعْشُم فى بيت قبله وهو

يَهْدى ابنُ جُعْشُم الأنباءَ نحوهم * لا مُسْتَأَى عن حياضِ الموتِ والحُمَمِ

ابن جُعْشُم هذا هو سراقة بن مالك بن جعشم من بنى مدلج والحمم جمع حُمَّة وهى القدر والحادر الغليظ وأراد به الاسد والرزم الذى قد رزم بمكانه ورجل أَنْبَخ اذا كان جافيا ونَبَخَ العجين يَنْبُخ نُبوخا انتفخ واختمر وعجين أَنْبَخَان وأَنْبَخانىٌّ منتفخ مختمر وقيل هو الفاسد الحامض وأَنْبَخَ عجن عجينا أَنْبَخانِيًّا وهو المسترخى وخبز أَنْبَخانِيَّة كأنها كُوَر الزنابير وقيل خُبْزَة أَنْبَخانِيَّة وقيل الأَنْبَخان العجين النَّبَّاخ يعنى الفاسد الحامض أبو مالك ثريد أَنْبَخانِىٌّ اذا كان له بخار وسخونة وقال غيره ثريد أنبخانىّ اذا سُوِّىَ من الكعك والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى وفى حديث عبد الملك بن عمير خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نَبَخَ العجين يَنْبُخ اذا اختمر وعجين أنبخان لين مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة والنَّبْخ ما نفط من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء فاذا تَفَقَّأَ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل وكذلك من الجُدَرِىّ وقيل هو الجُدَرِىّ وقيل هو جُدَرِىُّ الغنم وقيل النَّبْخ الجدرى وكل ما ينتفط ويمتلئ ماء قال كعب بن زهير

تحطَّمَ عنها قَيْضُها عن خَرائطٍ * وعن حَدَقٍ كالنَّبْخِ لم تَتَفَقَّقِ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا الواحدة من كل ذلك نَبْخَة قال ابن برى البيت لزهير بن أبى سُلمى يصف فراخ النعام وقد تحطَّم عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبْخ وهى غير مفتحة وقيل النَّبْخ بسكون الباء الجدرى والنَّبَخ بفتح الباء ما نفط من اليد عن العمل والنَّبَخ آثار النار فى الجسد والنَّبْخَة والنَّبَخَة بَرْدِىّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة الفتح عن كراع ابن الاعرابى أَنْبَخَ الرجلُ اذا أكل النَّبْخ وهو أصل البَرْدِىّ يؤكل فى القحط ويقال للكبريتة التى تثقب بها النار النَّبَخَة والنَّبْخَة والنُّبْخَة كالنكتة وتراب أَنْبَخ اكدر اللون كثير والنَّبْخاء الاكمة أو الارض المرتفعة ومنه قول ابنة الخُسّ حين قيل لها ما أحسن شئ فقالت غادية فى أثر سارية فى نَبْخاءَ قاوية وانما اختارت النبخاء لان المعروف أن النبات فى الموضع المشرف أحسن وقد قيل فى نفخاء رابية أى ليس فيها رمل ولا حجارة وسيأتى ذكره وروى اللحيانى فى مَشْأَى رابية والمَشْأَى الارض السهلة اللينة وأَنْبَخَ زرع فى أرض نَبْخاءَ وهى الرخوة والنَّبْخاء من الارض المكان الرخو وليس من الرمل وهو من جلد الارض ذى الحجارة (نتخ) النَّتْخ النزع والقلع نَتَخَ البازى يَنْتِخ نَتْخا نسر اللحم بمنسره وكذلك النسر وكذلك الغراب ينْتِخ الدَّبَرَة على ظهر البعير

قوله نابجة الخ كذا فى الاصل وهو المناسب لقوله من النبجة الخ وفى الصحاح ويروى بائجة من البوائج اه وهو الاولى فانه قال فى القاموس والنابجة الداهية قال شارحه والصواب انه البائجة وقد تقدم فى الموحدة فانى لم أجده فى الامهات فتصحف على المصنف اه كتبه مصححه

قال

والمَطّاخ الفاحش البذيّ (ملخ) المَلْخ قبضك على عضلة عضًّا وجذبا يقال امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه ومَلَخ الشيء يَمْلَخُه مَلْخا وامتَلَخه اجتذبه في استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخ اللجام من رأس الدابة انتزعه وامتلخ الرُّطَبة من قشرها واللحمة عن عظمها كذلك وامتَلَخْتُ الشيءَ اذا سللته رُوَيْدًا وفي حديث أبي رافع ناوَلَني الذراع فامتَلَخْتُ الذراعَ أي استخرجتها والخافِلُ الهارِبُ وكذلك الماخِلُ والمالِخُ قال الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول مَلَخ فلان اذا هرب وعبد مُلَاخٌ اذا كان كثير الاباق ابن الاعرابي المَلْخ الفرار والمَلْخ التكبر والمَلْخ ريح الطعام ورجل مُمَتَّخ العقل ذاهبه مُستَلَبُه وامتَلَخ عينه اقتلعها عن اللعياني ومَلَخَتْ العُقاب عينه وامتَلَخَتْها اذا انتزعتها ومَلَخ في الارض ذهب فيها والمَلْخ ان يمرّ مرًّا سريعا وقال ابن هانئ المَلْخ مدّ الضَّبُعَيْن في الحُضْر على حالاته كلها محسنا أو مسيئا والمَلْخ السير الشديد قال ابن سيده المَلْخ كل سير سهل وقد يكون الشديد مَلَخ يَمْلَخ ومَلَخ القوم مُلْخة صالحة اذا أبعدوا في الارض قال رؤبة يصف الحمار * مُعْتَزِمُ التَّجْليخ مَلَّاخُ المَلَق * والمَلَق ما استوى من الارض وامتَلَخْتُ السيفَ انتضيته وقيل انتضيته مسرعا من مشع وامتَلَخ فلان ضرسه أي نزعه والمَلْخ والمَلَخ التثني والتكسر والمِلَاخ والمُماخَة المماقة والمَلَّاخ الملَّاق وأنشد الازهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار * مُقْتَدِرُ التجليخ مَلَّاخُ المَلَق * وقد مالخه وهو يَمْلَخ بالباطل مَلْخا أي يتلهى ويَلَجُّ فيه وقيل فلان يَمْلَخ في الباطل مَلْخًا يتردّد فيه ويكثر وقال شمر يَمْلَخ في الباطل هو التثني والتكسر وقيل يَمْلَخ في الباطل أي يمرّ مرًّا سريعا سهلا وفي حديث الحسن يَمْلَخُ في الباطل مَلْخًا أي يمرّ فيه مرًّا سهلا ومالَخها اذا مالقها ولاعبها ومَلَخ الفرسُ وغيره لعب ومَلَخ المرأةَ مَلْخا وهو من شدة الرَّطْم ومَلَخ الضَّبُعانُ الضَّبُعَ مَلْخا نزا عليها عن ابن الاعرابي والحافر نزوا ومَلَخ الفحل يَمْلَخ مَلْخا ومُلُوخا ومَلَاخة وهو مَلِيخ جفر عن الضراب ابن الاعرابي اذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها فهو مَلِيخ والمَلِيخُ البطيء الالقاح وقيل هو الذي لا يلقح الضَّبُعَى وقيل هو الذي لا يلقح أصلا وان ضرب والجمع أمْلِخَة أبو عبيد فرس مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُود اذا كان بطيء الالقاح وجمعه مُلُخ والمَلِيخ الضعيف والمَلِيخ الذي لا طعم له مثل المَسِيخ وقد مَلُخ بالضم مَلَاخة وخص بعضهم الحُوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم وفيه مَلَاخة والمَلِيخ الفاسد وقيل كل طعام فاسد مليخ حكاه ابن الاعرابي وقال مرة هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنك حديثه والمَلِيخ اللبن الذي لا ينسل من اليد ومَلَخ التيسُ يَمْلَخ مَلْخا شرِبَ بولَهُ (موخ) الليث ماخ يَمِيخ مَيْخا وتَمَيَّخ تَمَيُّخًا وهو التبختر في الامر قال الازهري هذا غلط والصواب ماخ يَمِيخ بالحاء اذا تبختر وقد تقدم في الحاء وأما ماخ فان أحمد بن يحيى روى عن ابن الاعرابي انه قال المَاخ سكون اللهب ذكره في باب الخاء وقال في موضع آخر ماخ الغضب وغيره اذا سكن قال الازهري والميم فيه مبدلة من الباء يقال باخ حرّ اللهب وماخ اذا سكن وفتر

قوله وعبد ملاخ بضم الميم وتخفيف اللام وفي القاموس مع الشرح وعبد ملاخ ككتان فتأمل اه مصححه

قوله الضبعى كذا في نسخة المؤلف وحرر اه مصححه

كقوس الماسخى أرنّ فيها * من الشرعى مربوع متين

والماسخىّ القوّاس وقال أبو حنيفة زعموا ان ماسخة رجل من أزد السراة كان قوّاسا قال ابن الكلبى هو أول من عمل القسىّ من العرب قال والقواسون والنبّالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة قالوا فلما كثرت النسبة اليه وتقادم ذلك قيل لكل قوّاس ماسخى وفى تسمية كل قوّاس ماسخيا قال الشماخ فى وصف ناقته

عنس مذكّرة كأنّ ضلوعها * أطرحناها الماسخىّ بيثرب

والماسخيات القسىّ منسوبة الى ماسخة قال الشماخ بن ضرار

فقرّبت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيّات القسىّ الموترّا

أراد بالمبراة ناقة فى أنفها برة ﴿مصخ﴾ المصخ اجتذابك الشئ عن جوف شئ آخر مصخ الشئ يمصخه مصخا واستصخه وتمصّخه جذبه من جوف شئ آخر واستصخ الشئ من الشئ انفصل والأمصوخة أنبوب الثمام الليث وضرب من الثمام لا ورق له انما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض كل أنبوبة منها أمصوخة اذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها غماص أخرج من المكحلة واجتذابه المصخ والامصاخ وأمصخ الثمام خرجت أماصيخه وأجن خرجت جنّته وكلاهما خوص الثمام وقال أبو حنيفة الامصوخة والامصوخ كلاهما ما تنزعه من النصىّ مثل القضيب قال والأمصوخة أيضا شحمة البردى البيضاء وتمصّخها نزع لبها والمصوخ جدر الثمام بعد شهرين والامصوخة خوصة الثمام والنصىّ والجمع الامصوخ والاماصيخ ومصختها واستصختها اذا انتزعتها منه وأخذتها وفى الحديث لو ضربك بأمصوخ عيشومة لقتلك الامصوخ خوص الثمام وهو أضعف ما يكون قال الازهرى رأيت فى البادية نباتا يقال له المصّاخ والنّدّاء له قشور بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى وقشوره تقوّى جيدا وأهل هراة يسمونه دليزاذ والمصوخة من الغنم المسترخية أصل الضرع التهذيب المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخى الاصل كما استصخت ضرّتها فامصخت عن البطن أى انفصلت والمصخ لغة فى المسخ مضارعة ﴿مضخ﴾ المضخ لغة شنعاء فى الضمخ ﴿مطخ﴾ مطخ عرضه يمطخه مطخا دنّسه والمطخ اللعق ومطخ الشئ يمطخه مطخا لعقه ومن أمثال العرب أحمق ممن يمطخ الماء وأحمق يمطخ الماء لا يحسن أن يشربه من حمقه ولكن يلعقه وأنشد شمر

وأحمق ممن يمطخ الماء قال لى * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرّد

ويروى ينطخ ويروى ممن يلعق الماء ومطخ بالدلو جذب والمطخ متخ الماء بالدلو من البئر وقد مطخت مطخا وأنشد

أما ورب الراقصات الزمّخ * يزرن بيت الله عند المصرخ * ليمطخنّ بالرشا الممطّخ

واللطخ والمطخ ما يبقى فى الحوض والغدير من الماء الذى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه ومطخ الفرس تنزيته وقد مطخ يمطخ عن الهجرى ويقال للكذاب مطخ مطخ (٣) أى قولك باطل ومين

(٣) (قوله مطخ مطخ) فى نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء وفى القاموس مطخ مطخ بكسرتين أى وسكون الخاء فتأمل اه مصححه

والمطاخ

فَاجْتَالَ منها لَجَبَةً ذاتَ هَزَمْ اجتال اختار فدل ذلك على انه يريد الذئب لان السهم لا يختار والمَرِيخ الرجل الاحمق عن بعض الاعراب أبو خيرة المَرِيخ والمَرِيخ بالخاء والجيم جميعا القَرْن ويجمعان أَمْرِخَةٌ وأَمْرِجَة وقال أبو تراب سألت أبا سعيد عن المريخ والمريج فلم يعرفهما وعرف غيره المريخ والمَرِيخ كوكب من الخُنَّس فى السماء الخامسة وهو بَهرام قال

فعندذاكَ يطلعُ المَرِيخُ * بالصُّبحِ يحكى لونَهُ زَخِيخُ * من شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء الدرارى فيه ألف ولام وقد يجىء بغير ألف ولام كقولك مَرِيخ فى المَرِيخ الا أنك تنوى فيه الالف واللام وأَمْرَخَ العجينَ إمْراخاً أكثر ماءَه حتى رقَّ ومَرِخَ العَرْفَجُ مَرَخاً فهو مَرِخٌ طاب ورق وطالت عيدانه والمَرِخُ العرفج الذى تظنه يابساً فاذا كسرته وجدت جوفه رطباً والمُرْخَة لغة فى الرُّخَة وهى البَلَخة والمَرِيخُ المِرْداسُ نَبْتٌ وذو المَمْرُوخ موضع وفى الحديث ذكر ذى مُرَاخٍ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالخاء المهملة ومارِخَةُ اسم امرأة وفى أمثالهم هذا خِباءُ مارِخَةَ قال مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهى تنبش قبرا (مسخ) المَسْخُ تحويل صورة الى صورة أقبح منها وفى التهذيب تحويل خَلْق الى صورة أخرى مسخه الله قردا يَمْسَخه وهو مَسِيخ ومَسِيخٌ وكذلك المشوه الخلق وفى حديث ابن عباس الجانّ مَسِيخُ الجنّ كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجانّ الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شئ الى شئ ومنه حديث الضباب ان أمة من الامم مُسِخَت وأخشى أن تكونَ منها والمَسِيخ من الناس الذى لا مَلاحَةَ له ومن اللحم الذى لا طعم له ومن الطعام الذى لا ملح له ولا لون ولا طعم وقال مدرك القيسى هو المليخ أيضا ومن الفاكهة ما لا طعم له وقد مَسُخَ مَساخة وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة قال الاشعر الرقبان وهو أسدى جاهلى يخاطب رجلا اسمه رضوان

بحسبك فى القوم ان يعلموا * بأنك فيهم غَنِىٌّ مُضِر
وقد علم المعشر الطارقوك * بانك للضيف جُوعٌ وقُر
اذا ما ائْتَدَى القومُ لم تأتهم * كأنك قد ولَدَتْكَ الحُمُر
مسيخٌ مليخٌ كلحم الحُوار * فلا أنت حُلْوٌ ولا أنت مُرّ

وقد مَسَخَ كذا طَعْمَه أى أذهبه وفى المثل هو أَمْسَخُ من لَحْمِ الحُوار أى لا طعم له أبو عبيد مسخْتُ الناقة أَمْسَخُها مَسْخا اذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال قال الكميت يصف ناقة

لم يَقْتَعِدْها المُجَلُّون ولم * يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ والقَتَبُ

قال ومسحت بالحاء اذا هزلتها يقال بالحاء والخاء وأمسخ الورم انحلّ وفرس ممسوخ قليل لحم الكفل ويكره فى الفرس انمساخُ حَمَاتِه أى ضمورُه وامرأة مَمْسوخة رَسْحاء والحاء أعلى وامَّسَخَتِ العضدُ قلّ لحمها والاسم المَسَخ وماسِخَةُ رجل من الازد والماسِخِيَّة القِسِىّ منسوبة اليه لانه أول من عملها قال الشاعر

قوله هذا خباء مارخة بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا فى نسخة المؤلف والذى فى القاموس مع الشرح ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ثم وجدوها تنبش قبرا فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلا الخ وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر وهو الحياء وقوله هذا حياء الخ بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية فتأمل اه مصححه

يتلئ وتجرسه النحل وتمذخت الناقة في مشيها تقاعست كتمذخت (مرخ) مرخه بالدهن يمرخه مرخا ومرخه تمريخا دهنه وتمرخ به ادهن ورجل مرخ ومريخ كثير الادهان ابن الاعرابي المرخ المزاح وروى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها يوما وكان متبسطا فدخل عليه عمر رضي الله عنه فقطب وتشنن له فلما انصرف عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى انبساطه الاول قالت فقلت يا رسول الله كنت منبسطا فلما جاء عمر انقبضت قالت فقال لي يا عائشة ان عمر ليس ممن يمرخ معه أي يمزح وروى عن جابر بن عبد الله قال كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها وأمرت المرأة فخرجت فلما دخل عمر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا فقال عمر يا عائشة فقال دع عنك ابنة أخيك فلما خرج عمر قالت عائشة أكان اليوم حلالا فلما دخل عمر كان حراما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس مرخا عليه قال الازهري هكذا رواه عثمان مرخا بتشديد الخاء يمرخ معه . وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنت به ثم دلكته وأمرخت العجين اذا أكثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه والمرخ من شجر النار معروف والمرخ شجر كثير الورى سريعه وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار أي دهنا بكثرة دلك واستمجد استفضل قال أبو حنيفة معناه اقتدح على الهوينا فان ذلك مجزئ اذا كان زناد لك مرخا وقيل العفار الزند وهو الاعلى والمرخ الزندة وهو الاسفل قال الشاعر

اذا المرخ لم يورِ تحت العفار * وضن بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي شجر مريخ ومرخ وقطف وهو الرقيق اللين وقالوا أرخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا يحتاج ان تكرره أو تلح عليه فسره ابن الاعرابي بذلك وقال أبو حنيفة المرخ من العضاه وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك وعيدانه سلبة قضبان دقاق وينبت في شعب وفي خشب ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به واحدته مرخة وقول أبي جندب

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة * ولا تحسبنه نقع قاع بقرقر

خص المرخة لانها قليلة الورق سخيفة الظل وفي النوادر عود متيخ ومتريخ طويل لين والمتريخ السهم الذي يغالى به والمتريخ سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء قال الشماخ

أرقت له في القوم والصبح ساطع * كما سطع المتريخ شمره الغالي

قال ابن برّي وصف رفيقا معه في السفر غلبه النعاس فأذن له في النوم ومعنى شمره أي أرسله والغالي الذي يغلو به أي ينظر كم مدى ذهابه وقال الراجز * او كمتريخ على شريانة * أي على قوس شريانة وقال أبو حنيفة عن أبي زياد المتريخ سهم يصنعونه آل الخفة وأكثر ما يغلون به لاجراء الخيل اذا استبقوا وقول عمرو ذي الكلب

يا ليت شعري عنك والامر عمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم * صب لها في الريح متريخ أشم

انما يريد ذبابا فكنى عنه بالمتريخ المحدد مثله به في سرعته ومضائه ألا تراه يقول بعد هذا

* فاجتال

(قوله كتمذخت) هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه وقال في شرح القاموس كتمذخت بالحاء المهملة اه مصححه

(قوله يمرخه) هو في خط المؤلف بضم الراء وقال في القاموس ومرخ كمنع اه مصححه

قوله أي دهنا بكثرة دلك هكذا في نسخة المؤلف وتأمل اه

المخاخ جمع مخ مثل حباب وحب وكام وكم وانما لم يقل قليلة لانه أراد أن مخاخهن شئ قليل وتمخخ العظم وامتخخه وتمكمكه ومخمخه أخرج مخه والمخاخة ما تمصص منه وعظم مخيخ ذو مخ وشاة مخيخة وناقة مخيخة أنشد ابن الاعرابى * باتت يماشى قلصا مخائخا * وأمخ العظم صار فيه مخ وفى المثل شر ما يجيئك الى مخة عرقوب وأمخت الدابة والشاة سمنت وأمختها الابل أيضا سمنت وقيل هو أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وفى المثل بين الممخة والعجفاء وأمخ العود ابتل وجرى فيه الماء وأصل ذلك فى العظم وأمخ حب الزرع جرى فيه الدقيق وأصل ذلك العظم والمخ الدماغ قال

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

ويروى السرو وهو فعول من السرى وصف بهذا قوما فذكرانهم لا يلبسون من النعال الا المدبوغة والكلب لا يأكلها ولا يستخرجون ما فى الجماجم لان العرب تعير باكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم ومخ العين شحمتها وأكثر ما يستعمل فى الشعر التهذيب وشحم العين قد سمى مخا قال الراجز * مادام مخ فى سلامى أو عين * ومخ كل شئ خالصه وغيره يقال هذا من مخ قلبى ومخاخة قلبى ومن مخة قلبى ومن مخ قلبى أى من صافيه وفى الحديث الدعاء مخ العبادة مخ الشئ خالصه وانما كان مخا لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو محض العبادة وخالصها الثانى أنه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وأمر مخ اذا كان طائلا من الامور وابل مخائخ اذا كانت خيارا أبو زيد جاءته مخة من الناس أى نخبتهم وأنشد أبو عمرو

أمسى حبيب كالفريخ رائخا * يقول هذا الشر ليس بائخا * باتت يماشى قلصا مخائخا

ونعجة فريخ اذا ولدت فانفرج وركاها والرائخ المسترخى والمخ فرس الغراب بن سالم (مدخ) المدخ العظمة ورجل مادخ ومديخ عظيم عزيز وروى بيت ساعدة بن جؤية الهذلى

مدخاء كلهم اذا ما نوكروا * يتقى كما يتقى الطلى الاجرب

ومتمادخ ومديخ كمادخ وتمدخت الناقة تلوت وتعكست فى سيرها وتمدخت الابل سمنت وتمدخت الابل تقاعست فى سيرها وبالذال معجمة أيضا والتمادخ البغى وأنشد

تمادخ بالحى جهلا علينا * فهلا بالقيان تمادخينا

وقال الزفيان

فلا ترى فى أمرنا انفساخا * من عقد الحى ولا امتداخا

ابن الاعرابى المدخ المعونة التامة وقد مدخه يمدخه مدخا ومادخه يمادخه اذا عاونه على خير أو شر (مذخ) المذخ بسكون الذال عسل يظهر فى جلنار المنظ وهو رمان البر عن أبى حنيفة ويكثر حتى يتمذخه الناس وتمذخه الناس امتصوه عنه أيضا قال الدينورى يتص الانسان حتى

مُلْطَخٌ فغير مأخوذ به لانه ليس بعربى قال الجوهرى سكران مُلْتَخٌ والعامة تقول ملطخ ولا يقال سكران مُتَلَطِّخٌ قال الاصمعى هو مأخوذ من وادلاخ اذا كان ملتفا بالشجر والتَّلْتَخُ العُشب التفّ واللَّخْلَخانِيَّةُ العجمة فى المنطق رجل لَخْلَخانِىٌّ وامرأة لخلخانية اذا كانا لا يفصحان وفى الحديث فاتانا رجل فيه لَخْلَخانِيَّةٌ قال أبو عبيدة اللخلخانية العجمة قال البعيث

سيتركها ان سلّم الله جارها * بنو اللَّخْلَخانِيّاتِ وهى رُبُوعُ

وفى حديث معاوية قال أىّ الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لَخْلَخانِيَّةِ العراق قال وهى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لَخْلَخانَ وهى قبيلة وقيل موضع ومنه الحديث كذا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لَخْلَخانِيَّةٌ واللَّخْلَخَةُ ضرب من الطيب وقد لخلخه (لطخ) لطخه بالشئ يَلْطَخُه لطخا ولطّخه ولطخت فلانا بامر قبيح رميته به وتلطّخ فلان بامر قبيح تدنس وهو أعم من الطَّلْخ واللُّطاخة بقية اللَّطْخ ورجل لَطِخٌ قذر الاكل ولطخه بشرّ يلطخه لطخا أى لوّثه به فتلوّث وتلطخ به فعله وفى حديث أبى طلحة تركتنى حتى تلطّخت أى تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لَطِخٌ أى قذر ورجل لُطَخَةٌ أحمق لا خير فيه والجمع لُطَخات واللَّطِخ كل شئ لُطِخ بغير لونه وفى السماء لَطْخٌ من سحاب أى قليل وسمعت لَطْخا من خبر أى يسيرا ويقال اغنوا عنا لَطْختكم (لفخ) لفخه على رأسه وفى رأسه يلفخه لفخا وهو ضرب جميع الرأس وقيل هو كالقفخ وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا ولفخه البعير يلفخه لفخا على لفظ ما تقدم ركضه برجله من ورائه (لمخ) اللِّماخ اللطام ولمخ يلمخ لَمْخا لطم ولامخه لماخا لاطمه وأنشد

فأورختْه أيّما ايراخ * قبل لماخ أيّما لماخ

ولَمَخه لطمه ويقال لامخه ولاخه اى لاطمه (لوخ) واد لاخٌ عميق عن أبى حنيفة قال ابن سيده وانما قضينا بان الفه واو لان الواو عينا أكثر منها الا ما التهذيب وأودية لاخَةٌ قال وأصله لاخٌ ثم نقلت الى بنات الثلاثة فقيل لائخٌ ثم نقصت منه عين الفعل قال ومعناه السعة والاعوجاج وروى ثعلب عن ابن الاعرابى وادلاخ بالتشديد وهو المتضايق الكثير الشجر وقد ذكر فى باب المضاعف

(فصل الميم) (متخ) مَتَخَ الشئ يَمْتَخُه ويَمْتُخُه مَتْخا انتزعه من موضعه ومتخ بالدلو جبذها والمَتْخ الارتفاع مَتَخَته رفعته ومَتَخ رفع ومَتَخ المرأة يَمْتَخها مَتْخا نكحها ومَتَخ الجراد اذا رَزَّ ذنبه فى الارض ومَتَخَتْ الجرادة غرزت ذنبها للبيض ومتخ الخمسين قاربها والحاء المهملة لغة وقد تقدم (مخخ) المُخّ نِقْىُ العظم وفى التهذيب نِقْىُ عِظام القصب وقال ابن دريد المُخّ ما أخرج من عظم والجمع مُخّة ومِخاخ والمُخّة الطائفة منه واذا قلت مُخّة فجمعها المُخّ وتقول العرب هو أسمح من مُخّة الوبر أى أسهل وقالوا اندرع اندراع المُخّة وانقصف انقصاف البَرْوَقة فاندرع يذكر فى موضعه وانقصف انكسر بنصفين وفى حديث أمّ معبد فى رواية فجاء يسوق أعنُزاً عجافا مخاخهنّ قليل

(فصل اللام) (لبخ) اللبخ الاحتيال للاخذ واللبخ الضرب والقتل واللبوخ كثرة اللحم فى الجسد رجل لبيخ وامرأة لباخية كثيرة اللحم ضخمة الربلة تامة كانها منسوبة الى اللباخ ويقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم خرباق ولباخية واللباخ اللطام والضراب واللخة شجرة عظيمة مثل الاثابة أو أعظم ورقها شبيه بورق الجوز ولها أيضا جنى كجنى الخماط مر اذا أكل أعطش واذا شرب عليه الماء نفخ البطن حكاه أبو حنيفة وأنشد

من يشرب الماء ويأكل اللبخ * ترم عروق بطنه ويتفخ

قال وهو من شجر الجبال قال وأخبرنى العالم به ان بانصنا من صعيد مصر وهى مدينة السحرة فى الدور الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ قال وهو بالفتح قال وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلو جدا الا انه كريه وهو جيد لوجع الاضراس واذا نشر شجره أرعف ناشره قال وينشر ألواحا فيبلغ اللوح منها خمسين دينارا يجعله أصحاب المراكب فى بناء السفن وزعم انه اذا ضم منه لوحان ضما شديدا وجعلا فى الماء سنة التحما فصارا لوحا واحدا ولم يذكر فى التهذيب ان يجعلا فى الماء سنة ولا أقل ولا أكثر وهذه الشجرة رأيتها انا بجزيرة مصر وهى من كبار الشجر وأعجب ما فيها ان قوما زعموا ان هذه الشجرة كانت تقتل فى بلاد الفرس فلما نقلت الى مصر صارت تؤكل ولا تضر ذكره ابن البيطار العشاب فى كتابه الجامع واللبيخة ناجفة المسك وتلبخ بالمسك تطيب به كلاهما عن الهجرى وأنشد

هدانى اليها ريح مسك تلبخت * به فى دخان المندلى المقصد

(لتخ) اللتخ لغة فى اللطخ وتلتخ كتلطخ ورجل لتخة داهية منكر هكذا حكاه كراع وقد نفى سيبويه هذا المثال فى الصفات واللتخان الجائع عن كراع والمعروف عند أبى عبيد الحاء وقد تقدم الليث اللتخ الشق يقال لتخه بالسوط أى سحله وقشر جلده (لخخ) لخخت عينه ولخت اذا التزقت من الرمص ولخت عينه تلخ لخا ولخيخا كثرت دموعها وغلظت أجفانها أنشد ابن دريد

لا خير فى الشيخ اذا ما اجلخا * وسال غرب عينه فلخا

أى رمص واللخة الانف قال

حتى اذا قالت له ايه ايه * وجعلت لختها تغنيه

تغنيه أراد تغننه من الغنة وواد لاخ وملتخ كثير الشجر مؤتشب قال الازهرى وروينا عن ابن عباس قصة اسمعيل وأمه هاجر واسكان ابراهيم اياه فى الحرم قال والوادى يومئذ لاخ قال شمر فى كتابه انما هو لاخ خفيف أى معوج الفم ذهب به الى الالحاء ٣ واللحواء وهو المعوج الفم قال الازهرى والرواية لاخ بالتشديد روى عن ابن الاعرابى انه قال جوف لاخ أى عميق قال والجوف الوادى ومعنى قوله والوادى لاخ أى متضايق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته قال ابن الاثير أثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة وسكران ملتخ وملطخ أى مختلط لا يفهم شيأ لاختلاط عقله ومنه يقال التخ عليهم أمرهم اى اختلط فأما قولهم

٣ قوله الى الالحاء الخ فى شرح القاموس ذهب فى أخذه من الالحى هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة والذى فى الامهات من الالحاء الخ اه والظاهر انه بالالف المقصورة على أفعل بدليل اللحواء ولقوله وهو المعوج الخ اه مصححه

الحسن أو الحسين رضى الله عنهما تمرة من الصدقة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كخ كخ اما علمت أنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة (كرخ) الكَرْخ سوق ببغداد نبطية وفى التهذيب كَرْخ بغير تعريف والكَيْراخ موضع آخر فى السواد والكُراخيَّة الشُّقَّة من البوارى وفى التهذيب الكَراخة والكارِخ الرجل الذى يسوق الماء الى الارض سوادية والكارَخة الحَلَق أو شئ منه وقد قيلت بالحاء المهملة (كشخ) الكَشْخان الديُّوث وهو دخيل فى كلام العرب ويقال للشاتم لا تَكْشِخْ فلانا قال الليث الكشخان ليس من كلام العرب فان أعرب قيل كَشْخان على فعلال قال الازهرى ان كان الكشخ صحيحا فهو حرف ثلاثى ويجوز أن يقال فلان كشخان على فعلان وان جعلت النون أصلية فهو رباعى ولا يجوز ان يكون عربيا لانه يكون على مثال فعلال وفعلال لا يكون فى غير المضاعف فهو بناء عقيم فافهمه والكشخنة مولدة ليست عربية (كشمخ) الكَشْمَخَة والكُشْمَخة بقلة تكون فى رمال بنى سعد تؤكل طيبة رخصة قال الازهرى أقمت فى رمال بنى سعد فما رأيت كَشْمَخة ولا سمعت بها قال وأحسبها نبطية وما أراها عربية وذكر الدينورى الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال وهى المُلَّاح وأهل البصرة يسمون المُلَّاح الكُشْمَلِّح والله أعلم (كشملخ) الكُشْمَلِّح بصرية المُلَّاح حكاها أبو حنيفة قال وأحسبها نبطية قال وأخبرنى بعض البصريين ان الكُشْمَلِّح اليَمَّة (كفخ) الكَفْخَة الزبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزبد قال

لها كَفْخَةٌ بيضاء تلوح كأنها * تريكة قُفْرٍ أهدِيَتْ لأمير

قال أبو تراب كَفَخه كَفْخا اذا ضربه به (كمخ) أَقْمَخ بأنفه اقماخا وأكمخ كماخا اذا شمخ بأنفه وتكبر وكَمَخه باللجام قَدَعه وقيل الاكماخ رفع الراس تكبرا وقيل الاكماخ جلوس المتعظم فى نفسه أكمخ اكماخا حكى أبو الدقيش فلبس كساءه ثم جلس جلوس العروس على المنصة وقال هكذا يكمخون من النبأو والعظمة وقال أبو العباس الكُماخ الكبر والتعظم وقوله

اذا ازدهاهم يوم هيجا اكمخوا * بأوا ومدتهم جبال شُمَّخ

قيل معناه عمروا وزادوا وقيل تزادوا ومَلِكٌ كَمِيخ رفع رأسه تكبرا وفى الصحاح كمخ بأنفه تكبر وأكمخ الكرم بدت زمعانه وذلك حين يتحرك للايراق هذه عن أبى حنيفة والكَمْخ السلْخ وكَمَخ البعير بسلْحه يكمخ كَمْخا اذا أخرجه رقيقا والكامخ نوع من الادم معرب وقرب الى أعرابى خبز وكامخ فلم يعرفه فقال ما هذا فقيل كامخ فقال قد علمت انه كامخ ولكن أيُّكم كمخ به يريد سلح به (كوخ) ليلة كُوخ مظلمة ويقال للبيت المسنَّم كُوخ وهو فارسى معرب والكُوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع الأكواخ الازهرى الكُوخ والكاخ دخيلان فى العربية والكُوخ كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما فى البستان وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذى يتخذ فى البستان والمواضع

بالعصا يَقْفَخه قفخا كذلك الاصمعي قفخت الرجل أقفخه قفخا اذا صككته على رأسه بالعصا والقفخ أيضا كسر الشيء عرضا الليث القفخ كسر الرأس شدخا قال وكذلك اذا كسرت العَرْمَض على وجه الماء قلت قفختـه قفخا وأنشد * قَفْخًا على الهام وبَجًّا وخْضًا * وقفخ العرمض قَفْخا كسره عن وجه الماء وأهل اليمن يسمون الصَّقْع القَفْخ والتَّفيخة طعام يصنع من اهالة وتمر يُصبّ على حشيشة والقُفّاخ المرأة الحسنة الحادرة والقَفْخة البقرة المستحرمة وأقْفَخت البقرة استحرمت وكذلك الذئب يقال أقْفَخت ارخُهم اى استحرمت بقَرتهم وكذلك الذئبة اذا أرادت السفاد ﴿قلخ﴾ القَلْخ الضرب باليابس على اليابس والقَلْخ والقَلِيخ شدّة الهدير وأنشد * قَلْخ الهدير مرجس رعّاد * وقَلَخ البعير هديره يقلَخه قلْخا وهو قلاّخ قطّعه وقيل قلَخ يقلَخ قلْخا وقلاخا وقليخا الاخيرة عن سيبويه وهو قلاّخ وقلاّخ جعل يهدر هدرا كأنه يقلعه من جوفه وقيل قلْخه أول هديره قال الفراء أكثر الاصوات بنى على فعيل مثل هدر هديرا ودهل صهيلا ونبح نبيحا وقلخ قليخا والقَلْخ الحمار المسنّ والقَلْخ والقُلاَخ الضخم الهامة وقَلَّخه بالصوت تقليخا ضربه ويقال للفحل عند الضراب قَلَخ قَلْخ مجزوم ويقال للحمار المسن قَلْخ وقلخ بالخاء والحاء وانشد الليث

أيَحكُم في أموالنا ودمائنا * قُدامَةُ قَلْخُ العَيْرِ عَيْرِ ابنِ حَجْحَبِ

الاصمعي الفحل من الابل اذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلعا قيل قلَخ يقلَخ قلْخا وأنشد الاصمعي * قَلْخَ الفحولِ الصِّيدِ في اشوالها * والقُلاخ بالضم اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن السعدى وهو القائل

أنا القُلاخُ في بغائي مقْسَما * أقسمتُ لا أسأمُ حتى يسأما

والقُلاخ بن جَنَاب بن جلا الراجز شبه بالفحل فلقب بالقلاخ وهو القائل

أنا القُلاخ بنُ جَناب بن جلا * أبو خَنا ثيرأقودُ الجَمَلا

أراد انى مشهور معروف وكل من قاد الجمل فانه يرى من كل مكان قال ابن برّى الذى ذكره الجوهرى ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر وانما هو القلاخ العنبرى ومقْسَم غلام القلاخ هذا العنبرى وكان قد هرب فخرج فى طلبه فنزل بقوم فقالوا من أنت قال * أنا القلاخ جئتُ أبغي مقْسَما

﴿قمخ﴾ الاصمعي أقْمَخ بانفه اقماخا وأكْمَخ اكماخا اذا شمخ بانفه وتكبر ﴿قنفخ﴾ القَنْفَخ ضرب من النبت والله أعلم ﴿قوخ﴾ قاخ جوف الانسان قوخا وقَوَخانا مقلوب فسد من داء وليلة قاخ مظلمة سوداء وأنشد

كم ليلة طَخياءَ قاخٍ حندِسا * تَرى النجومَ من دُجاها طُمَّسا

وليس نهار قاخ كذلك عن كراع

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كخخ﴾ كَخَّ يكُخّ كَخّا وكَخِيخانام فغط وفى الحديث عن ابى هريرة اكل

قوله بالصوت كذا بنسخة المؤلف وبهامشها صوابه بالسوط وكذا عبارة القاموس اه مصححه

واحد (فنقخ) التهذيب الفراء داهية فُنْقَخٌ قال الراوى هكذا أسمعنيه المنذرى فى نوادر الفراء

(فوخ) فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخانا سطع مثل فاح الفراء فاحت ريحه وفاخت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك الاصمعى فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت وفاخ الرجل يفوخ فَوْخا وأفاخ يُفيخ خرجت منه ريح وهو مذكور فى الياء ايضا وفاخ الحَدَثُ نفسُه يفوخ صوّت وفاخت الريح تَفُوخ اذا كان لها صوت الفراء أَنْفَتُ الزِّقِ إفاخَة اذا فتحت فاه ليفُش ريحه قال وسمعت شيخا من أهل العربية يقول أَنْفِخْ الزق اذا طليت داخله بِرُبٍّ وأَفِخْ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدَ وهو أيضا مذكور فى الياء وأفاخ الانسان يُفيخ افاخة وفى الحديث انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنحّ عنى فان كل بائلة يُفيخ الا فاخَةُ الحَدَثِ من خروج الريح خاصة وقوله بائلة اى نفس بائلة الليث افاخَةُ الريح بالدبر قال ابو زيد اذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان مع هبوبها صوت وأما الفوح بالحاء فمن الريح تجدها لا من الصوت وقال النضر بن شميل اذا بال الانسان أو الدابة فخرج منه ريح قيل أفاخ وأنشد لجرير

ظَلَّ اللُّهازِمُ يُلْعَبُونَ بِنَسْوَةٍ * بالجَوِّ يومَ يُفِخْنَ بالأَبْوالِ

وأفاخ بوله اذا اتسع مخرجه وأفاخت الناقة بولها وأشاعَتْ وأوْزَغَتْ وأنشد بيت جرير أيضا

(فيخ) الفَيْخة السُّكُرُّجَة وفَيَّخ النجين جعله كالسُّكُرُّجة وأنشد الليث

ونَهِيدَةٍ فى فَيْخَةٍ مع طِرْمَةٍ * أهدَيْتُها الفَتَّى أرادَ الزَّغْبَدا

التهذيب والافاخة أن يُسْقَط فى يده قال الفرزدق

أفاخَ وأَلْقَى الدِّرْعَ عنه ولم أَكُنْ * لأُلْقِىَ دِرْعِى عن كَمِيٍّ أُقاتِلُه

وأفاخ الرجل صُدَّ عنه فسُقط فى يده التهذيب أفاخ فلان من فلان اذا صدّ عنه وأنشد

أفاخوا من رماحِ الخَطِّ لمَّا * رأَوْنا قد شَرَعْناها هِنانا

وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أى ضرط وقيل الافاخة الحدث مع خروج الريح خاصة ابن الاعرابى فَيْخة البول اتساع مخرجه وكثرته وفاخت الرائحة الطيبة تفيخ فيْخا وفيخانا كفاحت وفَيْخة الحر شدته وغُلَواؤه وفاخ الحر سكن وكذلك كل ماسكن بعد وأَفِخْ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وفَيْخة النبات التفافه وكثرته والفَيْخ الانتشار كالفيح عن كُراع قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(فصل القاف) (قفخ) قَفَخَ الشئ قَفْخا وقفا خاضربه ولا يكون القَفْخ الا على شئ صُلب أو على شئ أجوف أو على الرأس فان ضربه على شئ مصمت يابس قال صفقته وصقعته وقفخ رأسه

كأنّ ظَهْرِي أخذَتْهُ زُنَّحَهْ * مِمَّا تَمَطَّى بالفَرِيِّ المُفْضَخَهْ

وقد قيل فى الدلو انفضجت بالجيم وانفضخ العرق ويقال انفضخت العين بالخاء اذا انفقأت أبو زيد فَضَخْتُ عينَه فَضْخَةً وفقأتها فقأً وهما واحد للعين والبطن وكل وعاء فيه دهن أو شراب وفى حديث على رضوان الله عليه انه قال كنت رجلا مذّاءً فسألت المقداد أن يسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيت المذى فتوضأ واغسل مَذاكيرك واذا رأيت فَضْخَ الماء فاغتسل يريد المنىّ وفَضْخُ الماء دَفْقُه وانفضخ الدلو اذا دفق ما فيه من الماء قال والدلو يقال لها المُفْضَخَة وحكى عن بعضهم انه قيل له ما الاناء فقال حيثُ تَفْضَخُ الدلو أى تدفق فتفيض فى الاناء ويقال بينا الانسانُ ساكتٌ اذ انْفَضَخَ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع والقارورة تنفضخ اذا تكسرت فلم يبق فيها شئ والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه أبو حاتم يقال للبن الذى أكثر ماؤه حتى رق هو أبيض مثل السَّمار ومثله الضَّيْح والخَضار والشِّجاج والفَضيخُ والشُّهابة مثله بضم الشين وكذلك البِراح وهو المِزْرَح والدِّلاح والمَذْقُ وقيل هو الشُّهابُ (فقخ) فَقَخَه فَقْخا كقفخه والله أعلم (فلخ) ثم فَلَخْتُه وقَفَخْتُه اذا أوضحته وسلعته أيضا والفَيْلَخُ أحد رحيى الماء واليد السفلى منهما ومنه قوله * ودُرْنَا كما دارَتْ على القُطْبِ فَيْلَخُ *

(فلذخ) الفَلْذَخُ اللَّوْزِينَج (فنخ) فَنَخَه يفنَخُه فَنْخا وفُنوخا أنتنه وفَنَخَ رأسه بالشئ يفنَخه فَنْخا على ذلك المثال فتّ عظمه من غير شقّ بين ولا ادماء وقيل هو ضربك اياه بالعصا شقه أولم يشقه والفَنْخ الغلبة والقهر وقيل هو أقبح الذلّ والقهر فَنَخَه يَفْنَخه فنْخا وهو فَنيخ وفَنَّخه وتَفَنَّخه قال رؤبة * لمّا تَفَنَّخْنا بهنّ المَجْدا * وفَنَّخه الامر قهره وذلله وكذلك التفنيخ وفى حديث عائشة وذكرت عمر رضى الله عنهما فَفَنَخَ الكفرة أى أذلّها وقهرها والفنيخ الرّخو الضعيف وقالت امرأة مالى وللشيوخ يمشون كالفروخ والحَوْقَل الفَنيخ ويقال للشيخ أيضا فَنيخ وفى حديث المتعة بُرْدُ هذا غير مَفْنُوخ أى غير خَلَق ولا ضعيف يقال فَنَخْتُ رأسه وفَنَّخْتُه أى شدخته وذللته ورجل مِفْنَخ بكسر الميم اذا كان ممن يذل أعداءه ويَشْبَح رأسهم كثيرا قال العجاج

تالله لولا أن يحُشَّ الطُّبَّخُ * بى الجحيمَ حيثُ لا مُسْتَصْرَخ
لعلم الاقوامُ أنى مِفْنَخ * لهامهم أرُضُّه وأنْقَخُ
* أمّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأصمخُ *

وفَنَّخْتُه تفنيخا وفَنَّخته أى أذللته (فنشخ) التهذيب يقال فَنْشَخَه فَنْشاخا وزلزله زلزالا بمعنى

ودستهم كما يداس الفرفخ * يؤكل أحيانا وحينا يشدخ

(فسخ) فسخ الشيء يفسخه فسخا فانفسخ نقضه فانتقض وتفاسخت الاقاويل تناقضت والفسخ زوال المفصل عن موضعه وفسخت يده أفسخها فسخا بغير الف اذا فككت مفصله من غير كسر وفسخ المفصل يفسخه فسخا وفسخه فانفسخ وتفسخ أزاله عن موضعه ويقال وقع فلان فانفسخت قدمه وفسختها أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ الجلد عن العظم ولا يقال الا الشعر الميتة وجلدها وتفسخت الفأرة في الماء تقطعت والفسخ الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة واللحم اذا أصله انفسخ وانفسخ اللحم وتفسخ انخضد عن وهن أو صلول وتفسخ الشعر عن الجلد زال وتطاير ولا يقال الا لشعر الميتة وفسخ رأيه فسخا فهو فسخ فسد وفسخه فسخا أفسده ويقال فسخت البيع بين البيعين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أي نقضته فانتقض وفي الحديث كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أن يكون نوى الحج أولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه وفيه فسخ وفسخة اذا كان ضعيف العقل والبدن والفسخ الذي لا ينظر بحاجته وفسخ الشيء فرقه وأفسخ القرآن نسيه وتفسخ الربع تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم يطقه وفسخت عني ثوبي اذا طرحته (فشخ) الفشخ اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه فشخه يفشخه فشخا وفشخ الصبيان في لعبهم فشخا كذبوا فيه وظلموا وفشخ وفشخ أعيا (فصخ) ابن شميل الفصخ التغابي عن الشيء وأنت تعلمه يقال فصخت عن ذلك الامر فصخا ويقال فصخ يده وفسخها اذا أزال عن مفصله حكى الصاد عن أبي الدقيش أبو حاتم فصخ النعام بصومه اذا رمى به (فضخ) الفضخ كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ فضخه يفضخه فضخا وافتضخه وفضخ رأسه شدخه وانفضخ سنام البعير انشدخ وأفضخ العنقود حان وصلح أن يفتضخ ويعتصر ما فيه وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضخا شدخها والفضيخ عصير العنب وهو أيضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار وهو المشدوخ وفضخت البسر وافتضختها قال الراجز * بال سهيل في الفضيخ ففسد * يقول لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال فيه وقال بعضهم هو المفضوخ لا الفضيخ المعنى انه يسكر شاربه فيفضخه وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ فعول من الفضيخة أراد يسكر شاربه فيفضخه وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث والمفضخة حجر يفضخ به البسر ويجفف والمفاضخ الاواني التي ينبذ فيها الفضيخ وكل شيء اتسع وعرض فقد انفضخ وانفضخت القرحة وغيرها انفتحت وانعصرت ودلو مفضخة واسعة قال

*ومَقْذوذَيْن من بَرْى الفُرَيْخ * وقولهم فلان فُرَيخ قريش انما هو على وجه المدح كقول الحُباب بن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ والعرب تقول فلان فُرَيخ قومه اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة فى كرامته وفَرُّوخ من ولد ابراهيم عليه السلام وفى حديث أبى هريرة يا بنى فَرُّوخ قال الليث بلغنا ان فَرُّوخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام ولد بعد اسحق واسمعيل وكثر نسله ونماء عدده فولد العجم الذين هم فى وسط البلاد وأما قول الشاعر

فانْ يَأْكُلْ أبو فَرُّوخَ أَكْلْ * ولو كانت خَنانيصًا صغارا

فانه جعله أعجميا فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف (فرسخ) الفَرْسَخُ السكون وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وقال خالد بن جنبة هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام قال حيث يأخذ الليل من النهار والفرسخ من المسافة المعلومة فى الارض مأخوذ منه والفرسخ ثلاثة أميال أو ستة سمى بذلك لان صاحبه اذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن وهو واحد الفراسخ فارسى معرب وفى حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يُرْسَلَ عليكم الشرُّ الا فَراسِخُ من ذلك حكاه ابن الاعرابى وفى رواية ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عليكم الشرّ فَراسِخَ الا موتُ رجلٍ يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلو قد مات صُبَّ عليكم الشرّ قال ابن شميل كل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ والفرسخ الراحة والفرجة ويقال للشئ الذى لا فرجة فيه فرسخ كأنه على السلب وانتظرتك فرسخا من الليل أو من النهار أى طويلا وكأن الفرسخ أخذ من هذا وفَرْسَخَتْ عنه الحمّى وتَفَرْسَخَتْ وافْرَنْسَخَتْ انكسرت وبعدت وكذلك غيرها من الامراض والفرسخ الساعة من النهار قال أبو زياد ما مُطِرَ الناسُ من مطر بين نَوْأَيْن الا كان بينهما فَرْسَخٌ قال والفرسخ انكسار البرد وقال بعض العرب أعصبت السماء اياما بعين ما فيها فرسخ والعين أن يدوم المطر أياما وقوله ما فيها فرسخ يقول ليس فيها فرجة ولا اقلاع قال واذا احتبس المطر اشتد البرد فاذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ اى سكون من قولك فَرْسَخَ عنى المرض وافْرَنْسَخَ اى تباعد (فرضخ) الفِرْضاخُ العريض يقال فرس فِرْضاخَةٌ وقدم فِرْضاخَةٌ وفِرْضاخٌ والفِرْضاخُ النخلة الفتية وقيل هو ضرب من الشجر ورجل فرضاخ عريض غليظ كثير اللحم ويقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخيّة والياء للمبالغة وامرأة فرضاخة لحيمة عريضة وفى حديث الدجال ان امه كانت فرضاخة أى ضخمة عريضة الثديين ومن أسماء العقرب الفِرْضِخ والشَّوْشَبُ وعَمْرَةُ لا ينصرف (فرفخ) الفَرْفَخُ والفَرْفَخَةُ البَقْلة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة قال أبو حنيفة وهى فارسية عرّبت قال العجاج

له العصفور قال

ونحن كشفنا عن معاوية الى * هى الام تغشى كل فرخ منقنق

وقول الفرزدق

ويوم جعلنا البيض فيه لعامر * مصممة تفأى فراخ الجماجم

يعنى به الدماغ والفرخ مقدم دماغ الفرس والفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق بعد ما يطلع وقيل هو اذا صارت له أغصان وقد فرخ وأفرخ تفريخا الليث الزرع مادام فى البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ فاذا طلع رأسه فهو الحقل وفى الحديث أنه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام قال الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاقلة وأفرخ الامر وفرخ استبانت عاقبته بعد اشتباه وأفرخ القوم بيضهم اذا أبدوا سرهم يقال ذلك للذى أظهر أمره وأخرج خبره لان إفراخ البيض أن يخرج فرخه وفرخ الروع وأفرخ ذهب الفزع يقال ليفرخ روعك أى ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وأفرخ روعك يا فلان أى سكن جاشك الازهرى أبو عبيد من أمثالهم المنتشرة فى كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم أفرخ روعك يقول ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذر وفى الحديث كتب معاوية الى ابن زياد أفرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وأصل الافراخ الانكشاف مأخوذ من افراخ البيض اذا انقاض عن الفرخ فخرج منها قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته فى المعنى فقال

(٢) صدره * ولى يهز انهزاما وسطها زعلا

* (٢) جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب * قال والروع فى الفؤاد كالفرخ فى البيضة وأنشد

فقل للفؤاد ان نزابك نزوة * من الخوف أفرخ أكثر الروع باطله

وقال أبو عبيد أفرخ روعه اذا دعى له أن يسكن روعه ويذهب وفرخ الرعديد رعب وأرعد وكذلك الشيخ الضعيف الازهرى ويقال للفرق الرعديد قد فرخ تفريخا وأنشد

(٣) وما رأينا من معشر ينتخوا * من شنإ إلا فرخوا

(٣) قوله وما رأينا من معشر الخ كذا فى نسخة المؤلف وشطره الثانى ناقص فتامل وحر رأصله ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد الى صحته من كلام المؤلف اه مصححه

أبو منصور ومعنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم وقيل معناه ذلوا الهوازنى اذا سمع صاحب الأمه الرعد والطعن فرخ الى الارض أى لزق بها يفرخ فرخا وفرخ الرجل اذا زال فزعه واطمأن والفرخ المدغدغ من الرجال والفرخة السنان العريض والفريخ على لفظ التصغير قين كان فى الجاهلية تنسب اليه النصال الفريخية ومنه قول الشاعر

* ومقذوذين

بالحاء قاله الاصمعي وابو خيرة الاعرابي وقال شمر الفحيح لما سوى الاسود من الحيات بفيه كأنه نفس شديد قال والحفيف من جرس بعضه ببعض قال أبو منصور ولم أسمع لاحد في الافعى وسائر الحيات نخيخا بالخاء وهذا غلط اللهم الا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فان اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد وقال الاصمعي فَحَّتْ الافعى تَفِحُّ اذا سمعت صوتها من فمها فاما الكشيش فصوتها من جلدها وامرأة فَحَّاخٌ وفَحَّةٌ قذرة قال جرير

* وأمكم فَحَّاخُ قُذَامٍ وخَنْدَفُ * وأنشد الازهري للعين المنقري

أَلَسْتَ ابنَ سَوْداءِ المَحاجِرِ فَحَّةٍ * لَها عُلْبَةٌ لَحْوٌ ووَطْبٌ مُجَزَّمُ

المُفَضَّل فَحْفَحَ الرجلُ اذا فاخر بالباطل والفَحْفَحَةُ والفَحْفَحَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد

(فدخ) فَدَخَه يَفْدَخُه فَدْخا شدخه وهو رطب والفَدْخُ الكسر وفَدَخْتُ الشيء فدخا كسرته

(فرخ) الفَرْخ ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات الشجر وغيرها والجمع القليل أفْرُخ وأفراخ وأفرِخَةٌ نادرة عن ابن الاعرابي وأنشد

أفواقُها حِذَةَ الجَفِيرِ كأنَّها * أفواهُ أفرِخَةٍ من النِّغْرانِ

والكثير فُرُخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ قال

مَعْها كفِرْخانِ الدجاجِ رُزَّخا * دَرادِقًا وهْيَ الشُّيوخُ فُرَّخا

يقول ان هؤلاء وان كانوا صغارا فان أكلهم اكل الشيوخ والانثى فرخة وأفْرَخَت البيضة والطائرة وفرّخت وهي مُفْرِخٌ ومُفرِّخٌ طار لها فَرْخ وأفرخ البيضُ خرج فرخه وأفرخ الطائر صار ذا فرخ وفرّخ كذلك واسْتَفْرَخوا الحَمَامَ اتخذوها للفراخ وفي حديث علي رضوان الله عليه أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان رضي الله عنه فنهاهم وقال ان تفعلوه فَبَيْضًا فَلْيُفْرِخَنَّ أرادان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شئ كثير كما قال بعضهم

أرى فتنةً هاجت وباضت وفرّخت * ولو تُرِكت طارت اليها فراخُها

قال ابن الاثير ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فَلْيُفْرِخَنَّ بَيْضًا فَلْيُفْرِخَنَّه كما تقول زيدا اضرب ضربت زيدا فحذف الاول والا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لان الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الاولى كذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمّها وفي حديث عمر يا اهل الشأم تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أي اتخذهم مقرّا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه وفَرْخُ الرأس الدماغ على التشبيه كما قيل

قوله اضرب ضربت كذا في نسخة المؤلف

عوج وفَتَخَ الرجل اصابعه فَتْخاً وفَتَّخها عرّضها وأرخاها وقيل فَتَخَ أصابع رجليه فى جلوسه فَتْخاً ثناها ولينها قال أبو منصور يثنيهما الى ظاهر القدم لا الى باطنها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفَتَخَ أصابع رجليه قال يحيى بن سعيد الفَتْخُ أن يصنع هكذا ونصب أصابعه ثم غمز موضع المفاصل منها الى باطن الراحة وثناها الى باطن الرجل يعنى انه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه فى السجود قال الاصمعى وأصل الفتخ اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لين وعرض انها لَفُتْخ ومنه قيل للعقاب فَتْخاء وأنشد

كأنّى بفَتْخاء الجناحَيْن لَقْوةٍ * دَفُوفٍ من العِقْبان طأطأتُ شِمْلالى

وتقول رجل افتخ بين الفتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين قال الشاعر

* فُتْخُ الشمائل فى أيمانهم رَوَحُ * والفَتَخ فى الابل كالطَرَق وناقة فَتْخاء الأخلاف ارتفعت أخلافها قبل بطنها وكذلك المرأة وهو فيها مدح وفى الرجل ذم وهو الفَتَخ والفَتْخاء شئ مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل وقيل الفَتْخاء شبه ملبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمدّ من فوق حتى يبلغ موضع العسل ويقال للفاتر الطرف أفتخ الطرف قال

وهى تَلُور رُخْصَ الظُّلوفِ ضَئِيلاً * أفْتَخَ الطَّرْفِ فى قوله اشْرافُ

قوله فى قوله اشراف كذا فى نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بحذف فى ليتزن تأمل اه

والافاتيخ من الفُقوع هَنَاةٌ تخرج فى أوله فيحسبها الناس كَمْأةً حتى يستخرجوها فيعرفوها حكاه أبو حنيفة ولم يحكِ للافاتيخ واحدا وفُتَيْخ وفَتّاخ دَحْلان باطراف الدهناء مما يلى اليمامة عن الهجرى وفَتّاخ اسم موضع (فخخ) الفَخُّ المصيدة التى يصاد بها معروف وقيل هو معرّب من كلام العجم والجمع فُخوخ وفِخاخ قال أبو منصور والعرب تسمى الفَخّ الطَّرَق قال الفراء الحَضْبُ سرعة أخذ الطَّرَق الرَّهْدَنَ قال والطرق الفخ والفَخّة والفَخُّ فى النوم دون الغطيط تقول سمعت له فَخِيخا وفى حديث صلاة الليل انه نام حتى سمعت فَخِيخَه أى غطيطه وقيل الفَخّة والفَخُّ أن ينام الرجل وينفخ فى نومه وفَخَّ النائم يَفِخُّ واسم هذه النومة الفَخّة وفى حديث على رضى الله عنه

أفْلَحَ من كانت له مِزْخَّهْ * يَزُخُّها ثم يَنامُ الفَخّهْ

أى ينام نومة يسمع فخيخه فيها وقال أبو العباس فى قوله ثم ينام الفخه قال ابن الاعرابى الفخة أن ينام على قفاه وينفخ من الشبع وفى حديث بلال

ألا ليتَ شعرى هَلْ أبيتَنَّ ليلةً * بفَخٍّ وحَوْلى اذْخِرٌ وجَلِيلُ

فَخٌّ موضع بمكة وقيل وادٍ دفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ما أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عُظَيم بن الحرث المحاربىّ والافعى له فخيخ قال ابن سيده الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ وقد يقال بالحاء غير معجمة وهى أعلى قال أبو منصور أما الافعى فانه يقال فى فعله فح يفح فحيحا

فانكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب قال وقال الفذ منهم هي شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقال اعرابي آخر انما هو الخُمْغُ قال الليث وهذا موافق لقياس العربية والتاليف

(فصل الفاء) (فتخ) الفَتْخَةُ والفَتَخَةُ خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص وقيل هي الخاتم أيًّا كان وقيل هي حَلَقَةٌ تلبس في الاصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عَشْرِهِنّ والجمع فَتَخٌ وفُتُوخ وفَتَخات وذكر في جمعه فِتَاخ وقيل الفَتْخة حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهي الخاتم قال الشاعر * تَسْقُطُ منها فَتَخِي في كُمِّي * قال ابن برّي هذا الشعر للدَّهْناء بنت مِسْحَل زوج العجاج وكانت رَفَعَتْه الى المغيرة بن شعبة فقالت له أصلحك الله اني منه بِجُمْعٍ أي لم يفتضني فقال العجاج

الله يعلم يامغيرة أنني * قدَدْتُها دَوْسَ الحصانِ المُرْسَل

وأخذتُها أخذَ المقصّب شاتَه * عَجْلانَ يذبحُها القومُ نُزَّلِ

فقالت الدهناء

والله لا تَخْدَعُني بشَمِّ * ولا بتقبيل ولا بضَمِّ * الّا بِنَزْعٍ يسلّي هَمّي * تَسْقُطُ منه فَتَخي في كُمّي

قوله منه هكذا في نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث اه

قال وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين وفي الحديث أن امرأة أتته وفي يدها فَتَخٌ كثيرة وفي رواية فُتُوخ هكذا روى وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهي خواتيم تكاد تلبس في الايدي قال وربما وضعت في أصابع الارجل وفي حديث عائشة في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال القُلْبُ والفَتَخَةُ ومعنى شعر الدهناء ان النساء كن يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه انه اذا شال برجليها سقطت خواتيمها في كمها وانما تمنت شدة الجماع وقيل الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حَلَق وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين قالته في قوله تعالى الا ما ظهر منها قالت القُلْبُ والفَتَخَة والفَتَخ كل خلخال لا يجرس والفَتَخُ والفَتَخَة باطن ما بين العضد والذراع والفَتَخُ استرخاء المفاصل ولينها وعرضها وقيل هو اللين في المفاصل وغيرها فَتِخَ فَتَخًا وهو أفْتَخُ وعُقاب فَتْخاءُ لينة الجناح لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين والفَتَخُ عرض الكف والقدم وطولهما وأسد أفْتَخُ عريض الكف والفتخ عرض مخالب الاسد ولين مفاصلها والأفْتَخُ اللينُ مفاصلِ الاصابع مع عرض والفتخ في الرجلين طول العظم وقلة اللحم قال الشاعر

على فَتْخاءَ تعلمُ حيثُ تَنْجُو * وما انْ حيثُ تَنْجُو من طَريق

قال عنى بالفتخاء رجله قال وهذا صفة مُشتار العسل الاصمعي فتخاء قدم لينة وقال أبو عمرو فيها

فكم مثل زوج طلخاء خرمل * أقل عيانا فى السداد وأشكعا

ويروى طلخاء لطخة والطَّلْخ بقية الماء فى الحوض والغدير وفى التهذيب الطَّلْخ والطَّمْخ العرين الذى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه واطْلَخَمَّ دمع عينه أى تفرق وانشد الازهرى فى ترجمة جلخ

لا خير فى الشيخ اذا ما اجْلَخَّا * واطْلَخَمَّ ماء عينه ونَخَّا

وفى التهذيب * وسال غَرْبُ مائه فاطْلَخَمَّا * واطلخم دمع عينه اذا سال (طمخ) الطَّمْخ شجر يدبغ به يجىء أدِيمه أحمر ويقال له أيضا العِرْنَةُ (طنخ) طَنِخَ الرجل يَطْنَخُ طَنَخًا وتَنِخ يتنخ تَنَخًا فهو طَنِخٌ وطانخٌ غلب الدسم على قلبه واتخم منه . وطَنَّخ الدسم قلبه وطَنِخَتْ نفسه خبثت وهو من ذلك وطُنِّخَت الناقة والدابة اشتد سمنها ومر طَنْخٌ من الليل كعنك قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والطَّنَخُ البَشَم قال ثم سمعت ابن الفقعسى يقول نشرب هذه الالبان فتطنخنا عن الطعام أى تغثينا (طيخ) ابن سيده طاخ الامر طَيْخًا أفسده وقال أحمد بن يحيى هو من تواطَخَ القوم قال وهذا من الفساد بحيث تراه قال ابن جنى وقد يجوز ان يحسن الظن به فيقال انه أراد كأنه مقلوب منه ابن الاعرابى المُطَيِّخُ الفاسد وطاخ يَطِيخُ طَيْخًا تلطخ بقبيح من قول أو فعل وطاخه هو وطَيَّخَه لطخه به يتعدى ولا يتعدى وانشد الازهرى

ولَسْتَ بطيَّاخة فى الرجال * ولَسْتَ بخَزْرَافة أحْدَبا

اللحيانى طاخ فلان فلانا يطيخه ويطوخه رماه بقبيح من قول او فعل وطَيَّخَه بشر لطخه ابو زيد طَيَّخَه العذاب ألحَّ عليه فاهلكه وطيخه السمن امتلأ سمنا أبو مالك طيخ أصحابه اذا شتمهم فألحّ عليهم ورجل طائخ وطيَّاخة وطَيْخَة احمق لا خير فيه وقيل أحمق قذر وجمع الطَّيْخَة طيخات قال ولم نسمعه مكسرا والطِّيخ والطَّيْخ الجهل والطَّيْخ الكبر وطاخ تكبر قال الحرث بن حلزة

فاتركوا الطَّيْخَ والتعدى واما * تتعاشوا ففى التعاشى الداءُ

وزمن الطَّيخة زمن الفتنة والحرب يقال أتانا فلان زمن الطيخة وناقة طيوخ تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر وطيخ حكاية صوت الضحك حكاه سيبويه الليث يقول الناس طِيخِ طِيخِ أى قهقهوا وطَيْخٌ موضع بين ذى خَشَب ووادى القرى قال كثير عزة

فوالله ما أدرى أطَيْخًا تواعدوا * لتِرْظِم أم ماءً حَيْدَةَ أوردوا

(فصل الظاء المعجمة) (ظمخ) الظَّمْخ شجر السُّمَّاق التهذيب أبو عمرو الظَّمْخ واحدته ظَمْخَةٌ شجرة على صورة الدُّلْب يقطع منها خشب القصارين التى تدفن وهى العِرْنُ أيضا الواحدة عِرْنَةٌ والعِرْنة والعَرَنْتَن أيضا خشبه الذى يدبغ به والسَّفْع طلعه

(فصل العين المهملة) (عهخ) قال الازهرى قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف سئل اعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العُهْعُخ قال وسألنا الثقات من علمائهم

قوله فكم مثل زوج الخ هكذا فى نسخة المؤلف وهى مكسورة ولعل أصله * فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل * الخ فيكون زوج الثانى بدلا من الاول اه مصححه

الاطبخ الذى ضرب أمه عند من رواه بالخاء وفى الحديث اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول وامرأة طباخية مثل علانية شابة ممتلئة مكتنزة اللحم قال الاعشى

عبهرة الخلق طباخية * تزينه بالخلق الطاهر

ويروى لباخية وقيل امرأة طباخية عاقلة مليحة وفى كلامه طباخ اذا كان محكما والمطبخ الشاب الممتلئ ابن الاعرابى يقال للصبى اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب وطبخ ترعرع وعقل ابن سيده والمطبخ بكسر الباء مشددة من أولاد الضأن أملأ ما يكون وقيل هو الذى كاد يلحق بأبيه وأوله حسل ثم عيداق ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضبّ وقد طبّخ الحسل تطبيخا كبر ورجل طبخة أحمق والمعروف طيخة والاطبخ المستحكم الحمق كالطبخة بين الطبخ وفى الحديث كان فى الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته اليه أمه فقام الاطبخ الى امه فالقاها فى الوادى حكاه الهروى فى الغريبين والطبيخ بلغة اهل الحجاز البطيخ وقيده ابو بكر بفتح الطاء (طخخ) طخ الشئ يطخه طخا ألقاه من يده فابعده والمطخة خشبة يحدد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان والطخ كناية عن النكاح وقد طخ المرأة يطخها طخا وروى عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطخة والطخوخ الشرس فى الخلق وسوء العشرة والمعاملة طخ طخا شرس فى معاملته والطخطخة استواء الشئ وتسويته كنحو السحاب يكون فيه جوب ثم يتطخطخ أى ينضم بعضه الى بعض وتطخطخ السحاب اذا كانت فيه جوب ثم انضم واستوى وسحاب طخطاخ أبو عبيد المتطخطخ من الغيم الاسود وتطخطخ الليل أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ومثله تدخدخ وذلك اذا كان غيم يسترضوء النجوم وذلك اذا لم يكن فيه قر ولا أدرى ما طخطخه وليل طخاطخ وقد طخطخه السحاب ويقال للرجل الضعيف النظر متطخطخ والجمع متطخطخون ابن سيده والمطخطخ الضعيف البصر وقد طخطخ الليل بصره اذا حجبته الظلمة عن انفساح النظر والطخطخة حكاية بعض الضحك وطخطخ الضاحك قال طيخ طيخ وهو أقبح القهقهة وربما حكى صوت الحلى ونحوه به والطخطاخ اسم رجل (طرخ) الطرخة ماجل يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يفجر منها الى المزرعة وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة وطرخان اسم للرجل الشريف بلغة أهل خراسان والجميع الطراخنة (طلخ) الطلخ اللطخ بالقذر وافساد الكتاب ونحوه واللطخ أعم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان فى جنازة فقال أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها ولا قبرا الا سواه وقال شمر أحسب قوله طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض والغدير معناه يسودها وكأنه مقلوب قال ويكون طلخته أى سودته ومنه الليلة المطلخمة والميم زائدة وامرأة طلخاء اذا كانت حمقاء وأنشد

قوله طباخية فى خط المؤلف بتشديد الياء وان كان ماقبله يقتضى التخفيف وفى القاموس ككراهية وغرابية بتشديد الياء ففيه التخفيف والتشديد اه مصححه

ويقال أتقدرون أم تشوون وهذا مُطَبِّخ القوم ومُشْتَواهم ويقال اطَّبَخُوا الناقُرصا وفى حديث جابر فاطبخناه وافتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لاجل الطاء قبلها والاطّباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره والطَّبْخُ اللحمُ المطبوخ والطبيخ كالقديروقيل القديرما كان بفحًى وتوابل والطبيخ مالم يُفَحَّ واطّبخنا اتخذنا طبيخا وهذا مُطَبِّخ القوم وهذا مُشْتَواهم والطُّباخَة الفُوارَة وهو ما فار من رغوة القدر اذا طبخ فيها وطُباخَة كل شئ عصارته المأخوذة منه بعد طَبْخه كعصارة البَقّم ونحوه التهذيب الطُّباخَة ماتأخذ تحتاج اليه مما يُطبَخ نحو البَقّم تأخذ طُباخَته للصبغ وتطرح سائره وقول الشاعر

والله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ * بى الجحيمَ حيث لا مُسْتَصْرَخُ

يعنى بالطُّبَّخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعنى الكفار والطُّبَّخ جمع طابخ والطبيخ ضرب من الاشربة ابن سيده والطبيخ ضرب من المُنَصَّف وطَبَخ الحر التمر أنضجه ومنه قول أبى حَمْمة فى صفة التمر تُحفةُ الصائم وتَعِلَّةُ الصبى ونُزُلُ مريم عليها السلام وتَطبيخُ ولا تُعَنّى صاحبها وطبائخ الحر سمائمها فى الهواجر واحدتها طبيخة قال الطرماح

ومستأنس بالقَفْر باتت تلُفُّه * طبائخُ حرٍّ وقعُهُنَّ سَفُوعُ

والطابخة الهاجرة والطابخ الحَمّى الصالبُ والطَّباخُ القوّة ورجل ليس به طباخ أى ليس به قوّة ولا سِمَن ووجد بخط الازهرى طباخ بضم الطاء ووجد بخط الايادى طباخ بفتح الطاء قال حسان بن ثابت

المالُ يَغْشَى رجالًا لا طَباخَ بهم * كالسَّيل يَغْشَى أصولَ الدِّندن البالى

ومعناه لا عقل لهم والدِّندِنُ ما بلى وعفن من أصول الشجر الواحدة دِنْدِنَة وقد جاء هذا البيت فى شعر لِحَيَّة بن خلف الطائى يخاطب امرأة من بنى شَمّخ بن جرم يقال لها أسماءُ وكانت تقول ما لِحَيَّة مال فقال مجاوبا لها

تقول أسماءُ لما جئت خاطبها * ياحيُّ ما أرَبى الا الذى مال *
أسماءُ لا تفعلى يارب ذى ابل * يغشى الفواحش لا عَفٌّ ولا نال
الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب * وقد يسوّد غير السيد المال
والمال يغشى اناسا لا طَباخَ لهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالى
أصون عرضى بمالى لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض فى المال
أحتال للمال ان أودى فأكسبه * ولست للعرض ان أودى بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نَوَل مثل قولهم كبش صاف وأصله صَوِفٌ وفى حديث ابن المسيب ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ أصل الطباخ القوّة والسمن ثم استعمل فى غيره فقيل لا طباخ له أى لا عقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث

ويصيخ أحيانا كما اسـ * ـتمع المضل لصوت ناشد

وفى حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهى مُصيخة أى مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدّم والصاخة خفيف ورم يكون فى العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمَشَش والجمع صاخات وصاخٌ وأنشد * بلحييه صاخٌ من صدام الحوافر * وفى حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روى بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت ويقال انصاخ الثوب اذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن واو وقد رويت بالسين وهى مذكورة فيما تقدّم قال ابن الاثير ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ فى الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها والله أعلم

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ (ضخخ) الضَّخُّ امتداد البول والمضخة قصبة فى جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أبو منصور الضخ مثل النضخ للماء وقد ضَخَّه ضخا اذا نضحه بالماء (ضردخ) نخلة ضَرْداخٌ صفىٌّ كريمة قال بعض الطائيين

غَرَسْتَ فى جَبَّانَةٍ لم تَسْنِخِ * كلَّ صفىٍّ ذات فرعٍ ضَرْدَخِ * تَطَّلِبُ الماءَ متى ما ترسخ

وقيل الضردخ العظيم من كل شئ (ضمخ) الضَّمْخُ لطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر وأنشد

تَضَمَّخْنَ بالجادىّ حتى كأنما * الأنوفُ اذا استعرضتهنّ رواعفُ

ابن سيده ضَمَخَه بالطيب يضمَخُه ضمخا وضمخه تضميخا لطخه وتضمخ به تلطخ به وفى الحديث كان يُضَمِّخُ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه وفى الحديث كان متضمخا بالخلوق واضمخ واضطمخ والمضخ لغة شنعاء فى الضمخ وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخا ضربه بجمعه وقيل الضمخ ضرب الانف رعَفَ أو لم يرعُفْ وقيل هو كل ضرب مؤثر فى أنف أو عين أو وجه وضمخه فلان أتعبه (ضيخ) ابن الاثير فى حديث الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضيخ اذا انصبّ ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقضّ اذا سقط شبه المنية بالمطر وانسيابه قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الصاد والخاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروى

﴿فصل الطاء المهملة﴾ (طبخ) الطَّبْخُ انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتدارا طبخ القِدْرَ واللحمَ يطبُخُه ويَطبَخُه طَبخا واطَّبخه الاخيرة عن سيبويه فانطبخ واطَّبَخَ أى اتخذ طبيخا افتعل ويكون الاطباخ اشتواء واقتدارا يقال هذه خبزة جيدة الطبخ وآجُرّة جيدة الطبخ وطابخةُ لقب عامر ابن الياس بن مضر لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضب وذلك ان أباه بعثه فى بغاء شئ فوجد أرنبا فطبخها وتشاغل بها عنه فسمى طابخة وتميم بن مرّ ومزينة وضبة بنو أدّ بن طابخة بن خندف وكأنه انما أثبت الهاء فى طابخة للمبالغة والمطبخ الموضع الذى يطبخ فيه وفى التهذيب المَطبَخ بيت الطباخ والمطبخ بكسر الميم قال سيبويه ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا ولكنه اسم كالمربد والمِطْبَخ آلة الطبخ والطّباخ معالج الطبخ وحرفته الطّباخة وقد يكون الطبخ فى القرص والحنطة

وهو الناخس الذى يقع فى دَبَره فلا يشكّ أنه سيصلحه وصلحه اياه انه يشمل بدنه والعرب تقول للاسود من الحيات صالخ وسالخ حكاه أبو حاتم بالصاد والسين غيره أقتل ما يكون من الحيّات اذا صَلَخَتْ جلدها ويقال للأبرص الاصلخ (صمخ) الصِّماخ من الاذن الخرق الباطن الذى يفضى الى الرأس تميمة والسماخ لغة فيه ويقال ان الصماخ هو الاذن نفسها قال العجاج *حتى إذا صرّ الصماخ الاصمعا* وفى حديث الوضوء فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه قال الصماخ ثقب الاذن وقول العجاج *أمّ الصّدى عن الصّدى وأصْمَخ* أصْمَخ أصْكّ الصماخ وهو ثقب الاذن الماضى الى داخل الرأس وأمّ الصدى الهامّة وأمّها الجلدة التى تجمع الدماغ والجمع أصمخة وصُمُخ وهو الأصموخ وبالسين لغة وصَمَغَه يصمُغُه صمغا أصاب صماخه وصمخت فلانا اذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره ابن السكيت صَمَخْت عينه أصمُخُها صَمْخًا وهو ضربك العين بجمع يدك ذكره بعقب صمخت صماخه وصَمَخ أنفه دقّه عن اللحيانى ويقال للعطشان انه لَصادى الصُّماخ والصُّماخ البئر القليلة الماء وجمعه صُمُخ والصَّمْخ كل ضربة أثرت قال أبو زيد كل ضربة أثرت فى الوجه فهو صَمْخ أبو عبيد صمخته الشمس أصابته ثم صمغته بالغاء أصابت صماخه ويقال صمخ الصوتُ صماخَ فلان ويقال ضرب الله على صماخه اذا أنامه وفى حديث أبى ذرّ فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا وهو كقوله عز وجل فضربنا على آذانهم فى الكهف ومعناه أنمناهم وقول أبى ذرّ فضرب الله على أصمختنا هو جمع قلة للصماخ أى انّ الله أنامهم وفى حديث على رضوان الله عليه أصختُ لاستراق صمائخ الاسماع هى جمع صماخ كشمال وشمائل وصمخته الشمس اشتدّ وقعها عليه أبو عبيد الشاة اذا حلبت عند ولادها يوجد فى أحاليل ضرعها شىء يابس يسمى الصَّمْخ والصمغ الواحدة صَمْخَة وصَمْغَة فاذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى ويقال للحالب اذا حلب الشاة ما ترك فيها قَطْرا (صملخ) الصملاخ والصُّمْلوخ وسخ صماخ الاذن وما يخرج من قشورها والجمع الصماليخ وقال النضر صُملوخ الاذن وسُملوخها ولبن صُمالخ وصُمالخىّ خاثر متلبد وقال ابن شميل فى باب اللبن الصُّمالخىّ والسُّمالخىّ من اللبن الذى حقن فى السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب يقال سقانى لبنا صمالخيا وقال ابن الاعرابى الصمالخى من الطعام واللبن الذى لا طعم له والصُّمْلوخ أمْصوخ النَّصِىّ وهو ما ينتزع منه مثل القضيب حكاه أبو حنيفة والعرب تقول لاصل النَّصِىّ والصّلِيان من الورق الرقيق اذا يبس صملوخ والجمع الصماليخ قال الطرمّاح

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ كأنّ شَكِيرَها * صَمالِيخُ معهودِ النَّصِىّ المُحَلَّجِ

وهو ما رق من نبات أصولها (صنخ) أبو عمرو صَنِخَ الوَدَك وسَنِخَ وهو الوَضَخ والوسَخ وفى حديث أبى الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الصَّنَخة ويذكر النار يعنى الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر (صيخ) أصاخ له يُصِيخُ اصاخة استمع وأنصت لصوت قال أبو دواد

والصريخ المستغيث وفى المثل عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أى ناصره أذل منه وأضعف وقيل الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث وقيل الصارخ المستغيث والصارخ المغيث قال الازهرى ولم أسمع لغير الاصمعى فى الصارخ أن يكون بمعنى المغيث قال والناس كلهم على ان الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث والمستصرخ المستغيث أيضا وروى شمر عن أبى حاتم انه قال الاستصراخ الاستغاثة والاستصراخ الاغاثة وفى حديث ابن عمر انه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحى على الميت أى استعان به ليقوم بشان الميت فيعينهم على ذلك والصراخ صوت استغاثتهم قال ابن الاثير اسْتُصْرِخَ الانسان اذا أتاه الصارخ وهو الصوت يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه أو ينعى له ميتا واسْتَصْرَخْتُهُ اذا حملته على الصراخ وفى التنزيل ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخىَّ والصريخ المغيث والصريخ المستغيث أيضا من الاضداد قال أبو الهيثم معناه ما أنا بمغيثكم قال والصريخ الصارخ وهو المغيث مثل قدير وقادر واصْطَرَخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا استغاثوا والاصطراخ التصارخ افتعال والتصرّخ تكلف الصراخ ويقال التصرّخ به حق أى بالعطاس والمستصرخ المستغيث تقول منه استصرخنى فأصرختُه والصَّريخُ صوتُ المستصرخ ويقال صرخ فلان يصرُخ صراخا اذا استغاث فقال واغَوثاهْ واصَرْخَتاهْ قال والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعِل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع قال زهير

اذا ما سمعنا صارخا هَجَمَتْ بنا * الى صوته وُرْقُ المَرَاكِلِ ضُمَّرُ

وسمعت صارخة القوم أى صوت استغاثتهم مصدر على فاعلة قال والصارخة بمعنى الاغاثة مصدر وأنشد

فكانوا مُهْلِكِى الأَبْناءِ لولا * تَدارُكُهم بصارخةٍ شَفِيقِ

قال الليث الصارخة بمعنى الصريخ المغيث وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى ابن الاعرابى الصَّرَّاخُ الطاوس والنبَّاحُ الهدهد وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى الديك لانه كثيرا الصياح فى الليل (صلخ) الأَصْلَخُ الأَصَمُّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابى فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة وأما أهل البصرة ومن فى ذلك الشق من العرب فانهم يقولون الاصلج بالجيم قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول فلان يتصالج علينا أى يتصامم قال ورأيت أمة صماء كانت تعرف بالصلجاء قال فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم وقد صَلِخَ سَمْعُهُ وصَلِجَ الاخيرة عن ابن الاعرابى ذهب فلا يسمع شيأ البتة ورجل أصلخ بيّن الصَّلَخ قال ابن الاعرابى فاذا بالغوا بالاصم قالوا أصم أصلخ قال الشاعر

لو أبصرتْ أبكمٌ أعمى أصلخَا * اذًا لَسَمَّى واهتدى أنَّى وَخَى

أى أنَّى توجه يقال وخَى يَخِى وخْيًا واذا دُعى على الرجل قيل صَلْخًا كصَلْخِ النعام لان النعام كله أصلخ وكان الكميت أصم أصلخ وجَمَلٌ أصلخ وناقة صلخاء وابل صلخى وهى الجُرب والجَرَب الصالخُ

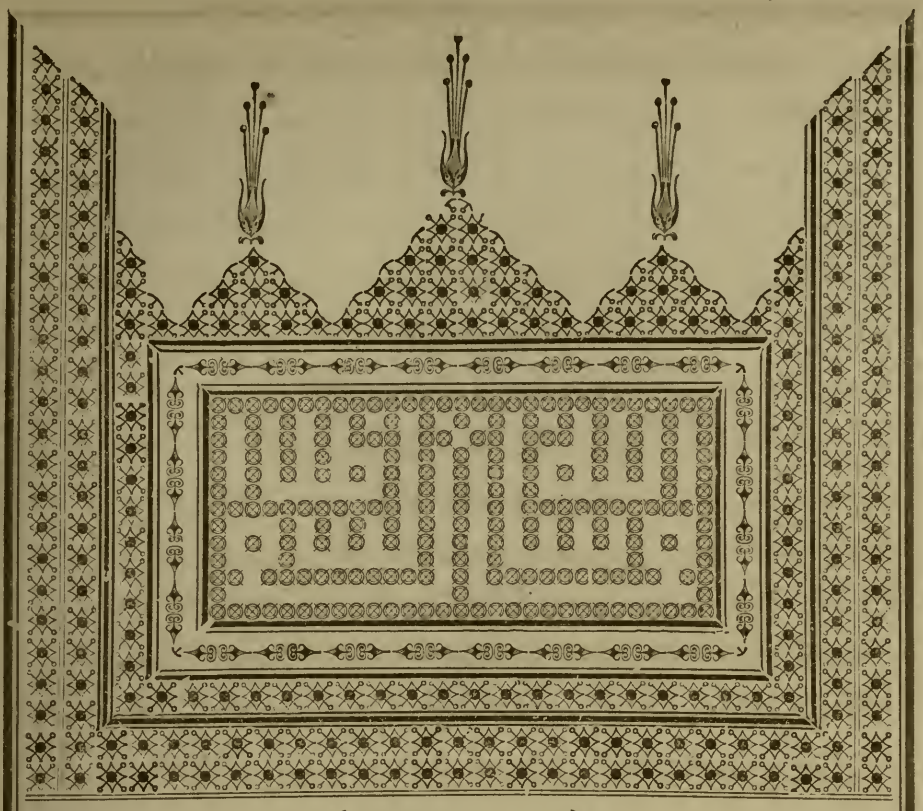

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صبخ﴾ الصَّبَخَةُ لغة فى السَّبَخَة والسين أعلى والصَّبِيخَة لغة فى سَبِيخَة القطن والسين فيه افشى ﴿صخخ﴾ الصخُّ الضرب بالحديد على الحديد والعصا الصلبة على شئ مُصمت وَصَخُّ الصخرة وَصَخِيخُها صوتُها اذا ضربتها بحجر اوغيره وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه صَخٌّ وصَخِيخٌ وقد صَخَّت تصخُّ تقول ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً والصاخَّةُ القيامة وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى فَاذا جاءت الصاخة فاما أن يكون اسمَ الفاعل من صخ يصخ واما أن يكون المصدر وقال أبو اسحق الصاخة هى الصيحة التى تكون فيها القيامة تَصُخُّ الاسماعَ أى تُصِمُّها فلا تسمع الا ما تدعى به للاحياء وتقول صَخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخا وفى نسخة من التهذيب أصخ اصخاخا ولا ذكر له فى الثلاثى وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء هى الصيحة التى تَصُخُّ الاسماعَ أى تقرعها وتصمها قال ابن سيده الصاخة صيحة تصخ الاذن أى تطعنها فتصمها لشدتها ومنه سميت القيامة الصاخة يقال كأنها فى أذنه صاخة أى طعنة والغرابُ يصُخُّ بمنقاره فى دَبَرِ البعير أى يطعن تقول منه صخ يصخ والصاخة الداهية ﴿صرخ﴾ الصَّرْخَةُ الصيحة الشديدة عند الفزع او المصيبة وقيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان صرخ يصرُخُ صُراخا ومن أمثالهم كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلى للامر يفجؤك والصارخ

والصريخ

(الجزء الرابع)

من لسان العرب للامام العلامة

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف

بابن منظور الافريقي المصري

الانصاري الخزرجي تغمده

الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠٠ هجرية

المعتدلُ قال ابن سيده وانما قضينا على أن ألف شاخة ياء لعدم ش و خ والافقد كان حقها الواو لكونها عينا قال أبو زيد ومن الاشجار الشَّيْخُ وهى شجرة يقال لها شجرة الشُّيُوخِ وثمرتها جِرْوٌ بِجِرْوِ الخِرِّيعِ قال وهى شجرة العُصْفُرِ مَنْبِتُها الرِّياضُ والقُرْيانُ

وفى حديث أُحُدٍ ذكر شَيْخانِ بفتح الشين هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ خَرَجَ الى أُحُدٍ وبه عَرَضَ الناسَ والله أعلم

قوله ذكر شيخان قال ابن الاثير بفتح الشين وكسر النون وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ثم قال وشيخة رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة على الصحيح قال وهى من الشيخة تمشى فى وحل مشى العذارى المائسات فى الحلل اه مصححه باختصار

تم الجزء الثالث من لسان العرب ويليه الجزء الرابع أوله (فصل الصاد المهملة) (صبخ)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله

والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ وأنكره ابن دريد وفي الحديث ذكر شيخان قريش جمع شيخ كضيف وضيفان والانثى شيخة قال عبيد ابن الابرص

كأنها القوة طلوب * تيبس في وكرها القلوب

باتت على أرم عذوبا * كأنها شيخة رقوب

قال ابن برى والضمير في باتت يعود على اللقوة وهي العقاب شبه بها فرسه اذا انقضت للصيد وعذوب لم تأكل شيأ والرقوب التي ترقب ولدها خوفا أن يموت وقد شاخ يشيخ شيخا بالتحريك وشيوخة وشيوخية عن اللحياني وشيخوخة وشيخوخية فهو شيخ وشيخ تشييخا أي شاخ وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لانه ليس في الكلام فعلول وما جاء على هذا من الواو مثل كينونة وقيدودة وهيعوعة فأصله كينونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كونونة وقودودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الخيدودة والطيرورة والشيخوخة وشيخته دعوته شيخا للتبجيل وتصغير الشيخ شييخ وشييخ أيضا بكسر الشين ولا تقل شويخ أبو زيد شيخت الرجل تشييخا وسمعت به تسميعا وندد ت به تنديدا اذا فضحته وشيخ عليه شنع أبو العباس شيخ بين التشيخ والتشييخ والشيخوخة وأشياخ النجوم هي الدراري قال ابن الاعرابي أشياخ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الاخذ قال ابن سيده أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب النابتة وقال ثعلب انما هي أسناخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وسرها وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

لو أنه أبان أو تكلما * لكان إياه ولكن أعجما

وفسره فقال يصف وطب لبن شبهه برجل ملفف بكسائه وقال ما لم يعلم فلما أطلق الميم ردها الى اللام وأما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما أراد يعلمن قال ونظيره في الضرورة قول جذيمة الابرص

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وقول الشاعر

متى متى تطلع الثنايا * لعل شيخا مهتر امصايا

قال عنى بالشيخ الوعل والشيخة نبتة لبياضها كما قالوا في ضرب من الحمض الهرم والشاخة

قوله والشيخة نبتة الخ كذا بالاصل نبتة واحدة النبات وفي القاموس ثنية وخطأه شارحه وصوب ما هنا اه مصححه

ضرار اسم شاعر واسم الشماخ مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد وشَمّاخ اسم وبنو شَمّاخ بَطْنٌ قال وشَمّاخ بن فَزارة بطنٌ (شمرخ) الشِّمْراخ والشُّمْروخ العُثْكال الذي عليه البُسْر وأصله في العِذْق وقد يكون في العنب التهذيب الشِّمْراخ عُسْقُبَةٌ من عِذْقٍ عُنْقُودٍ وفي الحديث ان سَعْدَ بن عُبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل في الحي مُخْدَجٍ سقيم وُجِدَ على أَمَةٍ من اِمائهم يَخْبُثُ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عُثْكالاً فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات الى عشر مرات والشُّمْروخ غُصْنٌ دقيق رَخْصٌ يَنْبُتُ في أعلى الغصن الغليظ خرج في سَنَتِه رَخْصاً والشِّمْراخ رأسٌ مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل الاصمعي الشَّمارِيخ رُؤس الجبال وهي الشَّناخيب واحدتها شُنْخُوبة والشِّمْراخ من الغُرَر ما استَدَقَّ وطال وسال مُقْبِلاً حتى جَلَّلَ الخَيْشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلة والفرس شِمْراخٌ قال حُرَيْثُ بن عَتّاب النَّبْهانيُّ

تَرَى الجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ والوِرْدَ يَبْتَغي * لَيالِيَ عَشْراً وَسْطَنا وهو عائرُ

وقال الليث الشِّمْراخ من الغُرَر ما سال على الأنف وشِمْراخُ السحاب أعاليه وشَمْرَخَ النخلة خَرَطَ بُسْرَها وقال أبو صَبْرة السَّعْدي شَمْرِخ العِذْقَ أي اخْرُطْ شَمارِيخه بالخَلَب قَطْعاً والشِّمْراخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شِمْراخ (شنخ) الشِّناخُ أنف الجبل قال ذو الرمة يصف الجبال * اذا شِناخٌ أَنْفَه تَوَقَّدا * وفي التهذيب * اذا شِناخاً قُورُها تَوَقَّدا * أراد شَناخيب قُورِها وهي رؤسها الواحدة شَنْخَة كأن الباء زيدت الازهري المُشَنَّخُ من النخل الذي نُقِّحَ سُلاؤه وقد شَنَّخَ نَخْلَه تَشْنيخاً (شندخ) الشُّنْدُخُ الوَقّادُ من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المَرّار

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَزَعْتَه * واذا طُوطِئَ طَيّارٌ طَمِرّ

ورواه غيره شُنْدُفٌ وقيل هو العظيم الشديد التهذيب الشُّنْدُخ من الخيل والابل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم وأنشد

بِشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الأُنُفْ * وقال طالق بن عَدِيّ

ولا يَرَى الفَرَسَخَ بعد الفَرْسَخِ * شيأً على أَقَبَّ طاوٍ شُنْدُخِ

والشُّنْدُخ والشُّنْدُخيُّ ضرب من الطعام الفراء الشُّنْداخيُّ الطعام يجعله الرجل اذا ابتنى دارا أو عَمِلَ بيتا (٣) (شيخ) الشَّيْخُ الذي استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيب وقيل هو شَيْخٌ من خمسين الى آخره وقيل هو من احدى وخمسين الى آخر عمره وقيل هو من الخمسين الى الثمانين

قوله قعطا كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعا بتأخير العين قال شارحه وانظره اه كتبه مصححه

(٣) قوله اذا ابتنى دارا الخ عبارة المجد الشندخ بالضم طعام يتخذه من ابتنى دارا أو قدم من سفر أو وجد ضالته كالشنداخ بالكسر والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخي بضمهن وشندخ أي عمله اه كتبه مصححه

* صيد تسامى وشروخ شرخ * والشرخ نتاج كل سنة من أولاد الابل قال ذو الرمة يصف خلا

سبحلا أباشرخين أحيا بنانه * مقاليتها فهى اللباب الحبائش

أبو عبيدة الشرخ النتاج يقال هذا من شرخ فلان أى من نتاجه وقيل الشرخ نتاج سنة مادام صغارا والشرخ ناب البعير وشرخ ناب البعير يشرخ شروخا شق البضعة وخرج قال الشاعر

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولى وكورا ربخا

على بازل لم يخنها الضراب * وقد شرخ الناب منها شروخا

وفى الصحاح شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبى شروخا والشرخ النصل الذى لم يسق بعد ولم يركب عليه قائمه والجمع شروخ وهما شرخان أى مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب قال أبو بكر فى الشرخ قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يكنى من الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب وقال أبو منصور يقال هو شرخى وأنا شرخه أى تربى ولدتى وفقعة شرياخ لا خير فيها وفى حديث أبى رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال والشرياخ الكمأة الفاسدة التى قد استرخت وقد ذكرها بعضهم فى الرباعى (شردخ) رجل شردخ القدمين عريضهما وفى النوادر قدم شرداخة أى عريضة وفى بعض حواشى نسخ الصحاح قال أبو سهل الذى أحفظه شرداح القدم بالحاء المهملة (شلخ) الشلخ الاصل والعرق قال ابن حبيب شلخ الرجل وشرخه ونجله ونسله وزكونه وزكيته واحد قال أبو عدنان قال لى كلابى فلان شلخ سوء وخلف سوء وأنشد بيت لبيد * وبقيت فى شلخ كجلد الاجرب * والشلخ حسن الرجل عن ابن الاعرابى وشالخ جد ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (شمخ) شمخ الجبل يشمخ شموخا علا وارتفع والجبال الشواهق الشوامخ وجبل شامخ وشماخ طويل فى السماء ومنه قيل للمتكبر شامخ والشامخ الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمخ وقد شمخ أنفه وبأنفه يشمخ شموخا تكبر وتعظم وفى حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالى وفى الحديث فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر وأنوف شمخ وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لى اذا رفع رأسه عزا وكبرا والانوف الشمخ مثل الزمخ ورجل شماخ كثير الشموخ قال أبو تراب قال عرام نية زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أى بعيدة والشماخ بن

قوله وفقعة شرياخ الفقعة كعنبة جمع فقع الكمأة البيضاء الرخوة كما فى القاموس اه مصححه

ألم تسأل الربع الجديد التكلما * بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

(شرخ) الشرخ والسنخ الأصل والعرق وشرخ كل شئ حرفه الناتئ كالسهم ونحوه وشرخا الفوق حرفاه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر ابن شميل زعمتا السهم شرخا فوقه وهما اللذان الوتر بينهما وشرخا السهم مثله قال الشاعر يصف سهما رمى به فأنفذ الرمية وقد اتصل به دمها

كأن المتن والشرخين منه * خلاف النصل سيط به مشيح

وشرخ الامر والشباب أوله وشرخا الرحل حرفاه وجانباه وقيل خشبتاه من وراء ومقدم وشرخ الشباب أوله ونضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي التهذيب شرخا الرحل آخرته وواسطته قال ذو الرمة

كأنه بين شرخي رحل ساهمة * حرف اذا ما استرق الليل مأمور

وقال العجاج * شرخا غبيط سلس مركاح * ابن حبيب نجل الرجل وشلخه وشرخه واحد وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل أي جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع أزب جاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل شمر الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد * شرخا صقورا يافعا وأمردا * وشرخ الشباب قوته ونضارته وقال المبرد الشرخ الشباب لان الشرخ الحدث وأنشد

إن شرخ الشباب تألفه البيـ * ـض وشيب القذال شئ زهيد

والشرخ أول الشباب والشارخ الشاب والشرخ اسم للجمع وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم قال أبو عبيد فيه قولان أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولا يريد الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وقيل أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان قال حسان بن ثابت

ان شرخ الشباب والشعر الأسـ * ـود مالم يعاص كان جنونا

وجمع الشرخ شروخ وشرخ وشروخ شرخ على المبالغة قال العجاج

قوله أراد بالشيوخ الخ عبارة النهاية أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأرد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة اه فانظر عبارة المؤلف اه مصححه

شَدَخَ رَخْصٌ وغلام شادِخٌ شابٌّ الجوهرى المُشَدَّخُ البُسْر يُغْمَزُ حتى يَنْشَدِخَ ثم يُيَبَّسُ فى الشتاء قال أبو منصور المُشَدَّخ من البُسْر ما افْتُضِخَ والفَضْخ والشَّدْخ واحد وقول جرير

* وركَّبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَه * يعنى ركَّب فعلَه مشهورة قبيحة من قِبَل أبيه وقال ابن برى الشعر للعَيْف العَبْدِىّ يهجو به الحرث بن أبى شِمْر الغسانى ابن الاعرابى يقال للغلام جَفَرٌ ثم يافِعٌ ثم شَدَخٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم كَوْكَبٌ وروى فى حديث ابن عمر أنه قال فى السَّقْط اذا كان شَدَخاً أو مُضْغَةً فادْفِنْه فى بيتك الشَّدَخ بالتحريك الذى يسقط من جوف أمه رَطْباً رَخْصاً لم يَشْتَدّ وشَدَخَت الغرّة تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً انتشرت وسالت سُفْلاً فلأت الجبهة ولم تبلغ العينين وقيل غَشِيَت الوجه من أصل الناصية الى الانف قال

غُرَّتُنا بالمَجْدِ شادِخَةٌ * للناظرين كأنها البَدْرُ

وفرس أَشْدَخُ والانثى شَدْخاء ذو شادِخَة قال أبو عبيدة يقال لغُرَّة الفرس اذا كانت مستديرة وَتيرة فاذا سالت وطالت فهى شادِخَة وقد شَدَخَت شُدُوخاً اتسعت فى الوجه وأنشد أبو عبيد

سَقْياً لكم يا نِعْمَ سِقْيَيْنِ اثْنَيْنِ * شادِخَةَ الغُرَّةِ تَجْلاءَ العَيْنِ

وقال الراجز

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فيهم * فى وُجُوهٍ الى الكِمامِ الجِعادِ

والشُّدَّاخُ أحد حُكَّام كِنانة وهو لقب له واسمه يَعْمَرُ بن عَوْف قال الازهرى كان يَعْمَرُ الشُّدَّاخُ أحد حكام العرب فى الجاهلية سمى شُدَّاخاً لانه حكم بين خُزاعة وقُصَىّ حين حَكَّموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فَشَدَخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقُصَىّ وخَرَجَ شُدَّاخٌ نعتا مخرج رجل طُوَّال وماء طيَّاب ومن العرب من يقول يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ وأَمْرٌ شادِخٌ أى مائل عن القصد وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً فهو شادِخ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أحققه ثم قال صححه قول أبى النجم

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ على تَسْخِيرِها * بأَمْرِه الشادِخِ عن أُمُورِها

أى يَعْدِلُ عن سَنَنِها ويَميل وقال الراجز * شادِخَةً تَشْدَخُ عن أَذْلالِها * قال أبو عبيدة أى تَعْدِلُ عن طريقها وبنو الشَّدَّاخ بَطْنٌ والأَشْداخُ وادٍ من أودية تِهامَة قال حسان بن ثابت

قوله وقول جرير وركب الخ صدره كما فى الصحاح لاهم ان الحرث بن جبله زناعلى أبيه ثم قتله وركب الخ وقوله من قبل أبيه الذى فى الصحاح فى قتل أبيه اه مصححه

(سوخ) ساخت بهم الارض تَسُوخ سَوْخًا وسُوُخًا وسَوخانًا اذا انْخَسَفت وكذلك الأقدام تَسُوخ فى الارض وتَسِيخ تدخل فيها وتَغيب مثل ثاخت وفى حديث سُراقة والهجرة فساخت يَدُفَرَسِى أى غاصت فى الارض وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فساخ الجبلُ وخَرَّ موسى صَعِقًا وفى حديث الغار فانْساخت الصخرةُ كذا روى بالخاء أى غاصت فى الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرجلُ تَسِيخ كذلك مثل ثاخت وصارت الارض سُوَاخًا وسُوَّاخَى أى طينًا وساخ الشئ يَسُوخ رَسَب ويقال مُطِرْنا حتى صارت الارض سَوَاخَى على فَعَالَى بفتح الفاء واللام وفى التهذيب حتى صارت الارض سُوَّاخَى على فُعَّالَى بضم الفاء وتشديد العين وذلك اذا كثرت رزاغ المطر ويقال بَطْحاء سُوَّاخَى وهى التى تَسُوخ فيها الاقدام ووصف بعيرا يُراضُ قال فأخذ صاحبه بذنبه فى بَطْحاء سُوَّاخَى وانما يُضْطَرُّ اليها الصَّعْبُ ليَسُوخ فيها والسُّوَّاخَى طين كثر ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسُوَّاخِيَةً شديدة أى طين كثير والتصغير سُوَيْوِخَة كما يقال كُمَيْثِرة وفى النوادر تَسَوَّخْنا فى الطين وتَزَوَّخْنا أى وقعنا فيه (سيخ) ساخ الشئ يَسِيخ سَيَخانًا رَسَخ والساخة لغة فى السَّخاة وهى البَقْلة الرَّبيعية وفى حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهى مُسِيخة أى مُصْغِية مُسْتَمِعة ويروى بالصاد وهو الاصل

(فصل الشين المعجمة) (شيخ) الشَّيْخ صوت اللبن عند الحَلْب كالشَّخْب عن كراع (شخخ) شَخَّ بوله يَشُخّ شَخًّا مَدَّ به وصوّت وقيل دفع وشَخَّ الشيخ بوله يَشُخّ شَخًّا لم يقدر أن يحبسه فغلبه عن ابن الاعرابى وعَمَّ به كُراع فقال شَخَّ بوله شَخًّا اذا لم يقدر على حبسه والشَّخُّ صوت الشُّخْب اذا خرج من الضَّرْع والشَّخْشَخة صوت السلاح والينبوت كالخَشْخَشة وهى لغة ضعيفة والشَّخْشَخة والخَشْخَشة حركة القرطاس والثوب الجديد وشَخْشَخت الناقة رفعت صدرها وهى بارك (شدخ) الشَّدْخ الكسر فى كل شئ رَطْب وقيل هو التهشيم يعنى به كَسْر اليابس وكل أجوف شَدَخَه يَشْدَخُه شَدْخًا فانْشَدَخ وتَشَدَّخ الليث الشَّدْخ كسرك الشئ الأجوف كالرأس ونحوه شَدَخ رأسه فانْشَدَخ وشُدِخت الرُّؤس شُدِّدَ للكثرة وفى الحديث فَشَدَخُوه بالحجارة الشَّدْخ كسر الشئ الأجوف وكذلك كل شئ رَخْص كالعرفج وما أشبهه والمُشَدَّخ بُسْر بُغْمَز حتى يَنْشَدِخ ابن سيده وعَجْلة شَدْخة رَطْبة رَخْصة أعنى بالعَجْلة ضربا من النبات وطِفْلٌ

وسليخ مليخ لا طعم له وفيه سلاخة وملاخة اذا كان كذلك عن ثعلب (سمخ) السماخ الثقب الذى بين الدجرين من آلة القدان والسماخ لغة فى الصماخ وهو ولج الاذن عند الدماغ وسمخه يسمخه سمخا أصاب سماخه فعقره ويقال سمخنى بحدة صوته وكثرة كلامه ولغة تميم الصمخ (سملخ) السملاخى من الطعام واللبن ما لا طعم له والسملاخى اللبن يترك فى سقاء فيحقن وطعمه طعم مخيض وسملوخ النصى ما تنتزعه من قضبانه الرخصة وقال النضر صملوخ الاذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها وسمالخ النصى أماصيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيب (سنخ) السنخ الاصل من كل شئ والجمع أسناخ وسنوخ وسنخ كل شئ أصله وقول رؤبة

غمر الاجارى كريم السنخ * أبلج لم يولد بنجم الشيخ

انما أراد السنخ فابدل من الخاء حاء لمكان الشيخ وبعضهم يرويه بالخاء وجمع بينها وبين الحاء لانهما جميعا حرفا حلق ورجع فلان الى سنخ الكرم والى سنخه الخبيث وسنخ الكلمة أصل بنائها وفى حديث على عليه السلام ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل والسنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر وفى حديث الزهرى أصل الجهاد وسنخه الرباط فى سبيل الله يعنى المرابطة عليه وفى النوادر سنخ الحمى وبلد سنخة محمة وسنخ السكين طرف سيلانه الداخل فى النصاب وسنخ النصل الحديدة التى تدخل فى رأس السهم وسنخ السيف سيلانه وأسناخ الثنايا والاسنان أصولها والسناخة الريح المنتنة والوسخ وآثار الدباغ ويقال بيت له سنخة وسناخة قال أبو كبير

فدخلت بيتا غير بيت سناخة * وازدرت من زاد الكريم المفضل

يقول ليس ببيت دباغ ولا سمن وسنخ الدهن والطعام وغيرهما سنخا تغير لغة فى زنخ يزنخ اذا فسد وتغيرت ريحه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن خياطا دعاه الى طعام فقدم اليه إهالة سنخة وخبزا شعيرا الاهالة الدسم ما كان والسنخة المتغيرة ويقال بالزاى وقد تقدم وسنخ من الطعام أكثر وسنخ فى العلم يسنخ سنوخا رسخ فيه وعلا وأسناخ النجوم التى لا تنزل بنجوم الاخذ حكاه ثعلب قال ابن سيده فلا أحق أعنى بذلك الاصول أم غيرها وقال بعضهم انما هى أشياخ النجوم أبو عمرو صنخ الولد وسنخ (سنبخ) فى النوادر ظللت اليوم مسربخا ومسنبخا أى ظللت أمشى فى الظهيرة

قوله وسمخه يسمخه بابه منع وسمخ الزرع طلع أولا وانه لحسن السمخة بالكسر كأنه ماخوذ من السماخ العفاص اه قاموس

وسُلْخٌ وسُلْخَةٌ الاخيرة نادرة وسَلَخَ الحرُّ جلدَ الانسان وسَلَخَه فانْسَلَخَ وتَسَلَّخَ وسَلَخَتِ المرأةُ عنها درعَها نزعته قال الفرزدق

اذا سَلَخَتْ عنها أُمامةُ دِرْعَها * وأَعْجَبَها رأيُ الحَجَّةِ مُشْرِفُ

والسالخُ جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظليم اذا أصاب ريشَه داءٌ واسْلَخَّ الرجل اذا اضطجع وقد اسْلَخَخْتُ أي اضطجعت وأنشد * اذا غَدَا القومُ أبَى فاسْلَخَّا * وانْسَلَخَ النهارُ من الليل خرج منه خروجا لا يبقى معه شيء من ضوئه لان النهار مُكَوَّرٌ على الليل فاذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقا قد غَشِيَ الناسَ وقد سَلَخَ اللهُ النهارَ من الليل يَسْلَخُه وفي التنزيل وآية لهم الليل نَسْلَخُ منه النهار فاذا هم مظلمون وسَلَخْنا الشهرَ نَسْلَخُه ونَسْلُخُه سَلْخًا وسُلُوخًا خرجنا منه وصِرْنا في آخر يومه وسَلَخَ هو وانْسَلَخَ وجاء سَلْخَ الشهر أي مُنْسَلَخَه التهذيب يقال سَلَخْنا الشهرَ أي خرجنا منه فَسَلَخْنا كل ليلة عن أنفسنا جزأ من ثلاثين جزأ حتى تكاملت لياليه فسَلَخْناه عن أنفسنا كلَّه قال وأهْلَلْنا هلالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة الى مضيّ نصفه لباسًا منه ثم نَسْلَخُه عن أنفسنا كلَّه ومنه قوله

اذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أهْلَلْتُ مثلَه * كَفَى قاتلًا سَلْخِي الشهورَ وإهْلالي

وقال لبيد حتى اذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً * جَزْآ فطالَ صيامُه وصيامُها

قال وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة وسَلَخْتُ الشهرَ اذا أمضيته وصرت في آخره وانسلخ الشهرُ من سَنَتِه والرجلُ من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل والنبات اذا سَلَخَ ثم عاد فاخْضَرَّ كلُّه فهو سالخ من الحَمْض وغيره ابن سيده سَلَخَ النباتُ عاد بعد الهيج واخْضَرَّ وسَلِيخُ العَرْفَجِ ما ضَخُمَ من يَبِيسه وسَلِيخةُ الرِّمْثِ والعَرْفَجِ ما ليس فيه مَرْعًى انما هو خَشَبٌ يابس والعرب تقول للرِّمْث والعَرْفَجِ اذا لم يبق فيهما مَرْعًى للماشية ما بقي منهما الا سَلِيخةٌ وسَلِيخةُ البانِ دُهْنُ ثَمَرِه قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطيب فاذا رُبِّبَ بثمره بالمسك والطيب ثم اعْتُصِرَ فهو مَنْشُوشٌ وقد نُشَّ نَشًّا أي اختلط الدهن بروائح الطيب والسَّلِيخة شيء من العطر تراه كأنه قِشْرٌ مُنْسَلِخٌ ذو شُعَبٍ والاسْلَخُ الأصْلَعُ وهو بالجيم أكثر والمِسْلاخُ النخلة التي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وهو أخضر وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتري على البائع انه ليس له مِسْلاخ ولا مِحْضارُ المِسْلاخِ الذي يَنْتَثِرُ بُسْرُه

فى الارض وزَخَّ فى الحَفْر والامعان فى السير جميعا ويقال لَخَّ فى البئر مثل سَخَّ ﴿سدخ﴾ ضربه حتى انْسَدَخَ أى انبسط ﴿سربخ﴾ السَّرْبَخُ الارض الواسعة وقيل هى الارض البعيدة وقيل هى المَضِلَّة التى لا يُهْتَدَى فيها الطريق وفى حديث جُهَيْش وكانَ قَطَعْنا اليك من دَوِيَّة سَرْبَخٍ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء قال عمرو بن معديكرب

وأرض قد قَطَعْتُ بها القَواهِى * من الجُنَّانِ سَرْبَخُها مَلِيعُ

قوله قطعت بها القواهى كذا بالاصل بالقاف ولعله جمع قاه وهو الحديد الفؤاد وقوله من الجنان بيان له جمع جان كحائط وحيطان والذى فى الصحاح الهواهى بهاءين وحرره اه مصححه

وقال أبو دُوَاد أَسْأَدَتْ ليلةً ويومًا فلما * دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قال المَرْدُون المنسوج بالسراب والرَّدَنُ الغَزْلُ والسَّرْبَخَةُ الخِفَّةُ والتَّزَقُّ وفى النوادر ظَلْتُ اليومَ مُسَرْبِخًا ومُسَنْبِخًا أى ظَلْتُ أمشى فى الظهيرة ﴿سلخ﴾ السَّلْخُ كَشْطُ الاهابِ عن ذِيه سَلَخَ الاهابَ يَسْلَخُه ويَسْلَخُه سَلْخًا كَشَطه والسَّلْخُ ما سُلِخَ عنه وفى حديث سليمان عليه السلام والهُدْهُد فَسَلَخُوا موضعَ الماء كما يُسْلَخُ الاهابُ فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء وشاة سَلِيخٌ كُشِطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فاذا أكل منها سمى ما بقى منها شِلْوًا قل أو كثر والمَسْلوخ الشاة سُلِخَ عنها الجلد والمَسْلوخة اسم يلتزم الشاةَ المَسْلوخة بلا بُطُونٍ ولا جُزارة والمِسْلاخُ الجِلْد والسَّلِيخة قضيب القوس اذا جُرِّدَتْ من لِحْيِها لانها اسْتُخْرِجَتْ من سَلْخِها عن أبى حنيفة وكل شئ يُفْلَقُ عن قِشْرٍ فقد انْسَلَخَ ومِسْلاخ الحية وسَلْخَتُها جِلْدَتُها التى تَنْسَلِخُ عنها وقد سَلَخَتِ الحيةُ تَسْلَخُ سَلْخًا وكذلك كل دابة تَنْسَرِى من جِلْدَتِها كالبَعُوضِ ونحوه وفى حديث عائشة ما رأيت امرأة أحبَّ الىَّ أن أكونَ فى مِسْلاخِها من سَوْدَةَ تمنت أن تكون مثل هَدْيِها وطريقتِها والسِّلْخُ بالكسر الجِلْد والسالِخُ الأَسْوَدُ من الحيات شديدُ السواد وأقتلُ ما يكون من الحيات اذا اصْلَخَمَّت جِلْدَها قال الكميت يصف قَرْنَ ثورٍ طعن به كلبا

فَكَرَّ بأَسْحَمَ مثلِ السِّنانْ * شَوَى ما أصاب به مَقْتَلُ

كأَنَّ مُخَرِّيقَتَه فى الغُطَاطْ * به سالِخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدِلُ

ابن بُرُزْح ذلك أسودُ سالخٍ جعله معرفة ابتداء من غير مسئلة وأسودُ سالخٍ غيرَ مضاف لانه يَسْلَخُ جلده كلَّ عام ولا يقال للانثى سالخة ويقال لها أَسْوَدَةٌ ولا توصف بسالخة وأَسْوَدان سالِخٌ لا تثنى الصفة فى قول الاصمعى وأبى زيد وقد حكى ابن دريد تثنيتها والاول أعرف وأساوِدُ سالِخَةٌ وسَوالِخُ

فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سَبْخًا أراد راحة وتخفيفا للابدان والنوم أبو عمرو السَّبْخُ النوم والفراغ الزجاج السَّبْحُ والسَّبْخُ قريبان من السَّواء وتَسَبَّخَ الحرُّ والغضبُ وسَبَخَ سكن وفتر وفى حديث على رضى الله عنه أمْهِلْنا يُسَبَّخْ عنا الحرُّ أى يَخِفَّ والسَّبِيخَة القُطْنة وقيل هى القطعة من القطن تُعَرَّضُ ليوضع فيها دواء وتُوضَعُ فوق جُرْحٍ وقيل هى القطن المنفوش المَنْدُوفُ وجمعها سَبائخ وسَبِيخٌ وأنشد

سَبائخُ من بُرْسٍ وطُوطٍ وبَيْلَمٍ * وقُنْفُعَةٌ فيها أَلِيلٌ وَحِيحُها

البُرْسُ القُطْنُ والطُّوطُ قطنُ البَرْدِىِّ والبَيْلَمُ قطنُ القَصَبِ والقُنْفُعَةُ القُنْفُذَةُ والوَحِيحُ ضربٌ من الوَحْوَحَةِ والسَّبِيخُ من القطن ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْفِ أى يلف لتغزله المرأة والقِطْعَةُ منه سَبِيخَة وكذلك من الصوف والوبر وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ مُفَدَّكٌ وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد النَّدْفِ والسَّبْخُ شِبْهُ الاستلال والسَّبْخُ سَلُّ الصوف والقطن وأنشد فى ترجمة سخت

ولو سَبَخَتْ وَبَرَ العَمِيتا * وبِعْتَهُمُ طَحِينَكَ السَّخِيتا * اذًا رَجَوْنا لكَ أن تَلُوتا

تقول سَبِيخَةٌ من قطن وعَمِيتَةٌ من صوف وقليلة من شعر ويقال لريش الطائر الذى يَسْقُطُ سَبِيخٌ لانه يَنْسَلُّ فيسقط عنه وسَبائخ الريش وسَبِيخه ما تناثر منه وهو المُسَبَّخُ والسَّبَخَةُ أرض ذات ملح ونِزٍّ وجمعها سِباخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخًا فهى سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ وتقول انتهينا الى سَبَخَةٍ يعنى الموضع والنعت أرض سَبِخَةٌ والسَّبَخَةُ الارض المالحة والسَّبَخُ المكان يَسْبَخُ فيَنْبُتُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الاقدام وقد سَبِخَ سَبَخًا وأرض سَبِخَةٌ ذات سِباخ وفى الحديث أنه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسِباخَها هو جمع سَبَخَةٍ وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْبِتُ الا بعضَ الشجر والسَّبَخَةُ ما يعلو الماءَ من طُحْلُبٍ ونحوه ويقال قد علت هذا الماءَ سَبَخَةٌ شديدة كأنه الطُّحْلُبُ من طول الترك وحَفَرُوا فأَسْبَخُوا بلغوا السِّباخَ تقول حَفَرْتُ بئرا فأَسْبَخَ اذا انتهى الى سَبَخَةٍ (سخخ) السَّخَاخُ بالفتح الارض الحُرَّةُ اللَّيِّنَةُ قال أبو منصور وقد جمعها القَطامِىُّ سَخاسِخَ قال يصف سحابا ماطرا

تَواضَعَ بالسَّخاسِخِ من مُنِيمٍ * وجادَ العينَ وافْتَرَشَ الغِمارا

وسَخَّتِ الجرادةُ غَرَزَتْ ذَنَبَها فى الارض وفى النوادر يقال سُخَّ فى أسفل البئر أى احْفِرْ وسَخَّ

تَشَبَّثَ بمن عَلِقَ به وأنشد

فقُمْنا وزَيْدًا رَاتِخٌ فى خبائها * رَتُوخَ القُرادِ لا يَرِيمُ اذا زَنَخْ

ويروى اذا رَتَخَ ومعناهما واحد (٣) (زوخ) زُوَاخ موضع يصرف ولا يصرف (زيخ) زَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا وزَيَخَانًا جار قال شمر زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى وحكى عن أعرابى من قيس انه قال حَمَلُوا عليهم فأزاخُوهم عن موضعهم أى نَحَّوْهم قال ويروى بيت لبيد

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيَّالُه * زاخَ عن مِثْلِ مَقامِى وزَحَل

قال أبو الهيثم زاح بالحاء أى ذهب وزاحت علته وأما زاخ بالخاء فهو بمعنى جار لا غير

(فصل السين المهملة) (سبخ) التَّسْبِيخُ التخفيف وفى الدعاء سَبَّخَ اللهُ عنك الشِّدَّةَ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيأ فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تُسَبِّخِى عنه بدعائك عليه أى لا تُخَفِّفِى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه يريد أن السارق اذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر

فَسَبِّخْ عليك الهَمَّ واعلم بأنه * اذا قَدَّرَ الرحمنُ شيأ فكائنُ

وهذا كما قال فى الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وكذلك كل من خُفِّفَ عنه شئ فقد سُبِّخَ عنه ويقال اللهم سَبِّخْ عنى الحُمَّى أى خَفِّفْها وسُلَّها ولهذا قيل لقطع القُطْنِ اذا نُدِفَ سَبائخ ومنه قول الاخطل يذكر الكلاب

فأرسَلُوهُنَّ يَذْرِينَ التراب كما * يُذْرِى سَبائخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتارِ

ويقال سَبِّخْ عنا الأذى يعنى اكْشِفْه وخففه والتسبيخ أيضا التسكين والسكون جميعا قال بعض العرب الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق وأنشد ابن الاعرابى

لما رَمَوْا بى والنَّقانِيقُ تَكِشْ * فى قَعْرِ خَرْقاءَ لها جَوْبٌ عَطِشْ * سَبَّخْتُ والماءُ بِعُطْفَيْها يَنِشْ

ابن الاعرابى سمعت أعرابيا يقول الحمد لله على تسبيخ العروق واساغة الريق بمعنى سكون العروق من ضَرَبانٍ ألم فيها والسَّبْخُ والتَّسْبِيخُ النوم الشديد وقيل هو رُقادُ كل ساعة وسَبَّخْتُ أى نمت وفى التنزيل ان لك فى النهار سَبْحًا طويلا قرأ بها يحيى بن يَعْمَرَ وقيل معناه فراغا طويلا الفراء هو من تَسْبِيخِ القطن وهو توسعته وتنفيشه يقال سَبِّخِى قُطْنَكِ أى نَفِّشِيه ووَسِّعِيه ابن الاعرابى من قرأ سَبْحًا

(٣) زاد المجد زنخ السخل كفرح وضرب ونصر زنخا وزنوخا رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يبس حلق كزنخ بالتثقيل والتزنخ التفتح فى الكلام والتكبر وابل زنخة كفرحة ضاقت بطونها عطشا اه كتبه مصححه

فمعناه

أى دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال * قام على منزعة زلخ فزل * أبو زيد زلخت رجله وزبلت قال الشاعر

فوارس نازلوا الابطال دونى * غداة الشعب فى زلخ المقام

وزلخ رأسه زلخا شجه هذه عن كراع والزلخة بتشديد اللام وجع يعرض فى الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ فى الظهر والجنب قال

كان ظهرى أخذته زلخه * لما تعطى بالفرى المفضخه

الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يتزلخ منها الصبيان وأنشد أبو عمرو

وصرت من بعد القوام أبزخا * وزلخ الدهر بظهرى زلخا

قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الاعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها عم كانت علتك فقالت كنت وحمى سدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة قلنا لها ما تقولين يا أم الهيثم فقالت أو للناس كلامان وفى الحديث ان فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابى ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون ﴿زمخ﴾ زمخ الرجل بأنفه زمخا وشمخ تكبر وتاه وأنوف زمخ شمخ وعقبة زموخ بعيدة قال أبو زيد عقبة زموخ وجون شديدة وقال ابن الاعرابى زموخ وبزوخ أى عسرة نكدة وأنشد * أبت لى عزة بزرى زموخ *

ويروى بزوخ ومعناهما واحد والزامخ الشامخ بأنفه وأنشد * أجوازهن والانوف الزمخ *

يعنى بالاجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال والله أعلم ﴿زنخ﴾ زنخ الدهن والسمن بالكسر يزنخ زنخا تغيرت رائحته فهو زنخ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعاه رجل فقدم اليه إهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين وابل زنخة اذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها عن كراع وزنخ الطعام وسنخ اذا تغير أبو عمرو زنخ القراد زنوخا ورتخ رتوخا اذا

قوله وزلخ رأسه بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فيها عرق كذا بالاصل والذى فى النهاية فيها قزح اه والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى التابل اه صحيح

واختمها والمزخ السريع السوق قال

إن عليك حاديا مزخا * أعجم لا يحسن الانخا * والنخ لا يبقى لهن مخا

والزخ والنخ السير العنيف وفى حديث على عليه السلام كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخة والنخة شيأ الزخة أولاد الغنم لانها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها هى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيأ ور بما وضع الرجل مسحاته فى وسط نهر ثم يزخ بنفسه أى يثب والزخ والزخة الحقد والغيظ والغضب قال صخر الغى

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

ويقال زخ الرجل زخا اذا اغتاظ قال ابن سيده وذكروا أنه لم يسمع الزخة التى هى الحقد والغضب الا فى هذا البيت والزخيخ النار يمانية وقيل هى شدة بريق الجمر والحر والحرير لان الحرير يبرق من الثياب وقد زخ يزخ زخيخا قال

فعند ذاك يطلع المريخ * فى الصبح يحكى لونه زخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

قوله وقد زخ يزخ بضم الزاى فى المضارع وكسرها كما صرح به شارح القاموس وكذا ضبط فى أصل اللسان بهما معا اه مصححه

(زرنخ) الزرنيخ أعجمى (زلخ) الزلخ رفعك يدك فى رمى السهم الى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وأنشد * من مائة زلخ بمرتاخ غال * الازهرى وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى غاية المغالى لزلخ غلوة سهم قال الازهرى الذى قاله الليث ان الزلخ رفعك يدك فى رمى السهم حرف لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا وزلخت الابل

قوله وزلخت الابل الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

تزلخ زلخا سمنت وعنق زلاخ شديد قال

يردن قبل فرط الفراخ * بدلج وعنق زلاخ

وناقة زلوخ سريعة وقال خليفة الضبابى الزلجان والزلخان فى المشى التقدم فى السرعة والزلخ المزلة تزل منها الاقدام لنداوتها لانها صفاة ملساء وعقبة زلوخ طويلة بعيدة وركية زلوخ وزلخ ملساء أعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها وقال الشاعر

قوله والزلخ المزلة بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

كأن رماح القوم أشطان هوة * زلوخ النواحى عرشها متهدم

وبئر زلوخ وزلوج وهى المتزلقة الرأس ومكان زلخ بكسر اللام ويقال زلخ ومقام زلخ مثل زلج

بوقعها يريخ المريخ * والحسب الاوفى وعز جنيخ

والمريخ العظم الهش فى جوف القرن الليث ويسمى العظيم الهش الداخل فى جوف القرن مريخ القرن والمريخ المرداسنج ذكره الازهرى ههنا قال الازهرى أما العظيم الهش الوالج فى جوف القرن فان أبا خيرة قال هو المريخ والمريخ القرن الداخل ويجمعان امرخة وامرجة حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب قال وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما قال وعرف غيره المريخ القرن الابيض الذى يكون فى جوف القرن قال الازهرى وذكر الليث هذا الحرف فى ترجمة مرخ فجعله مريخا وجمعه أمرخة وجعله فى هذا الباب مريخا بتشديد الياء قال ولم أسمعه لغيره وأما التريخ بمعنى التليين فهو صحيح ابن سيده وراخ ريخا جار كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبى عبيد فى مصنفه زاخ بالزاى وسيأتى ذكره وراخ الرجل يريخ اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما عن ابن الاعرابى وأنشد

أمسى حبيب كالفريخ رائحا * بات يماشى قلصا مخائخا * صوادرا عن شول أو اضايخا

(فصل الزاى) (زخ) زخه يزخه زخا دفعه فى وهدة وزخ فى قفاه يزخ زخا دفع وقال ابن دريد كل دفع زخ وفى حديث أبى موسى الاشعرى أنه قال اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه أى يدفعه حتى يقذف به فى نار جهنم وفى الحديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث أبى بكرة ودخولهم على معوية قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا وزخ المرأة يزخها زخا وزخزخها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمزخة بالفتح المرأة وزخة الانسان ومزخته ومزخته امرأته قال اللحيانى هو من الزخ الذى هو الدفع وروى عن على بن أبى طالب عليه السلام فى الحديث أنه قال أفلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة الفخة أن ينام فينفخ فى نومه أراد ينام حتى يصير له فخيخ أى غطيط والمزخة بالكسر الزوجة وروى مزخة بنصب الميم كأنها موضع الزخ أى الدفع فيها لانه يزخها أى يجامعها وسميت المرأة مزخة لان الرجل يجامعها وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته دفعته وامرأة زخاخة وزخاء تزخ عند الجماع وزخ بوله زخا دفع مثل ضخ والزخ السرعة وزخ الابل يزخها زخا ساقها سوقا سريعا

وغيرها من اليابس يَرْضَخُه رَضْخًا كسره والرَّضْخُ كسر رأس الحية وفى الحديث فَرَضَخَ رأسَ اليهودى قاتلها بين حجرين وفى حديث بدر شَبَّهَتْها النَّواةَ تَنْزُو من تحت المَراضِخ هى جمع مِرْضَخة وهى حجر يُرْضَخُ به النوى وكذلك المِرْضاخُ وظَلُّوا يَتَرَضَّخُون أى يكسرون الخُبْزَ فيأكلونه ويتناولونه وهم يَتَراضَخُون بالسهام أى يَتَرامَوْنَ وراضَخْتُه رامَيْتُه بالحجارة والتَّراضُخُ تَرامى القوم بينهم بالنُّشَّاب والحاء فى جميع ذلك جائزة الا فى الاكل يقال كانَتَرَضَّخُ وفى حديث العَقَبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القومُ منا كانت المُراضَخةُ وهى المراماة بالسهام من الرَّضْخِ الشَّدْخ والرَّضْخُ أيضا الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء يقال فيه الرَّضْخُ بالخاء المعجمة ورَضَخَ له من ماله يَرْضَخُ رَضْخًا أعطاه ويقال رَضَخْتُ له من مالى رَضيخةً وهو القليل والرَّضيخةُ والرُّضاخة العطية وقيل الرَّضْخُ والرضيخةُ العطية المُقارَبَةُ وفى الحديث أَمَرْتُ له برَضْخٍ وفى حديث عمر رضى الله عنه أمر نالهم برَضْخٍ الرَّضْخُ العطية القليلة وفى حديث على رضى الله عنه وتَرْضَخُ له على ترك الدِّين رَضيخةٌ هى فَعيلة من الرَّضْخِ أى عطيةٌ ويقال راضَخَ فلانٌ شيأ اذا أعطى وهو كارهٌ وراضَخْنا منه شيأ أصبناه ونلناه وقيل المُراضَخة العطاء على كُرْهٍ والرَّضْخُ والرَّضْخة الشئ اليسير تسمعه من الخَبَر من غير أن تَسْتَبينه المبرد يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجميةً اذا نشأ مع العجم بسيرا ثم صار مع العرب فهو يَنْزِعُ الى العجم فى ألفاظ من ألفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد قال وفى حديث صُهَيْب كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومِيَّةً وكان سَلْمانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسيةً أى كان هذا يَنْزِعُ فى لفظه الى الروم وهذا الى الفُرْسِ ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا وكان صُهَيْبٌ سَبِىَّ وهو صغير سباه الروم فبقيت لُكْنَة فى لسانه وكان عَبْدُ بنى الحَسْحاس يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حبشيةً مع جَوْدة شِعْره

(٣) ﴿ريخ﴾ شمرهو السَّداء والسَّداءُ ممدود بلغة أهل المدينة وهو السَّيَابُ بلغة وادى القُرَى وهو الرُّخُّ بلغة طيئ واحدتها رُخَّةٌ والخَلالُ بلغة أهل البصرة قال الطائى

* تحت أفانين وَدِىٍّ مُرْيِخ *

والرِّيخُ الشجر المجتمع والرِّيخُ والرُّخُّ البَلَحُ واحدته رِيخَةٌ لغة طائية ومنه أَرْيَخَ النخلُ وهو ما سقط من البُسْر أخضرَ فَنَضِجَ ابن الاعرابى والرُّخْخاءُ الشاة الكالفةُ بأكل الرِّيخِ ورُماخٌ موضع (٤) ﴿ريخ﴾ رَيَّخَ الرجلَ ذَلَّله (٥) ﴿ريخ﴾ راخَ يَرِيخُ رَيْخًا ورُيُوخًا ورَيَخانًا ذَلَّ وقيل لان واسترخى وكذلك داخَ ورَيَّخه أوْهَنه وألانه والتَّرْيِيخُ ضَعْفُ الشئ ووَهْنُه ويقال ضربوا فلانا حتى رَيَّخُوه أى أوْهَنُوه وأنشد

(٣) زاد المجد الرفوخ بالضم الدواهى وعيش رافخ رافغ اه كتبه مصححه

قوله وهو الرخ كبسر وعنب والواحدة كبسرة وعنبة وقوله والرخ الشجر بكسر الراء وسكون الميم كما فى القاموس اه مصححه

(٤) زاد المجد وأرخ الرجل لان وذل والدابة أخذت فى السن أو أنقت اه كتبه مصححه

(٥) زاد المجد رنخ أى بتخفيف النون المفتوحة فترفتورا وترنخ به تشبث اه كتبه مصححه

رَخَّه الشئ يُرَخِّه ويُرْخِه شَدَخه وأرْخاه قال ابن مقبل

فلَبَّدَ مَسُّ القِطارِ ورَخَّه * نِعاجُ رُؤافٍ قبل أن يَتَشَدَّدا

قوله فلبده مس القطار الذى فى ياقوت مر بالراء بدل مس ورؤاف بضم الراء جبل كما نص عليه اه مصححه

وروى ورَجَّه بالجيم والاول أكثر وفى التهذيب رَخَّه وطِئَه فأرْخاه ورَخَّ العجين يَرِخُّ رَخًّا كثر ماؤه وأرَخَّه هو ابن الاعرابى ارْتَخَّ العجين ارتخاخًا اذا استرخى وارْتَخَّ رأيه اذا اضطرب وسكران مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ بالراء واللام ورَخْخْتُ الشراب مَزَجْتُه والرَّخُّ السهولة واللين وأرضٌ رَخَّاءُ منتفخة تُكْسَر تحت الوطء والجمع رِخاخٌ والنَّفْخاءُ مثلها وهى الرَّخَّاءُ والسَّخَّاءُ والمَسُوخَةُ والسُّواخى أبو عمرو الرَّخُّ هو الرِّخْوُ من الارض ابن الاعرابى أرض رَخَّاءُ رِخْوَةٌ لينة وأرض رَخَّاءُ لينة واسعة وقيل هى الرِّخْوَةُ ورَخَّ الثَّرَى مالانَ منه قال ابن مقبل

رَبِيئةُ رَمْلٍ دافعتْ فى حُقُوفِها * رَخَّ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

قوله ربيئة رمل الخ كذا بالاصل هنا وأنشده فى دوم كشارح القاموس ربيئة رمل دافعت فى حقوقها الخ وقوله وربيئة لعوة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

أى أنه لم يصبها من الرَّخِّ شئ وربيئة لعوة وقوله والأُقْحُوانَ أى وأغْرًا كالاقحوان ورَخَّ العيش خَفَضُه ورَغَدُه وسَعَتُه ويوصف به فيقال عَيْشٌ رَخَّ أى واسع ناعم وفى الحديث يأتى على الناس زمان أفضلهم رَخَّا أقصدهم عيشا قال الرَّخَّ ابن العَيْشِ ابن شميل رَخَّ الارض ما اتسع منها ولان ولا يضرك أستَوَى أولم يستَوِ ووطِئَ رَخْرَخٌ رقيق والرَّخَّ نبات لَيِّن هَشٌّ قال ابن سيده وأحسب الرُّخَّ لغة فيه وقال أبو حنيفة الرُّخُّ بالضم نبات عَشٌّ والرُّخُّ من أداة الشطرنج والجمع رِخاخ الليث الرُّخُّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعْبَتِهم (ردخ) الرَّدْخُ الشَّدْخ والرَّدَخُ مثل الرَّدَغ عُمانِيَّة (رزخ) رَزَخه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخًا زَجَّه به والمِرْزَخَةُ كل ما رُزِخَ به (رسخ) رَسَخَ الشئ يَرْسَخ رُسُوخًا ثبت فى موضعه وأرْسَخَه هو والراسخ فى العلم الذى دخل فيه دخولا ثابتا وكل ثابت راسخ ومنه لراسخون فى العلم وأرْسَخْتُه ارساخًا كالخبر رَسَخَ فى الصحيفة والعلم يَرْسَخُ فى قلب الانسان والراسخون فى العلم فى كتاب الله المُدارِسُون ابن الاعرابى هم الحُفَّاظ المذاكرون قال مَسْرُوقٌ قَدِمْتُ المدينة فاذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم خالد بن جَنْبَة الراسخ فى العلم البعيد العلم ورَسَخَ الدَّمْنُ ثبت ورَسَخ الغدير رُسوخًا نَضَبَ ماؤه ورَسَخ المطر رُسوخًا اذا نَضَبَ نَداه فى داخل الارض فالتقى الثَّريان (رصخ) رَصَخَ الشئ أثبت مثل رَسَخ بمعنى واحد (رضخ) الرَّضْخُ مثل الرَّضْخ والرَّضْخ كسر الرأس ويستعمل الرَّضْخُ فى كسر النَّوَى والرأس للحيات وغيرها ورَضَخْتُ رأس الحية بالحجارة ورَضَخ النوى والحصى والعظم

قوله الرضخ مثل الخ وبابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

﴿فصل الراء﴾ (ربخ) الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ الاسترخاء حكى عن بعض العرب مَشَى حتى تَرَبَّخَ أى استرخى والرَّبِيخُ من الرجال العظيم المسترخى ورَبَخَتْ المرأةُ تَرْبَخُ رَبَخًا ورُبُوخًا ورَبَاخًا وهى رَبُوخٌ غُشِىَ عليها عند الجماع ورَحْلٌ رَبِيخٌ ضَخْمٌ قال

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهموم * رَفَعْتُ الوَلِىَّ وكَوْرًا رَبِيخا

أى ضَخْمًا وأرض رابخ تأخذ اللُّؤمَة ولا حجارة فيها ولا نَقَل ورابخ موضع بنجد قال ابن دريد أحسب ذلك ولم يتيقنه ومُرْبِخٌ جبل من جبال زَرُودَ أو رملة بالبادية قال أبو الهيثم سمى جبل مُرْبِخٍ مُرْبِخًا لانه يُرْبِخُ الماشى فيه من التعب والمشقة أى يذهب عقله كالرَّبُوخِ التى يغشى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر

أَطْيَبُ لَذَّاتِ الفتى * نَيْلُ رَبُوخٍ غَلِمَه

وروى عن على عليه السلام أن رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زَوَّجَنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بذا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الرَّبُوخُ لستَ لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الرَّبُوخِ من تَرَبَّخَ فى مشيه اذا استرخى وأَرْبَخَ الرجلُ اذا اشترى جارية رَبُوخًا وهى التى تَنْخَرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة ورَبِخَتِ الابلُ فى المُرْبِخِ أى فَتَرَتْ فى ذلك الرمل من الكَلَال وأنشد

أمِنْ حِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْنْ * لابُدَّ منه فانْحَدِرْنَ وارْقَيْنْ * أو يَقْضِىَ اللهُ ذُبَابَاتِ الدِّينْ

قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا يشتق من الاعلام انما ذلك فى اتيان المواضع كأنجدوا أتهم ابن الاعرابى أَرْبَخَ الرجلُ اذا وقع فى الشدائد وأَرْبَخَ الرملُ اذا تكاثف وأَرْبَخَ الماشى فيه وبنو رُبَخَةَ حىٌّ ﴿رنخ﴾ الرَّنْخُ قِطَعٌ صغار فى الجلد خاصة وقُرادٌ رَانِخٌ يابس الجلد قال الليث قُرادٌ رَنْخٌ وهو الذى شَقَّ أعلى الجلد فَلَزِقَ به رُنُوخًا وأنشد فى ترجمة زنخ

فَقُمْنا وزيدٌ رَانِخٌ فى خبائها * رُنُوخَ القُرادِ لا يَرِيمُ اذا زَنَخْ

ويقال رَنَخَ بالمكان رُنُوخًا اذا ثبت وأَرْنَخَ الجَمَّالُ لم يبالغ فى الشَّرْطِ والاسم الرَّنْخُ قال

* رَنْخًا من الشَّرْطِ ورَنْخًا واشِلا * ابن الاعرابى الرَّنْخُ الشرطُ اللَّيِّنُ يقال ارْنَخْ شَرْطِى وارْنَخْ شَرْطِى قال الازهرى هما لغتان الرَّنْخُ والرَّنْخُ مثل الجَبْذِ والجَذْبِ ورَنَخَ العجينُ رَنْخًا اذا رَقَّ فلم يَتَخَبَّزْ وكذلك الطين فهو رانخ زَلِقٌ والرُّنُوخُ اللُّصُوق ﴿ربخ﴾ رُبَّخُ اسم كورة

قوله وربخت المرأة الخ بابه فرح ومنع كما فى القاموس اه

قوله ربخ اسم كورة ذكرها المجد كياقوت فى الجيم فقال ياقوت بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وآخره جيم كورة أو مدينة من نواحى كابل اه ولم يذكرها فى باب الخاء المعجمة اه مصححه

ودَنَّخَ الرجلُ خَضَعَ ويقال للرجل اذا لم يَبْرَحْ بيته قد دَنَّخَ ودَنَّخَ الرجلُ فى بيته أقام فلم يبرح قال العجاج

وان رآنى الشُّعَراءُ دَنَّخُوا * ولو أقولُ بَزَّخُوا لَبَزَّخُوا

ودَنَّخَت البطيخةُ خرج بعضُها وانهزم بعضُها ورجل مُدَنِّخُ الرأس اذا كان فى رأسه ارتفاع وانخفاض ودَنَّخَتْ ذِفْراه أشرفت قَحْدُوَتُه عليها ودخلت الذِّفرى خَلْفَ الخُشْاوَيْن ورجل مُدَنِّخٌ فَحَّاشٌ (٢) (دوخ) داخَ يَدُوخُ دَوْخًا ذَلَّ وخَضَعَ ودَوَّخَ الرجلَ والبعيرَ ذَلَّلَه يائية وواوية وفى حديث وَفْد ثقيف أداخَ العَرَبَ ودانَ له الناسُ أى أذلَّهم وأدَّخْتُه أنا فَدَاخَ ودَوَّخَ المكانَ جالَ فيه ودَوَّخَ الوجعُ رأسَه أداره وداخَ البلادَ يَدُوخُها قهرها واستولى على أهلها وكذلك الناس دُخْناهم دَوْخًا ودَوَّخْناهم تَدْوِيخًا وطِئْناهم ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ اذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طُرُقُها (ديخ) الدِّيخُ القِنْوُ وجمعه دِيَخَةٌ مثل دِيكٍ ودِيَكَةٍ والذال أعلى واياها قَدَّم أبو حنيفة وداخَ يَدِيخُ دَيْخًا ودَيَّخَه هو ذلله كدَوَّخه يائية وواوية قال الازهرى دَيَّخْتُه وذَيَّخْتُه بالدال والذال ذللته وهو مُدَيِّخٌ أى مذلل وحكاه أبو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فأنكره ثمر قال الازهرى وهو صحيح لاشك فيه وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما فَفَتَّخَ الكَفَرَةَ ودَيَّخَها أى أذلها وقهرها يقال دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحد وفى حديث الدعاء بعد أن يُدَيِّخَهم الأَسْرُ وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذة

(فصل الذال المعجمة) (ذخ) رجل ذَخْذاخٌ يُنْزِلُ قبل الخِلاط ابن الاعرابى رجل ذَوْذَخٌ وهو الزِّمِلَّقُ الذى يُنْزِلُ قبل أن يُفْضِىَ الى المرأة (ذوخ) ابن الاعرابى الذَّوْذَخُ والوَخْواخُ العِذْيَوْطُ (ذيخ) الذِّيخُ الذكرُ من الضِّباع الكثيرُ الشعر والجمع أذْياخٌ وذُيُوخٌ وذِيخَةٌ والانثى ذِيخَةٌ والجمع ذِيخاتٌ ولا يُكَسَّرُ قال جرير * مثل الضِّباعِ يَسُفْنَ ذِيخًا ذائخا * وفى حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ الذِّيخُ ذَكَرُ الضِّباعِ وأراد بالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ برجيعه أو باطين كما قال فى الحديث الآخر بذِيخٍ أمْدَرَ أى متلطخ بالمَدَرِ وفى حديث خُزَيْمة والذِّيخُ مُحَرَّمًا أى أن السَّنَة تركت ذكر الضباع مجتمعا مُتَقَبِّضًا من شدة الجَدْبِ والذِّيخُ قِنْوُ النخلة حكاه كراع فى الذال المعجمة وجمعه ذِيَخَةٌ وقد تقدم فى الدال ويقال ذَيَّخَتِ النخلةُ اذا لم تقبل الاباَرَ ولم تَعْقِدْ شيأ وذَيَّخَه تَذْيِيخًا ذلله حكاها أبو عبيد وحده والصواب الدال وكان ثمر يقول دَيَّخْتُه ذللته بالدال من داخَ يَدِيخُ اذا ذل والذِّيخُ الكِبْرُ وفى حديث على رضوان الله عليه كان الأَشْعَث ذا ذِيخٍ حكاه الهروى فى الغريبين ويقال فى فلان ذِيخٌ أى كِبْرٌ والمَذْيَخَةُ الذِّئابُ بلسان خَوْلان

(٢) زاد المجد الدنفخ كجعفر الضخم واسم رجل اه مصححه

قوله رجل ذخذاخ ينزل الخ زاد فى القاموس والذخذاخ أى بهذا الضبط المنقب عن كل شئ والذخذخان ذو المنطق المعرب (الذخ) محركة وكعنب ثمرة شجرة اه كتبه مصححه

قوله الذيخ الذكر الخ عبارة المجد الذيخ بالكسر الذئب الجرىء والفرس الحصان والكبر وكوكب أحمر والقنو وذكر الضباع والانثى بهاء والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة ثم قال وأذاخ بالمكان أطاف به ودار اه كتبه مصححه

ورجل دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ قصير وتَدَخْدَخَ الرجلُ انقبض اغة مرغوب عنها ودُخْدُخٌ ودُخْدُوخٌ كلمة يُسَكَّتُ بها الانسانُ ويُقْدَعُ ومعناه قد أقررت فاسكت ودَخْدَخْنا القومَ ذللناهم ووطئناهم قال الشاعر * ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا * وكذلك دُخْنا البلادَ والدَّخْدَخةُ الاعياءُ ودَخْدَخ البعيرُ اذا رُكِبَ حتى أعيا وذَلَّ قال الراجز * والعَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا * (دربخ) دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذكرها خَضَعَتْ له وطاوعته للسِّفاد وكذلك الرجلُ اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قال

ولو نقولُ دَرْبَخُوا الدَّرْبَخُوا * لَفْعلنا اذ سَرَّه التَّنَوُّخُ

يقول انى سيد الشعراء والدَّرْبَخَةُ الاصغاء الى الشئ والتذلل قال ابن دريد أحسبها سريانية ودَرْبَخَ ذَلَّ عن ابن الاعرابى ولم يَعْتَذِرْ له وكذلك حكاه يعقوب والحاء المهملة لغة وقد تقدم ذكره ودَرْبَخَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى (دلخ) الدَّلَخُ السِّمَنُ أبو عمرو دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخًا فهو دَلِخٌ ودَلُوخٌ أى سَمِينٌ وأنشد

تُسائِلُنا من ذا أَضَرَّ به التَّمَخْ * فقلتُ الذى لَأْيًا يقومُ من الدَّلَخْ

ودَلِخَتِ الابلُ تَدْلَخُ دَلَخًا ودَلَخًا فهى دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُّخٌ سمنت أنشد ابن الاعرابى

ألم تَرَيا عِشارَ أبى حُمَيْدٍ * يُعَوِّدُها التَّذَبُّلَ بالرحالِ
وكانت عندَه دُلُّخًا سِمانًا * فأضْحَتْ ضُمَّرًا مثلَ السَّعالِى

الفراء امرأة دُلَخَةٌ أى عَجْزاءُ وأنشد

أسْقَى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخِ * من كلِّ هَيْفاءَ الحَشادِلاخِ

بِلاخٌ ذواتُ أبجازٍ ودِلاخٌ للواحدة والجميع والدالخُ المُخْصِبُ من الرجال وقوم دالخون ودَلِخَ الاناءُ دَلَخًا اذا امتلأ حتى يَفيضَ هذه وحدها عن كراع (دمخ) دَمَّخَ الرجلُ طأطأ ظهرَه والحاء لغة وقد تقدم ودَمَّخَ ودَنَّخَ اذا طأطأ رأسه ودَمْخٌ اسم جبل قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابى

كَفَى حَزَنًا أنى تَطالَلْتُ كى أرَى * ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَأُتْرِيانِ (٣)

تطاللت أى مددت عُنُقى لأنظر ودَمْخٌ جبل بين أجبال ضِخام فى ناحية ضَرِيَّةَ يقال أثقلُ من دَمْخٍ الدِّماخ ابن سيده والدماخُ موضع قال أبو رِياشٍ انما هو دَمْخٌ فجمعه بما حوله وقال آخر

* تركتُه أركانَ دَمْخٍ لا بَقَعْر * ابن الاعرابى الدَّمْخُ الشَّدْخُ يقال دَمَخَه دَمْخًا اذا شَدَخَه (دنخ) دَنَّخَ الرجلُ ظهرَه طأطأه عن اللحيانى والتَّدْنِيخُ خضوعٌ وذِلَّةٌ وتنكيس الرأس يقال لما رآنى دَنَّخَ

(٣) قوله فمأتريان الذى فى ياقوت كما بدل فما وقبله عذرتك ياعينى الصحيحة بالبكا فمالك ياعوراء والهملان ومنها خليلى ليس الرأى فى صدر واحد أشيرا على اليوم ماتريان والقصيدة بتمامها فيه ومما يستدرك على المؤلف هنا الدنخان محركة التثاقل بالحمل فى المشى والدنفخ كجعفر الضخم واسم رجل أفاده المجد اه مصححه

بين بيتين ينصب عليها باب قال الليث وناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم بخرقات خوخات والخوخة الدبر والخوخة ثمرة معروفة وجمعها خوخ والخوخة ضرب من الثياب الخضر قال الازهري وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة والخوخاة الرجل الاحمق ابن سيده الخوخاء ممدود الاحمق والجمع خوخاؤون قال الازهري الذي أعرفه لابي عبيد الهوهاة الجبان الاحمق بالهاء ولعل الخاء لغة فيه أبو عمرو والخويخية الداهية والياء مخففة قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفر منها الانامل

ويروى بيتهم قال شمر لم أسمع خويخية الا للبيد وأبو عمرو ثقة وقال الازهري هذا حرف غريب ورواه بعضهم دويهية قال ومن الغريب أيضا ما روى عن ابن الاعرابي قال الصوصية والصواصية الداهية التهذيب واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير رضي الله عنهما وأخذا منها كتابا كتبه حاطب بن أبي بلتعة الى أهل مكة انما ألفيا بها بروضة خاخ ففتشاها وأخذا منها الكتاب

﴿فصل الدال المهملة﴾ (دبخ) دبخ الرجل تدبيخا اذا قبب ظهره وطأطأ رأسه بالخاء والحاء جميعا عن أبي عمرو وابن الاعرابي ﴿دخ﴾ الدخ والدخ والطسل والنحاس الدخان وحكاه ابن دريد بالضم فقط قال الشاعر

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا * وسال غرب عينه فاطلخا * والتوت الرجل فصارت خفا

وصار وصل الغانيات اخا * عند سعار النار يغشى الدخا

أراد الدخان وفي الحديث قال لابن صياد ما خبأت لك قال هو الدخ الدخ بفتح الدال وضمها الدخان قال الشاعر * عند درواق البيت يغشى الدخا * وفسر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن أنه الدجال والدخ سواد وكدرة والدخدخة مثل التدويخ ودخدخهم دوخهم والدخدخة تقارب الخطو في عجلة وفي النوادر مر فلان مدخدخا ومزخزخا اذا مر مسرعا وتدخدخ الليل اذا اختلط ظلامه وتدخدخت والدخدخ دويبة قال المؤرج الدخداخ دويبة صفراء كثيرة الارجل قال النقعسي

ضحكت ثم أغربت أن رأتني * لاقتطاعي قوائم الدخداخ

وجيخ نفير وجاخه جماخا فاخره وجخ الخيل والكعاب يجخها جخا وجخ بها أرسلها ودفعها قال

واذا مررت فى مسبطر * فاجخ الخيل مثل جخ الكعاب

والجخ مثل الجخ فى الكعاب اذا أجيلت وجخ الصبيان بالكعاب مثل جخوا أى لعبوا متطارحين لها وجخ الكعب وانجخ انتصب وجخ جخا قفز والجخ السيلان وجخ اللحم تغير كخمج

(جنبخ) الليث الجنبخ الضخم بلغة مصر قال والقملة الضخمة جنبخة والجنبخ الكبير العظيم وعز جنبخ قال أعرابى * يأبى لى الله وعز جنبخ * ابن السكيت الجنبخ الطويل وأنشد

ان القصير يلتوى بالجنبخ * حتى يقول بطنه جخ جخ

(جوخ) جاخ السيل الوادى يجوخه جوخا جلخه وقلع أجرافه قال الشاعر

* فالصخر من جوخ السيول وجيب * وجاخه يجيخه جيخا أكل أجرافه وهو مثل جلخه والكلمة يائية وواوية وجوخ السيل الوادى تجويخا اذا كسر جنبتيه وهو الجوخ قال حميد بن ثور

ألثت عليه ادية بعد وابل * فالجزع من جوخ السيول قسيب

وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه وتممه ابن برى بصدره ونسبه الى النمر بن تولب وتجوخت البئر والركية تجوخا انهارت وسمى جرير مجاشعا بنى جوخا فقال

تعشى بنو جوخا الحزير وخيلنا * تشظى قلال الحزن يوم تناقله

وجوخا وضع أنشد ابن الاعرابى

وقالوا عليكم حب جوخا وسوقها * وما أنا أم ما حب جوخا وسوقها

والجوخان بيدر القمح ونحوه بقرية وجمعها جواخين على أن هذا قد يكون فوعالا قال أبو حاتم تقول العامة الجوخان وهو فارسى معرب وهو بالعربية الجرين والمسطح ويقال تجوخت قرحته اذا انفجرت بالمدة والله أعلم (جيخ) جاخ السيل الوادى يجيخه جيخا أكل أجرافه والكلمة يائية وواوية وقد تقدم ذكره

(فصل الخاء) (خوخ) الخوخة واحدة الخوخ والخوخة كوة فى البيت تؤدى اليه الضوء والخوخة مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز وعم به بعضهم فقال هى مخترق ما بين كل شيئين وفى الحديث لا تبقى خوخة فى المسجد الا سدت غير خوخة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وفى حديث آخر الا خوخة على رضوان الله عليه هى باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون

قوله أنشد ابن الاعرابى أى لزياد بن خليفة الغنوى وقبله كما فى ياقوت

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة * وموم واخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواما من الناس وطشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها

وقالوا الخ قال الفراء وطش له اذا هيأله وجه الكلام أو العلم أو الرأى يقال وطش لى شيأ حتى أذكره أى افتح اه والبيت المذكور بهذا الضبط هو هكذا فى ياقوت وانظره اه مصححه

قال أبو الفضل وسمعت أبا الهيثم يقول جَخْجَخَ أصله من جَخَّ يَجُخُّ كما تقول بَخَّ يَبُخُّ عند تفضيلك الشيء والجَخْجَخَة صوت تكثير الماء وجَخْ زجر للكبش وجَخْ حكاية صوت البطن قال

ان الدقيق يلتوي بالجُخْجُخِ * حتى يقول بطنه جَخْ جَخِ

وجَخْجَخَ الرجل صرعته وجَخَّ وتجخجخ اذا اضطجع وتمكن واسترخى وفي حديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جَخَّ قال شمر يقال جَخَّ الرجل في صلاته اذا رفع بطنه فعناه أي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما أبو عمرو جَخَّ اذا تفتح في سجوده وغيره وقيل في تفسير حديث البراء معنى جَخَّ اذا فتح عضديه في السجود وكذلك جَخَّى واجْلَخَّ كله اذا فتح عضديه في السجود وقال الفراء جَخَّ تحول من مكان الى مكان قال الازهري والقول ما قال أبو عمرو وجَخَّى تجخية اذا جلس مستوفزا في الغائط وقال ابن الاعرابي ينبغي له أن يُجَخِّيَ ويُخَوِّيَ قال والتجخية اذا أراد الركوع رفع ظهره قال أبو السَّمَيْدَع المُجَخِّي الأَفْجُّ الرجلين (جرفخ) جَرْفَخَ الشيء اذا أخذه بكثرة وأنشد * جَرْفَخَ ميارُ أبي تمامه * (جفخ) الاصمعي الجَمْخُ والجَفْخُ الكبر وجَفَخَ الرجل يجفخ ويجفخ جَفْخًا وجَخَفَ فخر وتكبر وكذلك جَمَخَ فهو جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ وذو جَفْخٍ وذو جَمْخٍ وجانَخَه وجاخَه (جلخ) جَلَخَ السيل الوادي يَجْلَخُه جَلْخًا قطع أجرافه وملأه وسيل جُلَاخٌ وجُرافٌ كثير والجُلَاخ بالحاء غير معجمة الجُرَافُ والجَلْخُ ضرب من النكاح وقيل الجَلْخُ اخراجها والدَّعْسُ ادخالها والجَلِيخُ صوت الماء والجُلَاخُ اسم شاعر والجِلْواخُ الواسع الضخم الممتلئ من الاودية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فاذا بنهرين جِلْواخَيْن فقلت ما هذان النهران قال جبريل سُقْيا أهل الدنيا جِلْواخين أي واسعين والجُلَاخُ الوادي العميق وأنشد أبو عمرو بن العلاء

ألا ليتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بأَبْطَحِ جِلْواخٍ بأسفلِ نَخْلُ

والجِلْواخ التَّلْعَةُ التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه والجِلواخ ما بان من الطريق ووضح وجَلَوَّخَ اسم ابن الانباري اجْلَخَّ الشيخُ أي ضعف وفتر عظامه وأعضاؤه وأنشد

لا خير في الشيخ اذا ما اجْلَخَّا * واطْلَخَّ ماءُ عينه ونَخَّا

اطْلَخَّ أي سال قال ابن الانباري اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك أبو العباس جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ اذا فتح عضديه في السجود (جمخ) الجَمْخُ والجَفْخُ الكبر جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخًا فخر ورجل جامخ وجَمُوخ

قوله تمامه كذا في الاصل بالتاء المثناة وحرره اه

(فصل التاء) (ثخخ) ثَخَّ الطينُ والعجينُ اذا أكثرما وهما كثَخَّ وأثخه كاثخه وهى أقل اللغتين وقد ذكر ذلك فى التاء أيضا (ثلخ) ثَلَخَ البقرُ يثلَخُ ثُلْخًا خثى وهو خروجُ أيام الربيع وقيل انما يثلَخ اذا كان الربيعُ وخالطه الرُّطْبُ ويقال ثَلَخْتُه تثليخا اذا لطَخْتَه بقذر فثَلَخَ ثَلْخًا (ثوخ) ثاخَ الشئ ثَوْخًا ساخ وثاخت قدمُه فى الوحل تثوخ وتثيخ خاضت وغابت فيه قال المتنخل الهذلى يصف سيفا

أبيضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٍ اذا * ماثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَحْتَلى

أراد بالابيض السيف والرجع الغدير شبه السيف به فى بياضه والرَّسُوب الذى يرسُب فى اللحم والمُحْتَفَل أعظم موضع فى الجسد ويحتلى يقطع وثاخ وساخ ذهب فى الارض سُفْلًا وثاخت الاصبعُ فى الشئ الوارم ساخت قال ابوذؤيب

قَصَرَ الصبوحَ لها فشُرِّجَ لحمُها * بالنِّيِّ فهى تثوخُ فيها الاصبعُ

وروى هذا البيت بالتاء وقد تقدم وهذه الكلمة يائية وواوية (ثيخ) ثاخت رجلُه تثيخ مثل ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت والله أعلم

(فصل الجيم) (جبخ) جَبَخَ جَبْخًا بكبر وجَبَخَ القداحَ والكعابَ جَبْخًا حركها وأجالها والجَبْخُ صوت الكعاب والقداح اذا أجلتها والجَمْخُ مثل الجَبْخ فى الكعاب اذا أجيلت والجَبْخُ والجُبْخُ جميعا حيث تعسِلُ النحلُ لغة فى الجُبْج (٢) (بخخ) بَخَّ بيوله رمى به وقيل بَخَّ به اذا رغاه به حتى يخذبه الارض كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء قال ابن سيده وأرى عكس ذلك لغة وبَخَّ برجله نسف بها التراب فى مشيه كنَجَّ حكاهما ابن دريد معا قال وبَخَّ أعلى وبَخَّتِ النجومُ تَبْخِيَةً وخَوَّتْ تَخْوِيَةً اذا مالت للمغيب وبَخَّ الرجلُ تحول من مكان الى مكان وبَجْبَخَ لم يبد ما فى نفسه كبَجْبَجَ وبَجْبَخَ صاح ونادى وفى الحديث ان أردت العزَّ فجَبْجِبْ فى جُشَمٍ وقال الاغلب العجلى

ان سرَّكَ العزُّ فجَبْجِبْ فى جُشَمْ * أهلِ النباه والعديد والكرَمْ

قال الليث الجَبْجَبَةُ الصياح والنداء ومعنى الحديث صِحْ ونادِ فيهم وتحول اليهم وقال أبو الهيثم فى معنى قول الاغلب فجَبْجِبْ بجشم أى ادع بهم تفاخر معك وفى الحواشى الجَبْجَبَةُ التعريض معناه أى عَرِّض بهم وتعرَّضْ لها ويقال بل جَبْجِبْ بها أى ادخل بها فى معظمها وسوادها الذى كأنه ليل وقد تجَبْجَبَ اذا تراكب واشتدت ظلمته قال وأنشد أبو عبد الله

لمن خيالٌ زارنا من مَيْدَخا * طافَ بنا والليلُ قد تجَبْجَبا

(٣) زاد المجد والاجباخ أمكنة فيها نخيل وفى قول طرفة الحجارة اه كتبه مصححه

قوله وفى الحديث ان أردت الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية اذا أردت العز فجبجب بجشم اه

قوله من ميدخا كذا بضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة فى مظانها مما بأيدينا من الكتب لا اسم موضع ولا غيره فحررها اه مصححه

يَتُوخُ سكن غضبه وباخ الحرّ يتوخ اذا فتر وقيل باخ الحر اذا سكن فورُه وأبخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وعداحتى باخ أى أعيا وانبهروهم فى بوخ من أمرهم أى فى اختلاط

(فصل التاء) (تخخ) التَّخُّ العجين الحامض تَخَّ العجين يَتُخُّ تَخُوخًا وأتخّه صاحبه اتخاخًا والتَّخُّ العجين المسترخى وتَخَّ العجين تَخًّا اذا أكثر ماؤه حتى يلين وكذلك الطين اذا أفرط فى كثرة مائه حتى لا يمكن أن يُطَيَّن به وأتخّهما هو فعل بهما ذلك والتَّتخيخة فى بعض حكاية الأصوات كأصوات الجن وبه سمى التَّتخاخ والتَّتخيخة اللكنة ورجل تَتخاخ وتَخْتاخ وتَخْتاخانى ألكن والتَّخُّ الكُسْبُ (٣)

(ترخ) ابن الاعرابى التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ يقال اُرْتَخْ شَرْطِى واُتْرُخْ شَرْطِى قال الازهرى فهما لغتان التَّرْخُ والرَّتْخُ مثل الجَبْذ والجَذْب ابن سيده تُراخ موضع (تنخ) تَنَخَ بالمكان وتَنَأْتَنَأَ تُنُوخًا وتَنَخَ اذا أقام به فهو تانخ وتانى أى مقيم وفى حديث عبد الله بن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتَنَخُوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا ويروى بتقديم النون على التاء أى رَسَخوا وتَنُوخ حى من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لانهم اجتمعوا وتحالفوا فتَنَخُوا وتَنَخَ فى الامر رَسَخ فيه فهو تانخ وتَنَخَتْ نفسه تَنَخًا خبُثَتْ من شبع أو غيره كطَنِخَتْ وتَنِخَ وطَنِخَ اذا اتخم (توخ) الليث تاخت الاصبع فى الشئ الوارم الرِّخو وأنشد بيت أبى ذؤيب

* بالّتِى فيها تَتُوخُ فيه الاصبع * قال ويروى فيها تَتُوخُ بالثاء وسيأتى ذكره قال الازهرى ثاخ وساخ معروفان بهذا المعنى وأما تاخ بمعناهما فما رواه غير الليث أبو زيد يقال للعصا المِتْيَخة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمِتْيَخة وهذه لفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء مِتّيخة وقيل هى بفتح الميم مع التشديد مَتّيخة وقيل هى بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء مِتْيَخة وقيل هى بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء مِيتَخة قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرْجُون فمن قال مِتْيَخة فهو من وَتَخَ يَتِخُ ومن قال مِيتَخة فهو من تاخَ يَتِيخُ ومن قال مِتّيخة فهو فِعّيلة من مَتَخَ وقيل المِتْيَخة جرائد رطبة وقيل هى اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرّة وغير ذلك وترجم عليها ابن الاثير فى متخ قال وأصلها فيما قيل من مَتَخَ الله رقبته ومَتَخه بالسهم اذا ضربه وقيل من تَيَّخه العذاب وطَيَّخه اذا ألحّ عليه فأبدلت التاء من الطاء وفى الحديث أنه خرج وفى يده مِتْيَخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس

(٣) زاد المجد وأصبح تاخا أى لا يشتهى الطعام وتخ تخ بالكسر زجر للدجاج اه كتبه مصححه

وقد أشرف حاركه والبَزَخُ فى الظهر أن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج أسفل البطن والبَزْخاء من الابل التى فى عجزها وَطْأة وبَزَخَه بَزْخاً ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرَّته والبَزْخ الوطاء من الرمل والجمع أبزاخ وتبازَخَ الرجلُ مشى مشيةَ الأبزَخ أو جلس جلسته قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازَتْ فتبازَختُ لها * جلسةَ الجازرِ يستنحى الوَتَرْ

قوله فتبازت فتبازخت لها الخ أنشده الصحاح فى مادة نجا من المعتل *فتبازت فتبازخت لها * مشية الاعسر الخ اه مصححه

وروى أبو عمرو قول العجاج * ولو أقولُ بَزَخُوا لَبَزَخُوا * وقال بَزَخُوا استحذُوا ورواه غيره برَخوا بالراء والزاى أفصح وبَزَحَ القوسَ حناها قالت بعض نساء مَيْدَعان

لو مَيْدَعانُ دعا الصريخَ لقد * بَزَخَ القسىَّ شمائلُ شُعْرُ

وبَزَخ ظهره بالعصا يَبْزَخُه بَزْخاً ضربه وعصا بَزُوخ وعزة بَزُوخ كلاهما شديدة قال

أبتْ لى عزةُ بَزَرى بَزُوخُ * اذا مارامَها عُزَّيدُوخُ

وبَرَخه يَبْرَخُه بَرْخاً فضحه وبُراخة وبُراخ موضعان قال النابغة الذبيانى يصف نخلا

بُراخيةً أُلوتْ بليفٍ كأنها * عفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها نواجرُ

التهذيب الليث البَزْخ الجَرْف بلغة عُمان قال أبو منصور وقال غيره هو البَرْخ بالراء ويومُ بُراخةَ يومٌ معروف وفى الحديث ذكر وقْد بُراخة هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه (بزخ) ابن دريد بَزَخ الرجلُ اذا تكبر (بطخ) البَطِيخ والطِّبِّيخ لغتان والبِطِّيخ من البَقْطين الذى لا يعلو ولكن يذهب حبالا على وجه الارض واحدته بطيخة والمَبْطَخة والمَبْطُخة منبتُ البطيخ وأبطَخَ القومُ كثر عندهم البطيخ أبو حمزة قال أبو زيد المَطْخُ والبَطْخُ اللَّعْقُ ولم أسمعه من غيره (بلخ) البَلَخ مصدر الأبلَخ وهو العظيم فى نفسه الجَرِىء على ما أتى من الفجور والمرأة بَلْخاء والبَلَخ التكبر ابن سيده البَلْخ والبَلْخ الرجل المتكبر فى نفسه بَلِخَ بَلَخاً وتَبَلَّخ أى تكبر وهو أبلَخ بيِّن البَلَخ قال أوس بن حجر

يَجودُ ويُعطى المالَ عن غير ضِنَّةٍ * ويَضْرِبُ رأسَ الأبلَخِ المُتهكِّمِ

(٣) زاد فى القاموس وشرحه (ونسوة بلاخ) بالكسر أى (ذوات أعجاز والبلاخية بالضم العظيمة) فى نفسها الجريئة على الفجور (أو الشريفة) فى قومها (وبلخان محركة بلد قرب أبى ورد والبلخية محركة شجر يعظم كشجر الرمان له زهر حسن) اه وقوله ونسوة بلاخ الخ ذكره المصنف فى مادة دلخ فى حل قول الشاعر *أسقى ديار خلد بلاخ* فراجعه اه مصححه

والجميع البُلْخ والبَلْخاء من النساء الحمقاء وبَلْخ كورة بخراسان والبَلِيخ موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والبَلْخ الطول والبَلْخ شجر السِّندِيان أبو العباس البُلاخ شجر السندیان وهو الشجر الذى يقطع منه كدينات القصارين والله أعلم ٣ (بوخ) باخَت النارُ والحربُ تَبُوخ بُوخاً وبُؤُوخاً وبَوَخاناً سكنت وفترت وكذلك الحرُّ والغضب والحُمَّى قال رؤبة

* حتى يَبُوخَ الغضبُ الحَمِيتُ * وأباخَها الذى يُخمِدُها وأبَخْتُ الحربَ إباخةً وباخَ الرجلُ

النصارى قال أبو منصور وهو بالزاى أشبه من تبازخ وهو الابزخ والبرخ أن تقطع بعض اللحم بالسيف والبرخ الحرب والبزخ الجرف بلغة عمان قال الازهرى وروى البرخ بالراء

(برخ) البرخة الارنبة وبرخ البول مجراه (برزخ) البرزخ ما بين كل شيئين وفى الصحاح الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وفى حديث المبعث عن أبى سعيد فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة قال البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء فى قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفى حديث على رضوان الله عليه أنه صلى بقوم فأسوى برزخا قال الكسائى قوله فأسوى برزخا أجفل وأسقط قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو فى برزخ لانه بين الدنيا والآخرة فأراد بالبرزخ ما بين الموضع الذى أسقط على منه ذلك الحرف الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن وبرازخ الايمان ما بين الشك واليقين وقيل هو ما بين أول الايمان وآخره وفى حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره وأول الايمان الاقرار بالله عز وجل وآخره اماطة الاذى عن الطريق والبرازخ جمع برزخ وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان يعنى حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى وقيل أى حاجز خفى وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا أى حاجزا قال والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات فى المعنى وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا فتنوى بالحاجز المسافة البعيدة وتنوى الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع فى المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البرزخ (بزخ) البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو أن يدخل البطن وتخرج الشنة وما يليها وقيل هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامرأة بزخاء وفى وركه بزخ وربما يمشى الانسان متبازخا كمشية العجوز أقامت صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها ومن العرب من يقول تبازخت عن هذا الامر أى تقاعست عنه وفى صدره بزخ أى نتوء وكذلك الفرس اذا اطمأنت قطاته وصلبه وتبازخت المرأة اذا أخرجت عجيزتها وتبازخ عن الامر أى تقاعس وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دعا بفرسين هجين وعربى للشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البزخ فى الفرس تطامن ظهره واشراف قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله بزخ بزخا وهو أبزخ وانبزخ كبزخ عن ابن الاعرابى ويقولون أبزخ اذا كان فى ظهره تطامن

قيل بَخَوِيّ كما اذا نسب الى دَم قيل دَمَوِيّ أبو عمرو بَخّ اذا سكن من غضبه وخَبّ من الخَبَب

(بذخ) امرأة بَيْذَخة تارة لغة حميرية و بَيْذَخ اسم امرأة قال

هل تَعْرِفُ الدارَ لآلِ بَيْذَخا * جَرَّتْ عليها الريحُ ذَيْلاً أَنْبَخا

يقال فلان يَتَبَذَّخُ علينا و يَتَمَذَّخ أي يتعظم ويتكبر والبُذَخاء العظامُ الشُّؤون وأنشد لساعدة

* بُذَخاءُ كُلُّهُمُ اذا ما ذُكِروا * الازهري بَخ بَخ تتكلم بها عند تفضيلك الشئ وكذلك بَذَخ

مثل قولهم عَجَبًا و بَخْ بَخْ وأنشد

نحنُ بنو صَعْبٍ وصَعْبٌ لأَسَدْ * فبَذَخٌ هل تُنْكِرَنْ ذاكَ مَعَدّ

(بذخ) البَذَخ الكبر والبَذْخ تطاول الرجل بكلامه وافتخاره بَذَخَ يَبْذَخُ ويَبْذُخ والفتح أعلى بَذَخًا وبُذُوخًا وتَبَذَّخ تطاول وتكبر وفَخَر وعلا وشَرَفٌ باذِخٌ أي عالٍ ورجل باذِخ والجمع بُذَخاء ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالِم وعلماء وهو مذكور في موضعه وقال ساعدة بن جؤية

بُذَخاءُ كُلُّهُمُ اذا ما ذُكِروا * يُتَّقَى كما يُتَّقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

وبَذَّاخ بالذال قال طرفة

أنتَ ابنُ هِنْدٍ فقُلْ لِمَنْ أبوكَ اذًا * لا يُصْلِحُ المُلْكَ الا كُلُّ بَذَّاخ

ويروى لا يَصْلُحُ المُلْكَ أي للملك وباذَخَه فاخَره والجمع البَواذِخ والباذِخاتُ التهذيب وفي الكلام هو بَذَّاخٌ وفي الشعر هو باذِخٌ وأنشد * أشَمُّ بَذَّاخٌ نَمَتْنِي البُذَّخُ * وفلان يَتَبَذَّخ أي يتعظم ويتكبر وفي حديث الخيل والذي يتخذها أَشَرًا وبَطَرًا وبَذَخًا البَذَخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذِخ العالي ويجمع على بُذَّخ ومنه كلام علي رضي الله عنه وحَمَّل الجمالَ البُذَّخَ على أكتافها والباذِخ والشامِخ الجبل الطويل صفة غالبة والجمع البَواذِخ وقد بَذَخَ بُذُوخًا وبَذَخَ البعير يَبْذُخ بَذْخًا فهو باذِخ وبَذَّاخ اشتد هَدْرُه فلم يكن فوقه شئ وانه لَبَذَّاخ وتقول اذا زجرته عن ذلك أوحكيته بَذْخ بَذْخ والبَيْذَخ معروفة بهذا الاسم وامرأة بَيْذَخ أي بادِنٌ (بذلخ) بَذْلَخَ الرجلُ طَرْمَذَ ورجل بَذْلاخ (برخ) البَرْخ الكبير الرَّخْص عُمانِيَّة وقيل هي بالعِبرانية أو السُّريانية يقال كيف أسعارُهم فيقال بَرْخٌ أي رخيص والتَّبْرِيخ التَّبْرِيك قال

ولو يُقالُ بَرِّخُوا لَبَرَّخُوا * لما رَسَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخُوا

أي ذَلُّوا وخَضَعُوا بَرِّخُوا بَرَّكُوا بالنَّبَطِيَّة وقال غيره بَرِّخُوا أي اجعلوا الناشِقْصَ أو أصله بالفارسية البَرْخُ وهو النصيب وقال أبو عمرو بَزِّخُوا بالزاي قال هكذا رأيته أي استَحِثُّوا وهو من كلام

قوله بذخ يبذخ الخ من باب فرح وقعد كما في القاموس وشرحه ثم ان الفيومي قال في المصباح وبذخت الشئ بذخا من باب نفع شققته اه ولم ينبه على ذلك بهذا المعنى المجد ولا شارحه ولا الجوهري ولا ابن منظور بل الذي بمعنى شق هو بدح بالحاء المهملة مع اعجام الدال واهمالها وحرر اه مصححه

حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف ومن ذلك ما يُثقَّل فيكتفى بتثقيله وانما حمل ذلك على ما يجرى على ألسنة الناس فوجدوا بَخٍ مثقلا فى مستعمل الكلام ووجدوا مع مخففا وجَرْسُ الخاء أمتن من جَرْس العين فكرهوا تثقيل العين فافهم ذلك الاصمعى درهم بَخٌ خفيفة لانه منسوب الى بَخْ وبَخٌ خفيفة الخاء وهو كقولهم ثوب يَدَىً للواسع ويقال للضيق وهو من الاضداد قال والعامة تقول بَخٍّ بتشديد الخاء وليس بصواب وبَخْبَخَ الرجلُ قال بَخْ بَخْ وفى الحديث أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال بَخْ بَخْ وقال الحجاج لأعشى همدان فى قوله

بين الأشج وبين قيس باذخ * بَخْ بخ لوالده وللمولود

والله لأبخبخت بعدها ابن الاعرابى ابل مُبَخْبَخة عظيمة الاجواف وهى المُبَخْبَخة مقلوب مأخوذ من بَخْ بَخْ والعرب تقول للشئ تمدحه بَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ قال فكأنها من عظمها اذا رآها الناس قالوا ما أحسنها قال والبَخُّ السَرِىُّ من الرجال قال ابن الانبارى معنى بَخْ بَخْ تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام فى هل و بل قال ابن السكيت بَخٍ بَخٍ و بَهْ بَهْ بمعنى واحد قال ابن سيده وابل مُبَخْبَخة يقال لها بَخٍ بَخٍ اعجابا بها وقد علل ناقوله * حتى تجئ الخطبه بابل مُبَخْبَخه * وذكرنا أنه أراد مُبَخْبَخة فقلب وبَخْبَخة البعير وبَخْباخه هديره يملأ فيه بشقشقته وهو جمل بَخْباخ الهدير قال * بَخٍ و بَخْباخُ الهدير الرَغْد * يقال بَخْبَخَ البعير اذا هدر قال وبَخْبَخة البعير هديره يملأ الفم شقشقته وقيل بَخْباخ الجمل أول هديره وتَبَخْبَخَ لحمه صوّت من الهزال وربما شُدِّدت كالاسم وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا

روافده أكرم الرافدات * بَخٍ لك بَخٍ لبحر خضم

وتَبَخْبَخَ لحمه هو الذى تسمع له صوتا من هزال بعد سمن الاصمعى رجل وَخْواخ وبَخْباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده وتَبَخْبَخَ الحرُّ كتَخَبْخَبَ وباخ سكن بعض فورته وبَخْبِخُوا عنكم من الظهيرة أبردوا كخَبْخِبُوا وهو مقلوب منه وتَبَخْبَخَت الغنم سكنت أينما كانت وبَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ بالتنوين وبَخٍ بَخٍ كقولك غاقٍ غاقٍ ونحوه كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشئ وعند المدح والرضا بالشئ وتتكرر للمبالغة فيقال بَخْ بَخْ فان فصلت خففت ونونت فقلت بَخٍ التهذيب و بَخٍ كلمة تقال عند الاعجاب بالشئ تخفف وتثقل وقال * بَخٍ بَخٍ لهذا كَرَمًا فوقَ الكَرَم * أبو الهيثم بَخْ بَخْ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشئ وكذلك بَخٍ بَخٍ بمعنى بخ قال العجاج

* اذا الأعادى خَسَبُونا بَخْبَخُوا * أى قالوا بَخْ بَخْ قال أبو حاتم لو نسب الى بَخٍ على الاصل

حديث الازهري أنشد محمد بن سلام لأمية بن أبي الصلت

وما يبقى على الحدثان غفر * بشاهقة لها أم رؤوم

تبيت الليل حانية عليه * كما يخرمس الارخ الاطوم

قال الغفر ولد الوعل والارخ ولد البقرة ويخرمس أي يسكت اولاطوم الضمام بين شفتيه ابن الاعرابي من أسماء البقرة اليفنة والارخ بفتح الهمزة والطغاء واللفت قال أبو منصور الصحيح الارخ بفتح الالف والذي حكاه الصيداوي فيه نظر والذي قاله الليث أنه يقال له الأرخي لا أعرفه وقالوا من الارخ ولد البقرة أرخت أرخا وأرخ الى مكانه يأرخ أرورخا حن اليه وقد قيل ان الارخ من البقر مشتق من ذلك لحنينه الى مكانه ومأواه (أزخ) الأزخ الفتي من بقر الوحش كالأرخ رواهما جميعا أبو حنيفة وأما غيره من أهل اللغة فانما روايته الأرخ بالراء والله أعلم (أضخ) أضاخ بالضم جبل يذكر ويؤنث وقيل هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف قال امرؤ القيس

يصف سحابا فلما أن دنا القفا أضاخ * وهت أعجاز ريقه فحارا

وكذلك أضايخ أنشد ابن الاعرابي * صوادرا عن شولك أو أضايخا * (أفخ) اليأفوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل وقيل هو حيث يكون ليّنا من الصبي قبل أن يلتقي العظمان السماعة والرماعة والنمغة وقيل هو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز اليأفوخ فهو على تقدير يفعول ورجل مأفوخ اذا شج في يأفوخه ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ والهمز أصوب وأحسن وجمع اليأفوخ يآفيخ وفي حديث العقيقة ويوضع على يافوخ الصبي هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل ويجمع على يآفيخ والياء زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه وأنتم لها مي العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها وأخفه يأخفه أخفا ضرب يافوخه أبو عبيد أخفته وأذنته أصبت يأفوخه وأذنه ويأفوخ الليل معظمه (ألخ) ائتلخ عليهم أمرهم ائتلاخا اختلط ويقال وقعوا في ائتلاخ أي في اختلاط الليث إئتلخ العشب يأتلخ وائتلاخه عظمه وطوله والتفافه وأرض مؤتلخة معشبة ويقال أرض مؤتلخة وملتخة ومعتلجة وهادرة ويقال ائتلخ ما في البطن اذا تحرك وسمعت له قراقر

(فصل الباء) (بخخ) بخ كلمة تخبر ودرهم بخ كتب عليه بخ ودرهم معمعي اذا كتب عليه مع مضاعفا لانه منقوص وانما يضاعف اذا كان في حال افراده مخففا لانه لا يتمكن في التصريف وفي

قوله لها هكذا في الاصل وحرر الرواية اه

قوله وأرخ الى مكانه يأرخ كذا بضبط الاصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتبه وحرر اه مصححه

قوله وأخفه يأخفه كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

شبه صوت مصه العظام التى فيها المخ بحشاء الشيخ لانه مسترخى الحنك واللهوات فليس لحشائه صوت قال أبو منصور هذا الذى قيل فى الأخيخة صحيح سميت أخيخة لحكاية صوت المتجشئ اذا تجشأها لرقتها والأخ والأخة لغة فى الأخ والأخت حكاه ابن الكلبى قال ابن دريد ولا أدرى ما صحة ذلك ﴿أرخ﴾ التأريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله أرخ الكتاب ليوم كذا وقته والواو فيه لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة وقيل ان التاريخ الذى يؤرخه الناس ليس بعربى محض وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتأريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فى خلافة عمر رضى الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن برزخ أرخت الكتاب فهو مؤارخ وفعلت منه أرخت أرخا وأنا آرخ الليث والأرخ والارخ والأرخى البقر وخص بعضهم به الفتى منها والجمع آراخ وإراخ والانثى أرخة وإرخة والجمع إراخ لا غير والأرخ الانثى من البقر البكر التى لم ينز عليها الثيران قال ابن مقبل

أو نججة من إراخ الرمل أخذلها * عن إلفها واضح الخدين مكحول

قال ابن برى هذا البيت يقوى قول من يقول ان الأرخ الفتية بكرا كانت أو غير بكر ألا تراه قد جعل لها ولدا بقوله واضح الخدين مكحول والعرب تشبه النساء الخفرات فى مشيهن بالاراخ كما قال الشاعر * يمشين هونا مشية الاراخ * والأرخية ولد الثيتل قال أبو حنيفة الأرخ الفتية من بقر الوحش فألحق الهاء من الأرخة وأثبته فى الفتية وخص بالأرخ الوحش كما ترى وقد ذكر أنه الأزخ بالزاى وقال ابن السكيت الأرخ بقر الوحش فجعله جنسا فيكون الواحد على هذا القول أرخة مثل بط وبطة وتكون الأرخة تقع على الذكر والانثى يقال أرخة ذكر وأرخة أنثى كما يقال بطة ذكر وبطة أنثى وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفى واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة أنثى قال ابن برى وهذا ظاهر كلام الجوهرى لانه جعل الاراخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد أرخة وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث الصيداوى الأرخ ولد البقرة الوحشية اذا كان أنثى مصعب بن عبد الله الزبيرى الأرخ ولد البقرة الصغير وأنشد الباهلى لرجل مدنى كان بالبصرة

ليت لى فى الخميس خمسين عينا * كلها حول مسجد الأشياخ
مسجد لا تزال تهوى اليه * أم أرخ قناعها مستراخى

قوله عينا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عاما اه مصححه

وقيل ان التأريخ مأخوذ منه كأنه شىء حدث كما يحدث الولد وقيل التاريخ مأخوذ منه لانه

للشمس قال وكان ابن الانبارى يقول هو بُوح بالباء وهو تصحيف وذكره أبو على الفارسى فى الحَلَبِيّات عن المبرد بالياء المعجمة باثنتين وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان فى شعره فقال

* وأنتَ متى سَفَرْتَ رَدَدْتَ بُوحا *

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه فى هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو بُوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت فى ألفاظه فقال لهم هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوه كما ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو يُوح بالياء المعجمة باثنتين وصحفه ابن الانبارى فقال بوح بالباء المعجمة بواحدة وجرى بين ابن الانبارى وبين أبى عمر الزاهد كلام شئ حتى قالت الشعراء فيهما ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابى حاتم السجستانى فاذا هو يوح بالياء المعجمة باثنتين وأما البُوح بالباء فهو النَّفَس لا غير وفى حديث الحسن بن على عليهما السلام هل طلعت يُوح يعنى الشمس وهو من أسمائها كبَراح وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يُوحَى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالامر يَبُوح

(باب الخاء المعجمة)

قال ابن كَيْسان من الحروف المَجْهُور والمَهْمُوس والمهموس عشرة الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ومعنى المهموس أنه حرف لان فى مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وقال الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز ومَدارِج فالخاء والغين فى حيز واحد والخاء من الحروف الحلقية وقد ذكر ذلك فى بابه أول الكتاب

(فصل الهمزة) (أبخ) أَبَخَه لامه وعَذَله لغة فى وَبَّخَه قال ابن سيده حكاها ابن الاعرابى وأُرَى همزته انما هى بدل من واو ووبخه على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كَوَناة وأَناة ووَحِدٍ وأَحِدٍ (أخ) أُخٌّ كلمة توجع وتأوُّه من غيظ أو حزن قال ابن دريد وأحسبها مُحْدَثَةً ويقال للبعير إخْ اذا زجر ليَبْرُكَ ولا فعل له ولا يقال أَخَخْتُ الجملَ ولكن أَنَخْتُه والأَخُّ القَدَر قال

واشْتَنَّت الرجلُ فصارت نَخًّا * وصار وَصْلُ الغانيات أَخًّا

أى قَذَرًا وأنشده أبو الهيثم إخابالكسر وهو الزجر والأَخِيخَة دقيق يصب عليه ماء فيُبْرَق بزيت أو سمن فيُشْرَب ولا يكون الا رقيقا قال

تَصْفِرُ فى أعظُمِه الخَيْخَه * تَحَشُّؤَ الشَّيْخِ على الأَخِيخَه

وما اشبه ذلك فهو منصوب أبدا لانه لا تصح اضافته بغير لام لانك لو قلت فتعسهم أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا الاصمعي الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها أي هي دونها أبو زيد الويل هلكة والويح قبوح والويس ترحم سيبويه الويل يقال لمن وقع في الهلكة والويح زجر لمن أشرف في الهلكة ولم يذكر في الويس شيأ ابن الفرج الويح والويل والويس واحد ابن سيده ويحه كويله وقيل ويح تقبيح قال ابن جني امتنعوا من استعمال فعل الويح لان القياس نفاه ومنع منه وذلك لانه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوعد وعينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين قال ولا أدري أدخل الالف واللام على الويح سماعا أم تبسطوا ادلالا الخليل ويس كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي ويحه ما أملحه وويسه ما أملحه نصر النحوي قال سمعت بعض من يتسطع يقول الويح رحمة قال وليس بينه وبين الويل فرق الا أنه كأنه ألين قليلا قال ومن قال هو رحمة يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه ويحه رثاية له وجاء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار ويحك يا ابن سمية بؤسا لك تقتلك الفئة الباغية الازهري وقد قال أكثر أهل اللغة ان الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب والفرق بين ويح وويل أن ويلا تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم عليه وويح تقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحق العذاب بجرائمهم ويل لكل همزة ويل للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها ما جاء ويل الا لاهل الجرائم وأما ويح فان النبي صلى الله عليه وسلم قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يبتلى به من القتل فترجع له وترحم عليه قال وأصل ويح وويس وويل كلمة كله عندي وي وصلت بجاء مرة وبسين مرة وبلام مرة قال سيبويه سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وي ومعناها التنديم والتنبيه ابن كيسان اذا قالوا له ويل له وويح له وويس له فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر فان حذفت اللام لم يكن الا النصب كقوله ويحه وويسه

(فصل الياء) (يدح) رأيت في بعض نسخ الصحاح الأيدح اللهو والباطل تقول العرب أخذته بأيدح وديدح على الاتباع وأيدح أفعل لا فيعل قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيأ (يوح) ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيأ وقد جاء منه قولهم يوح اسم

جمع واكح أو وكوح اذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكح وأوكح الرجل منع واشتد على السائل قال رؤبة * اذا الحقوق أحضرته أوكحا * قال المفضل سألته فاستوكح استيكاحا أى أمسك ولم يعط الازهرى عن أبى زيد أوكح عطيته ايكاحا اذا قطعها الاصمعى حفر فأكدى وأوكح اذا بلغ المكان الصلب الازهرى أراد أمرا فأوكح عنه اذا كف عنه وتركه والاوكح التراب وقد ذكر فى أول الباب لانه عند كراع فوعل وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل (وح) الوليح والوليحة الضخم الواسع من الجوالق وقيل هو الجوالق ما كان والجمع الوليح والوليحة الغرارة والوليح والولائح الغرائر والجلال والاعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه قال أبو ذؤيب يصف سحابا يضئ ربابا كدهم الخا * ض جللن فوق الولايا الوليحا

وقال اللحيانى الوليحة الغرارة والملاح الخلاة قال ابن سيده وأراه مقلوبا من الوليح اذ لم أجد ما أستدل به على ميمه أهى زائدة أم أصل وحملها على الزيادة أكثر وفى حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه حكى اللفظة الهروى فى الغريبين (وم) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الوتحة الاثر من الشمس قال وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيبانى أنشده هذه الابيات

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤزها فحل شديد الضمضمه
أزا بعيار اذا ما قدمه * فيها انفرى وماحها وخزمه

قال وماحها صدع فرجها انفرى انفتح وانفتق لا يلاجه الذكر فيه قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف الا فى هذه الارجوزة وأحسبها فى نوادره (ونح) ابن سيده ونحت الرجل وافقته (وبح) وبح كلمة تقال رحمة وكذلك ويحما قال حميد بن ثور

ألا هيما مما لقيت وهيما * ووبح لمن لم يدر ما هن وبحما

الليث وبح يقال انه رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ويحما ووبح كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال وبح زيد وويحا له ووبحه الجوهرى وبح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال وبح لزيد ووبل لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار فعل وكأنك قلت ألزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك أن تقول ويحك ووبح زيد وويلك ووبل زيد بالاضافة فتنصبهما أيضا باضمار فعل وأما قوله فتعسا لهم وبعدا لثمود

وأبي جمال لقد رفعت ذمارها * بشباب كل محبر سيار

لذ بأفواه الرواة كأنما * يتواطحون به على دينار

قال ابن برى جمال اسم امرأة وذمارها ما يلزم لها من الحفظ والصيانة ولذ يستلذه الراوى المنشد له والمحبر البيت المحسن من الشعر والسيار الذى سار وتناشده الناس وقوله بشباب كل محبر أى لم يخلق عند الرواة بل هو جديد يتواطحون أى يتقابلون وقال أبو وجزة

وأكبر منهم قائلا بمقالة * تفرج بين العسكر المتواطح

ويتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه والوطيح حصن بخيبر وفى حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وقح) حافر وقاح صلب باق على الحجارة والنعت وقاح الذكر والانثى فيه سواء وجمعه وقح ووقح وقد وقح يوقح وقاحة ووقوحة وقحة وقحة الاخيرتان نادرتان قال ابن جنى الاصل وقحة حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة الى فعلة فأقروا الحرف بحاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا القحة فتدرجوا بالقحة الى القحة وهى وقحة كفخذة لان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقى كما ذهب اليه محمد بن يزيد وأبى الاصمعى فى القحة الا الفتح ووقح وقحا ووقح فهو واقح واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر ووقح الفرس وقاحة وقحة والتوقيح أن يوقح الحافر بشحمة تذاب حتى اذا تشيطت الشحمة وذابت كوى بها مواضع الحفا والاشاعر واستوقح الحافر اذا صلب وقال غيره وقح حوضك أى امدره حتى يصلب فلا ينشف الماء وقد يوقح بالصفائح وقال أبو وجزة

أفرغ لها من ذى صفيح أوقحا * من هزمة جابت صمودا أبدحا

أى من بئر خسيف نقيت أبدحا واسعا ووقح الحافر كوى موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة مذابة ورجل وقيح الوجه ووقاحه صلبه قليل الحياء والانثى وقاح بغير هاء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وزاد اللحيانى فى الوجه بين الوقح والوقوح وقح الرجل اذا صار قليل الحياء فهو وقح ووقاح وامرأة وقاح الوجه ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب عن ابن الاعرابى ورجل موقح أصابته البلايا فصار مجربا عن اللحيانى (وكح) وكحه برجله وكحا وطئه وطأ شديدا واستوكحت معدته اشتدت واستوكحت الفراخ وهى وكح غلظت وارى وكحا على النسب كأنه

قوله وجمعه وقح بضمتين كما فى القاموس وهو القياس وقوله ووقح نقله الشارح أيضا وقال بضم فتشديد وهو كذلك بضبط الاصل هنا وحرره اه مصححه

قوله ووقح وقحا هو من باب فرح ووعد وكرم كما فى القاموس اه مصححه

قوله من ذى صفيح أى من حوض مصفح وقوله أوقحا كذا بضبط الاصل بضيعة أفعل يحتمل أنه ماضى الرباعى يقال أوقح بمعنى صلب كاستوقح كما مر آنفا ويحتمل أنه أفعل تفضيل وهو الاقرب لوجود من اه مصححه

بالالف ابن سيده وَضَحَ الراكبُ طَلَعَ ومن أين أوضحت بالالف أى من أين خرجت عن ابن الاعرابى التهذيب من أين أوضح الراكبُ ومن أين أوضع ومن أين بدا وضحك وأوضحت قوما رأيتهم واستوضح عن الامر بحث أبو عمرو واستوضحت الشئ واستشرفته واستكففته وذلك اذا وضعت يدك على عينيك فى الشمس تنظر هل تراه تُوَقِّى بكفك عينك شُعاعَ الشمس يقال استوضح عنه يا فلان واستوضحت الامرَ والكلامَ اذا سألته أن يُوَضِّحه لك ووَضَحُ الطريق مَحَجَّتُه ووَسَطُه والواضحُ ضدّ الخامل لوُضوح حاله وظهور فضله عن السَّعْدى والوَضَحُ حَلْىٌ من فضة والجمع أوضاح سميت بذلك لبياضها واحدها وَضَح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أفاد من يهودى قَتَلَ جُوَيْرِيَةً على أَوْضاح لها وقيل الوَضَحُ الخَلْخالُ خَصَّ والوُضَّحُ الكواكبُ الخُنَّسُ اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل الليث اذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سُمِّين جميعا الوُضَّحَ اللحيانى يقال فيها أَوْضاحٌ من الناس وأَوْباش وأَسْقاطٌ يعنى جماعاتٌ من قبائل شَتَّى قالوا ولم يُسْمَعْ لهذه الحروف بواحد قال الاصمعى يقال فى الارض أوضاح من كَلَإٍ اذا كان فيها شئ قد ابيضَّ قال الازهرى وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ فى الكلا للنَّصِىِّ والصَّلْيان الصَّيْفِىِّ الذى لم يأت عليه عامٌ ويَسْوَدُّ ووَضَحُ الطريقة من الكلا صغارها وقال أبو حنيفة هو ما ابيض منها والجمع أوضاحٌ قال ابن أحمر ووصف ابلا

تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ * وتَرْعَى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ بالِيا

وقال مرة هى بقايا الحَلِىِّ والصَّلْيان لا تكون الا من ذلك ورأيت أوضاحًا أى فرقًا قليلة ههنا وههنا لا واحد لها وتُوَضِّحُ موضع معروف وفى حديث المبعث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظْمٍ وَضَّاحٍ وهى لُعْبَةُ لصبيان الاعراب يَعْمِدُون الى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمة الليل ثم يتفرقون فى طلبه فمن وجده منهم فله القَمْرُ قال ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عُظَيْمٌ وَضَّاحٌ قال وأنشدنى بعضهم

عُظَيْمٌ وَضَّاحٌ ضَحَنَّ الليله * لأَضْحَنَّ بعدها من لَيْله

قوله ضَحَنَّ أمر من وَضَحَ يَضِحُ بتثقيل النون المؤكدة ومعناه اظْهَرَنَّ كما تقول من الوصل صِلَنَّ ووَضَّاحٌ فَعَّالٌ من الوُضوح الظهور (وطح) الوَطْحُ وفى التهذيب الوَطْحُ بجزم الطاء ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من العُرَّة والطين وأشباه ذلك واحدته وَطْحَة بجزم الطاء والوَطْحُ الدفع باليدين فى عُنُف وتَواطَحَ القومُ تداوَلُوا الشرَّ بينهم قال الحكم الحَضْرَمِىّ

والمرأة ولدلهما أولادوضح بيض وقال ثعلب هو منك أدنى واضحة اذا وضح لك وظهر حتى كأنه مبيض ورجل واضح الحسب ووضاحه ظاهره نقيه مبيضه على المثل ودرهم وضح نقى أبيض على النسب والوضح الدرهم الصحيح والأوضاح حلى من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابى أعطيته دراهم أوضاحا كأنها ألبان شول رعت بدكدالك مالك مالك رمل بعينه وقلما ترعى الابل هنالك الا الحلى وهو أبيض فشبه الدراهم فى بياضها بألبان الابل التى لا ترعى الا الحلى ووضح القدم بياض أخمصه وقال الجميح * والشول فى وضح الرجلين مركوز * وقال النضر المتوضح والواضح من الابل الابيض وليس بالشديد البياض أشد بياضا من الأعيص والأصهب وهو المتوضح الاقراب وأنشد

متوضح الاقراب فيه شهلة * شنج اليدين تخاله مشكولا

والأواضح الايام البيض اما أن يكون جمع الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع الواوين واما أن يكون جمع الأوضح وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصيام الأواضح حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وفى الحديث أمر بصيام الأوضاح يريد أيام الليالى الأواضح أى البيض جمع واضحة وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وواضح فقلبت الواو الاولى همزة والواضحة من الشجاج التى تبدى وضح العظم ابن سيده والموضحة من الشجاج التى بلغت العظم فأوضحت عنه وقيل هى التى تقشر الجلدة التى بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وضح العظم وهى التى يكون فيها القصاص خاصة لانه ليس من الشجاج شئ له حد ينتهى اليه سواها وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها وذكر الموضحة فى أحاديث كثيرة وهى التى تبدى العظم أى بياضه قال والجمع المواضح والتى فرض فيها خمس من الابل هى ما كان منها فى الرأس والوجه فاما الموضحة فى غيرهما ففيها الحكومة ويقال للنعم وضيحة ووضائح ومنه قول أبى وجزة

لقومى اذ قومى جميع نواهم * واذ أنا فى حى كثير الوضائح

والوضح اللبن قال أبو ذؤيب الهذلى

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

أى قالوا اللبن أحب الينا من القود فأخبر أنهم آثروا ابل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم قال ابن سيده وأراه سمى بذلك لبياضه وقيل الوضح من اللبن ما لم يمذق ويقال كثر الوضح عند بنى فلان اذا كثرت ألبان نعمهم أبو زيد من أين وضح الراكب أى من أين بدا وقال غيره من أين أوضح

ووشحى موضع قال * صبحن من وشحى قليبا سكا * ودارة وشحاء موضع هنالك عن كراع وواشح قبيلة من اليمن (وضح) الوضح بياض الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل فى القوائم وغير ذلك من الالوان التهذيب الوضح بياض الصبح قال الاعشى

اذا تنتكم شيبان فى وضح الصبح * بكبش ترى له قدما

والعرب تسمى النهار الوضاح والليل الدهمان وبكر الوضاح صلاة الغداة وثنى دهمان العشاء الآخرة قال الراجز

لو قسمت ما بين مناحى سباح * لثنى دهمان وبكر الوضاح * لقست مرتا مسبطر الابداح

سباح بعيره والابداح جوانبه والوضح بياض غالب فى ألوان الشاء قد فشا فى جميع جسدها والجمع أوضاح وفى التهذيب فى الصدر والظهر والوجه يقال له توضيح شديد وقد توضح ويقال بالفرس وضح اذا كانت به شية وقد يكنى به عن البرص ومنه قيل لجذيمة الابرش الوضاح وفى الحديث جاءه رجل بكفه وضح أى برص وقد وضح الشئ يضح وضوحا وضحة وضحة واتضح أى بان وهو واضح ووضاح وأوضح وتوضح ظهر قال أبو ذؤيب

وأغبر لا يجتازه متوضح الرجال كفرق العامرى يلوح

أراد بالمتوضح من الرجال الذى يظهر نفسه فى الطريق ولا يدخل فى الخمر ووضحه غيره وأوضحه وأوضح عنه وتوضح الطريق أى استبان والوضح الضوء والبياض وفى الحديث أنه كان يرفع يديه فى السجود حتى يبين وضح ابطيه أى البياض الذى تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض من كل شئ ومنه حديث عمر صوموا من الوضح الى الوضح أى من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال قال ابن الاثير وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفى عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما وفى الحديث غيروا الوضح أى الشيب يعنى اخضبوه والواضحة الاسنان التى تبدو عند الضحك صفة غالبة وأنشد

كل خليل كنت صافيته * لا تركن الله واضحه

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

وفى الحديث حتى ما أوضحوا بضاحكة أى ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهى احدى ضواحك الانسان التى تبدو عند الضحك وانه لواضح الجبين اذا ابيض وحسن ولم يكن غليظا كثير اللحم ورجل وضاح حسن الوجه أبيض بسام والوضاح الرجل الابيض اللون الحسنه وأوضح الرجل

والمرأة

وكشحيها وقول دهلب بن قريع يخاطب ابناله

أحبُّ منكَ موضعَ الوِشْحَيْنِ * وموضعَ اللَّبَّةِ والقُرْطَيْنِ

يعنى الوِشاحَ وانما يريدون هذه النون المشددة فى ضرورة الشعر وأورده الازهرى

* وموضعَ الازارِ والقَفَيْنِ * وقال فانه زادنونا فى الوِشْح والقفا ابن سيده والتوشُّح أن يَتَشَحَ بالثوب ثم يُخْرِجَ طَرَفَه الذى ألقاه على عاتقه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يَعْقِدَ طرفيه ما على صدره وقد أشْحَه الثوبَ قال مَعْقِلُ بن خويلد الهذلى

أبا مَعْقِلٍ ان كنتَ أشْحَتَ حُلَّةً * أبا مَعْقِلٍ فانظر بَبَلْكَ من تَرْمِى

قال أبو منصور التَّوشُّح بالرداء مثل التأبُّط والاضطباع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيُلْقِيَه على مَنْكِبِه الايسر كما يفعل المُحْرِمُ وكذلك الرجل يَتَوَشَّح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ومنه قول لبيد فى تَوَشُّحه بلجامه

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى * فُرُطٌ وِشاحِى اذ غَدَوْتُ لجامُها

أخبر أنه يخرج رَبِيئَةً أى طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب اليها فرسه وتَوَشَّح بلجامها راكبا راحلته فان أحَسَّ بالعدو أجْمَها وركبها تَحَوُّزا من العدو وغاوَاهم الى الحىِّ مُنْذِرًا وفى الحديث انه كان يَتَوَشَّح بثوبه أى يَتَغَشَّى به والاصل فيه من الوشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَوَشَّحُنِى ويَنالُ من رأسى أى يُعانقنى ويُقَبِّلنى وفى حديث آخر لا عَدِمْتَ رِجلا وَشَّحَكَ هذا الوِشاحَ أى ضَرَبَكَ هذه الضربة فى موضع الوِشاحِ ومنه حديث المرأة السَّوْداء

ويومُ الوِشاحِ من تعاجيبِ رَبِّنا * ألا انه من بلدة الكفر نجانى

قال ابن الاثير كان لقوم وِشاحٌ فَفَقَدوه فاتهموها به وكانت الحِدَأة أخذته فألقته اليهم وفيه كان للنبى صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تسمى ذاتَ الوِشاحِ ابن سيده والوِشاحُ والوِشاحةُ السيف مثل إزار وإزارة قال أبو كبير الهذلى

مُسْتَشْعِرٌ تحتَ الرِّداءِ وِشاحَهُ * عَضْبًا غَمُوصَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ

والوِشاحُ القوسُ والمُوَشَّحةُ من الظباء والشاء والطير التى لها طرّتان من جانبيها قال

أو الأُدْمُ المُوَشَّحةُ العَواطِى * بأيديهنَّ من سَلَمِ النَّعافِ

والوَشْحاء من المَعَز السوداء المُوَشَّحة ببياض وديكٌ مُوَشَّح اذا كان له خُطَّتان كالوِشاحِ قال الطرماح * ونَبِّهْ ذا العِفاءِ المُوَشَّحِ * وثوب مُوَشَّح وذلك لوَشْيٍ فيه حكاه ابن سيده عن اللحيانى

قوله الا انه من بلدة كذا بالاصل والذى فى النهاية على أنه من دارة ولعلهما روايتان اه مصححه

السكيت وأنشد * أودَحَ لما أن رأى الجَدَّ حَكَمْ * وأودَحَ الرجلُ أذعَنَ وخَضَعَ وربما قالوا أودَحَ الكبشُ اذا توقف ولم يَنْزُ الازهري أبو زيد الإيداحُ الاقرار بالذل والانقياد لمن يقوده وأنشد

وأكوي على قَرْنَيْه بعد خصائه * بناري وقد يُخْصَى العَتُودُ فيُودَحُ

وأودَحَت الابلُ سَمِنَتْ وحَسُنَتْ حالُها أبو عمرو يقال ما أغنى عنه وَدَحةً ولا وَتَحةً ولا وَذَحةً ولا وَشَمةً ولا رَشَمةً أي ما أغنى عنه شيأ ووَدْحانُ موضع وقد سَمَّوْا به رجلا (وذح) الوَذَحُ ما تعلق بأصواف الغنم من البَعَر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من القَذَر بأليَة الكبش الواحدة منه وَذَحة وقد وَذَحَتْ وَذَحًا والجمع وُذُحٌ مثل بَدَنة وبُدُن قال جرير

والتَّغْلَبيَّةُ في أفواه عَوْرَتِها * وُذُحٌ كثيرٌ وفي أكنافها الوَضَرُ

ويقال منه وَذِحت الشاةُ تَوْذَحُ وتَيْذَحُ وَذَحًا الازهري أبو عمرو ما أغنى عنه وَدَحةً ولا وَذَحةً أي ما أغنى عنه شيأ وقال في ترجمة وذح ما أغنى عني وَتَحةً ولا وَذَحةً أي ما أغنى شيأ أبو عبيدة الوَذَحُ ما يتعلق بالاصواف من أبعار الغنم فيَجِفّ عليه وقال الأعشى

فَتَرى الأعداءَ حَوْلي شُزَّرًا * خاضعي الأعناق أمثالَ الوَذَحْ

وقال النضر الوَذَحُ احتراقٌ وانسحاجٌ يكون في باطن الفَخِذَيْن قال ويقال له المَدَحُ أيضا وعبدٌ أوذَحُ اذا كان لئيما وقال بعض الرُّجّاز يَهْجو أبا وَجْزة

مَوْلَى بني سَعْدٍ هَجِينًا أوذَحا * يَسُوقُ بَكْرَيْن ونابًا كُحْكُحا

قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الوَذَح وفي حديث علي كرم الله وجهه أما والله ليُسَلَّطَنَّ عليكم غلامٌ ثَقيفٌ الذَّيَّالُ المِيَّالُ إليه أبا وَذَحةَ الوذحة بالتحريك الخُنْفُساء من الوَذَح وهو ما يتعلق بأليَة الشاة من البعر فيجف وبعضهم يقوله بالخاء وفي حديث الحجاج أنه رأى خُنْفُساءة فقال قاتَلَ اللهُ أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله فقيل ممَّ هي قال من وَذَح ابليس (وشح) الوِشاحُ والإشاحُ على البدل كما يقال وكافٌ وإكافٌ والوُشاحُ كالمِحْلَى للنساء كِرْسانٌ من لؤلؤ وجوهر منظومان مُخالَفٌ بينهما معطوف أحدُهما على الآخر تَوَشَّحُ المرأةُ به ومنه اشتق تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه والجمع أوشِحةٌ ووُشُحٌ ووَشائحُ قال ابن سيده وأرى الاخيرة على تقدير الهاء قال كثير عزة

كأنَّ قَنا المُرّانِ تحتَ خُدُودِها * ظِباءُ المَلا نِيطَتْ عليها الوَشائحُ

ووَشَّحْتُها تَوْشيحًا فتَوَشَّحَتْ هي أي لبسته وتَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه وبسيفه وقد تَوَشَّحت المرأةُ واتَّشَحَتْ الجوهري الوِشاحُ يُنْسَجُ من أديم عريضا ويُرَصَّعُ بالجواهر وتَشُدُّه المرأة بين عاتقيها

وكشحيها

والصَّيْداحُ والصَّيْدَحُ الشديد الصوت وكذلك الوَحْوَحُ قال الجعدى يرثى أخاه

ومن قَبْلِه ماقد رُزِئْتُ بوَحْوَحٍ * وكان ابنَ أُمّى والخليلَ المُصافيا

قال ابن برى وَحْوَحٌ فى البيت اسم عَلَم لاخيه وليس بصفة ورثى فى هذه القصيدة مُحارِبَ بن قيس ابن عَدَس من بنى عمه ووَحْوَحًا أخاه وقبله

ألم تَعْلَمِى أنى رُزِئْتُ مُحارِبًا * فما لَكِ فيه اليومَ شئٌ ولا ليا

فَتًى كُمَلَتْ أخلاقُه غيرَ أنه * جَوادٌ فلا يُبْقِى من المالِ باقيا

ومن قبله ماقد رزئت بوحوح * وكان ابن أمى والخليل المصافيا

ورجل وَحْوَحٌ شديد القوة يَنْحِم عند عمله لنشاطه وشدته ورجال وَحاوِحُ والاصل فى الوَحْوَحة الصوت من الحلق وكلب وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ وتَوَحْوَحَ الظليمُ فوق البيض اذا رَغَاها وأظهر وُلُوعَه قال تميم بن مقبل

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها * هَجَفّانِ مِرْياعا الضُّحَى وَحَدانِ

وتركها تُوَحْوِحُ وتَوَحْوَحُ تَصَوَّتُ من البَرْدِ من الطَّلْقِ بين القوابل والوَحْوَحُ والوَحْواحُ المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْسِ قال

يارُبَّ شَيْخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحٍ * عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمْحَمْحِ

يَغْدُو بِدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ * حتى أَتَتْهُ مائةٌ كالانْفَحِ

أى جاءت صافية السَّحْناء كأنها إنْفَحَة وقال * وذُعِرَتْ من زاجرٍ وَحْواحِ * ابن الاثير وفى شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى تُجالِدَكم عنه وَحاوِحَةٌ * شِيبُ صَناديدُ لا يَذْعَرْهُمُ الأَسَلُ

هو جمع وَحْواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع ومنه حديث الذى يَعْبُرُ الصراطَ حَبْوًا وهم أصحابُ وَحْوَحٍ أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هَلَكَ أصحابُ العُقْدة يعنى الامراء ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة وهو صوت فيه بُحُوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشَّغَب فى الاسواق وغيرها ومنه حديث على لقد شَغِى وَحاوِحَ صَدْرى حَسْكُم اياهم بالنِّصال والوَحْوَحُ ضرب من الطير قال ابن دريد ولا أعرف ماصحَّتُها ووَحْوَحٌ اسم ابن الاعرابى الوَحُّ الوَتِدُ يقال هو أفقر من وَحٍّ وهو الوَتِدُ وهذا قول المُفَضَّل وقال غيره وَحٌّ كان رجلا زَجَرَ فقيرا وضرب به المثل فى الحاجة (وحح) أَوْحَحَ الرجلُ أَقَرَّ وفى التهذيب أَقَرَّ بالباطل حكاه ابن

مُوجَحٌ كثير الغزل كثيف وثوب وَجِيحٌ ومُوجَحٌ قوىّ وقيل ضَيِّقُ مَتين قال شمر كأنه شبه ما يجد المُحْتَقِنُ من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال ويكون من أوجَحَ الشئُ اذا ظهر وقد أوجَحَه بوله فهو مُوجَحٌ اذا كَظَّه وضَيَّقَ عليه والمُوجِحُ الذى يُخْفِى الشئَ ويستره من الوِجاحِ وهو السِّتْرُ فشبهه به ما يجده المُحْتَقِنُ من الامتلاء وروى عن أبى معاذ النحوى ما بينى وبينه جَاحٌ بمعنى وِجاحٌ الفراء ليس بينى وبينه وِجاحٌ وإجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ أى ليس بينى وبينه سِتْرٌ قال أبو خِيرَةَ

جَوْفاءُ مَحْشُوَّةٌ فى مُوجَحٍ مَغِصٍ * أَضْيافُه جُوَّعٌ منه مهازيلُ

أراد بالمُوجَحِ جلدا أَمْلَسَ وأضيافه قِرْدانُه الجوهرى الوِجاحُ والوُجاحُ والوَجاحُ السِّتْرُ قال القَطَامِىُّ

* لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا *

قال ورب ما قلبوا الواو ألفا وقالوا أُجاح وإجاح وأَجاح الازهرى فى ترجمة جوح والوَجاحُ بقيةُ الشئ من مال وغيره وطريق مُوجَحٌ مَهْيَعٌ قال الازهرى المحفوظ فى المُجَحَّفِ تقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان وروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل والمُوجِحُ الذى يُوجِحُ الشئَ ويُمْسِكُه ويمنعه من الوَجَحِ وهو المَلْجأ قال الازهرى وأقرأنى ابراهيم بن سعد الواقدى

أَتَتْرُكُ أمرَ القومِ فيهم بَلابِلٌ * وتَتْرُكُ غيظًا كان فى الصدرِ مُوجِحا

قال شمر رواه موجحا بكسر الجيم والوَجَحُ شبه الغار وقال

بكلِّ أَمْعَزَ منها غيرِ ذى وَجَحٍ * وكلِّ دارةِ هَجْلٍ ذاتِ أوجاحِ

أى ذات غِيرانٍ والوَجاحُ الصَّفا الأَمْلَسُ قال الأقْيَهُ

وأفْراسٌ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ * كأنَّ مُتُونَها فيها الوَجاحُ

ويقال للماء فى أسفل الحوض اذا كان مقدار ما يستره وَجاحٌ ويقال لقيته أدنى وَجاحٍ لاوّل شئ يُرَى وباب موجوحٌ أى مردود ويقال حَفَرَ حتى أوجَحَ اذا بلغ الصفاة (وح) الوَحْوَحَةُ صوت مع بَحَحٍ ووَحْوَحَ الثوبُ صَوَّتَ ووَحْوَحَ زجر للبقر ووَحْوَحَ البقرَ زَجَرَها وكذلك وَحْوَحَ بها واذا طردت الثور قلت له قَعْ قَعْ واذا زجرته قلت له وَحْ وَحْ ووَحْوَحَ الرجلُ من البرد اذا ردد نَفَسَه فى حَلْقِه حتى تسمع له صوتا قال الكُمَيْتُ

ووَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها * ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقالِيتِ مَشْخَبُ

ووَحْوَحَ الرجلُ اذا نفخ فى يده من شدة البرد ورجل وَحْواحٌ أى خفيف قال أبو الاسود العِجْلى

مُلازِمِ آثارَها صَيْداحِ * واتَّسَقَتْ لزاجِرٍ وَحْواحِ

قوله لقيته أدنى وجاح كذا بضبط الأصل بفتح الواو وبهامش القاموس ما نصه ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اه كتبه مصححه

قوله واتسقت لزاجر الخ انشده فى مادة ص د ح على غير هذا الوجه وحرر روايته اه مصححه

والصيداح

وأوتَحَ الرجلَ جَهَدَه وبَلَغ منه قال

معها كفِرْخانِ الدَّجاجِ رُزَّحا * دَرادقًا وهي الشُيُوخُ قُرَّحا * قَرْقَهم عَيْشٌ خَبيثٌ أوتَحا

هذه رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابي أوْتَخا وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا واحتمل ابن الاعرابي الخاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج وقال الازهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل البكار وهم صغار قال وأوْتَخ جَهَدَهم وبَلَغ منهم وأوتَحَتْ مني بَلَغَتْ مني وكأنه أبدل الحاء من الخاء وشيءٌ وَتْحٌ وعُرٌ اتباعٌ له أي نَزْرٌ قليل ووَتِحٌ ووَعِرٌ وهي الوُتُوحة والوُعورة ورجل وَتِحٌ بكسر التاء أي خسيس وأوْتَحَ فلانٌ عطيته أي أقلها وكذلك التَّوْتيح وأوْتَحَ له الشيءَ اذا قلله وتَوَتَّحْتُ من الشراب شربت شيئاً قليلا ﴿وج﴾ وَجَحَ الطريقُ ظهر ووَضَح وأوْجَحَت النارُ أضاءت وبدت وأوْجَحَتْ غُرَّةُ الفرس ايجاحا اتَّضَحَتْ وليس دونه وجاحٌ ووَجاحٌ ووُجاحٌ أي سِتْرٌ واختار ابن الاعرابي الفتح وحكى اللحياني مادونه أُجاح وإجاح عن الكسائي وحكى مادونه اَجاحٌ عن أبي صفوان وكل ذلك على ابدال الهمزة من الواو وجاءَ فلان وما عليه وَجاحٌ أي شيءٌ يستره وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات قال

أُسودُ شَرًى لَقِينَ أُسودَ غابٍ * ببَرْزٍ ليس بينهم وَجاحِ

والمعروف وَجاحٌ وان كانت القوافي مجرورة والمُوجَحُ المُلْجَأُ كأنه أُلْجِئَ الى موضع يستره والوَجَحُ المَلْجَأُ وكذلك الوَجيحُ وأنشد

فلا وَجَحٌ يُنْجيكَ ان رُمْتَ حَرْبَنا * ولا أنت مِنَّا عند ذلك بآيِلِ

وقال حميد بن ثور

نَضْحَ السُّقاةِ بصُبابات الرِّجا * ساعةَ لا يَنْفَعُها منه وَجَحْ

قال وقد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحًا اذا التجأ كذلك قرئ بخط شمر وأوْجَحه البولُ ضَيَّقَ عليه وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يُصَلِّيَنَّ وهو مُوجَحٌ وفي رواية فلا يصلي مُوجَحًا قيل وما المُوجَحُ قال المُرْهَقُ من خَلاءٍ أو بول يعني مُضَيَّقًا عليه قال شمر هكذا روي بكسر الجيم وقال بعضهم مُوجَحٌ قد أوجَحه بولُه قال وسمعت أعرابيا سألته عنه فقال هو المُحِسُّ ذهب به الى الخامل وأوْجَحَ البيتَ سَتَرَه قال ساعدة بن جؤية الهذلي

وقد أشْهَدُ البيتَ المُجَحَّبَ زانَه * فِراشٌ وخُدْرٌ مُوجَحٌ وَلَطائِمُ

وأورد الازهري هذا البيت في التهذيب وقال المُوجَحُ الكثيفُ الغليظ وثوب متين كثيف وثوب

قوله نضح السقاة الخ كذا في أصلنا ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية لكن الرجا مبدل فيه بالدلاجمع دلو وبعده
تفاديا من فلتان عابس
قد كدح اللحيان منه والوذح
كتبه مصححه

والرياح النُّكْبُ فى الشتاء هى المُتناوحة وذلك أنها لا تَهُبُّ من جهة واحدة ولكنها تَهُبُّ من جهات مختلفة سميت مُتناوحة لمقابلة بعضها بعضا وذلك فى السَّنة وقلة الأَنْدية ويُبْس الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يَتَناوَحان وشجرتان يَتَناوَحان اذا كانتا متقابلتين وأنشد

كأنك سَكْرانُ يَميلُ برأسه * مُجاجةُ زُقٍّ شَرْبُها مُتناوحُ

أى يقابل بعضهم بعضا عند شُرْبها والنَّوْحةُ القوة وهى النَّيْحة أيضا وتَنَوَّحَ الشئ تَنَوُّحا اذا تحرك وهو مُتَدَلٍّ ونُوحٌ اسم نبى معروف ينصرف مع العُجْمة والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لُوط لان خفته عادلت أحد الثقلين وفى حديث ابن سَلام لقد قلتَ القولَ العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح قال ابن الاثير قيل أراد بنوح عمر رضى الله عنه وذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر رضى الله عنه بالمَنِّ عليهم وأشار عليه عمر رضى الله عنه بقتلهم فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى بكر رضى الله عنه وقال ان ابراهيم كان أَلْيَنَ فى الله من الدُّهْنِ اللَّيِّنِ وأقبل على عمر رضى الله عنه وقال ان نوحا كان أشدَّ فى الله من الحَجَر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تَبِعَنِى فانه منى ومن عَصانى فانك غفور رحيم وشبه عمر رضى الله عنه بنوح حين قال رب لا تَذَرْ على الارض من الكافرين دَيَّارًا وأراد ابن سلام أن عثمان رضى الله عنه خليفة عمر الذى شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة (نيح) ناحَ الغُصْنُ يَنُوحُ نَيْحا ونَيَحانا مال والنَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير وانه لعظم نَيِّحٌ شديد وناحَ العظمُ يَنِيحُ نَيْحا صَلُبَ واشتد بعد رُطوبة يكون ذلك فى الكبير والصغير وعظم نَيِّحٌ شديد والنَّوْحةُ القوة وهى النَّيْحة أيضا ونَيَّحَ اللهُ عظمَكَ يدعو له بذلك وفى الحديث لأَنَيِّحَنَّ الله عِظامَه أى لاصَلِّبَنَّها ولاشَدَّنَّ منها ومانَيَّحه بخير أى ما أعطاه شيأ

(فصل الواو) (وتح) طعام وَتْحٌ لا خير فيه كوَحْتٍ والوَتْحُ والوَتِيحُ القليل من كل شئ وشئ وَتْحٌ ووَتِيحٌ أى قليل تافه وقد وَتَحَ بالضم يَوْتُحُ وَتاحةً ويقال أعطى عطاء وَتْحا ووَتَحَ عطاؤه وقد وَتَحَ عطاءه وأوتحه فَوَتَحَ وَتاحةً ووُتُوحة ووَتْحةً وأوتح الرجلُ قل ماله ووَتَّحَ الشرابَ شربه قليلا قليلا وما أَغْنَى عنى وَتَحَةً بفتح التاء كقولك ما أغنى عنى عَبَكَةً وقيل معناه ما أغنى عنى شيأ

قوله من الدهن اللين كذا بالاصل والذى فى النهاية من الدهن باللين وحرر اه مصححه

الاسم ويجمع على المَناحات والمَناوح والنوائح اسم يقع على النساء يجتمعن فى مَناحة ويجمع على الأَنْواح قال لبيد * قُوما تَنُوحان مع الأَنْواح * ونساء نَوْح وأنواح ونُوَّح ونوائح ونائحاتٌ ويقال كانَّى فى مَناحة فلان وناحت المرأة تَنُوح نَوْحًا ونُواحًا ونِياحًا ونِياحةً ومَناحةً وناحَتْه وناحَتْ عليه والمَناحة والنَّوْح النساء يجتمعن للحُزْن قال أبو ذؤيب

فهنّ عُكُوف كنَوْح الكَريـ * ـمِ قد شَفَّ أكبادَهنّ الهَوَى

وقوله أنشده ثعلب

ألا هَلَكَ امْرُؤٌ قامت عليه * بجَنْب عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجودُ

سَمِعْنَ عُوِيَه فظَهَرْنَ نَوْحًا * قِيامًا ما يَحِلُّ لهنّ عُودُ

صير البقر نَوْحًا على الاستعارة وجمع النَّوْح أنواح قال لبيد

كأنّ مُصَفَّحاتٍ فى ذَراه * وأَنْواحًا عليهنّ المَآلى

ونَوْح الحمامة ما تُبْديه من سَجْعها على شكل النَّوْح والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

فوالله لا أُلْفِى ابنَ عَمّ كأنه * نُشَيْبَةُ ما دامَ الحَمامُ يَنُوحُ

قوله نشيبة هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه

وحمامة نائحة ونَوَّاحة واسْتَناحَ الرجلُ كَناحَ واستناحَ الرجل بكَى حتى اسْتَبْكَى غيره وقول أوس

وما أنا ممن يَسْتَنيح بشَجْوه * يُمَدُّله غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلِ

معناه لست أرضى أن أُدْفَع عن حقى وأُمنع حتى أُحْوِجَ الى أن أشكو فأستعين بغيرى وقد فسر على المعنى الاول وهو أن يكون يستنيح بمعنى يَنُوح واستناحَ الذئبُ عَوَى فأدْنَت له الذئابُ أنشد ابن الاعرابى * مُقْلقة للمُسْتَنيح العَسّاس * يعنى الذئب الذى لا يستقر والتَّناوُح التَّقابُل ومنه تَناوُح الجبلين وتَناوُح الرياح ومنه سميت النساء النوائح نَوائح لان بعضهن يقابل بعضا اذا نُحْن وكذلك الرياح اذا تقابلت فى المَهَبّ لان بعضها يُناوِح بعضا ويُناسِج فكل ريح استطالت أثَرًا فهبّت عليه ريح طُولًا فهى نَسِيجَتُه فان اعترضته فهى نَسِيجَتُه وقال الكسائى فى قول الشاعر

لقد صَبَرَتْ حَنيفةُ صَبْرَ قَوْمٍ * كِرامٍ تحت أظْلالِ النَّواحِى

أراد النوائح فقلب وعَنَى بها الرايات المتقابلة فى الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح اذا اشتدّ هُبوبها يقال تناوَحَتْ وقال لبيد يمدح قومه

ويُكَلِّلُونَ اذا الرياحُ تَناوَحَتْ * خُلُجًا تَمُدُّ شَوارِعًا أيتامُها

ناكح فى بنى فلان أى ذات زوج منهم قال ابن سيده النكاح البضع وذلك فى نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب فى الذباب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه حاء الا ينكح وينطح ويمخ وينضح وينبح ويربح ويائح ويائز ويملح ورجل نكحة ونكح كثير النكاح قال وقد يجرى النكاح مجرى التزويج وفى حديث معاوية لست بنكح طلقة أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ وأنكحه المرأة زوجه اياها وأنكحها زوجها والاسم النكح والنكح وكان الرجل فى الجاهلية يأتى الحى خاطبا فيقوم فى ناديهم فيقول خطب أى جئت خاطبا فيقال له نكح أى قد أنكحناك اياها ويقال نكح الأن نكحا هنا ليوازن خطبا وقصر أبو عبيد وابن الاعرابى قولهم خطب فيقال نكح على خبر أم خارجة كان يأتيها الرجل فيقول خطب فتقول هى نكح حتى قالوا أسرع من نكاح أم خارجة قال الجوهرى النكح والنكح لغتان وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها ونكحها الذى ينكحها وهى نكحته كلاهما عن اللحيانى قال أبو زيد يقال انه لنكحة من قوم نكحات اذا كان شديد النكاح ويقال نكح المطر الارض اذا اعتمد عليها ونكح النعاس عينه ونالك المطر الارض ونالك النعاس عينه اذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير ها ذات زوج قال

أحاطت بخطاب الايامى وطلقت * غداة غد منهن من كان ناكحا

وقد جاء فى الشعر ناكحة على الفعل قال الطرماح

ومثلك ناحت عليه النسا * ء من بين بكر الى ناكحه

ويقويه قول الآخر

لصلصلة اللجام برأس طرف * أحب الى من أن تنكحينى

وفى حديث قيلة انطلقت الى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الاثير ولا يقال ناكح الا اذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكح ومنه حديث سبيعة ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة واستنكح فى بنى فلان تزوج فيهم وحكى الفارسى استنكحها كنكحها وأنشد

وهم قتلوا الطائى بالحجر عنوة * أباجابر واستنكحوا أم جابر

(نوح) النوح مصدر ناح ينوح نوحا ويقال نائحة ذات نياحة ونواحة ذات مناحة والمناحة

الاسم

قوله وليس فى الكلام فعل يفعل الخ الحصر اضافى والا فقد فاته ينتح وينزح ويصمح ويجنح ويأمح اه مصححه

قلع حِلْيَةَ سيفه فى الجَدْب والنقر وأنْقَحَ شعرَه اذا نَقَّحه وحَكَّكه ونَقَّحَ النخلَ أصلحه وقَشَره وتَنْقِيحُ الشِّعر تهذيبه يقال خيرُ الشِّعر الحَوْلِيُّ المُنَقَّحُ وتَنَقَّحَ شحمُ الناقة أى قَلَّ ونَقَّحَ الكلامَ فتَّشه وأحسن النظر فيه وقيل أصلحه وأزال عيوبه والمُنَقَّحُ الكلام الذى فعل به ذلك وروى الليث عن أبى عمرو ابن العلاء أنه قال فى مَثَلٍ استَغْنَتِ السُّلَّاءةُ عن التنقيح وذلك أن العصا انما تُنَقَّحُ لتُمْلَسَ وتُخْلَقَ والسُّلَّاءة شوكة النخلة وهى فى غاية الاستواء والمَلَاسة فان ذهبت تَقْشُرُ منها خَشُنَتْ يضرب مثلا لمن يريد تجويد شئ هو فى غاية الجَوْدة من شِعْرٍ أو كلام أو غيره مما هو مستقيم قال أبو وَجْزَةَ السَّعدى

طَوْرًا وطَوْرًا يَجُوبُ العُقْرَ من نَقَحٍ * كالسَّنْدِ أكْبَادُهُ هِيمٌ هَرَاكِيلُ

أراد بها البيض من حبال الرمل والنَّقَحُ الخالص من الرمل والسَّنْدُ ثيابٌ بيض وأكباد الرمل أوساطه والهَراكيل الضخام من كُثْبانه وفى حديث الأسْلَمِىّ انه لَنَقْحٌ أى عالم مُجَرَّب يقال نَقَّحَ العظمَ اذا استخرج مُخَّه ونَقَّحَ الكلامَ اذا هَذَّبه وأحسن أوصافه ورجل مُنَقَّحٌ أصابته البلايا عن اللحيانى وقال بعضهم هو مشتق من ذلك ونَقَحَ العظمَ يَنْقَحُه نَقْحًا وانْتَقَحَه استخرج مُخَّه والحاء لغة وكأنه بالخاء استخراج المخ واستئصاله وكأنه بالحاء تخليصه والنَّقْحُ سحاب أبيض صَيِّفِىّ قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ

نَقْحٌ بَوَاسِقُ يَجْتَلِى أوْسَاطَهَا * بَرْقٌ خِلَالَ تَهَلُّلٍ ورَبَابِ

(نكح) نَكَحَ فلان امرأة يَنْكِحُها نِكَاحًا اذا تزوجها ونَكَحَها يَنْكِحُها باضعها أيضا وكذلك دَمَغَها ورَمَغَها وقال الاعشى فى نَكَحَ بمعنى تزوج

ولا تَقْرَبَنَّ جارةً انَّ سِرَّها * عليك حرامٌ فانْكِحَنْ أو تَأَبَّدا

قوله نكح فلان الخ نابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

الازهرى وقوله عز وجل الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك تأويله لا يتزوج الزانى الا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها الا زان وقد قال قوم معنى النكاح ههنا الوطء فالمعنى عندهم الزانى لا يطأ الا زانية والزانية لا يطؤها الا زان قال وهذا القول يبعد لانه لا يعرف شئ من ذكر النكاح فى كتاب الله تعالى الا على معنى التزويج قال الله تعالى وأنْكِحُوا الأيامَى منكم فهذا تزويج لا شك فيه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات فأعلم ان عقد التزويج يسمى النكاح وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت فى قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا زنين ويأخذن الاجرة فأرادوا التزويج بهن وعَوْلَهُنَّ فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك قال الازهرى أصل النكاح فى كلام العرب الوطء وقيل للتزوج نكاح لانه سبب للوطء المباح الجوهرى النكاح الوطء وقد يكون العَقْدَ تقول نَكَحْتُها ونَكَحَتْ هى أى تزوجت وهى

صلى الله عليه وسلم واذا قيل للرجل انه نَفَّاح فمعناه الكثير العطايا والنَّفِيحُ والتَّنفيحُ الاخيرة عن كراع والمِنْفَحُ والمِعَنُّ كلُّه الداخل على القوم وفى التهذيب مع القوم وليس شأنه شأنهم وقال ابن الاعرابى النَّفِيح الذى يجىء أجنبيا فيدخل بين القوم ويُسْمِلُ بينهم ويُصْلِح أمرهم قال الازهرى هكذا جاء عن ابن الاعرابى فى هذا الموضع النَّفِيح بالحاء وقال فى موضع آخر النَّفِيجُ بالجيم الذى يعترض بين القوم لايصلح ولا يفسد قال هذا قول ثعلب ونَفَحَ جَمَّتَه رَجَّلَها والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كَرِشُ الحَمَل أو الجَدْى مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش وكذلك المِنْفَحة بكسر الميم قال الراجز

كم قد أكلتُ كَبِدا وإنْفَحَه * ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحه

الازهرى عن الليث الانْفَحة لاتكون الا الذى كرش وهو شئ يستخرج من بطن ذيه أصفر يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجُبْن ابن السكيت هى إنْفَحَة الجَدْى وإنْفَحَتُه وهى اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهرى بالتشديد ولا تقل أنْفَحَة قال وحضرنى أعرابيان فصيحان من بنى كلاب فقال أحدهما لا أقول الا إنْفَحَة وقال الآخر لا أقول الا مِنْفَحة ثم افترقا على أن يسألا عنهما أشياخ بنى كلاب فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان قال ابن الاعرابى ويقال مِنْفَحة وبِنْفَحة قال أبو الهيثم الجَفْر من أولاد الضأن والمَعز ماقد استكرش وفُطِم بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أى صارت إنْفَحَتُه كَرِشا حين رَعَى النبت وانما تكون إنْفَحَة مادامت تَرْضَعُ ابن سيده وإنْفَحة الجَدْى وإنْفَحته وإنْفَحَتُه ومِنْفَحَتُه شئ يخرج من بطنه أصفر يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجُبْن والجمع أنافِحُ قال الشَّمَّاخ

وانا لمن قوم على أن ذَمَّتهم * اذا أوْلَمُوا لم يُولِمُوا بالاَنافِحِ

وجاءت الابل كأنها الانْفَحَّةُ اذا بالغوا فى امتلائها وارتوائها حكاها ابن الاعرابى ونَفَّاحُ المرأة زوجها يمانية عن كراع ﴿نقح﴾ التَّنْقِيح وفى التهذيب النَّقْح تَشْذِيبُك عن العَصا أُبَنَها حتى تَخْلُص وتَنْقِيحُ الجِذْع تَشْذِيبه وكلُّ ما نَحَّيْتَ عنه شيأ فقد نَقَّحْتَه قال ذو الرمة

من مُجْحِفاتِ زَمَنٍ مَرِيد * نَقَّحْنَ جِسْمى عن نُضارِ العُودِ

ونَقَّح الشئ قَشَّره عن ابن الاعرابى وأنشد لغُلَيِّم من بنى دُبَيْر

اليكَ أشكو الدَّهْرَ والزَّلازِلا * وكلَّ عامٍ نَقَّحَ الحَمائِلا

يقول نَقَّحوا حمائل سيوفهم أى قَشَّروها فباعوها الشدة زمانهم ابن الاعرابى أنْقَح الرجلُ اذا

طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء وبعده

بأطيب من مقبلها اذاما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قال والنبوح ضجة الحى وأصوات الكلاب الليث عن أبى الهيثم أنه قال فى قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال أصابتنا نفحة من الصبا أى روحة وطيب لا غم فيه وأصابتنا نفحة من سموم أى حر وغم وكرب وأنشد فى طيب الصبا

* اذا نفحت من عن يمين المشارق * ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته

لقد عاجتنى بالقبيح وثوبها * جديد ومن أردانها المسك ينفح

أى يفوح طيبه فجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله مرة ريح مسك قال الاصمعى ما كان من الريح سموما فله نفح باللام وما كان باردا فله نفح رواه أبو عبيد عنه وطعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به التهذيب طعنة نفوح ينفح دمها سريعا وفى الحديث أول نفحة من دم الشهيد قال خالد بن جنبة نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة قال الراعى

يرجو سجاياه من المعروف ينفحها * لسائليه فلا من ولا حسد

أبو زيد من الضروع النفوح وهى التى لا تحبس لبنها والنفوح من النوق التى يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا نزا منه الدم التهذيب ابن الاعرابى النفح الذب عن الرجل يقال هو ينافح عن فلان قال وقال غيره هو يناضح وناحت عن فلان خاصمت عنه ونافحوهم كافحوهم وفى الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عنى أى دافع والمناحفة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بها فحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم وفى حديث على رضى الله عنه فى صفين ناحوا بالظبا أى قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفحه بالسيف تناوله من بعيد شزرا وفى الحديث رأيت كأنه وضع فى يدى سوران من ذهب فأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته ونفحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهرى لم أسمع النفاح فى صفات الله عز وجل التى جاءت فى القرآن والسنة ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس فى كتابه ولم يبينها على لسان نبيه

ولا مُتَحَيِّرٌ باتت عليه * بِلَقْعَةٍ شَآمِيَةٍ تَنُوحُ

ونَفَحت الدابة تَنْفَح نَفْحًا وهي تَنُوح رَمَحت برجلها ورمت بحد حافرها ودَفَعت وقيل النَّفْح بالرجل الواحدة والرَّمْح بالرجلين معا الجوهري نَفَحت الناقة ضربت برجلها وفي حديث شُرَيْح أنه أبطل النَّفْح أراد نَفْح الدابة برجلها وهو رَفْسها كان لا يُلْزِم صاحبها شيأ وقوس نَفُوح شديدة الدفع والحَفْز للسهم حكاه أبو حنيفة وقيل بعيدة الدفع للسهم التهذيب ويقال للقوس النَّفِيحة وهي المِنْفَحة ابن السكيت النَّفِيحة للقوس وهي شَطِيبة من نَبْع وقال مُلَيْح الهذلي

أنا خُوا مُعِيدات الوَجِيف كأنها * نَفائِحُ نَبْعٍ لم تُرَبَّعْ ذَوابِلُ

والنفائح القِسِيُّ واحدتها نَفِيحة ونَفَحه بشيء أي أعطاه ونَفَحه بالمال نَفْحًا أعطاه وفي الحديث المُكْثِرون هم المُقِلُّون الأمن نَفَح فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء النَّفْح الضرب والرمي ومنه حديث أسماء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْفِقِي وانْضَحِي وانْفَحِي ولا تُحْصِي فيُحْصِيَ الله عليك ولا يزال لفلان من المعروف نَفَحات أي دَفَعات قال الشاعر

لما أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائلكم * نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طابَتْ لها العَرَبُ

أي طابت لها النفس قال ابن بري هذا البيت للرَّمّاح بن مَيّادة واسم أبيه أَبْرَدُ المُرِّيُّ وميادة اسم أمه ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقبله

الى الوليد أبي العباس ما عَمَلَتْ * ودونها المُعْطُ من تُبانَ والكُثُبُ

الكُثُب جمع كثيب والعَرَب جمع عَرَبة وهي النفس والمُعْط اسم موضع وكذلك تُبان قال ابن بري وقول الجوهري طابت لها العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح وصوابه ان يقول طابت لها النفوس الا أن يجعل النفس جنسا لا يخص واحدا بعينه ويروى البيت

* لما أَتَيْتُكَ من نَجْدٍ وساكنه * الصحاح ونَفْحَةٌ من العذاب قطعة منه ابن سيده ونَفْحَة العذاب دفعة منه وقال الزجاج النَّفْح كاللفح الا أن النَّفْح أعظم تأثيرا من اللَّفْح ابن الاعرابي اللَّفْح لكل حار والنَّفْح لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنت يا بَغْدادُ الأَسَلْحُ * اذا يَهُبُّ مَطَرٌ أو نَفْحُ * وان جَفَفْتَ فتراب بَرْحُ

والنَّفْحة ما أصابك من دُفْعة البرد الجوهري ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ وما كان لَفْحٌ فهو حر وقول أبي ذؤيب

ولا مُتَحَيِّرٌ باتت عليه * بِلَقْعَةٍ يَمانِيَةٍ تَنُوحُ

يعني الجَنُوب تَنْفَحه ببردها قال ابن بري متحير يريد ماء كثيرا قد تحير لكثرته ولا مَنْفَذ له يصف

قوله والمعط اسم موضع الخ أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه الجدو ياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو اما جمع معط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لا نبات فيهما كما نص عليه الجدو غيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل اه مصححه

منطوحة وانما هو الشئ فى نفسه مما ينطح والشئ مما يفترس ومما يؤكل وقولهم ماله ناطح ولا خابط فالناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير وما نطحت فيه جماء ذات قرن يقال ذلك فيمن ذهب هدرا عن ابن الاعرابى ابن سيده والنطيح والناطح ما بستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر وهو خلاف القعيد ورجل نطيح مشؤم قال أبو ذؤيب

فأمكنه مما يريد وبعضهم * شقى لدى خيراتهن نطيح

وفرس نطيح اذا طالت غرته حتى تسيل تحت احدى أذنيه وهو يتشاءم به وقيل النطيح من الخيل الذى وسط جبهته دائرتان وان كانت واحدة فهى اللطمة وهو اللطيم ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم الازهرى قال أبو عبيد من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهى التى وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح قال وتكره دائرتا النطيح وقال الجوهرى دائرة اللطاة ليست تكره ويقال للشرطين النطح والناطح وهما قرنا الحمل ابن سيده النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضا قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء المنازل فهو يأتى بالالف واللام وبغير ألف ولام كقولك نطح والنطح وغفر والغفر الجوهرى ونواطح الدهر شدائده ويقال أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة قال الراعى * وقد مسه منا ومنهن ناطح * وفى الحديث فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين وقيل معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

رأتنى بحبليها فصدت مخافة * وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق

اراد رأتنى أقبلت بحبليها فحذف الفعل وفى الحديث لا ينتطح فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنود وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع (نطح) الازهرى خاصة حكى عن الليث أنطح السنبل اذا رأيت الدقيق فى حبه قال الازهرى الذى حفظناه وسمعناه من الثقات نضح السنبل وأنضح بالضاد قال والظاء بهذا المعنى تصحيف الا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا بضر المرأة لبظرها (نفح) نفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا أى راح وفاح وقيل النفحة دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة وفى الصحاح وله نفحة طيبة ونفحت الريح هبت وفى الحديث ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وفى حديث آخر تعرضوا لنفحات رحمة الله وريح نفوح هبوب شديدة الدفع قال أبو ذؤيب

حديث هجاء المشركين كما ترمون نضح النبل ويقال انضح عنا الخيل اى ارمهم وفى الحديث أنه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا أى ارموهم بالنشاب ونضح عنه ذب ودفع ونضح الرجل رد عنه عن كراع ونضح الرجل عن نفسه اذا دفع عنها بحجة وهو ينضح عن فلان أى يذب عنه ويدفع ورأيته يتنضح مما قرف به أى ينتفى ويتنصل منه وقال شجاع مضح عن الرجل ونضح عنه وذب بمعنى واحد ويقال هو يناضح عن قومه وينافح عنهم أى يذب عنهم وأنشد

* ولو بلا فى محفل نضاحى * أى ذبى ونضحى عنه وقوس نضوح شديدة الدفع والحفز للسهم حكاه أبو حنيفة وأنشد لأبى النجم * أنحى شمالا همزى نضوحا * أى مد شماله فى القوس همزى يعنى القوس أنها شديدة والنضوح من أسماء القوس كما تنضح بالنبل والنضاحة الآلة التى تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه ابن الاعرابى المنضحة والمنضحة الزراقة قال الازهرى وهى عند عوام الناس النضاحة ومعناهما واحد وقال ابن الفرج سمعت شجاعا السلمى يقول أمضحت عرضى وأنضحته اذا أفسدته وقال خليفة أنضحته اذا أنهبته الناس وانتضح من الامر أظهر البراءة منه والرجل يرمى أو يقرف بتهمة فينتضح منه أى يظهر التبرى منه واذا ابتدأ الدقيق فى حب السنبل وهو رطب فقد نضح وأنضح لغتان قال ابن سيده وأنضح الدقيق بدأ فى حب السنبل وهو رطب ونضح الغضا نضحا تفطر بالورق والنبات وعم بعضهم به الشجر قال أبو طالب بن عبد المطلب

بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون

فأما قول أبى حنيفة نضوح الشجر فلا أدرى أراه للعرب أم هو أقدم جمع نضح الشجر على نضوح لان بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول ونضح الزرع غلظت جثته

(نطح) النطح للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه نطحا وكبش نطاح وقد انتطح الكبشان وتناطحا ويقتاس من ذلك تناطحت الامواج والسيول والرجال فى الحرب وأنشد * الليل داج والكباش تنتطح * وكبش نطيح من كباش نطحى ونطائح الاخيرة عن اللحيانى ونجحة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وفى التنزيل والمتردية والنطيحة يعنى ما تناطحت فمات الازهرى وأما النطيحة فى سورة المائدة فهى الشاة المنطوحة تموت فلا يحل أكلها وأدخلت الهاء فيها لانها جعلت اسما لا نعتا قال الجوهرى انما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة والرميّة لانه ليس هو على نطحتها فهى

قوله الزراقة كذا بضبط الاصل بفتح الزاى وضبطت فى القاموس شكلا بضمها ولم يتعرض المؤلف ولا المجد ولا الصحاح ولا المصباح لها فى مادة زرق ولعل الظاهر ماهنا لانهم عبروا عنها بالنفاطة والنضاحة وكلاهما بفتح النون وحرر اه مصححه

قوله نطحه ينطحه بابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

منطوحة

أمثل من الطل وهو قطر بين قطرين قال ويقال لكل شئ يتحلب من ماء أو عرق أو بول ينضح وأنشد * ينضحن في حافاته بالأبوال * ونضح الرجل بالعرق نضحا فضح به وكذلك الفرس والنضيح والتنضاح العرق قال الراجز * تنضح ذفراه بماء صب * والنضوح الوجور في أي الفم كان ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت فارت بالدمع وعيناه تنضحان والنضح يدعوه الهملان وهو أن تمتلئ العين دمعا ثم تنفض هملانا لا ينقطع ونضحت الخابية والجرة تنضح اذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخزف ورشحت وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء بين صخوره ومزادة نضوح تنضح الماء ونضحت ذفرى البعير بالعرق نضحا وقال القطامي

حرجا كأن من الكحيل صبابة * نضحت مغابنها به نضحانا

قال ورواه المؤرج نضخت واستنضح الرجل وانتضح نضح شيأ من ماء على فرجه بعد الوضوء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء وهو أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره وموتزره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس وفي خبر آخر انتفاض الماء ومعناهما واحد وفي حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر ونضح بالبول على فخذيه أصابهما به وكذلك نضح بالغبار ونضح الجلة ينضحها نضحا رشها بالماء ليتلازب عمرها ويلزم بعضه بعضا ونضح الجلة أيضا نثر ما فيها وقول الشاعر

ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العبدية الجلالا

يفسر بكل واحد من هاتين ونضح الري نضحا شرب دونه وقيل هو أن يشرب حتى يروى فهو من الاضداد وقال شمر يقال نضحت الاديم بالمته أن لا ينكسر قال الكميت

نضحت أديم الود بيني وبينكم * باصرة الارحام لو تتبلل

نضحت أي وصلت والنضوح بالفتح ضرب من الطيب وقد انتضح به والنضح منه ما كان رقيقا كالماء والجمع نضوح وأنضحة والنضخ ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية وفي حديث الاحرام ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث علي وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج وأرض منضحة واسعة ونضحت الغنم شبعت ونضحناهم بالنبل نضحا رميناهم ورشقناهم ونضحناهم نضحا وذلك اذا فرقوها فيهم وفي

قوله وأرض منضحة الخ كذا بالاصل بغير ضبط وحرره اه مصححه

وقال الاصمعي لا يقال من الخاء فعلت انما يقال أصابه نَضْخ من كذا وقال أبو الهيثم قول أبي زيد أصح والقرآن يدل عليه قال الله تعالى فيهما عينان نضّاختان فهذا يشهد به يقال نَضَخَ عليه الماء لان العين النضّاخة هي الفعّالة ولا يقال لها نَضّاخة حتى تكون ناضحة قال ابن الفرج سمعت جماعة من قيس يقولون النَّضْح والنَّضْخ واحد وقال أبو زيد نَضَحْتُه ونَضَخْته بمعنى واحد قال وسمعت الغنوي يقول النَّضْح والنَّضْخ وهو فيما بان أثره ومارق بمعنى واحد قال وقال الاصمعي النَّضْح الذي ليس بينه فُرَج والنَّضْخ أرَقّ منه وقال أبو ليلى النَّضْح والنَّضْخ مارَقّ ونَخُن بمعنى واحد ونَضَحَ البيتَ يَنْضِحُه بالكسر نَضْحاً رشّه وقيل رشه رشا خفيفا وانْتَضَح عليهم الماء أي تَرَشَّش وفي الحديث المدينة كالكير تَنْفِي خَبَثَها وتَنْضَح طِيبَها روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النَّضْح وهو رش الماء وهو مذكور في بضع ونَضَح الماءُ العطشَ يَنْضِحُه رَشّه فذهب به أو كاد يذهب به ونَضَح الماءُ المالَ يَنْضِحُه ذهب بعطشه أو قارب ذلك والنَّضْح بفتح الضاد والنضيح الحوض لانه يَنْضَح العطش أي يَبُلُّه وقيل هما الحوض الصغير والجمع أنضاح ونُضُح وقال الليث النضيح من الحياض ما قرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو ويكون عظيما وقال الاعشى

فَغَدَوْنا عليهم بُكْرَةَ الوِرْ * دِ كما تُوِرِدُ النَّضِيحَ الهِيَاما

قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه يَنْضَح عطش الابل أي يَبُلُّه قال أبو عبيد وقال أبو عمرو نَضَحْتُ الرَّيَّ بالضاد وقال الاصمعي فان شرب حتى يَرْوَى قال نَضَحْتُ بالصاد نَضْحا ونَصَعْتُ به ونَقَعْتُ قال والنَّضْح والنَّشْح واحد وهو أن يشرب دون الرِّيّ والنَّضْح سقي الزرع وغيره بالسانية ونَضَحَ زرعَه سقاه بالدَّلْو والناضح البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقي عليه الماء والانثى بالهاء ناضحة وسانية وفي الحديث ما سُقِيَ من الزرع نَضْحا ففيه نصف العشر يريد ما سقي بالدِّلاء والغُروب والسَّواني ولم يُسْقَ فَتْحا والنواضح من الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومنه الحديث أتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد أبَدَ عليهم وفي حديث معوية قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما جاء ما فَعَلَتْ نَواضِحُكم كأنه يُقَرِّعُهم بذلك لانهم كانوا أهل حَرْث وزَرْع وسَقْي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا والنَّضّاح الذي يَنْضَح على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلا قال أبو ذؤيب

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كما * يَسْقِي الجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضّاحُ

وهذه نخل تُنْضَح أي تُسْقَى ويقال فلان يَسْقِي بالنَّضْح وهو مصدر والنَّضْحات الشيء اليسير المتفرق من المطر قال شمر وقد قالوا في نَضَحَ المطرُ بالحاء والخاء والناضح المطر وقد نَضَحَتْنا السماء والنَّضْح

الغيثُ البلادَ ونَضَرها بمعنى واحد وقال أبو زيد الارض المنصوحة هي المجودة نُصِحت نَصْحًا ونَصَح الرجلُ الرِّيَّ نَصْحًا اذا شرب حتى يَرْوَى وكذلك نَصِحت الابلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصوحا صَدَقته وأنْصَحْتُها أنا أرويتها قال

هذا مَقامي لكَ حتى تَنْصَحِي * رِيًّا وتَجْتازي بَلاطَ الأَبْطَحِ

ويروى حتى تَنْضَحِي بالضاد المعجمة وليس بالعالي البَلاطُ القاعُ وأنْصَح الابلَ أرْواها والنَّصاحاتُ الجلودُ قال الاعشى يصف شَرْبًا

فتَرَى القومَ نَشاوَى كأنَّهُمْ * مثلما مُدَّتْ نَصاحاتُ الرُّبَحْ

قال الازهري أراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ في قول بعضهم وقال ابن سيده الرُّبَحُ من أولاد الغنم وقيل هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ وقال المُؤَرِّج النَّصاحاتُ حبال يجعل لها حَلَقٌ وتنصب للقُرود اذا أرادوا صيدها يَعْمِدُ رجل فيجعلُ عِدَّة حبال ثم يأخذ قردا فيجعله في حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فيأخذ ما نَشِبَ في الحبال قال وهو قول الاعشى * مثلما مُدَّت نصاحات الربح * قال والرُّبَحُ القرود وأصلها الرُّباح وشَيْبَةُ بن نِصاحٍ رجل من القرّاء والنَّضْحاء ومَنْضَح موضعان قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الأصافي ومَنْضَحٍ * تَعاوُ كما عَجَّ الحَجِيجُ المُبَلِّدُ

(نضح) النَّضْحُ الرَّشُّ نَضَح عليه الماءَ يَنْضَحُه نَضْحًا اذا ضربه بشيء فأصابه منه رَشاشٌ ونَضَح عليه الماءُ ارْتَشَّ وفي حديث قتادة النَّضْحُ من النَّضْحِ يريد من أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أن يَنْضَحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو أن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤس الابَر وقال الاصمعي نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحًا وأصابه نَضْحٌ من كذا وقال ابن الاعرابي النَّضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَه بيدك معتمدا والناقة تَنْضَحُ بولها والنَّضْخُ ما كان على غير اعتماد وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكله رش والقربة تُنَضَّحُ من غير اعتماد (٢) فوطئ على ماء فنَضَح عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نَضْحُ البول في حديث ابراهيم انه لم يكن يرى بنَضْحِ البول بأسا وحكى الازهري عن الليث النَّضْحَ كالنَّضْخ ربما اتفقا وربما اختلفا ويقولون النَّضْحُ ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نَضْحُ دَمٍ والعين تَنْضَحُ بالماء نَضْحًا اذا رأيتها تفور وكذلك تَنْضَخُ العين وقال أبو زيد يقال نَضَح عليه الماءُ يَنْضَخُ فهو ناضخ وفي الحديث يَنْضَخُ البحرُ ساحلَه

قوله قال ساعدة بن جؤية لهن الخ قبله ولو أنه اذ كان ما حم واقعا بجانب من يخفى ومن يتودد والاصافي بالصاد المهملة والغين المعجمة. وضع كما أنشده ياقوت في مادته اه مصححه

قوله نضح عليه الماء ينضحه الخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما في المصباح اه

(٢) قوله اعتماد فوطئ هو هكذا مع البياض في الاصل ولعل أصل الكلام من غير اعتماد كما لو وطئ الخ وحرر أصله اه مصححه

القلب لاغش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة

أبلغ الحرثَ بنَ هِنْدٍ بانّي * ناصحُ الجَيْبِ بازلُ للثواب

وقوم نُصَّح ونُصَّاح والتَّنَصُّح كثرة النُّصْح ومنه قول أكثم بن صَيْفيّ اياكم وكثرة التَّنَصُّح فانه يورث التُّهَمَة والتوبة النَّصُوح الخالصة وقيل هي أن لا يرجع العبد الى ما تاب عنه قال الله عز وجل توبةً نَصُوحًا قال الفراء قرأ أهل المدينة نَصُوحا بفتح النون وذكر عن عاصم نُصُوحا بضم النون وقال الفراء كان الذين قرؤا نُصُوحا أرادوا المصدر مثل القُعود والذين قرؤا نَصُوحا جعلوه من صفة التوبة والمعنى أن يُحَدِّث نفسه اذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود اليه أبدا وفي حديث أبي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذنبُ وفَعُول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نُصْح نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النُّصْح والنصيحة وسئل أبو عمرو عن نُصُوحا فقال لا أعرفه قال الفراء وقال المفضَّل يقال عَزُوبا وعُزُوبا وعَرُوسا وعُرُوسا وقال أبو اسحق توبةٌ نَصُوح بالغة في النُّصْح ومن قرأ نُصُوحا فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصُوحًا وقال أبو زيد نَصَحْتُه أي صَدَقْتُه ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنِّصاحُ السِّلْكُ يُخاط به وقال الليث النِّصاحة السُّلوكُ التي يخاط بها وتصغيرها نُصَيْحة وقميص مَنْصُوح أي مَخِيط ويقال للابرة المِنْصَحة فاذا غَلُظَتْ فهي الشعيرة والنُّصْح مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ اذا خِطْتَه قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم من اغتاب خَرَقَ ومن استغفر الله رَقَأَ ونَصَحَ الثوبَ والقميص يَنْصَحُه نَصْحًا وتَنَصَّحه خاطه ورجل ناصح وناصِحيٌّ ونَصَّاحٌ خائط والنِّصاحُ الخَيْطُ وبه سمي الرجل نِصاحًا والجمع نُصُحٌ ونِصاحةُ الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والالف فيه غير الالف والهاء لتأنيث الجميع والمِنْصَحة المِخْيَطة والمِنْصَحُ المِخْيَطُ وفي ثوبه مُتَنَصَّحٌ لم يُصلحه أي موضع اصلاح وخياطة كما يقال ان فيه مُتَرَقَّعًا قال ابن مقبل

ويُرْعِدُ إرعادَ الهِجانِ أضاعه * غَداةَ الشِّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَصِّحُ

وقال أبو عمرو المُتَنَصِّحُ المَخِيطُ وأنشد بيت ابن مقبل وأرض مَنْصُوحة متصلة بالغيث كما يُنْصَحُ الثوبُ حكاه ابن الاعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة انما المَنْصُوحة الارض المتصلة النبات بعضه ببعض كأنَّ تلك الجُوبَ التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحًا اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فَضاء ولا خَلَلٌ وقال غيره نَصَحَ

وقال أبو عمرو الناصح الناصع فى بيت ساعدة قال وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها ورديئها بأبيض مفرط أى بماء غدير مملوء والنُّصح نقيض الغش مشتق منه نَصَحه وله نُصْحًا ونَصيحة ونَصاحة ونصاحة ونَصاحية ونَصْحًا وهو بالام أفصح قال الله تعالى وأنصح لكم ويقال نَصَحْتُ له نَصيحتى نُصوحا أى أخلصتُ وصَدَقْتُ والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نُصَحاء وقال النابغة الذبيانى

نَصَحْتُ بنى عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا * رَسُولِى ولم تَنْجَحْ لديهم وسائلى

ويقال انْتَصَحْتُ فلانا وهو ضد اغْتَشَشْتُه ومنه قوله

ألا رُبَّ من تَغْتَشُّه لكَ ناصحٌ * ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليكَ غوائلُه

تَغْتَشُّه تَعُدُّه غاشًّا لك وتَنْتَصِحُه تَعُدُّه ناصحا لك قال الجوهرى وانْتَصَحَ فلان أى قبل النصيحة يقال انْتَصِحْنى انى لك ناصح وأنشده ابن برى

تقولُ انْتَصِحْنى انى لكَ ناصحٌ * وما أنا ان خَبَّرْتُها بأمينِ

قال ابن برى هذا وهم منه لان انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لانه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارتَدَّ وسَدَدْتُه فاستَدَّ ومَدَدْتُه فامْتَدَّ فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا فهو متعدّ الى مفعول فيكون قوله انتصحنى انى لك ناصح يعنى اتخذنى ناصحا لك ومنه قولهم لا أريد منك نُصْحًا ولا انتصاحا أى لا أريد منك أن تنصحنى ولا أن تتخذنى نصيحا فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح والنُّصْح مصدر نَصَحْتُه والانتصاحُ مصدر انْتَصَحْتُه أى اتخذته نصيحا ومصدر انْتَصَحْتُ أيضا أى قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفى الحديث ان الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال ابن الاثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأصل النُّصْح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامّة المسلمين ارشادهم الى المصالح وفى شرح هذا الحديث نظر وذلك فى قوله نصيحة الائمة أن يطيعهم فى الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا فأىّ فائدة فى تقييد لفظه بقوله يطيعهم فى الحق مع اطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا واذا منعه الخروج اذا جاروا لزم أن يطيعهم فى غير الحق وتَنَصَّح أى تَشَبَّه بالنُّصَحاء واسْتَنْصَحه عَدَّه نصيحا ورجل ناصحُ الجَيْب نَقِىُّ الصدر ناصح

وجمع النَّزَح أنزاحٌ وجمع النَّزُوح نُزُحٌ وماءٌ لا يُنْزَحُ ولا يَنْزَحُ أى لا يَنْفَدُ وأَنْزَحَ القومُ نَزَحَتْ مياه آبارهم والنَّزَحُ الماءُ الكَدِرُ وقد نَزُحَ بفلان اذا بَعُدَ عن دياره غَيْبَةً بعيدةً وأنشد الاصمعى

ومن يُنْزَحْ به لا بُدَّ يومًا * يَجِئْ به نَعِيٌّ أو بَشِيرُ

وأنت بمُنْتَزَحٍ من كذا أى بعيد منه قال ابن هَرْمة يَرْثِى ابنه

فأنتَ من الغوائلِ حين تُرْمَى * ومن ذَمِّ الرِّجالِ بمُنْتَزاحِ

الا أنه أشبع فتحة الزاى فتولدت الالف ﴿نسح﴾ الليث النَّسْحُ والنُّساحُ ما تحاتَّ عن التمر من قشره وفُتاتُ أقماعه ونحو ذلك مما يبقى فى أسفل الوعاء والمِنْساحُ شئ يُدْفَعُ به التراب ويُذْرَى به ونَساحُ وادٍ باليمامة قال الازهرى ما ذكره الليث فى النَّسْحِ لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون محفوظا الجوهرى نَسَحَ التراب نَسْحًا أذراه ونَسَحَ نَسْحًا طَمَعَ ونَساحُ جبل عن ثعلب وأنشد

يُوعِدُ خَيْرًا وهو بالزَّحْزاحِ * أبْعَدُ من زُهْرَةَ من نَساحِ

﴿نشح﴾ نَشَحَ الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحًا ونُشُوحًا وانْتَشَحَ اذا شرب حتى امتلأ وقيل نَشَحَ شرب شُرْبا قليلا دون الرى قال ذو الرمة

فانْصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْضَعْ ضَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

وفى حديث أبى بكر قال لعائشة رضى الله عنها انْظُرِى ما زاد من مالى فَرُدِّيه الى الخليفة بعدى فانى كنت نَشَحْتُها جُهْدِى أى أقللت من الاخذ منها والنَّشْحُ الشرب القليل ونَشَحَ بعيرَه سقاه ماء قليلا والاسم النُّشُوحُ من قولك نَشَحَ اذا شرب شُرْبا دون الرِّىِّ قال أبو النجم يصف الحمير

* حتى اذا ما غَيَّبَتْ نُشُوحا * وأورد الجوهرى هذا البيت على النُّشُوحِ الماء القليل وقال معناه أى أدخلت أجوافها شرابا غَيَّبَتْه فيه وقيل النُّشُوحُ بالفتح الماء القليل قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لاصحابه ألا وانْشَحُوا خيلكم نَشْحًا أى اسقوها سَقْيًا يَفْثَأُ غُلَّتَها وان لم يُرْوِها قال الراعى يذكر ماءً وَرَدَه

نَشَحْتُ بها عَنْسًا تَجافَى أظَلُّها * عن الأُكْمِ الا ما وَقَتْها السَّرائحُ

والنَّشْحُ العرق عن كراع وسقاء نَشَّاحٌ رَشَّاحٌ نَضَّاحٌ ﴿نصح﴾ نَصَحَ الشئُ خَلَصَ والناصحُ الخالص من العسل وغيره وكل شئ خَلَصَ فقد نَصَحَ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف رجلا مزج عسلا صافيا بماء حتى تفرق فيه

(٣) فأزالَ مُفْرِطَها بأبْيَضَ ناصِحٍ * من ماءِ أُلْهابٍ بهنَّ تَثالُبُ

قوله وأنزح القوم الخ كذا بالاصل كبعض نسخ القاموس وفى بعضها نزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه اه مصححه

قوله ونساح وادٍ الخ كسحاب وكتاب كما فى القاموس وياقوت اه مصححه

(٣) قوله فأزال مفرطها الخ كذا بالاصل هنا ومثله فى شرح القاموس وأنشداه فى فرط فأزال ناصحها بأبيض مفرطوهو الملاقى لتفسيره بعداه مصححه

وقال

حين قال ومنه قيل انداح بطنه وانْدَحَى لان النون فى المندوحة أصلية والنون فى انداح واندحى من الدَّحْو فبينهما وبين النَّدْح فُرقانٌ كبير لان المندوحة مأخوذة من أنداح الارض واحدها انْدَحٌ وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة * صيرانها فوضى بكل نَدْحِ * ومن هذا قولهم للمُنْتَدَحُ فى البلاد أى مذهبٌ واسع عريض وانْدَحَّ بطن فلان انْدِحاحًا اتسع من البطنة وانداحَ بطنُه انْدِياحًا اذا انتفخ وتدلّى من سِمَنٍ كان ذلك أو علة وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما حين أرادت الخروج الى البصرة قد جمع القرآن ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيه أى لا تُوَسِّعيه ولا تُفَرِّقيه بالخروج الى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تَبْدَحِيه بالباء أى لا تَفْتَحِيه من البَدْح وهو العلانية أرادت قوله تعالى وقَرْنَ فى بيوتكنّ ولا تَبَرَّجْنَ قال الازهرى من قاله بالباء ذهب الى البَدَاح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب به الى النَّدْح ويقال نَدَحْتُ الشئ نَدْحًا اذا وسعته الازهرى والنَّدْحُ الكثرة فى قول العجاج حيث يقول

صيد تَسامَى وُرَّمًا رقابُها * بِنَدْحِ وَهْمٍ قَطِمٍ قَبْقابُها

ونادحٌ ومُنادحٌ اسمان وبنو مُنادحٍ بُطَيْنٌ

(نزح) نَزَحَ الشئُ يَنْزَحُ نُزُوحًا ونُزْحًا وبَعُدَ وشئ نُزُوحٌ ونَزُوحٌ نازحٌ أنشد ثعلب

انّ المَذَلّةَ مَنْزِلٌ نُزُوحُ * عن دار قومك فاتركى شَتْمِى

ونَزَحت الدارُ فهى تَنْزَحُ نُزُوحًا اذا بَعُدَتْ وقوم مَنازِيحُ قال ابن سيده وقول أبى ذؤيب

وصَرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأنهمُ * جُرْبٌ يُدافِعُها الساقى مَنازِيحُ

انما هو جمع مِنْزاح وهى التى تأتى الى الماء عن بُعْدٍ ونَزَحَ به وأنْزَحَه وبلد نازحٌ ووَصْلٌ نازحٌ بعيد وفى حديث سَطِيح عبدُ المَسِيح جاء من بلدٍ نَزِيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ونَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها ويَنْزَحُها نَزْحًا وأنْزَحَها اذا استقى ما فيها حتى يَنْفَدَ وقيل حتى يَقِلَّ ماؤها ونَزَحت البئرُ ونَكَزَتْ تَنْزَحُ نَزْحًا ونُزُوحًا فهى نازح ونُزُحٌ ونَزُوحٌ نَفِدَ ماؤها قال الليث والصواب عندنا نُزِحَتْ البئرُ اذا استُقِيَ ماؤها وفى الحديث أنه نزل الحُدَيْبية وهى نَزَحٌ النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نَزَحت البئرُ ونَزَحْتُها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المُسَيّب قال لقتادة ارْحَلْ عنى فلقد نَزَحْتَنى أى أنْفَدْتَ ما عندى وفى رواية نَزَفْتَنى الجوهرى وبئر نَزُوح قليلة الماء ورَكايا نُزُحٌ والنَّزَحُ بالتحريك البئر التى نُزِحَ أكثر مائها قال الراجز

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ * الا مُدارات الغُرُوبِ الجُوفِ

قوله نزح الشئ يَنزح الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وقد سمّوا نَجيحًا ونُجيحًا ومُنْجِحًا ونَجاحًا ﴿نجح﴾ النَّجيح صوت يُرَدِّده الرجل في جوفه وقد نَجَّ يَنِجُّ نَجيحًا ونَجَّحَ اذا ردَّد السائل رَدَّدًا قبيحا وتَجيح نَجيح اتباع كانه اذا سُئِل اعتَلَّ كراهةً للعطاء فَرَدَّد نَفَسَه لذلك والتَّنَجُّح والنَّجْنَجة كالنَّجيح وهو أشد من السُّعال الازهري عن الليث النَّجْنَجة التَّنَجُّح وهو أسهل من السُّعال وهي علّة البخيل وأنشد

يَكادُ من تَجْنَجة وأَحِ * يَحْكي سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِ

والنَّجْنَجة أيضا صوت الجَرْع من الحلق يقال منه تَنَجْنَجَ الرجل عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأراها بالخاء قال وقال بعض اللغويين النَّجْنَجة أن يُكَرِّر قولَ نَجْ نَجْ مُسْتَرْوِحًا كما أن المَقْرور اذا تَنَفَّس في أصابعه مُسْتَدْفِئًا فقال كَهْ كَهْ اشتُقّ منه المصدر ثم الفعل فقيل كَهْكَه كَهْكَهةً فاشتقوا من الصوت وذكر ابن برى في الحواشي في فصل وَغَبَ * كَزَّ الحُيَّا انُّ إرْزَبِّ * قال الانُّ البخيل الذي اذا سُئل تَنَجْنَجَ ﴿ندح﴾ النَّدْح الكثرة والنَّدْح والنُّدْح السَّعة والفُسْحة والنَّدْح ما اتسع من الارض تقول انك لفي نَدْحة من الامر ومَنْدُوحة منه والجمع أنداح وكذلك النُّدْحة والنُّدْحة والمندوحة وأرض مندوحة واسعة بعيدة قال أبو النجم

يُطَوِّحُ الهادي به تَطْويحا * اذا عَلا دَوِيَّةً مَنْدُوحا

الدَّوُّ بلد مستو أحد طرفيه يُتاخِم الحَفْر المنسوب الى أبي موسى وما صاقبه من الطريق وطَرَفُه الآخر يُتاخِم فَلَواتِ تَبْرة وطُوَيْلِع وأمواها غيرهما وقال والى عن هذا الامر مَنْدُوحة أي مُتَّسَع ذهب أبو عبيد الى أنه من انداح بَطْنُه أي اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أن انْداحَ انفعل وتركيبه من دوح وانما مَنْدُوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه وتَنَدَّحت الغنم في مَرابضها ومَسارحها وانْتَدَحت كلاهما تَبَدَّدت وانتشرت واتسعت من البِطْنة ومنه قيل لي عنه مَنْدُوحة ومُنْتَدَح أي سَعَة وانك لفي نُدْحة ومَنْدُوحة من كذا أي سَعَة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تَعَمُّد ذلك وفي حديث الحجاج وادٍ نادِحٌ أي واسع الجوهري النُّدْح بالضم الارض الواسعة والمَنادِح المَفاوِز والمُنْتَدَح المكان الواسع وفي حديث عمران بن حُصَيْن ان في المَعاريض لَمَنْدُوحةً عن الكذب قال أبو عبيد أي سعة وفُسْحة الجوهري ولا تقل مَمْدوحة قال ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع قد انْداحَ بطنه وانْدَحى لغتان فأراد أن في المَعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى الكذب المحض قال الازهري أصاب أبو عبيد في تفسير المَنْدُوحة أنه بمعنى السَّعة والفُسْحة وغلط فيما جعله مشتقا

قوله وقد نخ ينخ الخ بابه ضرب اذا كان لازما ومن باب قتل اذا كان متعديا كما هو القاعدة في المضاعف زاد في القاموس وشرحه (و) نخ (الجمل ينخه بالضم) نحا (حثه وتخنخه رده والنحاحة) كسحابة (الصبر) أنا أخشى أن يكون هذا مصحفا عن النجاحة بالجيم وقد تقدم فاني لم أر واحدا ذكره (و) النحاحة (السخاء والبخل ضد والنحانحة البخلاء) اللئام قيل جمعها نحنح كجعفر وقيل من الجموع التي لا واحد لها (وتجيح نجيح اتباع) قال شيخنا ودعوى الاتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوبوا أنه توكيد بالمرادف (وما أنا بنخ النفس عن كذا كتفنف ما أنا بطيب النفس عنه) اه باختصار ونخ ونفنف بوزن جعفر كتبه مصححه

الحر فقطر ذفريا عرقا وتحت المزادة تنتح نتحا ونتوحا وكذلك خروج العرق قال الراجز

* تنتح ذفراها بمثل الدرياق * والمنتحة الاست والنتوح صموغ الاشجار ولا يقال نتوع والانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزة وأرعدا

واليَنْتُوح طائر أقرع الرأس يكون في الرمل الازهري روى أبو أيوب عن بعض العرب امتنحت الشيء وانتنحته وانتزعته بمعنى واحد (نجح) النجح والنجاح الظفر بالشيء وقد أنجح وقد نجحت حاجتي وأنجحت وأنجحتها لك وأنجحها الله تعالى أسعفني بادراكها وأنجح الرجل صار ذا نجح فهو منجح من قوم مناجيح ومناجيح وقد أنجحت حاجته اذا قضيتها له وفي خطبة عائشة رضي الله عنها وأنجح اذ أكديتم يقال نجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وما أفلح فلان ولا أنجح وتنجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها ونجحت هي ونجح أمر فلان تيسر وسهل فهو ناجح وقول أبي ذؤيب

فيهن أم الصبيين التي تبلت * قلبي فليس لها ما عشت إنجاح

أراد فليس لحبي لها وسعي فيها انجاح ما عشت وسار فلان سيرا نجيحا أي وشيكا وسير ناجح ونجيح وشيك وكذلك المكان قال * يغبقهن قربا نجيحا * وقال لبيد

فمضينا فقرينا ناجحا * موطنا نسأل عنه ما فعل

ونهض نجيح مجد قال أبو خراش الهذلي

يقربه النهض النجيح لمابه * ومنه بدو تارة ومثيل

ورجل نجيح منجح الحاجات قال أوس

نجيح جواد أخو ماقط * نقاب يحدث بالغائب

ورأي نجيح صواب وفي حديث عمر مع المتنكهن يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ويقال للنائم اذا تتابعت عليه رؤيا صدق تناجحت أحلامه قال ابن سيده وتناجحت عليه أحلامه تتابع صدقها ويقال أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل وكل شيء غلبك فقد أنجح بك واذا غلبته فقد أنجحت به والنجاحة الصبر ويقال ما نفسي عنه بنجيحة أي بصابرة وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت * عليك ولا أن أحصرتك شغولي

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * بشيء ولا بيديل

قوله وقد نجحت حاجتي الخ بابه منع كما في القاموس والمصباح اه مصححه

قوله ومنه بدو تارة ومثيل كذا بالاصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن * ومنه نزو تارة ونثيل * فالنزو بوزن الوثوب ومعناه والنثيل كرحيم مصدر نأل نثيلا اذا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق كما في القاموس وغيره وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل وحرره اه

والنُّبُوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعز قال الاخطل

انَّ العرارة والنُّبُوحَ لدارم * والعزّ عند تكامُلِ الاَحْساب

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

ان العرارة والنبوحَ لدارم * والمُسْتَخِفّ أخوهم الاَثْقالا

وقال ابن برى عن البيت الذى أورده الجوهري انه للطِرِمّاح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهري وصواب انشاده والنُّبُوح لطيئ وقبله

يا أيُّها الرجلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً * أغْرَبْتَ نَفْسَكَ أيَّما إغراب

قال وأما بيت الاخطل فهو ما أورده ابن سيده وبعده

المانعينَ الماءَ حتى يَشْرَبوا * عَفَواتِه ويُقَسِّمُوه بحالا

مدح الاخطلُ بنى دارم بكثرة عددهم وحملهم الامور الثقال التى يَعْجِزُ غيرهم عن حملها ويروى المستخف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان وأخوهم خبران والاثقال مفعول بالمستخف تقديره ان المستخف الاثقال أخوهم ففصل بين الصلة والموصول بخبران للضرورة وقد يجوز أن ينتصب باضمار فعل دل عليه المستخف تقديره ان الذى استخف الاثقال أخوهم ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والاثقال منصوبة به ويكون العائد على الالف واللام الضمير الذى أضيف اليه الاخ ويكون الخبر محذوفا تقديره ان الذى استخف أخوهم الاثقال هم فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه وأما من رفع المستخف فانه رفعه بالعطف على موضع انّ ويكون الكلام فى رفع الاخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف والنَّبّاح صَدَفُ بيض صغار وفى التهذيب مَناقِفُ يُجاء بها من مكة تجعل فى القلائد والوُشُح ويُدْفَعُ بها العينُ الواحدة نَبّاحة والنَّوابح موضع قال مَعْنُ بن أوس

اذا هى حَلَّتْ كَرْبلاءَ فلَعْلَعًا * فَجَوْزَ العُذَيْبِ دونها فالنَّوابحا

(نتح) النَّتْحُ العَرَقُ وقيل خروج العَرق من الجلد والدَّسَم من النَّحْيِ والنَّدَى من الثَّرَى وقال الازهري النَّتْحُ خروج العرق من أصول الشعر وهو نَتْحُه الجلدَ نَتَحَ يَنْتَحُ نَتْحًا ونُتوحا الجوهري النَّتْحُ الرَّشْحُ ومَناتِحُ العَرَقِ مَخارِجُه من الجلد وأنشد

جَوْنٌ كأنَّ العَرَقَ المَنْتُوحا * لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسُوحا

ونَتَحَه الحرُّ وغيره ونَتَحَ النَّحْيُ اذا رَشَحَ بالسَّمْنِ وذِفْرَى البعير تَنْتَحُ عَرَقًا اذا سار فى يوم صائف شديد

قوله نتح ينتح الخ كضرب يضرب كما فى القاموس اه مصححه

وقصرى شنج الانسا * نباح من الشعب * رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره يعنى من جهة الشعب وأنشد

وينبح بين الشعب نبحا كأنه * نباح سلوق أبصرت ما يريبها

وقال الظبى اذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح قال أبو منصور والصواب الشعب جمع الاشعب وهو الذى انشعب قرناه الازهرى التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح فى بعض أصواتها وأنشد

* يأخذ فيه الحية النبوحا * والنوابح والنبوح جماعة النابح من الكلاب أبو خيرة النباح صوت الاسود ينبح نباح الجرو أبو عمرو والنبحاء الصياحة من الظباء ابن الاعرابى النباح الظبى الكثير الصياح والنباح الهدهد الكثير القرقرة ويقول الرجل لصاحبه اذا قضى له عليه وكلتك العام من كلب بتنباح وكلب نابح ونباح قال

مالك لا تنبح يا كلب الدوم * قد كنت نباحا فما لك اليوم

قال ابن سيده هؤلاء قوم انتظروا قوما فانتظروا نباح الكلب ليندبهم وكلاب نوابح ونبح ونبوح وأنبحه جعله ينبح قال عبد بن حبيب الهذلى

فأنبحنا الكلاب فوركتنا * خلال الدار دامية المجوب

وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى واستنبح الكلب اذا كان فى مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدى قال

قوله اذا استنبح الاقوام كذا بالاصل والمشهور الاضياف اه مصححه

قوم اذا استنبح الاقوام كلبهم * قالوا لامهم بولى على النار

وكلب نباح ونباحى ضخم الصوت عن اللحيانى ورجل منبوح يضرب له مثل الكلب ويشبه به ومنه حديث عمار رضى الله تعالى عنه فيمن تناول من عائشة رضى الله عنها اسكت مقبوحا منشقوحا منبوحا حكاه الهروى فى الغريبين والمنبوح المشتوم يقال نبحتنى كلابك أى لحقتنى شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه التهذيب عن شمر يقال نبحه الكلب ونبحت عليه ونابحه قال امرؤ القيس * وما نبحت كلابك طارقا مثلى * ويقال فى مثل فلان لا يعوى ولا ينبح يقول من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر ورجل نباح شديد الصوت وقد حكيت بالجيم وقد نبح نبحا ونبيحا ونبح الهدهد ينبح نباحا أسن فغلظ صوته والنبوح أصوات الحى قال الجوهرى والنبوح ضجة الحى وأصوات كلابهم قال أبو ذؤيب

بأطيب من مقبلها اذا ما * دنا العيوق واكتتم النبوح

كذا بياض بالاصل وراجع عبارة التهذيب اه مصححه

والعرب تقول هو أبصر من المائح باست المائح تعنى أن المائح فوق المائح فالمائح يرى المائح ويرى استه وقد ماح أصحابه يميحهم وقول صخر الغى

كأن بوانيه بالملاء * سفائن أعجم مايحن ريفا

قال السكرى مايحن امتحن أى حملن من الريف هذا تفسيره وماحه ميحا أعطاه والميح يجرى مجرى المنفعة وكل من أعطى معروفا فقد ماح ومحت الرجل أعطيته واستمحته سألته العطاء ومحته عند السلطان شفعت له واستمحته سألته أن يشفع لى عنده والامتياح مثل الميح والسائل ممتاح ومستميح والمسؤل مستماح ويقال امتاح فلان فلانا اذا أتاه يطلب فضله فهو ممتاح وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فقالت وامتاح من المهواة أى استقى هو افتعل من الميح العطاء وامتاحت الشمس ذفرى البعير اذا استدرت عرقه وقال ابن فسوة يذكر ناقته ومعذرها

اذا امتاح حر الشمس ذفراه أسهلت * بأصفر منها قاطرا كل مقطر

الهاء فى ذفراه للمعذر وقول المجبر السلولى

ولى مائح لم يورد الماء قبله * يعلى وأشطان الدلاء كثير

انما عنى بالمائح لسانه لانه يميح من قلبه وعنى بالماء الكلام وأشطان الدلاء أى أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه وانما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم والميح المنفعة وهو من ذلك ابن الاعرابى ماح اذا استاك وماح اذا تبختر وماح اذا أفضل وماح فاه بالسواك يميح ميحا شاصه وسوكه قال

يميح بعود الضر واغريض ثغبه * جلا ظلمه من دون أن يتهما

وقيل هو استخراج الريق بالمسواك وقول الراعى يصف مراة

وعذب الكرى يشفى الصدى بعد هجعة * له من عروق المستظلة مائح

يعنى بالمائح السواك لانه يميح الريق كما يميح الذى ينزل فى القليب فيغرف الماء فى الدلو وعنى بالمستظلة الاراكة وميّاح اسم وميّاح اسم فرس عقبة بن سالم

(فصل النون) (نبح) النبح صوت الكلب نبح الكلب والظبى والتيس والحية ينبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا بالضم ونباحا بالكسر ونبوحا وتنباحا التهذيب والظبى ينبح فى بعض الاصوات وأنشد لابى دواد

قوله نبح الكلب الخ من باب منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وقصرى

بسهم مع المجاهدين الصغرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له ولا خُسْر عليه وقد ذكر ابن مُقْبل القِدْحَ المستعار الذى يتبرك بفوزه

اذا اسْتَحَتْه من مَعَدٍّ عصابةٌ * غَدا رَبُّه قبل المُفيضين يَقْدَحُ

يقول اذا استعار واهذا القِدْحَ غدا صاحبه يَقْدَحُ النارَ لِتَقَبه بفوزه وهذا هو المَنِيحُ المستعار وأما قوله

فَهَلًّا يا قُضاعُ فلا تكونى * مَنِيحًا فى قِداحِ يَدَىْ مُجيلِ

فانه أراد بالمنيح الذى لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ عليه قال الجوهرى والمَنِيحُ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يُمْنَحَ صاحبه شيأ والمَنُوحُ والمُمانِحُ من النوق مثل المُجالِح وهى التى تَدِرُّ فى الشتاء بعد ما تذهب ألبانُ الابل بغيرها وقد مانَحَتْ مِناحًا ومُمانَحةً وكذلك مانَحَتِ العينُ اذا سالتْ دموعُها فلم تنقطع والمُمانِحُ من المطر الذى لا ينقطع قال ابن سيده والمُمانِحُ من الابل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل وقد سمت مانِحًا ومَنَّاحًا ومَنِيحًا قال عبد الله بن الزبير

يَهْجُو طَيِّأً ونحن قَتَلْنا بالمَنِيحِ أخاكُمُ * وكَيعًا ولا يُوفى من الفَرَسِ البَغْلُ

أدخل الالف واللام فى المنيح وان كان علما لان أصله الصفة والمَنِيحُ هنا رجل من بنى أسد من بنى مالك والمَنِيحُ فرس قيس بن مسعود والمَنِيحةُ فرس دِثار بن فَقْعَس الأَسَدِىّ (ميح) ماحَ فى مِشْيته يَمِيحُ ميحًا ومَيْحُوحةً تَبَخْتَر وهو ضرب حسن من المشى فى رَهْوَجة حَسَنة وهو مشى كمشى البَطَّة وامرأة مَيَّاحة قال * مَيَّاحةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا * والمَيْحُ مشى البطة قال * صادَتْكَ بالأُنْسِ وبالتَّمَيُّحِ * التهذيب البطة مَشْيُها المَيْحُ قال رؤبة

من كلِّ مَيَّاحٍ تَراه هَيْكَلا * أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وعِينٍ أَرْجَلا

وتَمايَحَ السكرانُ والغصنُ تمايل وماحَتِ الريحُ الشجرةَ أمالتها قال المُرَّارُ الأَسَدِىُّ

كما ماحَتِ مِن عَزْعَةٍ بَغِيلٍ * يَكادُ يُعِضُّه بعضٌ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الغصنُ تَمَيَّلَ يمينا وشمالا والمَيْحُ أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل مائِحٌ من قوم ماحة الازهرى عن الليث المَيْحُ فى الاستقاء أن ينزل الرجلُ الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده ويَمِيحُ أصحابه والجميع ماحة وفى حديث جابر أنهم وردوا بئرا ذَمَّةً أى قليلا ماؤها قال فنزلنا فيها ستة ماحةً وأنشد أبو عبيدة

يا أيُّها المائِحُ دَلْوِى دُونَكا * انى رأيتُ الناسَ يَحْمَدُونَكا

عارية وفي الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء وفي الحديث من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحتها اياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها وقيل كل شئ تقصد به قصد شئ فقد منحته اياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة كقول سويد بن كراع

تمنح المرأة وجها واضحا * مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع

قال ثعلب معناه تعطى من حسنها للمرأة هكذا اعتداه باللام قال ابن سيده والاحسن أن يقول تعطى من حسنها المرأة وأمنحت الناقة دنا تاجها فهي ممنح وذكره الازهري عن الكسائي وقال قال شمر لا أعرف أمنحت بهذا المعنى قال أبو منصور هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره انكار شمر اياه وفي الحديث من منح منحة ورق أو منح لبنا كان كعتق رقبة وفي النهاية لابن الاثير كان له كعدل رقبة قال أحمد بن حنبل منحة الورق القرض قال أبو عبيد المنحة عند العرب على معنيين أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وأما المنحة الاخرى فان يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زمانا وأياما ثم يردها وهو تأويل قوله في الحديث الآخر المنحة مردودة والعارية مؤداة والمنحة أيضا تكون في الارض يمنح الرجل آخر أرضا ليزرعها ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أي يمنحها أخاه أو يدفعها اليه حتى يزرعها فاذا رفع زرعها ردها الى صاحبها ورجل منّاح فيّاح اذا كان كثير العطايا وفي حديث أم زرع وآكل فاتمنخ أي أطعم غيري وهو تفعل من المنح العطية قال والاصل في المنيحة أن يجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة الجوهري المنح العطاء قال أبو عبيد للعرب أربعة أسماء تضعها مواضع العارية المنيحة والعريّة والافقار والاخبال واستمنحه طلب منحته أي استرفده والمنيح القدح المستعار وقيل هو الثامن من قداح الميسر وقيل المنيح منها الذي لا نصيب له وقال اللحياني هو الثالث من القداح الغفل التي ليست لها فرض ولا أنصباء ولا عليها غرم وانما يثقل بها القداح كراهية التهمة اللحياني المنيح أحد القداح الاربعة التي ليس لها غنم ولا غرم أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح قال والمنيح أيضا قدح من أقداح الميسر يؤتر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه والمنيح الاول من نعوت القداح وهو اسم له والمنيح الثاني المستعار وأما حديث جابر كنت منيح أصحابي يوم بدر فمعناه أي لم أكن ممن يضرب له

وذات مُلَيْحٍ كلها مواضع قال جرير

كأنَّ سليطًا في حواشيها الحصا * اذا حلَّ بين الأمْلَحَيْن وقيرُها

قوله في حواشيها الحصا أي كأنَّ أفهارا في صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كأنَّ في قلوبهم عُجَرًا قال الاخطل

بمُرْتَجِزٍ دانى الرِّباب كأنه * على ذات مُلْحٍ مُقْسِمٍ ما يَرِيمُها

وبنو مُلَيْحٍ بطن وبنو مُلْحان كذلك والأمْيَلِحُ موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة قال المتنخل

لا يَنْسَأُ اللهُ منَّا مَعْشَرًا شَهِدُوا * يومَ الأمْيَلِحِ لا غابُوا ولا جَرَحوا

يقول لم يغيبوا فنُكْفَى أن يُؤْسَروا أو يُقْتَلوا ولا جَرَحوا أي ولا قاتلوا اذ كانوا معنا ويقال للنَّدى الذي يسقط بالليل على البَقْل أمْلَحُ لبياضه وقول الراعي يصف ابلا

أقامتْ به حَدَّ الربيعِ وجارُها * أُخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به الليلُ أمْلَحُ

يعني الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندى فهو في سلوة من العيش وانما قال مَسَّى به لانه يسقط بالليل أراد بجارها الندى الليل يجيرها من العطش والمَلْحاءُ والشَّهْباء كتيبتان كانتا لاهل جَفْنَةَ قال الجوهري والمَلْحاء كتيبة كانت لآل المُنْذر قال عمرو بن شاس الأسدي

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكوكبِ الفَخْمِ بعدما * تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ في الامرِ ذي البَزْلِ

والكوكبُ الرئيسُ المُقَدَّم والبَزْل الشدة ومُلْحَةُ اسم رجل ومُلْحَةُ الجَرْمي شاعر من شعرائهم ومُلَيْحٌ مصغرا حيّ من خُزاعة والنسبة اليهم مُلَحِيٌّ مثال هُذَلِيّ التهذيب والمِلاحُ أن تشتكي الناقة حياءَها فتؤخذ خِرْقةٌ ويُطْلَى عليها دواء ثم تُلْصَق على الحياء فيَبْرأ وقال أبو الهيثم تقول العرب للذي يَخْلِط كذبا بصدق هو يَخْصِف حذاءَه وهو يَرْتَثِئ اذا خَلَط كذبا بحق ويَمْتَلِح مثله فاذا قالوا فلان يَمْتَلِح فهو الذي لا يُخْلِص الصدق واذا قالوا عند فلان كذب قليل فهو الصَّدُوق الذي لا يكذب واذا قالوا ان فلانا يَمْتَذِقُ فهو الكذوب (منح) مَنَحَه الشاةَ والناقةَ يَمْنَحُه ويَمْنِحُه أعاره اياها الفراء مَنَحْتُه أمْنَحُه وأمْنِحُه في باب يَفْعَلُ ويَفْعِلُ وقال اللحياني مَنَحَه الناقةَ جعل له وَبَرَها وولَدَها ولبنها وهي المِنْحة والمَنِيحة قال ولا تكون المَنِيحةُ الا المُعارةَ للبن خاصة والمِنْحةُ منفعته اياه بما يَمْنَحُه ومَنَحَه أعطاه قال الجوهري والمَنِيحة مِنْحةُ اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وفي الحديث هل من أحد يَمْنَحُ من ابله ناقةً أهلَ بيت لا دَرَّ لهم وفي الحديث ويُرْعَى عليهما مِنْحةٌ من لبن أي غنم فيها لبن وقد تقع المِنْحةُ على الهبة مطلقا لا قَرْضًا ولا

العباس العرب تُعَظِّم أمر الملح والنار والرماد الازهري وقولهم مَلْح فلان على رُكْبَتيه فيه قولان أحدهما أنه مُضَيِّعٌ لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شئ يُنْسيه ذمامَه كما أن الذي يضع المِلْح على ركبتيه أدنى شئ يَبُدُّه والقول الآخر أنه سيئ الخلق يغضب من أدنى شئ كما أن المِلح على الرُّكْبة يَتَبَدَّد من أدنى شئ وروى قوله والملح ما ولدت خالده بكسر الحاء عطفه على قوله لا يعدالله وجعل الواو واو القسم ابن الاعرابي المِلْحُ اللبنُ ابن سيده مَلَحَ رَضَع الازهري يقال مَلَحَ يَمْلَحُ ويَمْلُحُ اذا رضع ومَلَحَ الماءُ ومَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحةً والمِلاحُ المُراضَعة الليث المِلاحُ الرَّضاعُ وفي حديث وَفْدِ هَوازِنَ أنهم كلموا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في سَبْيِ عَشائرهم فقال خطيبهم انا لو كنا مَلَحْنا للحرث بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل مَنْزِلَكَ هذا منا لحفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك قال الاصمعي في قوله مَلَحْنا أي أرضعنا لهما وانما قال الهوازنيُّ ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مُسْتَرْضَعًا فيهم أرضعته حليمة السعدية والمُماحَلَة المُراضعة والمُواكَلة قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تَماحَلَ الرجلان اذا رضع كل واحد منهما صاحبه هذا مُحال لا يكون وانما المِلْحُ رَضاع الصبي المرأةَ وهذا مما لا تصح فيه المفاعلة فالمماحلة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذا من المِلْح لان الطعام لا يخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة انما تكون مأخوذة من مصدر مثل المُضاربة والمقاتلة ولا تكون مأخوذة من الاسماء غير المصادر ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين اذا أكلا خبزا بينهما مُخابَزة ولا اذا أكلا لحما بينهما مُلاحَمة وفي الحديث لا تُحَرِّم المَلْحَةُ والمَلْحَتان أي الرَّضْعة والرَّضْعتان فاما بالجيم فهو المَصَّة وقد تقدمت والمِلْح بالفتح والكسر الرَّضْعُ والمَلَحُ داء وعيب في رجل الدابة وقد مَلِحَ مَلَحًا فهو أمْلَحُ والمَلَحُ بالتحريك وَرَمٌ في عُرْقوب الفرس دون الجَرَد فاذا اشتد فهو الجَرَدُ والمَلْحُ سرعة خَفَقان الطائر بجناحيه قال * مَلْحَ الصُّقُورِ تحتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ * قال أبو حاتم قلت للاصمعي أتراه مقلوبا من اللَّمْح قال لا انما يقال لَمَحَ الكوكبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال مَلَحَ والأَمْلاحُ موضع قال طَرَفةُ بن العَبْد

عَفا من آلِ لَيْلَى السَّهْـ * ـبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ

وهذه كلها أسماء أماكن ابن سيده ومُلَيْحٌ ومُلَيْحَةُ وأَمْلاحٌ ومَلَحٌ والأُمَيْلِحُ والأُمَيْلِحان

قوله والملح سرعة الخ يقال ملح الطائر كمنع كثر سرعة خفقانه كما في القاموس اه مصححه

القدر جعل فيها شيأ من شحم التهذيب عن أبي عمرو أملحت القدر بالالف اذا جعلت فيه شيأ من شحم وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يعطى ثلاث خصال المُلْحة والمَهابة والمحبة المُلحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه أى مخصبا مباركا وهى من مَلَحَت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع والمِلْح البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يُمْلِح قاله ابن الانبارى وقال ابن بُرْزُج مَلَحَ الله فيه فهو مملوح فيه أى مبارك له فى عيشه وماله قال أبو منصور أراد بالمُلْحة البركة واذا دُعِىَ عليه قيل لا مَلَّح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده فى قوله الصادق يُعْطى المُلْحة قال أراه من قولهم تَمَلَّحت الابل سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفى حديث عمرو بن حُرَيْث عَناق قد أجيد تمليحها واحكم نضجها ابن الاثير التمليح ههنا السَّمْط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزر والمُمَلَّح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المَمْلوحة يقال مَلَحْتُ الشاة ومَلَّحتها اذا سَمَطْتَها والمِلْح الرَّضاع قال أبو الطَّمَحان وكانت له ابل يَسْقِى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها

وانى لأَرْجُو مِلْحَها فى بُطُونِكم * ومابَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجو أن تَرْعَوْا ما شَرِبْتُم من ألبان هذه الابل ومابَسَطَتْ من جلود قوم كأنَّ جلودهم قد يبست فسمنوا منها قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروى وأولها

ألا حَنَّتِ المِرْقالُ واشْتاقَ رَبُّها * تَذَكُّرُ أُرْماما وأَذْكُرُ مَعْشَرا

قال يقول انى لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغَدْركم به وكانوا استاقوا له نعما كان يسقيهم لبنها ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح أن ابن الاعرابى أنشد هذا البيت فى نوادره

* ومابَسَطَتْ من جلد أشعثَ مُقْتِرٍ * الجوهرى والمِلْح بالفتح مصدر قولك مَلَحْنا الفلان مَلْحًا أرضعناه وقول الشاعر

لا يُبْعِدِ اللهُ رَبَّ العِبا * دِ والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ

يعنى بالمِلْح الرَّضاع قال أبو سعيد المِلْحُ فى قول أبى الطَّمَحان الحرمة والذِّمام ويقال بين فلان وفلان مِلْحٌ ومِلْحَةٌ اذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغَدْركم بها قال أبو

قوله وفى حديث عمرو بن حريث الخ صدره كما بهامش النهاية قال عبد الملك لعمرو ابن حريث أى الطعام أكلت أحب اليك قال عناق قد أجيد الخ كتبه مصححه

قال وحكى أبو حنيفة مُلَّاحِيّ وهى قليلة وقال مرة انما نسبه الى المُلَّاح وانما المُلَّاحُ فى الطَّعْم والمُلَاحِيُّ من الارالة الذى فيه بياض ونُهْبة وحُمْرة وأنشد لمُزاحم العُقَيْلِيّ

فما أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلالَها * بِقُرَّى مُلَاحِيٍّ من المَرْدِ ناطِفُ

والمُلاحِيُّ تِينٌ صِغارٌ أَمْلَحُ صادق الحلاوة ويُزَبُّ وامْلاحَّ النخلُ تلوّن بُسْره بحمرة وصفرة وشجرةٌ مَلْحاء سقط ورقها وبقيت عيدانها خُضْرًا والمَلْحاء من البعير الفقرُ التى عليها السَّنامُ ويقال هى ما بين السَّنام الى العَجُز وقيل المَلْحاء لَحْمٌ مُسْتَبْطِنِ الصُّلْب من الكاهل الى العجز قال العجاج

موصولةُ المَلْحاء فى مُسْتَعْظِمِ * وكَفَلٍ من نَحْضِه مُلَكَّمِ

والمَلْحاءُ ما انحدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

رَفَعُوا رايةَ الضِّرابِ ومَرُّوا * لا يُبالونَ فارسَ المَلْحاءِ

يعنى بفارس المَلْحاء ما على السَّنام من الشحم التهديب والمَلْحاءُ وَسَطُ الظهر بين الكاهل والعجز وهى من البعير ما تحت السنام قال وفى المَلْحاء ستّ مَحالاتٍ والجمع مَلْحاوات الفراء المَليحُ الحليم والراسبُ والمِرَبُّ الحليم ابن الاعرابى المِلاحُ المُخْلاة وجاء فى الحديث أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى مِلاحٍ وعَلَّقه المِلاحُ المُخْلاة بلغة هذيل وقيل هو سِنانُ الرمح قال والمِلاحُ السُّترة والمِلاحُ الرمح والمِلاحُ أن تَهُبَّ الجَنُوبُ بعد الشَّمال ويقال أصبنا مُلْحةً من الربيع أى شيأ يسيرا منه وأصاب المالُ مُلْحةً من الربيع لم يستمكن منه فنال منه شيأ يسيرا والمِلْحُ السِّمَنُ القليل وأَمْلَحَ البعيرُ اذا حمل الشحم ومُلِحَ فهو مَمْلوحٌ اذا سمن ويقال كان ربيعنا مَمْلوحًا وكذلك اذا أَلْبَنَ القومُ وأَسْمَنُوا ومُلِحَت الناقة فهى مُمْلَحٌ سمنت قليلا ومنه قول عروة بن الورد

أَقَمْنا بها حِينًا وأكثرُ زادِنا * بقيةُ لَحْمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وجَزُورٌ مُمَلَّحٌ فيها بقية من سمن وأنشد ابن الاعرابى

وردَّ جازِرُهم حَرْفًا مُصَهَّرةً * فى الرأسِ منها وفى الرِّجْلَيْنِ تَمْليحُ

أى سِمَنٌ يقول لا شحم لها الا فى عينها وسُلَاماها كما قال * مادام مُخٌّ فى سُلَامَى أو عَيْنِ * قال أول ما يبدأ السِّمَنُ فى اللسان والكَرِش وآخر ما يبقى فى السُّلَامَى والعين وتَمَلَّحَت الابلُ كَمَلَّحَت وقيل هو مقلوب عن تَحَلَّمَت أى سمنت وهو قول ابن الاعرابى قال ابن سيده ولا أرى للقلب هنا وجها قال وأرى مَلَحَت الناقةُ بالتخفيف لغة فى مَلَّحَت وتَمَلَّحَت الضِّبابُ كتَحَلَّمَت أى سمنت ومَلَّحَ

الأصبح وجعل بعضهم الأملح الابيض النقي البياض وقيل المُلحة بياض الى الحمرة ما هو وكلون الظبي أبو عبيدة هو الابيض الذي ليس بخالص فيه عُفرة ورجل أمْلح اللحية اذا كان يعلو شعر لحيته بياضٌ من خِلقة ليس من شَيب وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالمُلحة أنشد ثعلب

لكلِّ دهرٍ قد لَبِستُ أثوبا * حتى اكتسى الشيبُ قِناعاً أشهبا * أملحَ لا لذّاً ولا محبّبا

وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والمُلحة والمَلَح في جميع شعر الجسد من الانسان وكل شيء بياضٌ يعلو السوادَ والمُلحة أشدُّ الزُّرقة حتى يَضْرِبَ الى البياض وقد مَلِحَ مَلَحاً وامْلَحَّ وأمْلَحَ الازهري الزُّرقةُ اذا اشتدّت حتى تضرب الى البياض قيل هو أمْلَحُ العين ومنه كتيبة مَلْحاءُ وقال حَسّانُ بن ربيعة الطائي

وانا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حتى * تُوَلّي والسُّيوفُ لنا شُهودُ

قال ابن برى المشهور من الرواية وأنا نضرب الملحاء بفتح الهمزة وقبله

لقد عَلِمَ القَبائلُ أن قومي * ذَوُو حَدِّ اذا لُبِسَ الحَديدُ

قال ومعنى قوله حتى تولى أي حتى تفرّ مولية يعني كتيبة أعدائه وجعل تفليل السيوف شاهدا على مُقارَعة الكتائب ويروى لها شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل فُلولَها شُهوداً لهم بالمقارعة ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها وذلك تفليلها ومَلْحانُ جُمادَى الآخرة سمي بذلك لابيضاضه بالثلج قال الكميت

اذا أمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنوبُها * لشَيْبانَ أو مَلْحانَ واليومُ أشْهَبُ

شَيْبانُ جُمادَى الاولى وقيل كانون الاول ومَلْحانُ كانون الثاني سمي بذلك لبياض الثلج الازهري عمرو بن أبي عمرو شَيبانُ بكسر الشين ومَلْحان من الايام اذا ابيضت الارض من الجَليد والصَّقيع الجوهري يقال لبعض شهور الشتاء مَلْحانُ لبياض ثلجه والمُلاَّحِيُّ بالضم وتشديد اللام ضرب من العنب أبيض في حبه طول وهو من المُلحة وقال أبو قيس بن الأسْلت

وقد لاحَ في الصبح الثُّريّا كما تَرى * كعُنقودِ مُلاَّحِيَّةٍ حين نَوَّرا

ابن سيده عنب مُلاحِيٌّ أبيض قال الشاعر

ومن تعاجيبِ خَلْقِ اللهِ غاطيةٌ * يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِرْيبُ

قوله وملحان جمادى الخ ضبط في الاصل بكسر الميم وفتحها وكتب فوقها الفظ معا اشارة الى جواز الضبطين وكذلك ضبط في نسخة من النهاية بالضبطين شكلا واقتصر المجد على الكسر وشيبان بفتح الشين وكسرها اتفاقا اه مصححه

المَليح مِلاَحٌ وأَمْلاح عن أبي عمرو مثل شَريف وأَشْراف وفي حديث جُوَيْرية وكانت امرأة مُلاَحةً أي شديدة المَلاحة وهو من أبنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة مُلاحة أي ذات مَلاحة وفُعَالٌ مبالغة في فعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار وفُعَّالٌ مشدداً أبلغ منه التهذيب والمُلاَّح أَمْلَحُ من المَليح وقالوا ما أُمَيْلِحَه فصغَّروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا مُلَيْحٌ ولم يصغروا من الفعل غيره وغيروا لهم ما أُحَيْسِنَه قال الشاعر

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لنا * من هَؤُلَيَّاءَ بين الضَّال والسَّمُرِ

والمُلْحة والمُلَحةُ الكلمة المَليحة وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَليحة الليث أَمْلَحْتَ يا فلانُ بمعنيين أي جئت بكلمة مَليحة وأكثرت مِلْحَ القِدْر وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأة أَزُمٌّ جَمَلي هل عليَّ جُناحٌ قالت لا فلما خرجت قالوا لها إنها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مُلْحَةً في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسِّدْر المُلْحَةُ الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها ردّوها لأعلمها أنه لا يجوز قال أبو منصور الكلام الجيد مَلَّحْتُ القِدْرَ إذا أكثرت مِلْحَها بالتشديد ومَلَّح الشاعر إذا أتى بشيء مَليح والمُلْحة بالضم واحدة المُلَح من الأحاديث قال الأصمعي بَلَغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالمُلَح والمَلْحُ المُلَحُ من الأخبار بفتح الميم والمِلْحُ العلم والمِلْحُ العلماء وأَمْلِحْني بنفسك زَيِّني التهذيب سأل رجل آخر فقال أُحِبُّ أن تُمْلِحَني عند فلان بنفسك أي تُزَيِّنَني وتُطْرِيَني الأصمعي الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلْحةُ من الألوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمْلَحُ والأنثى مَلْحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمْلَح وكبش أَمْلَحُ بَيِّنُ المُلْحة والمَلَح وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بكبشين أَمْلَحَيْن فذبحهما وفي التهذيب ضَحَّى بكبشين أملحين قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما الأَمْلَحُ الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر وقد أَمْلَحَ الكبش إمْلاحاً صار أَمْلَح وفي الحديث يُؤْتَى بالموت في صورة كبش أَمْلَح ويقال كبش أَمْلَحُ إذا كان شعره خَلِيسًا قال أبو دُبْيان بن الرَّعْبَل أَبْغَضُ الشيوخ إليَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُّوءُ الفَسُوّ وفي حديث خَبَّاب لكن حمزة لم يكن له الا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ أي بُرْدَةٌ فيها خطوط سود وبيض (٣) ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وأنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنما هي مَلْحاء قال وإن كانت مَلْحاء أما لك فيَّ أُسْوَةٌ والمَلْحاء من النِّعاج الشَّمْطاء تكون سوداء تَنْفُذُها شعرةٌ بيضاء والأَمْلَح من الشَّعَر نحو

٣ قوله ومنه حديث عبيد ابن خالد الخ نصه كما بهامش النهاية كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي اما باصبعه واما بقضيب كان معه فالتفت الخ اه كتبه مصححه

ملاحا لمعالجته الماء الملح باجراء السفن فيه ويقال للرجل الحديد ملحه على ركبتيه قال مسكين الدارمي

لا تملها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابن سيده أنث فاما أن يكون جمع ملحة واما أن يكون التأنيث في الملح لغة وقال الازهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الاصمعي هذه زنجية والملح شحمها ههنا وسمن الزنج في أفخاذها وقال شمر الشحم يسمى ملحا وقال ابن الاعرابي في قوله * ملحها موضوعة فوق الركب * قال هذه قليلة الوفاء والملح ههنا يعني الملح يقال فلان ملحه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالملح والماء تعظيما لهما وملح الماشية ملحا وملحها أطعمها اسخة الملح وهو ملح وتراب والملح أكثر وذلك اذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه والملاحة عشبة من الحموض ذات قضب وورق منبتها القفاف وهي مالحة الطعم ناجعة في المال والجمع ملاح الازهري عن الليث الملاح من الحمض وأنشد * يخبطن ملاحا كذاوي القرمل * قال أبو منصور الملاح من بقول الرياض الواحدة ملاحة وهي بقلة غضة فيها ملوحة منابتها القيعان وحكى ابن الاعرابي عن أبي النجيب الربعي في وصفه روضة رأيتها تندى من بهمى وصوفانة ويمة وملاحة ونهقة والملاح بالضم والتشديد من نبات الحمض وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر وقال ابن سيده قال أبو حنيفة الملاح حضة مثل القلام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يتنقل به وله حب يجمع كما يجمع القت ويخبز فيؤكل قال وأحسبه سمي ملاحا للون لا للطعم وقال مرة الملاح عنقود الكباث من الاراك سمي به لطعمه كأن فيه من حرارته ملحا ويقال نبت ملح ومالح للحمض وقليب مليح أي ماؤه ملح قال عنترة يصف جملا

كأن موشر العضدين جملا * هدوجا بين أقلبة ملاح

والملح الحسن من الملاحة وقد ملح يملح ملوحة وملاحة وملحا أي حسن فهو مليح وملاح وملاح والملاح أملح من المليح قال

تمشي بجهم حسن ملاح * أجم حتى هم بالصياح

يعني فرجها وهذا المثال لما أرادوا المبالغة قالوا فعال فزادوا في لفظه لزيادة معناه وجمع المليح ملاح وجمع ملاح وملاح ملاحون وملاحون والانثى مليحة واستملحه عده مليحا وقيل جمع

تَجَنَّى علينا أهلُ مكةَ ومةَ الذَّنْبا * وكانوا الناسَ لمّا فصاروا النّاحَ بَا

وقال أبو زياد الكلابي

صَبَّحَ قَوًّا والحمامُ واقعُ * وماءُ قَوٍّ مالحٌ وناقعُ

وقال جرير الى المُهَلَّبِ جَدَّ اللهُ دابرَهُمْ * أمسَوْا رمادًا لا أصلٌ ولا طَرَفُ

كانوا اذا جَعَلوا في صيرِهِمْ بَصَلًا * ثم اشْتَوَوْا كَنَعَدًّا من مالحٍ جَدَفُوا

قال وقال ابن الاعرابي يقال شيء مالح كما يقال حامض قال ابن برى وقال أبو الجَرّاحِ الحَمْضُ المالح من الشجر قال ابن برى ووجه جوازه هذا من جهة العربية أن يكون على النسب مثل قولهم ماء دافق أي ذو دَفْق وكذلك ماء مالح أي ذو مِلْح وكما يقال رجل تارِسٌ أي ذو تُرْس ودارِع أي ذو دِرْع قال ولا يكون هذا جاريا على الفعل ابن سيده وسَمَكٌ مالح ومَليح ومَمْلوح ومُمَلَّح وكره بعضهم مَليحا ومالحا ولم يَرَ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةً وهو قوله

لو شاءَ رَبّي لم أكُنْ كَرِيّا * ولم أُسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيّا

بَصْرِيَّةٍ تزوجت بَصْرِيّا * يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيّا

وقد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال

أكْرَيْتُ خَرْقا ماجِدًا سَرِيّا * ذا زوجةٍ كان بها حَفِيّا * يُطْعِمُها المالحَ والطَّرِيّا

وأَمْلَحَ القومُ وَرَدُوا ماءً مِلْحًا وأَمْلَحَ الابلَ سقاها ماءً مِلْحًا وأَمْلَحَتْ هي وردت ماءً مِلْحًا وتَمَلَّحَ الرجل تَزَوَّدَ المِلْحَ أو تَمَجَّرَ به قال ابن مقبل يصف سحابا

تَرَى كلَّ وادٍ سال فيه كأنما * أناخَ عليه راكبٌ مُتَمَلِّحُ

والمَلّاحَةُ مَنْبِتُ المِلْحِ كالبَقّالَةِ لمنبت البَقْلِ والمَمْلَحَةُ ما يُجعَل فيه المِلْحُ والمَلّاحُ صاحب المِلْحِ حكاه ابن الاعرابي وأنشد

حتى تَرَى الجُرُداتِ كلَّ عَشِيَّةٍ * ماحَوْلَها كمُعَرِّسِ المَلّاحِ

ويروى الجَرَداتِ والمَلّاحُ النُّوتِيّ وفي التهذيب صاحب السفينة لملازمته الماءَ المِلْحَ وهو أيضا الذي يتعهد فُوهَةَ النهر ليُصْلِحَه وأصله من ذلك وحِرْفَتُه المِلاحَةُ والمُلّاحِيَّةُ وأنشد الازهري للاعشى

تَكافَأَ مَلّاحُها وَسْطَها * من الخَوْفِ كَوْثَلُها يَلْتَزِمْ

ابن الاعرابي المِلّاحُ الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي المَلّاحُ مَلّاحًا وقال غيره سمي السَّفّانُ

أنشد ابن الاعرابى

تُشْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأنَّ غُبْرَهَا مَمْلُوحُ

وقال أبو ذؤيب

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصحراء فائرُه * كأنه سَبَطُ الأهْدابِ مَمْلُوحُ

يعنى البحر شبّه السَّرابَ به وتقول مَلَحْتُ الشئ ومَلَحْتُه فهو مملوح مُمْلَحٌ مَليحٌ والمِلْحُ والمَليحُ خلاف العَذْب من الماء والجمع مُلْحَةٌ ومِلاحٌ وأمْلاحٌ ومِلَحٌ وقد يقال أمواهٌ مِلْحٌ وركيَّةٌ مِلْحَةٌ وماء مِلْحٌ ولا يقال مالح الا فى لغة رديئة وقد مَلُحَ مُلُوحةً ومَلاحةً ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلوحا بفتح اللام فيهما عن ابن الاعرابى فان كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قال أمْلَحَ وبقلة مالحة وحكى ابن الاعرابى ماء مالحٌ كمِلْحٍ واذا وصَفْتَ الشئ بما فيه من المُلوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة قال ابن سيده وفى حديث عثمان رضى الله عنه وأنا أشرب ماءَ المِلْحِ أى الشديدَ المُلوحة الازهرى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى قال ماء أُجاجٌ وقُعاع وزُعاق وحُراق وماء يُفَقِّعُ بين الطائر وهو الماء المالح قال وأنشدنا

بَحْرُكَ عَذْبُ الماء ما أَعَقَّهُ * رَبُّكَ والمَحْرُومُ مَنْ لم يَسْقَهُ

أراد ما أَقَعَّه من القُعاع وهو الماء المِلْحُ فقلب ابن شميل قال يونس لم أسمع أحدا من العرب يقول ماء مالح ويقال سمك مالح وأحسن منهما سمك مَليح ومَمْلوح قال الجوهرى ولا يقال مالح قال وقال أبو الدُّقَيْش يقال ماء مالح ومِلْحٌ قال أبو منصور هذا وان وُجد فى كلام العرب قليلا لا لغة لا تنكر قال ابن برى قد جاء المالح فى أشعار الفصحاء كقول الأغْلَب العِجْلى يصف أُتُنًا وحمارا

تخالُه من كَرْبِهِنَّ كالِحا * وافْتَرَصاباً ونَشُوقًا مالِحا

وقال غَسَّان السَّلِيطى

وبِيضٍ غِذاهُنَّ الحَليبُ ولم يكنْ * غِذاهُنَّ ينسانٌ من البحر مالحُ

أَحَبُّ الينا من أُناسٍ بقَرْيةٍ * يَمُوجُون مَوْجَ البحر والبحرُ جامحُ

وقال عمر بن أبى ربيعة

ولو نَفَلَتْ فى البحر والبحرُ مالحٌ * لأصْبَحَ ماءُ البحر من رِيقها عَذْبا

قال ابن برى وجدت هذا البيت المنسوب الى عمر بن أبى ربيعة فى شعر أبى عُيَيْنَةَ محمد بن أبى صُفْرة فى قصيدة أوّلها

مارواه الهروى فى الغريبين قال يقال مَسَحَ الله ما بك بالسين أى غسلك وطهرك من الذنوب ولو كان بالصاد لقال مَصَحَ الله بما بك أو أمْصَحَ الله ما بك قال ابن سيده ومَصَحَ الله ما بك مَصْحًا ومَصَّحَهُ أذهبه ومَصَحَ النباتُ ولَّى لَوْنُ زَهْرِه ومَصَحَ الزهرُ يَمْصَحُ مُصُوحًا ولَّى لونه عن أبى حنيفة وأنشد

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارسىِّ كأنه * زَهْرٌ تتابعَ لونُه لم يَمْصَحِ

ومَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحًا رَسَخَ فى الثَّرَى ومَصَحَ الثَّرَى مُصُوحًا اذا رَسَخَ فى الارض ومَصَحَت أشاعرُ الفرس اذا رَسَخَت أصولها وقول الشاعر * عَبْلُ الشَّوَى ماصِحَةٌ أشاعِرُهْ * معناه رَسَخَتْ أصُولُ الاشاعر حتى أمِنَتْ أن تنتتف أو تَنْحَصَّ والأمْصَحُ الظلّ الناقص ومَصَحَ الظل مُصُوحًا قَصُرَ ومَصَحَ فى الارض مَصْحًا ذهب قال ابن سيده والسين لغة (مضح) يقال مَضَحَ الرجلُ عِرْضَ فلان أو عرض أخيه يَمْضَحُه مَضْحًا وأمْضَحَه اذا شانه وعابه قال الفرزدق

وأمْضَحْتَ عِرْضِى فى الحياة وشُنْتَنِى * وأوقَدْتَ لى نارًا بكلّ مكانِ

قال ابن برى صواب انشاده وأمْضَحْتِ بكسر التاء لانه يخاطب النوار امرأته وقبله

ولو سُئلتْ عنّى النوارُ ورَهْطُها * اذًا لم تُوارِ الناجِذَ الشَّفَتانِ

لَعَمْرِى لقد رَقَّقْتَنى قبلَ رِقَّتِى * وأشْعَلْتَ فىَّ الشَّيْبَ قبلَ أوانِ

قال الازهرى وأنشدنا أبو عمرو فى مَضَحَ لبكر بن زيد القُشَيْرى

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِى فانى ماضِحُ * عِرْضَكَ ان شاتَمْتَنى وقادِحُ * فى ساقِ مَنْ شاتَمْنى وجارِحُ

والقادح عيب يُصيب الشجرة فى ساقها وساقُ الشجرة عَمُودُها الذى تتفرع فيه الاغصان يريد أنه يُهْلِك من شاتمه ويفعل به ما يؤدى الى عَطَبِه كالقادح فى الشجرة وفى نوادر الاعراب مَضَحت الابلُ ونَضَحت ورَفَضَت اذا انتشرت ومَضَحت الشمس ونَضَحت اذا انتشر شعاعُها على الارض (مطح) المَطْحُ الضرب باليد وربما كنى به عن النكاح ومَطَحَ الرجلُ جاريتَه اذا نكحها قال الازهرى أما الضرب باليد مبسوطة فهو البَطْح قال وما أعرِفُ المَطْحَ بالميم الا أن تكون الباء أبدلت ميما (ملح) المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَحَ القِدْرَ يَمْلَحُها ويَمْلِحُها مَلْحًا وأمْلَحَها جعل فيها مِلْحًا بقَدْرٍ ومَلَّحَها تمليحا أكثر مِلْحها فأفسدها والتمليح مثله وفى الحديث ان الله تعالى ضرب مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وان مَلَحَه أى ألقى فيه المِلْحَ بقَدْرٍ الاصلاح ابن سيده عن سيبويه مَلَحْتُه ومَلَّحْتُه وأمْلَحْتُه بمعنًى ومَلَحَ اللحمَ والجلدَ يَمْلَحُه مَلْحًا كذلك

قوله وقد ملح القدر الخ بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما فى القاموس اه

قوله والامصح الظل الناقص الخ وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس اه مصححه

أصغى لها واذن خديم أى مثقوبة وأنشد لعبد الله بن سلمة فى مثله

تعلى عليه مسائح من فضة * وترى حباب الماء غير يبيس

أراد صفاء شعرته وقصرها يقول اذا عرق فهو هكذا وترى الماء أول ما يبدو من عرقه والمسيح العرق قال لبيد * فراش المسيح كالجمان المثقب * الازهرى سمى العرق مسيحا لانه يمسح اذا صب قال الراجز

يا ربها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوبا ى من النضيح

والامسح الذئب الازل والامسح الاعور الابخق لا تكون عينه بأورة والامسح السيار فى سياحته والامسح الكذاب وفى حديث أبى بكر أغر عليهم غارة مسحاء هو فعلاء من مسحهم يمسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا لا يقيم فيه عندهم أبو سعيد فى بعض الاخبار نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النقمة على من سعى مسحتها آيتها وحليتها وقيل معناه أن أعناقهم تمسح أى تقطف وفى الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب وفى حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه الى مقدمه واذا كان له أب فامسحوا من مقدمه الى قفاه وقال قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا قال ولا أعرف الحديث ولا معناه وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة والله أعلم (مصح) مصح الكتاب يمصح مصوحا درس أو قارب ذلك ومصحت الدار عفت والدار تمصح أى تدرس قال الطرماح

قفا نسأل الدمن المماصحه * وهل هى ان سئلت بائحه

ومصح الثوب أخلق ودرس ومصح الضرع يمصح مصوحا غزر وذهب لبنه ومصح لبن الناقة ولى وذهب ومصح بالشئ يمصح مصحا ومصوحا ذهب قال ذو الرمة والهجر بالآل يمصح ومصح لبن الناقة ومصح اذا ولى مصوحا ومصوعا ومصح الشئ مصوحا ذهب وانقطع وقال

* قد كاد من طول البلا أن يمصحا * وقال الجوهرى أيضا مصحت بالشئ ذهبت به قال ابن برى هذا يدل على غلط النضر بن شميل فى قوله مصح الله ما بك بالصاد ووجه غلطه أن مصح بمعنى ذهب لا يتعدى الا بالباء أو بالهمزة فيقال مصحت به أو أمصحته بمعنى أذهبته قال والصواب فى ذلك

لها مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال ابن برى صواب انشاده لنا مَسائِحُ أى الناقتى وزُورٌ جمع زَوْراء وهى المائلة ومَراكِضُها يريد مَرْكَضَيْها وهما جانباها من عن يمين الوَتَر ويساره والوَهْنُ والرَّقَقُ الضَّعْف والمَسْحُ البلاس والمِسْحُ الكساء من الشَّعَر والجمع القليل أَمْساح قال أبو ذؤيب

ثم شَرِبْنَ بنَبَطٍ والجِمالُ كأنَّ * الرَّشْحَ منهنَّ بالآباطِ أَمْساحُ

والكثير مُسُوح وعليه مَسْحَةٌ من جَمال أى شئ منه قال ذو الرمة

على وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ * وتحتَ الثِّيابِ الخِزْيُ لو كان بادِيا

وفى الحديث عن اسمعيل بن قيس قال سمعت جَرِيرًا يقول ما رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنْذُ أسلمت الا تَبَسَّم فى وجهى قال ويَطْلُع عليكم رجل من خيار ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ وهذا الحديث فى النهاية لابن الاثير يطلع عليكم من هذا الفَجِّ رجلٌ من خير ذى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مَسْحَةُ مَلَكٍ ومَسْحَةُ جَمال أى أثر ظاهر منه قال شمر العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمال ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكَرَمٍ ولا يقال ذلك الا فى المدح قال ولا يقال عليه مَسْحَةُ قُبْحٍ وقد مُسِحَ بالعِتْقِ والكَرَمِ مَسْحًا قال الكميت

خَوادِمُ أُكْفاءٌ عليهنَّ مَسْحَةٌ * من العِتْقِ أبداها بَنانٌ ومِعْجَرُ

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المُذْهَبُ

لَذُّ تَقَيَّلَهُ النعيمُ كأنَّما * مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بماءٍ مُذْهَبِ

الازهرى العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزال وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمال والشئ المَمْسُوحُ القبيح المَشْؤُم المُغَيَّر عن خلقته الازهرى ومَسَحْتُ الناقةَ ومَسَّحْتُها أى هَزَلْتُها وأدْبَرْتُها والمَسِيحُ المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ والمَسِيحُ الذِّراعُ والمَسِيحُ والمَسِيحةُ القِطْعَةُ من الفضة والدرهم الأَطْلَسُ مَسِيحٌ ويقال امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْدِه اذا اسْتَلَلْتَه وقال سَلَمَةُ بن الخُرْشُب يصف فرسا

تَعادَى من قوائمِها ثَلاثٌ * بتَحْجِيلٍ وواحدةٌ بَهِيمُ

كأنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها * نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَدِيمُ

قال ابن الكميت يقول كأنما أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّةٍ من حُسْنِ لَوْنِها وبَرِيقِها قال وقوله نَمَتْ قُرْطَيْهِما أى نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللذين من المَسِيحَتَيْنِ أى رفعتهما وأراد أن الفضة مما يُتَّخَذُ للحَلْى وذلك

على فطفق مسحا بالسوق والاعناق يفسر بهما جميعا وروى الازهري عن ثعلب أنه قيل له قال قطرب يمسحها ينزل عليها فأنكره أبو العباس وقال ليس بشئ قيل له فايش هو عندك فقال قال الفراء وغيره يضرب أعناقها وسوقها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهري ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يضرب سوقها ولا أعناقها الا وقد أباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مسح أعناقها وسوقها بالماء بيده قال وهذا ليس يشبه شغلها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما أباحه الله فليس بمنكر وجائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام في وقته ويحظره في هذا الوقت قال ابن الاثير وفي حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أي ضربه ومسحه بالسيف قطعه وقال ذو الرمة

ومستامة تستام وهي رخيصة * تباع بساحات الايادي وتمسح

مستامة يعني أرضا تسوم بها الابل وتباع تمد فيها أبواعها وأيديها وتمسح تقطع والماسح القتال يقال مسحهم أي قتلهم والماسحة الماشطة والتماسح المصادق والمماسحة الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية والتمسح الذي يلاينك بالقول وهو يغشك والتمسح والتمساح من الرجال المارد الخبيث وقيل الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء وقال اللحياني هو الكذاب فعم به والتمساح الكذب أنشد ابن الاعرابي

قد غلب الناس بنو الطماح * بالافك والتكذاب والتمساح

والتمسح والتمساح خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوي طويل يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند وقال الجوهري يكون في الماء والمسيحة الذؤابة وقيل هي ما نزل من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشئ وقيل المسيحة من رأس الانسان ما بين الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وقعت عليه يد الرجل الى أذنه من جوانب شعره قال

مسائح قودي رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

وقيل المسائح موضع يد الماسح الازهري عن الاصمعي المسائح الشعر وقال شمر هي ما مسحت من شعرك في خدك ورأسك وفي حديث عمار أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره قيل هي الذوائب وشعر جانبي الرأس والمسائح القصي الجياد واحدتها مسيحة قال أبو الهيثم الثعلبي

بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يُبَشِّرُكَ بولد اسمه المسيح والمسيحُ الكذاب الدجال وسمى الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن أن يبصر بها وسمى عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولمسح زكرياه اياه وروى عن أبي الهيثم أنه قال المسيح بن مريم الصديق وضدُّ الصديق المسيحُ الدجالُ أي الضِّلِّيلُ الكذاب خلق الله المَسِيحَيْنِ أحدهما ضد الآخر فكان المسيح بن مريم يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وكذلك الدجال يُحْيِي الميتَ ويُمِيتُ الحَيَّ ويُنْشِئُ السحابَ وينْبِتُ النباتَ باذن الله فهما مسيحان مسيح الهُدَى ومسيح الضلالة قال المُنْذِرِيُّ فقلت له بلغني أن عيسى انما سمي مسيحا لانه مسح بالبركة وسمي الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فأنكره وقال انما المَسِيحُ ضدُّ المَسِيحِ يقال مسحه الله أي خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله أي خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمَسِيحُ الكذاب ماسِحٌ ومَسِيحٌ ومُمَسِّحٌ وتِمْسَحٌ وأنشد

انى اذا عن معنٍ متيحُ * ذا نخوةٍ أو جدلٍ بالمندحُ * أو كيذبانٍ ملذانٍ ممسحُ

وفي الحديث أما مَسِيحُ الضلالة فكذا فدلَّ هذا الحديث على أن عيسى مَسِيحُ الهُدَى وأن الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المِسِّيح بكسر الميم والتشديد في الدجال بوزن سِكِّيت قال ابن الاثير قال أبو الهيثم انه الذي مُسِحَ خَلْقُهُ أي شُوِّهَ قال وليس بشئ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراني الله رجلا عند الكعبة آدَمَ كأحسن من رأيتُ فقيل لي هو المسيح بن مريم قال واذا أنا برجل جَعْدٍ قَطَطٍ أعور العين اليمنى كأنها عِنَبَةٌ طافية فسألت عنه فقيل المَسِيحُ الدجال على فَعِيل والأَمْسَحُ من الارض المستوي والجمع الأماسح وقال الليث الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ وجمع المَسْحاء من الارض مَساحي وقال أبو عمرو والمَسْحاء أرض حمراء والوَحْفاء السوداء ابن سيده والمَسْحاء الارض المستوية ذاتُ الحَصَى الصغار لا نبات فيها والجمع مَساحٌ ومَساحي غلب فكسر تكسير الاسماء ومكان أَمْسَحُ قال الفراء يقال مررت بخَرِيق من الارض بين مَسْحاوَيْنِ والخَرِيقُ الارض التي تَوَسَّطَها النباتُ وقال ابن شميل المَسْحاء قطعة من الارض مستوية جَرْداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جَلَدٌ تَضْرِبُ الى الصلابة تمثل صَرْحة المِرْبَد ليست بقُفٍّ ولا سَهْلة ومكان أَمْسَحُ والمَسِيحُ الكثير الجماع وكذلك الماسِحُ والمساحةُ ذَرْعُ الارض يقال مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحا ومَسَحَ الارض مساحة أي ذَرَعَها ومَسَحَ المرأةَ يَمْسَحُها مَسْحا ومَتَنَها مَتْنا نكحها ومَسَحَ عُنُقَه وبها يَمْسَحُ مَسْحا ضربها وقيل قطعها وقوله تعالى ردُّوها علي

قوله والجمع مساح ومساحي كذا بالاصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر الخ ان يكون جمعه على مساحي ومساحي بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالفعالي والفعالي جمعا صحراء والعذراء الخ وحرره اه مصححه

الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير أن يعركه عركا شديدا واذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل به حاز وان لم يدمه قيل به ماسح والامسح الارسح وقوم مسح رسح وقال الاخطل

دسم العمائم مسح لاخومهم * اذا أحسوا بشخص نابئ أسدوا

وفى حديث اللعان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ولد الملاعنة ان جاءت به ممسوح الاليتين قال شمر هو الذى لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء وهى الرسحاء وخصى ممسوح اذا سلتت مذاكيره والمسح أيضا نقص وقصر فى ذنب العقاب وعضد ممسوحة قليلة اللحم ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء اذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين أراد أنهما ملساوان ليتتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق اذا أصابهما الماء نبا عنهما وامرأة مسحاء الثدى اذا لم يكن لثديها حجم ورجل ممسوح الوجه ومسيح بس على أحد شق وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال منه على هذه الصفة وقيل سمى بذلك لانه ممسوح العين الازهرى المسيح الاعور وبه سمى الدجال ونحو ذلك قال أبو عبيد ومسح فى الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور فى موضعه ومسحت الابل الارض يومها دأبا أى سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمى عيسى عليه السلام قال الازهرى وروى عن أبى الهيثم أن المسيح الصديق قال أبو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل فى بعض الازمان فدرس فيما درس من الكلام قال وقال الكسائى قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسيح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليهما قيل سمى بذلك لصدقه وقيل سمى به لانه كان سائحا فى الارض لا يستقر وقيل سمى بذلك لانه كان يمسح يده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله قال الازهرى أعرب اسم المسيح فى القرآن على مسيح وهو فى التوراة مشيحا فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موشى وأنشد

* اذا المسيح يقتل المسيحا * يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه وقال شمر سمى عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال أبو العباس سمى مسيحا لانه كان يمسح الارض أى يقطعها وروى عن ابن عباس انه كان لا يمسح يده داعاهة الا برأ وقيل سمى مسيحا لانه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص وقيل سمى مسيحا لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة

المَسْحُ القول الحسن من الرجل وهو في ذلك يَخْدَعُك تقول مَسَحَه بالمعروف أي بالمعروف من القول وليس معه اعطاء واذا جاء اعطاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَحْتُه والمَسْحُ امرار اليد على الشيء السائل أو المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرَّشْح مَسَحَه يَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحَه وتَمَسَّح منه وبه وفي حديث فَرَس المُرابط أنَّ علفَه ورَوْثَه ومَسْحًا عنه في ميزانه يريد مَسْحَ التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى وامْسَحُوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين فسره ثعلب فقال نزل القرآن بالمَسْح والسنة بالغَسْل وقال بعض أهل اللغة من خفض وأرجلكم فهو على الجوار وقال أبو اسحق النحوي الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل وانما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس لم يجز تحديده الى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤوسكم بغير تحديد في القرآن وكذلك في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين وأما من قرأ وأرْجُلَكم فهو على وجهين أحدهما ان فيه تقديما وتأخيرا كأنه قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم فقدَّم وأخَّر ليكون الوضوء ولاءً شيئا بعد شيء وفيه قول آخر كأنه أراد واغسلوا أرجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا ويُنْسَق بالغسل كما قال الشاعر

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفي الحديث أنه تَمَسَّح وصَلَّى أي توضأ قال ابن الاثير يقال للرجل اذا توضأ قد تَمَسَّح والمَسْح يكون مَسْحًا باليد وغَسْلًا وفي الحديث لما مَسَحْنا البيتَ أحْلَلْنا أي طُفْنا به لان من طاف بالبيت مَسَحَ الرُّكْنَ فصارا سما للطواف وفلان يُتَمَسَّح بثوبه أي يَمُرّ ثوبه على الابدان فيُتَقَرَّب به الى الله وفلان يُتَمَسَّح به لفضله وعبادته كأنه يُتَقَرَّب الى الله بالدُّنُوّ منه وتَماسَحَ القومُ اذا تبايعوا فتَصافَقُوا وفي حديث الدعاء للمريض مَسَحَ اللهُ عنك ما بك أي أذهب والمَسَحُ احتراق باطن الركبة من خُشُنَّة الثوب وقيل هو أن يَمَسَّ باطنُ احدى الفخذين باطنَ الأُخْرى فيَحْدُثَ لذلك مَشَقٌ وتَشَقُّقٌ وقد مَسِحَ قال أبو زيد اذا كان احدى رُكْبَتَي الرجل تصيب الاخرى قيل مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ بالكسر مَسَحًا وامرأة مَسْحاء رَسْحاء والاسم المَسَحُ والماسِحُ من

تَوَاهَسَ أصحابى حديثًا فَفَهْتُه * خَفِيًّا وأعْضادُ المَطِيِّ عَوانى

التواهُسُ التسارُرُ (١) أراد أن أصحابه تَسارُّوا بحديث حَرْبه والعوانى هنا العوامل وقد قيل فى مَرِحَت العين أنها بمعنى أسْبلت الدَّمْع وكذلك السحاب اذا أسْبَلَ المَطَر والمعنى انه لما بكى أَلِمَتْ عينُه فصارت كأنها قَذِيَّة ولما أدام البكاء قَذِيَت الأُخْرَى وهذا كقول الآخر

بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمْنَى فلما زَجَرْتُها * عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أسْبَلَتا مَعَا

وقال شمر المَرَح خروج الدمع اذا كثر وقال عَدِىّ بن زيد

مَرِحَ وَبْلُه يَسِحُّ سُيُوبَ الـ * ـماءِ سَحًّا كأنه مَنْحُورُ

وعين مِمْراح سريعة البكاء ومَرِحَتْ عينه مَرَحانًا فَسَدت وهاجت وعين مِمْراحٌ غزيرة الدمع ومَرَّحَ الطعام نَقَّاه من الغَبا (٢) بالمحاوق أى المكانس ومَرَّحَ جِلْدَه دَهَنه قال

سَرَتْ فى رَعِيلٍ ذى أداوَى مَنُوطَةٍ * بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٌ لم تُمَرَّحِ

قوله سرت يعنى قطاة فى رعيل أى فى جماعة قَطًا ذى أداوَى يعنى حواصلها منوطة معلقة بلباتها يعنى مواضع المَنْحَر وقيل التمريح أن تُؤْخَذ المَزادة أوّل ما تُخْرَز فتُمْلَأ ماء حتى تمتلئ خروزها وتنتفخ والاسم المَرَح وقد مَرِحَتْ مَرَحانًا قال أبو حنيفة ومَزادة مَرِحة لا تُمْسِك الماء ويقال قد ذهب مَرَحُ المَزادة اذا انسدت عيونها ولم يسل منها شئ ابن الاعرابى التمريح تطييب القربة الجديدة بالذِّفْر أو شيح فاذا طُيِّبَتْ بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة أن تملأها ماء حتى تَبْتَلَّ خُرُوزها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها فذلك مَرَحُها ومَرَّحْتُ القِرْبَةَ تَمْرِيحًا وهو أن تملأها ماء لتَنْسَدَّ عيونُ الخُرُز والمِراحُ موضع قال (٣)

تَرَكْنا بالمِراحِ وذى سُحَيْمٍ * أباحَيَّانَ فى نَفَرٍ مَنافى

ومَرَحَيَّا زَجَرٌ عن السيرافى (٤) ومَرْحَى نافة بعينها عن ابن الاعرابى وأنشد

ما بالُ مَرْحَى قد أمَسَّتْ وهى ساكنةٌ * باتَتْ تَشَكَّى الأَيْنَ والنَّجَدا

﴿مزح﴾ المَزْحُ الدُّعابة وفى المحكم المَزْحُ نقيض الجِدّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومِزاحًا ومُزاحًا ومُزاحةً ○ وقد مازَحه مُمازَحةً ومِزاحًا والاسم المُزاح بالضم والمُزاحة أيضا وأرى أبا حنيفة حكى أَمْزِحْ كَرَمَكَ بقطع الالف بمعنى عَرِّشْه الجوهرى المِزاح بالكسر مصدر مازَحه وهما يَتَمازَحان الازهرى المُزَّح من الرجال الخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاء المتميزون من طبع البُغَضاء ﴿مسح﴾

(١) قوله التواهس التسارر الخ من السر بالسين المهملة على الصواب ووقع فى مادة وهس المواهسة المشارّة بالمعجمة وهو خطأ اه مصححه

(٢) قوله نقاه من الغبا عبارة القاموس وشرحه (والتمريح تنقية الطعام من العفا) هكذا فى سائر النسخ وفى بعض الامهات من الغبا اه ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شئ كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره وانظر وحرر اه مصححه

(٣) قوله قال تركنا الخ قائله مرة بن عبد الله اليحيانى كما فى ياقوت اه مصححه

(٤) قوله ومرحى ناقة الخ فى القاموس ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير كمير الشاعر اه كتبه مصححه

(٥) قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد وفتحها الفيومى نقل شارح القاموس ان المزاح المباسطة الى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية وقد قال الائمة الاكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة اه

الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره وقد أمرحه غيره والاسم المراح بكسر الميم وقيل المرح التبختر والاختيال وفي التنزيل ولا تمش في الارض مرحا أي متبخترا مختالا وقيل المرح الاشر والبطر ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقد مرح مرحا ومراحا ورجل مرح من قوم مرحى ومراحى ومريح بالتشديد مثل سكير من قوم مريحين ولا يكسر ومرح بالكسر مرحا نشط وفي حديث علي زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة قال ابن الاثير هو من المرح وهو النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التأنيث حملا على ظاهر لفظه وفرس مروح وممرح وممراح نشط وقد أمرحه الكلأ وناقة ممراح ومروح كذلك قال * تطوي الفلا بمروح لهزيم * وقال الاعشى يصف ناقة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مي تفري الهجير بالارقال

ابن سيده المروح الخمر سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمارة

* من عقار عند المزاج مروح * وقول أبي ذؤيب

مصفقة مصفاة عقار * شامية اذا جليت مروح

أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من يشرب بها وقوس مروح يمرح راؤوها عجبا اذا قلبوها وقيل هي التي تمرح في ارسالها السهم تقول العرب طروح مروح تعجل الظبي أن يروح الجوهري قوس مروح كأن بها مرحا من حسن ارسالها السهم ومرحى كلمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل

أقول والحبل معقود بمسحله * مرحى له ان يفتنا مسحه بطر

أبو عمرو بن العلاء اذا رمى الرجل فأصاب قيل مرحى له وهو تعجب من جودة رميه وقال أمية بن أبي عائذ

يصيب القنيص وصداقا يقو * ل مرحى وأيحى اذا ما يوالي

مرحى وأيحى كلمة التعجب شبه الزجر واذا أخطأ قيل له برحى ومرحت الارض بالنبات مرحا أخرجته وأرض ممراح اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي الممراح من الارض التي حالت سنة فلم تمرح بنباتها ومرح الزرع يمرح خرج سنبله ومرحت العين مرحانا اشتد سيلانها قال

كأن قذى في العين قد مرحت به * وما حاجة الاخرى الى المرحان

وقيل مرحت مرحانا ضعفت قال ابن بري هذا البيت ينسب الى النابغة الجعدي وقبله

وامْتَدَحت الارضُ وتَمَدَّحت اتسعت أراه على البدل من تَنَدَّحت وانْتَدَحت وامْدَحَّ بطنُه لغة فى انْدَحَّ أى اتسع وتَمَدَّحت خواصر الماشية اتسعت شبعًا مثل تَنَدَّحت قال الراعى يصف فرسا

فلما سَقَيْناها العَكيسَ تَمَدَّحت * خَواصِرُها وازدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

يروى بالدال والذال جميعا قال ابن برى الشعر للراعى يصف امرأة وهى أُمُّ خَنْزَرٍ بن أَرْقَمَ وكان بينه وبين خَنْزَرٍ هجاء فهجاه بكون أمه تَطْرُقُه وتطلب منه القِرَى وليس يصف فرسا كما ذكر لان شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله

فلما عَرَفْنا أنها أُمُّ خَنْزَرٍ * جَفَاها مَوالِيها وغابَ مُفِيدُها

رَفَعْنا لها نارا تُثَقِّبُ للقِرَى * ولُقْحَةَ أَضيافٍ طَوِيلًا رُكُودُها

ولما قَضَتْ من ذى الاناءِ لُبانَةً * أرادتْ لِنا حاجةً لا نُرِيدُها

والعكيس لبن يخلط بمرق (مذح) المَذَحُ التواءُ فى الفخذين اذا مشى انْسَحَجت احداهما بالاخرى ومَذِحَ الرجلُ يَمْذَحُ مَذَحًا اذا اصْطَكَّتْ فخذاه والتوى حتى تَسَحَّجا ومَذِحَت فخذاه قال الشاعر

انك لو صاحبتنا مَذِحْتَ * وحَكَّكَ الحِنْوانِ فانْفَشَحْتَ

الاصمعى اذا اصْطَكَّتْ أليتا الرجل حتى تَنْسَحِجا قيل مَشَقَ مَشَقًا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا ورجل أَمْذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ وقد مَذِحَ للذى تصطك فخذاه اذا مشى قال الاعشى

فَهُمْ سُودُ قِصارُ سَعْيِهِمْ * كالخُصَى أَشْعَلَ فيهنَّ المَذَحْ

والذى فى شعره أَشْعَلَ على ما لم يسم فاعله وفَسَّرَ المَذَحَ بأنه الحكة فى الافخاذ وقيل انه جزء من السَّحَجِ وفى حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بمكة لو شئتُ لاَخَذْتُ سِبَتِى فَمَشَيْتُ بها ثم لم أَمْذَحْ حتى أطأ المكانَ الذى تخرجُ منه الدابةُ قال المَذَحُ أن يَصْطَكَّ الفَخِذانِ من الماشى وأكثر ما يَعْرِضُ للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا وأراد قرب الموضع الذى تخرج منه وقيل المَذَحُ احتراق ما بين الرُّفْغَيْنِ والاَلْيَتَيْنِ ومَذِحَت الضأنُ مَذَحًا عَرِقَتْ أرفاغُها ومَذِحَتْ خُصْيَةُ التَّيْسِ مَذَحًا اذا احْتَكَّ بشئ فتشققت منه وقيل المَذَحُ أن يَحْتَكَّ الشئُ بالشئ فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك فى الحيوان خاصة وتَمَذَّحت خاصرته انتفخت قال الراعى

فلما سقيناها العكيسَ تَمَذَّحت * خواصِرُها وازدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

والتَّمَذُّحُ التَّمَدُّدُ يقال شَرِبَ حتى تَمَذَّحت خاصرته أى انتفخت من الرِّى (مرح) المَرَحُ شدة

كانت قُرَيْشُ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ * فالمُخُّ خالِصُها لعبدِ مَنافِ

قال ابن برى من روى خالصة بالتاء فهو فى الاصل مصدر كالعافية ومنه قوله تعالى انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فذكرى فاعلة بخالصة تقديره بان خلصت لهم ذكرى الدار وقد قرئ بالاضافة وهى فى القراءتين مصدر ومن روى خالصه بالهاء فلا اشكال فيه وقال ابن شُمَيْل مُخُّ البيض ما فى جوفه من أصفر وأبيض كلُّه مُخٌّ قال ومنهم من قال المُحَّةُ الصفراء والغِرْقِئُ البياضُ الذى يؤكل أبو عمر يقال لبياض البيض الذى يؤكل الآحُ ولصفرتها المَاحُ والمُحَاحُ الجُوعُ ورجل مَحَّاحٌ كذاب يُرْضِى الناسَ بالقول دون الفعل وفى التهذيب يرضى الناسَ بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال ابن دريد أحسبهم رووا هذه الكلمة عن أبى الخطاب الاخفش ويقال مَحَّ الكذابُ يَمِحُّ مَحاحَةً ورجل مَحِيحٌ ومُحامِحٌ خفيف نَذْلٌ وقيل ضَيِّقٌ بخيل قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقِىَ عندكم شئ قلنا مَحْمَحَ أى لم يبق شئ الازهرى مَحْمَحَ الرجلُ اذا أخلص مودته

(مدح) المَدْحُ نقيض الهجاء وهو حُسْنُ الثناء يقال مَدَحْتُه مَدْحَةً واحدةً ومَدَحَه يَمْدَحُه مَدْحًا ومَدْحَةً هذا قول بعضهم والصحيح أن المَدْحَ المصدر والمَدْحَةَ الاسم والجمع مِدَحٌ وهو المَدِيحُ والجمع المَدائحُ والامادِيحُ الاخيرة على غير قياس ونظيره حَدِيثٌ وأحاديثُ قال أبو ذؤيب

لو كان مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِرًا أحدًا * أحيا أباكُنَّ يا ليلَى الامادِيحُ

قال ابن برى الرواية الصحيحة ما رواه الاصمعى وهو

لو أن مِدْحَةَ حَيٍّ أنْشَرَتْ أحدًا * أحيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الامادِيحُ

وأنشرت أحسن من منشرا لانه ذكر المؤنث وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه وأما قوله أحيا أُبُوَّتَك فانه يخاطب به رجلا من أهل يرثيه كان قتل بالعَمْقاء وقبله بابيات

أَلْفَيْتَه لا يَذُمُّ القِرْنَ شَوْكَتُه * ولا يُخالِطُه فى البأسِ تَسْمِيحُ

والتسميح الهروب والبأس بأس الحرب والمَدائح جمع المديح من الشعر الذى مُدِحَ به كالمَدْحة والأُمْدُوحة ورجل مادِحٌ من قوم مُدَّحٍ ومَدِيحٌ مَمْدُوح وتَمَدَّحَ الرجلُ تكلف أن يُمْدَحَ ورجل مُمَدَّحٌ أى مَمْدُوحٌ جدا ومَدَحَ للمُثْنِى لاغير ومَدَحَ الشاعرُ وامْتَدَحَ وتَمَدَّحَ الرجلُ بما ليس عنده تَشَبَّعَ وافتخر ويقال فلان يَتَمَدَّحُ اذا كان يُقَرِّظُ نفسه ويثنى عليها والمَادِحُ ضد المَقابِحِ

قوله ومحامح الذى فى القاموس المحيح والمحاح أى بفتح فسكون فيهما لكن الشارح أقر ما هنا فيكون ثلاث لغات وزاد المجد أيضا المحاح كسحاب الارض القليلة الحمض والامح السمين كالابح وتمحمح تبجح وتمحمحت المرأة دنا وضعها اه كتبه مصححه

وامتدحت

يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى وتقول مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحًا اذا جذبها مستقيا بها وماحها يَمِيحُها اذا ملأها وبئر مَتُوح يُمْتَح منها على البَكْرة وقيل قريبة المَنْزَع وقيل هى التى يُمَدُّ منها باليدين على البَكَرة نَزْعًا والجمع مُتُح والابل تَتَمَتَّح فى سيرها تُراوِح أيديها قال ذو الرمة

* لأيْدِى المَهارَى خَلْفَها مُتَمَتِّحُ * وبيننا فَرْسَخ مَتْحًا أى مَدًّا وفرسخ ماتِح ومَتَّاح ممتد وفى الازهرى مَدَّادٌ وسئل ابن عباس عن السفر الذى تُقْصَر فيه الصلاة فقال لا تقصر الا فى يوم مَتَّاح الى الليل أراد لا تقصر الصلاة الا فى مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وَتِيرة ولا نزول الاصمعى يقال مَتَحَ النهار ومَتَحَ الليل اذا طالا ويوم مَتَّاح طويل تام يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء ومَتَحَ النهار اذا طال وامتد وكذلك أمْتَحَ وكذلك الليل وقولهم سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحًا أى بعيدة الجوهرى ومَتَحَ النهار لغة فى مَتَعَ اذا ارتفع وليل مَتَّاح أى طويل ومَتَحَ بسَلْحه ومَتَحَ به رمى به ومَتَحَ بها ضَرَطَ ومَتَحَ الخمسين قارَبَها والحاء أعلى ومَتَحَه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ضربه أبو سعيد المَتْحُ القَطْع يقال مَتَحَ الشئ ومَتَخَه اذا قطعه من أصله وفى حديث أُبَىّ فلم أر الرجال مَتَحَتْ أعناقها الى شئ مُتُوحها اليه أى مَدَّت أعناقها نحوه وقوله مُتُوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشُّكور والكُفور الازهرى فى ترجمة نتح روى أبو تراب عن بعض العرب امْتَحَتُ الشئ وانْتَحَتُه وانتزعته بمعنى واحد ويقال للبعير اذا ثَبَتَ أذنابه ليَبِيضَ مَتَحَ وأمْتَحَ ومَتَّ وبَنَّ وأبَنَّ وبَنَّنَ وقَلَزَ وأقْلَزَ وقَلَّزَ الازهرى ومَتَخ الجرادُ بالخاء مثل مَتَحَ (مجح) التَّمَجُّح والتَّبَجُّح بالميم والباء البَذْخ والفخر وهو يَتَمَجَّح ويَتَبَجَّح ومَجَحَ يَمْجَح مَجْحًا كبَجَحَ ورجل مَجَّاح بَجَّاح بما لا يملك يمانية ومَجَحَ مَجْحًا ومَجَحانًا تكبَّر والدلو فى البئر خَضْخَضَها كذلك (مجح) المَجُّ الثوبُ الخَلَقُ البالى مَجَّ يَمِجُّ ويَمُجُّ ويَمِجُ مُجُوحًا ومَجَحانًا وأمَجَّ يُمِجُّ اذا أخْلَقَ وكذلك الدار اذا عَفَتْ وأنشد

ألا يا قَتْلَ قد خَلَقَ الجَدِيدُ * وحُبُّكِ ما يَمِجُّ وما يَبِيدُ

وثوب ماجٌّ وفى الحديث فلن تأتيَ حجةُ الا دَحَضَتْ ولا كتابٌ زُخْرُف الا ذهب نورُه ومَجَّ لونُه مَجَّ الكتابُ وأمَجَّ أى دَرَس وثوب مَجٌّ خَلَقٌ وفى حديث المُنَعَّمة وثوبى مَجٌّ أى خَلَقٌ بالٍ ومُجُّ كل شئ خالصه والمُجُّ والمُجَّة صُفْرة البيض قال ابن سيده وانما يريدون فَصَّ البيضة لان المُجَّ جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر اللهم الا أن تكون العرب قد سمت مُجَّ البيضة صُفْرَةً قال وهذا مالا أعرفه وان كانت العامة قد أُولِعَتْ بذلك أنشد الازهرى لعبد الله بن الزِّبَعْرَى

قوله ومجح مجحا الخ من باب منع وفرح كما صرح به شارح القاموس اه مصححه

حاذر وأشفق قال

يُلْحَنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ * مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

ويروى ذى زَجَلٍ وألاحَ من ذلك الامر اذا أشفق ومنه يُلِيحُ إلاحةً قال وأنشدنا أبو عمرو

انّ دُلَيْمًا قد ألاحَ بعَشِى * وقال أَنْزِلْنِى فلا إيضاعَ بى

أى لا سير بى وهذا فى الصحاح * انّ دُليما قد ألاح من أبى * قال ابن برى دُلَيم اسم رجل والإيضاعُ سير شديد وقوله فلا ايضاع بى أى لست أقدر على أن أسيرَ الوُضْعَ والياء رَوِىُّ القصيدة بدليل قوله بعد هذا * وهُنّ بالشُّقْرةِ يَفْرِينَ الفَرى * هنّ ضمير الابل والشُّقْرة موضع ويَفْرِينَ الفَرى أى يأتين بالعجب فى السير وألاحَ على الشىء اعتمد وفى حديث المغيرة أتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاحَ من اليمين أى أشفق وخاف والمِلْواحُ أن يَعْمِدَ الى بُومة فيخيط عينها او يَشُدَّ فى رجلها صوفة سوداء ويجعل له مَرْباةً ويَرْتَبِئَ الصائدُ فى الفُتْرة ويُطيرها ساعةً بعد ساعة فاذا رآه الصقر أو البازى سقط عليه فأخذه الصياد فالبومة وما يليها تسمى مِلْواحًا (لوح) اللِّياحُ والمِلْياحُ الثور الابيض ويقال للصبح أبيضُ لِياحٌ ويبالغ فيه فيقال أبيضُ لَيَاحٌ قال الفارسى أصل هذه الكلمة الواو ولكنها شذت فاما لِياحٌ فياؤه منقلبة للكسرة التى قبلها كانقلابها فى قيام ونحوه وأما رجل مِلْياحٌ فى مِلْواح فانما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التى فى الميم فتوهّموها على اللام حتى كأنهم قالوا لِواحٌ فقلبوها ياء لذلك قال ابن سيده وليس هذا بابه انما ذكرناه لنُحَذِّرَ منه وقد ذكر فى باب الواو

(فصل الميم) (متح) المَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدلو تَمُدُّ بيدك وتأخذ بيد على رأس البئر مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحَ بها وقيل المَتْحُ كالنزع غير أن المَتْحَ بالقامة وهى البَكَرةُ قال

ولولا أبو السَّقْراءِ ما زالَ ماتِحٌ * يُعالِجُ خَطّافًا بإحدى الجَرائرِ

وقيل الماتحُ المُسْتَقِى والمائحُ الذى يملأ الدلو من أسفل البئر تقول العرب هو أبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتح تعنى ان الماتح فوق المائح فالمائح يَرَى الماتحَ ويرى اسْتَه ويقال رجل ماتح ورجال مُتّاحٌ وبعتر ماتحٌ وجمالٌ مَواتحُ ومنه قول ذى الرمة * ذِمامُ الرِّكابا أنْكَرَتْها المَواتحُ * الجوهرى الماتحُ المستقى وكذلك المَتُوحُ يقال مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُه مَتْحًا اذا نزعه وفى حديث جرير ما يُقامُ ماتحُها الماتحُ المستقى من أعلى البئر أراد أن ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يُقامُ بها ماتح لان الماتح

وأبيضُ يَقَقٌ ويَلَقٌ وأبيضُ لِياحٌ ولَياحٌ اذا بُولِغَ فى وصفه بالبياض قلبت الواو فى لَياح ياء استحسانا لخفة الياء لا عن قوة علة وشئ لِياحٌ أبيض ومنه قيل للثور الوحشى لَياحٌ لبياضه قال الفراء انما صارت الواو فى لياح ياء لانكسار ما قبلها وأنشد

أَقَبُّ البَطْنِ خَفَّاقُ الحَشَايا * يُضِيءُ اللَّيلَ كالقَمَرِ اللِّياحِ

قال ابن برى البيت لمالك بن خالد الخُناعى يمدح زُهَيْرَ بنَ الأَغَرّ قال والصواب أن يقول فى اللِّياحِ انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألاحَ بسيفه اذا لمع به والذى فى شعره خَفَّاقُ حشاه قال وهو الصحيح اى يَخْفِقُ حَشاه لقلة طُعْمه وقبله

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ

وشَهْرا قُماحٍ هما شهرا البرد واللِّياحُ واللَّياحُ النور الوحشى وذلك لبياضه واللِّياحُ أيضا الصبح ولقيته بلِيَاحٍ اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء الياء فى كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها وأما لَيَاحٌ فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة الا طلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه سيف يقال له لِياحٌ ومنه قوله

قد ذاقَ عُثْمانُ يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ * وَقْعَ اللِّياحِ فأَوْدَى وهو مَذْمومُ

قال ابن الاثير هو من لاحَ يَلُوحُ لِياحًا اذا بدا وظهر والالواحُ السلاحُ ما يَلُوحُ منه كالسيف والسِّنان قال ابن سيده والالواحُ مالاحَ من السلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السيوفُ لبياضها قال عمرو بن أحمر الباهلى

تُمْسِى كأَلْواحِ السلاحِ وتُضْحِى كالمَهاةِ صَبيحةَ القَطْرِ

قال ابن برى وقيل فى ألواح السلاح انها أجفانُ السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها يقول تمسى ضامرة لا يضرها ضُمْرُها وتصبح كأنها مَهاةٌ صبيحةَ القطر وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها وألاحَه أهلكه واللُّوحُ بالضم الهواء بين السماء والارض قال

لطائرٍ ظَلَّ بنا يَخُوتُ * يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ فما يَفُوتُ

وقال اللحيانى هو اللُّوحُ واللَّوْحُ لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ فى اللُّوحِ أى ولو نَزَوْتَ فى السُّكاكِ والسُّكاكُ الهواء الذى يلاقى أعْنانَ السماء ولَوَّحه بالسيف والسَّوْط والعصا علاه بها فضربه وألاحَ بحق ذهب به وقلت له قولا فما ألاحَ منه أى ما استحى وألاحَ من الشئ

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنَّ وَظِيفَها * وخُرْطُومَها الأعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وفي حديث سَطِيح في رواية * يَلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدَّمَنْ * اللُّوحُ الهواءُ ولاحَه يَلُوحُه غَيَّرَ لونَه والمِلْواحُ الضامِرُ وكذلك الأنثى قال * من كلِّ شَقَّاءِ النَّسا مِلْواحِ * وامرأةٌ مِلْواحٌ ودابةٌ مِلْواحٌ اذا كان سريعَ الضُّمْرِ ابن الأثير وفي أسماء دوابه عليه السلام أن اسم فرسه مُلاوِحٌ وهو الضامِرُ الذي لا يَسْمَنُ والسريعُ العطشِ والعظيمُ الالواحِ وهو المِلْواحُ أيضا واللُّوحُ النظرةُ كاللَّمْعةِ ولاحَه ببصره لَوْحةً رآه ثم خَفِيَ عنه وأنشد * وهل تَنْفَعَنِّي لَوْحةٌ لوأَلُوحُها * ولُحْتُ الى كذا أَلُوحُ اذا نظرتَ الى نارٍ بعيدةٍ قال الاعشى

لَعَمْرِي لقد لاحَتْ عُيُونٌ كثيرةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أي نَظَرَتْ ولاحَ البرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولَوَحانًا أي لَمَعَ وألاحَ البرقُ أومَضَ فهو مُلِيحٌ وقيل ألاحَ أضاءَ ما حَوْلَه قال أبو ذؤيب

رأيتُ وأهْلِي بوادِي الرَّجِيـ * ـعِ من نَحْوِ قَيْلَةَ بَرْقًا مُلِيحا

وألاحَ بالسيف ولَوَّحَ لَمَعَ به وحَرَّكه ولاحَ النجمُ بدا وألاحَ أضاءَ وبدا وتلألأ واتسع ضَوْءُه قال المُتَلَمِّسُ وقد ألاحَ سُهَيْلٌ بعد ما هَجَعُوا * كأنه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

ابن السكيت يقال لاحَ السُّهَيْلُ اذا بدا وألاحَ اذا تلألأ ويقال لاحَ السيفُ والبرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ويقال للشيء اذا تَلَأْلَأَ لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولاحَ لي أمرُك وتَلَوَّحَ بانَ ووَضَحَ ولاحَ الرجلُ يَلُوحُ لُؤُوحًا برزَ وظهر أبو عبيد لاحَ الرجلُ وألاحَ فهو لائحٌ ومُلِيحٌ اذا برزَ وظهر وقول أبي ذؤيب

وزَعْتُهم حتى اذا ما تَبَدَّدوا * سِراعًا ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

انما يريد أنهم رَمَوا فسقطت تُرْسُهم ومَعابِلُهم وتفرَّقوا فاعْوَرُّوا لذلك وظهرت مَقاتِلُهم ولاحَ الشيبُ يَلُوحُ في رأسه بدا ولَوَّحه الشيبُ بَيَّضَه قال * من بَعْدِ ما لَوَّحَ القَتِيرُ * وقال الاعشى

فلئن لاحَ في الذُّؤابةِ شَيْبٌ * يا لَبَكْرٍ وأَنْكَرَتْنِي الغَوانِي

وقول خُفافِ بن نُدْبةَ أنشده يعقوب في المقلوب

فأمَّا تَرَيْ رأسِي تَغَيَّرَ لَوْنُه * ولاحَتْ لَواحِي الشيبِ في كلِّ مَفْرِقِ

قال أراد لوائحَ فقَلَبَ وألاحَ بثوبه ولَوَّحَ به الاخيرة عن اللحياني أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد ثم أداره ولَمَعَ به لِيُرِيَه من يحبُّ أن يراه وكلُّ من لَمَعَ بشيء وأظهره فقد لاحَ به ولَوَّحَ وألاحَ وهما أقل

نَحْبًا باصِرًا أى أمرا واضحا ٣ (لوح) اللَّوْحُ كلُّ صَفِيحة عريضة من صفائح الخشب الازهرى اللَّوْحُ صفيحة من صفائح الخشب والكَتِفُ اذا كتب عليه سمى لَوْحًا واللوحُ الذى يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفى التنزيل فى لوح محفوظ يعنى مُسْتَوْدَعَ مَشِيئاتِ الله تعالى وانما هو على المَثَل وكلُّ عظم عريض لَوْحٌ والجمع منهما ألواحٌ وألاويحُ جمع الجمع قال سيبويه لم يُكَسَّرْ هذا الضرب على أفْعُلٍ كراهيةَ الضم على الواو وقوله عزوجل وكتبنا له فى الألْواحِ قال الزجاج قيل فى التفسير انهما كانا لَوْحَيْنِ ويجوز فى اللغة ان يقال للَّوْحَيْنِ ألواح ويجوز أن يكون ألواحٌ جَمْعَ أكثر من اثنين وألواحُ الجسد عظامُه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين ويقال بل الالواحُ من الجسد كلُّ عظم فيه عَرَضٌ والمِلْواحُ العظيم الالواح قال * يَتْبَعْنَ أثْرَ بازِلٍ مِلْواحِ * وبعير مِلْواحٌ ورجل مِلْواحٌ ولَوْحُ الكَتِف ما مَلُسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أعلاها وقيل اللوحُ الكَتِفُ اذا كتب عليها واللَّوْحُ واللُّوحُ أعْلَى أخَفُّ العَطَشِ وعَمَّ بعضهم به جنس العطش وقال اللحيانى اللُّوحُ سرعة العطش وقد لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولُوحًا ولُؤُوحًا الاخيرة عن اللحيانى ولَوَحانًا والْتاحَ عَطِشَ قال رؤبة * يَمْصَعْنَ بالأذْناب من لُوحٍ وبَقّ * ولَوَّحَه عَطَّشه ولاحَه العَطَشُ ولَوَّحَه اذا غَيَّره والمِلْواحُ العطشانُ وابلٌ لَوْحَى أى عَطْشَى وبعير مِلْوَحٌ ومِلْواحٌ ومِلْياحٌ كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابى فأما مِلْواحٌ فعلى القياس وأما مِلْياحٌ فنادر قال ابن سيده وكأنَّ هذه الواو انما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة كأنهم توهموا الكسرة فى لام مِلْواحٌ حتى كأنه لِواحٌ فانقلبت الواو ياء لذلك ومَرْأةٌ مِلْواحٌ كالمذكر قال ابن مُقْبِل

بِيضٌ مَلاوِيحُ يومَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ * على الهَوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

أبو عبيد المِلْواحُ من الدواب السريعُ العطشِ قال شمر وأبو الهيثم هو الجَيِّدُ الالواح العظيمها وقيل ألواحه ذراعاه وساقاه وعَضُداه ولاحَه العطشُ لَوْحًا ولَوَّحَه غَيَّره وأضمره وكذلك السفرُ والبردُ والسُّقْمُ والحُزْنُ وأنشد

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِم * ولا أخٍ ولا أبٍ فَتَسْهُم

وقِدْحٌ مُلَوَّحٌ مُغَيَّرٌ بالنار وكذلك نَصْلٌ مُلَوَّحٌ وكل ما غَيَّرته النارُ فقد لَوَّحَتْه ولَوَّحَته الشمسُ كذلك غَيَّرته وسَفَعَتْ وجْهَه وقال الزجاج فى قوله عزوجل لَوَّاحَةٌ للبشر أى تُحْرِقُ الجلدَ حتى تُسَوِّدَه يقال لاحَه ولَوَّحَه ولَوَّحْتُ الشيءَ بالنار أحميته قال جِرانُ العَوْدِ واسمه عامر بن الحرث

(٣) زاد المجد الأملحى من يلمح كثيرا اه

وفى حديث أبى موسى ومعاذ أما أنا فأتفوّقه تفوّق اللقوح أى أقرؤه مُتمهّلا شيأ بعد شئ بتدبر وتفكر كاللقوح تُحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلبت غُدوة وعشيا الازهرى قال شمر وتقول العرب ان لى لَقْحة تُخبرنى عن لِقاح الناس يقول نفسى تُخبرنى فتَصدُقنى عن نُفوس الناس ان أحببت لهم خيرا أحبّوا لى خيرا وان أحببت لهم شرا أحبوا لى شرا وقال يزيد بن كَثْوة المعنى انى أعرف الى ما يصير اليه لِقاح الناس بما أرى من لَقْحتى يقال عند التأكيد للبصير بخاصّ أمور الناس وعوامّها وفى حديث رُقْية العين أعوذ بك من شر كل مُلْقِح ومُخْبِل تفسيره فى الحديث ان المُلْقِح الذى يولد له والمُخْبِل الذى لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها وقال الازهرى فى ترجمة صَمْعَر قال الشاعر

أحيّة وادِ نَغْرة صَمْعَرِيّة * أحبُّ اليكم أم ثلاث لواقح

قال أراد باللواقح العقارب (لكح) لَكَحه يَلْكَحه لَكْحا ضربه بيده وهو شبيه بالوَكْز قال

* يَلْهزه طورا وطورا يَلْكَحه * وأورد الازهرى هذا غير مردف فقال

يلهزه طورا وطورا يَلْكَح * حتى تراه مائلا لا يُرنِّح

(لمح) لَمَح اليه يَلْمَح لَمْحا وألمَح اختلس النظر وقال بعضهم لَمَح نظر وألمَح هو والاول أصح الازهرى ألمحت المرأة من وجهها إلماحا اذا أمكنت من أن تُلْمَح تفعل ذلك الحَسْناء تُرى محاسنها من يتصدّى لها ثم تُخفيها قال ذو الرمة

وألمَحْن لَمْحا من خُدود أسيلة * رواء خلالها ان تُشَفّ المعاطس

واللَّمْحة النظرة بالعجلة الفراء فى قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولَمَح البصر ولمحه ببصره والتَّلْماح تفعال منه ولَمَع البرق والنجم يَلْمَع لَمْعا ولَمَعانا كلمع وبَرْق لامح ولموح ولمّاح قال

* فى عارض كمضىء الصبح لمّاح * وقيل لا يكون اللَّمْح الا من بعيد الازهرى واللُّمّاح الصقور الذكية قاله ابن الاعرابى الجوهرى لَحَه وألمحه والتَمَحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللَّمْحة وفى الحديث أنه كان يَلْمَح فى الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه وقيل هو ما يُلْمَح منه واحدتها لَمْحة على غير قياس ولم يقولوا لَمْحة قال ابن سيده قال ابن جنى استغنوا بلَمْحة عن واحد ملامح الجوهرى تقول رأيت لَمْحة البرق وفى فلان لَمْحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أى مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لأُرِيَنَّك

التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما اذ لم تُلْقِح والوجه الآخر وصفها باللَّقْح وان كانت تُلْقِح كما قيل ليل نائم والنوم فيه وسِرٌّ كاتم وكما قيل المَبْرُوز والمحتوم فجعله مبروزا ولم يقل مُبْرِزًا فجاز مفعول لمُفْعِل كما جاز فاعل لمُفْعَل اذ لم يَرِد البناء على الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال أبو الهيثم ريح لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وَزْن ورجل رامح وسائف ونابل ولا يقال رَمَح ولا ساف ولا نَبَل يُراد ذو سيف وذو رُمْح وذو نَبْل قال الازهري ومعنى قوله أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرّفه ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي وَجْزَة

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنّ في مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوَّابة الآفاق مِهْداج

سَلَكْنَ يعني الاتُن أدخلن شَواهُنّ أي قوائمهن في مَسَكٍ أي فيما صار كالمَسَكِ لأديمها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد لانها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يُرْسِلُ الرياحَ نُشُرًا بين يدَيْ رَحْمَتِه حتى اذا أقَلَّتْ سحابًا ثقالًا أي حَمَلَتْ فعلى هذا المعنى لا يحتاج الى أن يكون لاقح بمعنى ذي لَقْح ولكنها تَحْمِلُ السحابَ في الماء قال الجوهري رياحٌ لَواقِحُ ولا يقال مَلاقِحُ وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلْقِحَة ولكنها لا تُلْقِحُ الا وهي في نفسها لاقحٌ كأنّ الرياحَ لَقِحَتْ بخَيْرٍ فاذا أنشأت السحابَ وفيها خَيْرٌ وصل ذلك اليه قال ابن سيده وريح لاقحٌ على النسب تَلْقَحُ الشجرُ عنها كما قالوا في ضِدّه عَقيم وحَرْب لاقحٌ مثل بالانثى الحامل وقال الاعشى

اذا شَمَّرَتْ بالناس شَهْباءُ لاقحٌ * عَوانٌ شديدٌ هَمْزُها وأظَلَّتِ

يقال هَمَزْتُه بناب أي عَضَضْتُه وقوله

وَيْحَكَ يا عَلْقَمةُ بنَ ماعِزِ * هل لكَ في اللَّواقِحِ الجَوائِزِ

قال عَنَى باللواقح السِّياط لانه لصٌّ خاطب لصًّا وشَقِيحٌ لَقِيحٌ اتباع واللَّقْحةُ واللَّقْعةُ الغُراب وقوم لَقَاحٌ وحيّ لَقَاحٌ لم يَدِينُوا للملوك ولم يَمْلِكُوا ولم يُصبهم في الجاهلية سباء أنشد ابن الاعرابي

لَعَمْرُ أبيكَ والأنباءُ تَنْمِي * لَنِعْمَ الحَيُّ في الجُلّى رياحُ

أبَوْا دِينَ المُلوكِ فهم لَقاحٌ * اذا هِيجُوا الى حَرْبٍ أشاحُوا

وقال ثعلب الحيّ اللَّقاحُ مشتق من لَقاحِ الناقة لان الناقة اذا لَقِحَتْ لم تُطاوِع الفَحْلَ وليس بقوىّ

شِدْقاه وتَلَقَّحَت الناقة شالت بذنبها تُرِى أنها لاقِحٌ وليست كذلك واللَّقَحُ أيضا الحَبَلُ يقال امرأة سريعة اللَّقَحِ وقد يستعمل ذلك فى كل أنثى فاما أن يكون أصلا واما أن يكون مستعارا وقولهم لِقاحان أسودان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لِقاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحدوا بل واحد قال الجوهرى واللَّقْحَةُ اللَّقُوحُ والجمع لِقَحٌ مثل قِرْبة وقِرَب وروى عن عمر رضى الله عنه انه أوصى عُمَّاله اذ بعثهم فقال وأدِرُّوا اللِّقْحَةَ المسلمين قال شمر قال بعضهم أراد بلِقْحة المسلمين عطاءهم قال الازهرى أراد بلِقْحة المسلمين دِرَّةَ الفَيْءِ والخَراج الذى منه عطاؤهم ومافُرِضَ لهم وادْرارُه جِبايَتُه وتَحَلُّبُه وجمعه مع العَدْل فى أهل الفَيْء حتى يَحْسُنَ حالُهم ولا تنقطع مادّة جبايتهم وتلقيح النخل معروف يقال لَقَّحوا نخلهم وألقحوها واللِّقاحُ ماتُلْقَحُ به النخلة من الفُحّال يقال ألْقَحَ القومُ النخلَ القاحًا ولَقَّحوها تلقيحا وألْقَحَ النخلُ بالفُحّالة ولَقَحَه وذلك أن يَدَعَ الكافورَ وهو وِعاءُ طَلْعِ النخل ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ثم يأخذ شِمْراخًا من الفُحّال قال وأجوده ماعَتُقَ وكان من عام أوّلَ فيَمُدُّ سُوَّ ذلك الشِّمْراخَ فى جَوْف الطَّلْعة وذلك بقَدْر قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل منه لانه ان كان جاهلا فأكثر منه أحْرَقَ الكافورَ فأفسده وان أقَلَّ منه صار الكافورُ كثيرَ الصِّيصاء يعنى بالصيصاء مالا نَوَى له وان لم يُفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللَّقَحُ اسم ماأُخِذَ من الفُحّال ليُدَسَّ فى الآخر وجاء نازِعَ من اللَّقاح أى التلقيح وقد لُقِّحَت النخيلُ ويقال للنخلة الواحدة لُقِحَتْ بالتخفيف واسْتَلْقَحَت النخلةُ أى آن لها أن تُلْقَحَ وألْقَحَت الريحُ السحابةَ والشجرةَ ونحو ذلك فى كل شئ يحمل واللَّواقِحُ من الرياح التى تَحْمِلُ النَّدَى ثم تَمُجُّه فى السحاب فاذا اجتمع فى السحاب صار مطرا وقيل انما هى مَلاقِحُ فأما قولهم لواقحُ فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وأرسلنا الرياحَ لَواقِحَ قال ابن جنى قياسه مَلاقِح لان الريح تُلْقِحُ السحابَ وقد يجوز أن يكون على لَقِحَت فهى لاقِح فاذا لَقِحَتْ فَزَكَتْ ألْقَحَت السحابَ فيكون هذا مما اكتفى فيه بالسبب من المسبب وضِدُّه قول الله تعالى فاذا قرأتَ القرآنَ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى فاذا أردت قراءة القرآن فاكتفى بالمُسَبَّب الذى هو القراءة من السبب الذى هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أى اذا أردتم القيام الى الصلاة هذا كله كلام ابن سيده وقال الازهرى قرأها حمزة وأرسلنا الرياحَ لَواقِحَ فهو بَيِّنٌ ولكن يقال انما الريح مُلْقِحة تُلْقِحُ الشجر فقيل كيف لواقح ففى ذلك معنيان أحدهما ان تجعل الريح هى التى تُلْقِحُ بمرورها على

به ولكن يقال لَقْحة فلان وجمعه بجمع ما قبله قال الازهري فاذا جعلته نعتا قلت ناقة لَقُوحٌ قال ولا يقال ناقة لَقْحة الا انك تقول هذه لَقْحة فلان ابن شميل يقال لِقْحَةٌ ولِقَحٌ ولَقُوحٌ ولَقائح واللِّقاحُ ذوات الالبان من النوق واحدها لَقُوح ولِقْحة قال عَدِيُّ بن زيد

من يكنْ ذا لِقَحٍ راخيات * فَلِقاحي ما تَذُوقُ الشَّعيرا

بل حَوَابٍ في ظِلالٍ فَسيلٍ * مُلِئَتْ أجوافُهُنَّ عَصيرا

فَتَهادَرْنَ لذاكَ زمانًا * ثم مُوِّتْنَ فكنَّ قُبُورا

وفي الحديث نِعْمَ المِنْحةُ اللِّقْحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنِّتاج وناقة لاقِحٌ اذا كانت حاملا وقوله

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لَقْحةٍ * لَبَنًا يَحِلُّ ولَحْمُها لا يُطْعَمُ

عنى باللَّقْحة فيه المرأة المُرْضِعة وجعل المرأة لَقْحة لتصح له الاُحْجِيَّة وتَقَيَّلَ شَرِبَ القَيْل وهو شُرْب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللَّقَحَ لانبات الارضين المُجْدِبة فقال يصف سحابا

لَقِحَ الجِحافُ له لسابع سبعةٍ * فَسَرِبْنَ بعد تَحَوُّفٍ وَرَوِينا

يقول قَبِلَت الارَضون ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ الناقةُ ماءَ الفحل وقد أَسَرَّت الناقة لَقَحًا ولَقاحًا وأَخْفَتْ لَقَحًا ولَقاحًا قال غَيْلان

أَسَرَّتْ لَقاحًا بعدما كانَ راضَها * فِراسٌ وفيها عِزَّةٌ ومَياسِرُ

أَسَرَّتْ كَتَمَتْ ولم تُبَشِّرْ به وذلك ان الناقة اذا لَقِحَتْ شالت بذنبها وزَمَّتْ بأنفها واستكبرت فبان لَقَحُها وهذه لم تفعل من هذا شيأ ومَياسِرُ لِينٌ والمعنى انها تضعف مرة وتَدِلُّ أخرى قال

طَوَتْ لَقَحًا مثلَ السِّرارِ فَبَشَّرَتْ * بأَسْحَمَ رَيَّانِ العَشِيَّةِ مُسْبِلِ

قوله مثل السِّرار أي مثل الهلال في ليلة السِّرار وقيل اذا نُتِجَتْ بعضُ الابل ولم يُنْتَجْ بعضٌ فوضع بعضُها ولم يضع بعضها فهي عِشارٌ فاذا نُتِجَت كلُّها ووَضَعَت فهي لِقاحٌ ويقال للرجل اذا تكلم فأشار بيديه تَلَقَّحَتْ يداه يُشَبَّه بالناقة اذا شالت بذنبها تُرِي أنها لاقِحٌ لئلا يَدْنُوَ منها الفحل فيقال تَلَقَّحَتْ وأنشد

تَلَقَّحُ أيديهم كأنَّ زَبيبَهُمْ * زَبيبُ النُّحولِ الصِّيدِ وهي تَلَمَّحُ

أي أنهم يُشيرون بأيديهم اذا خَطَبُوا والزبيب شِبْهُ الزَّبَدِ يظهر في صامِغَيِ الخَطيب اذا زَبَّبَ

حُمَّ والمجنون من جُنَّ وأنشد الاصمعي

أنا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ * خيرًا من التَّانانِ والمَسائِلِ

وعِدَّةَ العامِ وعامٍ قابِلِ * مَلْقُوحةٌ في بطنِ نابٍ حائِلِ

يقول هي مَلْقُوحةٌ فيما يُظْهِرُ لي صاحبُها وانما أُمُّها حائل قال فالمَلْقُوحُ هي الأَجِنَّة التي في بطونها وأما المضامين فما في أصلاب الفُحول وكانوا يبيعون الجَنِينَ في بطن الناقة ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في أعوام وروى عن سعيد بن المسيب انه قال لا رِبا في الحيوان وانما نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المَضامين والمَلاقيح وحَبَلِ الحَبَلَةِ قال سعيد فالمَلاقيحُ ما في ظهور الجمال والمضامين ما في بطون الاناث قال المُزَنِيُّ وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال والملاقيح ما في بطون الاناث قال المزني وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهدا له من شعر العرب

انَّ المَضامِينَ التي في الصُّلْبِ * ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ * ليس بمُغْنٍ عنكَ جُهْدَ اللَّزْبِ

وأنشد في الملاقيح

قوله منيتي ملاقحا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

مَنِيَّتي مَلاقِحًا في الأَبْطُنِ * تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعدَ أَزْمُنِ

قال الازهري وهذا هو الصواب ابن الاعرابي اذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي مِضْمانٌ وضامِنٌ وهي مَضامِينُ وضَوامِنُ والذي في بطنها مَلْقُوحٌ ومَلْقُوحةٌ ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل الجوهري المَلاقِحُ الفُحول الواحد مُلْقِحٌ والمَلاقِحُ أيضا الاناث التي في بطونها أولادها الواحدة مُلْقَحةٌ بفتح القاف وفي الحديث أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع مَلْقُوحٍ وهو جنين الناقة يقال لَقِحَتِ الناقةُ وولدها مَلْقُوحٌ به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغَرَرِ وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى واللَّقْحَةُ الناقة من حين يُسْتَمَنُّ سَنامُ ولدها الا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أشهر ويُفْصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سُهَيْلٍ والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ فاما لَقَحٌ فهو القياس وأما لِقاحٌ فقال سيبويه كَسَّروا فِعْلَةً على فِعالٍ كما كَسَّروا فَعْلَةً عليه حتى قالوا جَفْرَةٌ وجِفارٌ قال وقالوا لِقاحانِ أَسْودانِ جعلوها بمنزلة قولهم إبلان ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو في الابل أقوى لانه لا يُكَسَّرُ عليه شيء وقيل اللَّقْحة واللَّقْحة الناقة الحَلُوب الغزيرة اللبن ولا يوصف

بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى اللُّفّاح هذا الذى يُشَمُّ شبيه بالباذِنْجان اذا اصفرّ ولَفَحه مقلوب عن لَحَفَه والله أعلم ﴿لقح﴾ اللِّقاحُ اسم ماء الفحل من الابل والخيل وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت احداهما غلاما وأرضعت الاخرى جارية هل يتزوج الغلامُ الجارية قال لا اللِّقاح واحد قال الازهرى قال الليث اللِّقاح اسم لماء الفحل فكأنَّ ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد فاللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعها كان أصله ماء الفحل فصار المُرْضَعان ولدين لزوجهما لانه كان ألْقَحهما قال الازهرى ويحتمل أن يكون اللَّقاحُ فى حديث ابن عباس معناه الالقاحُ يقال أَلْقَحَ الفحلُ الناقة القاحا ولَقاحا فالالقاح مصدر حقيقى واللِّقاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أعْطَى عَطاء واعطاء وأصلح صَلاحا واصلاحا وأنْبَتَ نَباتا وانباتا قال وأصل اللِّقاح للابل ثم استعير فى النساء فيقال لَقِحَتْ اذا حَمَلَتْ وقال قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية واللِّقاحُ مصدر قولك لَقِحَتْ الناقة تَلْقَحُ اذا حملت فاذا استبان حملها قيل استبان لَقاحُها ابن الاعرابى ناقة لاقِحٌ وقارِحٌ يوم تَحْمِلُ فاذا استبان حملها فهى خَلِفَةٌ قال وقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحا ولَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقاحا ولَقَحا وهى أيام تَتَاجُها عائذ وقد أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ ولَقِحَتْ هى لَقاحا ولَقَحا ولَقَحا قبلته وهى لاقِحٌ من ابل لَواقِحَ ولُقَّحٍ ولَقُوحٌ من ابل لُقُحٍ وفى المثل اللَّقُوحُ الرَّبْعِيَّةُ مالُ وطعامُ الازهرى واللَّقُوحُ اللَّبُونُ وانما تكون لَقُوحا أوّلَ نَتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسم اللَّقُوحِ فيقال لَبُونٌ وقال الجوهرى ثم هى لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لَقُوحٌ ولَقْحَةٌ وجمع لَقُوحٍ لُقُحٌ ولِقاحٌ ولَقائِحُ ومن قال لَقْحَةٌ جمعها لَقَحا وقيل اللَّقُوحُ الحَلُوبة والمَلْقوح والملقوحة ما لَقِحَتْه هى من الفحل قال أبو الهيثم تُنْتَجُ فى أوّل الربيع فتكون لِقاحا واحدتُها لَقْحَةٌ ولَقُوحٌ فلا تزال لِقاحا حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها الجوهرى اللِّقاحُ بكسر اللام الابلُ بأعيانها الواحدة لَقُوح وهى الحَلُوبُ مثل قَلُوصٍ وقِلاصٍ الازهرى المَلْقَحُ يكون مصدرا كاللِّقاح وأنشد * يَشْهَدُ منها مَلْقَحا ومَنْتَجا * وقال فى قول أبى النجم * وقد أَجَنَّتْ عَلَقا ملقوحا * يعنى لَقِحَتْه من الفحل أى أخذته وقد يقال للأُمَّهات المَلاقِيحُ ونهى عن أولاد المَلاقِيح وأولاد المَضامِين فى المبايعة لانهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء فى بطون الامهات وأصلاب الآباء والمَلاقِيحُ فى بطون الامهات والمَضامِينُ فى أصلاب الآباء قال أبو عبيد الملاقيح ما فى البطون وهى الأجِنَّة الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمحموم من

قوله اللقاح اسم ماء الفحل صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن فى النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفى المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر اه مصححه

تَحَلْحَلُوا أي تفرّقوا قال وقولها في الارجوزة تَلَحْلَحَا أرادت تَحَلْحَلا فقلبت أرادت أن أعضاءه قد تفرّقت من الكبر وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَلَحْلَحَتْ عند بيت أبي أيوب ووضعت جرانها أي أقامت وثبتت وأصله من قولك أَلَحَّ يَلِحُّ وأَلَحَّت الناقة اذا برَكت فلم تَبْرح مكانها وفي حديث الحديبية فركب ناقته فزجرها المسلمون فألَحَّت أي لزمت مكانها من أَلَحَّ على الشيء اذا لزمه وأصرّ عليه وأما التَّحَلْحُلُ فالتحرّك والذهاب وخُبْزَةٌ لَحْلَحَةٌ ولَحْلَحٌ يابسة قال

حتى اتّقَتْنا بقُرَيْصٍ لَحْلَحِ * ومَذْقَةٍ كقُرْبِ كَبْشٍ أمْلَحِ

﴿لدح﴾ اللَّدْحُ الضرب باليد لَدَحَه يَلْدَحُه لَدْحًا ضربه بيده قال الازهري والمعروف اللَّطْحُ وكأن الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف ﴿لزح﴾ التَّلَزُّحُ تحلّب فلك من أكل رُمّانة أو إجاصة تَشَهِّيًا لذلك ﴿لطح﴾ اللَّطْحُ كاللَّطْخ اذا جَفّ وحُنّ ولم يبق له أثر وقد لَطَحه ولَطَخه يَلْطَحُه لَطْحًا ضربه بيده منشورة ضربا غير شديد الازهري اللَّطْح كالضرب باليد يقال منه لَطَحْتُ الرجلَ بالارض قال وهو الضرب ليس بالشديد بطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يَلْطَحُ أفخاذ أُغَيْلِمة بني عبد المطلب ليلةَ المُزْدلفة ويقول أُبَيَّ لا ترموا جمرة العَقَبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولَطَح به الارضَ يَلْطَحُها لَطْحًا ضرب الجوهري اللَّطْحُ مثل الحَطْءِ وهو الضرب اللَّيِّنُ على الظهر ببطن الكف قال ويقال لَطَح به اذا ضرب به الارض ﴿لفح﴾ لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحًا ولَفَحانًا أصابت وجهه الا أن النَّفْح أعظم تأثيرا منه وكذلك لَفَحَتْ وجهه وقال الازهري أَلْفَحَتْه النارُ اذا أصابت أعلى جسده فأحرقت الجوهري لَفَحَتْه النارُ والسَّمُومُ بحرّها أحرقته وفي التنزيل تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ قال الزجاج في ذلك تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنى واحد الا أن النَّفْح أعظم تأثيرا منه قال أبو منصور ومما يؤيد قولَه قولُه تعالى ولئن مَسَّتْهم نَفْحةٌ من عذاب ربك وفي حديث الكسوف تأخّرتُ مخافةَ أن يصيبني من لَفْحها لَفْحُ النارِ حرُّها ووَهْجُها والسَّمُوم تَلْفَحُ الانسانَ ولَفَحَتْه السمومُ لفحا قابلت وجهه وأصابه لَفْحٌ من سَمُوم وحَرُور الاصمعي ما كان من الرياح أَلْفَحَ فهو حَرٌّ وما كان نَفَّاحًا فهو بَرْدٌ ابن الاعرابي اللَّفْحُ لكل حارّ والنَّفْحُ لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنتِ يا بَغْدادُ الاَّ سَلْحُ * اذا يَهُبُّ مَطَرٌ أو نَفْحُ

بَرْحُ خالص دقيق ولَفَحه بالسيف ضربه به لَفْحةً ضربة خفيفة واللُّفّاح نبات يَقْطِينيٌّ اصفر شبيه

والالحاح مثل الالحاف أبو سعيد لحّت القرابة بين فلان وبين فلان اذا صارت لحّا وكانت تكلّ كلالة اذا تباعدت ومكان لحح لاحّ ضيّق وروى بالخاء المعجمة ووادٍ لاحّ ضيق أشبّ يلزق بعض شجره ببعض وفي حديث ابن عباس في قصة اسمعيل عليه السلام وأمّه هاجر واسكان ابراهيم اياهما مكة والوادي يومئذ لاحّ أي ضيّق ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر قال الشماخ

* بخوصاوين في لحح كنين * أي في موضع ضيق يعني مقرّ عيني ناقته ورواه شمر والوادي يومئذ لاحّ بالخاء وسيأتي ذكره في موضعه وألحّ عليه بالمسئلة وألحّ في الشئ كثر سؤاله اياه كاللاصق به وقيل ألحّ على الشئ أقبل عليه لا يفتر عنه وهو الالحاح وكله من اللزوق ورجل ملحاح مديم للطلب وألحّ الرجل على غريمه في التقاضي اذا واظب والملحاح من الرحال الذي يلزق بظهر البعير فيعضّه ويعقره وكذلك هو من الاقتاب والسروج وقد ألحّ القتب على ظهر البعير اذا عقره قال البعيث المجاشعي

ألدّ اذا لاقيت قومًا بخطّة * ألحّ على أكتافهم قتب عقر

ورحى ملحاح على ما يطحنه وألحّ السحاب بالمطر دام قال امرؤ القيس

ديار لسلمى عافيات بذي خال * ألحّ عليها كلّ أسحم هطّال

وسحاب ملحاح دائم وألحّ السحاب بالمكان أقام به مثل ألثّ وأنشد بيت البعيث المجاشعي قال ابن برّي وصف نفسه بالحذق في الخاصمة وانه اذا علق بخصم لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة وألحّت المطيّ كلّت فأبطأت وكلّ بطيء ملحاح ودابة ملحّ اذا برك ثبت ولم ينبعث وألحّت الناقة وألحّ الجمل اذا زما مكانهما فلم يبرحا كما يحرن الفرس وأنشد

* كما ألحّت على ركبانها الخور * الاصمعي حرن الدابة وألحّ الجمل وخلأت الناقة والملحّ الذي يقوم من الاعياء فلا يبرح وأجاز غير الاصمعي وألحّت الناقة اذا خلأت وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول وريّا كلّما تنحنحا * شيخًا اذا قلبته تلحلحا

ولحلح القوم وتلحلح القوم ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

بحيّ اذا قيل اظعنوا قد أتيتم * أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه اذا قيل لهم أتيتم ثقة منهم بأنفسهم وتلحلح عن المكان كتزحزح ويقول الاعرابي اذا سئل ما فعل القوم يقول تلحلحوا أي ثبتوا ويقال

* ذا حَنَكٍ كيحٍ كحَبِّ القلقل * والكيحُ صُقْعُ الحرف وصُقْعُ سَنَدِ الجبل وفى قصة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فوجده فى كيحٍ يُصَلِّى الكيحُ بالكسر والكاحُ سَفْحُ الجبل وسَنَدُه

(فصل اللام) (لجح) الازهرى قال ابن الاعرابى اللَّجَحُ الشجاعة وبه سمى الرجل لَجَحًا ومنه الخبر تباعدتْ شَعُوبُ من لَجَحٍ فعاش أياما (لتح) اللَّتْحُ ضَرْبُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جَرْحٍ شديد قال أبو النجم يصف عانة طردها مِسْحَلُها وهى تعدو وتُثير الحصى فى وجهه

* يَلْتَحْنَ وجها بالحصى مَلْتوحا * ولَتَحَه يَلْتَحُه ولَتَحَ عينه ضربها ففقأها وفلان أَلْتَحُ شعرا من فلان أى أوقع على المعنى واللِّتْحانُ الجائع والانثى لَتْحَى واللَّتَحُ بالتحريك الجوع وقد لَتِحَ بالكسر فهو لَتْحانُ ولَتِحَها لَتْحًا اذا نكحها وجامعها وهو لاتحٌ وهى مَلْتوحة وروى عن أبى الهيثم أنه قال لَتَحْتُ فلانا بيصرى أى رميته حكاه عن أبى الحسن الاعرابى الكلابى وكان فصيحا الازهرى عن ابن الاعرابى رجل لاتحٌ ولُتاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ اذا كان عاقلا داهيا وقوم لُتاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ

(لجح) اللُّجُحُ بالجيم قبل الحاء بالضم الشئ يكون فى الوادى نحو من الدَّحْلِ كاللُّجِّ ويكون فى أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ قال شمر * بادٍ نواحيه شَطُونُ اللُّجُحِ * قال الازهرى والقصيدة على الحاء قال وأصله اللُّجُّ الحاء قبل الجيم فقلب ولُجُحُ العين كفُّها كَلُجُحِها والجمع من كل ذلك أَلْجاحٌ (لحح) اللَّحَحُ فى العين صُلاقُ يصيبها والتصاق وقيل هو التزاقُها من وجع أو رَمَص وقيل هو لُزُوق أجفانها الكثرة الدموع وقد لَحِحَتْ عينُه تَلْحَحُ لَحَحًا باظهار التضعيف وهو أحد الاحرف التى أخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أولية حالها والادغام لغة الازهرى عن ابن السكيت قال كل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو ضَمَّتْ المرأةُ وأشباهها الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهى لَحِحَتْ عينُه اذا التصقت ومَشِشَتْ الدابة وصَكِكَتْ وضَبِبَ البلدُ اذا كثر ضبابه وأَلِلَ السِّقاءُ اذا تغيرت ريحه وقَطِطَ شعره ولَحِحَتْ عينُه كَلِخَتْ كثرت دموعها وغَلِظَتْ أجفانها وهو ابن عَمٍّ لَحٍّ فى النكرة بالكسر لانه نعت للعم وابن عمى لَحَّا فى المعرفة أى لازقُ النسب من ذلك ونصب لَحًّا على الحال لان ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث فى هذا سواء بمنزلة الواحد وقال اللحيانى هما ابنا عَمٍّ لَحٍّ ولَحَّا وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لَحَّا ولا ابنا عمة لَحَّا لانهما مفترقان اذ هما رجل وامرأة واذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عَمِّ الكلالة وابن عَمٍّ كَلالةً

الطائفي الجوهري أكمح الكرم اذا تحرك للايراق أبو زيد الكيموح والكيح التراب قال الكيح التراب والكيموح المشرف والعرب تقول احث في فيه الكوح يعنون التراب وأنشد

أهج القلاح واحش فاه الكوحا * تربا وأهل هو أن يقلحا

ابن دريد الكوح الرجل المتراكب الاسنان في الفم حتى كأن فاه قد ضاق باسنانه وفم كوح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته ورجل كوح وكوح عظيم الاليتين قال

أشبهه فجاء رخوا كوحا * ولم يجئ ذا أليتين كوحا

والكوح الفيشلة والكوحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب

أناخ برمل الكوحتين إناخة الـ * ـيماني قلاصا حط عنهن أكورا

الازهري الكوحان هما حبلان من حبال الرمل وأنشد البيت (كوح) الازهري كاوحت فلانا مكاوحة اذا قاتلته فغلبته ورأيتهما يتكاوحان والمكاوحة أيضا في الخصومة وغيرها ابن الاعرابي أكاح زيدا وكوحه اذا غلبه وأكاح زيدا اذا أهلكه ابن سيده كاوحه فكاحه كوحا قاتله فغلبه وكاحه كوحا غطه في ماء أو تراب وكوح الرجل أذله وكوحه رده الازهري التكويح التغليب وأنشد أبو عمرو

أعددته للخصم ذي التعدي * كوحته منك بدون الجهد

وكوح الزمام البعير اذا ذلله وقال الشاعر

اذا رام بغيا أو مراحا أقامه * زمام بمثناه خشاش مكوح

ورجع الى كوحه اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والاكواح نواحي الجبال قال ابن سيده وسنذكره في كيح وانما ذكرته ههنا لظهور الواو في التكسير الجوهري كاوحته اذا شاتمته وجاهرته وتكاوح الرجلان اذا تماسا وتعالجا الشر بينهما (كيح) ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة قال ابن سيده الكيح والكاح عرض الجبل وقال غيره عرض الجبل وأغلظه وقيل هو سفحه وسفح سنده والجمع أكياح وكيوح وقال الازهري قال الاصمعي الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة * عن صلد من كيحنا لا تكلمه * قال والوادي ربما كان له كيح اذا كان في حرف غليظ فحرفه كيحه ولا يعد الكيح الا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها وكل سند جبل غليظ كيح وانما كوحه خشنته وغلظه والجماعة الكيحة وقال الليث أسنان كيح وأنشد

وفى التنزيل تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ وهم فيها كالحون قال أبو اسحق الكالحُ الذى قد قَلَصَتْ شَفَتُه عن أسنانه نحو ما ترى من رؤس الغنم اذا برزت الاسنانُ وتشمّرت الشِّفاه والكُلُاحُ بالضم السنة المُجْدِبة قال لبيد

كانَ غياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ * وعِصْمةً فى الزَّمَنِ الكُلاحِ

وفى حديث على ان من ورائكم فتنًا وبلاءً مُكْلِحًا أى يُكْلِحُ الناسَ بشدّته الكُلوحُ العُبوس يقال كَلَحَ الرجلُ وأكْلَحه الهمُّ ودهرٌ كالح على المَثَل وكَلاحٌ معدولُ السنةُ الشديدة قال الازهرى ودهر كالح وكُلاحٌ شديد وأنشد للبيد * وعِصْمةً فى السَّنَةِ الكُلاحِ * وسنة كَلاح على فَعال بالكسر اذا كانت مُجْدِبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل يَرْغُو وقد كشّر عن أنيابه قَبَّحَ اللهُ كَلَحَتَه يعنى فمه وقال ابن سيده قَبَّحَ اللهُ كَلَحَتَه يعنى الفم وما حوله ورجل كَوْلَحٌ قبيح والمكالحة المُشارّة وتَكَلَّحَ البرقُ تتابع وتَكَلَّحَ البرقُ تَكَلُّحًا وهو دوام برقه واستمراره فى الغمامة البيضاء وهذا مثل قولهم تَكَلَّحَ اذا تَبَسَّمَ وتَبَسَّمَ البرقُ مثله قال الازهرى وفى بيضاء بنى جَذِيمَةَ ماء يقال له كالح وهو شَروبٌ عليه نخل بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عروقُها فى الماء ﴿ كلتح ﴾ الكَلْتَحةُ ضربٌ من المَشْى وكَلْتَحَ اسم ورجل كَلْتَحٌ أحمق ﴿ كلدح ﴾ الكَلْدَحة ضرب من المشى والكَلْدَحُ الصُّلْبُ والكَلْدَحُ العجوز ﴿ كلم ﴾ بفيه الكَلِيمُ والكَلِمُ التراب وسيذكر فى كلعم ﴿ كنتح ﴾ رجل كَنْتَحٌ وكَنْتَحٌ بالتاء والثاء وهو الاحمق ﴿ كنثح ﴾ رجل كَنْثَحٌ وكَنْثَحٌ بالتاء والثاء وهو الاحمق ﴿ كنسح ﴾ الكَنْسَحُ أصل الشئ ومَعْدِنُه ﴿ كمح ﴾ الكَمْحُ رَدُّ الفرس باللجام والكَمَحةُ الراضة ابن سيده كَمَحْتُ الدابةَ باللجام كَمْحًا اذا جذبته اليك ليَقِفَ ولا يجرى وأكْمَحه اذا جَذَب عِنانَه حتى يَنْصَبَ رأسُه ومنه قول ذى الرمة

تَمُورُ بضَبْعَيْها وتَرْمِى بجَوْزِها * حِذارًا من الايعادِ والرأسُ مُكْمَحُ

ويروى تموج ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كَمَحه وأكْمَحه وكَبَحه وأكْبَحه بمعنًى وأراد الشاعر بقوله الايعاد ضَرْبَه لها بالسَّوْط فهى تجتهد فى العَدْو لخوفها من ضربه ورأسها مُكْمَحٌ ولو تركَ رأسها لكان عَدْوُها أشدَّ وأكْمَحَ الرجلُ رفع رأسه من الزُّهُوّ كأكْمَحَ عن اللحيانى والحاء أعلى ويقال انه لَمُكْمَحٌ ومُكْبَحٌ أى شامخ وقد أكْبَحَ وأكْمَحَ اذا كان كذلك وأكْمَحَتِ الزَّمعةُ اذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القُطْنِ وذلك الاكْماحُ والزَّمَعُ الابْنُ فى مخارج العناقيد ذكره عن

الطائفى

قوله الكلدح الصلب الخ كذا بضبط الاصل بكسر الكاف والدال وضبطه القاموس بفتحهما وتبعه شارحه على الضبطين اه مصححه

قوله الكنسح هو والكنسيح بكسر فسكون بمعنى كما فى القاموس اه مصححه

كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره والكفيح الكفؤ والمكافح المباشر بنفسه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه وفى حديث جابر ان الله كلم أباك كفاحا أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأكفح الدابة اكفاحا تلقى فاها باللجام يضرب به ليلتقمه وهو من قولهم لقيته كفاحا أى استقبلته كفة كفة وكفحها باللجام كفحا جذبها وتقول فى التقبيل كافحها كفاحا قبلها غفلة وجاها وكفح المرأة يكفحها وكافحها قبلها غفلة وفى الحديث انى لأكفحها وأنا صائم أى أواجهها بالقبلة وكافحته أى قبلته قال الازهرى وفى حديث أبى هريرة انه سئل أتقبل وأنت صائم فقال نعم وأكفحها أى أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهى مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأكفحها قال أبو عبيد فمن رواه وأكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحا ومكافحة قال ابن الرقاع

يكافح لوحات الهواجر بالضحى * مكافحة للمنخرين وللفم

قال ومن رواه وأكفحها أراد شرب الريق من كفح الرجل ما فى الاناء اذا شرب ما فيه وكفح المرأة زوجها وهو من ذلك وكفحته كفحا كلوحته وتكفحت السمائم أنفسها كفح بعضها بعضا قال جندل بن المثنى الحارثى

فرج عنها حلق الرتائج * تكفح السمائم الاواجح

أراد الاواج ففك التضعيف للضرورة وكقوله * تشكو الوجى من أظلل وأظلل * أراد من أظل وأظل ابن شميل فى تفسير قوله أعطيت محمدا كفاحا أى كثيرا من الاشياء فى الدنيا والآخرة وفى النوادر كفحة من الناس وكشحة أى جماعة ليست بكثيرة وكفح الشئ وكشحه كشف عنه غطاءه ككشحه والاكفح الاسود (كلح) الكلوح تكشر فى عبوس قال ابن سيده الكلوح والكلاح بدو الاسنان عند العبوس كلح يكلح كلوحا وكلاحا وتكلح وأنشد ثعلب

ولوى التكلح يشتكى سغبا * وأنا ابن بدر قاتل السغب

التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدر اللوى لان لوى يكون فى معنى تكلح وقد أكلحه الامر قال لبيد يصف السهام

رقيات عليها ناهض * تكلح الاروق منها والايل

كَشَحَ له بالعداوة وكاشَحه بمعنًى قال ابن سيده والكاشح العدوّ الباطنُ العداوة كأنه يطوي لها في كَشْحه أو كأنه يُولِيك كَشْحَه ويُعرِض عنك بوجهه والاسم الكُشَاحة وفي الحديث أفضل الصدقة على ذي الرَّحِم الكاشح الكاشح العدوُّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحه أي باطنه والكَشْح الخَصْر والذي يَطْوِي عنك كَشْحه ولا يألفك وسمي العدوُّ كاشحا لانه ولّاك كَشْحه وأعرض عنك وقيل لانه يُخْبِأ العداوة في كَشْحه وفيه كَبِده والكَبِد بيت العداوة والبَغْضاء ومنه قيل للعدوّ أسودُ الكبد كأنَّ العداوة أحرقت الكَبِدَ وكاشَحه بالعداوة مكاشحة وكشاحًا قال المُفَضَّل الكاشح لصاحبه مأخوذ من المِكْشاح وهو الفأس والكُشاحة المُقاطعة وكَشَحت الدابةُ اذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يأوي اذا كَشَحت الى أطبائها * سَلَبُ العَسِيب كأنه ذُعْلُوق

الازهري كَشَح عن الماء اذا أدبر عنه وكَشَح القومُ عن الماء وانْكَشَحوا اذا ذهبوا عنه وتفرّقوا ورجل مَكْشُوح وسِمَ بالكِشاح في أسفل الضلوع والكِشاح سِمَةٌ في موضع الكَشْح وكَشَح البعيرَ وكَشَحه وسَمَه هنالك التشديد عن كراع والكَشْح الكيُّ بالنار وابل مُكَشَّحة ومُحَنَّبة قال الجوهري والكَشَح بالتحريك داء يصيب الانسان في كَشْحه فيُكْوَى وقد كُشِح الرجل كَشْحا اذا كُوِيَ منه ومنه سمي المَكْشُوح المرادي وكَشَح العُود كَشْحًا قشره ومَرَّ فلانٌ يَكْشَح القومَ ويَشْلُهم ويَشْحَنهم أي يُفَرِّقهم ويطردهم * (كفح) * المُكافَحة مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كَفَحه كَفْحًا وكافَحه مُكافَحة وكِفاحًا لقيه مواجهة ولقيه كَفْحًا ومُكافَحةً وكِفاحًا أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الازهري في كتابه

أعاذِل من تُكْتَب له النارُ يَلْقَها * كِفاحًا ومن يُكْتَب له الخُلْدُ يَسْعَد

والمُكافَحة في الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفي الحديث أنه قال لحسان لا تزال مُؤَيَّدًا بروح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله المُكافَحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى ناكَفْتَ وهو بمعناه وكَفَحه بالعصا كَفْحًا ضربه بها الفراء أكْفَحْته بالعصا أي ضربته بالحاء وقال شمر كَفَحْته بالحاء المهملة قال الازهري كَفَحْته بالعصا والسيف اذا ضربته مواجهة صحيح وكَفَحْته بالعصا اذا ضربته لا غير وكَفَح عنه كَفْحًا جَبُن وأكْفَحْته عني أي رددته وجَبَّنته عن الاقدام على الجوهري

قوله وابل مكشحة ومحنبة أي أصابها الكشح والحنب بالتحريك اه مصححه

قوله وكفح عنه الخ بابه سمع كما في القاموس اه مصححه

الصدقة الا لاهل الزمانة وأنشد الليث للاعشى

ولقد أمنح من عاديته * كل ما يقطع من داء الكشح

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكشاح من أدواء الابل جمل مكشوح لا يمشي من شدة الضلع قال وعود مكشح ومكشح أي مقشور مسوى قال ومنه قول الطرماح

جمالية تغتال فضل جديلها * شناح كصقب الطائفي المكشح

ويروى المكشح بالشين أراد بالشناحي عنقها لطوله والمكاشحة المشارة الشديدة وكشحت الريح الارض قشرت عنها التراب (كشح) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من لدن السرة الى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الازهري هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد وفي حديث سعد ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أي دقيق الخصرين قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك وقيل الكشح ما بين الحجبة الى الابط وقيل هو الخصر وقيل هو الحشى والكشح أحد جانبي الوشاح وقيل ان الكشح من الجسم انما سمي بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر الا عليه قال أبو ذؤيب

كأن الظباء كشوح النسا * ء يطفون فوق ذراه جنوحا (٣)

شبه بياض الظباء ببياض الودع وكشح كشحا شكا كشحه والكشح داء يصيب الكشح وطوى كشحه على أمر استمر عليه وكذلك الذاهب انقاطع الرحم قال

طوى كشحا خليلك والجناحا * لبين منك ثم غداصراحا

وكذلك اذا عاداك وفاسدك يقال طوى كشحا على ضغن اذا أضمره قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتولي عنك بودّه ويقال طوى فلان كشحه اذا قطعك وعاداك ومنه قول الاعشى

* وكان طوى كشحا وأب ليذهبا * قال الازهري يحتمل قوله وكان طوى كشحا أي عزم على أمر واستمرت عزيمته ويقال طوى كشحه عنه اذا أعرض عنه وقال الجوهري طويت كشحي على الامر اذا أضمرته وستره والكاشح العدو المبغض والكاشح الذي يضمر لك العداوة يقال

(٣) قال أبو سعيد السكري جامع اشعار الهذليين الكشح وشاح من ودع فاراد كأن الظباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة شبه الظباء وقد ارتفعن في هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ثم قال وكانت الاوشحة تعمل من ودع أبيض اه من شرح القاموس

كَرْتَحَه صَرَعَه وكَرْنَخَ فى مشيه أسرع (كردح) الاصمعى سقط من السطح فتكَرْدَحَ أى تدحرج والكَرْدَحة الاسراع فى العَدْو والكَرْدَحة من عَدْو القصير المتقارب الخَطْو المجتهد فى عَدْوه وأنشد * يمرمر الريح لا يُكَرْدِحُ * ابن الاعرابى هو سعى فى نَطٍ وقد كَرْدَحَ وهى الكَرْدَحاء والكَرْدَحة عَدْو القصير يُقَرْمِط ويُسْرع وكذلك الكَرْتَحة والكَرْمَحة يقال كَرْمَحْنا فى آثار القوم عَدْوًا ناعَدْوا والمتثاقل وكَرْدَمَ الحمار وكَرْدَحَ اذا عدا على جَنْب واحد والمُكَرْدَح المتذلل المتصاغر والكِرْداحُ المتقارب المشى وكَرْدَحه صرعه والكُرادِحُ القصير وكِرْداحٌ موضع (كرمح) الكَرْمَحة والكَرْتَحة عَدْو دون الكَرْدَمة قال أبو عمرو كَرْمَحْنا فى آثار القوم عَدْوًا عَدْوا والمتثاقل (كسح) الكَسْحُ الكَنْسُ كَسَحَ البيت والبئر يَكْسَحه كَسْحًا كَنَسه والمِكْسَحة المِكْنَسة قال سيبويه هذا الضرب مما يُعْتَقَل مكسور الاول كانت الهاء فيه أولم تكن الجوهرى المِكْسَحة ما يُكْنَس به الثَّلْجُ وغيره والكُساحة مثل الكُناسة قال ابن سيده والكُساحة الكُناسة وقال اللحيانى كُساحة البيت ما كُسِح من التراب فأُلْقِىَ بعضه على بعض والكُساحة تراب مجموع كُسِح بالمِكْسَح واكْتَسَح أموالهم أخذها كلها يقال أغاروا عليهم فاكْتَسَحوهم أى أخذوا مالهم كله ويقال أتينا بنى فلان فاكْتَسَحْنا مالهم أى لم نُبْقِ لهم شيأ قال المُفَضَّل كَسَحَ وكَنَحَ بمعنى واحد والكُساحُ الزَمانَةُ فى اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل فى الرجلين الازهرى الكَسَحُ ثِقَل فى احدى الرجلين اذا مَشَى جَرَّهما جَرًّا وكَسِحَ كَسَحًا وهو أكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومُكَسَّحٌ وقيل الأكْسَحُ الاعرجُ والمُقْعَدُ أيضا قال الاعشى

كُلُّ وَضّاحٍ كريمٍ جَدُّه * وخَذُولِ الرِّجْلِ من غيرِ كَسَحْ

وهذا البيت أورده الجوهرى وغيره وابن برى بين مغلوب نبيل جدّه وقال هو يصف قوما نَشَاوَى ما بين مغلوب قد غلبه السكر وخَذُولِ الرجل من غير كَسَحٍ قال ابن برى ويروى تليل خدّه بالخاء المعجمة والدال المهملة والكَسَحُ داءٌ يأخذ فى الاوراك فتَضْعُفُ له الرجل وقد كَسِحَ الرجلُ كَسَحًا اذا ثقلت احدى رجليه فى المشى فاذا مشى كأنه يَكْسَحُ الارضَ أى يَكْنُسُها وفى حديث قتادة فى تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أى جعلناهم كُسْحًا يعنى مُقْعَدين جمع أكْسَحَ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ والأكْسَحُ المُقْعَدُ والفعل كالفعل وفى حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال انها شَرُّ مال انما هى مال الكُسْحان والعُوران هى جمع الأكْسَحِ وهو المُقْعَد ومعنى الحديث انه كره

الكَدَحُ العمل والسعي والكسب والخَدْشُ والكَدْحُ عمل الانسان لنفسه من خير أو شر كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحًا وكَدَحَ لاهله كَدْحًا وهو اكتسابه بمشقة الازهري يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى انك كادحٌ الى ربك كَدْحًا أي ناصبٌ الى ربك نَصْبًا وقال الجوهري أي تسعى قال أبو اسحق الكَدْحُ في اللغة السَّعْيُ والحرصُ والدُّؤُوبُ في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة قال ابن مقبل

وما الدَّهرُ الا تارتان فمنهما * أَمُوتُ وأُخرى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأَبُ ويقال هو يَكْدَحُ في كذا اي يَكُدُّ الجوهري يَكْدَحُ لعياله ويَكْتَدِحُ أي يكتسب لهم قال الاغلب العجلي * أبو عيال يَكْدَحُ المَكادِحا * والكَدْحُ بالسن دون الكَدْمِ بالاسنان والفعل كالفعل وقيل الكَدْحُ قَشْرُ الجلد يكون بالخبر والحافر وكَدَحَ جِلْدَه وكَدَّحَه فَتَكَدَّحَ كلاهما خَدَشَه فتَخَدَّشَ وتَكَدَّحَ الجِلْدُ تَخَدَّشَ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غَنِيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشًا أو خُمُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه ابن الاثير الكُدُوحُ الخُدُوشُ وكلُّ أَثَرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر وأصابه شيء فكَدَحَ وجهه وحمارٌ مُكَدَّحٌ مَعْضُوضٌ والكُدُوحُ آثار العض واحدها كَدْحٌ وعَمَّ بعضهم به الاثر قال أبو عبيد الكُدُوحُ آثار الخُدُوش وكل أثر من خَدْشٍ أو عض فهو كَدْحٌ ومنه قيل للحمار الوحشي مُكَدَّحٌ لان الحُمُرَ يَعْضَضْنَه وأنشد

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

وكَدَحَ فلانٌ وجهَ فلان اذا عمل به ما يَشِينُه وكَدَحَ وجهَ أمرِه اذا أفسده وبه كَدْحٌ وكُدُوحٌ أي خُدُوشٌ وقيل الكَدْحُ أكبر من الخَدْشِ وفي الحديث في وجهه كُدُوحٌ أي خدوش والتكديح التخديش وفي الحديث المسائل كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجل وجهه ووقع من السطح فتَكَدَّحَ أي تَكَسَّر وتبدل الهاء من كل ذلك وكَدَحَ رأسه بالمُشْطِ فرَّجَ شعره به وكَوْدَحَ اسم (كذح) كَذَحَتْه الريح كَكَتَحَتْه (كرح) ٣ الأَكْيَراحُ بُيُوتٌ ومواضع تخرج اليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف قال

يا دَيْرَ حَنَّةَ من ذاتِ الأَكْيَراحِ * من يَصْحُ عنكَ فاني لَسْتُ بالصاحِي

قال ابن دريد أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الانسان أو بعض ما يكون في الحلق منه (كربح) الكَرْبَحَةُ والكَرْمَحَةُ عَدْوٌ دون الكَرْدَمَةِ ولا يَكْرِدِمُ الا الحمار والبغل (كرتح)

٣ قوله الاكيراح بصيغة تصغير جمع كرح بالكسر قال ياقوت نقلا عن الخالدي الاكيراح رستاق نزه بارض الكوفة وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير عبد وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يا دير حنة الخ قال أبو سعيد السكري رأيت الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة وقدوهم فيه الازهري فسماه الآكيراخ بالخاء المعجمة وفيه يقول بكر بن خارجة دع البساتين من آس وتفاح واقصد الى الشيح من ذات الاكيراح
الى الدساكر فالدير المقابلها لدى الاكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حينا ألازمها لزوم عاد الى اللذات رواح
اه باختصار كتبه مصححه

وسرعة السير وكَبَحَه عن حاجته كَبْحًا اذا ردّه عنها وكَبَحَ الحائطُ السهمَ اذا أصاب الحائطَ حين رُمِيَ به وردّه عن وجهه ولم يَرْتَزّ فيه قال الازهري وقيل لاعرابي ما للصقر يحب الارنب ما لا يحب الخَرَب فقال لانه يَكْبَحُ سَبَلَتَه بذرقه فيردّه حكى ذلك الاصمعي قال رأيت صقرا كأنما صُبَّ عليه وخافُ خِطْمِيٍّ يعني من ذَرْق الحُبارَى قال والكابحُ من استقبالك مما يَتَطَيَّر منه من تَيْس وغيره وجمعه كَوابِحُ قال البَعيثُ * ومُغْتَدِيات بالنُّحوسِ كَوابِحُ * وكَبَحَه بالسيف كَبْحًا وهو ضَرْبٌ في اللحم دون العظم (كتح) الكَتْحُ دون الكَدْحِ من الحَصَى والشيءُ يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكَدْحَ قال أبو النجم يصف الحمير

يَكْتَحْنَ وجهًا بالحَصَى مَكْتُوحا * ومَرَّةً بحافِرٍ مَكْبُوحا

وقال الآخر * فأهْوَنُ بذئبٍ يَكْتَحُ الريحُ باسْتِه * أي يضربه الريح بالحصى قال ومن رواه يَكْتَحُّ بالشاء فمعناه يكشف وكَتَحَتْه الريحُ وكَتَحَتْه سَفَتْ عليه التراب أو نازَعَتْه ثوبَه وكَتَحَ الدَّبا الارضَ أكَلَ ما عليها من نبات أو شجر قال

لهم أشَدُّ عليكم يومَ ذُلِّكُمُ * من الكَواتِحِ من ذالِ الدَّبا السُّودِ

وكَتَحَه كَتْحًا رَمَى جسمه بما أثر فيه والطعامَ أكل منه حتى شبع (كثح) الكَثْحُ كشف الريح الشيءَ عن الشيء يقال منه كَثَحَتِ الريحُ الشيءَ كَثْحًا وكَثَحَتْه كَشَفَتْه قال وتَكَثَّحَ بالتراب وبالحصى أي تَضَرَّبَ به والكَثْحُ كشف الرجل ثوبه عن اسْتِه عربي صحيح وكَثَحَتْه الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه ككَتَحَتْه وكَثَحَ الشيءَ جمعه وفرّقه ضدٌّ قال المُفَضَّل كَثَحَ من المال ما شاء مثل كَسَحَ (كحح) الكُحُّ الخالص من كل شيء كالقُحِّ والانثى كُحَّة كقُحَّة وعبدٌ كُحٌّ خالصُ العُبودة وعربيٌّ كُحٌّ وأعرابٌ أكُحّاءُ اذا كانوا خُلَصاءَ وزعم يعقوب أنّ الكاف في كل ذلك بدل من القاف والاَكَحُّ الذي لا سِنَّ له وأُمُّ كُحَّةَ امرأة نزلت في شأنها الفرائض (كحكح) الكُحْكُحُ من الابل والبقر والشاء الهَرِمةُ التي لا تَمْسِكُ لُعابَها وقيل هي التي قد أكلت أسنانُها والكُحْكُحُ العجوز الهرمة والناقة الهرمة وناقة كُحْكُحٌ وقُحْقُحٌ وعَزُومٌ وعَوْزَمٌ اذا هَرِمَت والكُحُّ العجائز الهرمات وأنشد الازهري لراجز يذكر راعيا وشفقته على ابله

يَبْكِي على أثَرِ فَصِيلٍ في بَحَرْ * والكُحْكُحِ اللَّطْلَطِ ذاتِ المُخْتَبَرْ

واذا أسنّت الناقة وذهبت أسنانها فهي ضِرْزِمٌ ولَطْلَطٌ وكُحْكُحٌ وعِلْهِزٌ وهِرْهِرٌ ودِرِحٌ (كدح)

قوله الكحكح الخ كهدهد وزبرج كما في القاموس اه مصححه

العود والغصن يقنحه قنحا اذا عطفه حتى يصير كالصولجان وهو القناح والقناحة والقنخ اتخاذك قناحة تشد بها عضادة بابك ونحوها وتسميها الفرس قانه قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا أدري كيف ذلك لان تعبيره عنه ليس بحسن قال وعندي أن القنخ ههنا لغة في القناح ابن الاعرابي يقال لدرند الباب النجاف والنجران ولمترسه القناح ولعتبته النهضة الازهري قنحت الباب قنحا فهو مقنوح وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها تقول للنجار اقنح باب دارنا فيصنع ذلك وتلك الخشبة هي القناحة وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها الجوهري القناحة بالضم مشددة مفتاح معوج طويل وقنحت الباب اذا أصلحت ذلك عليه ﴿قوح﴾ قاح الجرح يقوح اتبر وسيذكر في الياء قال ابن سيده لان الكلمة يائية واوية وقاح البيت قوحا وقوحه لغة في حاقه أي كنسه عن كراع ابن الاثير في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها ﴿قيح﴾ القيح المدة الخالصة لا يخالطها دم وقيل هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه شكلة دم قاح الجرح يقيح قيحا وأقاح وفي الحديث لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت وقيح الجرح وتقيح الجرح ويقال للجرح اذا انتبر قد تقوح قال وقاح الجرح يقيح وقيح وأقاح ابن الاعرابي أقاح الرجل اذا صمم على المنع بعد السؤال وروى عن عمر أنه قال من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر قال ابن الفرج سمعت أبا المقدام السلمي يقول هذا باحة الدار وقاحتها ومثله طين لازب ولازق ونبيثة البئر ونقيتها وقد نبث عن الامر ونقث عاقبت القاف الباء ابن زياد مررت على دوقرة فرأيت في قاحتها دعلجا شاظبا قال قاحة الدار وسطها وقاحة الدار ساحتها والدعلج الجوالق والدوقرة أرض تقيسة بين جبال أحاطت بها ابن الاعرابي القوح الارضون التي لا تنبت شيأ يقال قاحة وقوح مثل ساحة وسوح ولابة ولوب وقارة وقور

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كبح﴾ الكبح كبحك الدابة باللجام كبح الدابة يكبحها كبحا وأكبحها الاخيرة عن يعقوب جذبها اليه باللجام وضرب فاها به كي تقف ولا تجري يقال أكمحتها وأكفحتها وكبحتها قال الجوهري هذه وحدها عن الاصمعي بلا ألف وفي حديث الافاضة من عرفات وهو يكبح راحلته هو من ذلك كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح

التَّقَمُّح كراهةُ الشرب قال وأما قوله تعالى فهم مُقْمَحون فان سلمة روى عن الفراء أنه قال المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأسه وقال الزجاج المُقْمَحُ الرافع رأسه الغاضُّ بَصَرَه وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه وسلم سَتُقْدَمُ على الله تعالى أنت وشيعتُك راضين مَرْضِيِّين ويَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غضابا مُقْمَحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الإقماحُ الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقْمَحه الغُلّ اذا تركه مرفوعا من ضيقه وقيل للكانونَيْن شهرا قِماح لان الابل اذا وردت الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده قال وقوله فهي الى الاذقان هي كناية عن الايدي لا عن الاعناق لان الغُلّ يجعل اليد تلي الذَّقَن والعُنُق وهو مقارب للذقن قال الازهري وأراد عز وجل أن أيديهم لما غُلَّتْ عند أعناقهم رَفَعَت الاغلالُ أذقانَهم ورؤوسَهم صُعُدًا كالابل الرافعة رؤوسها قال الليث يقال في مَثَل الطَّمَأ القامح خير من الرِّيّ الفاضح قال الازهري وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظمأ الفادح خير من الرِّيّ الفاضح ومعناه العطشُ الشاق خير من رِيّ يَفْضَحُ صاحبه وقال أبو عبيد في قول أم زرع وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأشرب فأتَقَمَّح أي أروَى حتى أدَعَ الشربَ أرادت أنها تشرب حتى تَرْوَى وتَرْفَع رأسها ويروى بالنون قال الازهري وأصل التَّقَمُّح في الماء فاستعارته للبن أرادت أنها تَرْوَى من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كره شرب الماء وقال ابن شميل ان فلانا لَقَمُوحٌ للنبيذ أي نَمُوب له وانه لَقَعُوفٌ للنبيذ وقد قَبَحَ الشرابَ والنبيذ والماء واللبن واقْتَمَحه وهو شربه اياه وقَبَحَ السويقَ قَمْحا وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قَبَحَ انما يقال القَمْحُ فيما يُسَفُّ وفي الحديث أنه كان اذا اشتكى تَقَمَّح كفا من حَبَّة السوداء يقال قَمَحْتُ السويقَ بكسر الميم اذا استففته والقُمْحَى والقُمْحاة الفَيْشة ٣ (قنح) قَنَحَ يَقْنَحُ قَنْحا وتَقَنَّحَ تكارَه على الشراب بعد الرِّيّ والاخيرة أعلى وقال أبو حنيفة قَنَحَ من الشراب يَقْنَحُ قَنْحا ثم يَزِيده الازهري تَقَنَّحْتُ من الشراب تَقَنُّحا قال وهو الغالب على كلامهم وقال أبو الصَّقْر قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحا وفي حديث أم زرع وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأشرب فأتَقَنَّح أي أقطع الشرب وأتمهّل فيه وقيل هو الشرب بعد الرِّيّ قال شمر سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطُّوال النحوي عن معنى قولها فأتَقَنَّح فقال أبو عبد الله أظنها تريد أشرب قليلا قليلا قال شمر فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التَّقَنُّح أن تَشْرَبَ فوقَ الرِّيّ وهو حرف روى عن أبي زيد قال الازهري وهو كما قال شمر وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح سمعت ذلك من أعراب بني أسد وقَنَحَ

قوله بكسر الميم وبابه سمع كما في القاموس اه مصححه

(٣) زاد في القاموس القمعانة بالكسر ما بين القمحدوة الى نقرة القفا وقمحه تقميحا دفعه بالقليل عن كثير يجب له اه زادني الاساس كما يفعل الامير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شئ ويستأثر عليه بالغنيمة اه كتبه مصححه

فى جوفه أو لمرض والقامِحُ الكاره للماء لأيّة علة كانت الجوهرى وقَمَحَ البعير بالفتح قُمُوحًا وقامَحَ اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامِحٌ يقال شرِبَ فتَقَمَّحَ وانْقَمَحَ بمعنى اذا رفع رأسه وترك الشرب رِيًّا وقد قامَحَتْ ابلك اذا وردت ولم تشرب و رفعت رؤسها من داء يكون بها أو برد وهى ابل مُقامِحَةٌ أبو زيد تَقَمَّحَ فلان من الماء اذا شرب الماء وهو متكاره وناقة مُقامِحٌ بغيرها من ابل قِماح على طَرْحِ الزائد قال بشر بن أبى خازم يذكر سفينة وركبانها

ونحن على جوانبها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبلِ القِماحِ

والاسم القُماح والقامِحُ والمُقامِحُ أيضا من الابل الذى اشتد عطشه حتى فَتَرَ لذلك فُتُورًا شديدا وذكر الازهرى فى ترجمة حمم الابل اذا أكلت النَّوَى أخذها الحُمامُ والقُماحُ فاما القُماحُ فانه يأخذها السُّلاحُ ويُذْهِب طرْقها ورِسْلها ونَسْلها وأما الحُمامُ فسيأتى فى بابه وشَهْرا قِماحٍ وقُماحٍ شهرا الكانون لانهما يكره فيهما شرب الماء الا على ثُفْلٍ قال مالك بن خالد الهُذَلِىّ

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ فى شَهْرَىْ قِماحِ

ويروى قُماح وهما لغتان وقيل سميا بذلك لان الابل فيهما تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه الازهرى هما أشدُّ الشتاء بَرْدًا سميا شَهْرَىْ قُماحٍ لكراهة كل ذى كَبِدٍ شُرْبَ الماء فيهما ولان الابل لا تشرب فيهما الا تعذيرا قال شمر يقال لشهرى قُماحٍ شَيْبانُ وملْحانُ قال الجوهرى سميا شهرى قُماحٍ لان الابل اذا وردَتْ آذاها بَرْدُ الماء فقامَحَتْ وبعير قُمِحٌ لا يكاد يرفع بصره والمُقْمَحُ الذليل وفى التنزيل فهى الى الاذقان فهم مُقْمَحون أى خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم والمُقْمَحُ الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضِدٌّ والاقْماحُ رفع الرأس وغض البصر يقال أقْمَحَه الغُلُّ اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قال الازهرى قال الليث القامِحُ والمُقامِحُ من الابل الذى اشتد عطشه حتى فَتَرَ وبعير مُقْمَحٌ وقد قَمِحَ يَقْمَحُ من شدة العطش قُموحًا وأقْمَحَه العطشُ فهو مُقْمَحٌ قال الله تعالى فهى الى الاذقان فهم مُقْمَحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم قال الازهرى كل ما قاله الليث فى تفسير القامِح والمُقامِح وفى تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره فاما المُقامِح فانه روى عن الاصمعى أنه قال بعير مُقامِحٌ وكذلك الناقة بغيرها اذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قِماحٌ وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها وقال أبو عبيد قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُموحًا وقَمَه يَقْمَهُ قُموها اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروى عن الاصمعى أنه قال

قَلَحًا فهو قَلِحٌ وأَقْلَحُ والمرأة قَلْحاء وقَلَحَة وجمعها قُلْحٌ قال الاعشى

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَه * وفَشَى فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

قال ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ وقال ابن سيده الأَقْلَحُ الجُعَلُ لقَذَرٍ فيه صفة غالبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه مالي أراكم تدخلون عليَّ قُلْحًا قال أبو عبيد القَلَحُ صُفْرة في الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك وقال شمر الحَبَرُ صُفْرة في الاسنان فاذا كَبُرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرت فهو القَلَحُ والرجل أَقْلَحُ والجمع قُلْحٌ من قولهم للمُتَوَسِّخ الثياب قَلِحٌ وهو حَثٌّ على استعمال السواك وفي حديث كعب المرأة اذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه وقَلَّحَ الرجلَ والبعيرَ عالج قَلَحَهما وفي المثل عَوْدٌ يُقَلَّحُ أي تنقّى أسنانه وهو في مذهبه مثل مَرِّضْ تُ الرجلَ اذا قمت عليه في مرضه وقَرَدْتُ البعيرَ نَزَعْتَ عنه قُرادَه وطَنَّيْتُه اذا عالجته من طَنَاه ورجل مُقَلَّحٌ مُذَلَّلٌ مجرّب وفي النوادر تَقَلَّحَ فلانٌ البلادَ تَقَلُّحًا وتَرَقَّعَها فالتَّرَقُّعُ في الخِصْب والتَّقَلُّحُ في الجَدْب ﴿قلفح﴾ ابن دريد قَلْفَحَ ما في الاناء اذا شربه أَجْمَعَ ﴿قمح﴾ القَمْحُ البُرُّ حين يجرى الدقيق في السُّنْبُل وقيل من لَدُن الانضاج الى الاكتناز وقد أَقْمَحَ السُّنْبُل الازهري اذا جرى الدقيق في السُّنْبُل تقول قد جرى القَمْحُ في السنبل وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الازهري وقد أَنْضَجَ ونَضِجَ والقَمْحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر صاعًا من بُرٍّ أو صاعًا من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القَمْحِ في الحديث والقَمِيحةُ الجَوارِشُ والقَمْحُ مصدر قَمَحْتُ السويقَ وقَمَحَ الشيءَ والسَّوِيقَ واقْتَمَحَه سَفَّه واقْتَمَحَه أيضا أخذه في راحته فلَطَعَه والاقتماحُ أخذ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِحه في فيك والاسم القُمْحة كالقُمَة والقُمْحةُ ما ملأ فمك من الماء والقَمِيحة السَّفُّ من السويق وغيره والقُمْحةُ والقُمَّحانُ والقُمَّحانُ الذَّرِيرة وقيل الزعفران وقيل الوَرْس وقيل زَبَدُ الخمر وقيل طِيبٌ قال النابغة

اذا فُضَّتْ خواتمُه عَلاهُ * يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ

يقول اذا فتح رأس الحُبّ من حباب الخمر العتيقة رأيت عليها بياضا يَتَغَشَّاها مثلَ الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحدا من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة قال وكان النابغة يأتي المدينة ويُنْشِدُها الناسَ ويَسْمَعُ منهم وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم علاه يبيس القُمَّحان وتَقَمَّحَ الشرابَ كرهه لاكثار منه أو عيافة له أو قلة تُقْبِلُ

قال الازهرى وعمر لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة الازهرى وقوازح الماء نفاخاته التى تنتفخ فتذهب قال أبو وجزة

لهم حاضر لا يجهلون وصارخ * كسيل الغوادى ترتمى بالقوازح

وأما قول الاعشى يصف رجلا

جالسا فى نفر قد يئسوا * فى محيل القدمن صحب قزح

فانه عنى بقزح لقبا له وليس باسم وقيل هو اسم والتقزيح رأس نبت أو شجرة اذا تشعب شعبا مثل برثن الكلب وهو اسم كالتمتين والتنبيت وقد قزحت وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابى من غريب شجر البر المقزح وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب ومنه خبر الشعبى كره أن يصلى الرجل فى الشجرة المقزحة والى الشجرة المقزحة وقزح العرفج وهو أول نباته وقزح أيضا اسم جبل بالمزدلفة ابن الاثير وفى حديث أبى بكر أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قزح الامن جعل قزح من الطرائق فهو جمع قزحة وقد ذكرناه آنفا (قسح) القسح والقساح والقسوح بقاء الانعاظ وقيل هو شدة الانعاظ ويبسه قسح يقسح قسوحا وأقسح كثر انعاظه وهو قاسح وقساح ومقسوح هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدرى للفظ مفعول هنا وجها الا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا أى آتيا الازهرى انه لقساح مقسوح وقاسحه يابسه ورمح قاسح صلب شديد والقسوح اليبس وقسح الشئ قساحة وقسوحة اذا صلب ٣ (قفح) الازهرى قفح فلان عن الشئ اذا امتنع عنه وقفحت نفسه عن الطعام اذا تركه وأنشد

يسف خراطة مكر الجنا * ب حتى ترى نفسه قافحه

قال شمر قافحة أى تاركة قال والخراطة ما انخرط عيدانه وورقه وقال ابن دريد قفحت الشئ أقفحه اذا استفقته (قلح) القلح والقلاح صفرة تعلو الاسنان فى الناس وغيرهم وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر الازهرى وهو اللطاخ الذى يلزق بالثغر وقد قلح

قوله رأس نبت الخ عبارة القاموس شئ على رأس نبت الخ اه مصححه

(٣) زاد الجد (قشاح) أى بالقاف والشين المعجمة كقطام الضبع وثوب قاشح قاسح والقشاح كغراب اليابس اه كتبه مصححه

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الخَوامِلِ دَلُّها * ولا زِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِحِ

والقُرْزُحُ ثوبٌ كُنَّ نساءُ الاعرابِ يَلْبَسْنَه والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ شجرٌ واحدتُه قُرْزُحَةٌ وقال أبو حنيفة القُرْزُحَةُ شُجَيْرَةٌ جَعْدَةٌ لها حبٌّ أسودُ والقُرْزُحَةُ بقلةٌ عن كراعٍ ولم يُحَلِّها والجمعُ قُرْزُحٌ وقُرْزُحٌ اسمُ فرسٍ (قزح) القِزْحُ بِزْرُ البصلِ شاميةٌ والقِزْحُ والقَزْحُ التابَلُ وجمعهما أَقْزاحٌ وبائعُه قَزَّاحٌ ابن الاعرابي هو القِزْحُ والقَزْحُ والقَحا والقَحاوالمِقْزَحَةُ نحوٌ من المِمْلَحة والتقازيحُ الأبازيرُ وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحها تقزيحًا جعل فيها قِزْحًا وطرح فيها الأبازيرَ وفي الحديث ان الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وضَرَبَ الدنيا لمَطْعَمِ ابن آدم مثلا وان قَزَّحه ومَلَّحه أي تَوْبَلَه من القِزْحِ وهو التابَلُ الذي يطرح في القِدْرِ كالكَمُّونِ والكُزْبَرةِ ونحوِ ذلك والمعنى ان المَطْعَمَ وان تكلف الانسانُ التَّنَوُّقَ في صنعته وتطييبه فانه عائدٌ الى حالٍ تكرهه وتستقذره فكذلك الدنيا المحروصُ على عمارتها ونظمِ أسبابها راجعةٌ الى خرابٍ وادبارٍ واذا جعلت التوابلَ في القِدْرِ قلت قَزَّحْتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها بالتخفيف الازهري قال أبو زيد قَزَحَتِ القِدْرُ تَقْزَحُ قَزْحًا وقَزَحانًا اذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ منها ومَلْحٍ قَزِيحٌ فالمَلِيحُ من المِلْحِ والقَزِيحُ من القِزْحِ وقَزَّحَ الحديثَ زَيَّنَه وعَمَّه من غير أن يكذب فيه وهو من ذلك والأَقْزاحُ خُرْءُ الحَيّاتِ واحدها قِزْحٌ وقَزَحَ الكلبُ يقزَحُ ويَقْزَحُ في اللغتين جميعًا قَزْحًا بالفتح وقُزُوحًا بالضم وقيل رَفَعَ رجله وبال وقيل رَمَى به ورَشَّه وقيل هو اذا أرسله دفعا وقَزَّحَ أصلَ الشجرة بَوَّلَه والقازِحُ ذَكَرُ الانسان صفة غالبة وقوسُ قُزَحَ طرائقُ متقوسةٌ تَبْدُو في السماء أيامَ الربيع زاد الازهري غِبَّ المطرِ بحُمْرةٍ وصُفْرةٍ وخُضْرةٍ وهو غير مصروفٍ ولا يُفْصَلُ قُزَحُ من قوسٍ لا يقال تأمَّلْ قُزَحَ فأَبْيَنُ قوسَه وفي الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فان قُزَحَ اسمُ شيطانٍ وقولوا قوسُ الله عز وجل قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعاصيَ من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَحِ وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة قُزَحَةٌ أو من قَزَحَ الشيءُ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوسُ الله فيَرْفَعَ قدرَها كما يقال بيتُ الله وقالوا قوسُ الله أمانٌ من الغرق والقُزَحَةُ الطريقةُ التي في تلك القوس الازهري أبو عمرو القُسْطانُ قوسُ قُزَحَ وسئل أبو العباس عن صَرْفِ قُزَحَ فقال من جعله اسمَ شيطانٍ ألحقه بزُحَلٍ وقال المبرد لا ينصرف زُحَلُ لان فيه العلتين المعرفةَ والعدلَ قال ثعلب ويقال ان قُزَحًا جمعُ قُزَحَةٍ وهي خطوطٌ من صفرةٍ وحمرةٍ وخضرةٍ فاذا كان هذا ألحقته بزيدٍ قال ويقال قُزَحُ اسمُ ملكٍ مُوَكَّلٍ به قال فاذا كان هكذا ألحقته بعُمَرَ

قوله وقزح الكلب الخ بابه منع وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وأن يقال قوس الله كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ اه مصححه

وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليستْ بسَنْهاءٍ ولا رُجَبِيَّة * ولكن عَرايا في السِنينَ الجَوائِحِ

والسَّنْهاء التي تحمل سنة وتترك أخرى والرُّجَبِيَّة التي يُبْنَى تحتها لضعفها وكذلك هَضْبَةٌ قُرْواح يعني ملساء جرداء طويلة قال أبو ذؤيب

هذا ومَرْقَبَةٌ غَيْطاءُ قُلَّتُها * شَمَّاءُ ضَخْمانَةٌ للشمسِ قِرْواحُ

أي هذا قد مضى لسبيله وربَّ مَرْقَبة ولقيه مُقارَحة أي كِفاحًا ومواجهة والقُراحِيّ الذي يَلْتزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير

يُدافِعُ عنكم كلَّ يومٍ عظيمةٍ * وأنتَ قُراحِيٌّ بسيفِ الكَواظِمِ

وقيل قُراحِيّ منسوب الى قُراحٍ وهو اسم موضع قال الازهري هي قرية على شاطئ البحر نسبه اليها الازهري أنت قُرْحانٌ من هذا الامر وقُراحِيّ أي خارج وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره أي أنت خِلْوٌ منه سليم وبنو قَرِيح حيّ وقُرْحانُ اسم كلب وقُرْحٌ وقِرْحِياء موضعان أنشد ثعلب

وأشْرَبْتُها الأقْرانَ حتى أنَخْتُها * بقُرْحَ وقد أُلْقِينَ كلَّ جَنِينِ

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه أبو عبيدة القُراحُ سيفُ القَطِيف وأنشد للنابغة

قُراحِيَّةٌ أُلُوتْ بليثٍ كأنها * عِفاءُ قَلُوصٍ طارَ عنها تَواجِرُ

قرية بالبحرين وتواجِرُ تَنْفُقُ في البيع لحسنها وقال جرير

ظَعائنُ لم يَدِنَّ مع النصارى * ولم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وفي الحديث ذِكْر قُرْح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرّك في الشعر سُوقُ وادي القُرَى صلى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبُنِيَ به مسجد وأما قول الشاعر

حُبِسْنَ في قُرْحٍ وفي دارتِها * سَبْعَ لَيالٍ غيرَ مَعْلوفاتِها

فهو اسم وادي القُرَى (قردح) القُرْدُحُ والقَرْدَحُ ضرب من البُرود وقَرْدَحَ الرجلُ أقرَبَ ما يُطلب اليه أو يطلب منه ابن الاعرابي القَرْدَحةُ الاقرار على الضَّيْم والصبر على الذل والمُقَرْدِحُ المتذلل المتصاغر عن ابن الاعرابي قال وأوصى عبدُ الله بنُ خازم بَنِيه عند موته فقال يا بَنِيَّ اذا أصابتكم خُطَّةُ ضَيْم لا تُطيقون دَفْعها فَقَرْدِحوا لها فان اضطرابكم منه أشدّ لرُسوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا له فيزيدكم خَبالًا الفراء القَرْدَعة والقَرْدَحة الذل وقال في الرباعي القُرْدُحُ الضخم من القِرْدان (قرزح) القُرْزُحةُ من النساء الدَّمِيمة القصيرة والجمع القَرازِحُ قال

٣ قوله القردح الضخم الخ كالقردوح كعصفور والقردوحة والقردحة بالضم فيهما شئ كالجوزة في حلق المراهق والمقردح كمدحرج الذي يجيء بعد السكيت وهو العاشر من خيل الحلبة واقرندح لي تجنى علي والمقرندح المستعد للشر زاده المجدوزاد أيضا قرشح وثبر وثبا متقاربا اه مصححه

أبو النجم وأوقرَ الظهرَ الى الجانى * من كمأةٍ جمٍّ ومن قُرحان

واحدته قُرحانة وقيل واحدها أقرَحُ والقَراحُ الماء الذى لا يخالطه ثُفْلٌ من سويق ولا غيره وهو الماء الذى يُشرَبُ أثرَ الطعام قال جرير

تُعَلَّلُ وهى ساغبةٌ بَنيها * بأنفاسٍ من الشَبِمِ القَراحِ

وفى الحديث جلف الخُبزِ والماء القَراحِ هو بالفتح الماء الذى لم يخالطه شئ يُطيَّبُ به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القَريحُ الخالص كالقَراح وأنشد قول طَرَفَةَ

* من قَرقَفٍ شِيبَتْ بماءٍ قَريحِ * ويروى قَديحٍ أى مُغتَرَفٍ وقد ذُكِرَ الازهرى القَريحَ الخالص قال أبو ذؤيب وانَّ غُلامًا نالَ فى عَهدِ كاهِلٍ * لطَرفُ كنَصلِ السَّمهَرِىِّ قَريحُ

نيل أى قُتل فى عَهدِ كاهِلٍ أى وله عهد ومِيثاق والقَراحُ من الارضين كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع أقرِحة كقَذالٍ وأقذِلة وقال أبو حنيفة القَراحُ الارض الخَلَّصةُ لزرع أو لغرس وقيل القَراحُ المَزرَعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر الازهرى القَراحُ من الارض البارزُ الظاهر الذى لا شجر فيه وقيل القَراحُ من الارض التى ليس فيها شجر ولم تختلط بشئ وقال ابن الاعرابى القُرواحُ الفَضاء من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ وأنشد قول ابن أحمر

* وعَضَّتْ من الشَرِّ القَراحِ بمُعظَمٍ * والقُرواحُ والقُرياحُ والقُرحياء كالقَراحِ ابن شميل القُرواحُ جَلَدٌ من الارض وقاعٌ لا يُستَمسَكُ فيه الماء وفيه اشرافٌ وظهرُه مُستَوٍ ولا يستقر فيه ماء الا سال عنه يمينا وشمالا والقُرواحُ يكون أرضا عريضة نحوَ الدَّعوة ولا نبت فيه ولا شجر طينٌ وسَمالِقُ والقُرواح أيضا البارز الذى ليس يستره من السماء شئ وقيل هو الارض البارزة للشمس قال عُبيد فَمَن بنَجوتِه كمَن بعَقوتِه * والمُستَكِنُّ كمَن يَمشى بقُرواحِ

وناقة قُرواحٌ طويلة القوائم قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الناقة القُرواحُ قال التى كأنها تمشى على أرماح أبو عمرو والقُرواح من الابل التى تَعافُ الشربَ مع الكِبار فاذا جاء الدَّهداءُ وهى الصغار شربت معهن ونخلة قُرواحٌ مُلساء جَرداء طويلة والجمع القَراويح قال سُوَيدُ بنُ الصامت الانصارى أدِينُ وما دِينِى عليكم بمَغرَمٍ * ولكن على الشُمِّ الجِلادِ القُرواحِ

أراد القراويح فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطبا لقومه انما آخُذ بدِينٍ على أن أُؤدِيَه من مالى وما يَرزُقُ الله من ثمره ولا أُكلفكم قضاءه عنى والشُمُّ الطوالُ من النخل وغيرها والجِلادُ الصوابر على الحر والعَطَشِ وعلى البرد والقَراوِحُ جمع قُرواح وهى النخلة التى انجرد كَرَبُها وطالت قال

قوله وعضت من الشر الخ صدره كما فى الاساس *نأت عن سبيل الخير الا أقله* ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بهاشئ والقراح الخالص من كل شئ وأنشد الخ وحرره اه مصححه

الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذي حافر يقرح وفي الحديث وعليهم السالغ والقارح أي الفرس القارح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ وحكى اللحياني أقرح قال وهي لغة ردية وقارحه سنه الذي قد صار بها قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقيل اذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية وليس قروحه بنباتها وله أربع أسنان يتحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الازهري ابن الاعرابي اذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال واذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الازهري القرحة الغرة في وسط الجبهة والقرحة في وجه الفرس مادون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغرة فهي قرحة وأنشد الازهري

تباري قرحة مثل الوتيرة لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي والمغد التنف أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج تنف وفي الحديث خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وقد قرح يقرح قرحا وأقرح وهو أقرح وهي قرحاء وقيل الاقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أقرح ولقد قرح يقرح قرحا والاقرح الصبح لانه بياض في سواد قال ذو الرمة

وسوح اذا الليل الخداري شقه * عن الركب معروف السماوة أقرح

يعني الفجر والصبح وروضة قرحاء في وسطها نور أبيض قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وقيل القرحاء التي بدا نبتها والقريحاء هنة تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهي من البعير لقاطة الحصى والقرحان ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفطر قال

لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الاعرابي هي قارح أيام يقرعها الفحل فاذا استبان حملها فهي خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل في حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا اذا لم يظنوا بها حملا ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد اذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحا والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده قال وقال رجل لآخر ما مطر أرضك فقال مركبة فيها ضروس وترديذر بقله ولا يقرح أصله ثم قال ابن الاعرابي وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا وكان ينبغي أن يكون مقرحا الا أن يكون اقترح لغة في قرح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أي منتصبا قائما على أصله ابن الاعرابي لا يقرح البقل الا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد قال ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف والتقريح التشويك ووشم مقرح مغرز بالابرة وتقريح الارض ابتداء نباتها وطريق مقروح قد أثر فيه فصار مملوبا بينا موطوأ والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل قال الاعشى في الفرس

والقارح العدا وكل طمرة * لا تستطيع يد الطويل قذالها

وقال ذو الرمة في الحمار

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقي الثيلة قارح

والجمع قوارح وقرح والانثى قارح وقارحة وهي بغيرها أعلى قال الازهري ولا يقال قارحة وأنشد بيت الاعشى والقارح العدا وقول أبي ذؤيب

جاورته حين لا يمشي بعقوته * الا المقانيب والقب المقاريح

قال ابن جني هذا من شاذ الجمع يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل وهو في القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومئناث وماآنيث قال ابن بري ومعنى بيت أبي ذؤيب أي جاورت هذا المربئ حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف الا المقانيب من الخيل وهي القطع منها والقب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا اذا انتهت أسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذع يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بغير ألف والفرس قارح والجمع قرح وقروح والاناث قوارح وفي الاسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح قال الازهري ومن أسنان

أوّله وقيل قريحة كل شئ أوّله أبو زيد قُرْحة الشتاء أوّله وقُرْحة الربيع أوّله والقريحة والقُرْح أوّل مايخرج من البئر حين تُحْفَر قال ابن هَرْمة

فانك كالقريحة عام تُمْهى * شُروبُ الماء ثم تعود ماجا

المَاجُ المِلْح ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قريحة جيّدة يراد استنباط العلم بجَوْدة الطبع وهو في قُرْح سنّه أي أوّلها قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك فقال أنا في قُرْح الثلاثين يقال فلان في قُرْح الاربعين أي في أوّلها ابن الاعرابي الاقتراح ابتداء أوّل الشئ قال أوس على حين أن جدّ الذَّكاء وأدركت * قريحة حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّم

يقول حين جدّ ذَكائي أي كَبِرْتُ وأسْنَنْتُ وأدرك من ابني قريحة حِسْيٍ يعني شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع ولا يَغْضُغُ مُغَمِّم أي مُغْرِق وقَرِيحُ السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مُقْبِل * وكأنما اصْطَحَبَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ * وقال الطرماح

ظَعائنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ * من الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذابحَهْ

والقَرِيحُ السحاب أوّل ما ينشأ وفلان يَشْوِي القَراحَ أي يُسَخِّنَ الماءَ والقُرْحُ ثلاث ليال من أوّل الشهر والقُرْحانُ بالضم من الابل الذي لم يصبه جَرَبٌ قَطُّ ومن الناس الذي لم يَمَسَّه القَرْحُ وهو الجُدَرِيّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ابل قُرْحانٌ وصَبِيٌّ قُرْحانٌ والاسم القَرْحُ وفي حديث عمر رضي الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا معه الشام وبها الطاعون فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانٌ فلا تُدْخِلْهُمْ على هذا الطاعون فمعنى قولهم له قُرْحانٌ انه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قُرْحانٌ ان شئت نوّنتَ وان شئت لم تُنَوِّنْ وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي لغة متروكة وأورده الجوهري حديثا عن عمر رضي الله عنه حين اراد أن يدخل الشام وهي تَسْتَعِرُ طاعونا فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانُونَ فلا تُدْخِلْها قال وهي لغة متروكة قال ابن الاثير شبهوا السليم من الطاعون والقَرْح بالقُرْحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الازهري قال بعضهم القُرْحانُ من الاضداد رجل قُرْحانٌ للذي مَسَّه القَرْحُ ورجل قُرْحانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ ولا جُدَرِيّ ولا حَصْبة وكأنه الخالص من ذلك والقُراحِيُّ والقُرْحانُ الذي لم يَشْهَدِ الحَرْبَ وفرس قارِحٌ أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى شَعَّرَ وَلَدُها والقارِحُ الناقةُ أوّلَ ما تَحْمِلُ والجمع قَوارِحُ وقُرَّحٌ وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا وقِراحًا وقيل القُرُوحُ في أوّل ما تَشُولُ بذنبها وقيل اذا تم حملها فهي قارِحٌ وقيل هي التي

أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل ان يمسسكم قرح وقرح قال وأكثر القراء على فتح القاف وكأن القرح ألم الجراح وكأن القرح الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوجد والوجد ولا يجدون الا جهدهم وجهدهم وقال الزجاج قرح الرجل يقرح قرحا وقيل سميت الجراحات قرحا بالمصدر والصحيح أن القرحة الجراحة والجمع قرح وقروح ورجل مقروح به قروح والقرحة واحدة القرح والقروح والقرح أيضا البثر اذا ترامى الى فساد الليث القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو وفصيل مقروح قال أبو النجم * يحكي الفصيل القارح المقروحا * وأقرح القوم أصابوا شيهم أو ابلهم القرح وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل بما تقدم قال الازهري الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلط انما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا * بضرب كأفواه المقرحة الهدل

ابن السكيت والمقرحة الابل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها قال وانما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافهم آثارهن كأنها * مشافر قرحى في مباركها هدل

وأخذه الكميت فقال

تشبه في البهام آثارها * مشافر قرحى أكلن البريرا

الازهري وقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول قرح البعير فهو مقروح وقريح اذا أصابته القرحة وقرحت الابل فهي مقرحة والقرحة ليست من الجرب في شيء وقرح جلده بالكسر يقرح قرحا فهو قرح اذا خرجت به القروح وأقرحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القروح لان ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات وقرحه بالحق قرحا رماه به واستقبله به والاقتراح ارتجال الكلام والاقتراح ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه فيهما واقترح عليه بكذا تحكم وسأل من غير روية واقترح البعير ركبه من غير أن يركبه أحد واقترح السهم وقرح بدئ عمله ابن الاعرابي يقال اقترحته واجتبيته وخصصته وخصلته واخترته واستخلصته واستميته كله بمعنى اخترته ومنه يقال اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره وقريحة الانسان طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لانها أول خلقته وقريحة الشباب

قوله وقال الزجاج قرح الرجل الخ بابه تعب كما في المصباح اه مصححه

قوله وقرحه بالحق الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

السهم الذى كانوا يستقسمون أو الذى يرمى به عن القوس وفى الحديث انه كان يسوى الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أى مثل السهم أو سطر الكتابة وحديث أبى هريرة فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح أى انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلق وحديث عمر انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه قرص أى أخذ سهما وخز فيه خزا علمه به فكان يغمز القدح فى الثريد فان لم يبلغ موضع الخزلام صاحب الطعام وعنفه وفى الحديث لا تجعلونى كقدح الراكب أى لا تؤخرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

* كما نيط خلف الراكب القدح الفرد * وقدحت العين اذا أخرجت منها الماء الفاسد وقدحت عينه وقدحت غارت فهى مقدحة وخيل مقدحة غائرة العيون ومقدحة على صيغة المفعول ضامرة كأنها ضمرت فعل ذلك بها وقدح فرسه تقديحا ضمره فهو مقدح وقدح ختام الخابية قدحا فضه قال لبيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

والقداح نور النبات قبل أن يتفتح اسم كالقذاف والقداح الفصفصة الرطبة عراقية الواحدة قداحة وقيل هى أطراف النبات من الورق الغض الازهرى القداح أرآد رخصة من الفصفصة ودارة القداح موضع عن كراع (فدح) الازهرى خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفة الحصينى قال يقال المقاذحة والمقاذعة المشاتمة وقاذحنى فلان وقاجحنى أى شاتمنى (قرح) القرح والقرح لغتان عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن وقيل القرح الآثار والقرح الالم وقال يعقوب كأن القرح الجراحات بأعيانها وكأن القرح ألمها وفى حديث أحد بعد ما أصابهم القرح هو بالفتح وبالضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفى حديث جابر كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أى تجرحت من أكل الخبط ورجل قرح وقريح ذو قرح وبه قرحة دائمة والقريح الجريح من قوم قرحى وقراحى وقد قرحه اذا جرحه يقرحه قرحا قال المتنخل الهذلى

لا يسلمون قريحا حل وسطهم * يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

قال ابن برى معناه لا يسلمون من جرح منهم لاعدائهم ولا يشوون من قرحوا أى لا يخطؤن فى رمى

أخرى أي تغرف يقال قدح القدر اذا غرف مافيها وفي حديث جابر ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك أي اغرفي وقدح ما في أسفل القدر يقدحه قدحا فهو مقدوح وقديح اذا غرفه بجهد قال النابغة الذبياني

يظل الاماء يبتدرن قديحها * كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وهذا البيت أورده الجوهري فظل الاماء قال ابن بري وصوابه يظل بالياء كما أوردناه وقبله

بقية قدر من قدور تتورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

أي يبتدر الاماء الى قديح هذه القدر كأنها ملكهم كما يبتدر كلب الى مياه قراقر لانه مازهم ورواه أبو عبيدة كما ابتدرت سعد قال وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب واقتداح المرق غرفه وفي الاناء قدحة وقدحة أي غرفة وقيل القدحة المرة الواحدة من الفعل والقدحة ما اقتدح يقال أعطني قدحة من مرقتك أي غرفة ويقال يبتذل قديح قدره يعني ما غرف منها والقديح المرق والمقدح والمقدحة المغرفة وقال جرير

اذا قدرنا يوما عن النار انزلت * لنا مقدح منها وللجار مقدح

وركي قدوح تغترف باليد والقدح بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش وقال أبو حنيفة القدح العود اذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر قال الازهري القدح قدح السهم وجمعه قداح وصانعه قداح أيضا ويقال قدح في القدح يقدح وذلك اذا خرق في السهم بسنخ النصل وفي الحديث أن عمر كان يقوم الناس في الصف كما يقوم القداح القدح قال وأول ما يقطع ويقضب يسمى قطعا والجميع القطوع ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل أن يقوم فاذا قوم وأتى له أن يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش وركب نصله فيه صار نصلا وقدح الميسر والجمع أقدح وأقداح وقداح وأقاديح الاخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف ابلا

أما اولات الذرى منها فعاصبة * تجول بين مناقيها الاقاديح

والكثير قداح وقوله فعاصبة أي مجتمعة والذرى الاسنمة وقدوح الرحل عيدانه لا واحد لها قال بشر بن أبي خازم

لها قرد كمثل النمل جعد * تعض بها العراقي والقدوح

وحديث أبي رافع كنت أعمل الاقداح هو جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل جمع قدح وهو

يا قاتل الله وردانًا وقدحته * أبدى لعمرك ما فى النفس وردان

وردان غلام كان لعمرو بن العاص وكان حصيفًا فاستشاره عمرو فى أمر على رضى الله عنه وأمر معاوية الى أيهما يذهب فأجابه وردان بما كان فى نفسه وقال له الآخرة مع على والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقدحته أراد به مرة واحدة وكذلك جاء فى حديث عمرو بن العاص وقال ابن الاثير فى شرحه ما قلناه وقال القدحة اسم الضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفى حديث حذيفة يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أوريتموه أى لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيورى فاما قوله فى الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور فشق من اقتداح النار وقال الليث فى تفسيره القدحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند قال الازهرى وأما قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو وسادرًا * رعش الجنان من القدوح الاقدح

فانه أراد قول العرب هو أطيش من ذباب وكل ذباب أقدح ولا تراه الا وكأنه يقدح بيديه كما قال عنترة

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

والقدح والقادح اكال يقع فى الشجر والاسنان والقادح العفن وكلاهما صفة غالبة والقادحة الدودة التى تأكل السن والشجر تقول قد أسرعت فى أسنانه القوادح الاصمعى يقال وقع القادح فى خشبة بيته يعنى الاكل وقد قدح فى السن والشجرة وقد حا قدحا وقدح الدود فى الاسنان والشجر قدحا وهو تأكل يقع فيه والقادح الصدع فى العود والسواد الذى يظهر فى الاسنان قال جميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

ويقال عود قد قدح فيه اذا وقع فيه القادح ويقال فى مثل صدقنى وسم قدحه أى قال الحق قاله أبو زيد ويقولون أبصر وسم قدحك أى اعرف نفسك وأنشد

ولكن رهط أمك من شثيم * فأبصر وسم قدحك فى القداح

وقدح فى عرض أخيه يقدح قدحا عابه وقدح فى ساق أخيه غشه وعمل فى شئ يكرهه الازهرى عن ابن الاعرابى تقول فلان يفت فى عضد فلان ويقدح فى ساقه قال والعضد أهل بيته وساقه نفسه والقديح ما يبقى فى أسفل القدر فيغرف بجهد وفى حديث أم زرع تقدح قدرا وتنصب

لم تنضج انها القح وهذا تصحيف قال وصوابه القفّ بالفاء والجيم يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج وأما القُحّ فهو أصل الشيء وخالصه يقال عربي قُحّ وعربي مَحْض وقَلْبٌ اذا كان خالصا لا هُجْنة فيه والقَعيع فوق الجُرْع (قعقع) القَعْقعة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالبُحّة ويقال لضحك القِرْد القَحْقعة واصوته الخَنْخنة والقُعْقُع بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما أحاط بالخَوْران وقيل هو مُلْتَقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مُطيف بالخَوْران والخَوْرانُ بين القُعْقُع والعُصْعُص وقيل هو أسفل العَجْب في طِباق الوركين وقيل هو العظم الذي عليه مَغْرِزُ الذكر مما يلي أسفلَ الرَّكَب وقيل هو فوق القَبّ شيأ الازهري القُعْقُع ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر العُصْعُص قال وأعلى العُصْعُص العَجْبُ وأسفله الذَّنَب وقيل القُعْقُع مُجْتَمَعُ الوركين والعُصْعُص طرفُ الصُّلْب الباطن وطرفه الظاهر العَجْبُ والخَوْرانُ هو الدبر ابن الاعرابي هو القُعْقُع والفَنيك والعِضْرِط والحراه والبَوْص والنّاق والعُكْوة والعُزَيزى والعُصْعُص (قدح) القَدَحُ من الآنية بالتحريك واحد الأقداح التي للشرب معروف قال أبو عبيد يُرْوى الرجلين وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع أقداح ومُتَّخِذُها قَدّاحٌ وصناعته القَداحة وقَدَحَ بالزَّنْد يَقْدَحُ قَدْحًا واقْتَدَحَ رام الاراءَبه والمِقْدَحُ والمِقْداحُ والمِقْدَحةُ والقَدّاحُ كله الحديدة التي يُقْدَحُ بها وقيل القَدّاحُ والقَدّاحة الحجر الذي يُقْدَحُ به النار وقَدَحْتُ النارَ الازهري القَدّاحُ الحجر الذي يُورى منه النار قال رؤبة * والمَرْوَذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ * والقَدْحُ قَدْحُكَ بالزَّنْد وبالقَدّاح لتُورِيَ الاصمعي يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدّاحة وقَدَحْتُ في نسبه اذا طعنت ومنه قول الحُلَيْح يهجو الشَّمّاخَ

أَشَمّاخُ لا تَمْدَحْ بِعِرْضِكَ واقْتَصِدْ * فأنتَ امْرُؤٌ زَنْدٌ لِلْمَقادِحِ

أي لا حَسَبَ لك ولا نَسَبَ يصح معناه فأنت مثل زَنْدٍ من شجر مُتَقادِحٍ أي رِخْوِ العيدان ضعيفها اذا حركته الريح حكّ بعضه بعضا فالتهب نارا فاذا قُدِحَ به لم يُورِ شيأ قال أبو زيد ومن أمثالهم اقْدَحْ بِدَفْلَى في مَرْخٍ مَثَلٌ يضرب للرجل الأريب الأديب قال الازهري وزِنادُ الدَّفْلى والمَرْخ كثيرة النار لا تَصْلُدُ وقَدَحَ الشيءُ في صدري أثّر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه يَقْدَحُ الشكُّ في قلبه بأوّل عارضةٍ من شُبْهةٍ وهو من ذلك واقْتَدَحَ الامرَ دَبَّره ونظر فيه والاسم القِدْحة قال عمرو بن العاص

قوله والحراه كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فحرره اه مصححه

والاسفل القبيح وقال الفراء أسفل العضد القبيح وأعلاها الحسن وقيل رأس العضد الذى يلى الذراع وهو أقل العظام مشاشا ومخا وقيل القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان فى رؤس الذراعين ويقال لطرف الذراع الابرة وقيل القبيحان ملتقى الساقين والفخذين قال أبو النجم

* حيث تلاقى الابرة القبيحا *

ويقال له أيضا القباح وقال أبو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلى النصف منه الى المرفق كسر قبيح قال

ولو كنت عبدا كنت عبد مذلة * ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وانما هجاه بذلك لانه أقل العظام مشاشا وهو أسرع العظام انكسارا وهو لا يجبر أبدا وقوله كسر قبيح هو من اضافة الشئ الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهرى يقال قبح فلان بثرة خرجت بوجهه وذلك اذا قضخها ليخرج قيحها وكل شئ كسرته فقد قبحته ابن الاعرابى يقال قد استكمت العرفاقبحه والعر البثرة واستكاته اقترابه للانفقاء والقباح الدب الهرم والمقابح مايستقبح من الاخلاق والمماديح مايستحسن منها (قحح) القح الخالص من اللؤم والكرم ومن كل شئ يقال لئيم قح اذا كان معرقا فى اللؤم وأعرابى قح وقحاح أى محض خالص وقيل هو الذى لم يدخل الامصار ولم يختلط بأهلها وقد ورد فى الحديث وعربية قحة وقال ابن دريد قح محض فلم يخص أعرابيا من غيره وأعراب أقحاح والانثى قحة وعبد قح محض خالص بين القحاحة والقحوحة خالص العبودة وقالوا عربى كح وعربية كحة الكاف فى كح بدل من القاف فى قح لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح يقال فلان من قح العرب وكحهم أى من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره وصار الى قحاح الامر أى أصله وخالصه والقحاح أيضا بالضم الاصل عن كراع وأنشد * وأنت فى المأمول لك من قحاحها * ولاضطرنك الى قحاحك أى الى جهدك وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى لاضطرنك الى تركك وقحاحك أى الى أصلك قال وقال ابن برزح والله لقد وقعت بقحاح قرلك ووقعت بقرلك وهو أن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شئ منه والقح الجافى من الناس كأنه خالص فيه قال

لا أبتغى سيب اللئيم القح * يكاد من تخنخعة واح * يحكى سعال الشرق الابح

الليث والقح أيضا الجافى من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التى لم تنضج قح وقيل القح البطيخ آخر ما يكون وقد قح يقح قحوحة قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير القح وفى قوله للبطيخة التى

قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله والقباح الدب بوزن رمان كما فى القاموس اه مصححه

وقُباحًا وقَباحةً وقُبوحةً وهو قبيح والجمع قِباحٌ وقَباحَى والانثى قَبيحة والجمع قَبائِحُ وقِباحٌ قال الازهرى هو نقيض الحُسْنِ عامٌ فى كل شئ وفى الحديث لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ معناه لا تقولوا انه قبيح فان الله مصوّره وقد أحسن كل شئ خَلْقَه وقيل أى لا تقولوا قَبَّحَ اللهُ وَجْهَ فلان وفى الحديث أَقْبَحُ الاسماء حَرْبٌ ومُرَّةُ هو من ذلك وانما كان أقبحها الان الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والاذى وأما مُرَّة فلانه من المَرارة وهو كريه بَغيض الى الطِّباع أو لانه كنية ابليس لعنه الله وكنيته أبو مرة وقَبَّحَه اللهُ صَيَّره قبيحا قال الحُطَيْئة

أَرَى لكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللهُ شَخْصَه * فَقُبِّحَ من وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ

وأَقْبَحَ فلان أتى بقَبيح واسْتَقْبَحَه رآه قبيحا والاستقباح ضدّ الاستحسان وحكى اللحيانى اقْبَحْ ان كنتَ قابحًا وانه لقَبيح وماهو بقابح فوقَ ما قَبُحَ قال وكذلك يفعلون فى هذه الحروف اذا أرادت افْعَلْ ذلك ان كنت تريد أن تفعل وقالوا قَبُحَ له وشَقُحَ وقَبَحَه وشَقَحَه الاخيرة اتباع أبو زيد قَبَحَ اللهُ فلانا قَبْحًا وقُبُوحًا أى أقصاه وباعده من كل خير كقُبُوح الكلب والخنزير وفى النوادر المُقابَحَةُ والمُكابَحَة المُشاتَمَة وفى التنزيل ويوم القيامة هم من المَقْبُوحين أى من المُبْعَدين عن كل خير وأنشد الازهرى للجَعْدىّ

وليستْ بشَوْهاءَ مَقْبُوحةٍ * تُوافِى الدِّيارَ بوجهٍ غَبِرْ

قال أُسَيْدٌ المَقْبُوح الذى يُرْدَى ويُخْسَأُ والمَنْبُوحُ الذى يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلاب وروى عن عَمَّار أنه قال لرجل نالَ بحضرته من عائشة رضى الله عنها اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنْبُوحًا أراد هذا المعنى أبو عمرو قَبَحْتُ له وجهَه مخففة والمعنى قلت له قَبَّحَه الله وهو من قوله تعالى ويوم القيامة هم من المَقْبُوحين أى من المُبْعَدين الملعونين وهو من القُبْح وهو الابعاد وقَبَّحَ له وجهَه أنكر عليه ما عمل وقَبَّحَ عليه فعله تَقْبيحا وفى حديث أُمِّ زَرْع فعندَه أقولُ فلا أُقَبَّحُ أى لا يُرَدُّ على قولى لميله الىَّ وكرامتى عليه يقال قَبَّحْتُ فلانا اذا قلت له قَبَّحَه الله من القُبْح وهو الابعاد وفى حديث أبى هريرة ان مُنِعَ قَبَّحَ وكَلَحَ أى قال له قَبَّحَ اللهُ وجهَك والعرب تقول قَبَّحَه اللهُ وأُمًّا زَعَتْ به أى أبعده الله وأبعد والدته الازهرى القَبيح طَرَفُ عَظْمِ المِرْفَقِ والابْرَةُ عُظَيْم آخر رأسه كبير وبقيته دقيق مُلَزَّز بالقَبيح وقال غيره القَبيح طَرَفُ عظم العَضُد مما يلى المِرْفَقَ بين القبيح وبين ابرة الذراع وابرة الذراع من عنده ما يَذْرَعُ الذارع وطَرَفُ عظم العضد الذى يلى المَنْكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ لكثرة لحمه والاسفل

قوله بين القبيح وبين ابرة الذراع هكذا بالاصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع اه مصححه

كأنهم يعضون عضا وأفاحت الدم أسلته والفيح والفيح السعة والانتشار والأفيح والفياح كل موضع واسع بحر أفيح بين الفيح واسع وفياح أيضا بالتشديد وروضة فيحاء واسعة والفعل من كل ذلك فاح يفاح فيحا وقياسه فيح يفيح ودار فيحاء واسعة وفي حديث أم زرع وبيتها فياح أي واسع رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف وفي الحديث اتخذ ربك في الجنة واديا أفيح من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وفياح الليث الفيح مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع أبو زيد يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد ورجل فياح نفاح كثير العطايا وانه لجواد فياح وفياض بمعنى وفاحت الغارة تفيح اتسعت وفياح مثل قطام اسم للغارة وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح وذلك اذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت وقال شمر فيحي أي اتسعي عليهم وتفرقي قال غنى بن مالك وقيل هو لابي السفاح السلولي

دفعنا الخيل شائلة عليهم * وقلنا بالضحى فيحي فياح

الازهري قولهم للغارة فيحي فياح الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين فاذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي ولجؤا الى وزر يلوذون واذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع ومعنى فيحي انتشري أيتها الخيل المغيرة وقيل معناه اتسعي عليهم بالغارة وخذيهم من كل وجه وسماها فياح لانها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما أشبهها والشائلة المرتفعة يعني ان أذنابها ارتفعت وانما ترتفع أذنابها اذا عدت وذلك يدل على شدة ظهورها كما قال المفضل البكري

تشق الارض شائلة الذنابى * وهاديها كأن بجذع سحوق

والفيح خصب الربيع في سعة البلاد والجمع فيوح قال * ترعى السحاب العهد والفيوحا * قال الازهري رواه ابن الاعرابي والفتوحا بالتاء والفتح والفتوح من الامطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه وناقة فياحة اذا كانت ضخمة الضرع غزيرة اللبن قال

قد نمخ الفياحة الرفودا * تحسبها خالية صعودا

وفيحان اسم أرض قال الراعي

أو رعلة من قطا فيحان حلأها * عن ماء يثربة الشبالة الرصد

والفيحاء حساء مع توابل

(فصل القاف) (قبح) القبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل قبح يقبح قبحا وقبوحا

قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هناك جمعه فتوح بفتح الفاء وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية وهو القياس فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء فتنبه اه مصححه

نعالكم أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القراء فضحكم الله وفي حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليك بالمفلطحة قال الخطابي هي الرقاقة التي قد فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى المطلفحة وقد تقدم وفلطاح موضع ٣ (فنح) فنح الفرس من الماء شرب دون الري قال

والآخذ بالغبوق والصبوح * مبرد المقاب فنوح

المقاب الكثير الشرب (فنطح) ٤ فنطح اسم (فوح) الفوح وجدانك الريح الطيبة فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته وعم بعضهم به الرائحتين معا وفاح الطيب يفوح فوحا اذا نضوع الفراء يقال فاحت ريحه وفاخت أما فاخت فعناه أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك وقال أبو زيد الفوح من الريح والفوخ اذا كان لها صوت وفوح الحر شدة سطوعه وفي الحديث شدة الحر من فوح جهنم أي شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيذكر وفي الحديث كان يأمرنا في فوح حيضنا ان نأتزر أي معظمه وأوله وافح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد قال ابن سيده وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لان الكلمة واوية ويائية (فيح) فاح الحر يفيح فيحا سطع وهاج وفي الحديث شدة القيظ من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد ذكر قبل هذه الترجمة وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال أرق عنك من الظهيرة وأهرق وأهرئ وأنج وبخبخ وأفح اذا أمرته بالابراد وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحا وفيحانا سطعت وأرجت وخص اللحياني به المسك ولا يقال فاحت ريح خبيثة انما يقال للطيبة فهي تفيح وفاحت القدر وأفحتها أنا غلت وفاح الدم فيحا وفيحانا وهو فاح انصب وأفاحه هراقه وقال أبو حرب بن عقيل الاعلم جاهلي

نحن قتلنا الملك الخجاجا * ولم ندع لسارح مراحا * الا ديارا أو دما مفاحا

الخجاج العظيم السودد والمراح الذي تأوي اليه النعم أراد لم ندع لهم نعما تحتاج الى مراح وأفاح الدماء أي سفكها وشجة تفيح بالدم تقذف وفاحت الشجة فهي تفيح فيحا نفحت بالدم أيضا وفي حديث أبي بكر ملكا عضوضا ودما مفاحا أي سائلا ملك عضوض ينال الرعية منه ظلم وعسف

(٣) زاد في القاموس فلقح ما في الاناء شربه أو أكله أجمع ورجل فلقعي (اى كحضرمي) يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أي يستبشر اليهم اه كتبه مصححه

٤ قوله فنطح كذا بضبط الاصل كقنفذ وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كجعفر نبه عليه الشارح اه مصححه

أبوكَ خليفةٌ ولَدَتْهُ أُخْرَى * وأنتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالُ

ورأيت فى بعض حواشى نسخ الاصول التى نقلت منها ما صورته فى الجمهرة لابن دريد عُصَيْدٌ لقب حِصْنِ بن حذيفة أو عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ ورجل مُتَفَلِّحُ الشَّفَةِ واليدين والقدمين أصابه فيهما تَشَقُّقٌ من البَرْدِ وفى رِجْلِ فلان فُلُوحٌ أى شُقُوق وبالجيم أيضا ابن سيده والفَلَحَةُ القَرَاحُ الذى اشْتَقَّ للزرع عن أبى حنيفة وانشد لحَسَّانَ

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّأْمِ قد حال دونَها * طِعانٌ كأفواهِ المَخاضِ الأَوارِكِ

يعنى المَزارِعَ ومن رواه فَلَجَات الشام بالجيم فمعناه ما اشتق من الارض للديار كل ذلك قول أبى حنيفة والفَلَّاحُ المُكارِى التهذيب ويقال للمُكارِى فَلَّاحٌ وانما قيل الفَلَّاحُ تشبيها بالأَكَّارِ ومنه قول عمرو بن أَحْمَرَ الباهلىّ

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه * وفَلَّاحٌ يَسُوقُ لها حِمارَا

وفَلَحَ بالرجل يَفْلَحُ فَلْحًا وذلك أن يطمئن اليك فيقول لك بع لى عبدا أو متاعا أو اشتره لى فتأتى التُّجَّارَ فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوَكْسِ وتصيب من التَّاجِرِ وهو الفَلَّاحُ وفَلَحَ بالقوم وللقوم يَفْلَحُ فَلَاحَةً زَيَّنَ البيعَ والشراءَ للبائع والمشترى وفَلَّحَ بهم تَفْلِيحًا مَكَرَ وقال غير الحق التهذيب والفَلْحُ النَّجْشُ وهو زيادة المكترى ليزيد غيره فيُغْرِيه والتَّفْلِيحُ المكر والاستهزاء وقال أعرابى قد فَلَّحُوا به أى مَكَرُوا به والفَيْلَحَانِيَّتَانِ أَسْوَدَيْ بَلِّ الطُّبَارِ فى الكِبَرِ وهو يَتَفَلَّحُ اذا بلغ مدورا شديد السواد حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعنى بالزبيب يابسه وقد سَمَّتْ أَفْلَحَ وفُلَيْحًا ومُفْلِحًا (فلطح) رأس مُفَلْطَحٌ وفِلْطَاحٌ عريضٌ ومثله فِرْطَاحٌ بالراء وكل شئ عَرُضَ فقد فَلْطَحَتْه وفَرْطَحَتْه ابن الفَرَجِ فَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحَه اذا بسطه وأنشد لرجل من بَلْحَرِثِ بن كعب يصف حَيَّةً

جُعِلَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

وقد تقدم هذا البيت بعينه فى فرطح بالراء وذكره الازهرى باللام ابن الاعرابى رغيف مُفَلْطَحٌ واسع وفى حديث القيامة عليه حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لها شوكة عَقِيقَةٌ المُفَلْطَحُ الذى فيه عَرْضٌ واتساع وذكر ابن برى فى ترجمة فرطح قال هذا الحرف أعنى قوله مُفَلْطَحٌ الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مُفَلْطَحٌ باللام وفى الخبر أن الحسن البصرى مَرَّ على باب ابن هُبَيْرَةَ وعليه القُرَّاء فسلَّم ثم قال مالى أراكم جُلُوسا قد أَحْفَيْتُم شَوارِبَكم وحلقتم رُؤسكم وقَصَّرْتم أكمامكم وفَلْطَحْتم

قوله كأفواه المخاض أنشده فى فلج بالجيم كابوال المخاض ثم ان قوله ما اشتق من الارض للديار كذا بالاصل وشرح القاموس لكنهما أنشداه فى الجيم شاهدا على ان الفلجات المزارع وعلى هذا فعنى الفلجات بالجيم والفلجات بالحاء واحد ولم نجد فرقا بينهما الا هنا وحرر اه مصححه

قوله وقد سمت أفلح كأحمد وفليح كزبير ومفلح كمحسن زاد فى القاموس وفلاحا كسحاب وزاد أيضا الفلندح كعضنفر الغليظ والد حضرمى المشجعى بضم الميم وكسر الجيم مشددة الشاعر كتبه مصححه

أفلح كالنجاح من أنجح أى هلموا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة وفى حديث الخيل من ربطها عدة فى سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة أى ظفر وفوز وفى الحديث كل قوم على مفلحة من أنفسهم قال ابن الاثير قال الخطابى معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم وهى مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والفلح الشق والقطع فلح الشئ يفلحه فلحا شقه قال

قد علمت خيلك أنى الصحصح * ان الحديد بالحديد يفلح

أى يشق ويقطع وأورد الازهرى هذا الشعر شاهدا على فلحت الحديد اذا قطعته وفلح رأسه فلحا شقه والفلح مصدر فلحت الارض اذا شققتها للزراعة وفلح الارض للزراعة يفلحها فلحا اذا شقها للحرث والفلاح الاكار وانما قيل له فلاح لانه يفلح الارض أى يشقها وحرفته الفلاحة والفلاحة بالكسر الحراثة وفى حديث عمر اتقوا الله فى الفلاحين يعنى الزراعين الذين يفلحون الارض أى يشقونها وفلح شفته يفلحها فلحا شقها والفلح شق فى الشفة السفلى واسم ذلك الشق الفلحة مثل القطعة وقيل الفلح شق فى الشفة فى وسطها دون العلم وقيل هو تشقق فى الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاه الزنج رجل أفلح وامرأة فلحاء التهذيب الفلح الشق فى الشفة السفلى فاذا كان فى العليا فهو علم وفى الحديث قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شئ يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى وفى حديث كعب المرأة اذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة أى تشققت وتقشفت قال ابن الاثير قال الخطابى اراه تقلحت بالقاف من القلح وهو الصفرة التى تعلو الاسنان وكان عنترة العبسى يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وانما ذهبوا به الى تأنيث الشفة قال شريح بن بجير بن أسعد التغلبى

ولو أن قومى قوم سوء أذلة * لاخرجنى عوف بن عوف وعصيد

وعنترة الفلحاء جاء ملأمها * كأنه فند من عماية أسود

أنث الصفة لتأنيث الاسم قال الشيخ ابن برى كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بنى مرة بن فزارة وعبس والفند القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعماية جبل عظيم والملأم الذى قد لبس لأمته وهى الدرع قال وذكر النحويون ان تأنيث الفلحاء اتباع لتأنيث لفظ عنترة كما قال الآخر

وقول الشاعر * ولكن ليس فى الدنيا فَلاحُ * أى بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفَلَح والفَلاح البقاء قال الاعشى

ولئن كُنَّا كقومٍ هَلَكُوا * ما لحيِّ يا لقومٍ من فَلَحْ

وقال عَدِىٌّ ثُمَّ بعدَ الفَلاحِ والرُّشْدِ والا * مَّةِ وارَتْهُمْ هناكَ القُبورُ

والفَلَحُ والفَلاحُ السَّحُورُ لبقاء غَنَائه وفى الحديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلَحُ أو الفَلاحُ يعنى السَّحُور أبو عبيد فى حديثه حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال وفى الحديث قيل وما الفَلاحُ قال السَّحُور قال وأصل الفَلاح البقاء وأنشد للأضْبَط بن قُرَيْع السَّعْدِىّ

لكُلِّ هَمٍّ من الهُمُومِ سَعَهْ * والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

يقول ليس مع كَرِّ الليل والنهار بَقاءٌ فكأنَّ معنى السَّحُور أن به بقاء الصوم والفَلاحُ الفوز بما يُغْتَبَطُ به وفيه صلاح الحال وأفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ أبو اسحق فى قوله عز وجل أولئك هم المفلحون قال يقال لكل من أصاب خيرا مُفْلِح وقول عبيد

أفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالـ * ـضَّعْفِ وقد يَخْدَعُ الأريبُ

ويروى فقد يُبْلَغُ بالضَّعْفِ معناه فُزْ واظْفَرْ التهذيب يقول عِشْ بما شئت من عَقْلٍ وحُمْقٍ فقد يُرْزَقُ الأحْمَقُ ويُحْرَمُ العاقل الليث فى قوله تعالى وقد أفلح اليوم من استعلى أى ظَفِرَ بالمُلْكِ من غَلَبَ ومن ألفاظ الجاهلية فى الطلاق اسْتَفْلِحِى بأمرك أى فُوزِى به وفى حديث ابن مسعود انه قال اذا قال الرجل لامرأته اسْتَفْلِحِى بأمرك فقَبِلَتْه فواحدةٌ بائنة قال أبو عبيدة معناه اظْفَرِى بأمرك وفوزى بأمرك واسْتَبِدِّى بأمرك وقوم أفلاح مُفْلِحُون فائزون قال ابن سيده لا أعرف له واحدا وأنشد

بادُوا فلم تَكُ أولاهُمْ كآخِرِهِمْ * وهل يُثَمِّرُ أفلاحٌ بأفلاحِ

وقال كذا رواه ابن الاعرابى فلم تك أولاهم كآخرهم وخليقٌ أن يكون فلم تك آخراهم كأولهم ومعنى قوله وهل يُثمر أفلاح بأفلاح أى قلما يعقب السَّلَفُ الصالح الا الخَلَفَ الصالحَ وقال ابن الاعرابى معنى هذا أنهم كانوا مُتَوافِرِينَ من قبل فانقرضوا فكان أوَّلُ عينهم زيادةً وآخره نقصانا وذهابا التهذيب وفى حديث الاذان حَىَّ على الفلاح يعنى هَلُمَّ على بقاء الخير وقيل حىَّ أى عَجِّلْ وأسْرِعْ على الفلاح معناه الى الفوز بالبقاء الدائم وقيل أى أقْبِلْ على النجاة قال ابن الاثير وهو من

قوله ولكن ليس فى الدنيا الخ الذى فى الصحاح للدنيا باللام اه مصححه

قوله يا لقوم كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم اه مصححه

كالفريصة والصُّفح وفَطَحَ ظهره يَفْطَحُه فَطْحًا ضربه بالعصا والأَفْطَحُ الحِرْباءُ الذى تَصْهَرُ الشمسُ ظهره ولونه فيَبْيَضُّ من حَمْوها وفُطِحَ النخلُ لُقِّحَ عن كراع (فقح) الأزهرى التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ فى الكلام ومنهم من عَمَّ فقال التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ وفَقَحَ الجرْوُ وفَقَّحَ وذلك أوّل ما يَفْتَحُ عينيه وهو صغير يقال فَقَحَ الجرْوُ وجَصَّصَ اذا فَتَحَ عينيه وصَاصَا اذا لم يفتح عينيه قال أبو عبيد وفى حديث عبيد الله بن جحش انه تَنَصَّر بعد اسلامه فقيل له فى ذلك فقال انا فَقَّحْنا وصَاصَأْتم أى وَضَحَ لنا الحقُّ وعَشِيتُم عنه وقال ابن برّى أى أبْصَرْنا رُشْدَنا ولم تبصروا وهو مستعار وفَقَّحَ الوَرْدُ اذا تَفَتَّحَ وفَقَّحَ الشجرُ انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه والفُقَّاحُ عشبةٌ نحو الأُقْحُوان فى النبات والمَنْبَت واحدته فُقَّاحة وهى من نبات الرمل وقيل الفُقَّاحُ أشدُّ انضمامًا زهره من الأُقْحُوان يَلْزَقُ به التراب كما يَلْزَقُ بالتَّربة والحَصِيص وقيل فُقَّاحُ كل نبت زَهْرُه حين يتفتح على أىّ لون كان واحدته فُقَّاحة قال عاصم بن منظور

كأنّ فُقَّاحةً تَوَرَّتْ * مع الصُّبْحِ فى طَرَفِ الحائرِ

وقيل الفُقَّاحُ نَوْرُ الإِذْخِر الأزهرى الفُقَّاحُ من العِطْر وقد يجعل فى الدواء يقال له فُقَّاحُ الأذْخِر والواحدة فُقَّاحة قال وهو من الحشيش وقال الأزهرى هو نَوْرُ الإِذْخِر اذا تَفَتَّحَ بُرْعُومُه وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّحَ وكذلك الوَرْدُ وما أشبهه من بَرَاعِيم الأنوار وتَفَقَّحَتِ الوَرْدَةُ تُفتحت وعلى فلان حُلَّةٌ فُقَاحِيَّة وهى على لون الوَرْد حين هَمَّ أن يَتَفَتَّحَ وامرأة فُقَّاحُ بغيرها عن كراع حَسَنَةُ الخَلْقِ حادرَتُه وفُقَّاحةُ اليَدِ وفَقْعَتُها راحَتُها بِمانِيَة سميت بذلك لاتساعها والفَقْعَةُ مِنْدِيلُ الاحرام كل ذلك بلغتهم والفَقْعَةُ معروفة قيل هى حَلْقَةُ الدُّبُر وقيل الدبر الواسع وقيل هى الدُّبُر بجُمْعِها ثم كثر حتى سُمِّىَ كلُّ دُبُرٍ فَقْعَةً قال جرير

ولو وُضِعَتْ فُقاحُ بنى نُمَيْرٍ * على خَبَثِ الحَدِيدِ اذًا لذابا

والجمع الفُقَاحُ وهم يَتَفَاقَحُون اذا جعلوا ظهورهم لظهورهم كما تقول يتقابلون ويتظاهرون وفَقَحَ الشىءَ يَفْقَعُه فَقْحًا سَفَّه كما يُسَفُّ الدواء بِمانِيَة (فلح) الفَلَحُ والفَلاحُ الفَوْزُ والنجاة والبقاء فى النعيم والخير وفى حديث أبى الدَّحْداح بَشَّرَكَ الله بخير وفَلَحٍ أى بَقاءٍ وفَوْزٍ وهو مقصور من الفلاح وقد أفلح قال الله عزّ من قائل قد أفلح المؤمنون أى أُصِيبُوا الى الفلاح قال الأزهرى وانما قيل لاهل الجنة مُفْلِحون لفوزهم ببقاء الأبد وفَلاحُ الدهر بقاؤه يقال لا أفعل ذلك فَلاحَ الدهر

قوله وفطح النخل لقح كذا بضبط الاصل وفى القاموس وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اه ولا مانع منهما اه مصححه

ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدًّا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يَفْتَضِح بعيب ظهر منه وفَضَحَ الشيءَ يَفْضَحُه فَضْحًا فافْتَضَح اذا انكشفت مساويه والاسم الفَضاحة والفُضُوح والفُضوحة والفَضيحة ورجل فَضَّاحٌ وفُضُوح يَفْضَحُ الناسَ وفَضَحَ القمرُ النجومَ غلب ضوءُه ضوءَها فلم يتبين وفَضَّحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ بدا والأَفْضَحُ الابيضُ وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكْنافِ شُرْمةٍ * أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ الذى فى رعده غلظ والسِّماكيّ الذى مُطِرَ بنَوْءِ السِّماكِ وشُرْمة موضع بعينه وأَكنافها نواحيها والجُلْب السحاب والاسم الفُضْحة وقيل الفُضْحة والفَضَحُ غُبْرةٌ فى طُحْلةٍ يخالطها لونٌ قبيح يكون فى ألوان الابل والحمام والنعت أَفْضَحُ وفَضْحاءُ وهو أَفْضَحُ وقد فَضِحَ فَضَحًا والأَفْضَحُ الاسد للونه وكذلك البعير وذلك من فَضَحِ اللونِ قال أبو عمرو سألت أعرابيا عن الأَفْضَحِ فقال هو لونُ اللحم المطبوخ وأَفْضَحَ البُسْرُ اذا بدت الحمرة فيه وأَفْضَحَ النخل احمرَّ واصفرَّ قال أبو ذؤيب الهذلى

ياهلْ رأيتَ حُمُولَ الحَيِّ عاديةً * كالنخل زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاحُ

وسئل بعضُ الفقهاء عن فَضِيخ البُسْر فقال ليس بالفَضِيخ ولكنه الفُضُوح أراد أنه يُسْكِر فيَفْضَحُ شاربه اذا سكر منه والفَضيحة اسم من هذا لكل أمر سَيِّئٍ يُشْهَرُ صاحبَه بما يسوءُه (فطح) الفَطَحُ عَرَضٌ فى وسط الرأس والأَرْنَبة حتى تَلْتَزِقَ بالوجه كالثور الأَفْطَحِ قال أبو النجم يصف الهامة

* قَبْضاءُ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ * ورجل أَفْطَحُ عريض الرأس بَيِّنُ الفَطَحِ والتَّفْطِيحُ مثله ورأس أَفْطَحُ ومُفَطَّحٌ عريض وأَرْنَبَةٌ فَطْحاء والأَفْطَحُ الثور لذلك صفة غالبة ويقال فَطَّحْتُ الحديدةَ اذا عَرَّضْتَها وسوّيتَها المِسْحاةُ أو مِعْزَقٌ أو غيره قال جرير

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مثلُه * لَفَطْحِ المَساحِى أو لجَدْلِ الأَداهِمِ

الجوهرى فَطَحَه فَطْحًا جعله عريضا قال الشاعر

مَفْطُوحةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعُ بَرْيَها * صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

وفَطَحَ العُودَ وغيره يَفْطَحُه فَطْحًا وفَطَّحَه بَراه وعَرَّضَه أنشد ثعلب

أَلْقَى على فَطْعائِها مَفْطُوحا * غادَرَ جُرْحًا ومَضَى صَحِيحا

قال يعنى السهم وقع فى الرميّة فجَرَحها ومضى وهو سليم وعَنَى بالفَطْحاء الموضعَ المنبسط منها

اظهار الحلم وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والاعجم كل ما لا ينطق وفى الحديث غفر له بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالاعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الامر ويقال أفصح لى يا فلان ولا تجمجم قال والفصيح فى كلام العامة المعرب ويوم مفصح لا غيم فيه ولا قر الازهرى قال ابن شميل هذا يوم فصح كما ترى اذا لم يكن فيه قر والفصح الصحو من القر قال وكذلك الفصية وهذا يوم فصية كما ترى وقد أفصينا من هذا القر أى خرجنا منه وقد أفصى يومنا وأفصى القر اذا ذهب وأفصح اللبن ذهب اللبأ عنه والمفصح من اللبن كذلك وفصح اللبن اذا أخذت عنه الرغوة قال نضلة السلمى

رأوه فازدروه وهو خرق * وينفع أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الفصيح

ويروى اللبن الصريح قال ابن برى والرغوة بالضم والفتح والكسر وأفصحت الشاة والناقة خلص لبنهما وقال اللحيانى أفصحت الشاة اذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد والفصح وربما سمى اللبن فصحا وفصيحا وأفصح البول كأنه صفا حكاه ابن الاعرابى قال وقال رجل من غنى مرض قد أفصح بولى اليوم وكان أمس مثل الحناء ولم يفسره والفصح بالكسر فطر النصارى وهو عيد لهم وأفصحوا جاء فصحهم وهو اذا أفطروا وأكلوا اللحم وأفصح الصبح بداضوءه واستبان وكل ما وضح فقد أفصح وكل واضح مفصح ويقال قد فصحن الصبح أى بان لك وغلبن ضوءه ومنهم من يقول فضحن لك وحكى اللحيانى فصحه الصبح هجم عليه وأفصح لك فلان بين ولم يجمجم وأفصح الرجل من كذا اذا خرج منه ﴿فضح﴾ الفضح فعل مجاوز من الفاضح الى المفضوح والاسم الفضيحة ويقال للمفتضح يا فضوح قال الراجز

قوم اذا مارهبوا الفضائحا * على النساء لبسوا الصفائحا

ويقال افتضح الرجل يفتضح افتضاحا اذا ركب أمرا سيئا فاشتهر به ويقال للنائم وقت الصباح فضحك الصبح فقم معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك وقد يقال أيضا فصحك الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفى الحديث ان بلالا أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أى دهمته فضحة الصبح وهى بياضه وقيل فضحه كشفه وبينه للاعين بضوئه

وسلم بسعة صدره وأمر فسيح وفسح واسع ومفازة فسح كذلك وفى هذا الامر فسحة أى سعة وانفسح طرفه اذا لم يرده شئ عن بعد النظر قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى عقيل يسمى شملة يقول لخراز كان يخرز له قربة فقال له اذا خرزت فأفسح الخط لئلا ينخرم الخرز يقول باعد بين الخرزتين والفسحتان مالا شعر عليه من جانبى العنفقة وحكى اللحيانى فلان ابن فسحم وقال نرى انه من الفسحة والانفساح قال ولا أدرى ما هذا وانفسح صدره انشرح قال الاصمعى مراح منفسح اذا كثرت نعمه وهو ضد قرع المراح وقد انفسح مراحهم اذا كثرا بلهم قال الهذلى

* ساغتنيكم اذا انفسح المراح * وقال الازهرى فى آخر هذه الترجمة وجل مفسوح الضلوع بمعنى مسفوح يسفح فى الارض سفحا قال حميد بن ثور

فقربت مسفوحا الرحلى كأنه * قرى ضلع قيدامها وصعودها

(فشح) تفشحت الناقة وانفشحت تفاجت قال

انك لو صاحبتنا مذ حت * وحك الحنوان فانفشحت

وروى ثعلب عن ابن الاعرابى فشح وفشج وفشخ وفشخ اذا فرج ما بين رجليه بالحاء والجيم

(فصح) الفصاحة البيان فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح تقول رجل فصيح وكلام فصيح أى بليغ ولسان فصيح أى طلق وأفصح الرجل القول فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أحسن وأسرع وأبطأ وانما هو أحسن الشئ وأسرع العمل قال وقد يجئ فى الشعر فى وصف العجم أفصح يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول أبى النجم * أعجم فى آذانها أفصحا * يعنى صوت الحمار انه أعجم وهو فى آذان الاتن فصيح بين وفصح الاعجمى بالضم فصاحة تكلم بالعربية وفهم عنه وقيل جادت لغته حتى لا يلحن وأفصح كلامه افصاحا وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبى يقال أفصح الصبى فى منطقه افصاحا اذا فهمت ما يقول فى أول ما يتكلم وأفصح الاعتم اذا فهمت كلامه بعد غمغمته وأفصح عن الشئ افصاحا اذا بينه وكشفه وفصح الرجل وتفصح اذا كان عربى اللسان فازداد فصاحة وقيل تفصح فى كلامه وتفاصح تكلف الفصاحة يقال ما كان فصيحا ولقد فصح فصاحة وهو البين فى اللسان والبلاغة والتفصح استعمال الفصاحة وقيل التشبه بالفصحاء وهذا نحو قولهم التحلم الذى هو

الوَأْبُ المُقَعَّبُ الشديد والمُصْطَرُّ الضَّيِّق وفَرْشَحَت الناقة تَفَجَّجَت للحَلَب وفَرْطَشَت للبول قال الازهري هكذا وجدته في كتاب والصواب فَطْرَشَت الا أن يكون مقلوبا وفَرْشَحَ الرجل وَثَبَ وَثْبًا متقاربا وقد تقدم في الحاء أيضا والفَرْشَحة أن يَقْعُدَ مستريحا فيُلْصِقَ فخذيه بالارض كالفَرْشَطة سواء وقال اللحياني هو أن يقعد ويفتح ما بين رجليه وقال أبو عبيد الفَرْشَحة أن يَفْرِشَ بين رجليه ويُباعِدَ احداهما من الاخرى وقال الكسائي فَرْشَحَ الرجلُ في صلاته وهو أن يُفَجِّجَ بين رجليه جِدًّا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر أنه كان لا يُفَرْشِحُ رجليه في الصلاة ولا يُلْصِقُهما ولكن بين ذلك ﴿فرطح﴾ رأسٌ مُفَرْطَحٌ أي عريض وفَرْطَحَ القُرْصَ وفَلْطَحَه اذا بسطه وأنشد لرجل من بَلْحَرِث بن كعب يصف حية ذكرا وهو ابن أحمر البَجَلي ليس الباهلي

خُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينٍ شَعِيرِ

قال ابن برى صوابه فُلْطِحَ باللام قال وكذلك أنشده الآمدي وبعده

ويُدِيرُ عَيْنًا للوَداعِ كأنَّها * سَمْراءُ طاحَتْ من نَقِيصٍ بَرِيرِ

وكأنَّ شِدْقَيْه اذا استَقْبَلْتَه * شِدْقا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطُهُورِ

وكل شيء عَرَّضْتَه فقد فَرْطَحْتَه ﴿فرقح﴾ الفَرْقَحُ الارضُ المَلْساءُ ﴿فركح﴾ الفَرْكَحة تباعُدُ ما بين الأَلْيَتَيْن عن كراع والفِرْكاح الرجل الذي ارتفع مِذْرَوا اسْتِه وخرج دُبُرُه وهو المُفَرْكِح وأنشد

* جاءَتْ به مُفَرْكِحًا فِرْكاحا *

﴿فسح﴾ الفُساحة السَّعَة الواسعة في الارض والفُسْحة السَّعَة فَسُحَ المكانُ فَساحةً وتَفَسَّحَ وانْفَسَحَ وهو فَسِيحٌ وفُسُحٌ وفي حديث علي اللهم افْسَحْ له مُنْفَسَحا في عَدْلِك أي أَوْسِعْ له سَعَةً في دار عَدْلِك يوم القيامة ويروى في عَدْنِك بالنون يعني جنة عَدْن ومَجْلِسٌ فُسُحٌ على فُعُلٍ وفُسُحٌ واسع وبلد فَسِيحٌ ومَفازة فَسِيحة ومنزل فَسِيح أي واسع وفي حديث أم زَرْع وبيتها فُساحٌ أي واسع يقال بيت فَسِيح وفُساح مثل طَوِيل وطُوال ويروى فَيَّاح بمعناه وفَسَحَ له في المجلس يَفْسَحُ فَسْحًا وفُسُوحًا وتَفَسَّحَ وَسَّعَ له وفي التنزيل اذا قيل لكم تَفَسَّحوا في المَجْلِس فافْسَحُوا يَفْسَحِ الله لكم قال الفراء قرأها الناس تَفَسَّحُوا بغير ألف وقرأها الحسن تَفاسَحُوا بألف قال وتَفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا متقاربٌ في المعنى مثل تَعَهَّدْتُه وتَعاهَدْتُه وصَعُرَتْ وصاعَرَتْ والقومُ يَتَفَسَّحُون اذا مَكَّنُوا ورجل فُسْحٌ وفُسْحُم واسع الصدر والميم زائدة وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسِيحُ ما بين المَنْكِبَيْن أي بعيد ما بينهما يصفه صلى الله عليه

وسلم

قوله الفرقح كذا بالاصل بفاء فقاف وفي القاموس بفاءين ونبه عليه شارحه وحرر اه مصححه

(٢) قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالاصل ولعله الفساحة الساحة والواسعة وحرره اه مصححه

٣ قوله منفسحا كذا بالاصل والذي في النهاية مفتسحا اه مصححه

الاصمعى قال هو الذى أثقله الدين يقول يُقْضَى عنه دينُه من بيت المال ولا يُتْرَكُ مَدِينًا وأنكر قولهم مُفْرَج بالجيم الازهرى من قال مُفْرَحٌ فهو الذى أثقله العيال وان لم يكن مُدانًا والمُفْرَح الذى لا يعرف له نسب ولا وَلاءٌ وروى بعضهم هذه بالجيم وأفرحه سَرَّه يقال ما يَسُرُّنى بهذا الامر مُفْرَحٌ ومَفْرُوحٌ به ولا تقل مَفْرُوحٌ الازهرى يقال ما يَسُرُّنى به مَفْرُوحٌ ومُفْرَحٌ فالمَفْرُوح الشئ الذى أتاه أَفْرَحُ والمُفْرِحُ الشئ الذى يُفْرِحُنى وروى عن الاصمعى يقال ما يَسُرُّنى به مُفْرِحٌ ولا يجوز مَفْرُوح قال وهذا عنده مما تَلْحَنُ فيه العامة قال أبو عبيد ومن قال مُفْرَحٌ فهو الذى يُسْلِمُ ولا يوالى أحدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتَّفْرِيح مثل الافْراح وتقول لك عندى فَرْحَةُ ان بَشَّرْتَنى وفُرْحَةٌ قال ابن الاثير وأفرحه اذا غَمَّه وحقيقته أزالت عنه الفَرَح كأشكيته اذا أزلت شَكْواه والمُثْقَلُ بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم ذكره وفى حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أُمُّنا يُتْمَنا وجعلت تُفْرِحُ له قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبرانى عن هذه اللفظة فتركها من الحديث فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح وأفرحه الدَّيْنُ اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم تُوُفِّىَ ولا عشيرة لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أنا خَلِيفَتُهُ عَلَيْهِمْ وأنا وَلِيُّهُم والمُفْرَحُ القتيل يوجد بين القريتين ورويت بالجيم أيضا وروى ابن الاعرابى أفرحنى الشئ سَرَّنى وغَمَّنى والفُرْحانة الكَمْأة البيضاء عن كراع قال ابن سيده والذى رويناه قرحان بالقاف وسنذكره والمُفَرِّحُ دواء معروف ﴿فرشح﴾ الازهرى عن أبى زيد الفِرْشاحُ الارض العريضة الواسعة قال الازهرى هكذا أقرأنيه الايادى ثم قال شمر هذا تصحيف والصواب الفِرْشاح بالشين المعجمة من فَرْشَحَ فى جِلْسَتِه وفَرْشَحَ الرجل اذا وَثَبَ وَثْبا متقاربا قال الازهرى هذا الحرف من الجَمْهَرة ولم أجده لاحد من الثقات فلْيُفْحَصْ عنه

﴿فرشح﴾ الفِرْشاحُ من النساء الكبيرة السَّمِجَة وكذلك هى من الابل قال

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ نَاياً لامَّكُمْ * تَدُبُّونَ للمَوْلَى دَبِيبَ العَقارِبِ

والفِرْشاحُ من السحاب الذى لا مطر فيه والفِرْشاحُ الارض الواسعة العريضة وحافر فِرْشاحٌ مُنْبَطِح قال أبو النجم فى صفة الحافر

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْعَصَى رَضَّاحِ * ليس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

قوله والفرحانة بضم الفاء بضبط الاصل ويفتحها بضبط المجد واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة فانظر اه مصححه

فى الجنة ﴿فدح﴾ الفَدْحُ أثقال الامر والحمل صاحبه فَدَحه الامرُ والحملُ والدَّينُ يَفْدَحُه فَدْحًا أثقله فهو فادح وفى حديث ابن جُرَيج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مَفْدُوحًا فى فداء أو عَقْل قال أبو عبيد هو الذى فَدَحه الدَّين أى أثقله وفى حديث غيره مُفْدَحًا فأما قول بعضهم فى المفعول مُفْدَح فلا وجه له لانا لا نعلم أفْدَحَ وفى حديث ابن ذى يزن لَكَشْفُكَ الكَرْبَ الذى فَدَحَنا أى أثقلنا والفادحة النازلة تقول نزل به أمر فادح اذا غاله وبهظه ولم يسمع أفْدَحه الدَّين ممن يوثق بعربيته ﴿فذح﴾ تَفَذَّحت الناقة وانْفَذَحَتْ اذا تفاجّت لتَبُول وليست بثَبْت قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد والمعروف فى كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجت وتَفَشَّحت بالجيم والحاء ﴿فرح﴾ الفَرَحُ نقيض الحُزْن وقال ثعلب هو أن يجد فى قلبه خِفَّة فَرِحَ فَرَحًا ورجل فَرِحٌ وفَرُحٌ ومفروح عن ابن جنى وفَرْحانٌ من قوم فَرَاحَى وفَرْحَى وامرأة فَرِحة وفَرْحَى وفَرْحانةُ قال ابن سيده ولا أحُقُّه والفَرَحُ أيضا البَطَرُ وقوله تعالى لا تَفْرَحْ ان الله لا يحب الفَرِحين قال الزجاج معناه والله أعلم لا تَفْرَحْ بكثرة المال فى الدنيا لان الذى يَفْرَحُ بالمال يصرفه فى غير أمر الآخرة وقيل لا تَفْرَحْ لا تأشَرْ والمعنيان متقاربان لانه اذا سُرَّ ربما أشِرَ والمِفْراحُ الذى يَفْرَحُ كلما سَرَّه الدهرُ وهو الكثير الفَرَح وقد أفْرَحه وفَرَّحه والفُرْحَة والفَرْحة المَسَرَّة وفَرِحَ به سُرَّ والفُرْحة أيضا ما يعطيه المُفَرِّحُ للث أو يثيبه له مكافأة له وفى حديث التوبة لَلَّهُ أشَدُّ فَرَحًا بتوبة عبده الفَرَحُ ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى وأفْرَحه الشئُ والدَّينُ أثقله والمُفْرَحُ المُثْقَلُ بالدين وأنشد أبو عبيدة لبَهْس العُذْرى

اذا أنتَ أكثرتَ الاخِلاَّءَ صادَفَتْ * بهم حاجةً بعضَ الذى أنتَ مانعُ

اذا أنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّى أمانةً * وتَحْمِلُ أخْرَى أفْرَحَتْكَ الوَدائعُ

ورجل مُفْرَحٌ محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يُتْرَكُ فى الاسلام مُفْرَحٌ أى لا يترك فى أخلاف المسلمين حتى يُوَسَّعَ عليه ويُحْسَنَ اليه قال أبو عبيد المُفْرَحُ الذى قد أفْرَحه الدَّين والغُرْمُ أى أثقله ولا يجد قضاءه وقيل أثْقَلَ الدَّينُ ظهره قال الزُّهرى كان فى الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار أن لا يتركوا مُفْرَحًا حتى يعينوه على ما كان من عَقْل أو فداء قال والمُفْرَحُ المَفْدُوحُ وكذلك قال

الاصمعى

مفاتحه خزائنه ان كان لكافيا مفتاح واحد خزائن الكوفة انما مفاتحه المال وفى الحديث أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات والفتوح من الابل الناقة الواسعة الاحاليل وقد فتحت وأفتحت بمعنى والنزور مثل الفتوح وفى حديث أبى ذر قدر حلب شاة فتوح أى واسعة الاحليل والفتح أول مطر الوسمى وقيل أول المطر وجمعه فتوح بفتح الفاء قال

كأن تحتى مخلفا قروحا * رعى غيوث العهد والفتوحا

ويروى جميم العهد وهو الفتحة أيضا والفتح الماء الجارى فى الانهار وناقة مفاتيح وأينق مفاتيح سمان حكاها السيرافى والفتح مركب النصل فى السهم وجمعه فتوح والفتح جنى النبع وهو كأنه الحبة الخضراء الا أنه أحمر حلو مدحرج يأكله الناس الازهرى فاتح الرجل امرأته اذا جامعها وتفاتح الرجلان اذا تفاتحا كلاما بينهما وتخافتا دون الناس والفتحة الفرجة فى الشئ والفتاحة طويرة تمشقة بحمرة والفتاح طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر والجمع فتاتيح ولا يجمع بالالف والتاء (فحح) فحيح الافعى صوتها من فيها والكشيش صوتها من جلدها الاصمعى تفح وتحف والحفيف من جلدها والفحيح من فيها وفحت الافعى تفح وتفح فحا وفحيحا وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ فى نضنضة وقيل هو تحكك جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

يا حى لا أفرق أن تفحى * أو أن ترحى كرحى المرحى

وخص به بعضهم أنثى الاساود وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجئ على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تعل وتشح وتجد فى الامر وتصد أى تضج وتجم من الجمام والافعى تفح والفرس تشب وما كان متعديا فمستقبله يجئ بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تشده وتعله وبيت الشئ وينم الحديث ورم الشئ يرمه والفح الافاعى وفحيح الحيات بعد الافعى من أصوات أفواهها وفح الرجل فى نومه يفح فحيحا وخفخف نفخ قال ابن دريد هو على التشبيه بفحيح الافعى والفحفحة تردد الصوت فى الحلق شبيه بالبحة والفحفاح الاحمق زاد الازهرى من الرجال والفحفحة الكلام عن كراع ورجل فحفاح متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابى فحفح اذا صح المودة وأخلصها وحفحف اذا ضاقت معيشته والفحفاح اسم نهر

قوله وقد فتحت من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وجمعه فتوح بفتح الفاء قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا اه كتبه مصححه

قوله والفتاحة طويرة عمارة المجد والفتاحية بزيادة ياء تحتية قال الشارح والذى فى اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء اه مصححه

قوله بعد الافعى كذا بالاصل اه

و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الازهري والفُتّاح الحكومة ويقال للقاضي الفَتّاح لانه يَفْتح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افْتَحْ بيننا أي اقض بيننا وفي حديث الصلاة لا يُفْتَحُ على الامام أراد اذا أُرْتِجَ عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يَفْتَحُ له المأموم ما أُرْتِجَ عليه أي لا يُلَقِّنُه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفَتْح الحكم أي اذا حكم بشيء فلا يُحْكَمُ بخلافه والفَتّاح الحاكم الازهري الفَتّاحُ في صفة الله تعالى الحاكم قال وأهل اليمن يقولون للقاضي الفَتّاح ويقول أحدهم لصاحبه تعال حتى أُفاتحك الى الفَتّاح ويقول افْتَحْ بيننا أي احكم وفي التنزيل وهو الفَتّاحُ العليم وفاتحه مُفاتحة وفتاحا حاكمه وفي حديث ابن عباس ما كنت أدري ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا و بين قومنا حتى سمعت بنت ذي يَزَنَ تقول لزوجها تعال أُفاتحك أي أحاكمك ومنه لا تُفاتحوا أهل القَدَر أي لا تحاكموهم وقيل لا تُبادُوهم بالمجادلة والمناظرة وفي أسماء الله تعالى الحسنى الفَتّاحُ قال ابن الاثير هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتحُ الحاكم والفَتّاحُ من أبنية المبالغة وتَفَتَّحَ بما عنده من مال أو أدب تطاول به وهي الفُتْحة تقول ما هذه الفُتْحة التي أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا وفاتَحَ الرجلَ ساوَمَه ولم يعطه شيأ فان أعطاه قيل فاتَكَه حكاه ابن الاعرابي الازهري عن ابن بُرُزْجٍ الفَتْحَى الريح وأنشد

أُكُلُّهم لا بارك الله فيهم * اذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البَيْع عاجِبُ

فَتْحَى على فَعْلَى وفاتحة الشيء أوّلُه وافتتاحُ الصلاة التكبيرة الاولى وفواتحُ القرآن أوائل السور الواحدة فاتحة وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن والفتح أن تفتح على من يستقرئك والمَفْتَحُ الخزانة الازهري وكلُّ خزانة كانت لصنف من الاشياء فهي مَفْتَحٌ والمَفْتَحُ الكَنْز وقوله تعالى ما إنَّ مَفاتِحَه لتَنُوءُ بالعُصْبة أولي القوة قيل هي الكنوز والخزائن قال الزجاج روى ان مفاتحه خزائنه الازهري والمعنى ما ان مفاتحه لتُثْني العُصْبَةَ أي تُميلهم من ثِقَلها وروى عن أبي صالح ما ان مفاتحه لتَنُوءُ بالعُصْبة قال ما في الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبةُ الازهري والاشبه في التفسير أن مفاتحه خزائن ماله والله أعلم بما أراد وقال قال الليث جمع المِفْتاح الذي يفتح به المِغْلاقُ مَفاتيحُ وجمع المَفْتَحِ الخزانة المَفاتِحُ وجاء في التفسير أيضا أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين قال وهذا ليس بقوي وروى الازهري عن أبي رَزين قال

مفاتحه

اليوم فسأل الله أن يحكم بحيث من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحين وأصحابه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أراد ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل انه قال اللهم انصر أحب الفئتين اليك فهذا يدل أن معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيد وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصر على عدوك قال الازهري قال قتادة أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية ابن سيده قال وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض بين القوم وكانت هذه البئر استقي جميع ما فيها من الماء حتى نزحت ولم يبق فيها ماء فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عنى فتح مكة وجاء في التفسير أنه نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فأعلم انه اذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا فقد قرب أجله فكان يقول انه قد نعيت الي نفسي في هذه السورة فأمر الله أن يكثر التسبيح الاستغفار الازهري وقول الله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال مجاهد يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما أو شك أن نستريح فيه ونتنعم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفراء يوم الفتح عنى به فتح مكة قال الازهري والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من أهل مكة ايمانهم يوم الفتح وقال الزجاج جاء أيضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الآخرة وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء أي فأجبنا الدعاء واستفتح الله على فلان سأله النصر عليه ونحو ذلك والفتاحة النصرة الجوهري الفتاحة بالضم الحكم والفتاحة والفتاحة أن تحكم بين خصمين وقيل الفتاحة الحكومة قال الاشعر الجعفي

ألا من مبلغ عمرا رسولا * فاني عن فتاحتكم غني

الازهري الفتح ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا

قوله والفتاحة النصرة بفتح الفاء وبمعنى الحكم بضمها وكسرها كما في القاموس اه مصححه

مُرْسِلَ له من بَعْدِه قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والمِفْتَحُ بكسر الميم والمِفْتاحُ مِفْتاحُ الباب وكلُّ ما فُتِحَ به الشيءُ قال الجوهري وكل مُسْتَغْلَقٍ قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن والجمع مَفاتِيحُ ومَفاتِحُ أيضا قال الاخفش هو مثل قولهم أمانى وأمانى يخفف ويشدد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال الزجاج جاء في التفسير أنه عنى قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت قال فمن ادعى أنه يعلم شيأ من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لانه قد خالفه وفي الحديث أوتيت مَفاتِيحَ الكَلِم وفي رواية مَفاتِحَ هما جمع مِفْتاح ومِفْتَح وهما في الاصل مما يتوصل به الى استخراج المُغْلَقات التي يتعذر الوصول اليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه وبابٌ فُتْحٌ أي واسع مُفَتَّحٌ وفي حديث أبي الدرداء ومن يأت بابا مُغْلَقا يَجِدْ الى جَنْبِه بابا فُتْحا أي واسعا ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفَتْحِ الطَّلَبَ الى الله والمسئلة وقارورة فُتْحٌ واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لانها حينئذ مفتوحة وهو فُعْلٌ بمعنى مفعول والفَتْحُ الماء المُفَتَّحُ الى الارض ليُسْقَى به والفَتْحُ الماء الجاري على وجه الارض عن أبي حنيفة الازهري والفَتْحُ النهر وجاء في الحديث ما سُقِيَ فَتْحا وما سُقِيَ بالفَتْحِ ففيه العُشْر المعنى ما فُتِحَ اليه ماءُ النهر فَتْحا من الزروع والنخيل ففيه العشر والفَتْحُ الماء يجري من عين أو غيرها والمَفْتَحُ قَناةُ الماء وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتَفَتَّحَ وتَفَتَّحَ الاكمة عن النور تَشَقَّقُها والفَتْحُ افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوحٌ والفَتْحُ النصر وفي حديث الحديبية أهو فَتْحٌ أي نصر واسْتَفْتَحْتُ الشيءَ وافْتَتَحْتُه والاستفتاح الاستنصار وفي الحديث انه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ واسْتَفْتَحَ الفَتْحَ سأله وقال الفراء قال أبو جهل يوم بدر اللهم انْصُرْ أفضلَ الدينين وأحقَّه بالنصر فقال الله عز وجل ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ قال أبو اسحق معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز أن يكون معناه ان تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القَضاءُ وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعا روى ان أبا جهل قال يومئذ اللهم أَقْطَعُنا للرحم وأَفْسَدُنا للجماعة فَأَحِنْهُ

قوله والمفتح ضبط بالاصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته اه مصححه

نفسه توهمها وتطاوح ترامى وطاوحه رماه قال

فأما واحد فكفاك مني * فمن ليد تطاوحها أيادي

تطاوحها أى ترامى بها والأيادى جمع أيد التى هى جمع يد أى أكفيك واحدا فاذا كثرت الأيادى فلا طاقة لى بها وتطاوحت بهم النوى أى ترامت والمطاوح المقاذف وطوحته الطوائح قذفته القواذف ولا يقال المطوحات وهو من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح على أحد التأويلين وطوح الشئ وطيحه ضيعه (طيح) طاح طيحا تاه وطيح نفسه وطاح الشئ طيحا فنى وذهب وأطاحه هو أفناه وأذهبه أنشد ابن الاعرابى

نضربهم اذا اللواء رنقا * ضربا يطيح أذرعا وأسوقا

وأنشد سيبويه

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

وقال الطوائح على حذف الزائد أو على النسب قال ابن جنى أول البيت مبنى على اطراح ذكر الفاعل فان آخره قد عود فيه الحديث على الفاعل لان تقديره فيما بعد ليبك مختبط مما تطيح الطوائح فدل قوله ليبك على ما أراد من قوله ليبك والطائح المشرف على الهلاك والفعل كالفعل وطوحتهم طيحات أهلكتهم خطوب وذهبت أموالهم طيحات أى متفرقة بعيدة والمطيح الفاسد وطيح بثوبه رمى به

(فصل الفاء) (فتح) الفتح نقيض الاغلاق فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتحه فانفتح وتفتح الجوهرى فتحت الابواب شدد للكثرة فتفتحت هى وقوله تعالى لا تفتح لهم أبواب السماء قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء أى لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم لان أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد الى السماء قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيب وقال بعضهم أبواب السماء أبواب الجنة لان الجنة فى السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة فكأنه قال لا تفتح لهم أبواب الجنة وقوله تعالى مفتحة لهم الابواب قال أبو على مرة معناه مفتحة لهم الابواب منها وقال مرة انما هو مرفوع على البدل من الضمير الذى فى مفتحة وقال العرب تقول فتحت الجنان تريد فتحت أبواب الجنان قال تعالى وفتحت السماء فكانت أبوابا والله أعلم وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا

بالحاء سمنت وطَخَتْ بالخاء معجمة بَشِمَتْ حكى ذلك الازهرى عن الاصمعى وقال وغيره يجعلهما واحدا (طوح) طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحًا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك اذا تاه فى الارض والطائح الهالك المُشْرِفُ على الهلاك وكل شئ ذَهَبَ وفَنِيَ فقد طاحَ يَطِيحُ طَوْحا وطَيْحًا لغتان وطَوَّحه هو وطَوَّح به تَوْهَه وذهب به ههنا وههنا فتَطَوَّح فى البلاد اذا رَمَى بنفسه ههنا وههنا أو حَمَلَه على ركوب مفازة يُخافُ فيها هلاكه قال أبو النجم

* يُطَوِّحُ الهادى به تَطْوِيحا *

والطَّيْحُ الهلاك والمُطَوَّحُ الذى طُوِّحَ به فى الارض أى ذُهِبَ به وطَوَّحه بعث به الى أرض لا يرجع منها قال

ولكنَّ البُعُوثَ جَرَتْ علينا * فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

وتَطَوَّحَ اذا ذهب وجاء فى الهواء قال ذو الرمة يصف رجلا على البعير فى النوم يتطوح أى يجئ ويذهب فى الهواء

ونَشْوانَ من كأس النُّعاس كأنه * بجَبْلَيْنِ فى مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

قال سيبويه فى طاحَ يَطِيحُ انه فَعِلَ يَفْعِلُ لان فَعَلَ يَفْعِلُ لا يكون فى بنات الواو كراهية الالتباس ببنات الياء كما أن فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون فى بنات الياء كراهية الالتباس ببنات الواو أيضا فلما كان ذلك عَدَمًا البَتَّةَ ووجدوا فَعِلَ يَفْعِلُ فى الصحيح كحَسِبَ يَحْسِبُ وأخواتها وفى المعتل كوَلِيَ يَلِي وأخواته حملوا طاحَ يَطِيحُ على ذلك وله نظائر كثيرة يتبعه وماهَ يَمِيهُ وهذا كله فيمن لم يقل الا طَوَّحه وتَوَّهَه وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَوْهًا وأما من قال طَيَّحه وتَيَّهه وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَيْهًا فقد كُفِينا القولَ فى لغته لان طاحَ يَطِيحُ وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء كباعَ يَبِيعُ ونحوها وطَوَّح بثوبه رمى به فى مَهْلَكة وطَيَّح به مثله الفراء يقال طَيَّحْتُه وطَوَّحْتُه وتَضَوَّعَ رِيحُه وتَضَيَّع والمَيائِثُ والمَوائِثُ وطاحَ به فرسُه اذا مضى يَطِيحُ طَيْحا وذلك كذهاب السهم بسرعة ويقال أين طُيِّحَ بك أى أين ذهب بك قال الجَعْدى يذكر فرسا

يَطِيحُ بالفارسِ المُدَجَّجِ ذى الـ * ـقَوْنَسِ حتى يَغِيبَ فى القَتَمِ

القَتَمُ الغبار أبو سعيد أصابت الناسَ طَيْحَةٌ أى أمور فَرَّقت بينهم وكان ذلك فى زمن الطَّيْحَةِ ابن الاعرابى أطاحَ ماله وطَوَّحه أى أهلكه وطَوَّحَ بالشئ ألقاه فى الهواء وفى حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فما رُؤِيَ مَوْطِنٌ أكثرُ قِحْفًا ساقطا وكَفًّا طائحةً أى طائرة من معصمها وطَوَّح

الشيبانى الطامح من النساء التى تبغض زوجها وتنظر الى غيره وأنشد

* بغى الود من مطروفة العين طامح * قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامرأة طماحة تكثر بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطمح ببصره يطمح طمحا شخص وقيل رمى به الى الشئ وأطمح فلان بصره رفعه ورجل طماح بعيد الطرف وقيل شره وطمح بصره الى الشئ ارتفع وفرس طامح الطرف طامح البصر وطموحه مرتفعه يقال فرس فيه طماح وأنشد الازهرى لأبى دواد

طويل طامح الطرف * الى مقرعة الكاب

وطمح الفرس يطمح طماحا وطموحا رفع يديه الازهرى يقال للفرس اذا رفع يديه قد طمح تطميحا وكل مرتفع مفرط فى تكبر طامح وذلك لارتفاعه والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه وبحر طموح الموج مرتفعه وبئر طموح الماء مرتفعة الجمة وهو ما اجتمع من مائها أنشد ثعلب فى صفة بئر

عادية الجول طموح الجم * جيبت بجوف حجر هرشم * تبذل للجار ولابن العم
اذا الشريب كان كالاصم * وعقد اللمة كالاجم

وطمح بوله باله فى الهواء وطمح بوله وبالشئ رمى به فى الهواء الازهرى اذا رميت بشئ فى الهواء قلت طمحت به تطميحا وطمح به ذهب به قال ابن مقبل

قويرح أعوام رفيع قذاله * يظل ببزه الكهل والكهل يطمح

قال يطمح أى يجرى ويذهب بالكهل وبزه وطمح الرجل فى السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحيانى وطمح أى أبعد فى الطلب وطمحات الدهر شدائده قال الازهرى وربما خفف قال الشاعر

باتت همومى فى الصدر تخطاها * طمحات دهر ما كنت أدراها

سكن الميم ضرورة قال الازهرى ماههنا صلة وبنو الطمح بطنان والطماح من أسماء العرب والطماح اسم رجل من بنى أسد بعثوه الى قيصر فجعل بامرئ القيس حتى سم قال الكميت

ونحن طمحنا لامرئ القيس بعدما * رجا الملك بالطماح نكباء على نكب

وأبو الطمحان القينى اسم شاعر (طنح) طنحت الابل طنحا وطنخت بشمت وقيل طنحت

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوهَا * بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

ابن الاثير قال وفى بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمى طلحة فأضيف اليهم قال ابن برى ومن الطلحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهرى وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ويقال له طلحة الجود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سحبان وائل الباهلى طلحة الطلحات فقال

يا طَلْحُ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى * حَسَبًا وأَعْطَاهُمْ لِتَالِدْ
مِنْكَ العَطَاءُ فأَعْطِنِى * وعَلَىَّ مَدْحُكَ فى المَشَاهِدْ

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك الذى بمكان كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أف لك سألتنى على قدرك ولم تسألنى على قدرى لو سألتنى كل عبد وكل دابة وكل قصر لى لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمى حكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد انه قد أوجب روى الازهرى بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال سمانى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود والطلحتان طليحة بن خويلد الاسدى وأخوه وطلح وذو طلح وذو طلوح اسماء مواضع (طلفح) الطلنفح الخالى الجوف ويقال المعى التعب وقال رجل من بنى الحرماز

ونُصْبِحُ بالغَدَاةِ أَتَرُشُّنِى * ونُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَعِينَا

وفى حديث عبد الله اذا ضنوا عليك بالمطلفعة فكل رغيفك أى اذا بخل الامراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتأخرين أراد بالمطلفعة الدراهم والاول أشبه لانه قابله بالرغيف (طمح) طَمَحَتِ المرأة تَطْمَحُ طِماحًا وهى طامح نشزت ببعلها والطماح مثل الجماح وطمحت المرأة مثل جمحت فهى طامح أى تطمح الى الرجال وفى حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه أى امتد وعلا وفى الحديث نفر الى الارض فطمحت عيناه الازهرى عن أبى عمرو

قوله وقصرك الذى بمكان الخ عبارة شرح القاموس وقصرك الذى بزرنج الى ان قال وانما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهلة والله لو سألتنى كل فرس وقصر وغلام لى لاعطيتكه ثم امر له بما سأل وقال والله ما رأيت مسئلة محتكم ألأم منها اه

قوله فطمحت عيناه زاد فى النهاية الى السماء اه مصححه

صمغا منه ولا أضخم ولا ينبت الطلح الا بارض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة وبها سمي الرجل قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طلوح كصخرة وصخور وطلاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعني أن الجمع الذي هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وان كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر قال

انى زعيم يا نويقة ان نجوت من الرواح
أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

قوله انى زعيم الخ أنشده في روح انى سليم الخ والظاهر ماهنا بدليل البيت بعده اه مصححه

وان ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاها الفعل بلا فصل وجمع الطلح أطلاح وأرض طلحة كثيرة الطلح على النسب وابل طلاحية وظلاحية ترعى الطلح وطلاحى وطلحة تشتكي بطونها من أكل الطلح وقد طلحت طلحا قال الازهري ورجل نباطي ونباطيّ منسوب الى النبط وأنشد

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالغضويات على علاتها

قوله وقد طلحت طلحا كفرح فرحا وزاد في القاموس كعني أيضا اه مصححه

ويروى بالحضيات وأنكر أبو سعيد ابل طلاحى اذا أكلت الطلح قال والطلاحى هي الكالة المعيية قال ولا يمرض الطلح الابل لان رعى الطلح ناجع فيها قال والارال لا تمرض عنه الابل ابن سيده والطلح لغة في الطلع وقوله تعالى وطلح منضود فسر بأنه الطلع وفسر بأنه الموز قال وهذا غير معروف في اللغة الازهري قال أبو اسحق في قوله تعالى وطلح منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز قال والطلح شجر أم غيلان أيضا قال وجائز أن يكون عنى به ذلك الشجر لان له نورا طيب الرائحة جدا فخوطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله الا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أعجبهم طلح وج وحسنه فقيل لهم وطلح منضود والطلاح نبت وطلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن برى رحمه الله ذكر ابن الاعرابي في طلحة هذا انه انما سمي طلحة الطلحات بسبب أمه وهي صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة زاد الازهري ابن عبد مناف قال وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرقيات

الرُعاةُ الجوهري والطِلْحُ بالكسر المُعْيِي من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى والجمع أطلاح وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر ابلا وراعيها اذا نام طلح أشعث الرأس وفي حديث اسلام عمر فبارح يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أعيا ومنه حديث سَطيح على جمل طَليح أي مُعْيٍ والطَلَحُ بالفتح النِعْمَةُ قال الاعشى

كم رأينا من أُناسٍ هَلَكوا * ورأينا المَلِكَ عَمْرًا بطَلَحْ

قاعدًا يُجْبَى اليه خَرْجُه * كلُّ ما بين عُمانٍ فالمَلَحْ

قال ابن بري يريد بعمرو هذا عمرو بن هند حكى الازهري عن ابن السكيت أيضا قال قيل طَلَحُ في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره أتى الاعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحَ وكان عمرو ملكا نازلا فاجتزأ الشاعر بذكر طَلَحَ دليلا على النعمة وعلى طَرْحِ ذي منه قال وذو طَلَحَ هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخٍ بذي طَلَحِ * حُمْرِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ * فاغْفِرْ عليك سلامُ الله يا عُمَرُ

والطَلْحُ ما بقي في الحوض من الماء الكَدِر والطَلْحُ شجرة حجازية جَناتها كجَناة السَمُرة ولها شَوْكٌ أَحْجَنُ ومنابتها بطون الاودية وهي أعظم العضاه شوكا وأصلبها عُودًا وأجودها صَمْغًا الازهري قال الليث الطَلْحُ شجرٌ أُمُّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل وَوَرَقُها قليل ولها أغصان طوالٌ عِظامٌ تنادي السماء من طولها ولها شوكٌ كثير من سُلاءة النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأكل الابل منها أكلا كثيرا وهي أم غَيْلانَ تنبت في الجبل الواحدة طَلْحَة وأنشد

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقيتِ شَرًّا * لقد جَفَعْتِ أمنا مُغْبَرًّا * يَزُورُ بيتَ الله فيمن مَرَّا

لاقَيْتِ نَجَّارًا يَجُرُّ جَرًّا * بالفأسِ لا يُبْقِي على ما اخْضَرَّا

يقال انه ليجرّ بفأسه جرا اذا كان يقطع كل شيء مَرَّ به وان كان واضعها على عُنُقه وقال

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِي شَرَّ القوم * ونَبِّهِيه وامْنَعِي منه النَوْم

وقال أبو حنيفة الطَلْحُ أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خُضْرة وله شوكٌ ضِخامٌ طِوالٌ وشوكه من أقل الشوك أذًى وليس لشوكته حرارة في الرِجْل وله بَرَمَةٌ طيبة الريح وليس في العضاه أكثر

قوله والطلح بالفتح النعمة عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة اه مصححه

يقول لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق فى جانب غمام ورضينا فقلن فتى غير زميل وجمع طلح أطلاح وطلاح وجمع طليح طلائح وطلحى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وقد يقتاس ذلك للرجل الازهرى عن أبى زيد قال اذا أضمره الكلال والاعياء قيل طلح يطلح طلحا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طلحها وطلحها وحكى عن ابن الاعرابى انه لطليح سفر وطلح سفر ورجيع سفر وزدية سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طليح وناقة طليح الازهرى أطلحته أنا وطلحته حسرته ويقال ناقة طليح أسفار اذا جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلائح ومن كلام العرب راكب الناقة طليحان أى والناقة لكنه حذف المعطوف لامرين أحدهما تقدم ذكر الناقة والشئ اذا تقدم دل على ماهو مثله ومثله من حذف المعطوف قول الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أى فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبى * اذا ما الماء خالطها سخينا * أى فشربناها سخينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أى الناقة وراكب الناقة طليحان قيل لبعد ذلك من وجهين أحدهما أن الحذف اتساع والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حشوا أو آخرا لا يجيز زيادتها أولا والآخر أنه لو كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به وهذا شاذ انما حكى منه أبو عثمان أكلت خبزا سمكا تمرا والآخر أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف اى راكب الناقة أحد طليحين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الازهرى المطلح فى الكلام البهات والمطلح فى المال الظالم والطلح القراد وقيل هو المهزول قال الطرماح

وقد لوى أنفه بمشفرها * طلح قراشيم شاحب جسده

ويروى قراشين وقيل الطلح العظيم من القردان الجوهرى وربما قيل للقراد طلح وطليح وفى قصيد كعب

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

أى لا يؤثر القراد فى جلدها لملاسته وقول الحطيئة

اذا نام طلح أشعث الرأس خلفها * هداه لها أنفاسها وزفيرها

قيل الطلح هنا القراد وقيل الراعى المعنى يقول ان هذه الابل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا فيقول اذا نام راعيها عنها ونذت تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهرى والطلح التعبون والطلح

قوله والآخر أن يكون الكلام الخ معطوف على قوله آنفا أحدهما تقدم ذكر الناقة الخ اه مصححه

الطويل لايكاد يوجد في الكلام على مثال فعلّل الا هذا وقولهم السَّجلّاط لضرب من النبات وقيل هو بالرومية سجلّاطس وقالوا سِمْسار وهو أعجمي أيضا والطِّرِمّاح الرافع رأسه زَهْوًا عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والطِّرِمّاح والطُّرْمُوح الطويل والطُّرْحُوم نحو الطُّرْمُوح قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طفح) طَفَحَ الاناءُ والنهر يَطْفَحُ طَفْحًا وطُفُوحًا امتلأ وارتفع حتى يفيض وطَفَحه طَفْحًا وطَفَّحه تَطْفِيحًا وأطْفَحه مَلَأه حتى ارتفع وطَفَحَ عَقْلُه ارتفع ورأيته طافحًا أي ممتلئا الازهري عن أبي عبيدة الطافح والدِّهاق والمَلآن واحد قال والطافح الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافح أي أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع ومنه سَكْرانُ طافح ويقال طَفَحَ السَّكْرانُ فهو طافح أي مَلَأه الشرابُ الازهري يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سُكْرًا طافح والطُّفاحة زَبَدُ القِدْر وكلُّ ما علا طُفاحةٌ كزَبَدِ القِدْر وما علا منها واطَّفَحَ الطُّفاحةَ على وزن افتعل أخذها وأنشد

أتتكم الجَوْفاءُ جَوْعى تَطَّفِحْ * طُفاحةَ الأثْرِ وطَوْرًا تَجْتَدِحْ

وقال غيره طُفاحةُ القوائم أي سريعتها وقال ابن أحمر

طُفاحةُ الرِّجْلَيْنِ مِيلَعةٌ * سُرُحُ الملاط بعيدةُ القَدْرِ

الاصمعي الطافح الذي يَعْدُو وقد طَفَحَ يَطْفَحُ اذا عَدا وقال المُتَنَخِّل يصف المنهزمين

كانوا نَعائمَ حَفّانٍ مُنَفَّرةٍ * مُعْطَ الحُلُوقِ اذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أي ذهبوا في الارض يَعْدُونَ والريح تَطْفَحُ القُطْنَةَ تَسْطَعُ بها قال أبو النجم

* مُمَزَّقًا في الرِّيح أو مَطْفُوحا * واطْفَحْ عَنِّي أي اذهب عني الازهري في ترجمة طحف وفي الحديث من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طِفاحُ الارض ذنوبا وهو أن تمتلئ حتى تَطْفَحَ أي تفيض قال ومنه أُخِذَ طُفاحةُ القِدْر ويقال لما نؤخذ به الطُّفاحة مَطْفَحة وهو كفكير بالفارسية

(طلح) الطَّلَاحُ نقيض الصَّلاح والطالح خلاف الصالح طَلَحَ يَطْلَحُ طَلاحًا فسد الازهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لاخير فيه ابن السكيت الطَّلْحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا اذا أعيا وكَلَّ ابن سيده والطَّلْح والطَّلاحة الاعياء والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلْحًا وطُلُوحًا وبعير طَلْحٌ وطَلِيح وطُلْحٌ وطالِحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

عَرَضْنا فقلنا إيه سِلْمٌ فسَلَّمَتْ * كما انْكَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائحُ

وقالت لنا أبصارُهُنَّ تَفَرُّسًا * فَتًى غيرُ زُمَّيْلٍ وأدماءُ طالِحُ

قوله وقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ اه مصححه

الدهر كل مطرح اذا نأى عن أهله وعشيرته ونية طروح بعيدة وفي التهذيب نية طرح أي بعيدة وقوس طروح مثل ضروح شديدة الخفز للسهم وقيل قوس طروح بعيدة موقع السهم يبعد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هي أبعد القياس موقع سهم قال تقول طروح مروح تعجل الظبي أن يروح وأنشد

وستين سهما صيغة يثربية * وقوسا طروح النبل غير لبات

وسيأتي ذكر المروح ونخلة طروح بعيدة الاعلى من الاسفل وقيل طويلة العراجين والجمع طرح وطرف مطرح بعيد النظر وفحل مطرح بعيد موقع الماء في الرحم الازهري عن اللحياني قال قالت امرأة من العرب ان زوجي لطروح أرادت أنه اذا جامع أحبل ورمح مطرح بعيد طويل وسنام إطريح طال ثم مال في أحد شقيه ومنه قول تلك الاعرابية شجرة أبي الاسليح رغوة وصريح وسنام إطريح حكاه أبو حنيفة وهو الذي ذهب طرحا بسكون الراء ولم يفسره وأظنه طرحا أي بعدا لانه اذا طال تباعد أعلاه من مركزه ابن الاعرابي طرح الرجل اذا ساء خلقه وطرح اذا تنعم تنعما واسعا وطرح الشيء طوله وقيل رفعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طرح بناءه تطريحا طوله جدا قال الجوهري وكذلك طرمح والميم زائدة والتطريح بعد قدر الفرس في الارض اذا عدا ومشى متطرحا أي متساقطا وقد سمت مطرحا وطراحا وطريحا وسير طراحي بالضم أي بعيد وقيل شديد وأنشد الازهري لمزاحم العقيلي

بسير طراحي ترى من نجائه * جلود المهارى بالندى الجون تنبع

ومطارحة الكلام معروف (طرشح) الطرشحة استرخاء وقد طرشح وضربه حتى طرشحه قال أبو زيد هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات وينبغي للناظر أن يفحص عنه فما وجده لامام موثوق به ألحقه بالرباعي وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر (طرمح) طرمح البناء وغيره علاه ورفعه والميم زائدة وقال يصف ابلا ملأ هاشحما

عشب أرض نبت بنوء الاسد

طرمح أقطارها أحوى لوالدة * صحماء والفحل للضرغام ينتسب

ومنه سمي الطرماح ابن حكيم الشاعر وسمي الطرماح في بني فلان اذا كان عالي الذكر والنسب أبو زيد يقال انك لطرماح وانهما لطرماحان وذلك اذا طمح في الامر والطرماح المرتفع وهو أيضا

فى الغريبين وقال ابن الاثير معناه أى متأخرا عن الواردين يجىء بعد ما شربوا ماء الحوض الا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء وأنشد شمر

قد علمت يوم وردنا سيحا * أنى كفيت أخويها المحا * فامتحضا وسقياني ضحا

والمتضح موضع قال توبة * تربع ليلى بالمتضح فالحمى *

(فصل الطاء) (طبح) المطبح بشد الباء وفتحها السمين عن كراع (طحح) الطح البسط طحه يطحه طحا اذا بسطه فانطح قال

قد ركبت منبسطا منطحا * تحسبه تحت السراب الملحا

يصف خرقا قد علاه السراب والطح أيضا ان تضع عقبك على شئ ثم تسحجه قال الكسائى طحان فعلان من الطح ملحق بباب فعلان وفعلى وهو السحج ابن الاعرابى الطحح المساج والمطحة من الشاة مؤخر ظلفها وتحت الظلف فى موضع المطحة عظيم كالفلكة وقال أحمد بن يحيى يقال لهنة مثل الفلكة تكون فى رجل الشاة تسحج بها المطحة وطحطح الشئ فتطحطح فرقه وكسره اهلاكا وطحطح بهم طحطحة وطحطاحا بكسر الطاء اذا بددهم الليث الطحطحة تفريق الشئ اهلاكا وأنشد

فتمسى نابذا سلطان قسر * كضوء الشمس طحطحه الغروب

ويروى طخطخه بالخاء وقال رؤبة * طحطحه آذى بحر متاق * وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طحطح فى ضحكه وطخطخ وطهطه وكتكت وكدكد وكركر بمعنى واحد وجاءنا وما عليه طحطحة كما تقول طحرية عن اللحيانى أبو زيد ما على رأسه طحطحة أى ما عليه شعرة

(طرح) ابن سيده طرح بالشئ وطرحه يطرحه طرحا واطرحه وطرحه رمى به أنشد ثعلب

تنح يا عسيف عن مقامها * وطرح الدلو الى غلامها

الازهرى والطرح الشئ المطروح لا حاجة لاحد فيه الجوهرى وطرحه تطريحا اذا أكثر من طرحه ويقال اطرحه أى أبعده وهو افتعله وشئ طريح وطرح مطروح وطرح عليه مسئلة ألقاها وهو مثل ما تقدم قال ابن سيده وأراه مولدا والاطروحة المسئلة تطرحها والطرح بالتحريك البعد والمكان البعيد قال الاعشى

تبتنى الحمد وتسمو للعلا * وترى نارك من نأ طرح

والطروح من البلاد البعيد وبلد طروح بعيد وطرح النوى بفلان كل مطرح اذا نأت به وطرح به

ورجل مَضْرَحِيٌّ عتيقُ النجار والمَضْرَحِيُّ أيضا الابيض من كل شيء والمَضارِحُ مواضع معروفة والضُّراحُ بالضم بيت في السماء مُقابِلُ الكعبة في الارض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفي الحديث الضُراحُ بيت في السماء حيالَ الكعبة ويروى الضَّريح وهو البيت المعمور من المُضارَحة وهي المقابلة والمُضارَعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد قال ابن الاثير ومن رواه بالصاد فقد صحف وضَراحُ ومُضَرِّحٌ وضارِحُ وضُرَيْحٌ ومَضْرَحِيٌّ كلها أسماء (ضيح) الضَّيْحُ والضَّيَاحُ اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلي

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لهم سُجُودًا * ولو لم يُسْقَ عندهُمُ ضَياحُ

وفي التهذيب الضَياحُ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يُجَدَّحُ وقد ضاحَه ضَيْحًا وضَيَّحه تَضْيِيحا مزجه حتى صار ضَيْحًا قال ابن دريد ضَيَّحْتُه بمُمَاتٍ وكل دواء أو سَمٍّ يُصَبُّ فيه الماء ثم يُجَدَّحُ ضَياحٌ ومُضَيَّحٌ وقد تَضَيَّحَ وضَيَّحْتُ الرجلَ سَقَيْتُه الضَّيْحَ ويقال ضَيَّحْتُه فتَضَيَّحَ الازهري عن الليث ولا يسمى ضَيَاحًا الا اللبن وتَضَيُّحُه تَزَيُّدُه قال والضَّياحُ والضَّيْحُ عند العرب ان يُصَبَّ الماءُ على اللبن حتى يَرِقَّ سواء كان اللبن حليبا أو رائبا قال وسمعت أعرابيا يقول ضَوِّحْ لي لُبَيْنَةً ولم يقل ضَيِّحْ قال وهذا مما أعلمتك انهم يُدْخِلُون أحد حَرْفَيِ اللين على الآخر كما يقال حَيَّضَه وحَوَّضَه ونَوَّهَه وتَيَّهَه الاصمعي اذا كثر الماء في اللبن فهو الضَّيْحُ والضَّياحُ وقال الكسائي قد ضَيَّحَه من الضَّياحِ وفي حديث عَمَّار ان آخر شَرْبة تَشْرَبها ضَياحُ الضَّياحُ والضَّيْحُ بالفتح اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قُتِلَ بصِفِّين وقد جيء بلبن فشربه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فَسَقَتْه ضَيْحَةً حامضةً أي شربة من الضَّيْح وجاء بالريح والضِّيح عن أبي زيد الضِيح اتباع للريح فاذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضِيح والريح وهذا ما لا يعرف وقال الليث الضِيح تقوية للفظ الريح قال الازهري وغيره لا يجيز الضِيح قال أبو عبيد معنى الضِيح الشمس أي انما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضِيح والريح وليس الضِيح بشيء وفي حديث كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضِيح والريح لورثه الزُّبير قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور الضِّحُ وهو ضوء الشمس قال وان صحت الرواية فهو مقلوب من ضُحَى الشمس وهو اشراقها وقيل الضِيحُ قريب من الريح وضاحَتِ البلادُ خلت وفي دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادُنا أي خلت جَدْبًا والمُتَضَيِّحُ الذي يجيء آخر الناس في الوِرْد وفي الحديث من لم يَقْبَلِ العُذْرَ من تَنَصَّلَ اليه صادقا كان أو كاذبا لم يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ الا مُتَضَيِّحًا التفسير لابي الهيثم حكاه الهروي

قوله من المضارحة وهي الخ بهامش النهاية ما نصه من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارح صاحبك في رأيه ونيته قال ومبنية تلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح يريد بالمبنية القصيدة وبالقرين المضارح الجني الذي ألقاها على لسانه اه كتبه مصححه

عن سيبويه فهي ضُرُوحٌ رَمَحَتْ قال العجاج * وفي الدَّهاس مِضْبَرٌ ضُرُوحُ * وقيل ضَرْحُ الخيل بأيديها ورَمْحُها بأرجلها والضَّرْحُ والضَّرْجُ بالحاء والجيم الشَّقُّ وقد انْضَرَحَ الشيءُ وانْضَرَجَ اذا انشق وكل ما شُقَّ فقد ضُرِحَ قال ذو الرمة

ضَرَحْنَ البُرودَ عن تَرائِبَ حُرَّةٍ * وعن أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كلَّ مَقْتَلِ

وقال الازهري قال أبو عمر في هذا البيت ضَرَحْنَ البُرودَ أي ألقين ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَقْن وفي ذلك تغاير والضَّريحُ الشَّقُّ في وسط القبر واللحدُ في الجانب وقال الازهري في ترجمة لحد والضريح والضَّريحةُ ما كان في وسطه يعني القبر وقيل الضريح القبر كلُّه وقيل هو قبر بلا لحد والضَّرْحُ حَفْرُكَ الضَّريحَ للميت وضَرَحَ الضَّريحَ للميت يَضْرَحُه ضَرْحًا حفره له ضَريحًا قال الازهري سمي ضريحا لانه يُشَقُّ في الارض شقا وفي حديث دَفْنِ النبي صلى الله عليه وسلم نُرْسِلُ الى اللاحد والضارح فأيُّهما سَبَقَ تركناه وفي حديث سَطِيحٍ أُوفِّي على الضَّريحِ ورجل ضَريحٌ بعيد فعيل بمعنى مفعول قال أبو ذؤيب

عَصاني الفُؤادُ فأَسْلَمْتُه * ولم أَلْكُ مما عَناه ضَريحا

وقد ضَرَحَ تباعد وانْضَرَحَ ما بين القوم مثل انْضَرَجَ اذا تباعد ما بينهم واضرحه عنك أي أبعده وبيني وبينهم ضَرْحٌ أي تباعُدٌ ووحْشَةٌ وضارَحْتُه وراميْتُه وسابَيْتُه واحد وقال عَرَّامٌ نِيَّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وقال غيره ضَرَحه وطَرَحه بمعنى واحد وقيل نِيَّةٌ نَزَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وأحال ذلك على نوادر الاعراب والانْضِراحُ الاتساع والمَضْرَحِيُّ من الصُّقور ما طال جناحاه وهو كريم وقال غيره المَضْرَحِيُّ النَّسْرُ وبجناحيه شبه ظرف ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب قال طرفة

كأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حَفافَيْهِ شُكَّا في العَسيبِ بِمِسْرَدِ

شبه ذنب الناقة في طوله وضُفُوِّه بجناحي الصقر وقد يقال للصقر مَضْرَحٌ بغير ياء قال

* كالرَّعْنِ وافاه القَطامُ المَضْرَحُ * والاكثر المَضْرَحِيُّ قال أبو عبيد الأَجْدَلُ والمَضْرَحِيُّ والصَّقْرُ والقَطامِيُّ واحد والمَضْرَحِيُّ الرجل السيد السَّرِيُّ الكريم قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية

بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

ومن هذه القصيدة

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

واستدبروا كل ضحضاح مدفئة * والمحصنات وأوزاعا من الصرم

وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غرق فيه ولا له غمر وقيل هو الماء الى الكعبين الى أنصاف السوق وقول أبي ذؤيب

يحش رعدا كهدر الفحل يتبعه * أدم تعطف حول الفحل ضحضاح

قال خالد بن كلثوم ضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عنده ابل ضحضاح قال الاصمعي غنم ضحضاح وابل ضحضاح كثيرة وقال الاصمعي هي المنتشرة على وجه الارض ومنه قوله

ترى بيوت وترى رماح * وغنم مزنم ضحضاح

قال الاصمعي هو القليل على كل حال وأراد هنا جماعة ابل قليلة وقد تضحضح الماء قال ابن مقبل

وأظهر في علان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

وماء ضحضاح أي قريب القعر وفي حديث أبي المنهال في النار أودية في ضحضاح شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره فيه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضحضاح وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه والضحضاح في الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار والضحض والضحضحة والتضحضح جرى السراب وضحضح السراب وتضحضح اذا ترقرق ﴿ضرح﴾ الضرح التنحية وقد ضرحه أي نحاه ودفعه فهو مضطرح أي رمي به في ناحية قال الشاعر

فلما أن أتين على أضاخ * ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

وضرح عنه شهادة القوم يضرحها ضرحا جرحها وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل والضرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الضرح

أراد الضرح فحرك للضرورة واضطرحوا فلانا رموه في ناحية والعامة تقول اطرحوه يظنونه من الطرح وانما هو من الضرح قال الازهري وجائز أن يكون اطرحوه افتعالا من الطرح قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقيل اطرح قال المؤرج وفلان ضرح من الرجال أي فاسد وأضرحت فلانا أي أفسدته وأضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحا وضرحا أي أكسدها حتى كسدت وقوس ضروح شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضروح الفرس النفوح برجله وفيها ضراح بالكسر وضرحت الدابة برجلها تضرح ضرحا وضراحا الاخيرة

قوله واستدبروا أي استاقوا والضحضاح الابل الكثيرة والمدفئة ذات الدفء والاوزاع الضروب المتفرقة كما فسره صاحب الاساس والصرم جمع صرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريبا وابل ضحضاح كثيرة اه مصححه

قوله وأظهر في علان الخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر وقد وقع في البيت خطأ في مادة رقد فاحذره وأصلحه على ما ظهر في مادة ظهر اه مصححه

قوله وضرحت الدابة الخ بابه منع وكتب كما في القاموس اه مصححه

الشيطان أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه * من الضح واستقباله الشمس أخضر

أي واستقباله عين الشمس الازهري قال أبو الهيثم الضح نقيض الظل وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الارض والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب وأما ضوؤه على الارض فضح قال وأصله الضحى فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فنقلوها وقالوا الضح قال ومثله العبد القن أصله قنى من القنية ومن أمثال العرب جاء بالضح والريح وضحضح الامر اذا تبين قال الاصمعي هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الارض وروى الازهري عن أبي الهيثم انه قال الضح كان في الاصل الوضح وهو نور النهار وضوء الشمس فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الاصلية فقيل الضح قال الازهري والصواب ان أصله الضحى من ضحيت الشمس قال الازهري في كتابه وكذلك القحة أصلها الوقحة فأسقطت الواو وبدأت الحاء مكانها فصارت قحة بحاء بن وجاء فلان بالضح والريح اذا جاء بالمال الكثير يعنون انما جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح يعني من الكثرة ومن قال الضيح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة وانما قلنا عند أكثر أهل اللغة لان أبا زيد قد حكاه وانما الضيح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء وسيذكر وفي حديث أبي خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وانا في الظل أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح قال والضح ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقمراء للقمر قال ابن الاثير هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكر الهروي فقال أراد كثرة الخيل والجيش ابن الاعرابي الضح ما ضحا للشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعي الضح الشمس بعينها وأنشد

أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم

وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع اليها وفي الحديث لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الاثير وروى عن الضيح والريح والضح ما برز من الارض للشمس والضح البراز الظاهر من الارض ولا جمع لكل شيء من ذلك والضحضح والضحضاح الماء القليل يكون في الغدير وغيره والضحل مثله وكذلك المتضحضح وأنشد شمر لساعدة بن جؤية

حَنَّانَةٌ من نَشَمٍ أو تَوْلَبِ * تَضْبَحُ فى الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قال الازهرى قال الليث الضُّباح بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها * من الصوتِ الا من ضُباحِ الثَّعالبِ

وفى حديث ابن الزبير قاتل الله فلانًا ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ قال والهام تَضْبَحُ أيضا ضُباحًا ومنه قول العَجّاج * من ضابحِ الهامِ ويومٍ بَوّامِ * وفى حديث ابن مسعود لا يَخْرُجَنَّ أحدُكم الى ضَبْحَةِ بليل أى صَيْحَةٍ يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضُّباحِ صوت الثعلب ويروى صيحة بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها وفى شعر أبى طالب * فانى والضَّوابحِ كلَّ يومٍ * جمع ضابح يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الآدمى كفوارس وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحًا وضُباحًا نَبَحَ والضُّباحُ الصَّهيل وضَبَحَتِ الخيلُ فى عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحًا أسْمَعَتْ من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حَمْحَمَةٍ وقيل تَضْبَحُ تَنْحِمُ وهو صوت أنفاسها اذا عدون قال عنترة

والخيلُ تَعْلَمُ حين تَضْبَحُ فى حياضِ الموتِ ضَبْحا

قوله والخيل تعلم كذا بالاصل والصحاح وأنشده صاحب الكشاف والخيل تكدح اه مصححه

وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا كان ابن عباس يقول هى الخيل تَضْبَحُ وكان رضوان الله عليه يقول هى الابل يذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس كان عليه المِقْداد والضَّبْحُ فى الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما ضَبَحَتْ دابة قط الا كَلْبٌ أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للابل جعل ضَبْحًا بمعنى ضَبْعًا يقال ضَبَحَتِ الناقة فى سيرها وضَبَعَتْ اذا مَدَّتْ ضَبْعَيها فى السير وقال أبو اسحق ضَبْحُ الخيل صوت أجوافها اذا عَدَت وقال أبو عبيدة ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ اذا عدت وهو السير وقال فى كتاب الخيل هو أن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه اذا عدا حتى كأنه على الارض طُولًا يقال ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد * انَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ فى العَدَدْ * وقال ابن قتيبة فى حديث أبى هريرة تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذى ان أُعْطِىَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ معنى ضَبَحَ صاح وخاصم عن مُعْطيه وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دونك ذهب الى الاستعارة وقيل الضَّبْحُ الخَضْعة تُسْمَعُ من جوف الفرس وقيل الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عند العَدْوِ وقيل هو الحَمْحَمَةُ وقيل هو كالنَّبْحِ وقيل الضَّبْحُ فى السير كالضَّبْعِ وضُبِحَ ومَضْبوحٌ اسمان (ضحح) الضَّحُّ الشمسُ وقيل هو ضوؤها وقيل هو ضوؤها اذا استمكن من الارض وقيل هو قَرْنُها يصيبك وقيل كلُّ ما أصابته الشمس ضَحٌّ وفى الحديث لا يَقْعُدَنَّ أحدُكم بين الضَّحِّ والظِّلِّ فانه مَقْعَدُ

لغة فى تصوّح تشقّق ويبس وصيّحته الريح والحرّ والشمس مثل صوّحته وأنشد أعرابى لذى الرمة

ويوم من الجوزاء مُوتَقِدُ الحَصَى * تكادُ صياحى العين منه تَصَيَّحُ

قوله صياحى العين هكذا فى الاصل وحرر روايته اه مصححه

وتَصَيَّحَ الشئ تكسر وتشقق وصيّحته أنا وانْصاحَ الثوبُ تشقق من قِبَل نفسه وانْصاحَت الارض تَغَطَّى بعضُها بالنبات وبقى بعضها فكانت كالثوب المُنْشَقّ قال عَبِيدٌ

وأمسَتِ الارضُ والقيعانُ مُتْرِيَةً * من بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

قوله وأمست الارض الخ تقدم انشاده فى صوح فأصبح الروض والقيعان مترعة اه مصححه

وقد تقدم هذا البيت فى صوح أيضا والصَّيْحانىُّ ضَرْبٌ من تمر المدينة قال الازهرى الصَّيْحانىُّ ضرب من التمر أسود صُلْبُ المَضْغَة وسمى صَيْحانيًّا لان صَيْحانَ اسم كبش كان ربط الى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرا صَيْحانيًّا فنُسِبَ الى صَيْحانَ

قوله فأثمرت تمرا صيحانيا كذا بالاصل ولفظ صيحانيا هنا لا حاجة اليه كما هو واضح اه مصححه

(فصل الضاد) (ضبح) ضَبَحَ العُودَ بالنار يَضْبَحُه ضَبْحًا أحرق شيأ من أعاليه وكذلك اللحم وغيره الازهرى وكذلك حجارةُ القَدّاحة اذا طلعت كأنها مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبوحةٌ وضَبَحَ القِدْحَ بالنار لَوَّحَه وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبوحٌ مُلَوَّحٌ قال

وأصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حوارَه * على النار واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

أصفر قِدْحٌ وذلك ان القِدْحَ اذا كان فيه عَوَجٌ ثُقِّفَ بالنار حتى يستوى والمَضْبوحةُ حجارة القَدّاحة التى كأنها محترقة قال رؤبة بن العجاج يصف أتُنًا وفَحْلَها

يَدَعْنَ تُرْبَ الارض مَجْنُونَ الصِّيَقْ * والمَرْوَذا القَدّاحَ مَضْبوحَ الفَلَقْ

والصِّيَقُ الغُبار وجنونه تطايره والمَضْبوحُ حجر الحَرَّة لسواده والضَّبْحُ الرَّمادُ وهو من ذلك الازهرى أصله من ضَبَحَتْه النار وضَبَحَتْه الشمسُ والنار تَضْبَحُه ضَبْحًا فانْضَبَحَ لَوَّحَته وغيّرته وفى التهذيب وغَيَّرَتْ لونَه قال

عُلِّقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوْنى * وجُبْتُ لَمَّاعًا بعيدَ البَوْنِ

والانْضِباحُ تغير اللون وقيل ضَبَحَتْه النار غيرته ولم تبالغ فيه قال مُضَرِّسُ الاسدىُّ

فلما أن تَلَهْوَجْنا شواءً * به اللَّهَبانُ مُقْهِرًا ضَبِيحا

خَلَطْتُ لهم مُدامةَ أذْرِعاتٍ * بماءِ سَحابةٍ خَضِلًا نَضُوحا

والمُلَهْوَجُ من الشواء الذى لم يَتِمَّ نُضْجُه واللَّهَبانُ اتّقادُ النار واشْتِعالُها وانْضَبَحَ لونُه تغير الى السواد قليلا وضَبَحَ الارنبُ والاسودُ من الحيات والبُومُ والصَّدَى والثعلبُ والقوسُ يَضْبَحُ ضُبَاحًا صَوَّتَ أنشد أبو حنيفة فى وصف قوس

جَلَبْنا الخيلَ من تَثْليثَ حتى * كأنَّ على مَنابِحِها صُوَاحا

قال شَبَّه عَرَق الخيل لما ابيضَّ بالصُّواح وهو الجِصُّ قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على أن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أيضا شاهد على الجِصّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف فى روايته أبو سعيد الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الضَّياحُ والشَّهابُ والصُّواحُ النَّجْوَةُ من الارض وصاحةُ موضع قال بشر بن أبى خازم

تَعَرَّضَ جانِبَ المِدْرَى خَذُولٌ * بصاحةَ فى أسِرَّتِها السِّلامُ

وقيل صاحةُ اسم جبل وفى الحديث ذِكْرُ الصاحة قال ابن الاثير هى بتخفيف الحاء هضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقيق المدينة (صيح) الصِّياحُ الصوتُ وفى التهذيب صوتُ كل شئ اذا اشتدّ صاحَ يَصيحُ صَيْحةً وصِياحًا وصِياحا بالضم وصَيْحًا وصَيْحانا بالتحريك وصَيَّحَ صَوَّتَ بأقصى طاقته يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا * كما ناشَدَ الذِّمَّ الكَفيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ أن يَصيحَ القومُ بعضهم ببعض والصَّيْحَةُ العذابُ وأصله من الاول قال الله عز وجل فأخَذَتْهم الصَّيْحةُ يعنى به العذاب ويقال صِيحَ فى آل فلان اذا هَلَكوا فأخَذَتْهم الصَّيْحةُ أى أهلكتهم والصَّيحةُ الغارةُ اذا فُوجِئَ الحىُّ بها والصائحةُ صَيْحَةُ المَناحة يقال ما ينتظرون الا مثلَ صَيْحةِ الحُبْلى أى شرًّا سَيُعاجِلُهم قال الله عز وجل وأخَذَ الذين ظَلَموا الصيحةُ فذكر الفعل لان الصيحة مصدر أريد به الصِّياحُ ولو قيل اخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزا يذهب به الى لفظ الصَّيْحة وقال امرؤ القيس

دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حَديثًا ما حَديثُ الرَّواحِلِ

واقيسته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرِ الصَّيْحُ الصِّياحُ والنفر التفرق وكذلك اذا القيته قبل طلوع الفجر وغَضَبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أى من غير شئ صِيحَ به قال

كذوبٌ مَحولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً * لأيْمانه من غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير وصاحَ العُنْقودُ يَصيحُ اذا استَتَمَّ خروجَه من اَكِمَّته وطال وهو فى ذلك غَضٌّ وقول رؤبة * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافُورِ * انما أراد صاحَ فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له فان كان انما قفز الى نادَى من صاحَ لانه لو قال صاحَ من الكافور لكان الجزءُ مَطْويًّا فأراد رؤبة أن يسلمه من الطَّىِّ فقال نادَى فتم الجزء وتَصَيَّحَ البقلُ والخَشَبُ والشَّعَرُ ونحو ذلك

قوله والصواح النجوة من الارض أى ما ارتفع منها وفى القاموس والصواح الرخوة من الارض اه مصححه

قوله ولكن حديث كذا أنشده هنا برفع حديث وأنشده فى حجر كالصحاح والنهاية والامثال حديثا بالنصب وقال هناك فى تفسيره ولكن حدثنى حديثا اه مصححه

مَلَا الوِهادَ والقَرارات

فأصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً * ما بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ

قال شمر ورواه ابن الاعرابي * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ * وفَسَّرَ المُنْصاحُ الفائض الجارى على وجه الارض قال والمُرْتَفِقُ الممتلئ والمُرْتَتِقُ من النبات الذى لم يخرج نَوْرُه وزَهْرُه من أكمامه والمُنْصاحُ الذى قد ظهر زَهْرُه وقوله منها يريد من نبتها فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن أبى عَمَّام الاَسَدِىّ انه أنشده * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومن طاحى * وقال الطاحى الذى فاضَ وسالَ وذهب وتَصايَحَ غِمْدُ السيف اذا تشقق وفى النوادر صَوَّحَتْه الشمس ولَوَّحَتْه وصَمَّحَتْه اذا أذْوَتْه وآذته والتَّصَوُّحُ التشقُّق فى الشَّعر وغيره وتَصَوُّحُ الشعر تشقُّقُه من قِبَلِ نفسه وتَناثُره وقد صَوَّحه الجُفُوفُ وصُحْتُ الشئَ فانْصاحَ أى شققته فانشقَّ وانْصاحَ القمر استنار وانْصاحَ الفجرُ انْصياحًا اذا استنار وأضاء وأصله الانشقاق والصُّوَاحةُ على تقدير فُعَالة من تشقق الصُّوف وقد صَوَّحه والصُّوَاحُ عَرَقُ الخيل خاصةً وقد يُعَمُّ به وأنشد الاصمعى

جَلَبْنَ الخَيْلَ دامِيَةً كُلاها * يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّوَاحُ

ويروى يسيل ومثله قوله * تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ * وفى الحديث أن مُحَلِّمَ بنَ جُثامةَ الليثى قتل رجلا يقول لا اله الا الله فلما مات هو دفنوه فلفظته الارض فألقته بين صَوْحَيْنِ فأكلته السباع ابن الاعرابى الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانب من الرأس والجبل ويقال صُوحُ لوجه الجبل القائم كأنه حائط وهما لغتان صحيحتان وصُوحا الوادى حائطاه ويفرد فيقال صُوحُ ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وألقوه بين الصَّوْحَيْنِ حتى أكلته السباع أى بين الجبلين فاما ما أنشده بعضهم

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوب شَكْسٍ طريقُه * مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليل لم يَهْدِنى له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانما عَنَى فَاقْبَلَه فجعله كالشِّعْب لصغره ومَثَّلَه بشَكِّ الثوب وهى طريقة خياطته لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفافها وتراصُفها وجعل ريقه كالماء وناحيَتَى الاضراس كصُوحَىِ الوادى وصُوحُ الجبل أسفله والصُّوَاحُ الطَّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثر عن أبى حنيفة وصُوحانُ اسم قال

قتلت عُلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِ * وابْنَىْ صُوحانَ على دِينِ عَلِى

وبنو صُوحانَ من بنى عبد القيس والصُّوَاحُ الجِصُّ الازهرى عن الفراء قال الصُّوَاحِىُّ مأخوذ من الصُّوَاحِ وهو الجِصُّ وأنشد

قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس ما تشقق من الشعر اه مصححه

قوله فألقته بين صوحين الذى فى النهاية فألقوه ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله ووجه الجبل القائم تراه الخ عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط وفى الحديث وألقوه بين الصوحين الخ اه مصححه

موضع قال ويوم بالجازة والكاثدى * ويوم بين ضنك وصوحان
هذه كلها مواضع (صمدح) الصمادح والصمادحى الصلب الشديد وصوت صمادح وصمادحى وصميدح شديد قال * مالى عدمت صوتها الصميدحا * وقال أبو عمرو الصمادح الشديد من كل شئ وأنشد * فشام فيها مدلغا صمادحا * ورجل صميدح صلب شديد وضرب صرادحى وصمادحى شديد بين أبو عمرو الصمادح الخالص من كل شئ الازهرى سمعت أعرابيا يقول لنقبة جرب حدثت بعير فشل فيها أبتر أم جرب هذا خاق صمادح الجرب والصميدح الخيار عن ابن الاعرابى وأنشد بيتا فيه * وسطوا الصميدحا وايما * ونبيذ صمادحى قد أدرك وخاص (صنبح) صنابح اسم وهو أبو بطن من العرب منهم صفوان بن عسال الصنابحى صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقيل صنابح بطن من مراد (صوح) تصوح البقل وصوح تم يبسه وقيل اذا أصابته آفة ويبس قال ابن برى وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى تصوح اذا يبس وعليه قول أبى على البصير

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم

وصوحته الريح أيبسته قال ذو الرمة

وصوح البقل ناج تحى به * هيف يمانية فى مرها تعب

وقيل تصوح البقل اذا يبس أعلاه وفيه ندوة وأنشد للراعى

وحاربت الهيف الشمال وآذنت * مذانب منها اللدن والمتصوح

وتصوحت الارض من اليبس ومن البرد يبس نباتها والانصياح كالتصوح والصاحة من الارض التى لا تنبت شيأ أبدا الاصمعى اذا تهيأ النبات لليبس قيل قد اقطار فاذا يبس وانشق قيل قد تصوح قال الازهرى وتصوحه من يبسه زمان الحر لا من آفة تصيبه وفى الحديث نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه وفى حديث ابن عباس أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث الاستسقاء اللهم انصاحت جبالنا أى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق وفى حديث على فبادروا العلم من قبل تصويح نبته وفى حديث ابن الزبير فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أى ينشق عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالصاد والحاء قال وهو تصحيف وانصاح الثوب انصياحا تشقق من قبل نفسه ومنه قول عبيد يصف مطرا قد

قوله والصميدح الخيار الخ كذا بالاصل ونقله شارح القاموس فى المستدركات لكن فى القاموس الصميدح كسميدع اليوم الحار اه وأخشى أن يكون ماهنا محرفا عما نص عليه المجد وحرر النقل اه مصححه وقوله وسطوا الصميدح الخ يحرر هذا الشطر أيضا لاسيما وأنما بدون نقط بالاصل وقد أهمل المؤلف الصندح كجعفر الحجر العريض كما فى القاموس اه مصححه

قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل هنا مكبرا وكذلك ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتى فى صبح كذلك ولعله غير عبيد ابن الابرص الشاعر فانه بالتصغير كما فى القاموس اه مصححه

*شمس صموح وحرور كاللهب * ويوم صموح وصامح شديد الحر والصماح العرق المنتن وقيل خبث الرائحة من العرق والمعنيان متقاربان والصماحي مأخوذ من الصماح وهو الصنان وأنشد

ساكنات العقيق أشهى الى النفـ * ـس من الساكنات دور دمشق

يتضوع عن لو تضمخن بالمسـ * ـك صماحا كأنه ريح مرق

المرق الجلد الذي لم يستحكم دباغه وهو الاهاب المنتن وأنشد الاصمعي في صفة ماتح

اذا بدا منه صماح الصمح * وفاض عطفاه بماء سمح

والصماح الكي عن كراع أبو عمرو والاصمح الذي يتعمد رؤس الابطال بالنقف والضرب لشجاعته قال العجاج

ذوقي عقيد وقعة السلاح * والداء قد يطلب بالصماح

ويروى يبرأ في تفسيره عقيد قبيلة من بجيلة في بكر بن وائل وقوله بالصماح أي بالكي يقول آخر الدواء الكي قال أبو منصور والصماح أخذ من قولهم صمحته الشمس اذا آلمت دماغه بشدة حرها والصمحاء والصحماءة والحرباءة الارض الغليظة وجمعها الصمحاء والحرباء وصمح يصمح غلظ له في مسئلة ونحوها قال أبو وجزة * زبنون صماحون ركز المصايح * يقول من شاددهم شادوه فغلبوه وصمحت فلانا أصمحه صمحا اذا غلظت له في مسئلة أو غير ذلك وصمحه بالسوط صمحا ضربه وحافر صموح أي شديد وقد صمح صموحا قال أبو النجم

لا يتشكى الحافر الصموحا * يلتحن وجها بالحصى ملتوحا

وقيل حافر صموح شديد الوقع عن كراع والصمحمح والصمحمحي من الرجال الشديد المجتمع الالواح وكذلك الدمكمك قال وهو في السن ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل المحلوق الرأس عن السيرافي والانثى من كل ذلك بالهاء قال

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها * ولو نكزتها حية لابلت

وقال ثعلب رأس صمحمح أي أصلع غليظ شديد وهو فعلعل كرر فيه العين واللام وبعير صمحمح شديد قوي قال ابن جني الحاء الاولى من صمحمح زائدة وذلك أنها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عثول وعقنقل وسلالم وحفيفد وقد ثبت أن العين الاولى هي الزائدة فثبت اذا أن الميم والحاء الاوليين في صمحمح هما الزائدتان والميم والحاء الاخيرتين هما الاصليتان فاعرف ذلك وصوح وصوحان

قوله وحفيفد كذا بالاصل والذي في شرح القاموس حفدد اه مصححه

تعالى يجوز أن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل حَرَمًا آمِنًا ويجوز أن يكون من الصَّلاح وقد يصرف قال حَرْبُ بن أمية يخاطب أبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ وقيل هو للحرث بن أمية

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فتَكْفِيكَ النَّدامى من قُرَيْشِ
وتأمَنُ وَسْطَهم وتَعيشُ فيهم * أبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحًا * وتأمَنُ أن يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن برى الشاهد فى هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها أن تكون مبنية كقطام ويقال حَيَّ لَقاحُ اذا لم يَدِينُوا للمَلِكِ قال وأما الشاهد على صَلاحِ بالكسر من غير صَرْف فقول الآخر

منَّا الذى بصَلاحٍ قامَ مُؤَذِّنا * لم يَسْتَكِنْ لتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يعنى خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ قال ابن برى وصَلاحِ اسم علم لمكة وقد سمت العرب صالحا ومُصْلِحا وصُلَيْحًا والصَّلْح نهر بِمِسْانَ ٣ ﴿صلدح﴾ الصَّلَوْدَحُ الصُّلْبُ والصَّلَنْدَحَةُ الصُّلْبة الازهرى عن الليث الصَّلْدَحُ هو الحجر العريضُ وجارية صَلْدَحة ابن دريد ناقة جَلَنْدَحة شديدة وصَلَنْدَحة صُلْبة ولا يوصف بهما الا الاناث ﴿صلطح﴾ الصَّلْطَحة العريضة من النساء واصْلَنْطَحت البَطْحاءُ اتسعت قال طُرَيْحٌ

أنتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

يمدحه بأنه من صَمِيمِ قريش وهم أهل البَطْحاء ونَصْلٌ مُصَلْطَحٌ عريض ومكان سُلاطِحٌ عريض ومنه قول الساجع صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ بلاطِحٌ اتباعٌ والصَّلَوْطَحُ موضع قال

انّى بعَيْنِى اذا أمَمْتُ حُمُولُهُمُ * بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَظْعَنْ من تَبِعا

﴿صلقح﴾ صَلْقَحَ الدراهمَ قَلَبَها والصَّلاقِحُ الدراهم عن كُراع ولم يذكر واحدها والصَّلَنْقَحُ الصَّيَّاحُ وكذلك الانثى بغير هاء وقال بعضهم انها الصَّلَنْقَعَةُ الصوت صُمادِحِيَّة فأدخل الهاء

﴿صمح﴾ صَمَحَتْه الشمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِحه صَمْحًا اذا اشتدّ عليه حرُّها حتى كادت تُذِيبُ دماغَه قال أبو زُبَيْدٍ الطائى

من سَمُومٍ كأنها الفَحْمُ نارٍ * صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

الليث صَمَحه الصيفُ اذا كاد يُذِيبُ دماغه من شدّة الحرّ وقال الطِّرِمَّاحُ يصف كِناسًا من البقر

يَذِيلُ اذا نَسَمَ الأبْرَدانْ * ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصَّامِحه

والصَّرَّة شدّة الحرّ والصَّامِحة التى تُؤلم الدماغ بشدة حرها وشمسٌ صَمُوحٌ حارة متغيرة قال

(٣) زاد المجد الصلنباح أى بكسرتين وسكون النون سمك طويل اه مصححه

قوله والصلندحة هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفى سلطح أيضا بالسين كالمؤلف وياقوت اقتصر عليه بالسين وأنشد البيت بالسين فقال قال لقيط بن يعمر الازدى انى بعينى الخ وبعده طورا أراهم وطورا الأيهم اذا تواضع خدر ساعة لعا ولم يذكره فى الصاد اه مصححه

قوله صلقح الدراهم الخ أورده المؤلف بالقاف وأورده المجد بالفاء ونبه عليهما الشارح وزاد المجد (الصلنقع) أى بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف اه كتبه مصححه

قوله صمحته الشمس الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

ويروى ضَمْنًا قَرِىَ عَشْرٍ لمن لا نُصافِحُ فسره فقال لمن لا نصافح أى لمن لا نعرف وقيل للاعداء الذين لا يحتمل أن نُصافحهم والمُصْفَحُ من سهام المَيْسِر السادسُ ويقال له المُسْبِل أيضا أبو عبيد من أسماء قداح المَيْسِر المُصْفَحُ والمُعَلَّى وصَفْحٌ اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة وله حديث عند العرب معروف وأما قول بشر

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ * لها بَلَقٌ فوقَ الرُّؤسِ مُشَهَّرُ

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بنى عامر فقتلوه غَدْرًا يقول غَدَرْتُكم بزَيْدِ بن ضَباءٍ الأَسَدِىّ أُخْتُ غَدْرَتِكم بصَفْحٍ الكَلْبِىّ وصفاح نُعْمانَ جبال تُناخِمُ هذا الجبل وتصادفه ونُعْمانُ جبل بين مكة والطائف وفى الحديث ذكر الصَّفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حُنَيْن وأنصاب الحَرَم يَسْرَةَ الداخل الى مكة وملائكةُ الصَّفيح الأَعْلَى هو من أسماء السماء وفى حديث على وعمار الصَّفيحُ الأَعْلَى من مَلَكُوته (صقع) الصُّقْعَةُ الصَّلْعَةُ ورجل أَصْقَعُ أَصْلَعُ يمانية (صلح) الصَّلاح ضدّ الفساد صَلَحَ يَصْلُحُ ويَصْلِحُ صَلاحا وصُلُوحًا ٣ وأنشد أبو زيد

فكيفَ باطْراقِى اذا ما شَمَتَّنِى * وما بعدَ شَتْمِ الوالدَيْنِ صُلُوحُ

وهو صالح وصَلِيحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ وصَلْحٌ كصَلَحٍ قال ابن دريد وليس صَلَحٌ بثَبَتٍ ورجل صالح فى نفسه من قوم صُلَحاء ومُصْلِحٌ فى أعماله وأموره وقد أَصْلَحه الله وربما كَنَوْا بالصالح عن الشئ الذى هو الى الكثرة كقول يعقوب مَغَرَتْ فى الارض مَغْرَةٌ من مطر وهى مَطَرَةٌ صالحة وكقول بعض النحويين كأنه ابن جنى أبدلت الياء من الواو وابدال الاصلحا وهذا الشئ يَصْلُحُ لك أى هو من بابتك والاصلاح نقيض الافساد والمَصْلَحَةُ الصَّلاحُ والمَصْلَحَةُ واحدة المَصالح والاسْتِصْلاح نقيض الاستفساد وأَصْلَحَ الشئَ بعد فساده أقامه وأَصْلَحَ الدابةَ أحسن اليها فَصَلَحَتْ وفى التهذيب تقول أَصْلَحْتُ الى الدابة اذا أحسنت اليها والصُّلْحُ تَصالُحُ القوم بينهم والصُّلْحُ السِّلْمُ وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتَصالَحُوا واصَّالَحُوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها فى الصاد بمعنى واحد وقوم صُلُوحٌ مُتَصالِحُون كأنهم وصفوا بالمصدر والصِّلاح بكسر الصاد مصدر المُصالَحَة والعرب تؤنثها والاسم الصُّلْحُ يذكر ويؤنث وأَصْلَحَ ما بينهم وصالَحَهم مُصالَحَةً وصِلاحًا قال بِشْرُ بن أبى خازم

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وقوله وما فيها أى وما فى المُصالَحَة ولذلك أنث الصِّلاح وصَلاح وصَلاحٌ من أسماء مكة شرفها الله تعالى

قوله بالجباه كذا بالاصل بهذا الضبط وفى ياقوت الجباة بفتح الجيم ونقط الهاء والخراسانيون يرونه الجباه بجيم الجيم وآخره هاء محضة وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر اه كتبه مصححه

قوله الصقعة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة المجد وشرحه (الصقع محركة الصلع والنعت أصقع) وهى (صقعاء والاسم الصقعة محركة) والصقعة بالضم لغة يمانية اه كتبه مصححه

٣ قوله صلح يصلح الخ من باب نصر ومنع وفيه لغة ثالثة قليلة صلح ككرم كما فى المصباح والصحاح اه مصححه

عنه وأما الصَّفُوحُ من صفات الله عز وجل فمعناه العَفُوُّ يقال صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أُؤاخذه به وضربت عن فلان صَفْحًا اذا أعرضت عنه وتركته فالصَّفُوحُ فى صفة الله العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضًا عن مجازاتهم بالعقوبة تكرُّمًا والصَّفُوحُ فى نعت المرأة المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجرةً فأحدهما ضدُّ الآخر ونصب قوله صَفْحًا فى قوله أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا على المصدر لان معنى قوله أَنُعْرِضُ عنكم الصَّفْحَ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وكَفُّهُ وقد أَضْرَبَ عن كذا أى كف عنه وتركه وفى حديث عائشة تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أى كثير الصَّفْحِ والعفو والتَّجاوُزِ عنهم وأصله من الاعراض بصَفْحَةِ وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصَّفُوحُ من أبنية المبالغة وقال الازهرى فى قوله تعالى أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكم اعراضا من أجل اسرافكم على أنفسكم فى كفركم يقال صَفَحَ عنى فلانٌ أى أعرض عنه مُوَلِّيًا ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه

صَفُوحًا فما تُلْقاكَ إلَّا بَجِيلَةً * فمن مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ

وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا اسقاه أى شراب كان ومتى كان والمُصْفَحُ المُمالُ عن الحق وفى الحديث قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أى مُمالٌ عليه كأنه قد جعل صَفْحَه أى جانبه عليه وفى حديث حذيفة انه قال القلوب أربعة فقلبٌ أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب رجع الى الكفر بعد الايمان وقلب أَجْرَدُ مثل السراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والايمان فمَثَلُ الايمان فيه كمَثَلِ بقلة يَمُدُّها الماءُ العذبُ ومَثَلُ النفاق فيه كمثل قَرْحَةٍ يَمُدُّها القَيْحُ والدمُ وهو لايهما غَلَبَ المُصْفَحُ الذى له وجهان يلقى أهلَ الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصَفْحُ كل شئ وجهه وناحيته وهو معنى الحديث الآخر من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفة قلب المنافق الذى يأتى الكفار بوجه وأهل الايمان بوجه آخر ذا وجهين قال الازهرى وقال شمر فيما قرأت بخطه القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذى فيه غِلُّ الذى ليس بخالص الدين وقال ابن بُرُزْجٍ المُصْفَحُ المقلوب يقال قلبت السيف وأَصْفَحْتُه وصايَبْتُه والمُصْفَحُ المُصابَى الذى يُحَرَّفُ على حدِّه اذا ضرب به ويُمالُ اذا أرادوا أن يَغْمِدُوه ويقال صَفَحَ فلان عنى أى أعرض بوجهه وولَّانى وَجْهَ قَفاه وقوله أنشده ثعلب

ونادَيْتُ شِبْلًا فاستجابَ وربما * ضَمِنَّا القِرَى عَنْ لا لَئيمٍ لانُصافِحُ

قوله لان معنى قوله أنعرض الخ كذا بالاصل والامر سهل اه مصححه

كفه فى صُفْح كفه وصُفْحا كفيهما وجهاهما ومنه حديث المُصافحة عند اللقاء وهى مُفاعلة من الصاق صُفْح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وأنف مُصَفَّح معتدل القَصَبة مُسْتَوِيها بالجبهة وصَفَحَ الكلبُ ذراعيه للعظم صَفْحًا يَصْفَحهما نصبهما قال

يَصْفَحُ للقِنَّة وجْهًا جابا * صَفْحَ ذراعَيْه لعَظْم كَلْبا

أراد صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه فقَلَبَ وقيل هو أن يبسطهما ويُصَيِّر العظم بينهما ليأكله وهذا البيت أورده الازهرى قال وأنشد أبو الهيثم وذكره ثم قال وصف حَبْلا عَرَضه فاتله حتى فتله فصار له وجهان فهو مَصْفُوح أى عريض قال وقوله صَفْحَ ذراعيه أى كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرَقٍ يُوَتِّدُه على الارض بذراعيه يَتَعَرَّقه ونصب كلبا على التفسير وقوله أنشده ثعلب

صَفُوحٌ بخَدَّيْها اذا طال جَرْيُها * كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِلُ

عنى أنها تنصبهما وتُقَلِّبهما وصَفَحَ القومَ صَفْحًا عَرَضَهم واحدا واحدا وكذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف وتَصَفَّحَ الأمرَ وصَفَحَه نظر فيه قال الليث صَفَحْتُ وَرَقَ المصحف صَفْحًا وصَفَحَ القومَ وتَصَفَّحَهم نظر اليهم طالبا لانسان وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصَفَّحَها نظرها مُتَعَرِّفا لها وتَصَفَّحْتُ وُجُوهَ القوم اذا تأمَّلْتَ وجوههم تنظر الى حلاهم وصُوَرهم وتَتَعَرَّفُ أمرهم وأنشد ابن الاعرابى

صَفَحْنا الحُولَ للسَّلام نَظْرَةً * فلم يَكُ الا وَمْؤُها بالحواجب

أى تَصَفَّحْنا وجوه الرِّكاب وتَصَفَّحْتُ الشىءَ اذا نظرت فى صَفَحاته وصَفَحْتُ الابلَ على الحوض اذا أمررتها عليه وفى التهذيب ناقة مُصَفَّحة ومُصَرَّاة ومُصَوَّاة ومُصَرَّبة بمعنى واحد وصَفَحَت الشاةُ والناقةُ تَصْفَحُ صُفُوحًا ولَّى لَبَنُها ابن الاعرابى الصافح الناقة التى فَقَدَتْ وَلَدَها فغَزَرَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ صُفُوحًا وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه سأله فمنعه قال

ومن يُكْثِرِ التَّسآلَ يا حُرُ لا يَزَلْ * يُمَقَّتُ فى عين الصديق ويُصْفَحُ

ويقال أتانى فلان فى حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إصْفاحا اذا طلبها فمَنَعْتَه وفى حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لى فِدْرَةٌ من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت فِدْرَةَ حَجَرٍ فقصصتُ القصةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتموه أى خَيَّبْتُموه قال ابن الاثير يقال صَفَحْتُه اذا أعطيته وأَصْفَحْتُه اذا حَرَمْتَه وصَفَحَه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحَه كلاهما رَدَّه وصَفَحَ عنه يَصْفَحُ صَفْحًا أعرض عن ذنبه وهو صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ عَفُوٌّ والصَّفُوحُ الكريم لانه يَصْفَحُ عمن جَنَى عليه واسْتَصْفَحَه ذنبه استغفره اياه وطلب أن يَصْفَحَ له

وصُفَّاحة مثل القَنِيق مَنَحْتُها * عيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنْبَتَه أقاربُه

شبه الناقة بالصُّفَّاحة لصلابتها وابن حَوْب رجل مجهود محتاج لان الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدَّة ووَجْهُ كل شئ عريض صَفِيحةٌ وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفَّاحة والجمع صُفَّاحٌ وصَفِيحةٌ والجمع صفائح ومنه قول النابغة * ويُوقِدْنَ بالصُّفاحِ نارَ الحُباحِبِ * قال الازهري ويقال للحجارة العريضة صَفائح واحدتها صَفِيحة وصَفِيح قال لبيد

وصَفائحًا صُمًّا رَوَا * سِيها يَشُدُّ الغُضُونا

وصَفائح الباب ألواحه والصُّفَّاحُ من الابل التي عظمت أسْنِمَتُها فكاد سَنامُ الناقة يأخذ قَراها جمعها صُفَّاحاتٌ وصَفافِيح وصَفْحَة الرجل عُرْضُ صدره والمُصَفَّحُ من الرؤس الذي ضُغِطَ من قِبَل صُدْغَيْه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المُصَفَّح الذي اطمأنَّ جنبا رأسه وتَناجَبينه فخرجت وظهرت قَعْدَوَتُه قال أبو زيد من الرؤس المُصْفَحُ إصْفاحًا وهو الذي مُسِحَ جنبا رأسه وتَناجَبينه فخرج وظهرت قَعْدَوَتُه والأرْأَسُ مثل المُصْفَح ولا يقال رُؤَاسِيّ وقال ابن الاعرابي في جبهته صَفَحٌ أي عُرْضٌ فاحش وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة انه ذكر رجلا مُصْفَحَ الرأس أي عريضه وتَصْفِيحُ الشئ جَعْلُه عريضا ومنه قولهم رجل مُصَفَّحُ الرأس أي عريضها والمُصَفَّحاتُ السيوف العريضة وهي الصَّفائح واحدتها صَفِيحةٌ وصَفِيح وأما قول لبيد يصف سحابا

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ * وأنْواحًا عليهنَّ المَآلي

قال الازهري شبه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المُصَفَّحاتُ السيوف لانها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ وتَصْفِيحها تعريضها ومَطُّها ويروى بكسر الفاء كأنه شبه تَكَشُّفَ الغيث اذا لمَعَ منه البَرْقُ فانفرج ثم التقى بعد خُبُوِّه بتصفيح النساء اذا صَفَّقْنَ بأيديهن والتَّصْفِيح مثل التصفيق وصَفَّحَ الرجلُ بيديه صَفَّقَ والتَّصْفِيح للنساء كالتصفيق للرجال وفي حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى أيضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صَفَّحَ وصَفَّقَ بيديه قال ابن الاثير هو من ضَرْبِ صَفْحَةِ الكف على صفحة الكف الاخرى يعني اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها الاخرى عِوَضَ الكلام وروى بيت لبيد * كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ * جعل المُصَفَّحاتِ نساءً يُصَفِّقْنَ بأيديهن في مَأْتَمٍ شَبَّه صوتَ الرعد بتصفيقهن ومن رواه مُصَفَّحاتٍ أراد بها السيوف العريضة شبه بَرِيقَ البَرْقِ ببريقها والمُصافَحَةُ الاخذ باليد والتصافُح مثله والرجل يُصافِحُ الرجلَ اذا وضع صُفْحَ

شئ جانبه وصَفْحاه جانباه وفى حديث الاستنجاء حَجَرَيْن للصَّفْحَتين وحَجَرٌ للمَسْرُبَة أى جانبى المَخْرَج وصَفْحَة ناحيته وصَفْحُ الجبل مُضْطَجَعُه والجمع صِفاحٌ وصَفْحَةُ الرجل عُرْضُ وجهه وتطر اليه بصَفْحِ وجهه وصُفْحِه أى بعُرْضِه وفى الحديث غيرَ مُقْنِع رأسَه ولا صافح بخَدّه أى غير مُبْرِز صَفْحَةَ خَدّه ولا مائل فى أحد الشِّقّين وفى شعر عاصم بن ثابت * تَزِلُّ عن صُفْحَىَ المَعابِلُ * أى أحد جانبَىْ وجهه ولقيه صِفاحًا أى استقبله بصَفْحِ وجهه هذه عن اللحيانى وصَفْحُ السيف وصُفْحُه عُرْضُه والجمع أَصْفاح وصَفْحَتا السيف وجهاه وضَرَبه بالسيف مُصْفَحًا ومَصْفوحا عن ابن الاعرابى أى مُعَرَّضا وضربه بصُفْحِ السيف والعامة تقول بصَفْحِ السيف مفتوحة أى بعُرْضه وقال الطِّرِمّاح

فلما تَناهَتْ وهى عَجْلَى كأنها * على حَرْفِ سيفٍ حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ

وفى حديث سعد بن عُبادة لو وجدتُ معها رجلا لاضربته بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ يقال أَصْفَحه بالسيف اذا ضربه بعُرْضه دونَ حَدّه فهو مُصْفِحٌ والسيف مُصْفَحٌ يروَيان معا وقال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحات يقول نضربكم بحَدّها لا بعُرْضها وقال الشاعر

بحيثُ مَناط القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ * أُجاذِبُه حَدَّ المُقَلَّدِ ضاربُهْ

قوله بحيث مناط القرط الخ هكذا هو فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

وصَفَحْتُ فلانا وأَصْفَحْته جميعا اذا ضربته بالسيف مُصْفَحًا أى بعُرْضه وسيف مُصْفَح ومُصْفَح عريض وتقول وَجْهُ هذا السيف مُصْفَح أى عريض من أَصْفَحْته قال الاعشى

أَلَسْنا نحنُ أَكْرَمَ ان نُسِبْنا * وأَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ

يعنى العِراض وأنشد

وصَدْرى مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ * اذا ضاقتْ عن الموتِ الصُّدورُ

وقال بعضهم المُصْفَح العريض الذى له صَفَحاتٌ لم تستقم على وجه واحد كالمُصْفَح من الرؤس له جوانب ورجل مُصْفَح الوجه سَهْلُه حَسَنُه عن اللحيانى وصَفِيحَةُ الوجه بَشَرَةُ جلده والصَّفْحان والصَّفْحتان الخَدّان وهما اللَّحْيان والصَّفْحان من الكَتِف ما انْحَدَر عن العين من جانبيهما والجمع صِفاحٌ وصَفْحَتا العُنُق جانباه وصَفْحَتا الوَرَق وَجْهاه اللذان يكتبان والصَّفِيحة السيف العريض وقال ابن سيده الصَّفِيحة من السيوف العريضُ وصَفائحُ الرأس قِبابُه واحدتُها صَفِيحة والصفائح حجارة رِقاقٌ عِراض والواحد كالواحد والصُّفَّاحُ بالضم والتشديد العَرِيضُ قال والصُّفَّاح من الحجارة كالصَّفائح الواحدة صُفَّاحة أنشد ابن الاعرابى

قوله ما انحدر عن العين هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله العنق وحرره اه مصححه

لها من قوارير والصَّرْحُ الارض المُمَلَّسةُ والصَّرحةُ متنٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْحةُ من الارض ما استوى وظهر يقال هم فى صَرْحةِ المِرْبَدِ وصَرْحةِ الدار وهو ما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صَرْحة بعد أن يكون مستويا حسنا قال وهى الصحراء فيما زعم أبو أسلم وأنشد للراعى

كأنها حينَ فاضَ الماءُ واختلفتْ * فتخاءُ لاحَ لها بالصَّرحةِ الذِّيبُ

والصَّرْحةُ موضع وصَرْواحُ حِصْنٌ باليمن أمر سليمانُ عليه السلام الجنَّ فبَنَوْه لبَلْقيس وهو فى الصحاح معرّف بالالف واللام وتقول صَرَّحَتْ كَحْلُ أى أجدبت وصارت صريحة أى خالصة فى الشدة وكذلك تقول صَرَّحت السَّنَةُ اذا ظهرت جُدُوبتُها قال سَلامةُ بنُ جَنْدَل

قومٌ اذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتَهُمُ * مَأْوَى الضُّيوفِ ومَأْوَى كلِّ قُرْضُوبِ

القُرْضُوبُ الفقيرُ والصُّمادِحُ بالضم الخالصُ من كل شئ والميم زائدة ويروى الصُّمادحُ بالدال قال الجوهرى ولا أظنه محفوظا (صردح) الصَّرْدَحةُ الصحراء التى لا تنبت وهى غَلْظٌ من الارض مُسْتَوٍ والصَّرْدَحُ المكان المستوى والصِّرْداحُ مثله والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ المكانُ الصُّلْبُ وقيل الصَّرْدح المكان الواسع الأمْلَسُ المستوى وقيل الصِّرْداحُ الفَلاةُ التى لا شئ فيها عن كراع ابن شميل الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحةٌ وهى الصحراء التى لا شجر بها ولا نبت وهى غَلْظٌ من الارض وهى مستوية أبو عمرو والصَّرادِحُ الارضُ اليابسة التى لا شئ بها وفى حديث أنس رأيت الناسَ فى إمارة أبى بكر جُمُعوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذهم البصرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ الصَّرْدح الارض الملساء وجمعها صَرادِحُ وضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ شديدٌ بَيِّنٌ (صرطح) الصَّرْطَحُ المكان الصُّلْبُ وكذلك الصِّرْداحُ والسين لغة (صرفح) الصَّرَنْفَحُ الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَنْقَحِ وصَرَّح ثعلب بان المعروف انما هو بالفاء (صرقح) الصَّرَنْقَحُ الماضى الجَرِىء وقال ثعلب الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت وأنشد لجِرانِ العَوْدِ فى وصف نساء ذكرهن فى شعره فقال

انَّ من النِّسْوانِ من هى رَوْضَةٌ * تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وتَصَوَّحُ

ومنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّه * من الناسِ الا الأحْوَذِىُّ الصَّرَنْقَحُ

وفى التهذيب الا الشُّحْشُحانُ الصَّرَنْقَحُ قال شمر ويقال صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ بالراء واللام والصَّرَنْقَحُ أيضا المحتال الازهرى الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشَّكيمة الذى له عزيمة لا يُطْمَعُ فيما عنده ولا يُخْدَعُ وقيل الصَّرَنْقَحُ الظريف (صفح) الصَّفْحُ الجَنْبُ وصَفْحُ الانسان جَنْبُه وصَفْحُ كل

قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهرى مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهرى فتأمل اه مصححه

قوله وكذلك الصرداح الخ كذا بالاصل بالدال المهملة والذى فى شرح القاموس المطبوع وكذلك الصرطاح والسين لغة اه فحرره فانا وجدنا السين لغة فى الصرداح بالدال ولم نجدها لغة فى الصرطاح بالطاء اه مصححه

سحاب وهو فى شعر الطرماح فى قوله يصف ذئبا

اذا امتثل يهوى قلت ظل طخاءة * ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

امتثل عدا وطخاءة سحابة خفيفة أى ذراه الريح فى يوم مصح شبه الذئب فى عدوه فى الارض بسحابة خفيفة فى ناحية من نواحى السماء وصرحت الخمر تصريحا انجلى زبدها فخلصت وهو التصريح تقول قد صرحت من بعد تهدار وإزباد وتصرح الزبد عنها انجلى فخلص قال الاعشى

كميتا تكشف عن جمرة * اذا صرحت بعد إزبادها

وانصرح الحق أى بان وكذب صرحان خالص عن اللحيانى ولقيته مصارحة ومقارحة وصراحا وصراحا وكفاحا بمعنى واحد اذا لقيته مواجهة قال

قد كنت أنذرت أخا منآح * عمرا وعمرو عرضة الصراح

وشتمت فلانا مصارحة وصراحا أى كفاحا ومواجهة والاسم الصراح بالضم وكذب صراحية وصراحى وصراح بين يعرفه الناس وتكلم بذلك صراحا وصراحا أى جهارا ويقال جاء بالكفر صراحا خالصا أى جهارا قال الازهرى كأنه أراد صريحا وصرح فلان بما نفسه وصارح أبداه وأظهره وأنشد أبو زياد

وانى لاكنو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

أمنجد رأترمى بك العيس غربة * ومصعدة برح لعينيك بارح

وفى المثل صرح الحق عن محضه أى انكشف الازهرى وصرح الشئ وصرحه وأصرحه اذا بينه وأظهره ويقال صرح فلان ما فى نفسه تصريحا اذا أبداه والتصريح خلاف التعريض ومن أمثال العرب صرحت بجدان وجلدان اذا أبدى الرجل أقصى ما يريده والصراح اللبن الرقيق الذى اكثر ماؤه فترى فى بعضه سمرة من مائه وخضرة والصراح عرق الدابة يكون فى اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصماح والصرح بيت واحد يبنى منفردا ضخما طويلا فى السماء وقيل هو القصر وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفى التنزيل إنه صرح ممرد من قوارير والجمع صروح قال أبو ذؤيب

على طرق كنحور الظبا * ء تحسب آرامهن الصروحا

وقال الزجاج فى قوله تعالى قيل لها ادخلى الصرح قال الصرح فى اللغة القصر والصحن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها أى ساحتها وعرصتها وقال بعض المفسرين الصرح بلاط اتخذ

قوله صرحت بجدان وجلدان الضمير فى صرحت للقصة وروى باعجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميدانى اه مصححه

* وكرم ماء صريحا * أى خالصا وأراد بالتكريم التكثير قال وهى لغة هذلية وفى الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان أى كراهتكم له صريح الايمان والصريح الخالص من كل شئ وهو ضد الكناية يعنى أن صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا وصريح اسم فحل منجب وقال أوس بن غلفاء الهجيمى

ومركضة صريحى أبوها * يهان لها الغلامة والغلام

قال ابن برى صواب انشاده ومركضة صريحى لان قبله

أعان على مراس الحرب زغف * مضاعفة لها حلق توام

وفرس صريح من خيل صرائح والصريح فحل من خيل العرب معروف قال طفيل

عناجيج فيهن الصريح ولاحق * مغاوير فيها للاريب معقب

ويروى من آل الصريح وأعوج غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسما وأتاه بالامر صراحية أى خالصا وخمر صراح وصراحية خالصة وكأس صراح لم يشب بمزج وفى حديث أم معبد

دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

أى لبن خالص لم يذق والضرة أصل الضرع وفى حديث ابن عباس سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حين يستبين الحلو من المر قال الخطابى هكذا يروى ويفسر والصواب يصوح بالواو وسيذكر فى موضعه والصراحية آنية للخمر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والصرح بالتحريك الابيض الخالص من كل شئ قال المتنخل الهذلى

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الصرح

وأورد الازهرى والجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وأبيض صراح كلياح خالص ناصع والصريح اللبن اذا ذهبت رغوته ولبن صريح ساكن الرغوة خالص وفى المثل برز الصريح بجانب المخض يضرب هذا للامر الذى وضح وناقة مصراح قليلة الرغوة خالصة اللبن الازهرى يقال للناقة التى لا ترغى مصراح يفتر ثخنها ولا ترغى أبدا وبول صريح خالص ليس عليه رغوة قال الازهرى يقال للبن والبول صريح اذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم * يسوف من أبوالها الصريحا * وصريح النضح محضه ويوم مصرح أى ليس فيه

البَسابِسُ وهما بالاضافة أجودُ قال ابن مقبل

وماذكرُه دَهْماءُ بعدَ مَزارِها * بنَجْرانَ الا التُّرهاتُ الصَّحاصِحُ

ويقال للذى يأتى بالاباطيل مُصْحِصِحٌ (صدح) صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا وهو صَدّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ رفع صوته بغناء أوغيره والقَيْنَةُ الصادحة المغنية والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ الصَّيّاحُ وصَدَحَ الطائرُ والغُرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا صاحَ واسم الفاعل منه صَدّاحٌ قال لبيد يرثى عامرَ بنَ مالك بن جعفر مُلاعِبَ الأسِنَّة

وفَتِيَةٍ كالرَّسْلِ القِماحِ * باكَرْتُهم بجُلَلٍ وراحِ

وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأذْباحِ * وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدّاحِ

الرَّسْلُ القطعة من الابل والقِماحُ الرافعة رُؤُسَها والأذْباحُ جمع ذِبْحٍ وهو ماذُبِحَ وقال حُمَيْدُ بن ثور

مُطَوَّقةٍ خَطْباءَ تَصْدَحُ كلما * دنا الصَّيْفُ وانْزاحَ الرَّبِيعُ فأنْجَما

والصَّدْحُ أيضا شِدّةُ الصوت وحِدَّتُه والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصَّدُوحُ والصَّيْداحُ الشديد الصوت قال

وذُعِرَتْ من زاجِرٍ وحَوّاحِ * مُلازِمٍ آثارَها صَيْداحِ

والصَّيْدَحُ الفرس الشديد الصوت وصَدَحَ الحمارُ وهو صُدُوحٌ صَوَّتَ قال أبو النجم

* مُحَشْرِجًا ومَرَّةً صَدُوحا * وقال الازهرى قال الليث الصَّدْحُ من شِدّة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكى عن ابن الاعرابى الصَّدَحُ الأسْوَدُ وقال قال ابن شميل الصَّدَحُ أنْشَزُ من العُنّاب قليلا وأشَدُّ حُمْرةً وحُمْرَتُه تضرب الى السواد وذكر الازهرى الصَّدْحانَ آكامٌ صِغارٌ صِلابُ الحِجارة واحدها صَدَحٌ والصَّدْحةُ والصَّدَحةُ والصُّدْحةُ خِرْزةٌ يَسْتَعْطِفُ بها الرجال وقال اللحيانى هى خِرْزةٌ تُؤْخَذُ بها النساءُ الرجالَ والصَّدَحُ حَجَرٌ عريض وصَيْدَحٌ اسم ناقة ذى الرمة وفيها يقول

٣ سَمِعْتُ الناسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا * فقلتُ لصَيْدَحَ انْتَجِعِى بِلالاً

(صرح) الصَّرَحُ والصَّرِيحُ والصُّراحُ والصُّراحُ والكسر أفصح المَحْضُ الخالصُ من كل شئ رجل صَرِيحٌ وصُرَحاءُ وهى أعلى والاسم الصَّراحةُ والصُّروحةُ وصَرُحَ الشئُ خَلُصَ وكل خالص صَرِيحٌ والصَّرِيحُ من الرجال والخيل المَحْضُ ويجمع الرجال على الصُّرَحاء والخيل على الصَّرائح قال ابن سيده الصَّرِيحُ الرجل الخالص النسب والجمع الصُّرَحاءُ وقد صَرُحَ بالضم صَراحةً وصُرُوحةً وتقول جاءَ بنو تميم صَرِيحةً اذا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلى

(٣) قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهرى رأيت بدل سمعت وهو خطأ والصواب ماهنا فتأمل كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

قوله رجل صريح وصرحاء وهى أعلى كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل رجل صريح من صرائح وصرحاء وهى أعلى وعبارة القاموس وشرحه وهواى الرجل الخالص النسب صريح من قوم صرحاء وهى أعلى وصرائح اه وحرر

مُصِحٌّ أى ان الذى قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يُورِدَ على الذى ماشيته صحاحٌ وفى الحديث الصوم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أى يصح عليه هو مَفْعَلة من الصِّحَّة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صُومُوا تَصِحُّوا والسَّفر أيضا مَصَحَّة وأرض مَصَحَّة بريئة من الأَوْبَاء صحيحة لا وَباء فيها ولا تكثر فيها العِلَلُ والأَسقامُ وصَحاحُ الطريق ما اشتدّ منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ وصَحاحُ الطريق شِدَّته قال ابن مُقْبِل يصف ناقة

اذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريق تَيَمَّمَتْ * صَحاحَ الطريق عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وصَحَّ الشئ جعله صحيحا وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحا اذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيتُ فلانا فأَصْحَحْتُه أى وجدته صحيحا والصحيح من الشِّعْر ما سَلِم من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الاشياء التى تقع عِلَلا فى الأَعاريض والضروب ولا تقع فى الحشو والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان كله ما استوى من الارض وجَرَدَ والجمع الصَّحاصِحُ والصَّحْصَحُ الارضُ الجَرْداءُ المستويةُ ذاتُ حَصًى صِغار وأرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ ليس بها شئ ولا شجر ولا قرار للماء قال وقَلَّما تكون الا الى سَنَدٍ وادٍ أو جبلٍ قريبٍ من سَنَدِ وادٍ قال والصَّحْراء أشدّ استواء منها قال الراجز

تَراه بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ * كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

وقال آخر

وكم قَطَعْنا من نِصابِ عَرْفَجِ * وصَحْصَحانٍ قَذُفٍ مُخَرَّجِ * به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

ونِصابُ العَرْفَجِ ناحيته والقَذُفُ التى لا مَرْتَعَ بها والمُخَرَّجُ الذى لم يصبه مطر أرضٌ مُخَرَّجة فشبه خُوصَ الابل الحَسْرَى بخُوصِ السُّفُن ويقال صَحْصاحٌ وأنشد

* حيثُ ارْتَعَنَّ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ * وفى حديث جُهَيْش وكائِنْ قَطَعْنا اليك من كذا وكذا وتَنُوفةِ صَحْصَحٍ والصَّحْصَحة والصَّحْصَحانُ الارض المستوية الواسعة والتَّنُوفةُ البَرِّيَّةُ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قَتْلُ الضحاك قال ان ثَعْلَبَ بن ثَعْلَبَ حَفَرَ بالصَّحْصَحة فأخطأت اسْتُه الحُفْرةَ وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى أن الضحاك طلب الامارة والتقدُّم فلم ينلها ورجل صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ يَتَتَبَّعُ دقائق الامور فيُحْصِيها ويعلمها وقول مُلَيْح الهذلى

فَبِتُّ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمانُه * ويَلْحَانَ فى لَيْلَى العَرِيفُ المُصْحْصِحُ

قيل أراد الناصِحُ كأنه المُصَحِّحُ فكره التضعيف ٣ والتَّرْهاتُ الصَّحاصِحُ هى الباطل وكذلك الترهات

٣ قوله والترهات الصحاصح الخ عبارة الجوهرى والترهات الصحاصح هى الباطل هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك الترهات البسابس وهما بالاضافة أجود عندى اه مصححه

وأنشد نَهِلٌ ونَسْعَى بالمَصابيحِ وَسْطَها * لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَعُ

ومَصابيحُ النجوم أعلام الكواكب واحدها مِصْباح والمِصْباح السِّنانُ العريضُ وأَسْنَانٌ صُباحِيَّةٌ كذلك قال ابن سيده لا أدري الامَ نُسِبَ والصَّباحةُ الجَمال وقد صَبُحَ بالضم يَصْبُحُ صَباحة وأما من الصَّبَح فيقال صَبِحَ يَصْبَحُ صَبَحًا فهو أَصْبَحُ الشعر ورجل صَبِيحٌ وصُباحٌ بالضم جميل والجمع صِباحٌ وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعِيل لاعتقابهما كثيرا والانثى فيهما بالهاء والجمع صِباحٌ وافق مذكره في التكسير لاتفاقهما في الوصفية وقد صَبُحَ صَباحة وقال الليث الصَّبِيحُ الوَضِيءُ الوجه وذو أَصْبَحَ مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر وإليه تنسب السِّباطُ الأَصْبَحِيَّة والأَصْبَحِيُّ السوط وصَباحٌ حيّ من العرب وقد سَمَّتْ صُبْحًا وصَباحًا وصُبَيْحًا وصَبَّاحًا وصَبِيحًا ومُصَبِّحًا وبنو صُباح بطون بطن في ضَبَّة وبطن في عبد القَيْس وبطن في غَنِيّ وصُباح حيّ من عُذْرة ومن عبد القَيْس وصُنابِح بطن من مُرادٍ (صحح) الصُّحُّ والصِّحَّةُ والصَّحاحُ خلافُ السُّقْمِ وذهابُ المرض وقد صَحَّ فلان من علته واسْتَصَحَّ قال الاعشى

أَمْ كما قالوا سَقِيمٌ فلثن * نَقَضَ الأَسْقامَ عنه واسْتَصَحّ
لَيُعِيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكَرَها * دَلَجَ الليلِ وتأخاذَ المَنَحّ

يقول لئن نَقَضَ الأَسْقامَ التي به وبَرَأَ منها واسْتَصَحَّ لَيُعِيدَنَّ لِمَعَدٍّ عَطْفَها أي كَرَّها وأَخْذَها المَنَحَ وصَحَّحه الله فهو صَحِيح وصَحاح بالفتح وكذلك صَحِيحُ الأَدِيم وصَحاحُ الأديم بمعنى أي غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفي الحديث يُقاسِمُ ابنُ آدم أهلَ النار قِسْمَةً صَحاحًا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل أي انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصَحاحُ بالفتح بمعنى الصَّحِيح يقال درْهَم صحيح وصَحاحٌ ويجوز أن يكون بالضم كطُوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة كان ذلك في صُحّه وسُقْمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصَّحاحَ من السَّقَم وقد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ورجل صَحاحٌ وصَحِيحٌ من قوم أَصِحَّاءَ وصِحاحٍ فيهما وامرأة صحيحة من نِسْوة صِحاح وصَحائح وأَصَحَّ الرجلُ فهو مُصِحٌّ صَحَّ أهلُه وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأَصَحَّ القومُ أيضا وهم مُصِحُّون اذا كانت قد أصابت أموالهم عاهةٌ ثم ارتفعت وفي الحديث لا يُوردُ المُمْرِضُ على المُصِحِّ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الامراض والعاهات أي لا يُوردُ من ابله مَرْضَى على من ابله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك أن يظهر بمال المُصِحِّ ما ظهر بمال المُمْرِض فيظن أنها أَعْدَتْها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى وفي الحديث الآخر لا يُوردَنَّ ذو عاهة على

قوله فيقال صبح الخ أي من باب فرح كما في القاموس اه مصححه

قوله ملك من ملوك حمير من أجداد الامام مالك بن أنس وانظر شرح القاموس اه مصححه

قوله الصح والصحة قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعله بالكسر في ألفاظ هذا منها وكالقل والقلة والذل والذلة قاله شيخنا اه كتبه مصححه

قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر الخ اه مصححه

فى الاكل وفى الحديث من تَصَبَّحَ بسبع تَمَرات عَجْوة هو تَفَعَّل من صَبَحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ وصَبَّحْتُ بالتشديد لغة فيه والصُّبْحة والصَّبَح سواد الى الحُمْرة وقيل لون قريب الى الشُّهْبة وقيل لون قريب من الصُّهْبة الذكر أَصْبَحُ والانثى صَبْحاء تقول رجل أَصْبَحُ وأَسَدٌ أَصْبَحُ بيّن الصَّبَح والأَصْبَحُ من الشَّعَر الذى يخالطه بياض بحمرة خِلْقَةً أيًّا كان وقد اصْباحَّ وقال الليث الصَّبَح شدة الحمرة فى الشَّعَر والأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَب وروى شمر عن أبى نصر قال فى الشعر الصُّبْحة والمُلْحة ورجل أَصْبَحُ اللحية للذى تعلو شعره حُمْرةٌ ومن ذلك قيل دَمٌ صُباحِىٌّ لشدة حمرته قال أبو زُبيد * عَبِيطٌ صُباحِىٌّ من الجَوْفِ أَشْقَرا * وقال شمر الأَصْبَحُ الذى يكون فى سواد شعره حمرة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ الأَصْبَحُ الشديد حمرة الشعر ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الأَصْبَح قال الازهرى ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرب الى الحمرة قليلا كأنها لون الشفق الاول فى أول الليل والصَّبَح بَرِيقُ الحديد وغيره والمِصْباحُ السراج وهو قُرْطُه الذى تراه فى القِنْديل وغيره والقِراطُ لغة وهو قول الله عز وجل المِصْباحُ فى زُجاجة الزُّجاجةُ كأنها كوكب دُرِّىٌّ والمِصْبَحُ المِسْرَجة واسْتَصْبَحَ به اسْتَسْرَجَ وفى الحديث فأَصْبِحِى سِراجَكِ أى أَصْلِحيها وفى حديث جابر فى شُحُوم الميتة ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ أى يُشْعلون بها سُرُجَهم وفى حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان يَخْدُم بيتَ المقدس نهارا ويُصْبِحُ فيه ليلا أى يُسْرِجُ السِّراج والمَصْبَح بالفتح موضع الاصْباح ووقتُ الاصْباح أيضا قال الشاعر * بَصْبَحَ الحمدِ حيثُ يُمْسِى * وهذا مبنى على أصل الفعل قبل أن يزاد فيه ولو بنى على أَصْبَحَ لقيل مُصْبَح بضم الميم قال الازهرى المُصْبَحُ الموضع الذى يُصْبِحُ فيه والمُمْسَى المكان الذى يُمْسَى فيه ومنه قوله

* قريبةُ المُصْبَحِ من مُمْساها * والمُصْبَحُ أيضا الاصْباحُ يقال أَصْبَحْنا إصباحًا ومُصْبَحا وقول النمر ابن تَوْلَب فأَصْبَحْتُ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ * وأَصْبَحَتِ الارضُ بَحْرًا طَما

فسره ابن الاعرابى فقال أَصْبَحْتُ من المِصْباح وقال غيره شبه البَرْقَ بالليل بالمِصْباح وشد ذلك قولُ أبى ذُؤيب أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه * كأنه فى عِراصِ الشامِ مِصْباحُ

فيقول النمر بن تولب شَمْتُ هذا البرق والليلُ مُسْتَحْكِم فكأنّ البرقَ مِصْباح اذا المصابيح انما توقد فى الظُّلَم وأحسن من هذا أن يكون البرقُ فَرَّج له الظُّلْمَةَ حتى كأنه صُبْحٌ فيكون أصبحت حينئذ من الصَّباح قال ثعلب معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُر بالصُّبْح من شدة الغيم والشَّمْعُ مما يُصْطَبَحُ به أى يُسْرَجُ به والمِصْبَحُ والمِصْباحُ قَدَحٌ كبير عن أبى حنيفة والمَصابيح الاقداح التى يُصْطَبَحُ بها

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أهله * والموتُ أدْنَى من شِراكِ نَعْلِه

أى مأتىٌّ بالموت صباحًا لكونه فيهم وقتَ ذو يوم الصَّباح يوم الغارة قال الاعشى

به تُرْعَفُ الآلُ اذا رُسِلَتْ * غَداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

يقول بهذا الفرس يتقدم صاحبُه الالفَ من الخيل يوم الغارة والعرب تقول اذا أنذرتْ بغارة من الخيل تَنْعَوْهم صَباحايا صَباحاه يُنْذِرونَ الحَىَّ أجْمَعَ بالنداء العالى وفى الحديث لما نزلت وأنْذِرْ عشيرتك الاقربين صَعَّدَ على الصفا وقال ياصباحاه هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يُغيرون عند الصباح ويُسَمُّون يومَ الغارة يوم الصَّباح فكأنَّ القائلَ ياصباحاه يقول قد غَشِيَنا العدوُّ وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله ياصباحاه قد جاء وقتُ الصباح فتأهَّبُوا للقتال وفى حديث سَلَمَةَ بن الاكْوَع لما أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادَى ياصَباحاه وصَبَحَ الابلَ يَصْبَحُها صَبْحًا سقاها غُدْوَةً وصَبَّحَ القومَ الماءَ وَرَدَه بهم صباحا والصَّابِحُ الذى يَصْبَحُ ابلَه الماءَ أى يسقيها صباحا ومنه قول أبى زُبَيْدٍ * حِينَ لاحتْ للصَّوابِحِ الجَوْزاء * وتلك السَّقْيَة تسميها العرب الصُّبْحَةَ وليست بناجعة عند العرب ووقتُ الوِرْدِ المحمودِ مع الضَّحاء الاكبر وفى حديث جرير ولا يَحْسِرُ صابِحُها أى لا يَكِلُّ ولا يَعْيا وهو الذى يسقيها صباحا لانه يوردها ماءً ظاهرا على وجه الارض قال الازهرى والتَّصْبِيحُ على وجوه يقال صَبَّحْتُ القومَ الماءَ اذا سَرَيْتَ بهم حتى تُوردهم الماءَ صباحًا ومنه قوله

وصَبَّحَتْهم ماءَ بَغْيفاءَ قَفْرَةٍ * وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانىُّ فاسْتَوَى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم الى ذلك الماء وتقول صَبَّحْتُ القومَ تصبيحا اذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول عنترة يصف خيلا

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجفارَ عوابسًا * يَهْدِى أوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى أتينا الجفارَ صباحا يعنى خيلا عليها فُرْسانها ويقال صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ والتَّصْبِيحُ الغَداء يقال قَرِّبْ الىَّ تَصْبِيحِى وفى حديث المبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يَتِيمًا فى حِجْرِ أبى طالب وكان يُقَرِّبُ الى الصِّبيان تَصْبِيحَهم فيختلسون ويَكِفُّ أى يُقَرِّبُ اليهم غداءَهم وهو اسم بنى على تَفْعِيل مثل التَّرْعِيب للسَّنام المُقَطَّع والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغراس والتنوير اسم لنَوْرِ الشجر والصَّبُوح الغَداء والغَبُوق العَشاء وأصلهما فى الشرب ثم استعملا

أسقيك كأسا وقيل الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حارًّا ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم أكْذَبُ من الآخذ الصَّبْحان قال شمر هكذا قال ابن الاعرابي قال وهو الحُوارُ الذي قد شرب فَرَوِيَ فاذا أردت ان تَسْتَدِرَّ به أمه لم يشرب لربه درَّتها قال ويقال أيضا أكذب من الآخِذ الصَّبْحان قال أبو عدنان الآخِذُ الاسيرُ والصَّبْحان الذي قد اصْطُبِحَ فَرَوِيَ قال ابن الاعرابي هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حتى نَهَضَ عنهم شاخصا فأخذه قوم وقالوا دُلَّنا على حيث كنت فقال انما بِتُّ بالقَفْر فبينما هم كذلك اذ قعد يبول فعلموا أنه بات قريبا عند قوم فاستدلوا به عليهم واستَبَاحوهم والمصدرُ الصَّبْحُ بالتحريك وفي المثل أعن صَبُوحٍ تُرَقِّق يُضْرَبُ مثلا لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّح وقد يضرب أيضا لمن يُورِّي عن الخَطْب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك مالا يجب بكلام يلطفه وأصله أن رجلا من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فغَبَّقَه لَبَنًا فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدث أُمَّ مَنْوَاه بحديث يُرَقِّقه وقال في خلال كلامه اذا كان غدا اصطبحنا وفعلنا كذا فَفَطِنَ له المنزولُ عليه وقال أعن صَبُوحٍ تُرَقِّق وروى عن الشَّعْبِيِّ ان رجلا سأله عن رجل قَبَّل أم امرأته فقال له الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبي انه كنى بتقبيله اياها عن جماعها وقد ذكر أيضا في رقق ورجل صَبْحانُ وامرأة صَبْحَى شربا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى وفي الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفُّوا بَقْلًا فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه انما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء والغَبُوقُ وهو العَشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول سَمُرة لبنيه يَجْزِي من الضَّارُورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ قال الازهري وقال غير أبي عبيد معناه لما سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال اذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحا تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقا تَجْتَزِئُون به ولم تجدوا مع عَدَمِكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلونها ويهجأ غَرْثُكم حلَّت لكم الميتة حينئذ وكذلك اذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ والله الموفق وصَبُوحُ الناقة وصُبْحَتُها قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ منها صُبْحًا واقيته ذاتَ صُبْحَة وذا صَبُوحٍ أي حين أُصْبِحُ وحين شرب الصَّبُوحَ ابن الاعرابي أتيته ذاتَ الصَّبُوح وذاتَ الغَبُوق اذا أتاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً وذا صَباح وذا مَساء وذاتَ الزَّمَيْن وذاتَ العُوَيْم أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام وصَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحًا جاءهم به صَباحا وصَبَحَتهم الخيلُ وصَبَحَتهم جاءتهم صُبْحًا وفي الحديث انه صَبَّحَ خَيْبَرَ أي أتاها صباحا وفي حديث أبي بكر

وهو يأمر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للسارى طلوع الصبح وان كان غير طالع تقول أصبحنا وأراد بقوله أصبح القوم دنا وقت دخولهم فى الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ما هو عليه والصُّبْحة والصَّبْحة نوم الغداة والتَّصَبُّح النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفى الحديث انه نهى عن الصُّبْحة وهى النوم أول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وفلان ينام الصُّبْحة والصَّبْحة أى ينام حين يُصْبِح تقول منه تَصَبَّح الرجلُ وفى حديث أم زرع أنها قالت وعنده أقول فلا أُقَبَّح وأرقُدُ فأتَصَبَّح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصُّبْحة والصُّبْحة ما تعللت به غُدْوة والمِصْباح من الابل الذى يبرك فى معرسه فلا ينهض حتى يُصْبِح وان أثير وقيل المِصْبَح والمِصْباح من الابل التى تُصْبِح فى مبركها لا ترعى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوتها وسمنها قال مُزَرِّد

ضَرَبْتُ له بالسيف كَوْماءَ مِصْبَحًا * فشُبِّتْ عليها النارُ فهى عَقِيرُ

والصَّبُوح كل ما أكل أو شرب غُدْوة وهو خلاف الغَبُوق والصَّبُوح ما أصبح عندهم من شرابهم فشربوه وحكى الازهرى عن الليث الصَّبُوح الخمر وأنشد

ولقد غَدَوْتُ على الصَّبُوح مَعِى * شَرْبُ كِرامٍ من بنى رُهْمِ

والصَّبُوح من اللبن ما حلب بالغداة والصَّبُوح والصُّبُوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحيانى حكى عن العرب هذه صَبُوحِى وصُبُوحَتِى والصَّبُوح سَقِيلُ أخلاف صَبُوحًا من لبن والصَّبُوح ما شرب بالغداة فادون القائلة وفعلُك الاصطباحُ وقال أبو الهيثم الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَح والناقة التى تُحْلَب فى ذلك الوقت صَبُوح أيضا يقال هذه الناقة صَبُوحِى وغَبُوقِى قال وأنشدنا أبو ليلى الاعرابى

مالى لا أسقِى حُبَيَّاتِى * صَبائحى غَبائقِى قَيْلاتِى

والقَيْل اللبن الذى يشرب وقت الظهيرة واصْطَبَح القومُ شربوا الصَّبُوح وصَبَحه يَصْبَحه صَبْحًا وصَبَّحه سقاه صَبُوحا فهو مُصْطَبِح وقال قُرْط بن التَّوْأم اليَشْكُرى

كان ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحه * من هَجْمةٍ كفَسِيل النَّخْل دُرَّار

يعشوه يطعمه عشاء والهَجْمة القطعة من الابل ودُرَّار من صفتها وفى الحديث ومالناصبى يُصْطَبِح أى ليس اللبن بقدر ما يشرب به الصبى بُكْرة من الجَدْب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صَبَحْتُ فلانا أى ناولته صَبُوحا من لبن أو خمر ومنه قول طرفة * مَتَى تأتنى أصْبَحْكَ كأسًا رَوِيَّةً * أى

اسقيك

يريد به المساء والصُّبح وحكى اللحيانى تقول العرب اذا تطيَّروا من الانسان وغيره صباحُ الله لا صباحُك قال وان شئت نصبت وأصبح القومُ دخلوا فى الصباح كما يقال أمسَوا دخلوا فى المساء وفى الحديث أصبِحوا بالصُّبح فانه أعظم للاجر أى صلوها عند طلوع الصُّبح يقال أصبح الرجل اذا دخل فى الصُّبح وفى التنزيل وانكم لتمرُّون عليهم مُصبحين وبالليل وقال سيبويه أصبحنا وأمسينا أى صرنا فى حين ذلك وأما صبَّحنا ومسَّينا فمعناه أتيناه صباحا ومساء وقال أبو عدنان الفرق بين صبحنا وصبَّحنا أنه يقال صبَّحنا بلد كذا وكذا وصبحنا فلانا فهذه مشدَّدة وصبحنا أهلها خيرا أو شرا وقال النابغة

وصبَّحه فَلْجًا فلا زال كَعْبُه * على كلِّ من عادَى من الناس عاليا

ويقال صبَّحه بكذا ومسَّاه بكذا كل ذلك جائز ويقال للرجل يُنبَّه من سِنَة الغفلة أصبِحْ أى انتبِهْ وأبصِرْ رُشْدَك وما يُصلحك وقال رؤبة * أصبِحْ فما من بَشَرٍ مأروش * أى بَشَرٍ معيب وقول الله عز من قائل فأخذتهم الصَّيحةُ مُصبحين أى أخذتهم الهَلَكة وقت دخولهم فى الصباح وأصبح فلان عالما أى صار وصبَّحك الله بخير دُعاء له وصبَّحته أى قلت له عمْ صباحا وقال الجوهرى ولا يُراد بالتشديد ههنا التكثير وصبَّح القومَ أتاهم غُدْوَةً وأتيتهم صُبْحَ خامسة كما تقول لِمُسِى خامسة وصِبْحَ خامسة بالكسر أى لصباح خمسة أيام وحكى سيبويه أتيته صَباحَ مساءَ من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حَدّ الحال أو الظرف وأتيته صباحًا وذا صباح قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال وقد جاء فى لغة لَخْمٍ اسما قال أنس ابن نُهَيك

عَزَمْتُ على إقامة ذى صَباحٍ * لأمرٍ ما يَسُوَّدُ ما يَسُودُ

وأتيته أُصْبوحةَ كل يوم وأُمْسِيَّةَ كل يوم قال الازهرى صَبَحْتُ فلانا أتيته صباحا وأما قول بُجَيْر بن زُهير المزنى وكان أسلم

صَبَحْناهم بألفٍ من سُلَيْمٍ * وسَبْعٍ من بنى عُثمانَ وافى

فمعناه أتيناهم صَباحًا بألف رجل من سليم وقال الراجز

نَحْنُ صَبَحْنا عامرًا فى دارها * جُرْدًا تَعادَى طَرَفَىْ نَهارِها

يريد أتيناها صباحا بخيل جُرْد وقول الشَّمّاخ

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أكَلَّ رِكابَها * وقيلَ المُنادى أصْبَحَ القومُ أدْلِجِى

قال الازهرى يسأل السائل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول أصبح القوم

شيحان بكسر الشين الازهرى قال خالد بن جَنْبة الشَّيْحانُ الذى يَتَهَمَّسُ عَدْوًا أراد السرعة ابن الاعرابى شَيَّحَ اذا نظر الى خَصْمه فضايقه وأشاحَ بوجهه عن الشئ نَحَّاه وفى صفته صلى الله عليه وسلم اذا غَضِبَ أعْرَضَ وأشاحَ وقال ابن الاعرابى أعرض بوجهه وأشاحَ أى جَدَّ فى الاعراض قال والمُشيحُ الجادُّ قال وأقرأنا الطرفة

دوخل الصنعة إفى أمسها * فهى من تحتُ مُشيحاتُ الحُزُمْ

قوله دوخل الصنعة الخ كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب اه

يقول جَدَّار تفاعها فى الحُزُم وقال اذا اضم وارتفع حزامه فهو مُشيح واذا نَحَّى الرجلُ وجهَه عن وَهَج أصابه أو عن أذًى قيل قد أشاح بوجهه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشِقِّ تمرة ثم أعرض وأشاح قال ابن الاثير المُشيح الحَذِرُ الجادُّ فى الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاحَ أحد هذه المعانى أى حَذِرَ النارَ كأنه ينظر اليها أو جَدَّ على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك بخطابه التهذيب الليث اذا أرخى الفَرَسُ ذَنَبَه قيل قد أشاح بذنبه قال أبو منصور أظن الصواب أساحَ بالسين اذا أرخاه والشين تصحيف وهم فى مَشيحَى ومَشْيُوحاءَ من أمرهم أى اختلاط والمَشْيُوحاء أن يكون القوم فى أمر يَبْتَدِرُونه قال شمر المُشيحُ ليس من الاضداد انما هى كلمة جاءت بمعنيين والشِّيحُ ضَرْبٌ من بُرود اليمن يقال له الشِّيحُ والمُشيحُ وهو المخطط قال الازهرى ليس فى البرود والثياب شِيحٌ ولا مُشَيَّحٌ بالشين معجمة من فوق والصواب السِّيحُ والمُسَيَّحُ بالسين والياء فى باب الثياب وقد ذكر ذلك فى موضعه والشِّيحُ نبات سُهْلِىٌّ يتخذ من بعضه المَكانِسُ وهو من الاَمْرار له رائحة طيبة وطعم مُرٌّ وهو مَرْعًى للخيل والنَعَم ومَنابتُه القِيعانُ والرِّياض قال * فى زاهر الرَّوْض يُغْطِى الشِّيحا * وجمعه شِيحانٌ قال

يَلُوذُ بشِيحانِ القُرَى من مُسَفَّة * شآمِيَةٍ أو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

وقد أشاحت الارضُ والمَشْيُوحاءُ الارض التى تُنْبِتُ الشِّيحَ يقصر ويمد وقال أبو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مَشْيُوحاء وناقة شَيْحانة أى سريعة

(فصل الصاد) (صبح) الصُّبْحُ أول النهار والصُّبْحُ الفجر والصَّباحُ نقيض المَساء والجمع أَصْباحٌ وهو الصَّبِيحةُ والصَّباحُ والاصْباحُ والمُصْبَحُ قال الله عز وجل فالِقُ الاصباحِ قال الفراء اذا قيل الاَمْساء والاَصْباح فهو جمع المَساء والصُّبْح قال ومثله الابْكارُ والاَبْكارُ وقال الشاعر

أَفْنَى رِياحًا وذَوِى رِياحِ * تَناسُخُ الامْساءِ والاصْباحِ

والحَذِرُ وشايِحُ الرجلِ جَدٌّ في الامر قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف مواقفه في الحرب

وزَعَتْهم حتى اذا ما تَبَدَّدوا * سِراعًا ولاحتْ أوْجُهٌ وكُشُوحُ

بَدَرْتَ الى أُولاهُمُ فسَبَقْتَهُمْ * وشايَحْتَ قبلَ اليومِ انكَ شِيحُ

وقال الأفوه

وبَرَوْضةِ السُّلّانِ منا مَشْهَدٌ * والخيلُ شائحةٌ وقد عَظُمَ النُّبَى

وأشاحَ مثل شايَحَ قال أبو النجم

قُبًّا أطاعتْ راعيًا مُشيحا * لا مُنْفِشًا رَعْيًا ولا مُرِيحا

القُبُّ الضامرة والمُنْفِشُ التي يتركها الليلَ تَرْعَى والمُرِيحُ الذي يُريحها على أهلها وفي حديث سطيح على جَمَلٍ مُشِيحٍ أي جادٍّ مُسْرِعٍ الفراء المُشيح على وجهين المُقْبِلُ اليك والمانع لما وراءَ ظهره ابن الاعرابي والاشاحةُ الحَذَرُ وأنشد لأوْسٍ

في حَيْثُ لا تَنْفَعُ الاشاحةُ من * أمرٍ لمن قد يُحاوِلُ البَدَعا

والاشاحةُ الحَذَرُ والخوف لمن حاول أن يدفع الموت ومحاوَلَتُه دَفْعَه بِدْعةٌ قال ولا يكون الحَذَرُ بغير جِدٍّ مُشيحا وقول الشاعر

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتَعْتَلِيها * بنَوْعِ القَدْرِ اذ قَلِقَ الوَضِينُ

أي تديم السير والمُشِيحُ الجِدُّ وقال ابن الاطْنابَة

وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسي * وضَرْبي هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وأشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايَحَةً وشياحًا والشِياحُ الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء ورجل شائح حَذِرٌ وشايَحَ وأشاحَ بمعنى حَذِرَ وقال أبو السَّوْداء العِجْلي

اذا سَمِعْنَ الرَّزَّ من رَباحِ * شايَحْنَ منه أيَّما شِياحِ

أي حَذِرْنَ وشايَحْنَ حَذِرْنَ والرَّزُّ الصوت ورَباح اسم راعٍ وتقول انه لَمُشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ وأنشد

أمرٌ مُشِيحٌ ما معي فَشِيهُ * فمن بين مُودٍ ومن خاسِرِ

والشائح الغَيُورُ وكذلك الشَّيْحانُ لحَذَرِه على حَرَمِه وأنشد المُفَضَّل

لما اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنك بها يَرْآلُ شَنْآنا

قوله لما استمر الخ الذي تقدم في بجح ثم استمر اه مصححه

الازهري شايَحَ أي قاتل وأنشد * وشايَحْتَ قبلَ اليومِ انكَ شِيحُ * والشَّيْحانُ الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ وأنشد شمر

مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ * يَدُرُّ كأنه كَلَبُ

قال شمر وروى فوق

والشَّقْحُ رَفْعُ الكلب رجله ليبول والشَّقْحة طَبْيَة الكلبة وقيل مَسْلَك القضيب من طَبْيتها قال الفراء يقال لحياء الكلبة طَبْيَة وشَقْحة ولذوات الحافر وَطْبَة والشُّقَّاح اسْتُ الكلب وأشقاحُ الكلاب أدبارها وقيل أشداقها ويقال شاقحت فلانا وشاقيته وباذيته اذا لاسنته بالاذية والشَّقْح الكَسْر وشَقَح الشيءَ كسره شَقْحا وشَقَح الجوزة شَقْحا استخرج ما فيها ولا شَقَحنه شَقْح الجوزة بالجندل أي لا كسرنه وقيل لاستخرجن جميع ما عنده والعرب تقول قُبْحا له وشَقْحا وقَبْحا له وشَقْحا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقبيح شَقيح قال الازهري ولا تكاد العرب تقول الشُّقْح من القُبْح وقَبُح الرجلُ وشَقُح قَباحة وشَقاحة وقد أومأ سيبويه الى أن شَقيحا ليس باتباع فقال وقالوا شَقيح ودميم وجاء بالقَباحة والشَّقاحة قال أبو زيد شَقَح الله فلانا وقَبَحه فهو مَشْقُوح مثل قَبَحه الله فهو مَقْبُوح والشَّقْح البُعْد والشَّقْح الشَّحّ وفي حديث عمّار مع رجل يَسُبّ عائشة فقال له بعد ما لكَزَه لَكَزات أأنت تَسُبّ حَبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقْعُدْ مَنْبُوحا مَقْبُوحا مَشْقُوحا المَشْقُوح المكسور أو المُبْعَد وفي حديثه الآخر قال لأم سَلَمة دَعي هذه المَقْبوحة المَشْقوحة يعني بنتها زينب وأخذها من حَجْرها وكانت طفلة والشُّقَّاح نَبْت الكَبَر (شلح) الشَّلْحاء السيف بلغة أهل الشَّحْر وهي بأقصى اليمن ابن الاعرابي الشُّلْح السيوف الحداد قال الازهري ما أرى الشَّلْحاء والشُّلْح عربية صحيحة وكذلك التَّشْليح الذي يتكلم به أهل السواد سمعتهم يقولون شَلَّح فلانٌ اذا خرج عليه قُطّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرّوه قال وأحسبها نَبَطيّة وفي الحديث الحارب المُشَلِّح هو الذي يُعَرّي الناسَ ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروي هي لغة سَوادية وفي حديث علي رضي الله عنه في وصف الشُّراة خرجوا الُصوصا مُشَلَّحين قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شَلَّحه فلا أدري ما اشتقاقه (شنح) الازهري الليث الشَّناحِيُّ ينعت به الجمل في تمام خَلْقه وأنشد

أعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ * وأعْيَسَ بازِلٍ قَطْمٍ شَناحِي

الاصمعي الشَّناحِيُّ الطويل ويقال هو شَناحٌ كما ترى ابن الاعرابي قال الشُّنْح الطوال والشُّنْح الشُّكارَى ابن سيده الشَّناحُ والشَّناحِيُّ والشَّناحِيَةُ من الابل الطويل الجسيم والانثى شَناحِيَةٌ لا غير وبَكْرٌ شَناحٌ وهو الفَتِيُّ من الابل وبَكْرة شَناحِيَةٌ ورجل شَناحٌ وشَناحِيَةٌ طويل حذفت الياء من شَناحٍ مع التنوين لاجتماع الساكنين وصَقْرٌ شانِحٌ متطاوِلٌ في طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولست منها على ثقة ٣ (شيح) الشِّيح والشائح والمُشِيح الجادُّ

قوله والشقحة طبية الكلبة كذا بالاصل بالظاء المعجمة المفتوحة وهي فرج الكلبة كما في الصحاح في فصل الظاء المعجمة من المعتل وقال المجد هنا الشقحة حياء الكلبة وبالضم طبيتها اه قال الشارح وقيل مسلك القضيب من طبيتها اه والطاء مهملة متناو شرحا لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة وحرر ذلك فانا لم نعثر عليه بهذا المعنى اه مصححه

قوله الشناحي بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه قاموس وشرحه

٣ زاد المجد (شوح) على الامر تشويحا أنكر اه مع زيادة من الشرح

والحذر

والشارحُ فى كلام أهل اليمن الذى يحفظ الزرع من الطيور وغيرها وشُرَيحٌ ومِشْرَحُ بن عاهان اسمان وبنو شُرَيح بَطْنٌ وشَراحيلُ اسم كأنه مضاف الى إيل ويقال شَراحِينُ أيضا بابدال اللام نونا عن يعقوب

(شردح) ابن الاعرابى رجل شِرْداحُ القَدَم اذا كان عريضها غليظها ٣

(شرمح) الشَّرْمَحُ والشِّرْمِحى من الرجال القوى الطويل وأنشد الاخفش

ولا تَذْهَبَنْ عينالَكَ فى كل شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانَّ الأَقْصَرِينَ أمازِرُهْ (٤)

التهذيب وهم الشَّراحِيحُ ويقال شَراحِحة والشَّرْمَحة من النساء الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابى هى الطويلة الجسم وأنشد * والشَّرْمَحاتُ عندها القُعُودُ * يقول هى طويلة حتى ان النساء الشَّراحِيحَ لَيَصِرْنَ قُعودا عندها بالاضافة اليها وان كن قائمات والشَّرَمَّحُ كالشَّرْمَحِ قال

أظَلَّ علينا بعد قَوْسَيْنِ بُرْدَه * أشَمُّ طويلُ الساعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

(شفلح) الشَّفَلَّحُ الحرُ الغليظ الحروف المسترخى والشَّفَلَّحُ أيضا الغليظ الشَّفَة المُسْتَرْخِيها وقيل هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ومن النساء الضَّخْمةُ الاسْكَتَيْنِ الواسعة المَتاع وأنشد أبو الهيثم

لَعَمْرُ الذى جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ * لَدَى نَسَيِيْها ساقطَ الاسْتِ أهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ غليظة ولِثَةٌ شَفَلَّحَةٌ كثيرة اللحم عريضة ابن شميل الشَّفَلَّحُ شِبْهُ القِثَّاءِ يكون على الكِبَرِ والشَّفَلَّحُ ثمر الكِبَرِ اذا تفتح واحدته شَفَلَّحَةٌ وانما هذا تشبيه والشَّفَلَّحُ شجر عن كراع ولم يُحَلِّه

(شقح) الشَّقْحَةُ والشُّقْحَةُ البُسْرَةُ المتغيرة الى الحُمْرة وفى الحديث كان على حُيَيِّ بن أخْطَبَ حُلَّةٌ شُقَحِيَّةٌ أى حمراء الاصمعى اذا تغيرت البُسْرة الى الحُمْرة قيل هذه شُقْحة وقد أشْقَحَ النخلُ قال وهو فى لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ وأشْقَحَ النخل أزْهَى وأشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّحَ لَوَّنَ واحْمَرَّ واصْفَرَّ وقيل اذا اصفر واحمر فقد أشْقَحَ وقيل هو أن يَحْلُوَ وشَقَّحَ النخلُ حَسُنَ بأحماله وكذلك التَّشْقِيح ونهى عن بيعه قبل أن يُشَقِّح وفى حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ يقال أشْقَحَت البُسْرة وشَقَّحَتْ إشْقاحًا وتَشْقِيحًا أبو حاتم يقال للأحمر الأشْقَرِ انه لأشْقَحُ وقد يستعمل التَّشْقِيحُ فى غير النخل قال ابن أحمر

كأنِيَّةٍ أوتادُ أطْنابِ بَيْتِها * أرالُكُ اذا صاقَتْ به المَرْدُ شَقَّعا

فجعل التَّشْقِيحَ فى الارالِ اذا تلوّن ثمره والتَّشْقِيحَ النَّاقِصَ من المرض ولذلك قيل فلان قبيحٌ شَقِيحٌ

(٣) زاد فى القاموس والشرداح بكسر فسكون الرجل اللحيم الرخو والطويل العظيم من الابل والنساء اه قال الشارح ومثله السرداح بالسين المهملة كما تقدم *وزاد المجد أيضا (الشرنفح) أى بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء الخفيف القدمين وزاد أيضا (شطح) بكسر أوله وثانيه المشدد زجر للعريض من أولاد المعز وزاد أيضا المشفح كمعظم المحروم الذى لا يصيب شيأ اه كتبه مصححه

(٤) قوله فان الاقصرين أمازره يريد أمازرهم أى أقويا وهم قلوبا كما يأتى فى مزراه مصححه

قوله ولم يحله قد حلاه المجد فقال والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ان شئت ذبحت بكل حرف شاة وغرته كرأس زنجى اه كتبه مصححه

ويقال لك عن هذا الامر مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ بمعنى واحد وكَلَأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أى واسع كثير ﴿شذح﴾ ناقة شَوْذَحٌ طويلة عن كراع حكاها فى باب فَوْعَل ﴿شرح﴾ الشَّرْحُ والتَّشْرِيحُ قَطْعُ اللحم عن العضو قَطْعًا وقيل قَطْعُ اللحم على العظم قطعا والقِطْعَةُ منه شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ وقيل الشَّرِيحَةُ القطعةُ من اللحم المُرَقَّقَةُ ابن شميل الشَّرْحَةُ من الظباء الذى يجاء به يابسًا كما هو ولم يُقَدَّدْ يقال خُذْ لنا شَرْحَةً من الظباء وهو لحم مَشْرُوحٌ وقد شَرَحْتُه وشَرَّحْتُه والتَّضْعِيفُ نحوٌ من التَّشْرِيحِ وهو تَرْقِيقُ البَضْعَةِ من اللحم حتى يَشِفَّ من رِقَّتِه ثم يُلْقَى على الجَمْرِ والشَّرْحُ الكَشْفُ يقال شَرَحَ فلان أمرَه أى أوضحه وشَرَحَ مسئلة مشكلة بَيَّنها وشَرَحَ الشئَ يَشْرَحُه شَرْحًا وشَرَّحه فتحه وبَيَّنه وكَشَفه وكل ما فتح من الجواهر فقد شُرِحَ أيضا تقول شَرَحْتُ الغامِضَ اذا فَسَّرْتَه ومنه تَشْرِيحُ اللحم قال الراجز

كم قد أكاتُ كَبِدًا وإِنْقَحَهْ * ثم ادَّخَرْتُ إِلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكل سمين من اللحم ممتد فهو شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ وشَرَحَ اللهُ صدرَه لقبول الخير يَشْرَحُه شَرْحًا فانْشَرَحَ وَسَّعَه لقبول الحق فاتَّسَعَ وفى التنزيل فمن يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صدرَه للاسلام وفى حديث الحسن قال له عطاء أكان الانبياء يُشْرَحُون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال له نعم ان الله تَرائَى فى خَلْقِه أرادكانوا ينبسطون اليها ويَشْرَحُونَ صدورهم ويرغبون فى اقتنائها رَغْبَةً واسعة والمَشْرَحُ متاع المرأة قال

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها * من نَصِّها دَأْبًا على البَهْرِ

وربما سمى شُرَيْحًا وأراه على ترخيم التصغير والمَشْرَحُ الراشق الاسْتُ وشَرَحَ جاريته اذا سَلَقَها على قفاها ثم غَشِيَها قال ابن عباس كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم الا على حَرْفٍ وكان هذا الحى من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحًا شَرَحَ جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها والمَشْرُوحُ الشَّرابُ عن ثعلب والسين لغة قال أبو عمرو قال رجل من العرب لفتاه أَبْغِنى شارِحًا فانْ أَشَاءَ نامُغَوَّسٌ وانى أخاف عليه الطَّمَلَ قال أبو عمرو الشارح الحافظ والمُغَوَّسُ المُشَخَّخُ قال الازهرى تَشْنِيخُ النخل تَنْقِيحُه من السُّلَّاء والاشاء صِغارُ النخل قال ابن الاعرابى الشَّرْحُ الحفظ والشَّرْحُ الفتح والشَّرْحُ البيان والشَّرْحُ الفَهْمُ والشَّرْحُ الاقْتِضاضُ للابكار وشاهدُ الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر

وماشاكَرُ الاعصافيرَ قَرْيةٍ * يقومُ اليها شارِحٌ فَيُطِيرُها

قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والشارح

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الممسكُ البخيل قال سلمة بن عبد الله العَدَوِيّ

* فَرَدَّدَا الهَدْرَ وما ان شَحْشَحا * أي ما بخل بهديره وبعده * يميلُ عَلْخَدَّيْنِ مَيْلًا مُصْفَعا *

أي يميل على الخَدَّين فحذف والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المواظب على الشيء الجادّ فيه الماضي فيه والشَّحْشَحُ يكون للذكر والانثى قال الطِّرِمَّاحُ

كَأَنَّ المَطايا ليلةَ الخمسِ عُلِّقَتْ * بوَثَّابةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الغَيُورُ والشجاع أيضا وفلاةٌ شَحْشَحٌ واسعة بعيدة مَحْلٌ لا نبت فيها قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ

يَخْدِي اذا ما ظَلامُ اللَّيلِ أَمْكَنَها * من السُّرَى وفلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاح أيضا القويُّ وخطيب شَحْشَحٌ وشَحْشاحٌ ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ في كلام أو سَيْرٍ قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا امْتَدَّتِ الضُّحَى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعني الحادي وفي حديث علي أنه رأى رجلا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب الشَّحْشَحُ هو الماهر بالخطبة الماضي فيها ورجل شَحْشَحٌ سيِّئ الخُلُق وقال نُصَيْبٌ

نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهُبْنَه * أَخٍ حَذِرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

وحمار شَحْشَحٌ خفيف ومنهم من يقول سَحْسَحٌ قال حُمَيد

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائزٌ * لماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ القِرَى

جائز يجوز الى الماء وشَحْشَحَ البعيرُ في الهَدْرِ لم يُخَلِّصْه وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي وشَحْشَحَ الطائرُ صَوَّتَ قال مليح الهذلي

مُهْتَشَّةٌ لَدَلِيجِ اللَّيلِ صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِيرِ اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وغراب شَحْشَحٌ كثير الصوت وشَحْشَحَ الصُّرَدُ اذا صاتَ والشَّحْشَحةُ الطيرانُ السريع يقال قَطاةٌ شَحْشَحٌ أي سريعة

(شدح) المَشْدَحُ متاع المرأة قال الأَعْلَبُ

وتارةً يَكُدُّ ان لم يَجْرَحِ * عُرْعُرَةَ المُتْنِ وكَيْنَ المَشْدَحِ

وهو المَشْرَحُ بالراء وانْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحًا استلقى وفَرَّجَ رجليه وناقةٌ شَوْدَحٌ طويلة على وجه الارض قال الطِّرِمَّاحُ

قَطَعْتُ الى معروفِه مُنْكَراتِها * بفِتْلاءَ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

قوله وقال نصيب نسية الخ الذي تقدم في مادة أنخ وقال أبو حية النميري ونسوة الخ وقوله أخي حذر الذي تقدم على حذر اه مصححه

وأنشد لسانك معسول ونفسك شحة * وعند الثريا من صديقك مالكا

وأنت امرؤ خلط اذا هي أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

وتشاحوا في الامر وعليه شح به بعضهم على بعض وتبادروا اليه حذر فوته ويقال هما يتشاحان على أمر اذا تنازعاه لا يريد كل واحد منهما أن يفوته والنعت شحيح والعدد أشحة وتشاح الخصمان في الجدل كذلك وهو منه وماء شحاح نكد غير غمر منه أيضا أنشد ثعلب

لقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

وزند شحاح لا يورى كأنه يشح بالنار قال ابن هرمة

واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا

كناركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه وشححت بك وعليك سواء ضننت على المثل وفلان يشاح على فلان أي يضن به وأرض شحاح تسيل من أدنى مطرة كأنها تشح على الماء بنفسها وقال أبو حنيفة الشحاح شعاب صغار لو صبت في احداهن قربة أسالته وهو من الاول وأرض شحاح لا تسيل الا من مطر كثير وأرض شحشح كذلك والشح حرص النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء في التنزيل من الشح فهذا معناه كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقوله واحضرت الانفس الشح قال الازهري في قوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقي شح نفسه وفي الحديث برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة وفي الحديث أن تتصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وفي حديث ابن عمر أن رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس وفي حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطى ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشح بالشيء وعليه يشح بكسر الشين قال وكذلك كل فعيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فعل يفعل مثل خفيف وذفيف وعفيف وقال بعض العرب تقول شح يشح وقد شححت تشح ومثله ضن يضن فهو ضنين والقياس هو الاول ضن يضن واللغة العالية ضن يضن

قوله لا تسيل الا من مطر كثير لا منافاة بينه وبين ما قبله فهو من الاضداد كما في القاموس اه مصححه

والشحشح

وشُبوح وقال فى التصريف أسماء الأشباح وهو ما أدركته الرؤية والحسّ والشَّبْحان الطويل ورجل شَبْحُ الذراعين بالتسكين ومَشْبُوحهما أى عريضهما وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان مَشْبُوحَ الذراعين أى طويلهما وقيل عريضهما وفى رواية كان شَبْحَ الذراعين قال ذو الرمة الى كل مَشْبُوحِ الذراعين تُتَّقَى * به الحربُ شَعْشاعٍ وأبيض فَدْغَم

تقول منه شَبُحَ الرجل بالضم وشَبَحَ الشئ عَرَّضَه وتَشْبيحه تعريضه وشَبَحْتُ العُود شَبْحًا اذا نَحَتَّه حتى تُعَرِّضَه ويقال هلك أشْباحُ ماله اذا هلك ما يُعْرَف من ابله وغنمه وسائر مواشيه وقال الشاعر

ولا تَذْهَبُ الأحْسابُ من عُقْر دارنا * ولكنَّ أشباحًا من المال تَذْهَبُ

والمَشْبُوح البعيد ما بين المنكبين والشَّبْحُ مَدُّكَ الشئ بين أوتادٍ أو الرجلَ بين شيئين والمضروبُ يُشْبَحُ اذا مُدَّ للجَلْد وشَبَحَه يَشْبَحُه مَدَّه ليجلده وشَبَحَه مَدَّه كالمصلوب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه مَرَّ بيلال وقد شُبِحَ فى الرَّمْضاء أى مُدَّ فى الشمس على الرمضاء ليُعَذَّب وفى حديث الدجال خذوه فاشْبَحُوه وفى رواية فشُجُّوه وشَبَحَ يديه يَشْبَحُهما مدَّهما يقال شَبَحَ الداعى اذا مَدَّ يده للدعاء وقال جرير وعليك من صَلَواتِ رَبِّكَ كلما * شَبَحَ الهَجِيجُ المُلْدِنُون وغارُوا

وتَشَبَّحَ الحِرْباء على العُود امْتَدَّ والحِرْباء تَشَبَّحَ على العود وفى الحديث فنَزَعَ سَقَفَ بيتى شَبْحَةً شَبْحَةً أى عودا عودا وكساء مُشَبَّح قوىّ شديد وشبح لك الشئ بُدا وشَبَحَ رأسَه شَبْحًا شَقَّه وقيل هو شَقُّك أىّ شئ كان (شجج) قال ابن برى فى ترجمة عقق عند قول الجوهرى والعَقْعَقُ طائر معروف وصوته العَقْعَقة قال ابن برى قال ابن خالويه روى ثعلب عن اسحق الموصلى أن العَقْعَق يقال له الشَّجَجى (شحح) الشُّحُّ والشَّحُّ البُخْل والضم أعلى وقيل هو البخل مع حِرْص وفى الحديث اياكم والشُّحَّ الشُّحُّ أشدُّ البخل وهو أبلغ فى المنع من البخل وقيل البخل فى أفراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وقد شَحِحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ بالكسر ورجل شَحِيحٌ وشَحاحٌ من قوم أشِحَّة وأشِحَّاء وشُحَاح قال سيبويه أفْعِلَة وأفْعِلاء انما يَغْلِبان على فَعِيل اسما كأرْبِعَة وأرْبِعاء وأخْمِسَة وأخْماس ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه وقوله تعالى سَلَقُوكم بألْسِنَةٍ حِدادٍ أشِحَّةً على الخير أى خاطبوكم أشدَّ مخاطبة وهم أشِحَّةٌ على المال والغنيمة الازهرى نزلت فى قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم فى الامر ويَعُوقُون عند القتال ويَشُحُّون عند الانفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونفس شَحِيحة عن ابن الاعرابى

قوله أسماء الاشباح الخ عبارة الاساس الاسماء ضربان اسماء الاشباح وهى التى أدركتها الرؤية والحس وأسماء الاعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس وهو كقولهم أسماء الاعيان وأسماء المعانى اه كتبه مصححه

قوله الهجيج الملدون الخ الذى فى الاساس الهجيج مبلدين الخ قال وغاروا هبطوا غور تهامة اه مصححه

قوله يقال له الشججى كذا بضبط الاصل ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد لكن المجد ذكره فى ش ج ج بجيمين فقال والشججى كجمزى أى محركا العقعق وذكره فى المعتل فقال والشجوجى الطويل ثم قال والعقعق وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا اه مصححه

وانى وان تنكر سيوح عباءتى * شفاء الدقى يا بكرام تميم

الدقى البشم وعباءة مسيحة قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

ابن برى الهوذ جمع هوذة وهى القطاة والسراة الظهر والخصيف الذى يجمع لونين بياضا وسوادا وبرد مسيح ومسير مخطط ابن شميل المسيح من العباء الذى فيه جدد واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عباءة سيح ومسيحة ويقال نعم السيح هذا ومالم يكن جددا فانما هو كساء وليس بعباء وجراد مسيح مخطط أيضا قال الاصمعى المسيح من الجراد الذى فيه خطوط سود وصفر وبيض واحدته مسيحة قال الاصمعى اذا صار فى الجراد خطوط سود وصفر وبيض فهو المسيح فاذا بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لانه حينئذ يكتف المشى قال فاذا ظهرت أجنحته وصار أحمر الى الغبرة فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يموج بعضه فى بعض ولا يتوجه جهة واحدة قال الازهرى هذا فى رواية عمرو بن بحر الازهرى والمسيح من الطريق المبين شركه وانما سمى كثرة شركه شبه بالعباء المسيح ويقال للحمار الوحشى مسيح لجدة تفصل بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة

تهاوى بى الظلماء حرف كأنها * مسيح أطراف العجيزة أسحم

قوله تهاوى بى الذى فى الاساس به وقوله أسحم الذى فيه أصحر وكل صحيح اه مصححه

يعنى حمارا وحشيا شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك الصبح وفى حديث الغار فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء وبالصاد وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الاعرابى يقال للامرأة ان قد انساح بطنها وانذال انسياحا اذا ضخم ودنا من الارض وانساح بالها أى اتسع وقال

أمنى ضمير النفس اياك بعدما * يراجعنى بثى فينساح بالها

ويقال أساح الفرس ذكره وأسابه اذا أخرجه من قنبه قال خليفة الحصينى ويقال سيبه وسيحه مثله وساح الظل أى فاء وسيح ماء لبنى حسان بن عوف وقال * يا حبذا سيح اذا الصيف التهب * وسيحان نهر بالشام وفى الحديث ذكر سيحان هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس ويذكر مع جيحان وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند

(فصل الشين) (شبح) الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أى مثل وأنشد * رمقت بعينى كل شبح وحائل * الشبح والشبح الشخص والجمع أشباح

سُوَيْحَةٌ (سيح) السَّيْحُ الماء الظاهر الجارى على وجه الارض وفى التهذيب الماء الظاهر على وجه الارض وجمعه سُيُوح وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحًا وسَيَحانًا اذا جرى على وجه الارض وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ اذا جرى على وجه الارض وجمعه أَسْياح ومنه قوله *لتسعة أسياح وسيح العمر* وأساحَ فلانٌ نهرا اذا أجراه قال الفرزدق

وكم للمسلمين أَسَحْتُ بَحْرِى * باذن الله من نَهْرٍ ونَهْرِ

قوله لتسعة اسياح الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله أسحت بحرى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس أسحت فيهم اه مصححه

وفى حديث الزكاة ما سُقِىَ بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أى الماء الجارى وفى حديث البراء فى صفة بئر فلقد أُخْرِجَ أحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتْ أى جرى ماؤها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب فى الارض للعبادة والتَّرَهُّب وساح فى الارض يَسِيحُ سِياحةً وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيَحانًا أى ذهب وفى الحديث لا سِياحة فى الاسلام أراد بالسِّياحة مفارقةَ الامصار والذَّهابَ فى الارض وأصله من سَيْحِ الماء الجارى قال ابن الاثير أراد مفارقةَ الامصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات قال وقيل أراد الذين يَسْعَوْنَ فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس وقد ساحَ ومنه المَسِيحُ ابن مريم عليهما السلام فى بعض الاقاويل كان يذهب فى الارض فأينما أدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فاذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذى يَسِيحُ فى الارض بالنميمة والشر وفى حديث على رضى الله عنه أولئك أُمَّةُ الهُدَى لَيْسُوا بالمَسايِيح ولا بالمَذايِيع البُذُرِ يعنى الذين يَسِيحون فى الارض بالنميمة والشر والافساد بين الناس والمذايِيع الذين يذيعون الفواحش الازهرى قال شمر المسايِيح ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْيِيح والتَّسْيِيح فى الثوب أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد وسياحةُ هذه الامة الصيامُ ولُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحاتٍ ثَيِّباتٍ وأبكارا السائحون والسائحات الصائمون قال الزجاج السائحون فى قول أهل التفسير واللغة جميعا الصائمون قال ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض وقيل انهم الذين يُدِيمون الصيامَ وهو مما فى الكتب الأُوَل وقيل انما قيل للصائم سائح لان الذى يسيح متعبدا يسيح ولا زاد معه انما يَطْعَمُ اذا وجد الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أيضا فلشبهه به سمى سائحا وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقال هم الصائمون والسَّيْحُ المَسْحُ المُخَطَّطُ وقيل السَّيْحُ مَسْحٌ مخطط يُسْتَتَرُ به ويُفْتَرَشُ وقيل السَّيْحُ العَباءة المُخَطَّطة وقيل هو ضرب من البُرود وجمعه سُيُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

فبينى على طير سنيح نحوسه * وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا وسنح لى الظبى يسنح سنوحا اذا مر من ميامنك حكى الازهرى قال كانت فى الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتنشد الاقوال وتضرب الامثال وتخجل الرجال فانتدب لها رجل فقالت المرأة ما قالت فأجابها الرجل

أسكالة جامح ورامح * كالظبيتين سانح وبارح

قوله اسكالة الخ هكذا فى الاصل وحرره

فخجلت وهربت وسنح لى رأى وشعر يسنح عرض لى أو تيسر وفى حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت أكره ان أسنحه أى أكره ان أستقبله بيدى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض وفى حديث أبى بكر قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحا من سنح له الرأى اذا اعترضه قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف سنحا وقد ذكر فى موضعه ابن السكيت يقال سنح لى سانح فسنحه عما أراد أى رده وصرفه وسنح بالرجل وعليه أخرجه أو أصابه بشر وسنحت بكذا أى عرضت ولحنت قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها * جعلتها اللتى أخفيت عنوانا

والسنيح الخيط الذى ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر فاذا نظم فهو عقد وجمعه سنح اللحيانى خلل عن سنح الطريق وسنح الطريق بمعنى واحد الازهرى وقال بعضهم السنيح الدر والحلى قال أبو دواد يذكر نساء

وتغالين بالسنيح ولا يسـ * ـألن غب الصباح ما الاخبار

وفى النوادر يقال استسنحته عن كذا وتسنحته واستنحسته عن كذا وتنحسته بمعنى استفحصته ابن الاثير وفى حديث على * سنح الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل أبدا فأنا مستيقظ ويروى سمع وسيأتى ذكره فى موضعه وفى حديث أبى بكر كان منزله بالسنح بضم السين قيل هو موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخزرج وقد سمت سنيحا وسنحانا (سنطح) التهذيب السنطاح من النوق الرحيبة الفرج وقال

يتبعن سمعا من السراديح * عيهلة حرفا من السناطيح

قوله سنح الخ هو والسمع مما كر عينه ولامه معاوهما من سنح وسمع فالسنح العريض الذى يسنح كثيرا وأضافه الى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لاعدائه والتعرض لهم لجلادته كذا بهامش النهاية اه مصححه

(سوح) الساحة الناحية وهى أيضا فضاء يكون بين دور الحى وساحة الدار باحتها والجمع ساح وسوح وساحات الاولى عن كراع قال الجوهرى مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب والتصغير

وأشأم طير الزاجرين سنيحها وقال الاعشى

أجارهما بشر من الموت بعدما * جرى لهما طير السنيح بأشأم

بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مرثد وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بؤسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بشر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة

قوله فكم جرى الخ كذا بالاصل وحرره

فكم جرى من سانح يسنح * وبارحات لم تحر تبرح * بطير تخبيب ولا تبرح

قال شمر ورواه ابن الاعرابي تسنح قال والسنح اليمن والبركة وأنشد أبو زيد

أقول والطير لنا سانح * يجري لنا أيمنه بالسعود

قال أبو مالك السانح يتبرك به والبارح يتشاءم به وقد تشاءم زهير بالسانح فقال

جرت سنحا فقلت لها اجيزي * نوى مشمولة فمتى اللقاء

مشمولة أي شاملة وقيل مشمولة أخذ بها ذات الشمال والسنح الظباء الميامين والسنح الظباء المياشيم والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث

*جرت لك فيها السانحات بأسعد * وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح وسنح وسانح بمعنى وأورد بيت الاعشى * جرت لهما طير السناح بأشأم * ومنهم من يخالف ذلك والجمع سوانح والسنيح كالسانح قال

جرى يوم رحنا عامدين لأرضها * سنيح فقال القوم مر سنيح

والجمع سنح قال

أبالسنح الايامن أم بنحس * تمر به البوارح حين تجري

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التيمن بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نجدي

خليلي لا لاقيتما حيثما * من الطير الا السانحات وأسعدا

وقال النابغة وهو نجدي فتشاءم بالبارح

زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك تنعاب الغراب الاسود

وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح

أقول اذا ما الطير مرت مخيفة * سوانحها تجري ولا أستثيرها

فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي فمن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي

لك بالقطع والوصل جميعا وفى حديث عطاء اسمح يسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بما لديه وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته اذا ذل وأسمحت قرونته لذلك الامر اذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرينته اذا ذل واستقام وسمحت الناقة اذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أى ذلت نفسه وتابعت ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح والمساحة المساهلة فى الطعان والضراب والعدو قال * وسامحت طعنا بالوشيج المقوم * وتقول العرب عليك بالحق فان فيه لمسمحا أى متسعا كما قالوا ان فيه لمندوحة وقال ابن مقبل

وانى لأستحيى وفى الحق مسمح * اذا جاء باغى العرف أن أتعذرا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الاعراب قال السماح والسماح بيوت من أدم وأنشد

* اذا كان المسارح كالسماح * وعود سمح بين السماحة والسموحة لا عقدة فيه ويقال ساحة سمحة اذا كان غلظها مستوى النبتة وطرفاها لا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته وان اختلف طرفاه وتقاربا فهو سمح أيضا قال الشافعى وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما فهو من السمح وتسميح الرمح تثقيفه وقوس سمحة ضد كزة قال صخر الغى

وسمحة من قسى زارة جمح * راء هتوف عدادها غرد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال * سمح واجتاب بلادا قيا * وقيل التسميح السير السهل وقيل سمح هرب (سنح) السانح ما أتاك عن يمينك من ظبى أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذى يجىء عن يمينك فتلقى مياسره مياسرك قال أبو عمرو الشيبانى ما جاء عن يمينك الى يسارك وهو اذا ولاك جانبه الايسر وهو انسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح قال والسانح أحسن حالا عندهم فى التيمن من البارح وأنشد لابى ذؤيب

أربت لاربته فانطلقت * أرجى لحب اللقاء سنيحها

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ويقال أراد أتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

قوله قال الشافعى الخ لعله قال أبو حنيفة كذا بهامش الاصل

(سلطح) الاسلنطاح الطول والعرض يقال قد اسلنطح قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تعطف عليك الحنى والوجح

قال الازهرى الاصل السلاطح والنون زائدة وجارية سلطحة عريضة والسلاطح العريض وأنشد * سلاطح بناطح الاباطحا * والسلنطح الفضاء الواسع وسيذكر فى الصاد واسلنطح وقع على ظهره كاسحنطر وسنذكره فى موضعه ورجل مسلنطح اذا انبسط واسلنطح الوادى اتسع واسلنطح الشئ طال وعرض واسلنطح وقع على وجهه كاسحنطر والسلوطح موضع بالجزيرة موجود فى شعر جرير مفسرا عن السكرى قال

جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول

(سمح) السماح والسماحة الجود سمح سماحة وسموحة وسماحا جاد ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسمحاء فيهما حكى الاخيرة الفارسى عن أحمد بن يحيى ورجل سميح ومسمح ومسماح سمح ورجال مسامح ونساء مسامح قال جرير

غلب المسامح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال آخر فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال نديهم لم يدثر

وفى الحديث يقول الله عز وجل أسمحوا لعبدى كاسماحه الى عبادى الاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال فى السخاء سمح وأما أسمح فانما يقال فى المتابعة والانقياد ويقال أسمحت نفسه اذا انقادت والصحيح الاول وسمح لى فلان أى أعطانى وسمح لى بذلك يسمح سماحة وأسمح وسامح وافقنى على المطلوب أنشد ثعلب

لو كنت تعطى حين تسأل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفى الحديث المشهور والسماح رباح أى المساهلة فى الاشياء تربح صاحبها وسمح وتسمح فعل شيأ فسهل فيه أنشد ثعلب

ولكن اذا ما جل خطب فسامحت * به النفس يوما كان للكره أذعبا

ابن الاعرابى سمح له بحاجته وأسمح أى سهل له وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضا أيتوضأ قال اسمح يسمح لك قال شمر قال الاصمعى معناه سهل يسهل لك وعليك وأنشد * فلما تنازعنا الحديث وأسمحت * قال أسمحت أسهلت وانقادت أبو عبيدة اسمح يسمح

قوله سمح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه المعروف فى هذا الفعل انه كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من أهل السماحة كما فى الصحاح وغيره فاقتصار الجد على الضم قصور وقد ذكره ما معا الجوهرى والغيومى وابن الاثير وأرباب الافعال وأئمة الصرف وغيرهم اه كتبه مصححه

استكثرت منها وقيل هي عُشْبة تشبه الجرجير تنبت في حُقُوف الرمل وقيل هو نبات سُهْلي ينبت ظاهرا وله ورقة دقيقة لطيفة وسَنَفَة مَحْشُوَّة حبا كحب الخَشْخاش وهو من نبات مطر الصيف يُسْلِح الماشية واحدته إسْليحة قال أبو زياد منابت الاسْليح الرمل وهمزة إسْليح مُلْحقة له بناء قُطْمير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الياء معها هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن تجْفاف أتاؤه للالحاق بباب قِرْطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها قال ابن جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أسْلُود واظْفُور ملحقا بعُسْلُوج ودُمْلُوج وأن يكون إطْريح وإسْليح ملحقا بباب شِنْظير وخِنْزير قال ويَبْعُد هذا عندي لانه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإسنام ملحقا بباب حِدْبار وهِلْقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى انه في الاصل للمصدر نحو اكرام وانعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سَمْت فعله غير مخالف له قال وكان هذا ونحوه انما لا يكون ملحقا من قِبَل أن ما زيد على الزيادة الاولى في أوله انما هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للالحاق انما جيء به بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الالحاق ألا ترى أنك انما تقابل بالمُلْحَق الاصل وباب المدّ انما هو الزيادة أبدا فالامران على ما ترى في البعد غايتان والمَسْلَح منزل على أربع منازل من مكة والمَسالح مواضع وهي غير المَسالح المتقدمة الذكر والسَّيْلَحُون موضع منهم من يجعل الاعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين والعامة تقول سالحُون الليث سَيْلَحين موضع يقال هذه سَيْلَحُون وهذه سيلحين ومثله صَرِيفُون وصَرِيفين قال وأكثر ما يقال هذه سَيْلَحُونَ ورأيت سَيْلَحين وكذلك هذه قَنْسُرُونَ ورأيت قِنْسرين ومُسَلَّحة موضع قال

لهم يومُ الكُلاب ويومُ قَيْسٍ * أراقَ على مُسَلَّحةَ المَزادا

قوله أراق على مسلحة المزادا في ياقوت أقام على مسلحة المزارا اه

وسَلِيح قبيلة من اليمن وسَلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى تكون أبعد مَسالحهم سَلاح والسُّلَح ولد الحَجَل مثل السُّلَك والسُّلَف والجمع سِلْحان أنشد أبو عمرو لجُؤَيَّة

وتَتْبَعُه غُبْرٌ اذا ما عَداعَدَوْا * كسِلْحانِ حَجْلَى قُنَّ حين يَقُومُ

قوله وسلاح موضع كسحاب وقطام اه قاموس

وفي التهذيب السُّلَحة والسُّلَكة فرخ الحَجَل وجمعه سِلْحان وسِلْكان والعرب تسمي السِّماكَ الرامحَ ذا السِّلاح والآخرَ الأعْزَلَ وقال ابن شميل السَّلَح ماء السماء في الغُدْران وحيثما كان يقال ماء العِدّ وماء السَّلَح قال الازهري سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع ولم أسمع السَّلَح

لبس السلاح وفى حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه وفى حديث أبى قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن ومتسلح لابس السلاح والمسلحة قوم ذو سلاح وأخذت الابل سلاحها سمنت قال النمر بن تولب

أيام لم تأخذ الى سلاحها * إبلى بجلتها ولا أبكارها

وليس السلاح اسما للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن فى عين صاحبها فيشفق أن ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها اذ رفع عنها النحر والمسلحة قوم فى عدة بموضع رصد قد وكلوا به بازاء ثغر واحدهم مسلحى والجمع المسالح والمسلحى أيضا الموكل به والمؤمر والمسلحة كالثغر والمرقب وفى الحديث كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب قال بشر

بكل قياد مشنفة عنود * أضر بها المسالح والغوار

ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين وفى حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمسالح مواضع المخافة قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالح والجال

والسلح اسم لذى البطن وقيل لما رق منه من كل ذى بطن وجمعه سلوح وسلحان قال الشاعر فاستعاره للوطواط * كأن برفغيها سلوح الوطاوط * وأنشد ابن الاعرابى فى صفة رجل * ممتلئا ما تحته سلحانا * والسلح بالضم النجو وقد سلح يسلح سلحا وأسلحه غيره وغالبه السلاح وسلح الحشيش الابل وهذه الحشيشة تسلح الابل تسليحا وناقة سالح سلحت من البقل وغيره والاسليح شجرة تعزر عليها الابل قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أبيك فقالت شجرة أبى الاسليح رغوة وصريح وسنام إطريح وقيل هى بقلة من أحرار البقول تنبت فى الشتاء تسلح الابل اذا

طويله غليظه والسَّفِيح الكساء الغليظ والسَّفِيحان جوالقان كالخُرْج يجعلان على البعير قال

يَنْجُو اذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان * نَجاءَ عَقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحان

والسَّفِيح قِدْحٌ من قداح الميسر مما لا نصيب له قال طَرَفَةُ

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيح

قال اللحيانى السَّفِيح الرابعُ من القِداح الغُفْلِ التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غُرْم وانما يُتَقَلَّلُ بها القداح اتقاء التهمة قال اللحيانى يدخل فى قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة أولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّف ثم المَنِيح ثم السَّفِيح ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم وقال غيره يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدِى عليه مُسَفِّحٌ وقد سَفَّحَ تَسْفِيحا شبه بالقِدْح السَّفِيح وأنشد

ولَطالَما أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفِّحٍ * وكَشَفْتُ عن قَمَعِ الذُّرَى بحُسامِ

قوله أَرَّبْتُ أى أحكمت وأصله من الأُرْبَة وهى العُقْدَة وهى أيضا خير نصيب فى الميسر وقال ابن مقبل * ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ * وناقة مسفوحةُ الابط أى واسعة الابط قال ذو الرمة

بمَسْفُوحةِ الآباط عُرْيانةِ القَرَى * نِبالٌ تَوالَيها رِحابٌ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوح الضلوع ليس بكَزِّها وقول الاعشى

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا * رِفَ رَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه ﴿سقح﴾ السَّقَحَةُ الصَّلَعُ يمانية رجل أَسْقَحُ وسيذكر فى الصاد ﴿سلح﴾ السِّلاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لانه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الازهرى والسيف وحده يسمى سلاحا قال الاعشى

ثلاثًا وشَهْرًا ثم صارت رَذِيَّةً * طَلِيحَ سِفارٍ كالسِّلاحِ المُقَرَّدِ

يعنى السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

ولَسْتُ بِعِرْنِةٍ عَرِكٍ سِلاحِى * عَصًى منقوبةٌ تَقِصُ الحِمارا

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يَهُزُّ سِلاحًا لا يَرِثُّ كَلالَةً * يَشُكُّ بها منها أُصُولَ المَغابِنِ

انما عنى رَوْقَيْه سماهما سلاحا لانه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أَسْلِحَةٌ وسُلُحٌ وسُلْحانٌ وتَسَلَّحَ الرجلُ

يقول ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَح والضَّيْطار الضخم الذى لاغناء عنده والمِسْطَح الخشبة المُعَرَّضة على دعامتَى الكَرْم بالأُطُر قال ابن شُمَيْل اذا عُرِّشَ الكَرْم عُمِدَ الى دَعائم يحفر لها فى الارض لكل دعامة شُعْبَتان ثم تؤخذ شعبة فتُعَرَّض على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعرضة المِسْطَح ويجعل على المَساطِح أُطُرٌ دن أدناها الى أقصاها تسمى المَساطِح بالأُطُر مَساطِح (سفح) السَّفْح عَرْض الجبل حيث يَسْفَح فيه الماء وهو عُرْضه المضطجع وقيل السَّفْح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الاسفل والجمع سُفوح والسُّفُوح أيضا الصخور اللينة المتزلقة وسَفَح الدمع يَسْفَحه سَفْحا وسُفوحا فَسَفَح أرسله وسَفَح الدمع نفسه سَفَحانا قال الطِّرِمّاح

مُفَجَّعة لا دَفْعَ للضَّيْم عندها * سَوى سَفَحان الدَّمع من كل مَسْفَح

ودُموع سَوافِح ودمع سَفُوح سافِح ومَسْفُوح والسَّفْح للدم كالصَّبّ ورجل سَفّاح للدماء سَفّالٌ وسَفَحْتُ دمه سَفْكته ويقال بينهم سِفاح أى سَفْك للدماء وفى حديث أبى هلال فقتل على رأس الماء حتى سَفَح الدمُ الماءَ جاء تفسيره فى الحديث أنه غَطَّى الماءَ قال ابن الاثير وهذا لا يلائم اللغة لان السَّفْح الصَّبُّ فيحتمل انه أراد ان الدم غلب الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شئ أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صُبَّ فيه فكأنه من كثرة الدم انْصَبَّ الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم وسَفَحْتُ الماءَ هَرَقْتُه والتَّسافُح والسِّفاح والمُساحَة الزنا والفجور وفى التنزيل مُحْصِنين غيرَ مُسافِحين وأصل ذلك من الصب تقول ساحَحْتُه مُساحَة وسِفاحًا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البَغِيّ ابنُ المُساحِية وفى الحديث أوّله سِفاح وآخره نكاح وهى المرأة تُسافِح رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم والمُساحِية الفاجرة وقال تعالى مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافِحاتٍ وقال أبو اسحق المُساحِية التى لا تمتنع عن الزنا قال وسمى الزنا سفاحا لانه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المَسْفوح الذى لا يحبسه شئ وقال غيره سمى الزنا سفاحا لانه ليس ثَمَّ حرمة نكاح ولا عقد تزويج وكل واحد منهما سَفَح مَنِيَّتَه أى دَفَقها بلا حرمة أباحت دَفْقها ويقال هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماء أى صببته وكان أهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة قال أنكحينى فاذا أراد الزنا قال سافِحينى ورجل سَفّاح مِعْطاء من ذلك وهو أيضا الفصيح ورجل سَفّاح أى قادر على الكلام والسَّفّاح لقب عبد الله بن محمد أوّل خليفة من بنى العباس وانه لَمَسْفُوح العُنُق أى

حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد والسطح ظهر البيت اذا كان مستويا والانبساط معروف وهو من كل شئ أعلاه والجمع سطوح وفعلك التسطيح وسطح البيت يسطحه سطحا وسطحه سوّى سطحه ورأيت الارض مساطح لا مرعى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسطاح من النبت ما افترش فانبسط ولم يسم عن أبى حنيفة وسطح الله الارض سطحا بسطها وتسطيح القبر خلاف تسنيمه وأنف مسطح منبسط جدا والسطاح بالضم والتشديد نبتة نهلية تتسطح على الارض واحدته سطاحة وقيل السطاحة شجرة تنبت فى الديار فى أعطان المياه متسطحة وهى قليلة وليست فيها منفعة قال الازهرى والسطاحة بقلة ترعاها الماشية وينغسل بورقها الرؤس وسطح الناقة أناخها والسطيحة والسطيح المزادة التى من أديمين قوبل أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهى من أوانى المياه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره فقفدوا الماء فأرسل عليا وفلانا يبغيان الماء فاذا هما بامرأة بين سطيحتين قال السطيحة المزادة تكون من جلدين أو المزادة أكبر منها والمسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الازهرى والمسطح أيضا صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها الماء لسماء قال وربما خلق الله عند فم الركية صفاة ملساء مستوية فيحوط عليها بالحجارة وتسقى فيها الابل شبه الحوض ومنه قول الطرماح * فى جنبى مرى ومسطح * والمسطح كوز ذو جنب واحد يتخذ للسفر والمسطح والمسطحة شبه مطهرة ليست بمربعة والمسطح تفتح ميمه وتكسر مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين يمانية والمسطح حصير يسف من خوص الدوم ومنه قول تميم بن مقبل

اذا الاعز المحزوأض كأنه * من الخرى فى حد الظهيرة مسطح

الازهرى قال الفراء هو المسطح والمجور والشوبق والمسطح عمود من أعمدة الخباء والفسطاط وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حمل بن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم كنت بين جارتين لى فضربت احداهما الاخرى بمسطح فألقت جنينا ميتا ومات فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين غرة وقال عوف بن مالك النضرى وفى حواشى ابن برى مالك بن عوف النضرى

تعرض ضيطار وخزاعة دوننا * وما خير ضيطار يقلب مسطعا

قوله فى جنبى مرى ومسطح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله هو المسطح الخ كذا بالاصل وفى القاموس المسطح المحور يبسط به الخبز وقال فى مادة شبق الشوبق بالضم خشبة الخباز معرب اه كتبه مصححه

يقول

أصمّ أم يسمع غطريف اليمن * أم فاد فازلم به شأو العنن

يا فاصل الخطة أعييت من ومن * أتاك شيخ الحي من آل سنن

رسول قيل المجم يسرى للوسن * وأمه من آل ذئب بن حجن

أبيض فضفاض الرداء والبدن * تجوب بى الارض علنداة شزن

ترفعنى وجنا وتهوى بى وجن * حتى أتى عارى الجاجى والقطن

لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن * تلفه فى الريح بوغاء الدمن

* كأنما حثحث من حضنى ثكن *

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عبد المسيح على جمل مسيح الى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثنى ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما (٢) يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قبض سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

شمر فانك ما عمرت شمير * لا يفزعنك تفريق وتغيير

ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم * فان ذا الدهر أطوار دهاريرُ

فربما ربما أضحوا بمنزلة * تخاف صولتهم أسد مهاصير

منهم أخو الصرح بهرام وإخوتهم * وهرمزان وسابور وسابور

والناس أولاد علات فمن علموا * أن قد أقل فمهجور ومحقور

وهم بنو الام لما أن رأوا نشبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مقرونان فى قرن * فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى الى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور فملك منهم عشرة فى أربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضى الله عنه قال الازهرى وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانسطح الرجل امتد على قفاه ولم يتحرك والسطح سطحك الشئ على وجه الارض كما تقول فى الحرب سطحوهم أى أضجعوهم على الارض وتسطح الشئ وانسطح انبسط وفى

قوله يا فاصل الخ فى بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو
وكاشف الكربة فى الوجه الغضن
اه مصححه

قوله ترفعنى وجنا الخ الوجن بفتح فسكون وبفتحتين الارض الغلظة الصلبة كالوجين كأمير ويروى وجنا بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية

قوله بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمن أى تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى
تلفه الريح ببوغاء الدمن
اه من نهاية ابن الاثير كتبه مصححه

قوله كأنما حثحث أى حث وأسرع من حضنى تثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركا جبل اه

(٢) قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا فى الاصل وفى عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام الخ اه

وأنشد الازهري

عليك سِرْداحًا من السِّرادح * ذا عجلة وذا نصيّ واضح

أبو خيرة هي أماكن مستوية تُنبت العضاه وهي لينة وفي حديث جُهَيْش ويَوْمُه سَرْدَح قال السَّرْدَح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصَّرْدَح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو السِّرْداح وهي الارض اللينة وأرض سِرْداح بعيدة والسِّرْداح الضَّخْم عن السيرافي وفي التهذيب وأنشد الاصمعي

وكائني في خَمْة ابن جَبير * في نقاب الأُسامة السِّرْداح

الأُسامة الاسد ونقابه جلده والسِّرْداح من نعته وهو القوي الشديد التامّ (سطح) سَطَح الرجلَ وغيره يَسْطَحه فهو مَسْطُوح وسَطِيح أضجعه وصرعه فبسطه على الارض ورجل مَسْطُوح وسَطِيح قتيل مُنبَسِط قال الليث السَّطِيح المَسْطُوح هو القتيل وأنشد * حتى يَراه وَجْهها سَطِيحا * والسَّطِيح المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف والسَّطِيح الذي يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدا منبسط والسَّطِيح المستلقي على قفاه من الزمانة وسَطِيح هذا الكاهن الذِّئبي من بني ذِئب كان يتهكن في الجاهلية سمي بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا وقيل سمي بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُه فكان أبدا منبسطا مُنْسَطِحًا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الازهري باسناده عن مَخْزُوم ابن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَسَ إيوانُ كِسْرَى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة وخَمَدَتْ نار فارس ولم تَخْمُد قبل ذلك مائة عام وغاضت بُحَيرة ساوَة ورأى المُوبذان ابلا صعابا تقود خيلا عِرابا قد قطعت دِجْلَة وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المُوبذان وأنا رأيت في هذه الليلة وقصّ عليه رؤياه في الابل فقال له وأيّ شيء يكون هذا قال حادث من ناحية العرب فبعث كسرى الى النعمان بن المنذر أن ابعث الي برجل عالم ليخبرني عما أسأله فوجّه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن نُفَيلة الغَسّاني فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالي سَطِيح قال فأته وسَلْه وأتني بجوابه فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول

الازهرى وأما السِّراحُ فى جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندى وسِرْحانٌ مجرًى من أسماء الذئب ومنه قوله * وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَنْفُلِ * والانثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالالف والتاء والسِّرْحانُ والسِّيدُ الاسَدُ بلغة هذيل قال أبو المُثَلَّم يرثى صَخْرَ الغَىّ

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ * شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ

والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطُفَيْل

وخَيْلٍ كأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ * ذَخائرَ ما أَبْقى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أبو منصور وقد جاء فى شعر مالك بن الحرث الكاهلى

ويومًا نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعًا * فَنَتْرُكُهُمْ تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعًا أى ضعف ما قتلوا وقيس على ضِبْعانٍ وضِبَاعٍ قال الازهرى ولا أعرف لهما نظيرا والسِّرْحانُ فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ وفى حديث الفجر الاول كأنه ذَنَبُ السِّرْحانِ هو الذئب وقيل الاسد وفى المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ قال سيبويه النون زائدة وهو فِعْلانٌ والجمع سَراحِينُ قال الكسائى الانثى سِرْحانةٌ والسِّرْحالُ السِّرْحانُ على البدل عند يعقوب وأنشد

تَرَى رَذَايا الكُومِ فوقَ الخالِ * عِيدًا لكلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ * والأَعْوَرِ العينِ مَعَ السِّرْحالِ

وفرس سِرْياحٌ سريع قال ابن مُقْبِل يصف الخيل

من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبَةٍ * نفاتِ يومٍ لكالِ الوِرْدِ فى الغُمَرِ ٣

قالوا وانما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لانه وصفها بالعِتْقِ وسُبُوطَةِ الخَدِّ ولطافة الافواه كما قال

وتَشْرَبُ فى القَعْبِ الصغيرِ وان فقد * لمُشْفَرِها يومًا الى الماء تنقد ٣

والسِّرْياحُ من الرجال الطويل والسِّرْياحُ الجَرادُ وأم سِرْياحٍ امرأةٌ مشتق منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو لدرّاج بن زُرْعة

اذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعائنٍ * جَوالِسَ نَجْدًا فاضتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن برى وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سِرْياحٍ فى غير هذا الموضع كنية الجرادة والسِّرْياحُ اسم الجراد والجالس الآتى نَجْدًا ﴿سرتح﴾ أرض سِرْتاحٌ كريمة ﴿سرج﴾ هم على سُرُجُوحةٍ واحدة اذا استوت أخلاقهم ﴿سردح﴾ السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال * ان تَرْكَبِ الناجيةَ السِّرْداحا * وجمعها السَّرادِحُ والسِّرْداحُ أيضا جماعة الطَّلْحِ واحدته سِرْداحةٌ والسِّرْداحُ مكان لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمةَ والنَّصِىَّ والعِجْلَةَ وهى السَّرادِحُ

قوله وفى المثل سقط العشاء الخ قال أبو عبيد أصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميدانى

(٣) يحرر هذا الشطر والبيت الذى بعده فلم نقف عليهما اه مصححه

يشبه الزيتون والاثمرة السَّرْح قال وأخبرني أعرابي قال في السَّرْحة غُبَيْرة وهي دون الأَثْل في الطول وورقها صغار وهي سَبْطة الأفنان قال وهي ماثلة النَّبتة أبدا وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين قال ولم أَبْلُ على هذا الاعرابي كذبا الازهري عن الليث السَّرْح شجر له حَمْل وهي الألاءة والواحدة سرحة قال الازهري هذا غلط ليس السرح من الالاءة في شيء قال أبو عبيد السَّرْحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة

بَطَلٌ كأَنَّ ثيابَه في سَرْحةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتوأَمِ

يصفه بطول القامة فقد بين لك ان السَّرْحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبهه بالرجل لطوله والالاء لاساق له ولا طول وفي حديث ابن عمر أنه قال انه بمكان كذا وكذا سَرْحة لم تُجَرَّد ولم تُعْبَل سُرَّتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السَّرْحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تُجَرَّد ولم تُسَرَّح قال ولم تُسَرَّح لم يصبها السَّرْح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحة أراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شَجَرْتُ الشجرة اذا أخذت بعضها وفي حديث ظَبْيان يأكلون مُلَّاحها ويَرْعَوْن سَراحها ابن الاعرابي السَّرْح كبار الذَّكْوان والذَّكْوان شجر حسن العَسالِيج أبو سعيد سَرَحَ السيلُ يَسْرَح سُرُوحا وسَرْحا اذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارِح وأنشد

ورُبَّ كلِّ شَوْذَبيٍّ مِنْسَرِحْ * من اللباس غير جَرْدٍ مانُصِحْ

والجَرْد الخَلَق من الثياب ومانُصِح أي ماخيط والسَّرِيحة من الارض الطريقة الظاهرة المستوية في الارض ضَيِّقة قال الازهري وهي أكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مُشْرِفة على ماحولها والجميع السَّرائح فتراها مستطيلة شَجِيرة وماحولها قليل الشجر وربما كانت عَقَبة وسَرائح السهم العَقَب الذي عُقِب به وقال أبو حنيفة هي العَقَب الذي يُدْرَج على اللِّيط واحدته سَرِيحة والسَّرائح أيضا آثار فيه كآثار النار وسُرُح ماء لبني عَجْلان ذكره ابن مقبل فقال

* قالت سُلَيْمَى بِبَطْنِ القاعِ من سُرُحِ * وسَرَحَه الله وسَرَّحه أي وَفَّقه الله قال الازهري هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الايادي والمِسْرَحان خشبتان تُشَدَّان في عُنُق الثور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسَرْح اسم قال الراعي

فلو أنَّ حَقَّ اليوم منكم أقامَه * وان كان سَرْحٌ قد مَضَى فتَسَرَّعا

ومَسْرُوح قبيلة والمَسْرُوح الشراب حكي عن ثعلب وليس منه على ثقة وسِرْحان الحَوْض وَسَطُه والسِّرْحان الذئب والجمع سَراحٍ وسَراحِين وسَراحِي بغير نون كما يقال ثَعالِب وثَعالِي قال

الازهري

قوله وأنشد ورب كل الخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الاساس على ذلك وهو واضح اه مصححه

قوله والجمع سراح كثمان فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره اه شارح القاموس

بجلالة سُرُحٍ كأنَّ بغرزها * هِرًّا اذا اتَّعَلَ المَطِيُّ ظِلالَها

ومِشْيَةٌ سُرُحٌ مثل سُبُحٍ أى سهلة وانْسَرَحَ الرجلُ اذا استلقى وفَرَّجَ بين رجليه وأما قول حُمَيْد ابن ثور

أبَى اللهُ الَّا أنَّ سَرْحَةَ مالكٍ * على كلِّ أفنانِ العِضاهِ تَرُوقُ

فانما كنى بها عن امرأة قال الازهرى العرب تكنى عن المرأة بالسَّرْحة النابتة على الماء ومنه قوله

يا سَرْحةَ الماءِ قد سُدَّتْ مواردُه * أما اليكِ طريقٌ غيرُ مَسْدُودِ

لحائمٍ حامَ حتى لاحَ الَّذِبه * مُحَلَّأٍ عن طريقِ الوِرْدِ مَرْدودِ

كنى بالسَّرْحة النابتة على الماء عن المرأة لانها حينئذ أحسن ما تكون وسَرْحةٌ فى قول لبيد

لمن طَلَلٌ تَضَمَّنَه اُثالُ * فَسَرْحَةُ فالمَرانةُ فالحِيالُ

هو اسم موضع والسُّرُوحُ والسُّرُحُ من الابل السريعةُ المشى ورجلٌ مُنْسَرِحٌ متجرد وقيل قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة * مُنْسَرِحُ الأذَعالِيبِ الخَرِقْ * والمُنْسَرِحُ الذى انْسَرَحَ عنه وَبَرُه والمُنْسَرِحُ ضربٌ من الشِّعْر لخفته وهو جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وملاطُ سُرُحُ الجَنْبِ مُنْسَرِحٌ للذهاب والمجىء يعنى بالملاط الكَتِفَ وفى التهذيب العَضُد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا ابن شميل ابنا ملاطَىِ البعير هما العَضُدان قال والملاطان ما عن يمين الكَرْكَرة وشمالها والمِسْرَحةُ ما يُسَرَّحُ به الشعر والكَتَّان ونحوهما وكل قطعة من خرقة ممتزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سَرِيحةٌ والجمع سَرِيحٌ وسَرائِحُ والسَّرِيحة الطريقة من الدم اذا كانت مستطيلة وقال لبيد * بلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصِيمِ * قال والسَّرِيحُ السيرُ الذى تُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغ والسَّرائح والسُّرُحُ نعالُ الابل وقيل سُيُورُ نعالها كلُّ سَيْرٍ منها سَرِيحة وقيل السيور التى يُخْصَفُ بها واحدتها سَرِيحة والخِدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ فى الأرْساغ والسَّرائح تُشَدُّ الى الخَدَم والسَّرْحُ فِناءُ الباب والسَّرْحُ كل شجر لا شوكَ فيه والواحدة سَرْحة وقيل السَّرْحُ كل شجر طال وقال أبو حنيفة السَّرْحةُ دَوْحةٌ مُحْلالٌ واسعةٌ يَحُلُّ تحتها الناسُ فى الصيف ويَبْتَنُون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ ظِلُّكِ بارِدٌ * وماؤُكِ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لوارِدِ

والسَّرْحُ شجر كبار عظام طوال لا تُرْعَى وانما يستظل فيه وينبت بنَجْد فى السَّهْل والغَلْظ ولا ينبت فى رمل ولا جبل ولا يأكله المالُ الا قليلا له ثمر أصفر واحدته سَرْحة ويقال هو الأَعْلى وزن العاعِ

قوله هو اسم موضع مثله فى الجوهرى وياقوت وقال المجد الصواب شرجة بالشين والجيم المعجمتين والحبال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة اه لكن أنشده ياقوت والجوهرى فى خ ى ل أيضا وحرر اه مصححه

قوله لا يحل لوارد هكذا فى الاصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يحل لوارد أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته أي صرفته فعدل أي انصرف والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال خالد بن جنبة السارحة الابل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أيضا الجماعة والسرح انفجار البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج واذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال العجاج

وسرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف الصهيل الصلبا

وولدته سرحا أي في سهولة وفي الدعاء اللهم اجعله سهلا سرحا وفي حديث الفارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشئ سريح سهل وافعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة ولا يكون ذلك الا في سريح أي في عجلة وأمر سريح مستعجل والاسم منه السراح والعرب تقول ان خيرك لسريح وان خيرك لسريح وهو ضد البطئ ويقال تسرح فلان من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسرحت ما في صدري سرحا أي أخرجته وسمي السرح سرحا لانه يسرح فيخرج وأنشد * وسرحنا كل ضب مكتمن * والتسريح ارسالك رسولا في حاجة سراحا وسرحت فلانا الى موضع كذا اذا أرسلته وتسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسريح دم العرق المفصود ارساله بعد ما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية وسمى الله عز وجل الطلاق سراحا فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المرأة وسماه الفراق فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين فيها المطلق بها اذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها فانه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السراح من النجاح اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتسريح الشعر ارساله قبل المشط قال الازهري تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وفرس سريح أي عري وخيل سرح وناقة سرح ومنسرحة في سيرها أي سريعة قال الاعشى

قوله والسرح انفجار البول الخ كذا بفتح السين وسكون الراء بالاصل والقاموس وأورد شارحه حديث الحسن الآتي يا لها نعمة الخ هنا فيقتضي ان سرحا فيه بالفتح مع انه مضبوط في النهاية واللسان بضمتين فتأمل اه مصححه

قد قرّت العين اذ يدعون خيلهم * لكى تكرّ وفى آذانها صمم

أى يطلبون من خيلهم أن تكرّ فلا تطيعهم وفلان سادح أى مخصب وسدح القربة يسدحها سدحا ملأها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان أقام ابن الاعرابى سدح بالمكان وردح اذا أقام بالمكان أو المرعى وقال ابن برزخ سدحت المرأة وردحت اذا حظيت عندزوجها ورضيت

(سرح) السرح المال السائم الليث السرح المال يسام فى المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو أسامها يتعدّى ولا يتعدّى قال أبو ذؤيب

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما * حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم فى قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أى أخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشى ويقال سرحت أنا أسرح سروحا أى غدوت وأنشد لجرير

واذا غدوت فصبحتك تحية * سبقت سروح الشاجبات الجلّل

قال والسرح المال الراعى وقول أبى المجيب ووصف أرضا جدبة وقضم شجرها والتقى سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا فى مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله * اذا عاد المسارح كالسباح * وفى حديث أم زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى قيل تصفه بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح فى المراعى البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما ينحر منها فى مباركها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أى لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسما للراعى الذى يسرح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميع وماله سارحة ولا رائحة أى ماله شئ يروح ولا يسرح قال اللحيانى وقد يكون فى معنى ماله قوم وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل

وسَحَّ الماءُ سَحًّا مَرَّ على وجه الارض وطعنة مُسَحْسِحة سائلة وأنشد

* مُسَحْسِحة تَعْلُو ظُهورَ الأَنامِلِ * الازهري الفراء قال هو السَّحاحُ والإيَّارُ واللُّوحُ والحالِقُ للهواء والسُّحُّ والسَّحُّ التمر الذي لم يُنْضَخ بماء ولم يُجْمَعْ في وعاء ولم يُكْنَزْ وهو منشور على وجه الارض قال ابن دريد السَّحُّ تمر يابس لا يُكْنَزُ لغة يمانية قال الازهري وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القَسْبِ السَّحُّ وبالنَّباج عين يقال لها عُرَيْفِجان تَسْقِي نَخْلًا كثيرا ويقال لتمرها سَحٌّ عُرَيْفِجانَ قال وهو من أجود قَسْبٍ رأيت بتلك البلاد وأصاب الرجلَ ليلتَه سَحٌّ مثلُ سَجٍّ اذا قعد مقاعدَ رقاقًا والسَّحْسَحة والسَّحْسَحُ عَرْصَةُ الدار وعَرْصَةُ المَحَلَّة الاحراذهبْ فلا أَرَيَنَّكَ بَسَحْسَحي وسَحاي وحَراي وحَرائي وعَقْوتي وعَقائي ابن الاعرابي يقال نزل فلانٌ بَسَحْسَحه اي بناحيته وساحته وأرض سَحْسَحٌ واسعة قال ابن دريد ولا أدري ما صحتها وسَحَّه مائةَ سَوْط يَسُحُّه سَحًّا أي جَلَده

(سدح) السَّدْحُ ذَبْحُكَ الشيءَ وبَسْطُكَه على الارض وقد يكون إضْجاعَكَ للشيء وقال الليث السَّدْحُ ذَبْحُكَ الحيوان ممدودا على وجه الارض وقد يكون إضْجاعُكَ الشيءَ على وجه الارض سَدْحًا نحو القِرْبة المملوءة المَسْدُوحة قال أبو النجم يصف الحية

يأخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا * ثم يَبِيتُ عنده مَذْبُوحا * مُشَدَّخَ الهامة أو مَسْدُوحا

قال الازهري السَّدْحُ والسَّطْحُ واحد أبدلت الطاء فيه دالا كما يقال مَطَّ ومَدَّ وما أشبهه وسَدَحَ الناقةَ سَدْحًا أناخها كسَطَحَها فاما أن يكون لغة واما أن يكون بَدَلًا وسادِحُ قبيلة أو حيّ قال أبو ذؤيب

وقد أكثرَ الواشُونَ بيني وبينه * كما لم يَغِبْ عن حَيِّ ذُبْيانَ سادِحُ

وعَلَّق أكثر بيني لانه في معنى سَعَى وسَدَحه فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ صَرَعه كسَطَحه والسَّادِحةُ السحابةُ الشديدة التي تَصْرَعُ كلَّ شيء وانْسَدَحَ الرجلُ استلقى وفرّج رجليه والسَّدْحُ الصَّرْعُ بَطْحًا على الوجه أو القاء على الظهر لا يقع قاعدا ولا متكوّرا تقول سَدَحه فانْسَدَح فهو مَسْدُوح وسَدِيحٌ قال خداشُ بن زهير

بين الاراكِ وبين النَّخْلِ تَسْدَحُهم * زُرْقُ الاسِنَّةِ في أطرافها شَبَمُ

ورواه المُفَضَّل تَشْدَخُهم بالخاء والشين المعجمتين فقال له الاصمعي صارت الاسنة كأفْرُكوبات تَشْدَخ الرؤس انما هو تَسْدَحُهم وكان الاصمعي يَعِيبُ من يرويه تشدخهم ويقول الأسنة لا تَشْدَخ انما ذلك يكون بحَجَر أو دَبُّوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له وقبل هذا البيت

اللحيانى سَحَّتْ تَسِحُّ بضم السين وقال أبو مَعْدٍ الكلابىُّ مهزولٌ ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّمٌ وهو الذى انتهى سِمَنًا وشاة ساحَّةٌ وساحٌّ بغير هاء الاخيرة على النسب قال الازهرى قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيأ وغنم سِحاحٌ وسُحاحٌ وسِمانٌ الاخيرة من الجمع العزيز كطُوَّارٍ ورُخالٍ وكذا روى بيت ابن هَرْمة

وبَصَّرتنى بعد خَبْطِ الغَشُوْ * مِ هذى العجافَ وهذى السِّحاحا

والسِّحاحُ والسُّحاحُ بالكسر والضم وقد قيل شاةٌ سُحاحٌ أيضا حكاها ثعلب وفى حديث الزبير والدنيا أهْوَنُ عَلَىَّ من منيحة ساحَّة أى شاة ممتلئة سِمَنًا ويروى سَحْساحة وهو بمعناه ولحمٌ ساحٌ قال الاصمعى كأنه من سِمَنِه يَصُبُّ الوَدَكَ وفى حديث ابن عباس مررتُ على جَزُورٍ ساحٍ أى سمينة وحديث ابن مسعود يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحبا أغبرَ مهزولا وهذا ساحٌّ أى سمين يعنى شيطان الكافر وسحابة سَحُوحٌ وسَحَّ الدمعُ والمطرُ والماءُ يَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحًا أى سال من فوق واشتد انصبابه وساحَ يَسِيحُ سَيْحًا اذا جَرَى على وجه الارض وعينٌ سَحْساحة كثيرة الصب للدموع ومطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ شديد يَسِحُّ جدًّا يقشر وجهَ الارض وتَسَحْسَحَ الماءُ والشئ سال وانْسَحَّ إبطُ البعير عَرَقًا فهو مُنْسَحٌّ أى انصبَّ وفى الحديث يمينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شئ الليلَ والنهارَ أى دائمة الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء يقال سَحَّ يَسِحُّ سَحًّا فهو ساحٌّ والمؤنثة سَحَّاءُ وهى فَعْلاءُ لا أفْعَلَ لها كهَطْلاء وفى رواية يَمِينُ الله ملأى سَحَّا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثَّرَّة لا يَغِيضُها الاستقاءُ ولا ينقُصُها الامْتِياحُ وخَصَّ اليمين لانها فى الاكثر مَظِنَّةٌ للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف وفى حديث أبى بكر أنه قال لأُسامة حين أنفَذَ جَيْشَه الى الشام أغِرْ عليهم غارةً سَحَّاءَ أى تَسُحُّ عليهم البلاءَ دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ وفرس مِسَحٌّ بكسر الميم جوادٌ سريع كأنه يَصُبُّ الجَرْىَ صَبًّا شُبِّه بالمطر فى سرعة انصبابه وسَحَّ الماءُ وغيرُه يَسُحُّه سَحًّا صَبَّه صَبًّا متتابعا كثيرا قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

وربَّةِ غارةٍ أوْضَعْتُ فيها * كسَحِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أى صَبَبْتُ على أعدائى كصَبِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ التمر وهو النوى وحَلْفٌ سَحٌّ مُنْصَبٌّ متتابع أنشد ابن الاعرابى

لو تَحَرَّتْ فى بيتها عَشْرَ جُزْرٍ * لأصَبْتَ من لحمهنَّ تَعْتَذِرْ * بحَلْفٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ

لها أذن حشر وذفرى أسيلة * ووجه كمرآة الغريبة أسجح

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على لين الخد وأنشده وخد كمرآة الغريبة قال ابن برى خص مرآة الغريبة وهى التى لم تتزوج فى قومها فلا تجد فى نساء ذلك الحى من يعنى بها ويبين لها ما تحتاج الى اصلاحه من عيب ونحوه فهى محتاجة الى مرآتها التى ترى فيها ما ينكره فيها من رآها فرآتها لا تزال أبدا مجلوة قال والرواية المشهورة فى البيت وخد كمرآة الغريبة الازهرى وفى النوادر يقال سجحت له بشئ من الكلام وسرحت وسجحت وسرحت وسنحت وسنحت اذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعانى وسجح الطريق وسجحه سجحته لسهولتها وبنوا بيوتهم على سجح واحد وسجحة واحدة وعذار واحد أى قدر واحد ويقال خل له عن سجح الطريق بالضم أى وسطه وسننه والسجيحة والمسجوح الخلق وأنشد * هنا وهنا وعلى المسجوح * قال أبو الحسن هو كالميسور والمعسور وان لم يكن له فعل أى انه من المصادر التى جاءت على مثال مفعول أبو عبيد السجيحة السجية والطبيعة أبو زيد يقال ركب فلان سجيحة رأسه وهو ما اختاره لنفسه من الرأى فركبه والاسجح من الرجال الحسن المعتدل الازهرى قال أبو عبيد الاسجح الخلق المعتدل الحسن الليث سجحت الحمامة وسجعت قال وربما قالوا مزج فى مسجح كالاسد والازد والسجعاء من الابل التامة طولا وعظما والاسجاح حسن العفو ومنه المثل السائر فى العفو عند المقدرة ملكت فأسجح وهو مروى عن عائشة قالته لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجح أى ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز الى المدينة وقالها أيضا ابن الاكوع فى غزوة ذى قرد ملكت فأسجح ويقال اذا سألت فأسجح أى سهل ألفاظك وارفق ومسجح اسم رجل وسجاح اسم المرأة المتنبئة بكسر الحاء مثل حذام وقطام وهى من بنى يربوع قال

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح وئيسا * قد حيس هذا الدين عندى حيسا

قال الازهرى كانت فى تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبئ فتنبأت هى أيضا واسمها سجاح وخطبها مسيلمة وتزوجته ولهما حديث مشهور (سحح) السح والسحوح هما سمن الشاة سحت الشاة والبقرة تسح سحا وسحوحا وسحوحة اذا سمنت غاية السمن وقيل سمنت ولم تنته الغاية وقال

وسَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ يُمْعِطُ * اذا عادَ المَسارِحُ كالسِّباحِ

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن برى لم يذكر يعنى الجوهرى السُّجَّة بالفتح وهى الثياب من الجلود وهى التى وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هى السُّبْجة بالجيم وضم السين وغلط فى ذلك وانما السُّبْجة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى

* اذا عاد المسارح كالسباج * فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغر اللحيانى وأولها

فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ اذا اشْتَوَنا * وحُبَّ الزَّادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ

والمسارح المواضع التى تسرح اليها الابل فشبهها لما أجدبت بالجلود المُلْس فى عدم النبات وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة سبج بالجيم ما صورته والسِّباجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجَة وهى بالحاء أعلى على انه أيضا قد قال فى هذه الترجمة ان أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا ومن العجب وقوعه فى ذلك مع حكايته عن أبى عبيدة أنه وقع فيه اللهم الا أن يكون وجد نقلا فيه وكان يتعين عليه انه لو وجد نقلا فيه ان يذكره أيضا فى هذه الترجمة عند تخطئته لابى عبيدة ونسبته الى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة والانتقاد أبو عمرو كساء مُسَبَّج بالباء فوى شديد قال والمُسَبَّجُ بالباء أيضا المُعَرَّضُ وقال شمر السِّباحُ بالحاء قُصٌّ للصبيان من جلود وأنشد

كأنَّ زوائدَ المُهَراتِ عنها * جَوارِى الهِنْدِ مُرْخِيَةُ السِّباحِ

قال وأما السُّبْجَة بضم السين والجيم فكساء أسود والسُّبْجَة القطعة من القطن وسَبُوحَةُ بفتح السين مخففة البلد الحرام ويقال وادٍ بعرفات وقال يصف نُوقَ الحجيج

خَوارِجُ من نَعْمانَ أو من سَبُوحَةٍ * الى البيتِ أو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ

(سجح) السَّجَحُ لِينُ الخَدِّ وخَدٌّ أَسْجَحُ سَهْلٌ طويل قليل اللحم واسع وقد سَجِحَ سَجَحًا وسَجاحَةً وخُلُقٌ سَجِيحٌ لَيِّنٌ سهل وكذلك المَشْيَةُ بغيرها يقال مَشَى فلان مَشْيًا سُجُحًا وسَجِيحًا ومَشْيَةً سُجُحًا أى سهلة وورد فى حديث على رضى الله عنه يُحَرِّضُ أصحابه على القتال وامْشُوا الى الموت مَشْيَةً سُجُحًا قال حسان

دَعُوا الخَاجُوَّ وامْشُوا مَشْيَةً سُجُحًا * انَّ الرجالَ ذَوُو عَضْبٍ وتَذْكِيرِ

قال الازهرى هو أن يعتدل فى مشيه ولا يتمايل فيه تكبرا ووجه أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ أى حسن معتدل قال ذو الرمة

بالصلاة فى هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الأولى وقوله وسبح بالعشي والابكار أى وصل وقوله عز وجل فلولا أنه كان من المسبحين أراد من المصلين قبل ذلك وقيل انما ذلك لانه قال فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يقال ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس منا لا يشغلنا عن النفس شئ وقوله ألم أقل لكم لولا تسبحون أى تستثنون وفى الاستثناء تعظيم الله والاقرار بأنه لا يشاء أحد الا أن يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء والسبحة الدعاء وصلاة التطوع والنافلة يقال فرغ فلان من سبحته أى من صلاته النافلة سميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا فمنها اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أى نافلة ومنها كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال أراد صلاة الضحى بمعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا والسبحة التطوع من الذكر والصلاة قال ابن الاثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وسبحة الله جلاله وقيل فى قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا أى فراغا للنوم وقد يكون السبح بالليل والسبح أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه فى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أى سبحه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال ومن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه فهو ملحد فى أسمائه وكل من دعاه بأسمائه فقد سبح له بها اذ كانت أسماؤه مدائح له وأوصافا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهى صفاته التى وصف بها نفسه وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب اليه المدح من الله تعالى والسبح أيضا السكون والسبح التقلب والانتشار فى الارض والتصرف فى المعاش فكانه ضد وفى حديث الوضوء فأدخل اصبعيه السباحتين فى أذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح والسبحة بفتح السين ثوب من جلود وجمعها سباح قال مالك بن خالد الهذلى

اللحيانى المجتمع عليه فيها الضم قال فان فتحته فجائز هذه حكايته ولا أدرى ما هى قال سيبويه انما قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سُبْحان لان سُبُّوحًا قُدُّوسًا صفة كأنك قلت ذكرت سُبُّوحًا قُدُّوسًا فنصبته على اضمار الفعل المتروك اظهاره كأنه خطر على باله أنه ذَكَرَه ذاكرٌ فقال سُبُّوحًا أى ذَكَرْتَ سبوحا أو ذَكَرَه هو فى نفسه فأضمر مثل ذلك فأما رَفْعُه فعلى اضمار المبتدا وتَرْكُ اظهار ما يَرْفع كتركه اظهار ما يَنْصب قال أبو اسحق وليس فى كلام العرب بناء على فُعُّول بضم أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذَّرِيح وهى دُوَيْبَّة ذُرُّوح زادها ابن سيده فقال وفُرُّوج قال وقد يفتحان كما يفتح سُبُّوح وقُدُّوس روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الاول الا السُّبُّوح والقُدُّوس فان الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس فى الكلام فُعُّول بواحدة هذا قول الجوهرى قال الازهرى وسائر الاسماء تجىء على فَعُّول مثل سَفُّود وقَفُّور وقَبُّور وما أشبهها والفتح فيهما أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسُبُحاتُ وجهِ الله بضم السين والباء أنوارُه وجلالُه وعظمته وقال جبريل عليه السلام ان لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحاتُ وجهِ ربنا رواه صاحب العين قال ابن شميل سُبُحاتُ وجهه نُورُ وجهه وفى حديث آخر حجابُه النورُ والنارُ لو كشفه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه كلَّ شئ أدركه بصرُه سُبُحاتُ وجهِ الله جلالُه وعظمته وهى فى الاصل جمع سُبْحة وقيل أضواء وجهه وقيل سُبُحاتُ الوجه محاسنُه لانك اذا رأيت الحَسَنَ الوجهِ قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل سُبُحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سُبُحاتُ الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل المَلِكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كلَّ من فيه قال وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لأهلك كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ كما خَرَّ موسى على نبينا وعليه السلام صَعِقًا وتَقَطَّع الجبلُ دَكًّا لما تجلى الله سبحانه وتعالى ويقال السُّبُحاتُ مواضع السجود والسُّبْحةُ الخَرَزاتُ التى يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه وهى كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قَضَيْتُ سُبْحَتِى وروى أن عمر رضى الله عنه جَلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر أى صَلَّيا قال الاعشى

وسَبِّحْ على حين العَشِيَّاتِ والضُّحَى * ولا تَعْبُدِ الشيطانَ والله فاعْبُدا

يعنى الصلاة بالصباح والمساء وعليه فسر قوله فسُبْحانَ الله حين تُمْسُون وحين تُصْبحون يأمرهم

قوله وحرف آخر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال حكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره اللغتين فى قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكلوب اه ملخصا قوله والفتح فيهما الخ عبارة النهاية وفى حديث الدعاء سبوح قدوس بروايتين بالفتح والضم والفتح فيهما الى قوله والمراد بهما التنزيه كتبه مصححه

التأنيث وقال ابن برى انما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الالف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة كما أن نزال اسم علم للنزول وشتّان اسم علم للتفرق قال وقد جاء في الشعر سبحان منونة نكرة قال أمية

سُبْحانَه ثم سُبْحانًا يَعُودُ له * وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

وقال ابن جنى سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمانَ وعِمْرانَ اجتمع في سبحان التعريف والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسَبَّحَ الرجلُ قال سبحان الله وفي التنزيل كلٌّ قد عَلِمَ صلاتَه وتسبيحَه قال رؤبة

* سَبْحَنْ واسْتَرْجَعَنْ من تألُّهِ *

وسَبَّحَ لغة حكى ثعلب سَبَّحَ تسبيحا وسُبْحانًا وعندى أن سُبْحانا ليس بمصدر سَبَّحَ انما هو مصدر سَبَحَ وفي التهذيب سَبَّحْتُ الله تسبيحا وسُبْحانا بمعنى واحد فالمصدر تسبيح والاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تُسَبِّحُ له السمواتُ السبعُ والارضُ ومن فيهن وان من شيء الا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحَهم قال أبو اسحق قيل ان كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده وان صَرِيرَ السَّقْف وصَرِيرَ الباب من التسبيح فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجائز أن يكون تسبيح هذه الاشياء بما الله به أعلم لا نَفْقَهه منه الا ما عَلَّمْناه قال وقال قوم وان من شيء الا يسبح بحمده أى ما من دابة الا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقه وان خالقه حكيم مُبَرَّأ من الأسواء ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثَرَ الصَّنْعة في هذه المخلوقات قال أبو اسحق وليس هذا بشيء لان الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين ان الله خالقهم وخالقُ السماء والارض ومن فيهن فكيف يجهلون الخِلْقَة وهم عارفون بها قال الازهرى ومما يدلك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز وجل للجبال يا جبالُ أوِّبى معه والطيرَ ومعنى أوِّبى سَبِّحى مع داود النهارَ كلَّه الى الليل ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب الا تَعَبُّدًا لها وكذلك قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُّ وكثيرٌ من الناس فسجودُ هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نفقه تسبيحها وكذلك قوله وانَّ من الحجارة لما يَتَفَجَّرُ منه الانهارُ وانَّ منها لما يَشَّقَّقُ فيخرج منه الماءُ وانَّ منها لما يهبط من خشية الله وقد عَلِمَ اللهُ هُبُوطَها من خشيته ولم يعرِّفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا نَدَّعى بما لا نُكَلَّف بأفهامنا من عِلْمِ فِعْلِها كيفيةَ نَحْدُّها ومن صفات الله عز وجل السُّبُّوحُ القُدُّوسُ قال أبو اسحق السُّبُّوحُ الذى يُنَزَّهُ عن كل سوء والقُدُّوسُ المُبارَكُ وقيل الطاهر وقال ابن سيده سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من صفة الله عز وجل لانه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ ويقال سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قال

الفراغ والجيئة والذهاب قال أبو الدقيش ويكون السبح أيضا فراغا بالليل وقال الفراء يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك قال أبو اسحق من قرأ سبحا فمعناه قريب من السبح وقال ابن الاعرابي من قرأ سبحا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبحا أراد راحة وتخفيفا للابدان قال ابن الفرج سمعت أبا الجهم الجعفري يقول سبحت في الارض وسبحت فيها اذا تباعدت فيها ومنه قوله تعالى وكل في فلك يسبحون أي يجرون ولم يقل تسبح لانه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله والسابحات سبحا هي النجوم تسبح في الفلك أي تذهب فيها بسطا كما يسبح السابح في الماء سبحا وكذلك السابح من الخيل يمد يديه في الجري سبحا وقال الاعشى

كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذي ميعة ضامر

وقال الازهري في قوله عز وجل والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قيل السابحات السفن والسابقات الخيل وقيل انها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تسبح بين السماء والارض وسبح البربوع في الارض اذا حفر فيها وسبح في الكلام اذا أكثر فيه والتسبيح التنزيه وسبحان الله معناه تنزيها لله من الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف قال وتصبه أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سبحت الله تسبيحا له أي نزهته تنزيها قال وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج في قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت في المنام كان انسانا فسر لي سبحان الله فقال أما ترى الفرس يسبح في سرعته وقال سبحان الله السرعة اليه والخفة في طاعته وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد قال سيبويه زعم أبو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله أي أبرئ الله من السوء براءة وقيل قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك وروى الازهري باسناده ان ابن الكوا سأل عليا رضوان الله تعالى عليه عن سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه وزعم ان قول الاعشى في معنى البراءة أيضا

أقول لما جاءني فخره * سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وكذلك تسبيحه تبعيده وبهذا استدل على ان سبحان معرفة اذ لو كان نكرة لانصرف ومعنى هذا البيت أيضا العجب منه اذ يفخر قال وانما لم ينون لانه معرفة وفيه شبه

لو يقوم الفيل أو فيّاله * زاح عن مثل مقامى وزحل

قال ومنه زاحت علته وأزحتها أنا وزاح الشئ زوحا وأزاحه أزاغه عن موضعه ونحّاه وزاح هو يزوح وزاح الرجل زوحا تباعد والزواح الذهاب عن ثعلب وأنشد

انى سليم يا نويقة ان نجوت من الزواح

(زيح) زاح الشئ يزيح زيحا وزيوحا وزيحانا وانزاح ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره وفى التهذيب الزيح ذهاب الشئ تقول قد أزحت علته فزاحت وهى تزيح وقال الأعشى

وأرملة تسعى بشعث كأنها * واياهم ربدا أحنّت رئالها

هنانا فلم تمنن علينا فأصبحت * رخيّة بال قد أزحنا هزالها

ابن برى قوله هنانا أى أطعمنا والشعث أولادها والربد النعام والربدة لونها والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام وفى حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل أى زال وذهب وأزاح الامر قضاه

(فصل السين) (سجح) السبح والسباحة العوم سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة ورجل سابح وسبوح من قوم سبحاء وسباح من قوم سبّاحين وأما ابن الاعرابى فجعل السبحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر

وما يغرق السبحاء فيه * سفينته المواشكة الخبوب

قال السبحاء جمع سابح ويعنى بالماء هنا السراب والمواشكة الجادة فى سيرها والخبوب من الخبب فى السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء وأسبح الرجل فى الماء عامّه قال أمية

والمسبح الخشب فوق الماء مخفرها * فى اليم جرّيتها كأنها عوم

وسبح الفرس جريه وفرس سبوح وسابح يسبح بيديه فى سيره والسوابح الخيل لانها تسبح وهى صفة غالبة وفى حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مدّ اليدين فى الجرى وقوله أنشده ثعلب

لقد كان فيها للامانة موضع * وللعين ملتذ وللكف مسبح

فسره فقال معناه اذا مستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تسبح فى الفلك سبحا اذا جرت فى دورانها والسبح الفراغ وقوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا انما يعنى به فراغا طويلا وتصرفا وقال الليث معناه فراغا للنوم وقال أبو عبيدة منقلبا طويلا وقال المؤرج هو

قال وهى كلمة على فعلل أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى وذكر ابن شميل عن أبى خيرة انه قال الزلحلحات فى باب القصاع واحدتها زلحلحة وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزلح الصحاف الكبار حذف الزيادة فى جمعها وواد زلحلح غير عميق (زلنقح) الازهرى الزلنقح السيئ الخلق (زمح) الزمح من الرجال الضعيف وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزمح والزومح من الرجال الاسود القبيح الشرير وأنشد شمر

ولم تك شهدارة الابعدين * ولا زمح الاقربين الشريرا

وقيل الزمح القصير السمج الخلقة السيئ الادم المشؤم والزمحن والزمحنة السيئ الخلق والزامح الدمل اسم كالكاهل والغارب لانا لم نجد له فعلا والزماح طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير وأنكرها بعضهم وقال انما هو الجماح والزماح طائر كان يقف بالمدينة فى الجاهلية على أطم فيقول شيأ وقيل كان يسقط فى بعض مرابد المدينة فيأكل تمره فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات قال

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعرى أم غالها الزماح

الازهرى الزماح طائر كانت الاعراب تقول انه يأخذ الصبى من مهده وزمح الرجل اذا قتل الزماح وهو هذا الطائر الذى يأخذ الصبى (زنح) أبو خيرة اذا شرب الرجل الماء فى سرعة إساغة فهو التزنيح قال الازهرى وسماعى من العرب التزنح يقال تزنحت الماء تزنحا اذا شربته مرة بعد أخرى وتزنح الرجل اذا ضايق انسانا فى معاملة أو دين وزنحه يزنحه زنحا دفعه وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيأ أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال لا أدرى ما زنج لعله بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض والتزنح التفتح فى الكلام ورفع الانسان نفسه فوق قدره قال أبو الغريب

تزنح بالكلام على جهلا * كأنك ماجد من أهل بدر

والتزنح فى الكلام فوق الهذر والزنح المكافؤن على الخير والشر ٣ (زوح) التهذيب الزوح تفريق الابل ويقال الزوح جمعها اذا تفرقت والزوح الزولان شمر زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى واحد اذا تنحى ومنه قول لبيد

(٣) زاد المجد الزنوح كرسول الناقة السريعة والمزانحة الممادحة اه كتبه مصححه

وأربحاء وأريحاء بلد النسب اليه أريحى وهو من شاذ معدول النسب وفى الحديث ذكر الريح والرياح وأصلها الواو وقد ذكرت فى روح والله أعلم

(فصل الزاى) (زح) قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز زحزح أى نحى وبعد وزحه يزحه زحا جذبه فى عجلة وزحه يزحه زحا وزحزحه فتزحزح دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه قال ذو الرمة

يا قابض الروح عن جسم عصى زمنا * وغافر الذنب زحزحنى عن النار

ويقال هو يزحزح عن ذلك أى يبعد منه الازهرى قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل وأصله من زاح يزيح اذا تأخر قال ومنه قول لبيد * زاح عن مثل مقامى وزحل * ومنه يقال زاحت علته وأزحتها وقيل هو مأخوذ من الزوح وهو السوق الشديد وكذلك الذوح وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث على أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن على كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام والزحزاح موضع قال * يوعد خيرا وهو بالزحزاح * وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أى التباعد والتنحى وتزحزحت عن المكان وتحزحزت بمعنى واحد (زرح) زرحه بالرمح شجه قال ابن دريد ليس بثبت والزروح الرابية الصغيرة وقيل الاكمة المنبسطة والجمع الزراوح ابن شميل الزراوح من التلال منبسط لا يمسك الماء رأسه صفاة قال ذو الرمة

وترجاف ألحيها اذا ما تنصبت * على رافع الآل التلال الزراوح

قال والحزاور مثلها وسيأتى ذكره الازهرى ابن الاعرابى الزراح النشيط والحركات والزروحة مثل السروعة يكون من الرمل وغيره (زقح) ابن سيده زقح القرد زقحا صوت عن كراع (زلح) الزلح الباطل وزلح الشئ يزلحه زلحا وتزلحه قطعه وخبزة زلحة كذلك والزلح من قولك قصعة زلحة أى منبسطة لا قعر لها وقيل قريبة القعر قال

ثم جاؤا بقصاع ملس * زلحات ظاهرات اليبس * أخذن فى السوق بفلس فلس

قال

قوله وخبزة زلحة كذلك كذا بالاصل وفى القاموس والزلح الخفيف الجسم والوادى الغير العميق وبهاء الرقيقة من الخبز وقوله والزلح أى بضمتين القصاع الكبار جمع زلحة حذفت الزيادة من جمعها كما سيأتى اه مصححه

نبت معروف وقول العجاج

غالَيْتُ أنساعي وجَلْبَ الكُورِ * على سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

يريد بالرائح النور الوحشي وهو اذا مُطِرَ اشتدّ عَدْوُه وذو الراحة سيف كان للمختار بن أبي عُبَيْد وقال ابن الاعرابي في قوله دَلَكَتْ براحِ قال معناه استُرِيحَ منها وقال في قوله

مُعاوِيَ من ذا تجعلون مكانَنا * اذا دَلَكَتْ شمسُ النهارِ براحِ

يقول اذا أظلم النهار واستُرِيحَ من حرّها يعني الشمس لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة كقوله تَبْدُو كواكبُه والشمسُ طالعةٌ * لا النُّورُ نُورٌ ولا الاظلامُ إظلامُ

وقيل دَلَكَتْ براحٍ أي غَرَبَتْ والناظرُ اليها قد تَوَقّى شُعاعَها براحته وبنو راحة بطنٌ ورِياحٌ حَيٌّ من يَرْبُوعٍ ورَوْحانُ موضع وقد سَمّتْ رَوْحًا ورَواحًا والرَّوْحاءُ موضع والنسب اليه رَوْحانيٌّ على غير قياس الجوهري ورَوْحاءُ ممدود بلد (ريح) الأَرِيحُ الواسعُ من كل شيء والأَرِيحِيُّ الواسعُ الخُلُق المنبسطُ الى المعروف والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِيّ كأَرِيحِيّ وأَحْمَرِيّ والاسم الأَرْيَحِيَّةُ وأَخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّةٌ أي خِفَّةٌ وهِشَّةٌ وزعم الفارسي أن ياء أَرْيَحِيَّة بدَلٌ من الواو فان كان هذا فيه بابه روح والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر ناوَلَ رجلًا ثوبا جديدا فقال اطْوِه على راحته أي طَيِّه الاول والرِّياحُ بالفتح الراحُ وهي الخمر وكلُّ خمر رِياحٌ وراحٌ وبذلك علم ان ألفهما منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس

كأنّ مكاكيَّ الجواءِ غُدَيَّةً * تَساوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

وقال بعضهم سميت راحًا لان صاحبها يَرْتاحُ اذا شربها وذلك مذكور في روح وأَرْيَحُ موضع بالشام قال صَخْرُ الغَيّ يصف سيفا

فَلَوَيْتُ عنه سُيُوفَ أَرْيَحَ اذ * بانَ بكَفّي فلم أَكَدْ أَجِدُ

وأورد الازهري هذا البيت فقال قال الهذلي

فلويت عنه سيوف أريح حتى* بان كفي ولم أكد أجد

وقال أَرْيَحُ حَيٌّ من اليمن بانَ كفي له مَبانَةً أي مَرْجِعًا وكفى موضع نصب لم أكد أجد لعِزّته والأَرْيَحِيُّ السيفُ اما ان يكون منسوبا الى هذا الموضع الذي بالشام واما أن يكون لاهتزازه قال

وأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ * مُخَلْوَلَقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقا

وذلك حين يَبْرُدُ الليل فيتفطر بالورق من غير مطر وقيل تَرَوَّحَ الشجر اذا تَفَطَّر بورق بعد ادبار الصيف قال الراعى

وخالَفَ المجدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ * راحَ العضاهُ به والعِرْقُ مَدْخُولُ

وروى الاصمعى * وخادَعَ المجدُ أقواما لهم وَرَقٌ * أى مال وخادَعَ تَرَكَ قال ورواه أبو عمرو وخادَعَ المجدَ أقوام أى تركوا المجد أى ليسوا من أهله قال وهذه هى الرواية الصحيحة قال الازهرى والرِّيحةُ التى ذكرها الليث هى هذه الشجرة التى تَتَرَوَّحُ وتَراحُ اذا بَرَدَ عليها الليلُ فتتفطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الرِّيحة وتَرَوُّحُ الشجر تَفَطُّرُ وخروجُ ورقه اذا أَوْرَقَ النبتُ فى استقبال الشتاء قال وراحَ الشجرُ يَراحُ اذا تفطر بالنبات وتَرَوَّحَ النبتُ والشجر طال وتَرَوَّحَ الماءُ اذا أخذ ريحَ غيره لقربه منه وتَرَوَّحَ بالمِرْوَحة وتَرَوَّحَ أى راحَ من الرِّواح والرَّوْحُ بالتحريك السَّعَةُ قال المتنخل الهُذَلى

لكنْ كبيرُ بنُ هندٍ يومَ ذَلَّكُمُ * فُتْحُ الشمائلِ فى أيمانِهم رَوَحُ

وكبير بن هند حى من هذيل والفتح جمع أَفْتَحَ وهو اللَّيِّنُ مَفْصِلِ اليد يريد أن شمائلهم تَنْفَتِحُ لشدة النَّزْعِ وكذلك قوله فى أيمانهم رَوَحٌ وهو السَّعَة لشدة ضربهم بالسيف وبعده

تَعْلُو السُّيوفُ بأيديهم جَماجِمَهم * كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرِحُ

والرَّوْحُ اتساعُ ما بين الفخذين أو سَعَةٌ فى الرجلين وهو دون الفَجَجِ الا أن الأَرْوَحَ تتباعَدُ صدورُ قدميه وتَتَدانَى عَقِباه وكل نعامة رَوْحاءُ قال أبو ذؤيب

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِىِّ كما * زَفَّ النَّعامُ الى حَفَّانِه الرُّوحُ

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كان أَرْوَحَ كأنه راكبٌ والناس يمشون الأَرْوَحُ الذى تتدانى عَقِباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكأنى أنظرُ الى كِنانَةَ بن عبد يالِيلَ قد أقبل يضربُ دِرْعُه رَوْحَتَى رجليه والرَّوَحُ انقلابُ القَدَمِ على وَحْشِيِّها وقيل هو انبساط فى صدر القدم ورجل أَرْوَحُ وقد رَوِحَتْ قَدَمُه رَوَحًا وهى رَوْحاءُ ابن الاعرابى فى رجله رَوَحٌ ثم فَدَحٌ ثم عَقَلٌ وهو أشدها قال الليث الأَرْوَحُ الذى فى صدر قدميه انبساط يقولون رَوِحَ الرجلُ يَرْوَحُ رَوَحًا وقصعة رَوْحاءُ قريبة القَعْرِ وإناءٌ أَرْوَحُ وفى الحديث انه أُتِىَ بقَدَحٍ أَرْوَحَ أى مُتَّسِعٍ مبطوح واسْتَراحَ اليه أى اسْتَنامَ وفى الصحاح واسْتَرْوَحَ اليه أى استنام والمُسْتَراحُ المَخْرَجُ والرَّيْحانُ

الرجلَ الذى يُريحُها وأَرَحْتُ على الرجل حَقَّه اذا رددته عليه وقال الشاعر

أَلَا تُرِيحِى علينا الحقَّ طائعةً * دونَ القُضاةِ فقاضِينا الى حَكَمِ

وأَرِحْ عليه حَقَّه أى رُدَّه وفى حديث الزبير لولا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تُراحُ على أهلها أى تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الأئمة ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها الى أهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أراحَ الحقَّ على أهله ورُحْتُ القومَ رَوْحًا ورَواحًا ورُحْتُ اليهم ذهبت اليهم رَواحًا أو رُحْتُ عندهم وراحَ أهلَه ورَوَّحَهم وتَرَوَّحَهم جاءهم رَواحًا وفى الحديث على رَوْحةٍ من المدينة أى مقدار رَوْحةٍ وهى المرّة من الرَّواح والرَّوائح أمطارُ العَشِىّ واحدتُها رائحة هذه عن اللحيانى وقال مرة أصابتنا رائحةٌ أى سَماء ويقال هما يَتَراوحان عَمَلًا أى يتعاقبانه ويَرْتَوِحان مثلُه ويقال هذا الامر بيننا رَوْحٌ ورِوَحٌ وعِوَرٌ اذا تَراوَحوه وتَعاوَروه والمُراوَحةُ عَمَلان فى عَمَل يعمل ذا مرةً وذا مرة قال لبيد

ووَلَّى عامِدًا لطَياتِ فَلْجٍ * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

يعنى يَبْتَذِل عَدْوَه مرةً ويصون أخرى أى يَكُفُّ بعد اجتهاد والرَّواحةُ القطيعُ من الغنم وراوَحَ الرجلُ بين جنبيه اذا تقلب من جَنْبٍ الى جَنْبٍ أنشد يعقوب

اذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ * هِلْباجةٌ حَفِيسُها دَحادِحُ

وراوَحَ بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفى الحديث أنه كان يُراوِحُ بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليُوصِلَ الراحةَ الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أبْصَرَ رجلا صافًّا قدميه فقال لو راوَحَ كان أفضلَ ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهَته وقَدَمَيه أى قائما وساجدا يعنى فى الصلاة ويقال ان يديه لَيَتَراوَحانِ بالمعروف وفى التهذيب لَيَتَراحانِ بالمعروف وناقةٌ مُراوِحٌ تَبْرُكُ من وراء الابل الازهرى ويقال للناقة التى تبرك وراء الابل مُراوِحٌ ومُكانِفٌ قال كذلك فسره ابن الاعرابى فى النوادر والرِّيحةُ من العضاه والنَّصِىّ والعِمْقَى والعَلْقَى والخَلَب والرُّخامَى أن يَظْهَرَ النبتُ فى أصوله التى بقيت من عام أوّل وقيل هو ما نبت اذا مسه البَرْدُ من غير مطر وحكى كراع فيه الرِّيحة على مثال فِعْلَة ولم يحكِ مَنْ سواه الا رِيحة على مثال فَيْعَلة التهذيب الرِّيحة نبات يَحْضَرُّ بعد ما يَبِس ورَقُه وأعالى أغصانه وتَرَوَّحَ الشجرُ وراحَ يَراحُ تَفَطَّر بالوَرَق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعى

قوله والرواحة القطيع الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

سيروا ويقول ألا تروحون ونحو ذلك ما جاء في الاخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المضي الى الجمعة والخفة اليها لا بمعنى الرواح بالعشي في الحديث من راح الى الجمعة في الساعة الاولى أي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار ويقال راح القوم وتروحوا اذا سار وا أي وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزأ من الزمان وان لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تروح وتراح رائحة فروا حها ههنا ان تأوى بعد غروب الشمس الى مراحها التي تبيت فيه ابن سيده والاراحة رد الابل والغنم من العشي الى مراحها حيث تأوى اليه ليلا وقد أراحها راعيها يريحها وفي لغة هراحها يهريحها وفي حديث عثمان رضي الله عنه روحتها بالعشي أي رددتها الى المراح وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي أي رجعت وتقول افعل ذلك في سراح ورواح أي في يسر بسهولة والمراح مأواها ذلك الاوان وقد غلب على موضع الابل والمراح بالضم حيث تأوى اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ماله سارحة ولا رائحة أي شيء وراحت الابل وأرحتها انا اذا رددتها الى المراح وفي حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية أي تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم أو يروحون منه كالمغدى الموضع الذي يغدى منه وفي حديث أم زرع وأراح علي نعما ثريا أي أعطاني لانها كانت هي مراح النعم وفي حديثها أيضا وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفي حديث أبي طلحة ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون اليه كالمغدى من الغداة تقول ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحا اذا أشبهه في أحواله كلها والترويح كالاراحة وقال اللحياني أراح الرجل إراحة وإراحا اذا راحت عليه ابله وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول أبي ذؤيب

كأن مصاعيب زب الرؤ * س في دار صرم تلاقي مريحا

يمكن أن يكون أراحت لغة في راحت ويكون فاعلا في معنى مفعول ويروى تلاقي مريحا أي

قال الازهرى وهذا القول فى الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المُظَفَّر ان الرُّوحانىّ الذى نفخ فيه الرُّوح وفى الحديث الملائكة الرُّوحانيُّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب الى الرُّوح أو الرَّوْح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وفى حديث ضِمام انى أعالج من هذه الارواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يُرَوْنَ فهم بمنزلة الاَرْواح ومكان رَوْحانىٌّ بالفتح أى طَيِّب التهذيب قال شَمِرٌ والرِّيحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا تيهٌ وتُوهٌ قال أبو الدُّقَيْش عَمَدَ مِنَّا رجل الى قِرْبَة فلأها من رَوْحه أى من رِيحه ونَفَسه والرَّواحُ نقيضُ الصَّباح وهو اسم للوقت وقيل الرَّواحُ العَشِىُّ وقيل الرَّواحُ من لَدُنْ زوال الشمس الى الليل يقال راحُوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنا رَواحًا يعنى السَّيْرَ بالعَشِىِّ وسار القوم رَواحًا وراحَ القومُ كذلك وتَرَوَّحْنا سِرْنا فى ذلك الوقت أو عَمِلْنا أنشد ثعلب

وأنتَ الذى خَبَّرْتَ أنك راحلٌ * غَداةَ غَدٍ أو رائحٌ بَهَجِيرِ

والرواح قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحًا وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا وتقول خرجوا بِرَواحٍ من العَشِىِّ وبِرِياحٍ بمعنًى ورجل رائحٌ من قوم رَوَحٍ اسم للجمع ورَوْحٌ من قوم رُوحٍ وكذلك الطير وطير رَوَحٌ متفرقة قال الاعشى

ما تَعِيفُ اليومَ فى الطيرِ الرَّوَحْ * من غُرابِ البَيْنِ أو تَيْسٍ سَنَحْ

ويروى الرُّوحُ وقيل الرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرقة وليس بقوى انما هى الرائحة الى مواضعها فجمع الرائح على رَوَحٍ مثل خادم وخَدَم التهذيب فى هذا البيت قيل أراد الرَّوحة مثل الكَفَرة والفَجَرة فطرح الهاء قال والرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرقة ورجل رَوَّاحٌ بالعشى عن اللحيانى كرُوح والجمع رَوَّاحُون ولا يكسَّر وخرجوا بِرِياحٍ من العشى بكسر الراء ورَواحٍ وأَرْواحٍ أى بأول وعَشِيَّةٌ راحةٌ وقوله

ولقد رأيتك بالقوادم نَظْرَةً * وعَلَىَّ من سَدَفِ العَشِىِّ رِياحُ

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومك رائحٌ عن اللحيانى حكاه عن الكسائى قال ولا يكون ذلك الا فى المعرفة يعنى أنه لا يقال قوم رائحٌ وراحَ فلانٌ يَرُوحُ رَواحًا من ذهابه أو سيره بالعشى قال الازهرى وسمعت العرب تستعمل الرَّواحَ فى السير كلَّ وقت تقول راحَ القومُ اذا ساروا وغَدَوْا ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول تَرَوَّحُوا أى

النبوة ويُسمَّى القرآنُ رُوحًا ابن الاعرابي الرُّوحُ الفَرَحُ والرُّوحُ القرآنُ والرُّوحُ الامرُ والرُّوحُ النَّفْسُ قال أبو العباس وقوله عز وجل يُلْقِي الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده ويُنَزِّلُ الملائكةَ بالرُّوحِ من أمره قال أبو العباس هذا كله معناه الوَحْيُ سمي رُوحًا لانه حياة من موت الكفر فصار بحياته للناس كالرُّوح الذي يحيا به جسدُ الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرُّوح في الحديث كما تكرر في القرآن وورد فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسدُ وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الرُّوحُ الامين قال ورُوحُ القُدُس يذكر ويؤنث وفي الحديث تَحابُّوا بذكر الله ورُوحِه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يوم يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفًّا قال الزجاج الرُّوحُ خَلْقٌ كالانس وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملك في السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة الملائكة وجاء في التفسير أن الرُّوحَ ههنا جبريل ورُوحُ الله حكمُه وأمرُه والرُّوحُ جبريل عليه السلام وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى انه قال في قول الله تعالى وكذلك أوحينا اليك رُوحًا من أمرنا قال هو ما نزل به جبريل من الدين فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس قال وكل ما كان في القرآن فَعَلْنا فهو أمر دباءه وانه أمر جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فَعَلْتُ فهو ما تفرد به وأما قوله وأيَّدْناه بروح القُدُس فهو جبريل عليه السلام والرُّوحُ عيسى عليه السلام والرُّوحُ حَفَظَةٌ على الملائكة الحفظة على بني آدم ويروى انوجوههم مثل وجوه الانس وقوله تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ يعني أولئك والرُّوحانيُّ من الخَلْق نحو الملائكة ممن خَلَقَ اللهُ رُوحًا بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن رُوحانيٌّ بضم الراء والجمع روحانيُّون التهذيب وأما الرُّوحاني من الخلق فان أبا داود المَصاحِفيَّ روى عن النَّضْر في كتاب الحروف المُفَسَّرة من غريب الحديث انه قال حدثنا عَوْفٌ الاعرابي عن وَرْدان بن خالد قال بلغني ان الملائكة منهم رُوحانيُّون ومنهم من خُلِقَ من النور قال ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشيء من الخلق رُوحانيٌّ الا للارواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما وأما ذوات الاجسام فلا يقال لهم رُوحانيون

قوله قال أبو العباس هكذا في الاصل

قال

المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام والراحة العرس لانها يستراح اليها وراحة البيت ساحته وراحة الثوب طيه ابن شميل الراحة من الارض المستوية فيها ظهور واستواء تنبت كثيرا جلد من الارض وفي أماكن منها سهول وجراثيم وليست من السيل في شيء ولا الوادي وجمعها الراح كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق وما في وجهه رائحة دم أي شيء والمطر يستروح الشجر أي يحييه قال

يستروح العلم من أمسى له بصر * وكان حيا كما يستروح المطر

والروح الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وان كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله والجمع أرواح والروح النفس يذكر ويؤنث والجمع الارواح التهذيب قال أبو بكر بن الانباري الروح والنفس واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال ان الروح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروى عن الفراء انه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والروح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يعط علمه العباد قال وقوله عز وجل ونفخت فيه من روحي فهذا الذي نفخه في آدم وفينا لم يعط علمه أحدا من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الروح انما هو النفس الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تتام خروجه بقي بصره شاخصا نحوه حتى يغمض وهو بالفارسية جان قال وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قال أضاف الروح المرسل الى مريم الى نفسه كما تقول أرض الله وسماؤه قال وهكذا قوله تعالى للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ومثله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحدا وقوله تعالى يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر

يافقعسيٌّ لم أكلْنه لمه * لوخافك الله عليه حرمه * فما أكلت لحمه ولا دمه

والرَّاحُ الخمر اسم له والراحُ جمع راحة وهى الكفُّ والراح الارتياحُ قال الجُمَيْحُ بنُ الطَّمَّاح الأسَدِىُّ

ولقيتُ ما لقيتْ معدٌّ كلُّها * وفقدتُ راحى فى الشَّباب وخالى

والخالُ الاختيال والخُيَلاء فقوله وخالى أى واختيالى والراحةُ ضدُّ التعب واستراحَ الرجلُ من الراحة والرَّواحُ والراحة من الاستراحة وأراحَ الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحنى وروَّحَ عنى فاسترحت ويقال مالفلان فى هذا الامر من رَواح أى من راحة ووجدتُ لذلك الامر راحةً أى خِفَّة وأصبح بعيرك مُريحًا أى مُفيقًا وأنشد ابن السكيت

أراحَ بعد النَّفَس المَحْفُوز * إراحةَ الجَدايةِ النَّفُوز

الليث الراحة وجدانك رَوْحًا بعد مشقة تقول أرِحْنى اراحةً فأستريحَ وقال غيره أراحَهُ اراحةً وراحةً فالاراحةُ المصدرُ والراحةُ الاسم كقولك أطعته اطاعة وطاعة وأعرته اعارةً وعارةً وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلال أرِحْنا بها أى أذن للصلاة فنستريحَ بادائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن الاثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يَعُدّ غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقُرَّة عينى فى الصلاة قال وما أقرب الراحة من قُرَّة العين يقال أراحَ الرجلُ واستراحَ اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء قال ومنه حديث أمِّ أيمنَ انها عَطِشَتْ مهاجرةً فى يوم شديد الحرّ فدُلِّىَ اليها دَلْوٌ من السماء فشربت حتى أراحتْ وقال اللحيانى أراحَ الرجلُ استراحَ ورجعت اليه نفسه بعد الاعياء وكذلك الدابة وأنشد * تُريحُ بعد النَّفَس المَحْفُوز * أى تستريحُ وأراحَ دخل فى الرِّيح وأراحَ اذا وجد نسيم الريح وأراحَ اذا دخل فى الرَّواح وأراحَ اذا نزل عن بعيره ليُريحه ويخفف عنه وأراحه الله فاستراحَ وأراحَ تنفس وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسَعَة المَنْخَرَيْن

لها مَنْخَرٌ كوجارِ السِّباع * فمنه تُريحُ اذا تَنْبَهِرْ

وأراحَ الرجلُ مات كأنه استراحَ قال العجاج * أراحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ * وفى حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الأحمر لَيُرِيحُ فيه من الحرّ الا راحةُ فهنا الموتُ والهلاكُ ويروى بالنون وقد تقدم والتَّرْويحةُ فى شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وفى الحديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع تَرْويحة وهى

قوله والتغمغم فى الصحاح ومثله بهامش الاصل والتغمم اه مصححه

وفى شعر النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير

حَكَمْتَ لنا الصِّدِّيقَ لمَّا وَلِيتَنا * وعُثمانَ والفاروقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أى سَمَحَتْ نفسُ المُعْدِمِ وسَهُلَ عليه البَذْل يقال رِحْتُ للمعروف أراحُ رَيْحًا وارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتياحًا اذا مِلْتَ اليه وأحببته ومنه قولهم أَرْيَحِيٌّ اذا كان سخيا يَرْتاحُ للنَّدَى وراحَ لذلك الامر يَراحُ رَواحًا ورُوحًا وراحًا وراحةً وأَرْيَحِيَّةً ورياحةً أشْرَقَ له وفَرِحَ به وأَخَذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ قال الشاعر

انَّ البخيلَ اذا سألْتَ بهَرْتَه * وتَرَى الكريمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

وقد يُستعارُ للكلاب وغيرها أنشد اللحيانى

خُوصٌ تَراحُ الى الصِّياحِ اذا غَدَتْ * فِعْلَ الضَّراءِ تَراحُ للكَلَّابِ

ويقال أخذته الأَرْيَحِيَّةُ اذا ارتاح للنَّدَى وراحتْ يَدُه بكذا أى خَفَّتْ له وراحت يده بالسيف أى خفت الى الضرب به قال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذ الهذلى يصف صائدا

تَراحُ يَداه بمَحْشُورةٍ * خَواظِى القِداحِ بِجافِ النِّصالِ

أراد بالمحشورة نَبْلًا للُطْفِ قَدِّها لانه أسرع لها فى الرمى عن القوس والخواظى الغلاظ القصار وأراد بقوله بجاف النصال أنها أُرِقَّتْ الليث راحَ الانسانُ الى الشىء يَراحُ اذا نَشِطَ وسُرَّ به وكذلك ارتاحَ وأنشد

وزعمتَ أنَّك لا تَراحُ الى النِّسا * وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّياحَةُ أن يَراحَ الانسانُ الى الشىء فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ اليه والارتياح النشاط وارْتاحَ للامر كراحَ ونزلت به بَلِيَّةٌ فارْتاحَ الله له برَحْمَةٍ فأنقذه منها قال رؤبة

فارْتاحَ رَبِّى وأرادَ رَحْمَتِى * ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

أراد فارتاح نظر الىَّ ورحمنى قال الازهرى قول رؤبة فى فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لان الله تعالى انما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى ذكره هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التى أنزلها فى كتابه ما كنا نهتدى لها أو نجترئ عليها قال ابن سيده فاما الفارسى فجعل هذا البيت من جفاء الاعراب كما قال

لاهُمَّ ان كنتَ الذى كعَهْدِى * ولم تُغَيِّرْكَ السِّنُونَ بَعْدِى

وكما قال سالم بن دارة

الرَّيْحانُ الذى يُشَمّ قال الجوهرى سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر يريدون تنزيها لله واسترزاقا وفى الحديث الولد من ريحان الله وفى الحديث انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمى الولد رَيْحانًا وفى الحديث قال لعلى رضى الله عنه أوصيك بريحانتَىَّ خيرا قبل أن ينهدر كاهلك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيحانُ قيل هو الوَرَقُ وقال الفراء ذو الوَرَق والرِّزْق وقال الفراء العَصْفُ ساقُ الزرع والرَّيْحانُ وَرَقُه وراحَ منك معروفا وأَرْوَحَ قال والرَّواحُ والراحةُ والمُرايَحةُ والرَّويحةُ والرَّواحة وجدانك الفَرْجَةَ بعد الكُرْبَة والرَّوْحُ أيضا السرور والفَرَحُ واستعاره على رضى الله عنه لليقين فقال فباشِروا رَوْحَ اليقين قال ابن سيده وعندى أنه أراد الفَرْحة والسرور اللذين يَحْدُثان من اليقين التهذيب عن الاصمعى الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الرَّوْحُ الفَرَحُ والرَّوْحُ بَرْدُ نسيم الريح الاصمعى يقال فلان يَراحُ للمعروف اذا أخذته أَرْيَحِيَّة وخِفَّة والرُّوحُ بالضم فى كلام العرب النَّفَسُ سمى رُوحًا لانه رِيحٌ يخرج من الرُّوح ومنه قول ذى الرمة فى نار اقْتَدَحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلتُ له ارْفَعْها اليك وأَحْيِها * بروحِكَ واجْعَلْ لها قِيتَةً قَدْرا

أى أحيها بنفخك واجعل لها الهاء للرُّوح لانه مذكر فى قوله واجعله والهاء التى فى لها للنار لانها مؤنثة الازهرى عن ابن الاعرابى قال يقال خرج رُوحُه والرُّوحُ مذكر والأَرْيَحِيُّ الرجل الواسع الخُلُق الفسيح الى المعروف يَرْتاح لما طلبت ويَراحُ قلبُه سرورا والأَرْيَحِيُّ الذى يَرْتاح للنَّدَى وقال الليث يقال لكل شئ واسع أَرْيَحُ وأنشد * وتَحْمِلُ أَرْيَحِ جَحاحِى * قال وبعضهم يقول ومحمل أَرْوَحُ ولو كان كذلك لكان قد ذَمَّه لان الرَّوَحَ الانبطاح وهو عيب فى المَحْمِل قال والأَرْيَحِيُّ مأخوذ من راحَ يَراحُ كما يقال للصَّلْت المُنْصَلِت أَصْلَتِيٌّ وللمُجْتَنِب أَجْنَبِيٌّ والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِىّ فيصير كأنه نسبة قال الازهرى وكلام العرب تقول رجل أَجْنَبُ وجانِبٌ وجُنُبٌ ولا تكاد تقول أَجْنَبِيٌّ ورجل أَرْيَحِيٌّ مهتز للنَّدَى والمعروف والعطية واسع الخُلُق والاسم الأَرْيَحِيَّة والتَّرَيُّحُ عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى ان التَّرَيُّح مصدر تَرَيَّحَ وسنذكره

قوله انكم لتبخلون الخ معناه ان الولد يوقع أباه فى الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفى البخل ابقاء على ماله وفى الجهل شغلا به عن طلب العلم والواو فى وانكم للحال كأنه قال مع أنكم من ريحان الله تعالى أى من رزق الله تعالى كذا بهامش النهاية اه مصححه

والرَّيْحانُ كلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الريح واحدته رَيْحانة وقال

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُنْتِنِ

والجمع رَياحِين وقيل الرَّيْحانُ أطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها أوائل النَّوْر وفي الحديث اذا أُعْطِيَ أحدُكم الرَّيحانَ فلا يَرُدَّه هو كل نبت طيب الريح من أنواع المَشْمُوم والرَّيْحانة الطَّاقةُ من الرَّيحان الازهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقةُ الواحدةُ رَيْحانةٌ أبو عبيد اذا طال النبت قيل قد تَرَوَّحَتِ البُقُول فهي مُتَرَوِّحةٌ والريحانة اسم للنَّعْوة كالعَلَم والرَّيْحانُ الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ أي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبَرْدُ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان وقال الازهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أن يكون رَيْحانٌ هنا تَحِيَّةً لاهل الجنة قال وأجمع النحويون أن رَيْحانا في اللغة من ذوات الواو والاصل رَيْوَحانٌ فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الاولى فصارت الرَّيَّحان ثم خفف كما قالوا مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولا يجوز في الرَّيحان التشديد الا على بُعْدٍ لانه قد زيد فيه ألف ونون تخفف بحذف الياء وألزم التخفيف وقال ابن سيده أصل ذلك رَيْوَحان قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت ثم خففت على حد مَيْتٍ ولم يستعمل مشدد المكان الزيادة كأن الزيادة عوض من التشديد فَعْلانا على المعاقبة لا يجيء الا بعد استعمال الاصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فَرَوْحٌ فعناه فاستراحة وأما قوله وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ منه فمعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله سماها رَوْحا لان الرَّوْحَ والراحةَ بها قال الازهري وكذلك قوله في عيسى ورُوحٌ منه أي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله ورَيْحانَه قال أهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عند سيبويه من الاسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أبتغي رَيْحانَ الله قال الفَرْبن تَوْلَب

سلامُ الاله ورَيْحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العبادْ * فَأَحْيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الازهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرَّيْحان ههنا هو

قوله والاصل ريوحان في المصباح أصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين اه كتبه مصححه قوله فعلانا على المعاقبة الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحانا لا يصح لان فعلانا الخ أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

الشيء يَرِيحُه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نَفْسًا مُعاهَدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أي لم يَشُمَّ ريحها قال أبو عمرو هو من رِحْتُ الشيءَ أَرِيحه اذا وجدتَ ريحه وقال الكسائي انما هو لم يُرِحْ رائحة الجنة من أَرَحْتُ الشيءَ فانا أُرِيحه اذا وجدتُ ريحه والمعنى واحد وقال الاصمعي لا أدري هو من رِحْتُ أو من أَرَحْتُ وقال اللحياني أَرْوَحَ السبعُ الرِّيحَ وأراحها واسْتَرْوَحها واستراحها وجَدَها قال وبعضهم يقول راحها بغير ألف وهي قليلة واسْتَرْوَحَ الفحلُ واستراح وجد ريح الانثى وراحَ الفرسُ يَراحُ راحةً اذا تَحَصَّنَ أي صار فحلا أبو زيد راحت الابلُ تَراحُ رائحةً وأَرَحْتُها أنا قال الازهري قوله تَراحُ رائحةً مصدر على فاعلة قال وكذلك سمعته من العرب ويقولون سمعت راغيةَ الابل وثاغيةَ الشاء أي رُغاءَها وثُغاءَها والدُّهْنُ المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ ودُهْن مُطَيَّبٌ مُرَوَّحُ الرائحة ورَوَّحْ دُهْنَكَ بشيء تجعل فيه طيبا وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحةٌ مُطَيَّبةٌ كذلك وفي الحديث انه أَمَرَ بالاثْمِدِ المُرَوَّحِ عند النوم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى أن يَكْتَحِلَ المُحْرِمُ بالاثْمِدِ المُرَوَّحِ قال أبو عبيد المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأنه جُعِلَ له رائحةٌ تَفُوحُ بعد أن لم تكن له رائحة وقال مُرَوَّحٌ بالواو لان الياء في الريح واو ومنه قيل تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحةِ وأَرْوَحَ اللحمُ تغيرت رائحته وكذلك الماءُ وقال اللحياني وغيره أَخَذَتْ فيه الريح وتَغَيَّرَ وفي حديث قَتادةَ سُئِلَ عن الماء الذي قد أَرْوَحَ أيَتَوَضَّأُ منه فقال لا بأس يقال أَرْوَحَ الماءُ وأَراحَ اذا تغيرت ريحه وأَراحَ اللحمُ أي أَنْتَنَ وأَرْوَحَني الضَّبُّ وجدريحي وكذلك أَرْوَحَني الرجلُ ويقال أَراحَني الصيدُ اذا وَجَدَ ريحَ الإنسيّ وفي التهذيب أَرْوَحَني الصيدُ اذا وجد ريحك وفيه وأَرْوَحَ الصيدُ واسْتَرْوَحَ واسْتَراحَ اذا وجد ريح الانسان قال أبو زيد أَرْوَحَني الصيدُ والضَّبُّ إرْواحا وأَنْشأني إنشاءً اذا وجد ريحك ونَشْوَتَك وكذلك أَرْوَحْتُ من فلان طِيبًا وأَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً والاسْتِرْواحُ التَّشَمُّمُ الازهري قال أبو زيد سمعت رجلا من قَيْس وآخر من تميم يقولان قَعَدْنا في الظل نلتمس الراحةَ والرَّوِيحةُ والراحةُ بمعنى واحد وراحَ يَراحُ رَوْحا بَرَدَ وطابَ وقيل يوم رائحٌ وليلة رائحةٌ طيبةُ الريح يقال راحَ يومُنا يَراحُ رَوْحًا اذا طابت ريحه ويوم رَيِّحٌ قال جرير

محاطَ لَلًا بينَ المُنيفةِ والنَّقا * صَبًا راحةٌ أو ذو حَبِيَّيْنِ رائحُ

وقال الفراء مكانٌ راحٌ ويومٌ راحٌ يقال افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ أي حتى يدخله الريح وقال

كأنَّ عَيْنِي والفِراقُ مَحْذُورْ * غُصْنٌ من الطَّرْفا مَراحٌ مَمْطُورْ

والريحان

الجوهري راح الشيء يراحه ويريحه اذا وجد ريحه وأنشد البيت وماء وردت قال ابن بري هو لصخر الغي والزورة ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسبنتى التمر والمروحة بكسر الميم التي يتروح بها كسرت لانها آلة وقال اللحياني هي المروح والجمع المراوح وفي الحديث فقد رأيتهم يتروحون في الضحى أي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروح والمرواح الذي يذرى به الطعام في الريح ويقال فلان بمروحة أي بمر الريح وقالوا فلان يميل مع كل ريح على المثل وفي حديث علي ورعاع الهمج يميلون مع كل ريح واستروح الغصن اهتز بالريح ويوم ريح وروح وريوح طيب الريح ومكان ريح أيضا وعشية ريحة وروحة كذلك الليث يوم ريح ويوم راح ذو ريح شديدة قال وهو كقولك كبش صاف والاصل يوم رائح وكبش صائف فقلبوا وكما خففوا الحائجة فقالوا حاجة ويقال قالوا صاف وراح على صوف وروح فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا ويوم ريح طيب وليلة ريحة ويوم راح اذا اشتدت ريحه وقد راح وهو يروح روحا وبعضهم يراح فاذا كان اليوم ريحا طيبا قيل يوم ريح وليلة ريحة وقد راح وهو يروح روحا والروح برد نسيم الريح وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة قال تأبط شرا وقيل سليك بن سلكة

أتنظران قليلا ريث غفلتهم * أو تعدوان فان الريح للعادي

ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قال ابن بري وقيل الشعر لاعشى فهم من قصيدة أولها

يا دار بين غيارات وأكباد * أقوت ومر عليها عهد آباد

جرت عليها رياح الصيف أذيلها * وصوب المزن فيها بعد إصعاد

وأراح الشيء اذا وجد ريحه والرائحة النسيم طيبا كان أو نتنا والرائحة ريح طيبة تجدها في النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووجدت ريح الشيء ورائحته بمعنى ورحت رائحة طيبة أو خبيثة أراحها وأريحها وأرحتها وأروحتها وجدتها وفي الحديث من أعان على مؤمن أو قتل مؤمنا لم يرح رائحة الجنة من أرحت ولم يرح رائحة الجنة من رحت أراح ولم يرح تجعله من راح

الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفي الحديث الريح من روح الله أي من رحمته بعباده ويوم راح شديد الريح يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا ولية راحة وقد راح يراح ريحا اذا اشتدت ريحه وفي الحديث أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال وريح الغدير وغيره على ما لم يسم فاعله أصابته الريح فهو مروح قال منظور بن مرثد الأسدي يصف رمادا

هل تعرف الدار باعلى ذي القور * قد درست غير رماد مكفور

* مكتئب اللون مروح ممطور *

القور جبيلات صغار واحدها قارة والمكفور الذي سفت عليه الريح التراب ومريح أيضا وقال يصف الدمع * كأنه غصن مريح ممطور * مثل مشوب ومشيب بني على شيب وغصن مريح ومروح أصابته الريح وكذلك مكان مريح ومروح وشجرة مروحة ومريحة صفقتها الريح فألقت ورقها وراحت الريح الشيء أصابته قال ابو ذؤيب يصف ثورا

ويعوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراحته بليل زعزع

وراح الشجر وجد الريح وأحسها حكاه أبو حنيفة وأنشد

تعوج اذا ما أقبلت نحو ملعب * كما انعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال ريحت الشجرة فهي مروحة وشجرة مروحة اذا هبت بها الريح مروحة كانت في الاصل مريوحة وريح القوم وأراحوا دخلوا في الريح وقيل أراحوا دخلوا في الريح وريحوا أصابتهم الريح فجاحتهم والمروحة بالفتح المفازة وهي الموضع الذي تخترقه الريح قال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

والجمع المراويح قال ابن بري البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل انه تمثل به وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فاسرعت يقول كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به أي اذا هبطت به من نشز الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراح ريح الروضة يراحها وأراح يريح اذا وجد ريحها وقال الهذلي

وماء وردت على زورة * كمشي السبنتى يراح الشفيفا

أراد يهلك من أراح الرجل اذا مات وسيأتي ذكره ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يُرَنَّح والعرق من جبينه يترشح ورُنِّح على فلان ترنيحا ورُنِّح فلان على ما لم يسم فاعله اذا غُشِيَ عليه واعتراه وَهْنٌ في عظامه وضعف في جسده عند ضرب أو فزع حتى يغشاه كالميد وتمايل فهو مُرَنَّح وقد يكون ذلك من هم وحزن قال

تَرَى الجَلْدَ مغمورًا يَمِيدُ مُرَنَّحًا * كأنَّ به سُكْرًا وان كان صاحيا

وقال الطِّرِمَّاح

وناصِرُكَ الأدْنَى عليه ظَعِينَةٌ * تَمِيدُ اذا استَعْبَرْتَ مَيْدَ المُرَنَّحِ

وقوله * وقد أبيتُ جائعًا مُرَنَّحا * هو من هذا الازهري والمُرَنَّحة صدر السفينة قال والدَّوْطِيرة كَوْثَلُها والقَبُّ رأس الدَّقَل والقَرِيَّة خشبة مُرَبَّعة على رأس القَبِّ وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شرّ ما تَرَنَّح له أي تحرّك له وطَلَبه والمُرَنِّح ضرب من العُود من أجوده يُستَجمَر به وهو اسم ونظيره المُخْدَع (روح) الرِّيحُ نسيم الهواء وكذلك نَسِيم كل شيء وهي مؤنثة وفي التنزيل كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ أصابت حَرْثَ قوم هو عند سيبويه فَعْلٌ وهو عند أبي الحسن فِعْلٌ وفُعْلٌ والرِّيحة طائفة من الرِّيح عن سيبويه قال وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع وحكى بعضهم رِيحٌ ورِيحة مع كوكب وكَوْكَبة وأشعر أنهما لغتان وجمع الرِّيح أرواح وأراويح جمع الجمع وقد حكيت أرْياح وأرايح وكلاهما شاذ وأنكر أبو حاتم على عُمارة بن عقيل جَمْعَه الرِّيحَ على أرْياح قال فقلت له فيه انما هو أرْواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرِّياحَ وانما الأرْواحُ جمعُ رُوح قال فعلمت بذلك انه ليس ممن يؤخذ عنه التهذيب الرِّيح ياؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها وتصغيرها رُوَيْحة وجمعها رياحٌ وأرْواحٌ قال الجوهري الرِّيحُ واحدة الرِّياح وقد تجمع على أرْواح لان أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها واذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك أرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة ويقال رِيحٌ ورِيحة كما قالوا دارٌ ودارَةٌ وفي الحديث هَبَّتْ أرواحُ النَّصر الأرْواحُ جمعُ رِيح ويقال الرِّيحُ لآل فلان أي النَّصر والدَّوْلة وكان لفلان رِيحٌ وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الرِّيح اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تَلْقَحُ السحابُ الا من رياح مختلفة يريد اجْعَلْها لَقاحًا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات

قوله والمرنح ضرب الخ كذا ضبط بالاصل بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله وهو اسم ونظيره المخدع اذ المخدع بهذا الضبط اسم للخزانة وضبط المجد المرنح كمعظم وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما في منتهى الارب والاوقيانوس اه

ويروى ابن رَوْح وذاتُ الرِّماحِ فَرَسُ لاَحَدِ بنى ضَبَّةَ وكانت اذا ذُعِرَتْ تَباشَرَتْ بنو ضَبَّةَ بالغَنَمِ وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا * أيامِنُ بالطَّيْرِ الكثيرِ غَنائِمُهْ

ورَمَحَ الفرسُ والبغلُ والحمارُ وكلُّ ذى حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ضَرَبَ برجله وقيل ضرب برجليه جميعا والاسم الرِّماحُ يقال أبْرَأُ البِلِ من الجِماحِ والرِّماحِ وهذا من باب العيوب التى يُرَدُّ المبيعُ بها الازهرى وربما استعير الرَّمْحُ لذى الخُفِّ قال الهذلى

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أمْسَتْ غَوارِزًا * جَواذِبُها تَأْبَى على المُتَغَبِّرِ

وقد يقال رَمَحَتِ الناقةُ وهى رَموحٌ أنشد ابن الاعرابى

تُشْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كَأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

ورَمَحَ الجُنْدَبُ يَرْمَحُ ضَرَبَ الحَصَى برجله قال ذو الرمة

ومَجْهُولَةٍ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِى بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

والرَّمَّاحُ اسم ابن مَيَّادة الشاعر وكان يقال لابى بَراءٍ عامرِ بن مالكِ بن جعفر بن كلاب مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ فجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه

قُوما تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ * وأَبْنا مُلاعِبَ الرِّماحِ

أبا بَراءٍ مِدْرَهَ الشِّياحِ * فى السَّلَبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ

وبالدهناء نِقْيانُ طوال يقال لها الأَرْماحُ وذكر الرجل رُمَيْحُهُ وفرجُ المرأة شُرَيْحُها (رنخ) الترنُّخُ تَمَزُّزُ الشراب عن أبى حنيفة ورَنَّخَ الرجلُ وغيره وتَرَنَّخَ تمايل من السُّكْرِ وغيره وتَرَنَّخَ اذا مال واستدار قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشى بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذى قد دخلت النُّعَرَةُ فى أنفه والنُّعَرُ ذُبابٌ أزرق يَتَتَبَّعُ الحُمُرَ ويَلْسَعُها والغَيْطَلُ شجر الواحدة غَيْطَلَةٌ

فَظَلَّ يُرَنِّخُ فى غَيْطَلٍ * كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ النَّعِرْ

وقيل رُنِّخَ به اذا دِيرَ به كالمَغْشِىِّ عليه وفى حديث الاسود بن يزيد أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحَرِّ الذى إن الجَمَلَ الاحمر ليُرَنَّخُ فيه من شدة الحر أى يُدارُ به ويختلط يقال رُنِّخَ فلانٌ تَرْنِيخًا اذا اعتراه وَهْنٌ فى عظامه من ضَرْبٍ أو فَزَعٍ أو سُكْرٍ ومنه قولهم رَنَّخَه الشرابُ ومن رواه يُرِيخ بالياء

قوله ويلسعها والغيطل الخ هكذا فى الاصل بهذا الترتيب اه

مَحَاهُنَّ صَيْبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ * من الأنجُمِ العُزْلِ والرامِحَهْ

والسِّمَاكُ الرامحُ لا نَوْءَ له انما النَّوْءُ للأعْزَل الازهري الرامحُ نَجْمٌ في السماء يقال له السِّماكُ المُرْزَمُ وأخذت البُهْمَى ونحوها من المَراعي رماحها شَوْكَتْ فامتنعت على الراعية وأخذت الابل رِماحَها حَسُنَتْ في عين صاحبها فامتنع لذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت أو درّت وكل ذلك على المثل الازهري اذا امتنعت البُهْمَى ونحوها من المَراعي فَيَبِسَ سَفاها قيل أخذت رِماحَها ورِماحُها سَفاها اليابسُ ويقال للناقة اذا سَمِنَتْ ذاتُ رُمْحٍ والنُّوقُ السِّمانُ ذواتُ رِماحٍ وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها نظر الى سِمَنِها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسةً بها المَيْرُ وقُه من أسْمِنتها ومنه قول الفرزدق

فَكُنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِماحِها * غِشاشًا ولم أحْفِلْ بُكاءَ رعائيا

يقول نحرتها وأطعمتها الاضياف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسةً بها وأخذ الشيخُ رُمْحَ أبي سَعْدٍ اتَّكَأَ على العصا من كِبَرِه وأبو سعد أحدُ وُفْدِ عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال

إمَّا تَرَيْ شِكَّتِي رُمْحَ أبي * سَعْدٍ فقد أحْمِلُ السِّلاحَ مَعا

وقيل أبو سعد كنية الكِبَرِ وجاء كأنَّ عينيه في رُمْحين وذلك من الخوف والفَرَق وشِدّة النظر وقد يكون ذلك من الغضب أيضا وذو الرُّمْحِ ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أُظْفُتِه في كل وَظِيف فضْلُ ظُفُر وقيل هو كل يَرْبُوعٍ ورُمْحُه ذَنَبُه ورِماحُ العقارب شَوْلاتُها ورِماحُ الجنّ الطاعونُ أنشد ثعلب

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رِماحَ بني مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

ولكنّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رِماحَ الجنِّ أو إبَّالَ حارِ

قوله أو ايالَ حار كذا بالاصل هنا ومثله في مادة حمر وأنشده في الاساس أو أنزال جار وقال الانزال أصحاب الحمر دون الخيل اه مصححه

يعني ببني مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحَرَّةَ يقال لها مُقَيِّدَةُ الحمار قال النابغة

أواضِعِ البيتِ في سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ * تُقَيِّدُ العِيرَ لا يَسْرِي بها السّارِي

والعقارب تَأْلَفُ الحَرَّةَ وذو الرُّمْحَيْنِ قال ابن سيده أحسبه جَدَّ عُمَرَ بن أبي ربيعة قال القُرَشِيُّون سمي بذلك لانه قاتل برمحين وقيل سمي بذلك لطول رمحه وابن رُمْحٍ رجل من هذيل واياه عنى أبو بُنَيْنَةَ الهُذَلِيُّ بقوله

وكان القومُ من نَبْلِ ابنِ رُمْحٍ * لَدَى القَمْراءِ تَلْفَحُهم سَعِيرُ

الحديث لا شُفْعَةَ فى فناء ولا طريق ولا رُكْح. قال أبو عبيد الرُّكْح بالضم ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لا بناء فيه قال القُطامىّ

أما تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا * لَمَيْدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا

الأركاح الافنية والوجاح السير بفتح الواو وضمها وكسرها قال ابن برى الرُّكْح جمع رُكْحة مثل بُسْر وبُسْرة وليس الرُّكْح واحدا والأركاح جمع رُكْح لا رُكْحة وفى الحديث أهل الرُّكْح أحق برُكْحهم وقال ابن ميادة

ومُضَبَّرٍ عَرِدِ الزِّجاجِ كأنه * إرَمٌ لعادٍ مُلْزَقٌ الأركاحِ

أراد بعَرِدِ الزِّجاج أنيابه وإرَمٌ قبر عليه حجارة ومضبر يعنى رأسا كأنه قبر والأركاح الأساس والاركان والنواحى قال وروى بعضهم شعر القطامى * ألا تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا * قال وهى بيوت الرُّهْبان قال الازهرى ويقال لها الأُكَيْراح قال وما أراها عربية (رمح) الرُّمْح من السلاح معروف واحد الرِّماح وجمعه أرْماح وقيل لاعرابى ما الناقة القَرْواح قال التى كأنها تمشى على أرماح والكثير رِماحٌ ورجل رَمَّاحٌ صانع للرِّماح متخذ لها وحِرْفته الرِّماحة ورجل رامِحٌ ورَمَّاح ذو رُمْح مثل لابن وتامر ولا فعل له ورَمَحه يَرْمَحُه رَمْحًا طعنه بالرُّمْح فهو رامح وفى الحديث السلطان ظلُّ الله ورُمْحُه استوعب بهاتين الكلمتين نَوْمَى ما على الوالى للرعية أحدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يُلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال فى تمامه يأوى اليه كلُّ مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بإمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمْح كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْل الغَنَوِىّ

بِرَمَّاحةٍ تَنْفِى التُّرابَ كأنها * هِراقَةُ عَقٍّ من شُعَيْبَى مُعَجَّلِ

قوله من شعيبى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قيل فى تفسيره رَمَّاحة طَعْنة بالرُّمْح ولا أعرف لهذا مَخْرَجًا الا أن يكون وضع رَمَّاحة موضع رَمْحة الذى هو المرة الواحدة من الرُّمْح ويقال للثور من الوحش رامِحٌ قال ابن سيده أراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

وكأنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ * بلادُ العِدَى ليستْ له ببلادِ

قوله بلاد العدى كذا بالاصل ومثله فى الصحاح والذى فى الاساس بلاد الورى اه مصححه

وثورٌ رامِحٌ له قرنان والسِّماكُ الرامِحُ أحد السِّماكَيْن وهو معروف من الكواكب قُدَّام الفَكَّة ليس من منازل القمر سمى بذلك لان قُدَّامه كوكبا كأنه له رُمْحٌ وقيل للآخر الأعْزَلُ لانه لا كوكب أمامه والرامِحُ أشدُّ حُمْرةً سمى رامِحًا لكوكب أمامه تجعله العرب رُمْحَه وقال الطِّرِمَّاحُ

بعنى بارزة ظاهرة والاسم الرَّفاحة ويقال انه ليُرَقِّح معيشته أى يصلحها والرَّفاحة الكسب والتجارة ومنه قولهم فى تلبية بعض أهل الجاهلية جئناك للنَّصاحة ولم نأت للرَّفاحة وفى حديث الغار والثلاثة الذين أَوَوْا اليه حتى كَثُرَتْ وارْتَفَعَتْ أى زادت من الرَّفاحة الكسب والتجارة وتَرْقِيح المال اصلاحه والقيام عليه وفى الحديث كان اذا رَقَّح انسانا يريد رَفَّا وقد تقدم فى الراء والفاء ﴿ركح﴾ الرُّكْح بالضم من الجبل الركن أو الناحية المُشْرِفة على الهواء وقيل هو ما علا عن السَّفْح واتسع ابن الاعرابى رُكْح كل شئ جانبه والرُّكْح أيضا الفِناء وجمعه أَرْكاح ورُكُوح قال أبو كبير الهذلى

ولقد نُقيم اذا الخُصُوم تَنافَدُوا * أَحْلامَهم صَعَرَ الخَصِيم المُخْنِف
حتى يَظَلَّ كأنه مُتَثَبِّتٌ * بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذى رُبُودٍ مُشْرِف

قال معناه يَظَلُّ من فَرَقى أن يتكلم فيُخْطئ ويَزِلَّ كأنه يمشى برُكْح جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يَزِلَّ ويَسْقُط ورُكْحة الدار ورُكْحها ساحتها وتَرَكَّح فيها تَوَسَّع ويقال ان لفلان ساحة يَتَرَكَّح فيها أى يتوسع وفى النوادر تَرَكَّح فلان فى المعيشة اذا تصرف فيها وتَرَكَّح بالمكان تَلَبَّث ورَكَح الساقى على الدلو اذا اعتمد عليها نَزْعًا والرَّكْح الاعتماد وأنشد الاصمعى

فَصادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ القِدْحِ * أَجْرَدَ بالدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّكْحِ

والرُّكْحة البقية من الثريد تبقى فى الجَفْنة وجَفْنة مُرَكَّحة مُكْتَنِزة بالثريد ورَكَح الى الشئ رُكُوحًا رَكَنَ وأَنابَ قال

رَكَحْتُ اليها بعدَما كنتُ مُجْمِعًا * على وادِها وانْسَبْتُ بالليل فائزا

كذا بياض بالاصل وحرره اه مصححه

وأَرْكَحَ اليه استند اليه وأَرْكَحْتُ اليه لجأت اليه يقال أَرْكَحْتُ ظهرى اليه أى ألجأت ظهرى اليه والرُّكُوح الى الشئ الركون اليه وفى حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك عِلَّة تَرْكَحُ اليها أى ترجع وتلجأ اليها يقال رَكَحْتُ اليه وأَرْكَحْتُ وارْتَكَحْتُ وأَرْكَحَ الى غنى منه على المثل والمِرْكاح من الرِّحال والسُّروج الذى يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرجل على آخِرة الرَّحل قال

كأنَّ فاه واللِّجامُ شاحِى * شَرْجا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

الجوهرى سَرْجٌ مِرْكاحٌ اذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تأخر عن ظهر البعير ابن سيده والرُّكْح أبيات النصارى ولست منها على ثقة والرَّكْحاء الارض الغليظة المرتفعة وفى

أبى سعيد الضرير أنه قال الأَرْضَحُ والأَرْضَعُ والأَزَلُّ واحدٌ ويقال الرَّضَعُ قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْنِ وكذلك الرَّضَحُ والرَّسَحُ والزَّالُ وفى حديث اللعان ان جاءت به أُرَيْضِحَ هو تصغير الأَرْضَحِ وهو الناتئُ الأَلْيَتَيْنِ قال ابن الاثير ويجوز بالسين هكذا قال الهَرَوِىُّ والمعروف فى اللغة ان الأَرْضَحَ والأَرْسَحَ هو الخفيف لحم الأَلْيَتَيْنِ وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك فى موضعه

(رضح) رَضَحَ رأسَه بالحجر يَرْضَحُه رَضْحًا رَضَّه والرَّضْخُ مثل الرَّضْخِ وهو كَسْرُ الحصى أو النَّوَى قال أبو النجم

بكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ * ليس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ

الوَأْبُ الشديد القوىُّ وهو يصف حافرا تقديره بكل حافر وَأْبٍ رَضَّاحٍ للحصى والمُصْطَرُّ الضَّيِّقُ والفِرْشَاحُ المُنْبَطِحُ ورَضَحَ النواةَ يَرْضَحُها رَضْحًا كَسَرَها بالحجر ونَوًى رَضِيحٌ مَرْضُوحٌ واسم الحجر المِرْضَاحُ والخاء لغة ضعيفة قال

خَبَطْناهم بكلِّ أَرَحَّ لامٍ * كمِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ

المِرْضَاحُ الحجر الذى يُرْضَحُ به النَّوَى أى يُدَقُّ والرَّضِيحُ النَّوَى المرضوح والرُّضْخُ بالضم النوى المرضوح ونَوَى الرُّضْخِ ما نَدَرَ منه قال كعب بن مالك الانصارى

* وتَرْعَى الرَّضْخَ والوَرَقا *

وتقول رَضَخْتُ الحَصَى فَتَرَضَّخَ قال جِرانُ العَوْدِ

* يَكادُ الحَصَى من وَطْئِها يَتَرَضَّخُ *

والرَّضْخَةُ النواة التى تطير من تحت الحجر وبلغنا رَضْخٌ من خبر أى يسير منه والرَّضْخُ أيضا القليل من العطية

(رفح) الازهرى خاصة قال أبو حاتم من قرون البقر الأَرْفَحُ وهو الذى يذهب قرناه قِبَلَ أذنيه فى تباعد ما بينهما قال والأَرْفَى الذى تأتى أذناه على قرنيه ابن الاثير وفى الحديث كان اذا رَفَّحَ انسانا قال بارك الله عليك أراد رَفَّأَ أى دعا له بالرِّفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رَقَّحَ بالقاف وفى حديث عمر رضى الله عنه لما تزوج أم كلثوم بنت على رضى الله عنهما قال رَفِّئُونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ذكره ابن الاثير فى ترجمة رفح بالفاء

(رقح) التَّرْقِيحُ والتَّرَقُّحُ اصلاح المعيشة قال الحرث بن حِلِّزَةَ

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وتَرَقَّحَ لعياله كَسَبَ وطلب واحتال هذه عن اللحيانى والتَّرَقُّحُ الاكتساب وتَرْقِيحُ المال اصلاحه والقيام عليه ويقال فلان رَقَّاحِىُّ مال والرَّقَّاحِىُّ التاجر القائم على ماله المصلح له قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً

يَكْفِى رَقَّاحِىَّ يُرِيدُ نَمَاءَها * فيُبَرِّزُها للبيع فهى قَرِيحُ

قوله واسم الحجر المرضاح كالمرضحة بكسر الميم كما فى شرح القاموس اه مصححه

يعنى

اذا جعلته فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المَصّ وهو الرَّشِيح ورَشَحَت الناقةُ ولدَها ورَشَّحته وأرْشَحَتْه وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتُقَدّمه وتَقِف عليه حتى يلحقها وتُزَجّيه أحيانا أي تُقَدّمه وتتبعه وهي راشِحٌ ومُرْشِحٌ ومُرَشِّحٌ كل ذلك على النَّسَب وتَرَشَّحَ هو اذا قَوِيَ على المشي مع أمه وأرْشَحَت الناقةُ والمرأة وهي مُرْشِحٌ اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يُعَنّها وقيل اذا قَوِيَ ولد الناقة فهي مُرْشِحٌ وولدها راشِحٌ وقد رَشَحَ رُشُوحا قال أبو ذؤيب واستعاره لصغار السحاب

ثلاثا فلما اسْتُحِيلَ الجَهامُ * واسْتَجْمَعَ الطَّفْلُ فيه رُشُوحا

والجمع رُشَّحٌ قال

فلما انْتَهَى نِيُّ المَرابِيعِ أرْمَعَتْ * جُفُوفا وأولادُ المَصايِفِ رُشَّحُ

وكل ما دَبَّ على الارض من خَشاشها راشِحٌ قال الاصمعي اذا وضعت الناقة ولدها فهو شَلِيل فاذا قَوِيَ ومَشَى فهو راشِح وأمه مُرْشِحٌ فاذا ارتفع عن الرَّاشِح فهو خالٌ والتَّرَشُّحُ والتَّرْشِيحُ لَحْسُ الأمّ ما على طِفْلها من النُّدُوّة حين تَلِدُه قال * أُمُّ الظِّباءِ تُرَشِّحُ الأطفالا * والتَّرْشِيحُ أيضا التربية والتهيئة للشئ ورُشِّحَ للامر رُبِّيَ له وأُهِّل ويقال فلان يُرَشَّحُ للخلافة اذا جُعِل ولي العهد وفي حديث خالد بن الوليد أنه رَشَّحَ وَلَدَه لولاية العهد أي أهَّله لها وفلان يُرَشَّحُ للوزارة أي يُرَبَّى ويُؤَهَّل لها ورَشَّحَ الغيثُ النباتَ رَبّاه قال كثير

يُرَشِّحُ نَبْتًا ناعِمًا ويَزِينُه * نَدًى ولَيالٍ بعدَ ذاكَ طَوالِقُ

والاسْتِرْشاحُ كذلك قال ذو الرمة

يُقَلِّبُ أشْباهًا كأنَّ ظُهُورَها * بِمُسْتَرْشِحِ البُهْمَى من الصَّخْرِ صُرَّدُ

أي بحيث رَشَّحَت الارضُ البُهْمَى يعني رَبَّتها وبَلَغت بها وفي حديث ظَبْيان يأكلون حَصِيدَها ويُرَشِّحُون خَضِيدَها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وتَرْشِيحُهم له قيامُهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تَطْلُع كما يُفْعَل بشجر الاعناب والنخيل والرَّشِيحُ ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يَسْتَرْشِحُونَ البقلَ أي ينتظرون أن يطول فيَرْعَوْه ويَسْتَرْشِحُونَ البُهْمَى يَرُبُّونه ليَكْبُر وذلك الموضع مُسْتَرْشَح وتقول لم يُرَشَّحْ له بشئ اذا لم يُعْطَه شيأ والرَّاشِحُ والرَّواشِحُ جبال تَنْدَى فربما اجتمع في أصولها ماء قليل فان كثر سمي وَشَلًا وان رأيته كالعَرَق يجري خلال الحجارة سمي راشِحًا

(رصح) الرَّصَحُ لغة في الرَّسَح رجل أرْصَحُ وامرأة رَصْحاء وروى ابن الفرج عن

* أعدّ في مُحْتَرِسٍ كَنِينِ * الازهري الرُّدَحِيُّ الكاسُورُ وهو بقّال القُرَى وردَحَ بالمكان أقام به وردَحَه صَرَعه ورُدَيْحٌ ورَدْحانُ اسمان ﴿رزح﴾ الرَّازِحُ والمِرْزاحُ من الابل الشديد الهُزال الذي لا يتحرّك الهالك هُزالا وهو الرَّازِمُ أيضا والجمع رَوازِحُ ورُزَّحٌ ورُزَّحَى ورَزاحَى ومَرازِيحُ رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحًا ورَزاحًا ورُزُوحًا سقط من الاعياء هُزالا وقد رَزَّحَت الناقةُ تَرْزِيحًا ورَزَّحْتُها أنا تَرْزِيحًا وقولهم رَزَّحَ فلانٌ معناه ضَعُفَ وذهب ما في يده وأصله من رَزاحِ الابل اذا ضَعُفَتْ ولَصِقَت بالارض فلم يكن بها نُهوض وقيل رَزَحَ أُخِذَ من المِرْزَحِ وهو المطمئنّ من الارض كأنه ضعف عن الارتقاء الى ما علا منها والمِرْزَحُ الصوتُ صفة غالبة ورَزَحَ العنبَ وأَرْزَحَه اذا سقط فرفعه والمِرْزَحَةُ الخشبة التي يرفع بها والمِرْزَحُ بالكسر الخشب يرفع به الكرم عن الارض وفي التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمِرْزَحُ ما اطمأنّ من الارض قال الطِّرِمّاح

كأنّ الدُّجَى دونَ البلادِ مُوَكَّلٌ * يَنُمُّ بِجَنْبَيْ كلِّ عُلْوٍ ومِرْزَحِ

ورِزاحٌ اسم رجل والمَرْزَحُ المَقْطَعُ البعيد والمِرْزِيحُ الشديد الصوت وأنشد لزياد الملقّطي

ذَرْذا ولكن تَبَصَّرْ هل تَرَى ظَعُنًا * تُحْدَى لساقَتِها بالذَّوْمِ مِرْزِيحُ

والساقة جمع سائق كالباعة جمع بائع ﴿رسح﴾ الرَّسَحُ خِفَّةُ الأَلْيَتَيْنِ ولصوقهما رجل أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَحِ قليل لحم المعجز والفخذين وامرأة رَسْحاءُ وقد رَسِحَ رَسَحًا وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أَرْسَحَ فهو لفلان الأَرْسَحُ الذي لا مَعْجَزَ له وفي الحديث لا تَسْتَرْضِعُوا أولادكم الرُّسْحَ ولا العُمْشَ فان اللبن يُورِثُ الرَّسَحَ الليث الرَّسَحُ أن لا يكون للمرأة عجيزة وقد رَسِحَتْ رَسَحًا وهي الزَّلّاءُ والمِزْلاجُ والأَرْسَحُ الذئب لذلك وكل ذئب أَرْسَحُ لانه خفيف الوَرِكَيْنِ وقيل لامرأة من العرب ما بالُ نارِكُنّ رُسْحًا فقالت أَرْسَحَتْنا نارُ الزُّخْفَتَيْنِ وقيل للسمع الأَزَلِّ أَرْسَحُ والرَّسْحاءُ القبيحة من النساء والجمع رُسْحٌ ﴿رشح﴾ الرَّشْحُ نَدَى العَرَقِ على الجَسَدِ يقال رَشَحَ فلانٌ عَرَقًا قال الفراء يقال أَرْشَحَ عَرَقًا وتَرَشَّحَ عَرَقًا بمعنى واحد وقد رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحًا ورَشَحانًا نَدِيَ بالعَرَقِ والرَّشِيحُ العَرَقُ والرَّشْحُ العَرَقُ نفسه قال ابن مُقْبِل * يَخْدِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ * وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهم الرَّشْحُ العَرَقُ لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يَرْشَحُ الاناءُ المُتَخَلْخِلُ الاجزاء والمِرْشَحُ والمِرْشَحَةُ البطانة التي تحت ابْدِ السَّرْجِ سميت بذلك لانها تُنَشِّفُ الرَّشْحَ يعني العَرَقَ وقيل هي ما تحت الميثَرَةِ وبئر رَشُوحٌ قليلة الماء ورَشَحَ النَّحْيُ بما فيه كذلك ورَشَّحَتِ الأُمُّ وَلَدَها باللبن القليل

قوله والمرزيح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهري قال المجد والمرزيح بالكسر الصوت لا شديده وغلط الجوهري فتأمل اه مصححه

عجزاء ثقيلة الاوراك تامة الخلق وقال الازهري ضخمة العجيزة والماكم وقد رَدُحَتْ رداحةً وكذلك ناقة رَدَاحٌ وكَبْشٌ رَدَاحٌ ضخم الأليَة قال

ومَشَى الكُماةُ الى الكما * ةِ وقُرِّبَ الكبشُ الرَّداحْ

ودَوْحةٌ رَدَاحٌ عظيمة وجَفْنةٌ رَداحٌ عظيمة والجمع رُدُحٌ قال أُميَّةُ بن أبي الصَّلْت

الى رُدُحٍ من الشيزَى ملاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشهادِ

وكتيبة رَدَاحٌ ضخمة مُلَمْلَمَة كثيرة الفُرْسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة

* ومِدْرَه الكتيبة الرَّدَاحِ * وروى عن علي عليه السلام أنه قال انّ من ورائكم أمورا مُتَماحِلةً رُدُحًا وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا فالمتماحلة المُتطاولة والرُّدُحُ العظيمة يعني الفتن جمع رَداحٍ وهي الفتنة العظيمة وروى حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم فتنا مُرْدِحة قال والمُرْدِحُ له معنيان أحدهما المُثْقِلُ والآخر المُغَطِّي على القلوب من أَرْدَحْتُ البيت اذا أرسلتَ رُدْحَتَه وهي سُتْرة في مؤخر البيت قال ومن رواه فتنا رُدُحًا فهي جمع الرَّادِحَة وهي الثِّقال التي لا تكاد تَبْرَحُ وفي حديث ابن عمر في الفتن لَأَكُونَنَّ فيها مثل الجَمَل الرَّدَاح أي الثقيل الذي لا انبعاث له والرَّادحة في بيت الطِّرِمَّاح

هو الغَيْثُ للمُعْتَفين المُفيضْ * بفضلِ موائده الرادحهْ

قال هي العظام الثقال ومائدة رادحة وهي العظيمة الكثيرة الخير وروى عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال وبقيت الرَّداحُ المظلمة التي من أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفي حديث أُمِّ زرع عُكُومُها رَداحٌ وبيتها فَيَاحٌ العُكُومُ الاحمالُ المُعَدَّلة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الأثاث والامتعة والرَّداحةُ والرِّداحةُ دعامة بيت هي من حجارة فَيُجْعَلُ على بابه حَجَرٌ يقال له السَّهْمُ والمِلْسِنُ يكون على الباب ويجعلون لَحْمَةَ السَّبُع في مُؤَخَّر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فَسَدَّه والرُّدْحة سُتْرة في مؤخر البيت وقيل قطعة تُدْخَل فيه رَدَحَه يَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحَه وقال الازهري هي قطعة تُدْخَل فيها بَيْقَة تزاد في البيت وأنشد الاصمعي * بيتَ حُتُوفٍ أَرْدَحَتْ حَمائرُهْ * قال ورُدْحةُ بيت الصائد وقُتْرَتُه حجارة ينصبها حول بيته وهي الحَمائر واحدتها حِمارَة ورَدَحَ البيتَ بالطين يَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحَه كَثَّفَه عليه قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ يصف صائدا * بِناءُ صُخْرٍ مُرْدَحٍ بطينِ * قال ابن بري صوابه بناءً بالنصب لان قبله

أراد بالأرح الوعل و بالمخدم الأعصم من الوعول كأنه الذى فى رجليه خدمة وعنى الوعل المنبسط الظلف يصفه بانبساط أظلافه الازهرى الأرح من الرجال الذي يستوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض و امرأة رحاء القدمين و يستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين وكذلك المرأة وبعير أرح لاصق الخف بالخف وخف أرح كما يقال حافر أرح و كركرة رحاء واسعة وشئ رحراح أى فيه سعة ورقة وعيش رحراح أى واسع وجفنة رحاء واسعة كروحاء عريضة ليست بقعيرة والفعل من ذلك رح يرح ابن الاعرابى الرح الجفان الواسعة وطست رحراح منبسط لا قعر له وكذلك كل اناء نحوه واناء رحرح و رحراح ورحرحان و رهره و رهرهان واسع قصير الجدار قال

ليست بأصفار لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقال أبو عمرو قصعة رحرح ورحرحانية وهى المنبسطة فى سعة وقال الاصمعى رحرح الرجل اذا لم يبالغ قعر ما يريد كالاناء الرحراح وفى الحديث فى صفة الجنة و يجبو حتها رحرحانية أى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفى حديث أنس فأتى بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لى فلان تعريضا اذا رحرح بالشئ ولم يبين وترحرحت الفرس اذا خببت قوائمها التبول وحافر أرح منفتح فى اتساع والاسم من كل ذلك الرح والرحة الحية اذا انطوت و يقال رحرحت عنه اذا استترت دونه و رحرحان اسم واد عريض فى بلاد قيس وقيل رحرحان موضع وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ومنه يوم رحرحان لبنى عامر على بنى تميم قال عوف بن عطية التميمى

هلا فوارس رحرحان هجوتم * عشرا تناوح فى سرارة وادى

يقول لهم منظر وليس لهم مخبر يعيره لقيط بن زرارة وكان قد انهزم يومئذ (ردح) الردح والترديح بسطك الشئ بالارض حتى يستوى وقيل انما جاء الترديح فى الشعر الازهرى الردح بسطك الشئ فيستوى ظهره بالارض كقول أبى النجم * بيت حتوف مكفهر مردوحا * وهذا البيت أورده الجوهرى مكفهعا مردوحا وقال هو لابى النجم يصف بيت الصائد قال ابن برى صوابه بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف قال ومكفهعا غلط وصوابه مكفأ والمكفأ الموسع فى مؤخره وقبله

فى لجف غمده الصفيحا * تلحيفه للميت الضريحا

قال واللجف حفير ليس بمستقيم وغمده الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال وقد يجئ فى الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط وامرأة ردداح ورداحة ورداح

قوله قال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الاثير اه مصححه

قوله هجوتهم كذا بالاصل والصحاح والذى فى معجم ياقوت هجوتهم اه

واذا شَتَوا عادَتْ على جيرانهم * رُجُحٌ يوفِيها مَرابِعُ كُومُ

أى قصاع يملؤها فوق مرابع وكتائب رُجُحٌ جرارة ثقيلة قال الشاعر

بكتائب رُجُحٍ تعودُ كَبْشُها * نَطْحَ الكباشِ كأنهنّ نُجُومُ

وتخيُّلُ مَراجيحٍ اذا كانت مواقير قال الطِّرِمّاحُ

نَخْلُ القُرَى شالَتْ مَراجيحُه * بالوَقْرِ فانْزالَتْ بأكمامها

انزالت تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها وقال الليث الأراجيحُ الفَلَواتُ كأنها تَتَرَجَّحُ بمن سار فيها أى تُطَوِّحُ به يمينا وشمالا قال ذو الرمة

بلالُ أبى عَمْرٍو ووقد كان بيننا * أراجيحُ يَحْسِرْنَ القِلاصَ النَّواجيا

أى فيافٍ تَرَجَّحُ براكبها والأُرْجُوحَةُ والمَرْجُوحَةُ التى يُلْعَبُ بها وهى خشبة توخذ فيوضع وسطها على تَلٍّ ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فتَرَجَّحُ الخشبة بهما ويتحرّكان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر وتَرَجَّحَتِ الأُرْجُوحةُ بالغلام أى مالت ويقال للحبل الذى يُرَجَّحُ به الرُّجَاحَةُ والنُّواعَةُ والنُّواطَةُ والطُّواحَةُ وأراجيحُ الابل اهتزازها فى رَتَكانها والفعل الارتجاحُ قال * على رَبِذَيْهِ والأراجيحِ مُرْجَمِ * قال أبو الحسن ولا أعرف وجه هذا الاهتزاز واحد والاراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع وقد ارْتَجَحَتْ وناقة مِرْجاحٌ وبعير مِرْجاحٌ والمِرْجاحُ من الابل ذوالاراجيح والتَّرَجُّحُ التَّذَبْذُبُ بين شيئين عامٌّ فى كل ما يشبهه

(رح) عَيْشٌ رَحْراحٌ أى واسع والرَّحَحُ انبساطُ الحافر فى رِقَّةٍ أبو عمرو والأَرَحُّ الحافرُ العريض والمَصْرُورُ والمُتَقَبِّضُ وكلاهما عيب قال

لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرارُ * ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ

يعنى لا فيها عَرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباض وضيق ولكنه وَأْبٌ وذلك محمود وقيل الرَّحَحُ سَعَةٌ فى الحافر وهو محمود لانه خلاف المُصْطَرّ واذا انبطح جدا فهو عيب والرَّحَحُ عَرَضُ القَدَمِ فى رِقَّةٍ أيضا وهو أيضا فى الحافر عيب وقَدَمٌ رَحَّاءُ مستوية الأُخْمُصِ بصدر القَدَمِ حتى لا يَمَسَّ الارضَ ورجل أَرَحُّ أى لا أُخْمُصَ لقدميه كأَرْجُلِ الزِّنْجِ الليث الرَّحَحُ انبساطُ الحافر وعَرَضُ القدم وكل شئ كذلك فهو أَرَحُّ والوَعِلُ المُنْبَسِطُ الظِّلْفِ أَرَحُّ قال الأعشى

فلو أنّ عِزَّ الناسِ فى رأسِ صَخْرَةٍ * مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِى الأَرَحَّ المُخَدَّما

لأعْطاكَ ربُّ الناسِ مِفْتاحَ بابِها * ولو لم يكنْ بابٌ لأعْطاكَ سُلَّما

* وفى أصل الجوهرى بخطه قال وهو وَهَمٌ لان الكافور لا يجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند ورَبَاحٌ موضع هناك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رَبَاحِىٌّ وأما الدُّوَيْبَّةُ التى تشبه السنور التى ذكر أنها تجلب للكافور فاسمها الزَّبَادة والذى يجلب منها من الطيب ليس بكافور وانما يسمى باسم الدابة فيقال له الزَّبادة قال ابن دريد والزبادة التى يجلب منها الطيب أحسبها عربية قال ووقع فى بعض النسخ والرَّبَاح دويبة قال والرَّبَاحُ أيضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن برى وهذا من زيادة ابن القطاع واصلاحه وخط الجوهرى بخلافه وزُبُّ الرُّبَّاح ضرب من التمر والرَّبَاحُ بلد يجلب منه الكافور ورَبَاحٌ اسم ورَبَاح فى قول الشاعر * هذا مَقَامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ * اسم ساق والمُرَبِّحُ فرسُ الحرث بن دُلَف والرُّبَحُ الفصيل كأنه لغة فى الرُّبَع وأنشد بيت الاعشى

* مثلما مُدَّتْ نصاحاتُ الرُّبَحْ * قيل انه أراد الرُّبَعَ فأبدل الحاء من العين والرَّبِّحُ ما يَرْبَحون من المَيْسِر (رجح) الرَّاجِحُ الوازن ورَجَحَ الذى بيده رَزَنَه ونظر ما ثقله وأرْجَحَ الميزانَ أى أثقله حتى مال وأرْجَحْتُ لفلان ورَجَّحْتُ تَرْجيحا اذا أعطيته راجحا ورَجَحَ الشئ يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجُوحا ورَجَحانا ورُجْحانا ورَجَحَ الميزان يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجْحانا مال ويقال زِنْ وأرْجِحْ وأعطِ راجحا ورَجَحَ فى مجلسه يَرْجُحُ ثَقُلَ فلم يَخِفَّ وهو مَثَلٌ والرَّجاحة الحلم على المَثَل أيضا وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعَجَل وقوم رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومَراجيح ومَراجِحُ حُلَماءُ قال الاعشى

من شَبابٍ تَراهُمُ غيرَ ميلٍ * وكُهولاً مَراجِحًا أحْلاما

واحدهم مِرْجَحٌ ومِرْجاح وقيل لا واحد للمَراجِح ولا المَراجيح من لفظها والحِلْمُ الراجحُ الذى يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شئ ونا وَنَاقَوْمًا فَرَجَحْناهم أى كنا أوْزَنَ منهم وأحلم وراجَحْتُه فَرَجَحْتُه أى كنتُ أرْزَنَ منه قال الجوهرى وقوم مَراجيح فى الحلم وأرْجَحَ الرجلَ أعطاه راجحا وامرأة رَجاحٌ ورِاجٌ ثقيلة النجيزة من نسوة رُجٍّ قال

الى رُجٍّ الاكفال هيف خُصُورُها * عذاب الثنايا ريقهُنَّ طَهُورُ

الازهرى ويقال للجارية اذا ثَقُلَتْ رِوادفُها فَتَدَبْدَبَتْ هى تَرْتَجُّ عليها ومنه قوله

* وما كَمَاتٍ يَرْتَجِعْنَ رَزْمَا * وجمع المرأة الرَّجاح رُجٌّ مثل قَذال وقُذُل قال رؤبة

* ومِنْ هَوَى الرُّجِّ الأَنائِثُ * وجفان رُجٌّ مملوءة مكتنزة قال أمية بن أبى الصلت

الى رُجٍّ من التيزى مِلْءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

وقال الازهرى مملوءة من الزُّبْد واللحم قال لبيد

واذا

والصَّدَعُ الأعصمُ فى شاهقٍ * وجأبةٌ مسكنُها الوعرُ
والحيَّةُ الصَّمَّاءُ فى جحرِها * والتُّفْلُ الرائغُ والذَّرُّ

الذيخ ذكر الضباع والتيتل المُسِنُّ من الوُعُول والغُفْر ولد الأروية وهى الانثى من الوعول أيضا والأعصم الذى فى يديه بياض والجأبة بقرة الوحش واذا قلت جأبة المدرى فهى الظبية والتُّفْل ولد الثعلب ورأيت فى حواشى نسخة من حواشى ابن برى بخط سيدنا الامام العلامة الراوية الحافظ رضى الدين الشاطبى وفقه الله واليه انتهى علم اللغة فى عصره نقلا ودراية وتصريفا قال أول القصيدة

الناسُ دأبًا فى طلابِ الثَّرَى * فكلُّهم من شأنه الحَتْرُ
كالذُّؤْبِ تنهسها أذؤبٌ * لها عُواءٌ ولها زَفْرُ
تراهُمُ فَوْضَى وأيدى سبا * كلٌّ له فى نفسه سِحْرُ

تبارك الله وسبحانه * وقال بِشْر بن المُعْتَمِر النَّضْرِىُّ أبو سهل كان أبرص وهو أحد رؤساء المتكلمين وكان راوية ناسبا له الاشعار فى الاحتجاج للدين وفى غير ذلك ويقال ان له قصيدة فى ثلثمائة ورقة احتج فيها وقصيدة فى الغول قال وذكر الجاحظ انه لم ير أحدا أقوى على الخَمَّس المزدوج منه وهو القائل

ان كنتَ تَعْلَمُ ما تقو * ل وما أقولُ فأنتَ عالِمْ
أو كنتَ تَجْهَلُ ذا وذا * لُ فكنْ لأهْلِ العلمِ لازِمْ

وقال هذا من معجم الشعراء للمَرْزُبانىّ الازهرى قال الليث رُبَّاح اسم للقرد قال وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح وأنشد شمر للبَعِيث

شَامِيَةٌ زُرْقُ العيونِ كأنها * رَبابيحُ تَنْزُو أو فُرارٌ مُزَلَّمُ

قال ابن الاعرابى الرُّبَّاح القِرْدُ وهو الهَوْبَرُ والحَوْدَلُ وقيل هو ولد القرد وقيل الجَدْىُ وقيل الرُّبَّاح الفصيل والحاشيةُ الصغير الضَّاوِىّ وأنشد

حَطَّتْ به الدَّلْوُ الى قَعْرٍ طَوِى * كأنما حَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَنِى

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثَنِيًّا والثنىّ ابن خمس سنين وأنشد شمر لخِداش بن زهير

ومَسَبُّكم سُفْيانَ ثم تُرِكْتُم * تَتَنَجَّمُونَ تَنَجُّمَ الرُّبَّاحِ

والرُّبَّاح دُوَيْبَّة مثل السِّنَّوْر هكذا فى الاصل الذى نقلت منه وقال ابن برى فى الحواشى قال الجوهرى الرُّبَّاح أيضا دُوَيْبَّة كالسِّنَّور يجلب منه الكافور وقال هكذا وقع فى أصلى قال وكذا

* وغنت ومالبل المطي بنائم * وقوله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فى تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر وانما يعزم على الامر ولا يعزم الامر وقوله والنهار مبصرا اى يبصر فيه ومتجرا رابح وربيح للذى يربح فيه وفى حديث أبى طلحة ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر قال ويروى بالياء وأربحته على سلعته أى أعطيته ربحا وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مرابحة أى على الربح بينهما وبعت الشئ مرابحة ويقال بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحة ولا بد من تسمية الربح وفى الحديث أنه نهى عن ربح مالم يضمن ابن الاثير هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للاول والربح ما اشترى من الابل للتجارة والربح الفصال واحدها رابح والربح الفصيل وجمعه رباح مثل جمل وجمال والربح الشحم قال خفاف بن ندبة

قروا أضيافهم رجحا رابحا * يعيش بفضلهن الحى سمر

الرجح قداح الميسر يعنى قداحا رجحا من رزانتها والربح هنا يكون الشحم ويكون الفصال وقيل هى ما يربحون من الميسر الازهرى يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال ويقال أربح الرجل اذا تحرلضيفانه الربح وهى الفصلان الصغار يقال رابح وربح مثل حارس وحرس قال ومن رواه رجحا فهو ولد الناقة وأنشد * قد هدأت أفواه ذى الرءوح * وقال ابن برى فى ترجمة بجح فى شرح بيت خفاف بن ندبة قال ثعلب الربح ههنا جمع رابح كخادم وخدم وهى الفصال والربح من أولاد الغنم وهو أيضا طائر يشبه الزاغ قال الاعشى

فترى القوم نشاوى كلهم * مثلما مدت نصاحات الربح

وقيل الربح بفتح أوله طائر يشبه الزاغ عن كراع والربح والرباح بالضم والتشديد جميعا القرد الذكر قاله أبو عبيد فى باب فعال قال بشر بن المعتمر

وإلقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

الالقة ههنا القردة ورباحها ولدها وترغث ترضع والسهل الغراب والنوفل البحر والنضر الذهب وقبله

تبارك الله وسبحانه * من بيديه النفع والضر
من خلقه فى رزقه كلهم * الذيخ والتيتل والغفر
وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر

الازهري عن اللحياني الذُّرُوح لغة في الذَّرِيح والذُّرَحُ أيضا اسم القاتل قال

قالت له وَرْيًا اذا تَنَحْنَحْ * يا ليته يُسْقَى على الذُّرَحْ

وطعام مُذَرَّح مَسْمُوم وفي التهذيب طعام مَذْرُوح وذَرَحَ طعامَه اذا جعل فيه الذَّرارِيح قال سيبويه واحد الذَّرارِيح ذُرَحٌ وليس عنده في الكلام فُعُولٌ بواحدة وكان يقول سَبُّوح قُدُّوس بفتح أولهما وذُرَحٌ فُعَلٌ بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذُرَيْحٌ لانه ليس في الكلام فَعْلَعٌ الا حَدْرَدٌ الازهري عن أبي عمرو الذَّرارِيح تنبسط على الارض حُمُرٌ واحدتها ذَرِيحَةٌ ﴿ذقح﴾ الازهري خاصة قال في نوادر الاعراب فلان مُتَذَقِّحٌ للشر ومُتَفَقِّحٌ ومُتَنَقِّحٌ ومُتَقَذِّذٌ ومُتَزَلِّمٌ ومُتَشَذِّبٌ ومُتَحَذِّفٌ ومُتَلَقِّحٌ بمعنى واحد ﴿ذوح﴾ الذَّوْحُ السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّتْ * يَدَيْها عند جانِبَةٍ تَهِيلُ

قوله فذاحت أي مرت مر اسريعا والوتائر جمع وَتِيرة الطريقة من الارض وبَدَّتْ فَرَّقت وذاحَ ابله يَذُوحها ذَوْحا جمعها وساقها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك في الانس انما يقال في المال اذا حازه وذَاحَتْ هي سارت سيرا عنيفا وذاحه ذَوْحا وذَوَّحَه فرّقه وذَوَّحَ ابله وغنمه بدّدها عن ابن الاعرابي وأنشد

ألا أَبْشِري بالبيع والتَّذْوِيح * فأنت مالُ الشَّوْهِ والقُبُوحِ

وكل ما فرّقه فقد ذَوَّحَه وأنشد الازهري * على حَقَنا في كل يوم تُذَوِّحُ * ﴿ذيح﴾ ابن الاثير في حديث علي كان الاشعث ذا ذَيْحِ الذَّيْحُ الكِبْرُ

﴿فصل الراء المهملة﴾ ﴿ربح﴾ الرِّبْحُ والرِّبَحُ والرِّباحُ النَّماء في التِّجْر ابن الاعرابي الرِّبْحُ والرِّبَحُ مثل البُدْل والبَدَل وقال الجوهري مثل شِبْه وشَبَه هو اسم ما رَبِحَه ورَبِحَ في تجارته يَرْبَحُ رِبْحًا ورَبَحًا ورِباحًا أي اسْتَشَفَّ والعرب تقول للرجل اذا دخل في التجارة بالرِّباح والسَّماح الازهري رَبِحَ فلانٌ ورابَحْتُه وهذا بيع مُرْبِحٌ اذا كان يُرْبَحُ فيه والعرب تقول رَبِحَتْ تجارته اذا رَبِحَ صاحبُها فيها وتجارة رابحة يُرْبَحُ فيها وقوله تعالى فما رَبِحَتْ تجارتُهم قال أبو اسحق معناه ما رَبِحُوا في تجارتهم لان التجارة لا تَرْبَحُ انما يُرْبَحُ فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خَسِرَ بيعُك ورَبِحَتْ تجارتُك يريدون بذلك الاختصار وسَعَة الكلام قال الازهري جعل الفعل للتجارة وهي لا تَرْبَحُ وانما يربح فيها وهو كقولهم ليل نائم وساهر أي يُنام فيه ويُسْهَر قال جرير

قوله الربح الخ ربح ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعبا كما في المصباح وغيره اه مصححه

أن يُذَبِّح هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره قال الازهرى صحف الليث الحرف والصحيح فى الحديث أن يديح الرجل فى الصلاة بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبى عبيد عنه فى غريب الحديث والذال خطأ لا شك فيه والذابح يديح على الحلق فى عُرْض العُنُق ويقال للسمة ذابح (ذحح) الذَّحُّ الشقُّ وقيل الدقُّ كلاهما عن كراع ورجل ذُحْذُح وذَحْذاح قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال يعقوب ولما دخل براس الحسين بن على عليهما السلام على يزيد بن معوية حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم فى الحسين عليه السلام وأعظم قتله فلما خرج قال يزيد ان فقيهكم هذا لذَحْذاح عابه بالقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعيبه به قال الازهرى قال أبو عمرو والذَّحاذح القصار من الرجال واحدهم ذَحْذاح قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والذَّحْذحة تقارب الخطو مع سرعته وذَحْذَحَت الريح التراب سفَتْه (ذذح) الذَّوْذَح الذى يقضى شهوته قبل أن يصل الى المرأة (ذرح) ذَرَّح الشئ فى الريح كذَرَّاه عن كُراع وذَرَّح الزعفران وغيره فى الماء تذريحا جعل فيه منه شيأ يسيرا وأحمر ذَرِيحىٌّ شديد الحمرة قال * من الذَّرِيحِيَّات جَعْدًا آركا * وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر والذَّرِيحِيَّات من الابل منسوبات الى فحل يقال له ذَرِيح وأنشد البيت المذكور والمُذَرَّح من اللبن المَذِيق الذى أكثر عليه من الماء وذَرَّح اذا صبَّ فى لبنه ماء ليكثر أبو زيد المَذِيق والضَّيح والمدرح والذَّراح والذُّلاح والمُذَرَّق كله من اللبن الذى مُزِج بالماء أبو عمرو وذَرَّح اذا طلى إداوته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابى مَرَّخ إداوته بهذا المعنى والذَّرِيحة الهَضْبة والذَّرِيح الهضاب والذَّرَح شجر تتخذ منها الرحالة وبنو ذَرِيح قوم وفى التهذيب بنو ذَرِيح من أحياء العرب وأُذْرُح موضع وفى حديث الحوض بين جَنْبَيْه كما بين جَرْباء وأُذْرُح بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جَرْباء قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذُّراح والذَّرِيحة والذُّرَحْرَحة والذَّرَحْرَح والذُّرُحْرُح والذَّرَحْرَح والذُّرُوحة والذُّرُوح رواها كراع عن اللحيانى كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيأ مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سُمٌّ قاتل فاذا أرادوا أن يكسروا حدَّ سمه خلطوه بالعَدَس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكَلِب والجمع ذُرَّاح ٣ وذَرارِيح قال

فلما رأت أن لا يُجِيب دُعاءها * سَقَتْه على لَوْحِ دماءَ الذَّرارِح

قوله جعدا أنشده الجوهرى ضحما اه مصححه

(٣) قوله والجمع ذرّاح كذا بالاصل بهذا الضبط والذى يظهر أنه تحريف عن ذراريح بدليل الشاهد وان ثبت فى شارح القاموس حيث قال والجمع ذرّاح كما فى اللسان قال أبو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذراريح فى الشعر اه فتأمل فان ذراح كرمان علم لتلك الدويبة مفرد كذروح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم فشد وسفينة ويقال ذرنوح بالنون كعصفور والذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة وبفتح الراءين وقد تشدد الاولى منهما والجمع ذراريح كل ذلك فى القاموس اه مصححه

من كل أشمط مذبوح بلحيته * بادى الاداة على مركوه الطحل

يصف قيم الماء منعه الورد ويقال ذبحته العبرة أى خنقته والمذبح ما بين أصل الفوق وبين الريش والذبح نبات له أصل يقشر عنه قشر أسود فيخرج أبيض كأنه خرزة بيضاء حلو طيب يؤكل واحدته ذبحة وذبحة حكاه أبو حنيفة عن الفراء وقال أبو حنيفة أيضا قال أبو عمرو الذبحة شجرة تنبت على ساق نبتا كالكراث ثم يكون لها زهرة صفراء وأصلها مثل الجزرة وهى حلوة ولونها أحمر والذبح الجزر البرى وله لون أحمر قال الاعشى فى صفة خمر

وشمول يحسب العين اذا * صفقت فى دنها نور الذبح

ويروى بردتها لون الذبح وبردتها لونها وأعلامها وقيل هو نبات يأكله النعام ثعلب الذبحة والذبح هو الذى يشبه الكمأة قال ويقال له الذبحة والذبح والضم أكثر وهو ضرب من الكمأة بيض ابن الاثير وفى شعر كعب بن مرة

انى لاحسب قوله وفعاله * يوما وان طال الزمان ذباحا

قال هكذا جاء فى رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية ترياحا والذبح والذباح نبات من السم وأنشد * ورب مطعمة تكون ذباحا * وقال رؤبة

يسقيهم من خلل الصفاح * كأسا من الذيفان والذباح

وقال الاعشى ولكن ما علقمة بساغ * يخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر * انما قولك سم وذبح * ويقال أصابه موت زؤام وذواف وذباح وأنشد لبيد

* كأسا من الذيفان والذباح * وقال الذباح الذبح يقال أخذهم بنو فلان بالذباح أى ذبحوهم والذبح أيضا نور أحمر وحيا الله هذه الذبحة أى هذه الطلعة وسعد الذابح منزل من منازل القمر أحد السعود وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع فى نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمى لذلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انجحر الضب وأصل الذبح الشق ومنه قوله * كأن عينى فيها الصاب مذبوح * أى مشقوق معصور وذبح الرجل طأطأ رأسه للركوع كذبح حكاه الهروى فى الغريبين والمعروف الدال وفى الحديث أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهرى عن الليث قال جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن يذبح الرجل فى صلاته كما يذبح الحمار قال وقوله

قوله والذبح نبات الخ كصرد وعنب وقوله والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما فى القاموس اه مصححه

قوله ولرب مطعمة الخ صدره كما فى الاساس والبأس عما فات يعقب راحة ولرب الخ والشعر للنابغة اه مصححه

تُهْدَى اليه ذراعُ البكرِ تكرمةً * إمّا ذَبيحًا وإمّا كانَ حُلّاما

ويروى حلانا والحُلّانُ الجَدْيُ الذي يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من الاولاد المعز ابن بري عَرَّضَ ابنُ أحمر في هذا البيت برجل كان يَشْتِمه ويعيبه يقال له سفيان وقد ذكره في اول المقطوع فقال

نُبِّئْتُ سُفْيانَ يَلْحانا ويَشْتِمنا * واللهُ يَدْفَعُ عنا شَرَّ سُفْيانا

وتذابحَ القومُ أي ذَبَحَ بعضُهم بعضا يقال التَّمادُحُ التَّدابُحُ والمَذْبَحُ شَقٌّ في الارض مقدارُ الشِّبْر ونحوه يقال غادَرَ السَّيْلُ في الارض أخاديدَ ومَذابِحَ والذَّبائحُ شُقوقٌ في أصول أصابع الرجل مما يلي الصدر واسم ذلك الداء الذُّباحُ وقيل الذُّبّاحُ بالضم والتشديد والذُّباحُ تَحَزُّزٌ وتَشَقُّقٌ بين أصابع الصبيان من التراب ومنه قولهم ما دونه شوكة ولا ذُباح الازهري عن ابن بُرْزُح الذُّباحُ حَزٌّ في باطن أصابع الرِّجْل عَرْضًا وذلك أنه ذَبَحَ الاصابع وقطعها عَرْضًا وجمعه ذَبابيحُ وأنشد

حَرْهَجَفٌ مُتَجافٍ مِصْرَعَه * بِهِ ذَبابيحُ ونَكْبٌ يَظْلَعُه

وكان أبو الهيثم يقول ذُباحٌ بالتخفيف وينكر التشديد قال الازهري والتشديد في كلام العرب أكثر وذهب أبو الهيثم الى انه من الادواء التي جاءت على فُعَالٍ والمَذابِحُ من المسايل واحدها مَذْبَحٌ وهو مَسِيلٌ يسيل في سَنَدٍ أو على قَرارِ الارض انما هو جَزْحُ السيل بعضه على اثر بعض وعَرْضُ المَذْبَحِ فِتْرٌ أو شِبْرٌ وقد تكون المَذابِحُ خِلْقَةً في الارض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها فذلك المَذْبَحُ والمَذابِحُ تكون في جميع الارض في الاودية وغير الاودية وفيما تواطأ من الارض والمَذْبَحُ من الانهار ضَرْبٌ كأنه شَقٌّ أو نشق والمَذابِحُ المَحاريبُ سميت بذلك للقرابين والمَذْبَحُ المِحْرابُ والمَقْصورة ونحوهما ومنه الحديث لما كان زمن المُهَلَّب أتى مَرْوانَ برجل ارتدّ عن الاسلام وكَعْبٌ شاهد فقال كَعْبٌ أدْخِلوه المَذْبَحَ وضَعُوا التوراة وحَلِّفوه بالله حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ وقيل المَذابِحُ المَقاصيرُ ويقال هي المحاريب ونحوها ومَذابِحُ النصارى بُيوتُ كُتُبِهم وهو المَذْبَحُ لبيت كتبهم ويقال ذَبَحْتُ فَأْرَةَ المِسْكِ اذا فتقتها وأخرجت ما فيها من المسك وأنشد شعر منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ * فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ * أي فُتِقَتْ في الطيب الذي يقال له سُكُّ المِسْكِ وتُسَمِّي المقاصيرَ في الكنائس مَذابِحَ ومَذْبَحًا لانهم كانوا يذبحون فيها القُرْبانَ ويقال ذَبَحَتْ فلانا الحُمَّى اذا سالت تحت ذَقَنِه وبَدا مُقَدَّمُ حَنَكِه فهو مذبوح بها قال الراعي

فى الاصل الشَّقُّ والمَذْبَحُ السكين الازهرى المِذْبَحُ ما يُذْبَحُ به الذبيحة من شَفْرة وغيرها والمَذْبَحُ موضع الذَّبْحِ من الحُلْقوم والذابِحُ شعر ينبت بين النَّصيل والمَذْبَح والذُّباحُ والذِّبْحَةُ والذُّبَحَةُ وجع الحلق كأنه يَذْبَحُ ولم يعرف الذَّبْحة بالتسكين الذى عليه العامة الازهرى الذَّبَحَة بفتح الباء داء يأخذ فى الحلق وربما قتل يقال أخذته الذُّبْحَة الاصمعى الذُّبْحَة بتسكين الباء وجع فى الحلق وأما الذُّبَحُ فهو نبت أحمر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كَوَى أَسْعَدَ بن زُرارَةَ فى حَلْقه من الذُّبْحة وقال لا أدَعُ فى نفسى حَرَجًا من أَسْعَدَ وكان أبو زيد يقول الذَّبَحَة والذُّبَحة لهذا الداء ولم يعرفه باسكان الباء ويقال كان ذلك مثل الذبْحة على النَّحْر مثل يضرب للذى تخالُه صديقا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذبْحة قَرْحَة تخرج فى حلق الانسان مثل الذُّبَيْبة التى تأخذ الحمار وفى الحديث انه عاد البَراءَ بن معْرُور وأخذته الذُّبَحة فأمر من لَعَطه بالنار الذُّبَحة وجع يأخذ فى الحلق من الدَّم وقيل هى قَرْحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتَقْتُل والذَّباح القتل أيا كان والذِّبْحُ القتيل والذَّبْحُ الشَّق وكل ما شُقَّ فقد ذُبِح قال منظور بن مَرْثَد الاسَدى

يا حَبَّذا جارِيَةٌ من عَكّ * تُعَقِّد المِرْطَ على مِدَكّ * شِبْه كَثِيب الرمل غَيْرَ رَكّ

كأَنَّ بين فَكِّها والفَكّ * فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكّ

أى فُتِقَتْ وقوله غير رَكّ لانه خال من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدَّنّ أى بَزَلْتُه وأما قول أبى ذؤيب فى صفة خمر

اذا فُضَّتْ خَواتِمُها وُبِجَّتْ * يقال لها دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيح

فانه أراد المذبوح عنه أى المشقوق من أجله هذا قول الفارسى وقول أبى ذؤيب أيضا

وسِرْبٍ تَظَلّى بالعَبِير كأنه * دماءُ ظِباءٍ بالنُّحور ذَبِيحُ

ذبيح وصف للدماء وفيه شيآن أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد فاما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أى كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذى كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر فى ذبيح وأما وصفه الدماء وهى جماعة بالواحد فلأن فعيلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال رؤبة

* دَعْها فما النَّحْوِىُّ من صَدِيقِها * وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذَّبِيحُ الذى يَصْلُح أن يذبح للنُّسُك قال ابن أحمر

قوله ولم يعرف الذبحة بالتسكين أى مع فتح الذال واما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله من ولى قاضيا الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

ولى قاضيا فكأنما ذُبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أى من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرّض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما ان الذبح فى العُرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذى أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثانى ان الذبح الذى يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذُبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ فى الحذر وأشدّ فى التوقى منه وذَبَّحه كذبحه وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفى التنزيل يُذَبِّحُون أبناءكم وقد قرئ يَذْبَحُون أبناءكم قال أبو اسحق القراءة المجتمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أبلغ لان يُذَبِّحُون للتكثير ويَذْبَحُون يَصْلُح أن يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير أبلغ والذِّبْح اسم ما ذُبِح وفى التنزيل وفديناه بذِبْح عظيم يعنى كبش ابراهيم عليه السلام الازهرى معناه أى بكبش يُذْبَح وهو الكبش الذى فُدِّى به اسمعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهرى الذِّبْح ما أُعِدّ للذَّبْح وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح والذِّبْح المذبوح هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون والقِطْف بمعنى المَقْطوف وفى حديث الضحية فدعا بذِبْح فَذَبَحه الذبح بالكسر ما يُذْبَح من الاضاحى وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل منه واذَّبَحَ القومُ اتخذوا ذبيحة كقولك اطَّبَخُوا اذا اتخذوا طبيخا وفى حديث أُمّ زَرْع فأعطانى من كل ذابحة زَوْجا هكذا فى رواية أى أعطانى من كل ما يجوز ذَبْحه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهى فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وذَبائح الجنّ أن يشترى الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشْتَرَوْا دارا أو استخرجوا عينا أو بَنَوْا بُنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك معنى الحديث أنهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة أنهم ان لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شئ من الجن يؤذيهم فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفى الحديث كلُّ شئ فى البحر مَذْبُوح أى ذكىّ لا يحتاج الى الذبح وفى حديث أبى الدرداء ذَبْح الخمر المِلْح والشمس والتِّنِّينان التنينان جمع تنّ وهى السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مُرِّىّ يعمل فى الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع فى الشمس فتتغير الخمر الى طعم المُرِّىّ فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخَلِّيّة يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت واستعار الذبح للاحلال والذَّبْح

عيد من أعياد النصارى وتكلمت به العرب ﴿دوح﴾ الدَّوْحة الشجرة العظيمة المتسعة من أى الشجر كانت والجمع دَوْح وأدواح جمع الجمع وقول الراعى

غَداةَ وحَوْلَىَّ الثَّرَى فوقَ مَتْنِه * مَدَبُّ الأَتِىِّ والأَرالُ الدَّوائحُ

ويقال داحت الشجرة تَدُوح اذا عَظُمَتْ فهى دائحة وفى الحديث كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ فى الجنة لابى الدَّحْداح الدَّوَّاح العظيم الشديد العُلُوّ وكُلُّ شجرة عظيمة دَوْحة والعَذْق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دَوْحة عظيمة أى شجرة ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قطع دَوْحة من الحَرَم فأمره أن يعتق رقبة قال أبو حنيفة الدَّوائح العظام والواحدة دَوْحة وكأنه جَمْع دائحة وان لم يتكلم به والدَّوْحة المَظَلَّة العظيمة يقال مَظَلَّة دَوْحة والدَّوْح بغير هاء البيت الضخم الكبير من الشعر عن ابن الاعرابى وداح بطنُه عَظُم واسْتَرْسَل الى أسْفَلَ قال الراجز

فأصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ * وأكَلُوا المَأْدُومَ من بعد القَفَرْ

أى قد داحَتْ سُرَرُهم وانداحَ بطنُه كداحَ وبطن مُنْداحٌ خارج مُدَوَّر وقيل متسع دان من السِّمَن ودَوَّحَ ماله فرَّقه كدَيَّحه والدَّاحُ نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصبيان يُعَلَّلُونَ به يقال الدنيا داحةُ التهذيب عن أبى عبد الله المَلْهوف عن أبى حَمْزَةَ الصُّوفى انه أنشده

لولا حُبَيِّى داحَهْ * لكان الموتُ لى راحَهْ

قال فقلت له ما داحه فقال الدنيا قال أبو عمرو هذا حرف صحيح فى اللغة لم يكن عند أحمد بن يحيى قال وقول الصبيان الدَّاحُ منه ﴿ديح﴾ دَيَّحَ فى بيته أقام ودَيَّحَ ماله فرقه كدَوَّحه والدَّيْحانُ الجراد عن كُراع لا يعرف اشتقاقه وهو عند كراع فَيْعالٌ قال ابن سيده وهو عندنا فَعْلان

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذأح﴾ ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحًا نفخه عن كراع ﴿ذبح﴾ الذَّبْحُ قَطْعُ الحُلْقُوم من باطن عند النَّصِيل وهو موضع الذَّبْح من الحَلْق والذَّبْح مصدر ذَبَحْتُ الشاة يقال ذَبَحَه يَذْبَحُه ذَبْحًا فهو مَذْبُوح وذَبِيح من قوم ذَبْحَى وذَباحَى وكذلك التيس والكبش من كِباش ذَبْحَى وذَباحَى والذَّبِيحة الشاة المذبوحة وشاة ذَبِيحة وذَبِيح من نعاج ذَبْحَى وذَباحى وذَبائح وكذلك الناقة وانما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها قال الازهرى الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وأنث لانه ذهب به مذهب الاسماء لا مذهب النعت فان قلت شاة ذَبِيح أو كبش ذبيح أو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لان فَعِيلًا اذا كان نعتا فى معنى مفعول يذكر يقال امرأة قتيل وكف خضيب وقال الازهرى الذبيح المذبوح والانثى ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وفى حديث القضاء من

قال لى صبى من أعراب بنى أسد دَلِحٌ أى طَاطِئٌ ظهرك قال ودَرِبَحٌ مثله (دردح) الازهرى الدِّرْدِحَة من النساء التى طولها وعرضها سواء وجمعها الدَّرادِحُ قال أبو وَجْزَة

واذْهَى كالبَكْرِ الهِجان اذا مَشَتْ * أبَى لايُماشيها القِصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز دِرْدِحٌ والدِّرْدِحُ المُسِنّ وقيل المسن الذى ذهبت أسنانه وشيخ دِرْدِحٌ بالكسر أى كبير والدِّرْدِحُ من الابل التى أكلت أسنانها والصقت بحنكها من الكبر الازهرى فى ترجمة علهز ناب عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ هى التى فيها بقية وقد أسنّت ٣ (دلح) الدَّلْحُ مَشْىُ الرجل بحمله وقد أثقله دَلَحَ الرجلُ بحمله يَدْلَحُ دَلْحًا مَرَّ به مُثْقَلا وذلك اذا مشى به غير منبسط الخَطْو لثقله عليه وكذلك البعير الازهرى الدالِحُ البعير اذا دَلَحَ وهو ثِقَلُه فى مشيه من ثِقَل الحِمْل وتَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحًا أى حملاه بينهما وتَدالَحا العِكْمَ اذا أدخلا عُودا فى عُرَى الجُوالِق وأخذا بطَرَفَى العُود فحملاه وفى الحديث ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتَدالَحاه بينهما على عُودٍ أى طرحاه على عود واحتملاه آخذَيْن بطرفيه وناقة دَلُوحٌ مُثْقَلة حِمْلًا أو مُوقِرَة شحما دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحًا ودَلَحانًا الازهرى السحابة تَدْلَحُ فى مسيرها من كثرة مائها كأنها تتمرّك انْتِخازًا وفى الحديث كُنَّ النساءُ يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهن فى الغَزْو المراد أنهن كُنَّ يَسْتَقِينَ الماء ويَسْقِين الرجالَ هو من مشى المُثْقَل بالحِمْل وسحابة دَلُوحٌ ودالحة مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ مثل قَدُوم وقُدُم ودالِحٌ ودُلُحٌ مثل راكع ورُكَّع وفى حديث علىّ ووصف الملائكة فقال منهم كالسحاب الدُّلُحِ جمع دالِح وسحاب دالِحٌ قال البَعِيث

وذى أُشُرٍ كالأُقْحُوان تَشُوفُه * ذهابُ الصَّبا والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ اسم امرأة وفرس دُلَحٌ يَخْتَالُ بفارسه ولا يُتْعِبُه قال أبو دُؤاد

ولقد أَغُدُو بطَرْفٍ هَيْكَلٍ * سَبِطِ العُذْرَةِ مِيَاحٍ دُلَحْ

الازهرى عن النضر الدَّلَاحُ من اللبن الذى يكثر ماؤه حتى تتبين شُبْهَته ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم وهو نحو من غُسالة السقاء فى الرِّقَّة أرَقّ من السَّمَار (دلبح) دَلْبَحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى الازهرى قال أعرابُ بنى أسد دَلْبَحٌ أى طَاطِئٌ ظهرك ودَرْبَحٌ مثله (دمح) دَمَّحَ الرجلُ ودَمَّحَ طأطأ رأسه عن أبى عبيد ودَمَّحَ طأطأ ظهره وحَمَّاه والحاء لغة كلاهما عن كراع واللحيانى وفى ترجمة ضب * خُتاعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ فى مَغارَةٍ * رواه أبو عمرو دَمَّحَتْ بالحاء أى أكَبَّتْ (دنح) دَنَّحَ الرجلُ طَأطَأ رأسه ودَنَّحَ ذل الاخيرة عن ابن الاعرابى قال ابن دُرَيْد الدَّنْحُ لا أحسبها عربية صحيحة

(٣) زاد فى القاموس الدردح بالكسر الموالع بالشئ اه كتبه مصححه

ومما يدلك على ان الجوهري وهم في جعله انْدَحَّ في هذا الفصل كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح قال وهو الصحيح ووزنه افْعَلَّ مثل احْمَرَّ واذا جعلته من فصل دح فوزنه انفعل مثل انْسَلَّ انْسِلالاً وكذلك انْدَحَّ انْدِحاحًا والصواب هو الاول وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة بل ذكره الازهري وغيره في هذه الترجمة وقال أعرابي مُطِرْنا الليلتين بقيتا فانْدَحَّت الارض كَلَأً ودَحَّها يَدُحُّها دَحًّا اذا نكحها ورجل دَحْدَحٌ ودِحْدِحٌ ودَحْداحٌ ودَحْداحَةٌ ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَةٌ قصير غليظ البطن وامرأة دَحْدَحَةٌ ودَحْداحَةٌ وكان أبو عمرو قد قال الذَّحْذاح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهري وهو الصحيح قال ابن برى حكى اللحياني انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيباني فانه تشكك فيه وقال هو بالدال أو بالذال وقال الليث الدَّحْداحُ والدَّحْداحَةُ من الرجال والنساء المستدير المُلَمْلَمُ وأنشد

أَغَرَّكِ أَنني رجلٌ جَلِيدٌ * دُحَيْدِحَةٌ وأَنكِ عَلْطَمِيسُ

وفي صفة أَبْرَهَةَ صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دَحْداحا هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أَرْقَمَ ان مُحَمَّدِيَّكم هذا الدَّحْداح وحكى ابن جني دَوْدَحَ ولم يفسره وكذلك حكى دِحٌ دِحٌ قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الاول منهما منوّنٌ دِحٌ والثاني غير منوّن دِحْ وكان الاول نُوِّنَ للاصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه دحٌ فهذا كصَهٍ في النكرة وصَهْ في المعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا ان صاحب اللغة ان لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ولم يُؤْتَ من أمانته وانما أُتِيَ من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أن دِحٌ دُوَيْبَّةٌ صغيرة قال ويقال على هو أَهْوَنُ من دِحٌ دِحٌ وحكى الفراء تقول العرب دَحًّا تحًّا يريدون دَعْها مَعْها وذكر الازهري في الخماسي دِحَنْدِحٌ دُوَيْبَّةٌ وكتبها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو أهونُ عَلَيَّ من دِحَنْدِحٍ قال فاذا قيل ايش دِحَنْدِحٌ قال لا شيءَ (درح) رجل دِرْحايَةٌ كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة وهو فِعْلايَةٌ ملحق بجِعْظارة قال الراجز

امّا تَرَيْني رجلًا دِعْكايَهْ * عَكَوَّكًا اذا مَشَى دِرْحايَهْ

تَحْسَبُني لا أُحْسِنُ الحُدايَهْ * أَيايَهِ أَيايَهِ أَيايَهْ

الازهري الدِّرْحُ الهَرِمُ التامُّ ومنه قيل ناقة دِرْدِحٌ للهرمة المُسِنَّة (دربح) دَرْبَحَ الرجلُ حنى ظهره عن اللحياني ودَرْبَحَ تذلل عن كراع والخاء أعرف وسَوَّى يعقوب بينهما قال الاصمعي

وقال بعضهم دَبَّحَ طأطأ رأسه فقط ولم يذكر هل ذلك فى مَشْيٍ أو مع رفع عَجُزٍ ودَبَّحَ ذل الاخيرة عن ابن الاعرابى الازهرى دَبَّحَ الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سَنام قال الازهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ابن شميل رملة مُدَبِّحة أى حَدْباء ورمالٌ مَدابِيحُ ابن الاعرابى ما بالدار دَبِّيجٌ ولا دَبِّيجٌ بالحاء والجيم والحاء أفصحهما ورواه أبو عبيد ما بالدار دبيج بالجيم قال الازهرى معناه من يدب وقيل دَبِّيجٌ معناه ما بها من يُدَبِّح وقال أبو عدنان التَّدْبِيجُ تَدْبِيجُ الصبيان اذا لعبوا وهو أن يُطَامِنَ أحدهم ظهره ليجىء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه والتَّدْبِيجُ التطأطؤ يقال دَبِّحْ لى حتى أركبك والتَّدْبِيجُ أيضا تَدْبِيجُ الكَمْأة وهو أن تنفتح عنها الارضُ ولا تَصْلَع أى لا تظهر الغَنَوِىُّ دَبَّحَ الحمار اذا ركب وهو يشتكى ظهره من دَبَرِه فَيُرْخِى قوائمه ويُطَامِنُ ظهره وعَجُزَه من الالم (دح) الدَّحُّ شبه الدَّسِّ دَحَّ الشئَ يَدُحُّه دَحًّا وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال أبو النجم فى وصف قُتْرة الصائد * بَيْتًا خَفِيًّا فى الثَّرَى مَدْحُوحا * وقال غيره مدحوحا مُوَسَّعا وقد دَحَّه أى وَسَّعه يعنى قُتْرة الصائد وقال شمر دَحَّ فلانٌ فلانا يَدُحُّه دَحًّا ودَحاه يَدْحُوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عَرَاه وعَرَّه اذا أتاه ودَحَّ فى الثَّرَى بيتا اذا وسعه وينشد بيت أبى النجم أيضا ومَدْحُوحًا أى مُسَوًّى وقال نَهْشَل

فذلك شِبْهُ الضَّبِّ يوم رأيته * على الجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصِيبًا ثمائلُه

وفى حديث عطاء بلغنى ان الارض دُحَّت من تحت الكعبة وهو مثل دُحِيَتْ وفى حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فَدُحَّ دَحَّةً الدَّحُّ الدفع والصاق الشئ بالارض وهو من قريب الدَّسِّ والدَّحُّ الضرب بالكف منشورة أى طوائف الجسد أصابت والفعل كالفعل ودَحَّ فى قفاه يَدُحُّ دَحًّا ودُحُوحًا وهو شبيه بالدَّعِّ وقيل هو مثل الدَّعِّ سواء وفَيْشَةٌ دَحُوحٌ قال

قَبِيحٌ بالعَجُوزِ اذا تَغَدَّتْ * من البَرْنِىِّ واللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَغِّيها الرجالَ وفى صَلاها * مَواقِعُ كلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

والدُّحُّ الارضون الممتدة ويقال انْدَحَّتِ الارض كَلَأً انْدِحاحًا اذا اتسعت بالكلأ قال وانْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحًا اذا تَفَتَّقَتْ من أكل البقل ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه اذا ملأه حتى يسترسل الى أسفل وانْدَحَّ بطنُه انْدِحاحًا اتسع وفى الحديث كان لأسامة بطنٌ مُنْدَحٌّ أى متسع قال ابن برى أما انْدَحَّ بطنه فصوابه ان يذكر فى فصل ندح لانه من معنى السَّعة لا من معنى القصر ومنه المُنْتَدَح أيضا الارض الواسعة ومنه قولهم لى عن هذا الامر مَنْدُوحة ومُنْتَدَحٌ أى سَعَة قال

من غير هذا الباب فنذكره فى موضعه ﴿جيح﴾ جاحهم الله جَيْحًا وجائحةٌ دهاهم مصدر كالعاقبة وجَيْحان وادٍ معروف وفى الحديث ذكر سَيْحان وجَيْحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المَصِيصة وطَرَسُوس

﴿فصل الحاء﴾ (حدح) امرأة حُدُحَّةٌ قصيرة كُدُحَّة ﴿حرح﴾ الحِرُ مخفف وأصله حِرْحٌ فحذف على حد الحذف فى شَفَة والجمع أحراح لا يُكَسَّر على غير ذلك قال

انى أقُودُ جَلَلًا مُمْراحا * ذاقُبَّةً مُوقَرَةً أحْراحا

ويروى مملوءة وقالوا حِرَةٌ قال الهذلى * جُراهِمةٌ لها حِرَةٌ وَثِيلُ * أبو الهيثم الحِرُّ حِرُ المرأة مشدد الراء كأن الاصل حِرْحٌ فثقلت الحاء الاخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم الحِرَّ أحراحا وقد حَرِحَ الرجلُ ويقال حَرَحْتُ المرأةَ اذا أصبت حِرَها وهى مَحْرُوحة واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أبو زيد من أمثالهم اجْعَلْ حِرَكَ أودَعْ قالته امرأة أدلَّت على زوجها عند الرحيل تَحُثُّه على حملها ولو شاءت لركبت وأنشد

كلُّ امرئٍ يَحْمِى حِرَهْ * أسْوَدَهُ وأحْمَرَهْ * والشَّعَراتِ المُنْفِذاتِ مَشْفَرَهْ

وفى حديث أشراط الساعة يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحرير هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال الحِرُ بتخفيف الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد وعلى التخفيف يكون فى حرح وقد روى بالحاء والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وقالوا حِرُون كما قالوا فى جمع المنقوص لِدُون ومُؤُنَ والنسبة اليه حِرِىٌّ وان شئت حَرَحِىٌّ فتفتح عين الفعل كما فتحوها فى النسبة الى يَدٍ وغَدٍ قالوا غَدَوِىٌّ ويَدَوِىٌّ وان شئت قلت حَرَحٌ كما قالوا رجل سَتَهٌ ورجل حَرَحٌ يحب الأحْراحُ قال سيبويه هو على النسب ﴿حنح﴾ حِنْحٌ مُسَكَّنٌ زجر للغنم

﴿فصل الدال﴾ (دبح) دَبَّحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى والتَّدْبِيح تنكيس الرأس فى المشى والتَّدْبِيح فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه وقيل يبسط ظهره ويطأطئ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطا من أليتيه وفى الحديث انه نهى أن يُدَبِّح الرجلُ فى الركوع كما يُدَبِّحُ الحمار قال أبو عبيد معناه يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ابن الاعرابى التَّدْبِيح خَفْضُ الرأس وتنكيسه وأنشد أبو عمرو الشَّيْبانى

لما رَأى هِراوَةً ذاتَ عُجَرْ * دَبَّحَ واسْتَخْفَى ونادى يا عُمَرْ

قوله وقد حرح الرجل أى أولع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع كما فى القاموس اه مصححه

قوله والشعرات المنفذات الخ هكذا فى الاصل وهو ناقص وحرره

وتبذيرا فلا أعلم احدا ذهب اليه وفى الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر واجتياح العدو ماله أتى عليه والجوحة والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه واجتاحه وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أى أهلكه بالجائحة الازهرى عن أبى عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله قال ابن شميل أصابتهم جائحة أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا والوجاح بقية الشئ من مال أو غيره ابن الاعرابى جاح يجوح جوحا اذا هلك مال أقربائه وجاح يجوح اذا عدل عن المحجة الى غيرها ونزلت بفلان جائحة من الجوائح وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية انه امر بوضع الجوائح ومنه قول الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وروى الازهرى عن الشافعى قال جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى قال واذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل بيعه فأصيب الثمر بعد ما قبضه المشترى لزمه الثمن كله ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثله أمره بالصدقة تطوعا فاذا خلى البائع بين المشترى وبين الثمر فأصابته جائحة لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيأ وقال ابن الاثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة فى دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء اذا عظم جسمه فكثر ضرره وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن قال شمر وقال اسحق الجائحة انما هى آفة تجتاح الثمر سماوية ولا تكون الا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه قال وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الاموال ثم يقال اجتاح العدو مال فلان اذا أتى عليه أبو عمرو والجوح الهلاك الازهرى فى ترجمة جحا الجائح الجراد عن ابن الاعرابى وجوحان اسم ومجاح موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن قف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا

قال وانما قضينا على مجاح ان ألفه واولان العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون مجاح فعالا فيكون

قطعة أدم تطرح على مقدم الرحل يجنح الراكب عليها والجناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو الاثم عامة والجناح ما تحمل من الهم والاذى أنشد ابن الاعرابى

ولاقيت من جمل واسباب حبها * جناح الذى لاقيت من تربها قبل

قال وأصل ذلك من الجناح الذى هو الاثم وقال أبو الهيثم فى قوله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الجناح الجناية والجرم وأنشد قول ابن حلزة

اعلمنا جناح كندة أن يغـ * ـنم غازيهم ومنا الجزاء

وصف كندة بانهم غزوكم فقتلوكم وتحملوا جزاء فعلهم أى عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا وعقابا وقيل فى قوله لا جناح عليكم أى لا اثم عليكم ولا تضييق وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم انى لاجنح أن آكل منه أى أرى الاكل منه جناحا وهو الاثم قال ابن الاثير وقد تكرر الجناح فى الحديث فأين ورد فمعناه الاثم والميل ويقال أنا اليك بجناح أى متشوق كذا حكى بضم الجيم وأنشد

يا لهف هند بعد أسرة واهب * ذهبوا وكنت اليهم بجناح

بالضم أى متشوقا وجنح الرجل يجنح جنوحا أعطى بيده ابن شميل جنح الرجل الى الحرورية وجنح لهم اذا تابعهم وخضع لهم وجناح اسم رجل واسم ذئب قال

ما راعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

وجناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم قال

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا * أن سوف تمضيه وما ارمازا

وتمضيه تمضى عليه (جنبح) الجنبح العظيم وقيل الجنبح بالحاء (جوح) الجوح الاستئصال من الاجتياح جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم استأصلت أموالهم وهى تجوحهم جوحا وجياحة وهى سنة جائحة جدبة وجحت الشئ أجوحه وفى الحديث ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذوا وانتشالا قال ابن الاثير قال الخطابى يشبه أن يكون ماذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الا أن يحتاج أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك أخذ منه قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فأما ان يكون أراد به اباحة ماله له حتى يجتاحه ويأتى عليه اسرافا

تحت الترائب مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضلوع القصار التى فى مقدم الصدر والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الانسان الدنى وهى ما كان من قبل الظهر وهى ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الازهرى جوانح الصدر من الاضلاع المتصلة رؤسها فى وسط الزور الواحدة جانحة وفى حديث عائشة كان وقيذ الجوانح هى الاضلاع مما يلى الصدر وجنح البعير انكسرت جوانحه من الحمل الثقيل وجنح البعير يجنح جنوحا انكسر أول ضلوعه مما يلى الصدر وناقة مجنحة الجنبين واسعتهما وجنحت الابل خفضت سوالفها فى السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجتناح فى الناقة كأن مؤخرها يسند الى مقدمها من شدة اندفاعها بجفزها رجليها الى صدرها وقال شمر اجتنحت الناقة فى سيرها اذا أسرعت وأنشد

من كل ورقاء لها هادف قرح * اذا تبادرن الطريق تجتنح

وقال أبو عبيدة المجتنح من الخيل الذى يكون حضره واحدا لاحد شقيه يجتنح عليه أى يعتمده فى حضره والناقة البازلة اذا مالت على أحد شقيها يقال جنحت قال ذو الرمة

اذا مال فوق الرحل أحييت نفسه * بذكراك والعيس المراسيل جنح

وجنحت السفينة تجنح جنوحا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض واجتنح الرجل فى مقعده على رحله اذا انكب على يديه كالمتكئ على يد واحدة الازهرى الرجل يجنح اذا أقبل على الشئ يعمله بيديه وقد حنى عليه صدره وقال لبيد

جنوح لها ركبى على بديه * مكبا يجتلى نقب النصال

وروى أبو صالح السمان عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح فى الصلاة فشكا ناس الى النبى صلى الله عليه وسلم الضعفة فأمرهم أن يستعينوا بالركب وفى رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتماد فى السجود فرخص لهم أن يستعينوا بمرافقهم على ركبهم قال شمر التجنح والاجتناح كأنه الاعتماد فى السجود على الكفين والاتكاء على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الاثير هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر قال ابن شميل جنح الرجل على مرفقيه اذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض أو على الوسادة يجنح جنوحا وجنحا والمجنحة

وجَناحُ الطائر ما يَخْفِق به فى الطيران والجمع أجْنِحة وأجْنُحٌ وجَنَح الطائر يَجْنَح جُنُوحا اذا كَسر من جَناحَيْه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال الشاعر

تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

وجَناحا الطائر يداه وجَناحُ الانسان يَدُه ويدا الانسان جَناحاه وفى التنزيل واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحْمة اى ألِنْ لهما جانبَكَ وفيه واضْمُمْ اليك جَناحَكَ من الرَّهْب قال الزجاج معنى جَناحك العَضُد ويقال اليد كلُّها جَناحٌ وجمعه أجْنِحة وأجْنُحٌ حكى الاخيرة ابن جنى وقال كَسَّروا الجَناحَ وهو مذكر على أفْعُل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتأنيث الى الرِّيشة وكله راجع الى معنى المَيْل لان جَناحَ الانسان والطائر فى أحد شِقَّيْه وفى الحديث ان الملائكة لَتَضَع أجْنِحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاءً له اذا مَشَى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولَهم عند مجالس العلم وتَرْكَ الطيران وقيل أراد ظلالهم بها وفى الحديث الآخر تُظِلُّهم الطيرُ باجنحتها وجَناحُ الطائر يَدُه وجَنَحَه يَجْنَحُه جَنْحًا أصاب جَناحَه الازهرى وللعرب أمثال فى الجَناح منها قولهم فى الرجل اذا جَدَّ فى الامر واحتفل رَكِبَ فلانٌ جَناحَىْ نَعامة قال الشماخ

فمن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَناحَىْ نَعامةٍ * لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالامْسِ يُسْبَقُ

ويقال ركب القومُ جَناحَىِ الطائر اذا فارقوا أوطانهم وأنشد الفرّاء

* كأنما بجَناحَىْ طائرٍ طارُوا * ويقال فلان فى جناحى طائر اذا كان قَلِقًا دَهِشًا كما يقال كأنه على قَرْنٍ أعْفَر ويقال نحن على جَناح سَفَر أى نريد السفر وفلان فى جَناح فلان اى فى داره وكنفه وأما قول الطِّرِمَّاح

يَبُلُّ بمَعْصُورٍ جَناحَىْ ضَئِيلَةٍ * أفاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فانه يريد بالجَناحين الشفتين ويقال أراد بهما جَناحَىِ اللِّهاة والحَلْق وجَناحا العَسْكَر جانباه وجَناحا الوادى مَجْرَيان عن يمينه وشماله وجَناحُ الرَّحَى ناعُورُها وجَناحا النَّصْل شَفْرَتاه وجَناحُ الشئ نَفْسُه ومنه قول عَدِىّ بن زيد

وأحْوَرُ العين مَرْبُوبٌ له غُسُنٌ * مُقَلَّدٌ من جَناحِ الدُّرِّ قِصارا

وقيل جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعَرَّضُ وكلُّ شئ جعلته فى نظام فهو جَناحٌ والجَوانح أوائل الضُّلوع

ياء فى الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الاعراب فاذًا لا معنى لقول أبى حنيفة فى جمع جُمَّاح جَماميح وجَماميح وانما غرّه بيت الحطيئة وقد بينا انه اضطرار الازهرى العرب تُسمّى ذَكَر الرجل جُمَيْحًا ورُمَيْحًا وتُسمّى هَنَ المرأة ثُنَيْرًا لانه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأسه وهو منها يكون مشروحا أى مفتوحا ابن الاعرابى الجُمَّاح المنهزمون من الحرب وأورد ابن الاثير فى هذا الفصل ما صورته وفى حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يُجَمِّحُ الى الشاهد النَّظَرَ أى يديمه مع فتح العين قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الازهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور فى موضعه قال ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء وقد سَمَّوْا جَمَّاحًا وجُمَيْحًا وجُمَّاحًا وهو أبو بطن من قريش (جلح) جَلَحَ رأسه حَلَقَه

(جنح) جَنَحَ اليه يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحًا واجْتَنَحَ مال وأَجْنَحَه هو وقول أبى ذؤيب

قَفَرًا بالطير منه فاحِمٌ كَدِرٌ * فيه الظِّباءُ وفيه العُصْمُ أَجْنَاحُ

انما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد وأراد مَوائل وفى الحديث مَرِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد خِفَّة فاجْتَنَحَ على أُسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه ويقال أقمت الشئ فاستقام واجْتَنَحْتُه أى أملته فَجَنَحَ أى مال وقال الله عز وجل وان جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها أى ان مالوا اليك فَمِلْ اليها والسِّلْمُ المُصالحة ولذلك أنثت وقول أبى النجم يصف السحاب

وسَحَّ كُلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ * يَرْعَدُ فى بيضِ الذُّرَى جُنَّاحِ

قال الاصمعى جُنَّاح دانية من الارض وقال غيره جُنَّاح مائلة عن القصد وجَنَحَ الرجلُ واجْتَنَحَ مال على أحد شِقّيه والمحنى فى قَوْسه وجُنُوح الليل اقباله وجَنَحَ الظلامُ أقبل الليلُ وجَنَحَ الليل يَجْنَحُ جُنُوحًا أقبل وجُنْحُ الليل وجِنْحُه جانبه وقيل أوّله وقيل قطعة منه نحو النصف وجُنْحُ الظلام وجِنْحُه لغتان ويقال كأنه جُنْحُ ليل يُشَبَّه به العَسْكَرُ الجرّار وفى الحديث اذا اسْتَجْنَحَ الليلُ فاكْفُتوا صبيانكم المراد فى الحديث أول الليل وجُنْحُ الطريق جانبه قال الاَخْضَر بن هُبَيْرة الضَّبّى

فما أنا يومَ الرَّقْمَتَيْنِ بناكِلٍ * ولا السيفُ ان جَرَّدْتُه بكَلِيلِ

وما كنتُ ضَغْاطا ولكنّ ثائرًا * أناخَ قليلا عند جِنْحِ سَبِيلِ

وجِنْحُ القوم ناحيتهم وكَنَفُهم وقال

فباتَ بجِنْحِ القومِ حتى اذا بدا * له الصُّبْحُ سام القومَ احدى المَهالكِ

قوله جنح اليه الخ بابه منع وضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله مالوا اليك هكذا فى الاصل والامر سهل اه

قوله وجنح الطريق الخ هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير كما هو ضبط الاصل ومفاد الصحاح والقاموس وفى المصباح وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه ثم قال وجنح الطريق بالكسر جانبه اه كتبه مصححه

العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الرأس لا ينثنيه راكبه وهذا من الجماح الذى يُرَدُّ منه بالعيب والمعنى الثانى فى الفرس الجُموح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحًا وليس بعيب يُرَدّ منه ومصدره الجُموح ومنه قول امرئ القيس

جُمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها * كَعَمْعَمَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وانما مدحها فقال وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ وَثّابَةً * جَوادَ الحَشَّةِ والمُرْوَدِ

ثم وصفها فقال جُمُوحًا مَرُوحًا أو سَبُوحًا أى تُسْرِع براكبها وفى الحديث أنه جَمَحَ فى أثَرِه أى أسْرَع اسراعا لا يَرُدُّه شئ وجَمَحَتِ السفينة تَجْمَحُ جُموحا تركت قَصْدَها فلم يَضْبِطْها الملاحون وجَمَحُوا بكعابهم كَجَمَحُوا وتجامَحَ الصبيان بالكِعاب اذا رَمَوْا كَعْبًا بكَعْب حتى يزيله عن موضعه والجَماميح رؤس الحَلِىّ والصَّلْيان وفى التهذيب مثل رؤس الحَلِىّ والصَّلْيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبُل غير أنه لَيِّن كأذناب الثعالب واحدته جُمّاحَة والجُمّاح شئ يُتَّخَذ من الطين الحُرّ أو التمر والرَّماد فيُصَلَّب ويكون فى رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير قال

أصابَتْ حَبَّةَ القلبِ * فلم تُخْطِئْ بجُمّاحِ

وقيل الجُمّاح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم أو قَصَبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير قال رُقَيْعُ الوالبِىُّ

حَلَقَ الحوادثُ لِمّتِى فتركْنَ لى * رأسًا يَصِلُّ كأنّه جُمّاحُ

أى يُصَوِّتُ من امْلاسِه وقيل الجُمّاح سهم صغير بلا نَصْلٍ مُدَوَّرُ الرأس يتعلم به الصبيان الرَّمْىَ وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يَعْقِرَ قال الازهرى يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَموا

هل يُبْلِغَنِّيهِمُ الى الصَّباحُ * هَيْقٌ كأنّ رأسَه جُمّاحُ

قال الازهرى ويقال له جُبّاحٌ أيضا وقال أبو حنيفة الجُمّاحُ سهم الصبى يجعل فى طرفه تمرا مَعْلُوكًا بقَدْرِ عِفاصِ القارورة ليكون أهْدَى له أمْلَسُ وليس له رِيشٌ وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ قال وجمع الجُمّاح جَماميحُ وجُمّاحٌ وانما يكون الجَماميحُ فى ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة

* بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَماميحِ * فأما أن يجمع الجُمّاحُ على جَماميحَ فى غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا فى مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء فلا بد من ثباتها

عَصافيرُ وذبّانٌ ودودُ * وأجرٌ من مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

وقيل كلُّ ماردٍ مُقْدِمٍ على شيءٍ مُجَلِّحٌ والتَّجْليحُ المكاشَفَةُ في الكلام وهو من ذلك وأما قول لبيد

فكنَّ سَفينَها وضَرَبْنَ جَأْشًا * نَحُسٍّ في مُجَلِّحَةٍ أَرُومِ

فانه يصف مفازةً متكشفةً بالسير وجالَحْتُ الرجلَ بالامر اذا جاهرته به والمُجالَحَةُ المكاشَفَةُ بالعداوة والمُجالِحُ المُكابِرُ والمُجالَحَةُ المُشارَّةُ مثل المُكالَحَةِ وجَلّاحٌ والجُلّاحُ وجُلَيْحَةُ اسماء قال الليث وجُلّاحٌ اسم أبي أُحَيْحَةَ بن الجُلاح الخزرجي وجَليحٌ اسم وفي حديث عُمَرَ والكاهن يا جَليحُ أَمْرٌ نَجيحٌ قال ابن الاثير جَليح اسم رجل قد ناداه وبنو جُلَيْحَةَ بطن من العرب والجَلْحاء بلد معروف وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة وجَلَمَحَ رأسَه أي حَلَقَه والميم زائدة ﴿جلبح﴾ الجِلْبِحُ من النساء القصيرة وقال أبو عمرو والجِلْبِحُ العجوز الدميمة قال الضحاك العامري

انى لأَقْلِي الجِلْبِحَ العجوزا * وامَقُ الفَتِيَّةَ العُكْمُوزا

﴿جلدح﴾ الجَلْدَحُ المُسِنُّ من الرجال والجَلَنْدَحُ الثقيل الوَخِمُ والجُلَنْدَحُ والجُلَنْدَحَةُ الصُّلْبَةُ من الابل وناقة جُلَنْدَحَةٌ شديدة الازهري رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ اذا كان غليظاً ضَخْماً ابن دريد الجُلادِحُ الطويل وجمعه جَلادِحُ قال الراجز * مِثْلَ الفَليقِ العُلْكُمِ الجُلادِحِ * ﴿جمح﴾ جَمَحَتِ المرأةُ تَجْمَحُ جِماحاً من زوجها خرجت من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها ومثله طَمَحَتْ طِماحاً قال

اذا رأَتْني ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتْ * وجَمَحَتْ من زوجها وأَنَّتْ

وفرس جَمُوحٌ اذا لم يَثْنِ رأسَه وجَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحاً وجِماحاً ذهب يجري جرياً غالباً واعْتَزَّ فارسَه وغلبه وفرس جامِحٌ وجَمُوحٌ الذكر والانثى في جَمُوحٍ سواء وقال الازهري عند النعتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شيءٍ مضى لشيءٍ على وجهه فقد جَمَحَ به وهو جَمُوحٌ قال

اذا عَزَمْتُ على أمرٍ جَمَحْتُ به * لا كالذي صَدَّ عنه ثم لم يَثِبِ

والجَمُوحُ من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رَدُّه قال الشاعر

خَلَعْتُ عِذاري جامِحاً لا يَرُدُّني * عن البِيضِ أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وجَمَحَ اليه اى أسرع وقوله تعالى لَوَلَّوْا اليه وهم يَجْمَحُونَ أي يُسْرِعون وقال الزجاج يسرعون اسراعاً لا يَرُدُّ وجوهَهم شيءٌ ومن هذا قيل فرس جَمُوحٌ وهو الذي اذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللجام ويقال جَمَحَ وطَمَحَ اذا أسرع ولم يَرُدَّ وجهَه شيءٌ قال الازهري فرس جَمُوحٌ له معنيان أحدهما يوضع موضع

ألم تعلمي أن لا يذم فجاءتي * دخيلي اذا اغبر العضاه المجلح

أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء وكذلك كلأ مجلح قال ابن بري في شرح هذا البيت دخيله دخلله وخاصته وقوله فجاءتي يريد وقت فجاءتي واغبرار العضاه انما يكون من الجدب وأراد بقوله أن لا يذم أنه لا يذم فحذف الضمير على حد قوله عز وجل أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أنه لا يرجع والمجلح الكثير الاكل وفي الصحاح الرجل الكثير الاكل وناقة مجالحة تأكل السمر والعرفط كان فيه ورق أو لم يكن والمجاليح من النحل والابل اللواتي لا يبالين قوط المطر قال أبو حنيفة أنشد أبو عمرو

غلب مجاليح عند المحل كنوتها * أشطانها في عذاب البحر تستبق

الواحدة مجلاح ومجالح والمجالح أيضا من النوق التي تدر في الشتاء والجمع مجاليح وضرع مجالح منه وصف بصفة الجملة وقد يستعمل في الشاء والمجلاح والمجلحة الباقية اللبن على الشتاء قال ذلك منها أو كثر وقيل المجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء اذا أقحطت السنة وتسمن عليها فيبقى لبنها عن ابن الاعرابي وسنة مجلحة مجدبة والمجاليح السنون التي تذهب بالمال وناقة مجلاح جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبنها وقال أبو ذؤيب

المانح الأدم والخور الهلاب اذا * ما حاردت الخور واجتثت المجاليح

قال المجاليح التي لا تبالي القحوط والجالحة والجوالح ما تطاير من رؤس النبات في الريح يشبه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج اذا تهافت والاجلح الهودج اذا لم يكن مشرف الاعلى حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم قال وقال الاصمعي هو الهودج المربع وأنشد لابي ذؤيب

الا تكن ظعنا تبتى هوادجها * فانهن حسان الزي أجلاح

قال ابن جني أجلاح جمع أجلح ومثله أعزل وأعزال وأفعل وأفعال قليل جدا وقال الازهري هودج أجلح لا رأس له وقيل ليس له رأس مرتفع وأكمة جلحاء اذا لم تكن محددة الرأس والتجليح السير الشديد ابن شميل جلح علينا أي أتى علينا أبو زيد جلح على القوم تجليحا اذا حمل عليهم وجلح في الامر ركب رأسه والتجليح الاقدام الشديد والتصميم في الامر والمضي قال بشر بن أبي خازم

وملنا بالجفار الى تميم * على شعث مجلحة عتاق

والجلاح بالضم مخففا السيل الجراف وذئب مجلح جريء والانثى بالهاء قال امرؤ القيس

بعضهم جِدح فكأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال وقد تقدم ذكر جدح (جلح)
الجَلَحُ ذهابُ الشعر من مُقدَّم الرأس وقيل هو إذا زاد قليلا على النَّزَعَة جَلِحَ بالكسر جَلَحًا
والنعتُ أجْلَحُ وجَلْحاء واسم ذلك الموضع الجَلَحَة والجَلَحُ فوق النَّزَع وهو انحسار الشعر عن جانبي
الرأس وأوّله النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الصَّلَعُ أبو عبيد إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزَعُ فإذا
زاد قليلا فهو أجْلَحُ فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أجْلَه وجمع الأجْلَحِ جُلْحٌ وجُلْحانٌ والجَلَحَةُ
انحسار الشعر ومُنحسَرُه عن جانبي الوجه وفي الحديث ان الله ليؤدي الحقوق الى أهلها
حتى يُقْتَصَّ للشاة الجَلْحاء من الشاة القَرْناء نَطَحَتْها قال الازهري وهذا يبين أن الجَلْحاء من الشاء
والبقر بمنزلة الجَمّاء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحاء هي التي لا قرن
لها قال ابن سيده وعَنْزٌ جَلْحاء جَمّاء على التشبيه بجَلَحِ الشعر وعم بعضهم به نوعي الغنم فقال شاة
جَلْحاء جَمّاء وكذلك هي من البقر وقيل هي من البقر التي ذهب قرناها آخرا وهو من ذلك لانه
كانحسار مُقدَّم الشعر وبقر جُلْحٌ لا قرون لها قال قَيْسُ بن عَيْزارة الهذلي

فَسَكَنْتهم بالمال حتى كأنّهم * بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَنَتْها المَراتِعُ

قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه اه وقوله وأورد البيت لكن بلفظ فسكنتهم بالقول اه مصححه

وقال الجوهري عن هذا البيت قال الكسائي أنشدني ابن أبي طَرْفة وأورد البيت وقَرْيةٌ جَلْحاء
لا حِصْنَ لها وقُرًى جُلْحٌ وفي حديث كعب قال الله لرُومِيَّةَ لا دَعَنَّكِ جَلْحاء أي لا حِصْنَ عليك
والحُصُون تشبه القرون فإذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها
وفي حديث أبي أيوب من بات على سَطْحٍ أجْلَحَ فلا ذِمّةَ له هو السطح الذي لا قرن له قال ابن الاثير
يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وأرضٌ جَلْحاء لا شجر فيها جَلِحَتْ جَلَحًا وجُلِحَتْ
كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها وقال أبو حنيفة جُلِحَتِ الشجرةُ أُكِلَتْ فروعها فَرُدَّتْ الى الاصل وخص
مرة به الجَنْبةَ ونباتٌ مَجْلوحٌ أكل ثم نبت والثُّمامُ المَجْلوحُ والضَّعَةُ المَجْلوحةُ التي أكلت ثم نبتت
وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

ألا ارْحَمِيه رَحْمةً فَرُوحِي * وجاوِزي ذا السَّحْمِ المَجْلوحِ * وكَثْرةَ الأصْواتِ والنُّبُوحِ

والمَجْلوحُ المأكولُ رأسه وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا بالفتح وجَلَحَه أكله وقيل أكل أعلاه
وقيل رعى أعاليه وقَشَره ونبت إجْلِيحٌ جُلِحَتْ أعاليه وأُكِلَ والمُجَلَّحُ المأكولُ الذي ذهب فلم يَبْقَ منه
شيء قال ابن مُقْبِل يصف القَطْط

وهـده الفرس والناقة والاتان من جوارح المال أى انها شابة مُقْبِلَة الرَّحم والشباب يُرْجى وَلَدُها وفلان يَجْرَحُ لعياله ويَجْتَرِحُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بمعنى وفى التنزيل أم حَسِبَ الذين اجْتَرَحُوا السيآت أى اكتسبوها وفلان جارحُ أهله وجارحتُهم أى كاسِبُهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذواتُ الصيد لانها تَجْرَحُ لاهلها أى تَكْسِبُ لهم الواحدة جارحة فالبازى جارحة والكلب الضارى جارحة قال الازهرى سميت بذلك لانها كواسبُ أنفسها من قولك جَرَح واجْتَرح وفى التنزيل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما عَلَّمْتُم من الجوارح مُكَلِّبين قال الازهرى فيه محذوف أراد الله عز وجل وأُحِلَّ لكم صيدُ ما علمتم من الجوارح فحذف لان فى الكلام دليلا عليه وجَوارِحُ الانسان أعضاؤه وعَوامِلُ جسده كيديه ورجليه واحدتها جارحة لانهن يَجْرَحْن الخير والشر أى يكسبنه وجَرَح له من ماله قَطَع له منه قطعة عن ابن الاعرابى ورَدَّ عليه ثعلبٌ ذلك فقال انما هو جَزَح بالزاى وكذلك حكاه أبو عبيد وقد سَمَّوْا جَرَّاحًا وكَنَوْا بأبى الجَرَّاح ﴿جردح﴾ الازهرى فى النوادر يقال جَرادِحُ من الارض وجرادِحَة وهى إكامُ الارض وغلامٌ مُجَرْدَحُ الرأس ﴿جزح﴾ الجَزْحُ العطية جَزَح له جَزْحًا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يُعْطِى ولا يُشاور أحدا كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيُعْطِى من ماله ولا ينتظره وجَزَح لى من ماله يَجْزَحُ جَزْحًا أعطانى منه شيأ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مُقْبِل

وانى اذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِه * لَمُخْتَبِطٌ من تالد المال جازِحُ

وقال بعضهم جازح أى قاطع أى أقطع له من مالى قطعة وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه * وانى له من تالد المال جازِحُ * وقال ابن برى صوابه لمختبط من تالد المال كما أورده الازهرى وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازِحٌ وأنشد أبو عُبيدة لعَدِىّ بن صُبْح يمدح بَكَّارًا

مازِلْتَ من ثَمَرِ الاكارم تُصْطَفَى * من بين واضحة وقَرْم واضِحِ
حتى خُلِقْتَ مُهَذَّبًا تَبْنِى العلا * سَمْحَ الخلائق صالحا من صالحِ
يَنْمِى بك الشَّرَفُ الرفيعُ وتَتَّقِى * عَيْبَ المَذَمَّة بالعطاء الجازِحِ

وجَزَح الشجرة ضرب بها الارض ورَقَهَا وجزح زجر للعنز المُتَصَعِّبَة عند الحلب معناه قِرِى ﴿جطح﴾ تقول العرب للغنم وقال الازهرى للعنز اذا استَصْعَبَتْ عند الحلب جطحْ أى قِرِى فتَقِرُّ بلا اشتقاق فِعْل وقال كراع جِطِّحْ بشد الطاء وسكون الحاء بعدها زجر للعَدْى والحَمَل وقال

ذلك فيه قال الحطيئة

مَلُّوا قراه وهَرَّتْه كلابُهم * وجَرَّحوه بأنياب وأضراس

والاسم الجُرْح بالضم والجمع أجراح وجُرُوح وجِراح وقيل لم يقولوا أجْراح الا ما جاء في شعر

قوله عنى بذلك قوله اى قول عبدة بن الطبيب كما فى شرح القاموس

ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمه عنى بذلك قوله

وَلَّى وصُرِّعَ من حيثُ التَبَسْنَ به * مُضَرَّجاتٍ بأجْراحٍ ومَقْتُولِ

قال وهو ضرورة كما قال من جهة السماع والجراحة اسم الضربة أو الطعنة والجمع جراحات وجراح على حد دجاجة ودجاج فاما أن يكون مكسرا على طرح الزائد واما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء الازهري قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة قال الازهري قول الليث الجراحة الواحدة خطأ ولكن جُرْح وجراح وجراحة كما يقال حجارة وحجالة وحبالة لجمع الحَجَر والجَمَل والحبل ورجل جَرِيح من قوم جَرْحَى وامرأة جَرِيح ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء ونسوة جَرْحَى كرجال جَرْحَى وجَرَّحه شُدِّد للكثرة وجَرَحه بلسانه شتمه ومنه قوله

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فإني ماضِحُ * عِرْضَكَ ان شاتمتني وقادِحُ * في ساقِ من شاتَمَني وجارِحُ

وقول النبي صلى الله عليه وسلم العَجْماءُ جَرْحُها جُبار فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر ويقال جَرَح الحاكمُ الشاهدَ اذا عثر منه على ما تَسْقُط به عدالته من كذب وغيره وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جَرَح الرجلَ غَضَّ شهادته وقد اسْتُجْرِح الشاهدُ والاستجراحُ النقصان والعيب والفساد وهو منه حكاه أبو عبيد قال وفي خطبة عبد الملك وعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة الا استجراحا أي فسادا وقيل معناه الا ما يُكْسِبُكم الجَرْحَ والطعن عليكم وقال ابن عَوْن اسْتُجْرِحَتْ هذه الاحاديثُ قال الازهري ويروى عن بعض التابعين انه قال كثرت هذه الاحاديث واسْتُجْرِحَتْ أي فَسَدَت وقَلَّ صحاحُها وهو اسْتُفْعِل من جَرَح الشاهدَ اذا طعن فيه وردَّ قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها الى جَرْح بعض رواتها وردّ روايته وجَرَح الشيءَ واجْتَرَحه كَسَبه وفي التنزيل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جَرَحْتُم بالنهار الازهري قال أبو عمرو يقال لاناث الخيل جَوارِحُ واحدتها جارِحَة لانها تُكْسِب أربابها نِتاجها ويقال ماله جارِحَة أي ماله أُنْثى ذاتُ رَحِم تَحْمِلُ وماله جارِحة أي ماله كاسِبٌ وجَوارِحُ المال ما وَلَد يقال هذه الجارية

وهذه

فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الاثير الياء زائدة للاشباع قال والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والذى يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر ابطال الانواء والتكذيب بها لانه جعل الاستغفار هو الذى يستسقى به لا المجاديح والانواء الذين كانوا يستسقون بها والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الانواء وهو المجدح أيضا وقيل هو الدبران لانه يطلع آخرا ويسمى حادى النجوم قال درهم بن زيد الانصارى

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وجواب اذا خفق المجدح فى البيت الذى بعده وهو

أمرت صحابى بان ينزلوا * فناموا قليلا وقد أصبحوا

ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم لان الملوك تحب وفادته اليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجاديح الا أن يكون من باب طوايق فى الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الاعرابى وأنشد

باتت وظلت بأوام برح * يلفحها المجدح أى لفح

تلوذ منه بجناء الطلح * لها زمجر فوقها ذو صدح

زمجر صوت كذا حكاه بكسر الزاى وقال ثعلب أراد زمجر فسكن فعلى هذا ينبغى أن يكون زمجر الا أن الراجز لما احتاج الى تغيير هذا البناء غيره الى بناء معروف وهو فعل كسبطر وقطر وترك فعلل بفتح الفاء لانه بناء غير معروف ليس فى الكلام مثل قطر بفتح القاف قال شمر الدبران يقال له المجدح والتالى والتابع قال وكان بعضهم يدعو جناحى الجوزاء المجدحين ويقال هى ثلاثة كواكب كالاثافى كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الاثير وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل عمر رضى الله عنه الاستغفار مشبها للانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعا التى يزعمون ان من شأنها المطر وجدح بكطح وسيأتى ذكره (جرح) الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه أكثر

وقوله وهو المجدح أيضا اى بضم الميم كما صرح به الجوهرى اه مصححه

وان شئت جحاجحة وان شئت جحاجيح والهاء عوض من الياء المحذوفة لا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان الازهري قال أبو عمرو الجحجح الفشل من الرجال وأنشد

لا تعلقي بجحجح حيوس * ضيقة ذراعه يبوس

وجحجح عنه تأخر وجحجح عنه كف مقلوب من جحجح أو لغة فيه قال العجاج

* حتى رأى رايهم مجمجعا * والجحجحة النكوص يقال جلوا ثم جحجحوا أي نكصوا وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها العقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحجعة أي كافة يقال جحجعت عليه وجحجبت وهو من المقلوب وجحجح الرجل عدد وتكلم قال رؤبة

ما وجد العداد فيما جحجعا * أعز منه نجدة وأسمعا

والجحجحة الهلاك ﴿جدح﴾ الجدح خشبة في رأسها خشبتان معترضتان وقيل الجدح ما يجدح به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجدح والتجديح الخوض بالجدح يكون ذلك في السويق ونحوه وكل ما خلط فقد جدح وجدح السويق وغيره واجتدحه لغته وشربه بالجدح وشراب مجدح أي مخوص واستعاره بعضهم للشر فقال

ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي * اذا الشر خاضت جانبيه الجادح

الازهري عن الليث جدح السويق في اللبن ونحوه اذا خاضه بالجدح حتى يختلط وفي الحديث انزل فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الاثير والجدح عود مجنح الرأس يساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا أي خلطوا وجدح الشيء خلطه قال أبو ذؤيب

فتحالها بمدلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

عنى بالمجدح الدم المحرك يقول لما نطحها حرك قرنه في أجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب وقيل المجدوح دم الفصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية قال الازهري المجدوح من أطعمة الجاهلية كان أحدهم يعمد الى الناقة فتفصد له ويأخذ دمها في اناء فيشربه ومجاديح السماء أنواؤها يقال أرسلت السماء مجاديحها قال الازهري المجدح في أمر السماء يقال تردد ريق الماء في السحاب ورواه عن الليث وقال أما ما قاله الليث في تفسير المجاديح انها تردد ريق الماء في السحاب فباطل والعرب لا تعرفه وروى عن عمر رضي الله عنه انه خرج الى الاستسقاء

وأجباح كثيرة وقيل هى مواضع النحل فى الجبل وفيها تعسل قال الطرماح يخاطب ابنه

وان كنت عندى أنت أحلى من الجنى * جنى النحل أضحى واتنا بين أجبح

واتنا مقيما وقيل هى حجارة الجبل والواحد كالواحد والحاء المعجمة لغة (بجح) بجّ الشئ يجّه بجّا سحبه بيمانية والجبّ عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض كأنهم يريدون انجبّ على الارض أى انسحب والجبّ صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه واحدته بجّة وهو الذى تسميه أهل نجد الحدج الازهرى بجّ الرجل اذا أكل الجبّ قال وهو البطيخ المشنّج وأبجّت السبعة والكلبة فهى مبجّ حملت فأقربت وعظم بطنها وقيل حملت فأثقلت وقد يقتاس أبجّت للمرأة كما يقتاس حبلت للسبعة وفى الحديث أنه مرّ بامرأة مبجّ فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال أيلمّ بها فقالوا نعم قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه فى قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورّثه وهو لا يحل له قال أبو عبيد المبجّ الحامل المقرب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدرى لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة قال أبو زيد وقيس كلها تقول لكل سبعة اذا حملت فأقربت وعظم بطنها قد أبجّت فهى مبجّ وقال الليث أبجّت الكلبة اذا حملت فأقربت وكلبة مبجّ والجميع مجاحّ وفى الحديث ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجّافعوى جراؤها فى بطنها ويروى مبجّة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الابجاح للسباع (بجح) البجّ بقلة تنبت نبتة الجزر وكثير من العرب من يسميها الحنزاب والبجّ أيضا الكبش عن كراع والبجّ السيد السمح وقيل الكريم ولا توصف به المرأة وفى حديث سيف بن ذى يزن

* بيض مغالبة غلب بجاجحة * جمع بجحاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع وبجّحت المرأة جاءت بجحاح وبجّح الرجل ذكر بجاحا من قومه قال * ان سرك العز فبجّح بجشم *

وجمع البجحاح بجاجح وقال الشاعر

ماذا يبذر فالعقنس * قل من مرازبة بجاجح

قوله بيض مغالبة كذا بالاصل هنا ومثله فى النهاية وفى مادة غ ل ب منها بيض مرازبة وكل صحيح المعنى اه مصححه

دَفُوعات واحدها زَبُونة يعنى بذلك أحسابه ومفاخره أى تَدْفَعُ غيرها والباء فى قوله بذبى متعلقة بقوله بلانى فى الذى قبله وهو

خَبَّرها ذَوو أحساب قَوْمى * وأعْدائى فكلٌّ قد بَلانى

أى خَبَّرَنى قومى فعرفوا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحِفْظَ الجوار وكونى جَلْدًا صابرا على محاربة أعدائى ومُضْطَلِعًا بنكايتهم وتاحَ فى مِشْيَته اذا تمايل وقال أبو الهيثم التَّيْحان والتَّيْحانُ الطويل وقال الازهرى رجل تَيْحانٌ يتعرض لكل مَكْرُمَة وأمر شديد وقال العجاج

* لقد مَنُوا بتَيْحانٍ ساطى * وقال غيره * أقَوْمٌ دَرَّ قَوْمٍ تَيْحان * الازهرى فرس تَيْحانٌ شديد الجرى وفرس تَيَّاحٌ جَوَاد وفرس مِتْيَح وتَيَّاح وتَيْحانٌ يعترض فى مشيه نَشاطا ويميل على قُطْرَيْه وتاح فى مشيته التهذيب ابن الاعرابى المِتْيَحُ والتِّقِّيحُ والمِنْفَحُ بالحاء الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم ابن الاعرابى التَّاحِى البُسْتانيان

قوله التاحى البستانيان أى خادم البستان كما فى القاموس وحقق ذكره فى المعتل اه مصححه

(فصل الثاء) (ثحح) الثَّحْحَةُ صوت فيه بُحَّة عند اللَّهاة وأنشد

* أبَحُّ مُثْحِثٌ صَحِلُ الثَّحِيحِ * أبو عمرو قَرِبٌ ثَحْثاح شديد مثل حَثْحاث (ثجح) قال أبو تراب سمعت عَتِيرَ بن عَرْزة الاسَدِىَّ يقول اثْغَنْجَحَ المطر بمعنى اثْغَنْجَرَ اذا سال وكثر وركب بعضه بعضا فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه وأنشدته فيه ما أنشدنى عَتِيرٌ لعَدِىّ بن على الغاضِرِىّ فى الغيث

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا * كأنَّ حَنَّانًا وبَلْقاصَرَّحا

فيه اذا ما جُلْبُه تَكَلَّحا * وسَحَّ سَحًّا ماؤُه فاثْغَنْجَحا

حكاه الازهرى وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده فى باب رباعى العين من كتابه هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وانا أحققها ولكنى ذكرتها استنداراً لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها انا هنا مع هذا القول الا لئلا يحتاج الى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل فى تفسيرها والله أعلم

٣ قوله ثلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج اه مصححه

(ثلطح) ٣ ابن سيده رجل ثُلْطُحٌ هَرِمٌ ذاهب الأسنان

(فصل الجيم) (جبح) جَبَحُوا بكعابهم وجَبَحُوا بها رموا بها لينظروا أيها يخرج فائزا والجَبْحُ والجُبْحُ والجِبْحُ حيث تُعَسِّلُ النحل اذا كان غير مصنوع والجمع أجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ وفى التهذيب

قوله جبحوا بكعابهم وجبحوا ظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره فان عينه حرف حلق اه مصححه

عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مُناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والتَّرَحُ الفقرُ قال الهُذَلي

كُسِرْتَ على شَفا تَرَحٍ ولُؤْمٍ * فأنتَ على دَرِيسكَ مُسْتَقيتُ

وناقة مِتْراحٌ يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها والجمع المَتاريحُ ﴿تسح﴾ التُّشْحة الحَرَدُ والغَضَبُ عن كراع قال ابن سيده ولا أحققها ﴿تشح﴾ الازهري خاصة أنشد للطِّرِمَّاح يصف ثورا

مَلْأبائصًا ثم اعْتَرَتْه حَمِيَّةٌ * على تُشْحةٍ من ذائدٍ غيرِ واهِنِ

قال وقال أبو عمرو في قوله على تشحة على جِدٍّ وحَمِيَّة قال الازهري أظنّ التشحة في الاصل أُشْحة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا التُّراث وتَقْوى قال شمر اَشِحَ يَأْشَحُ اذا غضب ورجل أَشْحانُ أي غضبان قال الازهري وأصل تُشْحة أُشْحة من قولك اَشِحَ ﴿تفح﴾ التُّفْحة الرائحة الطيبة والتُّفّاح هذا الثمر معروف واحدته تُفّاحة ذكر عن أبي الخطاب انها مشتقة من التُّفْحة الازهري وجمعه تَفافيحُ وتصغير التفاحة الواحدة تُفَيْفِحة والمَتْفَحةُ المكان الذي ينبت فيه التُّفّاحُ الكثير قال أبو حنيفة هو بارض العرب كثير والتُّفّاحة رأس الفخذ والوَرِكُ عن كراع وقال هما تُفّاحتان

﴿تيح﴾ تاحَ الشيءُ يَتِيحُ تَيْحًا وتَيَحانًا قال * تاحَ له بعدَكِ حِنْزابٌ وَاى * وأَتاحَ له الشيءُ أي قَدَّرَ أو هَيَّأَ له قال الهُذَلي

أُتِيحَ لها أَقْيَدُ ذو حَشِيفٍ * اذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

وأَتاحَه اللهُ هَيَّأه وأَتاحَ اللهُ له خيرا وشرا وأَتاحه له قَدَّره له وتاحَ له الامرُ قدر عليه قال الليث يقال وقع في مَهْلَكة فتاحَ له رجلٌ فانقذه وأَتاحَ اللهُ له من أنقذه وفي الحديث فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهم فتنةٌ تَدَعُ الحليمَ منهم حَيْرانَ وأمرٌ مِتْياحٌ مُتاحٌ مُقَدَّرٌ وقَلْبٌ مِتْيَحٌ قال الراعي

أفي أثَرِ الاظْعانِ عينكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هنّا انّ قلبكَ مِتْيَحُ

قوله لاتَ هنا اي ليس هنا حينُ تَشَوُّقٍ ورجلٌ مِتْيَحٌ لا يزال يقع في بلية ورجل مِتْيَحٌ يَعْرِضُ في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء قال الازهري وهو تفسير قولهم بالفارسية أَنْدَرُونَسْت وقال ان لنا لَكَنَّه مِبَقَّةً مِفَنَّه مِتْيَحةً مِعَنَّه وكذلك تَيْحان وتَيَحان ٣ قال سَوّارُ بنُ المُضَرِّب السَّعْدي

بَدَتِ اليومَ عن حَيِّي بمالي * وزَبُّونات أَشْوَسَ تَيْحان

ولا نظير له الا فرس سَيْبانُ وسَيَبانُ ورجل هَيْبانُ وهَيَبانُ اذا تمايل قال ابن بري معنى زَبُّونات

(٣) قوله وكذلك تيحان الخ هكذا بضبط الاصل وشرح القاموس وصوّبه قال ووجدت في هامش الصحاح قال أبو العلاء المعري التيحان يروى بكسر الياء وفتحها وقال سيبويه لا يجوز أن يروى بالكسر لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى عليه المعتل قياسا قال وهو فيعلان بفتح العين اه وقال في مادة هيب هيبان بكسر المشددة وفتحها هكذا في النسخ الصحيحة قال الجرمي هو فيعلان بفتح العين وضبطه الجوهري بكسرها اه كتبه مصححه

العرب ابنك ابن بُوحك بشرب من صَبُوحك قيل معناه الفرج وقيل النفس ويقال للوطء وفى التهذيب ابن بُوحك أى ابن نفسك لامن يتبنّى ابن الاعرابى البُوح النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لامن تبنيته وقال غيره بُوح فى هذا المثل جمع باحة الدار المعنى ابنك من ولدته فى باحة دارك لا من ولد فى دار غيرك فتبنيته ووقع القوم فى دُوكة وبُوح أى فى اختلاط فى أمرهم وباحهم صَرَعهم وتركهم بَوْحى أى صَرْعى عن ابن الاعرابى (بيح) بَيْح به أشعره سرًّا والبِياح بكسر الباء مخفف ضرب من السمك صغار أمثال شِبْر وهو أطيب السمك قال

يارُبَّ شيخ من بنى رَباح * اذا اشتَلا البَطْن من البِياح * صاح بليل أنكر الصياح

وربما فتح وشدّد والبَيّاحة شبكة الحوت وفى الحديث أيّما أحبّ اليك كذا أو كذا أو بياحُ مُرَبٌّ هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمُرَبّ المعمول بالصباغ وبَيْحان اسم والله أعلم

(فصل التاء) ٣ (ترح) التَّرَح نقيض الفرح وقد ترِح تَرَحًا وتَتَرَّح وتَرَّحه الامر تتريحا أى أحزنه أنشد ابن الاعرابى

شَمْطاء أعلى بَزّها مُطَرَّح * قد طالَ ما تَرَّحها المُتَرِّح

أى نَغَّصها المَرْعى والاسم التَّرْحة الازهرى عن ثعلب ابن الاعرابى أنشده

يَتْبَعْن شَدْو رَسْلة تَبَدَّح * يَقُودُها هادٍ وعَيْن تَلْمَح * قد طال ما تَرَّحها المُتَرِّح

أى نَغَّصها المَرْعى وروى الازهرى باسناده عن على بن أبى طالب قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القَسِّىّ المُتَرَّح وان أفترش حِلْس دابتى الذى يلى ظهرها وان لا أضع حِلْس دابتى على ظهرها حتى أذكر اسم الله فان على كل ذِرْوة شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عَقِيب كل فَرْحة تَرْحة وفى الحديث ما من فَرْحة الا ومعها تَرْحة قال ابن الاثير التَّرَح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والتَّرْحة المرة الواحدة والتَّرِح القليل الخير قال أبو وَجْزة السَّعْدى يمدح رجلا

يُحَيُّون فَيّاضَ النَّدى مُتَفَضِّلًا * اذا التَّرِح المَنّاع لم يَتَفَضَّل

ابن مُناذر والتَّرَح الهبوط ومازلنا منذ الليلة فى تَرَح وأنشد

كأنّ جِرْسَ القَتَب المُضَبَّب * اذا انْتَحى بالتَّرَح المُصَوَّب

قال والانتحاء ان يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن يُسْقط جَبينه الى الارض ويَشُدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن

٣ زاد فى القاموس التحتحة الحركة وصوت حركة السيل وما يتحتح من مكانه أى مايتحرك اه كتبه مصححه

المنتفخ لا ينهض لخير وأنشد ابن الاعرابي

ياسَلْمُ أُلقيتِ على التَّزَحْزُحِ * لا تَعْدِلِيني بامْرِئٍ بَلَنْدَحِ * مُقَصِّرِ الهَمِّ قَرِيبِ المَسْرَحِ

اذا أصابَ بِطْنَةً لم يَبْرَحِ * وعَدَّها بُجَّاوان لم يَرْتَجِ

قال قريب المسرح أي لا يسرح بابله بعيدا انما هو قرب باب بيته يرعى ابله وابْلَنْدَحَ المكانُ عَرُضَ واتسع وأنشد ثعلب * قد دَقَّتِ المَرْكُوحتى ابْلَنْدَحا * أي عَرُضَ والمركوّ الحوض الكبير وبَلْدَحَ الرجلُ اذا ضرب بنفسه الى الارض وربما قالوا ابْلَطَحَ وابْلَنْدَحَ الحوضُ انهدم الازهري ابْلَنْدَحَ الحوضُ اذا استوى بالارض من دَقِّ الابل اياه ﴿بنح﴾ الازهري خاصة روى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال البُنُخُ العَطايا قال أبو منصور كأنه في الاصل مُنُخٌ جمع المَنِيحَة فقلب الميم باء وقال البُنُخُ ﴿بوح﴾ البَوْحُ ظهور الشيء وباحَ الشيءُ ظهر وباحَ به بَوْحًا وبُؤُوحًا وبُؤُوحَة أظهره وباحَ ما كَتَمْتُ وباحَ به صاحبه وباحَ بِسِرِّه أظهره ورجل بَوُّوحٌ بما في صدره وبَيْحانُ وبَيْحانُ بما في صدره معاقبة وأصلها الواو وفي الحديث الا أن يكون كُفْرًا بَوَاحًا أي جهارًا ويروى بالراء وقد تقدم وأباحَه سِرَّا فباحَ به بَوْحًا أَبَنْتَه اياه فلم يَكْتُمْه وفي الحديث الا أن يكون معصيةً بَوَاحًا أي جهارًا يقال باحَ الشيءُ وأباحَه اذا جهر به وبُوحُ الشمس معرفة مؤنث سميت بذلك لظهورها وقيل بُوحُ بياء بنقطتين وأَبَحْتُكَ الشيءَ أحللته لك وأباحَ الشيءَ أطلقه والمُباحُ خلاف المحظور والاباحة شِبْهُ النُّهْبَى وقد استباحه أي انْتَهَبَه واسْتَباحوهم أي استأصلوهم وفي الحديث حتى يَقْتُلَ مُقاتِلَتَكم ويَسْتَبِيحَ ذَراريكم أي يَسْبِيهم ويَنْبِيهم ويجعلهم له مباحا أي لا تَبِعَة عليه فيهم يقال أباحَه يُبِيحُه واسْتباحه يَسْتَبِيحه قال عنترة

حتى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً * بالمَشْرَفِيِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

والباحةُ باحةُ الدار وهي ساحتها والباحةُ عَرْصةُ الدار والجمع بُوحٌ وبُحُوحة الدار منها ويقال نحن في باحَةِ الدار وهي أوسطها ولذلك قيل تَبَحْبَحَ في المَجْدِ أي أنه في مجد واسع قال الازهري جعل الفراء التَّبَحْبُحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفي الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وفي الحديث تَطَفُوا أفْنِيَتَكم ولا تَدَعُوها كباحَةِ اليهود والباحة النخل الكثير حكاه ابن الاعرابي عن أبي صارم الهُدَلي من بني هُذَيْل وأنشد

أعْطَى فأعطاني يَدًا ودَارا * وباحةً خَوَّلَها عَقَارا

يد يعني جماعة قومه وأنصاره ونصب عَقارًا على البدل من باحة فتَفَهَّمْ والبُوحُ الفَرْجُ وفي مثل

يقدر على التحرك قيل بَلِحَ والبالِحُ والمُبالِحُ الممتنع الغالبُ قال

ورَدَّ علينا العَدْلُ من آل هاشمٍ * حَرائِبَنا من كلِّ أصْمَ مُبالِحِ

وبالَحَهُم خاصمهم حتى غلبهم وليس بمُبالِحٍ وبَلِحَ على وبَلَّحَ أي لم أجد عنده شيأ الازهري بَلِحَ ما على غَريمي اذا لم يكن عنده شئ وبَلِحَ الغَريمُ اذا أفلس وبَلِحَتِ البئرُ تَبْلَحُ بُلوحا وهي بالِحٌ ذهب ماؤها وبَلِحَ الماءُ بُلوحا اذا ذهب وبئرٌ بَلُوحٌ قال الراجز * ولا الصَّمارِيدُ البِكاءُ البُلَّحُ * ابن بُزُرْج البَوالِحُ من الارضين التي قد عُطِّلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ والبالِحُ الارض التي لا تنبت شيأ وأنشد

سَلا لي قُدُورَ الحارِثِيَّةِ ما تَرَى * أتَبْلَحُ أم تُعْطي الوَفاءَ غَريمَها

التهذيب بَلِحَتْ خَفارَتُه اذا لم يف وقال بِشْرُ بن أبي خازم

ألا بَلِحَتْ خَفارَةُ آلِ لأْيٍ * فلا شاةٌ تَرُدُّ ولا بَعيرا

وبَلِحَ الرجلُ بشهادته يَبْلَحُ بَلْحا كتمها وبَلِحَ بالامر جَحَده قال ابن شميل استَبَق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تَبالَحا أي بجاحدا والبَلْحَةُ والبَلْجَةُ الاسْتُ عن كراع والجيم أعلى وبها بأو بَلِحَ الرجل بُلوحا أي أعيا قال الاعشى * واشْتَكى الاوْصالَ منه وبَلَحْ * وبَلَّحَ تَبْليحا مثله وفي الحديث لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بَلَّحَ أي أعيا وقد أبْلَحَه السيرُ فانْقَطَعَ به يريد وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث اسْتَنْفَرْتُهم فَبَلَحُوا علي أي أبَوْا كأنهم أعْيَوا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخرَ الناس يقال له اعْدُدْ ما بَلَغَتْ قدماكَ فَتَعْدُو حتى اذا ما بَلَّحَ ومنه حديث علي رضي الله عنه في الفتن ان من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحًا ومُبْلِحًا أي مُعْيِيا (بلدح) بَلْدَحَ الرجلُ أعيا وبَلَّدَ وبَلْدَحُ اسم موضع وفي المثل الذي يُرْوَى لنَعامَةَ المسمى بيَهْبَس لكن على بَلْدَحَ قومٌ يُخْفِي عَنِّي به البُقْعَةَ وهذا المثل يقال في التَّحَزُّنِ بالاقارب قاله نَعامة لما رأى قوما في خِصْبٍ وأهله في شِدَّة الازهري بَلْدَحُ بَلَدٌ بعينه وبَلْدَحَ الرجلُ وتَبَلْدَحَ وَعَدَ ولم يُنْجِزْ عِدَتَه ورجل بَلَنْدَحٌ لا يُنْجِزُ وَعْدا عن ابن الاعرابي وأنشد

انّي اذا عَنَّ مَعَنٌّ مَتِيحُ * ذو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ * أو كَيْذُبانٌ مِلْذانٌ مِسْمَحُ

والبَلَنْدَحُ السمين القصير قال

دِحَوْنَةٌ مَكْرُدِسٌ بَلَنْدَحُ * اذا يُرادُ شَدَّةٌ يَكْرِمُحُ

قال الازهري والاصل بَلْدَحُ وقيل هو القصير من غير أن يقيد بسمن والبَلَنْدَحُ القَدَمُ الثقيل

وقُرَيْشُ البِطاحِ الذين ينزلون أباطِحَ مكة وبَطْحاءَها وقريشُ الظَّواهر الذين ينزلون ما حول مكة قال فلو شهِدَتْني من قُرَيْشٍ عِصابَةٌ * قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهِرِ

الازهري ابن الاعرابي قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة وقريشُ الظواهر الذين ينزلون خارجَ الشِّعْب وأكرمُهما قريش البطاح ويقال بينهما بَطْحَةٌ بعيدة أي مسافة ويقال هو بَطْحَةُ رجل مثل قولك قامَةُ رجل والبَطيحَةُ ما بين واسطَ والبَصْرة وهو ماءٌ مُسْتَنْقِع لا يُرَى طرفاه من سَعَته وهو مَغِيضُ ماءِ دِجْلَةَ والفُرات وكذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرَةَ والأَهْواز والطَّفُّ ساحِلُ البَطيحة وهي البَطائِحُ والبُطْحانُ وبُطاحُ موضع وفي الحديث ذِكْرُ بُطاحٍ هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماءٌ في ديار بني أسد وبه كانت وقعة أهل الردة وبَطائِحُ النَّبَطِ بين العِراقَيْن الازهري بُطاحُ منزل لبني يَرْبُوع وقد ذكره لبيد فقال

تَرَبَّعَتِ الأَشْرافُ ثم تَصَيَّفَتْ * حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلا

وبُطْحانُ موضع بالمدينة وبُطْحانَى موضع آخر في ديار تميم ذكره العجاج

أَمْسَى جُمانُ كالدَّهِينِ مُضَرَّعا * ببُطْحانَ قِبلتينِ مُكَنَّعا

كذا بياض بأصله

جُمان اسم جمل مُكَنَّعاً أي خاضعاً وكذلك المُضَرَّعُ وفي الحديث كان كِمامُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بُطْحاً أي لازقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء والكِمام جمع كُمَّةٍ وهي القلنسوة وفي حديث الصَّداق لو كنتم تَغْرِفُون من بَطْحانَ ما زدتم بَطْحان بفتح الباء اسم وادي المدينة واليه ينسب البَطْحانِيُّونَ وأكثرهم يضم الباء قال ابن الاثير ولعله الاصح (بقح) البَقِيحُ البَلَحُ عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (بلح) البَلَحُ الخَلالُ وهو حمل النخل ما دام أخضر صِغارا كصِرْم العنب واحدته بَلَحَة الاصمعي البَلَحُ هو السِّيابُ وقد أَبْلَحَت النخلة اذا صار ما عليها بَلَحاً وفي حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طابَ البَلَحُ ابن الاثير هو أول ما يَرْطُبُ البُسْرُ والبَلَحُ قبل البُسْر لان أول التمر طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْرٌ والبَلَحِيَّاتُ قلائد تصنع من البَلَحِ عن أبي حنيفة والبُلَحُ طائر أعظم من النَّسْر أبْغَثُ اللون مُحْتَرِقُ الرِّيش يقال انه لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر الا أحرقته وقيل هو النَّسْرُ القديم الهَرِمُ وفي التهذيب البُلَحُ طائر أكبر من الرَّخَم والجمع بُلْحانٌ وبُلَحانٌ والبُلُوحُ تَبَلُّدُ الحامل من تحت الحَمْلِ من ثِقَلِه وقد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحاً وبَلَّحَ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ في الحَرِّ

* وبَلَّحَ النملُ به بُلُوحا *

ويقال حمل على البعير حتى بَلَحَ أبو عبيد اذا انقطع من الاعياء فلم

قال وقال الزمخشري في الفائق انها فَيْعَلٌ من البراح وهي الارض الظاهرة (بربح) بَرْبَحٌ موضع ٣ (بطح) البَطْحُ البَسْطُ بَطَحَه على وجهه يَبْطَحُه بَطْحًا أي ألقاه على وجهه فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ فلان اذا اسْتَبْطَحَ على وجهه ممتدًّا على وجه الارض وفي حديث الزكاة بُطِحَ لها بقاعٍ أي ألقى صاحبها على وجهه لتطأه والبَطْحاءُ مَسِيلٌ فيه دُقاقُ الحَصى الجوهري الأَبْطَحُ مَسِيل واسع فيه دُقاقُ الحَصى ابن سيده وقيل بَطْحاءُ الوادي تراب لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيولُ والجمع بَطْحاواتٌ وبِطاحٌ يقال بِطاحٌ بُطَّحٌ كما يقال أعوام عُوَّمٌ فان اتسع وعَرُضَ فهو الأَبْطَحُ والجمع الأَباطِحُ كَسَّروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة لانه غلب كالأَبْرَقِ والأَجْرَعِ فجرى مجرى أَفْكَلَ وفي حديث عمر أنه أول من بَطَحَ المسجدَ وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك أي ألقِيَ فيه البَطْحاءُ وهو الحصى الصِّغار قال ابن الاثير وبَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حَصاه اللين في بطن المَسِيل ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالأَبْطَحِ يعني أَبْطَحَ مكة قال هو مسيل واديها الجوهري والبَطِيحةُ والبَطْحاءُ مثل الأَبْطَحِ ومنه بَطْحاءُ مكة أبو حنيفة الأَبْطَحُ لا يُنْبِتُ شيأ انما هو بطن المَسِيل النضر الأَبْطَحُ بَطْنُ المِيثاء والتَّلْعَةِ والوادي وهو البَطْحاءُ وهو التراب السهل في بطونها مما قد جَرَّتْه السيول يقال أتينا أَبْطَحَ الوادي فنمنا عليه وبَطْحاؤُه مثله وهو ترابه وحصاه السَّهْلُ اللَّيِّنُ أبو عمرو البَطِيحُ رمل في بَطْحاءَ وسمي المكان أَبْطَحَ لان الماء يَنْبَطِحُ فيه أي يذهب يمينا وشمالا والبَطِيحُ بمعنى الأَبْطَحِ وقال لبيد

يَزَعُ الهِيامَ عن الثَّرَى ويَمُدُّه * بَطِحٌ يُهايِلُه عن الكُثْبانِ

وفي الحديث كان عُمَرُ أَوَّلَ من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائما بالعَقِيقِ فقيل انك بالوادي المبارك قوله بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى ووَثَّرَه به ابن شميل بَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حصاه السهل اللين في بطن المسيل واسْتَبْطَحَ الوادي وانْبَطَحَ في هذا المكان أي اسْتَوْسَعَ فيه وتَبَطَّحَ المكانُ وغيره انبسط وانتصب قال

اذا تَبَطَّحْنَ على المَحامِلِ * تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس الى بَطْحِه أي تسويته وتَبَطَّحَ السيلُ اتسع في البَطْحاءِ وقال ابن سيده سال سَيْلًا عريضا قال ذو الرمة

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما * ونَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

الازهري وفي النوادر البُطاحُ مَرَضٌ يأخذ من الحُمَّى وروى عن ابن الاعرابي انه قال البُطاحِيُّ مأخوذ من البُطاحِ وهو المرض الشديد وبَطْحاءُ مكة وأَبْطَحُها معروفة لانبطاحها ومِنًى من الأَبْطَحِ

(٣) زاد في القاموس البرحة بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء وهي قبح الوجه كتبه مصححه

وبَرَّحَ به اذا شَقَّ عليه وما أبْرَحَ هذا الامرَ أى ما أعجبه قال الاعشى

أقولُ لها حِينَ جَدَّ الرَّحِيـ * ـلُ أبْرَحْتِ رَبًّا وأبْرَحْتِ جارا

أى أعْجَبْتِ وبالغتِ وقيل معنى هذا البيت أبْرَحْتِ أكْرَمْتِ أى صادَفْتِ كريما وأبْرَحَه بمعنى أكرمه وعظمه وقال أبو عمرو بَرَّحَنى له ومَرَّحَنى له اذا تعجب منه وأنشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه أعْظَمْتُ ربًّا وقال آخرون أعجبت ربًّا ويقال أكرمت من رَبٍّ وقال الاصمعى أبْرَحْتَ بالغْتَ ويقال أبْرَحْتَ لُؤْمًا وأبْرَحْتَ كَرَمًا أى جئت بأمر مُفْرِطٍ وأبْرَحَ فلانٌ رجلا اذا فَضَّلَه وكذلك كل شئ تُفَضِّلُه وبَرَّحَ الله عنه أى فَرَّجَ الله عنه واذا غضب الانسان على صاحبه قيل ما أشَدَّ ما بَرَّحَ عليه والعرب تقول فعلنا البارِحَةَ كذا وكذا لِلَّيْلَةِ التى قد مضت يقال ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلة كذا وكذا وقول ذى الرمة

* تَبَلَّغَ بارِحِىٌّ كَرَاهُ فيه * قال بعضهم أراد النوم الذى شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نومَ الليلة البارِحَةِ والعرب تقول ما أشبه الليلة بالبارحة أى ما أشبه الليلة التى نحن فيها بالليلة الاولى التى قد بَرِحَتْ وزالت ومضت والبارِحَةُ أقربُ ليلة مضت تقول لقيته البارِحَةَ ولقيته البارِحَةَ الاُولى وهو من بَرِحَ أى زال ولا يُحَقَّرُ قال ثعلب حكى عن أبى زيد أنه قال تقول مُذْ غُدْوَةٍ الى ان تزول الشمس رأيت الليلة فى منامى فاذا زالت قلت رأيت البارِحَةَ وذكر السيرافى فى أخبار النحاة عن يونس قال يقولون كان كذا وكذا الليلةَ الى ارتفاع الضحى واذا جاوز ذلك قالوا كان البارِحَةَ الجوهرى وبَرَّحَنى على فَعَّلَنى كلمة تقال عند الخطا فى الرمى ومَرَّحَنى عند الاصابة ابن سيده وللعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب قالوا مَرَّحَنى واذا أخطأ قالوا بَرَّحَنى وقولُ بَرِيحٍ مُصَوِّبٌ به قال الهذلى * أراهُ يَرْفَعُ قَوْلًا بَرِيحا * وبُرْحَةُ كل شئ خِيارُه ويقال هذه بُرْحَةٌ من البُرَحِ بالضم للناقة اذا كانت من خيار الابل وفى التهذيب يقال للبعير هو بُرْحَةٌ من البُرَحِ يريد أنه من خيار الابل وابنُ بَرِيحٍ وأُمُّ بَرِيحٍ اسمٌ للغراب معرفةٌ سُمِّىَ بذلك لصوته وهُنَّ بناتُ بَرِيحٍ قال ابن برى صوابه أن يقول ابنُ بَرِيحٍ قال وقد يستعمل أيضا فى الشِّدَّةِ يقال لقيت منه ابنَ بَرِيحٍ ومنه قول الشاعر

سَلا القلبُ عن كُبْراهما بعد صَبْوَةٍ * ولاقَيْتَ من صُغْراهما ابنَ بَرِيحِ

ويقال فى الجمع لَقِيتُ منه بناتِ بَرِيحٍ وبَنِى بَرِيحٍ ويَبْرَحُ اسم رجل وفى حديث أبى طلحة أحب أموالى الىَّ بيرحاء ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة

والبَرِيحُ التَّعَبُ أيضا وأنشد *به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ* والبَوارِحُ شِدّةُ الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنه جمع بارِحَة وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهَبَوات واحدها بارِحٌ والبارح الريح الحارة في الصيف والبوارح الأنْواءُ حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة وردّه عليهم أبو زيد البَوارِحُ الشَّمالُ في الصيف خاصة قال الازهري وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد وقال ابن كُناسَة كل ريح تكون في نُجُوم القَيْظ فهي عند العرب بَوارِحُ قال وأكثر ما تَهُبُّ بنُجُوم الميزان وهي السَّمائم قال ذو الرمة

لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرُّ السَّحابِ ومَرُّ البارِحِ التَّرِبُ

فنسبها الى التراب لانها قَيْظِيَّة لا رَبِيعِيَّة وبَوارِحُ الصيف كلها تَرِبَة والبارِحُ من الظِّباء والطير خلافُ السانِح وقد بَرَحَتْ تَبْرَحُ بُرُوحًا قال

فَهُنَّ يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتِينَه سُنُوحا

وفي الحديث بَرَحَ ظَبْيٌ هو من البارح ضد السانح والبارِحُ ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يُمْكِنُك أن ترميه حتى تَنْحَرِفَ والسانح ما مر بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّنُ به لانه أمكن للرمي والصيد وفي المثل مَنْ لي بالسانِحِ بعد البارِحِ يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك ان رجلا مرت به ظِباءٌ بارِحَةً فقيل له سوف تَسْنَحُ لك فقال من لي بالسانح بعد البارح وبَرَحَ الظبي بالفتح بُرُوحا اذا ولاك مياسره يمرّ من ميامنك الى مياسرك وفي المثل اغاها وكبارِحِ الأُرْوِيّ قليلا ما يُرَى يضرب ذلك للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك ان الأُرْوِيّ يكون مساكنها في الجبال من قِنانها فلا يَقْدِرُ أحد عليها أن تَسْنَحَ له ولا يكاد الناس يَرَوْنَها سانِحَةً ولا بارِحَةً الا في الدهور مرة وقَتَلُوهم أبْرَحَ قَتْل أي أعجبه وفي حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح قال التبريح قَتْلُ السَّوْءِ للحيوان مثل أن يلقي السمك على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة القاء السمكة اذا كانت حية على النار وقال أما الاكل فتؤكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم ان القاء القمل في النار مثله قال الازهري ورأيت العرب يَمْلَؤُن الوِعاءَ من الجراد وهي تَهْتَشُّ فيه ويحتفرون حُفْرَةً في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكُبُّون الجراد من الوعاء فيها ويُهِيلُون عليها الاراةَ المُوقَدَةَ حتى تموت ثم يستخرجونها ويُشَرِّرُونها في الشمس فاذا يَبِسَتْ أكلوها وأصلُ التَّبْرِيحِ المشقةُ والشدة

قوله وقد برحت تبرح بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب واما بمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس اه مصححه

بَراحِ وبَراحُ بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد لكت براحِ مجرور منوّن ولكت بَراحُ مضموم غير منوّن وفي الحديث حين لكت براحِ ودُلُوكُ الشمس غروبها وبَرَّحَ بنا فلان تبريحًا وأبرَحَ فهو مُبَرِّحٌ بنا ومُبْرِحٌ آذانا بالالحاح وفي التهذيب آذاك بالحاح المشقة والاسم البَرْحُ والتَّبْريحُ ويوصف به فيقال أمرٌ بَرْحٌ قال * بنا والهوى بَرْحٌ على مَنْ يُغالبُه * وقالوا بَرْحٌ بارِحٌ وبَرْحٌ مُبْرِحٌ على المبالغة فان دَعَوْتَ به فالمختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

أمُنْحَدِرًا تَرْمِي بكَ العِيسُ غُرْبَةً * ومُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

يكون دعاء ويكون خبرا والبَرْحُ الشر والعذاب الشديد وبَرَّحَ به عذبه والتباريح الشدائد وقيل هي كُلَفُ المعيشة في مشقة وتَباريحُ الشَّوْقِ توَهُّجُه ولقيت منه بَرْحًا بارِحًا أي شِدَّةً وأذًى وفي الحديث لقينا منه البَرْحَ أي الشدة وفي حديث أهل النهروان لَقُوا بَرْحًا قال الشاعر

أجَدَّكَ هذا عَمْرَكَ اللهَ كلما * دَعاكَ الهوى بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ

وضربه ضربا مُبَرِّحًا شديدا ولا تقل مُبَرَّحًا وفي الحديث ضَرْبًا غيرَ مُبَرِّحٍ أي غير شاقٍّ وهذا أبْرَحُ على من ذاك أي أشق وأشدّ قال ذو الرمة

أنينًا وشَكْوَى بالنهار كثيرةٌ * عليّ وما يأتي به الليلُ أبْرَحُ

وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجبا لافعل له كأَحْنَكُ الشاتَيْنِ والبُرَحاءُ الشدة والمشقة وخص بعضهم به شدة الحُمَّى وبُرَحايا في هذا المعنى وبُرَحاءُ الحُمَّى وغيرها شدة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحُمَّى أصابته البُرَحاءُ الاصمعي اذا تَمَدَّدَ المحمومُ للحُمَّى فذلك المطوّى فاذا ثاب عليها فهي الرُّحَضاءُ فاذا اشتدت الحمى فهي البُرَحاءُ وفي الحديث بَرَّحَتْ بي الحمى أي أصابني منها البُرَحاءُ وهو شِدَّتُها وحديث الافك فأخذه البُرَحاءُ هو شدة الكرب من ثِقَلِ الوَحْيِ وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي بَرَّحَتْ بنا امرأته بالصياح وتقول بَرَّحَ به الامرُ تَبْريحًا أي جَهَدَه ولقيت منه بَناتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ والبَرَحَيْنِ والبُرَحَيْنِ بكسر الباء وضمها والبَرَحَيْنِ أي الشدائد والدواهي كأن واحد البَرَحَيْنِ بَرَحٌ ولم ينطق به الا انه مقدر كأن سبيله ان يكون الواحد بَرَحَةً بالتأنيث كما قالوا داهية ومُنْكَرَة فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أرضٍ وأرَضِينَ وانما لم يستعملوا في هذا الافراد فيقولوا بَرَحٌ واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة والقول في الفِتَكَرِينَ والأقْوَرِينَ كالقول في هذه ولقيت منه بَرْحًا بارِحًا ولقيتُ منه ابنَ بَريحٍ كذلك

وائل ولهذا يقول بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بني حنيفة سموا بذلك لانهم لا يدينون بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب الا الفند الزماني وتبرح كبرح قال مليح الهذلي

مكثن على حاجاتهن وقد مضى * شباب الضحى والعيس ما تتبرح

وأبرحه هو الازهري برح الرجل يبرح براحا اذا رام من موضعه وما برح يفعل كذا أي ما زال ولا أبرح أفعل ذاك أي لا أزال أفعله وبرح الارض فارقها وفي التنزيل فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين أي لن نزال وحبيل براح الاسد كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح وكذلك الشجاع والبراح الظهور والبيان وبرح الخفاء وبرح الاخيرة عن ابن الاعرابي ظهر قال * برح الخفاء فالدى تجلد * أي وضح الامر كأنه ذهب السر وزال الازهري برح الخفاء معناه زال الخفاء وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف مأخوذ من براح الارض وهو البارز الظاهر وقيل معناه ظهر ما كنت أخفي وجاء بالكفر براحا أي بينا وفي الحديث جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو ويروى بالامر براحا أي بينا وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر وبراح وبراح اسم للشمس معرفة مثل قطام سميت بذلك لانتشارها وبيانها وأنشد قطرب هذا مقام قدمي رباح * ذبب حتى دلكت براح

براح يعني الشمس ورواه الفراء براح بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها يعني ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت ويقال للشمس اذا غربت دلكت براح يا هذا على فعال المعنى أنها زالت وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة كما قالوا الكلب الصيد كساب بمعنى كاسبة وكذلك حذام بمعنى حاذمة ومن قال دلكت الشمس براح فالمعنى انها كادت تغرب قال وهو قول الفراء قال ابن الاثير وهذان القولان يعني فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه وقال الغنوي * بكرة حتى دلكت براح * يعني براح فأسقط الياء مثل جرف هار وهائر وقال المفضل دلكت

والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ ما اتسع من الارض كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ وأنشد

اذا عَلَادَوِيَّةٌ المَبْدُوحا رواه بالباء وبُدْحَةُ الدار ساحتُها وتَبَدَّحَتِ الناقةُ توسعت وانبسطت قال * يَتْبَعْنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * وقيل كل ما تَوَسَّعَ فقد تَبَدَّحَ الازهري عن أبي عمرو الأَبْدَحُ العريض الجَنْبَيْنِ من الدواب قال الراجز

حتى تُلاقِي ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ * بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

وبَدَحَتِ المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحًا وتَبَدَّحَتْ حَسُنَ مَشْيُها ومَشَتْ مِشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ وقال الازهري هو جنس من مِشْيَتِها وقال التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ المرأة وأنشد

* يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقِ خُرْسٍ خَلاخِلُها * وبَدَحَ لسانَه بَدْحًا شَقَّه والذال المعجمة لغة وتَبَدَّحَ السحابُ أمطر والبَدْحُ عَجْزُ الرجل عن حَمالَةٍ يحملها بَدَحَ الرجلُ عن حَمالته والبعيرُ عن حِمْلِه يَبْدَحُ بَدْحًا عجزا عنهما وأنشد * اذا حَمَلَ الأَحْمالَ ليس ببادِحِ * وبَدَحَنِي الامرُ مثل فَدَحَنِي وقال الاصمعي في كتابه في الامثال يرويه أبو حاتم له يقال أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ قال الاصمعي انما أصله دُبَيْحٌ ومعناه انه أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ يضرب مثلا للامر الذي يبطل ولا يكون وكُلُّهم قال دُبَيْدَحَ بفتح الدال الثانية أبو عمرو يقال ذَبَحَه وبَذَحَه ودَبَجَه وبَدَحَه ومنه سمي بُدَيْحُ المُغَنِّي كان اذا غنى قَطَعَ غِناءَ غيره بحُسْنِ صوته (بذح) البَذْحُ الشَّقُّ بَذَحَ لسانَه وفي التهذيب لسانَ الفصيل بَذْحًا فلقه أو شقه لئلا يرتضع والبَذْحُ موضع الشق والجمع بُذُوحٌ قال

لا عَلْطَنٌ حَرْزًا مَا بَعْلَطِ * بِلِيتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرْطِ

قال الازهري وقد رأيت من العُرْبانِ من يشق لسان الفصيل اللَّاهِجِ بثناياه فيقطعه وهو الاحْزاز عند العرب أبو عمرو أصابه بَذْحٌ في رجله أي شَقٌّ وهو مثل الذَّبْحِ وكأنه مقلوب وفي رجل فلان بُذُوحٌ أي شُقُوق وتَبَذَّحَ السحابُ أمطر (برح) بَرَحَ بَرْحًا وبُرُوحًا زال والبَراحُ مصدر قولك بَرِحَ مكانَه أي زال عنه وصار في البَراحِ وقولهم لا بَراحَ منصوب كما نصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعد بن ناشب في قصيدة مرفوعة

مَنْ فَرَّ عن نِيرانِها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

قال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عَبّاد وقد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ وبكرا بني

التمكن فى الحلول والمُقام وقد بَجْبَجَ وتَبَجْبَجَ اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غناء الانصارية

وأهدى لها أكبُشًا * تَبَجْبَجُ فى المِرْبَدِ

وزَوْجُكِ فى النادى * ويَعْلَمُ ما فى غَدِ

قوله وزوجك فى النادى كذا بالاصل وحرره اه

أى متمكنة فى المربد وهو الموضع وفى حديث خزيمة تَفَطَّرَ اللِّحاءُ وتَبَجْبَجَ الحَياءُ أى اتسع الغيث وتمكن من الارض قال الازهرى وقال أعرابى فى امرأة ضربها الطلق تركتها تَبَجْبَجُ على أيدى القوابل وقال اللحيانى زعم الكسائى أنه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أَبَقِىَ عندكم شئ قلنا بَجْباجٌ أى لم يَبْقَ وذكر الازهرى والبَجَّاءُ فى البادية رابيةٌ تعرف برابية البَجَّاءِ قال كعب

وظَلَّ سَراةُ القومِ تُبْرِمُ أمرَه * بِرابِيَةِ البَجَّاءِ ذاتِ الأَبايِلِ

(بدح) البَدْحُ ضَرْبُكَ بشئ فيه رَخاوَةٌ كما تأخذ بطيخة فتَبْدَحُ بها انسانا وبَدَحَه بالعصا وكَفَحَه بَدْحًا وكَفْحًا ضربه بها وبَدَحَه بأمر مثل بَدَهَه وأنشد ابن الاعرابى لأبى دُوادٍ الايادى

بالصَّرْمِ من شَعْثاءَ والـ * ـجَبْلِ الذى قَطَعَتْه بَدْحا

قال ابن برى الباء فى قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت فى البيت الذى قبله وهو

فَزَجَرْتُ أَوَّلَها وقد * أُبْقِيتُ حين خَرَجْنَ جُنْحا

وقيل ان قوله بَدْحًا بمعنى قَطْعًا ويروى بَرْحًا أى تبريحا وتعذيبا يريد أنه زَجَرَ على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وَصْلٌ لحبله ألا ترى قوله قبل البيت

بَرَحَتْ على بها الظبا * ءُ ومَرَّتِ الغِرْبانُ سَنْحا

بَرَحَتْ من البارح وسَنَحَتْ من السانح وقال أبو عمرو بَدْحًا أى علانية والبَدْحُ العلانية والبَدْحُ من قولهم بَدَحَ بهذا الأمر أى باح به وفى حديث أم سلمة لعائشة قد جَمَعَ القرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه أى لا تُوَسِّعِيه بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتى ذكره فى موضعه وبَدَحَ الشئَ يَبْدَحُه بَدْحًا رَمَى به وتَبادَحُوا تَرامَوْا بالبطيخ والرُّمّان ونحو ذلك عبثا وتَبادَحُوا بالكُرَين تَرامَوْا وفى حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتَمازَحُون ويَتَبادَحُون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أى يترامون به يقال بَدَحَ يَبْدَحُ اذا رمى والبِدْحُ بالكسر الفضاء الواسع والجمع بُدُوحٌ وبِداحٌ والبَداحُ بالفتح المُتَّسَعُ من الارض والجمع بُدُحٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ والبِداحُ بالكسر الارض اللينة الواسعة الاصمعى البَداحُ على لفظ جَناحٍ الارض اللينة الواسعة

بَحَحًا وفى الحديث فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بُحَّةٌ البُحَّةُ بالضم غلظ فى الصوت يقال بَحَّ يَبِحُّ بُحوحًا وان كان من داء فهو البُحاح ورجل أبَحُّ بَيِّنُ البَحَحِ اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهرى البَحَحُ مصدر الأبَحِّ قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى بَحِحْتَ تَبْحَحُ وهى نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وقال رجل أبَحُّ ولا يقال باحٌّ وامرأة بَحَّاءُ وبَحَّةٌ وفى صوته بُحَّةٌ بالضم ويقال مازلت أصيح حتى أبَحَّنى ذلك قال الازهرى بَحِحْتُ أبَحُّ هى اللغة العالية قال وبَحَحْتُ بالفتح أبَحُّ لغة وقول الجعدى يصف الدينار

وأبَحَّ جُنْدِىٌّ وثاقبةٌ * سُبِكَتْ كَثاقِبَةٍ من الجَمْرِ

أراد بالأبَحِّ دينارا أبَحَّ فى صوته جُنْدِىٌّ ضُرِبَ بأجناد الشام والثاقبة سَبِيكَةٌ من ذهب تَثْقُبُ أى تنقد والبَحَحُ فى الابل خُشُونة وحَشْرَجَةٌ فى الصدر بعير أبَحُّ وعُودٌ أبَحُّ غليظ الصوت والبَحُّ يُدْعَى الأبَحَّ لغلظ صوته وشَبِيحٌ بَحِيحٌ اتباع والنون أعلى وسنذكره والبُحُّ جمع أبَحَّ والبُحُّ القِداحُ التى يُسْتَقْسَمُ بها قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ

اذا الحَسْناءُ لم تَرْحَضْ يَدَيْها * ولم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ يَسِيرُ
قَرَوْا أضيافَهُمْ رَبَحًا بَحِيحٌ * يَعِيشُ بفَضْلِهِنَّ الحَىُّ عُمْرُ
هُمُ الأيْسارُ قَطَّتْ جُمادَى * بكُلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

قال والصبير من السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض درجا ويروى يجىء بفضلهن المَشُّ أى المَسْحُ أراد بالبَحِّ القِداحَ التى لا أصوات لها والربح بفتح الراء الشحم وكسر أبَحَّ كثير المخ قال

وعاذِلَةٍ هَبَبْتُ بليلِ تَلُومُنِى * وفى كَفِّها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ

رذوم يسيل وَدَكُه الفراء البَحْبَحِىُّ الواسع فى النفقة الواسع فى المنزل وتَبَحْبَحَ فى المجد أى أنه فى مَجْدٍ واسع وجعل الفراء التَّبَحْبُحَ من الباحة ولم يجعله من المضاعف ويقال القوم فى ابْتِحاحٍ أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ والأبَحُّ من شُعراء هُذَيْلٍ ودُعاتهم والبُحْبُوحَةُ وَسَطُ المَحَلَّةِ وبُحْبُوحَةُ الدار وسطها قال جرير

قَوْمِى تَمِيمٌ هُمُ القومُ الذين هُمُ * يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدارِ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجنة فَلْيَلْزَمِ الجماعَةَ فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد قال أبو عبيد أراد بحبوحة الجنة وسطها قال وبُحْبُوحَةُ كل شئ وسطه وخياره ويقال قد تَبَحْبَحْتُ فى الدار اذا توسطتها وتمكنت منها والتَّبَحْبُحُ

* يَمْشِي قليلاً خَلْفَها ويَأْنِخُ * ومن ذلك قول قَطَرِيِّ بن الفُجاءة قال يصف نسوة ثقال الارداف قد أثقلت البُزُلَ فلها أَنِيخٌ في سيرها وقبله

ونِسْوَةٍ شَحْشاحِ غُيُورٍ نَهْبَنَه * على حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

والشَّحْشاحُ والشَّحْشَحُ الغَيُور والمُشِيحُ الجادُّ في أمره والحَذِرُ أيضا وفي حديث عمر أنه رأى رجلا يَأْنِخُ ببطنه أي يقله مُثْقَلاً به من الأُنُوحِ وهو صوت يسمع من الجوف معه نَفَسٌ وبُهْرٌ ونَهِيجٌ يَعْتَرِي السمينَ من الرجال والآنِخُ على مثال فاعِلٍ والأُنُوحُ والأَنَاحُ هذه الاخيرة عن اللحياني الذي اذا سئل تنحنح بخلا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والهاء في كل ذلك لغة أو بدل وكذلك الأُنَّخُ بالتشديد قال رؤبة * كَزَّ المُحَيَّا أُنَّخٌ إِرْزَبُّ * وقال آخر

أَرالَ قَصِيرًا ثائِرَ الشَّعْرِ أُنَّخًا * بعيدًا عن الخيراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ

التهذيب في ترجمة أزح الأَزُوحُ من الرجال الذي يستأخر عن المكارم والأَنُوحُ مثله وأنشد

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهُشُّ الى النَّدَى * قَرَى ما قَرَى للضَّرْسِ بين اللَّهازِمِ

(أيح) أَيْحَى كلمة تقال للرامي اذا أصاب فاذا أخطأ قيل بَرْحَى الازهري في آخر حرف الحاء في اللفيف أبو عمرو يقال لبياض البيضة التي تؤكل الآحُ ولصفرتها المَاحُ والله أعلم

قوله أيحى كلمة الخ بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما وآح بكسر الحاء غير منون حكاية صوت الساعل ويقال لمن يكره الشئ آحِ بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس اه مصححه

(باب الباء)

(بجح) البَحَحُ الفَرَحُ بَجِحَ بَجَحًا(٣) وبَجَحَ يَبْجَحُ وابْتَجَحَ فَرِحَ قال

ثم اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنك بما يَرَاكَ شَنَآنا

قال الجوهري بَجِحَ بالشئ وبَجَحَ به أيضا بالفتح لغة ضعيفة فيه وبَجَحَ كابْتَجَحَ ورجل بَجَاحٌ وأَبْجَحُ الامْرُ وبَجَحَهُ أفرحه وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ وبَجَّحَنِي فَبَجِحْتُ أي فَرَّحَنِي فَفَرِحْتُ وقيل عَظَّمَنِي فَعَظُمَتْ نَفْسِي عندي وبَجَّحْتُهُ أنا تَبْجِيحًا فَتَبَجَّحَ أي أفرحته ففَرِحَ ورجل باجِحٌ عظيم من قوم بُجَّحٍ وبُجُحٍ قال رؤبة * عليكَ سَيْبُ الخُلَفاءِ البُجَّحِ * وتَبَجَّحَ به فَخَرَ وفلان يَتَبَجَّحُ علينا ويَتَمَجَّحُ اذا كان يَهْذِي به اعجابا وكذلك اذا تَمَزَّحَ به اللحياني فلان يَتَبَجَّحُ ويَتَمَجَّحُ أي يفتخر ويباهي بشئ ما وقيل يتعظم وقد بَجَحَ يَبْجَحُ قال الراعي

وما الفَقْرُ عن أرضِ العَشِيرةِ ساقَنا * اليكَ ولكنَّا بقُربِكَ نَبْجَحُ

قوله بجح يبجح الخ بابه فرح ومنع كما في القاموس ووجد يبجح بضم الباء بضبط الاصل والنهاية وعليه فيكون من باب قعد أيضا وحرر اه مصححه

(بجح) البُحَّةُ والبَجَحُ والبَحَاحُ والبُحُوحَةُ والبَحَاحَةُ كله غِلَظٌ في الصوت وخُشُونَةٌ وربما كان خِلْقَةً بَحَّ يَبِحُّ ويَبَحُّ كذا أطلقه أهل التجنيس وحَلَّه ابن السكيت فقال بَحِحْتَ بالكسر تَبَحُّ

عن المكارم والأنوح منه قال الشاعر

أزوح أنوح لا يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

الجوهري الأزوح المتخلف التهذيب الأزوح الثقيل الذي يزحر عند الحمل وقال شمر الأزوح كالمتقاعس عن الامر قال الكميت

ولم ألف عند محملها أزوحا * كما يتقاعس الفرس الحزور

يصف جمالة احتملها الاصمعي أزح الانسان وغيره يأزح أزوحا وأرزى يأرز رزارا وزا اذا تقبض ودنا بعضه من بعض وأزحت قدمه اذا زلت وكذلك أزحت نعله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

تزل عن الارض أزلامه * كما زأت القدم الآزحه

(أشح) التهذيب أبو عدنان أشح الرجل يأشح وهو رجل أشحان أي غضبان قال الازهري هذا حرف غريب وأظن قول الطرماح منه * على تشحة من ذائد غير واهن * أراد على أشحة فقلبت الهمزة تاء كما قيل تراث ووراث وتكلان وأكلان وأصله أراث أي على غضب من أشح يأشح (أفح) أفيح موضع قريب من بلاد مذحج قال تميم بن مقبل

وقد جعلن أفيحا عن شمائلها * بانت منا كبه عنها ولم تبن

قوله أفيح موضع ضبطه المجد بوزن أمير وزبير اه مصححه

(أكح) الأوكح التراب على فوعل عند كراع وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل (أمح) الازهري قال في النوادر أمح الجرح يأمح امحانا ونبذ وأزوذرب وتتع ونبغ اذا ضرب بوجع (أنح) أنح يأنح أنحا وأنيحا وانوحا وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة وهو انوح قال أبو ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الخال فينا الانوحا

الخال المتكبر وفرس انوح اذا جرى فزفر قال العجاج * جرية لا كاب ولا انوح * والانوح مثل النهيط قال الاصمعي هو صوت مع تنخنخ ورجل انوح كثير التنخنخ وأنح يأنح أنحا وأنيحا وانوحا اذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر كأنه يتنخنخ ولا يبين فهو آنح وقوم أنح مثل راكع وركع قال أبو حية النميري

تلاقيتهم يوما على قطرية * وللبزل مما في الحدور أنيح

يعني من ثقل أردافهن والقطرية يريد بها البلا منسوبة الى قطر موضع بعمان وقال آخر

فَأْتِ بذكر عمر قال وقال بعض الناس الحَيْهَلَةُ شجرة قال وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الاعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتا نطق به الشعراء أو رواية منسوبة معروفة فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمُعاياة قال ابن شميل حَيَّهَلا بقلة تُشْبِه الشُّكاعَى يقال هذه حَيَّهَلا كما ترى لاتنون فى حَيَّ ولا فى هلا الياء من حَيَّ شديدة والالف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر وقال الليث قلت للخليل ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال قول العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تَعَبْشَمَ الرجل وتَعَبْقَسَ ورجل عَبْشَمِىٌّ وعَبْقَسِىٌّ وروى عن الفراء أنه قال لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال بسمل اذا قال بسم الله وحولق اذا قال لاحول ولا قوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وجَعْفَلَ جَعْفَلَةً من جُعِلْتُ فداءك والحَيْعَلَةُ من حَيَّ على الصلاة قال أبو العباس هذه الثلاثة أحرف أعنى حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عن غير الفراء وقال ابن الانبارى فلان يُبَرْقِلُ علينا ودَعْنا من التَّبَرْقُلِ وهو أن يقول ولا يفعل ويَعِدُ ولا يُنْجِز أخذ من البَرْق والقَوْل

﴿باب الهمزة﴾ ﴿أح﴾ أَحَ حكاية تنحنح أو توجع وأَحَّ الرجل رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حلقه وقيل كأنه تَوَجُّعٌ مع تَنَحْنُحٍ والأُحاحُ بالضم العَطَشُ والأُحاحُ اشتداد الحر وقيل اشتداد الحزن أو العطش وسمعت له أُحاحا وأَحِيحًا اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن قال * يَطْوِى الحَيازِيمَ على أُحاحِ * والأُحَّة كالأُحاحِ والأُحاحُ والأَحِيحُ والأَحِيحَةُ الغيظ والضَّغْنُ وحرارة الغم وأنشد

* طَعْنًا شَفَى سَرائِرَ الأُحاحِ * الفراء فى صدره أُحاحُ وأَحِيحَةُ من الضَّغْنِ وكذلك من الغيظ والحقد وبه سمى أُحَيْحَةُ بن الجُلاحِ وهو اسم رجل من الأَوْس مصغر وأَحَّ الرجل يُؤِحُّ أَحَّا سَعَلَ قال رؤبة بن العجاج يصف رجلا بخيلا اذا سئل تنحنح وسَعَلَ

يَكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ * يَحْكِى سُعالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ

وأَحَّ القومُ يَئِحُّون أَحًّا اذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم وهذا شاذ ﴿أزح﴾ أَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا وتَأَزَّحَ تَباطَأَ وتَخَلَّفَ وتَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض وأنشد الازهرى

جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ * جَرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَزُوحِ

ويروى أَنُوحِ ورجل أَزُوحٌ مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه فى بعض والأَزُوحُ من الرجال الذى يستأخر

وهّاجا قيل يعنى الشمس ووَهَجُ الطِّيبِ ووَهِيجُه انتشارُه وأرَجُه وتوَهَّجَتْ رائحة الطيب أى توقدت

(ويج) الوَيْجُ خشبة الفدّان عُمانيّة وقال أبو حنيفة الوَيْجُ الخشبة الطويلة التى بين الثورين والله أعلم

(فصل الياء) (يأجج) الاصمعى فى الحديث ذكر يَأْجَجُ التهذيب يَأْجَجُ مهموز مكسور الجيم الاولى مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المُجَذَّمين ففيه المُجَذَّمُونَ قال الازهرى قد رأيتهم واياها أراد الشماخ بقوله

كأنى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أحْقَبَ قارِحًا * من اللاءِ ما بين الجَنابِ فَيَأْجَجِ

ابن سيده يَأْجَجُ مفتوح الجيم مصروف ملحق بجَعْفَرٍ حكاه سيبويه قال وانما حكم عليه أنه رباعى لانه لو كان ثلاثيا لأدغم فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يَأْجُجُ بالكسر فلا يكون رباعيا لانه ليس فى الكلام مثل جعفر فكان يجب على هذا أن لا يظهر لكنه شاذ وُجِّهَ على قولهم بَجَجْتُ عَيْنُه وقَطَطَ شَعَرُه ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف والا فالقياس ما حكاه سيبويه ويأجِجُ وأيأجِجُ من زجر الابل قال الراجز

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السَّمائمِ الاواجِجِ

وقيل يَاجِ وأيَا أيَاجِجِ * عاتٍ من الزَّجْرِ وقيلُ جاهِجِ

(يرج) اليارَجُ من حُلِيِّ اليدين فارسى وفى التهذيب اليارَجان كأنه فارسى وهو من حُلِيِّ اليدين غيره الإيارَجَةُ دواء وهو معروف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحاء المهملة)

قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين قال وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا فى كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما لان الحاء فى الحلق يلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان فى كلمتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد

يَتَمادَى فى الذى قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قَوْلى حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر هيهاه وحَيَّهَلْ له وانما جمعهما من كلمتين حىّ كلمة على حدة ومعناه هلم وهل حَيَّ فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء فى الحديث اذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلًا بعُمَرَ يعنى اذا ذكروا

قوله كتاب الحاء ترجم هنا بكتاب الحاء دون حرف الحاء وفيما سيأتى بباب الهمزة دون فصل الهمزة وكذلك ترجم عند الخاء المعجمة بباب الخاء المعجمة وفى ذلك كله مغايرة لما جرى عليه فى سائر تراجم كتابه ولكن هكذا نسخة المؤلف اه مصححه

فى الليل أى يزيد من هذا فى ذلك ومن ذلك فى هذا وفى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بانه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وفى الحديث عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أى تدخلونه وتصيرون اليه من جنة أو نار والتولج كأس الظبى أو الوحش الذى يلج فيه التاء فيه مبدلة من الواو والدولج لغة فيه دالة عند سيبويه بدل من تاء فهو على هذا بدل من بدل وعده كراع فوعلا قال ابن سيده وليس بشئ وأنشد يعقوب * وبادر العفر تؤم الدولجا * الجوهرى قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد فى الكلام تفعل اسما وفوعل كثير وقال يصف ثورا تكنس فى عضاه وهو لجرير يهجو البعيث

قد غبرت أم البعيث بجحا * على السوايا ما تحف الهودجا * فولدت أعثى ضروطا عنبجا

كأنه ذيخ اذا ما معجا * متخذا فى ضعوات تولجا

غبرت بقيت والسوايا جمع سوية وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وقوله ما تحف الهودجا أى ما توطئه من جوانبه وتفرش عليه تجلس عليه والذيخ ذكر الضباع والاعثى الكثير الشعر والعنبج الثقيل الوخم ومعج نفش شعره والضعوات جمع ضعة لنبت معروف وقد تلج الظبى فى كناسه وأتلجه فيه الحر أى أولجه وشر تالج والج الليث جاء فى بعض الرقى أعوذ بالله من شر كل تالج ومالج ﴿ونج﴾ الونج المعزف وهو المزهر والعود وقيل هو ضرب من الصنج ذو الاوتار وغيره فارسى معرب أصله ونه والعرب قالت الون بتشديد النون ﴿وهج﴾ يوم وهج ووهجان شديد الحر وليلة وهجة ووهجانة كذلك وقد وهج وهجا ووهجانا ووهجا وتوهجا والوهج والوهج والوهجان والتوهج حرارة الشمس والنار من بعيد ووهجان الجمر اضطرام توهجه وأنشد * مصعقر الهجير ذو وهجان * والوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت وقد توهجت النار ووهجت توهج توقدت ووهجتها أنا واولها وهيج أى توقدوا وهجتها أنا وفى المحكم ووهجتها أنا والمتوهجة من النساء الحارة المتاع والوهج والوهيج تلألؤ الشئ وتوقده وتوهج الجوهر تلألأ قال أبو ذؤيب

كأن ابنة السهمى درة غائص * لها بعد تقطيع النحور وهيج

ويروى درة قانص ويقال للجوهر اذا تلألأ يتوهج ونجم وهاج وقاد وفى التنزيل وجعلنا سراجا

قوله ولاج الوادى الخ بكسر الواو وقوله واحدتها ولجة أى بالتحريك وقوله والجمع ولج اى جمع ولاج بالكسر وولج بضمتين هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريبا اه مصححه

والجمع وَلَجٌ ابن الاعرابى ولاجُ الوادى معاطفه واحدتها وَلَجَةٌ والجمع الوُلُجُ وأنشد لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك

أنتَ ابنُ مُسْتَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

لو قلتَ للسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ والـ * ـمَوْجُ عليه كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أوْساخَ أو لكانَ له * فى سائرِ الارضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

وقال الحُنِيُّ والوُلُجُ الآزِقَةُ والوُلُجُ النَّواحى والوُلُجُ مَغارِفُ العسلِ والوَلَجَةُ بالتحريك موضع أو كهف يستترفيه المارَّةُ من مطر أو غيره والجمع وَلَجٌ وأوْلاجٌ وفى حديث ابن مسعود ايا كم والمُناخَ على ظهر الطريق فانه منزل الوالِجَةِ يعنى السباع والحيات سميت والِجَةً لاستتارها بالنهار فى الاوْلاجِ وهو ما وَلَجْتَ فيه من شِعْبٍ أو كهف وغيرهما والوَلَجُ والوَلَجَةُ شئ يكون بين يَدَىْ فِناء القوم فاما أن يكون من باب حِقٍّ وحِقَّةٍ أو من باب تَمْرٍ وتَمْرَةٍ وولاجا الخَلِيَّةُ طَبَقاها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها وكله من الدخول ورجل خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ وخَرُوجٌ وَلُوجٌ قال

قد كنتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

ورجل خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ مثل هُمَزَةٍ أى كثير الدخول والخروج ووَلِيجَةُ الرجل بطانَتُه وخاصته ودِخْلَتُه وفى التنزيل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَلِيجَةً قال أبو عبيدة الوَلِيجَةُ البِطانَةُ وهى مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ ولُوجاً وَلِجَةً اذا دخل أى ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ وقال أيضا وليجةٌ كلُّ شئ أُولِجَتْه فيه وليس منه فهو وَلِيجَةٌ والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وَلِيجَةٌ فيهم يقول ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ومنه قوله

فان القوافى يَتَّلِجْنَ مَوالِجًا * تَضايَقُ عنها أنْ تَوَلَّجَها الابَرْ

وقال الفراء الوَلِيجَةُ البطانة من المشركين قال سيبويه انما جاء مصدره ولُوجاً وهو من مصادر غير المتعدى على معنى وَلَجْتُ فيه وأوْلَجَه أدخله وفى حديث على أقَرَّ بالبَيْعَةِ وادَّعى الوَلِيجَةَ وَلِيجَةُ الرجل بِطانَتُه ودُخَلاؤه وخاصته واتَّلَجَ مَوالِجَ على افْتَعَلَ أى دخل مَداخِل فى وحديث ابن عمر ان أنساكان يَتَوَلَّجُ على النساء وهن مُكَشَّفاتُ الرُّؤس أى يدخل عليهن وهو صغير ولا يحتجبن منه التهذيب وفى نوادرهم وَلَّجَ مالَه تَوْلِيجًا اذا جعله فى حياته لبعض وَلَدِه فتسامع الناسُ بذلك فانْقَدَعوا عن سؤاله والوالِجَةُ وجع يأخذ الانسان وقوله تعالى يُولِجُ الليلَ فى النهار ويولج النهار

وفى حديث خزيمة وأفنت أصول الوشيج قيل هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها اذ لم يبق فى الارض ثرى والوشيجة عرق الشجر قال عبيد بن الابرص

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا * تيس قعيد كالوشيجة أعضب

شبه التيس من ضمره بها والقعيد ما مر من الوحش من ورائك فان جاء من قدامك فهو النطيح والجابه وان جاء من على يمينك فهو السانح وان جاء من على يسارك فهو البارح وقبله وهو أول القصيدة

نبئت أن بنى جديلة أوعبوا * نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

وصف قوما خرجوا من عقر دارهم لحرب بنى أسد فاستقبلهم هذا التيس الاعضب وهو المكسور أحد قرنيه فلم يتعيفوا أى لم يزجروا فيعلموا أن الدائرة عليهم لان التيس الاعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم وشبه هذا التيس أعنى تيس الظباء بعرق شجرة لضمره وأوعبوا جمعوا والنفراء جمع نفير والوشائج عروق الاذنين واحدتها وشيجة والوشيجة ليف يفتل ثم يشبك بين خشبتين ينقل بهما البر المحصود وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين فهى وشيجة مثل الكسيح ونحوه النضر وشج محمله اذا شبكه بقد أو شريط لئلا يسقط منه شئ وفى حديث على وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خفية الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشجت العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث على ووشج بينها وبين أزواجها أى خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ورحم واشجة ووشيجة مشتبكة متصلة الاخيرة عن يعقوب وأنشد

تمت بأرحام اليك وشيجة * ولا قرب بالارحام مالم تقرب

وقد وشجت بك قرابة فلان والاسم الوشيج وقد وشجها الله توشيجا والواشجة الرحم المشتبكة المتصلة وقال الكسائى لهم وشيجة فى قومهم وولجة أى حشو وأمر موشج مداخل بعضه فى بعض مشتبك قال الشاعر * حالا بحال يصرف الموشجا * ولقد وشجت فى قلبه أمور وهموم وعليه أوشاج غزول أى ألوان داخلة بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغزول والوشيج ضرب من النبات وهو من الجنبة قال رؤبة * ومل مرعاها الوشيج البروقا *

(وجح) ابن سيده الولوج الدخول ولج البيت ولوجا ولجة فاما سيبويه فذهب الى اسقاط الوسط وأما محمد ابن يزيد فذهب الى انه متعد بغير وسط وقد أولجه والمولج المدخل والولاج الباب والولاج الغامض من الارض والوادى والجمع ولج وولوج الاخيرة نادرة لان فعالا لا يكسر على فعول وهى الولجة

والجمع

فى أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُغرة النحر ويسارها والوَريدان بجنب الوَدَجين فالودجان من الجداول التى يجرى فيها الدماء والوريدان النَّبض والنَّفس وفى حديث الشهداء أوْداجهم تَشْخُب دما قيل هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح وفى الحديث كل ما أفْرَى الأوْداجَ والحديث الآخر فانتفخت أوْداجُه والتَّوْديج فى الدواب كالفصد فى الناس ويقال ذبح دابَّته أى اقطع وَدَجها وهو لها كالفصد للانسان ووَدَجه وَدْجًا ووِداجًا ووَدَّجه قطع وَدَجه قال عبد الرحمن بن حسان

فأمَّا قولُكَ الخُلَفاءُ منَّا * فهم منعُوا وريدَكَ من وِداجِ

ووَدَجَ بين القوم وَدْجًا أصلح وفلانٌ وَدَجى الى فلان أى وسيلتى وسببى والوَدَجان الاخَوان ويقال للاخوين هما وَدَجان قال زيدُ الخيل

فقُبِّحتم من وافدَيْن اصْطَفَيْتُما * ومن وَدَجَى حَرْبٍ تلقَّحُ حائلِ

قوله فقبحتما الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

أراد بوَدَجَى حَرْبٍ أخَوَىْ حَرْبٍ ويقال بئس وَدَجا حَرْبٍ هما ابن شميل المُوادَجةُ المُساهَلةُ والمُلايَنةُ وحُسْنُ الخُلُق ولين الجانب ووَدَجٌ موضع (وسج) الوَسْجُ والوَسِيجُ ضرب من سير الابل وَسَجَ البعيرُ يَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا وقد وَسَجَت الناقةُ تَسِجُ وَسْجًا ووَسِيجًا ووَسَجانًا وهى وَسُوجٌ أسرعت وهو مشى سريع وأوْسَجْتُه أنا حَمَلْتُه على الوَسْجِ قال ذو الرمة

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَبًا * يَحْزُنَ من جانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ

وبعير وَسَّاجٌ كذلك وقوله يَحْزُنَ يركبن بالاعْقاب والانسلاب المَضاءُ والعَسْجُ سير فوق الوَسْجِ النضر والاصمعى أول السير الدَّبيبُ ثم العَنَقُ ثم التَّزْيدُ ثم الذَّمِيلُ ثم العَسْجُ والوَسْجُ (وشج) وَشَجَت العُروقُ والاغصان اشْتَبَكَتْ وكلُّ شئ يشتبك وَشَجَ يَشِجُ وَشْجًا ووَشِيجًا فهو واشِجٌ تداخل وتشابك والْتَفَّ قال امرؤ القيس

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقى * وهذا الموتُ يَسْلُبُنى شَبابى

والوَشِيجُ شجر الرِّماح وقيل هو ما نبت من القَنا والقَصَب معترضا وفى المحكم مُلْتفا دخل بعضه بعضا وقيل سميت بذلك لانه تنبت عروقُها تحت الارض وقيل هى عامَّةُ الرِّماح واحدتها وَشِيجةٌ وقيل هو من القَنا أصْلَبُه قال الشاعر

والقَرابات بيننا واشِجاتٌ * مُحْكَماتُ القُوَى بعَقْدٍ شَديدِ

وَثِيجُ كَلَؤُها النضر الوَثِيجَةُ الارض الكثيرة الشجر المُلْتَفَّةُ الشجر ويقال بَقْلٌ وَثِيجٌ وكَلَأٌ وَثِيجٌ ومكان وَثِيجٌ كثير الكلا وفرس وَثِيجٌ قوىٌّ وقيل مُكْتَنِزٌ والوَثَاجَةُ كثرة اللحم والوَثَارَةُ كثرة الشحم قال وهو الضَّخْمُ فى الحرفين جميعا ووَثُجَ الفرس والبعير وَثَاجَةً كثر لحمه وفى التهذيب وهو اكتنازه وقال العجاج يصف جيشا * بلجب مثل الدَّبا أو أوثجا * واسْتَوْثَجَتِ المرأةُ ضَخُمَتْ وتمت وفى التهذيب وتَمَّ خَلْقُها واسْتَوْثَجَ الشئُ وهو نحو من التمام يقال اسْتَوْثَجَ نبتُ الارض اذا عَلِقَ بعضُه ببعض وتم والمُوتَجَةُ الارض الكثيرة الكلا واسْتَوْثَجَ المالُ كثر واسْتَوْثَجَ من المال واستوثق اذا استكثر منه ويقال أَوْثِجْ لنا من هذا الطعام شمر عن باهلى من الثياب المَوْثُوجُ وهو الرَّخْوُ الغَزْلِ والنَّسْجِ وقال ثعلب المُسْتَوْثِجُ الكثير المال ووَثُجَ النبتُ طال وكَثُفَ قال هِمْيان * من صِلْيانٍ ونَصِيًّا وانْجا (وجح) الوَجُّ عِيدانٌ يُتبخر بها وفى التهذيب يُتَداوَى بها قال الازهرى ما أراه عربيا محضا وقيل الوَجُّ ضَرْبٌ من الادوية فارسى معرب والوَجُّ خشبة الفَدَّانِ ووَجٌّ موضع بالبادية وقيل هى بلد بالطائف وقيل هى الطائف قال أبو الهِنْدِىّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

فان تُسْقَ من أعناب وَجٍّ فانّنا * لنا العَيْنُ تَجْرِى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ

الكَسِيسُ نبيذ التمر وقال لحاها اللهُ صابِئَةً بِوَجٍّ * بمكةَ أو بأطرافِ الحَجُونِ

وأنشد ابن دريد

صَبَحْتُ بها وَجًّا فكانت صَبِيحَةً * على أهل وَجٍّ مثلَ راغيةِ البَكْرِ

وفى الحديث صَيْدُ وَجٍّ وعِضاهُه حرامٌ مُحَرَّمٌ قال هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حَرَّمه فى وقت معلوم ثم نسخ وفى حديث كعب ان وَجًّا مُقَدَّسٌ منه عَرَجَ الربُّ الى السماء وفى الحديث ان آخر وَطْأَةٍ وَطِئَها اللهُ بِوَجٍّ قال وَجٌّ هو الطائف وأراد بالوطأة الغَزاةَ ههنا وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابى الوَجُّ السُّرعة والوُجُّ النعام السريعة العَدْوِ وقال طرفة ورِئْتُ فى قَيْسٍ مَلِقَّ نُمْرُقٍ * ومَشَتْ بين الحَشايا مَشْىَ وَجِّ

وقيل الوَجُّ القَطا (ودج) الوَدَجُ عِرْقٌ متصل ٣ الجوهرى الوَدَجُ والوِداجُ عِرْقٌ فى العُنُقِ وهما وَدَجانِ وفى المحكم الوَدَجانِ عِرْقانِ متصلان من الرأس الى النَّحْرِ والجمع أَوْداجٌ غيره وهى عروق تكتنف الحُلْقُومَ فاذا فُصِدَ وُدِجَ وقيل الأَوْداجُ ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هى عروق

٣ قوله الودج عرق متصل عبارة المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة ويقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله فى كل عضو اسم فهو فى العنق الودج والوريد أيضا وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ والابجل فى الرجل والاكحل فى اليد والصافن فى الساق اه كتبه مصححه

وكثرت ريحها وفى حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره وهيجت الناقة فانبعثت ويقال هجته فهاج قال الشاعر * هيه وان هجناك يا ابن الأطول * وناقة مهياج أى نزوع الى وطنها والهائج الفحل الذى يشتهى الضراب وهاج الفحل يهيج هياجا وهيوجا وهيجانا واهتاج هدر وأراد الضراب وفحل هيج هائج مثل به سيبويه وفسره السيرافى وفى بعض النسخ هيخ بالخاء المعجمة ولم يفسره أحد قال ابن سيده وهو خطأ وفى حديث الديات واذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه والهاجة النجعة التى لا تشتهى الفحل قال ابن سيده وهو عندى على السلب كأنها سلبت الهياج والهيج الريح الشديدة والهيج الصفرة والهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم أو الجماع أو الشوق وهاج البقل هياجا فهو هائج وهيج يبس واصفر وطال فهو هائج وفى التنزيل ثم يهيج فتراه مصفرا أو أرضها نجعة يبس بقلها أو اصفر وفى الحديث تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أى تيبس وتصفر ومنه الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه وفى حديث على رضوان الله عليه لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وهاجت الارض هيجا وهيجانا يبس بقلها وأهيجها وجدها هائجة النبات قال رؤبة * وأهيج الخلصاء من ذات البرق * ويقال يوم ذو هيج أى يوم غيم ومطر ويوم ذو هيج أيضا أى يوم ريح قال الراعى

ونار وديقة فى يوم هيج * من الشعرى نصبت له الحنينا

ويروى يوم ريح الاصمعى يقال للسحاب أول ما ينشأ هاج له هيج حسن وأنشد للراعى

تراوح هار واغة كل هيج * وأرواح أطلن بها الحنينا

والهاجة الضفدعة الانثى والنعامة والجمع هاجات وتصغيرها بالواو والياء هويجة ويقال هييجة وجمع الهاجة هاجات وهيج كسر بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال

* تنجو اذا قال حاديها الها هيج *

(فصل الواو) ٣ (وثج) الموثج موضع قال الشماخ

تحل الشعبا أو تجعل الرمل دونه * وأهلى بأطراف اللوى فالموثج

(وثج) الوثيج من كل شئ الكثيف وقد وثج الشئ بالضم وثاجة وأوثج واستوثج وأرض موثجة

قوله فهو هائج كذا بالاصل وهو مستدرك مع ما قبله اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس (الوأج) بفتح الواو وسكون الهمزة وقد تحرك فى الشعر (الجوع الشديد) اه بزيادة من الشارح كتبه مصححه

وريح هَوْجاء مُتدارِكة الهُبوب كأنّ بها هَوَجًا وقيل هى التى تَحْمِل المُورَ وتجرّ الذَّيل والهَوْجاء الريح التى تَقْلَعُ البيوت والجمع هُوجٌ وقال ابن الاعرابى هى الشديدة الهُبوب من جميع الرياح قال ابن أحمر

وَلَهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاءَ ليس لِهُبّها زَبَرُ

قال ابن سيده أنشد سيبويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل وأنث الشاعر الوصف حملا على المعنى اذ الكل هنا ريح والريح أنثى ونظيره قوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموتِ وضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل أهْوَجُ قال وهى الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئ مَناسِمها من الارض أبو عمرو فى فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد وفى حديث مكحول ما فَعَلْتَ فى تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان فى لسانه لُكْنة وكان من سَبْى كابُلَ قال أوهو على قلب الهاء هاء (هيج) هاجَتِ الارضُ تَهِيجُ هِياجًا وهاجَ الشئُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا واهْتاجَ وتَهَيَّجَ ثار لمشقة أو ضرر تقول هاج به الدم وهاجه غيره وهَيَّجَه يتعدّى ولا يتعدّى وهَيَّجَه وهايَجَه بمعنى وقوله

اذا تَغَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِى * ولو تَعَزَّيْتُ عنها أمَّ عَمّار

اكتفى فيه بالمسبب الذى هو التهييج من السبب الذى هو التذكير لانه لما قال هَيَّجَنى دل على ذَكَّرنى فنصبها به وشئ هَيُوجٌ على التعدّى والانثى هَيُوجٌ أيضا قال الراعى

قَلَى دِينَه واهْتاجَ للشَّوْقِ انها * على الشَّوْقِ اخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياج كهَيُوج وأهاجَتِ الريحُ النبتَ أيبسته ويوم الهِياج يوم القتال وتَهايَجَ الفريقان اذا تواثبا للقتال وهاجَ الشرُّ بين القوم والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجاءُ والهَيْجاءُ الحرب بالمد والقصر لانها مَوْطِنُ غَضَبٍ وفى الحديث لا يَنْكَلُ فى الهَيْجاء أى لا يتأخر فى الحرب ومنه قصيد كعب

* من نَسْجِ داودَ فى الهَيْجا سَرابيلُ *

وقال لبيد

وأرْبَدُ فارِسُ الهَيجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئام

وقال آخر

اذا كانتِ الهَيجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا * فَخَيْلُكَ والضَّحّاكُ سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول هَيَّجْتُ الشرَّ بينهم وهاجَ الابلَ هَيْجًا حركها بالليل الى المورد والكلأ والمِهْياحُ من الابل التى تَعْطَشُ قبل الابل وهاجت الابلُ اذا عَطِشَتْ والمِلْواحُ مثل المِهْياج وهاجَ ثائرُه اشتدّ غضبه وثارو هَدَأها ثائرُه سَكَنَتْ فَوْرَتُه وفى حديث الاعتكاف هاجت السماءُ فَطِرْنا أى تَغَيَّمَتْ

وقلت لطفلة منهن ليست * بمستفال ولا همجى الكلام

قال يريد الشرارة والسماجة قال وقال ابن الاعرابى الاهماج والاسماج وهمجت الابل من الماء تهمج همجا بالتسكين اذا شربت دفعة واحدة حتى رويت ﴿همرج﴾ الهمرجة والهمرج الالتباس والاختلاط وقد همرج عليه الخبر همرجة خلطه عليه وقالوا الغول همرجة من الجن والهمرجة الخفة والسرعة ووقع القوم فى همرجة أى اختلاط قال

* بينا كذلك اذ هاجت همرجة * والهمرج الاختلاط والفتنة الجوهرى الهمرجة الاختلاط فى المشى ﴿هملج﴾ الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسى معرب والهملجة والهملاج حسن سير الدابة فى سرعة وقد هملج والهملاج الحسن السير فى سرعة وبختره وقوله أنشده ثعلب

يحسن فى منحاته الهمالجا * يدعى هزلا داجنا مدامجا

الهمالج جمع الهملجة فى السير أى ان هذا البعير السانى يحسن المشى بين البئر والحوض ودابة هملاج واحد الهماليج الذكر والانثى فى ذلك سواء قال زهير

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد * زال الهماليج بالفرسان واللجم

وهملاج الرجل مركبه ونحو ذلك وأمر مهملج منقاد وأمر مهملج مذلل وقال العجاج

* قد قلدوا أمرهم المهملجا * ابن الاعرابى شاة هملاج لا مخ فيها وأنشد

أعطى خليلى نجمة هملاجا * رجاجة ان لها رجاجا

والرجاجة الضعيفة التى لا نقى لها ورجال رجاج ضعفاء ﴿هوج﴾ الهوج كالهوك الحمق هوج هوجا فهو أهوج والانثى هوجاء والهوج مصدر الأهوج وهو الاحمق وأهوجه وجده أهوج والأهوج الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب على التشبيه بذلك والأهوج المفرط الطول مع هوج ويقال للطوال اذا أفرط فى طوله أهوج الطول ورجل أهوج بين الهوج أى طويل وبه تسرع وحمق وفى حديث عثمان هذا الأهوج البجباج الأهوج المسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفى حديث عمر أما والله لئن شاء لتجدن الاشعث أهوج جريا والهوجاء من الابل الناقة التى كأن بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير أهوج قال أبو الاسود

على ذات لوث أو بأهوج دوسر * صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

عاش واذا شبع مات والهَمَجُ الجوعُ وهَمِجَ اذا جاع قال الراجز

قد هلكت جارتنا من الهَمَجْ * وان تجُعْ تأكلْ عتودًا أو بَنَجْ

والهَمَجُ الرَّعاعُ من الناس وقيل هم الأخلاط وقيل هم الهَمَلُ الذين لا نظامَ لهم وكل شيء تركَ بعضه يَموجُ في بعض فهو هامِجٌ وقالوا هَمَجٌ هامِجٌ فاما أن يكون على ذلك واما أن يكون على المبالغة قال الحارث بن حِلِّزَةَ

يَتْرُكُ ما رَقَّ من عَيْشِه * يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وقولهم هَمَجٌ هامِجٌ توكيد له كقولك لَيْلٌ لائلٌ ويقال للرَّعاع من الناس الحُمْقَى انما هم هَمَجٌ هامِجٌ وقول أبي مُحْرِزٍ الضَّبِّي * قد هلكت جارتنا من الهَمَجْ * قالوا سُوءُ التدبير في المعاش وفي حديث علي رضي الله عنه وسائر الناس هَمَجٌ رَعاعٌ شَبَّه علي عليه السلام رَعاعَ الناس بالبعوض والهَمَجُ رُذالُ الناس ويقال لأشابَةِ الناس الذين لا عقول لهم ولا مُرُوءَةَ هَمَجٌ هامِجٌ وقوم هَمَجٌ لا خير فيهم قال حميد بن ثور

هَمِيجٌ تَعَلَّلَ عن خادِلٍ * تَتِيجُ ثلاثٍ بَغِيضُ الثَّرَى

يعني الولد تتيج ثلاث بغيض ورجل هَمِيجٌ وهَمَجَةٌ أحمق والانثى بالهاء لا غير وجمع الهَمَجِ أهْماجٌ قال رؤبة * في مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بالأهْماجِ * أبو سعيد الهَمَجَةُ من الناس الاحمق الذي لا يتماسك والهَمِيجُ جمع الهَمَجَةِ والهَمَجَةُ الشاة المهزولة وقول أبي ذؤيب

كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

قالوا ظبية ذُعِرَتْ من الهَمَجِ ويقال للنعجة اذا هَرِمَتْ هَمَجَةٌ وعَشَمَةٌ والهَمَجَةُ النعجة والهَمِيجُ من الظباء الذي له جُدَّتانِ على ظهره سوى لونه ولا يكون ذلك الا في الأُدْمِ منها يعني البيض وكذلك الانثى بغير هاء وقيل هي التي لها جُدَّتانِ في طُرَّتَيْها وقيل هي التي هَزَلَها الرَّضاعُ وقيل هي الفَسِيَّةُ الحَسَنَةُ الجسم قال أبو ذؤيب يصف ظبية * موشحة بالطرتين هميج * ومعنى قوله هميج هي التي أصابها وجع فذبل وجهها يقال اهْتَمَجَ وجهه أي ذبل والهَمِيجُ الخميصُ البطن واهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرجل ضعفت من جُهْدٍ أو حَرٍّ واهْتَمَجَ الرجلُ نَفْسَه وأهْمَجَ الفرسُ اهْماجا في جَرْيِه فهو مُهْمِجٌ ثم الْهَبَ في ذلك وذلك اذا اجتهد في عَدْوِه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يَعْدُو وأنشد شمر لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي

يَتْرُكْنَ بالأَمالِسِ السَّمارِجِ * للطَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

التهذيب وأنشد الأصمعي لهميان * تُخْرِجُ من أفواهها هَزالِجا * قال والهَزالِجُ السِّراعُ من الذئاب ومنه قوله * للطير واللغاوس الهزالج * وقول الحسين بن مُطَيْر

هُدْلُ المَشافِرِ أيْدِيها مُوَثَّقَةٌ * دُفْقٌ وأَرْجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فسره ابن الاعرابي فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهِزْلاجُ السريع مشتق من الهَزَجِ واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه ﴿هزج﴾ الهَزْجَةُ كلام متتابع والهَزْجَةُ اختلاط الصوت وصوت هُزامِجٌ مختلط وأنشد الاصمعي * أزامِجًا وزَجَلًا هُزامِجا * والهُزامِجُ أدنى من الرُّغاء والهُزامِجُ بالضم الصوت المُتدارِكُ بزيادة الميم ﴿هلج﴾ الهَلْجُ ما لم يُوقَنْ به من الاخبار هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجًا اذا أخبر بما لا يُؤْمَنُ به والهَلْجُ شيء تراه في نومك مما ليس برُؤْيا صادقة والهَلْجُ أخف النوم والهالِجُ الكثير الاحلام بلا تحصيل والهُلْجُ في النوم الأَضْغاثُ والهَلِيلِجُ والإِهْلِيلِجُ والاهْلِيلِجَةُ عقيرٌ من الأدوية معروف وهو معرب الجوهري ولا تقل هَلِيلِجَةٌ قال الفراء وهو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الايادي عن شمر وقيل هو الإِهْلِيلِجُ بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابي وليس في الكلام إفعيلل بالكسر ولكن إفْعِيلَل مثل إهْلِيلِجَ وإبْرِيسَم واطْرِيفَل ﴿هلج﴾ الهِلْباجُ والهِلْباجَةُ والهُلَيِّجُ والهُلابِجُ الاحمق الذي لا أحمق منه وقيل هو الوَخِمُ الاحمق المائق القليل النفع الأَكُولُ الشَّروب زاد الازهري الثقيل من الناس ويقال للَّبَنِ الخاثر هِلْباجَةٌ أيضا ولَبَنٌ هِلْباجٌ وهُلَيِّجٌ خاثر قال خلف الأَحْمَرُ سألت أعرابيا عن الهِلْباجة فقال هو الاحمق الضخم القَدْمُ الأَكُولُ الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كلَّ مرة شيأ ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كلَّ شَرٍّ ﴿همج﴾ هَمَجَتِ الابلُ من الماء تَهْمُجُ هَمْجًا وهي هامِجَةٌ شربت منه فاشتكت عنه وهي ابل هَوامِجُ والهَمَجُ جمع هَمَجَةٍ وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه سبحان من أدْمَجَ قوائم الذَّرَّة والهَمَجَةِ هي واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير وأعينها وقيل الهَمَجُ صغار الدواب الليث الهَمَجُ كل دُودٍ يَنْفَقِئُ عن ذباب أو بَعُوض ويقال لرُذالة الناس هَمَجٌ وقال ابن الاعرابي والهَمَجُ البَعُوض والذباب والهَمَجُ في كلام العرب أصله البعوض الواحدة هَمَجَةٌ ثم يقال لرذال الناس هَمَجٌ هامِجٌ قال ابن خالويه الهَمَجُ الجوع وبه سمي البعوض لانه اذا جاع

مفاعيلن على هذا البناء كله أربعة أجزاء سمي بذلك لتقارب أجزائه وهو مسدس الاصل حملا على صاحبيه في الدائرة وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهزج تغنى قال يزيد بن الاعور الشيبي

كأن شنا هزجا وشنا * قعقعة مهزج تغنى

وتهزج كهزج والهزج من الاغاني وفيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج قال الشاعر

* كأنها جارية تهزج * وقال أبو اسحق التهزج تردد التحسين في الصوت وقيل التهزج صوت مطول غير رفيع أنشد ابن الاعرابي

كأن صوت حلها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

ورعد متهزج مصوت وقد هزج الصوت ورعد هزج بالصوت وأنشد

أجش مجلجل هزج مليث * تكركره الجنائب في السداد

وعود هزج ومغن هزج يهزج الصوت تهزيجا والهزج تدارك الصوت في خفة وسرعة يقال هو هزج الصوت هزاجه أي مداركه قال وليس الهزج من الترنم في شئ وقال عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

يعني ذبابا الطير انه ترنم فالناقة تحذر لسبعه اياها وتهزجت القوس اذا صوتت عند انباض الرمي عنها قال الكميت

لم يعب ربها ولا الناس منها * غير انذارها عليه الحميرا

بأهازيج من اغانيها الجشـ * ـش واتباعها النحيب الزفيرا

وفي الحديث أدبر الشيطان وله هزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه وقد استعمل ابن الاعرابي الهزج في معنى العواء وأنشد بيت عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

قال هزج كثير العواء بالليل ووضع العشي موضع الليل لقربه منه وأبدل هرا من هزج ورواه الشيباني ينأى وهر عنده رفع فاعل لينأى ومر هزيج من الليل كهزيع الجوهري الهزج صوت الرعد والذئبان ﴿هزلج﴾ الهزلج الظليم السريع وقد هزلج هزلجة وقيل كل سرعة هزلجة والهزلاج السريع وذئب هزلاج سريع خفيف قال جندل بن المثنى الحارثي

وثقل الحمل قال العجاج يصف الحمار والاتان * ورهبا من حتفه أن يهرجا * وفى حديث ابن عمر لأكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحسر ويسدر وقد أهرج بعيره اذا وصل الحزالى جوفه ورجل مهرج اذا أصاب ابله الجرب فطليت بالقطران فوصل الحزالى جوفها وأنشد

على نار جن يصطلون كأنها * طلاها بالغيبة مهرج

كذا بياض بالاصل

قال الازهرى رأيت بعيرا أجرب هنئ بالخضخاض فهرج ومات الاصمعى يقال هرج بعيره اذا حمل عليه فى السير فى الهاجرة وهرج بالسبع صاح به وزجره قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الاكمه * فى غائلات الحائر المتهته

قال شمر المتهته الذى تهته فى الباطل أى تردد فيه ويقال للفرس مر يهرج وانه لمهرج وهراج اذا كان كثير الجرى وفى حديث عمر فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع وهرج الفرس يهرج هرجا وهو مهراج وهو مهرج وهراج اذا اشتد عدوه قال العجاج

* غمر الاجارى مسحا مهرجا * وقال الآخر * من كل هراج نبيل محزمه * التهذيب ابن مقبل يصف فرسا

هرج الوليد يخيط مبرم خلق * بين الرواجب فى عود من العشر

قال شبهه بخذروف الوليد فى دروره عدوه وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا اذا حملت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر وهرج النبيذ فلانا اذا بلغ منه فانهرج وأنهرك وقال خالد بن جنبة باب مهروج وهو الذى لا يشد يده خلقه وقد هرجه الانسان يهرجه أى تركه مفتوحا والهرج الضعيف من كل شئ قال أبو وجزة

والكبش هرج اذا نب العتود له * زوزى بأليته للذل واعترفا

(هردج) الهردجة سرعة المشى (هزج) الهزج الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها صبى هزج وفرس هزج قال النابغة الجعدى ينعت فرسا

غدا هزجا طربا قلبه * لغبن وأصبح لم يلغب

والهزج الفرح والهزج صوت مطرب وقيل صوت فيه بحح وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكل كلام متقارب متدارك هزج والجمع أهزاج والهزج نوع من أعاريض الشعر وهو مفاعيلن

وفى المحكم يُصْنَع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيُقَبَّب وهَدَّجت الناقة ارتفع سَنامُها وضَخُم فصار عليها منه شبه الهَوْدَج وبنو هَدَّاج حَيٌّ وهَدَّاجُ اسم ربيعة بن ضَبَيْدَح وهَدَّاح اسم فرس ربيعة بن ضَبَيْدَح وهَدَّاج اسم فرس كان لباهلة وأنشد الاصمعى للعارثية ترثى من قتل من قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحرث ومُراد وخَثْعَم

شَقِيقٌ وحَرْمِيٌّ أراقا دماءَنا * وفارسُ هَدَّاجٍ أشابَ النَّواصيا

أراد بشقيق وحَرْمِيّ شقيقَ بنَ جَزْءِ بن رِياحٍ الباهلىَّ وحَرْمِيَّ بن ضُمْرة النَّهْشَلِيَّ ﴿هرج﴾ الهَرْجُ الاختلاط هَرَجَ الناسُ يَهْرِجُون بالكسر هَرْجًا من الاختلاط أى اختلطوا وأصل الهَرْج الكثرة فى المشى والاتساع والهَرْجُ الفتنة فى آخر الزمان والهَرْجُ شدّة القتل وكثرته وفى الحديث بين يدى الساعة هَرْج أى قتال واختلاط وروى عن عبد الله بن قيس الاشعرى أنه قال لعبد الله ابن مسعود أتعلم الايام التى ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها الهَرْجَ قال نعم تكون بين يدى الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهَرْجُ قال أبو موسى الهَرْجُ بلسان الحبشة القتل وفى حديث أشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثُر الهَرْجُ قيل وما الهَرْجُ يارسول الله قال القتل وقال ابن قَيْس الرُّقَيَّات أيام فتنة ابن الزبير

ليتَ شِعْرِى أأوّلُ الهَرْجِ هذا * أم زمانٌ من فتنةٍ غيرِ هَرْجِ

يعنى أأوّل الهرج المذكور فى الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج الليث الهَرْج القتال والاختلاط وأصلُ الهَرْج الكثرةُ فى الشئ ومنه قولهم فى الجماع بات يَهْرِجُها ليلتَه جَمْعاء والهَرْجُ كثرة النكاح وقد هَرَجَها يَهْرُجُها ويَهْرِجها هَرْجًا اذا نكحها وفى حديث صفة أهل الجنة انما هم هَرْجًا مَرْجًا الهَرْجُ كثرة النكاح ومنه حديث أبى الدرداء يتهارَجُون تهارُجَ البهائم أى يتسافدون قال ابن الاثير هكذا خرّجه أبو موسى وشَرَحَه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يتساوَرُون والتَّهارُج التناكح والتسافُد والهَرْجُ كثرة الكذب وكثرة النوم وهَرَجَ القومُ يَهْرِجُون فى الحديث اذا أفْضَوْا به فاكثروا وهَرَجَ النومَ يَهْرِجُه أكثره قال

وحَوْقَلِىٍ سِرْنا به وناما * فما دَرَى اذ يَهْرِجُ الاحْلاما * أيَمَّنَا سِرْنا به امْ شَاما

والهَرْجُ شئ تراه فى النوم وليس بصادق وهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجًا لم يوقن بالامر وهَرِجَ الرجلُ أخذه البُهْر من حَرٍّ أو مَشْى وهَرِجَ البعيرُ بالكسر يَهْرَجُ هَرَجًا سَدِرَ من شدّة الحر وكثرة الطِّلاء بالقَطِران

قوله يتهارجون تهارج الخ صدره لاتقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف (٣) معروفا ولا ينكرون منكرا يتهارجون الخ كذا بهامش النهاية اه

(٣) وقوله من لا يعرف راعى لفظ من وفيما بعده معناه وحرر الرواية اه مصححه

هَدَجانًا لم يكن من مشيتي * هَدَجانَ الرألِ خلفَ الهيقتِ

أراد الهيقة فصيرها التأنيث تاء في المرور عليها *مُزَوْزِيًا لما رآها زَوْزَتْ* وقال ابن الاعرابي هَدَجَ اذا اضطرب مشيه من الكبر وهو الهُداجُ وفي حديث علي الى ان ابتهج بها الصغير وهَدَجَ اليها الكبير الهَدَجان بالتحريك مشية الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يَهْدِجُ وقد هَدُوجَ سريعة الغَلَيان وهَدَجَ الظليم يَهْدِجُ هَدَجانًا واستَهْدَجَ وهو مشيٌ وسعيٌ وعَدْوٌ وكل ذلك اذا كان في ارتعاش فهو هَدَّاجٌ وهَدْجَدَجٌ وأنشد * والمُعْصِفاتُ لا يَزَلْنَ هُدَّجا * وقال العجاج يصف الظليم *أصكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدِجا* ويروى مُسْتَهِدًّا أي عَجْلانَ وقال ابن الاعرابي مُسْتَهْدِجا أي مستعجلا أي أفزع فَزِعَ والهَدْجَدَجُ الظليم سمي بذلك لهَدَجانه في مشيه قال ابن أحمر

لِهَدْجَدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه * قد عادَها شهرًا الى شَهْرِ

وانما قال جَرِب لان ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه وهَدَجَتِ الناقةُ وتَهَدَّجَتْ حَنَّتْ على ولدها وهي ناقة مِهْداجٌ والاسم الهَدَجةُ وكذلك الريح التي لها حنين وهَدَجَتِ الريحُ هَدْجًا أي حَنَّتْ وصوّتت وريح مِهْداج ويقال للريح الحَنُون لها هَدَجةٌ مِهْداجٌ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدي يصف حُمُرَ الوحش

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كلَّ صادقةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عُرْمًا غيرَ أزواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ * من نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لان الريح تَسْتَدِرُّ السحابَ وتُلْقِحُه فيُمْطِرُ فالماء من نسلها وقال يعقوب المِهْداجُ هنا من الهَدَجةِ وهو حنين الناقة على ولدها والمَسَكُ الاسْوِرَةُ من الذِّبْلِ شَبَّهَ بها الشَّعَرَ الذي في قوائم الحُمُر وقوله من نسل جَوَّابة الآفاق يريد الريح يعني أن الماء من نسل الريح لانها الجالبة له حين يَعْصِرُ السحابَ الريحُ وهذا وصف الحمر لما أتت في طِلَابِ الماء ليلا وأنها أثارت القَطا فصاحتْ قَطَا قَطَا فجعلها صادقة لكونها خَبَرَتْ باسمها كما يقال أصدقُ من القَطا وقوله تباشر عُرْمًا عنى به بيضها والأعْرَمُ الذي فيه نُقَطُ بياض ونقط سواد وكذلك بَيْضُ القَطا وقوله غير أزواج يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا والهَدَجةُ رَزَمةُ الناقة وحَنِينُها على ولدها وناقة هَدُوجٌ ومِهْداجٌ وتَهَدُّجُ الصوت تَقَطُّعُه في ارتعاش والتَّهَدُّجُ تَقَطُّعُ الصوت وتَهَدَّجوا عليه وتَنادَوْا عليه أظهروا الطافه وهَدَّاجٌ اسم قائد الاعشى والهَوْدَجُ من مراكب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّب

قوله مزوزيا الخ هكذا هو في الاصل وان صحت روايته هكذا ففيه خزم ومع هذا فخير الرواية اه مصححه

قوله أصك الخ ويروى أسك بالسين المهملة وصدره * واستبدلت رسومه سفنجا * كما أنشده المؤلف في نغض اه مصححه

يُفزِعه والناعق الراعي يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب ابل ومنها أثرى وأمتع جدّه بالغنم وليس له سواها يقول له فلم تُعيّرني ابلي وانت لم تملك الا قطيعا من غنم اللحياني ماء هَجْهَج لا عذب ولا ملح ويقال ماء زمزم هَجْهَج والهَجْهَجة صوت الكُرْد عند القتال وظليم هَجْهاج وهُجاهِج كثير الصوت والهَجْهاج النَّفور وهو أيضا الجافي الاحمق والهَجْهاج أيضا المُسِنّ والهَجْهاج والهَجْهاجة الكثير الشر الخفيف العقل أبو زيد رجل هَجْهاجة وهو الذي لا عقل له ولا رأي ورجل هَجْهاج طويل وكذلك البعير قال حُمَيْد بن ثور

بَعيدُ العَجْبِ حينَ تَرى قَراهُ * من العِرْنِينِ هَجْهاجٌ جُلالُ

ويوم هَجْهاج كثير الريح شديد الصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهَجْهَج الارض الجَدْبة التي لا نبات بها والجميع هَجاهِج قال

خَفَتْ كالعُودِ النَّزِيعِ الهادِجِ * قُيِّدَ في أرامِلِ العَرافِجِ * في أرضِ سَوْءٍ جَدْبةٍ هَجاهِجِ

جمع على ارادة المواضع وهَجْ هَجْ وهَجِ هَجِ وهَجاهَجازَجْرٌ للكلب وأورد الازهري هذه الكلمات قال يقال للاسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجاهَجا للابل قال هِمْيان

تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْرًا ناجِحا * من قِيلِهِم أيا هَجا أيا هَجا

قال الازهري وان شئت قلتها مرة واحدة وقال الشاعر

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجِ فتَبَرْقَعَتْ * فذَكَرْتُ حينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبّارا (٣)

وضَبّارا اسم كلب ورواه اللحياني هَجِي الازهري ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على القلب ويقال سير هَجاجٌ شديد قال مُزاحِم العُقَيْليّ

وتَحْتي من بَناتِ العِيْدِ نَضْوٌ * أضَرَّ بِنِيّهِ سَيْرٌ هَجاجُ

الجوهري هَجْ مخفف زجر للكلب يسكن وينوّن كما يقال بَخْ وبَخٍ ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المُسْتَهَجُّ الذي ينطق في كل حق وباطل (هدج) الهَدْجُ والهَدَجانُ مَشْيٌ رُوَيْدٌ في ضَعْفٍ والهَدَجانُ مِشْيَةُ الشيخ ونحو ذلك وهَدَجَ الشيخُ في مِشْيَتِه يَهْدِجُ هَدْجا وهَدَجانًا وهُداجًا قارَبَ الخَطْوَ وأسرع من غير ارادة قال الحُطَيْئة

ويأخُذُه الهُداجُ اذا هَداه * وليدُ الحَيِّ في يَدِه الرِّداءُ

وقال الاصمعي الهَدَجان مُداركة الخَطْو وأنشد

(٣) قوله ضبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهري وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في هب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هنالك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده

وتزينت لتروعني بجمالها * فكأنما كسي الخمار خمارا

فخرجت أعثر في قوادم جبتي * لولا الحياء أطرتها احضارا

اه كتبه مصححه

فى أمرهم هَجاجَهم أى رأيهم الذى لم يُرَوُّوا فيه وهَجاجَيْهم تثنية قال الازهرى أُرَى ان أبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شَمِر مالم يَضْبِطْه والذى يشبهه أن شمرا قال هَجاجَيْكَ مثل دَوالَيْكَ وحَوالَيْكَ أراد أنه مثله فى التثنية لا فى المعنى وهَجِيجُ النار أجيجُها مثل هَراقَ وأراقَ وهَجَّتِ النارُ تَهِجُّ هَجًّا وهَجِيجًا اذا اتَّقَدَتْ وسمعت صوتَ استعارها وهَجَّجَها هو وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجًّا هَدَمه قال

ألا مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

قوله تهجه سيأتى فى مادة سيف فى الجزء الحادى عشر * ألا من لقبر لا يزال بثجة * والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابى الهُجُجُ الغُدْران والهَجِيجُ الخَطُّ فى الارض قال كُراع هو الخط الذى يخط فى الارض للكهانة وجمعه هُجَّانٌ قال بعضهم أصابنا مطر سالت منه الهُجَّان وقيل الهَجِيجُ الشَّقُّ الصغير فى الجبل والجمع كالجمع ووادٍ هَجِيجٌ وإهْجِيجٌ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجِيجُ والاهْجِيجُ وادٍ عميق فكأنه على هذا اسم وهَجْهَجَ الرجلُ رَدَّه عن كل شئ والبعير يُهاجُّ فى هديره يردده وفحل هَجْهاجٌ فى حكايته شدة هديره وهَجْهَجَ الفحلُ فى هديره وهَجْهَجَ السَّبُعَ وهَجْهَجَ به صاح به وزجره ليَكُفَّ قال لبيد

أو ذُو زَوائِدَ لا يُطاقُ بأرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعنى الاسد يغشى مُهَجْهِجًا به فينصبُّ عليه مُسْرِعا فيفترسه الليث الهَجْهَجة حكاية صوت الرجل اذا صاح بالاسد الاصمعى هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرْجَحْتُ به كلاهما اذا صحت به ويقال لزاجر الاسد مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ وهَجْهَجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيْ قال ذو الرمة

أمَرَّقْتُ من جَوْزِه اعْناقَ ناجِيَةٍ * تَنْجُو اذا قال حادِيها الهاهِيجِ

قال اذا حَكَوْا ضاعَفوا هَجْهَجَ كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَيْلِ فيقولون ولْوَلَ المرأةُ اذا أكثرت من قولها الوَيْل غيره هَجْهَجَ فى زجر الناقة قال جَنْدل

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الاوارِجِ * وقِيلَ عاجِ وأيا أياهِجِ

قوله مبنى على الفتح الخ قال المجد مبنى على السكون وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر للضرورة اه

فكسر القافية واذا حكيت قلت هَجْهَجْتُ بالناقة الجوهرى هَجْهَجَ زجر للغنم مبنى على الفتح قال الراعى واسمه عُبَيد بن الحُصَين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيْرِىّ ولَقَبُه الحَلالُ

وعَيَّرَنى تِلْكَ الحَلالُ ولم يكُنْ * لِيَجْعَلَها الابنَ الخَبِيثَةِ خالَقُهْ

ولكنما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّه * بِفَرْقٍ يَخُشُّ به هَجْهَجَ ناعِقُهْ

وكان الحَلالُ قد مَرَّ بابل للراعى فعَيَّرَه بها فقال فيه هذا الشعر والفَرْق القطيع من الغنم ويخشه

قال يُخلَط فى مَشْيه الاصمعى ايضا الهَبْرَجُ المُختالُ الذَّيَّالُ الطويلُ الذَّنَبِ (هجج) الليث هَجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ اذا غارَتْ عَيْنُه فى رأسه من جُوعٍ أو عَطَشٍ أو اعْياءٍ غير خِلْقةٍ قال

* اذا حَجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا * الاصمعى هَجَّجَتْ عَيْنُه غارَتْ وقال الكميت

كأنَّ عُيونَهُنَّ مُهَجَّجاتٌ * اذا راحَتْ من الأُصُلِ الحَرُورِ

وعَيْنٌ هاجَةٌ أى غائرةٌ قال ابن سيده واما قولُ ابْنةِ الخُسِّ حين قيلَ لها بِمَ تَعْرِفِينَ لَقاحَ ناقتِكِ فقالت أَرَى العَيْنَ هاجَ والسَّنامَ راجَ وعَشِيَ فَتَفاجَ فاما ان يكونَ على هَجَتْ وان لم يُسْتَعْمَلْ واما أنها قالت هاجًّا اتباعا لقولهم راجٌّ قال وهم مما يَجْعلون للاتْباع حُكْمًا لم يكن قبل ذلك وقالت هاجًّا فذَكَّرتْ على ارادة العُضْوِ أو الطَّرْفِ والا فقد كان حُكْمُها أن تقول هاجَةٌ ومثلُه قولُ الآخر

* والعَيْنُ بالاثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحولُ * على أن سيبويه انما يَحْمِل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولَعَمْرِي انَّ فى الاتْباع ايضا لَضَرورةً تُشْبِه ضَرورةَ الشِّعرِ ورجلٌ هَجاجَةٌ أَحْمَقُ قال الشاعر

هَجاجَةٌ مُنْتَخَبُ الفُؤادِ * كأنه نَعامةٌ فى وادِ

شمر هَجاجَةٌ اى أَحْمَقُ وهو الذى يَسْتَهِجُّ على الرأى ثم يَرْكَبُه غَوِيًّا أم رَشِيدًا واسْتِهْجاجُه أن لا يُؤامِرَ أحدًا ويَرْكَبَ رأيَه وأنشد

ما كان يَرْوِى فى الأُمورِ صَنِيعةً * أَزْمانَ يَرْكَبُ فيكَ أُمَّ هَجاجِ

والهَجاجةُ الهَبْوَةُ التى تَدْفِنُ كلَّ شىءٍ بالتراب والهَجاجةُ مِثْلُها وركِبَ فلانٌ هَجاجَ غيرِ مُجْرًى وهَجاجِ مَبْنِيًّا على الكسر مثل قَطامِ ركِبَ رأسَه قال المُتَمَرِّس بن عبد الرحمن الصُّحارِىُّ

وأَشْوَسَ ظالمٍ أَوْجَيْتُ عَنِّى * فأَبْصَرَ قَصْدَه بعدا عُوجاجِ

تَرَكْتُ به نُدُوبًا باقِياتٍ * ويابَعَنِى على سَلْمٍ دُماجِ

فلا يَدَعُ التِّئامُ سبيلَ غَيِّى * وقد رَكِبُوا على لَوْمِى هَجاجِ

قوله أَوْجَيْتُ اى مَنَعْتُ وكَفَفْتُ والنُّدُوبُ الآثارُ واحدُها نَدَبٌ والدُّماجُ بضم الدال الصُّلْحُ الذى يُرادُ به قَطْعُ الشرِّ وهَجاجَيْكَ ههنا وههنا اى كُفَّ اللحيانى يقال للأَسَدِ والذِّئْبِ وغيرهما فى التسكين هَجاجَيْكَ وهَذاذَيْكَ على تقدير الاثْنَيْنِ الاصمعى تقول للناس اذا أَرَدْتَ أن يَكُفُّوا عن الشىءِ هَجاجَيْكَ وهَذاذَيْكَ شمر الناس هَجاجَيْكَ ودَوالَيْكَ اى حَوالَيْكَ قال ابو الهيثم قولُ شمر الناسُ هَجاجَيْكَ فى معنى دَوالَيْكَ باطلٌ وقوله معنى دَوالَيْكَ اى حوالَيْكَ كذلك باطلٌ بل دوالَيْكَ فى معنى التَّداوُلِ وحَوالَيْكَ تثنيةُ حَوْلَكَ تقول الناس حولَكَ وحولَيْكَ وحوالَيْكَ قال فأما رَكِبُوا

ولا يقال نَهِجَ الثوبُ ولكن نَهِجَ وأَنْهَجْتُ الثوبَ فهو مُنْهَجٌ اى أَخْلَقْتُه ابو عبيد المُنْهَجُ الثوبُ الذى أسرع فيه البِلَى الجوهرى أَنْهَجَ الثوبُ اذا أخذ فى البِلَى قال عبد بنى الحَسْحاس

فما زال بُرْدى طيِّبًا من ثيابها * الى الحَوْلِ حتى أَنْهَجَ البُرْدُ باليا

وفى شعر مازِن حتى آذَنَ الجسمُ بالنَّهْجِ وقد نَهِجَ الثوبُ والجسمُ اذا بَلِىَ وأَنْهَجَه البِلَى اذا أَخْلَقَه الازهرى نَهِجَ الانسانُ والكلبُ اذا رَبَا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهْجًا قال ابن برزح طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ فهى ناهِجٌ فى شدّة نَفَسها وأَنْهَجْتُها أنا فهى مُنْهَجَةٌ ابن شميل انّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرّ وقد نَهِجَ نَهْجَةً وقال غيره نَهِجَ الفرسُ حين أَنْهَجْتَه اى رَبَا حين صَيَّرْتَه الى ذلك (نوج) ابن الاعرابى ناجَ يَنُوجُ اذا راءى بِعَمَلِه والنَّوْجةُ الزَّوْبَعةُ من الرياح (نينلج) النِّينَلَجُ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره وأنشد

جاءت به من اسْتِها سَفَنْجا * سَوْداءَ لم تَخْطُطْ له نِينَلَجا

(فصل الهاء) (هيج) هَيَجَ يَهِيجُ هَيْجًا ضَرَبَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا فيه رَخاوةٌ وقيل الهَيْجُ الضَّرْبُ بالخَشَب كما يُهِيجُ الكلبُ اذا قَتَلَ وهَيَّجَه بالعصا ضَرَبَ منه حيث ما أَدْرَكَ وقيل هو الضَّرْبُ عامّةً وهَيَّجَه بالعصا هَيْجًا مثل حَيَّجَه حَيْجًا أى ضَرَبَه والكلبُ يُهِيجُ يَقْتُلُ وظَبْىٌ هَيِّجٌ له جُدَّتانِ فى جَنْبَيْه بين شَعْرِ بَطْنِه وظَهْرِه كأنه قد أُصِيبَ هنالك وهَيِجَ وَجْهُ الرجلِ فهو هَيِجٌ انْتَفَخَ وتَقَبَّضَ قال ابن مُقْبِل

لا سافِرٌ النِّىَّ مَدْخولٌ ولا هَيِجٌ * عارِى العِظامِ عليه الوَدْعُ مَنْظُومُ

وتَهَيَّجَ هَيِجَ الجوهرى الهَيِجُ كالوَرَمِ يكون فى ضَرْعِ الناقة تقول هَيَّجَه تَهْيِيجًا فتَهَيَّجَ أى وَرَّمَه فتَوَرَّمَ والهَيِجُ فى الضَّرْعِ أهْوَنُ الوَرَمِ قال والتَّهْيِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فى الجسد يقال أصبح فلانٌ مُهَيَّجًا أى مُورَّمًا ورجلٌ مُهَيَّجٌ ثَقِيلُ النفس والهَوْبَجَةُ الارضُ المُرْتَفِعةُ فيها حَصًى وقيل هو الموضع المطمئنّ من الارض وأصبنا هَوْبَجَةً من رَمْثٍ اذا كان كثيرًا فى بَطْنِ وادٍ الازهرى الهَوْبَجةُ بَطْنٌ من الارض قال ولما أراد أبو موسى حَفْرَ ركايا الحَفَرِ قال دُلُّونى على موضع بئرٍ يُقْطَعُ به هذه الفلاةُ قالوا هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفَلْجٍ فَحَفَرَ الحَفَرَ وهو حَفْرُ أبى موسى بينه وبين البصرة خمسة أميال الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ من الارض مطمئنّ وقال النضر الهَوْبَجَةُ أن يُحْفَرَ فى مناقع الماء ثمادٌ يُسِيلُونَ اليها الماءَ فتمتلئُ فيَشْرَبون منها وتَعِينُ تلك الثمادُ اذا جُعِلَ فيها الماءُ (هبرج) الهَبْرَجُ النَّوْرُ وهو أيضا المُسْنُ من الظباء والهَبْرَجةُ اختلاطٌ فى المشى قال العجاج ٣

* يَنْبَعْنَ ذِئْبًا لامُوشِّى هَبْرَجا * الهَبْرَجُ والمُوشِّى واحدٌ قال أبو نصر سألت الاصمعى مرةً اى شىءٍ هَبْرَجٌ

قوله النينلج هكذا فى الاصل مضبوطا وبهامشه مانصه الصواب النيلنج بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر قاله المجد كتبه محمد مرتضى والذى فى البيت نينيلجا فحرر المقام اه مصححه

قوله لا سافر النى الخ كذا بالاصل هنا وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا لا سافر اللعم مدخول ولا هيج كاءى العظام لطيف الكشح مهضوم اه مصححه

قوله خمسة أميال فى ياقوت خمس ليال اه

٣ قوله قال العجاج الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهبرج (الموشى من الثياب) قال العجاج الخ اه مصححه

أناخوا مُعيدات الوجيف كأنها * نفائج نُبْعٍ لم تُرَبِّعْ ذَوابِلُ

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه كان يحلب لأهله بعيرا فيقول أأنفج أم ألبد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة

(نفرج) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى رجل نُفْرِجة ونُفْراجة أى جبان ضعيف

(نهج) طريق نَهْج بيّن واضح وهو النهج قال أبو كبير

فأجَزْتُه بأفَلَّ تَحْسَبُ أثَرَه * نَهْجًا أبانَ بذى فَرِيغٍ مُخْرَفِ

والجمع نَهَجاتٌ ونُهُجٌ ونُهُوجٌ قال أبو ذؤيب

به رُجُماتٌ بينهنّ مَخارِمُ * نُهُوجٌ كلَمّاتِ الهَجائنِ فيحِ

وطُرُقٌ نَهْجةٌ وسبيلٌ مُنْهَجٌ كنَهْجٍ ومَنْهَجُ الطريق وضَحُه والمنهاج كالمَنْهَج وفى التنزيل لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً ومِنهاجا وأنْهَجَ الطريقُ وضَحَ واستبانَ وصار نَهْجا واضحا بيّنا قال يزيد بن الخَذّاق العبدى

ولقد أضاءَ لكَ الطريقُ وأنْهَجَتْ * سُبُلُ المكارمِ والهُدَى تُعْدِى

أى تُعِينُ وتُقَوِّى والمنهاجُ الطريقُ الواضحُ واستَنْهَجَ الطريقُ صار نَهْجًا وفى حديث العباس لم يَمُتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهجةٍ أى واضحةٍ بيّنةٍ ونَهَجْتُ الطريقَ أبَنْتُه وأوضَحْتُه يقال اعْمَلْ على مانَهَجْتُه لك ونَهَجْتُ الطريقَ سَلَكْتُه وفلانٌ يَسْتَنْهِجُ سبيلَ فُلانٍ أى يَسْلُكُ مَسْلَكَه والنَّهْجُ الطريقُ المستقيمُ ونَهَجَ الأمرُ وأنْهَجَ لُغَتان اذا وضَحَ والنَّهَجةُ الرَّبْوُ يَعْلُو الانسانَ والدابةَ قال الليث ولم أسْمَعْ منه فِعْلًا وقال غيره أنْهَجَ يُنْهِجُ انْهاجًا ونَهَجْتُ أنْهِجُ نَهْجًا ونَهِجَ الرجلُ نَهَجًا وأنْهَجَ اذا انْبَهَرَ حتى يقع عليه النَّفَسُ من البُهْرِ وأنْهَجَه غيرُه يقال فلانٌ يَنْهَجُ فى النفَسِ فما أدرى ما أنْهَجَه وأنْهَجْتُ الدابةَ سِرْتُ عليها حتى انْبَهَرَتْ وفى حديث قُدُوم المُسْتَضْعَفِين بمكة فنَهِجَ بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قَضَى النَّهَجُ بالتحريك والنَّهِيجُ الرَّبْوُ وتواتُرُ النَّفَسِ من شدّة الحَرَكة وأفعَلَ مُتَعَدٍّ وفى حديث عمر رضى الله عنه فَضَرَبَه حتى أنْهَجَ اى وقع عليه الرَّبْوُ يغنى عمرو فى حديث عائشة فقادنى وانى لأنْهَجُ وفى الحديث انه رأى رجلا يَنْهَجُ اى يَرْبُو من السِّمَن ويَلْهَثُ وأنْهَجَتِ الدابةُ صارتْ كذلك وضَرَبَه حتى أنْهَجَ اى انْبَسَطَ وقيل بكى ونَهِجَ الثوبُ ونَهُجَ فهو نَهِجٌ وأنْهَجَ بَلِىَ ولم يَتَشَقَّقْ وأنْهَجَه البِلَى فهو مُنْهَجٌ وقال ابن الاعرابى أنْهَجَ فيه البِلَى استطارَ وأنشد

كالثوبِ أنْهَجَ فيه البِلَى * أعْيا على ذى الحيلةِ الصانعِ

قوله كالثوب الخ كذا بالاصل والشطر الاول منه غير موزون ولعل الاصل اذ أنهج فتأمل اه مصححه

وصوت نافج جاف غليظ قال الشاعر

تسمع للأعبد زجرا ناجفا * من قبلهم أياهجا أياهجا

وقيل أراد بالزجر النافج الذى ينفج الابل حتى تتوسع فى مراتعها ولا تجتمع ويقال للابل التى يرثها الرجل فتكثر بها ابله ناجفة وكانت العرب تقول فى الجاهلية للرجل اذا ولدت له بنت هنيألك الناجفة أى المعظمة لمالك وذلك انه يزوجها فيأخذ مهرها من الابل فيضمها الى ابله فينفجها أى يرفعها ويكثرها والنفج اسم ما نفج به ورجل نفاج اذا كان صاحب فخر وكبر وقيل نفاج يفخر بما ليس عنده وليست بالعالية وفى حديث على ان هذا البجباج النفاج لا يدرى ما الله النفاج الذى يتمدح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع ورجل نفاج ذو نفج يقول ما لا يفعل ويفتخر بما ليس له ولا فيه وامرأة نفجة الحقيبة اذا كانت ضخمة الأرداف والمآكم وأنشد

* نفجة الحقيبة بضة المتجرد * وفى الحديث فى صفة الزبير كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم النون والفاء والنفاجة رقعة مربعة تحت كم الثوب وتنفجت الارنب اقشعرت يمانية وكل ما اجتال فقد انتفج والنوافج مؤخرات الضلوع واحدها نافج وناجفة وتسمى الدخاريص النافج لانها تنفج الثوب فتوسعه ويقال ما الذى استنفج غضبك أى أظهره وأخرجه ابن الاعرابى النفيج بالجيم الذى يجئ أجنبيا فيدخل بين القوم ويسمل بينهم ويصلح أمرهم وقال أبو العباس النفيج الذى يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد ونفجت الريح جاءت بغتة وقيل الناجفة كل ريح تبدأ بشدة وقيل أول كل ريح تبدأ بشدة قال الاصمعى وأرى فيها بردا قال أبو حنيفة ربما انتفجت الشمال على الناس بعد ما ينامون فتكادتهلكهم بالقر من آخر ليلتهم وقد كان أول ليلتهم دفيأ والناجفة أول شئ يبدأ بشدة تقول نفجت الريح اذا جاءت بقوة قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقد فى ظل عراص ويطرده * حفيف ناجفة عثنونها حصب

قال شمر الناجفة من الرياح التى لا تشعر حتى تنتفج عليك وانتفاجها خروجها عاصفة عليك وأنت غافل قال وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك كما يسمى الشئ باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت

راحت له فى جنوح الليل ناجفة * لا الضب ممتنع منها ولا الورل

ثم قال

يستخرج الحشرات الخشن ريقها * كأن أرؤسها فى موجه الخشل

وفى حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجأة والنفيجة القوس وهى شطيبة من نبع قال الجوهرى ولم يعرفه أبو سعيد بالحاء وقال مليح الهذلى

الوحش فى نَجَجاتٍ من بياضٍ نَجَجا * كما رأيتَ فى المُلاءِ البَرْدَجا

يقال نَعِجَ يَنْعَجُ نَجَجًا مثل صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَبًا قال الجوهرى نَجِجَ يَنْجَجُ نَجَجًا مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبًا وامرأة ناجِجَةٌ حسنةُ اللَّونِ وجَمَلٌ ناجِجٌ حسنُ اللَّونِ مُكَرَّمٌ والأنثى بالهاء وقيل الناجِجَةُ البَيْضاءُ من الإبلِ وقيل هى التى يُصادُ عليها نعاجُ الوحشِ وهى النَّواعِجُ وفى شعرِ خُفافِ بنِ ندبة * والنَّاجِجاتُ المُسْرِعاتُ للنَّجا * يعنى الخِفافَ من الإبلِ وقيل الحِسانَ الألوانِ وأرضٌ ناجِجَةٌ مستويةٌ سهلةٌ مُكْرِمَةٌ للنباتِ تُنْبِتُ الرِّمْثَ والنواعِجُ والناجِجاتُ من الإبلِ البيضُ الكريمةُ وجَمَلٌ ناجِجٌ وناقةٌ ناجِجَةٌ والنَّجْعُ ضَرْبٌ من سَيرِ الإبلِ وقد نَجَجَتِ الناقةُ نَجْجًا وأنشد

*يارَبَّ رَبِّ القُلُصِ النَّواعِجِ * والنَّواعِجُ من الإبلِ السِّراعُ وقد نَجَجَتِ الناقةُ فى سَيرِها بالفتحِ أسْرَعَتْ لغةٌ فى مَجَجَتْ ونَجَجَتِ الإبلُ تَنْعَجُ سَمَنَتْ وأَنْعَجَ القومُ إنْعاجًا نَجَجَتْ إبلُهم أى سَمِنَتْ قال الازهرى قال أبو عَمْرٍو وهو فى شعرِ ذى الرمة قال شمر نَجَجَتْ اذا سَمِنَتْ حَرْفٌ غريبٌ قال وفَتَّشْتُ شِعْرَ ذى الرُّمَّةِ فلم أجِدْ هذه الكلمةَ فيه قال الازهرى نَعِجَ بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيحٌ ونظرتُ الى أعرابىٍّ كان عهدُه بى وأنا ساهِمُ الوجهِ ثم رآنى وقد ثابَتْ الى نفسى فقال لى نَجَجْتَ أبا فلانٍ بعدما رأيتُكَ كالسَّعَفِ اليابسِ أراد سَمِنْتَ وصَلَحْتَ والنَّعَجُ السِّمَنُ يقال قد نَعِجَ هذا بعدى أى سَمِنَ والنَّعَجُ أن يَرْبُوَ وينتفخَ وقيل النَّهَجُ مثلُه ومَنْعَجٌ بالفتحِ موضعٌ (نفج) نَفَجَ الأرنَبُ اذا ثارَ ونَفَجَتْ وهو أوْحَى عَدْوِها وأنْفَجُها الصائدُ أثارَها من مَجْثَمِها وفى حديثِ قَيْلَةَ فانْتَفَجَتْ منه الارنبُ أى وَثَبَتْ ونَفَجْتُه أنا أثَرْتُه فثارَ من جُحْرِه ومنه الحديث فانْتَفَجْنا أرنبًا أى أثَرْناها ومنه الحديث انه ذكر فِتْنَتَيْنِ فقال ما الأولى عند الآخرة الا كَنَفْجَةِ أرنبٍ أى كوَثْبَتِه من مَجْثَمِه يريدُ تقليلَ مدتها ابن سيده نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفِجُ ويَنْفُجُ نُفُوجا وانْتَفَجَ عَدْوا وأنْفَجَه الصائدُ واسْتَنْفَجَه استخرجه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد *يَسْتَنْفِجُ الخِزَّانَ من أمْكانِها * وكلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَفَجَ وانْتَفَجَ وتَنَفَّجَ ونَفَجَه هو يَنْفُجُه نَفْجًا ونَفَجَتِ الفَرُوجةُ من بَيْضِها أى خرجتْ ونَفَجَ ثَدْىُ المرأةِ قَمِيصَها اذا رفعه ورجلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبَيْنِ وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ اذا خرجتْ خواصِرُه وانتفج جَنْبا البعيرِ ارْتَفَعا وفى حديث أشراط الساعة انْتِفاجُ الأهِلَّةِ روى بالجيم من انتفج جَنْبا البعيرِ اذا ارتفعا وعظُما خِلْقَةً ونَفَجْتُ الشىءَ فانتفج أى رفعتُه وعظَّمْتُه وفى حديث على رضى الله عنه ناجِفا حِضْنَيْه كَنَى به عن التعاظُمِ والتكبرِ والخُيَلاءِ ونَوافِجُ المِسْكِ معرَّبةٌ ونَفَجَ السِّقاءَ نَفْجا مَلَأَه وقوله *فأعْجَلَتْ شَنَّتَها أن تُنْفَجا * يعنى أن تَمْلأَ ماءَ لِتَسْقِىَ وتَغْسِلَ قبل أن يُسْتَقَى بها وقيل أعْجَلَتْ عن أن يُزادَ فيها ماءٌ يُوَسِّعُها ويَرْفَعُها

قوله ومنعج بالفتح الخ عبارة القاموس ومنعج كمجلس موضع ووهم الجوهرى فى فتحه اه وفى ياقوت أن المشهور أنه كمجلس وقد روى كمقعد اه كتبه مصححه

قوله ونوافج المسك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الناجفة (وعاء المسك معرب) عن نافه قال شيخنا ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها وزعم صاحب المصباح أنها عربية وهو محل تأمل اه باختصار

عشرين يوما ثم رمت به كما ترمي بولدها التمام الخلق وبقي لها منتها وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه * وحر السواء بالعصا غير منضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة وقال في قوله

تمطت به أمه في النفاس * فليس بيتن ولا توأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته ونضجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده وأراه وهما انما هو نضجت بولدها (نعج) النعجة الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة قال أبو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل في قصة داود عليه الصلاة والسلام وقول أحد الملكين اللذين احتكما اليه ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقرأ الحسن ولي نجة واحدة فعسى أن يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب

وعادية تلقى الشباب كأنها * ثيوس ظباء محصها وانتثارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كأش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة

اذا مار آها راكب الضيف لم يزل * يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

يدمن أجواف المياه وقيرها يقول هي نعجة وحشية لا انسية تألف أجواف المياه أولادها وذلك نصبة الضأنية وصفتها لانها تألف المياه ولا سيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم التي في السواد والحضر والأرياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني وهي من المهرية واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو ناعج أكل لحم ضأن فثقل على قلبه قال ذو الرمة

كأن القوم عشوا لحم ضأن * فهم ناعجون قد مالت طلاهم

يريد أنهم قد تخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم والطلى الأعناق والنعج الابيضاض الخالص ونعج اللون الابيض ينعج نعجا ونعوجا فهو ناعج خلص بياضه قال العجاج يصف بقرا

كُراعًا أى مايَطْبُخون كُراعا لعجزهم وصغرهم يعنى لايكفُون أنفُسهم خدمة مايأكلونه فكيف غيره وفى رواية ماتستنضج كُراعًا والكُراع يدُ الشاة ومنه حديث لقمان قريب من نضيج بعيدٌ من نِيء النضيجُ المطبوخ فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما طبخ لأهله المنزل وطول مكثه فى الحى وأنه لايأكل النِيء كما يأكل من أعجله الامرُ عن انضاج ما اتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد قال ابن سيده واستعمل أبو حنيفة الانضاج فى البَرْد فى كتابه الموسوم بالنبات المهروء الذى قد أنضجه البَرْدُ قال وهذا غريب اذ الانضاج انما يكون فى الحر فاستعمله هو فى البَرْد ورجل نَضِيجُ الرأى مُحْكَمُه على المَثَل وفلان لاينضج الكُراعَ أى انه ضعيف لاغناء عنده ونضجت الناقةُ بولدها ونَضَجَتْه وهى مُنْضِجٌ جاوزت الحق بشهر ونحوه ولم تُنْتِج أى زادت على وقت الولادة قال حُميد بن ثور

وصَهْباء منها كالسَّفينة نَضَّجَتْ * به الحَمْلَ حتى زاد شَهْرًا عَدِيدُها

ونوق مُنْضِجات قال عُوَيف القوافى يصف بعيرا له تأخرت ولادته عن حينه بشهر أو قراب شهر

هو ابنُ مُنْضِجاتٍ كُنَّ قِدْما * يَزِدْنَ على العَدِيد قِرابَ شهر

ولم يكُ بابنِ كاشفة الضَّواحى * كأنَّ غُرُورَها أعْشارُ قِدْر

والمُنْضِجة التى تأخرت ولادتُها عن حين الولادة شهرا وهو أقوى للولد والضواحى النواحى من الجسد وغُرور الجلد وغيره مكاسره واحده غَرٌّ الاصمعى اذا حملت الناقةُ فجازت السَّنَةَ من يوم لَقِحَتْ قيل أدرجت ونضجت وقد جازت الحقَّ وحقَّها الوقتُ الذى ضُرِبَتْ فيه ويقال لها مدراج ومُنْضِجٌ وأنشد المبرد للطرماح

أنضجته عشرين يوما ونِلْتَ * حين نِلْتَ يَعارةً فى العِراض

سوف تُدْنيك من لَمِيس سَبَنْدا * ةٌ أمارَتْ بالبول ماءَ الكِراض

قال أنضجته عشرين يوما انما يريد بعد الحول من يوم حملت فلا يخرج الولدُ الا مُحْكَما كما قال الحطيئة

لأدْماء منها كالسَّفينة نَضَّجَتْ * به الحَوْلَ حتى زاد شَهْرًا عَدِيدُها

قال الازهرى ماذكر فى بيت الحطيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد وأما بيت الطرماح فمعناه غير ماذهب اليه لأن معناه فى بيته صفة الناقة نفسها بالقوة لاقوة ولدها أراد أن الفعل ضربها يعارة لأنها كانت نجيبة فضن بها صاحبها نجابتها عن ضراب الفحل اياها فعارضها فحل فضربها فأرتجت على مائه عشرين يوما ثم ألقت ذلك الماء قبل أن يُثْقِلَها الحملُ فتذهب منتها وروى الرواة البيت أشْمَرَتْه عشرين يوما لا أنضجته فان رُوِىَ أنضجته فمعناه أن ماء الفحل نضج فى رحمها فى

قوله أنضجته الخ هكذا فى الاصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شارح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الاول اه مصححه

قوله لأدماء الذى فى الصحاح وصهباء اه مصححه

لها النفس كالفواق وقال أبو عبيد النشيج مثل البكاء للصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه وفي حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف والفعل من ذلك كله نشج ينشج وفي حديثه الآخر فنشج حتى اختلفت أضلاعه وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما شجي النشيج أرادت أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ أبو عبيد النشيج مثل بكاء الصبي اذا ضرب فلم يخرج بكاءه ورددّه في صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج ابن الاعرابي النشيج من الفم والخنين والنخير من الانف ونشج الباكي ينشج نشجا ونشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وفي التهذيب وهو اذا غص البكاء في حلقه عند الفزعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس يكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه ونحيبه في صدره والطعنة تنشج عند خروج الدم تسمع لها صوتا في جوفها والقدر تنشج عند الغليان وعبرة تنشج لها نشيج والحمار ينشج نشيجا عند الفزع وقال أبو عبيد هو صوت الحمار من غير أن يذكر فزعا ونشج الحمار بصوته نشيجا ردده في صدره وكذلك نشج الزق والحب والقدر اذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت والضفدع ينشج اذا ردد نقنقته قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر

ضفادعه غرقى رواء كأنها * قيان شروب رجعهن نشيج

أي رجع الضفادع وقد يجوز أن يكون رجع القيان ونشج المطرب ينشج نشيجا جاشت به قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرجي تفاحش غارها

قوله والنشيج مسيل الماء كذا بالاصل اه مصححه

والنشيج مسيل الماء والجمع أنشاج أبو عمرو والانشاج مجاري الماء واحدها نشج بالتحريك وانشد شمر

تأبد لأي منهم فعتائده * فذو سلم أنشاجه فسواعده

والنشيج صوت الماء ينشج ونشوجه في الارض أن يسمع له صوت قال هميان

حتى اذا ما قضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلائجا * منها وثموا الأوطب النواشجا

ثموا أصلحوا والنواشج قبيلة أو بلد قال ابن سيده وأراه فارسيا (نضج) نضج اللحم قديدا وشواء والعنب والتمر والثمر ينضج نضجا ونضجا أي أدرك والنضج الاسم يقال جاد نضج هذا اللحم وقد أنضجه الطاهي وأنضجه اباته فهو منضج ونضيج وناضج وأنضجته أنا والجمع نضاج قال الثمر يصف الدجاج * ولا ينفعني الأنضاجا * وفي حديث عمر رضي الله عنه فترك صبية صغارا ما ينضجون

نَسِيجُ وَحْدِه ومعناه أن الثوب اذا كان كريما لم يُنْسَجْ على منواله غيرُه لدقته واذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عُمِلَ على منواله سَدَى عِدَّةَ أثواب وقال ثعلب نَسِيجُ وَحْدِه الذى لا يُعْمَلُ على مثاله مثلُه يُضْرَبُ مثلا لكل مَنْ بُولِغَ فى مَدْحِه وهو كقولك فلان واحدُ عصرِه وقَرِيعُ قَوْمِه فَنَسِيجُ وَحْدِه أى لا نظيرَ له فى عِلْمٍ أو غيره وأصلُه فى الثوب لأنَّ الثوبَ الرفيعَ لا يُنْسَجُ على منواله وفى حديث عمر مَنْ يَدُلُّنِى على نَسِيجِ وَحْدِه يُريدُ رجلا لا عَيْبَ فيه وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح وفى حديث عائشةَ أنها ذكرت عمرَ فَتَصَفَّحَتْه فقالت كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه أرادت أنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ والموضعُ مَنْسِجٌ ومَنْسَجٌ الازهرى مَنْسَجُ الثوب بكسر الميم ومَنْسِجُه حيث يُنْسَجُ حكاه عن شمر ابن سيده والمِنْسَجُ والمِنْسِجُ بكسر الميم كلُّه الخَشَبةُ والأداةُ المستعملةُ فى النَّساجة التى يُمَدُّ عليها الثوبُ للنَّسْجِ وقيل المِنْسِجُ بالكسر لا غيرُ الخَفُّ خاصة ونَسَجَ الكذَّابُ الزُّورَ أَنْفَقَه ونَسَجَ الشاعرُ الشِّعْرَ نَظَمَه والشاعرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ والكذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ كلَّه على المَثَلِ ونَسَجَتِ الناقةُ فى سَيْرِها تَنْسِجُ وهى نَسُوجٌ أَسْرَعَتْ نَقْلَ قوائمها وقيل النَّسُوجُ من الابل التى لا يَثْبُتُ حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها انما هو مضطربٌ وناقةٌ نَسُوحٌ وسَوُحٌ تَنْسِجُ وتَسِجُ فى سيرها وهو سُرْعةُ نَقْلِها قوائمَها ومِنْسَجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِجُه أَسْفَلُ من حارِكِه وقيل هو ما بين العُرْفِ وموضعِ اللِّبْدِ قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَجْرِى فَوْقَ مَنْسِجِه * اذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

اراد اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ منه التهذيب والمِنْسَجُ المُنْتَبِرُ من كاثبة الدابة عند منتهى مَنْبِتِ العُرْفِ تحتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ وقيل سُمِّىَ مِنْسَجُ الفَرَسِ لأن عَصَبَ العُنُقِ يجىء قبلَ الظَّهْرِ وعَصَبُ الظَّهْرِ يذهبُ قبلَ العُنُقِ فَيَنْسِجُ على الكَتِفَيْنِ أبو عبيد المِنْسَجُ والحارِكُ ما شَخَصَ من فُروعِ الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ الى مُسْتَوَى الظَّهْرِ والكاهِلُ خَلْفَ المِنْسَجِ وفى الحديث بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدَ بنَ حارثةَ الى جُذامَ فأَوَّلُ من لَقِيَهم رجلٌ على فَرَسٍ أَدْهَمَ كان ذِكْرُه على مَنْسِجِ فَرَسِه قال المِنْسَجُ ما بين مَغْرِزِ العُنُقِ الى مُنْقَطَعِ الحارِكِ فى الصُّلْبِ وقيل المِنْسَجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَصَ من فروعِ الكَتِفَيْنِ الى أصل العُنُقِ وقيل هو بكسر الميم للفَرَسِ بمنزلة الكاهِلِ من الانسان والحارِكِ من البعير وفى الحديث رجالٌ جاعِلو أَرْماحِهم على مَناسِجِ خيولهم هى جمع المِنْسِجِ ابن شميل النَّسُوجُ من الابل التى تقدِّمُ جِهازَها الى كاهِلِها لشدة سَيْرِها ثعلب عن ابن الاعرابى النُّسُجُ السَّجّاداتُ ﴿نشج﴾ النَّشِيجُ الصَّوْتُ والنَّشِيجُ أَشَدُّ البُكاءِ وقيل هى مَأْقَةٌ يرتفع

لها

المرأة ينخجها نخجا نكحها والنخاجة الرشاحة والنخج أن تضع المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه وقيل النخج أن تأخذ اللبن وقد راب فتصب لبنا حليبا فتخرج الزبدة فشفاشة ليست لها صلابة ابن السكيت والنخنخة زبدة رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما نزع زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبدة رقيق وقال غيره هو النخيج بغير هاء وفلان ميمون العريكة والنخيجة والطبيعة بمعنى واحد ويقال النجخة بتقديم الجيم قال الجوهري ولا أدري ما صحته ونخج الدلو في البئر نخجا ونخج بها حركها في الماء لتمتلئ لغة في مخجها اذا خضخضها وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مخج ﴿نرج﴾ في حديث الزبير وقطع أندوج سرجه أي لبده قال أبو موسى هكذا وجدته بالنون قال ابن الأثير وأحسبه بالباء ﴿نرج﴾ النيرج والنورج والنورج الاخيرة يمانية ولا نظير له كل ذلك المدوس الذي يداس به الطعام حديدا كان أو خشبا وأقبلت الوحش والدواب تنيرجا وهي تعدو نيرجا وهي سرعة في تردد وكل سريع نيرج قال العجاج

ظل يباريها وظلت نيرجا وفي نوادر الاعراب النورج السراب والنورج سكة الحراث والنيرج أخذ تشبيه السحر وليست بحقيقته ولا كالسحر انما هو تشبيه وتلبيس وريح نيرج ونورج عاصف وامرأة نيرج داهية منكرة ﴿نزج﴾ ابن الاعرابي نزج اذا رقص غيره النيزج جهاز المرأة اذا كان نازي البظر طويله وأنشد *بذاك أشفي النيزج الخجاما* ﴿نسج﴾ النسج ضم الشيء الى الشيء هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا فانتسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها والريح تنسج الماء اذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا لان الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانتسجت فيه طرائق قال زهير يصف واديا

مكلل بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحي مائه حبك

ونسجت الريح الورق والهشيم جمعت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا من ذلك لانه ضم السدى الى اللحمة وهو النساج وحرفته النساجة وربما سمي الدراع نساجا وفي حديث جابر فقام في نساجة ملتحفا بها هي ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر وقالوا في الرجل المحمود هو

قوله ينخجها ضبط في الاصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع بالكسر وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد في الاطلاق كتبه مصححه

قوله على رسومها كذا بالاصل وعبارة الاساس ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار والتراب والرمل والماء اذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك كتبه مصححه

بما فيها الاصمعي اذا سال الجرح بما فيه قيل نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجا قال القطران

فان تكن قُرْحةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ * فانَّ الله يفعل ما يشاء

وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا للحرير ونبه عليه ابن بَرّي في أماليه أنه للقطران كما ذكره ابن سيده يقال خَبُثَت القُرْحة اذا فَسَدت وأفْسَدت ما حَوْلها يريد أنها وان عَظُم فسادُها فالله قادرٌ على ابرائها وفي حديث الحجاج سأحْمِلُك على صَعْب حَدْبار يَنِجُّ ظهرُها أي يَسيل قَيْحًا وكذلك الأُذُن اذا سال منها الدَّم والقَيْح وأُذُنٌ نَجَّةٌ رافضة بما لا يُوافِقُها من الحديث ويقال جاء بأَدْبَرَ يَنِجُّ ظهرُه ونَجَّ الشيءُ من فيه نَجًّا كَجَّه ونَجْنَجَ في رأيه وتَنَجْنَجَ اضطرب وتَنَجْنَجَ لحمُه أي كثُر واسترخى ونَجْنَجَ أمْرَه اذا رَدَّدَ أمْرَه ولم يُنَفِّذْه وقال ذو الرمة

حتى اذا لم يَجِدْ غُلًّا ونَجْنَجَها * مَخافةَ الرَّمْي حتى كلُّها هِيمُ

والنَّجْنَجة التحريك والتقليب ويقال نَجْنِجْ أمْرَك فلعلَّك تَجِدُ الى الخروج سَبيلا ونَجْنَجَ اذا هَمَّ بالأمْر ولم يَعْزِم عليه الليث النَّجْنَجة الجَوْلة عند الفَزْعة وقال العجاج

وتَنَجْنَجَتْ بالخوف مَنْ تَنَجْنَجا أبو تراب قال بعض غَنِيّ يقال لَجْلَجْتُ اللُّقْمة ونَجْنَجْتها اذا حرَّكْتَها في فيك ورَدَّدْتَها فلم تَبْتَلِعْها شجاع السُّلَمي نَجْنَجَ بي ونَجْنَجَ اذا ذَهَب بك في الكلام مَذْهَبًا على غير الاسْتِقامة ورَدَّكَ من حال الى حال ابن الاعرابي نَجَّ ونَجْنَجَ بمعنى واحد وقال أوس

أُحاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَراتِها * وربَّاغَيُورًا وجْهُه يتمعَّر

نَجَّتْها القاؤُها زَوالَها عن ظهورها ونَجْنَجَ الرجلَ حرَّكه ونَجْنَجَه عن الأمْر كَفَّه قال

فَنَجْنَجَها عن ماءِ حَلْيَةَ بعدما * بَدَا حاجِبُ الاشْراقِ أو كاد يُشْرِق

والنَّجْنَجة الحَبْس عن المَرْعى ونَجْنَجَ إبِلَه نَجْنَجَةً اذا رَدَّدها عن الماء الجوهري نَجْنَجَ إبِلَه اذا رَدَّدها على الحوض وأنشد بيت ذي الرمة *حتى اذا لم يجد غُلًّا ونَجْنَجَها* والتَّنجنجة تَرْدِيدُ الرأي ونَجْنَجَت عينُه غارَتْ والنَّجُوج والأَنْجُوج العودُ الذي يُتَبَخَّر به قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ في كَبَّةِ المَشْـ * ـتَى وبُلْهٌ أحْلامُهُنَّ وسامُ

وفي حديث سَلْمان أُهْبِطَ آدمُ من الجنة وعليه اكليلٌ فتحاتَّ منه عودُ الأَنْجُوج هو لغة في العود الذي يُتَبَخَّر به والمشهور فيه أَلَنْجُوج ويُلَنْجُوج وأَلَنْجَج والالف والنون زائدتان وفي الحديث تَجامِرُهم الأَلَنْجُوج قال ابن الاثير كأنه يَلِجُّ في تَضَوُّعِ رائحته وهو انتشارُها (نجج) النَّجْج كناية عن النكاح والخاء لغة (نخج) نَخِجَ السيلُ في سَنَدِ الوادي يَنْخِج نَخْجا صَدَمه ونَخِجَ الرجلُ

قوله صعب حدبار كذا ضبط صعب في الاصل بالتنوين وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدبر في راء مصححه

قوله وتنجنج لحمه الخ تبع الجوهري فيه والذي في القاموس هو غلط وانما هو تنجج بياءين اه وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريبين فانظره كتبه مصححه

انشده ابن الاعرابي

إنَّ لَنا مِن مالِنا جمالا * مِن خَيرِ ما تَحوِي الرِجالُ مالا * نَحلِبُها غُزرًا ولا بِلالا
بِهِنَّ لا عِلًّا ولا نِهالا * يُنتِجْنَ كُلَّ شَتوَةٍ أجمالا

يقول هي بَعْلٌ لا تحتاج الى الماء وقد نَتَجها نَتْجًا ونِتاجًا ونُتِجَتْ وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب مالا يتكلم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهري نُتِجَت الناقةُ على مالم يسم فاعله تُنْتَجُ نِتاجًا وقد نَتَجها أهلُها نَتْجًا قال الكميت

وقال المُذَمَّرُ للناتِجَيْنِ * متى ذُمِّرَتْ قَبلِيَ الأرجُلُ

والنَّتُوجُ من الخيل وجميع الحوافر الحاملُ وقد أُنتِجَتْ وبعضهم يقول نَتَجَتْ وهو قليل الليث النَّتُوجُ الحاملُ من الدواب فرس نَتُوجٌ وأتانٌ نَتوج في بطنها ولد قد استبان وبها نِتاجٌ أي حمل قال وبعض يقول للنَّتوج من الدواب قد نَتَجَتْ بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابي نُتِجَت الفرسُ والناقةُ ولَدَت وأُنتِجَتْ دنا ولادُها كلاهما فُعِلَ مالم يسم فاعله وقال لم أسمع نَتَجَت ولا أُنتِجَتْ على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نُتِجَت الفرسُ وهي نَتُوجٌ ليس في الكلام فُعِلَ وهي فَعُولٌ الا هذا وقولهم بُتِلَت النخلةُ عن أمها وهي بَتُولٌ اذا أُفْرِدت وقال مرة أُنتِجَت الناقةُ وهي نَتُوجٌ اذا ولدت ليس في الكلام أُفْعِلَ وهي فَعُولٌ الا هذا وقولهم أخفَدَت الناقةُ وهي خَفُودٌ اذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقَّت الفرسُ وهي عَقُوقٌ اذا لم تحمل وأشصَّت الناقةُ وهي شَصُوصٌ اذا قَلَّ لبنها وناقةٌ نَتِيجٌ كنَتُوجٍ حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة اذا أتت الجَبْهةُ نَتَجَ الناسُ ووَلَّدوا واجتُنِيَ أوّلُ الكَمْأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب في ذلك الى التكثير وبالناقة نِتاجٌ أي حمل وأنتَجَ القومُ نُتِجَتْ ابلهم وشاؤهم وأُنتِجَتِ الناقةُ وضعت من غير أن يليها أحد والريح تُنتِجُ السحابَ تَمْرِيه حتى يخرج قطره وفي المثل ان العَجَزَ والتواني تَزاوَجا فأَنتَجا الفَقْر يونس يقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما تَتِيجةٌ وكذلك غنمُ فلان تَتائِجُ أي في سن واحدة ومَنتِجُ الناقة حيث تُنتِجُ فيه وأتَت الناقةُ على مَنتِجها أي الوقت الذي تُنتِجُ فيه وهو مَنفِعُل بكسر العين (نشج) التهذيب ابن الاعرابي المَنشِجةُ الاست سميت منشجة لأنها تُنشِجُ أي تخرج ما في البطن غيره ويقال لأحد العِدْلَيْن اذا استرخى قد استَنشَجَ قال همْيانُ

يَظَلُّ يَدعُونَنِيهِ الضَّماعِجا * بِصَفْنَةٍ تَرْقَى هَدِيرًا ناشِجا

أي مسترخيا والله أعلم (نجج) نَجَّت القُرحةُ تَنِجُّ بالكسر نَجًّا ونَجِيجًا رَشَحَت وقيل سالَت

قوله أنتجت الناقة الخ هو بالبناء للفاعل وسيأتي في خفد ضبطه بالبناء للمفعول من بين نظائره التي هي اخفدت وأشصت الخ والصواب ما هنا فاصلح ما عثرت عليه هنالك اه مصححه

الغرائر السود النباج وهما نباجان نباج ثيتل ونباج ابن عامر الجوهري والنباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر الازهري وفي بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد والنباج الآخر نباج بني سعد بالقريتين وفي الحديث ائتوني بأنبجانية أبي جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخميصة ذات الاعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وأتوني بأنبجانيته وانما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه قال والهمزة فيها زائدة في قول (نبهرج) النبهرج كالبهرج وهو مذكور في موضعه (نتج) النتاج اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والاول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم واذا ولي الرجل ناقة ماخضا ونتاجها حتى تضع قيل نتجها نتجا يقال نتجت الناقة أنتجها اذا وليت نتاجها فأنا ناتج وهي منتوجة وقال ابن حلزة

لا تكسعي الشول باغبارها * انك لا تدري من الناتج

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب وهو قوله

* لينتجوها فتنة بعد فتنة *

والمعروف من الكلام لينتجوها التهذيب عن الليث لا يقال نتجت الشاة الا أن يكون انسان يلي نتاجها ولكن يقال نتج القوم اذا وضعت ابلهم وشاؤهم قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة اذا وضعت وقال الازهري هذا غلط لا يقال أنتجت بمعنى وضعت وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد قال يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي تنوج قال ولا يقال منتج ونتجت الناقة أنتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فأنتج هذان وولد هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية أنتج وانما يقال نتج فأما أنتجت فمعناه اذا حملت وحان نتاجها ومنه حديث أبي الاحوص هل تنتج ابلك صحاحا آذانها أي تولدها وتلي نتاجها أبو زيد انتجت الفرس فهي تنوج ومنتج اذا دنا ولادها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال منتج قال واذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها قيل قد انتجت وحاجى به بعض الشعراء فجعله للنخل فقال

قوله النباج وهما الخ كذا بالاصل ولعله والنباج نباجان وحرر كتبه مصححه

قوله نتجت الناقة الخ هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم كتبه مصححه

قال المنوّج المعطوف (نبج) النبّاج الشديد الصوت ورجل نبّاج ونبّاح شديد الصوت جافى الكلام وقد نبج ينبج نبيجا قال الشاعر * بأسْتاه نبّاجين شُنْج السّواعد * ويقال ايضا للضّخم الصوت من الكلاب انه لنبّاج ونُباج الكلب ونبيجه ونبْجه لغة فى النُّباح وكلْبٌ نُباجىٌّ ضخم الصوت عن اللحيانى وانه لشديد النُّباج والنُّباح وأنبج الرجلُ اذا خلّط فى كلامه وانبّاج المتكلم بالحُمْق والنبّاج الكذّاب هذه عن كراع والنّبْج ضرب من الضّرْط والنّباجة الاسْتُ يقال كذبت نبّاجتُك اذا حبق والنُّباج بالضم الرُّدام ونبجت القحبة وهو دخيل اذا خرجت من جُحْرها قال أبو تراب سألت مُنْتجعا عن النُّباج فقال لا أعرف النُّباج الا الضُّراط والأنْبجانات بكسر الباء المُربّيات من الأدْوية قال الجوهرى أظنّه معرّبا والنّبج نبات والأنبج حمل شجر بالهند يُربّب بالعسل على خلقة الخوخ مُحرّف الرأس يُجلب الى العراق فى جوفه نواة كنواة الخوخ فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبجانات التى تُربّب بالعسل من الأتْرُجّ والاهليلج ونحوه قال أبو حنيفة شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحى عُمان يُغرس غرسا وهو لونان أحدهما ثمرته فى مثل هيئة اللّوز لا يزال حلْوا من أوّل نباته وآخر فى هيئة الإجّاص يبدو حامضا ثم يحلو اذا أينع ولهما جميعا عجمة وريح طيّبة ويُكبس الحامض منهما وهو غضّ فى الجباب حتى يُدْرك فيكون كأنه الموز فى رائحته وطعْمه ويعْظم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه واذا أدرك فالحلو منه أصْفر والمُزْمنه أحمر أبو عمرو النّابجة والنّبيج كان من أطعمة العرب فى زمن المجاعة يُخاض الوبر باللبن ويُجْدح قال الجعدى يذكر نساء

تَرَكْنَ بَطالةً وأَخَذْنَ جِدًّا * وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيجِ

ابن الاعرابى الجدّ والمجدّ طرف المِرْود قال المفضل العرب تقول للمخوض المجْدح والمزْهف والنّبّاج ونبيج اذا خاض سويقا أو غيره ومنبج موضع قال سيبويه الميم فى منبج زائدة بمنزلة الالف لانها انما كثرت مزيدة أولا فوضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت أوّلا فى الاسم والصفة فاذا نسبت اليه فتحت الباء قلت كساء منبجانىٌّ أخرجوه مخْرج مخبرانى ومنظرانى قال ابن سيده كساء منبجانى منسوب اليه على غير قياس وبجين أنبجان أى مُدْرك منتفخ ولم يأت على هذا البناء الا حرفان يوم أرونان وبجين أنبجان قال الجوهرى وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة قال وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما ابن الاعرابى أنبج الرجل جلس على النّباج وهى الاكام العالية وقال أبو عمرو نبج اذا قعد على النّبجة وهى الأكمة والنّبيج

قوله منتفخ هو فى الاصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا اه

قوله يوم أرونان فى مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد اه

رَغْوته وخَلَص ولم يخثُر وابن ماهِج اذا رقَّ وابن أُمْهوج مِثْله ومنه مُهْجة نفسه خالص دمه وشحم أُمْهُوج بالضم أى رقيق ابن سيده شحم أُمْهُوجِيٌّ وهو من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى قد حُظر فى الصفة أُفْعُل وقد يمكن أن يكون محذوفا من أُمْهُوج كأسكوب قال ووجدت بخط أبى على عن الفراء ابن أُمْهوج فيكون أُمْهِج هذا مقصورا هذا قول ابن جنى أبو عمرو مَهِج اذا حسُن وجهه بعد علة قال ابن سيده وأُمْهوج وأُمْهُوجانى شحم أُمْهُوج ﴿موج﴾ الموْج ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموج والجمع أمْواج وقد ماج البحر يموج مَوْجا وموَجانا ومُوُجا وتموَّج اضطربت امْواجه وموْج كل شئ وموَجانه اضطرابه والمُوُج مُوُج الداغصة ومُوُج السلْعة تمَوُّر بين الجلد والعظم ابن الاعرابى ماج يَموج اذا اضطرب وتحيَّر ورجل مُوُج مائج أنشد ثعلب * وكل صاحٍ ثَمِلا مُوُجا * والناس يَموجون وماجَ الناس دخل بعضهم فى بعض وماج امْرهم مَرِج وفرس غَوْج مَوْج إتباع أى جَواد وقيل هو الطويل القَصَب وقيل هو الذى يَنْثنى فيَذهب ويجىء ﴿ميج﴾ التهذيب ابن الاعرابى ماجَ فى الامْر اذا دار فيه قال والمَيْج الاختلاط

قوله غوج موج اتباع سبق فى مادة غوج وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع كتبه مصححه

﴿فصل النون﴾ ﴿نأج﴾ نأجات الهام صوائحها والنئيج الصوت ونأج البوم يَنْأَج نأْجا صاح وكذلك الانسان وهو أحزن ما يكون من الدُّعاء وأضرعه وأخشعه ورجل نأَج رفيع الصوت ونأَج النور يَنْئِج ويَنْأَج نأْجا ونُؤاجا صاح ونور نأَج كثير النأْج والنأْج والنئيج السُّرعة والنأَج السريع وريح نُؤُج شديدة المَرّ ورجل نأَج اذا تضرع فى دعائه ونأَج الى الله يَنْأَج أى تضرع فى الدعاء وأنشد

ولا يغُرَّنْك قَوْلُ النُّؤَّج * ألحاجِين القَوْلَ كُلَّ مَحْلَج

وقال العجاج فى الهام * واتَّخَذَتْه النائجاتُ مَنْأَجا * والنائجات الرياح الشديدة الهبوب وفى الحديث ادع ربك بأنأَج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدُّعاء واضرعه ونأَجت الريح تَنْأَج نَئِيجا تحرَّكت فهى نُؤُج ولها نئيج أى مَرّ سريع مع صوت وتقول منه نُئِج القوم قال الشاعر

وتُنْأَج الرُّكبان كُلَّ مَنْأَج * به نَئِيج كُلِّ ريحٍ سَيْهَج

ونأَجت الريح الموضع مَرَّت عليه مَرًّا شديدا قال أبو حيَّة النميرى

الأَخوالدأْشباهًا بقَين على * رَيْب الحوادث فى مَرْكُوَّة جَدَد

قوله الاخوالدالخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كتبه مصححه

ونأَج فى الارض يَنْأَج نُؤُجا اذا ذهب وفى التهذيب ونأَج الحبر أى ذهب فى الارض ونأَج الامر أخَّره ونأَجت الابل فى سيْرها وأنشد ابن السكيت

قد عَلِم الأَحْماء والأَزاوِج * أن ليس عنهنَّ حديثٌ مَنْوُج

لا تُحَرِّمُ الامْلاجةُ ولا الامْلاجتان يعنى أن مَصَّه هى لَبَنها وفى النهاية لا تُحَرِّمُ المَلْجةُ والمَلْجتان قال المَلْجُ المَصُّ والمَلْجةُ المرةُ والامْلاجةُ المرة أيضا من أَمْلَجَتْه أُمُّه أى أرضعَتْه يعنى أن المَصَّةَ والمَصَّتين لا يُحَرِّمان ما يُحَرِّمه الرضاعُ الكاملُ ومنه الحديث فجعل مالكُ بن سِنان يَمْلَجُ الدمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازْدَرَدَه أى مَصَّه ثم ابْتَلَعَه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مَرْوان يوم قتله أَدْرَكَ مَلْجَ فلانة يعنى امرأة كانت أرضعتهما والمَلِيجُ الرَّضيعُ والمَلِيجُ الجَليلُ من الناس أيضا ومَلَجَ المرأةَ نَكَحَها كَلَمَجَها والمُلْجُ السُّمْرُ من الناس وفى نوادر الاعراب أسودُ أَمْلَجُ وهو اللَّعِسُ والامْلَجُ الاصفرُ الذى ليس بأسود ولا أبيض وهو بينهما يقال ولَدَت فلانةُ غُلاما فجاءت به أَمْلَجَ أى أَصْفَرَ لا أبيضَ ولا أسودَ والامْلَجُ ضربٌ من العَقاقير سمى بذلك للَوْنه أبو زيد والمُلْجُ نَوَى المَقْل وجمعه أَمْلاجٌ غيره والمُلْجُ نواةُ المُقْلة ومَلَجَ الرجلُ اذا لاكَ المُلْجَ والامْلُوجُ نَوَى المَقْل مثل المُلْجِ ومنه حديث طَهْفَةَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون القحطَ وفى نسخة وفْدٌ من اليمن فقال قائلهم سَقَطَ الأُمْلُوجُ ومات العُسْلُوجُ وقيل الأُمْلُوجُ ورق من أوراق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطَّرْفاء والسَّرْو والجمع الأَمالِيجُ حكاه الهروى فى الغريبين والأُمْلُوجُ الغصن الناعم وقيل هو العِرْقُ من عُرُوق الشجر يَغْمُسُ فى الثرى ليَلِينَ وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفى رواية سقط الاملوح من البَكارة هو جمع بَكْرٍ وهو الفَتِىُّ السمين من الابل أى سقط عنها ما علاها من السِّمَن برَعْى الأُمْلُوجِ فسَمَّى السِّمَنَ نفسَه أُمْلُوجًا على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشرى والمُلْجُ الجِداءُ الرُّضَّعُ والمالِجُ الذى يُطَيِّنُ به فارسى مُعَرَّبٌ

(منج) المَنْجُ اعْرابُ المَنْكِ وهو دخيل فى العربية وهو حَبٌّ اذا أُكِلَ أسكرَ آكِلَه وغَيَّرَ عقلَه قال أبو حنيفة هو اللَّوْزُ الصَّغار وقال مرة المَنْجُ شجر لا ورق له نباتُه قُضْبانٌ خُضْرٌ فى خُضْرة البَقْل سُلْبٌ عارِيةٌ يُتَّخَذُ منها السِّلالُ

(مهيج) المُهْجةُ دمُ القلب ولا بقاءَ للنَّفْسِ بعد ما تُراقُ مُهْجَتُها وقيل المُهْجةُ الدمُ وحكى عن اعرابى أنه قال دَفَنْتُ مُهْجَتَه أى دمَه ويقال خرجت مُهْجَتُه أى رُوحُه وقيل المُهْجةُ خالِصُ النفسِ قال أبو كبير

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفُوسِ كأنما * يَسْقِيهِمُ بالبابِلِىِّ المُقْعِرِ

الازهرى بَذَلْتُ له مُهْجَتِى أى بذلت له نفسى وخالِصَ ما أَقْدِرُ عليه ومُهْجةُ كلِّ شىءٍ خالِصُه والماهِيجُ والأُمْهُوجُ والأُمْهُجانُ كلُّه اللبن الخالص من الماء مشتق من ذلك قال

* وعَرَّضوا المَجْلِسَ مَحْضًا ماهِجا * وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه ولَبَنٌ أُمْهُجانٌ اذا سَكَنَتْ

قوله دفنت مهجته قال فى شرح القاموس بعد حكاية الاعرابى نقلا عن الصحاح هكذا فى النسخ ووجدت فى هامشه انه تصحيف والذى ذكره ابن قتيبة وغيره فى هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت ومثله فى نسخ الاساس وهو مجازاه كتبه مصححه

أراد بالمتن متن السهم والشرجين حرفي الفوق وهو في الصحاح سيط به المشيج ورواه أبو عبيدة

كأن الريش والفوقين منها * خلال النصل سيط به المشيج

(معج) المعج سرعة المر وريح معوج سريعة المر قال أبو ذؤيب

تكركره مجديه وعدده * مسفسفة فوق التراب معوج

ومعج السيل يمعج أسرع وقول ساعدة بن جؤية

مستأرضا بين أعلى الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

انما هو على النسب أي ذو معج ومعج في الجري يمعج معجا تفنن وقيل المعج ان يعتمد الفرس على احدى عضادتي العنان مرة في الشق الايمن ومرة في الشق الايسر وفرس ممعج كثير المعج ومعوج وحمار معاج يستن في عدوه يمينا وشمالا ومعجت الناقة معجا سارت سيرا سهلا أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

أي تسير هذا السير الشديد بعدما تغور عيناها من الاعياء والتعب ومعج في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط قال العجاج يصف العير * غمر الاجاري مسحا ممجا * ومر يمعج أي مر مرا سهلا وفي حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب والمعج هبوب الريح في لين والريح تمعج في النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

أو نفحة من أعالي حنوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ومعج الرجل جاريته يمعجها اذا نكحها ومعج الملول في المكحلة اذا حركه فيها ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه معجا الهز وقلب فاه في نواحيه ليتمكن في الرضاع قال عقبة بن غزوان فعل ذلك في معجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره في موجة شبابه بمعناه (مغج) مغج الفصيل أمه يمغجها مغجا الهز هكذا الازهري عن أبي عمرو ومغج اذا عدا ومغج اذا سار قال ولم اسمع مغج لغيره

(مفج) رجل ثفاجة مفاجة أحمق مائق وفي حديث بعضهم أخذني الشراة فرأيت مساورا قد اربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجة كانت تنبختر بين يديه وقال تسمعي يا دجاجة تعجبي يا دجاجة ضل علي واهتدى مفاجة وقد مفج وثفج اذا حمق حكى ذلك الهروي في الغريبين

(ملج) ملج الصبي أمه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وأم لجته هي وقيل الملج تناول الشيء وفي الصحاح تناول الثدي بأدنى الفم ورجل ملجان مصان يرضع الابل والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع وذلك من لؤمه وامتلج الفصيل ما في الضرع امتصه والامتلاج الارضاع وفي الحديث

قوله بين أعلى كذا بالاصل هنا وفي معجم ياقوت بين بطن وكذا في غير موضع من هذا الكتاب كتبه مصححه

قوله وعلوة كذا في الاصل بهمله وفي شرح القاموس بغين معجمة ونص القاموس في مادة غلو والغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن الغلو وأول الشباب وسرعته كالغلوان بالضم اه بحروفه

فَسَقَتْ به كَلْبا ابن شميل يَسْأَلُ السّائلُ فيقال مَزِّجوه أى أعْطوه شيأ وأنشد

وأغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ وانْطَوى * اذا الماءُ أمْسَى للمَزِيجِ ذا طَعْمِ

وقول البريق الهذلى

ألَمْ تَسْئَلُ عن لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ * وقد أوحشتْ منها المَوازِجُ والحَضْرُ

قال ابن سيده أظن المَوازِجَ مَوْضِعًا وكذلك الحَضْرُ ﴿مشج﴾ المَشْجُ والمَشَجُ والمَشِيجُ كل لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع أمْشاجٌ مثل يَتِيمٍ وأيْتامٍ ومنه قول الهذلى سيطَ به مَشِيجُ ومَشَجْتُ بَيْنَهما مَشْجًا خَلَطْتُ والشئ مُمَشَّجٌ ابن سيده والمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرجل والمرأة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوىّ قال والصحيحُ أن يقال المَشِيجُ ماءُ الرجل يختلط بماء المرأة وفى التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه قال الفراء الأمْشاجُ هى الاخْلاطُ ماءُ الرجل وماءُ المرأة والدمُ والعَلَقة ويقال للشئ من هذا خَلْطٌ مَشِيجٌ كقولك خَلِيطٌ ومَمْشُوجٌ كقولك مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بدم وذلك الدمُ دمُ الحيض وقال ابن السكيت الامشاجُ الاخلاط يريد الاخْلاطَ النطفةَ لانها مُمْتَزِجةٌ من أنْواعٍ ولذلك يولد الانسان ذا طَبائعَ مُخْتَلِفةٍ وقال الشَّمّاخُ

طَوَتْ أحْشاءَ مُرْتِجةٍ لِوَقْتٍ * على مَشْجٍ سُلالَتُه مَهِينُ

وقال الآخر

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ من الأمْشاجِ * مِثْلَ بُزُولِ اليَمْنةِ الحَجاجِ

وقال أبو اسحق أمْشاجُ أخْلاطٌ من منى ودم ثم يُنْقَلُ من حال الى حال ويقال نُطْفةٌ أمْشاجُ لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودَمِها وفى الحديث فى صفة المولود ثم يكون مَشِيجًا أربعين ليلة المَشِيجُ المختلطُ من كل شئ مَخْلُوط وفى حديث على رضى الله عنه ومَحَطَ الأمْشاجَ من مَسارِبِ الأصْلابِ يريد المنى الذى يتولد منه الجَنِينُ والأمْشاجُ أخْلاطُ الكَيْمُوساتِ الاربعِ وهى المِرارُ الأحمرُ والمِرارُ الأسْودُ والدمُ والمنى أراد بالمَشْجِ اخْتِلاطَ الدم بالنطفة هذا أصله وعن الحسن فى قوله تعالى أمْشاجٍ قال نعم والله اذا استعجل مشيج خلقه من نطفة ابن سيده وأمْشاجُ البدنِ طَبائعُه واحدها مَشَجٌ ومَشَجٌ ومَشِيجٌ عن ابى عبيدة وعليه أمْشاجُ غُزُولٍ أى داخلةٌ بعضُها فى بعض يعنى البُرودَ فيها ألوانُ الغُزُولِ الاصمعى أمْشاجٌ وأوشاجُ غُزولٍ داخلٌ بعضُها فى بعض وقول زُهَيْرِ بن حَرام الهذلى

كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منها * خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ به مَشِيجُ

ورواه المبرد

كأنَّ المَتْنَ والشَّرْجَيْنِ منه * خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

قوله واغتبق الماء الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله أوحشت الخ فى معجم ياقوت أقفرت منها الموازج فالحضر اه كتبه مصححه

قوله يريد الاخلاط النطفة عبارة شرح القاموس يريد النطفة والامر سهل كتبه مصححه

قوله مثل الخ كذا بالاصل وابحث عنه فلعلك تجده اه

فأعزل مرجانها جانبا * وآخذ من درها المستجادا

ويقال انّ هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد وقال أبو حنيفة المرجان بقلة ربيعية ترتفع قيس الذراع لها أغصان حمر وورق مدوّر عريض كثيف جدا رطب رو وهي ملبنة والواحد كالواحد ومرج الخطباء موضع بخراسان ومرج راهط بالشام ومنه يوم المرج لمروان ابن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري ومرج القلعة بفتح اللام منزل بالبادية ومرجة والامراج موضعان قال السليك بن السلكة

وأذعر كلابا يقود كلابه * ومرجة لما اقتبسها بعقنب

وقال أبو العيال الهذلي

انا لقينا بعدكم بديارنا * من جانب الامراج يوما يسئل

أراد يسئل عنه ﴿مزج﴾ المزج خلط المزاج بالشيء ومزج الشراب خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به ومزج الشيء يمزجه مزجا فامتزج خلطه وشراب مزج ممزوج وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما صاحبه مزج ومزاج ومزاج البدن ما أسس عليه من مرة وفي التهذيب ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من الدم والمرتين والبلغم والمزج والمزج العسل وفي التهذيب الشهد قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا انه عمل النحل

قال أبو حنيفة سمي مزجا لانه مزاج كل شراب حلو يطيب به وسمى أبو ذؤيب الماء الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب السراة * يزعزعه الريح بعد المطر

ومزج السنبل والعنب اصفر بعد الخضرة وفي التهذيب لون من خضرة الى صفرة ورجل مزاج وممزج لا ينبت على خلق انما هو ذو أخلاق وقيل هو المخلط الكذاب عن ابن الاعرابي وأنشد لمدرج الريح

انّي وجدت اخا كل ممزج * ملق يعود الى الخيانة والقلى

والمزج اللوز المر قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل انما هو المنج والموزج الخف فارسي معرب والجمع موازجة ألحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجدت أكثر هذا الضرب الاعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه والموزج معرب وأصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة مثل الجوربة والجوارب والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفي الحديث ان امرأة نزعت خفها أو موزجها

فجالت فالتمست به حشاها * فخر كأنه غصن مريج

وفي التهذيب خوط مريج أي غصن له شعب قصار قد التبست ومرج أمره يمرجه ضيعه ورجل ممراج يمرج أموره ولا يحكمها ومرج العهد والامانة والدين فسد قال أبو دواد

مرج الدين فاعددت له * مشرف الحارك محبولة الكتد

وأمرج عهده لم يف به ومرج الناس اختلطوا ومرجت أمانات الناس فسدت ومرج الدين والامر اختلط واضطرب ومنه الهرج والمرج ويقال انما يسكن المرج لاجل الهرج ازدواجا للكلام والمرج الفتنة المشكلة والمرج الفساد وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين أي فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط ومرج الله البحرين العذب والملح خلطهما حتى التقيا الفراء في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان يقول أرسلهما ثم يلتقيان بعد وقيل خلاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الا أهل تهامة وأما النحويون فيقولون أمرجته وأمرج دابته وقال الزجاج مرج خلط يعني البحر الملح والبحر العذب ومعنى لا يبغيان أي لا يبغي الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابي المرج الاجراء ومنه قوله مرج البحرين أي أجراهما قال الاخفش ويقول قوم أمرج البحرين مثل مرج البحرين فعل وأفعل بمعنى والمارج الخلط والمارج الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد وقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار قيل معناه الخلط وقيل معناه الشعلة كل ذلك من باب الكاهل والغارب وقيل المارج اللهب المختلط بسواد النار الفراء المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق وبرئ جلده منها أبو عبيد من مارج من خلط من نار الجوهري مارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وفي حديث عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها ورجل مراج يزيد في الحديث وقد مرج الكذب يمرجه مرجا وأمرجت الناقة وهي ممرج اذا ألقت ولدها بعد ما صار غرسا ودما وفي المحكم اذا ألقت ماء الفحل بعد ما يكون غرسا ودما وناقة ممراج اذا كان ذلك عادتها ومرج الرجل المرأة مرجا نكحها وروى ذلك أبو العلاء عن فعه الى قطرب والمعروف هرجها يهرجها والمرجان اللؤلؤ الصغار أو نحوه واحدته مرجانة قال الازهري لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي وأورده في رباعي الجيم وقال بعضهم المرجان البذر وهو جوهر أحمر قال ابن بري والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهري والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر

أذود القوافي عني ذيادا * ذياد غلام جريء جيادا

قوله جريء جيادا كذا بالاصل والذي في مادة ذود من القاموس غوي جرادا كتبه مصححه

أى لم تمخضه الدلاء الاصمعى مخج البئر ومخضها بمعنى واحد ومخج البئر يمخجها مخجا الح عليها فى الغرب وبه فسر ابن الاعرابى قوله * يزيدها مخج الدلاجوما * وأنشد يعقوب

ترى الغلام اليافع الحزورا * يمخج بالدلو وقد تغشمرا

(مدج) الليث مدج سمكة بحرية قال واحسبه معربا وأنشد أبو الهيثم فى المدج

يغنى أباذروة عن حانوتها * عن مدج السوق وانزروتها

وقال مدج سمك اسمه متور وانزروتها يريد عنزروتها وفى الحديث ذكر مدج هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر فى حديث الهجرة (مذج) مذج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة (مرج) المرج الفضاء وقيل المرج أرض ذات كلا ترعى فيها الدواب وفى التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير ترعى فيها الدواب والجمع مروج قال الشاعر

* رعى بها مرج ربيع ترعا * وفى الصحاح المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب ومرج الدابة يمرجها اذا أرسلها ترعى فى المرج وأمرجها تركها تذهب حيث شاءت وقال القتيبى مرج دابته خلاها وأمرجها رعاها وابل مراج اذا كانت لا راعى لها وهى ترعى ودابة مراج لا ينثنى ولا يجمع وأنشد * فى ربرب مراج ذوات صياصى * وفى الحديث وذكر خيل المرابط فقال طول لها فى مراج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير ترعى فيها الدواب أى تخلى تسرح مختلطة حيث شاءت والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى وفى المحكم فى يدى مرجا أى قلق ومرج والكسر أعلى مثل حرج ومرج السهم كذلك وأمرجه الدم اذا أقلقه حتى يسقط وسهم مريج قلق والمريج الملتوى الاعوج ومرج الامر مرجا فهو مارج ومريج التبس واختلط وفى التنزيل فهم فى أمر مريج يقول فى ضلال وقال أبو اسحق فى أمر مختلف ملتبس عليهم يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون وهذا الدليل على أن قوله مريج ملتبس عليهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا مرج الدين فظهرت الرعبة واختلف الاخوان وخرق البيت العتيق وفى حديث آخر أنه قال لعبد الله كيف أنت اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم أى اختلطت ومعنى قوله مرج الدين اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود واضطرابها قلة الوفاء بها وأصل المرج القلق وأمر مريج اى مختلط وغصن مريج ملتو مشتبك قد التبست شناغيبه قال الهذلى

قوله تمخضه بتثليث الخاء من المضارع كما فى القاموس

قوله مدج سمك اسمه متور كذا بالاصل وعبارة القاموس مدج كقبر سمكة بحرية وتسمى المشق اه وشكل فيه مشق بشد الشين كقبر كتبه مصححه

اذا كان يَرْتَجُّ من النَّعْمة وأنشد * وكَفَل رَيَّان قد تَمَجْمَجا * ويقال للرجل اذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلًا مَجْماجٌ قال أبو وجْزة * طالَتْ عليهنَّ طُولًا غيرَ مَجْماجِ * ورجلٌ مَجْماجٌ كَبَجْباجٍ كثير اللحم غليظه وقال شجاع السُّلَمي مُمَجْمَجي وبَجْبَجي اذا ذَهَبَ بك في الكلام مَذْهَبًا على غير الاسْتقامة وردَّك من حال الى حال ابن الاعرابي مَجَّ وبَجَّ بمعنى واحد (مجج) مَجَّجَ الاديمَ يَمُجُّه مَجًّا دلكه ليَمْرُنَ والمَجُّ مَسْحُ شيءٍ عن شيءٍ حتى يَنالَ المَسْحُ جلدَ الشيء لشدَّة مَسْحِكَ ونحو ذلك والريح تُمَجِّجُ الارضَ مَجًّا تَذْهَبُ بالتراب حتى تناوَلَ من أُرومة العجاج قال العجاج

ومَجِّ أرواحٍ يُبارِينَ الصَّبا * أغْشَيْنَ معروفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

ويروى التَّوْرَبا وكلاهما التراب ومَجَّجَ المرأةَ يَمُجُّها مَجًّا نكحها وكذلك مَخَجَها قال ابن الاعرابي اختصم شَيْخانِ غَنَوِيٌّ وباهِلِيٌّ فقال أحدهما لصاحبه الكاذبُ مَجَّجَ أُمَّه فقال الآخر انظروا ما قال لي الكاذب مَجَّجَ أُمَّه أي نالَ أُمَّه فقال له الغنوي كذب ما قلت له هكذا ولكني قلت مَلَجَ أُمَّه أي رَضَعها ابن الاعرابي المَجَّاجُ الكذَّابُ وأنشد * ومَجَّاجُ اذا كَثُرَ التَّجَنِّي * قال الازهري فمَجَّجَ عند ابن الاعرابي له معنيان أحدهما الجماعُ والآخر الكَذِبُ ومَجَّجَ مَجًّا أسْرَعَ ومَجَّجَ العُودَ مَجًّا قشره ومَجَّجَ الدَّلْوَ مَجًّا خَضْخَضَها كمَخَجَها عن اللحياني قال

قد صَبَّحَتْ قَلْمَسًا هُمُومَا * يَزِيدُها مَجُّ الدِّلاجُومَا

ويروى مَخُّ الدِّلا وهي أعرف وأشهر وماجَه ماطَلَه ومَجَّجَ اللبنَ ومَخَجَه اذا مَخَضَه ابن سيده ومَجاجٌ ومَحاجٌ اسم فرسٍ معروفة من خيل العرب قال

اقْدُمْ مَحاجِ انه يومٌ نُكُرْ * مِثْلِي على مِثْلِكَ يَحْمِي ويَكُرْ

ومَحاجٌ اسم موضع أنشد ثعلب

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا * ومَحاجًا فلا أُحِبُّ مَحاجا

قال ابن سيده وقد يكون مَحاجٌ مَفْعَلًا كالمَقال والمَقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير في كتابه في هذه الترجمة المَحَجَّةُ جادَّةُ الطريق مَفْعَلَةٌ من الحَجِّ القَصْدِ والميم زائدة وجمعها المَحاجُّ بتشديد الجيم وفي حديث علي ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ وتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ وقد ذكرناه في موضعه (مخج) مَخَجَ المرأةَ يَمْخَجُها مَخْجًا نكحها ومَخَجَ بالدلو وغيرها مَخْجًا ومَخَجَها خَضْخَضَها وقيل جَذَبَ بها ونَهَزَها حتى تَمْتَلِئَ قال قد صَبَّحَتْ قَلْمَسًا هُمُومَا * يَزِيدُها مَخُّ الدِّلاجُومَا

وكذلك مَخْخَجَها ومَاخَجَها قال أبو عبيد تَمَخْخَجَتِ الماءُ اذا حركته قال * صافي الجِمامِ لم تَمَخْخَجْه الدِّلا *

وماء قديم عهده وكأنه * مجاج الدبى لاقت بها جرة دبى

وفى رواية لاقت به جرة دبى ومجاج النحل عسلها وقد مجته تمجه قال

ولا ما تمج النحل من متمنع * فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لان النحل تمجه الرياشى المجاج العرجون وأنشد * بقابل لفت على المجاج * قال القابل الفسيل قال هكذا قرأت بفتح الميم قال ولا أدرى أهو صحيح أم لا ويقال للمطر مجاج المزن وللعسل مجاج النحل ابن سيده ومجاج المزن مطره والماج من الناس والابل الذى لا يستطيع أن يمسك ريقه من الكبر والماج الاحمق الذى يسيل لعابه يقال أحمق ماج للذى يسيل لعابه وقيل هو الاحمق مع هرم وجمع الماج من الابل مججة وجمع الماج من الناس ماجون كلاهما عن ابن الاعرابى والانثى منهما بالهاء والماج البعير الذى قد أسن وسال لعابه والماج الناقة التى تكبر حتى تمج الماء من حلقها أبو عمرو المجج بلوغ العنب وفى الحديث لا تبع العنب حتى يظهر مججه أى بلوغه مجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا وفى حديث الخدرى لا يصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم يمجج والمجج استرخاء الشدقين نحو ما يعرض للشيخ اذا هرم وفى الحديث أنه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمجمجون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب وفى بعض الكتب مروا النجاج بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لان قلمه يمج المداد والمج والمجاج حب كالعدس الا انه أشد استدارة منه قال الازهرى هذه الحبة التى يقال لها الماش والعرب تسميه الخلر والزن أبو حنيفة المجة حمضة تشبه الطحماء غير أنها ألطف وأصغر والمج سيف من سيوف العرب ذكره ابن الكلبى والمج فرخ الحمام كالبج قال ابن دريد زعموا ذلك ولا أعرف صحته وأمج الفرس جرى جريا شديدا قال

كأنما يستضرمان العرفجا * فوق الجلاذى اذا ما أمجا

أراد أمج فاظهر التضعيف للضرورة الاصمعى اذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه قيل أمج امجاجا ابن الاعرابى المجج السكارى والمجج النحل وأمج الرجل اذا ذهب فى البلاد وأمج الى بلد كذا انطلق ومجمج الكتاب خلطه وأفسده الليث المجمجة تخليط الكتاب وافساده بالقلم ومجمجت الكتاب اذا نجحته ولم تبين الحروف ومجمج الرجل فى خبره لم يبينه ولحم مجمج كثير وكفل متمجمج رجراج

قوله وماء قديم الخ كذا بالاصل مضبوطا وقوله وفى رواية الخ كذا فيه أيضا وحرر

قوله مجج العنب يمجج هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بفتحتين أن يكون فعله من باب تعب وانظر الامهات ترشد ان شاء الله

قوله والمجاج حب ضبط فى الاصل مجاج بضم الميم كما ترى وانظر الاصول الشافية فى ذلك

قوله وكفل متمجمج رجراج الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وكفل مجمج كسلسل مرتج وقد تمجمج اه كتبه مصححه

نَدِمْتُ فلم أُطِقْ رَدَّ الشعرى * كما لا يَشْعَبُ الصَّنعُ الزجاجا

والقريحة أوّل ما يُستنبط من البئر وأمِيهَت البئرُ اذا أنبط الحافرُ فيها الماء ابن سيده مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُجةً قال ذو الرمة

بأرض هجان اللَّوْن وَسْمَةُ الثَّرَى * غَداةَ نَأَتْ عنها المُؤُجةُ والبَحْرُ

وفي التهذيب مَوْجٌ يَمُوجُ مُوجةً فهو مَأْجٌ والمَأْجُ الأحمقُ المُضْطَرِبُ كأن فيه ضَوًى (مثج) أبو السَّمَيْدَع سِرْنا عَقَبةً مَثُوجًا أي بعيدة قال وسمعت مُدْرِكًا ومُبْتَكِرًا الجَعْفَرِيَّيْن يقولون سِرْنا عَقَبةً مَثُوجًا ومَثُوحًا ومَثُوخًا أي بَعِيدةً فاذا هي ثلاث لغات (مثج) مُثِجَ بالشيء غُذِيَ به وبذلك فسّر السكريُّ قول الاعلم

والحَنْطِئُ الحَنْطِيُّ يَمْـ * ـثَجُ بالعَظيمة والرَّغائبْ

وقيل يُمْثَجُ يُخْلَطُ التهذيب يقال مَثَجَ البئرَ اذا نَزَحَها (مجج) مَجَّ الشَّرابَ والشيءَ من فيه يَمُجُّه مَجًّا ومَجَّ به رَماه قال رَبيعةُ بن الجَحْدَر الهُذَلِيّ

وطَعْنةِ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ * يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجَوْفِ قالِسُ

أراد يَمُجُّ بدَمِها وخَصَّ بعضهم به الماءَ قال الشاعر

ويَدْعُو ببَرْدِ الماءِ وهو بَلاؤُه * وانْ ماسَقَوْه الماءَ مَجَّ وغَرْغَرا

هذا يصف رجلا به الكَلَبُ والكَلَبُ اذا نظر الى الماء تَخَيَّلَ له فيه ما يَكْرَهُه فلم يشرب به ومَجَّ بريقه يَمُجُّه اذا لفظه وانمَجَّتْ نقطة من القلم تَرَشَّشَتْ وشيخ ماجٌ يَمُجُّ ريقه ولا يَسْتَطيع حَبْسَه من كُثْرِه وما بقي في الاناء الا مَجَّةٌ أي قَدْرُ ما يُمَجُّ والمُجاجُ ما مَجَجْتَه من فيه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدَّلْوِ حُسْوةَ ماء فمَجَّها في بئر فَفاضَتْ بالماء الرَّواء شمر مَجَّ الماءَ من الفم صَبَّه من فيه قريبا أو بعيدا وقد مَجَّه وكذلك اذا مَجَّ لُعابَه وقيل لا يكون مَجًّا حتى يُباعِدَه وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في المَضْمضة للصائم لا يَمُجُّه ولكن يَنْشُرُه فان أوّلَه خيرُه أراد المَضْمضة عند الافطار أي لا يُلْقيه من فيه فيذهب خُلُوفُه ومنه حديث أنس فَمَجَّه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في بئرنا والارضُ اذا كانت رِيًّا من الندى فهي تَمُجُّ الماءَ مَجًّا وفي حديث الحسن رضي الله عنه الأُذُنُ مَجَّاجةٌ وللنَّفْس حَضَّةٌ معناه أن للنفس شَهْوةً في استماع العلم والاذنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ ولكنها تلقيه نسيانا كما يَمُجُّ الشيءَ من الفم والمُجاجةُ الريق الذي تمجه من فيك ومُجاجةُ الشيء عُصارَتُه ومُجاجُ الجَرادِ لُعابُه ومُجاجُ فم الجارية رِيقُها ومُجاجُ العنب ما سال من عصيره ويقال لما سال من أفواه الدَّبَى مُجاجٌ قال الشاعر

قال والمُلْهِجُ الذى لَهِجَتْ فصالُه بالرَّضاع يقول رَعَى العَيْرُ بأرض الوَسْمِىِّ أوَّلَ ما نَبَتَ الى أن يَبِسَ سَنَةَ بأرض البُهْمَى كَرِهَه لِيُبْسِه وشَبَّهَ شَوْلَهُ السَّنَةَ لِمَا يَبِسَ بالأخِلَّةِ التى تجعل فَوْقَ أنُوفِ الفِصالِ ويُغْرَى بها قال وفسَّر الباهلىُّ البيتَ كما وصفته الأمَوِىُّ لَهِجَتُ القومَ اذا عَلَّلْتَهم قبل الغَداء بلُهْنَةٍ يتعللون بها وهى اللُّهْجَةُ والسُّلْفَةُ واللُّجْعَةُ وتقول العرب سَلَفُوا ضَيْفَكُم وبَجِّحُوه ولَهِّجُوه ولَمِّكُوه وعَسِّلُوه وشَمِّجُوه وعَيِّرُوه وسَفِّكُوه ونَشِّلُوه وسَوِّدُوه بمعنى واحد ولَهَّجَ القومَ أطْعَمَهُم شيأ يتعللون به قبل الغداء والمُلْهاجُ من اللبن الذى خَثُرَ حتى اختلط بعضُه ببعض ولم تَتِمَّ خُثُورَتُه وكذلك كل مُخْتَلِطٍ وأمْرٌ بنى فلان مُلْهاجٌ على المثل وأيقظنى حين الْهاجَتْ عَيْنِى أى حين اختلط النُّعاسُ بها ولَهْوَجَ الشئَ خلطَه ولَهْوَجَ الأمرَ لم يُحْكِمْه ولم يُبْرِمْه ابن السكيت طَعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ وهو الذى لم يُنْضَجْ وأنشد الكلابى

خَيْرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجُ * قد هَمَّ بالنُّضْجِ ولَمَّا يَنْضَجِ

وشِواءٌ مُلَهْوَجٌ اذا لم يُنْضَجْ ولَهْوَجَ اللحمَ لم يُنْعِمْ شَيَّه قال الشماخ

وكُنْتُ اذا لاقَيْتُها كان سِرُّنا * وما بيننا مثلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وقال العجاج والأمْرُ مارَامَقْتَه مُلَهْوَجا * يُضْوِيكَ مالم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ولَهْوَجْتُ اللحمَ وتَلَهْوَجْتُه اذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه وتَرَمَّلَ الطعامَ اذا لم يُنْضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضْه من الرَّماد اذْمَلَه ويُعْتَذَرُ الى الضَّيْف فيقال قد رَمَّلْنا لك العملَ ولم نَتَنَوَّقْ فيه للعجلة وتَلَهْوَجَ الشئ تَعَجَّلَه أنشد ابن الاعرابى

لولا الاله ولولا سَعْىُ صاحبنا * تَلَهْوَجُوها كما نالُوا من العِيَرِ

قوله وعسلوه وعيروه وسودوه كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولتنظر هذه الجمل الثلاث كتبه مصححه

قوله العير كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وليراجع

(لهمج) طريقٌ لَهَمَّجٌ ولَهْمَجٌ موطوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ واللَّهْمَجُ السابقُ السريعُ قال هميان

* تُمَتُّ يَرْعِيها لَهالِهَا لَجا * ويقال تَلَهْمَجَه اذا ابتلعه كانه مأخوذ من النَّهْمَةِ ومن تَلَمَّجَه (١) (لوج)

لاجَ الشئَ لَوْجا أداره فى فيه واللَّوْجاءُ الحاجةُ عن ابن جنى يقال مالى فى صدره حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ الا قَضَيْتُها اللحيانى مالى فيه حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ ولا حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ كلاهما بالمَدِّ أى مالى فيه حاجةٌ غيره مالى عليه حَوْجٌ ولا لَوْجٌ

قوله من النهمة ومن تلمجه كذا بالاصل المنقول من خط المؤلف ونص شرح القاموس من اللهمة أو من تلمجه كذا فى اللسان اه وحرر كتبه مصححه

(فصل الميم) (مأج) أبو عبيد المأجُ الماءُ المِلْحُ قال ابن هَرْمَةَ

فانك كالقريحة عام تُمْهَى * شَروبُ الماءِ ثم تعود مُؤْجا

قال ابن برى صوابه ماجا بغير همز لان القصيدة مَرْدَفَةٌ بألف وقبله

*رأته شيخا حتر الملابج * ولمبج أمه ولمجها اذا رضعها ولمبج المرأة نكحها وذكر أعرابي رجلا فقال مالهلمبج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت مبلج أمه فخلى سبيله وقالوا سمع لمبج ولمبج وسمع لمبج وسمع لمبج اتباع (لنج) التهذيب الأنجوج واليلنجوج عود جيد اللحياني يقال عود ألنجوج ويلنجيج ويلنجوج ويلنجوجي وهو عود طيب الريح وقال ابن السكيت هو الذي يتبخر به (لهبج) لهبج بالامر لهجا ولهوجا وألهبج كلاهما أولع به واعتاده وألهجته به ويقال فلان ملهبج بهذا الامر أي مولع به وأنشد *رأسا يتهاض الرؤس ملهجا * واللهبج بالشئ الولوع به واللهجة واللهجة طرف اللسان واللهجة واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها الجوهري لهبج بالكسر به يلهج لهجا اذا أغرى به فثابر عليه واللهجة اللسان وقد يحرك وفي الحديث ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر وفي حديث آخر أصدق لهجة من أبي ذر قال اللهجة اللسان ولهجت القوم تلهيجا اذا لهنتهم وسلفتهم والهاج اللبن ألهيجا جا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط والهاجت عينه اختلط بها النعاس والفصيل يلهج أمه اذا تناول ضرعها يمتصه ولهجت الفصال أخذت في شرب اللبن ولهبج الفصيل بأمه يلهج اذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج وفصيل راغل لاهج بأمه والهبج الرجل لهجت فصاله برضاع أمهاتها فيعمل عند ذلك أخلة يشدها في الاخلاف لئلا يرتضع الفصيل وألهبج الفصيل جعل في فيه خلالا فشده لئلا يصل الى الرضاع قال الشماخ

رعى بارض الوسمي حتى كأنما * يرى بسفي البهمى أخلة ملهج

وهذه أفعل التي لاعدام الشئ وسلبه أي منصور الملهبج الراعي الذي لهجت فصال ابله بامهاتها فاحتاج الى تقليكها واجرارها يقال ألهبج الراعي صاحب الابل فهو ملهبج وهو التقليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع والاجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو البدح أيضا واما الخل فهو أن يأخذ خلالا فيجعله فوق أنف الفصيل يلزقه به فاذا ذهب يرضع خلف أمه أوجعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها ولا يقال ألهجت الفصيل انما يقال ألهبج الراعي اذا ألهجت فصاله وبيت الشماخ حجة لما وصفته قال يصف حمار وحش رعى بارض وهو أول النبت حتى بسق وطال فرعى البهمى فصار سفاها كأخلة الملهبج فترك رعيها قال الازهري هكذا أنشده المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم

مَجْرَى السَّيْلِ وأَلْفَجَ الرَّجُلُ أَفْلَسَ وأَلْفَجَ الرَّجُلُ لَزِقَ بالارض من كَرْبٍ أو حاجةٍ وقيل المُلْفَجُ الذى يُحْوِجُ الى أن يَسْأَلَ من ليس لذلك بأهْلٍ وقيل المُلْفَجُ الذى أَفْلَسَ وعليه دين وجاء رجل الى الحسن فقال أيُدْلِكُ الرجلُ امرأتَه أى يُماطِلُها بمَهْرِها قال نعم اذا كان مُلْفَجًا وفى رواية لا بأس به اذا كان مُلْفَجًا أى يُماطِلُها بمَهْرِها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير المُلْفِجُ بكسر الفاء أيضا الذى أَفْلَسَ وعليه الدين وجاء فى الحديث أَطْعِمُوا المُلْفِجَيْكُمُ المُلْفِجَ بفتح الفاء الفقير ابن دريد أَلْفَجَ فهو مُلْفِجٌ وهذا أحد ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ وهو نادر مخالف للقياس الموضوع وقد اسْتَلْفَجَ قال

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَه * يعوذُ بِجَنْبَىْ مُرْخَةٍ وجَلائِلِ

قوله الملاجئ نفسه كذا بالاصل مضبوطا وبهامش الاصل بخط السيد مرتضى وقرأت فى شرح أبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه الخ كتبه مصححه

وأَلْفَجَ الرجلُ فهو مُلْفِجٌ اذا ذهب ماله أبو عبيد المُلْفِجُ المُعْدِمُ الذى لا شىء له وأنشد

أَحْسابُكُم فى العُسْرِ والافْلاجِ * شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ابن الاعرابى كلام العرب أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ الا ثلاثة أحرف أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قال الشاعر

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا عُسْلُجا * فى حَجْرِ مَنْ لم يَكُ عنها مُلْفَجا

أبو زيد أَلْفَجَنِى الى ذلك الاضطرارُ الْفاجًا أبو عمرو اللَّفِيجُ الذَّلُّ (لمج) اللَّمِيجُ الاكلُ بأطرافِ الفمِ ابن سيده لَمِجَ يَلْمِجُ لَمْجًا أكلَ وقيل هو الاكلُ بأدْنَى الفمِ قال لبيد يصف عَيْرًا

يَلْمِجُ البارِضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

قال أبو حنيفة قال أبو زيد لا أعرف اللَّمْجَ الا فى الحمير قال وهو مثل اللَّمْسِ أو فوقه واللَّماجُ الذَّواقُ ورجل لَمِجٌ ذَوَّاقٌ على النسب وماذاق لَماجًا أى ما يوكل وقد يُصَرَّفُ فى الشراب وما تَلَمَّجَ عندهم بلَماجٍ ولَموجٍ ولُجْمَةٍ أى ما أكل وما لَمَّجوا ضيفهم بلَماجٍ أى ما أطْعَمُوه شيأ واللَّمِيجُ الكثيرُ الاكلِ واللَّمِيجُ الكثيرُ الجماعِ واللامِجُ الكثيرُ الجماعِ والمالِجُ الراضِعُ التهذيب واللَّمْجُ تناوُلُ الحَشِيشِ بأدْنَى الفمِ أبو عمرو التَّلَمُّجُ مثل التَّلَمُّظِ ورأيته يَتَلَمَّجُ بالطعام أى يَتَلَمَّظُ وقولهم ما ذُقْتُ لَماجًا ولا لَماجًا وما تَلَمَّجْتُ عنده بلَماجٍ وهو أدنى ما يوكل أى ما ذُقْتُ شيأ قال الراجز

أَعْطَى خَلِيلِى نَجْحَةً مُلاجا * رَجاجَةً انَّ له رَجاجا

ما يَجِدُ الراعِى بها لَماجا * لا تَسْبِقُ الشيخَ اذا أفاجا

واللُّمْجَةُ ما يُتَعَلَّلُ به قبل الغداء وقد لَمَّجَتْه ولَهَّنَتْه بمعنى واحد ولَمَّجَ الرجلُ عَلَّلَه بشىء قبل الغداء وهو مما رُدَّ به على أبى عبيد فى قوله لَجْتُهم ومَلاجِ الانسانِ مَلاغِمُه وما حَوْلَ فيه قال

يوم بدر فوقع سيفه فلجج أى نشب فيه يقال لجج فى الامر يلجج اذا دخل فيه ونشب ومكان لجج أى ضيق والملتجج الملجأ مثل الملتحد وقد التجعه الى ذلك الامر أى ألجأه والتحصه اليه وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتجعا أى لم يجد عنده ملجأ وأنشد

حب الضريك تلاد المال زرمه * فقر ولم يتخذ فى الناس ملتجعا

ولجه بالعصا اذا ضربه بها ولجه بعينه ولجج اسم موضع (لخج) الازهرى قال ابن شميل اللخج أسوأ الغمص تقول عين لخجة لزقة بالغمص قال أبو منصور هذا عندى شيبه بالتصحيف والصواب لخخت عينه بخاءين ولخت بحاءين اذا التصقت من الغمص قال ذلك ابن الاعرابى وغيره وأما اللخج فانه غير معروف فى كلام العرب قال ولا أدرى ما هو (لذج) لذج الماء فى حلقه على مثال ذلج لغة فيه أى جرعه وقد تقدم فى موضعه (لزج) اللزج مصدر الشئ اللزج ولزج الشئ أى تمط وتمدد ابن سيده لزج الشئ لزجا ولزوجة وتلزج عليك وشئ لزج متلزج ولزج به أى غرى به ويقال للطعام أو الطيب اذا صار كالخطمى قد تلزج وتلزج رأسه أيضا اذا غسله فلم ينق وسخه وأكلت شيأ لزج باصبعى يلزج أى علق وزبيبة لزجة والتلزج تتبع البقول والرعى القليل من أوله وفى آخر ما يبقى والتلزج تتبع الدابة البقول قال رؤبة يصف حمارا وأتانا * وفرغا من رعى ما تلزجا * تلزجا تتبعا الكلأ وطلباه تلزج فعل المشمل والاتان زاد الجوهرى لان النبات اذا أخذ فى اليبس غلظ ماؤه فصار كلعاب الخطمى وتلزج البقل اذا كان لدنا فمال بعضه على بعض وتلزج النبات تلجن (لعج) اللاعج الهوى المحرق يقال هوى لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولعج الحب والحزن فؤاده يلعج لعجا استعر فى القلب ولعجه لعجا أحرقه ولعجه الضرب آلمه وأحرق جلده واللعج ألم الضرب وكل محرق والفعل كالفعل قال عبد مناف بن ربع الهذلى

ماذا يغير ابنتى ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا
اذا تؤوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

يغير بمعنى ينفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال اياس بن سهم الهذلى

تركننه من علاقتهن تشكو * بهن من الجوى لعجا رصينا

والتعج الرجل اذا ارتمض من هم يصيبه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى كليب يقول لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظارا من سعف النخل وملأه من النساء الهجريات ثم ألعج النار فى الحظار فاحترقن والمتلجة الشهوى من النساء والمتوهجة الحارة المكان (لفج) اللفج

قوله اللفج كذا بالاصل مضبوطا وانظره

فى الكلام ولَجْلَجَ اللُّقْمَةَ فى فيه أدارها من غير مَضْغٍ ولا اساغة ولَجْلَجَ الشئ فى فيه أداره وتَلَجْلَجَ هو وربما لَجْلَجَ الرجل اللُّقْمَةَ فى الفم فى غير موضع قال زهير

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أنيضٌ * أصَلَّتْ فهى تحت الكَشْحِ داءُ

الاصمعى أخذت هذا المال فأنت لا ترده ولا تأخذه كما يُلَجْلِجُ الرجل اللقمة فلا يَبْتَلِعُها ولا يلقيها الجوهرى يُلَجْلِجُ اللقمة فى فيه اى يردّدها فيه للمَضْغ ابن شميل اسْتَلَجَّ فلان مَتاعَ فلان وتَلَجَّجَه اذا ادّعاه أبو زيد يقال الحقَّ أبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ أى يُرَدَّدُ من غير أن يَنْفُذ واللَّجْلَجُ المختلطُ الذى ليس بمستقيم والأبْلَجُ المُضِئُ المُستقيمُ وفى كتاب عمر الى أبى موسى الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِكَ مما ليس فى كتاب ولا سُنَّة أى تَرَدَّدَ فى صَدْرِكَ وقَلِقَ ولم يَسْتَقِرَّ ومنه حديث على رضى الله عنه الكَلِمَةُ من الحكمة تكون فى صدر المُنافق فَتَلَجْلِجُ حتى تخرج الى صاحبها أى تتحرك فى صدره وتَقْلَقُ حتى يَسْمَعَها المؤمن فيأخذها ويَعِيَها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وتَلَجْلَجَ بالشئ بادَرَ ولَجْلَجَه عن الشئ أداره ليأخذه منه وبَطْنُ لُجّانَ اسم موضع قال الراعى

فقلت والحَرَّةُ السَّوْداءُ دونَهُم * وبَطْنُ لُجّانَ لما اعْتادَنى ذِكَرى

قوله حتى تخرج هذا ما بالاصل والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على اصلاح بها تسكن بدل تخرج اه مصححه

(لجج) اللَّجَجُ من بُثُور الغين شِبْهُ اللَّخَصِ الا أنه من تحت ومن فوق واللَّجَجُ الغَمَصُ واللُّجُّ غارُ العين الذى نَبَتَ عليه الحاجبُ ولَجَّتْ عينُه وقال الشمّاخ * بخَوْصاوَيْنِ فى لُجٍّ كَنِينِ * واللُّجُّ كل نات من الجَبَل يَنْخَفِضُ ما تحته واللُّجُّ الشئ يكون فى الوادى نحو الدَّحْلِ فى أسْفَلِه وفى أسفل البئر والجبل كانه نَقْبٌ والجمع من كل ذلك ألْجاجٌ لم يكسّر على غير ذلك وألْجاجُ الوادى نواحيه وأطْرافُه واحدها لُجٌّ ويقال لزَوايا البيت الأحْجاجُ والأدْحالُ والجَوازى والحَراسِمُ والأخْصامُ والأكْسارُ والمَزْوِيّاتُ ولَحًى أُلْجِجَ مَعْوجٌّ وقد لَحِجَ لَحَجًا وقد لَحِجَ بينهم شَرٌّ نَشَبَ ولَحِجَ بالمكان نَشَبَ فيه ولَزِمَه ولَحِجَ الشئ إذا ضاقَ والمَلاجُ المَضايقُ والمَلاحِجُ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجبال وربما سُمِّيَتِ المَحاجِمُ مَلاجَ واللَّجِجُ مجزومُ المَيْلِ والتَّجَحُوا الى كذا وكذا مالُوا وأَلْجَهُم اليه أمالَهم وقول رؤبة * أو يَلْجِجِ الأَلْسُنَ منها مَلْجَعا * أى يقول فينا فتَمِيلُ عن الحسَن الى القَبيح ونسبه الازهرى للعجاج وتَلَجَّجَ عليه الامرُ ولَحْوَجه أظهر غير ما فى نفسه ولَجَّتْ عليه الخبرَ تَلْجِيجا اذا خَلَطْتَه عليه وأظْهَرتَ غيرَ ما فى نفسك وكذلك لَحْوَجْتُ عليه الخبرَ وفرق الازهرى بينهما فقال لَحْوَجْتُ عليه الخبر خَلَطْتُه ولَجَّجْتُه تَلْجِيجا أظهر غير ما فى نفسه وخطة مَلْحُوجَةٌ مُخْلَطَةٌ عَوْجاءُ الجوهرى لَجِجَ السيفُ وغيره بالكسر يَلْجَجُ لَجَجًا أى نَشَبَ فى الغِمْدِ فلم يخرج مثل لَصِبَ وفى حديث على رضى الله عنه

قوله والجوازى كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

لُجّى ولجّي كما يقال سُخْرِيّ وسِخْرِيّ ويقال هذا لُجُّ البحر ولُجَّةُ البحر وقال بعضهم اللُّجَّةُ الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهي اللُّجُّ ولَجَجَتِ السَّفينةُ أي خاضت اللُّجَّةَ والتجّ البحر التجاجًا والتجّت الارضُ بالسَّراب صار فيها منه كاللُّجِّ والتجّ الظلامُ التبس واختلط واللَّجَّةُ الصوت وأنشد لذى الرمّة

كأنّا والقنانُ القودُ تحملُنا * موجُ الفُرات اذا التجّ الدّيامِيمُ

أبو حاتم التجّ صار له كاللُّجِّ من السَّراب وسمعت لَجَّةَ الناس بالفتح أي أصواتهم وصخبهم قال أبو النجم *في لَجَّةٍ أمسكْ فلانًا عن فُلِ* ولَجَّةُ القوم أصواتهم واللَّجَّةُ واللَّجْلَجَةُ اختلاطُ الاصوات والتجت الاصوات ارتفعت فاختلطت وفي حديث عكرمة سمعت لهم لَجَّةً بآمين يعني أصوات المصلين واللَّجَّةُ الجلبةُ وأَلَجَّ القومُ اذا صاحوا وقد تكون اللَّجَّةُ في الابل وقال أبو محمد الحذلميّ

وجعلت لَجَّتُها تُغَنِّيه يعني أصواتها كأنها تُطْرِبُه وتَسْتَرْجِعُه ليوردها الماء ورواه بعضهم نَخَّتُها ولَجَّ القومُ وأَلْجَوا اختلطت أصواتهم وأَلَجَّت الابلُ والغنم اذا سمعت صوتَ رَواعيها وضَواغيها وفي حديث الحُدَيْبية قال سُهَيْلُ بن عمرو قد لَجَجْتَ القضيّةُ بيني وبينك أي وَجَبَتْ قال هكذا جاء مشروحًا قال ولا أعرف أصله والتجّت الارضُ اجتمع نبتها وطال وكثُر وقيل الارض المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الخُضْرة التفّت أو لم تلتفّ وأرض بقلُها مُلْتَجٌّ وعين مُلْتَجَّةٌ وكأنّ عينَه لَجَّةٌ أي شديدةُ السواد وعين مُلْتَجَّةٌ وانه لشديدُ التجاج العين اذا اشتدّ سوادُها والأَلَنْجَجُ واليَلَنْجَجُ عودُ الطيب وقيل هو شجر غيره يُتَبَخَّرُ به قال ابن جنّي ان قيل لمَ اذا كان الزائد اذا وقع أوّلا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في أَلَنْجَجٍ وبالياء في يَلَنْجَجٍ والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يُلحقون بالزائد من أوّل الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء في أَلَنْجَجٍ ويَلَنْجَجٍ لما انضمّ الى الهمزة والياء النونُ والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ كالانجيج واليانجيج عودٌ يُتبخّر به وهو يَفَنْعَلُ وأَفَنْعَلُ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

لا تَصْطَلي النارَ الا مُجْمَرًا أَرِجًا * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وقَصا

وقال اللحياني عودٌ يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجِيجٌ فوُصِفَ بجميع ذلك وهو عودٌ طيّب الريح واللَّجْلَجَةُ ثِقَلُ اللسان ونَقْصُ الكلام وأن لا يخرج بعضه في اثر بعض ورجل لَجْلاجٌ وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ وقيل لاعرابي ما أشدُّ البرد قال اذا دَمَعَت العَيْنان وقطر المَنْخران ولَجْلَجَ اللسان وقيل اللَّعْلاجُ الذي يجولُ لسانه في شِدْقه التهذيب اللَّجْلاجُ الذي سَجِيَّةُ لسانه ثِقَلُ الكلام ونَقْصُه الليث اللَّجْلَجَةُ ان يتكلم الرجل بلسان غير بَيِّن وأنشد *ومَنْطِقٍ بلسانٍ غيرِ لَجْلاجِ* واللَّجْلَجَةُ والتَّلَجْلُجُ التردّدُ

لَجُوجٌ وقول أبي ذؤيب

فإنّي صَبَرْتُ النفسَ بعدَ ابنِ عَنْبَسٍ * فقد لَجَّ من ماءِ الشُّؤونِ لَجُوجُ

أراد دمعٌ لَجُوجٌ وقد يستعمل في الخيل قال

من المُسْبَطِرّاتِ الجيادِ طِمِرَّةٌ * لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

والمُلاجَّةُ التمادي في الخصومة وقوله أنشده ابن الاعرابي * دَلُوعِ الّلَجِّ بَيْنَهُنَّ مَنِينُها * فسره فقال لَجّي أي ابْتُلِيَ بي ويجوز عندي أن يريد ابْتُلِيتُ أنا به فَقَلَبَ ومِلْجاجٌ كَلَعُوجٍ قال ملميح

من الصُّلْبِ مِلْجاجٌ يُقَطِّعُ رَبْوَها * بُغامٌ ومَبْنِيُّ الحَصِيرِ أجوفُ

قوله الحصيرين كذا بالاصل

ولُجَّةُ البحرِ حيثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولُجُّ الوادي جانبُه ولُجُّ البحرِ عُرْضُه قال ولُجُّ البحرِ الماءُ الكثيرُ الذي لا يُرَى طَرَفاه وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي الحديث من ركب البحر اذا التَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمّةُ أي تَلاطَمَتْ أمواجُه والتَجَّ الامرُ اذا عَظُمَ واخْتَلَطَ ولُجَّةُ الامرِ مُعْظَمُه ولُجَّةُ الماءِ بالضم مُعْظَمُه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لُجَّةُ الظلام وجمعه لُجٌّ ولُجَجٌ ولِجاجٌ أنشد ابن الاعرابي

وكيفَ بكُمْ يا عَلْوَ أهْلًا ودُونَكُمْ * لِجاجٌ يُقَمِّسْنَ السَّفينَ ويَبْدُدُ

واسْتَعارَ حَماسٌ بنُ ثامِلٍ اللُّجَّ لليل فقال

ومُسْتَنْبِحٍ في لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ * بِمَشْبُوبَةٍ في رأسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يعني مُعْظَمَه وظُلَمَه ولُجُّ الليلِ شِدَّةُ ظُلْمَتِه وسوادُه قال العجاج يصف الليل

ومُخْدِرُ الأبصارِ أخْدَرِيُّ * لُجٌّ كأنَّ تَنْبِيهَ مَتْنِيُّ

أي كأنَّ عَطْفَ الليلِ معطوفٌ مَرَّةً أُخْرَى فاشْتَدَّ سوادُ ظُلْمَتِه وبحرٌ لِجاجٌ ولُجِّيٌّ واسعُ اللُّجِّ واللُّجُّ السيفُ تشبيهاً بلُجِّ البحرِ وفي حديث طلحة بن عبيد انهم أدْخَلُونِي الحَشَّ وقَرَّبُوا فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفِيَّ قال ابن سيده وأظنّ أنّ السيف انما سمي لُجّاً في هذا الحديث وحده قال الاصمعي نُرَى ان اللُّجَّ اسم يسمّى به السيفُ كما قالوا الصَّمْصامةُ وذو الفَقارِ ونحوه قال وفيه شَبَهٌ بلُجَّةِ البحرِ في هَوْلِه ويقال اللُّجُّ السيف بلغة طيّئ وقال شمر قال بعضهم اللُّجُّ السيف بلغة هُذَيْلٍ وطوائفَ من اليمن وقال ابن الكلبي كان للأشْتَرِ سيف يسميه اللُّجَّ واليَمَّ وانشد له

ما خانَنِي اليَمُّ في مأقِطٍ * ولا مَشْهَدٍ مُذْ شَدَدْتُ الازارا

ويروى ما خانني اللُّجُّ وفلان لُجَّةٌ واسِعَةٌ على التشبيه بالبحر في سَعَتِه وأَلَجَّ القومُ وبَحَّجُوا ركبوا اللُّجَّةَ والتَجَّ المَوْجُ عَظُمَ ولَجَجَ القومُ اذا وَقَعُوا في اللُّجَّةِ قال الله تعالى في بحرٍ لُجِّيٍّ قال الفراء يقال بحر

لَمَّا رَأَى نَعْمانُ حَلَّ بِكَرْفِئٍ * عَكَرٌ كَلَبَّجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

أراد نَزَلَ هذا السَّحابُ كما ضَرَبَ هؤلاءِ الأَرْكُبُ بأنفسهم للنزول فالنُّزُولَ مفعول له ولَبَّجَ بالبعير والرَّجُلِ فهو لَبِيجٌ رَمَى على الارض بنفسه من مَرَضٍ أو اعْياءٍ قال أبو ذؤيب

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارِعٍ * وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

وبَرْكٌ لَبِيجٌ وهو ابل الحي كلهم اذا أقامَتْ حَوْلَ البُيوت باركةً كالمَضْروب بالارض وأنشد بيت أبي ذؤيب وقال أبو حنيفة اللَّبِيجُ المُقِيمُ ولَبَّجَ بنفسه الارضَ فَنامَ أي ضَرَبها بها أبو عبيد لُبِّجَ بفلان اذا صُرِعَ به لَبْجًا ويقال لَبَّجَ به الارضَ أي رَماه ولَبَجْتُ به الارضَ مثل لَبَطْتُ اذا جَلَدْتَ به الارضَ ولُبِّجَ بالرجل ولُبِطَ به اذا صُرِعَ وسَقَطَ من قيام وفي حديث سهل بن حُنَيْف لما أصابه عامر بن ربيعة بعَيْنِه فَلُبِّجَ به حتى ما يَعْقِلُ أي صُرِعَ به وفي الحديث تَباعَدَتْ شُعُوبٌ من لَبَّجَ فعاشَ أيّاما هو اسم رجل واللَّبَّجُ الشجاعةُ حكاه الزمخشري واللَّبَجَةُ واللُّبْجَةُ حديدة ذاتُ شُعَبٍ كأنها كفّ بأصابعها تَتَقَرَّحُ فيوضع في وسطها لحم ثم تُشَدّ الى وتَدٍ فاذا قَبَضَ عليها الذئبُ التَبَجَّتْ في خَطْمِه فتقبضت عليه وصَرَعَتْه والجمع اللَّبَجُ واللُّبَجُ والتَبَجَتِ اللُّبْجَةُ في خَطْمِه دَخَلَتْ وعَلِقَتْ (لجج) الليث لَجَّ فُلانٌ يَلِجُّ ويَلَجُّ لُغتان وقوله * وقد لَجَجْنا في هوالٍ لَجَجا * قال أراد لَجَجا فقصره وأنشد

وما العَفْوُ الّا لامْرِئٍ ذي حَفيظةٍ * مَتَى يُعْفَ عن ذَنْبِ امْرِئٍ السُّوءَ يَلْجَجِ

ابن سيده لَجَجْتُ في الأَمْرِ أَلَجُّ ولَجَجْتُ أَلْجُ لَجًّا ولَجاجًا ولَجاجةً واسْتَلْجَجْتُ ضَحِكْتُ قال

فانْ أنالمِ آمُرْ ولم أنْهَ عَنْكُما * تَضاحَكْتُ حتى يَسْتَلِجَّ ويَسْتَشِرِي

ولَجَّ في الامر تَمادَى عليه وأبَى أنْ يَنْصَرِفَ عنه والآتي كالاتي والمصدر كالمصدر وفي الحديث اذا اسْتَلَجَّ أحدُكم بيمينه فانه آثَمُ له عند الله من الكَفّارة وهو اسْتَفْعَلَ من اللَّجاج ومعناه ان يحلف على شيءٍ ويرى أن غيره خير منه فَيُقيمُ على يمينه ولا يَحْنَثُ فذلك آثَمُ وقيل هو أن يَرَى أنه صادقٌ فيها مُصيبٌ فَيَلِجُّ فيها ولا يُكَفِّرها وقد جاء في بعض الطرق اذا اسْتَلْجَجَ أحدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش بظهرونه مع الجزم وقال شمر معناه ان يَلِجَّ فيها ولا يكفرها ويزعم أنه صادق وقيل هو أن يَحْلِفَ ويرى أنّ غيرها خير منها فيقيم للبِرِّ فيها ويترك الكفارة فان ذلك آثَمُ له من التكفير والحِنْثِ واتْيانِ ما هو خَيْرٌ وقال اللحياني في قوله تعالى ويَمُدُّهم في طُغْيانِهم يَعْمَهون أي يُلَجُّهم قال ابن سيده فلا أدري أمِنَ العرب سمع يُلَجُّهم ام هو ادْلال من اللحياني وتجاسُر قال وانما قلت هذا لاني لم أسمع أَلْجَجْتُه ورجل لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ الهاء للمبالغة ولُجَجَةٌ مثل هُمَزَةٍ أي لَجُوجٌ والانثى

قوله واللبجة واللبجة حديدة زاد في القاموس لبجة بضمتين كتبه مصححه

بمعنى المأوى وهو معرب (كرج) الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به فارسى معرب وهو بالفارسية كُرَّهْ الليث الكُرَّجُ دَخيلٌ معرَّبٌ لا أصل له فى العربية قال جرير

لَبِسْتُ سِلاحى والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ * عليها وشاحَا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال أَمْسَى الفَرَزْدَقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ * بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لِجَرِيرِ

الليث الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مثلَ المِهْرِ يلعب عليه وتَكَرَّجَ الطعامُ إذا أصابه الكَرَجُ ابن الاعرابى كَرِجَ الشئُ إذا فَسَدَ قال والكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ يقال كَرِجَ الخُبْزُ وأَكْرَجَ وكَرَّجَ وتَكَرَّجَ أى فَسَدَ وعَلاهُ خُضْرَةٌ والكَرَجُ موضع التهذيب الكرج اسم كُورَةٍ معروفة (كربج) الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ الحانُوتُ وقيل هو موضع كانت فيه حانُوتُ مَوْرُودَة قال ابن سيده ولعل الموضع انما سمى بذلك وأصله بالفارسية كُرْبُقْ قال سيبويه والجمع كَرابِجَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الاعجمى وربما قالوا كرابِجُ ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبُقٌ وقُرْبُقٌ والله أعلم (كسج) الكَوْسَجُ الأَنَطُّ وفى المحكم الذى لا شعر على عارِضَيْهِ وقال الاصمعى هو الناقص الاسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كُوسَهْ والكَوْسَجُ سمكة فى البحر تأكل الناس وهى اللُّخْمُ وقال الجوهرى سمكة فى البحر له خُرْطُومٌ كالمِنْشارِ التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة غير الكَوْسَجِ قال وهو معرب لا أصل له فى العربية (كسج) الكُسْبُجُ بلغة أهل السواد (كلج) أهمله الليث وقال ابن الاعرابى الكُلُجُّ الأَشِدَّاءُ من الرِّجال والكَلَجُ الضَّبِّيُّ كان رجلا شجاعا ابن الاعرابى الكَيْلَجَةُ مِكْيالٌ والجمع كَيالِجُ وكَيالِجَةٌ أيضا والهاء للعجمة (كمج) أهمله الليث وروى هذا البيت لطرفة

وبِفَخْذَى بَكْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ * مِثْلِ دَعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِّ الكَمَجْ

قيل الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فى العَجُزِ (كنفج) الكُنافِجُ الكثير من كل شئ قال أبو منصور أنشدنى اعرابى بالصَّمَّان

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضًا آرِجا * ورُغْلًا باتَتْ به لَواهِجا * والرِّمْثَ من أَلْوادِهِ الكُنافِجا

وقال شمر الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِئُ وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ مكتنز ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم قال جندل بن المثنى * يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ * (كيج) الكِياجُ القَدامةُ والحَماقةُ (فصل اللام) (لبج) لَبَجَهُ بالعصا ضَرَبَهُ وقيل هو الضَّرْبُ المتتابع فيه رَخاوةٌ ولَبَجَ البعيرُ بنفسه وقع على الارض قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

فَيَاجَةُ تَفِيجُ برجليها قال * ويَمْتَحُ الفَيَاجَةَ الرَّفُودا * الاصمعى الفَوائِجُ مُتَّسَعُ ما بين كُلِّ مرتفعين من غِلَظٍ أو رَمْلٍ واحدتها فائِجَةٌ أبو عمرو الفائِجُ البساطُ الواسعُ من الارض قال حميد الارقط

اليْكَ رَبَّ الناسِ ذى المَعارِجِ * يَخْرُجْنَ من نَخْلَةَ ذى مَضارِجِ * من فائِجٍ أَفْيَحَ بعد فائِجِ

وقال * باتَتْ تُداعِى قَرَبًا أفائِجَا * أفائِجُ وأفاوِيجُ جمع أفْوَاجٍ أى باتَتْ تُداعِى قَرَبَ الماءِ فَوْجًا فوجًا قد رَكِبَتْ رُؤُسَها ابن شميل الفائجة كهيئة الوادى بين الجبلين أو بين الأَبْرَقَيْنِ كهيئة الخَلِيفِ الا أنها أوسعُ وجمعها فَوائِجُ

﴿فصل القاف﴾ (قيج) القَيْجُ الجَمَلُ والقَيْجُ الكَرَوانُ معرب وهو بالفارسية كَبْجْ معرّب لان القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والقَبْجَةُ تقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْقُوبٌ فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس وكذلك النعامة حتى تقول ظليمٌ والنحلة حتى تقول يَعْسُوبٌ والدَّرّاجةُ حتى تقول حَيْقُطانٌ والبُومةُ حتى تقول صَدًى أو فَيْدًا والحُبارَى حتى تقول خَرَبٌ ومثله كثير والقَيْجُ جبل بعينه قال

* لو زاحَمَ القَيْجَ لَاضْحَى مائلا * (قزعج) المُقَزْعِجُ الطويل عن كراع (قطج) أبو عمرو القَطْجُ احْكامُ فتل القَطاجِ وهو قَلْسُ السَّفينةِ ويقال قَطَجَ اذا اسْتَقَى من البئر بالقَطاجِ والله أعلم (قنج) التهذيب استُعْمِلَ منه قِنَّوْجُ وهو موضع فى بلاد الهند (قنفج) القُنْفُجُ الآتان القصيرة العريضة

قوله المقزعج عبارة شرح القاموس (المقرعج كمسرهد) هكذا بالراء عندنا فى النسخ وفى اللسان بالزاى كتبه مصححه

﴿فصل الكاف﴾ (كأج) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال كَأَجَ الرجلُ اذا زاد حُمْقُه والكِئاجُ القَدامةُ والحَماقةُ (كبج) التهذيب كَبَجَ الرجل اذا أكل من الطعام ما يَكْفِيه ابن السكيت كَبَجَ من الطعام اذا امْتَارَ فأكثر فهو يَكْبُجُ ابن سيده كَبَجَ من الطعام اذا أكثر منه حتى يَمْتَلِئَ والكَيْذَجُ التراب (كجج) الكُجَّةُ بالضم والتشديد لُعْبَةٌ للصبيان قال ابن الاعرابى هو أن يأخذ الصبىُّ خَزَفَةً فيدوّرها ويجعلها كأنها كُرَةٌ ثم يَتَقامَرُونَ بها وكَجَّ الصبىُّ لَعِبَ بالكُجَّةِ وفى حديث ابن عباس فى كل شئ قِمارٌ حتى فى لَعِبِ الصبيان بالكُجَّةِ حكاه الهروى فى الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللُّعْبَةُ فى الحضر باسمين والخِرْقَةُ يقال لها التُّونُ والآجُرَّةُ يقال لها البُكْسَةُ (كدج) الازهرى أهمله الليث وقال أبو عمرو كَدَجَ الرجلُ اذا شَرِبَ من الشَّرابِ كِفايَتَه (كذج) الكَذَجُ حِصْنٌ معروف وجمعه كَذَجاتٌ وفى أواخر ترجمة كبج والكَيْذَجُ التراب عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والذال الا الكَذَجَ

قال وجدرية منسوبة الى جدر قرية بالشام ﴿فوج﴾ الفائج والفوج القطيع من الناس وفى الصحاح الجماعة من الناس وقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم قيل ان معناه هذا الفوج هم أتباع الرؤساء والجمع أفواج وأفاويج وحكى سيبويه فووج وقوله عز وجل يدخلون فى دين الله أفواجا قال أبو الحسن أى جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها فى الاسلام والفائج من قولك مر بنا فائج وليمة فلان أى فوج ممن كان فى طعامه والافاجة الاسراع والعدو قال الراجز يصف ناقة * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * قال ابن برى الرجز لابى محمد الفقعسى وقبله

أهدى خليلى نجحة هملاجا * ما يجد الراعى بها المعاجا

قال والاصل فى الهملاج أنه البرذون والهملجة سيره فاستعاره للنجعة ويقال ماذقت عنده لماجا أى شيأ قال والمشهور فى رجزه أعطى عقال نجحة وهو اسم رجل وفى حديث كعب بن مالك يتلقانى الناس فوجا فوجا ابن الاثير الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين والفائجة من الارض متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل وهو مذكور فى فيج أيضا وناقة فائج سمينة وقيل هى حائل سمينة والمعروف فائج وفاج المسك سطع وفاح كفاح قال أبو ذؤيب

عشية قامت فى الفناء كأنها * عقيلة سبى تصطفى وتفوج

وصب عليها الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ حجيج

﴿فيج﴾ الفيج والفيج الانتشار وأفاج القوم فى الارض ذهبوا وانتشروا وأفاج فى عدوه أبطأ وأنشد * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * وهذا أورده الجوهرى فى ترجمة فوج شاهدا على الافاجة الاسراع والعدو والفيج الجماعة من الناس قال الازهرى أصله فيج من فاج يفوج كما يقال هين من هان يهون ثم يخفف فيقال هين والفيج رسول السلطان على رجله فارسى معرب وقيل هو الذى يسعى بالكتب والجمع فيوج وقول عدى

أم كيف جزت فيوجا حولهم حرس * ومربضا بابه بالشك صرار

قيل الفيوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون الجوهرى فى ترجمة فوج والفيج فارسى معرب والجمع فيوج وهو الذى يسعى على رجليه وفى الحديث ذكر الفيج وهو المسرع فى مشيه الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد وفاجت الناقة برجليها تفيج نفجت بهما من خلفها وناقة

على خَصْمِي وفَلَاليجُ السَّوادِ قُراها الواحدة فَلُّوجةٌ وفَلْجٌ اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بَطْنِ فَلْجٍ ابن سيده وفَلْجٌ موضع بين البَصْرة وضَرِيَّة مذكر وقيل هو واد بطريق البصرة الى مكة ببطنه مَنازِلُ للحاجّ مصروف قال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلَة

وانَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ * هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قال ابن برى النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين كما جاء فى بيت الاخطل

أَبَنِي كُلَيْبٍ انَّ عَمَّيَّ اللَّذا * قَتَلَا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلالا

أراد اللذان فحذف النون ضرورة والافليج موضع والفَلُّوجةُ قَرْيَةٌ من قُرَى السَّوادِ وفَلُّوجُ موضع والفَلْجُ أرض لبنى جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ وفى الحديث ذكر فَلْجٍ هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ وهو بسكون اللام وادٍ بين البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّةَ وفالِجٌ اسم قال الشاعر

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ * فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ

﴿فنج﴾ الفَنَجُ اعْرابُ الفَنَكِ وهو دابَّةٌ يُفْتَرَى بجلده أى يُلْبَسُ منه فراءٌ ابن الاعرابى الفُنُجُّ الثقلاء من الرجال ﴿فنزج﴾ الفَنْزَجَةُ والفَنْزَجُ النَّزَوانُ وقيل هو اللَّعِبُ الذى يقال له الدَّسْتَبَنْدُ يعنى به رَقْصَ المجوس وفى الصحاح رقص العَجَم اذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يَرْقُصونَ وأنشد قول العجاج

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا قال ابن السكيت هى لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجَكانْ بالفارسية فعرب وفى الصحاح هو بالفارسية بَنْجَهْ ابن الاعرابى الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ اذا بَطَرُوا وقيل هى الايامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسابِ الفُرْسِ ﴿فهج﴾ الفَيْهَجُ من أسماء الخَمْرِ وقيل هو من صِفاتِها قال

أَلَا يا اصْبَحانِى فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً * بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِى

جَيْدَرِيَّةٌ منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرُ وقيل منسوبة الى جَدَرٍ موضع هنالك أيضا نَسَبًا على غير قياس وقيل الفَيْهَجُ الخَمْرُ فارسىٌّ مُعَرَّبٌ والحقّ الموتُ والباطلُ اللَّهْوُ وقيل الفَيْهَجُ الخمر الصافى ابن الانبارى الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر وكذلك القَنْدِيدُ وأُمُّ زَنْبَقٍ وقيل الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر فارسى معرب واستشهد بقوله * أَلَا يا اصْبَحِينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً * قال ابن برى البيت لمعبد بن سَعْنَةَ وصواب انشاده ألا يا اصْبَحانى لانه يخاطب صاحبيه وقبله

أَلَا يا اصْبَحانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وَداعٍ من رُنَيْبَةَ عاجِلِ

الجوهرى ولو روى فى بطون وادلا ستقام وزن البيت والجمع أفلاج وقال الاعشى

فما قَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبِى * له مَشْرَعٌ سَهْلٌ الى كلّ مَوْرِدِ

الجوهرى والفَلْج نهر صغير قال العجاج * فصبحا عينارَوَى وفَلْجا * قال والفَلَج بالتحريك لغة فيه قال ابن برى صواب انشاده * تذكّرا عينارَوَى وقَلْجا * بتحريك اللام وبعده * فراح يحدوها وبات نَيْرَجا * النَّيْرَج السريعة ويروى * تذكّرا عينارَواً فَلْجا * يصف حمارا وأتنا والماء الرَّوَى العَذْب وكذلك الرَّواء والجمع أفلاج قال امرؤ القيس

بعينىَّ ظُعْنُ الحىِّ لمّا تحمّلوا * لدَى جانب الافلاج من جَنْب تَيْمَرا

وقد يوصف به فيقال ماء فَلَج وعين فَلَج وقيل الفَلَج الماء الجارى من العين قاله الليث وأنشد * تذكّرا عينارَواً فَلْجا * وأنشد أبو نصر * تذكّرا عينارَوَى وفلجا * والرَّوَى الكثير والفُلُج الساقية التى تَجْرى الى جميع الحائط والفُلْجان سواقى الزرع والفَلَجات المَزارع قال

دَعُوا فَلَجات الشام قد حال دُونها * طعانٌ كأفواه المخاض الأوارك

وهو مذكور فى الحاء والفَلُّوجة الارض الطيّبة البَيْضاء المُسْتَخْرَجة للزراعة والفَلَج الصبح قال حميد بن ثور عن القَراميص بأعلَى لاحِب * مُعَبَّدٍ من عَهْد عادٍ كالفَلَجْ

وانفَلَجَ الصبح كانبلج والفالج والفِلْج مِكْيال ضخم معروف وقيل هو القَفيز وأصله بالسُّرْيانية فالغاء فعرب قال الجعدى يصف الخمر

أُلْقِىَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دا * رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قال سيبويه الفَلْج الصِّنْف من الناس يقال الناس فِلْجان أى صِنْفان من داخل وخارج قال السيرافى الفَلْج الذى هو الصِّنْف والنِّصْف مشتق من الفِلْج الذى هو القَفيز فالفلج على هذا القول عربى لان سيبويه انما حكى الفلج على انه عربى غير مشتق من هذا الاعجمى وقول ابن طفيل

تَوَضَّحْنَ فى عَلْياء قَفْرٍ كأنّها * مَهارِقُ فَلُّوجٍ يُعارِضْنَ تالِيا

ابن جنبة الفَلُّوج الكاتب والفَلْج والفُلْج القَمْر وفى حديث على رضى الله عنه ان المُسْلِم مالم يَغْشَ دناءة يَخْشَع لها اذا ذُكِرَتْ وتُغْرِى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المُقامِر والفالج الغالب فى قماره وقد فَلَج أصحابه وعلى أصحابه اذا غَلَبهم وفى الحديث أيُّنا فَلَج فَلَج أصحابه وفى حديث سعد فاخذت سَهْمى الفالج أى القامر الغالب قال ويجوز أن يكون السهم الذى سبق به فى النِّضال وفى حديث مَعْن بن يزيد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصَمْتُ اليه فَأَفْلَجَنى أى حكم لى وغَلَّبنى

على

التفليج أيضا التهذيب والفَلَجُ فى الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرَّباعيات خلقةً فان تُكُلِّفَ فهو التفليجُ ورجل أفْلَجُ الاسنان وامرأة فَلْجاءُ الاسنان قال ابن دريد لابد من ذكر الاسنان والافلج أيضا من الرجال البعيد ما بين الثديين ورجل مُفَلَّجُ الثنايا أى مُنْفَرِجُها وهو خلاف المُتراصّ الاسنان وفى صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مُفَلَّجَ الاسنان وفى رواية أفْلَجَ الاسنان وفى الحديث انه لَعَنَ المُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ أى النساءَ اللاتى يَفْعَلْنَ ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين وفَلَجُ الساقَيْنِ تباعد ما بينهما والفَلَجُ انْقِلابُ القدم على الوَحْشِىّ وزوال الكَعْبِ وقيل الأفْلَجُ الذى اعْوِجاجُه فى يَدَيْهِ فان كان فى رجليه فهو أفْجُ وهُنَّ أفْلَجُ متباعد الأسْكَتَيْنِ وفَرَسٌ أفْلَجُ متباعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ ويقال من ذلك كله فَلِجَ فَلَجاً وفَلَجَةٌ عن اللحيانى وأمْرٌ مُفَلَّجٌ ليس على اسْتِقامة والفَلْجَةُ القِطْعَةُ من البِجادِ والفَلِيجَةُ أيضا شُقَّةٌ من شُقَقِ الخِباءِ قال الاصمعى لا أدرى أين تكون هى قال عمرو بن لَجَإٍ

تَمَشَّى غيرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ * سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخِلالِ

قال ابن سيده وقول سلمى بن المُقْعَدِ الهُذَلِىّ

أَظَلَّتْ عليه أمُّ شِبْلٍ كأنَّها * اذا شَبِعَتْ منه فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يجوز أن يكون أراد فَلِيجَةٌ مُمَدَّدَةٌ فحذف ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء ويجوز أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء والفَلْجُ الظَّفَرُ والفَوْزُ وقد فَلَجَ الرجلُ على خَصْمِه يَفْلُجُ فَلْجاً وفى المثل مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجْ وأفْلَجَه الله عليه فَلْجاً وفُلُوجاً وقَلَجَ القومَ وعلى القوم يَفْلُجُ ويَفْلِجُ فُلُوجاً وأفْلَجَ فازَ وفَلَجَ سَهْمُه وأفْلَجَ فازَ وهو الفُلْجُ بالضم والسهمُ الفالجُ الفائزُ وفَلَجَ بحُجَّتِه وفى حجته يَفْلُجُ فُلُوجاً وفَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً كذلك وأفْلَجَه على خَصْمِه غَلَبَه وفَضَّلَه وفالجٌ فلانا فَفَلَجَه يَفْلُجُه خاصَمَه فخَصَمَه وغَلَبَه وأفْلَجَ اللهُ حُجَّتَه أظْهَرَها وقَوَّمَها والاسم من جميع ذلك الفُلْجُ والفَلَجُ يقال لمن الفُلْجُ والفَلَجُ ورجل فالجٌ فى حُجَّتِه وفَلِجٌ كما يقال بالِغٌ وبَلِغٌ وثابتٌ وثَبْتٌ والفَلْجُ أن يَفْلُجَ الرجلُ أصحابه يَعْلُوهم ويَفُوتُهم وأنا من هذا الامر فالجُ بنُ خَلاوةَ أى بَرِىءٌ فالجٌ اسم رجل وهو فالج بن خَلاوةَ الاشجعى وذلك انه قيل لفالج بن خَلاوةَ يوم الرَّقِيمِ لما قَتَلَ أُنَيْسُ الأسْرَى أتَنْصُرُ أُنَيْساً فقال انى منه برىء أبو زيد يقال للرجل اذا وقع فى أمر قد كان منه بمعزل كنتَ من هذا فالجَ بنَ خَلاوةَ يا فتى الاصمعى أنا من هذا فالج بن خلاوة أى أنا منه برىء ومثله لا ناقةَ لى فى هذا ولا جَمَلَ رواه شمر لابن هانئ عنه والفَلَجُ بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجارى قال عبيد

أو فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ * للماءِ من تحتِه قَسِيبُ

الشحم بين المضابع وتفضج عرقا سال قال العجاج * بعد واما بذه تفضجا * ثم يقال قد انفضجت الدلو بالجيم اذا سال ما فيها من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل

ومنفضجات بالجميم كأنما * نضحت لبود سروجها بذناب

قال ويقال بالحاء أيضا انفضحت يعني الدلو ويقال انفضجت سرته اذا انفتحت وكل شئ توسع فقد تفضج وقال الكميت

ينفضج الجود من يديه كما * ينفضج الجود حين ينسكب

وقال ابن أحمر * ألم تسمع بفاضحة الديارا * حيث انفضج واتسع وقال ابن شميل انفضج الأفق اذا تبين وفلان يتفضج عرقا اذا عرقت أصول شعره ولم يتل (فلج) فلج كل شئ نصفه وفلج الشئ بينهما يفلجه بالكسر فلجا قسمه بنصفين والفلج القسم وفي حديث عمر أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على أهله الاصمعي يعني قسماها وأصله من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما ثم فلجت المال بينهم أي قسمته وقال أبو دواد

ففريق يفلج اللحم نيأ * وفريق لطابخيه قتار

وهو يفلج الامر أي ينظر فيه ويقسمه ويدبره الجوهري فلجت الشئ بينهم أفلجه بالكسر فلجا اذا قسمته وفلجت الشئ فلجين أي شققته نصفين وهي الفلوج الواحد فلج وفلج وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم قال أبو عبيد هو مأخوذ من القفيز الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل شئ شققته فقد فلجته والفلوجة الارض المصلحة للزرع والجمع فلالج ومنه سمي موضع في الفرات فلوجة وتفلجت قدمه تشققت والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لان سنامه نصفان والجميع الفوالج وفي الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة وفي الحديث ان فالجا تردى في بئر هو البعير ذو السنامين سمي بذلك لان سنامه يختلف ميلهما والفالج ريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالج فهو مفلوج قال ابن دريد لانه ذهب نصفه قال ومنه قيل لشقة البيت فليجة وفي حديث أبي هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن قال ابن سيده وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج صاحب الفالج وقد فلج والفلج الفحج في الساقين وقال وأصل الفلج النصف من كل شئ ومنه يقال ضربه الفالج في الساقين ومنه قولهم كر بالفالج وهو نصف الكر الكبير وأمر مفلج ليس بمستقيم على جهته والفلج تباعد القدمين أخرا ابن سيده الفلج تباعد ما بين الساقين وفلج الاسنان تباعدها بينها فلج فلجا وهو أفلج وثغر مفلج أفلج والفلج بين الاسنان ورجل أفلج اذا كان في أسنانه تفرق وهو

قوله بعد واما الخ كذا بالاصل وليحرر

قوله ومنفضجات الخ هكذا في الاصل بالواو وان صحت رواية البيت هكذا فلعل الواو خرم وحرر

قوله قال ابن أحمر ألم تسمع الخ كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بْنُ حَوْرَانَ بِنْتَهُ * كَمَا عَرَّضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جَزُورُ

لَحَى اللهُ فَرُّوجًا وَخَرَّبَ دَارَهُ * وَأَخْزَى بَنِي حَوْرَانَ خِزْيَ حِمَيْرِ

وفَرَّجَ وفَرَّاجٌ ومُفَرِّجٌ أسماءٌ وبنو مُفَرِّجٍ بطنٌ ﴿فرنج﴾ الفِرَنْجُ جِلْدُ الجَمَلِ شُوِيَ فَيَبِسَتْ أعاليه وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شِيٍّ وهو مصدر شَوَيْتُ قال الشاعر يصف عَنَاقًا شَوَاها وأكل منها * فَأَكَلُ مِنْ مُفَرَّنِجٍ بين جلدها * ﴿فرتج﴾ الفِرْتاجُ سِمَةٌ من سِماتِ الإبل حكاه أبو عبيد ولم يحلِّ هذه السِّمَةَ وفِرْتاجٌ موضع وقيل موضع في بلاد طيِّئٍ أنشد سيبويه

أَلَمْ تَسْأَلِي فَتُخْبَرَكِ الرُّسُومُ * عَلَى فِرْتَاجَ وَالطَّلَلُ القَدِيمُ

وأنشد ابن الأعرابي قالَتْ لَجَحْنٍ وأَبِي العَجَّاجِ * أَلَا الْحَقَا بِطَرَفَيْ فِرْتَاجِ

﴿فرزج﴾ الفِيرُوزَجُ ضَرْبٌ من الأَصْباغِ ﴿فسج﴾ الفاسِجُ من الإبل اللَّاقِحُ وقيل اللاقحُ مع سِمَنٍ وقيل هي الحائلُ السمينة والجمع فَواسِجُ وفُسَّجٌ قال * والبِكَراتِ الفُسَّجِ العَطامِسا * والفاسِجَةُ من الإبل التي ضَرَبَها الفَحْلُ قبل أوانِها فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجًا النضر الفاسِجُ التي حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بأنفِها واسْتَكْبَرَتْ أبو عمرو وهي السَّرِيعةُ الشابَّةُ الليث هي التي أَعْجَلَها الفَحْلُ فَضَرَبَ قبل وقْتِ المَضْرَبِ وقال في الشاء وهي في النُّوقِ أَعْرَفُ عند العرب الأصمعي الفاسِجُ والفاشِجُ العظيمة من الإبل قال وبعض العرب يقولهما الحامل وأنشد

* تَخْدِي بِها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ * ﴿فشج﴾ فَشَجَتِ الناقةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ تَفاجَّتْ وتَفَرَّشَحَتْ لِتَحْلُبَ أو تَبُولَ وفي حديث جابر تَفَشَّجَتْ ثم بالَتْ يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي فَشَّجَتْ بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وفي الحديث أَنَّ أعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَفَشَجَ فَبالَ قال ورواه بعضهم فَشَّجَ قال أبو عبيد الفَشْجُ تَفْرِيجُ ما بين الرِّجْلَيْنِ دون التَّفاجِّ قال الأزهري رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتَّفْشِيجُ أَشَدُّ من الفَشْجِ وهو تفريج ما بين الرجلين الجوهري فَشَجَ فبالَ أي فَرَّجَ بين رجليه وكذلك فَشَّجَ تَفْشِيجًا والتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ وتَفَشَّجَ الرجلُ تَفَحَّجَ الليث التَّفَشُّجُ التَّفَحُّجُ على النار ﴿فضج﴾ انْفَضَجَتِ القُرْحَةُ انْفَتَحَتْ وانْفَضَجَ بطنه اسْتَرْخَتْ مَراقُّهُ وكُلُّ ما عَرِضَ كالمَشْدُوخِ فقد انْفَضَجَ ابن الأعرابي رجل عِفْضاجٌ ومِفْضاجٌ وهو العظيمُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيه وفي حديث عَمْرِو بن العاص أنه قال لمعاوية لقد تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهو أَشَدُّ انْفِضاجًا من حَقِّ الكَهُولِ أي أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفًا من بيت العَنْكَبُوتِ وتَفَضَّجَ بدنه بالشحم تشقق وهو أن يأخذ ما أخذه فَتَنْشَقَّ عُرُوقُ اللحم في مَداخِلِ

كَشَفَ عن هذه الدُّرَّةَ غطاءَها ليَراها الناس ورجل نِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ ونِفْراجٌ ونِفْرِجاءُ ممدود ينكشف عند الحرب ونِفْرِجٌ ونِفْرِجَةٌ وتِفْرِجٌ وتِفْرِجَةٌ ضعيف جبانٌ أنشد ثعلب

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ * يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدُلانُ اللَّيْلِ

أو أنشد تِفْرِجَةُ القَلْبِ بَخِيلٌ بالنَّيلِ * يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدُلانُ باللَّيلِ

ويروى نِفْرِجَةٌ والنِّفْرِجُ القَصَّارُ وامرأةٌ فُرُجٌ مُتَفَضِّلَةٌ في ثوبٍ يَمانِيَةٌ كما تقول أهل نَجْدٍ فُضُلٌ ومَرَّةٌ فَرِيجٌ قد أعْيَتْ من الولادة وناقةٌ فَرِيجٌ كالَّةٌ شُبِّهَتْ بالمرأة التي قد أعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع وقال مَرَّةً الفَرِيجُ من الابل الذي قد أعْيا وأزْحَفَ ونجمة فَرِيجٌ اذا ولدت فانْفَرَجَ وَرِكاها أنشده أبو عمرو مستشهدا به على مخنخ * أمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِحا * والمُفْرَجُ الجَمِيلُ الذي لا وَلَدَ له وقيل الذي لا عَشِيرَةَ له عن ابن الاعرابي والمُفْرَجُ القَتِيلُ يُوجَدُ في فَلاةٍ من الارض وفي الحديث العَقْلُ على المسلمين عامَّةً وفي الحديث لا يُتْرَكُ في الاسلام مُفْرَجٌ يقول ان وُجِدَ قَتِيلٌ لا يعرف قاتله وُدِيَ من بيت مال الاسلام ولم يترك ويروى بالحاء وسيذكر في موضعه وكان الاصمعي يقول هو مُفْرَحٌ بالحاء وينكر قولهم مُفْرَجٌ بالجيم وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي انه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم فحقّ عليهم أنْ يَعْقِلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء فمن قال مُفْرَجٌ بالجيم فهو القتيل يُوجَدُ بأرض فَلاةٍ ولا يكون عند قَرْيَةٍ فهو يُودَى من بيت المال ولا يَبْطُلُ دَمُه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يَعْقِلوا عنه وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم والمُفْرَجُ الذي أثقله الدين وقال أبو عبيدة المُفْرَجُ أن يُسْلِمَ الرجل ولا يُوالِيَ احداً فاذا جَنَى جِنايةً كانت جِنايَتُه على بَيْتِ المال لأنه لا عاقِلَةَ له وقال بعضهم هو الذي لا دِيوانَ له ابن الاعرابي المُفْرَجُ الذي لا مال له والمُفْرَجُ الذي لا عشيرة له ويقال أفْرَجَ القومُ عن قَتِيلٍ اذا انْكَشَفُوا وأفْرَجَ فلان عن مكان كذا وكذا اذا أحَلَّ به وتركه وأفْرَجَ الناسُ عن طريقه اي انْكَشَفُوا وفَرَجَ فاه فَتَحَه للموت قال ساعدة بن جؤية

صَفْرِ المَاءَةِ ذِي هَرْسَيْنِ مُنْجَحِفٍ * اذا نَظَرْتَ اليه قُلْتَ قد فَرِجا

والفَرُّوجُ الفَتِيُّ من ولد الدَّجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني وفَرُّوجَةُ الدَّجاجة تجمع فَرارِيجَ يقال دُجاجة مُفْرِجٌ أي ذات فَرارِيجَ والفَرُّوجُ بفتح الفاء القَباءُ وقيل الفَرُّوجُ قَباءٌ فيه شَقٌّ من خَلْفِه وفي الحديث صَلَّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فَرُّوجٌ من حَرِيرٍ وفَرُّوجٌ لَقَبُ ابراهيم ابن حَوْرانَ قال بعض الشعراء يَهْجُوه

قوله والمفروج الذي أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم قال في شرح القاموس وصوابه بالحاء وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مدة فرج اه مصححه

وقول الشاعر شُعَبُ العلافيّات بين فُرُوجهم * والمُحْصَنَاتُ عوازبُ الأطْهارِ

العلافيّاتُ رحالٌ منسوبة الى علاف رجل من قُضاعة والفُروجُ جمع فَرْج وهو ما بين الرِّجلين يريد انهم آثَرُوا الغَزْوَ على أطهار نسائهم وكلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين فهو فَرْج كله كقوله

الا كُمَيْتًا كالقَناة وضابِئًا * بالفَرْجِ بين لَبانِه ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجًا وقال امرؤُ القيس

لها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسْ * تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذَيِ الفَرَسِ ورِجْلَيْها وفي حديث أبي جعفر الانصاريّ فَلَأَتُ ما بين فُرُوجي جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس مَلَأَ فَرْجَه وفُرُوجَه اذا عَدَا وأَسْرَعَ به وسُمِّيَ فَرْجُ المرأة والرجل فَرْجًا لانه بين الرِّجْلين وفُرُوجُ الارض نواحيها وباب مَفْرُوجٌ مُفَتَّحٌ ورجل أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا بمعنى واحد والأَفْرَجُ العظيم الا لَيَتَيْنِ لا تكادان تَلْتَقِيان وهذا في الحَبَشِ رجل أَفْرَجُ وامرأة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ وقد فَرِجَ فَرَجًا والمُفَرَّجُ كالأَفْرَجِ والفُرْجُ والفِرْجُ بالكسر الذي لا يَكْتُمُ السِّرَّ قال ابن سيده وأرى الفُرْجَ بضم الفاء والراء والفِرْجَ لُغَتَيْنِ عن كراع وقَوْسٌ فُرْجٌ وفارِجٌ وفَرِيجٌ مُنْفَجَةُ السِّيَتَيْنِ وقيل هي النَّاتِئَةُ عن الوَتَرِ وقيل هي التي بانَ وَتَرُها عن كَبِدِها والفَرَجُ انْكِشافُ الكَرْبِ وذهابُ الغَمِّ وقد فَرَجَ اللهُ عنه وفَرَّجَ فانْفَرَجَ وتَفَرَّجَ ويقال فَرَّجَه اللهُ وفَرَجَه قال الشاعر * يا فارِجَ الهَمِّ وكَشَّافَ الكُرَبْ * وقول أبي ذؤيب

فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ * وقد لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّؤُونِ لُجُوجُ

لِيُحْسَبَ جَلْدًا أو لِيُخْبَرَ شامِتٌ * وللشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يقول انِّي صَبَرْتُ على رُزْئِي بابن عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْدًا أو ليخبر شامتٌ بتَجَلُّدِي فينكسر عَنِّي ويجوز أن يكون قوله فُرُوجُ جمع فَرْجَة على فُرُوج كَصَخْرَةٍ وصُخُور ويجوز أن يكون مصدرا لفَرَجَ يَفْرِجُ اي تَفَرُّجٌ وانكشاف ابو زيد يقال لِلْمُمْشِطِ النحيتُ والمُفَرَّجُ والمِرْجَلُ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

فَأَنَّهُ المَجْدُ والعَلاءُ فَاضْحَى * يَنْقُصُ الحَيْسَ بالنَّحِيتِ المُفَرَّجْ

قوله ينقص الحيس كذا في الاصل ومثله في شرح القاموس اه مصححه

التهذيب وفي حديث عَقِيلٍ أَدْرَكُوا القومَ على فَرْجَتِهم اي على هَزِيمَتِهم قال ويُرْوَى بالقاف والحاء والفَرِيجُ الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ وكذلك الأُنْثَى قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً

بَكَّفِّ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها * لِيُبْرِزَها لِلْبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

أمية بن أبي الصلت لا تضيقن في الامور فقد تكـ * ـشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامـ * ـر له فرجة كحل العقال

ابن الاعرابي فرجة اسم وفرجة مصدر والفرجة التفصي من الهم وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة التهذيب ويقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة الجوهري الفرج من الغم بالتحريك يقال فرج الله غمك تفريجا وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث قال فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكان أمهم أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والفرج الثغر المخوف وهو موضع المخافة قال

قعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

وجمعه فروج سمي فرجا لانه غير مسدود وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج أبو عبيدة الفرجان السند وخراسان وقال الاصمعي سجستان وخراسان وأنشد قول الهذلي * على أحد الفرجين كان مؤمري * وفي عهد الحجاج استعملت على الفرجين والمصرين الفرجان خراسان وسجستان والمصران الكوفة والبصرة والفرج العورة والفرج شوار الرجل والمرأة والجمع فروج والفرج اسم لجمع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق وفي التنزيل والحافظين فروجهم والحافظات وفيه والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم قال الفراء أراد على فروجهم يحافظون فجعل اللام بمعنى على واستثنى الثانية منها فقال الا على أزواجهم قال ابن سيده هذه حكاية ثعلب عنه قال وقال مرة على من قوله الا على أزواجهم من صلة ملومين ولو جعل اللام بمنزلة الاول لكان أجود ورجل فرج لا يزال ينكشف فرجه وفرج بالكسر فرجا وفي حديث الزبير أنه كان أجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف والفرج ما بين اليدين والرجلين وجرت الدابة ملء فروجها وهو ما بين القوائم واحدها فرج قال

وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

وقول

والنعت أفجُّ والانثى فجّاء وقد فجِجَ فجَجًا وفجْجَة الأخيرة عن اللحيانى وفى الحديث أنه بال فلما فجَّ رجليه اى فرّقهما والأفجُّ الذى فى رجليه اعوجاج ورجل أفجُّ بيّن الفجَج وهو الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفجّ ساقاه وفى الحديث فى صفة الدجّال أعور أفجّ وحديث الذى يخرّب الكعبة كأنى به أسود أفجّ يقلعها حجرًا حجرًا ودابة فجّاء وتفجّ وانفجّ والفجّ بالتسكين مشية الأفجّ والتفجُّج مثل التفشُّج وهو أن يفرج بين رجليه اذا جلس وكذلك التفجيج مثل التفشيج وأفجّ الرجل حلوبته اذا فرّج ما بين رجليها ليحلبها ابن سيده والفجعل الافجّ زيدت اللام فيه كما قيل عدد طيس وطيسل أى كثير ولذكر النعام هيق وهيقل قال ولا يعرف سيبويه اللام زائدة الا فى عبدل وفدوج اسم والفجُّ بطن اسم أبيهم فدوج

(فجج) الفجُّ الطرمذة وقد فجّه وفجّ به والفجّ مباينة احدى الفخذين للاخرى وأكثر ذلك فى الابل وقد فجّ فجَجًا وهو أفجّ (فدج) فدج اسم شاعر (فدج) الفودج الهودج وقيل هو أصغر من الهودج والجميع الفوادج والهوادج وفودج العروس مركبها وقال اليزيدى الفودج شئ يتخذه أهل كرمان والذى يتخذه الأعراب هودج وناقة واسعة الفودج أى واسعة الارفاغ والفودجان موضع قال ذو الرمة

لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخَلْصَاءِ مَرْتَعُهُ * فَالْفُودَجَيْنِ فَجَنْبَيْ وَاحِفٍ صَخِبُ

(فرج) الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسّر على غير ذلك قال أبو ذؤيب يصف الثور

فَانْصَاعَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ * غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

فروجه ما بين قوائمه سدّ فروجه أى ملأ قوائمه عدْوًا كأن العدْو سدّ فروجه وملأها وافيان صحيحان وأجدع مقطوع الأذن والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخصاصة بين الشيئين ابن الاعرابى فتحات الاصابع يقال لها التفاريج ٢ واحدها تفراج وخروق الدرابزين يقال لها التفاريج والخافق النضر فرج الوادى ما بين عدوتيه وهو بطنه وفرج الطريق منه وفوهته وفرج الجبل فجّه قال

مُتَوَسِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ * وَمُفَرِّجِينَ عَرِقَ المَقَدِّ مَنُوقِ

وهو الوساع المفرّج الذى بان مرفقه عن ابطه والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج وفى حديث صلاة الجماعة ولا تدَعُوا فُرُجات الشيطان جمع فُرْجة وهو الخلل الذى يكون بين المصلّين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تقْبيحًا لشأنها وحملًا على الاحتراز منها وفى رواية فُرُج الشيطان جمع فُرْجة كظُلْمة وظُلَم والفرجة الراحة من حزن أو مرض قال

قوله والفودجان موضع هكذا فى الاصل بالنون وعبارة القاموس وشرحه والفودجات هكذا فى نسختنا بالتاء المثناة فى الآخر والصواب الفودجان مثنى وهو (ع) قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء موضع وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقا لما قاله فخر راسم الموضع والرواية فى البيت اه مصححه

٢ قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة اه أى كزبرجة اه مصححه

الفعل فتفاج للبول ومنه الحديث حين سئل عن بني عامر فقال جل أزهر متفاج أراد أنه مخصب في ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ورجل مفج الساقين اذا تباعدت احداهما من الاخرى وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان انه لمفج الساقين قعو الاليتين وقوس فجاء ارتفعت سيتها فبان وترها عن عجسها وقيل قوس فجاء ومنفجة بان وترها عن كبدها وفج قوسه وهو يفجها فجا رفع وترها عن كبدها مثل فجوتها وكذلك فجا قوسه الاصمعي من القياس الفجاء والمنفجة والفجواء والفارج والفرج كل ذلك القوس التي يبين وترها عن كبدها وهي بينة الفجج قال الشاعر * لا فجج يرى بها ولا فجا * وأفج الظليم رمى بصومه والنعامة تفج اذا رمت بصومها وقال ابن القرية أفج الفجاج النعامة وأجفل اجفال الظليم وأجفت النعامة كذلك والفجاج الظليم يبيض واحدة قال * بيضاء مثل بيضة الفجاج * وحافر مفج مقبب وقاح وهو محمود وفج الفرس وغيره هم بالعدو والفج من كل شئ ما لم ينضج وفجاجته نهاءته وقلة نضجه وبطيخ فج اذا كان صلبا غير نضيج وقال رجل من العرب الثمار كلها فجة في الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حر القيظ أي تكون نيئة والفج النيء الصحاح الفج بالكسر البطيخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي وكل شئ من البطيخ والفواكه لم ينضج فهو فج ابن الاعرابي الفجج الثقلاء من الناس ابن سيده والفجان عود الكباسة قال وقضينا بأنه فعلان لغلبة باب فعلان على باب فعال ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد القائلين له نحن بنو غيان فقال أنتم بنو رشدان فحمله على باب غوى ولم يحمله على باب غين لغلبة زيادة الالف والنون ورجل فجفج وفجافج وفجفاج كثير الكلام والفخر بما ليس عنده وقيل هو الكثير الكلام والصياح والجلبة وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو المجلب الصياح والانثى بالهاء وفيه فجفجة وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بخيل

أغنى ابن عمرو عن بخيل فجفاج * ذي هجمة يخلف حاجات الراج
شحم نواصيها عظام الانتاج * ماضرها مس زمان سحاج

وفي حديث عثمان ان هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول قال ابن الاثير ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه وأفج الرجل أي أسرع (فجج) الفجج تباعد ما بين أوساط الساقين في الانسان والدابة وقيل تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الرجلين

والنعت

يَظَلُّ يَدعُونِيهَا الضَّمَّا عِجَا * والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوَائِجَا

ويروى الفَوَاسِجَا وفَجَّ الماءُ الحارَّ بالماءِ البارد فَجْجًا كَسَرَ به حَرَّه وماءٌ لا يُفَجُّ ولا يُنْكَسُ أى لا يُنزَح وقال أبو عبيد ماء لا يُفَجُّ أى لا يُبلَغ غَوْره وقولهم بئرٌ لا تُفَجُّ وفلان بحرٌ لا يُفَجُّ وأَفْجَجَ الرجلُ أَعْيَا وانْبَهَرَ وحكاه ابن الاعرابى أُفْجِجَ على صيغة فعل المفعول الكسائى عَدَا الرجلُ حتى أَفْجَجَ وأَفْنَى اذا أَعْيَا وانْبَهَرَ أبو عمرو فَجَّ اذا نَقَصَ فى كل شئ ﴿فجج﴾ الفَجُّ الطريق الواسع بين جَبَلَين وقيل فى جبل أو فى قُبُل جَبَل وهو أوسع من الشِّعْب الفَجُّ المَضْرِب البعيد وقيل هو الشِّعْب الواسع بين الجبلين وقال ثعلب هو ما انخفض من الطرق وجمعه فِجَاج وأَفِجَّة الاخيرة نادرة قال جندل بن المثنى الحارثى * بِحَيْثُ مَنْ أَفِجَّةِ مَنَاهِجِ * وقوله تعالى من كل فَجٍّ عَمِيق قال أبو الهيثم الفَجُّ الطريق الواسع فى الجبل وكل طريق بَعُدَ فهو فَجٌّ ويقال افْتَجَّ فلان افْتِجَاجًا اذا سلك الفِجَاجَ وفى حديث الحجّ وكل فِجَاجِ مكّة مَنْحَرٌ هو جمع فَجّ وهو الطريق الواسع ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكتَ فَجًّا الا سلك الشيطان فَجًّا غيره وفَجُّ الرَّوْحَاء سَلَكَه النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْر وعامَ الفتح والحجّ ووادٍ فَجٌّ عَمِيقٌ يمانية وبعضهم يجعل كلَّ وادٍ فَجًّا وربما سُمِّى به الثَّنِيُّ فى الجبل والأَفْجُّ الوادى الواسع وهو معنى الفَجّ ابن شميل الفَجُّ كأنه طريق قال وربما كان طريقا بين جَبَلَين أو فَاوِين ويَنْقَادُ ذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق وان يكن طريقا فهو أريضٌ كثير العُشْب والكَلَأ والفَجُّ فى كلام العرب تفريجٌ بين الشيئين يقال فاجَّ الرجلُ يُفَاجُّ فِجَاجًا ومُفَاجَّةً اذا باعَدَ احْدَى رجليه من الأُخرى ليبول وأنشد

لا تَمْلَأُ الحَوْضَ فِجَاجٌ دونَهُ * الأَسْجَالُ رُدْمٌ يَعْلُونَهُ

والفَجَجُ فى القدمَيْن تباعُدُ ما بينهما وهو أقبح من الفَحَج وقيل الفَجَجُ فى الانسان تباعُدُ الركبتين وفى البهائم تباعُدُ العُرْقُوبَيْن فَجَّ فَجًّا وهو أفجّ بيّن الفَجَج وفَجَّ رِجْلَيه وما بين رجليه يَفُجُّهما فَجًّا فتحه وباعَدَ ما بينهما وفاجَّ كذلك وقد فَجَجْتُ رِجْلَىَّ أَفُجُّهما وفَجَجْتُهما اذا وسَّعت بينهما والفَجَجُ أقبح من الفَحَج يقال هو يمشى مُفاجًّا وقد تفاجَّ ابن الاعرابى الأَفَجُّ والفَنْجَلُ معا المُتباعِد الفَخِذين الشديد الفَجَج ومثله الأَجْفَى وأنشد

اللهُ أعطاكَ غيرَ أحْدَلا * ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا

وفى الحديث كان اذا بال تَفاجَّ حتى نَأْوِىَ له التَّفَاجُّ المُبالغة فى تفريج ما بين الرجلين وهو من الفَجّ الطريق ومنه حديث أم مَعْبَد فتفاجَّتْ عليه ودرّت واجْتَرَّتْ ومنه حديث عُبادة المازنى فركب

لهميان بن قحافة * مشى العذارى تجتنى الغماليجا * أراد الغماليج فاضطر فحذف ورجل عَمْلَجٌ بالغين اذا كان ناعما (عمهج) الازهرى أنشد لهميان بن قحافة يصف ابلا يفيها فحلها

تتبع قيدوما لها غماهجا * رحب اللبان مدمجا هجاهجا

الغماهج الضخم السمين ويقال عماهج بالعين بمعناه وقال * فى غلواء القصب الغماهج * (غنج) امرأة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهى مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفى حديث البخارى فى تفسير العربة هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة ما يتغنج به قال أبو ذؤيب

لوى رأسه عنى ومال بوده * أغانيج خود كان فينا يزورها

أبو عمرو الغناج دخان النؤور الذى تجعله الواشمة على خضرتها التسود وهو الغنج أيضا وغنجة معرفة بغير ألف ولام القنفذة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شنج الغنج الرجل وقيل الغنج بالتحريك الشيخ فى لغة هذيل والشنج الجمل الثقيل ومغنج أبو دغة والغونج الجمل السريع عن كراع قال ولا أعرفها عن غيره (غنتج) قال ابن برى فى ترجمة ضعا * فولدت أعثى ضروطا غنتجا * قال الغنتج الثقيل الاحمق (غوج) جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان أى واسع جلدة الصدر وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذى يتثنى يذهب ويجئ وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال ولا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وأنشد الليث

بعيد مساف الخطو غوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وقال أبو وجزة مقارب حين يحزوزى على جدد * رسل يمغلجات الرمل غواج

وقال النضر الغوج اللين الاعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال جارية خود والجميع خود وتغوج الرجل فى مشيته تثنى وتعطف وتمايل غاج يغوج قال أبو ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتغوج

أى تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه ورجل غوج مسترخ من النعاس

(فصل الفاء) (فثج) ناقة فاثج سمينة حائل وقيل سمينة كوماء وان لم تكن حائلا الاصمعى الفاثج والفاسج الحامل من النوق وقيل هى الناقة التى لقحت وحسنت وقيل هى التى لقحت فسمنت وهى فتية وقيل هى الفتية اللاقح وقال هميان بن قحافة

القفعاء ترتفع قدر الشبر لها ورقة لزجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه أبو حنيفة (غلج) غلج الفرس يغلج غلجا وغلجانا خلط العنق بالهملجة وفرس مغلج وقيل فرس مغلج اذا جرى جريا لا يختلط فيه وغلج الحمار غلجا عدا وحمار مغلج شلال للعانة وأنشد *سقواء مرخاة تباري مغلجا* والتغلج البغي وغصن أغلوج ناعم والغلج الشباب الحسن (غلج) الازهري في الرباعي يقال هو غلاجن أي غلام وغلام مثله (غمج) غمج الماء يغمجه غمجا وغمجه بالكسر غمجا جرعه جرعا متتابعا والغمجة والغمجة الجرعة وفصيل غمج يلهز أمه وتغامج بين ارفاغ أمه لهزها قال الشاعر *غمج غمالیج غملجات* (غملج) عدو غملج متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فاسأد الليل ارفاصا وزفزفة * وغارة ووسيجا غملجا رتجا

والغملج والغملج الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يسيء وهو المخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل غملج وغملج وغملیج وغملوج وغملاج وغمالج اذا كان مرة قارئا ومرة شاطرا ومرة سخيا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال للمرأة غملج وغملج وغملیجة وغملوجة وأنشد

ألا لا تغرنّ امرأ عمرية * على غملج طالت وتم قوامها

عمرية ثياب مصبوغة وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع

تغرقه طورا بشد تدرجه * وتارة يغرقها غملجه

قال الغملج الخرق الواسع والغملج الطويل المسترخي وبعير غملج طويل العنق في غلظ وتقاعس وماء غملج مرّ غليظ والغملوج والغملیج الغليظ الجسيم الطويل يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غملیجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي قال وأكثر كلام العرب غملوج وانما غملیج عن المسروحي وحده والاملج الاصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر غمالج قد أسرع النبات وطال والغمالج نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع قال

* عدو الغواني بجتني الغمالجا * وقصب غمالج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع انسان

أرسل الى زرع الخبي الوالج * بين أناخين الحصاد الهائج

قوله بين أناخين هكذا في الاصل هنا وحرراه مصححه

وبين خرفج النبات البهيج * في غلواء القصب الغمالج * من الدباذا طبق افاييج

والغملوج الغصن النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد

موسى عليه السلام وهو الذى قتله موسى صلوات الله على نبينا وعليه والعَوْجاء اسم امرأة والعَوْجاء احد أجبل طيئ سُمّى به لان هذه المرأة صُلبت عليه ولها حديث قال عمرو بن جَوَيْن الطائى وبعضهم يرويه لامرئ القيس

اذا اَجَأَتْ تلفّعت بشعابها * عَلَىَّ وامست بالعماء مكلّله

وأصبحت العوجاء يهتزّ جيدها * كجيد عروس اصبحت متبذّله

وقوله انشده ثعلب

ان تأتنى وقد ملأت أعوجا * أرسل فيها بازلاً سفنّجا

قال أعوج هنا اسم حوض والعوجاء القوس ورجل أعوج بيّن العَوَج اى سيّئ الخُلُق ابن الاعرابى فلان ما يَعُوج عن شئ اى ما يرجع عنه (عوهج) العَوْهَج والعَوْهَج الطويلة وقد تقدم قال البُشتىّ العَوْهَج الحيّة فى قول رؤبة * حَصْب الغُواة العَوْهَج المَنْسوسا * قال ابو منصور وهذا تصحيف دلّك على ان صاحبه اخذ عن كُتُب سقيمة وأنه كاذب فى دعواه الحفظ والتميز والحيّة يقال له العَوْجَم بالميم ومن قال العَوْهَج فهو جاهل ألكن وهكذا روى الرواة بيت رؤبة وقد تقدم فى ترجمة عجج (عيج) العَيْج شبه الاكتراث وانشد

وما رأيت بها شيأ أعيج به * الّا الثُّمام والأموقد النار

تقول عاج به يعيج عَيْجوجة فهو عائج به قال ابن سيده ما عاج بقوله عَيْجاً وعَيْجوجة لم يكترث له أو لم يصدّقه وما عاج بالماء عَيْجاً لم يَرْوَ لِلُوحته وقد يستعمل فى الواجب وشربت شربة ما أمْلَحَ فما عِجْتُ به اى لم أنتفع به انشد ابن الاعرابى

ولم أرَ شيأ بعد ليلى ألذّه * ولا مَشْرَباً أروَى به فأعيج

اى أنتفع به وما عاج بالدّواء عَيْجاً اى ما انتفع تقول تناولت دواءً فما عِجْتُ به اى لم أنتفع به وما عاج به عَيْجاً لم يَرْضَه وما أعيج من كلامه بشئ اى ما أعبأ به قال وبنو أسد يقولون ما أعُوج بكلامه اى ما ألتفت اليه أخذوه من عِجْتُ الناقة ابن الاعرابى يقال ما يعيج بقلبى شئ من كلامك ويقال ما عِجْتُ بخبر فلان ولا أعيج به اى لم أشتف به ولم أستيقنه وعاج يعيج اذا انتفع بالكلام وغيره ويقال ما عِجْتُ منه بشئ والعِيج المنفعة أبو عمرو العياج الرجوع الى ما كنت عليه ويقال ما أعيج به عُووجاً وقال ما أعيج به عُيوجاً أى ما أكترث له ولا أبالى به

قوله ما أعيج به عووجا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(فصل الغين المعجمة) (غيج) غَيِجَ الماء يَغْيَجُ جرعه جَرْعاً متدارکاً وهى الغَيْجة (غذج) غَذَجَ الماء يَغْذِجُه غَذْجاً جرعه قال ابن دريد ولا أدرى ما صحتها (غسلج) الغَسْلَج نبات مثل

من العاج العاجُ الذَّبْلُ وقيل شيء يُتَّخَذُ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية فأمَّا العاجُ الذى هو للفيل فنَجِسٌ عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة قال ابن شميل المَسَكُ من الذَّبْلِ ومن العاج كهيئة السِّوار تجعله المرأة فى يديها فذلك المَسَكُ قال والذَّبْلُ القرن فاذا كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ فاذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لاغير وقال الهذلى

فجاءت كخاصى العَيْرِ لم تحلَ عاجةً * ولا عاجةً منها تلوحُ على وَشْمِ

فالعاجةُ الذَّبْلةُ والحاجةُ خرزة لا تساوى فَلْسًا وعاجٍ عاجِ زَجْرٌ للناقة ينوَّن على التنكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهرى يقال للناقة فى الزجر عاجِ بلا تنوين فان شئت جزمت على توهُّم الوقوف يقال عَجَّجْتُ بالناقة اذا قلت لها عاجِ عاجِ قال أبو عبيد ويقال للناقة عاجِ وجاهِ بالتنوين قال الشاعر

كانى لم أزجُرْ بعاجٍ نجيبةً * ولم ألْقَ عن شَحْطٍ خليلا مُصافيًا

قال الازهرى قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطِّه كل صوت تزجر به الابل فانه يخرج مجزومًا الا ان يتبع فى قافية فيحرَّك الى الخفض تقول فى زجر البعير حَلْ حَوْبْ وفى زجر السبع هَجْ هَجْ وجَهْ جَهْ وجاهْ جاهْ قال فاذا حكيتَ ذلك قلت للبعير حَوْبْ أو حَوْبٍ وقلت للناقة حَلْ او حَلِ وأنشد

أقولُ للناقةِ قَوْلِى للجَمَلْ * أقولُ حوبٍ ثم أُتْبِعُها بحَلْ

فخفض حَوْبْ ونوَّنه عند الحاجة الى تنوينه وقال آخر * قلت لها حَلِ فلم تحلحلِ * وقال آخر

وجَمَلٍ قلت له جاهْ جاهْ * يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ ما أشْقاهْ

وقال آخر * سَفَرَتْ فقلت لها هَجِ فتبرقعتْ * وقال شمر قال زيد بن كثوة من أمثالهم الايام عُوجٌ رَواجِع يقال ذلك عند الشَّمانَة يقولها المَشْمُوتُ به أو تُقال عنه وقد تُقال عند الوعيد والتهدُّد قال الازهرى عُوجٌ ههنا جمع أعْوَج ويكون جمع العَوْجاء كما يقال أصْوَر وصُور ويجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال عُوُج على فُعُل فخفَّفه كما قال الاخطل * فَهُمْ بالبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ * أراد لا بخْلٌ ولا جُودٌ وقول بعض السعديين أنشده يعقوب * يا دارَ سَلْمَى بَيْنَ ذاتِ العُوجِ * يجوز أن يكون موضعا ويجوز أن يكون عنى جمع حقف أعْوَج أو رَمْلة عَوْجاء وعُوجٌ اسم رجل قال الليث عُوجُ بن عُوقٍ رجل ذُكِرَ من عِظَم خَلْقِه شَناعةً وذُكِرَ أنه كان ولد فى منزل آدم فعاش الى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه هلك على عَمَدٍ ان موسى صلوات الله على نبينا وعليه وذكر أن عُوجَ ابن عُوق كان يكون مع فراعنة مصر ويقال كان صاحبَ الصخرة التى اراد أن يُطْبِقَها على عسكر

قوله القرن هكذا فى الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

بُجْنُه فانْعاجَ لى عَطْفَتُه فانْعَطَف لى وعاجَ بالمكان وعليه عَوْجًا وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ عَطَفَ وعُجْتُ بالمكان أَعُوجُ أى أقمت به وفى حديث اسمعيل عليه السلام هل أنتم عائجون أى مُقيمون يقال عاجَ بالمكان وعَوَّجَ أى أقام وقيل عاجَ به أى عطف عليه ومال وأَلَمَّ به ومرَّ عليه وعُجْتُ غيرى بالمكان أَعُوجُه يتعدَّى ولا يتعدَّى ومنه حديث أبى ذر ثم عاجَ رأسه الى المرأة فامرَها بطعام أى أماله اليها والْتَفَتَ نحوها وامرأة عَوْجاء اذا كان لها ولد تَعُوجُ اليه لترضعه ومنه قول الشاعر

اذا المُرْغِثُ العَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها * على ثَدْيِها ذودٌ غَتَتْ لَهُوجُ

وانْعاجَ عليه أى انعطف والعائجُ الواقفُ وقال * عُجْنا على رَبْعِ سَلْمَى أَىَّ تَعْوِيجِ * وضَعَ التَّعْوِيجَ موضع العَوْجِ اذ كان معناهما واحدا وعاجَ ناقته وعَوَّجَها فانعاجَت وتَعَوَّجَت عَطَفَها أنشد ابن الاعرابى

عُوجُوا علىَّ وعَوِّجوا صَحْبِى * عَوْجًا ولا كتَعَوُّجِ النَّحْبِ

عَوْجًا متعلق بعُوجُوا الا بعَوِّجوا يقول عُوجُوا مشاركين لا مُنْفَذِين متكارهين كما يتكارَه صاحب النَّحْبِ على قضائه وماله على أصحابه تَعْوِيجٌ ولا تَعْرِيجٌ أى اقامة ويقال عاجَ فلان فرسَه اذا عطَف رأسه ومنه قول لبيد * فَعَاجُوا عليه من سَوَاهِم ضُمَّرٍ * ويقال ناقة عَوْجاءُ اذا انحَفَت فاعْوَجَّ ظهرها وناقة عائجَةٌ لَيِّنَةُ الانعطاف وعاجٌ مِذْعانٌ لا نظير لها فى سقوط الهاء كانت فَعْلًا أو فاعلًا ذهبت عينه قال الازهرى ومنه قول الشاعر * تَقُدُّ بى المَوْماةَ عاجٌ كأنها * والعَوْجاءُ الضامِرَةُ من الابل قال طَرَفة * بعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى * وقول ذى الرمة

عَهِدْنا بها الوَتْسِعفُ العُوجُ بالهَوَى * رِقاقَ الثَّنايا واضِحاتِ المَعاصِمِ

قيل فى تفسيره العُوجُ الايام ويمكن أن يكون من هذا لانها تَعُوجُ وتعطف وما عُجْتُ من كلامه بشئ أى ما باليْتُ ولا انتفعْتُ وقد ذكر عُجْتُ فى الياء والعاجُ انياب الفيلة ولا يسمَّى غير النَّاب عاجًا والعَوَاجُ بائع العاج حكاه سيبويه وفى الصحاح والعاجُ عظْم الفيل الواحدة عاجَة ويقال لصاحب العاج عَوَّاجٌ وقال شمر يقال للمَسَك عاجٌ قال وأنشدنى ابن الاعرابى

وفى العاجِ والحِنَّاءِ كَفٌّ بَنانُها * كَشَحْمِ القَنَا لم يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أراد بشَحْمِ القَنا دَوَابَّ يقال لها الحُلَّكُ ويقال لها بناتُ النَّقا يُشَبِّه بها بنانَ الجَوارى لليِنها ونَعْمَتِها قال الازهرى والدليل على صحة ما قال شمر فى العاج انه المَسَك ما جاء فى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لثوبان اشْتَرِ لفاطمة سِوَارَيْنِ من عاجٍ لم يُرِدْ بالعاجِ ما يُخْرَطُ من أنياب الفِيَلَة لان أنيابها مَيْتَةٌ وانما العاجُ الذَّبْلُ وهو ظهر السُّلَحْفاة البَحْرِيَّة وفى الحديث أنه كان له مُشْطٌ

قوله أى تعويج وقوله وضع التعويج الذى فى الصحاح أى تعريج وضع التعريج الخ فرر اه مصححه

فيه العاج قال الازهري وغيره يجيز عوجت الشيء تعويجا فتعوج اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحنى من ذاته فيقال اعوج اعوجاجا يقال عصا معوجة ولا تقل معوجة بكسر الميم ويقال عجته فانعاج أي عطفته فانعطف ومنه قول رؤبة * وانعاج عودي كالشظيف الاخشن * وعاج الشيء عوجا وعياجا وعوجه عطفه ويقال نخيل عوج اذا مالت قال لبيد يصف عيرا وأتنه وسوقه اياها

اذا اجتمعت وأحوذ جانبيها * وأوردها على عوج طوال

فقال بعضهم معناه أوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها كما قال في صفة النخل * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر * وقيل معنى قوله وأوردها على عوج طوال أي على قوائمها العوج ولذلك قيل للخيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الزجاج المعنى لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون أن لا يتبعوه وقيل أي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له يقول لا عوج للمدعوين عن الداعي فجاز أن يقول له لان المذهب الى الداعي وصوته وهو كما تقول دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك قال وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عوج وأنشد ابن الاعرابي للبيد في مثله * في نابه عوج يخالف شدقه * ويقال لقوائم الدابة عوج ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده والعوج القوائم صفة غالبة وخيل عوج مجنبة وهو منه وأعوج فرس سابق ركب صغيرا فاعوجت قوائمه والاعوجية منسوبة اليه قال الازهري والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له أعوج يقال هذا الخصان من بنات أعوج وفي حديث أم زرع ركب أعوجيا أي فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وأما قوله * أحوى من العوج وقاح الحافر * فانه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لان أصله الصفة وأعوج أيضا فرس عدي بن أيوب قال الجوهري أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج قال أبو عبيدة كان أعوج لكندة فاخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار الى بني هلال وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه وقال الاصمعي في كتاب الفرس أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر والعوج عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام تقول عجت رأسه أعوجه عوجا قال والمرأة تعوج رأسها الى ضجيعها وعاج عنقه عوجا عطفه قال ذو الرمة يصف جواري قد عجن اليه رؤسهن

يوم ظعنهن * حتى اذا عجن من أعناقهن لنا * عوج الاخشة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج جياد الركاب ههنا واحدها عنجوج ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا ويقال

الحسنة اللون الطويلة العنق فقط وقد يوصف الغزال بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية وامرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هيجان المحيا عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربال العتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق ويقال للنعامة عوهج قال العجاج

* في شملة أوذات زفق عوهجا * كانه أراد الطويلة الرجلين الاصمعي العمهج والعوهج الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يارب بيضاء من العواهج * شرابة للبن العماهج

تمشي كمشي العشراء الفاسج * حلالة للسرر البواعج

لينة المس على المعالج * يطلى به دون الضجيع الوالج

(عوج) العوج الانعطاف فيما كان قائما كالرمح والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج بالفتح ويقال شجرتك فيها عوج شديد قال الازهري وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله الا العوج والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف والعوج في الارض أن لا تستوي وفي التنزيل لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال ابن الاثير قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان التعويج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك عجت اليه أعوج عياجا وعوجا وأنشد

فقفا نسأل منازل آل ليلى * متى عوج اليها وانثناء

وفي التنزيل الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفراء معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تأخير أريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج الدين والخلق فساده ومثله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج وانعاج وهو أعوج لكل مرئي والانثى عوجاء والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شيء معوج وقد اعوج اعوجاجا على افعل افعلالا ولا يقال معوج على مفعل الا العود أو شيء يركب

يحمل ثقل الدلو عناجها ورجل معنجج يعترض فى الامور والعنجوج الرائع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فاما قوله أنشده ابن الاعرابى

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

فانه يروى بعناج وبعناجى فمن رواه بعناج فانه أراد بعناجج أى بعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال بعناجج ثم حول الجيم الاخيرة ياء فصار على وزن جوار فنون لنقصان البناء وهو من محول التضعيف ومن رواه عناجى جعله بمنزلة قوله * واضفادى جة نقانق * أراد عناجج كما أراد ضفادع وقوله تهتدى أحوى يجوز أن يريد بأحوى فحذف وأوصل ويجوز أن يريد بعناجيج حوطمرة تهتدى فوضع الواحد موضع الجمع وقد استعملوا العناجيج فى الابل أنشد ابن الاعرابى

اذا هجمة صهب عناجيج زاحمت * فتى عند جرد طاح بين الطوائح

تسود من أربابها غير سيد * وتصلح من أحسابهم غير صالح

أى يغلب ويقهر لانه ليس له مثلها يفتخر بها ويجود بها قال الليث ويكون العنجوج من النجائب أيضا وفى الحديث قيل يارسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع اليها الذعر والنفار وأعنج الرجل اذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل والعنجنج الضمران من الرياحين قال الازهرى ولم أسمعه لغير الليث وقيل هو الشاهسفرم والعنجنج العظيم وأنشد أبو عمرو لهميان السعدى

* عنجنج شملل بلندح * وأما الذى ورد فى حديث ابن مسعود فلما وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال اعل عنج فانه أراد اعل عنى فابدل الياء جيما (عنج) الليث العنجج الثقيل من الناس الازهرى العنجج من الرجال الضخم الرخو الثقيل الذى لارأى له ولا عقل وقال أيضا العنجج الضخم الرخو الثقيل من كل شئ وأكثر ما يوصف به الضبعان وأنشد

* فولدت أعشى ضروطا عنججا * والعنجج الوتر الضخم الرخو (عنشج) الازهرى العنشج المنقبض الوجه السيئ المنظر وأنشد لبلال بن جرير وبلغه ان موسى بن جرير اذا ذكر نسبه الى أمه فقال

يارب خال لى أغر أبلجا * من آل كسرى يغتدى متوجا * ليس كخال للئ يدعى عنشجا

(عهج) العوهج الظبية التى فى حنوتيها خطتان سوداوان وقيل هى التامة الخلق وقيل هى

قوله (عنشج) هكذا فى الاصل بالشين قبل الجيم فى أصل المادة وفيما بعدها والذى فى القاموس بالناء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان انه بالشين وأنشد الابيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الابيات مضبوطة بالقلم بالكسر ولم نقف عليها اه مصححه

العُماهِجُ والشَّماهِجُ وهما اللذان ليسا بحُلْوَيْن ولا آخِذَيْ طَعْم ﴿عنج﴾ عَنَجَ الشيءَ يَعْنِجُه جَذَبه وكلُّ شيءٍ تَجْذِبه اليك فقد عَنَجْتَه وعَنَجَ رأسَ البعيرِ يَعْنِجُه ويَعْنُجُه عَنْجاً جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه والعَنْجُ أن يَجْذِبَ راكبُ البعيرِ خطامه قبلَ رأسه حتى ربما لَزِمَ دِفْراه بقادمةِ الرَّحْل وفي الحديث أن رجلاً سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يَعْنِجُه حتى يصير في أُخْرَياتِ القوم أي يَجْذِبُ زِمامَه ليَقِفَ من عَنَجَه يَعْنِجُه اذا عَطَفه ومنه الحديث أيضاً وعَثَرَتْ ناقتُه فعَنَجَها بالزِّمام وفي حديث علي كرم الله وجهه كأنه قِلْعُ داريٍّ عَنَجَه نُوتِيُّه أي عطفه مَلّاحُه وأعْنَجَتْ كَفَّتْ قال مليح الهذلي

وأبْصَرْتُهم حتى اذا ما تَفادَفَتْ * صُهابيَّةٌ يَبْطي مِراراً وتُعْنِجُ

والعِناجُ ما عُنِجَ به وعَنَجَ البعيرَ والناقةَ يَعْنِجُها عَنْجاً عطفَها والعَنْجُ الرياضة وفي المثل عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلُّم شيءٍ بعد ما كَبِرَ وقيل معناه أي يُراضُ فيردُّ على رجليه وقولهم شيخٌ على عَنَجٍ أي شيخٌ هَرِمٌ على جمل ثقيل وعَنَجْتُ البِكْرَ أعْنِجُه عَنْجاً اذا ربطت خطامه في ذراعه وقصرته وانما يفعل ذلك بالبِكْرِ الصغير اذا رِيضَ وهو مأخوذ من عِناجِ الدَّلْوِ وعَنَجَةُ الهَوْدَجِ عِضادَتُه عند بابه يشدُّ بها الباب والعَنَجُ بلغة هُذَيْلٍ الرِّجْل وقيل هو بالغين معجمةً قال الازهري ولم أسمعه بالعين من أحد يرجع الى علمه ولا أدري ما صحته والعَنَجُ جماعة الناس والعِناجُ خَيْطٌ أو سَيْرٌ يُشَدُّ في أسفل الدلو ثم يُشَدُّ في عُرْوَتِها أو عُرْقُوَتِها قال وربما شُدَّ في احدى آذانها وقيل عِناجُ الدلو عُرْوَةٌ في أسفل الغَرْبِ من باطن تُشَدُّ بوَثاقٍ الى أعلى الكَرَبِ فاذا انقطع الحبل أمسك العِناجُ الدلو أن يقع في البئر وكل ذلك اذا كانت الدلو خفيفة وهو اذا كان في دلوٍ ثقيلة حبل أو بطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقي فيكون عوناً للوَذَمِ فاذا انقطعت الأوْذامُ أمسكها العِناجُ قال الحطيئة يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فوَفَّوا به ولم يَغْدِروه

قَوْمٌ اذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمُ * شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَه الكَرَبا

وهذه أمثال ضربها لايفائهم بالعَهْدِ والجمع أعْنِجَةٌ وعُنُجٌ وقد عَنَجَ الدلوَ يَعْنِجُها عَنْجاً عَمِلَ لها ذلك ويقال انّي لَأَرَى لأمرِكَ عِناجاً أي مِلاكاً مأخوذ من عِناجِ الدلو وأنشد الليث

وبعضُ القولِ ليس له عِناجُ * كَسَيْلِ الماءِ ليس له اتاءُ

وقولُ لا عِناجَ له اذا أُرسِلَ على غير رَوِيَّةٍ وفي الحديث ان الذين وافَوُا الخَنْدَقَ من المشركين كانوا ثلاثةَ عساكرَ وعِناجُ الامرِ الى أبي سفيان أي انه كان صاحبهم ومُدَبِّرَ أمرِهم والقائمَ بشُؤُنِهم كما

النسب الجوهرى المُعَلْهَبِيُّ الهَجِينُ بزيادة الهاء (عمج) عَمَجَ فى سيره يَعْمِجُ وتَعَمَّجَ تَلَوَّى وعَمَجَ فى سيره اذا سار فى كل وجه وذلك من النَّشاط والتَّعَمُّجُ التلوّى فى السير والاعوجاج وتَعَمَّجَ السَّيْلُ فى الوادى تَعَوَّجَ فى مَسيره يَمْنَةً ويَسرة قال العجاج

مَيَّاحةً تَعِجُ مُشْيارَهْوَجا * تَدافَعُ السَّيْلِ اذا تَعَمَّجا

وتَعَمَّجَتِ الحيَّةُ تلوَّت قال * تَعَمُّجَ الحَيَّةِ فى انْسيابه * وقال يصف زمام الناقة ويُشَبِّهُه بالحية فى تلوّيه تُلاعِبُ مِثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنه * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذى خُرُوعٍ قَفْرِ

ويقال حيَّةٌ عَوْمَجٌ لتعمُّجه فى انْسيابه أى تلوّيه والعَوْمَجُ الحية لتلوّيها عن كراع حكاها فى باب فَوْعَل قال رؤبة * حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجِ المَنْسُوسا * وكذلك العُمَّجُ بالضم والتشديد وقال

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ * أهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وقيل هو العَمَجُ على وزن السَّبَب وناقة عُمْجة وعَمْجة مُتلوّية وفرس عَمُوجٌ لا يستقيم فى سيره وعَمَجَ يَعْمِجُ بالكسر قَلَبَ مَعَجَ اذا أسرع فى السير وسهم عَمُوجٌ يَتلوَّى فى مَسيره والعَمُوجُ السابحُ فى شعر أبى ذؤيب وعَمَجَ فى الماء سَبَحَ (عضج) العَمْضَجُ والعُماضِجُ الشديد الصُّلْب من الابل والخيل (عملج) المُعَمْلَجُ عن كراع الذى فى خَلْقه خَبَلٌ واضطراب وهى بالغين المعجمة أكثر ورجل عَمْلَجٌ حسن الغذاء قال الازهرى الذى رويناه للنقاة الفصحاء رجل غَمْلَجٌ بالغين المعجمة اذا كان ناعما والعَمَلَّجُ المُعْوَجُّ الساقين (عمهج) الازهرى العَمْهَجُ والعَوْهَجُ الطويلة وقال هميان فَقَدَّمَتْ حَنابِرًا غَوائِجا * مُبْطِنَةً أعْناقَها العَماهِجا

قال وقوله مُبْطِنَةً أى جعلت الحَنابِرَ بطائنَ لأعناقها وقال أبو زيد العُماهِجُ مثل الخامط من اللَّبَن عند أول تغيُّره وقال ابن الاعرابى العَماهِجُ الألبان الجامدة وقال الليث العُماهِجُ اللبن الخاثر من ألبان الابل وأنشد * تُغْذَى بمَحْضِ اللَّبَنِ العُماهِجِ * قال ابن سيده وقيل هو ما حُقِنَ حتى أخذ طعما غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يَحْتَرِكْ كل الخَثارة فيشرب والعُماهِجُ من اللبن ما حُقِنَ فى السِّقاء ولم يأخذ طعما الازهرى العَمْهَجُ الطويل من كل شئ ويقال عُنُقٌ عَمْهَجٌ وعُمْهُوجٌ ونبات عُماهِجٌ أخضر ملتفٌّ وأنشد ابن سيده لخندل بن المثنى * فى غُلَواءِ القَصَبِ العُماهِجِ * ويروى الغُمالِجِ وسنذكره فى موضعه قال الازهرى وكل نبات غَضٍّ فهو عُمْهُوجٌ وقال ابن دريد العَمْهَجُ السريع والعُماهِجُ الممتلئ لحما وأنشد * مَكْرُورَةٍ فى قَصَبٍ عُماهِجِ * وقيل التامّ الخَلْق وشراب عُماهِجٌ سَهْلُ المَساغ والغُماهِجُ الضخم السمين وعُماهِجٌ بالعين المهملة بمعناه أبو عبيدة من اللبن

قوله قال رؤبة مثله فى الصحاح هنا ونسبه المؤلف فى مادة (نسس) الى العجاج فحرر اه مصححه

الحديث من كسبه وعلاجه وعالج المريض معالجة وعلاجا عاناه والمعالج المداوى سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان عبد الرحمن بن أبى بكر توفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فجاء فنقله ابن صفوان الى مكة فقالت عائشة ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أرادت انه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهرى ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى علز الموت وقد روى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد نال من ألم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه علجا اذا زاوله فغلبه وعالج عنه دافع وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به وزاولاه وكل شئ زاولته ومارسته فقد عالجته والعلج بالتحريك من النخل أشاوه عن أبى حنيفة وناقة علجة كثيرة اللحم والعلج والعلجان نبت وقيل شجر أخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان كالانسان القاعد ومنبته السهل ولا تأكله الابل الا مضطرة قال أبو حنيفة العلج عند أهل نجد شجر لا ورق له انما هو خيطان جرد فى خضرتها غبرة تأكله الحمير فتصفر أسنانها فلذلك قيل للاقلح كأن فاه فو حمار أكل علجانا واحدته علجانة قال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

قال الازهرى العلجان شجر يشبه العلندى وقد رأيتهما بالبادية وتجمع علجات وقال

أتالك منها علجات نيب * أكلن حضافا لوجوه شيب

وقال أبو دواد علجات شعر الفراسن والاشداق كلف كأنها أفهار

وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العلجن بزيادة النون الناقة الكثيرة اللحم قال رؤبة

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرفاه اليدين خلبن

وبعير عالج يأكل العلجان وتعلجت الابل أصابت من العلجان وعلجتها أنا علفتها العلجان ويقال فلان علج مال كما يقال ازاء مال ورجل علج بكسر اللام أى شديد (علهج) ابن الاعرابى المعلهج أن يؤخذ الجلد فيقدم الى النار حتى يلين فيمضغ ويبلع وكان ذلك من مآكل القوم فى المجاعات وقال الليث المعلهج الرجل الاحمق الهذر اللئيم وأنشد

فكيف تسامينى وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

والمعلهج الدعى والمعلهج الذى ولد من جنسين مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذى ليس بخالص

قوله وتجمع علجات مرتبط بقوله قبل وناقة علجة كثيرة اللحم اه مصححه

الضِّبْعان الازهرى العَفَنْجَجُ الضخم الاحمق والعَنْفَجِيج من الابل الحديدة المُنكرة وقد تقدم

(عجلج) العِجْلِج الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كلُّ ذى لحْية والجمع أعْلاج وعُلُوج ومَعْلُوجى مقصور ومَعْلُوجاء ممدود اسم للجمع يَجرى مَجْرَى الصفة عند سيبويه واسْتَعْلَجَ الرجل خرجت لحيته وغَلُظ واشتدّ وعَبُل بدنه واذا خرج وجهُ الغلام قيل قد اسْتَعْلَجَ واسْتَعْلَجَ جلد فلان أى غلُظ والعِجْلِج الرجل من كفّار العجم والجمع كالجمع والانثى عِلْجة وزاد الجوهرى فى جمعه عِلْجَة والعِجْلِج الكافر ويقال للرجل القوىّ الضخم من الكفار عِلْج وفى الحديث فأتينى باربعة أعْلاج من العدوّ يريد بالعِلْج الرجل من كفار العجم وغيرهم وفى حديث قَتْل عمر قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تُحبّان ان تكْثُر العُلُوج بالمدينة والعِلْج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ويقال للعَيْر الوحشى اذا سَمِن وقَوِىَ عِلْج وكلُّ صُلْب شديد عِلْج والعِجْلِج الرَّغيف عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى ويقال هذا عَلُوج صِدْق وعَلُولٌ صِدْق وألُوكٌ صِدْق لما يُؤكل وما تَلَوَّكْت بألوك وما تَعَلَّجْت بعَلُوج ويقال للرغيف الغليظ الخُرُوف عِلْج والعِلاج المِراس والدِّفاع واعْتَلَجَ القوم اتّخذوا صراعا وقتالا وفى الحديث انّ الدُّعاء ليَلْقى البلاء فيَعْتَلِجان أى يتصارعان وفى حديث سعد بن عُبادة كلّا والذى بعثك بالحقّ ان كنتُ لأعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضربه واعْتَلَجَت الوَحْش تضاربت وتمارست والاسم العلاج قال أبو ذؤيب يصف عَيْرا واتُنا

فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ * فَتَجِدْ حِينًا فى المَراح وتَشْمَعُ

واعتلج الموجُ التطم وهو منه واعْتَلَجَ الهمُّ فى صدره كذلك على المَثَل واعتلجت الارض طال نباتها والمُعْتَلَجة الارض التى استأسد نباتها والتفّ وكثُر وفى الحديث ونَفَى مُعْتَلِج الرِّيح هو من اعْتَلَجَت الامواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض والعُلُّج الشديد من الرجال قتالا ونطاحا ورجل عُلُّج شديد العلاج ورجل عَلِج بكسر اللام أى شديد وفى التهذيب عُلُجّ وعُلُجّ وتَعَلَّجَ الرَّمل اعتلج وعالج رمالٌ معروفة بالبادية كأنه منه بعد طرح الزائد قال الحرث بن حِلِّزة

قلتُ لعَمْرٍو حين أرْسَلْتُه * وقد حَبا من دُونِنا عالِجُ

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها * انك لا تدرى مَن الناتِجُ

وعالج موضع بالبادية بها رَمْل وفى حديث الدُّعاء وما تحويه عَوالِجُ الرِّمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وعالَج الشئ مُعالجة وعلاجا زاوله وفى حديث الأسْلمى انّى صاحب ظَهْر أعالجه أى أُمارسه وأُكارى عليه وفى الحديث عالَجْتُ امرأة فأصبْتُ منها وفى

قوله وفى الحديث فأتنى الخ الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد باربعة أعلاج الخ فحرر الرواية اه مصححه

مثل المصارين لذوات الخُفّ والظِّلْف التي تؤدّي اليها الكَرِش ما دبغته وعَفَجَ جاريته نكحها والعَفْجُ أن يفعل الرجلُ بالغلام فعل قوم لوط عليه السلام وربما يكنى به عن الجماع وعَفَجَه بالعصا يَعْفِجه عَفْجا ضربه بها في ظهره ورأسه وقيل هو الضرب باليد قال

وَهَبْتُ لقَوْمي عَفْجَةً في عَباءة * ومن يَغْشَ بالظُّلْم العَشيرةَ يُعْفَجِ

والمِعْفَجة العصا والمِعْفاج ما يُضرب به والمِعْفاج الخشبة التي تغسل بها الثياب وتَعَفَّج البعيرُ في مشيته أي تعوّج والمُعْفَج الاحمق الذي لا يَضْبط العملَ والكلام وقد يُعالج شيأ يعيش به على ذلك يقال انه لَيُعْفَجُونَ وتَعْفُجُونَ في الناس والعَفَجة انْهاء الى جانب الحياض فاذا قَلَصَ ماءُ الحياض اغترفوا من ماء العَفَجة وشربوا منها والعَفَنْجَج الاخْرَقُ الجافي الذي لا يَتَّجه لعمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو الضَّخْم الاحمق قال الراجز

أكْوي ذَوي الأضْغانِ كَيًّا مُنْضَجا * منهم وذا الخَنَابَةَ العَفَنْجَجا

والعَفَنْجَج أيضا الضخم اللَّهازم والوَجَنات والأَلْواح وهو مع ذلك أكولٌ فَسْلٌ عظيم الجُثّة ضعيف العقل وقيل هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عَفَنْجَج ملحق بجَحْنَفَل ولم يكونوا ليغيّروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيّروا عَفْجَجًا عن بناء جَحْفَل أراد بذلك انهم يحفظون نظام الالحاق عن تغيير الادغام قال الازهري هو بوزن فَعْنَلَل قال وبعضهم يقول عَفَنَّج والعَفَنْجَج الاحمق ابن الاعرابي العَفَنْجَج الجافي الخَلْق وأنشد

واذْلُ أعْطِلُ قَوْسَ وِدّي ولم أضِغْ * سِهامَ الصِّبا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قال المُسْتَمِيت الذي قد استَمات في طلب اللَّهو والنساء وقال في مكان آخر العَفَنْجَج الجافي الخلق باثبات الياء واعْفَنْجَجَ الرجل خَرُق عن السيرافي وناقة عَفَنْجَج عَفَنْجَجِيّ ضخمة مسنّة قال تميم ابن مقبل

وعَنْفَجِيجٍ يَمُدُّ الحَرْجَ رَتَّهَا * حَرْفٌ طَلِيحٌ كَرُكْنِ الخَرِّ من حَضَنِ

(عفشج) العَفَشْج الثقيل الوَخِم ورجل عَفَشْجٌ قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع

(عفضج) العَفَضْج والعَفَضاج والعُفاضِج كله الضخم السَّمين الرِّخْوُ المُنفتق اللحم والانثى عَفْضاج والاسم العَفَضَجة والعَفَضْج بالهاء وغير الهاء الاخيرة عن كراع وبطنٌ عِفْضاج وعَفَضَجَتُه عِظَم بطنه وكثرة لحمه والعِفْضاج من النساء الضَّخمة البطن المسترخية اللحم والعرب تقول ان فلانا لَمَعْصُوب ما عُفْضِج وما حُفْضِج اذا كان شديد الأسْر غير رِخْو ولا مُفاض البطن

(عفنج) العَفَنَّج الثقيل من الناس وقيل هو الضخم الرِّخو من كل شيء وأكثر ما يوصف به

فى بلاد باهلة مَعْدن من معادن الفضة يقال له عَوْسَجة وعَوْسَجة من أسماء العرب والعَوَاسِج قبيلة معروفة وذُو عَوْسَج موضع قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلبى

أحبُّ تُراب الارض إن تَنْزِلى به * وذا عَوْسَج والجِزْعَ جِزْعَ الخَلَائق

﴿عسلج﴾ العُسْلُج الغصن الناعم ابن سيده العُسْلُج والعُسْلُوج والعِسْلاج الغصن لِسَنَتِه وقيل هو كل قَضيب حديث قال طرفة

كَبنات الخَيْرِ يَمْأَدْنَ اذا * أنبتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخُضُرْ

ويروى الخَضِرْ والعَسالِيج هَنَوات تَنْبَسط على وجه الارض كأنها عروق وهى خضرُ وقيل هو نبت على شاطئ الانهار ينثنى ويَميل من النَّعْمة والواحد كالواحد قال

تَأَوَّدْتُ إِنْ قامَتْ لشئ تُريدُه * تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ

وعَسْلَجَت الشجرة أخرجت عَسالِيجَها وجارية عُسْلُوجة النَّبات والقَوام وشبابٌ عُسْلُجٌ تامّ قال العجاج * وبَطْنَ أَيْمٍ وقَواماً عُسْلُجا * وقيل انما أراد عُسْلُوجا فحذف والعُسْلُج والعُسْلوج ما لان واخضرَّ من قُضْبان الشجر والكَرْم أول ما ينبُت ويقال العَسالِيج عروق الشجر وهى نُجُومُها التى تَنْجُم من سَنَتها قال والعَسالِيج عند العامّة القُضبان الحَديثة وفى حديث طهفة ومات العُسْلوج هو الغصن اذا يَبِس وذهبتْ طَراوَته وقيل هو القَضيب الحَديث الطُّلوع يُريد أنّ الاغصان يَبِست وهَلَكَتْ من الجَدْب وفى حديث على تعليق اللؤلؤ الرطب فى عَسالِيجها أى فى أغصانها ﴿عسنج﴾ العَسَنَّج الظَّليم ﴿عشنج﴾ العَشَنَّج بشد النون المُتَقَبِّض الوجه السيئ المنظَر من الرجال ﴿عصج﴾ ابن سيده رجل أعصَج أصْلَع لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها ﴿عضنج﴾ عبد عَضَنَّج ضخم ذُو مَشافر عن الهجرى هكذا حكاه ذُو مَشافر قال ابن سيده أرى ذلك لعِظَم شَفَتيه ﴿عفج﴾ العَفَج والعَفَج والعِفْج والعَفِج كالكَبِد والكَبِد المِعَى وقيل ما سفل منه وقيل هو مكان الكَرِش لما لا كَرِش له والجمع أعْفاج وعَفِجة وعَفِج عَفَجاً فهو عَفِج سَمِنَتْ أعْفاجُه قال يا أيُّها العَفِج السَّمين وقومُه * هَزْلَى تَجُرُّهُمُ بَنات جَعار

والأعْفاج للانسان والمَصارين لذوات الخُفّ والظِّلْف والطير وقال الليث العَفَج من أمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرُّ كالمُمْرِغة للشاء قال الشاعر

مَباسِيمُ عن غِبِّ الخَزِير كأنما * يُنَقِّنُ فى أعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ

قال الجوهرى الأعْفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المَعِدة وهو

رَطْبا ويابسا وَلَهَبُه شديد الحمرة ويبالَغ بحمرته فيقال كأن لحيته ضرام عَرْفَجَة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه خرج كأن لحيته ضرام عَرْفَج فُسِّر بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نَبات الصيف ومن أمثالهم كَمَنِ الغيثُ على العَرْفَجَة أى أصابها وهى يابسة فاخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنتَ اليه فقال لك أتمنُّ علىَّ الازهرى العَرْفَج من الجَنْبَة وله خُوصَة ويقال رَعَيْنا رِقَةَ العَرْفَج وهو وَرَقُه فى الشتاء قال أبو عمرو اذا مُطِر العَرْفَج ولانَ عُوده قيل قد ثَقَب عُوده فاذا اسودَّ شيأ قيل قد قَلَ فاذا ازداد قليلا قيل قد ارْقاطَّ فاذا ازداد شيأ قيل قد أدْبَى فاذا تمَّت خُوصته قيل قد أخْوَص قال الازهرى ونارُ العَرْفَج تسمّيها العرب نار الزَّحْفَتَيْن لأن الذى يُوقدها يزحَف اليها فاذا اتَّقدت زحَف عنها ﴿عزج﴾ العَزْج الدفع وقد يكنى به عن النكاح ويقال عَزَج الارض بالمسحاة اذا قَلَبها كأنه عاقب بين عَزَق وعَزَج ﴿عسج﴾ عَسَج يَعْسِجُ عَسْجا وعَسَجانا وعَسِيجا مَدَّ عُنُقه فى المَشْى وهو العَسِيج قال جرير

عَسَجْنَ بأعناق الظِّباء وأعْيُن * جآذر ارْتَجَّتْ لهُنَّ الرَّوادفُ

وعَسِجَ الدابةَ يَعْسِجُ عَسَجانا ظَلَعَ والعَوْسَج شجر من شجر الشَّوْك وله ثمر أحمر مُدَوَّر كأنه خرز العقيق قال الازهرى هو شجر كثير الشوك وهو ضُروب منه ما يثمر ثمرا أحمر يقال له المُقَتَّع فيه حُموضة وقال ابن سيده والعَوْسَج المَحْض يقصُر أنْبُوبه ويصغُر ورقه ويصلُب عُوده ولا يعظم شجره فذلك قَلْب العَوْسَج وهو أعتقه قال وهذا قول أبى حنيفة وقيل العَوْسَج شجر شالٌ نجدىّ له جَناة حمراء قال الشماخ

مُنَعَّمَة لم تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَة * ولم تَغْتَزِلْ يوما على عُود عَوْسَج

واحدته عَوْسَجة ومنه سُمِّى الرجل قال أعرابى وأراد الاسد أن يأكله فلاذ بعَوْسَجة

يَعْسِجُنى بالحَوْتَلَه * يُبْصِرُنى لا أحْسِبُه

أراد يختلنى بالعَوْسَجة يحسبنى لا أبصره قال الشاعر

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى وَاسِجِ * اضْطَرَّه الليل الى عَواسِجِ * عَواسِجٍ كالنُّجُز النَّواسِجِ

وانما حَمَلْنا هذا على انه جَمْع عَوْسَجة لأن جمع الجمع قليل البتَّة اذا أضفته الى جمع الواحد وقد التزم هذا الراجز فى هذه الشطور ما لا يلزمه وهو اعتزامه على ان يجعل السين دخيلا فى الابيات الثلاثة والعَسَج ضرب من سير الابل قال ذو الرمة يصف ناقته

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَبا * يُحْزِنَّ من جانِبَيْها وهى تَنْسَلِبُ

يقول الابل مُسرِعات يُضْرَبْنَ بالارجُل فى سيرهن ولا يلحقن ناقتى وبعير مِعْساج وقال أبو عمرو

واستدبروهم يكفئون عروجهم * مورالجهام اذا زفته الأزيب

أبو زيد العرج الكثير من الابل أبو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهي عرج وعروج وأعراج وأعرج الرجل اذا كان له عرج من الابل ويقال قد أعرجت أي وهبت له عرجا من الابل والعرج غيبوبة الشمس ويقال انعراجها نحو المغرب وأنشد أبو عمرو

* حتى اذا الشمس همت بعرج * والعرج ثلاث ليال من أول الشهر حكى ذلك عن ثعلب والأعيرج حية أصم خبيث والجمع الأعيرجات قال والأعيرج أخبث الحيات يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه قال أبو خيرة هي حية صماء لا تقبل الرقية وتطفر كما تطفر الافعى والجميع الأعيرجات وقيل هي حية عريض له قائمة واحدة عريض مثل النبث والراب ينبته من ركمه أو ما كان فهو نبث وهو نحو الأصلة والعارج العائب والعريجاء أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة وقيل هو أن ترد غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلأ وليلتها ويومها من غدها فترد ليلا الماء ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلأ ويومها من الغد وليلتها ثم تصبح الماء غدوة وهي من صفات الرفه وفي صفات الرفه الظاهرة والضاحية والأبية والعريجاء ويقال ان فلانا ليأكل العريجاء اذا أكل كل يوم مرة واحدة والعريجاء موضع وبنو الاعرج قبيلة وكذلك بنو عريج والعرج بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو على أربعة أميال من المدينة ينسب اليه (٣) العرجي الشاعر والعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعرنجج اسم جمير بن سبأ وفي الحديث من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أي فليقض يعني الحج المعنى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل فالضمير في مثلها للتسيكة (عربج) الازهري العربج والثمثم كلب الصيد (عرفج) العرفج والعرفج نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد واحدته عرفجة ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وقال أبو زياد العرفج طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك قال أبو حنيفة وأخبرني بعض الاعراب ان العرفجة أصلها واسع يأخذ قطعة من الارض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زمع يظهر في رؤسها شئ كالشعر أصفر قال وعن الاعراب القدم العرفج مثل قعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء والابر والغنم تأكله

قوله مثل النبث الى قوله فهو نبث هكذا في الاصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد الى اصلاح مافيها من التحريف لخررها اه مصححه

قوله والعريجاء موضع هكذا في الاصل بالتعريف وعبارة ياقوت عريجاء تصغير العرجاء موضع معروف لايدخله الالف واللام اه وعبارة القاموس وشرحه (و) عريجاء (بلا لام موضع) اه مصححه

(٣) قوله ينسب اليه العرجي الشاعر الخ عبارة ياقوت في معجم البلدان اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ وعبارة القاموس وشرحه (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر) وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان اه باختصار فحرر

لانعراجهما وعَرَّج عليه عطف وعَرَّج بالمكان اذا أقام والتعريج على الشئ الاقامة عليه وعَرَّج الناقة حبسها ومالى عندك عُرْجَة ولا عَرْجَة ولا عَرَجة ولا عُرْجة ولا تَعْرِيج ولا تَعَرُّج أى مُقام وقيل محبس وفى ترجمة عرض تَعَرَّض يافلان وتَهَجَّس وتَعَرَّج أى أقم والتَّعريج أن تحبس مطيَّتك مُقيما على رُفْقتك أو لحاجة يقال عَرَّج فلان على المنزل وفى الحديث فلم أُعَرِّج عليه أى لم أُقِمْ ولم أحتبس ويقال للطريق اذا مال قد انْعَرَجَ وانعرج الوادى وانعرج القوم عن الطريق مالوا عنه وعَرَجَ فى الدَّرَجة والسُّلَّم يعرُج عُرُوجا أى ارتقى وعَرَج فى الشئ وعليه يَعْرِج ويَعْرُج عُرُوجا أيضا رَقِى وعَرَج الشئ فهو عَرِيج ارتفع وعَلا قال أبو ذؤيب

كانَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أمْرَهُمْ * بُعَيْدَ رُقادِ النائمين عَرِيجُ

وفى التنزيل تَعْرُج الملائكة والرُّوح اليه أى تصعد يقال عَرَج يَعْرُج عُرُوجا وفيه من الله ذى المَعارج المَعارج المَصاعد والدَّرَج قال قتادة ذى المَعارج ذى الفواضل والنِّعَم وقيل مَعارج الملائكة وهى مَصاعدها التى تَصْعَد فيها وتعرُج فيها وقال الفراء ذى المَعارج من نعت الله لان الملائكة تعرُج الى الله فوصف نفسه بذلك والقرَّاء كلهم على التاء فى قوله تعرج الملائكة الا ماذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائى والمَعْرَج المَصْعَد والمَعْرَج الطريق الذى تصعَد فيه الملائكة والمِعْراج شبه سُلَّم أو دَرَجة تعْرُج عليه الارواح اذا قُبِضت يقال ليس شئ أحسن منه اذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يخرُج قال ولو جُمع على المَعاريج لكان صوابا فأما المَعارج فجمع المَعْرَج قال الازهرى ويجوز أن يجمع المِعْراج مَعارِج والمِعْراج السُّلَّم ومنه ليلة المِعْراج والجمع مَعارج ومَعاريج مثل مَفاتح ومَفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد مِعْرجا ومَعْرجا مثل مِرْقاة ومَرْقاة والمَعارج المَصاعد وقيل المِعْراج حيث تصعَد أعمال بنى آدم وعُرِج بالرُّوح والعمل صُعِد بهما فأما قول الحسين بن مطير

زارَتْكَ سُهْمَةُ والظَّلْماءُ ضاحِيَةٌ * والعينُ هاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ

فانما أراد مَعْرُوج به فحذف والعَرْج والعِرْج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى ألف قال ابن قيس الرقيات

أنْزَلُوا من حُصُونِهِنَّ بَناتِ الـ * ـتُّرْكِ يأتُونَ بعد عَرْجٍ بعَرْجِ

والجمع أعْراج وعُرُوج قال

يومَ تُبْدِى البَيْضُ عن أسُوقِها * وتَلُفُّ الخيلُ أعْراجَ النَّعَمْ

وقال ساعدة بن جؤية

قول سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة فى الاصل وانما فهمناها بالقوة فابحث عن صحتها اه مصححه

وعَذْجٌ عاذِجٌ يُولَغ به كقولهم جَهْدٌ جاهِد قال هميان بن قحافة

* تَلْقَى من الأُعْبُدِ عَذْجًا عاذِجا * أى تلقى هذه الابل من الأعبد زجرا كالشتم ورجل مِعْذَجٌ كثير اللوم عن ابن الاعرابى وأنشد

فعاجَتْ علينا من طوالٍ سَرَعْرَعٌ * على خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

والعَذْجُ الشُّرب عَذَجَ الماءَ يَعْذِجُه عَذْجًا جَرَعَه وليس بثبت والغين أعلى وعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجا شَرِب ﴿عذلج﴾ المُعَذْلَجُ الناعم عَذْلَجَتْه النعمة وامرأة مُعَذْلَجَةٌ حسنة الخلق ضخمة القَصَب وغلام عُذْلُوجٌ حسن الغذاء وعيش عَذْلاجٌ ناعم وعَذْلَجَ السِّقاء ملأه قال أبو ذؤيب يصف صيادا

له من كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ * قَعائِدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيقِ

والمُعَذْلَجُ الممتلئ وعَذْلَجْتُ الولدَ وغيرَه فهو مُعَذْلَجٌ اذا كان حسن الغذاء ﴿عرج﴾ العَرَجُ والعُرْجة الظَّلَعُ والعُرْجة أيضا موضع العَرَج من الرِّجل والعَرَجان بالتحريك مشْية الاعرج ورجل أعرج من قوم عُرْج وعُرْجان وقد عَرَج يَعْرُجُ وعَرُج وعَرِج عَرَجانا مشى مشْية الأعرج بعَرَضٍ فغمز من شئ أصابه وعَرَج لاغير صار أعْرَجَ وأعرج الرجلَ جعله أعْرَجَ قال الشماخ

فبِتُّ كأنّى مُتَّقٍ رأسَ حَيَّةٍ * لحاجتها ان تُخْطِئ النَّفْسَ تَعْرِجِ

وأعرجه الله وما أشدّ عرجه ولا تقل ما أعْرَجَه لأن ما كان لَوْنًا أو خِلقة فى الجسد لا يقال منه ما أفعله الا مع أشدّ وأمر عَرِيجٌ اذا لم يُبْرَم وعرَّج البناء تَعْرِيجا أى مَيَّله فتعرج وقوله أنشده ثعلب

ألم تَرَ أن الغَزْوَ يُعرِج أهلَه * مِرارًا وأحيانا يُفيدُ ويُورِقُ

لم يفسره وهو من ذلك كأنه كناية عن الخَيْبة وتعارَج حكى مشْية الأعرج والعَرْجاء الضَّبُع خلقة فيها والجمع عُرْجٌ والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تنصرف تَجْعَلُها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ولا يقال للذكر أعْرَج ويقال لها عُرَاجُ معرفة لعَرَجِها وقول أبى مكعّب الأسدى

أفكان أوّلَ ما أثبتَ تهارَشَتْ * أبناءُ عُرْجٍ عليك عند وجارِ

يعنى أبناء الضباع وترك صرف عُرْجَ لانه جعله اسما للقبيلة وأما ابن الاعرابى فقال لم يَجُرّ عُرْجٌ وهو جمع لانه اراد التوحيد والعُرْجة فكأنه قصد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مسمًّى نكرة والعَرَجُ فى الابل كالحَقَب وهو أن لا يستقيم مخرج بَوْلِه فيقال حَقِب البعير حَقَبا وعَرِج عَرَجا فهو عَرِجٌ ولا يكون ذلك الا للجمل اذا شدّ عليه الحَقَب يقال أخْلِفْ عنه لئلا يَحْقَب وانْعَرَج الشئ مال يَمْنَة ويَسْرة وانعرج انعطف وعَرَّج النهرَ أماله والعَرَج النَّهر (٣) والوادى

(٣) قوله والعرج النهر هو فى الاصل بفتح العين والراء وحرر اه مصححه

الشمال والدبور قرة ونكباء الجنوب والدبور حارة قال والمعجاج هى التى تثير الغبار ويوم معج وعجاج ورياح معاجيج ضد مهاوين والعجاج الدخان والعجاجة أخص منه وعجج البيت دخانا فتعجج ملأه والعجاجة الكثير من الابل قال شمر لا أعرف العجاجة بهذا المعنى وقال ابن حبيب العجاج من الخيل النجيب المسن والعجة دقيق يعجن بسمن ثم يشوى قال ابن دريد العجة ضرب من الطعام لا أدرى ما حدها قال الجوهرى العجة هذا الطعام الذى يتخذ من البيض أظنه مولدا قال ابن برى قال ابن دريد لا أعرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر لى أنه دقيق يعجن بسمن وحكى ابن خالويه عن بعضهم ان العجة كل طعام يجمع مثل التمر والاقط وجئتهم فلم أجد الا العجاج والهجاج العجاج الاحمق والهجاج من لا خير فيه وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قال الازهرى أظنه شرطته أى خياره ولكنه كذا روى شريطته والعجاج من الناس الغوغاء والارذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة وهو كنحو الرجاج والرعاع قال

يرضى اذا رضى النساء عجاجة * واذا تعمد عمده لم يغضب

والعجاج بن رؤبة السعدى من سعد تميم هذا الراجز يقال أشعر الناس العجاجان أى رؤبة وأبوه قال ابن دريد سمى بذلك لقوله

حتى يعج ثخنا من عجعجا * ويودى المودى وينجو من نجا

أى استغاث قال الليث لما لم يستقم له أن يقول فى القافية عجا ولم يصح عجاجا ضاعفه فقال عجعجا وهو فعلاء لذلك ويقال للناقة اذا زجرتها عاج وفى الصحاح عاج بكسر الجيم مخففة وقد عجعج بالناقة اذا عطفها الى شئ فقال عاج عاج والعجعجة فى قضاعة كالعنعنة فى تميم يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعج خرج معج أى راعى خرج معى كما قال الراجز

خالى لقيط وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالودى والصيصج

أراد علي والعنى والبرنى والصيصى وفلان يلف عجاجته على بنى فلان أى يغير عليهم وقال الشنفرى وانى لأشوى أن ألف عجاجتى * على ذى كساء من سلامان أو برد

أى أكتسح غنيهم ذا البرد وفقيرهم ذا الكساء وطريق عاج زاج اذا امتلأ (عدرج) ابن سيده العدرج السريع الخفيف وعدرج اسم (عذج) عذجه عذجا شمه عن ابن الاعرابى

قوله ضدمها وين هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله أى رؤبة وأبوه فى القاموس فى مادة (رأب) رؤبة ابن العجاج بن رؤبة اه وبه يظهر هذا مع ما قبله اه مصححه

قوله ثخنا كذا فى الاصل والصحاح وشرح القاموس ولعلها شجنا وحرر اه مصححه

أى نوع عن كراع والعَثَنْثَجُ الضَّخْم من الابل وكذلك العَثَمْثَمُ والعَبَنْبَلُ (عجج) عَجَّ يَعِجُّ ويَعَجُّ عَجًّا وعَجِيجا وضَجَّ يَضِجُّ رفع صوته وصاح وقيده فى التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة وفى الحديث أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ العَجُّ رفع الصوت بالتَّلْبِيَة والثَّجُّ صَبُّ الدم وسَيَلان دماء الهَدْى يعنى الذبح ومنه الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كن عَجَّاجا ثَجَّاجا وفى الحديث من قتل عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ الى الله تعالى يوم القيامة وعَجَّةُ القوم وعَجِيجُهم صياحُهم وجَلَبَتهم وفى الحديث من وحَّد الله تعالى فى عَجَّته وجبت له الجنة أى من وحَّده علانِيَة برفع صوته ورجل عاجٌّ وعَجْعاجٌ وعَجَّاجٌ صياح والانثى بالهاء قال

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فيلقاهُ هَوْجَلًا * عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا * لَتُصْبِحَنَّ الأَحْقَرَ الأَذَلَّا

اللحيانى رجل عَجْعاجٌ بَجْباجٌ اذا كان صَيَّاحا وعَجْعَجَ صوّت ومضاعفته دليل على تكريره والبعير يَعِجُّ فى هديره عَجًّا وعَجِيجا يُصَوِّت ويُعَجْعِجُ يردّد عَجِيجَه ويُكَرِّرُه قال أبو محمد الحذلى

وقَرَّبُوا اللَّبْنَ والتَّقَضِّى * من كَلِّ عَجَّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحَى حَيْزُومه كالغَمْضِ

الغمض المطمئن من الارض وعَجَّ صاحَ وجَعَّ أكل الطين وعَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجا وعَجْعَجَ كلاهما صوّت قال أبو ذؤيب

لكُلِّ مَسِيلٍ من تِهَامَةَ بعدما * تَقَطَّعَ أَقْرانُ السَّحابِ عَجِيجُ

وقوله أنشده ابن الاعرابى

بأَوْسَعَ من كَفِّ المُهاجِرِ دَفْقَةً * ولا جَعْفَرٍ عَجَّت اليه الجَعافِرُ

عَجَّت اليه أمدَّته فللسَّيل صوْت من الماء وعُدِّى عَجَّتْ بالى لانها اذا أمدَّته فقد جاءته وانضَمَّتْ اليه فكانه قال جاءت اليه وانضمت اليه والجَعْفَرُ هنا النهر ونهرٌ عَجَّاجٌ تسمع لمائه عَجِيجا أى صوْتا ومنه قول بعض الفَخَرة نحن أكثر منكم ساجًا ودِيباجًا ونَخْرًا ونَهْرًا عَجَّاجًا وقال ابن دريد نهر عَجَّاج كثير الماء وفى حديث الخيل انْ مَرَّت بنهر عَجَّاج فشربت منه كُتبت له حسنات أى كثيرا الماء كأنه يَعِجُّ من كثرته وصَوْت تدفُّقه وفُلَانٌ عَجَّاجٌ فى هَدِيره أى صَيَّاح وقد يجىء ذلك فى كل ذى صوْت من قوس وريح وعَجَّت القوس تَعِجُّ عَجِيجا صوّتت وكذلك الزَّنْد عند الوَرْى والعَجَاج الغُبار وقيل هو من الغبار ما ثَوَّرَتْه الريح واحدته عَجَاجة وفعله التَّعْجِيجُ وفى النوادر عَجَّ القوم وأَعَجُّوا وهَجُّوا وأَهَجُّوا وخَجُّوا وأَخَجُّوا اذا أَثَروا فى فُنُونه الرُّكوبَ وعَجَّتْه الريح ثَوَّرَتْه وأَعَجَّتِ الريح وعَجَّت اشتدّ هبوبها وساقت العجاج والعَجَّاج مُثِيرُ العجاج والتعجيج اثارة الغبار ابن الاعرابى النَّكْبُ فى الرياح أربع فَنَكْباء الصَّبا والجَنُوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ ونَكْباء الدَّبا والشَّمال مِعْجاجٌ مِصْرادٌ لا مطر فيه ولا خير ونَكْباء

قوله فى فنونه الركوب هكذا فى الاصل وعبارة القاموس فى هذه المادة وعج القوم اكثروا فى فنونهم الركوب اه مصححه

أسد النوشجانى قال حدثنا محمد بن يزيد بن ربان قال أخبرنى رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب فى الطُّنُوج يعنى الكراريس فكُتبت له ثم دفنها فى قصره الأبيض فلما كان المختار بن ابى عُبَيْد قيل له ان تحت القصر كنزًا فاحتفره فأخرج تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالاشعار من اهل البصرة التهذيب فى نوادر الاعراب تَنَوَّع فى الكلام وتَطَنَّجَ وتَفَنَّنَ اذا أخذ فى فُنون شتَّى (طهج) طَيْهُوج طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحْسَبه عربيا الازهرى الطيهوج طائر أحْسَبه معربًا وهو ذكر السِّلْكان

(فصل الظاء المعجمة) (ظجج) ابن الاعرابى ظَجَّ اذا صاح فى الحرب صياح المُستغيث قال أبو منصور الاصل فيه ضَجَّ ثم جعل ضَجَّ فى غير الحرب وظَجَّ بالظاء فى الحرب

(فصل العين المهملة) (عجج) قال اسحق بن الفَرَج سمعت شجاعا السلمى يقول العَبَكَةُ الرجل البَغيض الطَّغامة الذى لا يعى ما يقول ولا خير فيه قال وقال مدرك الجعفرى هو العَجَجَة جاء بهما فى باب الكاف والجيم (عثج) عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجًا وعَثَجَ كلاهما أدْمَنَ الشُّرب شيأ بعد شئ والعُثْجَة كالجُرْعة والعَثْج والعَثَج جماعة الناس فى السفر وقيل هما الجماعات وفى تلبية بعض العرب فى الجاهلية

لاهُمَّ لولا أن بكرًا دُونَكا * يَعْبُدُكَ الناسُ ويَفْجُرونَكا * مازالَ منَّا عَثَجٌ يأتُونَكا

ويقال رأيت عَثْجًا وعَثَجًا من الناس أى جماعة ويقال للجماعة من الابل تجتمع فى المرعى عَثَجٌ قال الراعى يصف فحلا

بناتُ لَبُونه عَثَجٌ اليه * يَسُقْنَ اللَّيتَ فيه والقَذالا

قال ابن الاعرابى سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد

لم تَلْتَفِتْ للدَاتِها * ومَضَتْ على غُلَوائِها

فقلت أريد ابين من هذا فأنشأ يقول

خُمْصانةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها * رُؤُدُ الشَّبابِ غَلا بها عَظْمُ

يقول من نَجابة هذا الفحل ساوَى بناتُ اللَّبون من بناته قَذَاله لحسن نِبَاتِها والعَثَجَّج الجمع الكثير والعَثَوْثَج والعَثَوْج البعير الضخم السريع المجتمع الخلق وقد اعْثَوْثَجَ واعْثَوْجَ اعْثِيجاجًا ومَرَّ عَثَجٌ من الليل وعَثَجٌ أى قطعة واعْثَجَّ الماءُ والدَّمعُ سالا (عثنج) العَثْنَج بتخفيف النون الثَّقيلُ من الابل والعَثَنَّج بشدها الثقيل من الرجال وقيل الثقيل ولم يحدد من

مُنْعَرَجه حيث ينعطف وقال رؤبة * وحَوْفا من تَراغُبِ الأَضْواج * الليث الضَّوْجان من الابل والدواب كلُّ يابِس الصُّلْب وأنشد * (٢) فى ضَبْرِ ضَوْجان القَرَى للمُمْتَطى * يصف فَلاة ونَخْلة ضَوْجانة وهى اليابسة الكَزَّة السَّعَف قال والعصا الكَزَّة ضَوْجانة (ضيج) ضاجَ عن الشئ ضَيْجًا عَدَل ومال عنه كحاضَ وضاجَ عن الحقِّ مال عنه وقد ضاجَ يَضِيجُ ضُيُوجا وضَيَجانا وأنشد

أَمَا تَرَيْنِى كالعَرِيشِ المَفْرُوجْ * ضاجَتْ عِظامِى عن أَنِىٍّ مَضْرُوجْ

اللَّقَى عَضَلُ لَحْمِه وضاجَ السَّهْم عن الهَدَف أى مال عنه وضاجَتْ عِظامه ضَيْجًا تحركت من الهُزال عن كراع

(فصل الطاء المهملة) (طبج) الطَّبْجُ ساكن الضرب على الشئ الأَجْوَف كالرأس وغيره حكاه ابن حَمُّويه عن شَمِر فى كتاب الغَرِيبين للهَرَوى أبو عمرو طَبِجَ يَطْبَجُ طَبَجًا اذا حَمُق وهو أَطْبَجُ والطَّبَجُ استحكام الحماقة قال ويقال لأُمِّ سُوَيْد الطَّبِجَة وفى الحديث كان فى الحَىِّ رجل له زوجة وأَمَة ضعيفة فشكت زوجته اليه أَمَّه فقام الأَطْبَجُ الى أُمِّه فألقاها فى الوادى الطَّبَجُ استحكام الحماقة هكذا ذكره الجوهرى بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذى لا عقل له قال وكأنه الأشبه (طبهج) الطَّباهِجَة فارسى معرَّب ضرب من قِلِّى اللحم بأوه بدل من الباء التى بين الباء والفاء كبِرِنْدو بُنْدُق الذى هو الفِرِنْد والفُنْدُق وجيمه بدل من الشين (طثرج) أبو عمرو الطُّثْرُج النمل قال ابن برى لم يذكر لذلك شاهدا قال وفى الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد

والبيضُ فى مُتُونِها كالمَدْرَج * آثارُ كآثارِ فِراخِ الطُّثْرُج

قال وأراد بالبيض السُّيوف والمَدْرَج طريق النمل والأَثْرُ فِرِنْد السيف شَبَّهه بالذَّرّ (طزج) ابن الاثير فى حديث الشعبى قال لأبى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّة وتأخذها منَّا طازَجَة القَسِيَّة الرَّديئة والطَّازَجَة الخالصة المُنَقَّاة قال وكأنه تعريب تازَه بالفارسية (طسج) الطَّسُّوج الناحية والطَّسُّوج حَبَّتان من الدَّوانيق والدَّانق أربعة طَساسيج وهما معرَّبان وقال الأزهرى الطَّسُّوج مقدار من الوزن كقوله فَرِيَوْن بطَسُّوج وكلاهما معرَّب والطَّسُّوج واحد من طَساسيج السَّواد معرَّبة (طعج) طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجًا نكَحَها (طنج) الطُّنُوج الكَراريس ولم يُذْكَر لها واحد ومنه ما حكى ابن جنى قال أخبرنا أبو صالح السَّلِيل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (٤) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الخليل بن

قوله وحوفا من تراغب الخ هكذا فى الاصل وهو بعض بيت فانظره وحرراه مصححه

(٢) قوله فى ضبر ضوجان هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة (صوج) فى ظهر صوجان الخ اه مصححه

قوله معرب عبارة القاموس معرب تباهه اه مصححه

(٤) قوله ابن الشيخ هكذا وجدناه فى شرح القاموس وهو فى الاصل من غير نقط وكذا ابن ربان وحرراه مصححه

قال ابن الاعرابى درهم ضَرْبَجِىٌّ زائف وان شئت قلت زَيْفٌ قَسِىٌّ والقَسِىُّ الذى صُلِبَ فضَّتُه من طُول الحَبْسِ ميئات الاصل فى مئة مئية بوزن معية ﴿ضمج﴾ ضَمِجَ الرجل بالارض وأَضْمَجَ لَزِقَ به والضَّمْجَة دُوَيْبَّة منتنة الرائحة تَلْسَعُ والجمع ضَمْجٌ والضَّامِجُ اللازم قال الازهرى فى ترجمة خمم قال أبو عمرو الضَّمَجُ هَيَجان الخَمْعامة وهو المأبون المَجْبُوس وقد ضَمِجَ ضَمَجًا ويقال ضَمَجَه اذا لَطَخَه وقال هميان

أبعتُ قَرْمًا بالهَدِير عاجِمًا * ضُباضِبَ الخَلْقِ وأَىٍّ دُهاجِمًا
يُعْطِى الزِّمامَ عَنَقًا عَمالِجا * كأن حِنَّاء عليه ضامِجا

أى لاصقا وقال اعرابى من بنى تميم يذكر دوابَّ الارض وكان من بادية الشام

وفى الارض أَحْناشٌ وسَبْعٌ وخارِبٌ * ونحن أُسارَى وَسْطهم نتقلَّبُ
رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظلمةٌ * وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

قوله وخارب هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الارض لان الخارب اللص والجارن ولد الحية اه مصححه

والضَّمْجُ من ذوات السموم والطَّبُّوع من جنس القُراد ﴿ضمعج﴾ الضَّمْعَجُ الضخمة من النوق وامرأة ضَمْعَجٌ قصيرة ضخمة قال الشاعر * يارُبَّ بيضاءَ كَهُولٍ ضَمْعَجِ * وفى حديث الأشتر يصف امرأة أرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا الضَّمْعَج الغليظه وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ولا يقال ذلك للذكر وقيل الضَّمْعَج من النساء الضَّخْمة التى تمّ خلقها واستوت نَحْوًا من التمام وكذلك البعير والفرس والاتان قال هميان بن قحافة السعدى

يَظَلُّ يَدْعُونِيهَا الضَّمَاعِجَا * والبَكَرات اللُّقَّحَ الفَوارِجَا

وقيل الضَّمْعَج الجارية السريعة فى الحوائج والضَّمْعَج الناقة السريعة والضَّمْعَج الفحجاء الساقين ﴿ضهج﴾ أَضْهَجَت الناقة كأَضْجَهَت أمّا مقلوب وأمّا لغة عن الهجرى وأنشد

فَرُدُّوا القَوْلِىَ كُلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ * ومَضْبُورةٍ انْ تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

﴿ضوج﴾ ضَوْج الوادى مُنْعَطَفُه والجمع أَضْواج وأُضُوج الاخيرة نادرة قال ضرار بن الخطاب الفهرى

وقَتْلَى من الحَىِّ فى مَعْرَكٍ * أُصِيبُوا جميعا بذى الأُضُوجِ

وقد تَضَوَّج وضَاج الوادى يَضُوج ضَوْجا اتَّسع ولَقِينا ضَوْجٌ من أَضْواج الاودية فانْضَوَج فيه وانْضَوَجْتُ على اثَرِه وفى الحديث ذكر أَضْواج الوادى أى مَعاطفه الواحدة ضَوْج وقيل هو اذا كنت بين جَبَلَين متضايقين ثم اتَّسع فقد انْضاج لك التهذيب الضَّوْج جِزْعُ الوادى وهو

وتحسينه ويقال خير ما ضُرِّج به الصدق وشرُّ ما ضُرِّج به الكذب وفي النوادر أضرجت المرأة جَيْبَها اذا أرختْه وضُرِّجت الابل أي ركضْناها في الغارة وضَرَجت الناقة بجرتها وجرضت والاضريج الجيد من الخيل أبو عبيدة الاضريج من الخيل الجواد الكثير العرق قال أبو دواد

ولقد أعتدي يدافع ركني * أجولي ذو منعة اضريج

قوله ولقد اعتدى هكذا في الاصل وشرح القاموس بالعين اه مصححه

وقال الاضريج الواسع اللبان وقيل الاضريج الفرس الجواد الشديد العدو وعدو ضريج شديد قال أبو ذؤيب * جراء وشدُّ كالحريق ضريجُ * والضَّرجة والضَّرجة ضرب من الطير وضارج اسم موضع معروف قال امرؤ القيس

تيمَّمت العينَ التي عند ضارج * يفيء عليها الظلُّ عرمضها طامي

قال ابن برّي ذكر النحاس ان الرواية في البيت يفيء عليها الطَّلُّ وروى باسناد ذكره انه وفد قوم من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ابن حُجْر قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظللنا بالطَّلْح والسَّمُر فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل ببيتين وهما

ولما رأت أن الشريعة هَمُّها * وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الطَّلُّ عرمضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم قال فجئْنا على الرُّكب الى ماء كما ذكر وعليه العَرْمَض يفيء عليه الطَّلْح فشربنا ريّنا وحملنا ما يكفينا ويبلّغنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسيٌّ في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رأت ان الشريعة همُّها الشريعة مورد الماء الذي تشرع فيه الدوابُّ وهمُّها طلبها والضمير في رأت للعُمُر يريد أن العمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرُّماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارج لعدم الرُّماة على العين التي فيه وضارج موضع في بلاد بني عَبْس والعَرْمَض الطُّحْلُب وطامي مرتفع ﴿نضرج﴾ روى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده

قد كنتُ أحْجُو أبا عَمْرٍو أخا ثقةٍ * حتى ألمَّتْ بنا يومًا مُلِمَّاتُ

فقلتُ والمَرْءُ قد تخطيه مَنِيَّتُه * أدْنَى عَطِيَّاته إيّاي مِيئاتُ

فكان ما جادَ لي لا جادَ من سَعَةٍ * دراهمٌ زائفاتٌ ضَرْبُ بَجَّاتُ

وقد ضُرِّجَتْ أثوابه بدم النحيع ويقال ضَرَّجَ أنفه بدم اذا أدماه قال مُهَلْهِل

لَوْ بأبانَيْن جاء يَحْطُبُها * ضُرِّجَ ما أنفُ خاطبٍ بدَمِ

وفى كتاب لوائل وضَرِّجوه بالاضاميم أى دَمّوه بالضَّرْب وقال اللحيانى الاضْرِيجُ الخَزُّ الاحمر وأنشد

* وأكْسِيَةُ الاضْرِيجِ فوقَ المشاجب * يعنى أكسية خَزٍّ حُمْرًا وقيل هو الخز الاصفر وقيل هو كساء يتخذ من جيد المِرْعزّى الليثُ الاضْرِيجُ الاكسية تتخذ من المِرْعزّى من أجوده والاضْرِيجُ ضَرْبٌ من الاكسية أصفر وضَرَجَ الشئ ضَرْجا فانْضَرَجَ وضَرَّجه فتَضَرَّجَ شقّه والضَّرْجُ الشَّقُّ قال ذو الرمة يصف نساء * ضَرَجْنَ البُرودَ عن ترائب حُرَّة * أى شَقَقْنَ ويروى بالحاء أى ألقين وفى حديث المرأة صاحبة المِزادتَيْن تكادُ تَتَضَرَّجُ من المِلْءِ أى تنشقُّ وتَضَرَّجَ الثوبُ انشقَّ وقال هميان يصف أثياب الفحل * أوْسَعُ من أثيابه المَضارِجِ * والمَضارِجُ المَشاقُّ وتَضَرَّجَ الثوب اذا تَشَقَّقَ وضَرَّجْتُ الثوب تَضْرِيجا اذا صَبَغْتَه بالحمرة وهو دون المُشَبَّع وفوق المُوَرَّد وفى الحديث وعَلَى رَيْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أى ليس صِبْغها بالمُشَبَّع والمَضارِجُ الثياب الخُلْقان تبتذل مثل المَعاوز قاله أبو عبيد واحدُها مِضْرَجٌ وعينٌ مَضْرُوجةٌ واسعة الشَّقِّ نَجْلاء قال ذو الرمة

تَبَسَّمْنَ عن نَوْرِ الأقاحِىِّ فى الثَّرَى * وفَتَّرْنَ عن أبصارِ مَضْرُوجةٍ نُجْلِ

وانْضَرَجَتْ لنا الطريق اتَّسعت والانْضِراج الاتّساع قال الشاعر

أمَرْتُ له بِرَاحِلَةٍ وبُرْدٍ * كَرِيمٍ فى حَواشِيه انْضِراجُ

وانْضَرَجَ ما بين القوم تباعد ما بينهم وانْضَرَجَ الشجر انشقّت عُيونُ وَرَقِه وبَدَأَتْ أطرافه وتَضَرَّجَتْ عن البَقْل لَفائفُه اذا انفتحت واذا بَدَتْ ثمار البُقول من أكْمامها قيل انْضَرَجَتْ عنها لَفائفها أى انْفتحتْ والانْضِراج الانْشقاق قال ذو الرمة

مِمَّا تَعالَتْ من البُهْمَى ذَوائبُها * بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الاكاميمُ

تَعالَت ارتفعت وذَوائبها سَفاها والأكاميم جمع أكْمام وأكْمام جمع كِمّ وهو الذى يكون فيه الزَّهْرُ وضَرَجَ النارَ بضَرْجها فتح لها عَيْنا رواه أبو حنيفة وانْضَرَجَتِ العُقاب انحطّت من الجَوّ كاسرة وانْضَرَجَ البازى عن الصيد اذا انْقَضَّ قال امرؤ القيس

كَتَيْسِ الظِّباءِ الأعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ * عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخَ تَهْلانِ

وقيل انْضَرَجَتْ انْبَرَتْ له وقيل أخَذَتْ فى شِقٍّ أبو سعيد تَضْرِيجُ الكلام فى المَعاذِير هو تَزْوِيقُه

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضبج﴾ ضَبَجَ الرجل ألقى نفسه فى الارض من كَلال أو ضَرْب قال ابن دريد وليس بثبت ﴿ضجج﴾ ضَجَّ يَضِجُّ ضَجّاً وضَجِيجاً وضَجَاجاً وضُجاجاً الاخيرة عن اللحيانى صاح والاسم الضَّجّة وضَجَّ البعير ضَجِيجا وضَجَّ القوم ضَجاجا قال وضَجَّ القوم يَضُجُّون ضَجِيجاً فزعوا من شئ وغُلبوا وأَضَجُّوا إضْجاجاً اذا صاحوا فغُلِبُوا أبو عمرو ضَجَّ اذا صاح مستغيثا وسمعت ضَجّة القوم أى جَلَبَتهم وفى حديث حُذيفة لا يأتى على الناس زمان يَضُجُّون منه الا أَرْدفهم الله أمرا يشغلهم عنه الضَّجِيج الصِّياح عند المكروه والمَشَقَّة والجزع وضاجَّه مُضاجَّة وضِجاجا جادله وشارّه وشاغَبَه والاسم الضَّجاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والضَّجاج القَسْر وأنشد الاصمعى فى الضِّجاح المُشاغَبة والمُشارَّة

انّى اذا ما زَبَّ الاشْداقُ * وكَثُرَ الضِّجاجُ واللَّقاقُ

وقال آخر واعْشَبَ الناسُ الضِّجاجَ الأَضْجَجا * وصاحَ خاشِى شَرِّها وهَجْهَجا

اراد الاَضَجَّ فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم شِعْرٌ شاعِر التهذيب فى قول العجاج * واعْشَبَ الارض الاَضْجَجا * قال أظهر الحرفين وبنى منه أفعل لحاجته الى القافية وقد وصف بالمصدر منه فقيل رجل ضَجاج وقوم ضُجُج قال الراعى

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ انّنى لن يُقْوِمَنى * قَوْلُ الضَّجاجِ اذا ما كنتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاج عُرْنَبَة أو ضَمْغ تُغسل به النساء رؤسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر وقال مَرَّة الضَّجاج كل شجرة تُسَمُّ بها السِّباع أو الطَّير وضَجَّجها سَمَّها ابن الاعرابى الضَّجاج صَمْغ يؤكل فاذا جَفَّ سُحق ثم كيل وقُوِّىَ بالقِلْى ثم غُسل به الثوب فيُنَقِّيه تنقية الصابون والضَّجُوج من النوق التى تَضِجُّ اذا حُلبت التهذيب الضَّجاج العاج وهو مِثْل السِّوار للمرأة قال الاعشى

وتَرُدُّ معطوفَ الضَّجاج على * غَيْلٍ كأن الوَشْمَ فيه خِلَلْ

﴿ضرج﴾ ضَرَّجَ الثوب وغيره لَطَّخه بالدم ونحوه من الحُمْرة وقد يكون بالصُّفرة قال يصف السَّراب على وجه الارض * فى قَرْقَرٍ بلُعاب الشمس مَضْرُوج * يعنى السراب وضَرَّجه فتَضَرَّج وثوب ضَرِيج وإضْرِيج مُتَضَرِّج بالحمرة أو الصُّفرة وقيل الاضْرِيج صِبْغ أحمر وثوب مُضَرَّج من هذا وقيل لا يكون الاضْرِيج الّا من خَزّ وتَضَرَّج بالدَّم أى تَلَطَّخ وفى الحديث مَرَّ بى جعفر فى نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّج الجناحين بالدم أى مُلَطَّخا وكل شئ تَلَطَّخ بشئ بِدَمٍ أو غيره فقد تَضَرَّج

قوله واللقاق هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح فى مادة (لقق) واللقلاق وحرر اه مصححه

قوله وأعشب الارض الخ هكذا فى الاصل وحرر وزنه اه مصححه

وقال الشاعر

قُلْ لِسَوَّارٍ اذا ما * جِئْتَهُ وابنِ عُلاثَهْ
زادَ فى الصَّنْجِ عُبَيْدُ * اللهِ أوتارًا ثلاثَهْ

وامرأة صَنَّاجة ذات صَنْج قال الشاعر

اذا شُئْتُ غَنَّتْنِى دهاقينُ قَرْيَةٍ * وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ

قوله اذا شئت الخ أنشده فى الصحاح فى مادة (جذا) تجذو على حرف منسم اه مصححه

الجوهرى الصَّنْج الذى تعرفه العرب هو الذى يُتخذ من صُفْر يضرب أحدهما بالآخر ابن الاعرابى الصُّنْج الشِّيزة وقال غيره الصَّنْج ذو الاوتار الذى يُلْعب به واللاعب به يقال له الصَّنَّاج والصَّنَّاجة وكان أعْشَى بَكْر يسمى صَنَّاجة العرب لجَوْدة شعْره وصَنْج الجنّ صوتها قال القَطامى

تَبيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أن تَرَاهُ * وصَنْجُ الجنِّ من طَرَبٍ يهيمُ

وهو من الصَّنْج الذى تقدم كأن الجن تُغَنِّى بالصَّنْج وصَنْجَة الميزان وسَنْجَته فارسى معرَّب وقال ابن السكيت لا يقال سَنْجَة والاُصنوجة الزُّوالقة من العجين (صهج) الازهرى نَبْت صَهْوج اذا مَلُس وظَهر صَهْوج أمْلَس قال جندل

قوله الزوالقة من العجين هكذا بالاصل وفى القاموس الدوالقة بالدال وحرر اه مصححه

على ضُلُوع نَهْدَةِ المَنَافِجِ * تَنْهَضُ فيهنَّ عُرَى النَّسائِجِ * صُعْدًا الى سَنَاسِنٍ صَيَاهِجِ

الاصمعى الصَّهْيَج الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل (صهبج) التهذيب فى الرباعى وَوَبَرٌ صُهابِجٌ أى صُهابى أبدلوا الجيم من الياء كما قالوا الصَّيْصَج والعَشَج وصِهْرِيجٌ وصِهْرِيٌّ وقول هِمْيان * يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجَا * أراد الصهابى تخفف وأبدل (صهرج) الصِّهْرِيج واحد الصَّهارِيج وهى كالحياض يجتمع فيها الماء وقال العجاج * حتى تَناهَى فى صَهارِيجِ الصَّفا * يقول حتى وقف هذا الماء فى صَهاريج من حَجَر ابن سيده الصِّهْرِيج مَصْنَعة يجتمع فيها الماء وأصله فارسى وهو الصِّهْرِى على البَدَل وحكى أبو زيد فى جمعه صَهارَى وصَهْرَجَ الحوض طَلاه ومنه قول بعض الطُّفَيْليين وددتُ أن الكُوفة بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَة وحوض صُهارِج مَطْلِىٌّ بالصَّارُوج والصُّهارِج بالضم مثل الصِّهْرِيج وأنشد الازهرى * فَصَبَّحَتْ جانِبَهُ صُهارِجا * وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيجًا قال ذو الرُّمَّة

قوله صوارى الهام هكذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

صَوارِى الهامِ والأحشاءُ خافِقَةٌ * تُناوِلُ الهِيمَ أرْشَافَ الصَّهارِيجِ

(صوج) الصَّوْجان من الابل والدوابّ الشديد الصُّلْب قال

* فى ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَى لِلْمُمْتَطِى * وعَصَا صَوْجانَةٌ كَزَّة وتَخْلَة صَوْجانة كَزَّة السَّعَف والصَّوْجان الصَّوْلَجان

جمل ثقيل والله أعلم ﴿شهدانج﴾ الشهدانج نبت عن أبي حنيفة

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صجج﴾ أهملها الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي صجّ اذا ضرب حديدا على حديد فصوّتا والصجيج ضرب الحديد بعضه على بعض ﴿صرج﴾ التهذيب الصارُوج النُّورة وأخلاطها التي تُصَرَّج بها النُّزُل وغيرها فارسي معرَّب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصارُوج النُّورة بأخلاطها تُطْلَى بها الحياض والحمّامات وهو بالفارسية جاروف عُرِّب فقيل صارُوج وربما قيل شارُوق وصرَّجها به طلاها وربما قالوا شرَّقه ﴿صلج﴾ الصُّلَّجة الفيلجة من القزّ والقدّ والصَّوْلَج الصِّماخ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة الفضة الخالصة ابن الاعرابي الصَّليجة والنَّسيكة والسَّبيكة الفضة المُصَفَّاة ومنه أُخذ النُّسُك لانه صُفِّي من الرِّياء والصَّوْلَج والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة العود المعوج فارسي معرَّب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صَوَالِجَة الهاء لمكان العُجمة قال ابن سيده وهكذا وُجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مُكسَّرا بالهاء التهذيب الصَّوْلَجان عَصًا يُعْطَف طرفها يُضْرَب بها الكُرَة على الدَّواب فأمَّا العصا التي اعوجَّ طرفاها خِلْقة في شجرتها فهي مِحْجَن وقال الازهري الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلَّجة كلها معربة الجوهري الصَّوْلَجان بفتح اللام المِحْجَن فارسي معرَّب والأَصْلَج الأَصْلَع بلغة بعض قَيْس وأَصَمُّ أَصْلَجُ كأَصْلَخ عن الهَجَري قال الازهري في ترجمة صَلَخ الأَصْلَخ الأَصَمُّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابي فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء وأما أهل البصرة ومَنْ في ذلك الشِّقّ من العرب فانهم يقولون الأَصْلَج بالجيم قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يَتَصالَج علينا أي يَتَصامَم قال ورأيت أمَّة صَمَّاء تعرف بالصَّلْخاء قال فهما لغتان جيِّدتان بالخاء والجيم قال الازهري وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للاصم أصلج وفيه لغة أخرى لبني أسد ومَنْ جاورهم أَصْلَخ بالخاء ﴿صلهج﴾ الاصمعي الصَّيْهَج الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَيْهَل ﴿صمج﴾ الصَّمَج القناديل واحدتها صَمَجَة (١) قال الشماخ * بالصَّمَج الرُّومِيَّات * وفي نوادر الاعراب ٢ ليلة قَرْاء صاجَة وصيَّاجة مُضيئة ﴿صملج﴾ أبو عمرو والصَّمَلَّج الصُّلب من الخيل وغيرها ﴿صنج﴾ الصَّنْج العربيُّ هو الذي يكون في الدُّفوف ونحوه عَرَبِيّ (٣) فأما الصَّنْج ذو الاوتار فدخيل معرَّب تختص به العَجَم وقد تكلمت به العرب قال الاعشى

ومُسْتَجِيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُه * اذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

(١) قوله قال الشماخ الخ الذي في شارح القاموس * والنجم مثل الصمج الروميات * اه مصححه

(٢) قوله ليلة قراء صاجة كذا بالاصل ولعله صماجة بقرينة ذكره في هذه المادة اه مصححه

(٣) قوله عربي ينافيه ما تقدم في مادة (صرج) عن التهذيب وكل من الصحاح والقاموس مصرح بانه بكلا معنييه معرب اه مصححه

والشُّمْرُج كل خياطة ليست بجيدة والشَّمَرْج يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات وعرَّبه رؤبة بأن جعل الشين سينا فقال * يوم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرْجا * (شنج) الشَّنَجُ تَقَبُّض الجلد والأصابع وغيرهما قال الشاعر

قامَ اليها مُشْنِجُ الأنامل * أغْنَى خَبِيثُ الرِّيحِ بالأصائل

وقد شَنِجَ الجلد بالكسر شَنَجًا فهو شَنِجٌ وأَشْنَجَ وتَشَنَّجَ وانْشَنَجَ قال

وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلَّا * مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَّا

وقد شَنَّجَه تَشْنِيجًا قال جميل

وتناوَلَتْ رأسى لتَعْرِفَ مَسَّه * بِمُخَضَّبِ الأطراف غيرِ مُشَنَّجِ

الليث وربما قالوا شَنِجَ أَشْنَجُ وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ والمُشَنَّجُ أشد تَشْنِيجًا ابن سيده رجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ مُتَشَنِّجُ الجلد واليد ويد شَنْجَةٌ ضيقة الكف والأشْنَجُ الذى احدى خُصْيَتَيْه أصغر من الأخرى كالأشْرَج والراء أعلى وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا مُتَقَبِّضُه وهو مدح له لانه اذا تَقَبَّض نَسَاه وشَنِجٌ لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا * له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

وقد يوصف به الغُراب قال الطِّرِمَّاح

شَنِجُ النَّساحَرِقُ الجَناحِ كأنه * فى الدار أثْرَا الظَّاعنينَ مُقَيَّدُ

التهذيب واذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسا فهو أقوى لها وأشد لرجليها وفيه أيضا من الحيوان ضُرُوب يوصف بشَنَجِ النَّسا وهى لا تسمح بالمَشْى منها الظَّبْى قال أبو دُواد الايادى

وقُصَرَى شَنَجِ الأنْسا * عَنْبَاحٍ من الشُّعْبِ

ومنها الذئب وهو أقْزَل اذا طُرِدَ فكأنه يَتَوَحَّى ومنها الغراب وهو يَحْجُل كأنه مُقَيَّد وشَنَجُ النَّسا يُستحب فى العِتاق خاصَّة ولا يستحب فى الهَمالِيج وفى الحديث اذا شَخَصَ البصر وشَنِجَتْ الأصابع أى انقبضت وتقلَّصت ومنه حديث الحسن مَثَل الرَّحِم كمَثَل الشَّنَّة ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تَشَنَّجَتْ وفى حديث مسلمة أمنعُ الناسَ من السَّراويل المُشَنَّجة قيل هى الواسعة التى تسقُط على الخفّ حتى تغطّى نصف القدم كأنه أراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرْفَع فتَتَشَنَّج الليث وابن دريد تقول هُذَيل غَنَجٌ على شَنَجٍ أى رجل على جمل فالغَنَجُ هو الرجل والشَّنَجُ الجمل والشَّنَجُ الشَّيْخُ هذلية يقولون شيخ شَنَجٌ على غَنَجٍ اى شيخ على

جمل

قوله والشنج الشيخ الخ هكذا فى الاصل وانظره مع ما يأتى له فى مادة (غنج) فانه اقتصر فيها على ما قبله اه مصححه

وماشاكر الأعصافير جربة * يقوم اليها شارج فيطيرها

وشرج ماء لبني عبس قال يصف دلوا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها فشبهها بشدق حمار

قد وقعت في فضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرجة موضع قال لبيد

فمن طلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالجبال

وشرج موضع وفي حديث كعب بن الأشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة

(شطرنج) الشطرنج فارسي معرب وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جردحل

(شفرج) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي الشفارج طرّيان رحراحي وهو الطبق فيه الفيخات والسكركات الشفارج مثل العلابط فارسي معرب وهو الذي تسميه الناس بشبارج

(شمج) شمج الخياط الثوب يشمجه شمجا خاطه خياطة متباعدة ويقال شمرجه شمرجة والشمجى الناقة السريعة وناقة شمجى سريعة قال منظور بن حبة وحبة أمه (٢) وأبو شريك

بشمجى المشي مجول الوثب * غلابة للناجيات الغلب * حتى أتى أزيهما بالادب

الغلب جمع غلباء والأغلب العظيم الرقبة والأزبّ النشاط والادب العجب وشمج الشئ يشمجه شمجا خلطه وشمج من الارز والشعير ونحوهما خبز منه شبه قرص غلاظ وهو الشماج وماذاق شماجا ولا لماجا أي ما يؤكل ويقال ما أكلت خبزا ولا شماجا الاصمعي ماذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجا أي ما أكلت شيأ وأصله ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل وبنو شمجى بن جرم حي ٣ وفي الصحاح وبنو شمج بن جرم من قضاعة وبنو شمج بن فزارة من ذبيان قال ابن برّي قال الجوهري بنو شمج من ذبيان بالجيم قال والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة بالخاء المعجمة ساكنة الميم (شمرج) الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي واسم الصبي مشمرج من ذلك اشتق وقد شمرجته وثوب شمروج ومشمرج رقيق النسج وشمرج ثوبه خاطه خياطة متباعدة الكتب وباعد بين الغرز وأساء الخياطة والشمرج الرقيق من الثياب وغيرها قال ابن مقبل يصف فرسا

ويرعد ارعاد الهجين أضاعه * غداة الشمال الشمرج المتنصح

يريد الجل والشمرج بالضم الجل الرقيق النسج يقول هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه كالرجل الهجين وذلك مما يمدح به الخيل والمتنصح المخيط يقال تنصحت الثوب اذا خطته وكذلك نصحته

زاد في القاموس قبل (شمج) (الشافافيج) نبت معرب شابابك وهو البرنوف (شلج) بلدة ببلاد الترك منه يوسف ابن يحيى الشلجي المحدث اه مصححه

٢ قوله وأبو شريك هكذا في الاصل وشرح القاموس في هذه المادة والذي في القاموس في مادة (نظر) وأبو مرثد اه أي بوزن جعفر وانظر اللسان في مادة (نظر) اه مصححه

٣ قوله وفي الصحاح وبنو شمج الخ عبارة القاموس وشرحه (وبنو شمجى) بفتحات (ابن جرم) قبيلة (من قضاعة) من حمير (ووهم الجوهري) حيث انه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة (وأما بنو شمخ ابن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون الميم) حي من ذبيان (وغلط الجوهري رحمه الله تعالى) حيث انه قال وبنو شمج بن فزارة بالجيم محركة اه مصححه

الرجل ابن الاعرابى الأشرج الذى له خُصْية واحدة من الدواب وشَرَج الوادى أسفله اذا بلغ مُنْفَسَحه قال *بحيث كان الوَادِيان شَرَجا* والشَّرْج الضَّرب يقال هُما شَرْج واحد وعلى شَرْج واحد أى ضرب واحد وفى المثل أشْبَه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسَيْمرا تصغير أَسْمُر قال ابن سيده جمع سَمُرًا على أَسْمُر ثم صغّره وهو من شَجَر الشوك يضرب مثلا للشيئين يَشتبهان ويُفارق أحدهما صاحبه فى بعض الامور ويقال هو شَرِيج هذا وشَرْجه أى مثله وروى عن يوسف بن عمر قال أنا شَرِيج الحجاج أى مثله فى السِّنّ وفى حديث مازن *فلا رأيهم رأيى ولا شَرْجهم شَرْجى* ويقال ليس هو من شَرْجه أى من طَبَقته وشَكله ومنه حديث علقمة وكان نَسْوة يأتينها مُشارجات لها أى أتْراب وأقران ويقال هذا شَرْج هذا وشَرِيجه ومُشارجه أى مثله فى السِّنّ ومُشاكله وقول العجاج

بحيث كان الوَادِيان شَرَجا * من الحَرِيم واستَفاضا عَوْسَجا

أراد بحيث لَصق الوادى بالآخر فصار مُشْرَجًا به من الحَرِيم أى من حريم القوم مما يَلِى دارَهما استَفاضا عَوْسَجا يعنى الوَادِيَين اتَّسعا بنَبْت عَوْسَج وقال أبو عبيد فى المثل أشْبَه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسَيْمرا قال كان المفضّل يُحدّث ان صاحب المثل لُقَيم بن لُقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شَرْج فذهب لقيم يَعْشَى ابلَه وقد كان لُقمان حَسَد لُقَيْمًا فأراد هلاكه واحتفر له خَنْدَقا وقطع كلَّ ماهنالك من السَّمُر ثم ملأ به الخَنْدَق وأوقد عليه ليَقَع فيه لُقَيم فلما أقبل عَرَف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر فعندها قال أشْبَه شَرْجُ شَرْجًا لو أن أُسَيْمرا فذهب مَثَلا والشَّرْجان الفِرقتان يقال أصبحوا فى هذا الامر شَرْجَين أى فِرْقتين وكلُّ لَوْنَين مختلفين فهما شَرْجان أبو زيد شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ اذا كَذَب ابن الاعرابى الشَّارِجُ الشريك التهذيب قال المتنخل

(٣) أَلْفَيْتَنِى هَشَّ النَّدَى * بشَرِيجِ قِدْحِى أو شَجِيرِى

قال الشَّرِيج قِدْحه الذى هُوَلَه والشَّجير الغريب يقول أَلْفَيْتَنِى أضرب بقِدْحَى فى المَيْسر أحدُهما لى والآخر مُسْتَعار والشَّرِيجُ أن تُشَقّ الخَشَبة بنصفين فيكون أحد النِّصْفين شَرِيج الآخر وسأله عن كلمة فشَرَج عليها أى بَنَى عليها بِناء ليس منها والشَّرِيجُ العَقَب واحدته شَرِيجَة وخَصّ بعضهم بالشَّرِيجة العَقَبَة التى يُلْزَق بها رِيشُ السَّهم يقال أعطنى شَرِيجة منه ويقال شَرَجْت العسلَ وغيرَه بالماء أى مزجته وشَرَّج شرابه مَزَجَه قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ * سُلَاسِلَةٍ من ماء لُصْبٍ سُلَاسِلِ

والشَّارِج النَّاطُور يمانية عن أبى حنيفة وأنشد

قوله كان المفضل يحدث الخ عبارة شرح القاموس وذكر أهل البادية ان لقمان ابن عاد قال لابنه لقيم أقم ههنا حتى أنطلق الى الابل فنحر لقيم جزورا فأكلها ولم يخبأ للقمان شيأ فكره لائمته فحرق ماحوله من السمر الذى بشرج وشرج واد ليخفى المكان فلما جاء لقمان جعلت الابل تشير الجمر بأخفافها فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه الخ ثم قال وذكر ابن الجواليقى فى هذا المثل خلاف ماذكرنا هنا اه مصححه

(٣) قوله هش الندى بشريج هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة (شجر) هش اليدين بمرى قدحى الخ اه مصححه

وما

انْشَقَّت وقيل الشَّرِيجة من القِسِيّ التى ليست من عُصْن صحيح مثل الفلق أبو عمرو من القِسِيّ الشَّرِيج وهى التى تُشَقُّ من العُود فِلْقَتين وهى القوس الفلق أيضا وقال الهذلى

وشَرِيجَة جَشَّاء ذات أزَامِلٍ * تُخْظِى الشِّمالَ بها مُمِرٌّ أمْلَسُ

يعنى القَوْسَ تُخْظِى تخرج لحم الساعد بشدة النزع حتى يكتنز الساعد والشَّرِيجة القوس تُتَّخذ من الشَّرِيج وهو العود الذى يُشق فِلْقَتين وثلاثُ شَرائج فاذا كثرت فهى الشَّرِيج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوى لأن فَعِيلة لا تُمْنع من ان تجمع على فَعائل قليلة كانت أو كثيرة قال وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الشَّرِيجة بالهاء القوس من القَضِيب التى لا يُبْرَى منها شئ الا أن تُسَوَّى والشَّرْج بالتسكين مَسِيل الماء من الحِرار الى السُّهولة والجمع أشْراج وشِراج وشُرُوج قال أبو ذؤيب يصف سحابا

له هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَيْدَبٌ * مُسِفٌّ بأذْنَاب التِّلاعِ خَلُوجُ

وقال لبيد لَيَالِى تَحْتَ الحَدْرَتَيْنِ مُصِيفَةً * من الأدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ القَوَابِلا

وفى حديث الزُّبَيْر أنه خاصم رجلا من الانصار فى سُيُول شِراج الحَرَّة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا زُبَيْرُ احْبِس الماء حتى يَبْلُغ الجُدُر الاصمعى الشِّراج مجارى الماء من الحِرار الى السَّهل واحدها شَرْج وشَرَج الوادى مُنْفَسَحُه والجمع أشْراج وفى الحديث فَتَنَحَّى السَّحاب فأفْرَغ ماءَه فى شَرْجَة من تلك الشِّراج الشَّرْجة مَسِيل الماء من الحَرَّة الى السهل والشَّرْج جنس لها وفى الحديث ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى مُعاوِية على شَرْج من شَرْج الحَرَّة المؤرج الشَّرْجة حفرة تُحْفَر ثم تُبْسَط فيها سُفْرة ويُصَبُّ الماء عليها فتشربه الابل وأنشد فى صفة إبل عِطاش

سُقِيَتْ سَقَيْنَاصَوادِيها على مَتْنِ شَرْجَة * أصَامِيمَ شَتَّى من حِيَالٍ ولُقَّحِ

ومَجَرَّة السماء تُسَمَّى شَرَجًا والشَّرِيجة شئ يُنْسَج من سَعَف النخل يُحمل فيه البِطِّيخ ونحوه والتَّشْرِيج الخياطة المتباعدة والشُّرُوج الخَلَل بين الأصابع وقيل هى الأصابع والشُّرُوج الشُّقُوق والصُّدُوع قال الدَّاخل بن حَرام الهُذَلى

دَلَفْتُ لها أوَانَ اذْ بَسَرْتُمْ * خَلِيفٌ لم تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

والشَّرْج والشَّرَج والاولى أفصح أعلى ثُقب الاسْت وقيل حَتَارُها وقيل الشَّرَج العَصَبة التى بين الدُّبُر والأنثيين والشَّرَج فى الدابة وفى المحكم والشَّرَج أن تكون احْدى البَيْضَتين أعظم من الأخرى وقيل هو أن لا يكون له الا بيضة واحدة دابة أشْرَج بَيِّن الشَّرَج وكذلك

أبو زيد أخرطت الخريطة وشرجتها وأشرجتها وشرجتها شددتها وفى حديث الأحنف فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهى العرى وشرج اللبن نضد بعضه الى بعض وكل ما ضم بعضه الى بعض فقد شرج وشرج والشريجة جديلة من قصب تتخذ للحمام والشريجان لونان مختلفان من كل شئ وقال ابن الاعرابى هما مختلطان غير السواد والبياض ويقال خطى نيرى البرد شريجان أحدهما أخضر والآخر أبيض أو أحمر وقال فى صفة القطا

سقت بورودها فراط شرب * شرائج بين كدرى وجون

وقال الاخر شريجان من لونين خليطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

وفى الحديث فأمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين فى السفر أى نصفين نصف صيام ونصف مفاطير ويقال مررت بفتيات مشارجات أى أتراب متساويات فى السن وقال الأسود بن يعفر

يشوى لنا الوجد المدل بحضره * بشريج بين الشد والارواد

أى بعد وخلط من شد شديد وشد فيه ارواد رفق وشزج اللحم خالطه الشحم وقد شرجه الكلا قال أبو ذؤيب يصف فرسا

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

أى خلط لحمها بالشحم وتشرج اللحم بالشحم أى تداخلا معناه قصر اللبن على هذه الفرس التى تقدم ذكرها فى بيت قبله وهو

تغدو به خوصاء يقطع جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

قوله تغدو به خوصاء الخ أنشده الجوهرى فى مادة (رخا) تغدو به خوصاء فاتطره اه مصححه

ومعنى شرج لحمها جعل فيه لونان من الشحم واللحم والنى الشحم وقوله فهى تثوخ فيها الاصبع أى لو أدخل أحد اصبعه فى لحمها الدخل لكثرة لحمها وشحمها والاصبع بدل من هى وانما أضمرها متقدمة لما فسرها بالاصبع متأخرة ومثله ضربتها هند والخوصاء الغائرة العينين وحلق الرحالة الابزيم والرحالة سرج يعمل من جلود وتمزع تسرع والشريج العود يشق منه قوسان فكل واحدة منهما شريج وقيل الشريج القوس المنشقة وجمعها شرائج قال الشماخ * شرائج النبع براها القواس * وقال اللحيانى قوس شريج فيها شق وشق فوصف بالشريج عنى بالشق المصدر وبالشق الاسم والشرج انشقاقها وقد انشرجت اذا

انشقت

تَشُجُّ بِي العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ * كأنَّ لها بَوّاً بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

وفي حديث جابر فأشرع ناقته فشربت فشجّت قال هكذا رواه الحُمَيْدي في كتابه وقال معناه قطعت الشُّرب من شَجَجْتُ المَفازةَ اذا قطعتها بالسير قال والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فَشَجَتْ على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجّت أي فرّقت ما بين فخذيها للبول ومن أمثالهم فلان يَشُجُّ يداً ويأسو بأخرى اذا أفسد مرة وأصلح مرة والشَّجِيجُ والشَّجاجُ الهواء وقيل الشَّجَجُ نَجْمٌ (شجج) الشَّجِيجُ والشُّحاجُ بالضم صَوْتُ البغل وبعض أصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغُراب اذا أَسَنَّ ويقال للبغال بَنات شاجٍ وبنات شَحّاج وربما استُعير للانسان شَجَجَ يَشْجَجُ ويَشْجِجُ شَجِيجاً وشُحاجاً وشَجَجاناً وتَشْحاجاً وتَشَجَّجَ واسْتَشْجَجَ قال ذو الرمة

ومُسْتَشْجَجاتٍ بالفِراقِ كأنها * مَثاكِيلُ من صُيّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويقال للغِرْبان مُسْتَشْجَجاتٌ ومُسْتَشْجِجاتٌ بفتح الجاء وكسرها وشبّهها بالنُّوبة لسَوادها قال ابن سيده وأرى ثَعْلَباً قد حكى شَجِجٌ بالكسر قال ولست منه على ثِقَة وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صَيّاحاً فقال اخفضْ من صوتك ألم تعلم ان الله يُبْغِضُ كلَّ شَحّاجٍ الشُّحاجُ رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أخصُّ كأنه تَعْرِيض بقوله تعالى انَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحمير وهو الشُّحاجُ والشَّجِيجُ والنُّهاقُ والنَّهِيقُ الازهري شَجَجَ البغل يَشْجَجُ شَجِيجاً والغراب يَشْجَجُ شَجَجاناً وقيل شَجِيجُ الغُراب ترجيع صوته فاذا مَدَّ رأسه قيل نَعَبَ وغراب شَحّاجٌ كثير الشَّجِيج وكذلك سائر الانواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده قال وقول الراعي

يا طِيبَها ليلةً حتى تَخَوَّنَها * داعٍ دَعا في فُرُوعِ الصبحِ شَحّاجُ

انما أراد شَحّاجيّ وليس بمنسوب انما هو كأحمر وأحمريّ وانما أراد المؤذّن فاستعار ومنه قول الآخر * والدَّهْرُ بالانسانِ دَوّارِيُّ * أراد دَوّارُ والمِشْجَجُ والشَّحّاجُ الحمار الوحشيُّ صفة غالبة الجوهري الحمار الوحشي مُشْجَجٌ وشَحّاجٌ قال لبيد

فَهْوَ شَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

قال ابن سيده وفي العرب بَطْنان يُنْسَبان الى شَحّاجٍ كلاهما من الأَزْد لهم بقية فيهما (شرج) ابن الاعرابي شَرَجَ اذا سَمَنَ سِمَناً حسناً وشَرِجَ اذا فَهِمَ والشَّرَجُ عُرَى المُصحف والعَيْبة والخِباء ونحو ذلك شَرَجَها شَرْجاً وأَشْرَجَها وشَرَّجها أدخل بعض عُراها في بعض وداخل بين أشراجها

الجلد ولا تدميه والدامية وهي التي تدميه والباضعة وهي التي تشق اللحم شقا كبيرا والسمحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة فهذه خمس شجاج ليس فيها قصاص ولا أرش مقدر وتجب فيها حكومة والموضحة وهي التي تبلغ الى العظم وفيها خمس من الابل ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم أي تكسره وفيها عشر من الابل والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع الى موضع وفيها خمس عشرة من الابل ثم المأمومة ويقال الآمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة وفيها ثلث الدية والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضا ثلث الدية والشجة الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم وجمعها شجاج وشجه يشجه ويشجه شجا فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى الجمع عن أبي زيد والشجيج والمشجج الوتد لشعثه صفة غالبة قال

ومشجج أما سواء قذاله * فبدا وغيب ساره المعزاء

ووتد مشجوج وشجيج ومشجج شدد لكثرة ذلك فيه وشجه قصاص شعره وعلى قصاص شعره والشجيج أثر الشجة في الجبين والنعت أشج ورجل أشج بين الشج اذا كان في جبينه أثر الشجة وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضا الليث الشج كسر الرأس أبو الهيثم الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما يشج رأس الرجل ولا يكون الشج الا في الرأس وفي حديث أم زرع شجك أو فلك الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وفي الحديث في ذكر الشجاج جمع شجة وهي المرة من الشج والخمر يشج بالماء وقال زهير يصف عيرا وأتنه

يشج بها الاماعز وهي تهوى * هوي الدلو أسلمها الرشاء

أي يعلو بالاتن الاماعز والوتد يسمى شجيجا وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجا مزجها وفي حديث جابر أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك ومنه قول كعب * شجت بذي شبم من ماء محنية * أي مزجت وخلطت وشج المفازة يشجها شجا قطعها وشج الارض براحلته شجا سار بها سيرا شديدا وشجت السفينة البحر خرقته وشقته وكذلك السابح وسابح شجاج شديد الشج قال

* في بطن حوت به في البحر شجاج * وشججت المفازة قطعتها قال الشاعر

قوله فهذه خمس شجاج المذكور أربعة فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة من دمعت الشجة جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح اه مصححه

* غَرَّاءُ لَيَّسَتْ بالسُّوجِ الجَلَنْخَنِ * أبو عمرو السُّوجانُ الذئاب والمجىء والسُّوجُ عِلاجٌ من الطين يطبخ ويُطْلى به الحائطُ السَّدَى والسُّوجُ موضع والسَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك وقيل هو طيلسان أخضر وقول الشاعر

ولَيْلٍ تَقُولُ الناسُ فى ظُلُماتِه * سواءٌ صحيحاتُ العُيونِ وعُورُها
كأنَّ لنا منه بُيوتا حَصِينَةً * مُسوَّحًا أعاليها وسَاجًا كُسُورُها

انما نعت بالاسمين لانه صيرهما فى معنى الصفة كأنه قال مُسْوَدَّةً أعاليها مُخْضَرَّةً كُسُورُها كما قالوا مررت بِبُسْرٍ خَزٍّ صفتُه نُعِتَ بالخَزِّ وان كان جوهر الماكان فى معنى لَيِّنٍ وتصغير السَّاجِ سُوَيْجٌ والجمع سِيجَانٌ ابن الاعرابى السِّيجانُ الطيالسة السُّودُ واحدها ساجٌ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحرب من القلانس ما يكون من السِّيجانِ الخُضْرِ جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل الطيلسان المقوّر ينسج كذلك كأن القلانس تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الآخر أنه زَرَّ ساجًا عليه وهو محرم فافْتَدَى وحديث أبى هريرة أصحابُ الدجال عليهم السِّيجَانُ وفى رواية كلهم ذو سيف مُحَلًّى وساجٍ وفى حديث جابر فقام فى ساجَةٍ هكذا جاء فى رواية والمعروف بساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة والسَّاجُ خَشَبٌ يجلب من الهند واحدته ساجَةٌ والسَّاجُ شجر يعظم جدا ويذهب طولا وعرضا وله ورق أمثال التَّرَاسِ الدَّيْلَمَةِ يتغطى الرجل بورقة منه فتكنّه من المطر وله رائحة طيبة تُشاكِرُ رائحةَ ورق الجَوْزِ مع رقة ونَعْمَةٍ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى يقال السَّاجَةُ الخشبةُ الواحدةُ المُشْرِجَةُ المُرَبَّعَةُ كما جلبت من الهند ويقال للسَّاجَةِ التى يشق منها الباب السَّلِيجَةُ وسُوَاجُ جبل قال رؤبة

* فى رَهْوَةٍ غَرَّاءَ من سُوَاجِ * والسُّوجُ موضع والله أعلم (سيج) أبو حنيفة السِّيَاجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان وقد سَيَّجَ على الكرم ويقال حَظَرَ كَرْمَهُ بالسِّيَاجِ وهو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشَّوْلِ لئلا يَتَسَوَّرَ والسِّيَاجُ الطيلسان على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء والله أعلم

(فصل الشين المعجمة) ٣ (شبج) الشَّبَجُ الباب العالى البناء هُذَلِيَّةٌ قال أبو خِراشٍ

ولا والله لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ * مُظاهَرَةٌ ولا شَبَجٌ وَشِيدُ

وأَشْبَجَه اذا رَدَّه (شجج) الشَّجَّةُ واحدةُ شِجاجِ الرأس وهى عشر الحارصةُ وهى التى تَقْشِرُ

(٣) أهمل المصنف (شأج) وفى القاموس شأجه الامر كمنعه أحزنه قال الشارح مقلوب شجأه اه ويؤخذ منه الجواب عن اهمال المؤلف له اه مصححه

* عجومها وحشوها الحدارجا *

الحدارج والحضارج الصغار وقال * تسمع للجن بها زهارجا * يعنى حكاية عزيف الجن والهزالج السراع من الذئاب ومنه قوله * للطير واللغاوس الهزالج * وحبل مسمهج وحلف حلفا مسمهجا الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما وفرس مسمهج معتدل الاعضاء قال الراجز

قد اغتدى بسابح صافى الخصل * معتدل سمهج فى غير عصل

أبو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذى طعم أبو عبيد لبن سمهج قد خلط بالماء والسمهج والسمهيج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام وقيل فى سماهيج الجزيرة انها بين عمان والبحرين فى البحر قال أبو دواد

واذا أدبرت تقول قصور * من سماهيج فوقها آطام

(سنج) ابن الاعرابى السنج العناب ابن سيده السناج أثر دخان السراج فى الجرار والحائط وسنجة الميزان لغة فى صنجته والسين أفصح (سهج) سهج القوم ليلتهم سهجا سارو اسيرا دائما قال الراجز

كيف تراها تغتلى ياشرج * وقد سهجنا هافطال السهج

والسهوج العقاب لدؤبها فى طيرانها وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا سحقته وقيل كل دق سهج وسهجت الريح الارض قشرت وجهها قال منظور الاسدى

هل تعرف الدار لام الحشرج * غيرها ساف الرياح السهج

وسهجت الريح سهجا هبت هبوبا دائما واشتدت وقيل مرت مرورا شديدا وريح سيهج وسيهجة وسهوج وسيهوج شديدة أنشد يعقوب لبعض بنى سعدة

يادار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيهوج

الجوهرى سهجت الطيب سحقته والمسهج ممر الريح قال الشاعر * اذا هبطن مستحارا مسهجا *

أبو عمرو المسهج الذى ينطلق فى كل حق وباطل أبو عبيد الاساهى والاساهيج ضروب مختلفة من السير وفى نسخة سير الابل الازهرى خطيب مسهج ومسهك وريح سيهوك وسيهوج وسيهك وسيهج قال والسهك والسهج ممر الريح وزعم يعقوب ان جيم سيهج وسيهوج بدل من كاف سيهك وسيهوك (سوج) ساج سوجا ذهب وجاء قال

وأعجبها فيما تسوج عصابة * من القوم شنفون غير قضاف

ابن الاعرابى ساج يسوج سوجا وسواجا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا وأنشد

أراد جَرَّتْ عليه ذيلها (سمرج) السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ استخراج الخراج فى ثلاث مرات فارسى معرب قال العجاج * يوم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا * ابن سيده السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج وقيل هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات وسنذكره فى حرف الشين ويقال سَمْرِجْ له أى أعطه التهذيب السَّمَرَّجُ المستوى من الارض وجمعه السَّمَارِجُ قال جندل بن المثنّى يَدَعْنَ بالأماس السَّمَارِجِ * للطَّيْرِ واللغاوس الهَزَالِجِ * كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الحَوَاجِجِ (سمعج) قال الفراء لَبَنٌ سَمْعَجٌ وسَمَلَّجٌ وهو الدَّسِمُ الحُلْوُ (سملج) السَّمَلَّجُ اللبن الحُلْوُ ولبن سَمَلَّجٌ حُلْوٌ دَسِمٌ الفراء يقال للبن انه لسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ اذا كان حلوا دسما وقال الليث هو اللبن السُّمَالِجُ وقال بعضهم هو الطيب الطَّعْمِ وقيل هو الذى لم يُطْعِمْ والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام ابن سيده سَمْلَجَ الشئ فى حلقه جَرَعَه جَرْعا سهلا والسَّمَلَّجُ عُشْبٌ من المرعى عن أبى حنيفة قال ولم أجد من يحليه على ّ وسِمْلَاجٌ عيد من أعياد النصارى والسَّمَلَّجُ الخفيف وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه قال الراجز

قالت له مقالةً تَلَجْلَجَا * قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَّجَا

لو يُطْبَخُ النِّيءُ به لأَنْضَجَا * يا ابنَ الكرام بِحْ على الهَوْدَجَا

(سمهج) السَّمْهَجَةُ القتل الشديد وقد سَمْهَجَ الحَبْلَ وكذلك سَمْهَجَ اليَمِينَ قال

يَحْلِفُ بِجٍّ حَلِفًا مُسَمْهَجَا * قلتُ له يا بِجُّ لا تُلَجْلِجَا

ويمين سَمْهَجَةٌ شديدة وقال كراع يمين سَمْهَجَةٌ خفيفة قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة وسَمْهَجَ الكلامَ كذب فيه والسَّمْهَجُ السهل قال * فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخًا سَمْهَجَا * ولبن سَمْهَجٌ حُلْوٌ دَسِمٌ وأرض سَمْهَجٌ واسعة سهلة وريح سَمْهَجٌ سهلة وسَمَاهِيجُ موضع قال

يا دارَ سَلْمَى بينَ دارات العُوجْ * جَرَّتْ عليها كُلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ

هَوْجاءَ جاءَتْ من جِبالِ يأجوجْ * من عن يمينِ الخَطِّ أو سَماهِيجْ

أراد جَرَّتْ عليها ذيلها فحذف والسَّمْهَجِيجُ من ألبان الابل ما حُقِنَ فى سِقاءٍ غيرِ ضارٍ فلبث ولم يأخذ طَعْمًا وسَمَاهِيجُ جزيرة فى البحر تدعى بالفارسية ماش ماهى فعربتها العرب الاصمعى ماءٌ سَمْهَجٌ لَيِّنٌ وأنشد لهميان

أَزَا مِجًا وزَجَلًا هُزَامِجَا * يَخْرُجُ من أَجْوافِها هَزَالِجَا

تَدْعُو بذاكَ الدَّبَجَانَ الدَّارِجَا * جِلَّتَها وعَجْمُها الخَضَالِجَا

قوله مشعر الحواجج الذى تقدم فى ح ج ج معر الحواجج من المعر وهو قلة الشعر وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله وأنشد الخ ليس فيها شاهد لما هنا فهو سبق نظر ومفرداتها تقدم بعضها مفسرا فى مواده وسيأتى الباقى اه مصححه

الحَمْض الذى لا يزال أخضر فى القيظ والربيع وهى خَوَّارَةٌ قال الازهرى السَّلَّجُ نبت منبته القيعان وله ثمر فى أطرافه حدَّةٌ ويكون أخضر فى الربيع ثم يهيج فيصفر قال ولا يعدُّ من شجر الحَمْض وفى الصحاح هو نبت ترعاه الابل وسَلَجَت الابل بالفتح تَسْلُجُ بالضم سُلُوجًا وسَلِجَتْ كلاهما أكلت السَّلَّجَ فاستطلقت عنه بطونها وقال أبو حنيفة سَلِجَتْ بالكسر لاغير قال شمر وهو أجود أبو تراب عن بعض أعراب قيس سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ ومَلَجَها اذا رَضَعَها ﴿سلج﴾ التهذيب فى الرباعى السَّلَاجِمُ الذُّلُبُ الطِّوالُ ﴿سلمج﴾ التهذيب يقال للنصال المُحَدَّدَة سَلَاجِمُ وسَلَامِجُ ﴿سلهج﴾ السَّلْهَجُ الطويل ﴿سمج﴾ سَمُجَ الشئ بالضم قَبُحَ يَسْمُجُ سَمَاجَةً اذا لم يكن فيه مَلَاحَةٌ وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمُجَ لَمُجَ وقد سَمَّجَه تَسْمِيجًا اذا جعله سَمْجًا الجوهرى سَمُجَ فهو سَمِجٌ مثل ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ وسَمُجَ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ وسَمِجَ مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ وفى حديث على رضوان الله عليه عاثَ فى كُلِّ جارحةٍ منه جَدِيدُ بِلًى سَمَّجَهَا هو من سَمُجَ أى قبح ابن سيده السَّمْجُ والسَّمِيجُ الذى لا ملاحة له الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فَانْ تَصْرِمِى حَبْلِى وَانْ تَتَبَدَّلِى * خَلِيلًا ومنهم صالحٌ وسَمِيجُ

وقيل سَمِيجٌ هنا فى بيت أبى ذؤيب الذى لا خير عنده قال سيبويه سَمْجٌ ليس مخففا من سَمِجٍ ولكنه كالنَّضْرِ والجمع سِمَاجٌ مثل ضِخَامٍ وسَمْجُونَ وسُمَجَاءُ وسَمَاجَى وقد سَمَجَ سَمَاجَةً وسُمُوجَةً وسَمِجَ الكسر عن اللحيانى واسْتَسْمَجَه عَدَّه سَمْجًا وسَمَّجَه الله خلقه سَمْجًا أو جعله كذلك ولبن سَمْجٌ لا طعم له والسَّمْجُ الخبيث الريح والسَّمِيجُ واللبن الدَّسِمُ الخبيث الطَّعْمِ وكذلك السَّمَهَجُ والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام ﴿سمعج﴾ السَّمْعَجُ والسِّمْعَاجُ والسُّمْعُوجُ الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سَمْعَجٌ قَبَّاءُ غليظة اللحم مُعْتَرَّةٌ أبو عبيدة فرس سَمْعَجٌ ولا يقال للذكر وهى القَبَّاءُ الغليظة النَّحْضِ وزعم أبو عبيد أن جمع السَّمْعَجِ من الاتُن سَمَاحِيجُ وكذلك قال كراع ان جمع السَّمْعَجِ من الخيل سَمَاحِيجُ وكلا القولين غلط انما هو سماحيج جمع سِمْعَاجٍ أو سُمْعُوجٍ وقد قالوا ناقة سَمْعَجٌ التهذيب السَّمْعَجَةُ الطول فى كل شئ وقوس سَمْعَجٌ طويلة قال الطرماح يصف صائدا

يلحس الرَّصْفُ له قَنْبَةً * سَمْعَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامْ

وسماحيج موضع قال

جَرَتْ عليه كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ * مِنْ عن يَمِينِ الخَطِّ أو سَمَاحِيجْ

من دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء ٣ (سرفج) سَرْفَجٌ طويلٌ (سفنج) السَّفَنَّجُ الكذب عن كراع (سفنج) السَّفَنَّجُ الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه وقيل الظليم الذكر وقيل هو من اسماء الظليم فى سرعته وأنشد

* جاءَتْ به مِن اسْتِها سَفَنَّجَا * أى ولدته أسود والسَّفَنَّجُ السريع وقيل الطويل والانثى سَفَنَّجَةٌ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

فيهِنَّ نِساءُ الحَيِّ مِن وَتَرِيَّةٍ * سَفَنَّجَةٍ كأنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ

الليث هو طائر كثير الاستتان قال ابن جنى ذهب بعضهم فى سَفَنَّجٍ أنه من السَّفْجِ وأن النون المشددة زائدة ومذهب سيبويه فيه أنه كلام سَفَلَّجٍ ورأى عَتَرَّسٍ والسُّفَانِجُ السريع كالسَّفَنَّجِ أنشد ابن الاعرابى

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى وَاسِجِ * سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ

ويقال سَفَنَّجَ أى أَسْرَعَ وقول الآخر

يا شيخُ لا بُدَّ لنا أَنْ نَحُجَّا * قد حَجَّ فى ذا العامِ مَنْ تَحَوَّجا * فابْتَعْ له جَمَّالَ صِدْقٍ فالنَّجا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفَنِّجَا * لا تُعْطِهِ زَيْفًا ولا تُبَهْرِجَا ٤

قال عَجِّلِ النَّقْدَ له وقال سَفَنِّجَا أى وَجِّهْ وأَسْرِعْ له من السَّفَنَّجِ السريع أبو الهيثم سَفَنَّجَ فلانٌ لفلان النَّقْدَ أى عَجَّلَهُ وأنشد

٥ قد أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا * انى أخافُ طالبا سَفَنَّجا

(سكرج) فى الحديث لا آكل فى سُكُرُّجَةٍ هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سلج) سَلِجَ الطعامَ بالكسر يَسْلَجُهُ سَلْجًا وسَلَجَانًا أيضا وسَرَطَهُ سَرْطًا بَلَعَهُ وكذلك سَلَجَ اللُّقْمَةَ أى بلعها وقيل السَّلَجَانُ الاكل السريع ومن أمثال العرب الأَكْلُ سَلَجَانٌ والقضاءُ لِيَّانٌ وقيل الاخذ سَلَجَانٌ والقضاء لِيَّانٌ تأويله يحب أن يأخذ ويكره أن يرد أى اذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أى مَطَلَهُ وتَسَلَّجَ النَّبِيذَ أَلَحَّ فى شربه عن اللحيانى وقال تركته يَتَزَلَّجُ النبيذ ويَتَسَلَّجُهُ أى يُلِحُّ فى شربه ويَسْتَلْجِمُ يدخله فى سَلْجَانِهِ أى فى حَلْقُومِهِ يقال رماه الله فى سَلْجَانِهِ أى فى حلقومه والسَّلَالِيجُ الدُّلَبُ الطِّوَالُ ويقال للسَّاجَةِ التى يشق منها الباب السَّلِيجَةُ والسُّلُجُ بالضم والتشديد نبت رِخْوٌ من دِقِّ الشجر وقيل السُّلَجَانُ ضرب منه وقال أبو حنيفة السُّلُجُ شجر ضِخَامٌ كأذناب الصِّبَابِ أخضر له شوك وهو حَمْضٌ التهذيب والسُّلُجُ من

(٣) زاد فى القاموس (سردجه أهمله * السرنج) كسمندشئ من الصنعة كالفسيفساء ودواء مغروف وقد يسمى بالسيلقون ينفع فى الجراحات قال الشارح والاسرنج نوع من الاسفيداج اه (السرهجة) الاباء والامتناع والفتل الشديد ومنه حبل مسرهج (السفتجة) بضم فسكون ففتحتين وهو (ان يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى) بصيغة اسم الفاعل (فيوفيه اياه ثم) أى هنالك (فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح) المراد الفعل اللغوى الذى هو المصدر أى المصدر الذى يبنى منه فعله هو السفتجة اه مجشى (ما أشد سفيج هذه الريح) محركة (أى شدة هبوبها * الاسفيداج بالكسر هو رماد الرصاص والآنك * السفلج كعملس الطويل اه كتبه مصححه

(٤) ولا تبهرجا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعله ولا تبهرجا بفتح النون والراء وأورده المصنف فى زيف ولا بهرجا فحرر اه مصححه

(٥) قوله قد أخذت الخ كذا بالاصل فى غير موضع اه مصححه

إسراجا وضع عليها السرج والسَّرَّاجُ بائع السُّروج وصانعها وحرفته السِّراجَةُ والسِّراجُ المصباح الزاهر الذي يُسْرَجُ بالليل والجمع سُرُجٌ والمِسْرَجَةُ التي فيها الفتيل وقد أَسْرَجْتُ السِّراجَ إسْراجًا والمَسْرَجَةُ بالفتح التي يجعل عليها المِسْرَجَةُ والشمس سِراجُ النهار والمَسْرَجَةُ بالفتح التي توضع فيها الفتيلة والدهن وفي الحديث عُمُرُ سِراجُ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بعمركاهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أنه بضوء السراج يهتدي الماشي والسِّراجُ الشمس وفي التنزيل وجعلنا سِراجًا وَهَّاجًا وقوله عز وجل وداعيًا الى الله باذنه وسِراجًا مُنيرًا انما يريد مثل السراج الذي يستضاء به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى سِراجُ المؤمن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج أي وكتابا بينا المعنى أرسلناك شاهدا وذا سراج منير أي وذا كتاب منير بَيِّنٍ وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا الى الله وتاليا كتابا بينا قال الازهري وان جعلت سراجا نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم كان حسنا ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدي به في الظُّلَمِ وأَسْرَجَ السِّراجَ أَوْقَدَهُ وجَبِينٌ سارِجٌ واضح كالسِّراج عن ثعلب وأنشد

يارُبَّ بَيْضاءَ من العَواسِجِ * لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِجِ * هَاْهَاءَةٍ ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ

وسَرَّجَ اللهُ وجهَهُ وبَهَّجَهُ أي حَسَّنَهُ قال * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا * قال عنى به الحُسْنَ والبَهْجَةَ ولم يعن أنه أَقْطَسُ مُسَرَّجُ الوَسَطِ وقال غيره شبه أنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِيِّ وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسُّرَيْجِيَّات وسَرَّجَ الشيءَ زَيَّنَهُ وسَرَّجَهُ الله وسَرَّجَهُ وفَّقَهُ وسَرَّجَ الكَذِبَ يُسَرِّجُهُ سَرْجًا عَمِلَهُ ورجل سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يكذبك من أين جاء ويفرد فيقال رجل سَرَّاجٌ وقد سَرَجَ ويقال بَكَّلَ أُمَّ فلانٍ فَسَرَجَ عليها بأُسْرُوجَةٍ وسُرَيْجٌ قَيْنٌ معروف والسيوف السُّرَيْجِيَّةُ منسوبة اليه وشبه العجاج بها حسن الانف في الدقة والاستواء فقال * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا * وسِراجٌ اسم رجل قال أبو حنيفة هو سِراجُ بن قُرَّةَ الكلابي والسَّرْجِيجَةُ والسُّرْجُوجَةُ الخُلُقُ والطبيعة والطريقة يقال الكَرَمُ من سَرْجِيجَتِهِ وسُرْجُوجَتِهِ أي خُلُقِهِ حكاه اللحياني أبو زيد انه لكريم السُّرْجُوجَةِ والسَّرْجِيجَةِ أي كريم الطبيعة الاصمعي اذا استوت أخلاق القوم قيل هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ ﴿سربج﴾ في حديث جُهَيْشٍ وكائِنْ قَطَعْنا الليلَ

أي والكسر أيضا كما ضبطناه نقلا عن المصباح اه مصححه

الجلد وسَجَّجه فتَسَجَّج شدّد للكثرة وسَجَجْتُ جلده فانْسَجَج أي قشرته فانقشر والسَّجِيج ان يصيب الشيء الشيء فيَسْجَجه أي يقشر منه شيأ قليلا كما يصيب الحافر قبل الوجى سَجِيج وانْسَجَ جلده من شيء مَرَّ به اذا تقشر الجلد الاعلى ويقال أصابه شيء فسَجَ وجهه وبه سَجِيج وسَجَجَ الشيءَ بالشيء سَجْجًا فهو مَسْجُوج وسَجِيج حاكّه فقشره قال أبو ذؤيب

فجاءَ بها بعدَ الكَلالِ كأنه * من الأَيْنِ مِخْرَاشٌ أَقَذُّ سَجِيجُ

وبعير سَجَّاج يَسْجَجُ الارض بخفه أي يقشرها فلا يلبث أن يَحْفَى وناقة مِسْجاج كذلك وزمن مِسْجاج وسَجَّاج يقشر كل شيء قال أبو عامر الكلابي يصف نخلا * ماضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَجَّاجْ * وسَجَجَ العُودَ بالمِبْرَد يَسْجَجُه سَجْجًا قشره وسَجَجَتِ الريحُ الارض كذلك والسَّجِيج داء في البطن قاشر منه وسَجَجَ شعره بالمشط سَجْجًا سَرَّحه تسريحا ليناً على فَرْوَة الرأس وسَجَجَه يَسْجَجُه سَجْجًا فهو سَجِيج وسَجَّجه عضه فأثر فيه وقد غلب على جُرِ الوحش وحمار مُسَجَّج أي مُعَضَّض مُكَدَّم والمَسْجَج منها والمِسْحاج العَضَاض والمَسَاجِ آثار تكادُم الجُرِ عليها والتَّسْجِيج الكَدْم والسَّجْج من جَرْي الدواب دون الشَّدّ ويقال حمار مِسْجَج ومِسْحَاج قال النابغة

رَبَاعِيَةٌ أَضَرَّ بها رَبَاعٌ * بِذَاتِ الجِزْعِ مِسْحاجٌ شَنُونُ

وقال غيره مَرَّ يَسْجَجُ أي يسرع قال مزاحم

على أَثَرَيْ الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وقد أتى * له مُنْذُ وَلَّى يَسْجَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

وسَجَجَ الأَيْمَانَ يَسْجَجُها تابَعَ بينها ورجل سَجَّاج وكذلك الحلف أنشد ابن الاعرابي

لا تَنْكِحَنَّ نَخِضًا بَجْبَاجَا * قَدْمًا اذا صِيحَ به أَفَاجَا

وان رَأَيْتَ قُصَّا وسَاجَا * ولِمَّةً وحَلِفًا سَجَّاجَا

وسَجُوج اسم (سدج) السَّدْج والتَّسَدُّج الكذب وتَقَوُّل الاباطيل وأنشد

* فينا أقاويلُ امرئٍ تَسَدَّجا * وقد سَدَجَ سَدْجًا وتَسَدَّجَ أي تكذب وتَخَلَّق ورجل سَدَّاج كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُكَ أَثَرُه يَكْذِبُكَ من أَيْنَ جاءَ قال رؤبة

* شَيْطانُ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاج * وسَدَجَ بالشيء ظَنَّه (سذج) حُجَّة ساذِجَة وساذَجَة بالفتح غير بالغة قال ابن سيده أراها غير عربية انما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان وعسى أن يكون أصلها سادَه فعُرِّبت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرَّب (سرج) السَّرْج رحل الدابة معروف والجمع سُرُوج وأَسْرَجَها

الله قد أراحكم من السَّجَّة السجة المذيق كالسَّجاج وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف قاله الهروى
فى الغريبين والسَّجْسَجُ الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفى الحديث نهار الجنة سجسج أى معتدل
لا حَرَّ فيه ولا قَرَّ وفى رواية ظِلُّ الجنة سَجْسَجٌ وقالوا لا ظلمة فيه ولا شمس وقيل ان قدر نوره كالنور
الذى بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَجُ
قال ومن الزوال الى العصر يقال له الهَجِيرُ والهاجِرَةُ ومن غروب الشمس الى وقت الليل الجُنْحُ ثم
السَّدَفُ والمَلْثُ والمَلَسُ وكُلُّ هواء معتدل طيب سَجْسَجٌ ويوم سَجْسَجٌ لا حَرٌّ مؤذٍ ولا قَرٌّ وفى حديث
ابن عباس وهواؤها السَّجْسَجُ وريح سَجْسَجٌ ليِّنة الهواء معتدلة وقول مليح

هَلْ هَيَّجَتْ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً * تَعْفُو مَعَارِفَهَا النُّكْبُ السَّجَاسِيجُ

احتاج فكسَّر سَجْسَجًا على سجاسيج ونظيره ما أنشده سيبويه من قوله

* نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ * وأرض سَجْسَجٌ ليست بسهلة ولا صُلْبَةٍ وقيل هى الارض
الواسعة قال الحرث بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ

طَافَ الخَيَالُ ولا كَلَيْلَةَ مُدْلِجٍ * سَدَكًا بِأَرْحُلِنَا فَلَمْ يَتَعَرَّجِ
انِّى اهْتَدَيْتُ وكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ * والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

يقول لم أر كليلة أدلجها الينا هذا الخيال من هولها وبعدها منا ولم يتعرج لم يقم والتعريج على
الشىء الاقامة والمِتانُ جمع مَتْنٍ وهو ما صَلُبَ من الارض وارتفع والرَّجِيلَةُ القوية على المشى
وسَدَكٌ مُلازِمٌ وفى الحديث أنه مَرَّ بوادٍ بين المسجدين فقال هذه سَجاسِجُ مَرَّ بها موسى
عليه السلام هى جمع سَجْسَجٍ وهى الارض ليست بصلبة ولا سهلة والسُّجُجُ الطَّايَاتُ المُمَدَّرَةُ
والسُّجُجُ أيضا النقوش الطيبة أبو عمرو جَسَّ اذا اختبر وسَجَّ اذا طلع (سجج) سَجَجَهُ الحائطُ
يَسْجُجُهُ سَجْجًا وسَجَّجَهُ خَدَشَهُ قال رؤبة * جَابَا تُرَى بِلِيَتِهِ مُسَجَّجَا * أى تسجيجا قال أبو حاتم قرأت
على الاصمعى فى جميعة العجاج * جَابَا تُرَى بِلِيَتِهِ مُسَجَّجَا * فقال تَلِيَّةٌ فقلت بِلِيَتِهِ فقال هذا
لا يكون فقلت أخبرنى به من سمعه من فَلَقٍ فى رُؤْبَةَ أعنى أبا زيد الانصارى قال هذا لا يكون قلت
جعله مصدرا أراد تسجيجا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسَرَّحِى القَوَافِى * فَلَا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلَابَا

أى تسريحى فكأنه أراد أن يدفعه فقلت له فقد قال تعالى ومزقناهم كل ممزق فأمسك قال
الازهرى كأنه أراد ترى بليته تسجيجا فجعل مسججا مصدرا والمُسَجَّجُ المُعَضَّضُ وهو من سَجَجَ

قوله الطايات جمع طاية وهى السطح والممدرة المطلية بالطين اه محشى القاموس

السابج قال همميان لَوْ لَقِيَ النِّيلُ بَأَرْضٍ سَابِجًا * لَدَقَّ منه العُنُقَ والدَّوَارِجا

وانما أراد همميانُ سابِجًا فكسر لتسوية الدخيل لان دخيل هذه القصيدة كلها مكسور ابن السكيت السَّبابِجَةُ قوم من السِّنْدِ يُسْتَأْجَرُون ليُقاتِلوا فيكونون كالمُبَذْرِقَةِ فظن همميان أن كل شيء من ناحية السند سَبِيج فجعل نفسه سَبِيجًا الجوهري السَّبابِجَة قوم من السند كانوا بالبصرة جَلَاوِزَةً وحُرَّاس السجن والهاء للعجمة والنسب قال يزيد بن المفرّغ الحميري

وطَمَاطِيمَ مِنْ سَبَابِيجِ خُزْرٍ * يَلْبَسُونَى مَعَ الصَّبَاحِ القُيُودَا

(سبرج) سَبْرَجَ فلانٌ على الأمر اذا عماه (سبنج) التهذيب في الرباعي روى أن الحسن ابن على عليهما السلام كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها قال ثم سألت محمد بن بشار عنها فقال فروة من ثعالب قال وسألت أبا حاتم فقال كان يذهب الى لون الخُضْرَة آسْمانْجُون ونحوه (سبج) الإسْتاجُ والإسْتِيجُ من كلام أهل العراق وهو الذى يلف عليه الغزل بالاصابع لينسبج تسميه العرب أُسْتُوجَةً وأُسْبُوتَةً قال الازهري وهما معربان (سبجج) سَبَّجَ بِسَلْحِه سَجًّا ألقاه رقيقا وأخذه لَيْلَتَه سَبَجٌ قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقًا وقال يعقوب أخذه فى بطنه سَبَجٌ اذا لان بطنه وسَبَّ الطائر سَجًّا حذف بذَرْقه وسَبَّ النعام ألقى ما فى بطنه ويقال هو يَسُبُّ سَجًّا ويَسُكُّ سَكًّا اذا رمى ما بجوفه عنه ابن الاعرابى سَبَّ بِسَلْحِه وتَرًّا اذا حذف به وسَبَّ يَسُبُّ اذا رق ما يجيء منه من الغائط وسَبَّ سَطْحَه يَسُبُّه سَجًّا اذا طَيَّنَه وسَبَّ الحائطَ يَسُبُّه سَجًّا مسحه بالطين الرقيق وقيل طَيَّنَه والمِسَجَّة التى يطلى بها لغة يمانية وفى الصحاح الخشبة التى يطين بها مِسَجَّةٌ وهى بالفارسية المَالَجَه ويقال للمَالَق مِسَجَّة ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِلْطَطٌ والسُّبَّجَةُ الخيل الجوهري السَّجَّةُ والبَجَّةُ صنمان ابن سيده السَّجَّة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من السَّجَّة والبَجَّة والسَّجَاجُ اللبن الذى يجعل فيه الماء أرَقَّ ما يكون وقيل هو الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء قال

يَشْرَبُه مَحْضًا ويَسْقِى عِيالَهُ * سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا

واحدته سَجَاجَة وأنكر أبو سعيد الضرير قول من قال ان السَّجَّةَ اللَّبَنَة التى رققت بالماء وهى السَّجَاجُ قال والبَجَّةُ الدم لفصيد وكان أهل الجاهلية يَتَبَلَّغُون بها فى المجاعات قال بعض العرب أتانا بِضَجَّةٍ سَجَاجَةٍ ترى سَوَادَ الماء فى حَيْنِها فسَجَاجَةٌ هنا بدل الا أن يكونوا وَصَفُوا بالسَّجَاجَة لانها فى معنى مخلوطة فتكون على هذا نعتا وقيل فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ان

فَقُلْتُ لَهَا بُجْرًا فقالتْ مُجيبَتِي * أَتَعْجَبُ مِنْ هذا ولى زَوْجُ آخَرُ

أرادت من زوج حمام لها وهى عاقر يعنى للمرأة زوج حمام آخر وقال ابو حنيفة هاج المُكَّاءُ للزَّواجِ يعنى به السِّفادَ والزَّوْجُ الصنف من كل شئ وفى التنزيل وأنبتت من كل زوج بهيج قيل من كل لون أو ضرب حَسَنٍ من النبات التهذيب والزَّوْجُ اللَّوْنُ قال الاعشى

وكُلُّ زَوْجٍ من الدِّيباجِ يَلْبَسُهُ * أبو قُدامَةَ مَحْبُوًّا بذا مَعَا

وقوله تعالى وآخَرُ من شَكْلِهِ أَزْواجٌ قال معناه ألوان وأنواع من العذاب ووصفه بالازواج لانه عنى به الانواع من العذاب والاصناف منه والزَّوْجُ النَّمَطُ وقيل الديباج وقال لبيد

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ * زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

قال وقال بعضهم الزوج هنا النمط يطرح على الهودج و يشبه أن يكون سمى بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وهذا ليس بقوى والزَّاجُ معروف الليث الزاج يقال له الشَّبُّ اليمانى وهو من الادوية وهو من أخلاط الحبر فارسى معرّب ﴿زيج﴾ الزِّيجُ خَيْطُ البَنَّاءِ وهو المِطْمَرُ فارسى معرّب قال الاصمعى لست أدرى أعربى هو أم معرّب

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سبج﴾ السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِهِ عظمةُ الدِّراعِ وله كُمٌّ صغير نحو الشِّبْرِ تلبسه رَبَّاتُ البيوت وقيل هى بُرْدَةٌ من صوف فيها سواد وبياض وقيل السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ ثوب له جَيْبٌ ولا كمين له زاد التهذيب يلبسه الطَّيَّانونَ وقيل هى مِدْرَعَةٌ كُمُّها من غيرها وقيل هى غِلالَةٌ تبتذلها المرأة فى بيتها كالبقير والجمع سَبائِجُ وسِباجٌ والسُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ كساء أسود والسَّبِيجَةُ القميص فارسى معرب ابن السكيت السَّبِيجُ والسَّبِيجَةُ البَقِيرُ وأصلها بالفارسية شَبِى وهو القميص وفى حديث قَيْلَةَ أنها حملت بنت أخيها وعليها سَبِيجٌ من صوف أرادت تصغير السَّبِيجِ كرَغِيفٍ ورُغَيِّفٍ وهو معرّب وتَسَبَّجَ بها لبسها قال العجاج

* كالحَبَشِيِّ التَّفَّ أو تَسَبَّجَا * الليث تَسَبَّجَ الانسانُ بكساء تَسَبُّجًا وسُبْجَةُ القميص لِبْنَتُهُ وتَخَارِيصُهُ قال حُمَيد بن ثور

انَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها * لَيِّنَةُ الأَبْدانِ من تَحْتِ السُّبُجْ

والسِّباجُ ثِيابٌ من جلود واحدتها سُبْجَةٌ وهى بالحاء أعلى والسَّبِيجُ خَزٌّ أسود دَخِيلٌ معرّب وأصله سَبَهْ والسَّبابِجَةُ قوم ذوو جَلَدٍ من السِّنْدِ والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُنْذِرُونَها واحدهم سَبِيجِىٌّ ودخلت فى جمعه الهاء للعجمة والنَّسَبِ كما قالوا البَرابِرَةُ وربما قالوا

قوله السبيج الخ بوزن رغيف كما فى القاموس وغيره و بهامش النهاية مانصه وعن ابن الاعرابى السبيج بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء قال واراه معربا وأنشد كانت به خود صموت الدملج لفاء ماتحت الثياب السبيج اه

السابج

و بنو تميم يقولون هى زوجته وأبى الاصمعى فقال زوج لاغير واحتج بقول الله عزوجل اسكن انت وزوجك الجنة فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عزوجل لا يقال زوجة وكانت من الاصمعى فى هذا شدة وعسر وزعم بعضهم انه انما ترك تفسير القرآن لان أبا عبيدة سبقه بالمجاز اليه وتظاهر أيضا بترك تفسير الحديث وذكر الانواء وقال الفرزدق

وانّ الذى يسعى يحرّش زوجتى * كساعٍ الى اسد الشرى يستبيلها

وقال الجوهرى ايضا هى زوجته واحتج ببيت الفرزدق وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن الجمل من قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزوجة قال الله تعالى يا أيها النبى قل لازواجك وقد تزوّج امرأة وزوّجه اياها وبها وأبى بعضهم تعديتها بالباء وفى التهذيب وتقول العرب زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة ولا زوّجت منه امرأة قال وقال الله تعالى وزوجناهم بحور عين أى قرناهم بهن من قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أى وقرناءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة لغة فى أزدشنوءة وتزوّج فى بنى فلان نكح فيهم وتزاوج القوم وازدوجوا تزوّج بعضهم بعضا صحت فى ازدوجوا الكونها فى معنى تزاوجوا وامرأة مزواج كثيرة التزوج والتزاوج قال والمزاوجة والازدواج بمعنى وازدوج الكلام وتزاوج أشبه بعضه بعضا فى السجع أو الوزن أو كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزوّج الشئ بالشئ وزوّجه اليه قرنه وفى التنزيل وزوجناهم بحور عين أى قرناهم وأنشد ثعلب

ولا يلبث الفتيان ان يتفرقوا * اذا لم يزوّج روح شكل الى شكل

وقال الزجاج فى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندى من هذا أزواج أى أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أى كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يزوّجهم ذكرانا واناثا أى يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات فذلك التزويج قال أبو منصور أراد بالتزويج التصنيف والزوج الصنف والذكر صنف والانثى صنف وكان الاصمعى لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره زوج ولا للنعلين زوج ويقال فى ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر

عجبت من امرأة حصان رأيتها * لها ولد من زوجها وهى عاقر

فى كلام العرب اثنان قول الله عز وجل وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى فكل واحد منهما كما ترى زوج ذكرا كان أو أنثى وقال الله تعالى فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وكان الحسن يقول فى قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين قال السماء زوج والارض زوج والشتاء زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج وقد ازدوجت الطير افتعال منه وقوله تعالى ثمانية أزواج أراد ثمانية أفراد دل على ذلك قال ولا تقول للواحد من الطير زوج كما تقول للاثنين زوجان بل يقولون للذكر فرد وللانثى فردة قال الطرماح

خرجن اثنتين واثنتين وفردة * ينادون تغليسا شمال المداهن

وتسمى العرب فى غير هذا الاثنين زكا والواحد دخسا والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجا فهى مزدوجة وفى حديث أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من ماله فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أو فرسان أو بعيران من ابله وكان الحسن يقول دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كل شئ وقال ابن شميل الزوج اثنان كل اثنين زوج قال واشتريت زوجين من خفاف اى أربعة قال الازهرى وأنكر النحويون ما قال والزوج الفرد عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى ثمانية أزواج يريد ثمانية أفراد وقال احمل فيها من كل زوجين اثنين قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة انها لكثيرة الازواج والزوجة والاصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد فى الحديث من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله وجعله الزمخشرى من حديث أبى ذر قال وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وروى مثله أبو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهى زوجه وزوجته وأباها الاصمعى بالهاء وزعم الكسائى عن القاسم بن معن انه سمع من أزد شنوءة بغيرها والكلام بالهاء ألا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحيانى قال بعض النحويين أما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجى ويقول الرجل هذه زوجى قال الله عز وجل اسكن أنت وزوجك الجنة وأمسك عليك زوجك وقال وان أردتم استبدال زوج مكان زوج اى امرأة مكان امرأة ويقال أيضا هى زوجته قال الشاعر

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

هاء التأنيث فى السقوط قال ابن سيده فاما قوله * تَرَاطَنَ الزِّنْجُ بِزَنْجِيِّ الأَزَنْجِ * فزعم الفارسى أنه كسر على ارادة الطوائف والأبطُنِ ويقال فى النداء يا زَنَاجِ للزِّنْجِيِّ صرح الفارسى بفتح أوله وكسر آخره والزَّنَجُ شِدَّةُ العطش وزَنِجَت الابل زَنَجًا عَطِشَتْ مرة بعد مرة فضاقت بطونها وكذلك زَنِجَ الرجلُ من ترك الشرب عن كراع التهذيب زَنِجَ زَنَجًا وصَرَّ صَرِيرًا وصَرِىَ وصَدِىَ بمعنى واحد أبو عمرو والزِّنَاجُ المُكَافَأَةُ بخير أو شر ابن برزح الزَّنَجُ والحَجَزُ واحدٌ يقال حَجِزَ الرجل وزَنِجَ وهو أن تَقَبَّضَ أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم ابن الاثير وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فَزَنِجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طويلُ العُنُقِ فقلت ما أنت فقال أنا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ قال لا أدرى ما زَنِجَ لعله بالحاء والزَّنْحُ الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله قال ويحتمل أن يكون زَلِجَ باللام وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سَنِحَ وعَرَضَ وتَزَنَّجَ على فلانٍ تَطَاوَلَ ﴿زنفلج﴾ الزَّنْفَلِيجَةُ والزِّنْفِلِيجَةُ الكِنْفُ الجوهرى والزِّنْفِلِيجَةُ بكسر الزاى والفاء وفتح اللام شبيه بالكِنْفِ قال وهو معرّب وأصله بالفارسية زِين بِيلَه فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزَّنْفَلِيجَة ﴿زهرج﴾ التهذيب فى ترجمة سمهيج من أبيات * تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَهَارِجَا * يعنى حكاية عَزِيفِ الجن ﴿زهلج﴾ التهذيب فى النوادر زَهْلَجَ له الحديث وزَهْلَقَه وزَهْمَجَه ﴿زهمج﴾ التهذيب فى النوادر زَهْلَجَ له الحديث وزَهْلَقَه وزَهْمَجَه ﴿زوج﴾ الزَّوْجُ خلاف الفَرْدِ يقال زَوْجٌ أو فَرْدٌ كما يقال خَسًّا أو زَكًّا أو شَفْعٌ أو وِتْرٌ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صادِقَةٍ * باتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غيرَ أَزْوَاجِ

لان بَيْضَ القَطَا لا يكون الا وِتْرًا وقال تعالى وأنبتنا فيها من كل زَوْجٍ بَهِيجٍ وكل واحد منهما أيضا يسمى زَوْجًا ويقال هما زَوْجان للاثنين وهما زَوْجٌ كما يقال هما سِيَّان وهما سَوَاءٌ ابن سيده الزَّوْجُ الفَرْدُ الذى له قَرِينٌ والزَّوْجُ الاثنان وعنده زَوْجَانِ عالٍ وزوجا حمام يعنى ذكرين او أنثيين وقيل يعنى ذكرا وأنثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد أولعت به العامة قال أبو بكر العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فى مثل قولهم زَوْجُ حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندى زوجان من الحمام يعنون ذكرا وأنثى وعندى زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على أن الزوجين

* عتق النجاء وعيش فيه تزليج * والمزلج الدون من كل شئ وحب مزلج فيه تغرير وقال مليح

وقالت ألا قد طال ما قد غررتنا * بخدع وهذا منك حب مزلج

والمزلج الذى ليس بتام الحزم قال

مخارم الليل لهن بهرج * حين يتام الورع المزلج

وقيل هو الناقص الدون الضعيف وقيل هو الناقص الخلق وقيل المزلج الملزق بالقوم وليس منهم وقيل الدعى وعطاء مزلج مدبق لم يتم وكل مالم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلج وعطاء مزلج أى ونح قليل وزلج فلان كلامه تزليجا اذا أخرجه وسيره وقال ابن مقبل

وصالحة العهد زلجتها * لواعى الفؤاد حفيظ الاذن

يعنى قصيدة أو خطبة وتزلج النبيذ والشراب ألح فى شربه عن اللحيانى كتسلجه والزالج الذى يشرب شرابا شديدا من كل شئ وتركت فلانا يتزلج النبيذ أى يلح فى شربه والزالج الناجى من الغمرات يقال زلج يزلج فيهما جميعا ابن الاعرابى الزلج السراح من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس (زمج) زمج قربته وسقاءه زمجا اذا ملأهما لغة فى جزمها قال ابن سيده وزعم يعقوب انه مقلوب والمصدر يأبى ذلك وزمج الرجل زمجا دخل على القوم بغير دعوة فأكل ابن الاعرابى زمج على القوم ودمق ودمر بمعنى واحد والزمج بالتحريك الغضب وقد زمج بالكسر الاصمعى قال سمعت رجلا من أشجع يقول مالى أراك مزمجا أى غضبان والزمجى منبت ذنب الطائر مثل الزمكى والزمج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زمجة قال ابن سيده زعم الفارسى عن أبى حاتم أنه معرب قال وذكر سيبويه الزمج فى الصفات ولم يفسره السيرافى قال والاعرف أنه الزمج بالحاء والزمج مثل الخرد اسم طير يقال له بالفارسية دهبرادران التهذيب الزمج طائر دون العقاب فى قدته حمرة غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه ابن سيده يقال رجل زمج وزماج وهو الخفيف الرجلين وجاءنى القوم بزأمجهم مهموز أى باجمعهم وأخذ الشئ بزأمجه وزأبجه وزأبره اذا أخذه كله ولم يدع منه شيأ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا وقيل الهمزة فيهما أصلية وازمأجت الرطبة انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء عن الهجرى شمر زأج بين القوم وزمج اذا حرش (زنج) الزنج والزنج لغتان جيل من السودان وهم الزنوج واحدهم زنجى وزنجى حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومى وروم وفارسى وفرس لان ياء النسب عديلة

قوله يقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهرى ولكونه وهم فى فارسيته أتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب وذلك لان ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم وترجمته انه الخ ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس اه مصححه

وعجمته مثل عجمة النبق يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون ربًّا كرب العنب (زلج) الزَّلْجُ والزَّلَجَانُ سيران والزَّلْجُ السُّرْعَةُ فى المشى وغيره زَلَجَ يَزْلَجُ زَلْجًا وزَلَجَانًا وزَلِيجًا وانْزَلَجَ وأنشد الازهرى

وكم هَجَعَتْ وما أَطْلَقْتُ عنها * وكم زَلَجَتْ وظِلُّ اللَّيلِ دانى

وناقة زَلْجَى وزَلُوجٌ سريعة فى السير وقيل سريعة الفراغ عند الحلب والزَّلِيجَةُ الناقة السريعة الليث الزَّلَجُ سرعة ذهاب المشى ومضيه يقال زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلَجُ زَلْجًا اذا مضت مسرعة كانها لا تحرك قوائمها من سرعتها وأما قول ذى الرمة

حتى اذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ * الى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

فانه أراد انحدرت فى حناجرها مسرعة لشدة عطشها اللحيانى سِرْنا عَقَبَةً زَلُوجًا وزَلُوقًا أى بعيدة طويلة والزَّلَجَانُ التقدم فى السرعة وكذلك الزَّبَجَانُ ومكان زَلِجٌ وزَلِيجٌ أى دَحْضٌ أبو زيد زَلَجَتْ رِجْلُه وزَبَجَتْ وأنشد * قام عن مَرْتَبَةٍ زَلِجِ فَزَلَّ * ومَرَّ يَزْلَجُ بالكسر زَلْجًا وزَلِيجًا اذا خف على الارض وقِدْحٌ زَلُوجٌ سريع الانزلاج من القوس قال * فَقِدْحُه زَجِلٌ زَلُوجُ * والزِّلاجُ والمِزْلاجُ مغلاق الباب سمى بذلك لسرعة انزلاجه وقد أَزْلَجْتُ البابَ أى أغلقته والمِزْلاجُ المغلاق الا انه ينفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح غيره المِزْلاجُ كهيئة المغلاق ولا ينغلق وأنه يغلق به الباب ابن شميل مَزَالِيجُ أهل البصرة اذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردّت بابها ولها مفتاح أَعْقَفُ مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفى الباب ثُقْبٌ فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجًا اذا أغلقته بالمزلاج ومكان زَلِجٌ وزَلِجٌ أيضا بالتحريك أى زَلِقٌ والتَّزَلُّجُ التَّزَلُّقُ ابن الاثير فى ترجمة زلخ بالخاء المعجمة فى حديث المحاربى الذى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم قال الخطابى رواه بعضهم فَزَلَجَ بين كتفيه يعنى بالجيم قال وهو غلط والسهم يَزْلَجُ على وجه الارض ويمضى مَضَاءً زَلْجًا فاذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الى الرَّمِيَّةِ قلت أَزْلَجَتِ السهم يا هذا وزَلَجَ السهم يَزْلَجُ زُلُوجًا وزَلِيجًا وقع على وجه الارض ولم يقصد الرَّمِيَّةَ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى * مُرُوقَ نَبْلِ الغَرَضِ الزَّوالِجِ * وسهم زَلِجٌ كأنه وصف بالمصدر وقد أَزْلَجْتُه قال أبو الهيثم الزَّالِجُ من السهام اذا رماه الرامى فقصر عن الهدف وأصاب صخرة اصابة صُلْبَةً فاستقل من اصابة الصخرة اياه فقوى وارتفع الى القِرْطاسِ فهو لا يَعُدُّ مُقَرْطِسًا فيقال لصاحبه الحَقْنِى لا خير فى سهمك زَلِجٌ وسهم زَالِجٌ يَتَزَلَّجُ عن القوس وفى نسخة يَنْزَلِجُ عن القوس والمِزْلاجُ من النساء الرَّسْحاءُ والمُزَلَّجُ البخيل والمُزَلَّجُ من العَيْشِ المُدافَعُ بالبُلْغَةِ قال ذو الرمة

قوله زلج يزلج بابه ضرب خلافا لمقتضى اطلاق القاموس اه مصححه

الخشبة فترك فيه زُجًّا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وازدَجَّ النبتُ اشتدَّتْ خصاصُه وفى حديث عائشة قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدّثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زَاجًّا قال ابن الاثير قال الحربى أظنه جازًّا أى غاصًّا بالناس فقلب من قولهم جَزَّ بالشراب جَأَزًّا اذا غُصَّ به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون رَاجًّا بالراء أراد أن له رَجَّةً من كثرة الناس والزُّجاجُ والزَّجاجُ والزِّجاجُ القوارير والواحد من ذلك زُجاجَةٌ بالهاء وأقلها الكسر الليث والزُّجاجَةُ فى قوله تعالى القِنْديلُ وأجاد الزجاج بالضَّمّان ذكره ذو الرمة

فَظَلَّتْ بأَجْمادِ الزِّجاجِ سَوَاخِطًا * صِيامًا تُغَنِّى تَحْتَهُنَّ الصفائحُ

يعنى الحمير سخطت على مرتعها اليبسه أبو عبيدة يقال للقَدَح زُجاجَة مضمومة الاول وان شئت مكسورة وان شئت مفتوحة وجمعها زِجاجٌ وزُجاجٌ وزَجاجٌ والزَّجَّاجُ صانع الزُّجاج وحرفته الزِّجاجَةُ قال ابن سيده وأراها عِرَاقِيَّةً وفى الحديث ذكر زُجٍّ لَاوَةَ وهو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نَجْدِىٌّ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزُجٌّ أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العَدَّاءَ بن خالد (زرج) الزَّرْجُ جَلَبَةُ الخيل وأصواتها قال الازهرى ولا أعرفه وزَرَجَه بالرمح يَزْرُجُه زَرْجًا زَجَّه قال ابن دريد وليس باللغة العالية وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الزَّرْجُون الخمر وسيأتى ذكره مستوفى فى ترجمة زرجن (زرنج) زَرَنْجُ كُورَةٌ أو مدينة معروفة قال ابن الرُّقَيَّات

جَلَبُوا الخيلَ من تِهامَةَ حتى * وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

(زعج) الازْعاجُ نقيضُ الاقرار تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص وانْزَعَجَ قليلا قال ولو قيل انْزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياسا ولا يقولون أَزْعَجْتُه فَزَعَجَ والاسم الزَّعَجُ قال ابن دريد يقال زعجه وأزعجه اذا أقلقه والزَّعَجُ القَلَقُ وقد أَزْعَجَه الامر اذا أقلقه وفى حديث أنس رأيت عمر يُزْعِجُ أبا بكر رضى الله عنهم إزْعاجًا يوم السَّقِيفَة اى يُقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفى حديث عبد الله ابن مسعود الحَلَفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكَةَ قال الازهرى فسره فقال يزعج السلعة يحطها وقال ابن الاثير أى يُنَفِّقُها ويخرجها من يد صاحبها ويُقْلِقُها والمِزْعاجُ المرأة التى لا تستقر فى مكان (زعبج) ٢ الزَّعْبَجُ الغَيْمُ الأبيضُ قاله الازهرى وقال ابن سيده الزَّعْبَجُ سحاب رقيق وليس بِثَبَتٍ قال الازهرى والزَّعْبَجُ الزيتون (زعلج) الزَّعْلَجَةُ سوء الخُلُق (زغنج) ٣ الزَّغْنَجُ ثمر العِتْمِ وهو زيتون الجبال وهو مثل النبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو فى مرارة

٢ قوله الزعبج كجعفر وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله الزغنج كذا بالاصل بالنون بعد الغين المعجمة وفى القاموس بالباء الموحدة بدل النون كما نبه على ذلك شارحه وحرر اه مصححه

عينه ريش أبيض والجميع الزُّجُّ والزُّجُّ النعام الواحدة زَجَّاءُ وأَزَجُّ للذكر وهو البعيد الخَطْوِ
قال لبيد يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِي ظِلَّهُ * بِأَسِيلٍ كَالسِّنانِ المُنْتَخَلْ
يقول رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخدّه والزج ههنا السنان باسيل بخد طويل
وظَلِيمٌ أَزَجُّ بعيدُ الخَطْوِ ونعامة زَجَّاءُ قال ذو الرمة يصف ناقة
جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنادٌ يَشُلُّها * وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ
جُمالية أى عظيمة الخلق كأنها جمل وحرف قوية وسناد مُشْرِفة وأزج الخطو واسعه والوظيف
عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل ويشلها يطردها والزَّجُّ فى الابل رَوَحٌ فى الرجلين وتحبيب
والزَّجُّ رِقَّةُ مَحَطِّ الحاجبين ودِقَّتُهما وطولهما وسُبُوغُهما واسْتِقْواسُهما وقيل الزَّجُّ دِقة
فى الحاجبين وطُولُ والرجل أَزَجُّ وحاجب أَزَجُّ ومُزَجٌّ وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبيها بالمِزَجِّ دققته
وطوّلته وقيل أطالته بالاثمد وقوله
اذا ما الغانيات برَزْنَ يومًا * وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا
انما أراد وكحلن العيونا كما قال * شَرَابُ أَلْبانٍ وتَمْرٌ وأَقِطْ * أرادوا آكل تمر وأقط ومثله كثير
وقال الشاعر عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً بارِدًا * حتى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْناها
أى وسقيتها ماء باردا يريد أن ماجاء من هذا فانما يجىء على اضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله
قول الآخر يالَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا
تقديره وحاملا رمحا قال ابن برى ذكر الجوهرى عجز بيت على زججت المرأة حاجبيها وهو
* وزججن الحواجب والعيونا * قال هو للراعى وصوابه يزججن وصدره
وهَزَّةُ نَسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ * يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعُيونا
وبعده أَتَحْسَبُ جَمالَهُنَّ بِذاتِ غَسْلٍ * سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا
ذات غسل موضع ويَمْهَدْنَ يوطئن والكدون جمع كِدْنٍ وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء
ونحوه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَزَجُّ الحواجب الزَّجَجُ تَقَوُّسٌ فى الناصية مع طول
فى طرفه وامتداد والمِزَجَّةُ ما يُزَجُّ به الحاجبُ والأَزَجُّ الحاجبُ اسم له فى لغة أهل اليمن وفى
حديث الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار
وصحيفة ثم زَجَّ مَوْضِعَها أى سَوَّى موضع النَّقْرِ وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد
الشعر قال ابن الاثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجِّ النصل وهو أن يكون النَّقْرُ فى طرف

الجوهرى الزِّبْرِجُ بالكسر الزينة من وَشْيٍ أو جوهر ونحو ذلك يقال زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ أى مزين وفى حديث على عليه السلام حَلِيَتِ الدنيا فى أعينهم وراقهم زِبْرِجُها ﴿زبردج﴾ الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ الزُّمُرُّذُ قال ابن جنى انما جاء الزبردج مقلوبا فى ضرورة شعر وذلك فى القافية خاصة وذلك لان العرب لا تقلب الخماسى ﴿زج﴾ الزُّجُّ زُجُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ ابن سيده الزُّجُّ الحديدة التى تُرَكَّبُ فى أسفل الرمح والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليَتَه والزُّجُّ تُرَكِّبُ به الرُّمْحَ فى الارض والسِّنانُ يُطْعَنُ به والجمع أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَّةٌ الجوهرى جمع زُجِّ الرمح زِجاجٌ بالكسر لا غير وفى الصحاح ولا تقل أَزِجَّةٌ وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَه وزَجَّاه على البدل ركَّبَ فيه الزُّجَّ وأَزْجَجْتُه فهو مُزَجٌّ قال أَوْسُ بن حَجَر

أَصَمَّ رَدَيْنِيًّا كأَنَّ كُعُوبَهُ * نَوَى القَسْبِ عَرَّاضًا مُزَجًّا مُنَصَّلَا

قال ابن الاعرابى ويقال أَزَجَّه اذا أزال منه الزُّجَّ وروى عنه أيضا أنه قال أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ جعلت له زُجًّا ونَصَلْتُه جعلت له نَصْلًا وأَنْصَلْتُه نزعت نَصْلَه قال ولا يقال أَزْجَجْتُه اذا نزعت زُجَّه قال ويقال لنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ قال زهير

ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فانه * يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج الذى لا طعن به أعطى العوالى وهى التى بها الطعن قال ومَثَل العرب الطَّعْنُ يَظْأَرُ أى يَعْطِفُ على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم اذا أرادوا الصلح بازجة الرماح فاذا أجابوا الى الصلح والا قلبوا الأسنة وقاتلوهم ابن الاعرابى زَجَّ اذا طعن بالعَجَلَة وزَجَّه يَزُجُّه زَجًّا طعنه بالزُّجِّ ورماه به فهو مَزْجُوج والزِّجاجُ الانياب وزِجاجُ الفحل أنيابه وأنشد *لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ* وزُجُّ المِرْفَقِ طَرَفُه المحدَّدُ كله على التشبيه الاصمعى الزُّجُّ طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التى يَذْرَعُ الذارع من عندها والمِزَجُّ بكسر الميم رمح قصير كالمِزْراقِ فى أسفله زُجٌّ وزَجَّ بالشئ من يده يَزُجُّ زَجًّا رمى به والزَّجُّ رميك بالشئ تَزُجُّ به عن نفسك والزُّجُّ الحِرابُ المُنَصَّلَة والزُّجُّ ايضا الحمير المُقْتَبَلَة والزَّجَّاجَةُ الاست لانها تَزُجُّ بالضَّرْطِ والزبل وزَجَّ الظليم برجله زَجًّا عدا فرمى بها وظليم أَزَجُّ يَزُجُّ برجليه ويقال للظليم اذا عَدَا زَجَّ برجليه والزَّجَجُ فى النعامة طولُ ساقيها وتباعد خَطْوِها يقال ظَلِيمٌ أَزَجُّ ورجل أَزَجُّ طويل الساقين والأَزَجُّ من النعام الذى فوق

افساد السطور بعد تسويتها وكابتها بالتراب ونحوه يقال رَجَّجَ ما كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ ابن الاعرابى الرَّجُّ القاء الطائر سَجَّه أى ذَرَقَه (رنج) الرَّانِجُ النار جيل وهو جَوْزُ الهند حكاه أبو حنيفة ٣ وقال أحسبه معربا (رهج) الرَّهْجُ والرَّهَجُ الغبار وفى الحديث ما خالط قلب امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرَّهَجُ الغبار وفى حديث آخر من دخل جَوْفَهُ الرَّهَجُ لم يدخله حر النار وأَرْهَجَ الغبار أثاره والرَّهَجُ السحاب الرقيق كانه غبار وقول مليح الهذلى

فى كل دارٍ منكِ للقلبِ حَسْرَةٌ * يكونُ لها نَوْءٌ من العينِ مُرْهِجُ

أراد شدة وقْعِ دموعها حتى كانها تثير الغبار وأَرْهَجَت السماء ارهاجا اذا هممت بالمطر ونَوْءٌ مُرْهِجٌ كثير المطر والرَّهْوَجَةُ ضرب من السير ومَشْىٌ رَهْوَجٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ قال العجاج

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجا وأصله بالفارسية رَهْوَه والرَّهْبَجُ الضعيف من النُّصْلان (٣) وقال الراجز وهى تَبُدُّ الرَّبَعَ الرَّهْبَجا * فى المَشْى حتى يَرْكَبَ الوَسِيجا

ابن الاعرابى أَرْهَجَ اذا أكثر بَخُورَ بيته قال ورَهَّجَ الشَّغَبُ (روج) رَاجَ الأَمْرُ رَوْجًا ورَوَاجًا أسرع ورَوَّجَ الشىءَ ورَوَّجَ به عَجَّلَ ورَاجَ الشىءُ يَرُوجُ رَوَاجًا نَفَقَ ورَوَّجْتُ السِّلْعَةَ والدراهمَ وفلانٌ مُرَوِّجٌ وأمر مُرَوَّجٌ مختلط ورَوَّجَ الغُبارُ على رأس البعير دَامَ ابن الاعرابى الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ ورَوَّجْتُ لهم الدراهمَ والأوارجة من كتب أصحاب الدواوين فى الخراج ونحوه ويقال هذا كتاب التاريخ ورَوَّجْتُ الأمرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّخْتَه

(فصل الزاى) (زأج) الزَّهْذَبُ شمر زَأَجَ بين القوم وزَجَ اذا حَرَّشَ (زبج) أخذ الشىء بزَأْبَجِه وزَأْمَجِه أى بجميعه اذا أخذه كله قال الفارسى وقد همز وليس بصحيح قال ألا ترى الى سيبويه كيف ألزم من قال ان الالف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر قال ابن الاعرابى الهمزة فيهما غير أصلية (زبرج) الزِّبْرِجُ الوَشْىُ والزِّبْرِجُ الذهب وأنشد

يَغْلِى الدِّماغُ به كَغَلْىِ الزِّبْرِجِ والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزبرج السحاب النَّمِرُ بسواد وحمرة فى وجهه قال العجاج *سَفَرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا* وقيل هو الخفيف الذى تَسْفِرُه الريح وقيل هو الاحمر منه وسحاب مُزَبْرَجٌ الفراء الزِّبْرِجُ السحاب الرقيق قال الازهرى وهذا هو الصواب والسحاب النَّمِرُ مُخَيَّلٌ للمطر والرقيق لا ماء فيه وزِبْرِجُ الدنيا غُرورها وزينتها والزِّبْرِجُ النَّقْشُ وزَبْرَجَ الشىءَ حَسَّنَه وكلُّ شىءٍ حَسَنٍ زِبْرِجٌ عن ثعلب وأنشد ونَجَا ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ حُوَيْرِثٌ * غَلَيَانُ أُمِّ دماغِه كالزِّبْرِجِ

قوله الرجح القاء الخ مصدر رجح من باب كتب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

٣ قوله أحسبه معربا بها مش شرح القاموس انه معرب رانه بفتح النون اه وفى القاموس الرانج بكسر النون تمر أملس كالنعضوض واحدته بهاء والجوز الهندى اه كتبه مصححه

(٣) ومثله الرهجوج كعصفور كما فى القاموس اه

قوله والاوارجة الى آخر المادة هذه العبارة قد ذكرها المؤلف فى مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

لا يكون الا الذى الحافر كما قال أبو زيد قال جرير

لها رَدَحٌ فى بيتها تَسْتَعِدُّهُ * اذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ

قال ابن الاعرابى نساء الاعراب يَتَطَيَّرْنَ بالرَّدَحِ والاَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ الجلد الاسود تعمل منه الخِفافُ قال العجاج * كأنه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا * الاَرَنْدَجُ جلد أسود تعمل منه الاخفاف وقد ذكر ذلك فى موضعه مستوفى وقال الشماخ

ودَوِيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامها * كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ

وقال الاعشى عليه دِيَابٌ ذُو تُسَرْبَلَ تَحْتَهُ * اَرَنْدَجُ اسكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

قال ابن برى أورده الجوهرى اَرَنْدَجُ وصوابه اَرَنْدَجَ بالنصب والدِّيَابُ ذُو ثوب ينسج على نيرين شبه به الثور الوحشى لبياضه وشبه سواد قوائمه بالاَرَنْدَجِ والعِظْلِمُ شجر له ثمر أحمر الى السواد واليَرَنْدَجُ بالفارسية رَنْدَه وقيل هو صبغ أسود وهو الذى يسمى الدَّارِشَ فاما قوله يصف امرأة بالغَرارَةِ لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها * ودَراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

فانه ظن أن اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ وقيل أراد أن هذه المرأة لغِرَّتِها وقلة تجاربها ظنت أن اليَرَنْدَجَ منسوج قال اللحيانى اليَرَنْدَجُ والاَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعينه قال وقال بعضهم هو جلد غير الدارش قال وقيل هو الزَّاجُ يُسَوَّدُ به وأورد الازهرى يرندج وأرندج فى الرباعى ابن السكيت ولا يقال الرَّنْدَجُ ﴿رعج﴾ رَعَجَ البرق ونحوه يَرْعَجُ رَعْجاً ورَعَجاً وارْتَعَجَ اضطرب وتتابع والارتعاجُ فى البرق كثرته وتتابعه والارْعاجُ تلألؤ البرق وتفرطه فى السحاب وأنشد العجاج

* سَحّاً أَهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجا * قال أبو سعيد الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد وارْتَعَجَ العدد كثر وارْتِعاجُ المال كثرته والرَّعْجُ الكثير من الشاء مثل الرَّفِّ ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد ارْتَعَجَ مالُه وارْتَعَجَ عدده وارْتَعَجَ الوادى امتلأ وفى حديث قتادة فى قوله تعالى خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِم بَطَراً ورِئاءَ الناسِ هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا واهلهم ارْتِعاجٌ أى كثرة واضطرابٌ وتَعَوُّجٌ قال ابن سيده ورَعَجَنِى الامرُ وأَرْعَجَنِى أقلقنى قال ابن الاثير وفى حديث الافك فارْتَعَجَ العسكرُ قال ويقال رَعَجَهُ الامر وأَرْعَجَهُ أى أقلقه ومنه رَعَجَ البرق وأَرْعَجَ اذا تتابع لمعانه قال الازهرى هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفا والصواب أزعجنى بمعنى أقلقنى بالزاى وسنذكره ﴿رفج﴾ الليث الرَّفُّوجُ أصل كُرَبِ النخل قال الازهرى ولا أدرى أعربى أم دخيل

﴿ربج﴾ الرَّابِجُ المِلْوَاحُ الذى يصاد به الصُّقُورُ ونحوها من جوارح الطير اسم كالغارب والتَّرْمِيجُ

قوله قال الازهرى ولا أدرى الخ فى القاموس الرفوج كصبور أصل كرب النخل أزدية اه كتبه مصححه

والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ

فَأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حَضْجًا حاضِجًا * قَدْ عادَ من أَنْفاسِها رَجارِجا

الصحاح والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين وفى حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدر فى الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرِجْراجَةٍ والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة والرِّجْراجَةُ المرأة التى يَتَرَجْرَجُ كفلها وكتيبة رَجْراجَة تموج من كثرتها قال ابن الاثير فكأنه ان صحت الرواية قصد الرِّجْرِجَة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفى حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْراجَةِ الماء التى لا تُطْعِمُ قال ابن سيده حكاه أبو عبيد وانما المعروف الرِّجْرِجَةُ قال ولم أسمع بالرِّجْراجَةِ فى هذا المعنى الا فى هذا الحديث وفى رواية كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الذى لا يَطْعَمُ قال أبو عبيد أما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ وهى بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وانما تقول العرب الرَّجْراجَةُ للكتيبة التى تموج فى كثرتها ومنه قيل امرأة رَجْراجَة يتحرك جسدها وليس هذا من الرِّجْرِجَةِ فى شئ والرِّجْرِجَةُ الماء الذى قد خالطه اللُّعابُ والرِّجْرِجُ أيضا اللُّعابُ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهرى شاهدا على قوله والرِّجْرِجُ أيضا نبت وأنشده ومعنى يسحطها يذبحها ويقتلها أى لما رأت الذئب أكل ولدها غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها والخناطيل القطع المتفرقة أى لا تسيغ أكل الحَوْذانِ واللُّعاعِ مع نعومته والرِّجْرِجُ ماءُ القَرِيسِ والرَّجْرَجُ نعت الشئ الذى يَتَرَجْرَجُ وأنشد * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةٌ رَجْرَجا * والرِّجْرِجُ الثريد المُلَبَّقُ والرَّجْراجُ شئ من الادوية الاصمعى وغيره رَجْرَجْتُ الماءَ وَرَدَمْتُهُ أى نَبَشْتُهُ وارْتَجَّ الكلامُ التبس ذكره ابن سيده فى هذه الترجمة قال وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات (رنج) الليث رنج اعْرابُ رُخَدَ وهو اسم كُوَرَةٍ معروفة (ردج) الرَّدَجُ أول ما يخرج من بطن الصبى والبغل والمُهْرِ والجَحْشِ والجَدْىِ والسَّخْلَةِ قبل الاكل وهو بمنزلة العِقْىِ من الصبى وقيل هو أول شئ يخرج من بطن كل ذى حافر اذا ولد وذلك قبل أن يا كل شيأ والجمع أَرْداجٌ وقد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدْجًا بفتح الدال فى الماضى وكسرها فى الآتى وسكونها فى المصدر قال الازهرى الرَّدَجُ

قوله التى لا تطعم من اطعم اى لا طعم لها وقوله الذى لا يطعم هو يفتعل من الطعم كيطرد من الطرد اى لا يكون لها طعم افاده فى النهاية اه مصححه

قوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ وضبط الرجرج فى البيت بكسر الراءين بالقلم فى نسخة من الصحاح كما ضبط كذلك فى أصل اللسان ولكن فى القاموس (الرجرج كقنفذ) أى بضم الراءين (نبت) ولعل الضبطين سمعا وحرر اه مصححه

قوله الليث رنج الخ عبارة ياقوت رنج كزنج أى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا تعريب رخو بهذا الضبط كورة ومدينة من نواحى كابل اه وانظره اه مصححه

أى ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم ورِجْرِجَةُ الناس الذين لا خير فيهم والرِّجْرِجَةُ شرار الناس وفى حديث الحسن انه ذكر يزيد بن المهلب فقال نَصَبَ قَصَبًا عَلَّقَ فيها خِرَقًا فاتَّبعَهُ رِجْرِجَةٌ من الناس شمر يعنى رُذال الناس ورِعاعهم الذين لا عقول لهم يقال رِجْراجَةٌ من الناس ورِجْرِجَةٌ الكلابىّ الرِّجْرِجَةُ من القوم الذين لا عقل لهم وفى حديث عمر بن عبد العزيز الناس رَجاجٌ بعد هذا الشيخ يعنى مَيْمُونَ بن مِهْرانَ هم رِعاعُ الناس وجُهَّالُهم ويقال للاحمق ان قلبك لكثيرُ الرَّجْرَجَةِ وفلان كثيرُ الرِّجْرَجَةِ أى كثيرُ البُزاقِ والرِّجْرِجَةُ الجماعة الكثيرة فى الحرب والرِّجاجَةُ عِرِّيسَةُ الاسد ورَجَّةُ القوم اختلاط أصواتهم ورَجَّةُ الرعد صوته والرَّجُّ التحريك رَجَّهُ يَرُجُّهُ رَجًّا حَرَّكَهُ وزَلْزَلَهُ فارْتَجَّ ورَجْرَجَهُ فتَرَجْرَجَ والرَّجُّ تحريكك شيأ كحائط اذا حركته ومنه الرَّجْرَجَةُ قال الله تعالى اذا رُجَّتِ الارضُ رَجًّا معنى رُجَّتْ حُرِّكَتْ حركة شديدة وزُلْزِلَتْ والرَّجْرَجَةُ الاضطراب وارْتَجَّ البحر وغيره اضطرب وفى الحديث من ركب البحر حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة يعنى اذا اضطربت أمواجه وهو افْتَعَلَ من الرَّجِّ وهو الحركة الشديدة ومنه اذا رُجَّتِ الارضُ رَجًّا وروى أَرْتَجَ من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ فى الصور فَتَرْتَجُّ الارض باهلها أى تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَّتْ مكةُ بِصَوْتٍ عالٍ وفى ترجمة رخخ رَخَّهُ شَدَخَهُ قال ابن مقبل

فَلَبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ ورَخَّهُ * نِعاجُ رَوافٍ قَبْلَ اَنْ يَتَشَدَّدا

قال ويروى ورَجَّهُ بالجيم ومنه حديث على عليه السلام وأما شيطان الرَّدْهَةِ فقد لقيتُهُ بِصَعْقَةٍ سمعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِهِ ورَجَّةَ صدره وحديث ابن الزبير جاء فَرَجَّ الباب رَجًّا شديدا أى زعزعه وحركه وقيل لابنة الخُسِّ بم تعرفين لقاحَ ناقتك قالت أَرَى العَيْنَ هاجَ والسَّنامَ راجَ وتَمْشِى وتَفاجُ وقال ابن دريد وأراها تَفَاجُّ ولا تقول مكان قوله وتمشى وتفاج قالت هاجَ فذكَّرَتِ العَيْنَ حملا لها على الطرْف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع والرَّجُّ الاضطراب وناقةٌ رَجَّاءُ مضطربة السَّنام وقيل عظيمة السَّنام وكَتِيبَةٌ رَجْراجَةٌ تَمَخَّضُ فى سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى

ورَجْراجَةٌ تَغْشَى النَّواظِرَ فَخْمَةٌ * وكُومٍ على أَكْتافِهِنَّ الرَّحائِلُ

وامرأةٌ رَجْراجَةُ مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كفلها ولحمها وتَرَجْرَجَ الشىءُ اذا جاء وذهب وثَرِيدَةٌ رِجْراجَةٌ مُلَيَّنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ والرِّجْرِجُ ما ارْتَجَّ من شئ التهذيب الارتجاجُ مطاوعةُ الرَّجِّ والرِّجْرِجُ

قوله وفى حديث الحسن أى لما خرج يزيد ونصب رايات سودا وقال أدعوكم الى سنة عمر بن عبد العزيز فقال الحسن فى كلام له نصب قصبا علق عليها خرقا ثم اتبعه رجرجة من الناس رعاع هباء والرجرجة بكسر الراءين بقية الحوض كدرة خاثرة فترجرج شبه بها الرذال من الاتباع فى أنهم لا يغنون عن المتبوع شيا كما لا تغنى هى عن الشارب وشبههم أيضا بالهباء وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل وهبا الغبار يهبو واهبى الفرس كذا بهامش النهاية اه

رِتاجُ الصَّلا مَكْنوزَةُ الحَاذِ يَسْتَوِي * على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها

قال الازهري يقال للحامل مُرْتِجٌ لانها اذا عَقَدَتْ على ماء الفحل انسدَّ فَمُ الرحم فلم يدخله فكانها أغلقته على مائه وارْتَجَتِ الدَّجاجَةُ اذا امْتَلأَ ظهرُها بَطْناً وأَمْكَنَتِ البَيْضَةَ كذلك والرِّتاجَةُ كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأنه أغلق من ضيقه قال أبو زبيد الطائي

كَأَنَّهُمْ صادَفُوا دونِي بِهِ لَجَأً * ضافَ الرِّتاجَةَ فِي رَحْلٍ تَبَاذِيرِ

وسَيْرٌ رَتِجٌ سَرِيعٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحابا

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ ارْقاصاً وزَفْزَفَةً * وغارَةً ووَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجا

قوله ترج اذا استتر بابه كتب ورتج اذا أغلق الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

أبو عمرو تَرَجَ اذا استتر ورَتِجَ اذا أَغْلَقَ كلاما أو غيره الفراء يقال رَتِجَ الرجلُ ورَتِجَ وريِحَ وغَزِلَ كل هذا اذا أراد الكلام فَأُرْتِجَ عليه ويقال أُرْتِجَ على فلان اذا أراد قولا أو شعرا فلم يصل الى تمامه ويقال فى كلامه رَتَجٌ أى تتعتع والرَّتَجُ استغلاق القراءة على القارئ يقال أُرْتِجَ عليه وارْتُجَّ عليه واسْتُبْهِمَ عليه التهذيب قال شمر من ركب البحر اذا أُرْتِجَ فقد برئت منه الذمة وقال هكذا قيده بخطه قال ويقال ارْتَجَ البحرُ اذا هاج وقال الغَسْرِيفِيُّ أُرْتِجَ البحرُ اذا كثر ماؤه فَعَمَّ كُلَّ شئ قال وقال أخوه السنة تُرْتِجُ اذا أَطْبَقَتْ بالجَدْبِ ولم يجد الرجل مخرجا وكذلك ارْتاجَ البحرُ لا يجد صاحبه منه مخرجا وارْتاجَ الثلج دوامُه وإطباقُه وارْتاجَ الباب منه قال والخَصْبُ اذا عم الارض فلم يغادر منها شيأ فقد ارْتَجَ وأنشد * فى ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ * وفى الحديث ذكر راتج بكسر التاء وهو أُطُمٌ من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى ﴿ريج﴾ الرَّجاجُ بالفتح المهازيل من الناس والابل والغنم قال القُلاخُ بن حَزْنٍ

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

محوة اسم علم للريح الجَنُوب والعَجاج الغبار ودمرت أهلكت ونعجة رَجاجَةٌ مهزولة والابل رَجْراجٌ وناس رَجْراجٌ ضُعفاء لا عقول لهم الازهري فى أثناء كلامه على هملج وأنشد

أعطى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلاجَا * رَجاجَةً انَّ لَهَا رَجاجَا

قال الرَّجاجة الضعيفة التى لا نِقْيَ لها ورجال رَجاجٌ ضعفاء التهذيب الرَّجاجُ الضُّعَفاء من الناس والابل وأنشد

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُوَاجِ * بالقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الادْلاجِ * يَمْشُونَ أَفْواجاً الى أَفْواجِ
مَشْيَ الفَرارِيجِ مع الدَّجاجِ * فَهُمْ رَجاجٌ وعَلَى رَجاجِ

قال فسالته عن الرابج فقال المُمْتَلِئُ الرَّيَّانُ قال وأنشدنيه أعرابي آخر فقال ونَصِيًّا رابجا وهو الكثيف الممتلئ قال وفي هذه الارجوزة *واظْهَرَ الماءُ لها رَوابِجا* يصف ابلا وردت ماء عدًّا فتَفَضَّتْ جِرَرُها فلما رَوِيَتْ انتفخت خواصرها وعظمت فهو معنى قوله روابجا الجوهري الرَّبَاجَةُ البَلادَةُ ومنه قول أبي الاسود العِجْلي

وقُلْتُ لجارى من حَنِيفَةَ سِرْبِنا * نُبادِرْ أبا لَيْلَى ولم أتَرَبَّجِ

أي ولم أتَبَلَّدْ (رتج) الرَّتَجُ والرِّتاجُ البابُ العظيم وقيل هو الباب المُغْلَقُ وقد ارْتَجَ الباب اذا أغلقه اغلاقا وثيقا وأنشد ألم تَرَنى عاهَدْتُ رَبّى وانَّنى * لَبَيْنَ رِتاجٍ مُقْفَلٍ ومَقامِ

وقال العجاج *أو تَجْعَلِ البَيْتَ رِتاجًا مُرْتَجا* ومنه رِتاجُ الكعبة قال الشاعر

اذا أحْلَفُونى فى عُلَيَّةَ أُجْنَحَتْ * يَمِينِى الى شَطْرِ الرِّتاجِ المُذَبَّبِ

وقيل الرِّتاجُ البابُ المُغْلَقُ وعليه باب صغير وفى الحديث ان أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَجُ أى لا تغلق وفيه أمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارْتِاجِ الباب أى اغلاقه وفى الحديث جَعَلَ مالَه فى رِتاجِ الكعبة أى فيها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرِّتاجِ رُتُجٌ وفى حديث مجاهد عن بنى اسرائيل كانَتْ الجَرادُ تأكل مسامير رُتُجِهِمْ أى أبْوابِهِمْ وفى حديث قُسٍّ وأرضٌ ذاتُ رِتاجٍ والمَرَاتِجُ الطُّرُقُ الضيقة وقول جَنْدَلِ بن المُثَنَّى *فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ* انما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرِّتاجِ الذى هو الباب ورَتَجَهُ وأرْتَجَهُ أوثَقَ اغلاقَه وأبى الاصمعى إلا أرْتَجَهُ ابن الاعرابى يقال لأنْفِ الباب الرِّتاجُ ولِدَرَوَنْدِه النِّحافُ ولِمِتْراسِه القُفَّاحُ والمِرْتاجُ المِغْلاق وأرْتَجَ على القارئ على مالم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كأنه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ الباب وكذلك ارْتُجَ عليه ولا تقل ارْتُجَّ عليه بالتشديد وفى حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارْتُجَ عليه أى اسْتُغْلِقَتْ عليه القراءةُ وفى التهذيب ارْتُجَ عليه وارْتُجَّ ورَتَجَ فى منطقه رَتَجًا ماخوذ من الرِّتاجِ وهو الباب وأرْتَجْتُ الباب أغْلَقْتُه وارْتُجَ عليه اسْتُغْلِقَ عليه الكلام وأصله بالكسر من ذلك وارْتَجَتِ الناقةُ وهى مُرْتَجٌ اذا قَبِلَتْ ماءَ الفحل فأغْلَقَتْ رَحِمَها عليه أنشد سيبويه

يَحْدُو ثَمانِى مُوَلَّعًا بِلِقاحِها * حتى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإرْتاجِ

وأرْتَجَتِ الاتانُ اذا حَمَلَتْ فهى مُرْتِجٌ قال ذو الرمة

(٣) كأنَّا نَشُدُّ المَيْسَ فَوْقَ مَراتِجٍ * من الحُقْبِ أسْفَى حَزْنُها وسُهُولُها

وناقةٌ رِتاجُ الصِّلا اذا كانت وثيقةً وثيجةً قال ذو الرمة

قوله ولا تقل الخ وعن بعضهم انه له وجها وان معناه وقع فى رجة وهى الاختلاط كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد اه مصححه

(٣) قوله كانا نشد الميس الخ الذى فى الاساس كانا نشد الرحل فوق الخ وكانه ما روايتان اذ الميس هو الرحل كما فى شرح القاموس اه مصححه

جُوذَابَ الأرْزُ بصُدُورِ البَطِّ (ذجج) التهذيب ابن الاعرابى ذَجَّ الرجلُ اذا قَدِمَ من سفر فهو ذاجٌّ أبو عمرو ذَجَّ اذا شَرِبَ (ذجج) الذَّجُّ كالسَّجِّ سَواءٌ وقد ذَجَجْتُهُ وذَجَّجْتُهُ الريح جَرَّتْه من موضع الى موضع وحركته وذَجَّجَهُ ذَجّاً عَرَّكَهُ والدال لغة وقد تقدّم وذَجَجَتِ المرأةُ بولدها رمت به عند الولادة وأذْجَجَتِ المرأةُ على ولدها أقامت ومَذْجِجُ مالكُ وطَيِّئ سميا بذلك لأن أمهما لما هلك بعلها أذْجَجَتْ على ابْنَيْها طَيِّئ ومالك هذين فلم تتزوّج بَعْدَ أُدَدَ روى الازهرى عن ابن الاعرابى قال ولَدَ أُدَدُ بنُ زيد بن مرّة بن يَشْجُبَ مُرَّةَ والأشْعَرَ وأُمُّهما مادَلَّةُ بنْتُ ذى مَنْجَشانَ الحميرى فهلكت فخَلَفَ على أختها مُدلَّةَ فولدت مالكا وطَيّا واسمه جَلْهَمَةُ ثم هلك أُدَدُ فلم تتزوج مُدلَّةُ وأقامت على ولديها مالك وطَيِّئ مُذْجِجًا ومَذْجِجُ اسم أَكَمَةٍ قيل بها سميت أم مالك وطَيِّئ مَذْجِجًا ثم صارا اسما للقبيلة قال ابن سيده والاول أعرف وقال الجوهرى فى فصل الميم من حرف الجيم مذجج ترجمة قال فى نصها مذجج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مَذْجِجُ بنُ يُحابِرَ بن مالك بن زَيْدِ ابن كَهْلانَ بن سَبَأ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهرى ووجدت فى حاشية النسخة ما صورته هذا غلط منه على سيبويه انما هو مَأْجَجُ جعل ميمها أصلا كَمَهْدَدٍ لولا ذلك لكان مَأَحًّا ومَهَدًّا كَمَفَرٍّ وفى الكلام فَعْلَلٌ جَعْفَرٌ وليس فيه فَعْلَلٌ فَمَذْجِجٌ مَفْعَلٌ ليس الا وكَمَذْجِجٍ مَنْبِجٌ يُحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير (ذرج) أَذْرُحُ مدينة السَّراة وقيل انما هى أَدْرُح (ذعج) الذَّعْجُ الدَّفْعُ الشديد وربما كنى به عن النكاح يقال ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجًا قال الازهرى لم أسمع الذَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره (ذلج) ذَلَجَ الماءَ فى حلقه جَرَعَهُ وكذلك زَلَجَهُ (ذوج) ذَاجَ الماءَ ذَوْجًا جَرَعَه جَرْعًا شديدا وذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجًا أسرع الاخيرة عن كراع (ذيج) ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجًا مرّ مرّا سريعا عن كراع (ذيذج) التهذيب فى الرباعى شمر الذَّيْذَجانُ الابل تحمل حُمولَةَ التُّجّار وأنشد

اذا وَجَدْتَ الذَّيْذَجانَ الدَّارِجا * رَأَيْتَهُ فى كُلِّ بَهْوٍ ماجا

(فصل الراء) (ربج) التَّرَبُّجُ التَّحَيُّرُ ورجل رَبَاجِيٌّ يفتخر باكثر من فعله قال

* وتَلْقاهُ رَبَاجِيّاً فَخُورا *

والرُّوبَجُ درهم يتعامل به أهل البصرة فارسى دخيل ابن الاعرابى أَرْبَجَ الرجلُ اذا جاء بَبَنِينَ مِلاحٍ وارْبَجَّ اذا جاء ببنين قِصارٍ أبو عمرو والزَّبْجُ الدرهم الصغير الازهرى سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذ بالصَّمّان

تَرْعَى من الصَّمّانِ رَوْضاً آرِجا * مِنْ صِلِّيانٍ ونَصِيّاً رابِجا * ورُغْلُباً باتَتْ به لَواهِجا

قوله وقيل انما هى أدرح أى بالدال والحاء المهملتين وانظر ياقوت فانه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال فى ذلك اه مصححه

الاصمعي الدُّهانِجُ والدُّهانِجُ البعير الذي يقارب الخطو ويسرع والدَّهْنَجَةُ ضرب من الهَمْلَجَةِ وبعير دُهانِجٌ ذو سنامين والدَّهْنَجُ حصًى أخضر تُحَلَّى به الفصوص وفي التهذيب تُحَلُّ منه الفصوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

يَمْشِي مبادلها الفِرِنْدُوهبرر * حَسَنُ الوَبِيصِ يَلُوحُ فيه الدَّهْنَجُ

والدَّهْنَجُ والدُّهانِجُ العظيم الخَلْق من كل شيء والدُّهانِجُ البعير القالِحُ ذو السَّنامَيْنِ فارسي معرب والدَّهْنَجُ بالتحريك جوهر كالزُّمُرُّذِ (دوج) الدُّوَّاجُ ضربٌ من الثياب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجَةُ والدَّاجَةُ حكاه الزجاجي قال فقيل الداجة الحاجة نفسها وكرر لاختلاف اللفظين وقيل الدَّاجَةُ أخف شأنا من الحاجة وقيل الداجة اتباع للحاجة قال ابن سيده وانما حكمنا أن ألفها واو لانه لا أصل لها في اللغة يعرف به ألفه فحمله على الواو أولى لان ذلك أكثر على ماوصانا به سيبويه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ الا أتيتُ أراد أنه لم يدع شيأ دعته اليه نفسه من الشهوات الا أتاها ويقال داجة اتباع لحاجة كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ ويقال الدَّاجَةُ ما صَغُرَ من الحوائج والحاجة ما عَظُمَ منها ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ابن الاعرابي دَاجَ الرجلُ يَدُوجُ دَوْجًا اذا خَدَمَ (ديج) الدَّيْجَانُ الكبير من الجَرَادِ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي دَاجَ الرجلُ يَدِيجُ دَيْجًا ودَيَجانًا اذا مشى قليلا شمر الدَّيْجَانُ الحواشي الصغار وأنشد

باتَتْ تُداعِي قَرَبًا أفَايِجَا * بالخَلِّ تَدْعُو الدَّيْجَانَ الدَّاجِجَا

(فصل الذال المعجمة) (ذأج) ذَئِجَ من الشراب وذَأَجَ يَذْأَجُ ذَأْجًا وذَأَجًا أكثر والذَّأْجُ الجَرْعُ الشديد والذَّأْجُ الشُّرْبُ عن أبي حنيفة وذَأَجَ اذا أكثر من شرب الماء وذَأَجَ الماءَ يَذْأَجُه ذَأْجًا اذا جَرَعَه جَرْعًا شديدا قال خَوامِصًا يَشْرَبْنَ شُرْبًا ذَأْجًا * لا يَتَعَيَّفْنَ الأُجاجَ المَأْجًا

وذَئِجَ من الشراب ومن اللبن أو ما كان اذا أكثر منه الفراء ذَئِجَ وضَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ اذا أكثر من شرب الماء التهذيب وذَأَجَ اذا شرب قليلا وذَأَجَ السِّقاءَ ذَأْجًا خرقه وذَأَجَه ذَأْجًا نفخه وقال الاصمعي اذا نَفَخْتَ فيه تَخَرَّقَ أو لم يتخرق وذَأَجَ النارَ ذَأْجًا وذَأَجًا نَفَخَها وقد روي ذلك بالحاء وذَاجَه ذَأْجًا وذَأَجًا قَتَلَه عن كراع التهذيب وذَأَجَه اذا ذَبَحَه (ذبج) الذُّوبَاجُ مقلوب عن الجُوذَابِ وهو الطعام الذي يُشَرَّحُ في ترجمة جذب حكي يعقوب أن رجلا دخل على يزيد بن مَزْيَدٍ فأكل عنده طعاما فخرج وهو يقول ما أطْيَبَ ذُوبَاجَ الأُرْزِّ بِجَاجِيِّ الأُوزِّ يريد ما أطيب

٢

قوله والدهنج بالتحريك عبارة القاموس الدهنج كجعفر ويحرك قال شارحه قال شيخنا وتوالى أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية اه كتبه مصححه

قوله بالخل أي الطريق من الرمل وتقدم في دجج بدل هذا الشطر * تدعو بذالك الدبجان الدارجا * فلعلهما روايتان اه مصححه

أبو زيد يقال هو على تلك الدَّمْجَة والدَّمْجَة أى الطريقة والمُدْمَج القَدْح وقال الحرث بن حِلِّزَة

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عَمَارَةٍ * إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يقول ان لم يكن لبن أجلنا القدح على الجزور فنحرناها للضيف (دملج) الدَّمْلَجَة تسوية الشئ كما يُدَمْلَجُ السِّوارُ وفى حديث خالد بن معدان دَمْلَجَ اللهُ لُؤْلُؤَةً دَمْلَجَ الشَّئَ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ المِعْضَدُ من الحُلِيّ ويقال أُلْقِىَ عليه دَمالِيجَهُ اللحيانى دُمْلِجَ جِسْمُه دَمْلَجَةً أى طُوِىَ طَيًّا حتى أكثر لحمه وأنشد ابن الاعرابى

قوله والدملج بضم فسكون واللام تفتح وتضم كما فى القاموس

والبِيضُ فى أعضادها الدَّمالِيجْ * ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ فى تَعْوِيجْ

والدَّمالِيجُ الأَرْضُونَ الصِّلَابُ والمُدَمْلَجُ المُدَرَّجُ الأَمْلَسُ قال الراجز

كَأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجَا * سُوقٌ مِنَ البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجَا

والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ ودُمْلُجٌ اسم رجل قال

لا تَحْسِبِى دَراهِمَ ابْنَىْ دُمْلُجِ * تَأْتِيكِ حتى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى

قوله لا تحسبى الخ الذى تقدم فى دلج * لا تحسبن دراهـ ابنى مدلج * فلتحرر الرواية اهـ مصححه

(دمهج) الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْقِ من كل شئ كالدُّناهِجِ (دنج) الدُّنُجُ العُقَلاءُ من الرجال أبو عمرو الدِّناجُ إحكام الامر واتقانُه (دنهج) الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْقِ من كُلِّ شئ كالدُّناهِجِ وبعيرٌ دُناهِجٌ ذو سَنامَيْنِ (دهرج) الدَّهْرَجَةُ السرعة فى السير (دهمج) الدَّهْمَجَةُ مَشْىُ الكبير كأنه فى قَيْدٍ وقيل هو المشى البطئ وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وبعيرٌ دُهامِجٌ يقارب الخَطْوَ ويُسْرِعُ وقيل هو ذو سنامين كدُهانِجٍ قال ابن سيده وأراه بدلا والدَّهْمَجُ السير الواسع الاصمعى يقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وأنشد

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

الكُدَادُ فحل معروف من الحمير مثل الجَدِيلِ وشَذْقَمٍ من الابل قال ابن برى صواب انشاده

* حِمارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الكُدَادْ * وقبله بِأَخْيَلَ منهم اذا زَيَّنُوا * بِمَغْرَتِهِمْ حاجِبَىْ مُؤْجِدِ

والمؤجد فحل من الحمير عندهم معروف يرمونهم بتربية الحمير ونتاجها (دهنج) بعيرٌ دُهانِجٌ سريع قال العجاج يشبه به اطراف الجبل فى السراب

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ منه فى الآلْ * اذا بَدَا دُهانِجٌ ذو أَعْدَالْ

وقد دَهْنَجَ اذا أسرع مع تقارب خَطْوٍ قال الفرزدق

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمِزْوَدِ (٣)

(٣) قوله يدهنج بالقعو الذى تقدم يدهنج بالوطب ولعله روى بهما والوطب سقاء اللبن والقعو البكرة أو المحور من الحديد كما فى القاموس اهـ مصححه

ذوائبها وكلُّ صغيرة منها على حيالها تسمى دَجَجًا واحدا وتَدَاجَّ القومُ على فلان تَدَاجًّا اذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دُماج بالضم مُحْكَمٌ قال ذو الرمة

وانْ نَحْنُ أسبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا * دُماجٌ قُواها لم يَخُنْها وُصُولُها

أبو عمرو والدُّماجُ الصُّلْحُ على غير دَخَنٍ الازهري في ترجمة دجم ودَجَمَ الرجلَ صاحبَهُ ويقال فلان مُدَاجِمٌ لفلان ومُداجِمٌ له والمُداجَمَةُ مثل المُداجَاةِ ومنه الصلح الدُّمَاجُ بالضم وهو الذي كأنه في خَفاء ويقال هو التامُّ المحكم ودِماجُ الخطِّ مُقاربتُه منه وكلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْبِجَ ومَتْنٌ مُدَبَّجٌ بَيِّنُ الدُّمُوجِ مُمَلَّسٌ وهو شاذ لانه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزيد وأَدْبَجَ الفرسُ أَضْمَرَهُ والدُّمُوجُ الدُّخُولُ الجوهري دَبَجَ الشيءُ دُمُوجًا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك انْدَبَجَ وادَّبَجَ بتشديد الدال وادْرَبَّجَ كل هذا اذا دخل في الشيء واستتر فيه وأَدْبَجْتُ الشيءَ اذا لففته في ثوب والشيءُ المُدْبَجُ المُدْرَجُ مع ملاسته وفي الحديث من شقّ عصا المسلمين وهم في اسلام دابج فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الاسلام من عنقه الدَّابِجُ المجتمع والدُّمُوجُ دخول الشيء في الشيء ومنه حديث زينب أنها كانت تكره النَّقْطَ والاطراف الا أن تَدْبُجَ اليدَ دَبْجًا في الخضاب أي تعم جميع اليد ومنه حديث علي عليه السلام بل انْدَبَجْتُ على مَكْنونِ علمٍ لو بُحْتُ به لاضْطَرَبَتْم اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ في الطَّوِيِّ البَعِيدَةِ أي اجتمعتُ عليه وانطويتُ وادرجتُ وفي الحديث سبحان من أَدْبَجَ قوائمَ الذَّرَّةِ والهَمَجَةِ ودَبَجَ في البيت يَدْبُجُ دُمُوجًا دخل التهذيب دَبَجَ عليهم ودَمَرَ وادْرَبَّجَ وتَغَلَّى عليهم كل بمعنى واحد ودَبَجَ الرجلُ في بيته والظبي في كِناسِه وانْدَبَجَ دَخَلَ ورجل دُمَيْجَةٌ متداخل عن ابن الاعرابي وأنشد

ولَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ في الفِراشِ * ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِي أن يُجِيبا

أبو الهيثم قال مفعال لا تدخل فيه الهاء قال وقد جاء حرفان نادران المِدْماجَةُ وهي العمامة المعنى أنه مُدَبَّجٌ مُحْكَمٌ كأنه نعت للعمامة ويقال رجل مِجْدامَةٌ اذا كان قاطعا للامور قال أبو منصور هذا مأخوذ من الجَدْمِ وهو القطع وأنشد * ولَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ في الفِراشْ * ماخوذ من ادَّبَجَ في الشيء اذا دخل فيه وادَّبَجَ في الشيء ادِّمَاجًا وانْدَبَجَ انْدِماجًا اذا دخل فيه ونَصْلٌ مُنْدَبِجٌ أي مُدَوَّرٌ وليلة دامِجَةٌ مظلمة وليلٌ دامِجٌ أي مظلم ودَبَجَتِ الارنبُ تَدْبُجُ دُمُوجًا في عدوها أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها في الارض وفي المحكم أسرعت وقاربت الخَطْوَ وكذلك البعير اذا أسرع وقارب خَطْوَه في المَنْحاة أنشد ثعلب

يُحْسِنُ في مَنْحاتِهِ الهَمَالِجا * يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجا

وذلك مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ * خَشُوفٌ بأعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ

والدَّوْلَجُ والتَّوْلَجُ الكِناسُ الذى يتخذه الوحش فى أصول الشجر الأصل وَوْلَجَ فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيده الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو عنده أيضا قال ابن سيده وانما ذكرته فى هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غير مستعمل على الاصل قال جرير *مُتَّخِذًا فى ضَعَواتٍ دَوْلَجَا* ويروى تَوْلَجَا وقال العجاج

* واجْتابَ أدْمانُ الفَلاةِ الدَّوْلَجَا * وفى حديث عمر أن رجلا أتاه فقال لقيتنى امرأة أبايعها فادخلتها الدَّوْلَجَ الدَّوْلَجُ المَخْدَعُ وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير قال وأصل الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ لانه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ اذا دخل فأبدلوا من التاء دالا فقالوا دَوْلَجٌ وكل ما وَلَجْتَ من كَهْفٍ أو سَرَبٍ فهو تَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ قال والواو زائدة وقد جاء الدَّوْلَجُ فى حديث اسلام سَلْمان وقالوا هو الكِناسُ ماوَى الظِّباء والدَّوْلَجُ السَّرَبُ فَوْعَلٌ عن كُراع وتَفْعَلٌ عند سيبويه داله بدل من تاء ودَلْجَةٌ ودَلَّاجٌ ودَوْلَجٌ أسماء ومُدْلِجٌ رجل قال

لا تَحْسَبَنْ دَرَاهِمَ ابْنَىْ مُدْلِجٍ * تَأْتِيكَ حتى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى
وتَقْنَعِى بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ * وبالثُّمامِ وعُرَامِ العَوْسَجِ

ومُدْلِجٌ أبو بَطْنٍ ومُدْلِجٌ بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القَافَةُ وأبو دُلَيْجَةَ كنية قال أوس

أبا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصِى بأرْمَلَةٍ * أمْ مَنْ لأشْعَثَ ذى طِمْرَيْنِ مِحْمالِ

والدُّلَجُ فرخ العقاب أصله دُلَجٌ (دمج) دَمَجَ الأمْرَ يَدْمِجُ دُمُوجًا استقام وأمْرٌ دُماجٌ مستقيم وتَدامَجُوا على الشىء اجْتَمَعُوا ودامجه عليهم دِماجًا جامعه وصُلْحٌ دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَوِىٌّ وأدْمَجَ الحَبْلَ أجاد فَتْلَه وقيل أحْكَمَ فَتْلَه فى رِقَّةٍ وقوله *اذْ ذَاكَ اذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ* انما أراد مُدْمَجٌ فابدل الشين من الجيم لمكان الرَّوِىِّ ودَمَجَتِ الماشِطَةُ الشعر دَمْجًا وأدْمَجَتْهُ ضَفَرَتْه ورجل مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ مُداخَل كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ونسوة مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ كالحبل المُدْمَجِ عن ابن الاعرابى وأنشد

واللهِ لَلنَّوْمُ وبِيضٌ دُمَّجُ * أهْوَنُ من لَيْلٍ قِلاصٍ تَمَعَّجُ

قال ابن سيده ولم نجد لها واحدا وقوله أنشده ابن الاعرابى

يُحاوِلْنَ صَرْمًا أو دِماجًا على النَّمَا * وماذا عُمُومِى بَيْتِى بسَبِيلِ

هو من قولك أدْمَجَ الحبلَ اذا أحكم فتله أى يُظْهِرْنَ وَصْلًا مُحْكَمَ الظاهر فاسدَ الباطن الليث مَتْنٌ مُدْمَجٌ وكذلك الاعضاء مُدْمَجَةٌ كانها أُدْمِجَتْ ومُلِسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطةُ مَشْطَةَ المرأة اذا ضفرت

قوله دامجه عليهم الخ كذا بالاصل وتأمل اه

قوله والله للنوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وكتب بهامش الاصل كذا والله لا النوم فتأمل وحرر اه مصححه

فان الارض تُطْوَى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا العلّى عليه السلام

اصْبِرْ على السَّيْرِ والادْلاجِ فى السَّحَرِ * وفى الرَّواحِ على الحاجاتِ والبُكَرِ

فجعل الادلاج فى السحر وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمّاخَ فى قوله

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رُكابَها * وقيلَ المُنادِى أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجِى

ويقول كيف يكون الادْلاج مع الصبح وذلك وهم انما أراد الشماخ تشنيع المنادى على النُّوّام كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الاولى بين أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ قول جميع أهل اللغة الا الفارسى فانه حكى أن أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ لغتان فى المعنيين جميعا والى هذا ينبغى أن يذهب فى قول الشماخ وقال الجوهرى انما أراد أن المنادى كان ينادى مرة أَصْبَحَ القومُ كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرة ينادى أَدْلِجى أى سيرى ليلا والدَّلِيجُ الاسم قال مليح * به صُوًى تَهْدِى دَلِيجَ الواسِقِ * والمُدْلِجُ القُنْفُذُ لانه يُدْلِجُ ليلته جمعاء كما قال

فَباتَ يُقاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دائِبًا * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ النَّجاهِنِ

وسمى القنفذ مُدْلِجًا لانه لا يَهْدَأُ بالليل سَعْيًا قال رؤبة

قَوْمٌ اذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهِمُ * حَدَجُوا قَنافِذَ بالنَّمِيمةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السّاقِى يَدْلِجُ ويَدْلُجُ بالضم دُلُوجًا أخذ الغَرْبَ من البئر فجاء بها الى الحوض قال

لَهامِرٌ فَقّانِ أَقْتَلانِ كأنَّما * أُمِرَّ بِسَلْمَى دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

والمَدْلَجُ والمَدْلَجَةُ ما بين الحوض والبئر قال عنترة

كأنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ * لَها فى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

والدّالِجُ الذى يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفْرِغُها فيه قال الشاعر

بانَتْ يَداهُ عن مُشاشٍ وَالِجِ * يَنُوءُ نَهْدُ السَّلْمِ بِكَفِّ الدّالِجِ

وقيل الدّالِجُ ان يأخذ الدَّلْوَ اذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى * تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّى

التَّعْلِيةُ أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّىِّ فى أسفل البئر فينزل رجل فى أسفلها فَيُعَلِّى الدَّلْوَ عن الحَجَرِ النّاتِئِ الجوهرى والدّالِجُ الذى يأخذ الدلو ويمشى بها من رأس البئر الى الحوض حتى يفرغها فيه ويقال للذى ينقل اللبن اذا حُلِبَتِ الابل الى الجفان دالِجٌ والعُلْبَةُ الكبيرة التى ينقل فيها اللبن هى المَدْلَجَةُ ودَلَجَ بحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجًا ودُلُوجًا فهو دَلُوجٌ نهض به مُثْقَلًا قال أبو ذؤيب

(دعلج) الدَّعْلَجُ الحِمَارُ والدَّعْلَجُ ألوان الثياب وقيل ألوان النبات وقيل ضرب من الجَوَالِيق والخَرَجَة والدَّعْلَجُ الجُوَالِقُ الملآن والدَّعْلَجُ النبات الذى قد آزر بعضه بعضا والدَّعْلَجُ الذئب والدَّعْلَجُ الظُّلْمَةُ والدَّعْلَجُ الذى يمشى فى غير حاجة والدَّعْلَجَةُ ضرب من المشى والدَّعْلَجَةُ التَّرَدُّدُ فى الذهاب والمجىء والدَّعْلَجَةُ لُعبة للصبيان يختلفون فيها الجَيْئَةَ والذَّهَابَ قال

باتَتْ كلابُ الحَيِّ تَسْبَحُ بيننا * يأكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كثرة اللحم ويَشْبَعُ من عفا ويشبع من يأتينا وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجُرَذُ كذلك يقال ان الصبى لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ يجىء ويذهب وفى حديث فتنة الأزد ان فلانا وفلانا يُدَعْلِجَانِ بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارّين أى يختلفان والدَّعْلَجَةُ الاخذ الكثير وقيل الأكل بِنَهَمَةٍ وبه فسر بعضهم * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا * والدَّعْلَجُ الكثير الأكل من الناس والحيوان والدَّعْلَجُ الشابُّ الحسنُ الوجهِ الناعمُ البدَنِ وقد سَمَّوْا دَعْلَجًا ومنه ابن دَعْلَجٍ سيبويه والاضافة الى الثانى لان تعرّفه انما هو به كما ذكر فى ابن كراع ودَعْلَجٍ فَرَسُ عبدِ عَمْرِو بنِ شُرَيْحٍ ودَعْلَجٌ اسم فرس عامر بن الطفيل قال

أكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولَبَانُهُ * اذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَمَا

ودَعْلَجْتُ الشىء اذا دَحْرَجْتَه (دلج) الدُّلْجَةُ سَيْرُ السَّحَرِ والدَّلْجَةُ سَيْرُ الليل كله والدَّلْجُ والدُّلْجَانُ والدَّلْجَةُ الاخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الادْلاجُ وأَدْلَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

آثَرْتُ ادْلاجِى على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وقيل الدَّلْجُ الليلُ كله من أوله الى آخره حكاه ثعلب عن أبى سليمان الاعرابى وقال أىّ ساعة سرت من أوّل الليل الى آخره فقد أَدْلَجْتَ على مثال أَخْرَجْتَ ابن السِّكِّيت أَدْلَجَ القومُ اذا ساروا الليلَ كله فهم مُدْلِجُونَ وادَّلَجُوا اذا ساروا فى آخر الليل بتشديد الدال وأنشد

انَّ لَنَا سَائِقًا خَدَلَّجَا * لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمن أَدْلَجَا

ويقال خرجنا بُدْلَجَةً ودَلْجَةً اذا خرجوا فى آخر الليل الجوهرى ادْلَجَ القومُ اذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّلْجُ بالتحريك والدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ أيضا مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبَرْهَةٍ فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ وفى الحديث عليكم بالدُّلْجَةِ قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادْلاجَ لليل كله قال وكأنه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله

بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرْجُ سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدَّرْجُ مصدر درَجَ اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزَجٌ ودَزَجٌ وفى رواية وزَجٌ قيل الهزَجُ الرنَّة والوزَجُ دونه (دسج) المُدْسِجُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ كالعنكبوت (٣) (دعج) الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السَّوادُ وقيل شدّة السواد وقيل الدَّعَجُ شدة سواد سواد العين وشدّة بياض بياضها وقيل شدّة سوادها مع سعتها قال الازهرى الذى قيل فى الدَّعَجِ انه شدّة سواد سواد العين مع شدّة بياض بياضها خطأ ما قاله أحد غير الليث عَيْنٌ دَعْجَاءُ بينة الدَّعَجِ وامرأة دَعْجَاءُ ورجل أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ قال العجاج يصف انفلاق الصبح

* تَسُورُ فى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا * أراد بالادعج المظلم الاسود جعل الليل أدعج لشدّة سواده مع شدة بياض الصبح وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينيه دَعَجٌ الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل ان الدَّعَجَ عنده سواد العين فى شدّة بياضها دَعِجَ دَعَجًا وهو أَدْعَجُ وهو عام فى كل شئ رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ وتَيْسٌ أَدْعَجُ العينين والقَرْنَيْنِ قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه

جَرَى أَدْعَجَ القَرْنَيْنِ والعَيْنِ واضِحُ الـ * ـقَرَى أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ بالبَيْنِ بارِحُ

فجعل القرن أدعج كما ترى قال الازهرى ولقيت بالبادية غُلَيِّمًا أسود كأنه حُمَمَةٌ وكان يسمى بصيرا ويلقب دعيجا لشدة سواده والأَدْعَجُ من الرجال الاسود وأما قول ابن أحمر

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجَاءَ ذى عَلَقٍ * يَنْفِى القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقِلُ

فهى هضبة عن أبى عبيدة وليل أَدْعَجُ والدُّعْجَةُ فى الليل شدّة سواده وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أَدْعَجَ وفى رواية أُدَيْعِجَ حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روى فى خبر الخوارج آيتهم رجلٌ أَدْعَجُ والعرب تسمى أوّل المحاق الدَّعْجَاءَ وهى ليلة ثمان وعشرين والثانية السِّرَارَ والثالثة الغَلْتَةَ وهى ليلة الثلاثين وشَفَّةَ دَعْجَاءُ ولَيْلَةٌ دَعْجَاءُ والدَّعْجَاءُ ليلة ثمان وعشرين وفى رواية أخرى آيتهم رجلٌ أَسْوَدُ والدَّعْجَاءُ اسم امرأة وهى بنت هَيْضَمٍ قال الشاعر

ودَعْجَاءَ قد واصَلْتُ فى بَعْضِ مَرِّها * بِأَبْيَضَ ماضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْضَمِ

ومعناه انها مرت فأهوى لها بسهم (دعسج) الدَّعْسَجَةُ السُّرْعَةُ دَعْسَجَ دَعْسَجَةً اذا أسرع

(٣) زاد فى القاموس وشرحه واندسج الرجل وانسدج انكب على وجهه والمدسج بضم فتشديد كالمنتسج أى بمعناه (الدستجة) بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم (الحزمة) والضغث فارسى (معرّب) يقال دستجة من كذا (جمعه الدساتج والدستيج) بكسر المثناة الفوقية (آنية تجوّل باليد) وتنقل فارسى (معرب دستى والدستينج) بزيادة النون (البارق) وهو البارج وسيأتى اه كتبه مصححه

عنى بالمدارج هنا اللواتى يُدْرِجْنَ عروضهن ويلحقنها بأحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المدارج اللواتى تجاوزن الحَوْلَ بأيام أبو طالب الادْرَاجُ أَنْ يَضْمُرَ البعيرُ فيَطْرِبَ بطانُه حتى يستأخر الى الحَقَب فيَسْتَأْخِرَ الحِمْلُ وانما يُسَنَّفُ بالسِّنَافِ مخافةَ الادْرَاجِ أبو عمرو أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ اذا مَتَحْتَ به فى رفق وأنشد

ياصاحِبَيَّ أَدْرِجَا ادْرَاجَا * بالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِرَاجَا
ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ المُدْرَاجَا * كأنَّهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلَادَا

قال وتسمى الدال والجيم الاجازة قال الرياشى الادْرَاجُ النَّزْعُ قليلا قليلا ويقال هم دَرْجُ يدكَ أى طَوْعُ يدكَ التهذيب يقال فلان دَرْجُ يديك وبنو فلان لا يعصونك لا يثنى ولا يجمع والدَّرَّاجُ النَّمَّامُ عن اللحيانى وأبو دَرَّاجٍ طائر صغير والدُّرَّاجُ طائر شبه الحَيْقَطَانِ وهو من طير العراق أرقط وفى التهذيب أنقط قال ابن دريد أحسبه مولدا وهى الدُّرَجَةُ مثال رُطَبَةٍ والدُّرَّجَةُ الاخيرة عن سيبويه التهذيب وأما الدُّرَجَةُ فان ابن السكيت قال هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر وهو على خلقة القطا الا أنها ألطف الجوهرى والدُّرَّاجُ والدُّرَّاجَةُ ضرب من الطير للذكر والانثى حتى تقول الحَيْقَطَانُ فيختص بالذكر وأرض مَدْرَجَةٌ أى ذاتُ دُرَّاجٍ والدَّرِّيجُ شئ يضرب به ذو أوتار كالطُّنْبُور ابن سيده الدَّرِّيجُ طنبور ذو أوتار تضرب والدَّرَّاجُ موضع قال زهير * بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ * ورواه أهل المدينة بالدرّاج فالمُتَثَلَّمِ ودُرَّاجٌ اسم ومَدْرَجُ الريح من شعرائهم سمى به لبيت ذكر فيه مَدْرَجُ الريح (درج) دَرْبَجَ فى مشيه ودَرْمَجَ اذا دبَّ دبيبا وأنشد

ثُمَّتَ يَمْشِى البَخْتَرِىُّ دُرَابِجَا * اذا مَشَى فى جَنْبِهِ دُرَابِجَا

وهو يُدَرْبِجُ فى مشيه وهى مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ ورجل دُرَابِجٌ يحتال فى مِشْيَتِه (دردج) الدَّرْدَجَةُ ترافق الرجلين بالمَوَدَّةِ الليث الدَّرْدَجَةُ اذا توافق اثنان بمَوَدَّتِهما قيل قد دَرْدَجَا وأنشد

* حتى اذا ما طَاوَعَا ودَرْدَجَا *

وقال غيره الدَّرْدَجَةُ رِغْمَانُ الناقة ولَدَهَا وقد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ وانشد ابن الاعرابى * وكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ * (درمج) ادْرَمَجَّ الرجلُ الشئ دخل فيه واستتر به ابن الاعرابى دَمَجَ عليهم وادْرَمَجَ عليهم ودَمَرَ عليهم وتَعَلَّى وطلع بمعنى واحد ودَرْمَجَ فى مشيه ودَرْبَجَ اذا دَبَّ دَبِيبا وأنشد * اذا مَشَى فى جَنْبِهِ دُرَابِجَا * وقد تقدّم دربج (دزج) النهاية لابن الاثير فى الحديث أدبر الشيطان وله هَزْجٌ ودَزْجٌ قال قال أبو موسى الهَزْجُ صوت الرعد والذُّبَّانِ وتَهَزَّجَتِ القوسُ صَوَّتَتْ عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضُرَاطٌ قال والدَّزْجُ لا أعرف معناه ههنا الا أن الدَّيْزَجَ مُعَرَّبُ دَيْزَهْ وهى لون

قوله قال زهير هو ابن أبى سلمى وصدره
* أمن أمّ أوفى دمنة لم تكلم *
وقوله ويروى بالدراج الخ أى ويصير الشطر هكذا
* بحومان بالدراج فالمتثلم *
والحومان واحدها حومانة وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه كما فى ياقوت اه مصححه

طَيِّه وأَدْرَجَ الكتابَ في الكتاب أدخله وجعله في دَرْجِه أي في طيه ودَرْجُ الكتابِ طَيُّه وداخلُه وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا وأَدْرَجَ الميت في الكفن والقبر أدخله التهذيب ويقال للخِرَقِ التي تُدْرَجُ أِدْراجا وتلف وتجمع ثم تدسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظِئارها على ولد ناقة أخرى فاذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولد افيدني منها ولد الناقة الاخرى فَتَرْأَمُه ويقال لتلك اللفيفة الدُّرْجَةُ والجَزْمُ والوثيقة ابن سيده والدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغير ذلك تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها وتشد وتترك أياما مشدودة العينين والانف فيأخذها الذلك غَمٌّ مثلُ غَمِّ المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى انه ولدها وذلك اذا أرادوا أَنْ يَرْأَمُوها على ولد غيرها زاد الجوهري فاذا ألقته حَلُّوا عينيها وقد هَيَّؤُا لها حُوَارًا فيُدْنُونَه اليها فتحسبه ولدها فَتَرْأَمُه قال ويقال لذلك الشيء الذي يشد به عيناها الغِمامَةُ والذي يشد به أنفها الصِّقَاعُ والذي يحشى به الدُّرْجَةُ والجمع الدُّرَجُ قال عمران بن حطان

جَمَادٌ لا يُرَادُ الرِّسْلُ منها * ولم يُجْعَلْ لها دُرَجُ الظِّئارِ

والجماد الناقة التي لا لبن فيها وهو أصلب لجسمها والظئار أن تعالج الناقة بالغِمامَة في أنفها لكي تَظْأَرَ وقيل الظئار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يسكو انفسها ثم يحل من انفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي الصحاح فتشمه فتظنه ولدها فترأمه والدُّرْجَةُ أيضا خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة وذلك اذا اشتكت منه والدُّرْجُ بالضم سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الحِفْشُ أيضا والجمع أَدْرَاجٌ ودِرَجَةٌ وفي حديث عائشة كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدَّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ قال ابن الاثير هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْجٍ وهو كالسَّفَطِ الصغير تضع فيه المرأة خُفَّ متاعها وطيبها وقال انما هو الدُّرْجَةُ تأنيث دُرْجٍ وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله ما يلف ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفا التهذيب المِدْراجُ الناقة التي تَجُرُّ الحَمْلَ اذا أتت على مَضْرَبِها ودَرَجَتِ الناقةُ وأَدْرَجَتْ اذا جازت السنة ولم تُنْتِجْ وأَدْرَجَتِ الناقة وهي مُدْرِجٌ جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فان كان ذلك لها عادة فهي مِدْراجٌ وقيل المدراج التي تزيد على السنة أياما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير والمُدْرِجُ والمِدْراجُ التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بحَقِبِها وهي ضدُّ المِسْناف قال ذو الرمة

اذا مَطَوْنا حِبالَ المَيْسِ مُصْعِدَةً * يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أى خدعه حتى حمله على أن درج فى ذلك
أبو سعيد استدرجه كلامى أى أقلقه حتى تركه يدرج على الارض قال الاعشى

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُزَّهُ * وتَعْلَمَ أنّى منكُمُ غيرُ مُلْجَمِ

والدَّرُوجُ من الرياح السريعة المَرِّ وقيل هى التى تَدْرُجُ أى تَمُرُّ مَرًّا ليس بالقوى ولا الشديد يقال
ريح دَرُوجٌ وقد دَرُوجُ والريح اذا عصف استدرجت الحصا أى صيّرته الى ان يدرج على
وجه الارض من غير أن ترفعه الى الهواء فيقال درجت بالحصا واستدرجت الحصا أما درجت به
فجرت عليه جريا شديدا درجت فى سيرها وأما استدرجته فصيرته يجرى عليها الى أن درج الحصى
هو بنفسه ويقال ذهب دمه أدراج الرياح أى هدرا ودرجت الريح تركت نمائم فى الرمل
وريح دَرُوجٌ يدرج مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن فى الرمل واسم ذلك الموضع الدَّرَجُ
ويقال استدرجت المحاور المحال كما قال ذو الرمة * صريف المحال استدرجتها المحاور * أى صيرتها
الى أن تدرج ويقال استدرجت الناقة ولدها اذا استتبعته بعد ما تلقيه من بطنها ويقال درج
اذا صعد فى المراتب ودرج اذا لزم المحجة من الدين والكلام كله بكسر العين من فعل ودرج
الرجل مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم
يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قَبِيلَةٌ بِشْرُ الـ النَّعْلِ دارِجَةٌ * انْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

وكأن أصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كأن هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقبا طَوَوْا طريق
النسل والبقاء ويقال للقوم اذا انقرضوا درجوا وفى المثل أكذب من دبّ ودرج أى أكذب
الاحياء والاموات وقيل درج مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج وقيل درج مثل دبّ
ابو طالب فى قولهم أحسن من دبّ ودرج فدبّ مشى ودرج مات وفى حديث كعب قال له عمر
لأىّ ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله
فى الطوفان درج أى مات وأدرجهم الله أفناهم ويقال درج قرن بعد قرن اى فنوا والادراج
لف الشئ فى الشئ وأدرجت المرأة صبيها مغاورها والدَّرْجُ لف الشئ يقال درجته وأدرجته
ودرّجته والرباعى أفصحها ودرج الشئ فى الشئ يدرجه درجا وأدرجه طواه وأدخله ويقال لما
طويته أدرجته لانه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب طويته ورجل مدراج كثير الادراج
للثياب والدَّرْجُ الذى يكتب فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك يقال أنفذته فى درج الكتاب أى فى

قوله بجريه عليها كذا بالاصل ولعل الاولى بجريها عليه اه مصححه

وخُذْ طَرِيقَ الذى جئت منه ورَجِعْ أَدْرَاجَه عاد من حيث جاء ويقال استمرّ فلان دَرَجَه وأَدْرَاجَه والدَّرَجُ المَحَاجُّ والدَّرَجُ الطريقُ والأَدْرَاجُ الطُّرُقُ انشد ابن الاعرابى

* يَلُفُّ غُفْلَ اليدِ بالأَدْرَاجِ * غفل اليد مالا علم فيه معناه انه جيش عظيم يخلط هذا بهذا ويعنى الطريقَ قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا رجع أَدْرَاجَه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال ابن الاعرابى رجع على أَدْرَاجه كذلك الواحد دَرَجٌ ابن الاعرابى يقال للرجل اذا طلب شيا فلم يقدر عليه رجع على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورجع على إدْرَاجه ورجع دَرْجَه الأَوَّلَ ومثله عَوْدَه على بَدْئِه ونَكَصَ على عَقِبَيْه وذلك اذا رجع ولم يصب شيا ويقال رجع فلان على حافِرَتِه وادْرَاجه بكسر الالف اذا رجع فى طريقه الاول وفلان على دَرَجٍ كذا أى على سبيله ودَرَجَ السَّيْلِ ومَدْرَجُه مُنْحَدَرُه وطريقُه فى معاطف الأَوْدِيَة وقالوا هو دَرَجَ السَّيْلِ وان شئت رفعت وأنشد سيبويه

أَنْصُبْ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ * رِجالِى أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ

ومَدَارِجُ الأَكَمَةِ طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فيها والمَدْرَجَةُ مَمَرُّ الاشياء على الطريق وغيره ومَدْرَجَةُ الطريق مُعْظَمُه وسَنَنُه وهذا الامر مَدْرَجَةٌ لهذا أى مُتَوَصَّلٌ به اليه ويقال للطريق الذى يَدْرُجُ فيه الغلام والريح وغيرهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ وجمعه أَدْرَاجٌ أى مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ والمَدْرَجَةُ المذهب والمَسْلَكُ وقال ساعدة بن جؤية

تَرَى أَثَرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ * مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يريد بأثره فريدَه الذى تراه العين كأنه أرجل النمل وشِبْثَانٌ جمع شَبَثٍ لدابة كثيرة الارجل من أحناش الارض وأما هذا الذى يسمى الشِّبِثَّ وهو ما تطيَّب به القدور من النبات المعروف فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجَوَالِيقى والشِّبِثُّ على مثال الطِّمِرِّ وهو بالتاء المثناة لا غير والهَمِيمِ الدَّبِيبُ وقولهم خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ اى طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قدميك فتتنفخ ودَرَّجَه الى كذا واسْتَدْرَجه بمعنًى أى أدناه منه على التدريج فتَدَرَّجَ هو وفى التنزيل العزيز سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال بعضهم معناه سنأخذهم قليلا قليلا ولا نُبالغهم وقيل معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويانسون به فلا يذكرون الموت فيأخذهم على غِرَّتِهم أَعْقَلَ ما كانوا ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما حُمِلَ اليه كُنُوزُ كِسْرَى اللهم انى أعوذ بك أن أكونَ مُسْتَدْرَجاً فانى أسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وروى عن أبى الهيثم

امتنع

قوله فى القزمن صلة يطفن وقال

* تَحْسَبُ بالدَّوِّ الغَزَالَ الدَّارِجا * حمارَ وحشٍ يَنْعَبُ المَنَاعِبَا * والثَّعْلَبَ المَطْرُودَ قَرْمًا هابِجَا *

فاكفأ بالباء والجيم على تباعدما بينهما فى المخرج قال ابن سيده وهذا من الاكفاء الشاذ النادر وانما يَمْثُلُ الاكفاء قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم والنون واللام ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج والدَّرَّاجةُ العَجَلَةُ التى يَدِبُّ الشيخ والصبى عليها وهى أيضا الدَّبَّابة التى تتخذ فى الحرب يدخل فيها الرجال الجوهرى الدَّرَّاجَةُ بالفتح الحالُ وهى التى يَدْرُجُ عليها الصبى اذا مشى التهذيب ويقال للدَّبَّابات التى تُسَوَّى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدَّبَّابات والدَّرَّاجات والدَّرَّاجةُ التى يُدَرَّجُ عليها الصبى أَوَّلَ ما يَمْشِى وفى الصحاح دَرَجَ الرجلُ والضب يَدْرُجُ دُرُوجا أى مشى ودَرَجَ أى مضى لسبيله ودَرَجَ القومُ اذا انقرضوا والأُدراجُ مثله وكلُّ بُرْجٍ من بُرُوجِ السماء ثلاثون دَرَجَةً والمَدَارِجُ الثنايا الغلاظُ بين الجبال واحدتها مَدْرَجَةٌ وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى ومنه قول المزنى وهو عبد الله ذو البِجَادَيْنِ

* تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى * تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ * هذا أبو القاسم فاسْتَقِيمِى *

ويقال دَرَّجْتُ العليل تَدْرِيجا اذا أطعمته شيأ قليلا وذلك اذا نَقَهَ حتى يَتَدَرَّجَ الى غاية أكله كان قبل العلة دَرَجَةً درجةً والدَّرَّاجُ القُنْفُذُ لانه يَدْرُجُ ليلته جمعاء صفة غالبة والدَّوَارِجُ الأَرْجُلُ قال الفرزدق

بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِىُّ أَنْ قامَ فَوْقَهُ * خطيبٌ فَقَمْعِىٌّ قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا التهذيب ودَوَارِجُ الدابة قوائمه الواحدة دارجةٌ وروى الازهرى بسنده عن الثورى قال كنت عند أبى عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الاخفش فقال لنا أليس هذا فلانا قلنا بلى فلما انتهى اليه الرجل قال ليس هذا بِعُشِّكَ فادْرُجِى قلنا يا أبا عبيدة لمن يضرب هذا المثل فقال لمن يرفع له بجبال قال المبرد أى يطرد وفى خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ويقال خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ ودَرَجُه طريقه أى لا تَعَرَّضْ له أى تَحَوَّلْ وامض واذهب ورجع فلان دَرَجَه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال سلامة بن جندل

وكَرَّنا خَيْلُنا أَدْرَاجَ نَارَجَعًا * كُسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ورجع فلان دَرَجَه اذا رجع فى الامر الذى كان تَرَكَهُ وفى حديث أبى أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أَدْرَاجَكَ يا منافق الأَدْرَاجُ جمع دَرَجٍ وهو الطريق أى اخْرُجْ من المسجد

ومُدَجَّجٍ يسعى بشكَّته * مُحْمَرَّةٍ عيناه كالكلب

الاصمعي دَجَجْتُ الستر دَجًّا اذا أرخيته فهو مَدْجُوج ابن الاعرابي الدُّجُّ الجبال السود والدُّجُّ أيضا ترا كم الظلام والدُّجَّة شدة الظلمة ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام وليل دَجُوجِيٌّ وشعر دَجُوجِيٌّ وسواد دَجُوجِيٌّ وتَدَجْدَجَ الليلُ فهي دَجْدَاجَةٌ وأنشد * اذا رِدَاءُ ليلة تَدَجْدَجَا * وبعير دَجُوجِيٌّ وناقة دَجُوجِيَّة أي شديدة السواد وناقة دَجُوجَاةٌ منبسطة على الارض والدَّجَّةُ جلدة قدر أصبعين توضع في طرف السَّيْر الذي تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير ودِجاجَةُ اسم امرأة ودَجُوجُ موضع قال أبو ذؤيب

فانَّكَ عَمْرِي أيَّ نَظْرَةِ عاشقٍ * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

ودَجُوجُ اسم بلد في بلاد قيس ﴿دج﴾ ابن سيده دَجَّهُ يَدُجُّهُ دَجًّا عَرَكَهُ عَرْكًا كَعَرْكِ الأَدِيم يمانية والذال المعجمة لغة وهي أعلى الازهري دَجَّ اذا جامع ودَجَّهَ دَجًّا اذا سَحَبَهُ قال وفي باب الذال المعجمة ذجه ذجا بهذا المعنى فكأنهما لغتان ﴿دحرج﴾ دَحْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا فتَدَحْرَجَ أي تتابع في حُدُور والمُدَحْرَجُ المُدَوَّرُ والدُّحْرُوجَة ما تَدَحْرَجَ من القِدْر قال النابغة

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ * كأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

والدُّحْرُوجَةُ ما يُدَحْرِجُه الجُعَلُ من البَنادق قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم

أَشْدَاقُها كَصُدُوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ * مِثْلَ الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَلُها رؤوسها وجمع الدُّحْرُوجَة دَحارِيج ابن الاعرابي يقال للجُعَل المُدَحْرِجُ وقال عُمَيْر السَّلُولي * تَقْطُرُكوا زالدَّحارِيجِ أَبْتَرُ * ﴿درج﴾ دَرَجُ البناء ودُرُجُه بالتثقيل مَرَاتِبُ بعضها فوق بعض واحدته دَرَجَة ودُرُجَة مثال همزة الاخيرة عن ثعلب والدَّرَجَةُ الرفعة في المنزلة والدَّرَجَةُ المِرْقاةُ والدَّرَجَةُ واحدة الدَّرَجات وهي الطبقات من المراتب والدَّرَجَةُ المنزلة والجمع دَرَجٌ ودَرَجاتُ الجنة منازلُ أرفعُ من منازلَ والدَّرَجانُ مَشْيَةُ الشيخ والصبي ويقال للصبي اذا دَبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ ودَرَجَ الشيخ والصبي يَدْرُجُ دَرْجًا ودَرَجَانًا ودَرِيجًا فهو دارِجٌ مَشَيا مَشْيًا ضعيفا ودَبَّا وقوله

يا ليتني قد زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ * أُمَّ صَبِيٍّ قد حَبَا ودارِجِ

انما أراد أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارِجٍ وجازله ذلك لان قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مُلَيْحُ الدَّرِيجَ للقطا فقال

يَطُفْنَ بأَحْمالِ الجِمالِ غُدَيَّةً * دَرِيجَ القَطا في القَرِّ غَيْرَ المُشَقَّقِ

قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اه من شرح القاموس باختصار كتبه مصححه

قوله والدرجة المرقاة في القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك وكهمزة وتشدد جيم هذه والاخيرة كأسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة المرقاة اه مصححه

وفى الجمع كـكسرة قاف قصاع وجيم جفان وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد كقولك صحفة وصحاف فكانه حينئذ جمع دجّة وأما دجاج فمن الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام قال سيبويه وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات وقول جرير * صوت الدجّاج وقرع بالنواقيس * قال أراد أرقنى انتظار صوت الدجاج أى الديوك وذلك انه كان مزمعا سفرا فارق ينتظره ودجّ دجا ولك بالدجاجة ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال دجّ دجّ ودجدجت بها وكركرت أى صحت ودجدجت الدجاجة فى مشيها عدت والدجّ الفروج قال * والديك والدجّ مع الدجاج * وقيل الدجّ مولد وقيل فى قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * انه أراد الديك وصقيعه فى سحرة التهذيب وجمع الدجاج دجج والدجاج الكبة من الغزل وقيل الحفش منه وجمعها دحاج وأنشد قول أبى المقدام الخزاعى فى أحجيته

وعجوز أراك باعت دجاجا * لم تفرخن قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهـ * ـر فراريج صيبة أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء والأبذال التى تبتذل فى اللباس والدجاجة ما تنا من صدر الفرس قال * بانت دجاجته عن الصدر * وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله قال ابن براقة الهمدانى * يفترعن زور دجاجتين * والدجّة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجى ودجاجى ودجوج مظلم وليلة دجوج مظلمة ودجدج الليل أظلم وجمع الديجوج دياجيج ودياج وأصله دياجيج فخففوه بحذف الجيم الاخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جنى وشعر دجوجى ودجيج أسود وقيل الدجيج والدجداج الاسود من كل شئ وليلة دجداجة شديدة الظلمة ودجّجت السماء تدجيجا غيمت وتدجّج فى سلاحه دخل والمدجّج والمدجّج المتدجّج فى سلاحه أبو عبيد المدجدج اللابس السلاح التام وقال شمر ويقال مدجّج أيضا الليث المدجّج الفارس الذى قد تدجّج فى شكّته أى شائ السلاح قال أى دخل فى سلاحه كانه تغطى بها وفى حديث وهب خرج داود مدجّجا فى السلاح روى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تام سمى به لانه يدجّ أى يمشى رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دجّجت السماء اذا تغيمت والمدجّج الدلدل من القنافذ ابن سيده والمدجّج القنفذ قال أراه لدخوله فى شوكه واياه عنى الشاعر بقوله

قال ابن السكيت لا يقال يَدِجُّونَ حتى يكونوا جماعة ولا يقال ذلك للواحد وهم الدَّأَجَّةُ وفي الحديث قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداجّ فلا تنزله ودَجَّ البيتُ اذا وكَفَ وأقبل الحاجُّ والدَّاجُّ الحاج الذين يحجون والداج الذين معهم من الاجراء والمُكارين والاعوان ونحوهم لانهم يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ في السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامراً تَهْجُرُونَ وقيل هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم وفي حديث ابن عمر رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ الجوهري وأما الحديث ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيتُ فهو مخفف اتباع للحاجة قال ابن برى ذكر الجوهري هذا في فصل دجج وَهَمٌ منه لان الداجة أصلها دوجة كما ان حاجة أصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لانه توهمها من الداجّة الجماعة الذين يَدِجُّونَ على الارض أي يَدِبُّونَ في السير وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شئ ابن الاثير وفي الحديث قال لرجل ما تركت حاجّة ولا داجّة قال وهكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجّةُ القاصدون البيت والدَّاجّةُ الراجعون والمشهور هو بالتخفيف وأراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور في موضعه وفي كلام بعضهم أما وحَوَاجِّ بيت الله ودَوَاجِّه لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجّ قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم وما أشبههم وقيل انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدَّجَجَانُ هو الدَّبِيبُ في السير وأنشد

باتَتْ تُدَاعِي قَرْبًا افَايِجَا * تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا

قال أبو عبيد فاراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم وليس عندهم شئ الا انهم يسيرون ويَدِجُّونَ ولا حج لهم ابو زيد الداجُّ التَّبَّاعُ والجَمَّالُون والحاجُّ أصحاب النيات والزَّاجُّ المراؤن والدَّجَاجَةُ والدِّجَاجَةُ معروفة سميت بذلك لاقبالها وادبارها تقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ألا ترى الى قول جرير

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي * صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ

انما يعني رُقَاءَ الدُّيُوكِ والجمع دَجَاجٌ ودِجَاجٌ ودَجَائِجُ وفتح الدال أفصح فاما دجائج فجمع ظاهر الامر وأما دَجَاجٌ فقد يكون جمع دجاجة كسدرة وسدر في انه ليس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون تكسير دجاجة على ان تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد والالف غير الالف لكنها كسرة الجمع وألفه فتكون الكسرة في الواحد كالكسرة عين عمامة

الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح داله وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن الليث الديباج أصوب من الديباج وكذلك قال أبو عبيد فى الديباج والديوان وجمعهما دبابيج ودواوين وروى عن ابراهيم النخعى انه كان له طيلسان مدبج قالوا هو الذى زينت اطرافه بالديباج وما بالدار دبيج بالكسر والتشديد أى ما بها أحد وهو من ذلك لا يستعمل الا فى النفى قال ابن جنى هو فعيل من لفظ الديباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يشون الارض وبهم تحسن وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل الفراء عن الدهرية ما فى الدار سفر ولا دبيج ولا دبى ولا دبى قال قال أبو العباس والحاء أفصح اللغتين الجوهرى وسألت عنه فى البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما فى الدار دبى قال وما زادونى على ذلك قال ووجدت بخط ابى موسى الحامض ما فى الدار دبيج موقع بالجيم عن ثعلب قال أبو منصور والجيم فى دبيج مبدلة من الياء فى دبى كما قالوا صيصى وصيصج ومرى ومرج ومثله كثير والديباجتان الخدان ويقال هما الليتان قال ابن مقبل يصف البعير يسعى بها بازل درم مرافقه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

الرشح العرق والمرتدع الملتطخ أخذه من الردع وهذا البيت فى الصحاح

يخدى بها كل موار منا كبه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

قال ابن برى والمرتدع هنا الذى عرق عرقا أصفر وأصله من الردع والردع أثر الخلوق والضمير فى قوله بها يعود على امرأة ذكرها والبازل من الابل الذى له تسع سنين وذلك وقت تناهى شبابه وشدة قوته وروى فتل مرافقه والفتل التى فيها انفتال وتباعد عن زورها وذلك محمود فيها وديباجة الوجه وديباجه حسن بشرته أنشد ابن الاعرابى للنجاشى

هم البيض أقداما وديباج أوجه * كرام اذا اغبرت وجوه الاشائم

ورجل مدبج قبيح الوجه والهامة والخلقة والمدبج طائر من طير الماء قبيح الهيئة التهذيب والمدبج ضرب من الهام وضرب من طير الماء يقال له أغبر مدبج منتفخ الريش قبيح الهامة يكون فى الماء مع النحام ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هى القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس (دبج) دبج القوم يدبجون دبجا ودبجانا مشوا مشيا رويدا فى تقارب خطو وقيل هو أن يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودبج يدبج اذا أسرع ودبج يدبج ودب يدب بمعنى قال ابن مقبل

اذا سدبا لمحل آفاقها * جهام يدبج دجيج الظعن

والجمع الخلائج قال هميان بن قحافة

حتى اذا ماقضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلائجا * منها وغموا الاوطب النواشجا

وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذى طرائق وأساريع موشاة (خمج) الخمج بفتح الميم الفتور من مرض أو تعب يمانية وأصبح فلان خمجا وخميجا أى فاترا والاول أعرف أبو عمرو ناقة خمجة ما تذوق الماء من دائها أبو سعيد رجل مخمج الاخلاق فاسدها وخمج اللحم يخمج خمجا أروح وأنتن وقال أبو حنيفة خمج اللحم خمجا وهو الذى يغم وهو سخن فينتن وقال مرة خمج خمجا أنتن الازهرى وخمج التمر اذا فسد جوفه وحمض وروى عن ابن الاعرابى انه قال الخمج ان يحمض الرطب اذا لم يشرر ولم يشرق أبو عمرو والخمج فساد الدين وقول ساعدة بن جؤية

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتى الى الخدر أخشى دونه الخمجا

قال السكرى الخمج الفساد وسوء الثناء وهذا البيت أورده ابن برى فى أماليه

ولا أقيم بدار للهوان ولا * آتى الى الغدر أخشى دونه الخمجا

(خنج) الازهرى خناج قبيلة من العرب وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بنى خناج

لا تكثرى أخت بنى خناج * وأقصرى من بعض ذا الضجاج * فقد أقمنا لك على المنهاج

أتيته بمثل حق العاج * مضمخ زين بانتفاج * بمثله ينيل رضا الازواج

(خنبج) الخنبج والخنابج الضخم والخنبج السيئ الخلق وامرأة خنبجة مكتنزة ضخمة وهضبة خنبج عظيمة والخنبج الخابية الصغيرة والخنبجة بالهاء الخابية المدفونة حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وهى فارسية معربة وفى حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض والخنبجة القملة الضخمة قال الاصمعى الخنبج بالحاء والجيم القمل قال الرياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى (خنزج) الخنزجة التكبر وخنزج تكبر ورجل خنزج ضخم (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة وقد ذكر بالباء والتاء (خنفج) الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الغلمان (خيج) الخايجة البيضة وهو بالفارسية خاياه

(فصل الدال المهملة) (دبج) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج قال ابن جنى قولهم دبابيج يدل على أن أصله دباج وأنهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط وكذلك فى التصغير وفى الحديث ذكر الديباج وهى

غزيرة اللبن من هذا والجمع خُلُجٌ التهذيب وناقة خَلُوجٌ كثيرة اللبن تحن الى ولدها ويقال هى التى تَخْلِجُ السَّيْرَ من سُرْعتها والخَلُوجُ من النُّوق التى اختُلِجَ عنها ولدها فقَلَّ لذلك لبنها وقد خَلَجْتُها أى فطمت ولدها والخَلِيجُ الجَفْنَةُ والجمع خُلُجٌ قال لبيد

ويُكَلِّلُونَ اذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ * خُلُجًا تُمَدُّ شَوارِعًا أيْتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ قعيرة كثيرة الاخذ من الماء والخُلُجُ سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلِيّ أبو عمرو والخِلَاجُ العِشْقُ الذى ليس بمحكم الليث المُخْتَلِجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر ابن سيده المُخْتَلِجُ الضامر قال المخبل

وتُرِيكَ وَجْهًا كالصَّحِيفَةِ لاَ * ظَمْآنَ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

وفرسٌ اخْلِيجٌ جوادٌ سريع التهذيب وقول ابن مقبل

واَخْلَجَ نَهْمًا اذا الخَيْلُ اَوْعَنَتْ * جَرَى بِسِلَاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ اَجْرَدَا

قال الاَخْلَجُ الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجًا أى يجذبه كما قال طرفة

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشيحاتُ الحُزُمْ * والخِلَاجُ والخِلَاسُ ضُروبٌ من البرود مخططة قال ابن أحمر

اذا انْفَرَجَتْ عنه سَمادِيرُ خَلْفِه * بِبُرْدَيْنِ من ذاكَ الخِلَاجِ المُسَهَّمِ

ويروى من ذاكَ الخِلَاسِ والخَلِيجُ قبيلة ينسبون فى قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوَانَ فالحقهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان التهذيب وقوم خُلُجٌ اذا اشتركوا فى أنسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون ومنه قول الكميت *أَمْ أنتمُ خُلُجٌ أبناءُ عِهارٍ* ورجل مُخْتَلِجٌ وهو الذى نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم آخرين فاختلف فى نسبه وتنوزع فيه قال أبو مجلز اذا كان الرجل مُخْتَلِجًا فَسَرَّكَ أن لا تَكْذِبَ فانْسُبْهُ الى أُمِّه وقال غيره هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم الى غيرهم ويقال رجل مُخْتَلِجٌ اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه أى الى رهطها الا اليها نفسها وخَلِيجُ الأَعْبَوِيُّ شاعر ينسب الى بنى أُعْيَا حَيٍّ من جَرْمٍ وخَلِيجُ ابن مُنازِلِ بن فُرْعانَ أحد العَقَقَةِ يقول فيه أبوه مُنازِل

تَطَلَّبَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وعَقَّنِي * على حِينِ كانَتْ كالحَنِيِّ عِظامِي

وقول الطرماح يصف كلابا

مُوعِباتٌ لاَخْلَجِ الشَّدِّ سَلْعًا * مُمِرَّ مَفْتُولَةً عَضْدُه

كَلْبُ أَخْلَجِ الشَّدِّ واسعُه (خليج) الخُلُجُ والخُلَائِجُ الطويل المضطرب الخَلْق (خلنج) الخَلَنْجُ شجر فارسى مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه الاوانى قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَّات

٢ يلبس الحيش بالحيوش ويسقى * لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

قوله منازل كذا بالاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها اه مصححه

٢ قوله يلبس الحيش بالحيوش ويسقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى وحرروفيه فى مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات

ان يعش مصعب فانا بخير
قد أتانا من عيشنا ما نرجى
يلبس الالف والجيول ويسقى
لبن البخت فى قصاع الخلنج

اه مصححه

الميت أشهدن بالاستهلال فابطل شهادتهن شمر التَّخَلُّجُ التحرك يقال تَخَلَّجَ الشئ تَخَلُّجًا واخْتَلَجَ اخْتِلاجًا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اخْتَلَجَتْ عينه وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجا وخَلَجانا وخَلَجَتْ الشئ حركته وقال الجعدى

وفى ابن خُرَيْقٍ يومَ يدعو نساءَكُمْ * حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الجمالَ المَذَاكِيَا

قال أبو عمرو يخلجن يحركن وقال أبو عدنان أنشدنى حماد بن عماد بن سعد

يارُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ * مُخَلَّجٍ من لَبَنِ اللِّقَاحِ

قال المُخَلَّجُ الذى قد سمن فلحمه يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العين اى يضطرب وخَلَجَتْ عينه تَخْلِجُ وتَخْلُجُ خُلُوجًا واخْتَلَجَتْ اذا طارت والخَلْجُ والخَلَجُ داء يصيب البهائم تَخْتَلِجُ منه أعضاؤها وخَلَجَ الرجل رُمْحَهُ يَخْلُجُهُ واخْتَلَجَهُ مَدَّهُ من جانب قال الليث اذا مَدَّ الطاعن رُمحه عن جانب قيل خَلَجَهُ قال والخَلْجُ كالانتزاع والمَخْلُوجَةُ الطعنة ذات اليمين وذات الشمال وقد خَلَجَهُ اذا طعنه ابن سيده المخلوجة الطعنة التى تذهب يَمْنَةً ويَسْرَةً وأمرهم مَخْلُوجٌ غير مستقيم ووقعوا فى مَخْلُوجَةٍ من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى ابن السكيت يقال فى الامثال الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ وليست بِسُلُكَى قال قوله مخلوجة أى تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال فى معنى قول امرئ القيس نَطْعُنُهُمْ سُلُكَى ومَخْلُوجَةً * كَرَكِّ لَأْمَيْنِ عَلَى نَابِلِ

يقول يذهب الطعن فيهم ويرجع كما تَرُدُّ سهمين على رام رمى بهما قال والسُّلُكَى الطعنة المستقيمة والمَخْلُوجَةُ على اليمين وعلى اليسار والمَخْلُوجَةُ الرأى المصيب قال الحطيئة

وَكُنْتُ اذا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ رُعْتُهُ * بِمَخْلُوجَةٍ فيها عن العَجْزِ مَصْرِفُ

والخَلْجُ ضَرْبٌ من النكاح وهو اخْرَاجُهُ والدَّعْسُ ادْخَالُهُ وخَلَجَ المرأةَ يَخْلُجُها خَلْجًا نَكَحَها قال

* خَلَجْتُ لها جارَاسْتِها خَلَجَاتِ * واخْتَلَجَها كَخَلَجَها والخَلَجُ بالتحريك أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشى وتعب تقول منه خَلِجَ بالكسر قال الليث انما يكون الخَلَجُ من تَقَبُّضِ العَصَبِ فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خَلَجٌ لان جذبه يَخْلُجُ عضده ابن سيده وخَلِجَ البعير خَلَجًا وهو أَخْلَجُ وذلك أن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وبيننا وبينهم خُلْجَةٌ وهو قدر ما يمشى حتى يُعْيِىَ مرة واحدة التهذيب والخَلَجُ ما اعْوَجَّ من البيت والخَلَجُ الفساد فى ناحية البيت وبيت خَلِيجٌ مُعْوَجٌّ والخَلُوجُ من السحاب المتفرق كأنه خُلِجَ من معظم السحاب هذلية وسحابة خَلُوجٌ كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خَلُوجٌ

واختلج فى صدرى همّ الليث يقال خلجته الخوالج أى شغلته الشواغل وانشد

وتخلج الاشكال دون الاشكال وخلجنى كذا أى شغلنى يقال خلجته أمور الدنيا وتخالجته الهموم نازعته وخالج الرجل نازعه ويقال تخالجته الهموم اذا كان له همّ فى ناحية وهمّ فى ناحية كأنه يجذبه اليه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظننت أن بعضكم خالجنيها قال معنى قوله خالجنيها اى نازعنى القراءة فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لسانى ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه وأصل الخلج الجذب والنزع واختلج الشئ فى صدرى وتخالج احتكا مع شكّ وفى حديث عدىّ قال له عليه السلام لا يختلجنّ فى صدرك أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان يخلج فى نفسك شئ فدعه وفى الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما ان الحكم بن أبى العاصى أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد الى أن مات وفى رواية فضرب بهم شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع قال ابن الاثير ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا ونوى خلوج بينة الخلاج مشكوك فيها قال جرير

هذا هوى شغف الفؤاد مبرّح * ونوى تقاذف غيرذات خلاج

وقال شمر انى لبين خالجين فى ذلك الامر أى نفسين وما يخالجنى فى ذلك الامر شك أى ما أشك فيه وخلجه بعينه وحاجبه يخلجه ويخلجه خلجا غمزه وقال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الاخيلية

جارية من شعب ذى رعين * حيا كقشى بعلطتين

قد خلجت بحاجب وعين * ياقوم خلوا بينها وبينى * اشدّ ما خلى بين اثنين

والعلطة القلادة والعين تختلج أى تضطرب وكذلك سائر الاعضاء الليث يقال أخلج الرجل حاجبيه عن عينيه واختلج حاجباه اذا تحركا وأنشد

يكلمنى ويخلج حاجبيه * لاحسب عنده علما قديما

وفى حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك فقال ان الحىّ يرث

فَبَاتَ يُسامِي بَعْدَما شُجَّ رَأْسُه * فُحُولًا جَمَعْنَاها تَشُبُّ وتَضْرَحُ

وباتَ يُغَنَّى فى الخَلِيجِ كأنه * كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قال يعنى وتدًا رُبِطَ به فَرَسٌ يقول يقاسى هذه الفحول أى قد شدّت به وهى تنزو وترمح وقوله يغنى أى تُسَهَّلُ عنده الخيل والخَلِيجُ حَبْلُ خُلِجَ أى فتل شزرا أى فتل على العَسْراء يعنى مَقْوَدُ الفَرَسِ كُمَيْتٌ من نعت الوتد أى أَحْمَرُ من طَرْفاءَ قال وقرحته موضع القطع يعنى بياضه وقيل قرحته ما تجمع عليه من الدم والزَّبَدِ ويقال للوتد خليج لأنه يجذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن برى فى البيتين يصف فرسا ربط بحبل وشدّ بوتد فى الارض فجعل صهيل الفرس غناءه وجعله كميتا أقرح لما علاه من الزَّبَدِ والدم عند جذبه الحبل ورواه الاصمعى وباتَ يُغَنَّ أى وبات الوتد المربوط به لخيل يُغَنَّ بصهيلها أى بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال أى كأن الوتد فرس كميت أقرح أى صار عليه زبد ودم فبالزبد صار أقرح وبالدم صار كميتا وقوله يسامى أى يجذب الارسان والشباب فى الفرس أن يقوم على رجليه وقوله تضرح أى ترمح بأرجلها ابن سيده وخَلَجَتِ الامُّ ولدها تَخْلِجُه وجذبته تجذبه فطمته عن اللبن وقيل لم يخص من أى نوع ذلك وخَلَجْتُها فَطَمْتُ وَلَدَها قال أعرابى لا تَخْلِجِ الفصيلَ عن أُمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم أى لا تفرق بينه وبين أمه وتَخَلَّجَ المجنونُ فى مشيته تجاذب يمينا وشمالا والمجنون يتخلج فى مشيته أى يتمايل كأنما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة وتخلج المفلوج فى مشيته أى تفكك وتمايل ومنه قول الشاعر

أَقْبَلْتَ تَنْفُضُ الحُلاءَ بِعَيْنَيْـ * ـها وتَمْشِى تَخَلُّجَ المَجْنُونِ

والتَّخَلُّجُ فى المشى مثل التخلع قال جرير

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الحُنانِ

وفى حديث الحسن رأى رجلا يمشى مِشْيَةً أنكرها فقال يَتَخَلَّجُ فى مِشْيَتِه خَلَجَانَ المجنون أى يجتذب مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً والخَلَجَانُ بالتحريك مصدر كالنزوان والخالِجُ المَوْتُ لانه يَخْلِجُ الخليقة أى يجذبها واخْتَلَجَتِ المَنِيَّةُ القومَ أى اجتذبتهم وخُلِجَ الفَحْلُ أُخْرِجَ عن الشَّوْلِ قبل أن يقدر الليث الفحل اذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ قبل قُدُورِه فقد خُلِجَ أى نُزِعَ وأُخرج وان أخرج بعد قُدُورِه فقد عُدِلَ فانْعَدَلَ وأنشد * فَحْلٌ هِجانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ * وخَلَجَ الشىءَ من يده يَخْلِجُه خَلْجًا انتزعه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مركزه انتزعه وخَلَجَه هَمٌّ يَخْلِجُه شغله أنشد ابن الاعرابى

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِى الهُمُومُ كأَنَّنِى * دَلْوُ السُّقاةِ تُمَدُّ بالأَشْطانِ

أى نحى شيأ عن شئ وفى الحديث يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاختلجها من حجرها وفى حديث على فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها وفى الحديث تنكب الخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وفى حديث المغيرة حتى تروه يخلج فى قومه أو يخلج أى يسرع فى حبهم وأخلج هو انجذب وناقة خلوج جذب عنها ولدها بذبح أو موت فحنت اليه وقل لذلك لبنها وقد يكون فى غير الناقة أنشد ثعلب * يوما ترى مرضعة خلوجا * أراد كل مرضعة ألا تراه قال بعد هذا * وكل أنثى حملت خدوجا * وكل صاح ثملا مروجا * وانما يذهب فى ذلك الى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقيل هى التى تخلج السير من سرعتها أى تجذبه والجمع خلج وخلاج قال أبو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

أمنك أى من شقك وناحيتك دهما ابلا سودا شبه صوت الرعد باصوات هذه الخلاج لانها تحان لفقد أولادها ويقال للمفقود من بين القوم والميت قد اختلج من بينهم فذهب به وفى الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون وفى الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها والاخليجة الناقة المختلجة عن أمها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافى أنها الناقة المختلج عنها ولدها وحكى عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق وحكى عن أبى مالك أنه نبت قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا اسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمى خليج النهر خليجا والخليج من البحر شرم منه ابن سيده والخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجتذب منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادى تعبر بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وخليجا النهر جناحاه وخليج البحر رجل يختلج منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر فى شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه وأنشد

الى فتى فاض أكف الفيضان * فيض الخليج مده خليجان

وفى الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ابن الاعرابى الخلج التعبون والخلج المرتعد والابدان والخلج الحبال ابن سيده والخليج الحبل لانه يجتذ ما شد به والخليج الرسن لذلك التهذيب قال الباهلى فى قول تميم بن مقبل

حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الاعرابى الخزرج ريح الجنوب وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال (خسج) الخسيج والخسى ثوب على البدل كساء أو خباء ينسج من ظليف عنق الشاة فلا يكاد يزعموا يبلى قال رجل من بنى عمرو من طيئ يقال له أسحم

تحمل أهله واستودعوه * خسيا من نسيج الصوف بالى

(خسفج) الخيسفوج حب القطن قال العجاج * صعل كعود الخيسفوج منوبا * من آب اذا رجع والخيسفوج العشر وقيل هو نبت يتقصف ويتثنى والخيسفوجة السكان والخيسفوجة أيضا رجل السفينة والخيسفوجة موضع (خفج) الخفج ضرب من النكاح الليث الخفج من المباضعة وفى حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة قال الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس قال ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء والخفج نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق واحدته خفجة وقال أبو حنيفة الخفج بفتح الفاء بقلة شهباء لها ورق عراض والخفج عوج فى الرجل خفج خفجا وهو أخفج أبو عمرو الاخفج الاعوج الرجل من الرجال أبو عمرو خفج فلان اذا اشتكى ساقيه من التعب وعود أخفج معوج قال قد أسلمونى والعمود الأخفجا * وشبة يرمى بها الجال الرجا

قوله وشبة كذا بالاصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر اه مصححه

والخفج من أدواء الابل وخفج البعير خفجا وخفجا وهو أخفج اذا كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل رفعه اياهما كأن به رعدة والخفيج الماء الشريب الغليظ وبه خفاج أى كبر وغلام خفاج صاحب كبر وفخر حكاه يعقوب فى المقلوب وخفاجة بالفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حى من بنى عامر قال الاعشى

وادفع عن أعراضكم واعيركم * لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا

وقال الازهرى خفاجة بطن من عقيل واذا نسب اليهم قيل فلان الخفاجى والخفنجاء الرخو الذى لا غناء عنده وهو مذكور فى الحاء وغلام خنفج بالضم وخنافج اذا كان كثير اللحم (خلج) الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وتخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد أبو حنيفة

اذا اختلجتها مشجيات كأنها * صدور عراق مايهن قطوع

شبه أصابعه فى طولها وقلة لحمها بصدور عراقى الدلو قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا * فقد لبسنا عيشه المخرفجا

يعنى قد خلج حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال فى التهذيب * فان يكن هذا الزمان خلجا *

والواو لانهن مستطيلات ممتدات والاخريج نبت وخراج فرس جرية بن الاشيم الاسدى والخرج اسم موضع باليمامة والخرج خلاف الدخل ورجل خرجة ولجة مثال همزة اى كثير الخروج والولوج زيد بن كثوة يقال فلان خراج ولاج يقال ذلك عند تاكيد الظرف والاحتيال وقيل خراج ولاج اذا لم يسرع فى أمر لا يسهل له الخروج منه اذا أراد ذلك وقولهم أسرع من نكاح أم خارجة هى امرأة من بجيلة ولدت كثيرا فى قبائل من العرب كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وخارجة ابنها ولا يعلم ممن هو ويقال هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وخرجا اسم ركية بعينها وخرج اسم موضع بعينه (خرفج) الخرفجة حسن الغذاء فى السعة الرياشى المخرفج والخرفيج والخرافيج أحسن الغذاء وقد خرفجه والخرفجة سعة العيش وعيش مخرفج واسع قال الراجز

جارية شبت شبابا خرفجا * كأن منها القصب المدملجا * سوق من البردى ما تعوجا

وقال العجاج

غراء سوى خلقها الخبرنجا * مأدوم الشباب عيشها المخرفجا

قال شمر انما نصب عيشها المخرفجا كقولك بنى خلقها بنى السويق لحمها وسراويل مخرفجة طويلة واسعة تقع على ظهر القدم وفى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل المخرفجة قال الاموى فى تفسير المخرفجة فى الحديث انها التى تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد وذلك تاويلها وانما أصله ما خوذ من السعة والمراد من الحديث أنه كره اسبال السراويل كما يكره اسبال الازار وقيل كل واسع مخرفج ونبت خرفيج وخرفاج وخرافيج وخرفيج وخرفنج ناعم غض وخرفنجه أيضا نعمته قال جندل بن المثنى

بين اناحين الحصاد الهائج * وبين خرفنج النبات الباهج

وخرفج الشئ أخذه أخذا كثيرا وخروف خرفج وخرافج أى سمين (خزج) رجل خزج ضخم والخزاج من الابل الشديدة السمن قال الليث الخزاج من النوق التى اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السمن وهو الخزب أيضا (خزرج) الخزرج من نعت الريح ابن سيده الخزرج الريح الجنوب وقيل هى الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غدون بمحالى وانتحتهن خزرج * مقفية آثارهن هدوج

وقيل هى الشديدة قال الفراء خزرج هى الجنوب غير مجراة والخزرج اسم رجل والخزرج قبيلة الانصار غيره قبيلة الانصار هى الاوس والخزرج ابنا قيلة وهى امهما نسبا اليها وهما ابنا

قوله وخرفنج كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده وضبط فى القاموس بالشكل بفتحها اه مصححه

رجلاها مع الخاصرتين عن ابي زيد والاخرج جبل معروف للونه غلب ذلك عليه واسمه الاحول وفرس أخرج أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والاخرج المكاء للونه والاخرجان جبلان معروفان وأخرجة بئر احتفرت في أصل أحدهما التهذيب وللعرب بئر احتفرت في أصل جبل أخرج يسمونها أخرجة وبئر أخرى احتفرت في أصل جبل اسود يسمونها اسودة اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين الفراء أخرجة اسم ماء وكذلك اسودة سميتا بجبلين يقال لاحدهما اسود وللآخر أخرج ويقال اخترجوه بمعنى استخرجوه وخراج وخراج وخريج والتخريج كله لعبة لفتيان العرب وقال أبو حنيفة الخريج لعبة تسمى خراج يقال فيها خراج خراج مثل قطام وقول أبي ذؤيب الهذلي

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى تحتهن خريج

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالمخاريق وهي جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به وقوله ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء أراد صوت اللاعبين شبه الرعد بها قال أبو علي لا يقال خريج وانما المعروف خراج غير أن أبا ذؤيب احتاج الى اقامة القافية فابدل الياء مكان الالف التهذيب الخراج والخريج مخارجة لعبة لفتيان الاعراب قال الفراء خراج اسم لعبة لهم معروفة وهو أن يمسك أحدهم شيأ بيده ويقول لسائرهم أخرجوا ما في يدي قال ابن السكيت لعب الصبيان خراج بكسر الجيم بمنزلة دراك وقطام والخرج وادٍ لا منفذ فيه ودارة الخرج هنالك وبنو الخارجية بطن من العرب ينسبون الى أمتهم والنسبة اليهم خارجي قال ابن دريد وأحسبها من بني عمرو بن تميم وخاروج ضرب من النخل قال الخليل بن أحمد الخروج الالف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * فالقافية هي الميم والهاء بعد الميم هي الصلة لانها اتصلت بالقافية والالف التي بعد الهاء هي الخروج قال الاخفش تلزم القافية بعد الروي الخروج ولا يكون الا بحرف اللين وسبب ذلك ان هاء الاضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا أشبعت لم يلحقها أبدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير هذا أحد قولي ابن جني جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج أشد بروزا عن حرف الروي واكتنافا من الوصل لانه بعده ولذلك سمي خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروي وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن يتمكن في السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء في لين الالف والياء

خَرَاجُها اى طَعْمُ ثمرها تشبيها بالخَرَاجِ الذى يقع على الارضين وغيرها والخُرْجُ من الاوعية معروفٌ عربيٌّ وهو هذا الوعاء وهو جوالِقٌ ذو أُذُنَيْن والجمع أَخْراجٌ وخَرَجَةٌ مثل بُحْرٍ وبَحَرَةٍ وأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أى نَبْتُها فى مكانٍ دون مكانٍ وتَخْرِيجُ الراعية المَرْتَعَ ان تأكل بعضه وتترك بعضه وخَرَّجَت الابلُ المَرْعَى أبقت بعضه وأكلت بعضه والخَرَجُ بالتحريك لَوْنانِ سوادٌ وبياضٌ نعامةٌ خَرْجاءُ وظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الخَرَجِ وكَبْشٌ أَخْرَجُ واخْرَجَّتِ النعامةُ اخْرِجاجًا واخْرَاجَّتْ اخْرِيجاجًا أى صارت خَرْجاءَ ابو عمرو والاخْرَجُ من نَعْتِ الظَّلِيم فى لونه قال الليث هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب أَخْرَجَ الرجلُ اذا تزوج بخَلاسِيَّةٍ وأَخْرَجَ اذا اصْطَادَ الخُرْجَ وهى النعام الذَّكَرُ أَخْرَجُ والانثى خَرْجاءُ واستعاره العجاج للثوب فقال

انَّا اذا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجا * ولَبِسَتْ للمَوْتِ ثَوْبًا اخْرَجا

قوله انا اذا مذكى الحروب أى موقدها من أذكى النار أشعلها وتقدم فى مادة أرج بدل مذكى مدمى فأبقيناها تبعا للاصل لانا لم نتمكن من هذا الموضع فى ذلك الوقت والمناسب ماهنا اه مصححه

أى لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أى شُهِّرَتْ وعُرِفَتْ كشهرة الابلق وهذا الرجز فى الصحاح * ولبست للموت جُلًّا أخرجا * وفسره فقال لبست الحروب جُلًّا فيه بياض وحمرة وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أى خِصْبٌ وجَدْبٌ وعامٌ أَخْرَجُ فيه جَدْبٌ وخِصْبٌ وكذلك أرض خَرْجاءُ وفيها تَخْرِيجٌ وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ اذا أَنْبَتَ بعضُ المواضع ولم يُنْبِتْ بعضٌ وأَخْرَجَ مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ قال شمر يقال مررت على أرض مُخَرَّجَةٍ وفيها على ذلك أَرْتاعُ والارتاع أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل وأماكن لم يصبها مطر فتلك المُخَرَّجَةُ وقال بعضهم تخريج الارض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان فترى بياض الارض فى خضرة النبات الليث يقال خَرَّجَ الغلامُ لَوْحَه تَخْرِيجًا اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتابُ اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخَرَّجٌ وخَرَّجَ فلانٌ عَمَلَه اذا جعله ضروبا يخالف بعضه بعضا والخَرْجاءُ قرية فى طريق مكة سميت بذلك لان فى أرضها سوادا وبياضا الى الحمرة والاَخْرَجَةُ مرحلة معروفة لونها ذلك والنجوم تُخَرِّجُ اللَّوْنَ فتلوِّن بلَوْنَيْن من سواده وبياضها قال

اذا اللَّيْلُ غَشَّاها وخَرَّجَ لَوْنَهُ * نُجُومٌ كأَمْثالِ المصابيحِ تَخْفِقُ

قوله والنجوم تخرج اللون الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فتلون الخ بدليل الشاهد المذكور اه مصححه

وجَبَلٌ أَخْرَجُ كذلك وقارَةٌ خَرْجاءُ ذاتُ لَوْنَيْن ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ وهى السوداء البيضاءُ احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرُها أسودُ التهذيب وشاةٌ خَرْجاءُ بيضاءُ المُؤَخَّرِ نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه ويقال الاَخْرَجُ الاَسْوَدُ فى بياض والسوادُ الغالبُ والاَخْرَجُ من المِعْزَى الذى نصفه أبيض ونصفه أسود الجوهرى الخَرْجاءُ من الشاء التى ابيضت

الآخر لآخذ الادراهم فاخذ أحدهما منه عشرة أقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال جائز ويتقاضاه الآخر فان توى ما على الغريم رجع الاخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ ولا يرجع بالطعام قال أحمد لا يرجع عليه بشيء اذا كان قد رضي به والله أعلم وتخارج السفر أخرجوا نفقاتهم والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وقال الزجاج الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج الاتاوة تؤخذ من أموال الناس الازهري والخرج أن يؤدي اليك العبد خراجه أي غلته والرعية تؤدي الخرج الى الولاة وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخراج بالضمان قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم معنى الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او أمة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر فيه على عيب قديم فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء وباء بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة يا لضمان معناه رد ذا العيب بعيبه وما حصل في يدك من غلته فهو لك ويقال خارج فلان غلامه اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلى بينه وبين عمله فيقال عبد مخارج ويجمع الخراج الاتاوة على أخراج وأخاريج وأخرجة وفي التنزيل أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج الفيء والخرج الضريبة والجزية وقرئ ام تسألهم خراجا وقال الفراء معناه ام تسألهم أجرا على ما جئت به فاجر ربك وثوابه خير واما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وأرض الفيء فان معناه الغلة ايضا لانه أمر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ولذلك سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد الذي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم خراجية لان تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابي الخرج على الرؤس والخراج على الارضين وفي حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب

الازهرى وأما قول زهير يصف خيلا

وخَرَّجَها صَوارِخَ كُلَّ يَوْمٍ * فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلِينُ

فمعناه ان منها ما به طرق ومنها ما لا طرق به وقال ابن الاعرابى معنى خَرَّجَها أدَّبها كما يُخَرِّجُ المعلم تلميذه وفلان خَرِيجُ مالٍ وخَرِيجُهُ بالتشديد مثل عِنِّينٍ بمعنى مفعول اذا دَرَّبَهُ وعَلَّمَهُ وقد خَرَّجَهُ فى الأدَبِ فتَخَرَّجَ والخَرْجُ والخُرُوجُ أوّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب يقال خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ وقيل خُرُوجُ السَّحاب اتِّساعُه وانْبِساطُه قال ابو ذُؤيب

اذا هَمَّ بالاقْلاعِ هَبَّتْ له الصَّبا * فعاقَبَ نَشْءٌ بعدها وخُرُوجُ

الاخفش يقال للماء الذى يخرج من السحاب خَرْجٌ وخُرُوجٌ الاصمعى يقال أوّل ما يَنْشَأُ السحابُ فهو نَشْءٌ التهذيب خَرَجَتِ السماءُ خُرُوجًا اذا أصْحَتْ بعد اغامَتِها وقال هِمْيان يصف الابل وورودها

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا * تَحْسَبُهُ لَوْنَ السَّماءِ خارِجا

يريد مُصْحِيًا والسحابة تُخْرِجُ السحابة كما تُخْرِجُ الظُّلَّةُ والخَرُوجُ من الابل المِعْناقُ المتقدّمة والخُراجُ ورَمٌ يَخْرُجُ بالبدن من ذاته والجمع أخْرِجَةٌ وخِرْجانٌ غيره والخُراجُ ورَمٌ قَرْحٌ يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان الصحاح والخُراجُ ما يَخْرُجُ فى البدن من القُرُوح والخَوارِجُ الحَرُورِيَّةُ والخارِجِيَّةُ طائفة منهم لزمهم هذا الاسمُ لخروجهم عن الناس التهذيب والخَوارِجُ قومٌ من أهل الاهواء لهم مَقالَةٌ على حِدَةٍ وفى حديث ابن عباس أنه قال يَتَخارَجُ الشَّريكانِ وأهلُ الميراث قال أبو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا باس أن يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو أراد رجل أجنبى ان يشترى نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك قال أبو منصور وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد وحدّث الزهرى بسنده عن ابن عباس قال لا باس أن يَتَخارَجَ القومُ فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا ويأخذ هذا عشرة دنانير دَيْنًا والتَّخارُجُ تَفاعُلٌ من الخُروج كأنه يَخْرُجُ كُلُّ واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال ورواه الثورى بسنده عن ابن عباس فى شريكين لا باس ان يتخارجا يعنى العَيْنَ والدَّيْنَ وقال عبد الرحمن بن مهدى التخارج ان يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لاحمد سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما فذهبا الى الذى عليه الحق فتقاضياه فقال عندى طعام فاشتريا منى طعاما بما لكما على فقال أحد الاخوين أنا آخذ نصيبى طعاما وقال

ما أنس لا أنس منكم نظرة شغفت * في يوم عيد ويوم العيد مخروج

فانه أراد مخروج فيه فحذف كما قال في هذه القصيدة * والعين هاجعة والروح معروج * أراد معروج به وقوله عز وجل ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الاجداث وقال أبو عبيدة يوم الخروج من اسماء يوم القيامة واستشهد بقول العجاج

أليس يوم سمي الخروجا * أعظم يوم رجة رجوجا

أبو اسحق في قوله تعالى يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الارض ومثله قوله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون من الاجداث وفي حديث سويد بن غفلة دخل على علي رضي الله عنه في يوم الخروج فاذا بين يديه فالوذ عليه خبز السمراء وصحيفة فيها خطيفة يوم الخروج يريد يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار كما قيل للباب الحواري لبياضه واختراجه واستخراجه طلب اليه أومنه أن يخرج وناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث قصة ان الناقة التي أرسلها الله عز وجل آية لقوم صالح عليه السلام وهم ثمود كانت مخترجة قال ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل وهي أكبر منه وأعظم واستخرجت الارض اصلحت للزراعة أو الغراسة وهو من ذلك عن أبي حنيفة وخارج كل شئ ظاهره قال سيبويه لا يستعمل ظرفا الا بالحرف لانه مخصوص كاليد والرجل وقول الفرزدق

حلى حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

قوله حلى هكذا بالاصل وحرر

أراد ولا يخرج خروجا فوضع الصفة موضع المصدر لانه حمله على عاهدت والخروج خروج الاديب والسائق ونحوهما يخرج فيخرج وخرجت خوارج فلان اذا ظهرت نجابته وتوجهه لابرام الامور واحكامها وعقل عقل مثله بعد صباه والخارجي الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم قال كثير

أبا مروان لست بخارجي * وليس قديم مجدك بانتحال

والخارجية خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق وهي مع ذلك جياد قال طفيل

وعارضتها رهوا على متتابع * شديد القصيرى خارجي مجنب

وقيل الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره قال أبو عبيدة من صفات الخيل الخروج بفتح الخاء وكذلك الانثى بغير هاء والجميع الخرج وهو الذي يطول عنقه فيغتال بطولها كل عنان جعل في لجامه وانشد

كل قباء كالهراوة عجلى * وخروج تغتال كل عنان

أى مُخْدَجٌ وفى حديث سعد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمُخْدَجٍ مقيم أى ناقص الخَلْق وفى حديث على رضوان الله عليه ولا تُخْدِجْ التحيّة أى لا تَنْقُصْها قال ابن الاثير وانما قال فى الصلاة فهى خِداجٌ والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أى ذاتُ خِداجٍ أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كما قالوا فانما هى اقبال وادبار والولدُ خَدِيجٌ وشاةٌ خَدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ وخِداجٌ وخَدائِجُ وأَخْدَجَتْ فهى مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ جاءت بولدها ناقصَ الخَلْق وقد تَمَّ وقتُ حملها والولد خَدُوجٌ وخِدْجٌ ومُخْدَجٌ ومَخْدُوجٌ وخَدِيجٌ ومنه قول على رضوان الله عليه فى ذى الثُّدَيَّة مُخْدَجُ اليدِ أى ناقصُ اليد وقيل اذا ألقت الناقة ولدها تامَّ الخَلْق قبلَ وقت النِّتاج قيل أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ فان رمته ناقصا قبل الوقت قيل خَدَجَتْ وهى خادِجٌ فان كان عادةً لها فهى مِخْدَاجٌ فيهما وقوم يجعلون الخِداجَ ما كان دما وبعضهم جعله ما كان أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَرٌ وحكى ثابتٌ ذلك فى الانسان وقال أبو خَيْرَةَ خَدَجَتِ المرأةُ ولدَها وأَخْدَجَتْه بمعنى واحد قال الازهرى وذلك اذا ألقته وقد استبان خَلْقُه قال ويقال اذا ألقته دما قد خَدَجَتْ وهو خِداجٌ واذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل قد غَضَّنَتْ وهو الغَضَانُ وأنشد

فَهُنَّ لا يَحْمِلْنَ الَّا خِدْجا

والخِداجُ الاسم من ذلك قال وناقة ذاتُ خِداجٍ تُخْدِجُ كثيرا وخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ لم تُورِ نارًا وفى التهذيب أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ وخَدِيجَةُ اسمُ امرأة وخِدْجٌ خِدْجٌ زَجْرٌ للغنم ابن الاعرابى أَخْدَجَتِ الشَّتْوَةُ اذا قل مَطَرُها

(خدلج) الخَدَلَّجَةُ بتشديد اللام الرِّيَّاءُ الممتلئة الذراعين والساقين وأنشد الاصمعى

انَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَّجَا * لَمْ يُدْلِجِ اللَّيلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

يعنى جارية قد عَشِقَها فركب الناقةَ وساقها من أجلها وفى حديث اللِّعان خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ عظيمهما وهو مِثْلُ الخَدْلِ وقيل هى الضَّخْمَةُ الساقين والذَّكَرُ خَدَلَّجٌ الليث الخَدَلَّجُ الضخمة الساق المَمْكُورَتُها

(خذلج) التهذيب فى النوادر فلانٌ يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِه

(خرج) الخُروج نقيض الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا ومَخْرَجًا فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ وقد أَخْرَجَه وخَرَّجَه به الجوهرى قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُرُوج يقال خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُه وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَه والمفعولَ به واسمَ المكان والوقت تقول أَخْرَجَنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وهذا مُخْرَجُه لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا فَشُبِّهَ مُخْرَجٌ بِبِنات الاربعة والاستخراجُ كالاستنباط وفى حديث بَدْرٍ فاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ من قِرْبَةٍ أى أَخْرَجَها وهو افْتَعَلَ منه والمُخارَجَةُ المُناهَدَةُ بالاصابع والتَّخارُجُ التَّناهُدُ فاما قول الحسين بن مُطَيْرٍ

يَهْجُونَ هذا الوادي هَجًّا ويَخُجُّونه خَجًّا أي يتحدرون فيه ويَطَؤُنه كثيرا وخَجَّ بها ضَرَطَ وخَجَّ برجله نَسَفَ بها التراب في مشيه وخَجْخَجَ الرجلُ لم يُبْدِ ما في نفسه والخَجْخَجَةُ سُرْعَةُ الإناخَةِ والحُلُولِ والخَجْخَجَةُ الانقباضُ والاستخفاء في موضع خَفِيٍّ وفي التهذيب في موضع يخفى فيه قال ويقال أيضا بالحاء ورجل خَجَّاجَةٌ أحمق لا يعقل ابن سيده والخَجْخَاجَةُ والخَجَّاجَةُ الاحمق والخَجْخَاجُ من الرجال الذي يَهْمِزُ الكلامَ ليست لكلامه جِهَةٌ قال ابو منصور لم أسمع خَجَّاجَةً في نعت الاحمق الا ما قرأته في كتاب الليث قال والمسموع من العرب خَجَّايَةٌ قاله ابن الاعرابي وغيره النضر الخَجْخَاجُ من الرجال الذي يُرى انه جادٌّ في أمره وليس كما يُرى الفراء خَجْخَجَ الرجلُ وخَجْخَجَ اذا لم يُبْدِ ما في نفسه قال أبو منصور وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما قاله الليث في الخَجْخَاجِ والخَجُّ الجماعُ وخَجَّ جاريتَه مسحها والخَجْخَجَةُ كناية عن النكاح واخْتَجَّ الجملُ والناشطُ في سيره وعدوه اذا لم يستقم وذلك سُرْعَةٌ مع التواء الليث الخَجْخَجَةُ تُوصَفُ في سُرْعَةِ الاناخة وحلول القوم والخَجَوْجَى من الرجال الطويل الرجلين

(خدج) خَدَجَتِ الناقةُ وكلُّ ذاتِ ظِلْفٍ وحافرٍ تَخْدُجُ خِدَاجًا وهي خَدُوجٌ وخادِجٌ وخَدَجَتْ وخَدَّجَتْ كلاهما ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الايام وان كان تامَّ الخَلْقِ قال الحسين بن مطير

لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الفَحْلِ أَعْجَلَهَا * وَقْتَ النِّكَاحِ فَلَمْ يُتْمِمْنَ تَخْدِيجُ

وقد يكون الخِدَاجُ لغير الناقة أنشد ثعلب

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةٌ خَلُوجَا * وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا

أفلا تراه عَمَّ به وفي الحديث كُلُّ صَلَاةٍ لا يُقْرَأُ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاجٌ أي نُقْصَانٌ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كُلُّ صَلَاةٍ ليست فيها قراءةٌ فهي خِدَاجٌ أي ذات خِدَاجٍ وهو النقصان قال وهذا مذهبهم في الاختصار للكلام كما قالوا عبدُ الله اقْبَالٌ وادْبَارٌ أي مُقْبِلٌ ومُدْبِرٌ أَحَلُّوا المصدرَ محلَّ الفعل ويقال أَخْدَجَ الرجلُ صلاتَه فهو مُخْدِجٌ وهي مُخْدَجَةٌ ويقال أَخْدَجَ فلانٌ أمرَه اذا لم يُحْكِمْه وأَنْضَجَ أمرَه اذا أحكمه والاصل في ذلك الخِدَاجُ الناقةِ ولدَها وانضاجُها اياه الاصمعي الخِدَاجُ النقصان وأصل ذلك من خِدَاجِ الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام وفي حديث الزكاة في كل ثلاثين بقرةٌ خَدِيجٌ أي ناقصُ الخَلْقِ في الاصل يريد تَبِيعٌ كالخَدِيجِ في صِغَرِ أعضائه ونقص قوته عن النَّبِيِّ والرَّبَاعِيِّ وخَدِيجٌ فعيل بمعنى مُفْعَل

ومَادُ الشباب ماؤه واهتزازه وغُصْنٌ يَمْأَدُ من النَّعْمة يهتز والخَبْرَجَةُ من النساء الحسنة الخَلْق الضَّخْمة القَصَب وقيل هي اللحيمة الحادرة الخَلْق في استواء وقيل هي العظيمة الساقين وخَلْقٌ خَبَرْجَجٌ تامٌّ والخَبْرَجَةُ حُسْنُ الغذاء (خبعج) الازهري الخَبْعَجَةُ مشية متقاربة مثل مشية المُرِيب قال ابن سيده فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ يقال جاء يُخَبْعِجُ الدرية وأنشد

كأنه لما غدا يُخَبْعِجُ * صاحبُ موقين عليه مَوْزَجُ

وقال جاء الى جِلَّتها يُخَبْعِجُ * فكُلُّهن رائمٌ يُدَرْدِجُ

قال ابن سيده وكذلك الخَنْعَجَةُ (خنعج) الخَنْعَجَةُ مشية متقاربة فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج قال وقد ذكر بالباء والثاء فهو اذاً خَنْعَجَة وخَبْعَجَة وخَثْعَجَة (خجج) خَجَّت الريح في هبوبها تَخِجُّ خُجُوجاً التَوَتْ وريح خَجُوج تَخِجُّ في هبوبها أي تلتوي قال ولو ضوعف وقيل خَجْخَجَتِ الريح كان صوابا والخَجُوجُ من الرياح الشديدة المَرِّ وقد خَجْخَجَتْ قال ابن سيده وقيل هي الشديدة من كل ريح مالم تُثِرْ عَجاجا وخَجِيج الريح صوتها شمر ريح خَجُوج وخَجْوَجَةٌ تَخِجُّ في كُلِّ شِقٍّ أي تشق قال وقال ابن الاعرابي ريح خَجْوَجَةٌ طويلة دائمة الهبوب وقال أبو نصر هي البعيدة المَسْلَكِ الدائمة الهُبوبِ وقال ابن أحمر يصف الريح

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرِّواحِ خَجَوْ * جاءَ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

قال والاصل خَجُوج وقد خَجَّت تَخِجُّ وأنشد أبو عمرو * وخَجَّتِ النَّيْرَجَ من خَرِيقِها * وروى الازهري باسناده عن خالد بن عروة قال سمعت عليا عليه السلام وذكر بناء الكعبة فقال ان ابراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا قال فبعث الله اليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت بالبيت كطوق الحَجَفَةِ ثم استقرت قال فبنى ابراهيم حين استقرت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة فلما انتهى الى موضع الحَجَرِ أعيا اسمعيل فاتى ابراهيم بالحَجَرِ وقال الاصمعي الخَجُوجُ الريح الشديدة المُرِّ وقال ابن شميل هي الشديدة الهبوب الخَوَّارَةُ لا تكون الا في الصيف وليست بشديدة الحر وفي كتاب القيتبي فتطوقت موضع البيت كالحَجَفَةِ وقيل ريح خَجُوج اي شديدة المرور في غير استواء قال وأصل الخَجِّ الشق قال ابن الاثير وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خَجُوجٌ وفي الحديث الآخر اذا حَمَلَ فهو خَجُوج وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش كان روميا في سفينة أصابتها ريح فَخَجَّتْها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها والخَجُّ الدَّفع وفي النوادر الناس

فجاءت كخاصي العير لم تحن عاجة * ولا حاجة منها تلوح على وشم

وفي الحديث قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أي ما تركت شيأ من المعاصي دعتني نفسي اليه الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ويقال للعاثر حوجا لك أي سلامة وحكى الفارسي عن أبي زيد جحيالك قال كانه مقلوب موضع اللام الى العين (حيج) حجت أحيج حيجا احتجت عن كراع واللحياني وهي نادرة لان الف الحاجة واو فحكمه حجت كما حكى أهل اللغة قال ابن سيده ولولا حيجا لقلت ان حجت فعلت وانه من الواو كما ذهب اليه سيبويه في طحت والحاج نبت من الحمض وقيل نبت من الشوك وفي الحديث أنه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي ولا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاج الشوك الواحدة حاجة ابن سيده الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر وقيل نبت غير الكبر وقيل هو شجر وقال أبو حنيفة الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الارض مذهبا بعيدا ويتداوى بطبيخه وله ورق دقاق طوال كانه مساو للشوك في الكثرة وتصغيره حييجة عن الكسائي وأحاجت الارض وأحيجت كثر بها الحاج وقول الراجز

* كانها الحاج أفاضت عصبه * أراد الحاج فحذف احدى الجيمين وخففه كقوله

* يسوءك الفاليات اذا فلينى * أراد فلينني وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج

(فصل الخاء) (خبج) خبج يخبج خبجا وخبابا ضرط ضرطا شديدا قال عمرو بن ملقط الطائي

يأبى لي الثعلبتان الذي * قال خباح الامة الراعيه

الخباح الضراط واضافه الى الامة ليكون اخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى وأول الشعر

يا أوس لو نالتك ارماحنا * كنت كمن تهوى به الهاويه

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبيب بالتحريك اى ضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خبيج كخبيج الحمار وقيل الخبيج ضراط الابل خاصة وخبج بها احبق وحكى ابن الاعرابي لآتينه ما خبج ابن أتان فجعلوه للعمر والخبج نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد والحاء لغة وخبجه بالعصا ضربه بها وفعل خباجاء كثير الضراب (خبرنج) الخبرنج الناعم البدن البض والانثى بالهاء الاصمعي الخبرنج الخلق الحسن وجسم خبرنج ناعم قال العجاج

غراء سوى خلقها الخبرنجا * مادا الشباب عيشها المخرفجا

والحَوْجاءُ الحاجةُ ويقال مافى صدرى به حوجاء ولالَوْجاءُ ولاشَكٌّ ولامِرْيَةٌ بمعنى واحد ويقال ليس فى أمرك حُوَيْجاءُ ولالُوَيْجاءُ ولارُوَيْغَةٌ ومافى الامر حَوْجاء ولالَوْجاء أى شكٌّ عن ثعلب وحاجَ يحوجُ حَوْجاأى احتاج وأحْوَجَه الى غيره وأحْوَجَ أيضا بمعنى احتاج اللحيانى مالى فيه حَوْجاءُ ولالوجاء ولاحُوَيْجاء ولالُوَيْجاء قال قيس بن رفاعة

مَنْ كانَ فى نَفْسِه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندى فَانّى له رَهْنٌ بإضْمارِ
أُقيمُ نَخْوَتَه انْ كانَ ذاعوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى

قال ابن برى المشهور فى الرواية * أُقيمُ عَوْجَتَه ان كان ذاعوج * وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال فى آخر خطبته وما اظنكم تزدادون بعدَ المَوْعظة الاشرا ولن نَزْدادَ بعد الاعْذار اليكم الا عُقُوبَةً وذُعْرا فمن شاء منكم ان يعود اليها فليعد فانما مَثَّلى ومَثَّلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَصْلَ نارِى بلا ذَنْبٍ ولاتِرَةٍ * يَصْلَى بنارٍ كريمٍ غيرِ غَدَّارِ
أنا النذيرُ لكم منى مُجاهَرَةً * كَىْ لا أُلامَ على نَهْىٍ وإنْذارِى
فانْ عَصَيْتُمْ مقالى اليوم فاعْتَرِفُوا * انْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظاهِرَ العارِ
لَتَرْجِعُنَّ أحاديثًا مُلَعَّنَةً * لَهْوَ المُقيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ الساري
مَنْ كانَ فى نَفْسِه حَوْجاءُ يَطْلُبُها * عندى فانّى له رَهْنٌ بإضْمارِ
أُقيمُ عَوْجَتَه انْ كانَ ذاعوَجٍ * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِى
وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكَهُ * عندى وانّى لَدَرَّاكٌ بأوْتارِى

وفى الحديث انه كوى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ وقال لاادع فى نفسى حَوْجاءَ من سَعْدٍ الحَوْجاءُ الحاجة اى لاأدع شيأ أرى فيه بُرْأه الافعلته وهى فى الاصل الرِّيَةُ التى يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال فى سجدة حم ان تَسْجُدَ بالاخيرة منهما أحْرى أنْ لايكون فى نفسك حَوْجاءُ أى لايكون فى نفسك منه شئ وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لانه أحوط وأن يسجد فى موضع المبتدا وأحرى خبره وكُلُّه فارَدَّ عليه حَوْجاء ولالَوْجاء ممدود ومعناه ماردعليه كلمة قبيحة ولاحَسَنَةٌ وهذا كقولهم فاردعلىَّ سوداء ولابيضاء أى كلمة قبيحة ولاحسنة ومابقى فى صدره حوجاء ولالوجاء الاقضاها (٣) والحاجة خرزة لاثمن لها لقلتها ونفاستها قال الهذلى

(٣) قوله والحاجة خرزة مقتضى ايراده هنا انه بالحاء المهملة هنا وهو بها فى الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه والجاجة بجيمين كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور اه مصححه

صَرِيعَيْ مُدَامٍ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * حَوَائِجُ مِنْ قَاحٍ مَالٍ وَلَا نَخْلِ

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجُوهِ لِقَاؤُهُ * وَأَخُو الحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ

وأنشد أيضا فَإِنْ أُصْبِحْ بِحَاجِ نِي هُمُومٌ * وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ

وأنشد ابن خالويه خَلِيلَيَّ إِنْ قَامَ الهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ * لَعَلَّ نُقَضِّي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمَّا

وأنشد أبو زيد لبعض الرُّجَّاز

يَا رَبَّ رَبَّ القُلُصِ النَّوَاعِجِ * مُسْتَعْجِلَاتٍ بِذَوِي الحَوَائِجِ

وقال آخر بَدَأْنَ بِنَا لِرَاجِيَاتِ خُلَّصَةٍ * وَلَا يَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الحَوَائِجِ

قال ومما يزيد بذلك ايضاحا ما قاله العلماء قال الخليل فى العين فى فصل راح يقال يَوْمٌ رَاحٌ وكَبْشٌ ضَافٌ على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلى

وسَوَّدَ مَاءُ المَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ * كَلَوْنِ النُّؤُورِ وهْىَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

أى سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة ألا تراهم جمعوها على حوائج فاثبت صحة حوائج وانها من كلام العرب وان حاجة محذوفة من حائجة وان كان لم ينطق بها عنده قال وكذلك ذكرها عثمان بن جنى فى كتابه اللمع وحكى المهلبى عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه يقال فى نفسى حَاجَةٌ وحَائِجَةٌ وحَوْجَاءُ والجمع حاجاتٌ وحوائجُ وحاجٌ وحِوَجٌ وذكر ابن السكيت فى كتابه الالفاظ باب الحوائج يقال فى جمع حاجة حاجاتٌ وحاجٌ وحِوَجٌ وحوائجُ وقال سيبويه فى كتابه فيما جاء فيه تَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ بمعنى يقال تَنَجَّزَ فلانٌ حوائجَهُ واسْتَنْجَزَ حوائجَهُ وذهب قوم من أهل اللغة الى ان حوائج يجوز أن يكون جَمْعَ حوجاءَ وقياسها حَوَاجٍ مثل صَحَارٍ ثم قدمت الياء على الجيم فصار حَوَائِجَ والمقلوب فى كلام العرب كثير والعرب تقول بَدَأَتْ حَوَائِجُكَ فى كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت انهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والراحات وانما غاط الاصمعى فى هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجةً عن القياس لان ما كان على مثل الحاجة مثل غارَةٍ وحارَةٍ لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على انه قد حكى الرقاشى والسجستانى عن عبد الرحمن عن الاصمعى أنه رجع عن هذا القول وانما هو شئ كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الاشبه به لان مثله لا يجهل ذلك اذ كان موجودا فى كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء وكأن الحريرى لم يرتض به الا القول الاول عن الاصمعى دون الثانى والله أعلم

والحوجاء

احْتَجْتُ والحَوْجُ الطَّلَبُ والحُوجُ الفَقْرُ وأَحْوَجَهُ الله والمُحْوِجُ المُعْدِمُ من قوم محاويجَ قال ابن سيده وعندى ان محاويجَ انما هو جمع محْواجٍ ان كان قيل والافلا وجه للواو وتحَوَّجَ الى الشئ احتاج اليه وأراده غيره وجمع الحَاجةِ حاجٌ وحَاجَاتٌ وحوائجُ على غير قياس كانهم جمعوا حائجَةً وكان الاصمعى ينكره ويقول هو مولد قال الجوهرى وانما أنكره لخروجه عن القياس والافهو كثير فى كلام العرب وينشد

نَهارُ المَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تَقْضَى * حَوائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن برى انما أنكره الاصمعى لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والنحويون يزعمون انه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة قال وذكر بعضهم أنه سُمِعَ حائِجَةٌ لغة فى الحاجة قال وأما قوله انه مولد فانه خطأ منه لانه قد جاء ذلك فى حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أشعار العرب الفصحاء فمما جاء فى الحديث ماروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يَفْزَعُ الناسُ اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفى الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطْلُبُوا الحوائجَ الى حِسَانِ الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على نَجاحِ الحوائج بالكِتْمانِ لها ومما جاء فى أشعار الفصحاء قول ابى سلمة المحاربى

تَمَّمْتُ حَوائِجِى ووَذَّتْ بِشْرًا * فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغابُ

قال ابن برى تمت أصلحت وفى هذا البيت شاهد على ان حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حائجة لغة فى الحاجة وقال الشماخ

تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ الاَّ * حوائجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِىِّ

وقال الاعشى

النَّاسُ حَوْلَ قِبابِهِ * أَهلُ الحوائجِ والمَسائِلْ

وقال الفرزدق

ولى بِبِلادِ السِّنْدِ عندَ أَمِيرِها * حوائجُ جَمَّاتٌ وعندى ثَوابُها

وقال هِمْيانُ بنُ قحافة

حتى اذا ماقَضَتِ الحوائِجَا * ومَلَأَتْ حُلَّابُها الخَلائِجَا

قال ابن برى وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبى محمد القاسم بن على الحريرى فى كتابه دُرَّة الغَوَّاص ان لفظة حوائج مما توهم فى استعمالها الخواص وقال الحريرى لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج الا بيتا واحدا لبديع الزمان وقد غلط فيه وهو قوله

فَسِيَّانِ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ وجَوْسَقٌ * رَفِيعٌ اذا لم تُقْضَ فيه الحوائجُ

فاكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا

فى حَنَادِيجِ الرمال يصف الجراد وكثرته

يَثُورُ من مَشَافِرِ الحَنَادِيجِ * ومن ثَنَايَا القُفِّ ذى الفَوَائِجِ

من ثائِرٍ وناقِـــرٍ ودَارِجِ * ومُسْتَقِلٍّ فَوْقَ ذَاكَ مائِجِ

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ * بالقَاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

الكُنَافِجِ السمين الممتلئ التهذيب الحَنَادِجُ الابل الضِّخَامُ شُبهت بالرمال وانشد

*من دَرَجُوفٍ جِلَّةٍ حَنَادِجِ *والله اعلم (حنضج) رجل حِنْضِجٌ رِخْوٌ لا خير عنده وأصله من الحِضْجِ وهو الماء الخاثر الذى فيه طَمْلَةٌ وطِينٌ وحِنْضِجٌ اسم (حوج) الحاجَةُ والحائِجَةُ المَأْرُبَةُ معروفة وقوله تعالى ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةً فى صدوركم قال ثعلب يعنى الأَسْفَارَ وجمعُ الحاجة حاجٌ وحَوَجٌ قال الشاعر

قوله فيه طملة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتَنِى عن صَحَابَتِى * وعَنْ حَوَجٍ قَضَّاؤُهَا من شِفَائِيَا

وهى الحَوْجَاءُ وجمع الحائِجَة حوائِجُ قال الازهرى الحاجُ جمعُ الحاجَةِ وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشَّحْطُ قَطَّاعُ رَجَاءِ مَنْ رَجَا * الَّا احْتِضَارَ الحاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

قال شمر يقول اذا بعد من تحب انقطع الرجاء الا أن تكون حاضرا الحاجة قريبا منها قال وقال رجاء من رجائم استثنى فقال الا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر

وأُرْضِعُ حاجَةً بلبانِ أُخْرَى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ

وتَحَوَّجَ طلب الحاجَةَ وقال العجاج *الا احْتِضَارَ الحاج من تَحَوَّجا* والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة بعد الحاجة والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجَةِ غيره الحاجَةُ فى كلام العرب الاصل فيها حائِجَةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا اليها ما حذفوا منها فقالوا حاجةٌ وحوائِجُ فدل جمعهم اياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجةٌ حائِجَةٌ على المبالغة الليث الحَوْجُ من الحاجَةِ وفى التهذيب الحَوَجُ الحاجاتُ وقالوا حاجةٌ حَوْجاءُ ابن سيده وحُجْتُ اليك أَحُوجُ حَوْجاً وحِجْتُ الاخيرةُ عن اللحيانى وأنشد للكميت بن معروف الاسدى

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ * وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بالأَصابِعِ

قال ويروى وحِجْتُ قال وانما ذكرتها هنا لانها من الواو قال وسنذكرها أيضا فى الياء لقولهم حِجْتُ حَيْجًا واحْتَجْتُ وأَحَوْجْتُ كَحُجْتُ اللحيانى حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ وقد حُجْتُ وحِجْتُ أى

احتجت

تَرْنُو بِعَيْنَيْ شَادِنٍ كَحِيلِ * هَلْ لَكَ فِي مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ

والحِمْلَاجُ الحَبْلُ المُحَمْلَجُ والمُحَمْلَجَةُ من الحبر الشديدة الطَّيِّ والجَدْلِ والحِمْلَاجُ قَرْنُ الثور والظبي قال الاعشى

يَنْفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِجِمْلَا * جٍ لطيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

والحَمَالِيجُ قرونُ البَقَرِ قال وهي منافخ الصَّاغَةِ أيضا والحِمْلَاجُ مِنْفَاخُ الصائغ ويقال للبَعِيرِ الذي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنَازًا مُحَمْلَجٌ وقال رؤبة * مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ ادْرَاجَ الطَّلَقْ * (حنج) الحَنْجُ امالةُ الشيءِ عن وجهه يقال حَنَجْتُه اى أملته حَنْجًا فاحْتَنَجَ فعل لازم ويقال أيضا احْنَجْتُه قال أبو عمرو الاحْنَاجُ أن تَلْوِيَ الخبرَ عن وجهه قال العجاج

فَتَحْمِلُ الأَرْوَاحُ وَحْيًا مُحْنَجَا * إِلَيَّ أَعْرِفُ وَحْيَهَا المُحَلْجَا

والمُحْنَجُ الكلامُ المَلْوِيُّ عن جهته كَيْلَا يُفْطَنَ يقال أَحْنَجَ كلامَهُ أى لواه كما يلويه المخنث ويقال أَحْنَجَ عَلَى أَمْرِهِ اى لواه والمُحْنِجُ الذى اذا مشى نظر الى خلفه برأسه وصدره وقد أَحْنَجَ اذا فعل ذلك والاحْنَاجُ الاصول واحدها حِنْجٌ قال الاصمعي يقال رجع فلان الى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ أى رجع الى أصله أبو عبيدة هو الحِنْجُ والبِنْجُ وحَنَجَ الحبلَ يَحْنِجُهُ حَنْجًا شَدَّ فَتْلَهُ وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المخنث حَنَّاجًا لتَلَوِّيهِ وهي فصيحة وأَحْنَجَ الفرسُ ضَمَّرَ كأَحْنَقَ والحَنْجَةُ شيءٌ من الادوات وهو فى نسخة التهذيب المِحْنَجَةُ (حنبج) الحِنْبِجُ البخيل والحِنْبِجُ أَضْخَمُ القَمْلِ وقال الاصمعي الخِنْبِجُ بالخاء والجيم القمل قال الرياشي والصواب عندنا ما قال الاصمعي والحُنْبُجُ الضخم الممتلئ من كل شيء ورجل حُنْبُجٌ وحُنابِجٌ والحُنْبُجُ العظيم ابن الاعرابي الحُنابِجُ صغار النمل ورجل حُنْبُجٌ منتفخ عظيم وقال هِمْيَانُ بن قحافة

كَأَنَّهَا اذْ سَاقَتِ العَرَافِجَا * من دَاسِنٍ والجَرَعَ الحَنَابِجَا

والحُنْبُجُ السُّنْبُلَةُ العظيمة الضخمة حكاه أبو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى فى صفة الجراد

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الحُنابِجِ * بالقَاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

(حندج) الحُنْدُجُ والحُنْدُجَةُ رملة طيبة تُنْبِتُ ألوانا من النبات قال ذو الرمة

على أُقْحُوَانٍ فى حَنَادِيجِ حُرَّةٍ * يُنَاصِي حَشَاهَا عَانِكٌ مُتَكَاوِسُ

حشاها ناحيتها يناصي يقابل وقيل الحُنْدُجَةُ الرملة العظيمة وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة وأصحابه الحُنْدُوجُ رمل لا ينقاد فى الارض ولكنه مُنْبِتٌ الازهري الحَنَادِيجُ حِبَالُ الرمل الطوالُ وقيل الحَنَادِيجُ رِمَالٌ قِصَارٌ واحدها حُنْدُجٌ وحُنْدُوجَةٌ وانشد أبو زيد لجَنْدَلٍ الطَّهَوِيِّ

أَخِيلُ بَرْقًا مَتَى حَابَ لَهُ رَجَلُ * اذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْمَاضِهِ حَلَجَا

ويروى خَلَجَا متى ههنا بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى فى وما تَحَلَّجَ ذلك فى صدرى أى ما تردد فاشك فيه وقال الليث دَعْ ما تَحَلَّجَ فى صدرك وما تَخَلَّجَ بالحاء والخاء قال شمر وهما قريبان من السَّواء وقال الاصمعى تَحَلَّجَ فى صدرى وتَخَلَّجَ أى شككت فيه وفى حديث عَدِىِّ بن زيد قال له النبى صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعامُ ضارَعْتَ فيه النَّصْرانيةَ قال شمر معنى لا يتحلجن لا يَدْخُلَنَّ قلبَكَ منه شئ يعنى انه نظيف قال ابن الاثير وأصله من الحَلْجِ وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء وهو بمعناه ابن الاعرابى ويقال للعِمار الخفيف مُحَلَّجٌ ومُحْلاجٌ وجمعه المَحالِيجُ وقال فى موضع آخر المَحالِيجُ الحُمُرُ الطِّوالُ الازهرى وفى نوادر الاعراب حَجَنْتُ الى كذا حُجُونا وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالَجْتُ ولاحَجْتُ ولَجَجْتُ لُجُوجا وتفسيره لُصُوقُكَ بالشئ ودخولُكَ فى أَضْعافه (حلدج) الحُلُنْدُجَةُ والجُلُنْدُحَةُ الصُّلْبةُ من الابل وهو مذكور فى جلدح (حمج) التَّحْمِيجُ فَتْحُ العين وتحديد النظر كأنه مَبْهُوتٌ قال أبو العيال الهذلى

وحَمَّجَ لِلْجَبانِ المَوْ * تُ حتى قَلْبُهُ يَجِبُ

أراد حَمَّجَ الجبانُ للموت فَقَلَبَ وقيل تَحْمِيجُ العينين غُؤُورُهما وقيل تصغيرهما لتمكين النظر الجوهرى حَمَّجَ الرجلُ عينه يَسْتَشِفُّ النظرَ اذا صَغَّرَها وقيل اذا تَخاوَصَ الانسانُ فقد حَمَّجَ قال الازهرى أما قول الليث فى تحميج العين انه بمنزلة الغُؤُور فلا يعرف وكذلك التَّحْمِيجُ بمعنى الهُزال منكر وقوله * وقد يَقُودُ الخَيْلَ لم تُحَمَّجِ * فقيل تحميجها هزالها وقيل هزالها مع غُؤُور أعينها والتحميج التغير فى الوجه من الغضب وغيره وحَمَّجَتِ العينُ اذا غارت والتحميج النظر بخوف والتحميج فتح العين فزعا أو وعيدا وفى حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطَفِقَ يُحَمِّجُ اليه النظرَ قال ابن الاثير ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى هى لغة فيه والتَّحْمِيجُ تَغَيُّرٌ فى الوجه من الغضب ونحوه وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال لرجل مالى أراك مُحَمِّجًا قال الازهرى التحميج عند العرب نظرُ تَحْدِيقٍ وقال أبو عبيدة التحميج شدة النظر وقال بعض المفسرين فى قوله عز وجل مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُسِهِم قال مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النظر وأنشد أبو عبيدة لذى الاصبع

آنْ رأيتَ بَنِى أبيـ * ـكَ مُحَمِّجِينَ اليكَ شُوسا

(حلج) حَلَجَ الحَبْلَ أى فَتَلَهُ فَتْلًا شديدا قال الراجز

قُلْتُ لِخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ * مَيَّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ

قوله الحلندجة والجلندحة كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما والنون على كل ساكنة اه مصححه

قوله تخاوص كذا بالاصل بهذا الضبط قال فى القاموس فى مادة خوص ويتخاوص اذا غض من بصره شيأ وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه يقوّم قدحا وكذا اذا نظر الى عين الشمس اه وتحرفت فى شرح القاموس المطبوع حيث قال اذا تخافض اه فتامل

مُقِتَتْ فقير حَضَجَتْ انبسطت أيامه فى الفقر فاغناه الله وصار ذا مال (حضلج) التهذيب من جملة ابيات تقدمت فى ترجمة حدرج لهميان * جلتها وعجمها الحضالجا * قال الحدارج والحضالج الصغار (حفج) الحَفَجَى الرِّخْوُ الذى لا غناء عنده (حفضج) الحَفْضَجُ والحَفْضَجُ والحِفْضاجُ والحُفاضِجُ الضَّخْمُ البطن والخاصرتين المُسْتَرْخِى اللَّحْمِ رجل حُفاضِجٌ وعُفاضِجٌ والانثى فى كل ذلك بغير هاء والاسم الحَفْضَجَةُ وان فلانا لمَعْضُوبُ ما حُفْضِجَ له وكذلك العِفْضاجُ والله أعلم (حفلج) الحَفَلَّجُ والحُفالِجُ الاحْفَجُ وهو الذى فى رجله اعْوِجاجٌ (حلج) الحَلْجُ حَلْجُ القُطْنِ بالمِحْلاجِ على المِحْلَجِ حَلَجَ القُطْنَ يَحْلِجُهُ ويَحْلُجُهُ حَلْجًا نَدَفَهُ والمِحْلاجُ الذى يُحْلَجُ به والمِحْلَجُ والمِحْلَجَةُ الذى يُحْلَجُ عليه وهى الخشبة أو الحجر والجمع مَحالِجُ ومَحالِيجُ قال ابن سيده قال سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير وربَّ شئ هكذا وقُطْنٌ حَلِيجٌ مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجُ الحَبِّ وصانع ذلك الحَلَّاجُ وحرفته الحِلاجَةُ فاما قول ابن مقبل

كأنَّ أصواتَها اذا سَمِعْتَ بها * جَذْبُ المَحابِضِ يَحْلُجْنَ المَحارِينا

ويروى صوت المحابض فقد روى بالحاء والخاء يَحْلُجْنَ ويَخْلُجْنَ فمن رواه يحلجن فانه عنى بالمحارين حبات القطن ويحلجن يَنْدِفْنَ والمحابض أوتار النَّدّافين ومن رواه يخلجن فانه عنى بالمحارين قِطَعَ الشَّهْدِ ويَحْلُجْنَ يَجْبِذْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ والمَحابِضُ المَشاوِرُ والقطن حَلِيجٌ ومَحْلُوجٌ وحَلَجَ الخُبْزَةَ دَوَّرَها والمِحْلاجُ الخشبة التى يُدَوِّرُ بها والحَلِيجَةُ السَّمْنُ على المَخْضِ والزُّبْدُ يُلْقَى فى المَخْضِ فَيُشْحِنُه المَخْضُ وقيل الحَلِيجَةُ عُصارةٌ نَجِئٌ أو لَبَنٌ يُنْقَعُ فيه تمرٌ وهى حُلْوَةٌ وقيل الحَلِيجَةُ عُصارَةُ الحِنَّاءِ والحُلْجُ عُصاراتُ الحناء قال ابن سيده والحَلِيجُ بغير هاء عن كراع أن يُحْلَبَ اللبنُ على التمر ثم يُماثَ الازهرى الحُلْجُ هى التُّمُورُ بالألبان والحُلْجُ أيضا الكثيرُ والأكلُ وحَلَجَ فى العَدْوِ يَحْلُجُ حَلْجًا باعَدَ بين خُطاه والحَلْجُ فى السَّيْرِ وبينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ وحَلْجَةٌ بعيدة وبينهم حَلْجَةٌ بعيدة أو قريبة أى عُقْبَةُ سَيْرٍ قال الازهرى الذى سمعته من العرب الحَلْجُ فى السَّيْرِ يقال بيننا وبينهم حَلْجَةٌ بعيدةٌ قال ولا أنكر الحاء بهذا المعنى غير أن الخَلْجَ بالخاء أكثر وأفشى من الحَلْجِ وحَلَجَ القومُ لَيْلَتَهُمْ أى ساروها يقال بيننا وبينهم حَلْجَةٌ بعيدةٌ والحَلْجُ المَرُّ السريعُ وفى حديث المغيرة حتى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فى قومه أى يُسرع فى حُبِّ قومه ويروى بالخاء الازهرى حَلَجَ اذا مشى قليلا قليلا وحَلَجَ المرأةَ حَلْجًا نكحها والخاء أعلى وحَلَجَ الديكُ يَحْلِجُ حَلْجًا اذا نشر جناحيه ومشى الى أنثاه ليَنْدِفَها وحَلَجَ السحابُ حَلْجًا أمطر قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلى

عن كراع الازهرى الحَشْرَجُ النُّقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو (حضج) حَضَجَ النارَ حَضْجًا أوقدها وانْحَضَجَ الرجلُ الْتَهَبَ غَضَبًا واتَّقَدَ من الغيظ وانْحَضَجَ اتقدمن الغيظ فَلَزِقَ بالارض وفى حديث أبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر أمَّا أنا فلا أدَعُهما فمن شاء أن يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ أى يَتَقَدَّ من الغيظ ويَنْشَقَّ وحَضَجَ به يَحْضِجُ حَضْجًا صَرَعَهُ وحَضَجَ البعيرُ بحِمْلِه وحَمَلَهُ حَضْجًا طرحه وحَضَجَ به الارضَ حَضْجًا ضربها به وانْحَضَجَ ضرب بنفسه الارض غيظا فاذا فعلت به أنت ذلك قلت حَضَجْتُه وانْحَضَجَتْ عنه أداته انْحِضاجًا وقال ابن شميل يَنْحَضِجُ يضطجع وحَضَجَه أدخل عليه ما يكاد يَنْشَقُّ منه ويَلْزَقُ له بالارض وكُلُّ ما لَزِقَ بالارض حِضْجٌ والحِضْجُ الطين اللازق باسفل الحوض وقيل الحِضْجُ هو الماء القليل والطين يبقى فى أسفل الحوض وقيل هو الماء الذى فيه الطين فهو يتلزج ويمتدّ وقيل هو الماء الكَدِرُ وحِضْجٌ حاضِجٌ بالغَوْر ابه كشِعْرٍ شاعِرٍ قال أبو مهدى سمعت هُمَيان بن قُحافة ينشد

فَأَسْأَرَتْ فى الحوض حِضْجًا حاضِجًا * قَدْ عادَ مِنْ أَنْشاسِها رَجارِجا

أسأرت أبقت والسُّؤْرُ بقية الماء فى الحوض وقوله حاضجا أى باقيا ورجارجا اختلط ماؤه وطينه والحِضْجُ الحوض نفسه والفتح فى كل ذلك لغة والجمع من كل ذلك أَحْضاجٌ قال رؤبة

مِنْ ذِى عُبابٍ سائلِ الأَحْضاجِ * يربى على تَعاقُمِ الهَجاجِ

الاحضاجُ الحياضُ والتعاقم الوِرْدُ مرّةً بعد مرة كالتعاقب على البدل ورجل حِضْجٌ حَمِيسٌ والجمع أَحْضاجٌ والحِضاجُ الزِّقُّ الضَّخْمُ المُسْنَدُ قال سلامة بن جندل

لناخِبَاءٌ ورَاوُوقٌ ومُسْمِعَةٌ * لَدَى حِضاجٍ يَجُونِ النَّارِ مَرْبُوبِ

وانْحَضَجَ الرجل اتسع بطنه وهو منه وامرأة مِحْضاجٌ واسعة البطن وقول مزاحم

اذا ما السَّوْطُ سَمَّرَ حالَبَيْه * وقَلَّصَ بَدْنُه بَعْدَ انْحِضاجِ

يعنى بعد انتفاخ وسمن والمِحْضَجَةُ والمِحْضاجُ خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب اذا غسلته وانْحَضَجَ اذا عدا وحَضِيجُ الوادى ناحيته والمِحْضَجُ الحائد عن السبيل والمِحْضَبُ والمِحْضَجُ والمِسْعَرُ ما يحرك به النار يقال حَضَجْتُ النارَ وحَضَبْتُها الفراء حَضَجْتُ فلانا ومَغَثْتُه ومَمَشْتُه وقَرْطَلْتُه كُلُّه بمعنى غَرَقْتُه وفى حديث حنين ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لَمَّا تناول الحَصَى ليَرْمِىَ به فى يوم حُنَيْنٍ فَهَمَتْ ما أراد فانْحَضَجَتْ أى انبَسَطَتْ قاله ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس وأنشد

ومُقْتِتٍ حَضَجَتْ به أيامُه * قَدْ قادَ بَعْدَ قَلائِصًا وعِشارًا

موضع معروف (حربج) إبل حرابج ضخام وبعير حربج (حرزج) الحرازج الراء قبل الزاى مياه لبنى الجذام قال راجزهم

لقد وردت عافى المدارج * من ثجر أو أقلبة الحرازج

قوله لقد الح فى ياقوت قد وردت عافية المدارج من ثجر أو من أقلب الخوارج فانظره لكن يكون عليه لا شاهد فيه اه مصححه

(حشرج) الحشرجة تردد صوت النفس وهو الغرغرة فى الصدر الجوهرى الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وفى الحديث ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر وهو من ذلك وفى حديث عائشة ودخلت على أبيها رضى الله عنهما عند موته فانشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه وحشرج ردد صوت النفس فى حلقه من غير أن يخرجه بلسانه والحشرجة صوت الحمار من صدره قال رؤبة

* حشرج فى الجوف سحيلا أو شهق * وحشرجة الحمار صوته يردده فى حلقه قال الشاعر

واذا له عنز وحشرجة * مما يجيش به من الصدر

والحشرج شبه الحسى تجتمع فيه المياه وقيل هو الحسى فى الحصا والحشرج الماء الذى يجرى على الرضراض صافيا رقيقا والحشرج كوز صغير لطيف قال عمر بن أبى ربيعة

قالت وعيش أبى وحرمة اخوتى * لأنبهن الحى ان لم تخرج

فخرجت خيفة قولها فتبسمت * فعلمت أن يمينها لم تحرج

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن برى البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبى ربيعة والنزيف المحموم الذى منع من الماء ولثمت فاها قبلته ونصب شرب على المصدر المشبه به لانه لما قبلها امتص ريقها فكأنه قال شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد الازهرى الحشرج الماء العذب من ماء الحسى قال والحشرج الماء الذى تحت الارض لا يفطن له فى أباطح الارض فاذا حفر عنه ذراع جاش بالماء تسميها العرب الاحساء والكرار والحشارج قال ومنه قول جرير فلثمت فاها البيت ونسبه الى جرير المبرد الحشرج فى هذا البيت الكوز الرقيق النقى الحارى والنزيف السكران والمحموم وأنشد شمر لكثير

فأوردهن من الدونكين * حشارج يحفون منها اراثا

الاراث بقايا قد بقيت هذه منها وهو فى ارث صدق أى أصل صدق والحشرج الكذان الواحدة حشرجة وقيل هو الحسى الحصب وهو أيضا النارجيل يعنى جوز الهند كلاهما

اذا لم ترحل الى أهل مسجد * برحلي حروج عليها النمارق

والحروج الريح الباردة الشديدة قال ذو الرمة

أنقاء سارية حلت عزاليها * من آخر الليل ريح غير حروج

وحرج الرجل أبيابه يحرجها حرجا حثها بعضها الى بعض من الحرد قال الشاعر

ويوم يحرج الاضراس فيه * لابطال الكماة به أوام

والحرج بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الاطراف من الرأس والكراع والبطن والكلاب تطمع فيها قال الازهري الحرج ما يلقى للكلب من صيده والجمع احراج قال بجدر يصف الاسد

وتقدمي للبيث أمشي نحوه * حتى أكابره على الاحراج

وقال الطرماح يتدرن الاحراج كالثول والحرج رب الكلاب يصطفده

يصطفده أي يدخره ويجعله صفدا لنفسه ويختاره شبه الكلاب في سرعتها بالزنابير وهي الثول وقال الاصمعي أحرج لكلبك من صيده فانه أدعى الى الصيد وقال المفضل الحرج حبال تنصب للسبع قال الشاعر وشر الندامى من بيت ثيابه * مجففة كأنها حرج حابل

والحرج الودعة والجمع احراج وحراج وقول الهذلي

ألم تقتلوا الحرجين اذ أعرضا لكم * يمران بالايدي اللحاء المضفرا

انما عنى بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة فاما أن يكون البياض لونهما واما أن يكون كنى بذلك عن شرفهما وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخفرا بذلك والمضفر المفتول كالضفيرة والحرج قلادة الكلب والجمع احراج وحرجة قال

بنو اشط غضف يقلدها الاحراج فوق متونها المع

الازهري ويقال ثلاثة أحرجة وكلب محرج وكلاب محرجة أي مقلدة وأنشد في ترجمة عضرس

محرجة حص كأن عيونها * اذا أبه القناص بالصيد عضرس

قوله اذا أبه كذا بالاصل بهذا الضبط بمعنى صاح وفي شرح القاموس والصحاح اذا أذن والضمير في عيونها يعود على الكلاب وتحرفت في شرح القاموس بعيونه وحرر اه مصححه

محرجة مقلدة بالاحراج جمع حرج للودعة وحص قد انحص شعرها وقال الاصمعي في قوله * طاوي الحشا قصرت عنه محرجة * قال محرجة في اعناقها حرج وهو الودع والودع خرز يعلق في أعناقها الازهري والحرج القلادة لكل حيوان قال والحرج الثياب التي تبسط على حبل لتجف وجمعها حراج في جميعها والحرج جماعة الغنم عن كراع وجمعه احراج والحرج

موضع

وفى حديث حنين حتى تركوه فى حَرَجَةٍ الحرجة بالفتح والتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة وفى حديث معاذ بن عمرو نظرت الى أبى جهل فى مثل الحَرَجَةِ والحديث الآخر ان مَوْضِعَ البيت كان فى حَرَجَةٍ وعضاه وحراجُ الظلماء ما كَثُفَ والتف قال ابن ميادة

أَلَا طَرَقَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَها * حَرَاجُ مِنَ الظَّلْمَاءِ يَعْشَى غُرابُها

خص الغراب لحدّة البصر يقول فاذا لم يبصر فيها الغرابُ مع حدّة بصره فاظنك بغيره والحَرَجَةُ الجماعة من الابل قال ابن سيده والحَرَجَةُ مائة من الابل وركب الحَرَجَةَ أى الطريق وقيل معظمه وقد حكيت بجيمين والحَرَجُ سرير يحمل عليه المريض أو الميت وقيل هو خشب يشدّ بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فَأَمَّا تَرَيْنِى فى رِحَالَةِ جَابِرٍ * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِى

ابن برى أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه وأراد بالاكفان ثيابه التى عليه لانه قدّر أنها ثيابه التى يدفن فيها وخفقها ضربُ الريح لها وأراد بجابر جابرَ بنَ حُنَيٍّ التَّغْلَبِىّ وكان معه فى بلاد الروم فلما اشتدّت علته صنع له من الخشب شيأ كالقَرِّ يحمل فيه والقَرُّ مركب من مراكب الرجال بين الرحل والسرج قال كذا ذكره أبو عبيد وقال غيره هو الهودج الجوهرى الحَرَجُ خشب يشدّ بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء قال الازهرى وحَرَجُ النعش شجارٌ من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره قال الازهرى وأما قول عنترة يصف ظليما وقُلُصَه

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ * حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنّ مُخَيَّمُ

هذا يصف نعامة يتبعها رئالُها وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحَرَجُ مَرْكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس والحَرَجُ والحِرْجُ الشَّخَصُ والحَرَجُ من الابل التى لا تُرْكَب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها انما هى معدّة قال لبيد * حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْهَا كالفَتَلْ * قال الازهرى هذا قول الليث وهو مدخول والحَرَجُ والحُرْجُوجُ الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هى الضامرة وجمعها حَرَاجِيجُ وأجاز بعضهم ناقة حُرْجٌ بمعنى الحُرْجُوجِ وأصل الحُرْجُوجِ حُرْجٌ وأصل الحُرْجِ حُرْجٌ بالضم وفى الحديث قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجَ على حَرَاجِيجَ جمع حُرْجُوجٍ وحُرْجِيجٍ وهى الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحُرْجُوجُ الوَقَّادَةُ الحادّة القلب قال

والحَرِجُ الذى يهاب أن يتقدم على الامر وهذا ضيقٌ أيضا وحَرِجَ اليه لجَأَ عن ضيقٍ وأَحْرَجَه اليه أَلْجَأَه وضَيَّقَ عليه وحَرَّجَ فلانٌ على فلانٍ اذا ضَيَّقَ عليه وأَحْرَجْتُ فلانا صيرته الى الحَرَجِ وهو الضيق وأَحْرَجْتُه الجَأْتُه الى مَضِيقٍ وكذلك أَحْجَرْتُه وأَحْرَدْتُه بمعنًى واحدٍ ويقال أَحْرَجَنى الى كذا وكذا اخْرَجْتُ اليه أى انضممت وأَحْرَجَ الكلبَ والسَّبُعَ أَلْجَأَه الى مَضِيقٍ فَحَمَلَ عليه وحَرِجَ الغُبارُ فهو حَرِجٌ ثار فى موضع ضَيِّقٍ فانضم الى حائط أو سَنَدٍ قال

وغارةٍ يَحْرَجُ القَتَامُ لَها * يَهْلِكُ فيها المُناجِدُ البَطَلُ

قال الازهرى قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط أو سَنَدٍ قد حَرِجَ اليه وقال لبيد

* حَرِجًا الى أَعْلامِهِنَّ قَتَامُها * ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ قال * ومَا أَبْهَمْتَ فهو حَرِجٌ حَرِيجٌ *

وحَرِجَتْ عينُه تَحْرَجُ حَرَجًا أى حارَتْ قال ذو الرمة

تَزْدادُ للعَيْنِ ابْهاجًا اذا سَفَرَتْ * وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تَنْتَقِبُ

وقيل معناه أنها لا تنصرف ولا تَطْرِفُ من شدة النظر الازهرى الحَرَجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقًا وغيظا وحَرِجَ عليه السُّحُورُ اذا أصبح قبل أن يتسحر فحرم عليه لضيق وقته وحَرِجَتِ الصلاةُ على المرأة حَرَجًا حرمت وهو من الضيق لان الشئ اذا حرم فقد ضاق وحَرِجَ على ظُلْمًا حَرَجًا أى حرم ويقال أَحْرَجَ امرأته بطلقة أى حَرَّمَها ويقال أَكْسَعَها بالمُحْرِجاتِ يريد بثلاث تطليقات الازهرى وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما وحَرْثٌ حَرْجٌ أى حرام وقرأ الناس وحَرْثٌ حِجْرٌ الجوهرى والحَرْجُ لغةٌ فى الحَرَجِ وهو الاثم قال حكاه يونس والحَرَجَةُ الغَيْضَةُ لضيقها وقيل الشجر الملتف وهى أيضا الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها الآكِلَةُ وهى ما رَعَى من المال والجمع من كل ذلك حَرَجٌ وأَحْراجٌ وحَرَجاتٌ قال الشاعر

أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حين تَحَمَّلُوا * بذى سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبِيعُ

وحَرَاجٌ قال رؤبة عَاذَابُكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحاجِ * شَهْبَاءَ تَلْقِى وَرَقَ الحَرَاجِ

وهى المَحارِيجُ وقيل الحَرَجَةُ تكون من السَّمُرِ والطَّلْحِ والعَوْسَجِ والسَّلَمِ والسِّدْرِ وقيل هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر وقيل هى موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر قال أبو زيد سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها وقال الجوهرى الحَرَجَةُ مُجْتَمَعُ شجر قال الازهرى قال أبو الهيثم الحَرَاجُ غِياضٌ من شجر السلم ملتفةٌ لا يقدر أحدٌ أن ينفذ فيها قال العجاج

عاينَ حَيًّا كالحَرَاجِ نَعَمُهْ * يَكُونُ أَقْصَى شَلِهِ مُحَرْجَمُهْ

التضييق وفى الحديث حدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَجَ قال ابن الاثير الحَرَجُ فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحَرَجُ أَضْيَقُ الضِّيقِ فمعناه أى لا باس ولا اثم عليكم أن تحدّثوا عنهم ما سمعتم وان استحال أن يكون فى هذه الامة مثل ماروى ان ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القُرْبانَ وغير ذلك لا أن تتحدّث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفَتْرَةِ بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام فى أوّل الحديث بَلِّغُوا عَنِّى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج عليكم ان لم تحدّثوا عنهم قال ومن أحاديث الحرج قوله عليه السلام فى قتل الحيات فَلْيُحَرِّجْ عليها هو أن يقول لها أنت فى حَرَجٍ أى فى ضيق ان عُدْتِ الينا فلا تلومينا أن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّعِ والطرد والقتل قال ومنها حديث اليتامى تَحَرَّجُوا ان يأكلوا معهم أى ضَيَّقُوا على أنفسهم وتَحَرَّجَ فلانٌ اذا فعل فعلا يتحرّج به من الحَرَجِ الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم انى أُحَرِّجُ حَقَّ الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما وفى حديث ابن عباس فى صلاة الجمعة كَرِهَ أن يُحْرِجَهُمْ أى يوقعهم فى الحَرَجِ قال ابن الاثير وورد الحَرَجُ فى أحاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى ورجل حَرَجٌ وحَرِجٌ ضَيِّقُ الصَّدْرِ وأنشد * لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ * والحَرَجُ الضيق وحَرِجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجًا ضاق فلم ينشرح لخير فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَعَ ومن قال حَرَجٌ أفرد لانه مصدر وقوله تعالى يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا قال الفراء قرأها ابن عباس وعمر رضى الله عنهما حَرَجًا وقرأها الناس حَرِجًا قال والحَرَجُ فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذى لا يصل اليه الراعيةُ قال وكذلك صدر الكافر لا يصل اليه الحكمةُ قال وهو فى كسره ونصبه بمنزلة الوَحَدِ والوَحِدِ والفَرَدِ والفَرِدِ والدَّنَفِ والدَّنِفِ وقال الزجاج الحَرَجُ فى اللغة أَضْيَقُ الضيق ومعناه انه ضَيِّقٌ جدًّا قال ومن قال رجل حَرَجُ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ فى صدره ومن قال حَرِجٌ جعله فاعلًا وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ودَنِفٌ نعت الجوهرىّ ومكان حَرَجٌ وحَرِجٌ أى مكان ضيق كثير الشجر والحَرِجُ الذى لا يكاد يَبْرَحُ القتالَ قال * مِنَّا الزُّوَيْنُ الحَرِجُ المُقَاتِلُ * والحَرِجُ الذى لا ينهزم كأنه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانهزام

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

مادام صغارا أخضر قبل أن يصفر وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يصفر قال الراجز

فَيَاشِلٌ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ * بَدَوْنَ مِنْ مُدَرَّعَى أَسْمَالِ

واحدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه بالبصرة الحَدَجَ وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حَدَجَةَ حنظل فوضعتها بين كَتِفَيْ أبي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفَجَّةُ الصُّلْبَةُ ابن سيده والحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مادام رَطْبا ومَحْدُوجٌ وحَدِيجٌ وحَدَّاجٌ اسماء والحَدَجَةُ طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه القَلَقَ أبا حُدَيْجٍ الجوهري وحُنْدُجٌ اسم رجل (حدرج) الحُدْرُجُ والحُدْرُوجُ والمُحَدْرَجُ كله الأَمْلَسُ والمُحَدْرَجُ المفتول ووَتَرٌ مُحَدْرَجُ المَسِّ شُدَّ فَتْلُهُ ابن شميل هو الجَيِّدُ الغارَةِ المُسْتَوِي وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ مُغَارٌ وحَدْرَجَه اي فَتَلَهُ وأحكمه قال الفرزدق

أَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ * أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرًا

يعني بالاداهم القيود وبالمُحَدْرَجَةِ السِّياطَ وقول القُحَيْفِ العُقَيْلِيّ

صَبَحْنَاهَا السِّيَاطَ مُحَدْرَجَاتٍ * فَعَزَّتْهَا الضَّلِيعَةُ وَالضَّلِيعُ

يجوز أن تكون المَلْسَ ويجوز أن تكون المفتولة وبالمفتولة فسرها ابن الاعرابي وحَدْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَه والحِدْرِجانُ بالكسر القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وحِدْرِجانٌ اسم عن السيرافي خاصة التهذيب أنشد الاصمعي لهميان

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجَا * يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَابِجَا

تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا * جِلَّتَهَا وَعَجَمَهَا الحَضَارِجَا * عُجُومَهَا وَحَشْوَهَا الحَدَارِجَا

الحَدَارِجُ والحَضَارِجُ الصِّغَارُ (حرج) الحَرْجُ والحَرَجُ الإِثْمُ والحارِجُ الآثِمُ قال ابن سيده أراه على النسب لانه لا فعل له والحَرَجُ والحَرِجُ والمُتَحَرِّجُ الكافُّ عن الاثم وقولهم رجل مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجل مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ يُلْقِي الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والاثم عن نفسه ورجل مُتَلَوِّمٌ اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه قال الازهري وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لالفاظها وقال قال ذلك أحمد بن يحيى وأَحْرَجَه أي آثمه وتَحَرَّجَ تأثم والتحريج

قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع اه

على الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الاعرابي

تُلهى المَرْءَ بالحُدْثانِ لَهْوًا * وتَحْدِجُه كما حُدِجَ المُطِيقُ

هو مَثَلٌ أى تغلبه بدلّها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمَحْدُوجِ المركوب الذليل من الجمال والمِحْدَجُ ميسَمٌ من مَياسِم الابل وحَدَجَه وسَمَه بالمِحْدَجِ وحَدَجَ الفرسُ يَحْدِجُ حُدُوجًا نظر الى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديج شدّة النظر بعد رَوْعَة وفَزْعَة وحَدَجَه بصره يَحْدِجُه حَدْجًا وحُدُوجًا وحَدَّجَه نظر اليه نظرا يرتاب به الآخَرُ ويستنكره وقيل هو شدّة النظر وحدّته يقال حَدَّجَه بصره اذا أَحَدَّ النظرَ اليه وقيل حَدَجَه بصره وحَدَجَ اليه رماه به وروى عن ابن مسعود أنه قال حَدِّثِ القومَ ما حَدَجُوكَ بابصارهم أى ما أَحَدُّوا النظرَ اليك يعنى ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمون بابصارهم فاذا رأيتهم قد مَلُّوا فدَعْهُمْ قال الازهرى وهذا يدل على أن الحَدْجَ فى النظر يكون بلا رَوْع ولا فَزَع وفى حديث المعراج أَلَمْ تَرَوْا الى مِيتَتِكُمْ حين يَحْدِجُ بصره فانما ينظر الى المعراج من حُسْنه حَدَجَ بصره يَحْدِجُ اذا حَقَّقَ النظرَ الى الشئ وحَدَجَه بصره رماه به خَدْجًا الجوهرى التَّحْدِيجُ مثل التَّحْدِيق وحَدَجَه بسَهْمٍ يَحْدِجُه حَدْجًا رماه به وحَدَجَه بذَنْبِ غيره يَحْدِجُه حَدْجًا حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأُتُنَ * اذا اسْبَكَرَّ من سَوادٍ حَدَجا *

وقول أبى النجم

يُقَتِّلْنا منهنّ عُيُونٌ كأنّها * عُيُونُ المَهَا ما طَرْفُهُنَّ بحادِجِ

يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حَدَجَه بالعصا حَدْجًا وحَجَجَه حَجْجًا اذا ضربه بها أبو عمرو الشيبانى يقال حَدَجْتُه ببَيْعِ سَوْءٍ أى فعلت ذلك به قال وأنشدنى ابن الاعرابى

حَدَجْتُ ابنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً * فلما اسْتَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ مِنَ الوَقْرِ

قال وهذا شعر امرأة تزوّجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حَدَجْتُه ببيعِ سَوْءٍ ومتاعِ سَوْءٍ اذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر

يَعِجُّ ابنُ خِرْباقٍ مِنَ البَيْعِ بَعْدَما * حَدَجْتُ ابنَ خِرْباقٍ بِجُرْباءَ نازِعِ

قال الازهرى جعله كبعير شدَّ عليه حِداجَتُه حين ألزمه بيعا لا يقال منه الا زهرى الحَدَجُ حَمْلُ البطيخ والحنظل ما دام رطبا والحُدْجُ لغة فيه قال ابن سيده والحَدَجُ والحُدْجُ الحنظل والبطيخ

والحُدُوجُ الابلُ برحالها قال

عَيْنَا ابنِ دارَةَ خيرُ مُتَّكَإٍ نَظَرًا * اذا الحُدُوجُ باعلَى عاقلٍ زُمَرُ

والحِدَاجَةُ كالحِدْجِ والجمعُ حَدَائِجُ قال الليث الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه نساء الاعراب قال الازهرى الحِدْجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفَّة ومنه البيت السائر

شَرَّيْوْمَيْهَا وأَغْوَاهُ لَهَا * رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت فى ترجمة عنز وقال الآخر

فَجَرَ البَغِيُّ بِحِدْجِ رَبِّـ * ـتِهَا اذا ما الناسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البعيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُهما حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجَهما شَدَّ عليهما الحِدْجَ والاداةَ ووَسَّقَهُ قال الجوهرى وكذلك شَدُّ الاحمال وتوسيقُها قال الاعشى

اَلَا قُلْ لِمَيْثَاءَ ما بالُها * اَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها

ويروى أجمالها بالجيم أى تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أحمالها قال الازهرى وأما حَدْجُ الاحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط قال ثم سمعت اعرابيا يقول انظروا الى هذا البعير الغُرْنُوق الذى عليه الحِدَاجَةُ قال ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الاداةُ وهى البِدَادَان والبطانُ والحَقَبُ وجمعُ الحِدَاجَةِ حَدَائِجُ قال والعرب تسمى مخالى القَتَبِ أَبِدَّةً واحدها بِدَادٌ فاذا ضمت وأسرت وشدت الى أقتابها محشوّة فهى حينئذ حِدَاجَةٌ وسمى الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدّا واحدا بجميع أداته حِدْجًا وجمعه حُدُوجٌ ويقال أَحْدِجْ بعيرك أى شُدَّ عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحُدُوجُ والاحْدَاجُ والحَدَائِجُ مراكب النساء واحدُها حِدْجٌ وحِدَاجَةٌ قال الازهرى لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ والحِدَاجَةِ وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابىَّ يقول قال رجل من العرب لصاحبه فى أَتَانٍ شَرُودٍ الزَمْهَا رماها الله بِراكِبٍ قليلِ الحِدَاجَةِ بعيدِ الحاجَةِ أراد بالحِدَاجَةِ أداةَ القَتَبِ وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال حَجَّةٌ ههنا ثم احْدِجْ ههنا حتى تَقْفَنى يعنى الى الغزو قال الحَدْجُ شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الازهرى معنى قول عمر رضى الله عنه ثم احدج ههنا أى شُدَّ الحِدَاجَةَ وهو القتب بأداته على البعير للغزو والمعنى حُجَّةٌ واحدةٌ ثم أقبل

على

الحاء والحاجّة شحمة الأذن الاخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء

يَرُضْنَ صعابَ الدَّرِّ فى كُلِّ حَجَّةٍ * وَانْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عواطلا

غَرائرُ أبْكارٌ عَلَيْهِنَّ مَهابَةٌ * وعُونٌ كِرامٌ يَرْتَدِينَ الوَصائلا

يَرُضْنَ صعابَ الدَّرِّ أى يَثْقُبْنَهُ والوَصائلُ بُرُودُ اليَمَنِ واحدتها وَصِيلَة والعُونُ جمع عَوانٍ للثيب وقال بعضهم الحَجَّةُ ههنا المَوْسِمُ وقيل فى كل حَجَّةٍ أى فى كل سنة وجمعها حِجَجٌ أبو عمرو والحَجَّةُ ثُقْبَةُ شَحْمَةِ الاذن والحَجَّةُ أيضا خَرَزَةٌ أو لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فى الاذن قال ابن دريد وربما سميت حاجَّةً وحَجَاجُ الشمس حاجِبُها وهو قَرْنُها يقال بدا حَجَاجُ الشمس وحَجَا الجبل جانباه والحُجُجُ الطرقُ المُحَفَّرَةُ والحَجَّاجُ اسم رجل أماله بعض أهل الامالة فى جميع وجوه الاعراب على غير قياس فى الرفع والنصب ومثل ذلك الناس فى الجر خاصة قال ابن سيده وانما مثلته به لان ألف الحجاج زائدة غير منقلبة ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الامالة وكذلك الناس لان الاصل انما هو الأناس فحذفوا الهمزة وجعلوا اللام خَلَفًا منها كالله الا أنهم قد قالوا الأناس قال وقالوا مررت بناس فاما لوا فى الجر خاصة تشبيها للالف بالف فاعِلٍ لانها ثانية مثلها وهو نادر لان الالف ليست منقلبة فاما فى الرفع والنصب فلا يميله أحد وقد يقولون حَجَّاج بغير ألف ولام كما يقولون العباس وعباس وتعليل ذلك مذكور فى مواضعه وحِجِجْ من زَجْرِ الغنم وفى حديث الدعاء اللهم ثَبِّتْ حُجَّتِى فى الدنيا والآخرة أى قَوْلِى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (حجج) الحَجْحَجَةُ النُّكُوصُ يقال حملوا على القوم حملة ثم حَجْحَجُوا وحَجْحَجَ الرجلُ نَكَصَ وقيل عجز وأنشد ابن الاعرابى

* ضَرْبًا طَحُفًا ليس بالمُحَجْحِجِ * أى ليس بالمتوانى المُقَصِّر وحَجْحَجَ الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل المَجْحَجَة وفى المحكم حَجْحَجَ الرجلُ لم يُبْدِ ما فى نفسه والحَجْحَجَةُ التَّوَقُّفُ عن الشئ والارتداعُ وحَجَّ عن الشئ كف عنه وحَجْحَجَ صاح وتحجحج صاح وتحجحج القومُ بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا وكَبْشٌ حَجْحَجٌ عظيم قال * أَرْسَلْتُ فيها حَجْحَجًا قَدْ أَسْدَسَا *

(حدج) الحِدْجُ الحِمْلُ والحِدْجُ من مراكب النساء يشبه المَحَفَّةَ والجمع أحداجٌ وحُدُوجٌ وحكى الفارسى حُدُجٌ وأنشد عن ثعلب * قُمْنَا فَآنَسْنَا الحُمُولَ والحُدُجْ * ونظيره سِتْرٌ وسُتُرٌ وأنشد أيضا

والمَسْجِدَانِ وبَيْتٌ نَحْنُ عامِرُهُ * لَنا وزَمْزَمُ والاَحْوَاضُ والسُّتُرُ

من القذى على ميله بالمغاريد والمغاريد جمع مغرود وهو صمغ معروف وقيل الحج أن يشيج الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيصب عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم فيؤخذ بقطنة الاصمعى الحجيج من الشجاج الذى قد عولج وهو ضرب من علاجها وقال ابن شميل الحج أن تفلق الهامة فتنظر هل فيها عظم أو دم قال والوكس أن يقع فى أم الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت وقيل حج الجرح سبره ليعرف غوره عن ابن الاعرابى والحج الجراح المسبورة وقيل حجته قسته وحجته حجا فهو حجيج اذا سبرت شجته بالميل لتعالجه والمحجاج المسبار وحج العظم يحجه حجا قطعه من الجرح واستخرجه وقد فسره بعضهم بما أنشد نا لابى ذؤيب ورأس أجج صلب واحتج الشئ صلب قال المرار الفقعسى يصف الركاب فى سفر كان سافره

ضرب بكل سالفة ورأس * أجج كأن مقدمه نصيل

والحجاج والحجاج العظم النابت عليه الحاجب والحجاج العظم المستدير حول العين ويقال بل هو الاعلى تحت الحاجب وأنشد قول العجاج * اذا حجاجا مقلتيها هجما * وقال ابن السكيت هو الحجاج والحجاج العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب والحجاج والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع أحجة قال رؤبة

* صكى حجاجى رأسه وبهزى * وفى الحديث كانت الضبع وأولادها فى حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس فى حجاج عينه كذا كذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر وقيل الحجاجان العظمان المشرفان على غاربى العينين وقيل هما منبتا شعر الحاجبين من العظم وقوله

تحاذر وقع الصوت خرصا ضمها * كلال فمالت فى حجاج ضمر

فان ابن جنى قال يريد فى حجاج حاجب ضمر فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندى انه أراد بالحجا ههنا الناحية والجمع أحجة وحجج قال أبو الحسن حجج شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل كراهية التضعيف فاما قوله

يتركن بالاماليس السماليج * للطير واللغاوس الهزالج * كل جنين معر الحواجج

فانه جمع حجا جا على غير قياس وأظهر التضعيف اضطرارا والحجج الوقرة فى العظم والحجة بكسر

قوله الحجاج هو بالتشديد فى الاصل المعول عليه بايدينا ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بايدينا فتأمل وحرر اه مصححه

التنوين فى حواجّ الا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ وضاربُ زيدًا غدا فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وباثبات التنوين على أنه لم يضربه وأَحْجَجْتُ فلانا اذا بَعَثْتَه ليَحُجَّ وقولهم وحَجَّةِ الله لا أفعلُ بفتح أوّله وخفض آخره يمينٌ للعرب الازهرىُّ ومن أمثال العرب لَجَّ فَجَّ معناه لَجَّ فغلَبَ مَنْ لاجَّه يُحِجُّه يقال حاجَجْتُه أُحاجُّه حِجاجًا ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه أى غلبتُه بالحُجَج التى أدْلَيْتُ بها وقيل معنى قوله لَجَّ فَجَّ أى انه لَجَّ وتَمادَى به لجاجُه وأداه اللَّجاجُ الى أن حَجَّ البيتَ الحرام وما أراده أريد أنه هاجرَ أهلَه بلَجاجه حتى خرج حاجًّا والمَحَجَّةُ الطريقُ وقيل جادَّةُ الطريق وقيل مَحَجَّةُ الطريق سَنَنُه والحَجَوَّجُ الطَّريقُ تستقيم مرة وتَعْوَجُّ أُخرى وأنشد

أجَدُّ أيامُك من حَجَوَّجِ * اذا استقامَ مرَّةً يَعوَجِّ

والحُجَّةُ البُرْهان وقيل الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم وقال الازهرى الحُجَّة الوجه الذى يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة وهو رجل مِحْجاجٌ أى جَدِلٌ والتَّحاجُّ التَّخاصُم وجمع الحُجَّة حُجَجٌ وحِجاجٌ وحاجَّه مُحاجَّةً وحِجاجًا نازعه الحُجَّةَ وحَجَّه يَحُجُّه حَجًّا غلبه على حُجَّته وفى الحديث فَحَجَّ آدمُ موسى أى غَلَبَه بالحُجَّة واحْتَجَّ بالشىء اتخذه حُجَّة قال الازهرى انما سميت حُجَّة لانها تَحُجُّ أى تقصد لان القصد لها واليها وكذلك مَحَجَّةُ الطريق هى المَقْصِدُ والمَسْلَكُ وفى حديث الدجال انْ يَخْرُجْ وأنا فيكم فانا حَجِيجُه أى مُحاجُّه ومُغالبه باظهار الحُجَّة عليه والحُجَّةُ الدليل والبرهان يقال حاجَجْتُه فانا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ فَعِيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فَجَعَلْتُ أُحِجُّ خَصْمى أى أغلبه بالحُجَّة وحَجَّه يَحُجُّه حَجًّا فهو مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ اذا قَدَحَ بالحَديد فى العَظْم اذا كان قد هَشَمَ حتى يَتَلَطَّخَ الدِّماغُ بالدم فَيَقْلَعَ الجِلْدَةَ التى جَفَّت ثم يُعالَجُ ذلك فَيَلْتَئِمُ بجِلْدٍ ويكون آمَّةً قال أبو ذؤيب يصف امرأة

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنَّها * أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّماغ حَجِيجُ

وكذلك حَجَّ الشَّجَّةَ يَحُجُّها حَجًّا اذا سَبَرَها بالميل ليُعالِجَها قال عذار بن دُرَّة الطائى

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغاريدِ

المَغاريدُ جمع مُغْرُودٍ وهو صَمْغٌ معروف وقال يَحُجُّ يُصْلِحُ مَأْمُومَةً شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ الرأس وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال وصف هذا الشاعر طبيبا يداوى شجة بعيدة القَعْر فهو يَجْزَعُ من هَوْلها فالقذى يتساقط من استه كالمَغاريد وقال غيره است الطبيب يُرادُ بها ميلُه وشَبَّه ما يَخْرُج

من الشواذ لان القياس بالفتح وأما قولهم اقبل الحاجّ والداجّ فقد يكون أن يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كالجامل والباقر وروى الازهري عن أبي طالب في قولهم ماجّ ولكنه دجّ قال الحج الزيارة والاتيان وانما سمي حاجّا بزيارة بيت الله تعالى قال ذو الرمة

ظلّ يحجّ وظلّ للنا نحجبه * وظلّ يرمي بالحصى مبوبه

قال والداجّ الذي يخرج للتجارة وفي الحديث لم يترك حاجّة ولا داجّة الحاجّ والحاجّة أحد الحجّاج والداجّ والداجّة الاتباع يريد الجماعة الحاجّة ومن معهم من أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاجّ ويقال للرجل الكثير الحج انه لحجّاج بفتح الجيم من غير امالة وكل نعت على فعّال فهو غير ممال الا الف فاذا صيروه اسما خاصا تحوّل عن حال النعت ودخلته الامالة كاسم الحجّاج والعجّاج والحجّ الحجّاج قال

كأنما أصواتها بالوادي * أصوات حجّ من عمان عادي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حجّة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال الازهري الحجّ قضاء نسك سنة واحدة وبعض يكسر الحاء فيقول الحجّ والحجّة وقرئ ولله على الناس حجّ البيت والفتح أكثر وقال الزجاج في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرها والفتح الاصل والحجّ اسم العمل واحتجّ البيت كحجّه عن الهجري وأنشد

تركت احتجاج البيت حتى تظاهرت * على ذنوب بعدهن ذنوب

وقوله تعالى الحجّ أشهر معلومات هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال الفراء معناه وقت الحج هذه الاشهر وروى عن الاثرم وغيره ما سمعنا من العرب حججت حجّة ولا رأيت رأيّة وانما يقولون حججت حجّة قال والحجّ والحجّ ليس عند الكسائي بينهما فرقان وغيره يقول الحجّ حجّ البيت والحجّ عمل السنة. وتقول حججت فلانا اذا أتيته مرة بعد مرة فقيل حجّ البيت لان الناس يأتونه كل سنة قال الكسائي كلام العرب كله على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجّة ورأيت رؤية والحجّة السنة والجمع حجج وذو الحجة شهر الحج سمي بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجة وذوات القعدة ولم يقولوا ذوو على واحده وامرأة حاجّة ونسوة حواجّ بيت الله بالاضافة اذا كن قد حججن وان لم يكن قد حججن قلت حواجّ بيت الله فتنصب البيت لانك تريد

أى يقصدونه ويزورونه قال ابن السكيت يقول يكثرون الاختلاف اليه هذا الاصل ثم تعورف استعماله فى القصد الى مكة للنسك والحج الى البيت خاصة تقول حج يحج حجا والحج قصد التوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة تقول حججت البيت أحجه حجا اذا قصدته وأصله من ذلك وجاء فى التفسير أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج فقام رجل من بنى أسد فقال يارسول الله أفى كل عام فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل ثانية فاعرض عنه ثم عاد ثالثة فقال عليه الصلاة والسلام مايؤمنك أن أقول نعم فتجب فلا تقومون بها فتكفرون أى تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون وأراد عليه الصلاة والسلام مايؤمنك أن يوحى الى أن قل نعم فاقول وجه يحجه وهو الحج قال سيبويه حجه يحجه حجا كما قالوا ذكره ذكرا وقوله أنشده ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكل أنثى حملت خدوجا

وكل صاح ثملا موجا * ويستخف الحرم المحجوجا

فسره فقال يستخف الناس الذهاب الى هذه المدينة لان الارض دحيت من مكة فيقول يذهب الناس اليها الآن يحشرون منها ويقال انما يذهبون الى بيت المقدس ورجل حاج وقوم حجاج وحجيج والحجيج جماعة الحاج قال الازهرى ومثله غاز وغزى وناج ونجى ونادو ندى للقوم يتناجون ويجتمعون فى مجلس وللعادين على أقدامهم عدى وتقول حججت البيت أحجه حجا فانا حاج وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر قال الراجز * بكل شيخ عامر أو حاجج * ويجمع على حج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الاخطل ويذكر ماصنعه الحجاف بن حكيم السلمى من قتل بنى تغلب قوم الاخطل باليسير وهو ماء لبنى تميم

قد كان فى جيف بدجلة حرقت * أوفى الذين على الرحوب شغول

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول

يقول لما كثرت قتلى بنى تغلب جافت الارض فحرقوا اليزول فنتنهم والرحوب ماء لبنى تغلب والمشهور فى رواية البيت حج بالكسر وهو اسم الحاج وعافية النسور هى الغاشية التى تغشى لحومهم وذو المجاز سوق من أسواق العرب والحج بالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة وهو

قوله فى آخر الصحيفة قبل هذه فى بيت المخبل السعدى * يحجون بيت الزبرقان * صوابه * يحجون سب الزبرقان * بسين مهملة مكسورة فموحدة مشددة بمعنى العمامة وهو كذلك فى الصحاح والاساس وشرح القاموس واللسان فى مادة سب اه مصححه

﴿فصل الحاء﴾ (حبج) حبجه بالعصا يحبجه حبجا ضربه وحبج يحبج حبجا ضرط وخبج يخبج أيضا ويقال حبجه بالعصا حبجة وحبجات ضربه بها مثل خبجه وهبجه والحبج الحبق قال اعرابى حبج بها ورب الكعبة وحبجت الابل بالكسر حبجا فهى حبجى وحباجى مثل حمقى وحماقى وحبجة ورمت بطونها من أكل العرفج واجتمع فيها عجر حتى تشتكى منه فتمرغت وزحرت ابن الاعرابى الحبج أن يأكل البعير لحاء العرفج فيسمن على ذلك ويصير فى بطنه مثل الافهار وربما قتله ذلك والحبج السمين الكثير الاعفاج وروى عن ابن الزبير أنه قال انا والله لانموت على مضاجعنا حبجا كما يموت بنو مروان ولكنا نموت قعصا بالرماح وموتا تحت ظلال السيوف قال ابن الاثير الحبج بفتحتين هو ما ذكرناه من أكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما ابشم منه فقتله يعرض ببنى مروان لكثرة أكلهم واسرافهم فى ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة الازهرى حبج البعير اذا أكل العرفج فتكبب فى بطنه وضاق مبعره عنه ولم يخرج من جوفه فربما هلك وربما نجا قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن

أشبعت راعى من البهير * وظل يبكى حبجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

قال أبو زيد الحبج للبعير بمنزلة اللوى للانسان فان سلح أفاق والامات ابن سيده حبج الرجل حبجا ورم بطنه وارتطم عليه وقيل الحبج الانتفاخ حيثما كان من ماء أو غيره ورجل حبج سمين والحبج مجتمع الحى ومعظمه وأحبجت لنا النار بدت بغتة وكذلك العلم قال العجاج

* علوت أحشاه اذا ما أحبجا * وأحبج لك الامر اذا اعترض فامكن والحبج شجيرة سحيماء حجازية تعمل منها القداح وهى عتيقة العود لها ورقة تعلوها صفرة وتعلو صفرتها غبرة دون ورق الخباز والحوبجة ورم يصيب الانسان فى يديه يمانية حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها فلذلك أخرت عن موضعها ﴿حبرج﴾ الحبرج والحبارج ذكر الحبارى كالحبجر والحباجر والحبرج والحبارج دويبة ابن الاعرابى الحبارج طيور الماء الملعمة وقال الحبارج من طير الماء ﴿حجج﴾ الحج القصد حج الينا فلان أى قدم وحجه يحجه حجا قصده وحججت فلانا واعتمدته أى قصدته ورجل محجوج أى مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المخبل السعدى وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون بيت الزبرقان المزعفرا

بجيمين فلقيت اعرابيا فسألته عنها فقال هى الجَرَجَةُ بجيمين قال وهو عندى من جَرَجَ الخاتَمُ فى اصبعى وعند الاصمعى أنه من الطريق الأَخْرَجِ أى الواضح فهذا ما بينهم من الخلاف والاكثر عندهم أنه بالحاء وكان الوزير ابن المغربى يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول ما الصواب من القولين ولا يفسره ﴿جلج﴾ الجَلَجُ القَلَقُ والاضطراب والجَلَجُ رُؤس الناس واحدها جَلَجَةٌ بالتحريك وهى الجُمْجُمَةُ والرأس وفى الحديث انه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لما أنزلت انا فَتَحْنا لك فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبقينا نحن فى جَلَجٍ لا نَدْرِى ما يُصْنَعُ بِنا قال أبو حاتم سألت الاصمعى عنه فلم يعرفه قال الازهرى روى أبو العباس عن ابن الاعرابى وعن عمرو عن أبيه الجَلَجُ رُؤسُ الناس واحدها جَلَجَةٌ قال الازهرى فالمعنى انا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجَلَجُ فى لغة أهل اليمامة حَبَابُ الماء كأنه يريد ترَكنا فى أمر ضَيِّقٍ كضيق الحَبَابِ وفى حديث أسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى بابى عيسى فقال له عمر أما يكفيك ان تكنى بابى عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى بابى عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد فى جَلَجٍ فلم يزل يكنى بابى عبد الله حتى هلك وكتب عمر رضى الله عنه الى عامله على مصر أَنْ خُذْ من كُلِّ جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا وقال بعضهم الجَلَجُ جماجم الناس أراد من كل رأس ويقال على كُلِّ جَلَجَةٍ كذا والجمع جَلَجٌ ﴿جوج﴾ ابن الاعرابى الجَاجَةُ جمع جَاجٍ وهى خَرَزَةٌ وضيعة لا تساوى فَلْسًا أبو زيد الجَاجَةُ الخرزة التى لا قيمة لها غيره ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة وأنشد لابى خراش الهذلى يذكر امرأة وانه عاتبها فاستحيت وجاءت اليه مستحيية

فجاءتْ كَخاصِى العَيْرِ لم تَحْلُ عاجَةٌ * ولا جَاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْمِ

يقال جاء فلان كخاصى العَيْرِ اذا جاء مستحييا وخائبا أيضا والعاجَةُ الوَقْفُ من العاج تجعله المرأة فى يدها وهى المَسَكَةُ قال جرير

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِىَّ جَوْنًا بُكُوعُها * لَهَا مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

أبو عمرو أَجَّ اذا حمل على العدو وجَاجَ اذا وَقَفَ جُبْنًا

وثاج قرية فى أعراض البحرين فيها نخل زين أبو تراب الثوج لغة فى الفوج وأنشد لجندل
* من الدناذا طبق أثايج * ويروى أفاوج أى فوجا فوجا ابن الاعرابى ثاج يثوج ثوجا وثجا
يثجو ثجوا مثل جاث يجوث جوثا اذا بلبل متاعه وفرقه

(فصل الجيم) (جيج) التهذيب قد جيج اذا عظم جسمه بعد ضعف (جرج) الجرج الجائل
القلق وقد جرج جرجا قلق واضطرب قال * جاءت تهوى جرجا وضينها * وجرج الخاتم فى يدى
يجرج جرجا اذا قلق واضطرب من سعته وجال وفى مناقب الانصار وقتلت سراتهم وجرجوا
قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج وهو الاضطراب والقلق قال والمشهور من
الرواية وجرحوا من الجراح وسكين جرج النصاب قلقه وأنشد ابن الاعرابى

انى لاهوى طفلة فيها غنج * خلخالها فى ساقها غير جرج

وجرج الرجل اذا مشى فى الجرجة وهى المحجة وجادة الطريق قال الازهرى وهما لغتان ابن
سيده جرجة الطريق وسطه ومعظمه والجرج الارض ذات الحجارة والجرج الارض الغليظة
وأرض جرجة وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة كله وسط الطريق الاصمعى خرجة
الطريق بالخاء وقال أبو زيد جرجة قال الرياشى والصواب ما قال الاصمعى وجرجت الابل المرتع
أكلته والجرج وعاء من أوعية النساء وفى التهذيب الجرجة والجرجة ضرب من الثياب
والجرجة خريطة من أدم كالخرج وهى واسعة الاسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد قال أوس
ابن حجر يصف قوسا حسنة دفع من يسومها ثلاثة أبراد وادكن أى زقا ملوا عسلا

ثلاثة أبراد جياد وجرجة * وادكن من أرى الدبور معسل

وبالخاء تصحيف والجمع جرج مثل بسرة وبسر ومنه جريج مصغرا اسم رجل والجرجة بالضم
وعاء مثل الخرج وابن جريج رجل قال ابن برى فى قوله الجرجة بتحريك الراء جادة الطريق قد
اختلف فى هذا الحرف فقال قوم هو خرجة بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم
أن الاصمعى وغيره صحفوه فقالوا هو جرجة بجيمين وقال ابن خالويه وثعلب هو جرجة بجيمين قال
أبو عمرو الزاهد هذا هو الصحيح وزعم ان من يقول هو خرجة بالخاء المعجمة فقد صحفه وقال أبو بكر
ابن الجراح سألت أبا الطيب عنها فقال حكى لى بعض العلماء عن أبى زيد أنه قال هى الجرجة

وثُلِجَت الارضُ وأُثْلِجَتْ أصابها الثَّلْجُ وثَلَجَتْنا السماءُ تَثْلِجُ بالضم كما يقال مَطَرَتْنا وأَثْلَجَ الحافرُ بلغَ الطينَ وثَلِجَتْ نفسى بالشئ ثَلَجًا وثَلِجَتْ تَثْلَجُ وتَثْلَجُ ثُلُوجًا اشتفت به واطمأنت اليه وقيل عرفته وسُرَّت به الاصمعى ثَلِجَتْ نفسى بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثَلِجْتُ بما خبرتنى اى اشتفيت به وسكن قلبى اليه وفى حديث عمر رضى الله عنه حتى أتاه الثَّلَجُ واليقينُ يقال ثَلِجَتْ نفسى بالامر اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووَثِقَتْ به ومنه حديث ابن ذى يَزَنَ وثَلِجَ صَدْرُكَ ومنه حديث الاحوص أعطيكَ ما تَثْلَجُ اليه وثَلِجَ قَلْبُه وثَلِجَ تيقن وثُلِجَ قَلْبُه بَلُدَ وذَهَبَ ورجل مَثْلُوجُ الفؤاد بليدٌ قال أبو خراش الهذلى

ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُهَيَّجًا * أضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ

وقال كعب بن لؤى لاخيه عامر بن لؤى

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفؤادِ لَقَدْ بَدَا * بِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ

ابن الاعرابى ثُلِجَ قَلْبُه اذا بَلُدَ وثَلِجَ به اذا سُرَّ به وسَكَنَ اليه وأنشد

فلو كنتُ مَثْلُوجَ الفؤادِ اذا بَدَتْ * بِلادُ الاعادى لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى

أى لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتى بحلو ولا مر من الفعل شمر ثَلِجَ صدرى لذلك الامر أى انشرح ونَقَعَ به يَثْلَجُ ثَلَجًا وقد ثَلَجْتُه اذا نَقَعْتَه وبللته وقال عبيد

فى رَوْضَةٍ ثَلِجَ الرَّبِيعُ قَرارَها * مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ

وماءٌ ثَلْجٌ باردٌ قال الفارسى وهو كما قالوا بارد القلب وأنشد * ولكن قَلْبًا بين جَنْبَيْكَ بارِدُ * والثُّلْجُ البُلَدَاءُ من الرجال والثُّلَجُ فَرْخُ العُقابِ ابن الاعرابى الثُّلْجُ الفرحون بالاخبار وثُلِجَ الرجل اذا برد قلبه عن شئ واذا فرح أيضا فقد ثُلِجَ وحَفَرَ حتى أَثْلَجَ اى بلغ الطين وحَفَرَ فَأَثْلَجَ اذا بلغ الثرى والنَّبَطَ ويقال قد أَثْلَجَ صدرى خَبَرٌ وارِدٌ أى شفانى وسكننى فَثَلَجْتُ اليه ونَصْلٌ ثُلاجِىٌّ اذا اشتد بياضه أبو عمرو اذا انتهى الحافر الى الطين فى النهر قال أَثْلَجْتُ ٣ (ثوج) الثَّوْجُ شئ يعمل من خوص نحو الجُوالِقِ يحمل فيه التراب عربى صحيح وثَاجَتِ البقرة تَثُوجُ ثَوْجًا وثُؤاجًا صوتت وقد يهمز وهو أعرف الا أن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى وثَأْجٌ موضعٌ قال تميم ابن مقبل

يا جارَتَى عَلى ثَأْجٍ سَبِيلُكُما * سَيْرًا حَثِيثًا فَلَمَّا تَعْلَمَا خَبَرِى

قوله وثلجت الارض وأثلجت كذا بالاصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ومنه يقال ثلجت الارض بالبناء للمفعول فهى مثلوجة اه

(٣) أهمل المصنف مادة ثمج قال فى القاموس الثمج التخليط والمثمج كمحسن الذى يشى الثياب ألوانا والمثمجة كمحسنة المرأة الصناع بالوشى اه

وفى حديث المستحاضة فقالت انى أَثُجُّه ثَجًّا قال هو من الماء الثَّجَّاج السائل ومطر ثَجَّاج شديد الانصباب جدًّا وأتانا الوادى بِثَجِيجِه أى بسيله وقول الحسن فى ابن عباس انه كان مِثَجًّا أى كان يصُبُّ الكلام صَبًّا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثَّجُوجِ والمِثَجُّ بالكسر من أبنية المبالغة وعَيْنٌ ثَجُوجٌ غزيرة الماء قال

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عَيْنًا بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

والمُثَجَّجُ من اللبن الذى قد بَرَقَ فى السِّقاء من حرٍّ أو بَرْدٍ فلا يَجْتَمِعُ زُبْدُه ورجلٌ مِثَجٌّ اذا كان خطيبا مِفَوَّهًا ابن سيده أبو حنيفة الثَّجَّةُ الارضُ التى لا سِدْرَ بها يأتيها الناسُ فيَحْفِرُونَ فيها حياضا ومن قِبَلِ الحياضِ سميت ثَجَّةً قال ولا تُدْعَى قبل ذلك ثَجَّةً وجمعها ثَجَّاتٌ ولم يَحْكِ فيها جمعا مكسرا التهذيب ابن شميل الثَّجَّةُ الرَّوْضَةُ اذا كان فيها حياض ومَسَاكُ للماء يصوّب فى الارض لا تُدْعَى ثَجَّةً مالم يكن فيها حياض وقال الازهرى عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد الثَّجَّةُ الأُقْنَةُ وهى حُفْرَةٌ يحتفرها ماء المطر وأنشد

فَوَرَدَتْ صادِيَةً حَرَارَا * ثَجَّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أُوَارَا * أَوْقَاتَ أُقْنٍ تَعْتَلِى الغِمَارَا

وقال شمر الثَّجَّةُ بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة التى حُفِرَتْ الحياضَ وجمعُها ثَجَّاتٌ سميت بذلك لِثَجِّها الماءَ فيها ﴿ثجج﴾ ثَجَجْتُه برجله ثَجًّا ضربه مهرية مرغوب عنها الازهرى ثَجَجْتُه وثَجَجْتُه اذا جَرَرْتَه جرا شديدا ﴿ثعج﴾ العَثْجُ والثَّعَجُ لغتان وأصوبهما العَثَجُ جماعةُ الناس فى السفر ﴿ثفج﴾ ثَفِجَ الرجلُ ومَفِجَ حُقَّ عن الهروى فى الغريبين ﴿ثلج﴾ الثَّلْجُ الذى يسقط من السماء معروف وفى حديث الدعاء واغْسِلْ خَطَاىَ بماء الثَّلْجِ والبَرَدِ انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغةً فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تتلهما الايدى ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة وقد أَثْلَجَ يومُنا وأَثْلَجُوا دخلوا فى الثَّلْجِ وثُلِجُوا أصابهم الثَّلْجُ وأرضٌ مَثْلُوجَةٌ أصابها ثَلْجٌ وماءٌ مَثْلُوجٌ مُبَرَّدٌ بالثَّلْجِ قال

لو ذُقْتَ فاها بَعْدَ نَوْمِ المُدْلِجِ * والصُّبْحُ لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ
قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بماء الحَشْرَجِ * يُخَالُ مَثْلُوجًا وان لَمْ يُثْلَجِ

قوله الذى قد برق الخ الذى فى القاموس برق السقاء كنصر وفرح أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع اه مصححه

يستنجى قال اذا الكماة جمّموا على الركب * ثججت يا عمرو بوج المحتطب

وقول الشماخ اعائش مالاهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

قال هجان الابل كرائمها أى ان على أوساطها وبراكثيرا يقيها البرد قد أدفئت به وثجّ الكتاب والكلام تثجيجا لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثجّ اضطراب الكلام وتفننه والثجّ تعمية الخط وتركه بيانه الليث التثجيج التخليط وكتاب مثجّج وقد ثجّج تثجيجا والثجّ طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئنّ والجمع ثجان وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل

ولم يوايم لهم في ذبها ثبجا * ولم يكن لهم فيها أبا كرب

ثبج هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلا لمن لا يذبّ عن قومه فاراد الكميت انه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل أبى كرب ولكنه ذبّ عن قومه (ثجج) الثجّ الصبّ الكثير وخص بعضهم به صبّ الماء الكثير ثجه يثجه ثجّا فثجّ وانثجّ وثجثجه فتثجثج وفي الحديث تمام الحج العجّ والثجّ العجّ العجيج في الدعاء والثجّ سفك دماء البدن وغيرها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العجّ والثجّ الثجّ سيلان دماء الهدى والاضاحى وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجّا أى لبنا سائلا كثيرا والثجّ السيلان ومطر مثجّ وثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أمّ عمرو كلّ آخر ليلة * حناتم سحم ماؤهن ثجيج

معنى كلّ آخر ليلة أبدا وثجيج الماء صوت انصبابه وفي حديث رقيقة اكتظّ الوادى بثجه أى امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفي التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجّاجا المحكم قال ابن دريد هذا مما جاء في لفظ فاعل والموضع مفعول لان السحاب يثجّ الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء أثجّه ثجّا اذا أسأله وثجّ الماء نفسه يثجّ ثجوجا اذا انصبّ فاذا كان كذلك فان يكون ثجّاج في معنى ثاجّ أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول وان كان ذلك كثيرا ويجوز أثججته بمعنى ثججته ودم ثجاج منصب مصوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا * قد أخضل النحور والاوداجا

(فصل الثاء) (ثأج) الثُّؤَاجُ صياح الغنم ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأَجًا وثُؤَاجًا بفتح الهمزة فى جميع ذلك صاحت وفى الحديث لاتاتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثُؤَاجٌ وأنشد أبو زيد فى كتاب الهمز * وقد ثَأَجُوا كثُؤَاجِ الغنمْ * وهى ثائجة والجمع ثَوَائِجُ وثائجات ومنه كتاب عمرو بن أَفْصَى ان لهم الثائجة هى التى تصوّت من الغنم وقيل هو خاص بالضان منها وثَأَجَ يَثْأَجُ شَرِبَ شربات هذه عن أبى حنيفة (ثبج) ثَبَجُ كلّ شئ مُعْظَمُه ووَسَطُه وأعلاه والجمع أَثْبَاجٌ وثُبُوجٌ وفى الحديث خيار أُمتى أَوَّلُها وآخرُها وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منك ولست منه الثَّبَجُ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتاب لوائل وانْطُوا الثَّبَجَةَ أى أعطوا الوَسَطَ فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته وألحقها هاء التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصف ومنه حديث عبادة يوشك أن يُرَى الرجلُ من ثَبَجِ المسلمين أى من وَسَطهم وقيل من سَراتهم وعُلْيَتهم وفى حديث على رضى الله عنه وعليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ فان الشيطان راكدٌ فى كِسْره وثَبَجُ الرَّمْلِ مُعْظَمُه وما غَلُظَ من وَسَطه وثَبَجُ الظَّهْرِ مُعْظَمُه وما فيه مَحَانِى الضُّلوع وقيل هو ما بين العَجُزِ الى المَحْزِمِ والجمع أَثْبَاجٌ وقال أبو عبيدة الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ الى عُذْرَته وقالت بنت القتال الكلابى ترثى أخاها

كأنَّ نَشِيجَهَا بِذَوَاتِ غَسْلٍ * نَهِيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحَالِ

أى توضع الرحال على أثباجها وقال أبو مالك الثَّبَجُ مُسْتَدَارٌ على الكاهل الى الصدر قال والدليل على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضا قولهم أَثْبَاجُ القَطَا وقال أبو عمرو الثَّبَجُ نَتْوُ الظهر والثَّبَجُ عُلُوُّ وسط البحر اذا تلاقت أمواجه وفى حديث أُمِّ حَرَامٍ يركبون ثَبَجَ هذا البحر أى وَسَطَه ومُعْظَمَه ومنه حديث الزهرى كنتُ اذا فاتَحْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبير فَتَقَتْ به ثَبَجَ بَحْرٍ وثَبَجُ البحر والليل مُعْظَمُه ورجل أَثْبَجُ أَحْدَبُ والأَثْبَجُ أيضا الناتئُ الصَّدْر وفيه ثَبَجٌ وثَبَجَةٌ والأَثْبَجُ العظيمُ الجَوْف والأَثْبَجُ العريضُ الثَّبَجِ ويقال الناتئُ الثَّبَجِ وهو الذى صُغِّرَ فى حديث اللِّعان ان جاءت به أُثَيْبِجَ فهو لهلال تصغيرُ الأَثْبَجِ الناتئ الثَّبَجِ أى ما بين الكتفين والكاهل وقول النمرى

دعانى الأَثْبَجَانِ بَنِى بَغِيضٍ * وأَهْلِى بالعراقِ فَمَنَّيَانِى

فسر بهذا كله ورجلٌ مُثَبَّجٌ مضطربُ الخَلْقِ مع طول وثَبَّجَ الراعى بالعصا تَثْبِيجًا أى جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك اذا أعيا وثَبَجَ الرجلُ ثُبُوجًا أقعى على أطراف قدميه كأنه

البيت الثانى والقصيدة كلها مخفوضة الروى وقيل تَرْجٌ موضع يُنْسَبُ اليه الاسدُ قال أبو ذؤيب

كَأَنَّ مُجَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ * يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

وفى التهذيب تَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بناحية الغَوْرِ ويقال فى المثل هو أجرأ من الماشى بِتَرْجٍ لانها مَأْسَدَةٌ

التهذيب تَرِجَ الرجلُ اذا أشكل عليه الشئ من علم أو غيره أبو عمرو تَرَجَ اذا اسْتَتَرَ وتَرِجَ اذا أَغْلَقَ كلاما أو غيره والله أعلم ﴿تفرج﴾ التَّفَارِيجُ فُرُجُ الدُّرِّ ابن سيده قال والتَّفَارِيجُ فُتَحَاتُ الاصابع وأَفْوَاتُها وهى وَتَائِرُها واحدُها تَفْرَاجٌ ﴿تلج﴾ التَّوْلَجُ كُنَاسُ الظَّبْيِ فَوْعَلٌ عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر * مُتَّخِذًا فى صَفَوَاتٍ تَوْلَجَا * وفى ترجمة ترب التَّوْلَجُ الكناس الذى يلج فيه الظبى وغيره من الوحش الازهرى التُّلَجُ فَرْخُ العُقَابِ أصله وُلَجٌ ﴿توج﴾ التَّاجُ معروف والجمع أَتْوَاجٌ وتِيجَانٌ والفعل التَّتْوِيجُ وقد تَوَّجَهُ اذا عَمَّمَهُ ويكون تَوَّجَهُ سَوَّدَهُ والمُتَوَّجُ المُسَوَّدُ وكذلك المُعَمَّمُ ويقال تَوَّجَهُ فَتَتَوَّجَ أى ألبسه التاجَ فلبسه والاكْلِيلُ والقُصَّةُ والعِمامةُ تاجٌ على التشبيه والعربُ تُسمى العمائمَ التاجَ وفى الحديث العمائمُ تِيجَانُ العَرَبِ جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائمُ فيهم قليلةٌ والاكاليلُ تيجانُ ملوكِ العجم والتاجُ الاكليلُ ابن سيده ورجلٌ تائِجٌ ذو تاج على النَّسَبِ لانا لم نسمع له بفعل غير متعدٍّ قال هِمْيَانُ بن قحافة * تَقَدَّمَ النَّاسِ الامامَ التَّائِجَا * أراد تَقَدَّمَ الامامُ التائجُ الناسَ فقلب والتاجُ الفضة ويقال للصَّلِيجَةِ من الفضة تاجةٌ وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا قال ومنه قول هميان * تَنَصَّفَ الناسِ الهُمامَ التَّائِجَا * أراد مَلِكًا ذا تاج وهذا كما يقال رجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ وتاجٌ وتُوَيْجٌ ومُتَوَّجٌ أسماء وتاجٌ وبنو تاجٍ قبيلةٌ من عَدْوَانَ مصروف قال

أَبَعْدَ بَنِى تاجٍ وسَعْيِكَ بَيْنَهُمْ * فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ ما كان هالِكَا

وتاجةُ اسمُ امرأة قال ياوَيْحَ تَاجَةَ ماهذا الذى زَعَمَتْ * أَشَمَّها سَبُعٌ أَمْ سَمَّها لَمَمُ

وتَوَّجُ اسمُ موضع وهو مأسدة ذكره مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ * ومِنْ دُونِهِ أَثْبَاجُ فَلْجٍ وتَوَّجُ * وفى ترجمة بَقَمَ تَوَّجُ على فَعَّلٍ موضعٌ قال جرير

أَعْطُوا البَعِيثَ حَفَّةً ومِنْسَجَا * وافْتَحِلُوهُ بَقَرًا تَوَّجَا

كله سمى بذلك لانتشاره وافتراقه والبائجة ما اتسع من الرمل والبائجة الداهية قال أبو ذؤيب

أمسى وأمسين لا يخشين بائجة * الا ضوارى فى أعناقها القدد

والجمع البوائج الاصمعى جاء فلان بالبائجة والفليقة وهى من أسماء الداهية يقال باجتهم البائجة تبوجهم أى أصابتهم وقد باجت عليهم بوجا وانباجت وانباجت بائجة أى انفتق فتق منكر وانباجت عليهم بوائج منكرة اذا انفتحت عليهم دواه قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج فى أكمامها لم تفتق

أبو عبيد البائجة الداهية والباجة الاختلاط وباجهم بالشر بوجا عمهم ابن الاعرابى البائج يهمز ولا يهمز وهو الطريق من المحائج المستوية وقد تقدم ونحن فى ذلك باج واحد أى سواء قال ابن سيده حكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزا وقد تقدم فى الهمز قال وهو من ذوات الواو لوجود ب و ج وعدم ب ى ج وفى حديث عمر رضى الله عنه اجعلها باجا واحدا وهو فارسى معرب ابن برزح وبعير بائج اذا أعيا وقد بجت أنا مشيت حتى أعييت وأنشد

قد كنت حينا ترتجى رسلها * فاطرد الحائل والبائج يعنى المخف والمثقل

(فصل التاء) (تجج) تج تج دعاء الدجاجة (ترج) الأترج معروف واحدته ترنجة وأترجة قال علقمة بن عبدة

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كأن تطيابها فى الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة ترنجة وترنج ونظيرها ما حكاه سيبويه وتر عرند أى غليظ والعامة تقول أترنج وترنج والاول كلام الفصحاء وفى الحديث نهى عن لبس القسى المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وترج بالفتح موضع قال مزاحم العقيلى

وهاب كثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

الهابى الرماد ويقول فى هذه القصيدة

وددت على ما كان من شرف الهوى * وجهل الأمانى أن ما شئت يفعل

فترجع أيام مضين ونعمة * علينا وهل يثنى من الدهر أول

قوله ان ما شئت يفعل ما ههنا شرط واسم ان مضمر تقديره انه أى شئ شئت يفعل لى وأقوى فى

البيت

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا * فَخْمًا وسَنِّ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا

قال ابن سيده لم أسمع ببَهِّجْ الا ههنا ومعناه حَسِّنْ وجَمِّلْ وكأنَّ معناه زِدْ هذا الحَسَبَ جمالا بوصفك له وذكرك اياه وسَنِّ حَسِّنْ كما يُسَنُّ السيفُ أو غيرُه بالمِسَنِّ وان شئت قلت سَنِّ سَهِّلْ وقوله مُزَوَّجًا أى مقرونا بعضُه ببعض وقيل معناه مَنْطِقًا يُشْبِه بعضُه بعضا فى الحُسْنِ فكأنَّ حُسْنَه يتضاعف لذلك الاصمعى باهَجْتُ الرجلَ وباهيته وبازَجْتُه وبارَيْتُه بمعنى واحد (بهرج) مكانٌ بَهْرَجٌ غيرُ حَمًى وقد بَهْرَجه فتَبَهْرَج والبَهْرَجُ الشئُ المباحُ يقال بهرَجَ دَمَه ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ ردئ والدرهمُ البَهْرَجُ الذى فضته رديئة وكلُّ ردئ من الدراهم وغيرها بَهْرَجٌ قال وهو اعراب نبهرَه فارسى ابن الاعرابى البَهْرَجُ الدرهمُ المُبْطَلُ السِّكَّةِ وكلُّ مردود عند العرب بَهْرَجٌ ونَبْهَرَجٌ والبَهْرَجُ الباطلُ والردئ من الشئ قال العجاج * وكان ما اهْتَضَّ الجحافُ بَهْرَجا * أى باطلا وفى الحديث انه بَهْرَجَ دَمَ ابن الحارث أى أبطله وفى حديث أبى مِحْجَنٍ أمَّا اذ بَهْرَجْتَنى فلا أَشْرَبُها أبدا يعنى الخمر أى أَهْدَرْتَنى باسقاط الحَدِّ عنى وفى الحديث انه أتى بجراب لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ أى ردئ قال وقال القتيبى أحسبه بجراب لؤلؤ بَهْرَجَ أى عُدِلَ به عن الطريق المسلوك خوفا من العَشَّار واللفظة معرّبة وقيل هى كلمة هندية أصلها نَبَهْلَه وهو الردئ فنقلت الى الفارسية فقيل نَبَهْرَه ثم عرّبت بَهْرَج الازهرى وبُهْرِجَ بهم اذا أُخِذَ بهم فى غير المَحَجَّة والبَهْرَجُ التعويجُ من الاستواء الى غير الاستواء (بهرج) البَهْرَامَجُ الشجر الذى يقال له الزَّنْفُ وهو من أشجار الجبال وقال أبو عبيد فى بعض النسخ لا أعرف ما البَهْرَامَجُ وقال أبو حنيفة البَهْرَامَجُ فارسى وهو الزَّنَفُ قال وهو ضربان ضرب منه مُشْرَبُ لونُ شعره حُمْرَةٌ ومنه أخضر هَيادِبُ النَّوْرِ وكلا النوعين طيب الرائحة والله أعلم (بوج) بَوَّجَ صَيَّحَ ورجل بَوَّاجٌ صَيَّاحٌ وباجَ البرقُ يبوجُ بَوْجًا وبَوَجانا وتَبَوَّجَ اذا برق ولمع وتكشّف وانْبَاجَ البرقُ انْبِياجًا اذا تكشف وفى الحديث ثم هَبَّتْ ريحٌ سوداءُ فيها برقٌ مُتَبَوِّجٌ أى مُتَأَلِّقٌ برعودٍ وبُرُوقٍ وتبوّج البرقُ تنرّق فى وجه السحاب وقيل تتابع لَمْعُه ابن الاعرابى باجَ الرجلُ يبوجُ بَوْجًا اذا أَسْفَرَ وجهُه بعد شُحُوبِ السفر والبائجُ عِرْقٌ فى باطن الفخذ قال الراجز * اذا وَجِعْنَ أَبْهَرًا أو بائجا * وقال جندل * بالكاسِ والأَيْدِى دَمُ البَوائِجِ * يعنى العروق المنتقة ابن سيده والبائج عرق محيط بالبدن

* حتى بدت أعناق صبح أبلجا * وكذلك الحق اذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل لجلج وكل شئ وضح فقد ابلاج ابليجاجا والبلجة الاست وفى كتاب كراع البلجة بالفتح الاست قال وهى البلحة بالحاء وبلج وبلاج وبالج أسماء (بنج) البنج الاصل التهذيب البنج الاصول وأبنج الرجل اذا ادعى الى أصل كريم ويقال رجع فلان الى حنجه وبنجه أى الى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده وأرى الفارسى قال انه مما يتنبذ أو يقوى به النبيذ وبنج القحة أخرجها من جحرها دخيل (بهج) البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة البهجة حسن لون الشئ ونضارته وقيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك أسارير الوجه أو ظهور الفرح البتة بهج بهجا فهو بهج وبهيج بالضم بهجة وبهاجة وبهجانا فهو بهيج قال أبو ذؤيب

فذلك سقيا أم عمرو وانى * بما بذلت من سيبها لبهيج

أشار بقوله ذلك الى السحاب الذى استسقى لام عمرو وكانت صاحبته التى يشبب بها فى غالب الامر ورجل بهج أى مستبهج بأمر يسره وأنشد

وقد أراها وسط أترابها * فى الحى ذى البهجة والسامر

وامرأة بهجة مبتهجة وقد بهجت بهجة وهى مبهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض اذا كثر نوره وقال * نواره متباهج يتوهج * وقوله من كل زوج بهيج أى من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفى حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها أى حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الارض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج بالشئ وله بالكسر بهاجة وابتهج سر به وفرح قال الشاعر

كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والابتهاج السرور وبهجنى الشئ وأبهجنى وهى بالالف أعلى سرنى وأبهجت الارض بهج نباتها ورجل بهج مبتهج مسرور قال النابغة

أودرة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

وامرأة بهجة ومبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج

و بنو بَجَة بطن وابن باعج رجل قال الراعى

كَأَنَّ بقايا الجيش جيش ابن باعج * أطاف بركن من عمايَة فاخر

وباعجة اسم موضع و يقال بَجَجْتُ هذه الارض عذاة طيبة الارض أى توسطتها (بعزج) بعزجة اسم فرس المقداد شهد عليها يوم السرح (بغج) بغج الماء كغبجه والبُغْجة كالغُبْجة (بلج) البُلْجة والبَلَج تباعد ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين اذا كان نقيًّا من الشعر بَلِجَ بَلَجًا فهو أبلج والانثى بلجاء وقيل الابلج الابيض الحسن الواسع الوجه يكون فى الطول والقصر ابن الاعرابى البُلْج النقيّ ومواضع القسمات من الشعر الجوهرى البُلْجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل أبلج بيّن البَلَج اذا لم يكن مقرونا وفى حديث أم معبد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أى مسفره مشرقه ولم تُرِدْ بَلَجَ الحاجب لانها تصفه بالقرن والابلج الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا ابن شميل بَلِجَ الرجل يَبْلَج اذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين فهو أبلج والابلد اذا لم يكن أقرن ويقال للرجل الطلق الوجه أبلج بَلْج ورجل أبلج وبَلْج وبليج طلق بالمعروف قالت الخنساء

كأن لم يقل أهلا لطالب حاجة * وكان بليج الوجه منشرح الصدر

وشئ بليج مشرق مضئ قال الداخل بن حرام الهذلى

بأحسن منضحكا منها وجيدا * غداة الحجر منضحكها بليج

والبُلْجة ما خلف العارض الى الاذن ولا شعر عليه والبُلْجة والبَلْجة آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بُلْجة الصبح اذا رأيت ضوءه وفى الحديث ليلة القدر بَلْجة أى مشرقة والبَلْجة بالفتح والبُلْجة بالضم ضوء الصبح وبَلَجَ الصبح يَبْلَج بالضم بُلُوجًا وانبلج وتبلّج أسفر وأضاء وتبلّج الرجل الى الرجل ضحك وهشّ والبَلَج الفرح والسرور وهو بَلِجٌ وقد بلجت صدورنا الاصمعى بَلِجَ بالشئ وثلج اذا فرح وقد أبلجنى وأثلجنى وابلاجّ الشئ أضاء وأبلجت الشمس أضاءت وأبلج الحقّ ظهر ويقال هذا أمر أبلج أى واضح وقد أبلجه أوضحه ومنه قوله

الحقّ أبلج لا تخفى معالمه * كالشمس تظهر فى نور وابلاج

والبُلُوج الاشراق وصبح أبلج بيّن البَلَج أى مشرق مضئ قال العجاج

قوله طيبة الارض عبارة الاساس طيبة التربة اه مصححه

ورجل بَعِيجٌ من قوم بَعْجَى والانثى بَعِيجٌ بغير هاء من نسوة بَعْجَى وقد انْبَعَجَ هو وبطن بَعِيجٌ مُنْبَعِجٌ أراه على النَّسَب وامرأة بَعِيجٌ أى بَعَجَتْ بطنها لزوجها ونَثَرَتْ ورجل بَعِيجٌ ضعيف كأنه مبعوج البطن من ضَعْف مَشْيه قال الشاعر

لَيْلَةَ أَمْشِى على مُخاطِرَةٍ * مَشْيًا رُوَيْدًا كَمَشْيَةِ البَعِجِ

والانْبِعاجُ الانشقاق وتقول بَعَجَهُ حُبُّ فلان اذا اشتدَّ وَجْدُهُ وحَزِنَ له قال الازهرى لَعَجَهُ حُبه أصوبُ من بَعَجَهُ لان البَعْجَ الشَّقُّ يقال بَعَجَ بطنَه بالسكين اذا شقه وخَضْخَضَهُ فيه قال الهذلى

* كأنَّ ظُبَاتِها عُقُرُ بَعِيجٍ * شَبَّهَ ظُبات النِّصال بنار جمر يُنْحَى فَظَهَرَتْ حُمْرَتُه يقال اسْخُ النارَ أى افتح عينها وفى الحديث اذا رأيتَ مكةَ قد بُعِجَتْ كظائمَ وساوى بناؤها رؤسَ الجبال فاعْلَمْ أن الأمرَ قد أظلَّكَ بُعِجَتْ أى شُقت وفُتحت كظائمُها بعضُها فى بعض واسْتُخْرِجَ منها عيونها وبَعَجْتُ بطنى لفلان بالغت فى نصيحته قال الشماخ

بَعَجْتُ اليه البَطْنَ حتى انْتَصَحْتُه * وما كُلُّ مَنْ يُفْشَى اليه بناصِحِ

وقيل فى قول أبى ذؤيب * وبطنى بالكرام بعيج * أى نُحْمى لهم مبذول وفى حديث عمرو ووَصَفَ عمر رضى الله عنه فقال ان ابن حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مَعَاهَا هذا مثل ضربه أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والاموال والنِّعَم وحنتمة أمّه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر رضى الله عنه بَعَجَ الارضَ وبَجَعَها أى شقها وأذلها كَنَتْ به عن فتوحه وتَبَعَّجَ السحابُ وانْبَعَجَ بالمطر انْفَرَجَ عن الوَدْقِ والوَبْلِ الشديد قال العجاج * حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا * وتَبَعَّجَتِ السماءُ بالمطر كذلك وكُلُّ ما اتسع فقد انْبَعَجَ وبَعَّجَ المطرُ تَبْعِيجًا فى الارض خَصَّ الحجارة لشدّة وَقْعِه وباعِجَةُ الوادى حيث يَنْبَعِجُ فيَتَّسِع والباعِجَةُ أرضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ وقيل الباعِجَةُ آخر الرَّمْلِ والسُّهولَةُ الى القُفِّ والبَوَاعِجُ أماكن فى الرمل تَسْتَرِقُّ فاذا نبت فيها النَّصِىُّ كان أرَقَّ له وأطيبَ وقال الشاعر يصف فرسا

فَأَتَى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ * ونَصِىٌّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وبَعَجَهُ الامرُ حَزَبَه وباعِجَةُ القَرْدَانِ موضعٌ معروف قال أوس بن حَجَر

وبَعْدَ لَيَالٍ بَيْنَ عُفٍّ سُوَيْقَةٍ * فباعِجَةِ القَرْدَانِ فالمُتَثَلَّمِ

العلاس والخلايا والبارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال والابريج الممخضة قال الشاعر

لقد تمخض فى قلبى مودتها * كما تمخض فى ابريجه اللبن

الهاء فى ابريجه ترجع الى اللبن وما فلان الا بارجة قد جمع فيه الشر وبرجان جنس من الروم يسمون كذلك قال الاعشى

وهرقل يوم ذى ساتيدما * من بنى برجان فى الباس رجح

يقول هم رجح على بنى برجان أى هم أرجح فى القتال وشدة الباس منهم وبرجان اسم لص يقال اسرق من برجان وبرجان اسم أعجمى والبرج اسم شاعر ١ وبرجة فرس سنان بن أبى سنان والله أعلم (برنج) البرنجانية أشد القمح بياضا وأطيبه وأثمنه حنطة (بردج) أنشد ابن السكيت يصف الظليم

* كما رأيت فى الملاء البردجا *

قال البردج السبى معرب وأصله بالفارسية برده قال ابن برى صوابه أن يقول يصف البقر وقبله

وكل عيناء تزجى بحزجا * كأنه مسرول أرندجا

قال العيناء البقرة الوحشية والبحزج ولدها وتزجى تسوق برفق أى ترفق به ليتعلم المشى والارندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وانما قال ذلك لان بقر الوحش فى قوائمها سواد والملاء الملاحف والبردج ما سبى من ذرارى الروم وغيرها شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد بسبى الروم لبياضهم ولباسهم الاخفاف السود (برنج) البارنج جوز الهند وهو النارجيل عن أبى حنيفة (بزج) ابن الاعرابى البازج المفاخر وقال اعرابى لرجل أعطنى مالا أبازج فيه أى أفاخر به وفى نوادر الاعراب هو يبزج على فلان ويمزجه ويمركه ويزكه أى يحرشه وهما يتبازجان ويتمازجان أى يتفاخران وأنشد شمر

فان يكن ثوب الصبا تضرجا * فقد لبسنا وشيه المبزجا

قال ابن الاعرابى المبزج المحسن المزين وكذلك قال أبو نصر وقال شمر فى كلامه أتينا فلانا فجعل يبزج فى كلامه أى يحسنه (بستج) التهذيب أبو مالك وقع فى طعام بستجان أى كثير (بعج) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وبعجه شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفى حديث أم سليم ان دنا منى أحد أبعج بطنه بالخنجر أى أشق قال أبو ذؤيب

فذلك أعلى منك فقدا ٢ لانه * كريم وبطنى بالكرام بعيج

قوله العلاس الخ هكذا فى النسخة المعول عليها بايدينا وحرر وفى القاموس وشرحه (والبارجة سفينة كبيرة) وجمعها البوارج وهى القراقير والخلايا قاله الاصمعى اه فتأمل وامعن والقراقير جمع قرقور كعصفور السفن الطوال أو العظام وكذلك الخلايا اه مصححه

١ قوله اسم شاعر هو ابن مسهر الشاعر الطائى اه قاموس

٢ قوله فذلك أعلى منك فقدا كذا بالاصل وفى شرح القاموس قدرا اه

جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك وفى الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها والتبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها وتباريج النبات أزاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهى اثنا عشر برجا كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس اذا غاب منها ستة طلع ستة ولكل برج اسم على حدة فاولها الحمل وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل كوكبان ابيضان الى جنب السمكة وخلف الشرطين البطين وهى ثلاثة كواكب فهذان منزلان وثلث للثريا من برج الحمل (قال محمد بن المكرم) قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح لكن الشمس والقمر سواء فى ذلك وكان حقه أن يقول كل برج منها منزلان وثلث منزل للشمس والقمر وثلاثون درجة لهما وقوله أيضا وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل الى وثلث للثريا من برج الحمل قد انتقض عليه الآن فان أول دقيقة فى برج الحمل اليوم بعض الرشاء والشرطين وبعض البطين والله أعلم والجمع أبراج وبروج وكذلك بروج المدينة والقصر والواحد كالواحد وقال أبو اسحق فى قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور فى السماء الفراء اختلفوا فى البروج فقالوا هى النجوم وقالوا هى البروج المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هى القصور فى السماء والله أعلم بما أراد وقوله تعالى ولو كنتم فى بروج مشيدة البروج ههنا الحصون واحدها برج الليث بروج سور المدينة والحصن بيوت تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحى أركان القصر بروجا الجوهرى برج الحصن ركنه والجمع بروج وأبراج وقال الزجاج فى قوله جعلنا فى السماء بروجا قال البروج الكواكب العظام وثوب مبرج فيه صور البروج وفى التهذيب قد صور فيه تصاوير كبروج السور قال العجاج * وقد لبسنا وشيه المبرجا * وقال * كأن برجا فوقها مبرجا * شبه سنامها ببرج السور ابن الاعرابى برج أمره اذا اتسع أمره فى الاكل والشرب والبرجان من الحساب ان يقال ما مبلغ كذا أو ما جذر كذا الليث حساب البرجان هو كقولك ما جذاء كذا فى كذا وما جذر كذا وكذا فجذاؤه مبلغه وجذره أصله الذى يضرب بعضه فى بعض وجملته البرجان يقال ما جذر مائة فيقال عشرة ويقال ما جذاء عشرة فيقال مائة ابن الاعرابى أبرج الرجل اذا جاء بنين ملاح والبارح الملاح الفاره الاصمعى البوارح السفن الكبار واحدتها بارجة وهى

وأصله بالفارسية مِيخْنَه أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر

(بخدج) اسم شاعر (بدج) فى حديث ابن الزبير انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أبدوج سرجه يعنى لبده قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا فسره أحد رواته قال ولست أدرى ما صحته (بذج) البذج الحمل وقيل هو أضعف ما يكون من الحملان والجمع بذجان وفى الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل الفراء البذج من أولاد الضأن بمنزلة العتود من أولاد المعز وأنشد لابى محرز المحاربى واسمه عبيد

قد هلكت جارتنا من الهمج * وان تجع تاكل عتودا أو بذج

قال ابن خالويه الهمج هنا الجوع قال وبه سمى البعوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات (بذرج) البادروج نبت طيب الريح (بذنج) الباذنجان اسم فارسى وهو عند العرب كثير (برج) البرج تباعد ما بين الحاجبين وكل ظاهر مرتفع فقد برج وانما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبرج نجل العين وهو سعتها وقيل البرج سعة العين فى شدة بياض صاحبها ابن سيده البرج سعة العين وقيل سعة بياض العين وعظم المقلة وحسن الحدقة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ برج برجا وهو أبرج وعين برجاء وفى صفة عمر رضى الله عنه أدلم أبرج هو من ذلك وامرأة برجاء بينة البرج ومنه قيل ثوب مبرج للمعين من الحلل والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وتبرجت المرأة أظهرت وجهها واذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها قيل تبرجت وترى مع ذلك فى عينيها حسن نظر كقول ابن عرس فى الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه

يغض من عينيك تبريجها * وصورة فى جسد فاسد

وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل غير متبرجات بزينة التبرج اظهار الزينة وما يستدعى به شهوة الرجل وقيل انهن كن يتكسرن فى مشيهن ويتبخترن وقال الفراء فى قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ذلك فى زمن ولد فيه ابراهيم النبى عليه السلام كانت المرأة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب سلع المال (٣) لا توارى

(٣) قوله سلع المال هكذا بالاصل الذى بايدينا وتامل وحرر اه

والانثى بجّاء وفلانٌ أبجّ العين اذا كان واسع مشقّ العين قال ذو الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * أشمّ أبجّ العين كالقمر البدر

وعين بجّاء واسعة والبجّ فرخ الحمام كالمجّ قال ابن دريد زعموا ذلك قال ولا أدرى ما صحتها والبجّة صنم كان يعبد من دون الله عزوجل وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم انّ الله قد أراحكم من الشجّة والبجّة ورجل بجباج وبجباجة بادن ممتلئ منتفخ وقيل كثير اللحم غليظه وجارية بجباجة سمينة قال أبو النجم

دار لبيضاء حصان الستر * بجباجة البدن هضيم الخصر

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بجباج وبجباجة قال نقادة الاسدى

حتى ترى البجباجة الضيّاطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالحرف من ساعده المخاطا

الاغباط ملازمة الغبيط وهو الرحل قال ابن برى قال ابن خالويه البجباج الضخم وأنشد الراعى

كأنّ منطقها ليثت معاقده * بواضح من ذرى الانقاء بجباج

منطقها ازارها يقول كأن ازارها دير على نقا رمل وهو الكثيب ورمل بجباج مجتمع ضخم وقال المفضل برذون بجباج ضعيف سريع العرق وأنشد * فليس بالكابى ولا البجباج * ابن الاعرابى البجبج الزقاق المشقّقة أبو عمرو حبل جباجب بجابج ضخم والبجبجة شئ يفعله الانسان عند مناغاة الصبى بالفم وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان هذا البجباج النفّاج لا يدرى أين الله عزوجل من البجبجة التى تفعل عند مناغاة الصبى وبجباج فجفاج كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفّاج المتكبر (بجزج) البجزج الجوذر وقيل البجزج ولد البقرة الوحشية قال رؤبة * بفاحم وحفّ وعين بجزج * والانثى بجزجة والمبجزج الماء المسخّن قال الشماخ يصف حمارا

كأنّ على أكسائها من لغامه * وخيفة خطمى بماء مبجزج

التهذيب المبجزج الماء المغلى النهاية فى الحرارة والمسخّم الماء الذى لا حارّ ولا بارد قال والمبجزج الماء الحار ورأيت فى حواشى بعض نسخ الصحاح البجزج من الناس القصير العظيم البطن والله أعلم (بختج) فى حديث النخعى أهدى اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ

قوله البجزج الجوذر وقيل الخ انظره فان صنيعه يقتضى ان ولد البقرة الوحشية غير الجوذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة فى مادة جذر ولم نجد للجوذر معنى غيره اه مصححه

واصله

منحها الرجل ولم يردّها

فجاءت كأنّ القسورَ الجونَ بجّها * عسالِيجُهُ والثامرُ المتناوحُ

وكلُّ شقٍّ بجٌّ قال الراجز * بجّ المزادمُوكرًا موفورا * ويقال انبجّت ماشيتُك من الكلا اذا فتقها السمنُ من العُشْبِ فأوسعَ خواصرها وقد بجّها الكلأُ وأنشد بيت جبيها الاشجعيّ وهذا البيت أورده الجوهري فجاءت قال ابن برّي وصوابه لجاءت قال واللام فيه جواب لو في بيت قبله وهو

فلوْ أنّها طافتْ بنَبْتٍ مُشَرْشِرٍ * نَفَى الدقّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

قال والقَسْورُ ضربٌ من النبت وكذلك الثامر والكالح ما اسْوَدّ منه والمتناوح المتقابل يقول لو رعت هذه الشاة نبتا أيبسه الجدبُ قد ذهب دقُّه وهو الذي تنتفع به الراعية لجاءت كأنها قد رعت قَسْوَرًا شديد الخُضْرة فسمنت عليه حتى شَقَّ الشحمُ جِلْدَها (قال) محمد بن المكرم ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي صاحبنا رحمه الله ما صورته قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرّقّ ورَقُ الشجر وأنشد بيت جبيها الاشجعي

فلوْ أنّها قامتْ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجدبُ عنه رِقَّهُ فهو كالح

قال هكذا أنشدناه رِقّه وليس من لفظ الورَق انما هو في معناه والطُّنُبُ العود اليابس قال وفي الجمهرة لابن دريد دقُّ كلِّ شيء دون جلّه وهو صِغارُه ورَديُّه ودقُّ الشجر حشيشُه وقالوا دقُّه صغارُ وَرَقِه وأنشد وابيت جبيها * نفى الدقّ عنه جَدْبُه فهو كالح * والبَجُّ الطعنُ يخالط الجوف ولا ينفذ يقال بَجَجْتُه أَبُجُّه بَجًّا أي طعنته وأنشد الاصمعي لرؤبة * قَفْخًا على الهام وبَجًّا وخَضَا * ابن سيده بَجَّه بَجًّا طَعَنَه وقيل طعنه فخالطت الطعنةُ جوفَه وبَجَّه بَجًّا قطعه عن ثعلب وأنشد * بَجَّ الطبيبُ نائطَ المَصْفُور * وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشَّجّة والبَجّة قيل في تفسيره البَجّةُ الفَصيدُ الذي كانت العرب تأكُلُه في الأزْمَة وهو من هذا لان الفاصد يشق العِرْقَ وفسره ابن الاثير فقال البَجُّ الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلّغون به في السنة الجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البَجّ أي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الاسلام وبَجَّه بالعصا وغيرها بَجًّا ضربه بها عن عِراضٍ ٣ حيثما أصابت منه وبَجَّه بمكروه وشرّ وبلاء رماه به والبَجَج سَعَةُ العين وضَخْمُها بَجِجَ بَجَجًا وهو بَجِيجٌ

٣ قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض بضمها أي ناحية قال في القاموس ويضربون الناس عن عرض لا يبالون من ضربوا اه مصححه

معرب ﴿أزج﴾ الازَجُ بيتٌ يُبْنَى طولا ويقال له بالفارسية أوستان والتَّأْزِيجُ الفعلُ والجمع آزُجٌ وآزَاجٌ قال الاعشى بناه سليمن بنُ داود حِقْبَةً * له أزُجٌ صُمٌّ وطِيٌّ مُوثَّقُ

والأزُوجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ وفرس أزُوجٌ وأزَجَ فى مشيته يَأْزِجُ أُزُوجًا أسرع قال

فَزَجَّ رَبْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ * فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ

وأَزِجَ العُشْبُ طالَ ﴿اسبرج﴾ فى الحديث مَنْ لَعِبَ بالاسْبَرَنْجِ والنَّرْدِ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فى دم خنزير قال ابن الاثير فى النهاية هو اسم الفرس التى فى الشطرنج واللغة فارسية معرّبة ﴿أشج﴾ الأُشَّجُ دواء وهو اكثر استعمالا من الأُشَّقِ ﴿أجج﴾ الأَجُّ حرٌّ وعَطَشٌ يقال صيف أَجٌّ أى شديد الحر وقيل الأَجُّ شدّة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاصمعى الأَجُّ تَهَوُّجُ الحر وأنشد للعجاج

حَتَّى إذا ما الصَّيْفُ كان أَجَّا * وفَرَغَا مِنْ رَعْيِ ما تَلَزَّجَا

وأَجَّتْ الابلُ تَأِجُّ أَجًّا اذا اشتد بها حر أو عطش أبو عمرو وأَجَّ اذا سار سيرا شديدا بالتخفيف وأَجٌّ موضعٌ وفى حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكَدِيدِ ماءٍ بين عُسْفَانَ وأَجَّ أَجٌّ بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وأنشد أبو العباس المبرد

حُمَيْدُ الذى أَجَّ دارُه * أخو الخَمْرِ ذو الشِّيبَةِ الأَصْلَعُ

﴿انبج﴾ فى الحديث ايتونى بأَنْبِجَانِيَّةِ أبى جَهْمٍ قال ابن الاثير قيل هى منسوبة الى مَنْبِجَ المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجَانُ وهو أشبه لان الاول فيه تعسف قال والهمزة فيها زائدة وسيأتى ذكر ذلك مستوفى فى ترجمة نبج ان شاء الله تعالى

﴿فصل الباء﴾ ﴿باج﴾ الباجُ التُّبَّانُ والناس بَاجٌ واحد أى شئ واحد وجَعَلَ الكلام بَاجًا واحدا أى وَجْهًا واحدا ابن الاعرابى الباجُ يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المَحَاجِّ المستوية ومنه قول عمر رضى الله عنه لأَجْعَلَنَّ الناسَ بَاجًا واحدًا أى طريقة واحدة فى العطاء ويُجْمَعُ باجٌ على أَبْوَاجٍ ابن السكيت اجعل هذا الشئ باجًا واحدًا قال ويقال أول من تكلم به عثمان رضى الله عنه أى طريقةً واحدةً قال ومثله الجاش والفاس والكاس والراس الجوهرى قولهم اجعلْ الباجات باجا واحدا أى ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرَّب وأصله بالفارسية بَاهَا أى ألوان الاطعمة ﴿بجج﴾ بَجَّ الجُرْحَ والقُرْحَةَ يَبُجُّهَا بَجًّا شَقَّهَا قال جُبَيْهَا الاشجعىُّ فى عنزله

قوله وأزج يازج كذا بضبط الاصل من باب ضرب وفى القاموس وأزجه تازيجا بناه وطوّله وكنصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله وأجت الابل من باب فرح وقوله وأج اذا سار بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

منحها

ويَأْجِجُ بالكسر موضع حكاه السيرافى عن أصحاب الحديث وحكاه سيبويه يَأْجُجُ بالفتح وهو القياس وهو مذكور فى موضعه ﴿اذج﴾ أبو عمرو أَذَجَ اذا أكثر من الشَّراب ﴿اذربج﴾ اَذْرَبِيجَانُ موضع أعجمى معرَّب قال الشماخ

تَذَكَّرَتُهَا وَهْنًا وقد حالَ دُونها * قُرَى اَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والحَالِى

قوله والحالى كذا بالاصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالى ومثله فى مادة سلح وذكر البيت هنالك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة وحذا حذوه شارح القاموس فى الموضعين لكن ذكر ياقوت فى معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه والجال بالجيم بوزن المال بدل الحالى وقال عند ذكر الجال باللام موضع باذربيجان اه كتبه مصححه

وجعله ابن جنى مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهى التعريف والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون ﴿أرج﴾ الاَرَجُ نَفْحَةُ الريح الطيبة ابن سيده الاَرِيجُ والاَرِيجَةُ الريحُ الطيبة وجمعها الاَرَائِجُ أنشد ابن الاعرابى

كَأَنَّ رِيحًا من خُزَامَى عالِجٍ * أَوْرِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الاَرَائِجِ

وأَرِجَ الطِّيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجًا فهو أَرِجٌ فاحَ قال أبو ذئيب

كَأَنَّ عليها بَابَلِيَّةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

ويقال أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ فهو أَرِجٌ بريح طيبة والاَرَجُ والاَرِيجُ تَوَهُّجُ ريح الطيب والتَّأْرِيجُ شِبْهُ التَّأْرِيشِ فى الحرب قال العجاج * انَّا اذا مدعى الحُرُوبِ أَرَّجَا * وأَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجًا اذا أغريت بينهم وَهَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتُ قال أبو سعيد ومنه سمى المُؤَرِّجُ الذُّهْلِىُّ جَدُّ المُؤَرِّجِ الراوية وذلك انه أَرَّجَ الحرب بين بكر وتغلب وفى الحديث لما جاء نَعِىُّ عمر رضى الله عنه الى المدائن أَرِجَ النَّاسُ اى ضجوا بالبكاء قال وهو من أَرِجَ الطيبُ اذا فاح وأَرَّجْتُ الحربَ اذا أَثَرْتَها والاَرَجَانُ الاغْرَاءُ بين الناس وقد أَرَّجَ بينهم وأَرَّجَ بالسَّبُعِ كَهَرَّجَ اما أن تكون لغة واما أن تكون بدلا وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُهُ أَرْجًا خَلَطَه ورجل أَرَّاجٌ ومُؤْرِجٌ وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَها أَوْقَدَها مشدد عن ابن الاعرابى والتَّأْرِيجُ والاِرَاجَةُ شىء من كُتُبِ أصحاب الدواوين التهذيب والاَوَارِجَةُ من كُتُبِ أصحاب الدواوين فى الخَرَاج ونحوه ويقال هذا كَتَّابُ التأريج وَرَوَّجْتُ الامرَ فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّجْتَهُ وأَرَّجَانُ موضع حكاه الفارسى وأنشد

اراد اللهُ أن يُخْزِىَ بُجَيْرًا * فَسَلَّطَنِى عليه بأَرَّجَانِ

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخرى الشعراء فأقدم على ذلك لجُمْتِه والاَرِيجَةُ دواء وهو

وأَجِيجًا سمع حفيفه في عدْوه قال يصف ناقة

فَراحَتْ وأَطْرافُ الصُّوَى مُحْزِئِلَّةٌ * تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ

وأَجَّ الرَّجُلُ يَئِجُّ أَجِيجًا صَوَّتَ حكاه أبو زيد وأنشد لجميل

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ * مَناكِبُها وابْتَزَّ عنها شَلِيلُها

وأَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا أسرع قال سَدَا بيديه ثم أَجَّ بسيره * كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ

التهذيب أَجَّ في سيره يَؤُجُّ أَجًّا اذا أسرع وهرول وأنشد * يَؤُجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُنَفِّرُ * قال ابن برى صوابه تؤج بالتاء لانه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المُفَزَّعُ وفي حديث خيبر فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يَؤُجُّ حتى ركزها تحت الحصن الأَجُّ الاسراعُ والهَرْوَلَةُ والأَجِيجُ والأُجاجُ والائتجاجُ شِدَّةُ الحر قال ذو الرمة * بأَجَّةَ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ * والأَجَّةُ شدة الحر وتوهجه والجمع أَجَجٌ مثل جَفْنَةٍ وجِفَانٍ وائْتَجَّ الحرُّ ائْتِجاجًا قال رؤبة * وحَرَّقَ الحرُّ أُجاجًا شاعلا * ويقال جاءت أَجَّةُ الصيف وماءٌ أُجاجٌ أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأُجاجُ الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا مِلْحٌ أُجاجٌ وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجُوجًا وفي حديث علي رضي الله عنه وعَذْبُها أُجاجٌ الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً طَرَفٌ لها بالفلاة وطَرَفٌ لها بالبحر الأُجاج وأَجِيجُ الماء صوتُ انصبابه ويَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث ان الخلق عشرة أجزاء تسعةٌ منها يأجوجُ ومَأْجوجُ وهما اسمان أعجميان واشتقاقُ مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّتِ النارُ ومن الماء الأُجاجِ وهو الشديد الملوحة المُحْرِقُ من ملوحته قال ويكون التقدير في يَأْجُوجَ يَفْعول وفي مأجوج مفعول كأنه من أَجِيجِ النار قال ويجوز أن يكون ياجوج فاعولا وكذلك مَأْجُوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأَمَّا الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العربية ومن لا يهمز وجعل الالفين زائدتين يقول ياجوج من يَجَجْتُ وماجوج من مَجَجْتُ وهما غير مصروفين قال رؤبة

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مَعًا * وعادَ عادٌ واسْتَجاشُوا تُبَّعًا

ابن قحافة السعدى * يطير عنها الوبر الصها بجا * قال يريد الصهابيا من الصهبة وقال خلف الاحمر أنشدنى رجل من أهل البادية

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة كسر البرنج

يريد عليا والعشى والبرنى قال وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا وأنشد أبو زيد

يارب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزى وفرتج

وانشد أيضا * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * يريد أمست وأمسى قال وهذا كله قبيح قال أبو عمر الجرمى ولو ردّه انسان لكان مذهبا (قال محمد بن المكرم) أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها وقوله أمسجت وأمسجا يقتضى أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا وليس النطق كذلك ولا ذكر أيضا انهم يبدلونها فى التقدير المعنوى وفى هذا نظر والجيم حرف هجاء وهى من الحروف التى تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها

(فصل الالف) (أجج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجة والأجيج صوت النار قال الشاعر

اصرف وجهى عن اجيج النور * كأن فيه صوت فيل منخور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا اذا سمعت صوت لهبها قال

كأن تردد أنفاسه * اجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد أججها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والأجوج المضىء عن أبى عمرو وأنشد لابى ذؤيب يصف برقا

يضىء سناه راتقا متكشفا * أغر كمصباح اليهود أجوج

قال ابن برى يصف سحابا متتابعا والهاء فى سناه تعود على السحاب وذلك ان البرقة اذا برقت انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء فى سناه ورواه الاصمعى راتق متكشف بالرفع فجعل الراتق البرق وفى حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج أى يضىء من أجيج النار وقدها وأجج بينهم شرا أوقده وأجة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع خفيف مشيهم وقولهم القوم فى أجة أى فى اختلاط وقوله * تكفح السمائم الأواجا * انما أراد الأواج فاضطر ففك الادغام أبو عمرو وأجّ اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا وأج الظليم يئج ويؤج أجا

عَهْدِلهم لفعلتُ بهم كذا قال ابن شميل يقال دَبَّرْتُ مملوكى اذا قلتَ هو حرٌّ بعد موتى اذا وَلَثْتَ له عِتْقًا فى حياتك قال والوَلْثُ التوجيه اذا قلت هو حر بعدى فهو الوَلْثُ وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أمرنا وَلْثًا أى وَجَّهَ قال رؤبة * وقلتُ اذ أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ * وقال ابن الاعرابى أى دائم كما يَلِثُونه بالضرب الاصمعى وَلَثَه أى ضربه ضربا قليلا ووَلَثَه بالعصا يَلِثُه وَلْثًا أى ضربه وقال الاصمعى فى قوله اذ أغبط دين والث أساء رؤبة فى هذا لانه كان ينبغى له أن يؤكد أمر الدَّين وقال غيره يقال دَيْنٌ والِثٌ أى يتقلده كما يتقلد العهد ﴿وهث﴾ وهَثَ الشئ وَهْثًا وطئه وطئا شديدا والوَهْثُ الانهمال فى الشئ والواهثُ الملقى نَفْسَه فى الشئ وفى المحكم الملقى نفسه فى هَلَكَةٍ وتَوَهَّثَ فى الشئ اذا أمعن فيه

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يفث﴾ يافثُ من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو من نسله التُّرْكُ ويأجوجُ ومأجوجُ وهم اخوة بنى سام وحام فيما زعم النسابون ويافثُ موضع باليَمَن كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما لاصفة ﴿ينبث﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى اليَنْبِيثُ ضربٌ من سمك البحر قال أبو منصور اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل غير البَيْنِيث قال ولا أدرى أَعَرَبِىٌّ هو أم دَخِيلٌ ﴿يبعث﴾ النهاية لابن الاثير فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاقْوَالِ شَبُوَةَ ذِكْرُ يَبْعُثَ قال هى بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صُقْعٌ من بلاد اليمن جعله لهم انتهى

﴿حرف الجيم﴾ الجيم من الحروف المجهورة وهى ستة عشر حرفا وهى أيضا من الحروف المحقورة وهى القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها قولك جد قطب سميت بذلك لانها تُحقر فى الوقف وتُضْغَط عن مواضعها وهى حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضَّغْط وذلك نحو الْحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشدّ تصويتا من بعض والجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيز واحد وهى من الحروف الشَّجْرِية والشَّجْرُ مَفْرَجُ الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَة اللسان وبين اللَّهَاة فى اقصى الفم وقال أبو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال وقلت لرجل من حنظلة ممن أنت فقال فُقَيْمِجٌ فقلت من أيهم قال مُرَجٌّ يريد فُقَيْمِىٌّ مُرَىٌّ وأنشد لهميان

قوله والولث التوجيه كذا بالاصل والقاموس وسكت عليه الشارح وبهامش الشارح المطبوع معز والحاشية الفاسى مانصه قوله التوجيه صحته الترجية بزنة تبصرة اه كتبه مصححه

الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث ووعر وفي حديث أم زرع على رأس قور وعث والوعوث الشدة والشر قال صخر الغي

يحرض قومه كي يقتلوني * على المزني اذ كثر الوعوث

ويقال للعظم المكسور الموقور وعث ورجل موعوث ناقص الحسب وأوعث فلان ايعاثا اذا خلط والوعث فساد الامر واختلاطه ويجمع على وعوث وأوعث في ماله واقعث في ماله وطاطا الركض في ماله اسرف فيه وقال الازهري في ترجمة وعث تقول وعثته عن كذا وعوثته أي صرفته ﴿وكث﴾ الوكاث والوكاث ما يستعجل به الغداء واستوكثنا نحن استعجلنا واكلنا شيأ نبلغ به الغداء ﴿ولث﴾ الولث عقد العهد بين القوم وقيل هو ضعف العقدة يقال ولث لي ولثا لم يحكمه أي عاهدني يقال ولث من عهد أي شئ قليل والولث عقد ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير وقيل الولث العهد المحكم وقيل الولث الشئ اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شراء سبي زابل وقال ان عثمان ولث لهم ولثا أي أعطاهم شيأ من العهد ويقال ولثت لك ألث ولثا أي وعدتك عدة ضعيفة ويقال لهم ولث ضعيف وولث محكم وقال المسيب بن علس في الولث المحكم

كما امتنعت أولاد يقدم منكم * وكان لها ولث من العقد محكم

الجوهري الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا والولث اليسير من الضرب والوجع وقيل البقية منه وقد ولث ولثا وولث ولثا وقيل الولث كل يسير من كثير عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لرأس الجالوت وفي رواية الجاثليق لولا ولث لك من عهد لضربت عنقك أي طرف من عقد أو يسير منه واما ثعلب فقال الولث الضعيف من العهود أبو مرة القشيري الولث من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الشياب قال وطرق رجل قوما يطلب امرأة وعدته فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحي عليه فولثوه ثم افلت والولث بقية العجين في الدسيعة وبقية الماء في المشقر والفضلة من النبيذ تبقى في الاناء وهو البسيل والولث القليل من المطر واصابنا ولث من مطر أي قليل منه وولثتنا السماء ولثا بلثتنا بمطر قليل مشتق منه التهذيب والولث بقية العهد في الحديث لولا ولث

ثاء وَطْث بدل من سين وَطْس وهو الكسر الازهري الوَطْث والوَطْس الكَسْر يقال وطَثَه يَطِثُه وَطْثًا فهو موطُوث ووَطَسَه فهو موطوس اذا وَطِئَه حتى يكسره (وعث) الوَعْث المكان السَّهْل الكثير الدَّهْس تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوَعْث من الرمل ما غابت فيه الأرجل والاخفاف وقيل الوَعْث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أنشد ثعلب

ومن عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَرَاتُها * عِذَارَيْنِ من جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصورُها

رفع خصورها بوَعْث لانه فى معنى لَيِّن فكأنه قال لين خصورها والجمع وُعُوث ووُعُوث وحكى الازهري عن خالد بن كلثوم الوَعْثاء ما غابت فيه الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدَّهاس من الحصى الصغار وشبهه قال وقال أبو زيد يقال طريق وَعْث فى طريق وَعُوث ويقال الوَعْث رِقَّة التراب ورخاوة الارض تغيب فيه قوائم الدواب ونَقَا مُوعِث اذا كان كذلك وقال الاصمعى الوَعْث كُلُّ لَيِّن سهل وحكى الفراء عن أبى قَطَرِيّ أرض وَعْثَة ووَعِثَة وقد وَعُثَتْ وَعْثًا وقال غيره وُعُوثَة ووَعَاثَة قال ابن سيده وَعِثَ الطريق وَعْثًا ووَعِثًا ووَعُثَ وُعُوثَة كلاهما لازمان فصار كالوَعْث وَاوْعَثَ وقَعَ فى الوَعْث وأَوْعَثُوا وقَعُوا فى الوَعْث وأَوْعَثَ البعير قال رؤبة

* ليس طريقُ خَيْرِه بالأَوْعَث * وامرأة وَعْثَة كثيرة اللحم كأن الاصابع تَسُوخ فيها من لينها وكثرة لحمها قال ابن سيده ومَرَّة وَعْثَة الارداف لَيِّنَتُها فاما قول رؤبة

ومن هَوَى الزُّجِّ الاثائث * تُمِيلُها أَعْجَازُها الأَوَاعِث

فقد يكون جَمَع وَعْثًا على غير قياس وقد يكون جَمَع وَعْثَاء على أَوْعُث ثم جَمَع أَوْعُثًا على أَوَاعِث قال والوَعْثَاء كالوَعْث وقالوا * على ما خَيَّلَتْ وَعْثُ القَصِيم * اذا أمرته بركوب الامر على ما فيه وهو مَثَل ووَعْثَاء السفر مشقته وشدته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا كان سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وَعْثَاء السَّفَر وكآبة المُنْقَلَب أى شدته ومشقته قال أبو عبيد هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو فى المآثم قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابْنُ ابْنِها مِنَّا ومنكم وبَعْلُها * خُزَيْمَةُ والأَرْحامُ وَعْثَاءُ حُوبُها

يقول ان قطيعة الرحم مأثم شديد وانما أصل الوَعْثاء من الوَعْث وهو الدَّهْس معا الرمال الرقيقة والمشى يشتد فيه على صاحبه فجعل مَثَلًا لكل ما يشق على صاحبه وفى الحديث مَثَلُ

قوله والجمع وعث كذا بالاصل المعوّل عليه بهذا الضبط وحرره اه مصححه

٣ قوله وهو الدهس معا الرمال كذا بالاصل المعول عليه بايدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك تأمل اه مصححه

ماله توريثا وذلك اذا أدخل على ولده وورثته فى ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا وأورث ولده لم يدخل أحدا معه فى ميراثه هذه عن أبى زيد وتوارثناه ورثه بعضنا عن بعض قدما ويقال ورثت فلانا من فلان أى جعلت ميراثه له وأورث الميت وارثه ماله أى تركه له وفى الحديث فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى قال ابن شميل أى أبقهما معى صحيحين سليمين حتى أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها وقال غيره أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذى يخرج به من الحيرة والظلمة الى الهدى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده وفى حديث الدعاء أيضا واليك مآبى ولك تراثى التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث ابن مربع الانصارى الى أهل عرفة فقال اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم قال أبو عبيد الارث أصله من الميراث انما هو ورث فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكأن معنى الحديث انكم على بقية من ورث ابراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته وهو الارث وأنشد

فان تك ذا عز حديث فانهم * لهم ارث مجد لم تخنه زوافره

وقول بدر بن عامر الهذلى

ولقد توارثنى الحوادث واحدا * ضرعا صغيرا ثم لا تعلوني

أراد أن الحوادث تتداوله كأنها ترثه هذه عن هذه واورثه الشئ أعقبه اياه وأورثه المرض ضعفا والحزن هما كذلك وأورث المطر النبات نعمة وكله على الاستعارة والتشبيه بوراثة المال والمجد وورث النار لغة فى ارث وهى الورثة وبنو ورثة ينسبون الى أمهم وورثان موضع قال الراعى

فغدا من الارض التى لم يرضها * واختار ورثانا عليها منزلا

ويروى ارثانا على البدل المطرد فى هذا الباب (وطث) الوطث الضرب الشديد بالخف قال

تطوى الموامى وتصك الوعثا * بجبهة المرداس وطئا وطثا

الجوهرى الوطث الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة فى الوطس أو لثغة وزعم يعقوب أن

أنه قال بعث كذا بالاصل المعول عليه بايدينا وحرر الرواية اه مصححه

قال الزجاج جاء فى التفسير انه ورّثه نبوّته وملكه وروى انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا فورثه سليمان عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت أبى وورثت الشئ من أبى أرثه بالكسر فيهما ورثا وورثة وارثا الالف منقلبة من الواو وورثة الهاء عوض من الواو وانما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هى الاصل يدلك على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من يعر ويبسر لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة فى باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لانه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أورثه الشئ أبوه وهم ورثة فلان وورّثه توريثا أى أدخله فى ماله على ورثته وتوارثوه كابرا عن كابر وفى الحديث انه أمر ان توّرث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور قال ابن الاثير يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور فى أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه وسلم فى أيدى نسائه بعده ابن الاعرابى الورث والورث والارث والوراث والاراث والتراث واحد الجوهرى الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو ابن سيده والورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث فى المال والارث فى الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا ليس من أبنية المصادر ولذلك رد أبو على قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعل ليس من أبنية المصادر فافهم وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض أى الله يفنى أهلهما فيبقيان بما فيهما وليس لاحد فيهما ما يملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له اذ كان ملكا له وقد أورثنيه وفى التنزيل العزيز وأورثنا الارض أى أورثنا أرض الجنة نتبوأ منها من المنازل حيث نشاء وورّث فى ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة الازهرى وورّث بنى فلان

لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين (هوث) تركهم هوثا بوثا أوقع بهم (هيث) هاث في ماله هيثا وعاث أفسد وأصلح وهاث في الشئ افسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب في الغنم كذلك وهاث في كيله هيثا حثا حثوا وهو مثل الجزاف وهاث لي من المال هيثا أصاب وهاث برجله التراب نبثه أنشد ابن الاعرابي

كأنني وقدمي نهيث * ذؤنون سوء راسه نكيث

نكيث متشعث رخو ضعيف وهثت له هيثا وهيثانا اذا اعطيته شيأ يسيرا وهثت له من المال اهيث هيثا وهيثانا اذا حثوت له قال رؤبة

* فأصبحت لو هايث المهايث * والمهايثة المكاثرة ويقال هاث له من ماله وقال في قوله

* مازال بيع السرق المهايث * قال المهايث الكثير الاخذ ويقال هاث من المال يهيث هيثا اذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هيثا وتهايثوا دخل بعضهم في بعض عند الخصومة وهايثة القوم جلبتهم والهيث الحركة مثل الهيش والهيثة الجماعة من الناس مثل الهيشة

(فصل الواو) (وثث) الوثوثة الضعف والعجز ورجل وثوث منه (ورث) الوارث صفة من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عز وجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لا شريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ثعلب يقال انه ليس في الارض انسان الا وله منزل في الجنة فاذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا قول ضعيف ورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثا وورثة وورثة وارثة أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثا وأورث الرجل ولده مالا ايراثا حسنا ويقال ورثت فلانا مالا أرثه ورثا وورثا اذا مات وورثك فصار ميراثه لك وقال الله تعالى اخبارا عن زكريا ودعائه اياه هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده انما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وقوله عز وجل وورث سليمن داود

وفي القاموس والهوثة العطشة يعني المرة من العطش اه مصححه

الصوت فى حرب أو ضجب والاسم منه الهَثْهَاثُ قال العجاج

وأمراء أفسدوا فعاثوا * فهثهثوا فكثر الهثهاث

والهَثْهَثَةُ والهَثْهَاثُ حكاية بعض كلام الألثغ والهَثْهَثَةُ والهَثْهَاثُ الفسادُ وهَثْهَثَ الوالى الناس ظلمهم والهَثْهَثَةُ انتخالُ الثلج والبَرَدِ وعظام القَطْرِ فى سُرْعة من المطر وقد هَثْهَثَ السَّحابُ بمطره وثلجه اذا أرسلته بسرعة قال * من كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ * ويقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرَّطْب حتى تُؤْذِىَ قد هَثْهَثَتْهُ وأنشد الاصمعى

أنشد ضأنا أجحرت غثاثا * فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

ابن الاعرابى الهَثُّ الكذب ورجل هَثَّاثٌ وهَثْهَاثٌ اذا كان كذبه سُماقًا (٣) (هلث) الهِلْثَاءُ والهِلْثَاءَةُ الجماعةُ الكثيرة من الناس تعلو أصواتها يقال جاء فلان فى هِلْثَاءٍ من أصحابه ممدود منوّن الفراء يقال هِلْثَاءٌ من الناس وهِلْثَاءَةٌ أى جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو الهُلْثَةُ الجماعة من الناس ابن الاعرابى الهَلْثَى الجماعة من الناس وقال ثعلب الهَلْثَاة مقصورا الجماعة قال وهم أكثر من الوضيمة الصحاح هَلْثَاءَةٌ وهَلَاثَى القوم ينزلون على قوم أقلّ منهم كالوضيمة أو أكثر شيأ وجاءت هَلْثَاءَةٌ من كل وَجْه أى فرق والهَلَائِثُ السَّفَلَةُ وهو من هَلَاثِهم عن ابن الاعرابى ولم يفسره وقال ابن سيده أرى ان معناه من خُشَارتهم أو جماعتهم (هلبث) الهِلْبَوْثُ الاحمق ويقال الفَدْمُ والهِلْبَاثُ ضَرْبٌ من التمر عن أبى حنيفة قال أخبرنى شيخ من أهل البصرة فقال لا يُحْمل شئ من تَمْر البصرة الى السلطان الا الهِلْبَاثُ (هنبث) الهَنَابِثُ الدَّواهى واحدها هَنْبَثَةٌ وقيل الهَنَابِثُ الامور والاخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هَنَابِثُ وهى امور وَهَنَاتٌ قال رؤبة * وكنتُ لمّا تُلْهِنى الهَنَابِثُ * والواحد كالواحد والهَنْبَثَةُ الاختلاط فى القول ويقال الامر الشديد والنون زائدة وفى الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهَنْبَثَةٌ * لو كنتَ شاهدها لم تكثر الخُطَبُ

انا فقدناك فَقْدَ الارض وابلها * فاختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب

الهَنْبَثَةُ واحدة الهَنَابِث وهى الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر فى حديث آخر قال

(٣) (الهرث) بالكسر الثوب الخلق وبالضم بلدة بواسط اه قاموس وقد أهملها الجوهرى والمؤلف اه مصححه

قوله حتى كذا بالاصل والشرح ولعله حين اه مصححه

خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فيها القوم قال طرفة

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ انه * متى يكُ عَقْدُ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يقول متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة وهي النفس ويجهدها فاني أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس وقال أبو نخيلة

اذا ذَكَرْنا فالامورُ تُذْكَرُ * واستوعبَ النَّكائثَ التَّفَكُّرُ * قُلْنا أميرُ المُؤْمِنينَ مَعْذِرُ

يقول استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها والنكيثة النفس قال أبو منصور وسميت النفس نكيثة لان تكاليف ما هي مضطرة اليه تَنْكُثُ قُواها والكِبَرُ يفنيها فهي منكوثة القوى بالنصب والفناء وأدخلت الهاء في النكيثة لانها اسم الجوهري فلان شديد النكيثة أي النفس وبلغت نَكِيثَتُه أي جُهْدُه يقال بلغت نَكِيثَةُ البعير اذا جُهِدَ قوته ونكائث الابل قُواها قال الراعي يصف ناقة

تُمْسِي اذا العِيسُ أَدْرَكْنَ نَكائثَها * خَرْقاءَ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

وبلغ فلان نَكِيثَةَ بعيره أي أَقْصَى مجهوده في السير وقال فلان قولا لا نَكِيثَةَ فيه أي لا خُلْفَ وطلب فلان حاجة ثم انْتَكَثَ لأُخرى أي انصرف اليها ويقال بعير مُنْتَكِث اذا كان سمينا فَهُزِلَ قال الشاعر

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رأسَه * وقد كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوامِيا

ونَكَثَ السِّوالَ وغيرَه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ شَعَثُه وكذلك نَكَثَ السَّافَ عن أصول الاظفار والنُّكَاثَةُ ما انْتَكَثَ من الشيء والنُّكاثُ أن يَشْتَكِيَ البعيرُ نُكْفَتَيْه وهما عظمان نائتان عند شحمتي أذنيه وهو النُّكافُ اللحياني اللُّكاثُ والنُّكاثُ داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْرِ يأخذها في أفواهها ونَكْثٌ اسمٌ وبَشِيرُ بنُ النَّكْثِ شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشده

* ولَتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُه *

(نوث) النَّوْثَةُ الحَمْقَةُ

(فصل الهاء)

(هبث) هَبَثَ مالَه يَهْبِثُه هَبْثًا بَذَّرَه وفَرَّقَه

(هثث) الهَثْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ التخليط يقال أخذه فَمَثْمَثَه اذا حركه وأقبل به وأدبر ومَثْمَثَ أمرَه وهَثْهَثَه أي خلطه وأنشد

* ولَمْ يَحُلَّ العَمَسَ الهَثْهاثا * ابن سيده الهَثُّ خَلْطُ الشيء بعضه ببعض والهَثُّ والهَثْهَثَةُ اختلاط

السير وينْتَقُ أى يسْرع فى سيره وخرجت أَنْقُثُ بالضم أى أُسْرِع وكذلك التَّنْقيثُ والانْتِقاثُ قال أبو عبيد فى حديث أم زرع ونَعْتُها جارية أَبى زرع لا تُنَقِّثُ ميرَتَنا تَنْقيثا النَّقْثُ النَّقْلُ أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتُخْرجه وتُفرّقه قال والتنقيث الاسراع فى السير ونَقَثَ فلان عن الشئ ونَبَثَ عنه اذا حفَرَ عنه وقال الاصمعى فى رجزه

كأنَّ آثارَ الظِّرابى تَنْتَقِثْ * حَوْلَكَ بُقْيَرى الوَليدِ المُنْتَحِثْ

أبو زيد نَقَثَ الارضَ بيده يَنْقُثُها نَقْثًا اذا أثارها بفأس أو مسحاة ونَقَثَ العظمَ يَنْقُثُه نَقْثًا وانْتَقَثَه استخرج مخه ويقال انْتَقَثَه وانتقاه بمعنى واحد وتَنَقَّثَ المرأةَ اسْتَعْطَفَها واستمالها عن الهَجَرىّ وأنشد بيت لبيد

ألم تَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بنِ مالكٍ * وأنتَ صَفِىُّ نَفْسِه وسَخِيرُها

كذا رواه بالثاء وأنكر تَنَقَّذْها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من تَنَقَّثَ العظمَ كأنه استخرج وُدّها كما يُسْتَخْرج من مخ العظم وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَه تَعَهَّدَها ابن الاعرابى النَّقْثُ النميمة (نكث) النَّكْثُ نقضُ ما تَعْقِدُه وتُصْلِحُه من بَيْعةٍ وغيرها نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ وتَناكَثَ القومُ عُهودَهم نقضوها وهو على المثل وفى حديث على كرّم الله وجهه أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النَّكْثُ نَقْضُ العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحَبْلٌ نَكْثٌ ونَكِيثٌ وانْكاثٌ مَنْكُوثٌ والنِّكْثُ بالكسر أن تُنْقَضَ أخلاقُ الاخْبِيَة والاكْسِية البالية فتُغْزَلَ ثانيةً والاسم من ذلك كله النَّكِيثَةُ ونَكَثَ العهدَ والحبلَ فانْتَكَثَ أى نقضه فانتقض وفى التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتى نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قُوَّةٍ أَنْكاثًا واحد الانْكاث نِكْثٌ وهو الغَزْلُ من الصوف أو الشعر تُبْرَمُ وتُنْسَجُ فاذا خَلَقَتْ النسيجةُ قُطِّعَتْ قِطَعًا صِغارا ونُكِثَتْ خيوطُها المبرومة وخُلِطَت بالصوف الجديد ونَشِبَتْ به ثم ضُربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذى ينكثها يقال له نَكَّاثٌ ومن هذا نَكْثُ العهد وهو نَقْضُه بعد احْكامه كما تُنْكَثُ خيوطُ الصوف المغزول بعد ابرامه ابن السكيت النَّكْثُ المصدر وفى حديث عمر انه كان يأخذ النِّكْثَ والنوى من الطريق فان مَرَّ بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النِّكْثُ النِّكْثُ بالكسر الخيط الخَلَقُ من صوف أو شعر أو وبَرٍ سمى به لانه يُنْقَضُ ثم يُعادُ فَتْلُه والنَّكِيثَةُ الامر الجليل والنَّكِيثَة

قوله كما يستخرج من مخ العظم من بيانية وعبارة شرح القاموس كما يستخرج مخ العظم اه مصححه

أى تجمع سمنها (نحث) النحيث لغة فى النحيف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء والله أعلم (نعث) أنعث فى ماله قدم فيه وقيل بذره (نغث) ابن الاعرابى النغث الشر الدائم الشديد يقال وقعنا فى نغث وعصواد وريب وشصب (نفث) النفث أقل من التفل لان التفل لا يكون الا معه شئ من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نفث الراقى وفى المحكم نفث ينفث نفثا ونفثانا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث فى روعى وقال ان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب قال أبو عبيد هو كالنفث بالفم شبيه بالنفخ يعنى جبريل أى أوحى وألقى والحية تنفث السم حين تنكز والجرح ينفث الدم اذا أظهره وسم نفيث ودم نفيث اذا نفثه الجرح قال صخر الغى

متى ما تنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيث

وفى الحديث أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفرت بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها وأما قوله فى الحديث فى افتتاح الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فأما الهمز والنفخ فذكوران فى موضعهما وأما النفث فتفسير فى الحديث أنه الشعر قال أبو عبيد وانما سمى النفث شعرا لانه كالشئ ينفثه الانسان من فيه مثل الرقية وفى الحديث أنه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث وفى حديث المغيرة مئناث كأنها نفاث أى تنفث النبات نفثا قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة محيئها بالنبات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وقوله عز وجل ومن شر النفاثات فى العقد هن السواحر والنوافث السواحر حين ينفثن فى العقد بلا ريق والنفاثة بالضم ما تنفثه من فيك والنفاثة الشظية من السواك تبقى فى فم الرجل فينفثها يقال لو سألنى نفاثة سواك من سواكى هذا ما أعطيته يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفيه صاحبه وفى حديث النجاشى والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة وفى المثل لا بد للمصدور أن ينفث وهو ينفث على غضبا أى كأنه ينفخ من شدة غضبه والقدر تنفث وذلك فى أول غليانها وبنو نفاثة حى وفى الصحاح قوم من العرب (نقث) نقث ينقث ونقث وتنقث وانتقث كله أسرع وخرج ينقث

قوله وانما سمى النفث شعرا الخ هكذا فى الاصل والانسب أن يقول وانما سمى الشعر نفثا الخ تامل اه مصححه

الشئ ينجثه نجثا وتنجثه استخرجه وتنجث الاخبار بحثها ورجل نجاث بحاث عن الاخبار الاصمعي نبثوا عن الامر ونجثوا عنه وبحثوا بمعنى واحد ورجل نجاث ونجث يتتبع الاخبار ويستخرجها قال الاصمعي * ليس بقساس ولا نمام نجث * ويقال بلغت نجيثته ونكيثته اى بلغ مجهوده وقوله أنشده شمر

ازمان عني قلبك المستنجث * بمالف في جمعكم مستنبث

قال والمستنجث المستخرج يقال نجثه اذا أخرجه وقيل المستنجث مثل المنهمل ونجيثة الخبر ماظهر من قبيحه ونجيث القوم سرهم الفراء من أمثالهم في اعلان السر وابدائه بعد كتمانه قولهم بدا نجيث القوم اذا ظهر سرهم الذى كانوا يخفونه وفي حديث عمر رضى الله عنه انجثوا الى ما عند المغيرة فانه كتامة للحديث النجث الاستخراج وكانه بالحديث أخص وفي حديث أم زرع ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا وفي حديث هند أنها قالت لابي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد أى نبشتم ونجيث الشئ ما بلغ منه ونجيث البئر والحفرة ونجيثتهما ما خرج من ترابهما وأتانا نجيث القوم أى أمرهم الذى كانوا يسرونه قال لبيد يذكر بقرة

مدى العين منها ان تراع بنجوة * كقدر النجيث ما يئد المناضلا

أراد أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه كقدر ما بين الرامي والهدف والنجيثة ما أخرج من تراب البئر مثل النبيثة وامر له نجيث أى عاقبة سوء والاستنجاث التصدى للشئ والاقبال عليه والولوع به واستنجث الشئ تصدى له وأولع به وأقبل عليه والنجيث الهدف وهو تراب يجمع سمي نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النجيث تراب يستخرج ويبنى منه غرض ويرمى فيه وذلك أن ينبث التراب ثم يكوم كومة ثم يجعل عليها قطعة شنة فيرمى فيها ونجث فلان بني فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاث بهم ويقال يستعويهم بالعين يقال خرج فلان ينجث بني فلان اى يستعويهم والنجث والنجث غلاف القلب وكذلك البيت للانسان والجمع منهما انجاث قال

* تنز وقلوب الناس في أنجاثها * وانتجثت الشاة سمنت قال كثير عزة يصف أتانا

تلقطها تحت نوء السماك * وقد سمنت سورة وانتجاثا

قال سورة أى يدور فيها الشحم فسورة على هذا منتصب على المصدر لان سمنت في قوة سارت

مارأيتُ له عَيْنًا ولا نَبْثًا كقولك مارأيت له عَيْنًا ولا أَثَرًا قال الراجز

فلا تَرَى عَيْنًا ولا اَنْباثًا * الَّا مَعَاثَ الذِّئْبِ حِينَ عاثا

فالاَنْباثُ جمع نَبَث وهو ما اُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ وقال زهير يصف عَيْرًا واُتُنَه

يَخُرُّ نَبِيثُها عن جانِبَيْهِ * فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ منها وِقاءُ

وقال ابن الاعرابى نَبِيثُها ما نُبِثَ بايديها أى حفرت من التراب قال وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ كله واحد وخَبِيثُ نَبِيثُ يَنْبِثُ شَرَّه أى يَسْتَخْرِجُه والاُنْبُوثَةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصبيان يَحْفِرُون حَفِيرا ويَدْفِنون فيه شيأ فمن استَخْرَجه فقد غَلَبَ ابن الاعرابى النَّبِيثُ ضَرْبٌ من سمك البحر وفى حديث أبى رافع أَطْيَبُ طعامٍ أكلتُ فى الجاهلية نَبِيثَةُ سَبُع النبيثة تراب يُخْرَج من بئر أو نهر فكانه اراد لما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع فاكله ﴿نثث﴾ النَّثُّ نَشْرُ الحديث وقيل هو نشر الحديث الذى كَتَمْهُ أَحَقُّ من نَشْرِه نَثَّه يَنُثُّه ويَنِثُّه نَثًّا اذا أفشاه ويروى قول قيس بن الخطيم الانصارى

اذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فَانه * بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

ورجل نَثَّاثٌ ومِنَثٌّ عن ثعلب أبو عمرو النُّثَّاث المغتابون للمسلمين ونَثَّ العظمُ نَثًّا سال ودَكُّه ونَثَّ يَنِثُّ نَثِيثا ومَثَّ يَمِثُّ عَرِقَ من سِمَنِه فرأيتُ على سَحْنَتِه وجِلْدِه مثل الدُّهْن وفى حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا أتاه يسأله فقال هَلَكْتُ فقال عمر اسكتْ أَهْلَكْتَ وأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ ويروى نَثِيثَ الحَمِيتِ نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُ بالكسر نَثِيثا ونَثًّا اذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْن اراد أَتَهْلِكُ وجِسْدُك كأنه يَقْطُرُ دَسَمًا قال أبو عبيد النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عِظَمِه وكثرة لحمه وقال غيره نَثَّ الحَمِيتُ ومَثَّ بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السَّمن يَنِثُّ ويَمِثُّ نَثًّا ونَثِيثا الازهرى ثَنْثَنَ اذا رَعَى الثَّنَّ وتَنْثَثَ اذا عَرِقَ عَرَقا كثيرا وفى التهذيب أما قولك نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا فهو بضم النون لاغير وذلك اذا أذاعه وفى حديث أم زرع لا تَنُثُّ حديثنا تَنْثِيثا النَّثُّ كالبَثِّ تقول لا تُفْشِى أسرارَنا ولا تُطْلِعُ الناس على أحوالنا والتَّنْثِيث مصدر يُنَثِّثُ فأجراه على يَنُثُّ ويروى بالباء الموحدة والنَّثِيثَة رشح الزِّقِّ أو السِّقاء والنَّثُّ الحائط النَّدِىُّ المُسْتَرْخِى قال ابن سيده أظنه فَعِلًا كما ذهب اليه سيبويه فى طَبٍّ وبَرٍّ وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ اتباع ﴿نجث﴾ نَجَثَ

الاثير هكذا روى أما ثته والمعروف مأثته وفى حديث على اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء والميثاء الارض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة وفى الصحاح الميثاء الارض السهلة والجمع ميث مثل هيفاء وهيف وتميثت الارض اذا مطرت فلانت وبردت والميثاء الرملة السهلة والراية الطيبة والميثاء التلعة التى تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه وميثت الرجل ذلله وميثه ليّنه وأنشد لتميم

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تميثه الرقى وتعادل

وميثه الدهر حنكه وذلله والامتياث الرفاهية وطيب العيش أبو عمرو ويقال لغرقئ البيض المستميث وميثاء اسم امرأة قال الاعشى

لميثاء دار قد تعفت طلولها * عفتها نضيضات الصبا فسيلها

(فصل النون) (ناث) ناث ينأث ناثا أبطأ وسير منثا بطىء قال رؤبة

* واعتزفوا بعد الفرار المنأث * (نبث) نبث التراب ينبثه نبثا فهو منبوث ونبيث استخرجه من بئر أو نهر وهى النبيثة والنبيث والنبث وجمع النبث أنباث أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن كالانباث * غير خفيفات ولا غراث

وقعن اطمأننّ بالارض بعد الرى الجوهرى نبث ينبث مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد والنبيثة تراب البئر والنهر قال الشاعر أبو دلامة

ان الناس غطونى تغطيت عنهم * وان بحثونى كان فيهم مباحث

وان نبشوا بئرى نبثت بئارهم * فسوف ترى ماذا تردّ النبائث

ابو عبيد هى ثلة البئر ونبيثتها وهو ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت وقد نبثت نبثا وذكر ابن سيده فى خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام فى استشهاده بقول الهذلى

لحق بنى شعارة أن يقولوا * لصخر الغى ماذا تستبيث

على النبيثة التى هى كناسة البئر وقال هيهات الارّوى من النعام الاربد وأين سهيل من الفرقد والنبيثة من نبث وتستبيث من بوث أو من بيث الجوهرى خبيث نبيث اتباع وفلان ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها ونبث الضبع التراب بقوائمها فى مشيها استثارته ويقال

قوله وسير منثا لعل الاولى مناث كمنبر كما تقتضيه المادة والبيت اه مصححه

والمَكيثُ ايضا المُقيم الثابت قال كثير

وعَرَّسَ بالسُّكران يَوْمَين وارتكى * يَجُرُّ كما جَرَّ المَكيثُ المُسافرُ

(ملث) المَلْثُ ان يَعِدَ الرجلُ الرجلَ عِدَةً لا يريد ان يَفِيَ بها ابن سيده مَلَثَه يَمْلُثُه مَلْثا وعده عدةً كانه يردّه عنها وليس ينوى له وفاء ومَلَثَه بكلام طَيَّبَ به نفسَه ولا وفاء له ومَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذًا والمَلْثُ اختلاطُ الظُّلمة وقيل هو بَعْدَ السَّدَف وأتيته مَلَثَ الظَّلام ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثه اى حين اختلط الظلام ولم يَشتدَّ السوادُ جدًّا حتى تقول أخولٌ أم الذئبُ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وأنشد لجَندل بن المُثَنَّى الطُّهَوى

* ومَنْهَلٍ من الأنيس نائى * داويتُه برُجَّعٍ أَبْلاءِ * اذا انْغَمَسْنَ مَلَثَ الامْساءِ *

ويُستعمل ظرفا واسما غير ظرف أبو زيد مَلَثُ الظلام اختلاطُ الضَّوْء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وقال ابن الاعرابى المَلْثَةُ والمَلْثُ أوّلُ سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يأتى وقتُ العشاء الاخيرة فهو المَلَسُ فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل المَلْثُ فى الملس ومِثْلُه اختلط الخاثرُ بالزُّبّادِ والملاثُ المُلاعَبَة قال

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاث * من عَزَبٍ ليس بذى ملاث

كذا انشده ابن الاعرابى بكسر الميم (موث) ابن السكيت ماثَ الشئ يَموثُه مَوْثًا مَرَسَه ويَمِيثُه لغةٌ اذا دافَه الجوهرى مُثْتُ الشئَ فى الماء أموثه مَوْثًا ومَوَثانًا اذا دُفْتَه فانْمَاثَ هو فيه انْمِياثًا والكلمة واوية ويائية وها نحن نذكرها (ميث) ماثَ الشئَ يَمِيثُه مَرَسَه وماث الملحَ فى الماء أذابه وكذلك الطين وقد انماثَ الليث ماث يَمِيثُ ميثا أذاب الملح فى الماء حتى انماث انمِياثا وكلُّ شئ مَرَسْتَه فى الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأَقِط فقد مِثْتَه ومَيَّثْتَه واماث الرجلُ لنفسه أَقِطًا اذا مَرَسْتَه فى الماء وشربْتَه وقال رؤبة

فَقُلْتُ اذْأَعْيا امْتِياثًا مائثُ * وطاحتِ الألْبانُ والعَبائثُ

يقول لو أعياه المَرِيسُ من التمر والاقط فلم يجد شيأ يُمِيثُه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقلة الشئ وعَوَز الماكول ابن السكيت ماث الشئَ يموثُه ويَمِيثُه لغة اذا دافَه الجوهرى مُثْتُ الشئَ فى الماء أميثه لغة فى مُثْتُه اذا دُفْتَه فيه وفى حديث أبى أُسَيْد فلما فرغ من الطعام أمَثْتُه فسقته اياه قال ابن

قوله واماث الرجل الخ صوابه وامتاث كذا بهامش الاصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه فى ذلك وقوله اذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه فى الماء وشربه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله لو اعياه الخ الشاهد فى البيت اذ أعيا فلعله سبق القلم اه مصححه

مُمارِس مُصارِع شديد العلاج ورجل مُماغِث اذا كان يُلاحُّ الناس ويُلادُّهم ومغث المطر الكلأ يَمْغَثُه مَغْثًا فهو مَمْغُوث ومَغِيث أصابه المطر فغسله فغيّر طعمه ولونه بصُفرة وخَبَثه وصرعه ومَغَثهم بشرّ مَغْثًا نالهم ومغثوا فلانا اذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تَلْتَلُوه والمَغْث عند العرب الشَّرّ وأنشد

نُوَلِّيها الملامة ان أَلَمْنا * اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه اذا ما كان شرّ أو مُلاحاة ورجل مَغِيث ومَغْثُ شرّير على النسب ومَغْثُ الحُمّى تَوْصِيمُها ورجل مَمْغُوث محموم عن ابن الاعرابى وقد مُغِث اذا حُمّ وفى حديث خيبر فَغَثَتْهم الحُمّى أى أصابتهم وأخذتهم واصل المَغْث المَرْس والدَّلْك بالاصابع وفى حديث عثمان أنّ أم عيّاش قالت كنتُ أَمْغَثُ له الزبيب غُدْوَةً فيشربه عَشِيَّةً وأَمْغَثُه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوَةً وفى الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعنى من سقايته فقال انّ هذا شراب قد مُغِث ومُرِث أى نالته الايدى وخالطته سلمة مَغَثْتُه وغَثَثْتُه ومَحَثْتُه وغَطَطْتُه بمعنى غرقته وكذلك قَسَسْتُه والمُغاث أهون أدواء الابل عن الهجرىّ قال قروة سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ وماغِث لقب عُتَيْبة بن الحرث

قوله قسته هو بالسين المهملة لا بالشين اه مصححه

(مكث) المُكْث الاناة واللُّبْث والانتظار مَكَثَ يَمْكُث ومَكُثَ مَكْثًا ومُكْثًا ومُكوثا ومَكاثا ومَكانَةً ومَكِيثَى عن كراع واللحيانى يمدّ ويقصر وتَمَكَّثَ مَكَثَ والمَكِيث الرَّزِين الذى لا يَعْجَل فى أمره وهم المُكَثاء والمَكِيثون ورجل مَكِيث أى رَزِين قال أبو المُثَلَّم يعاتب صخرا

أَنَسْلُبَنى شعارَةَ من لصَخْرٍ * فانّى عن تَقَفُّرِكم مَكِيثُ

قوله عن تَقَفُّرِكم اى عن ان أقتفى آثاركم ويروى عن تفقركم اى ان أعمل بكم فاقرة والماكث المُنْتَظِر وان لم يكن مَكِيثًا فى الرَّزانة وقول الله عزوجل فَمَكُث غير بعيد قال الفراء قرأها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح فَمَكَث ومعنى غير بعيد أى غير طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مَكُث وهو نادر ومَكَث جائزة وهو القياس قال وتَمَكَّث اذا انتظر أمرًا وأقام عليه فهو مُتَمَكِّث مُنتظر وتَمَكَّث تَلَبَّث والمُكْث الاقامة مع الانتظار والتَّلَبُّث فى المكان والاسم المُكْث والمِكْث بضم الميم وكسرها والمَكِيثَى مثل الخصيصى المُكْث وسار الرجل مُتَمَكِّثًا أى مُتَلَوِّمًا وفى الحديث انه توضأ وضوأ مَكِيثا أى بطيئًا مُتَأَنِّيا غير مستعجل ورجل مَكِيث ماكث

والمكيث

مَرَذَهُ والمَرْثُ المَرْسُ ومَرَثَ الشيءَ ناله بغَمْزٍ ونحوه والمَرْثُ مَرْسُكَ الشيءَ تَمْرُثُهُ في ماءٍ وغيره حتى يفترق ومَرَّثَهُ تمريثًا اذا فَتَّتَّه وأنشد *قَراطِفُ اليَمْنَةِ لم تُمَرَّثِ* ومَرَثَ السَّخْلَةَ ومَرَّثَها نالها بسَهْكٍ فلم تَرْأَمْها أمّها لذلك ابن الاعرابي المَرْثُ المَصُّ قال والمَرْثَةُ مَصَّةُ الصبيِّ ثَدْيَ أُمِّه مَصَّةً واحدةً وقد مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثًا اذا مَصَّ ومَرَثَ الصبيُّ اصْبَعَه اذا لاكها قال عبدة بن الطبيب

فرجَعْتُهم شَتَّى كأنّ عميدَهم * في المَهْدِ يَمْرُثُ ودْعَتَيْهِ مُرْضِعُ

ومَرَثَ الصبيُّ يَمْرُثُ اذا عَضَّ بِدُرْدُرِه وفي حديث الزبير قال لابنه لاتخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صِبْيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم أي يَعَضُّونها ويَمَصُّونها والسُّخُبُ قلائدُ الخَرَز يعني أنهم بُهِتوا وعجزوا عن الجواب ومَرَثَ الوَدَعَ يَمْرُثُه ويَمْرِثُه مَرْثًا مَصَّه وفي المثل ألا تُمَرِّثُني الوَدْعَ والوَدَعَ اذا عاملك فطمع فيك يُضْرَبُ مثلا للاحمق ورجل مِمْرَثٌ صبور على الخصام والجمع مَمارِثُ ابن الاعرابي المَرْثُ الحِلْمُ ورجل مِمْرَثٌ حليم وقَوُورٌ وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أتى السِّقاية وقال اسقوني فقال العباس انهم قد مَرَّثوه وأفسدوه قال شمر مَرَّثوه أي وضَّروه ووسخوه بادخال أيديهم الوَضَرَةَ قال ومَرَّثه ووضَّره واحد قال وقال ابن جعيل الكلبي يقال للصبي اذا أخذ ولد الشاة لاتَمْرُثْه بيدك فلا تُرْضِعَه أُمّه أي لاتُوَضِّرْه بلَطْخِ يدك وذلك أن أمه اذا شَمَّت رائحة الوَضَرِ نفرت منه وقال المفضل الضبي يقال أَدْرِكْ عَناقَكَ لايُمَرِّثوها قال والتَّمْرِيثُ أن يَمْسَحها القوم بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمها أُمُّها من ريح الغَمَرِ (مغث) المَغْثُ التباس الشُّجاعاء في الحرب والمعركة والمَغْثُ العَرْكُ في المصارعة ومَغَثَ الدواءَ في الماء يَمْغَثُه مَغْثًا مرثه والمَغْثُ اللطخ ومَغَثْتُ عِرْضَه بالشتم ومغث عِرْضَه يَمْغَثُه مَغْثًا لطخه قال صخر بن عمير

مَمْغُوثَةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَه * كما تُلاثُ بالهِناءِ الثَّمْلَه

مَمْغُوثَةٌ أي مُذَلَّلة وصوابه مَمْغُوثةً بالنصب وقبله *فهل عَلِمْتَ فُحْشاءَ جَهْلَه* والمُمَرْطَلَة الملطخة بالعيب والثَّمْلة خرقة تُغْمَس في الهِناء ويقال بينهما مَغاثٌ أي لحاءٌ وحِكاكٌ الجوهري مَغَثُوا عِرْضَ فلان أي شانُوه ومَضَغُوه ومغث الشيءَ يَمْغَثُه مَغْثًا دلكه ومرسه ورجل مَغْثٌ ومُماغِثٌ

قوله مغث ظاهر صنيع القاموس انه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي انه من باب منع وهو القياس اه مصححه

شيأ دَسِمًا ابن سيده مَثَّ شاربُه يَمُثُّ مَثًّا أصابه الدَّسَمُ فرأيت له وَبيصًا قال ابن دُريد أحسب أنّ مَثَّ ونَثَّ بمعنى واحد وسيأتي ذكر نَثَّ قال ابو زيد مَثَّ شاربَه يَمُثُّه مَثًّا اذا اصابه دَسَمٌ فمسحه بيديه ويُرَى أثرُ الدَّسَمِ عليه قال ابو تراب سمعت واقعا يقول مَثَّ الجرحَ ونَثَّه اذا دهنه وقال ذلك عرام ومَثَّ السِّقاءُ والزِّقُّ يَمُثُّ وتَمَثَّثَ رَشَحَ وقيل نَتَحَ من مَهْنَهِم له قال الجوهري ولا يقال فيه نَضَحَ ومَثَّ الرجلُ يَمُثُّ عَرِقَ من سِمَنٍ وروى في حديث عمر يَمُثُّ مَثَّ الحميتِ ومَثَّ الحميتُ رَشَحَ وهي المَثْمَثَةُ وجاء يَمُثُّ اذا جاء سَمِينًا يُرَى على سَحْنَتِه وجلده مثلُ الدُّهن قال الفرزدق

تَقُولُ كُلَيْبٌ حينَ مَثَّتْ جُلُودُها * وأَخْصَبَ من مَرْوَتِها كُلُّ جانبِ

وفي حديث عمر أن رجلا أتاه يسأله قال هَلَكْتُ قال أَهَلَكْتَ وأنت تَمُثُّ مَثَّ الحميت اي تَرْشَحُ من السمن ويروى بالنون ونَبَتْ مَثَّاثُ نَدًى قال * أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثا * ومَثَّ يده وأصابعه بالمِنْديل أو بالحَشيش ونحوه مَثًّا مسحها الغةٌ في مَشَّ وفي حديث أنس كان له منديل يَمُثُّ به الماءَ اذا توضأ اي يَمْسَحُ به أثرَ الماء وينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مَثَثْتَه مَثًّا وكذلك مَشَشْتَه قال امرؤ القيس

تَمُثُّ بأعراف الجيادِ أكُفَّنا * اذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره تَمُشُّ قال ابن دُريد أحسبه مقلوبا عن تَمَثَّتُ ومَثْمَثُوه كَشَمْشَمُوه عن ابن الاعرابي ومَثْمَثَ الرجلُ اذا أشبع الفَتيلةَ من الدُّهن ويقال مَثْمِثُوا بنا ساعةً وتَمَثْمَثُوا بنا ساعة ولَثْلِثُوا ساعة أي رَوِّحُوا بنا قليلا والمَثْمَثَةُ التخليط يقال مَثْمَثَ أمرَهم اذا خَلَّطه ومَثْمَثَه أيضا مثلُ مَزْمَزَه عن الاصمعي يقال أخذه فَمَثْمَثَه ومَزْمَزَه اذا حركه وأَقْبَلَ به وأَدْبَرَ قال الشاعر

ثم اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثا * نَكَفْتُ حيثُ مَثْمَثَ المُثَمْثِا

قال يقول انْتَكَفْتُ أثرَه والأفعى تَخْلِطُ المَشْيَ فاراد أنه أصاب أثرًا مُخَلَّطًا والمِثْمَاثُ بكسر الميم المصدر وبالفتح الاسم ﴿محث﴾ مَحَثَ الشيءَ كَمَثَه ﴿مرث﴾ مَرَثَ به الارضَ ومَرَّثَها ضربها به هذه رواية أبي عبيد ورواية الفراء مَرَنَ بالنون ومَرَثَ الشيءَ في الماء يَمْرُثُه ويَمْرِثُه مَرْثًا أَنْقَعَه فيه ومَرَثَ الشيءَ يَمْرُثُه مَرْثًا حتى صار مثلَ الحَساء ثم تَحَسَّاه وكُلُّ شيءٍ مُرِثَ فقد مُرِثَ الاصمعي في باب المبدل مَرَثَ فلان الخُبْزَ في الماء ومَرَذَه قال هكذا رواه أبو بكر عن شمر بالثاء والذال الجوهري مَرَثَ التمر بيده يَمْرُثُه مَرْثًا لغة في مرسه اذا ماثه ودافه وربما قيل

والقوة ورجل مِلْيَثٌ شديد الغارضة وقيل شديد قوىٌّ والليثُ الاسد والجمع لُيُوثٌ وانه لبَيِّنُ اللِّياثة واللَّيْثُ الشجاع بين اللُّيوثة قال ابن سيده وأراه على التشبيه وكذلك الأَلْيَثُ وتَلَيَّثَ واسْتَلْيَثَ ولَيَّثَ صار كاللَّيْثِ ابن الاعرابى الأَلْيَثُ الشجاع وجمعه لِيثٌ وفى حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أَلْيَثُ أصحابه اى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد لَيْثًا واللَّيث الاسد والجمع لُيُوثٌ ويقال يَجْمَعُ الليثَ مَلْيَثَةٌ مثل مَسْيَفَةٍ ومَشْيَخَةٍ قال الهُذَلِيُّ

وأَدْرَكْتُ من خثيم ثَمَّ مَلْيَثَةً * مِثْلَ الأُسُودِ على أَكْنافِها اللِّبَدُ

والليث فى لغة هذيل اللَّسِنُ الجَدَلُ وقال عمرو بن بحر الليثُ ضَرْبٌ من العناكب قال وليس شئ من الدواب مثله فى الحِذْقِ والحَتْلِ وصَوابِ الوَثْبَةِ والتَّسْدِيدِ وسرعة الخَطْفِ والمُداراة لا الكلبُ ولا عَناقُ الارض ولا الفهدُ ولا شئ من ذوات الاربع واذا عاين الذبابَ ساقطا لَطَأَ بالارض وسَكَّنَ جَوارِحَهُ ثم جمع نفسه وأَخَّرَ الوَثْبَ الى وقت الغِرَّة وترى منه شيأ لم تره فى فهد وان كان موصوفا بالحتل للصيد ولا يَثِنُه زَايِلَةُ مُزَايِلَةِ اللَّيْثِ واللَّيْثُ العنكبوت وقيل الذى يأخذ الذُّبابَ وهو أصغر من العنكبوت ولا يَثِنُّ فلانا زاولته مُزَاوَلة قال الشاعر

*شَكِسٌ اذا لاَيَثْتَهُ لَيْثٌ * ويقال لايَثَهُ اى عامله معاملة الليث أو فاخره بالشَّبه بالليث وقولهم انه لَأَشْجَعُ من لَيْثِ عِفِرِّينَ قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعى هو دابة مثل الحِرْباء تتعرض للراكب نسب الى عِفِرِّينَ اسم بلد قال الشاعر

فلا تَعْذِلِى فى حُنْدُجٍ انَّ حُنْدُجًا * وَلَيْثَ عِفِرِّينَ عَلَىَّ سَوَاءُ

وليثُ عِفِرِّينَ مذكور فى موضعه واللَّيْثُ (٣) اشتعل ورقًا وقيل أخرج زهره واللَّيْثُ أن يكون فى الارض يَبِيسٌ فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ومكان مَلِيثٌ ومَلُوثٌ وكذلك الراس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض واللَّيْثُ بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقد تقدم واللَّيْثُ وادٍ معروف بالحجاز وبنو لَيْثٍ بطن وفى التهذيب حىّ من كنانة وتَلَيَّثَ فلان ولَيَّثَ ولُيِّثَ صار لَيْثِىَّ الهَوَى والعَصَبِيَّة قال رؤبة

دُونَكَ مَدْحًا من أَخٍ مُلَيِّثِ * عنك بما أُولِيتَ فى تَأَثُّثِ

(فصل الميم) (مثث) مَثَّى ابو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك ابو العلاء قال ابن سيده والمعروف مَتَّى وقد تقدم (مثث) مَثَّ العظمُ مَثًّا سال مافيه من الوَدَكِ قال أبو تراب سمعت أبا مِحْجَنٍ الضَّبابِىَّ يقول مُثَّ الجُرْحَ ومُثَّهُ أى انْفِ عنه غَثِيثَتَهُ ومَثَّ شاربَهُ اذا أطعمه

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل الاصل والليث نبات اشتعل ورقا أى تفرق ورقه اه مصححه

لم يُلِث لم يُبْطِئ أبو عبيد لاث بمعنى لاث وهو الذى بعضه فوق بعض وألْوَثَ الصِّلِّيانُ يبس ثم نبت فيه الرطْب بعد ذلك وقد يكون فى الضَّعَة والهَلْتَى والسَّحَم ولا يكاد يقال فى الثُّمام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال فى العَرْفج ألْوَثَ ولكن أدْبَى وامْتَعَسَ زِبْرُه وديمة لَوْثاء تلوثُ النبات بعضه على بعض وكل ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَه فقد لُثْتَه ولَوَّثْتَه كما تلوثُ الطين بالتبن والجِصّ بالرمل ولَوَّثْتَ ثيابه بالطين اى لطَّخها ولَوَّثَ الماء كدَّره الفراء اللُّوَاثُ الدقيق الذى يُذَرُّ على الخِوان لئلا يَلْزَق به العجين وفى النوادر رأيت لُوَاثة ولَوِيثةً من الناس وهُواشة اى جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللَّوِيثَةُ على فعيلة الجماعة من قبائل شتَّى والالتياث الاختلاط والالتفاف يقال التَّاثت الخُطوب والتاث براس القلم شعَرة وانّ المجلس ليجمع لَوِيثةً من الناس اى اخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة وناقة ذاتُ لَوْثٍ اى لحم وسِمَنٍ قد لِيثَ بها والمَلاث والمَلْوَث السيد الشريف لانّ الامر يُلاثُ به ويُعْصَب اى تُقْرَنُ به الامور وتُعْقَدُ وجمعه مَلاوث الكسائى يقال للقوم الاشراف انهم لَمَلاوث اى يطاف بهم ويُلاث وقال

هلَّا بَكَيْتَ مَلاوثًا * من آل عبد مَناف

ومَلاويث ايضا فاما قول ابى ذؤيب الهذلى انشده أبو يعقوب

كانوا مَلاويثَ فاحتاجَ الصديقُ لهم * فَقْدَ البلادِ اذا ما تُمْحِلُ المطرا

قال ابن سيده انما الحق الياء لاتمام الجزء ولو تركه لَغَنِىَ عنه قال ابن برى فَقْدَ مفعول من أجله اى احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت وكذلك المَلاوثة وقال

منَعْنا الرَّعْلَ اذ سَلَّمْتموه * بفِتْيانٍ مَلاوثةٍ جِلاد

وفى الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللَّثَةُ مَغْرِزُ الاسنان من هذا الباب فى قول بعضهم لان اللحم ليث باصولها ولاث الوبرَ بالفَلْكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طَعَنْتُ به مالتْ عمامتُه * كما يُلاثُ برأسِ الفَلْكةِ الوبَرُ

ولاث به يلوث كلاذ وانه لَنِعْمَ المَلاثُ للضيفان اى المَلاذ وزعم يعقوب ان ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ يقال هو يلوذ بى ويلوث واللُّوث فِراخ النَّحْل عن أبى حنيفة (ليث) الليثُ الشدة

والقوّة

وقد رأى دونى من تجهمى * أم الربيق والأريق المزنم * فلم يلث شيطانه تنهمى

قوله رأى تجهمى الخ كذا بالاصل وليتامل اه مصححه

يقول رأى تجهمى دونه ما لا يستطيع ان يصل الىّ اى رأى دونى داهية فلم يلث اى لم يلبث تنهمى اياه أى انتهارى والليث الاسد زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فالياء منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوى لان الياء ثابتة فى جميع تصاريفه وسنذكره فى الياء واللِّيث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والألوث البطىء الكلام الكليل اللسان والانثى لوثاء والفعل كالفعل ولاث الشئ لوثا أداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى عصبها وفى الحديث فحلت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين وفى حديث الانبذة والاسقية التى تلاث على أفواهها اى تشد وتربط وفى الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى ادارته وقيل خلطته وفى الحديث حديث ابن جزء ويل للوائثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الحربى اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته ومعنى لاث اى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به يقال لاث بالشئ يلوث به اذا أطاف به ولاث فلان عن حاجتى أى أبطأ بها قال ابن قتيبة اصل اللوث الطى لثت العمامة ألوثها لوثا أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للاستحياء حتى خلابه ولاث الرجل يلوث أى دار وفلان يلوث بى أى يلوذ بى ولاث يلوث لوثا لزم ودار عن ابن الاعرابى وأنشد

تضحك ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

قوله لزم ودار كذا بالاصل والذى فى القاموس اللوث لزوم الدار اه فمعنى لاث لزم الدار اه مصححه

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل ولاث الشجر والنبات فهو لائث ولاث ولاث لبس بعضه بعضا وتنعم وكذلك الكلأ فأما لائث فعلى وجهه وأما لاث فقد يكون فعلا كبطر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه وأما لاث فمقلوب عن لائث من لاث يلوث فهو لائث ووزنه فالع قال لاث به الأشاء والعبرى * وشجر ليث كلاث والتاث وألاث كلاث وقد لائه المطر ولوثه واللائث واللاث من الشجر والنبات ما قد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لائث ولاث على القلب وقال عدى ويأكلن ما أغنى الولى ولم يلث * كأن بحافات النهاء مزارعا

٣ كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل ويمكن انه البورى نسبة الى بور بضم الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم اه مصححه

أى لم يجعله لائثا ويقال لم يلث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللى وقال البورى ٣

نصل صغير وهو من اللُّوثَة الاسترخاء والبطء ورجل ذو لُوثة بطئ مُتمكّث ذو ضعف ورجل فيه لُوثة أى استرخاء وحمق وهو رجل ألوَثُ ورجل ألوث فيه استرخاء بين اللوث ودِيمة لَوْثاء والمُلَيَّث من الرجال البَطئ لُسمنه وسحابة لوثاء بها بُطْء واذا كان السحاب بطيا كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لَفْح سارية لوثاء تَهْمِيم * قال الليث اللوثاء التى تَلُوثُ النباتَ بعضه على بعض كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوث بالامر قال أبو منصور والسحابة اللوثاء البطيئة والذى قاله الليث فى اللوثاء ليس بصحيح الجوهرى ومالاث فلان أن غلب فلانا أى ما احتبس والألْوَث الاحمق كالألْوَل قال طفيل الغنوى

اذا ما غزا لم يُسْقِط الخوفُ رُمحَهُ * ولم يَشْهد الهيجا بألْوَثَ مُعْصِم

ابن الاعرابى اللُّوثُ جمع الألْوث وهو الأحْمَق الجبان وقال ثمامة بن المخبر السدوسى

ألا ربَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءه * نَفَى عنه وُجْدانَ الرِّقينَ العَرائما

قوله العرائما كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله القرائما جمع قرامة بالضم العيب اه مصححه

يقول رب أحمق نفى كثرةُ ماله ان يُحمَّق أراد انه أحمق قد زيّنه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللُّوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالألوث واللُّوثة واللَّوْثة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الاعرابى وقيل هى بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذاتُ لَوْثة ولَوْث اى قوة وقيل ناقة ذات لَوْثة اى كثيرة اللحم والشحم ويقال ناقة ذات هَوَج واللَّوْث بالفتح القوة قال الاعشى

بذات لَوْث عَفَرْناة اذا عثرت * فالتعْسُ أدنى لها من أن يُقال لَعا

قال ابن برى صواب انشاده من ان أقول لعا قال وكذا هو فى شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تَعست وقوله بذات لوث متعلق بكَلَّفت فى بيت قبله وهو

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسى وشايَعنى * هَمّى عليها اذا ما آلَها لَمَعا

الازهرى قال أنشدنى المازنى

فالتاثَ من بعد البُزُول عامَيْن * فاشتَدَّ نابَاه وغُيِّرَ النابَيْن

قال التاث افتعل من اللَّوث وهو القوة واللُّوثة الهَيْج الاصمعى اللُّوثة الحمقة واللَّوثة العَزْمة بالعقل وقال ابن الاعرابى اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة فان أردت عزمة العقل قلت لَوْث أى حَزْم وقوة وفى الحديث ان رجلا كان به لُوثة فكان يغبن فى البيع أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه الليث ناقة ذات لَوْث وهى الضَّخْمة ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لَوْث اى ذو قوة ورجل فيه لُوثة اذا كان فيه استرخاء قال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

وقد

من حر أو عطش ولَهَثَ الرجلُ ولِهث يلهَثُ فى اللغتين جميعا لَهَثًا فهو لَهْثَانُ أعيا الجوهرى لَهَث الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثًا ولُهَاثًا بالضم اذا أخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا أعيا وفى التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحق ضرب الله عز وجل للتارك لآياته والعادل عنها أخَسَّ شئ فى أخَسِّ احواله مثلا فقال فمثله كمثل الكلب ان كان الكلب لَهْثَان وذلك أنّ الكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على نفع ولا نفع لان التمثيل به على انه يلهث على كل حال حملْتَ عليه أو تركتَه فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا وقال الليث اللهثُ لَهْثُ الكلب عند الاعياء وعند شدة الحر هو إدْلاعُ اللسان من العطش وفى الحديث انّ امرأةً بَغِيًّا رأت كلبا يَلْهَث فسقته فغُفِر لها وفى حديث على فى سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ أى مُوقِعَةٍ فى اللَّهث وقال سعيد بن جبير فى المرأة اللهْثَى والشيخ الكبير انهما يُفْطِران فى رمضان ويُطْعِمان ويقال به لُهاث شديد وهو شدة العطش قال الراعى يصف ابلا

حتى اذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها * وجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهنّ ثَمِيلَا

السجال جمع سَجْل وهى الدلو المملوءة والثميلة البَقِيَّة من الماء تبقى فى جوف البعير والغُروض جمع غَرْض وهو حزام الرحل وقال أبو عمرو واللُّهْثة التعب واللُّهْثة أيضا العطش واللهثة أيضا الحمراء التى تراها فى الخوص اذا شققته الفراء اللُّهاثىُّ من الرجال الكثير الخيلان الحُمْر فى الوجه ماخوذ من اللُّهاث وهى النقط الحمر التى فى الخوص اذا شققته أبو عمرو واللُّهَّاث عاملو الخوص مُقْعَدات وهى الدَّواخِل واحدتها مُقْعَدة وهى الوَشِيخَةُ والوَشَخَةُ والشَّوْغَرَةُ والمُكَعَّبَةُ والله أعلم

﴿لوث﴾ التهذيب ابن الاعرابى اللَّوْثُ الطىُّ واللوثُ اللَّىُّ واللوث الشرُّ واللَّوْثُ الجراحات واللوث المُطالبات بالاحقاد واللَّوْثُ تَمْرِيغُ اللقمة فى الاهالة قال ابو منصور واللوث عند الشافعى شبه الدلالة ولا يكون بينة تامة وفى حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أنّ فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّلَوُّث التلطخ يقال لاثه فى التراب وَلَوَّثَهُ ابن سيده اللَّوْثُ البُطْءُ فى الامر لِوثَ لَوْثًا والتاث وهو أَلْوَثُ والتاث فلان فى عمله اى أبطا واللُّوثَةُ بالضم الاسترخاء والبطء وفى حديث أبى ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاث راحلة احدنا طعن بالسِّروة وهى

قوله الوشيخة كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل والذى فى القاموس الوشخ وحرر اه مصححه

لا خير في ود امرئ مُلثِّث ولَثَّثَ الرجلَ حبسَه ولثلث كلامه لم يُبِنْه ولثلثه عن حاجته حبسه (لطث) ابن الاعرابي اللَّطْث الفساد لَطَثَه يَلْطُثُه لطثا ضربه بعرض يده أو بعود عريض أبو عمرو ولطثه بحجر ولطسه اذا رماه وتلاطثَ الموجُ تلاطم وتلاطثَ القومُ تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم ولطثه الحِمْل والامر يَلْطُثُه لطثا ثَقُل عليه وغلظ وقول رؤبة

مازالَ بيعُ السَّرَقِ المُهايِثُ * بالضعْف حتى استوقرَ المُلاطِثُ

قال أبو عمرو والمُلاطِثُ يعني به البائع قال ويروى المَلاطِثُ وهي المواضع التي لُطِثَتْ بالحِمْل حتى لُهِدَت ولِطْثٌ اسم (لعث) الالَعْثُ الثقيل البطيء من الرجال وقد لَعِثَ لَعَثًا قال أبو وجزة السعدي

ونَفَضْتُ عني نومَها فسريتُها * بالقوم من تَهِمٍ والَعْثَ وانى

والتَّهِمُ والتَّهِنُ الذي قد أثقله النعاس (لغث) اللغيثُ الطعام المخلوط بالشعير كالبَغيث عن ثعلب وباعَتُه يقال لهم البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ وفي حديث أبي هريرة وأنتم تَلْغَثُونها اى تأكلونها من اللَّغيث وهو طعام يُغَش بالشعير ويروى تَرْغَثُونها أي ترضَعُونها (لقث) لَقَثَ الشيءَ لَقْثا أخذه بسرعة واستيعاب وليس بثَبْت (لكث) اللَّكَثُ الوسَخ من اللبن يجمُدُ على حرف الاناء فتأخذه بيدك ولَكَثَه لَكْثا ولكاثا ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مُدِلٌّ يَعُضُّ اذا نالهُنَّ * مِرارًا ويُدْنِينَ فاهُ لِكاثا

وقال ابن الاعرابي اللَّكْثُ واللِّكاث الضرب ولم يخص يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالضم واللُّكاثَة أيضا داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها وهو مثل القُرح وذلك في أول ما تكدم النبتَ وهو قصير صغير الفرع اللحياني اللُّكاث والنُّكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْر يأخذها في أفواهها ثعلب عن سلمة عن الفراء اللُّكانيُّ الرجل الشديد البياض مأخوذ من اللُّكاث وهو الحجر البَرَّاقُ الاملس ويكون في الجِصّ عمرو عن أبيه اللُّكَّاثُ الجصَّاصون الصُّنَّاع منهم لا التجار (لهث) اللَّهَثُ واللُّهاثُ حر العطش في الجوف الجوهري اللَّهَثان بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمرأة لَهْثى وقد لَهِثَ لَهَثا مثل سمع سماعا ابن سيده لَهَثَ الكلب بالفتح ولَهِثَ يَلْهَثُ فيهما لَهَثا دَلَع لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطائر اذا أخرج لسانه

قوله لطثه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه

اهمل المصنف ل ف ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه *(لفث)* (الالفث) بالفاء أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (الاحق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث ماعنده استنبط واستقصى و) استلفث (الخبر كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرعى) بكسر فسكون اذا رعاه و(لم يدع منه شيأ) اه ومما هنا تعلم أن قول الشارح أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح اه مصححه

معناه انه شيخ كبير فاخبر أنه اذا مشى لم يلحق من ضعفه فهو يتلبث وشبه لمم الشبان فى سوادها بالحُرْبُث وهو نبت اسود سهلى وألبثه هو قال

لن يُلْبِثَ الجارين ان يتفرقا * ليلٌ يكرّ عليهم ونهارُ

قال ابو حنيفة الجبهة تسقط وقد دفئت الارض فاذا حاذتها فان الدفء والرى لا يُلْبِثَانِ ان يرعيا هكذا حكاه يُلْبِثَا كقولك يكرمان قال ولا أدرى لم جزمه ولى على هذا الامر لُبْثَةً اى تَوَقُّفٌ وشئ لَبِيثٌ لابث وقالوا انجيثُ لَبِيثُ اتباع ومالبثَ أن فعل كذا وكذا وفى التنزيل العزيز فما لبثَ أن جاء بعجل حنيذ وفى الحديث فاستلبثَ الوحىُ وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبِثَ لَبْثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللَّبْثُ الاسم واللُّبْثُ بالضم المصدر وقوس لَبَاث بطيئة حكاه ابو حنيفة وأنشد

يُكلّفنى الحجاج درعا ومِغْفَرا * وطِرْفا كريما رائعا ثلاث

وستين سهما صيغةً يثربيةً * وقوسا طروحَ النَّبْل غير لَبَاث

وان المجلس ليجمع لَبِيثة من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى (لثث) لُثَّ الشجرُ أصابه الندى واللُّثُّ الاقامة وألْثَثْتَ بالمكان الْنَاثا أقمتَ به ولم تبرحه وألثَّ بالمكان اقام به ويقال مَمْثُوا بنا ساعة وتَمَمْثُوا ولَمْثُوا ساعة وحَفْنُوا بنا ساعة أى رَوِّحوا بنا قليلا والثَّ عليه الثاثا ألحَّ عليه ولَثْلَثَ مثله وفى حديث عمر رضى الله عنه ولا تلثُّوا بدار مَعْجَزَة اى لا تقيموا بدار يُعْجِزكم فيها الرزق والكسبُ وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال وألَثَّ المطرُ الثاثا اى دام أياما لا يُقْلِع وألَثَّت السحابة دامت أياما فلم تُقْلِع وتَلَثْلَثَ الغيمُ والسحاب ولَثْلَثَ اذا تردد فى مكان كلما ظننت انه ذهب جاء وتلثلث بالمكان تحبّس وتمكّث وتَلَثْلَثَ فى الامر ولثلث بمعنى تردد قال الكميت

* تَلَثْلَثْتُ فيها أَحْسَبُ الحَوْرَ أَقْصَدَا *

قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد فى المصنف وقال أبو عبيد ايضا تلثلثت ترددت فى الامر وتمرغت قال الكميت

اطالَ الثلثتْ رحلى مَطِيَّتُه * فى دِمْنَةٍ وسَرَتْ صَفْوًا بأكدار

قال لثلثت مرغت وتلثلثَ فى الدَّقْعاء تمرّغ وتلثلثَ فى امره أبطا وتمكث ورجل لَثْلَثٌ ولَثْلَاثٌ بطىء فى كل امر كلما ظننت انه قد أجابك الى القيام فى حاجتك تقاعس وأنشد لرؤبة

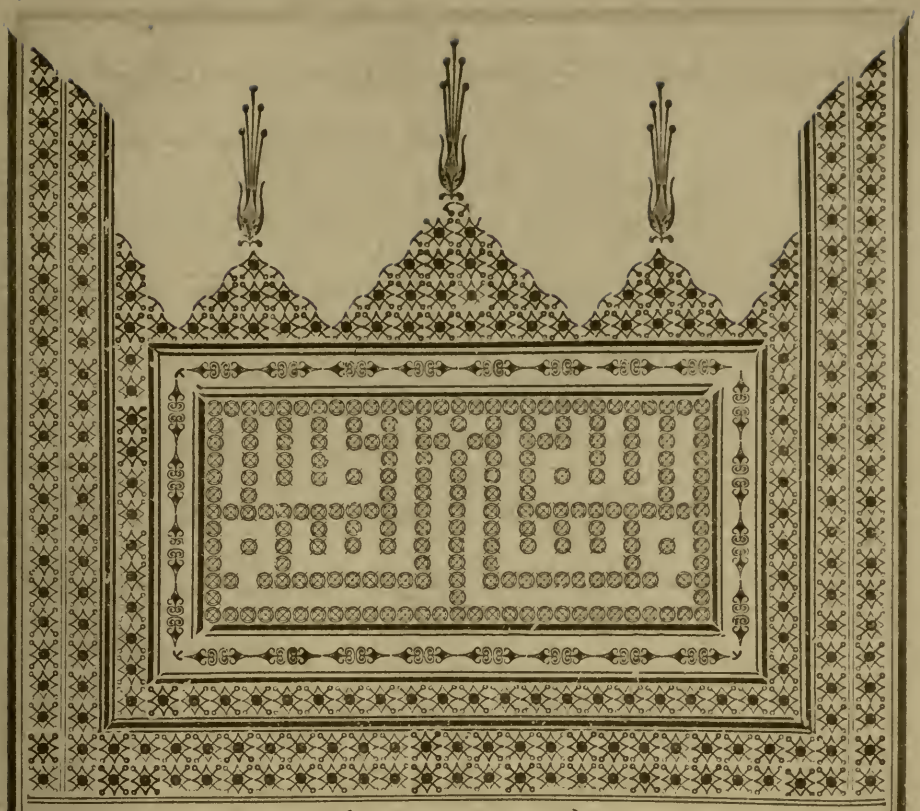

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿فصل اللام﴾ (لبث) اللَّبْثُ واللُّبَاثُ المُكْثُ قال الله تعالى لابثين فيها أحقابًا القراء الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا كانت فى موضع فَتَنْصِبُ كانت بالالف مثلَ الطامعِ والباخل قال واللَّبِثُ البطيءُ وهو جائز كما يقال طامعٌ وطَمِعٌ بمعنى واحد ولو قلت هو طَمِعٌ فيما قبلَكَ كان جائزا قال ابو منصور يقال لَبِثَ لُبْثًا ولَبْثًا ولُبَاثًا كل ذلك جائز وتَلَبَّثَ تَلَبُّثًا فهو مُتَلَبِّثٌ قال الجوهرى مصدر لَبِثَ لَبْثًا على غير قياس لان المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعدّ مثل تَعِبَ تَعَبًا قال وقد جاء فى الشعر على القياس قال جرير

وقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ * وأحْوَذِيًّا اذا انضمَّ الذَّعاليبُ

فهو لابث ولَبِثٌ ايضا ابن سيده لبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثًا ولُبْثًا ولُبَاثًا ولَبَاثًا ولَبَاثَةً ولِبِيثَةً وألبثتُه أنا ولبَّثْتُه تلبيثا وتَلَبَّثَ أقام وانشد ابن الاعرابى

غَرَّكِ منى شَعَفِى ولَبِثِى * ولِمَمٌ حَوْلَكِ مثلُ الحُرْبُثِ

كذا بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون اه مصححه

معناه

Arab.D
I135k

(الجزء الثالث)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

PJ
6620
I25
1883

V.3-4

(20 5 5 72
10:9:86.

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٠ هجرية

PJ
6620
I25
1883
v.3-4

Ibn Manẓūr, Muhammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY